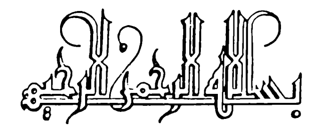

بنیاد پژوهشهای اسلامی
آستان قدس رضوی
سفينة البحار
ومدينة الحكم والآثار
تأليف
المحدّث الخبير الشيخ عبّاس القمّي قدّس سرّه
(١٢٩٤-١٣٥٩هـ)
الجزء الأول
تحقيق
مجمع البحوث الإسلامية
تقديم وإشراف
علي أكبر إلهي الخراساني


بسم الله الرحمن الرحيم

سفينة البحار

ومدينة الحكم والآثار

تأليف

المحدث الخبير الشيخ عباس القمي قدس سره

(١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ)

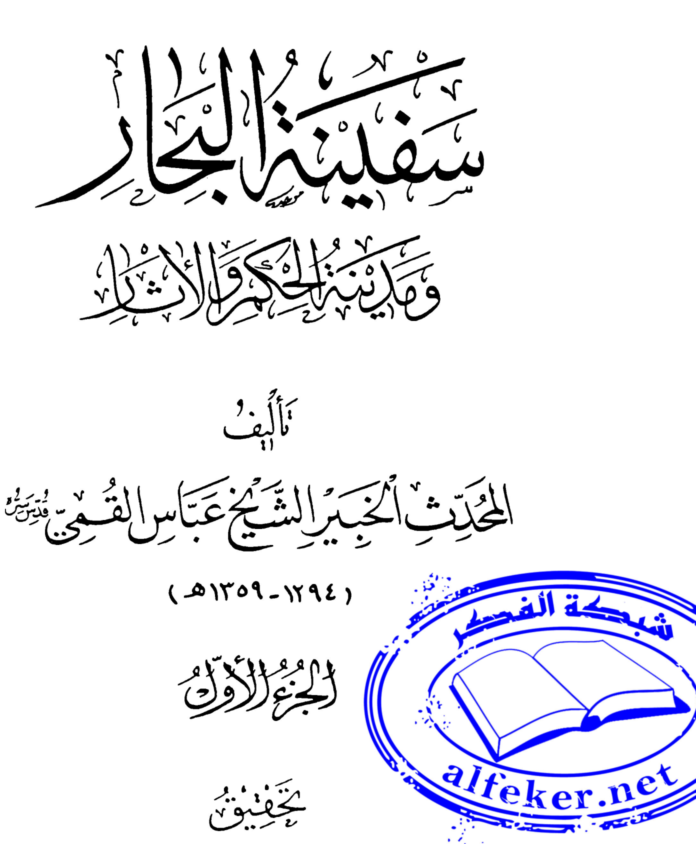
الجزء الأول

تحقيق

مجمع البحوث الإسلامية

تقديم وإشراف

علي أكبر الهي خراساني



قمي، عباس، ١٢٥٤-١٣١٩.
سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار / تأليف عباس القميّ؛ تحقيق مجمع البحوث الإسلاميّة. ـ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٢٦ق. = ١٣٨٤ش.
٤ج.
ISBN 4 Vol set 978-964-444-807-2
ISBN 978-964-444-808-9 (شابك ج١)
فهرست‌نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
اين كتاب در سالهاي مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است.
كتابنامه.
١. مجلسي، محمّد باقر بن محمّد تقي، ١٠٣٧-١١١١ق. ـ بحارالأنوار ـ فهرستها.
٢. احاديث شيعه ـ فهرستها. الف. مجلسي، محمّد باقر بن محمّد تقي، ١٠٣٧-١١١١ق. ـ بحارالأنوار ب. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ج. عنوان. د. عنوان: بحارالأنوار.
BP ١٣٦ / ٢ / ٠٧ب / ٨٣ق ٢٩٧/٢١٢٠١٦
كتابخانهٔ ملى ايران م٧٥-٥٨٦٨/٧٩



سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار (ج١)

الشيخ عبّاس القميّ

تحقيق: مجمع البحوث الإسلاميّة

تقديم و إشراف: علي اكبر الهي الخراسانيّ

الطبعة الثالثة ١٤٣٠ق / ١٣٨٨ش
٣٠٠٠ نسخة ـ وزيري/ الثمن: ١١٥٠٠٠ ريال
الطباعة: مؤسسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩
شركة بهنشر، (مشهد) الهاتف ٧-٨٥١١١٣٦ ، الفاكس ٨٥١٥٥٦٠

www.islamic-rf.ir E-mail: info @islamic-rf.ir

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .

وبعد :

يسرّنا أن نضع بين يَدَي القارئ الكريم هذه الطبعة المحقّقة من كتاب «سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار» لمؤلّفه المحدّث الخبير الشيخ عبّاس القمّيّ رضوان الله تعالى عليه ، وأن نمهّد لها بمقدّمة تشتمل علىٰ العناصر الضروريّة للحديث عن المؤلّف والكتاب وخطّة التحقيق ، تحت العناوين الآتية :

ـ حياة المؤلّف

ـ ملامح شخصيّته

ـ صور من سيرته

ـ قالوا في المحدّث القمّيّ

ـ مؤلّفاته

ـ سفينة البحار

ـ هذا المشروع

ـ الطبعات المعتمدة

ـ منهج التحقيق

ـ ملاحظات

ـ شكر وتقدير

(١)

حياة المؤلّف

في عام ١٢٩٤هـ شهدت قمّ : المدينة العريقة الواقعة في قلب إيران ، ولادة وليد كان له بعدئذ ، في دنيا العلم والتأليف ، شأن كبير . ذلكم هو المحقّق المحدّث الشيخ عبّاس بن محمّد رضا بن أبي القاسم القمّيّ .

ابتدأ الشيخ حياته العلميّة في مسقط رأسه ، فقرأ مقدّمات العلوم ومستوى «السطوح» في الفقه وأصول الفقه على بعض علماء قمّ ، كان من بينهم العالم الجليل الميرزا محمّد الأرباب [١] .

وفي سنة ١٣١٦هـ شدّ الرحال تلقاء العاصمة العلميّة الكبرى في العراق: مدينة النجف الأشرف مثوى أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وهناك عكف على حضور حلقات الدرس العلميّ ، وتعرّف على العلّامة المحدّث المحقّق الميرزا حسين النوريّ قدس سره ، فوجد فيه ضالّته ، فكان يلازمه ولا يفارقه في الحِلّ والترحال.

١ ـ كان رحمه الله من أكابر علماء قمّ ، تتلمذ في العراق على مشاهير فقهاء عصره ، مثل الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ ، والميرزا حبيب الله الرشتيّ ، والملّا محمّد كاظم الخراسانيّ . وقد كانت له يدٌ طولىٰ في مؤازرة آية الله الحائريّ لدىٰ تأسيس الحوزة العلميّة في قمّ . من مؤلّفاته : «أربعين الحسينيّة» . توفّي سنة ١٣٤١هـ ، عن ثمان وستّين سنة ، ودفن في مقبرة «شيخان» . ينظر : آثار الحجّة للشيخ محمّد شريف الرازيّ ١ : ٢٢٠ ـ ٢٢٢ ؛ تاريخ تكايا وعزادارى قمّ (بالفارسيّة) : مهدي عبّاسي ٢٦٧ ـ ٢٦٩ .

وبعد عامين قصد مكّة المكرّمة لأداء فريضة الحجّ، وزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمة البقيع عليهم السلام في المدينة. ثمّ رجع من طريق فارس إلى بلدة قمّ لزيارة مرقد السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليهما السلام، ولتجديد العهد بوالديه.

ولم يَطُل لَبثه في قمّ إلاّ أيّاماً معدودة، فعاود السفر إلى النجف؛ لمواصلة الإقبال على الحياة العلميّة و الارتباط بالعلّامة النوريّ رحمه الله، فكان عوناً له في مقابلة «مستدرك‌الوسائل» وسواه من كتبه ومؤلّفاته، ولم يَزَل كذلك حتّى وفاة الأستاذ المحدِّث النوريّ عام ١٣٢٠هـ.

وفي خلال السنوات الأربع التي سلخها في النجف استجاز المحدّثَ النوريّ لرواية مؤلّفات علماء الشيعة، فأجازه في أُخرَيات حياته إجازة شملت مؤلّفات الأصحاب قديماً وحديثاً، في التفسير والحديث والفقه والأُصول وغيرها ممّا فيه إجازة، من خلال طرقه الصحيحة عن المشايخ، والتي بَسَط القول فيها في خاتمة المستدرك[1].

وقد واصل المحدّث القمّيّ، بعد وفاة شيخه، استيطانه مدينة النجف مدّة سنتين، عاد بعدها إلى قمّ وأقام بها مايقرب من سبعة أعوام قبل أن ييمّم وجهه مرّة أخرى شطر الحجاز لأداء مناسك الحجّ، سنة ١٣٢٩هـ ويرجع من ثَمّ إلى مسقط رأسه حيث يمكث فيه حولين. بعدها عزم على الارتحال إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان. ولم يزل هناك مَعْنيًّا بالإفادة: تأليفاً وارتقاءً لمنابر الوعظ والإرشاد. وفي أثناء إقامته في مشهد كان يختلف إلى العتبات المقدّسة في العراق شتاء كلّ عام، و وُفّق أيضاً إلى حجّ بيت الله الحرام

١- وفي هذا الصدد قال المحدّث القمّيّ: «فأنا أروي عنه رحمه الله بطرقه الخمسة جميع ماصحّت له روايته، وجازت له إجازته، والحمد للّه ربّ العالمين. وكان ذلك في يوم الجمعة لستّ مضت من شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٢٠هـ في الكوفة المتبرّكة، على شاطئ الفرات بقرب الجسر، والحمد للّه والصلاة علىٰ محمّد وآله». الفوائد الرضويّة ١٥٣.

وزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله مرّة ثالثة .

ثمّ سافر إلى النجف عام ١٣٤٦هـ وأقام فيها مواصلًا نشاطه العلميّ ، حتّى وافاه الأجل ليلة الثلاثاء ، الثالث والعشرين من شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٣٥٩هـ ، وله من العمر خمس وستّون سنة .

وقد صلّى عليه المرجع الكبير السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ قدس سره ، ودُفن في الصحن الغرويّ الشريف ، عند رجلَي شيخه العلّامة النوريّ طيّب الله ثراهما ، في الإيوان الثالث على يمين الداخل من باب القبلة .

وأرّخ وفاته الفاضل الورع الشيخ عليّ أكبر مرّوج الإسلام ، بقوله :

چون مروّج با دل محزون به طبع
گفت سال رحلتش بنما بيانْ
طبع پا اندر ميان بنهاد وگفت :
«بامفاتيح الجنان شد در جِنانْ»[١]

(ع + بامفاتيح الجنان شد در جنان : ٧٠ + ١٢٨٩ = ١٣٥٩) .

وأرّخ وفاته أيضاً العلّامة الشيخ محمّد السماويّ بقوله :

والشيخ عبّاس الرضيّ القمّي
قد جاور النوريّ بين الجمّ
ألف والتأليف درّ منتظمْ
فأرّخوا : «بفقدِ عبّاسٍ خُتِمْ»[٢]
١٣٥٩

وقد أعقب المرحوم المحدّث القمّيّ ولدَيْن وابنتين ، وعرفت ذريّته

١- هديّة المحصّلين (دراية فارسى) ص ٥٥.

٢- ينظر : ترجمة المؤلّف في «الكنىٰ والألقاب ٣ : ٣١٣» بقلم فضيلة الشيخ محمّد هادي الأمينيّ .

بلقب «محدّث‌زاده» . وولداه هما العالمان الفاضلان الشيخ عليّ[1] ، والشيخ محسن[2] .

ملامح شخصيّته

يُعَدّ المحدّث القمّيّ رحمه الله من أشهر علماء القرن الهجريّ الرابع عشر في إيران وفي خارجها ، إذ عرفه العلماء وذاع صيته بين عامّة الناس .

وقد تهيّأت له هذه الشهرة العريضة بفعل عواملَ عِـدّة ، هـي له مـن علامات التوفيق :

العامل الأوّل : أنّه رحمه الله قد جَعل جُلّ اهتمامه فيما يتّصل بالنبيّ الأكرم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، تأليفاً وتدريساً وإرشاداً . وهي القضيّة التي لها في قلوب المؤمنين ـ علماء وغير علماء ـ موضع خاصّ .. ذلك أنّها من المعتقد الايمانيّ في الجوهر والأساس .

الثّاني : أنّه رحمه الله وُفّق لتأليف طائفة كبيرة من الكتب والمؤلّفات، تمتاز بالجودة واليُسر في التناول ، والتلبية لحاجات القـرّاء الإيـمانيّة والتـعبّدية والعلميّة ، كما يمتاز غير قليل منها بالجدّة والطرافة في الموضوع .. ممّا سهّل شيوعها و ذيوعها بين الناس .

١- ولد في ١٣٣٨ هـ وتوفّي سنة ١٣٩٦هـ. وكان من العلماء الذين عـرفتهم أعـواد المـنابر بالبراعة في الخطابة . له عدّة مؤلّفات ، منها : «الإمـام الصـادق عليه السلام » ، فـي أربـعة أجـزاء بالفارسيّة . الجزء الأوّل في سيرة الإمام الصادق عليه السلام وشخصيّته . والثاني حول أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . والثالث في معاصري الإمام من الخلفاء والعلماء . أمّا الجزء الرابع فهو خاصّ بذوي قربى الإمام الصادق عليه السلام وأهل بيته . طبع الجزء الثاني مـن الكـتاب بـاسم «أصحاب إمام صادق عليه السلام » سنة ١٣٧٣هـ. ش ، نشرته مكتبة «چهل ستون» في المسـجد الجامع بطهران .

٢- هو حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محسن محدّث زاده المولود سنة ١٣٤١هـ. إمام جماعة مسجد الصادق عليه السلام في طهران ، له مؤلّفات في تاريخ أئمّة أهل البيت عليهم السلام .

الثّالث: كثرة تَرحاله وتنقّله بين المدن العلميّة المقدّسة في إيران والعراق، وحضوره المتميّز فيها بين العلماء، على رغم إيثاره طيّب الله ثراه أن ينفق غالب وقته في التأليف.

الرابع: أنّ السمة الغالبة على مؤلّفاته ودروسه هي غير السمة العلميّة التقليديّة التي تُعنىٰ ـ أكثر ماتُعنى ـ بالتعمّق في الاستدلال الفقهيّ والبحث الأُصوليّ الخاصّ الذي لايدركه إلاّ المتخصّصون؛ إذ برع المحدّث القمّيّ في موضوعات من دائرة أوسع، أظهرُها: الحديث والسيرة والتاريخ والرجال والأخلاق والمواعظ والدعوات والزيارات.. فكان أن تلقّى الناس مؤلّفاته بالرضى والقبول.

الخامس: مايمتاز بهرحمه‌الله من جدّ في العمل ومثابرة على المطالعة والتأليف؛ إذ كان الوقت لديه ثروة قيّمة لاينبغي التفريط بشيء منها على الإطلاق[١]. وقد أعانه هذا الفهم الصالح لقيمة الوقت على استثماره الجادّ فيما ينفع ويفيد، وكان هذا ممّا ساعده على وفرة الكتب التي خطّها قلمه الشريف.

السادس: ماتتّسم به شخصيّته العلميّة من زهد وتواضع وصدق وإخلاص.. يذكّرنا ـ على نحوٍ ما ـ بشخصيّة السيّد عليّ بن طاووس رضوان الله عليه (ت ٦٦٤ هـ)، كما تذكّرنا اهتماماته باهتمامات ابن طاووس[٢].

١- في إحدى سفرات الشيخ تعطّلت السيّارة في البرّيّة، فانشغل السائق بإبدال عجلتها. ولكنّ الشيخ استثمر فرصة توقف السيّارة فانصرف في أثنائها إلى الكتابة والتدوين. تنظر: مقدّمة الأستاذ شانه‌چى على «الأنوار البهيّة في تواريخ الحجج الإلهيّة» طبعة دار الأضواء ـ بيروت، ص ٨. وطبعة مشهد ص ٣.

٢- للشيخ القمّيّ عناية خاصّة بمؤلّفات السيّد ابن طاووس فيما يتّصل بالمزارات وأعمال الأيّام والدعوات. ومن يلاحظ كتاب «مفاتيح الجنان» يجد وفرة الاعتماد علىٰ هذه المؤلّفات.

وقد كانت هذه السمة للشيخ القمّيّ مزيّة عرفه بها عارفوه ، وسمع بها من لم يكن يعرفه. ومايزال صيته الطيّب حديث المجالس ـ إذا ذكر اسمه ـ إلى الآن . ومايزال الناس ، بعد مضيّ أكثر من نصف قرن على وفاته ، يتناقلون أطرافاً من سيرته في هذا السبيل .

إنّ هذه العوامل ـ مجتمعة ـ قد ميّزت شخصيّة المحدّث الشيخ عبّاس القمّيّ ، وميّزت مؤلّفاته على كثرتها ووفرتها ، وجعلته موضع تقدير وتوقير من العامّ والخاصّ .

صور من سيرته

كثيرة هي الوقائع التي يتداولها عن المحدّث القمّيّ رحمه الله عارفوه ، ويتناقلونها تدويناً وشفاهاً . وها نحن نختار طائفة منها ـ ممّا ثبت نقله ـ لتكشف عن ملامح من سيرته وعلوّ شأنه :

في أيّام التلمذة

قال العلّامة آقابزرك عن زميله الشيخ عبّاس القمّيّ : «بَقِيت الصلة بيننا نحن تلاميذ النوريّ وملازميه ؛ فقد كانت حلقات دروس العلماء والمشاهير تجمعنا في الغالب، إلاّ أنّ صلتي بالمترجَم له كانت أوثق من صِلاتي بغيره ؛ حيث كنّا نسكن في غرفة واحدة في بعض مدارس النجف ونعيش سويّةً ونتعاون على قضاء لوازمنا وحاجاتنا الضروريّة حتىٰ تهيئة الطعام. وبقينا على ذلك بعد وفاة شيخنا أيضاً ، ونحن نواصل القراءة على مشايخنا الأجلاّء الآخرين».[1]

١ ـ طبقات أعلام الشيعة ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر ٣ : ٩٩٨.

تجربة مع كِتاب

قال عن كتاب «مقامات الحريريّ» : «كنت في عنفوان شبابي مولَعًا بمطالعة هذا الكتاب ، فمنّ الله تعالىٰ عليّ ـ ببركات أهل البيت عليهم السلام ومطالعة أحاديثهم وكلماتهم ومواعظهم ـ أن ظهر لي أنّ مطالعة هذا الكتاب وأمثاله يُسوّد القلب ويذهب بصفائه . ولو أراد الإنسان الأدب والبلاغة والفصاحة والحكمة والمواعظ النافعة .. فعليه بكتاب نهج البلاغة ؛ فإنّ التفاوت بينه وبين سائر الكتب كالتفاوت بين أميرالمؤمنين عليه السلام وسائر الناس :

عليٌّ الدرّ والذهب المصفّىٰ   وباقي الناس كلّهمُ تُرابُ»[١]

مِن أساتذته

● قال المحدّث القمّيّ عن أستاذه العلّامة النوريّ :

« . . . كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي ، وأنضيت إلىٰ موائد فوائده يَعْمَلات رحالي ، فوهبني من فضله مالا يضيع ، وحنا عليّ حُنوّ الظئر على الرضيع ، فعادتْ عليّ بركاتُ أنفاسه ، و استضأتُ من ضياء نبراسه ، فما يسفح قلمي إنّما هو من فيض بحاره ، وماينفح بها كَلِمي من نسيم أسحاره :

هر بوى كه از مشك وقرنفل شنوى

از دولت آن زلف چو سنبل شنوى

لازمت خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر ، وكنت أستفيد من جنابه في البين ، إلى أن نعب بيننا غراب البين»[٢] .

● وقال عن شيخ الشريعة الإصفهانيّ :

«العالم الكامل المحقّق المتبحّر ، جامع المعقول والمنقول ، حاوي

١- الكنىٰ والألقاب ٢ : ١١٩ .

٢- نفسه ٢ : ٤٤٥.

الفروع والأُصول. كان مرجع الأفاضل ومربّيهم في النجف الأشرف، وكان رحمه الله حسن المحاضرة حلو المعاشرة، ويستفيد أهل العلم من محضره كثيراً. وإنّي كنت أغتنم مجلسه الشريف في أيّام إقامتي في الغريّ»(١).

وقال عنه أيضاً: «... كان شيخ علماء زماننا، ومرجع فضلاء وقتنا في النجف الأشرف، وعنه استفدت قليلًا من الزمان في أيّام إقامتي في الغريّ»(٢).

● وقال عن العلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ(٣) ما ترجمته: وهذا السيّد المعظّم الجليل كان من مشايخي(٤).

إسهامه في إنشاء حوزة قمّ العلميّة

«لمّا حلّ العلّامة المؤسّس الشيخ عبد الكريم الحائريّ مدينة قمّ، وطلب إليه علماؤها البقاء فيها لتشييد حوزة علميّة ومركز دينيّ، وأجابهم إلى ذلك، كان المترجَم له من أعوانه وأنصاره؛ فقد أسهم بقسط بالغ في ذلك. وكان من أكبر المروّجين للحائريّ، والمؤيّدين لفكرته، والعاملين معه باليد واللسان»(٥).

إمامة الجماعة في «جامع گوهرشاد»

«في السنوات التي أقمت فيها بمشهد.. كانت محبّتي لهذا العالم المؤمن تزداد يوماً بعد يوم؛ فقد عاشرته وتعرّفت من قرب على ما كان عليه من علم

١- سفينة البحار ١: ٦٩٥، مادّة «شرع».
٢- الفوائد الرضويّة ٣٤٥.
٣- من مؤلّفاته المشهورة «تكملة أمل الآمل» و «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام»، وكتاب «نهاية الدّراية في شرح الوجيزة» الذي حقّقناه ونرجو أن يتّخذ سبيله إلى المطبعة قريباً.
٤- الفوائد الرضويّة ١٢٣.
٥- آقا بزرك الطهراني: نقباء البشر في القرن الرابع عشر ٣: ١٠٠٠.

وعمل وزهد وخلوص ومجاهدات وتحمّل للمشقّات في سبيل الدين والعلم.

في شهر رمضان إحدى السنوات رجوناه ـ أنا وعدّة من الأصدقاء ـ أن يؤمّ صلاة الجماعة في مسجد «گوهرشاد». ثمّ إنّه قَبِل بعد مزيد من الإلحاح، فكان يقيم صلاتَي الظهر والعصر في أحد المُصَلّيات المسقوفة من المسجد، وكان عدد المصلّين المؤتمّين به يزداد بسرعة. وقبل أن يحين اليوم العاشر شاع خبر صلاة الشيخ فغصّ بهم المكان.

وبعد صلاة ظهر أحد هذه الأيّام قال لي ـ وقد كنت على مقربة منه: «لاأستطيع أن أصلّي صلاة العصر». ثمّ إنّه مضى، ولم يَعُد إلى صلاة الجماعة في تلك السنة.

ولمّا التقيت به بعدئذ وسألته عن سبب تركه صلاة الجماعة، قال: الحقيقة أنّي في ذلك اليوم قد فطنت ـ في ركوع الركعة الرابعة من صلاة الظهر ـ إلى أنّ أصوات الذين كانوا يريدون الالتحاق بصلاة الجماعة قائلين: «ياالله! ياالله! إنّ الله مع الصابرين».. كان يتناهى إلى أذني من مكان بعيد ممّا يعني كثرة صفوف المصلّين، فوجدت في نفسي فرحاً وانشراحاً، وسرّني أن يكون عدد المصلّين بهذه الكثرة. وهذا يعني أنّي غير لائق ـ والحالة هذه ـ لإمامة الجماعة»[1].

درس في الأخلاق

«في حدود سنة ١٣٤١هـ طلبت منه ـ ومعي بضعة أصدقاء ـ أن يلقي درساً في الأخلاق ليالي الخميس والجمعة، في مدرسة الميرزا جعفر [المجاورة للحرم الرضويّ الشريف]. كان عدد الحضور يقارب ألفاً من الطلبة وعلماء البلد. وكان الشيخ يرتقي المنبر ويتحدّث في كلّ مرّة حوالي ثلاث

١- محمود الشهابيّ: مقدّمة «الفوائد الرضويّة في أحوال علماء مذهب الجعفريّة». طبعة المكتبة المركزية صفحة ج.

ساعات في موضوع الأخلاق . وقد أثار الدهشةَ في خلال أحـاديثه تـتبّعُه وتبحّرُه في الأخبار والروايات ، واحتياطه في النقل والشـرح ـ الذي غـالباً مايكون مُسْنَداً ـ وبليغ تأثيره في الحاضرين الذين هم جميعاً من أهل الفضل والاطّلاع . ولكنّ المؤسف أنّ هـذا الدرس القـيّم لم يَـدُم أكـثر مـن عـدّة شهور»[(١)] .

تواضع و إيثار

كان المرحوم المحدّث القمّيّ ، في زمان إقامته في مشهد ، يصعد المنبر في شهر رمضان للتحدّث والوعظ ، في مسجد «گوهرشاد» .

وفي تلك الآونة قصد مدينة مشهد المرحومُ الآخـوند المـلّا عـبّاس التربتيّ (والد الخطيب المعروف الشيخ حسين علي راشد) ـ وكان الآخوند من العلماء الأتقياء الأبرار ذوي الملكات النفسيّة والخصال الروحـيّة العـالية ـ قادماً من «تربت حيدريّه» موطن سُكناه .. ليستمع إلىٰ مواعظ الشيخ في شهر رمضان . وقد كانا ـ رحمهما الله ـ صديقَيْن تجمع بينهما علاقة قديمة ومودّة حميمة .

وإذ كان الشيخ القمّيّ منشغلًا ، في أحد الأيّام ، بالخطابة والحديث .. لَحَظ ـ وهو على المنبر ـ الآخوند الملّا عبّاس التربتيّ قد اقـتعد زاويـة مـن المسجد المكتظّ بالحاضرين ، وهو يصغي إلى أحاديث الشيخ . عندها قـطع الشيخ كلامه وقال : أيّها الناس ! إنّ الحاج الآخوند حاضر هنا ، فاغتنموا هذه الفرصة . ثمّ إنّ المحدّث القمّيّ هبط من المنبر ـ على كثرة المستمعين الذين جاءوا من أجله وحضروا لاستماع أحاديثه ـ وطلب من الحاج الآخوند الملّا عبّاس التربتيّ أن يحلّ محلّه في مجلس الوعظ هذا إلى آخر شهر رمضان ، بعد

١- نفسه ص : د .

أن عزم ألاّ يتحدّث بعدُ في هذا المجلس طيلة الشهر.[1]

الوعظ المُغيِّر

عن مجلس وعظ المحدّث القمّيّ، يقول الخطيب المعروف الشيخ حسين عليّ راشد:

حين تستمع إلى مجلس واحد له رحمه الله تجد أثره في النفس أسبوعاً كاملاً. وإنّ معاني كلماته تتسرّب إلى القلب متغلغلةً في أعماقه، فتشغلك بنفسك تماماً خلال هذا الأسبوع.[2]

من مشايخ الإجازة

كان الشيخ القمّيّ من مشايخ الإجازة لرواية الحديث. وقد أخذ عنه الإجازة غير قليل من العلماء الأعلام، مثل الآيات العظام السيّد محمّد هادي الميلاني والسيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، والسيّد محمّد رضا الگلپايگانيّ والآخوند ملاّ عليّ الهمدانيّ وغيرهم مثل آية الله سردار كابُلي، وفيض الإسلام (شارح نهج البلاغة) و ولائي و مروّج الإسلام والشيخ حسين المقدّس. ومن كبار العلماء الذين أجازهم: الإمام الراحل آية الله العظمى السيّد الخمينيّ قدس سره. وقد نَصّ الإمام على أخذه عن المحدّث القمّيّ في أوّل كتابه «شرح الأربعين حديثاً» حين قال:

«أخبرني إجازةً ـ مُكاتبةً ومشافهةً ـ عدّة من المشايخ العظام والثقات الكرام، منهم ... الشيخ العالم الجليل المتعبّد الثقة الثبت الحاج الشيخ عبّاس القمّيّ دام توفيقه ... عن المولى العالم الزاهد العابد الفقيه المحدّث الآقا ميرزا حسين النوريّ نوّر الله مرقده الشريف عن العلّامة الشيخ مرتضى

١- شيخ عبّاس قمّى مرد تقوا وفضيلت ٢٨.
٢- نفسه ٥١.

الأنصاريّ قدس سره ... عن الشيخ الأجلّ ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكـليني ـ صاحب الكافي ـ عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام : «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث بسريّة ، فلمّا رجعوا قال : مرحـباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر . فقيل : يارسول الله ، وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس»[١] .

الاستشفاء

«كان المرحوم الشيخ عبّاس القمّيّ عالماً تقيّاً جادّاً في عمله العلميّ ، وكان طعامه الخبز وشيئاً من السمن والبصل والماء (وهي الأكلة المـعروفة بالمثرودة) .

وفي بعض الأحيان كان الشيخ يأتينا في المنزل لتدوين مايلزمه في التأليف . وحَدَث مرّة أن قدّمت له شراب السّكَنْجبِين (وهو مزيج من المـاء والسكّر والخلّ) في محضر عدد من الضيوف الشبّان ، وفاتني أن أُحـضر له ملعقة لمزج الشراب ، فنهضت لآتي بها . و فاجأني لمّا عدت أن أرى الشيخ قد أدخل إصبعه في السكنجبين يحرّك الشراب ، فهمست في أذنه أنّه من غـير المناسب أن يفعل هذا أمام هؤلاء الشبّان .

أجاب الشيخ : إنّ هذا له مغزى . . ذلك أنّي كنت أحسّ بوعكة صحيّة منذ الصباح ، وللاستشفاء غمست في الشراب إصبعي الذي طالما كتبت بـه أحاديث المعصومين : قال الإمام الباقر كذا ... قال الإمام الصادق كذا ...»[٢] .

١- شـرح الأربـعين حـديثاً ص ٣ ـ ٤ . مـؤسّسة تـنظيم ونشـر آثـار الإمـام الخـمينيّ ، «١٣٧١هـ. ش».

٢- كان هذا من كلام آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ قدس سره ، حكاه لي عندما زرته في داره بقم عام ١٤٠٤هـ لأخذ إجازة الحديث عنه .

الاستشفاء بتربة كربلاء

نقل الشيخ القمّيّ عن السيّد نعمة الله الجزائريّ ماكـان يـعانيه ، فـي بدايات تحصيله العلميّ من ضعف بالبصر بسبب كثرة مطالعته وكتابته ليـلًا تحت ضوء القمر ، فعمد ـ التماسًا لتقوية بصره ـ إلى الاكتحال بالتربة المقدّسة للإمام سيّد الشهداء عليه السلام وتراب مراقد أئـمّة العـراق عليهم السلام . . فكـان أن فـاز بالشفاء بِيُمن هذه التربة الطاهرة وبركتها .

وعقّب الشيخ القمّيّ تعقيباً جاء فيه : لاعجب أن يكون في تراب قبر ابن النبيّ صلّى الله عليه وآله شفاء لجميع الأمراض . . وقد رأيت ذلك بنفسي ؛ فـإنّه مـتىٰ ماأحسست بضعف في بصري ـ من كثرة الكتابة والتدوين ـ لجأت إلى التبرّك بتراب مراقد الأئمّة عليهم السلام ، وربّما ألمَسْتُ عينيّ كلمات أحاديث النبيّ وأهل البيت صلوات الله عليهم . وهاهي عيني ـ ولله الحمد ـ ماتزال في غاية القوّة والسلامة . عسى الله أنّ ينوّر أبصارنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة[1]

اتّهام النفس

«روى نجله حجةالاسلام والمسلمين إلميرزا عـليّ مـحدّث زاده، فـقال:

١ ـ الفوائد الرضويـة ٦٩٥ . و حكىٰ حجّة الإسلام الشيخ مهدي محدّث زاده نجل حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محسن محدّث زاده، فقال : كنت مع الوالد ، في إحدى الليالي ، في دار آية الله السيّد حسن القمّيّ .. بمحضر آية الله السيّد موسى الزنجانيّ وآية الله مرواريد . وفي أثناء التحدّث ذكر الوالد هذه الواقعة : ظهرت مرّةً دُمّلة في إصبع يد المحدّث القمّيّ ـ أيام كان في النجف ـ علىٰ أثر إدمانه الكتابة وعكوفه على التأليف . وقد قَلِق الشيخ قلقًا واضحًا ؛ خشية أن تُعيق هذه الدمّلةُ عمله في التأليف والتصنيف ، فما كان منه الاّ أن تناول ـ طلبًا لسلامة إصبعه ـ كتابًا فيه خطّ الشهيد الثاني ، ومسح إصبعه بخطّ الشهيد رحمه الله . وبـعد يـسير تشقّقت الدمّلة وبدأت تجفّ ، ثمّ تماثلت للشفاء تمامًا . وقد ذكر آية الله الزنجانيّ أنّه رأى ذلك الكتاب لدى المرحوم حجةالاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدّث زاده.

استيقظ والدي في فجر أحد الأيّام، ثمّ أخذ يبكي. فسألته عمّا يبكيه؟ فقال: أبكي لأنّي ماصلّيت البارحة صلاة الليل!

قلت له : إنّ صلاة الليل مستحبّة يا أبتاه وماهي بواجبة .. فأنت لم تترك واجباً ولم ترتكب محرّماً ، فلماذا أنت مضطرب إلى هذا الحدّ ؟

أجاب الوالد الشيخ : اضطرابي يابنيّ هو أنّي ماذا كنت اقترفت حتى سُلِبتُ التوفيق لصلاة الليل ؟!»[1]

المؤلّف المتواضع

كان الشيخ عبّاس ـ على رفعة شأنه ووفرة فضله ـ عالماً جمّ التواضع ؛ إذ لم يَحْدث أن أظهر مكانته العلميّة وفضله لأيّ أحد . يقول ولده الأكبر :

«حكى لي والدي يوماً فقال : بعد تأليفي كتاب «منازل الآخرة» وطبعه .. جئت إلى قمّ . وقد وقعت نسخة من الكتاب بيد الشيخ عبد الرزاق الذي كان يتحدّث للناس كلّ يوم قبل الظهر في الصحن الطاهر للسيّدة المعصومة عليها السلام . وكانت لوالدي المرحوم كربلائي محمّد رضا عُلقة بالشيخ عبد الرزّاق ، وهو من المواظبين على حضور مجلسه اليوميّ حينما كان يتحدّث للمستمعين ويقرأ لهم .

وفي أحد الأيّام دخل والدي الدار ، وقال لي : ياشيخ عبّاس ! ليتك تكون مثل الشيخ عبد الرزّاق : تستطيع أن تصعد المنبر وأن تقرأ من هذا الكتاب الذي قرأ لنا منه اليوم!

أمّا أنا ـ يقول الشيخ عبّاس ـ فقد هَجَس في خاطري مرّات أن أخبره أنّ هذا الكتاب من تأليفي .. لكنّي اعتصمت في كلّ مرّة بالصمت ، واكتفيت بأنْ قلت له : أرجو أن تدعو الله ليمنّ عليّ بالتوفيق»[2] .

١- مقدّمة آية الله حسن آقا سعيد على كتاب «أصحاب إمام صادق عليه السلام» ص ١٦.
٢- ينظر : شيخ عبّاس قمّي مرد تقوا و فضيلت ص ٤٨.

كرامة من الله

أخبرني سماحة آية الله مرواريد أنّ أحدهم كان في طريقه إلى الخروج من الحرم الطاهر للإمام الرضاعليه السلام . فلمح رجلًا مُقْبِلًا يريد الدخول في الحرم . وكان المدهش في الأمر أنّه شاهد نوراً يصدر منه وهو مقبل . واقترب الرجل .. وإذا هو الشيخ عبّاس القمّيّ قاصداً الحرم الشريف ، وكان النور ينبعث من فمه مادام لسانه يلهج بالذكر(١) .

مراقبته لكلامه

«التقى آية الله السيّد صدر الدين الجزائريّ يوماً بـالشيخ القـمّيّ فـي الطريق . وبعد السلام والترحيب ، سأله الشيخ : إلى أيـن أنت ذاهب ؟ لكـنّ الشيخ سرعان مااستدرك قائلًا: الويل لي إذ لم أحفظ لساني ! ماشأني بـهذا السؤال ؟! ألم يَقُل الله تعالى : «ولا تَجَسَّسُوا ...» ؟!(٢) .

١- هذه الواقعة ونظائرها غير مستغربة في حياة الرجال الصالحين الثابتين على خطّ الولايـة الإلهيّة ، إذ ربّما انكشف للناس بعض كرامات الله تعالى لأمثال هؤلاء العباد ، وبَدَت لهم عياناً لمحات من حقائق الأعمال والأذكار المتّصلة بعوالم النورِ العُلْويّ . وقد روى الكشّيّ ـ على سبيل المثال ـ واقعة مماثلة حدثت لرجل مخلص في ولائه هو الراوي عليّ بـن مـهزيار الأهوازيّ حين انصرافه من الكوفة سنة ٢٢٦هـ. يقول ابن مهزيار : «خرجت في آخر الليل أتوضّأ وأنا أستاك ، وقد انفردتُ من رحلي ومن الناس ، فإذا أنا بنار في أسفل مسواكي ، يلتهب له شعاع مثل شعاع الشمس ، فلم أفزع منها وبقيت أتعجّب . ومَسِسْتها فلم أجد لها حرارة» . ثمّ إنّه عاد إلىٰ رحله وأرى المسواك الغلمان ورفيقاً له . وبعد سفره قصد الإمامَ عليّ الهادي عليه السلام وأخبره بما كان من أمر المسواك والنار ، فطمأنه الإمام إلىٰ أنّ مارآه كان نوراً . وقال له : «بِمَيْلك إلى أهل هذا البيت ، وبطاعتك لي ولآبائي أراكه الله» . ينظر : رجال الكشّيّ ٢ : ٨٢٥ ـ ٨٢٦، تحقيق السيّد مهدي الرجائيّ . طبعة مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قمّ ، ١٤٠٤هـ.

٢- نقل لي هذه الواقعة آية الله السيّد عزّ الدين الزنجانيّ .

ترجمة حياته

قال رحمه الله في كتابه «الفوائد الرضويّة في أحوال علماء مذهب الجعفريّة»، حين وصل ـ حسب الترتيب الهجائيّ ـ إلى ترجمة حياته:

«لمّا كان هذا الكتاب خاصّاً بتراجم العلماء لم أجد من المناسب أن أُدرج اسمي مع أسمائهم؛ فأنا أقلّ شأناً من ذلك.. ولهذا أعرضت عن ترجمة حياتي، مكتفياً بذكر مؤلّفاتي»[1].

الدوافع الإيمانيّة

«في إحدى السنين طلب أحد الأخيار من المحدّث القمّيّ أن يرتقي المنبر في مجلسه للخطابة والوعظ. وتعهّد الرجل أن يدفع إلى الشيخ مبلغ خمسين ديناراً عراقيّاً.

وكان جواب الشيخ أن رفض المبلغ المذكور، وقال: إنّي إنّما أصعد المنبر من أجل الإمام الحسين عليه السلام، لا لدافعٍ آخر.

ومن الجدير بالذكر أنّ نفقات الشيخ الشهريّة آنذاك ما كانت تزيد على ثلاثة دنانير»[2].

وفاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام

قال لي سماحة آية الله مرواريد: كان المرحوم الحاج ميرزا آقا حسينيان من تجّار مشهد الأخيار، وكثيراً ما كنت أراه يتردّد على حرم الإمام الرضا عليه السلام في أوقات السَّحَر.

في صيف إحدى السنوات دعا هذا الرجلُ المرحومَ الشيخ عبّاس

١- الفوائد الرضويّة ٢٢٠.

٢- شيخ عبّاس قمّي مرد تقوا و فضيلت ٤٦.

القمّيّ إلى الذهاب معه للاستجمام أيّاماً في منطقة «مايون درباغ» التي تبعد عن مشهد مسافة ثلاثين كيلو متراً.

قال المرحوم حسينيان : في أثناء سفرتنا هذه كان الشيخ عاكفاً على الكتابة والتأليف حتّى في هذا المكان ! فقلت له : إنّما دعوتك إلى هنا من أجل الاستراحة وتغيير الهواء ، ولكنّك ماتزال هنا مع أوراقك ودفاترك ! وكان جواب الشيخ : أنا عائش على مائدة الإمام صاحب الزمان .. ولابدّ أن أعمل له.

قلت : في هذه الأيّام أنت ضيف عَلَيّ ، وما أنفقه عليك هنا إنّما هو من مالي الشخصيّ لا من مال سهم الإمام.

عندئذ أجاب الشيخ : سلختُ عمراً وأنا أقتاتُ على مائدة الإمام صاحب الزمان عليه‌السلام .. ألاَ تراه خلافاً للإنصاف أن أقول له ، خلال الأيّام التي لا آكل فيها من مائدته : إنّي لا أعمل لك هذه الأيّام ؟!

في منزل السيّد الميلانيّ

حكى لي آية الله السيّد عزّ الدين الزنجانيّ أنّ آية الله العظمىٰ السيّد محمّد هادي الميلانيّ قدس‌سره قال له :

«كان الشيخ عبّاس القمّيّ قد أقام عندنا في النجف أيّام تأليفه «سفينة البحار» وكانت زوجتي (أُمّ السيّد محمّد عليّ) هي التي تعدّ للشيخ وجبات الطعام عدّة سنوات ؛ توفيراً لوقته في تأليف هذا الكتاب الشريف ، وأملًا في أن تشاركه في ثواب الكتاب».

وبعد سماعي هذه الحكاية التقيت بحجّة الإسلام السيّد محمّد عليّ نجل آية الله الميلانيّ ، وحدّثته بالموضوع فأيّد ذلك. وأضاف أنّ الشيخ كان ضيفاً عليهم مدّة تقرب من خمس سنوات ، وأنّه كان يشتغل في تأليف «تحفة الأحباب» و «الكُنى والألقاب» و«سفينة البحار» في منزل الوالد ، وقد شكر

لوالدتي خدمتها وإعانتها .

ثمّ إنّ السيّد محمّد عليّ أخرج من مكتبته كتاب «منتهى الآمال» بجزءيه ، مصحّحاً بقلم الشيخ ، وأراني إهداء الشيخ بخطّه إلى السيّد الميلانيّ .

يَخافونَ يومَ الحساب

«في أواخر حياة الشيخ قصده في داره بالنجف رجل من مدينة هَمَدان، وأخذ يسأل الشيخ عن وضعه المَعاشيّ . وكان الشيخ يجيب على نحوٍ ما . ولمّا حان موعد انصراف الهمدانيّ قدّم للشيخ مبلغاً من المال . بيد أنّه أبى إباءً شديداً على رغم إصرار الرجل .

وبعد انصراف الرجل سأل الشيخَ ولده الأكبر : لماذا لم تقبل المال منه ؟ أجاب المحدّث القمّيّ : إنّ بدني لضعيف ، وإنّ جِلْدي لرقيق ، ولاطاقة لي على إجابة مُساءلة الله لي يوم القيامة .

ثمّ شرع الشيخ يحكي لأسرته واقعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان(١) ، وانخرط يبكي وهو يَعِظ أفراد أسرته(٢)» .

١- خلاصة هذه الواقعة : أنّ أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين صلوات الله عليه قدّمت لأبيها ، عند إفطاره ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، طبقاً فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش . فلمّا فرغ من صلاته أقبل على فطوره ، فلمّا نظر إليه وتأمّله حرّك رأسه وبكى بكاءً شديداً عالياً . وقال : يابنيّة! أتقدّمين إلى أبيك إدامين في فرد طبق واحد ؟!. . . يابنيّة! إنّ الدنيا في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب .

ثمّ قال عليه السلام : يابُنيّة! الدنيا دار غرور ودار هوان ، فمن قدّم شيئاً وجده. يابُنيّة والله لا آكل شيئاً حتّىٰ ترفعي أحد الإدامين. فلمّا رفعته تقدّم إلى الطعام فأكل قرصاً واحداً بالملح الجريش . بحار الأنوار ٤٢:٢٧٦.

٢- شيخ عبّاس قمّي مرد تقوا وفضيلت ٤٤.

خبرته بقراءة الخطوط الكوفيّة

«أخبرني الثقة العدل الورع الزاهد العابد الشيخ عبّاس القمّيّ النجفيّ الذي هو ماهر في قراءة الخطوط الكوفيّة ، بدمشق في رجب أو شعبان سنة (١٣٥٦هـ) أنّ الاسم المكتوب بآخر الكتابة التي على الصندوق : «سكينة بنتَ الملك» بلاشكّ ولا ريب ، وكُسِر مابعد لفظة «الملك» ؛ فالقبر إذاً لإحدى بنات الملوك المسمّاة سكينة»[١]

بعد وفاته

«في إحدى الليالي رأى حجةالاسلام والمسلمين الميرزا عليّ نجلُ المرحوم القمّيّ أباه في الرؤيا، فقال له الشيخ: إنّ أحد التّجار سيدعوك لتقرأ له التعزية في مجلس له، فلا تُجِبْه؛ لأنّ أمواله مورد شبهة. ولكنْ سيأتيك رجل من عامّة الناس لتقرأ له، فأجِبْه إلى ما يريد.. مع أنّه لن يدفع لك أكثر من عشرة توامين.

و بعد الرؤيا جاء تاجر معروف ليدعوه. فحكى له حجةالاسلام والمسلمين الميرزا عليّ مارآه في المنام، عندها تغيّرت حالة الرجل و تاب إلى الله ممّا كان يعمله»[٢]

قالوا في المحدّث القمّيّ[٣]

الشيخ آقابزرك الطهرانيّ : «عالم محدّث ومؤرّخ فاضل . . . رأيته مثال الإنسان الكامل ، ومصداق رجل العلم الفاضل . وكان يتحلّى بصفات تحبّبه إلى عارفيه ؛ فهو حَسَن الأخلاق، جمّ التواضع ، سليم الذات ، شريف النفس ،

١- السيّد محسن الأمين : أعيان الشيعة ٣ : ٤٩٢ . في ترجمة أُميمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المعروفة بسكينة .

٢- حدّثني بهذه الحادثة ولده : حجّة الإسلام الشيخ محسن محدّث زاده .

٣- نورد هنا نماذج يسيرة ممّا قيل في هذا الشأن ، اكتفاءً بها عمّا سواها.

يضمّ إلى غزارة الفضل تُقىً شديداً، والى الورع زهداً بالغاً»[١].

السيّد محسن الأمين : «عالم فاضل صالح محدّث واعظ عابد زاهد»[٢] . . «الثقة العدل الورع الزاهد العابد . . »[٣].

الشيخ محمّد حرز الدين : «عالم عامل ثقة عدل متتبّع، بحّاثة عصره، أمين مهذّب زاهد، صاحب المؤلّفات المفيدة»[٤].

العلّامة عبدالحسين الأمينيّ : «هو من نوابغ الحديث والتأليف في القرن الحاضر، وأياديه المشكورة على الأمّة لاتخفى»[٥].

خير الدين الزركليّ : «باحث إماميّ، من العلماء بالتراجم والتاريخ»[٦].

(٢)

مؤلّفاته

ألّف المرحوم الشيخ عبّاس القمّيّ كثيراً من الكتب النافعة في موضوعات شتّىٰ. وقد طُبع أغلبها مرّات عديدة، ونال كلّ منها حظّاً وافراً من الشيوع والإقبال العامّ.

ومن يدقّق النظر في مؤلّفاته يجدها دالّة علىٰ مَحاور الموضوعات التي كانت تهمّه رحمه الله وتَعْنيه. وأبرز هذه المحاور :

١ـ عنايته العلميّة الإيمانيّة بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، فإنّه ألّف

١- طبقات أعلام الشيعة ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر ٣ : ٩٩٨ ـ ٩٩٩.

٢- أعيان الشيعة ٧ : ٤٢٥.

٣- نفسه ٣ : ٤٩٢.

٤- معارف الرجال ١ : ٤٠١.

٥- الغدير ١ : ١٥٧.

٦- الأعلام ٣ : ٢٦٥.

كثيراً في موضوع أحاديثهم وسِيَرهم وفيما له صلة بهم.

٢ـ اهتمامه الواضح بتراجم الرجال، إذ كتب فيها من الكتب غير قليل. ونحسب أنّ شغفه بمتابعة الرجال والأعلام إنّما هو وليد عنايته الفائقة بأحاديث المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، فيما تستتبعه من البَصَر بالرواة والرجال.

٣ـ تركيزه علىٰ سلوك طريق العبوديّة لله جلّ جلاله فيما ألّف من كتب الدعوات والأحراز والزيارات.

ويمكن ترتيب مؤلّفاته على ثلاثة أقسام، نسرد أسماءها علىٰ طباق حروف الهجاء:

القسم الأوّل ـ آثاره المطبوعة

١ـ **الأدعية المنتخبة**. فارسيّ، طبع سنة ١٣٦١ﻫ على الحجر في طهران.

٢ـ **الأربعون حديثاً** «چهل حديث». فارسيّ، طبع سنة ١٣٥١ﻫ في طهران. وأُعيد طبعه بالأوفست سنة ١٣٤٣ﻫ. ش مع «دوازده أدعيه مأثوره» و«هداية الأنام إلى وقايع الأيّام».

وطبع أيضاً باسم «چهل حديث» مع «دوازده أدعيه مأثوره» سنة ١٣٦٣ﻫ في قمّ.

٣ـ **الأنوار البهيّة** في تواريخ الحجج الإلٰهيّة. عربيّ، طبع سنة ١٣٤٤ﻫ في تبريز، وطبع أيضاً في مشهد بتقديم وتعليق الأستاذ كاظم مدير شانه چي، وأُعيد طبعه في بيروت سنة ١٣٦٤ﻫ.ش. وترجمه إلى الفارسيّة السيّد محمّد صحفيّ باسم «زندگانى رهبران إسلام» وطبع سنة ١٣٧٥ﻫ في طهران.

٤ـ **الباقيات الصالحات** في الأدعية والصلوات المندوبات. طبع على

هامش كتابه «مفاتيح الجنان» مرّات عديدة ، ثمّ طبع مستقلّاً في بيروت . وأعيد طبعه بالأوفست في قمّ سنة ١٣٦٣ هـ. ش.

٥ـ **بيت الأحزان** في مصائب سيّدة النسوان . عربيّ ، طبع أوّل مرّة في طهران بدون تأريخ (نشر المكتبة العلميّة الإسلاميّة) . و طبع سنة ١٣٦٣هـ.ش / ١٤٠٤هـ في طهران أيضاً . ثمّ طبع عام ١٤١٤هـ بتحقيق باقر قرباني زاده زرّين ، على نسخة المؤلّف المحفوظة لدىٰ حفيده الصالح حسين محدّث زاده. وترجمه إلى الفارسيّة السيّد محمود الموسويّ الزرنديّ باسم «زندگانى حضرت فاطمة عليها السلام»، وطبع للمرّة الثانية سنة ١٣٧١هـ في طهران . وترجمه أيضاً إلى الفارسيّة حجّة الإسلام محمّد محمّدي الاشتهارديّ .

٦ـ **تتمّة المنتهى** في وقايع أيّام الخلفاء ، يبتدئ بذكر أبي بكر بن أبي قحافة ، وينتهي بذكر المستعصم بالله . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٢٥هـ. ش). وأُعيد طبعه سنة ١٣٣٣ هـ.ش ، مع كتاب «طبقات خلفاء وأصحاب أئمّة و علماء و شعراء» باهتمام ولده حجةالاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدّث زاده.

٧ـ **تتميم تحيّة الزائر** ، وهو ملحق بكتاب «تحيّة الزائر» ، لأستاذه المحدّث النوريّ . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٢٧هـ في طهران .

٨ـ **تحفة الأحباب** في نوادر آثار الأصحاب . يحتوي على (٧٦٤) ترجمة ذكرها حسب حروف الهجاء ، فابتدأ بترجمة أبان بن أبي عيّاش ، وانتهى بترجمة يونس بن يعقوب البجليّ . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٦٩هـ فى طهران . وطبع أيضاً بتحقيق السيّد جعفر الحسينيّ سنة ١٣٧٠هـ. ش في طهران.

٩ـ **التحفة الطوسيّة** والنفحة القدسيّة في تاريخ طوس مع الزيارات والأدعية الواردة الخاصّة بالروضة الرضويّة ، وهو مختصر للمجلّد الثاني من «مطلع الشمس» . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٣٧هـ في طهران وطبع أيضاً سنة

١٣٥٧هـ في طهران باسم «رساله مشهد نامه مسمّى به تحفة الطوسيّة». وأُعيد طبعه بهامش كتاب «مكارم الأخلاق». وقد حقّقناه و هيّأناه للطباعة.

١٠- ترجمة **«جمال الأسبوع»** للسيّد ابن طاووس. وقد تَرجم عناوينه وأحاديثه دون أدعيته. فارسيّ، طبع في هامش جمال الأسبوع المطبوع سنة ١٣٣٠هـ.

١١ـ ترجمة **«مصباح المتهجّد»** للشيخ الطوسيّ. فارسيّ، طبع في هامش المصباح سنة ١٣٤٧هـ في طهران.

١٢ـ ترجمة **«الملهوف»** للسيّد ابن طاووس. فارسيّ، طبع سنة ١٣٢٣هـ.

١٣ـ **حكمة بالغة** ومائة كلمة جامعة، وقد ترجم وشرح فيه مائة كلمة من نوادر حِكَم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى الفارسيّة. طبع سنة ١٣٣١هـ، وأُعيد طبعه سنة ١٣٦٦هـ. ش باسم «شرح صد كلمه قصار».

١٤ـ **الدرّ النظيم** في لغات القرآن العظيم. وهو شرح مختصر لغريب القرآن، مرتّب على حروف الهجاء، طبع سنة ١٤٠٧هـ في قمّ.

١٥ـ **الدرّة اليتيمة** في تتمّات الدرّة الثمينة في (شرح نِصاب الصبيان ـ للفاضل اليزديّ). فارسيّ، طبع سنة ١٣١٦هـ.

١٦ـ **دستور العمل**، يحتوي على أعمال السَّنة باختصار. فارسيّ، طبع سنة ١٣٤٤هـ في طهران.

١٧ـ **ذخيرة الأبرار** في منتخب أنيس التجّار (في فروع التجارة، للمولى مهدي النراقيّ). فارسي، طبع مع المجلّد الثاني من «الغاية القصوى» سنة ١٣٣٠هـ في بغداد.

١٨ـ **رساله در گناهان كبيره و صغيره** (= رسالة في الصغائر والكبائر)، تحتوي على ذكر المعاصي الصغيرة والكبيرة الواردة في القرآن والأحاديث

النبويّة . فارسيّ ، طبع في طهران.

١٩ـ **الرسالة العزيزة** في شرح الوجيزة . تحقيق عليّ أكبر إلهي الخراساني ، طبع ونشر مجمع البحوث الإسلاميّة في الآستانة الرضويّة المقدّسة سنة ١٤١٥ هـ، في مشهد.

٢٠ـ **سبيل الرشاد** ، في أُصول الدين . فارسيّ ، طبع على الحجر سنة ١٣٣٠هـ.

٢١ـ **سفينة البحار** ومدينة الحِكَم والآثار . عربيّ ، وهو من أجود مؤلّفاته ، وقد أنفق في تأليفه أكثر من عشرين سنة من حياته كما نصّ عليه المؤلّف نفسه(١) . والكتاب فهرس تفصيليّ لكتاب «بحار الأنوار» للعلّامة المجلسيّ . يقع في مجلّدين كبيرين ، مرتّب على حروف الهجاء ، سهل التناول كثير الفائدة . طبع المجلّد الأوّل سنة ١٣٥٢هـ والمجلّد الثاني سنة ١٣٥٥هـ في النجف وأعيد طبعه مراراً . وهو هذا الكتاب الذي نقدّمه اليوم محقّقاً تحقيقاً علميّاً .

٢٢ـ **طبقات خلفاء واصحاب ائمّه وعلماء وشعراء** . فارسي ، طبع ملحقاً بكتابه «تتمّة المنتهى» .

٢٣ـ **الغاية القصوى** في ترجمة «العروة الوثقى» للسيّد محمّد كاظم اليزديّ . فارسيّ ، في مجلّدين ، من أوّل الطهارة حتّى مبحث الستر والساتر في الصلاة ، وترجم سائر الكتاب السيّد أبو القاسم الموسويّ الإصفهانيّ . طبع سنة ١٣٢٨هـ في بغداد ، وأُعيد طبعه في تبريز سنة ١٣٣٦هـ وفي بومباي سنة ١٣٣٩هـ.

١- ينظر : «علماى معاصرين» بالفارسيّة ، للشيخ ملّا عليّ واعظ التبريزيّ ، ص ١٨٣ ، في حين نقل حجّة الإسلام الدوانيّ أنّ تأليف الكتاب استغرق خمساً وثلاثين سنة ! ينظر: شيخ عبّاس قمّي مرد تقوا و فضيلت ٨٢.

٢٤ـ **الفصول العَليّة** في المناقب المرتضويّة . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٣٢هـ، في قمّ .

٢٥ـ **الفوائد الرجبيّة** فيمايتعلّق بالشهور العربيّة . عربيّ ، وهو أوّل ماألـّف كما نصّ عليه المؤلّف[١] ، وقد طبع بخطّه الشريف[٢] سنة ١٣١٥هـفي طهران.

٢٦ ـ **الفوائد الرضويّة** في أحوال علماء مذهب الجعفريّة ، ألّفه أيّام إقامته في المشهد الرضويّ . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٦٧هـفي طهران.

٢٧ـ **فيض العلاّم** ، في عمل الشهور ووقائع الأيّام . فارسيّ ، طبع باهتمام وتقديم ولده المرحوم الميرزا علي محدّث زاده سنة ١٣٩١هـ، في طهران .

٢٨ـ **فيض القدير** فيما يتعلّق بحديث الغدير . وهو تلخيص لقسم الغدير من كتاب «عبقات الأنوار» للعلاّمة المير حامد حسين النيشابوريّ . طبع سنة ١٣٦٦هـ. ش ، في قمّ.

٢٩ـ **قرّة الباصرة** في تواريخ الحجج الطاهرة صلوات الله عليهم . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٦٥هـ. ش ، في قمّ.

٣٠ـ**كحل البصر** في سيرة سيّد البشر . عربيّ ، طبع سنة ١٣٧٧هـفي قمّ. ترجمه إلى الفارسيّة ملخّصاً حيدر عليّ قلمداران، باسم : أخلاق وكردار محمّدﷺ ، طبع سنة ١٣٢٨هـ. ش . وترجمه أيضاً محمّد محمّدي الاشتهارديّ ، وطبع باسم «سيماى پرفروغ محمّدﷺ» سنة ١٣٧٠هـ. ش بقم في ٣٤٤ صفحة ، مع مقدّمة للخطيب المعروف الشيخ محمّد تقيّ الفلسفيّ .

٣١ـ**الكلمات الطريفة** في المواعظ والأخلاق الشريفة . فارسيّ ، طبع

١- الفوائد الرضويّة ٢٢١ .

٢- نفسه.

مع كتابه «نزهَة النواظر» سنة ١٣٣٩هـ. وطبع مستقلّاً بعنوان: «كلمات طريفة ـ پنجاه درس اخلاقى» في قمّ سنة ١٣٦٥هـ. ش. وترجمه إلى العربيّة الشيخ محمّد رضا آل صادق، بعنوان «دروس أخلاقيّة». طبع في بيروت سنة ١٤١٢هـ.

٣٢ـ **الكُنى والألقاب** في ذكر مشاهير العلماء والشعراء والأصحاب. عربيّ، في ثلاثة أجزاء، طبع سنة ١٣٥٨هـ للمرّة الأُولى في صيدا، وللمرّة الثانية في النجف سنة ١٣٧٦هـ، ثمّ طبع محقّقاً في النجف أيضاً سنة ١٣٨٩هـ. وترجم إلى الفارسيّة وطبع في أربعة أجزاء باسم «مشاهير دانشمندان اسلام» سنة ١٣٥٠ هـ. ش و سنة ١٣٥١هـ. ش في طهران. الجزءان الأوّل والثاني من ترجمة محمّد جواد النجفيّ. والثالث ترجمة محمّد باقر كمره‌إى. أمّا الرابع فمن ترجمة الشيخ محمّد الرازيّ، وأضاف إليه ماكان قد فات المؤلّف من المعاصرين.

٣٣ـ **اللآلئ المنثورة** في الأحراز والأذكار المأثورة. فارسيّ، طبع سنة ١٣٢٦هـ.ش.

٣٤ـ **لُبّ الوسائل** إلى تحصيل المسائل (أو نقد الوسائل) وهو تتميم «بداية الهداية» للشيخ الحرّ العامليّ، والكتاب في أصله اختصار لـ«هداية الأُمّة»، اكتفى فيه بذكر ١٥٣٥ من منصوص الواجبات، و ١٤٤٨ من منصوص المحرّمات. وقد تمّمه المحدّث القمّيّ بذكر المستحبّات والمكروهات والمباحات بعنوان «وصل»(١). حقّق الكتاب محمد عليّ الأنصاريّ، ونشرته مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث بقم، في جزءين باسم «بداية الهداية ولبّ الوسائل».

٣٥ـ **مختصر الأبواب** في السنن والآداب. فارسيّ، وهو تلخيص

١- ورد في بعض المصادر باسم «الفصل والوصل»، وفي بعض باسم «لباب الوسائل».

«حلية المتّقين» للعلاّمة المجلسيّ ، طبع مراراً .

٣٦- **مختصر الشمائل المحمّديّة** . تلخيص من «الشمائل المحمديّة» للحافظ محمّد بن عيسى الترمذيّ المتوفّىٰ سنة ٢٧٩هـ. طبع سنة ١٣٦٥هـ. ش في قمّ . وترجم إلى الفارسيّة وطبع باسم «سيماى پيامبر اسلام» سنة ١٣٦٦ هـ. ش في قمّ أيضاً.

٣٧ـ **مفاتيح الجنان** في الأدعية وأعمال الأيّام والسنة والزيارات . وهو الكتاب الذي حظي في البيئات الشيعيّة بما لم يحظَ به كتاب آخر ـ بعد القرآن الكريم ـ من الرواج والشهرة وكثرة التداول ؛ فلا يكاد تخلو منه دار ، وما من مسجد أو مشهد من مشاهد الأئمّة الأطهار عليهم السلام إلاّ وفيه نسخ منه . فارسيّ ، طبع مرّات عديدة بأحجام وأشكال مختلفة . وترجمه إلى الأُرديّة مولانا أختر عبّاس ، نشر (إماميّه كتب خانه لاهور) . عرّب عناوينه وشروحه الفارسيّة العلاّمة السيّد محمّد رضا النوريّ ، وطبع مرّات في العراق وبيروت . وترجمت نصوص أدعيته وزياراته إلى الفارسيّة ترجمات عديدة من بينها ترجمة العلاّمة القُمْشَه‌إي . وطبع بهذه الترجمات طبعات كثيرة .

٣٨ـ **المقامات العليّة** في موجبات السعادة الأبديّة . فارسيّ ، وهو تلخيص «معراج السعادة» للمولى أحمد النراقيّ . طبع سنة ١٣٥٧هـ و ١٣٦٧هـ في طهران ، ثمّ أُعيد طبعه مراراً[١] .

٣٩ـ **منازل الآخرة** والمطالب الفاخرة ، في بيان أهوال الموت والآخرة وأسباب النجاة منها. فارسيّ ، طبع في طهران سنة ١٣٤٧هـ وفي النجف سنة ١٣٥٣هـ ثمّ طبع في قمّ عام ١٣٦٥هـ. ش وترجم إلى العربية مرّتين ، إحداهما

١- ومن الطريف أنّ النسخة التي كتبها المؤلّف بخطّه الشريف سنة ١٣٣٢هـ موجودة في المكتبة المركزية للآستانة الرضويّة المقدّسة ، برقم ٨١٩٨ . كتب المؤلّف في أوّل هذه الرسالة : «جمعها العبد المجرم المسيء عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ في كمال الاستعجال في أيّام قلائل تقرب سبع ليال وثمانية أيّام».

ترجمة عبدالهادي يادگارى، وطبعت في قمّ. والأخرى ترجمة دقيقة للشيخ حسين الكورانيّ، طبعت في بيروت سنة ١٤١١ هـ، وأُعيد طبعه في قمّ بالأوفست.

٤٠ـ **منتهى الآمال** في تواريخ النبيّ والآل. فارسيّ، طبع سنة ١٣٤٤هـ في طهران، وطبع أيضاً بأحجام مختلفة كبيرة وصغيرة في مجلّد ومجلّدين، عدّة مرّات. وقد ترجم إلى الأُرديّة. وترجمه إلى العربيّة السيّد هاشم الميلانيّ، وطبع في مجلّدين سنة ١٤١٥هـ في قمّ.

٤١ـ **نزهة النواظر** في ترجمة «معدن الجواهر» لأبي الفتح الكراجكيّ. فارسيّ، طبع عدّة مرّات. وأخيراً سنة ١٣٦٣ هـ.ش في قمّ.

٤٢ـ **نفثة المصدور** فيما يتجدّد به حزن يوم العاشور. عربيّ، طبع عدّة مرّات. وطبع أخيراً مع نفس المهموم بتصحيح السيّد محمود الموسويّ الزرنديّ سنة ١٣٦٩هـ في طهران.

٤٣ـ **نَفَس المهموم** في مصيبة سيّدنا الحسين المظلوم صلوات الله عليه. عربيّ، طبع سنة ١٣٥٥هـ في طهران. وترجمه إلى الفارسيّة العلّامة الميرزا أبو الحسن الشعرانيّ باسم «دمع السجوم، ترجمة نفس المهموم»، طبع سنة ١٣٦٩هـ في طهران. وترجمه أيضاً الشيخ محمّد باقر كمرهإى وطبع سنة ١٣٧٠ هـ. ش في قمّ، باسم: «در كربلا چه گذشت؟».

٤٤ـ **هداية الأنام** إلى وقايع الأيام، وهو تلخيص من كتاب «فيض العلاّم في عمل الشهور و وقائع الأيّام». فارسيّ، طبع سنة ١٣٥١هـ في طهران، وأُعيد طبعه عدّة مرّات.

٤٥ـ **هديّة الأحباب** في ذكر المعروفين بالكنىٰ والألقاب والأنساب. فارسيّ، وهو ما اختاره من كتابيه: «غاية المنى» و «الفوائد الرضويّة». طبع سنة ١٣٤٩هـ في النجف وسنة ١٣٣٢هـ. ش في طهران. وطبع أيضاً سنة

١٣٦٣ هـ. ش في طهران، بإضافة فهرست لأعلام الكتاب.

٤٦ـ **هديّة الزائرين** وبهجة الناظرين في تعيين مراقد الأئمّة وزيارات قبورهم. يشتمل على الزيارات الواردة للأئمّة الطاهرين وفوائد متفرّقة من تعيين قبور العلماء والصلحاء في مشاهدهم الشريفة وغير ذلك من أعمال السنة. فارسيّ، طبع مراراً.

القسم الثاني ـ آثاره المخطوطة

١ـ **شرح حِكَم مولانا أمير المؤمنين**عليه‌السلام الواردة في القسم الثالث من (نهج البلاغة).

٢ـ **علم اليقين** في مختصر «حقّ اليقين» للعلّامة المجلسيّ.

٣ـ **غاية المنى** في ذكر المعروفين بالألقاب والكُنى من علماء العامّة. توجد نسخة بخطّه عند ولده.

٤ـ **الكشكول**، في مختلف المواضيع والبحوث.

٥ـ **مختصر المجلّد الحادي عشر** من مجلّدات «بحار الأنوار» للعلّامة المجلسيّ.

٦ـ **مقاليد النجاح فيما يوجب الفوز والفلاح** (في عمل اليوم والليلة). ألّفه في ١٣١٦هـ. رأيته عند حفيده حسين محدّث زاده.

٧ـ **مقلاد النجاح**، في تلخيص الكتاب المتقدّم.

٨ـ **نقد الوسائل**، مختصر كتاب «وسائل الشيعة» للشيخ الحرّ العامليّ.

القسم الثالث ـ آثاره التي لم يوفّق لإتمامها

١ ـ **الآيات البيّنات** في إخبار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن الملاحم والغائبات.

٢ ـ **تعريب «تحفة الزائر»**، للعلاّمة المجلسيّ.

٣ ـ **تعريب «زاد المعاد»**، للعلاّمة المجلسيّ. أيضاً

٤ ـ **ذخيرة العقبى** في مثالب أعداء الزهراء عليها السلام.

٥ ـ **شرح الأربعين حديثاً.**

٦ ـ **شرح «الصحيفة السجّاديّة».**

٧ ـ **صحائف النور** في عمل الأيّام والسنة والشهور[1].

٨ ـ **ضيافة الإخوان.**

٩ ـ **طبقات العلماء**، قرناً قرناً.[2]

١٠ ـ **غاية المرام** في تلخيص «دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام» للمحدّث النوريّ.

١١ ـ **الفوائد الطوسيّة**. مجموعة مختارات أشبه بالكشكول.

١٢ ـ **مسلّي المُصاب** بفقد الأعزّة والأحباب.

قال المحدّث القمّيّ رحمه الله بعد ذكر هذا القسم من مؤلفاته ما ترجمته: إلى غير ذلك من الرسائل والمؤلّفات المختصرة التى ضاع أكثرها[3].

١- وفي طبقات أعلام الشيعة ورد اسمه «صحائف النور في وظائف الأيّام والأسابيع والشهور». نقباء البشر ٣: ١٠٠٠.

٢- طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر ٣: ١٠٠١.

٣- الفوائد الرضويّة ٢٢٢.

(٣)

سفينة البحار

اختار المؤلّف لكتابه عنواناً يتّسم بالدقّة والوضوح، وبالجمال أيضاً.

و«البحار» في هذا العنوان هو الموسوعة الإسلاميّة الكبرى التي ألّفها العلّامة المجلسيّ (المتوفّىٰ ١١١٠هـ) طيّب الله ثراه في أواخر القرن الهجريّ الحادي عشر وأسماها «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار». وقد قسّمها مؤلّفها إلى كتب وأبواب، على وفاق عناوين الموضوعات الإسلاميّة في العقائد وتواريخ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، والسماء والعالَم، والآداب والسنن، والمواعظ والحكم، والقرآن، وأبواب الفقه، والإجازات... الخ[١]، معتمداً على مايجاوز ستمائة مصدر[٢].

والسفينة، هنا، هي الوسيلة المأمونة التي اصطنعها المحدّث القمّيّ، لتكون قادرة على أن تمخر عباب هذه البحار المعرفيّة، فتمرّ بها جميعاً مروراً متأنّياً[٣]، وتلتقط طائفة من أنْفَس لآلئها وأغلى دُررها.. ثمّ يقدّمها إلى القارئ ـ بعد أن أضاف إليها إضافات كثيرة استقاها من مصادر أخرى أو من

١- كانت طبعة البحار الحجريّة القديمة (طبعة الكمبانيّ) في خمسة وعشرين مجلّداً كبيراً. ثمّ طبع الكتاب في طهران في مائة وعشرة أجزاء، وأعيد طبعه بعدئذ في بيروت مرّتين، وطبع أيضاً في أربعين مجلّداً سنة ١٤١٢هـ بدار إحياء التراث العربي. ونرجو أن نوفّق ـ بعد إكمال طباعة «سفينة البحار» ـ للعمل الجادّ في تحقيق كتاب «البحار» بعون الله تبارك و تعالى، خاصّة وأنّ بضعة أجزاء من الكتاب قد تمّ تحقيقها حتّىٰ الآن.

٢- تنظر قائمة مصادر البحار ـ وقد نصّ المؤلّف في مقدّمته على أغلبها ـ في الجزء الأوّل ص ٦ ـ ٢٥.

٣- ذكر الدوانيّ أنّ الشيخ القمّيّ قد سبر موسوعة البحار ـ في أثناء تأليفه السفينة ـ مرّتين. ينظر: شيخ عبّاس قمّي مرد تقوا و فضيلت ٨٢.

عنده ـ في كتاب واحد أطلق عليه اسم «سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار»[1] . فجاء هذا الكتاب أشبه شيء بموسوعة مختصرة تمتاز بالتنوع والتركيز ، وكأنّما هو مكتبة غنيّة في كتاب واحد صغير[2] .

والحقّ أنّ هذا الكتاب من أهمّ معالم الحركة العلميّة التأليفيّة التي نشأت حول موسوعة «بحار الأنوار» ، بل إنّه المشروع الأوّل الرائد في هذا السياق[3] ، بعد الاستدراكات والاختصارات والترجمات المدوّنة من قبل ،

١- طبع الجزء الأوّل من الكتاب لأوّل مرّة على الحجر سنة ١٣٥٢هـ ، وطبع جزؤه الثاني سنة ١٣٥٥هـ في النجف .

٢- نقل لي بعض الأعلام من كبار تلامذة آية الله العظمىٰ السيّد الخوئيّ أنّه رضوان الله عليه سئل عمّا يختاره من مكتبته لو حُجِر عليها وأُذن له باختيار كتاب واحد منها ، فقال : إني أختار سفينة البحار . وهذا يكشف عمّا للكتاب من بالغ الأهمّيّة. وذكر العلّامة السيّد مرتضى العسكريّ عن نفسه أنّ عادته في السفر ـ أنّىٰ كان ـ أن يصحب معه كتابين ، أحدهما «سفينة البحار» .. الذي يقول عنه إنّه لايُغْني عنه غيره .

٣- صدرت بعد مشروع الشيخ القمّيّ أعمال تأليفيّة عديدة ، محورها كتاب «البحار» . وأقدم ما بين أيدينا من هذه الإعمال ما أنجزه الشيخ محمّد جواد الإصفهانيّ ، إذ ألّف «كتاب الفهرست المسمّى بمفتاح الأبواب لكتب البحار» ، وأورد فيه أسماء أبواب «البحار» ومايقابلها في طبعة الكمبانيّ: رقم المجلّد والباب والصفحة . وطبع الكتاب مرّة أخرى بعد وفاة المؤلّف مُطبّقة فيه أسماء الأبواب على الطبعة الجديدة أيضاً من «البحار» ، ماعدا أبواب المجلّد الثامن الذي لم يكن قد صدر منه في حينها شيء .

والملافت للنظر في هذا الفهرست أنّ طبعته الأولى كانت سنة ١٣٥٢هـ ، أي سنة طباعة «سفينة البحار». وقد أرّخ المؤلّف للمقدّمة التي كتبها في صدر فهرسته بسنة ١٣٤١هـ، فيكون تأليفه سابقاً على تأريخ صدور «السفينة» . بَيْد أنّ مشروع الشيخ القمّيّ يظلّ أقدم هذين العملين ؛ فممّا لامراء فيه أن مؤلّف «السفينة» قد عكف على الاشتغال بها عقدين كاملين من الزمان ، فيكون بذلك حائزاً قصب السبق من بين كافّة المشروعات التي دارت حول «البحار» . هذا الى جوار ضخامته المتميّزة وقيمته العلميّة الفائقة .

وهذه قائمة بأسماء ماوقفنا عليه من الأعمال في هذا السياق :

المعجم المفهرس لألفاظ عناوين أبواب بحار الأنوار . تأليف : كاظم المرادخانيّ

←

ممّا نَصّ عليه مؤلّف الذريعة ٣:٢٧ .

← (١٣٢٣ ـ ١٣٦٤ هـ.ش). طبع أوّل مرّة عام ١٣٦٥ هـ. ش في طهران . اختار فيه مؤلّفه المفردات الأساسيّة الواردة في عناوين البحار وأبوابه ، على طباق أرقام الأجزاء والصفحات في الطبعة الجديدة .

بحار الأنوار في تفسير المأثور للقرآن . إخراج وتنظيم : كاظم المرادخانيّ أيضاً . استخرج أحاديث البحار الواردة حول تفسير ماذكره العلّامة المجلسيّ في كتابه من الآيات القرآنيّة . طبع في طهران عام ١٤١١هـ في جزءين كبيرين .

بنادر البحار (= موانئ البحار) . تأليف : فيض الإسلام . وهو خلاصة موجزة من أحاديث كلّ باب من «البحار» ، مع ترجمة فارسيّة توضّح معنى الحديث ، بدون تأريخ.

مستدرك «سفينة البحار» . للعلّامة الشيخ عليّ النمازيّ ، في عشرة أجزاء . أورد فيه المؤلّف مالم يلخّصه المحدّث القمّيّ من «البحار» ومالم يأتِ على ذكره من عناوين الأبواب. طبع في طهران / سنة ١٤٠٩هـ

قال المؤلف في شرح مزايا الكتاب :

١ـ يتضمّن هذا الكتاب جميع مطالب كتاب بحار الأنوار ، من التفسير، والتأويل ، والمعارف الإلهيّة الراجعة إلى أصول الدين وفروعه ، وكشف حقيقة الأشياء وأحوالها ، وأحكامها وآثارها وقصصها ، الواردة في لسان الشرع المبين .

٢ـ يوجد فيه كثير ممّا لم يذكر في السفينة ، وأغلب ماذكر قُدّس سرّه في الأصل ـ أي السفينة ـ مذكور هنا ، ولهذه الجهة نسمّيها بـ«السفينة الكاملة» . مستدرك سفينة البحار ١ : ٣٣ مقدّمة المؤلّف .

التطبيق بين (السفينة) و (البحار) بالطبعة الجديدة . تأليف : الدكتور السيّد جواد المصطفويّ . أورد فيه عناوين الأبواب وصدر بعض الأحاديث ، تسبقها أرقام صفحاتها في طبعة الكمبانيّ ، وتلحقها أرقام الأجزاء والصفحات في الطبعة الحديثة ، مع الإشارة الى رمز المجلّد القديم وما يساويه من العدد عند ذكره عنوان كل مجلّد من طبعة الكمبانيّ . طبع في مشهد عام ١٣٦١ هـ. ش / ١٤٠٣هـ.

فهارس بحار الأنوار : الآيات ، الأعلام ، رجال السند ، الأماكن ، الأقوام ، الكتب ، الأشعار ، المصادر . برعاية واهتمام : السيد محسن الخاتميّ . طبع في بيروت سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م في عشرة أجزاء .

دليل الآيات وأسماء السور في أحاديث بحار الأنوار . تأليف ونشر : مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ في قمّ . طبع سنة ١٤١٢هـ في قمّ .

←

إنّ القراءة الدقيقة لكتاب «السفينة» تستكشف فيه سمات خاصّة ، استمدّ الكتاب منها قيمته المنهجيّة والعلميّة واعتمد عليها في ذيوع اسمه وفي اتّخاذه مصدراً منهجيًّا للعلماء والباحثين ولهواة المعرفة الموسوعيّة العريضة . ومن أهمّ هذه السمات :

١ـ أنّه رتّب موضوعات الكتاب ترتيباً هجائيًّا يعتمد المادّة اللغويّة للّفظة ـ أو مايُعرف اليوم باسم «جذر الكلمة» ـ أساساً للعمل ، ثمّ يورد الاشتقاقات التي ورد فيها نصّ أو خبر أو اسم عَلَم أو مصطلح من مصطلحات ميادين المعرفة الإسلاميّة والحضاريّة العامّة . وهذا يجعل العثور على المادّة المطلوبة سهلاً ميسوراً للقارئ ، بالرجوع إلى كلّ مادّة في موضعها من ترتيب حروف الهجاء . هذا وقد بلغت هذه الموادّ اللغويّة التي عالجها المؤلّف عدداً يربو على (١٧٠٠) مادّة تتضمّن أضعاف هذا العدد من العنوانات .

٢ـ أنّ الكتاب يقوم على انتقاء واعٍ دقيق من موسوعة العلّامة

← **المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث بحار الأنوار** . تأليف ونشر : مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ في قمّ . صدر منه أربعة أجزاء من القطع الكبير بين عامي ١٤١٣ ـ ١٤١٤هـ في قمّ .

مجموعة أعمال أُنجزت في مجمع البحوث الاسلاميّة في الآستانة الرضويّة المقدّسة في مشهد ، انتقاها من (البحار) الشيخ طالب السنجريّ ، وهي :

١ـ **السيرة النبويّة** . تحت الطبع في بيروت .

٢ـ **السيرة العَلَويّة** . تحت الطبع في بيروت .

٣ـ **شمائل عليّ عليه السلام في القرآن والسنّة** . طبع في بيروت عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٤ـ **معارك الإسلام الكبرى** . تحت الطبع في بيروت .

المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث البحار . إشراف : عليّ رضا برازش . يقع الكتاب في ثلاثين جزءً. طبع في طهران سنة ١٤١٥هـ.

الترتيب الموضوعيّ لآيات القرآن الكريم (المستخرجة من بحار الأنوار) . مجمع البحوث الإسلاميّة في الآستانة الرضويّة المقدّسة (يُعدّ للطبع) .

المجلسيّ من أوّلها إلى الختام، ممّا يوفّر على القارئ والباحث كثيراً من الجهد والوقت. وقد أورد المؤلّف في هذا الانتقاء عناوين موضوعات البحار وشطراً مركّزاً من مادّة كلّ موضوع، مستنداً في هذا الانتقاء والاختيار إلى رؤيته الدقيقة وذوقه العلميّ؛ فهو إذ يكتفي مثلاً بآية واحدة أو آيتين من بين آيات الباب الواحد من البحار فإنّما يفعل ذلك ـ وهو في صدد الإيجاز والاختصار ـ لأنّه يرى لهذه الآية أو تلك مزيّة خاصّة في الموضوع. وكذا شأنه في التعامل مع الأخبار والروايات، وسائر ماتتضمّنه الأبواب. ويمكن الكشف عن هذه المزيّة في اختياراته عندما نمرّ، مثلاً، بموضوع العلم في مادة «علم» من «سفينة البحار». تناول في البدء «كتاب العلم» من البحار، فوقف على الباب الأوّل الذي اشتمل على عشرين آية، فاستشهد بأُولى الآيات وأُخراها. وحين انتقل إلى أحاديث الباب البالغ عددها (١٢٢) حديثاً اقتبس من بينها حديثين اثنين، ثمّ جاوز الباب الأوّل إلى الباب السادس ولم يتخيّر ممّا بينهما شيئاً، واكتفى بآية واحدة من الباب. وفي الباب الثامن اقتصر ـ وقد عَبَر الباب السابع لم يأخذ منه شيئاً ـ على آية واحدة من مجموع ثلاث عشرة، وعلى حديث واحد كذلك من بين (٩٢) حديثاً.

ولعلّ من النافع، في التعرّف على منهجه الدقيق في الاختيار المقصود ـ أن نورد نموذجاً دالاً على هذه السمة؛ فقد اختار حديثاً واحداً من بين أكثر من مائة حديث في الباب السادس (باب العلوم التي أُمر الناس بتحصيلها..)[١]. وهذا هو الحديث:

«دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجل. فقال: ماهذا؟ فقيل: علّامة. قال: وماالعلّامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهليّة وبالأشعار والعربيّة. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ذاك علم لا

١- بحار الأنوار ١: ٢٠٩.

يضرّ مَن جهله، ولا ينفع مَن علمه ...»[1] .

ولعلّ القارئ قد أدرك أنّ هذا الحديث هو مِن أدخل الأحاديث في الموضوع المقصود ومن أوفرها دلالة على المراد؛ فهو يتضمّن رسالة مهمّة في تبيين منهج التعرّف والمعرفة للمسلم، ويكشف عن توجيه نبويّ إلى ما ينبغي ومالاينبغي من المعارف والعلوم.. وفق مقياس كلّيّ دقيق نصّ عليه ذيل الحديث المذكور بقوله صلى الله عليه وآله: إنّ المعرفة الصالحة هي «آية مُحكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وماخلاهنّ هو فضل»[2] .

٣ـ أنّ من أهمّ سمات «السفينة» وأنفعها أنّ المؤلّف قد نظر ـ لدىٰ حديثه عن المادّة الواحدة ـ إلىٰ كلّ ما لَه صلة بها ممّا تضمّنه كتاب «البحار».. فجعله مجموعًا مرتّبًا تحت عنوان واحد بعد أن كان مبثوثًا متناثرًا في طوايا «البحار». وتلاحظ هذه المسألة من خلال إحالاته علىٰ أجزاء كتاب العلاّمة المجلسيّ؛ ففي مادة «حرث» مثلاً أورد مايتعلّق بالحارث الهمداني من سبعة مواضع متفرّقة في الأجزاء: ٦، ٢٧، ٣٩، ٤٢، ٦٨.. وهكذا.

٤ـ أنّ العنوان الذي يورده المؤلّف تحت المادة هو الأشهر الأعرف من بين سائر العنوانات الممكنة، كأن يَذكُر اسم العلم لا لقبه وكنيته إذا كان الاسم هو الأغلب، أو كأن يَذكُر اللقب لا الاسم إذا كان اللقب هو الأعرف. ولم يغفل المؤلّف، في هذه الحالة، أن يُحيل علىٰ مادّة أخرىٰ مناسبة للعنوان الآخر. ومن الأمثلة علىٰ هذا ما أورده في مادّة «حرث» أيضًا إذ قال: الحارث بن سعيد، أبو فراس الحمدانيّ.. يأتي في «فرس». وإنّما صنع المحدّث القمّيّ هذا لأنّ كنية أبي فراس أشهر من اسمه.

٥ـ أنّ المؤلّف عُني باستثمار المادّة اللغويّة الواحدة، فيما تولّده من

١- بحار الأنوار ١: ٢١١ / ح ٥.

٢- نفسه.

مشتقّات . وكان من ثمرة عمله هذا أنْ أضاف موضوعات جديدة لم يوردها مؤلّف البحار . في ميادين شتّى من التفسير والتاريخ والرجال والأخلاق ... إلى آخرها . هذا إلى جوار نصوص أخرى عَمَد إلى انتقائها من مؤلِّفين آخَرِين نثراً في الغالب ، وشعراً أحياناً .. حتّى انّه استشهد في بعض المواضع بنصوص من الشعر الفارسيّ ؛ ففي «كتاب العلم» من البحار اقتبس في الباب السادس ـ على سبيل المثال ـ نصّاً من الراغب الإصفهانيّ ، ونصّاً شعريّاً لسعدي الشيرازيّ ، ثمّ جاء بحديث للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام له صلة بموضوع الشعر المذكور . بعدها أحال القارئ على مادّة أخرى مرتبطة بالموضوع . وفي الباب الثامن أدخل أحاديث من خارج الباب ، مُحيلاً على مادّة لاحقة لها مناسبة بالموضوع ، أو مذكّراً القارئ بحديث مرّ في مادّة سابقة .. وهكذا .

٦ـ أنّ تعقيبات المؤلّف وتعليقاته في المادّة اللغويّة الواحدة تتّخذ مظاهر عديدة ، أبرزها :

أـ الإحالة على مادّة أخرى . وهذا منحىً منهجيّ متقدّم يتفادى التكرار.

ب ـ شرح لما غمض من الألفاظ والتعابير ، على نحو مركّز يراعي مقدار الحاجة.

ج ـ إضافات لإضاءة المادّة ، أو لإكمال ماينبغي إكماله منها .

د ـ ترجمة الشخصيّات والأعلام التي يوردها ، للتعريف بها . وهذه الترجمة غالباً ماتمتاز بشيء من التفصيل .

هـ ـ تعقيبات يعقّب بها على الموضوع ، أو استعارة نصوص أخرى يتخيّرها من المصادر الأخرى .. تساهم في إكمال المعرفة في مفردات المادّة المعيّنة من الكتاب الذي أريد له أن يتّخذ الصبغة الموسوعيّة .

و ـ التطلّع إلى مزيد من الدقّة والضبط في ذكر التواريخ المتّصلة بسني

وَفَيات الأعلام .. إذ عَمَد المؤلّف إلى ذكر التأريخ بالأرقام ـ كما هو الشائع المألوف ـ وزاد على هذا بأن ثبّت ـ في أغلب الموارد ـ ما يقابل هذه الأرقام من الحروف الأبجديّة ، على وفق طريقة (حساب الجُمّل) المعروفة ؛ كأن يورد تأريخ وفاة الشيخ الكلينيّ على هذا النحو : «مات أبو جعفر الكلينيّ ببغداد سنة ٣٢٩ شكط سنة تناثر النجوم» . ومن البيّن هنا أنّ لفظة «شكط» مساوية لسنة (٣٢٩) في هذه الطريقة من الحساب .

وهكذا نرى أنّ مشروع «السفينة» يرتبط أشدّ الارتباط بكتاب البحار ؛ إذ جمع بين مزيّتين مهمّتين ، هما : مزيّة الانتقاء والاختيار ، ومزيّة الإضافة والتوسّع .. معتمداً طريقة المفاتيح الكاشفة في كثير من الأحيان .

والملاحَظ ، فيما أنتجه الشيخ القمّيّ في هذا الكتاب ، أنّه كان يُخضعه لموازينه الدقيقة في الأخذ والاقتباس ، وللاحتياط في الرواية والنقل . . ممّا ينبئ عن تضلّع وتبحّر في المصادر والمرويّات . ولعلّ هذه السمة الموضوعيّة الدقيقة من العوامل التي كانت تحدو ببعض كبار العلماء أن يوصوا طلبة العلوم الدينيّة بقراءة كتاب «السفينة» ، باعتباره «دورة تثقيفيّة» واسعة في المعارف والعلوم التي تفتح آفاق الطالب وتمدّه بذخيرة جيّدة من التبصّر والاطّلاع [١] .

(٤)

هذا المشروع

منذ حوالي عقد من الزمان .. خامَرَ النفس مشروع العمل لتحقيق كتاب «سفينة البحار» . وكان لهذا المشروع مسوّغاته الراجحة ، وله أيضاً ضروراته

١- ترجم فضيلة الشيخ محمّد باقر الساعديّ إلى الفارسيّة قسماً من أوّل جُزْءي «سفينة البحار» ، وطبع في مدينة مشهد بجزءين عام ١٤٠٠هـ.

القائمة . وتستمدّ هذه المسوّغات والضرورات قيمتها من عاملين اثنين يدوران حول هذا الكتاب ولاينفكّان عنه :

العامل الأوّل : مايمتاز به في ميدان الثقافة الإسلاميّة من شأن معرفيّ معاصر تتداخل فيه صفة السعة بصفة الخبرة والتدقيق .

وثاني العامِلَيْن : ماعليه الكتاب من وضع طباعيّ ومنهجيّ يصنّفه في قائمة مايحتاج إلى إعادة للطباعة وتبسيط في الطرح .

إنّ كتاب «سفينة البحار» ـ من الوجهة التقويميّة ـ هو في جوهره فهرست موضوعيّ تفصيليّ لكتاب «بحار الأنوار» مرتّب على حروف الهجاء. وهو ، بعد هذا ، كتاب قائم بنفسه ، اتّخذ كتابَ العلّامة المجلسيّ الأساس الذي ارتكز عليه ، فأضاف إليه كثيراً وفرّع عليه تفريعاً واسعاً غنيّاً .. حتّى حُقّ له أن يُعَدّ «دائرة معارف شيعيّة» ، أو «موسوعة» تمتاز بما تمتاز عادةً كتب الموسوعات .

بَيْد أنّ الطبعة المتداولة للكتاب يخالطها من المشكلات مايجعل الرجوع إليه أمراً لايخلو من عسر ، ومايحمّل القارئ عنتاً هو في غنىً عنه .. إلى جوار ماتقتضيه قراءة هذه الطبعة من إنفاق لوقت غير قليل . ومن هذه المشكلات :

١ـ أنّ كتاب «السفينة» قد أُلّف وطُبع في عصر لم يكن معروفاً فيه من «البحار» إلاّ الطبعة الحجريّة القديمة التي طبعها الكمبانيّ في خمسة وعشرين مجلّداً من القطع الرّحلي الكبير . وكانت إحالات مؤلّف «السفينة» مقصورة على هذه الطبعة وحدها ، على ندرة نسخها وكثرة مافيها من أغلاط .

٢ـ أنّ المحدّث القمّيّ قد استخدم في كتابه هذا علامات يرمز بها إلى المجلّد والباب من «البحار» . وهي علامات اصطنعها من الحروف الأبجديّة ،

فكان أنْ جاءت في الغالب مُوهِمة للقارئ قد توقعه في لبس وإيهام[1] . فكان لابدّ من البيان والإيضاح .

٣ـ إنّه ليشقّ علىٰ قارئ «سفينة البحار» في مادّة معيّنة أن يراجع هذه المادّة في الطبعة الحديثة من كتاب العلّامة المجلسيّ (١١٠ أجزاء) ؛ ذلك لأنّ إحالات الشيخ القمّيّ كانت علىٰ طبعة الكمبانيّ كما لا يخفىٰ. وهذه المشكلة هي التي حملت مؤلّف كتاب «التطبيق بين السفينة والبحار» على تأليف كتابه هذا ؛ ليكون عوناً ما في تيسير العسير .

٤ـ أنّ الطبعة الحاليّة المتداولة لكتاب «السفينة» طبعة حجريّة لاتلقى في الوقت الحاضر ماينبغي من الإقبال ، ممّا يحجب عن كثير من القرّاء والباحثين الانتفاع به والاغتراف من ثروته الفكريّة .

٥ـ أنّ هذه الطبعة تضمّ في تضاعيفها أغلاطاً طباعيّة وإملائيّة ما هي بالقليلة ، وأنّ الآيات فيها تَرِد ـ غالباً ـ دونما إشارة إلى السورة ورقم الآية ، وأنّ طائفة من مفردات الكتاب لم تُضْبَط بالشّكْل الضروريّ .

وإذ نَضِجت الأفكار حول تحقيق «السفينة» .. غدا هذا المشروع همّاً في القلب يبحث له عن منفذ يتسرّب منه إلى عالم الواقع . وقد جاءت الرسالة التي خاطبتُ بها مدير مؤسسة الطباعة والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة الدكتور سعيدي رحمه‌الله بتأريخ ١٣٦٣/٨/٦هـ. ش إفصاحاً عن هذا الهمّ ، وتعبيراً عن هذه الرغبة المكنونة في إخراج الكتاب إخراجاً جديداً لائقاً به . وقد أبديت استعدادي ، في حينها ، لمزاولة التحقيق وتقويم النصّ وللإشراف على الطباعة كذلك .

ثمّ ظلّ المشروع في طيّ الصدر ، حتّىٰ إذا تمّ تأسيس مجمع البحوث الإسلاميّة في الآستانة الرضويّة المقدّسة .. هيّأ الله جلّ جلاله الفرصة لإحياء

١ـ نتحدّث عن هذه العلامات الرمزيّة في عنوان «منهج التحقيق» من هذه المقدّمة ، بإذن الله .

هذا الأثر القيّم والمباشرة في تحقيق نصوصه ، وهكذا كان .

الطبعات المعتمدة

استند العمل في هذا التحقيق إلىٰ عدّة طبعات من «سفينة البحار» ، وجرت المقابلة بينها توصّلًا إلى الصيغة المثلىٰ لنصّ الكتاب . وهذه هي الطبعات :

الأولى ـ المطبوعة في النجف الأشرف بين سنة ١٣٥٢هـ (المجلّد الأوّل) وسنة ١٣٥٥هـ (المجلّد الثاني)، قبل وفاة المؤلّف ببضع سنين . وقد ظفرنا بنسخة منها كانت في حوزة المرحوم الشيخ القمّيّ نفسه . وكان قد قرأها قراءة تدقيق وتصحيح ، فعلّق عليها وأضاف إليها ما عَنّ له أن يضيف . وقد زاد عدد موارد تعليقات المؤلّف وإضافاته و تصحيحاته على (٢٤٠) مورداً .

ولاريب أنّ هذا الصنيع من المؤلّف قد أفرد هذه النسخة بمزيّة خاصّة من بين سائر النسخ المطبوعة ، فغدت هي أكمل النسخ وأوثقها ممّا لايصحّ أن يُغْفِلها أيّ عمل تحقيقيّ لـ«سفينة البحار» .

وقد جاءت هذه التعليقات على أنحاء شتّى ، وفي ميادين متنوّعة ، من أهمّها :

١ـ إضافة حديث عن أحد المعصومين عليهم السلام إلى السياق.

٢ـ زيادة عبارة أو عبارات جديدة لدفع إيهام قد يتراءى في النصّ.

٣ـ تذييل لإكمال المعنى واستيعاب الكلام حول موضوع معيّن . وهذا التذييل يتفاوت قِصَراً وطولاً بين العبارة الواحدة وبضعة الأسطر .

٤ـ الإتيان بما كان قد سقط من المطبوعة ، ووضْعه في موضعه الصحيح.

٥ـ إحالة على مادّة أخرى لها صلة وارتباط ، أو إشارة إلى موضع سابق ورد فيه مايتعلّق بالموضوع .

٦ـ شطب كلمات أو عبارات يراها زائدة ، أو لاتخدم السياق .

٧ـ شرح بعض المفردات اللغويّة التي تحتاج إلىٰ شرح .

٨ـ تصحيح موارد وقع فيها تصحيف.

٩ـ إعادة بعض الرموز إلى صيغتها الصحيحة بعد أن وردت على نحو غالط .

١٠ـ تصحيح أخطاء إملائيّة .

١١ـ تصحيح أخطاء نحويّة.

ومن المناسب أن نأتي هنا ببضعة نماذج ممّا أضافه قلم المؤلّف ، وقد أوردنا كلّ تعليق وإضافة وصحّحنا ماصحّحه المؤلّف في موضعه من متن الكتاب و هوامشه .

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحيح و التعليق
٢١/١	الأخير	... على أهل مصر ١٩٠.	... على أهل مصر ١٩٠. ويأتي ذكر ذلك في (صبر) .
٣٧/١	٢٦	ضنين نحلته	ضنين بخلّته
١٣١/١	٣	إلىٰ ٤٠١	شا ٣٨٥
١٥٣/١	١٢	فبلغ عليّ عليه‌السلام قولهما	فبلغ عليّاً عليه‌السلام قولُهما
٢٢٤/١	٣	وَفَت بنذرها ٣٤	وَفَت بنذرها ح ٣٤
٢٥٨/١	٢٠	بلا خلاف.	بالأحلاف ظ ل ، جمع حلف أي الصداقة. والمعنى على ذلك واضح . منه .
٤٦٣/١	١	[الميرداماد] .. فمات هناك ، وذلك في سنة (١٠٤١) ودفن في النجف الأشرف .	[الميرداماد] .. فمات هناك ، وذلك في سنة (١٠٤٠) ودفن في النجف الأشرف. وقيل إنّه توفّي سنة (١٠٤١). وقيل في تأريخ فوته : عروس علم دين را مرده داماد .

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحيح و التعليق
١/٥٤٠	١٥	ما كتبنا عليهم	ما كتبناها عليهم
٢/١٥	٧	ابن متويه هو الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد	ابن متويه هذا هو أحمد بن حسين بن محمّد وليس هو الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد
٢/٦٩	٦	الذين عبّر عنهم بإضافة أميرالمؤمنين عليه السلام إليهم بالعشرة المبشّرة	(شطب المؤلّف على هذه العبارة)
٢/٦٩	٧	قوله تعالى: هُوَ الذي خَلَقَ مِنَ البَشَرِ ماءً	قوله تعالى: هُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً
٢/١٦٠	٦	عثمان بن مظعون	الهامش: ذكر المجلسيّ الأوّل في شرح الفقيه في باب ٢٧٥ ـ مسّ الميّت أنّ عثمان بن مظعون أمّه أمّ أيمن، ولم أعلم ذلك. ويأتي في «يمن» أنّها أمّ أسامة بن زيد، والله العالم. منه.
٢/١٧٣	٢٢	رواية الصدوق	رواية ابن طاووس
٢/١٨٩	٢٠	و ٤٩	و ٤٩. أقول: تقدّم مايتعلّق بذلك في «صبر».
٢/٢٧٠	٢٤	واقتله ٢٩١	واقتله، فلم يلبث أن جاء ومعه رأسه، فقال حفص: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. فقال له: أتعرف هذا الرأس؟ قال: نعم، ولا خير في العيش بعده. فقال: إنّك لاتعيش بعده، وأمر بقتله ٢٩١.

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحيح و التعليق
٣٩٤/٢	١٨	وهو عجيب مجرّب ، انتهىٰ .	وهو عجيب مجرّب ، انتهىٰ . وعن الصادق عليه السلام : يقرأ في وجه العدوّ سورة الفيل .
٥٨٧/٢	٢١	إيّاك والتغاير في موضع الغيرة	إيّاك والتغاير في غير موضع الغيرة

الثانية ـ المطبوعة في إيران ، نشر مكتبة سنائيّ . تأريخ تحريرها سنة ١٣٥٥هـ . وقد طبعت على نسخة أُخرى غير التي طبعت في النجف . وطبعة (سنائي) هذه فيها أغلاط خلتْ منها الطبعة النجفيّة .. إضافة إلى افتقارها إلى تعليقات المؤلّف.

الثالثة ـ طبعة «كانون انتشارات عابدي» في إيران . وهي مطبوعة بالأوفست علىٰ طبعة النجف ، ماعدا الصفحات (١ ـ ٤٣٢) من الجزء الأوّل ، فإنّها طُبعت بخطّ آخر غير خطّ الطبعة النجفيّة .

منهج التحقيق

أولاً ـ المقابلة بين النسخ ، وقد مرّت الإشارة إليها لدى الحديث عن (الطبعات المعتمدة) .

ثانياً ـ كان الرأي في بداية الأمر أن يُصار إلىٰ حذف الرموز الابجديّة التي استخدمها المؤلف عند الإحالة على المجلّد والباب من «البحار» في طبعة الكمبانيّ الحجريّة ، وأن يوضع بدلها رقم الجزء والصفحة من طبعة «البحار» الحديثة .

وبعد التداول والمشاورة استقرّ الرأي على إبقاء هذه الرموز ، لتحقيق أمرين :

١ ـ الأمانة العلميّة في احترام نهج المؤلّف وماهو متعارف في هذا الشأن

خلال تلك الحقبة من الزمان .

٢ـ أن يظلّ في وسع من يقتني طبعة «البحار» القديمة الرجوع إليها متى شاء ، في أثناء قراءته في «السفينة» .

وقد جهدنا ـ من أجل التيسير على القارئ ـ أن نعيد الرموز إلى حالتها الرقميّة الدالّة على رقم المجلّد ورقم الباب ، بحيث غدا كلّ رمز يحمل تفسيره معه ، وبهذا تذلّلت أمام القارئ صعوبة الرمز وانفتح مافيه من استغلاق(١) . وعملنا كذلك على تطبيق «السفينة» على «البحار» في طبعته الجديدة ، فجعلنا رقم الجزء والصفحة بين معقوفين ؛ ليستبين أنّها إضافة منّا على هذه الطبعة التي بين يديك من «سفينة البحار» .

لقد كانت رموز «السفينة» في طبعتها القديمة على نظائر هذا المثال :

«باب وجوب الجهاد وفضله كا ، عب ٩١» .

وهذا يعني لدى فكّ الرموز :

كا(٢) : المجلّد الحادي والعشرون من البحار (الكمبانيّ).

عب : الباب ٧٢.

٩١ : رقم الصفحة .

١- آثر المؤلّف استخدام الحروف الأبجديّة ليرمز بها إلىٰ رقم المجلّد ورقم الباب ، وفق طريقة «حساب الجُمَل» . وكان بعض المؤلّفين القدامىٰ قد اعتمد هذه الحروف للدلالة على الأرقام في مؤلّفاتهم ، كما فعل ابن حوقل (ت بعد ٣٦٧ هـ) في «صورة الأرض» ، وأبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ) في «تقويم البلدان» . تنظر : مقدّمة الدكتور يوسف عبدالرحمٰن المرعشليّ على «فهرس أحاديث السنن الكبرى» ص ١٢.

٢- كلّ حرف ، في نظام الترتيب الأبجدي للحروف ، وُضِع بإزائه عدد خاصّ به . . علىٰ هذا النحو :

ا ١	ب ٢	ج ٣	د ٤	هـ ٥	و ٦	ز ٧	ح ٨	ط ٩	ي ١٠
ك ٢٠	ل ٣٠	م ٤٠	ن ٥٠	س ٦٠	ع ٧٠	ف ٨٠	ص ٩٠	ق ١٠٠	ر ٢٠٠
ش ٣٠٠	ت ٤٠٠	ث ٥٠٠	خ ٦٠٠	ذ ٧٠٠	ض ٨٠٠	ظ ٩٠٠	غ ١٠٠٠		

وعند تحويل الرمز إلى رقم . . صار على هذه الصيغة :

باب وجوب الجهاد وفضله كا[٢١]، عب[٧٢] : ٩١ [١/١٠٠].

وقد ظهرت في أثناء عملنا لفكّ الرموز حالات استثنائيّة تحتاج إلى معالجة . وهذا بيان للحالات التي ذكرناها :

أ ـ نَصّ المؤلّف في مقدّمته (الصفحة ٣) أنّ مجلّد «البحار» الخامس عشر ـ الذي كان يرجع إليه ـ يشتمل على أربعة أقسام . الأوّل في الإيمان ، والثاني في الأخلاق ، والثالث في الكفر، والرابع في العِشْرة . ثمّ وضع لهذه الأقسام رموزاً هي ـ على الترتيب : يمن ، خلق ، كفر ، عشر.

بَيْد أنّا قد وجدنا ما يختصّ بالعِشرة واقعاً في أوّل المجلّد السادس عشر ، لا في آخر المجلّد الخامس عشر . ويبدو من هذا أنّ الشيخ كان يعتمد نسخة من «البحار» غير النسخة المعروفة من طبعة الكمبانيّ . ولهذا تعاملنا مع رموز هذه الأقسام على هذا النحو : يمن ، خلق ، كفر . وجعلنا للعِشرة الرمز «عشر» الدالّ على الجزء السادس عشر ، أو على القسم الأوّل من السادس عشر ، ومن هنا اتّخذ القسم الثاني من هذا المجلّد الرمز «يو» باعتبار أنّ الياء والواو هما رمزه كما اصطلح عليه المؤلّف .

ب ـ واتّبعنا نفس الطريقة في تقسيم المجلّد الواحد إلى أرقام رمزيّة فرعيّة يفصلها خطّ مائل عن الرقم الأصليّ ؛ ويكون تسلسل هذه الأرقام مرتَهناً بعدد مافي مجلّد «البحار» من أقسام . قال المؤلّف في مقدّمة الكتاب : «ولمّا كان المجلّد الثامن عشر في الطهارة والصلاة.. وضعنا (طه) لكتاب الطهارة ، و (صل) لكتاب الصلاة» . فكان أنْ جعلنا هذين الرمزين على الصورة التالية : طـه ، صـل .

ج ـ ويقال عن المجلّد التاسع عشر ماقيل في سابقه ؛ فهو يضمّ بين دفّتيه قسماً للقرآن وآخر للدعاء ، «فوضعنا ـ يقول المحدّث القمّيّ ـ (قر)

للقرآن و(عا) للدعاء» . وقد صار الرمزان لدى إعادتهما إلى الأرقام بصيغة : قـر ، عـا .

ثالثاً ـ إنّ العلّامة المجلسيّ قد استخدم ـ لدى ذكره المصدر الذي أخذ عنه ـ لفظة مختصرة ترمز إليه . وتابَعَه في صنيعه هذا المرحـوم القـمّيّ فـي «السفينة» عندما أورد مختصرات أسماء مصادر «البحار» ولم يَجِد عنها؛ فهو قد اكتفى ـ على سبيل المثال ـ بألفاظ (غط ، ثو ، فتح) رموزاً لكتاب «الغيبة» للشيخ الطوسيّ ، وكتاب «ثواب الأعمال» للشيخ الصدوق ، و «فتح الأبواب» للسيّد عليّ بن طاووس . وقد رأينا ، في تحقيقنا هذا ، أن نأتي باسم الكتاب كاملًا دون الرمز ؛ وذلك لنحقّق ثلاثة أهداف :

الأوّل : التيسير على القارئ في التعرّف مباشرة على المـصدر ، فـلا يحتاج إلى مراجعة قائمة رموز المصادر .

والثاني : التخفيف من تزاحم الرموز في الكتاب بعد أن كانت إشاراته إلى «البحار» على نحوٍ رمزيّ يستخدم تراكيبَ أبجديّة لا تخلو من غموض وإبهام .

والثالث : إزالة ماربّما يحدث من المُلابَسة بين الرموز الأبجديّة للأعداد وبين الرموز الهجائيّة للمصادر .. ذلك أنّ الرمز في الحالتين يجري علىٰ نمط واحد في ظاهر الأمر .

وقد أبقينا على الرمز الدالّ على المصدر في حالة واحدة ، حين يَرِد ذكر مختصر المصدر عقيب ذكر رمز (البحار) ، مثل : (ط ، صـو ، : ٤٧٧ ـ شا ـ ٤٨٢). ومعنى هذا أنّ النصّ قد وَرَد في الصفحة (٤٧٧) من البحار ، وورد أيضاً في الصفحة (٤٨٢) منقولًا عن المصدر «شا» ، وهو رمز كـتاب «الإرشـاد» للشيخ المفيد . وقد التزمنا ، في مثل هذه الحالة، أن نثبت اسم الكتاب كاملاً في الهامش .

رابعاً ـ قابلنا النصوص المنقولة في «السفينة» مع «البحار» حجريّاً وحديثاً، يُثلثهما المصدر الأصليّ الذي أُخذ عنه النصّ . وأشرنا في الهامش إلى ما عساه يوجد بين هذه المصادر الثلاثة من تفاوت بيّن . أمّا إذا كان نقل النصّ بالمضمون أو على نهج الاختصار فقد صحّحنا ماربّما يكون فيه من خطأ في النحو ، أو لكنة[1] ، أو تصحيف ، أو زيادة . . بعد أن رجعنا إلى هذه المصادر الثلاثة لاستشارتها في الأمر . وقد أغفلنا الإشارة في الهوامش إلى مثل هذه التصحيح عامدين ؛ لأنّ جُلّها من نمط الأغلاط المطبعيّة أو من سهو القلم .

وهذه نماذج يسيرة من عملنا في هذا السياق :

ـ ابن لُوَيّ ، تصغير اللاي ، وهو النور وأمّه عاتكة بنت يخلد بن النضر (السفينة ١ /٨ ـ السطر ٢٥).

والصحيح أنّ معناه الثور الوحشيّ لا النور كما ورد في جمهرة اللغة لابن دريد ٣/١٧٨.

ـ جرير الشاعر هو ابن عطيّة ... مات سنة ١١ (السفينة ١ /١٥٣ ـ السطر ٢٥) . والحقّ أنّ وفاة هذا الشاعر كانت سنة (١١٠) .

ـ روي عن الصادق عليه السلام أنّهم قالوا ... (السفينة ١ /١٦ ـ السطر ٥) .

وصحيحه ماجاء في «البحار» : روي عن الصادقين عليهما السلام أنّهم قالوا .

ـ ومن لم يستطع منكم أن ينكح . . (السفينة ١ /٤٥ ـ السطر ٩). أضفنا

١ ـ من أشهر مظاهر اللكنة مايقع في مسألة التذكير و التأنيث . وقد أبقينا بعض الموارد علىٰ حالها ، كما في مادّة «أبل» لأنّ التذكير يمكن أن يراد به عودة الضمير علىٰ الجمل ، ويمكن أن ينصرف التأنيث إلىٰ الإبل .. وهكذا. ونشير هنا إلىٰ أنّه ربّما نقل المؤلف رحمه الله كلمة عربيّة اللفظ فارسيّة الدلالة ، ممّا لايجعلها مفهومة تمامًا للقارئ العربيّ ، مثل ماذكره في مادّة «جلس» في صدد العلّامة المجلسيّ : «وكان يتوجّه في أمور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط» . أي أنّه كان يعالج أمور معاشه ... في غاية الانضباط . وقد تركنا هذه العبارة علىٰ حالها لأنها وردت هكذا عن المحدّث النوريّ في «الفيض القدسي ـ البحار ١٠٥ : ١٣» ، «وفي مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٨».

كلمة «طولًا» بعد «منكم» لأنّ العبارة من آيات القرآن الكريم .

ـ ومع كلّ تمر حسنة (السفينة ١/١١١ ـ السطر ٤). والصحيح فيها : تمرة .

ـ جرير بن عبدالحميد ... مات سنة ٨٨ ثمان وثمانين (السفينة ١/١٥٣ ـ السطر ٢١) . وجاء في «تقريب التهذيب» لابن حجر أنّ وفاته سنة ١٨٨ .

ـ عن العبّاس ، قال ... (السفينة ١/٣٤٩ ـ السطر ٥) . والصحيح أن تكون : عن العيّاشيّ .

ـ فأقبلنا تغضّ أنفسنا كما تغضّ الإبل (السفينة ٢/٨٥ ـ السطر ١٢) . وقد شرح المؤلّف العبارة في الهامش ، في حين ينبغي أن تكون : فأقبلنا تغضّ أنفسنا كما تغضّ الإبل.

ـ يدعو إخوانهم (السفينة ٢/٨٥ ـ السطر ١٣). وصحيحها : يدعو إخوانه.

ـ غاب عنها المحدّث (السفينة ٢/٩٢ ـ السطر ماقبل الأخير) . والصحيح ، كما في رجال الكشّيّ ٢ : ٨٦٤ ، أن تكون : غاب عنه المحدّث.

ـ وكان لا يلحق المسطّر بسرعة كتابته (السفينة ٢/٢٢٨ ـ السطر ١٨) . والأقرب أن تكون : الممسطر.

ـ فليتأخّر الصلاة (السفينة ٢/٦٨٦ ـ السطر ٦). والصحيح : فليؤخّر الصلاة.

خامساً ـ قد يحدث أن تَرِد في «السفينة» وفي «البحار» لفظة غير دقيقة أو غير صحيحة في سياقها . وقد عولجت هذه الحالة بالرجوع إلىٰ المصدر الذي نقل عنه العلّامة المجلسيّ ، للوقوف علىٰ الصيغة الصحيحة للّفظة . ومن مصاديق هذه الحالة ما جاء في مادّة «جلد» لدىٰ ذكر الجلوديّ : «.. فصار الجلوديّ إلىٰ باب أبي الحسن الرضا عليه السلام فانهجم علىٰ داره مع

خيله» . في حين وردت العبارة الأخيرة في المصدر ـ وهو «عيون أخبار الرضا ٢ : ١٦١/ح ٢٤» : فهجم علىٰ داره .

ومنها حديث الإمام الباقر عليه السلام الذي نقله الشيخ القمّيّ في مادّة «تمر» ـ عن العلّامه المجلسيّ ـ بهذه الصيغة : «لم تستشفِ النساء بمثل الرطب ، إنّ الله أطعمه مريم في نفاسها» . بيد أن نصّ الحديث في «مجمع البيان» ـ وهو مصدر «البحار» ـ كان هذا النحو : «لم تستشفِ النفساء ...» .

سادساً ـ من خطّة المؤلّف في الكتاب أن يأتي بالمصدر ، ثمّ يذكر نصوصه بما يناسب المادّة التي هو في صددها . وربّما لاحظنا ـ في مواضع من المقابلة مع «البحار» ـ أنّ المصدر الذي أتىٰ به الشيخ القمّيّ غير ما أورده العلّامة المجلسيّ . وربّما لاحظنا كذلك ـ لدىٰ التخريج علىٰ المصدر ـ أنّ النصّ غير موجود في مصدره المذكور ، بل عثرنا عليه في مصدر آخر لم يذكره مؤلّف «السفينة» ولا مؤلّف «البحار» . وقد أشرنا إلىٰ هذه الحالات في مواضعها من الهامش .

سابعاً ـ استخدم العلّامة المجلسيّ ـ من جملة رموز المصادر ـ الرمز «ين» لكتابَي الحسين بن سعيد الأهوازيّ ، وهما : كتاب الزهد وكتاب المؤمن. واحتمل ، لدىٰ سرده قائمة مصادره في أوّل «البحار» ، أن يكون كتاب الزهد هذا هو نفسه كتاب «الزهد» لأحمد بن محمّد بن عيسىٰ القمّيّ (ينظر : البحار ١ : ١٦ ، ٤٧) .

وفي تخريج النصوص المنقولة عن الرمز «ين» رجعنا الىٰ الكتابين للوقوف علىٰ النصّ في أحدهما . وقد وضعنا في الهامش اسم الكتاب الذي وجدنا فيه النصّ من بينهما.

ثامناً ـ إن الحواشي التي أضافها المؤلّف علىٰ نوعين ، الأوّل : ماطبع

مع الكتاب في مختلف طبعاته . والثاني : ماانفردت به نسخة قرأهـا الشـيخ القمّيّ وعلّق عليها بخطّ يده. وقد أدرجنا طائفة من حواشي النوع الأوّل في متن الكتاب لأنّها تكملة له ، وجعلنا سائر الحواشـي فـي هـامش الكـتاب وذيّلناها بكلمة (الهامش) أو (منه).

وقد صنعنا نظير هذا في حواشي النوع الثاني ، مع النصّ علىٰ ما وُضع في الهامش بأنّه ممّا أضافه قلم المؤلّف.

تاسعاً ـ إعادة الرموز الاختصاريّة التي استعملها المؤلّف في الإملاء ـ جَرْياً على عادة المؤلّفين القدامى ـ إلى النهج المألوف في الوقت الحـاضر . وهذه هي الرموز الإملائيّة مع صيغها الكاملة :

تعـ = تعالى

اه = إلى آخره

الخ = إلى آخره

ح = حينئذ

صـ = صلّىٰ الله عليه وآله

عـ = عليه السلام

ره = رحمه الله

قده = قدّس سرّه

المج = المجلسيّ

مض = رمضان

ظ = الظاهر

كما جعلنا الإشارة إلىٰ الصفحات على هذا النحو (٢٥٥ ـ ٢٥٦) بعد أن كانت (٢٥٥ إلى ٢٥٦) .. مساوَقةً للأسلوب الحديث في مثل هذا المورد.

عاشراً ـ إكمال النصوص التي حدث فيها سقط ، بالرجوع إلى المصدر الذي نَقَل عنه المؤلّف . ومن أمثلة هذا الإكمال مانورده هنا بين معقوفين :

* في مادّة «أمن» جاء عن كتاب «مشكاة الأنوار» قول الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله لم يبعث نبيّاً قطّ إلاّ بصدق الحديث وأداء الأمانة [فإن الأمانة] مؤدّاة إلى البرّ والفاجر .

* في مادّة «أمن» أيضاً لدى الكلام على المأمون العبّاسيّ ، قال المؤلف: مايُعلم منه رذالة المأمون ، حيث بعث مخارق المغنّي ـ وكان صاحب صوت وعود وضرب ، طويل [اللحية] ـ ليُلهي . . .

حادي عشر ـ تصحيح مايحتاج إلى تصحيح من المعلومات أو التواريخ . ومن صور هذا التصحيح ماورد في مادّة «جلس» في صدد العلّامة المجلسيّ ، قال : توفّي سنة ١١١٠هـ في ليلة السابع عشر من شهر رمضان .

والصحيح ماأثبته المحدّث القمّيّ نفسه في كتابه «الكنىٰ والألقاب ٣ : ١٤٩» إذ قال: «توفّي (ره) سنة ١١١٠ في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان»(١)

ثاني عشر ـ تعديل ماربّما حدث من تفاوت في الترتيب الهجائيّ لموادّ الكتاب ؛ إذ وقعت مادّة «بطن» قبل مادّة «بطل» ، فكان أن أخّرنا «بطن» إلى موضعها الهجائيّ الصحيح . وكذلك صنعنا في مادّة «جشن» التي وردت في الكتاب قبل «جشأ» .

ثالث عشر ـ تخريج الآيات القرآنيّة وضبطها بالشكل .

١- توفّي رحمه الله وله من العمر ثلاث وسبعون . وكانت ولادته سنة ١٠٣٧هـ . ومن اللافت للنظر أنّ تأريخ ولادته يوافق عدد «جامع كتاب بحار الأنوار» . ينظر : الكنىٰ والألقاب ٣ : ١٤٩.

رابع عشر ـ تخريج الأحاديث المنقولة عن مصادرها ، وكذا سائر النصوص المنقولة . وأمّا ما لم ينصّ المؤلّف على مصدره من الأحاديث فقد خرّجنا منها ماكان فيه اختلاف ، كأن يقول : وفي رواية أخرى ...

خامس عشر ـ ضبط الأعلام بالشكل ؛ دفعاً للّبس والإبهام .

سادس عشر ـ شرح طائفة من الألفاظ التي تحتاج إلى شرح ، وضبطها بالشكل . وكذلك صنعنا مع أسماء الغزوات والأمكنة والبلدان .

سابع عشر ـ ماأثبتناه في نصّ الكتاب بين معقوفين [...] دونما إشارة توضيحيّة له فهو زيادة منّا رأينا أنّها نافعة لفهم النصّ . وما أوردناه بين هلالين (...) فهو ممّا وضعه المؤلّف نفسه زيادة منه على النصّ المنقول عن «البحار» ولم يَرد في «البحار» أو المصدر الأصليّ.

ثامن عشر ـ فيحالة وجود أكثر من رواية في الموضوع الواحد خرّجنا آخِر هذه الروايات ، كما هو دأب الشيخ القمّيّ في مثل هذه الحالة ، إذ كان يخرّج آخر حديث يذكره على طبعة الكمبانيّ . وقد يحدث تقديم وتأخير في ترتيب الأحاديث بين «البحار» و «السفينة» أومأنا إليه في موضعه.

تاسع عشر ـ تقويم النصّ وضبط عباراته ، وتقسيم فقراته على طباق مايستلزم المعنى، ووضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة . وقد راعينا في العلامات ـ نظراً لازدحام الكتاب بالنصوص المنقولة ـ ألّا يكون فيها إيهام للقارئ .

عشرين ـ اللجوء إلى الهامش لذكر ماينبغي من توضيح وبيان على

نحو موجز لايُثْقل الهامش . وقد أثبتنا في الهامش أيضاً ماأضافه المؤلف من تعليق و تصحيح كان أورده في هوامش النسخة المعتمدة وفي حواشيها ، وقد ميّزنا هذه الإضافات بلفظة «منه» أو لفظة «الهامش» ، كما سبق أن ذكرنا .

حادي وعشرين ـ التحقيق في الكلمة التي وردت لها وجوه مختلفة ، عن طريق الرجوع إلى المصدر الأصليّ المنقول عنه ، والبحار ـ قديمه وحديثه ـ والسفينة . ثمّ يُصار إلى تثبيت الصحيح أو الأصحّ منها ، دونما إغفال الإشارة في الهامش إلى الاختلاف.

ثاني وعشرين ـ حين يأتي المؤلّف بأسماء أعلام لايذكر مصادر ترجمتها . . أَحَلْنا على مصدر يغني القارئ في هذا الباب ، وهو كتاب «الأعلام» للزركليّ ، ونَصَصْنا في الهامش على الجزء والصفحة حيث يُترجم للعَلَم المقصود . وقد نذكر مصادر أخرىٰ ـ غير كتاب «الأعلام» ـ إذا كانت الترجمة في سياقها تتطلّب ذلك .

ثالث وعشرين ـ مايضيفه المؤلّف من الألفاظ علىٰ النصّ الذي ينقله من المصدر أو من «البحار» وضعناه بين قوسين لتمييزه ، مثل ماورد في (١/٧ ـ السطر ١٨) : لايرضىٰ بهذه التسمية أحد إلاّ ابتلاه (الله) ببلاء أبي جهل.

رابع و عشرين ـ استخدمنا علامة السهم ← للدلالة علىٰ أنّ رقم المجلّد والباب من طبعة الكمبانيّ في هذا الموضع هو نفسه رقم المجلّد والباب في الموضع السابق .

(٥)

ملاحظات

الأولىٰ ـ اعتمدنا من «بحار الأنوار» ، بعد طبعة الكمبانيّ الحجريّة ، علىٰ طبعة دار الكتب الإسلاميّة في طهران ، وعلى طبعتَي بيروت . إحداهما قامت بها مؤسّسة الوفاء ، والأخرىٰ من نشر دار الوفاء ودار إحياء التراث العربيّ . ويلاحظ أنّ أولىٰ هاتين الطبعتين يتفاوت فيها تسلسل أجزاء «البحار» الواقعة بعد الجزء الرابع والخمسين مع هذا التسلسل في طبعة الإسلاميّة وطبعة الوفاء / إحياء التراث ؛ إذ نُقِلت فهارس الكتاب (الموجودة في الأجزاء ٥٤ ـ ٥٦) إلىٰ الأجزاء (١٠٨ ـ ١١٠) في آخر الكتاب .

وهذا يعني أنّ قارئ الطبعة البيروتيّة عليه أن يزيد ثلاثة أرقام على تسلسل الأجزاء ـ بدءً بالجزء ٥٣ ـ ليتوافق التسلسل مع مافي طبعة الإسلاميّة. فإذا كان يريد الرجوع ـ مثلاً ـ إلى موضع من الصفحة (١١٤) من الجزء (٧٤) من طبعة طهران .. فإنّه يجد هذا الموضع في الصفحة (١١٤) من الجزء (٧١) من طبعة بيروت المذكورة .

هذا وقد يلحظ القارئ وجود اختلاف يسيرٍ في تسلسل أرقام الصفحات بين الطبعتين لايتجاوز الاختلاف برقم واحد أو اثنين ، خاصّة في الجزء (٧٧) من طبعة طهران الذي يقابلة الجزء (٧٤) من الطبعة البيروتيّة التي أشرنا إليها آنفاً .

الثانية ـ لم يطبع من «البحار» في طبعته الحديثة المجلّد الثامن (الكمبانيّ) إلاّ جزء واحد هو الثامن والعشرون . وقد قامت مؤخّراً وزارة الإرشاد الإسلاميّ في طهران بطباعة شطر من هذا المجلّد استوعب ثلاثة أجزاء ، هي :

١ـ الجزء الثاني والثلاثون ، وأصله في (الكمبانيّ) الصفحات من (٣٩٠) إلى (٥٢١).

٢ـ الجزء الثالث والثلاثون ، وتقابله الصفحات من (٥٢٢) إلى (٦٦٩).

٣ـ الجزء الرابع والثلاثون ، وأصله الصفحات من (٦٧٠) إلى (٧٥٩) ، وهو آخر المجلّد.

الثالثة ـ لدىٰ المقابلة بين طبعات «سفينة البحار» عثرنا علىٰ سقط في الجزء الأوّل من طبعة سنائي ، استغرق واحداً وستّين سطراً بين الصفحتين (٣٤٨) و (٣٤٩) ، بدؤه من قوله : «جعلت فداك» وختامه قوله : «الحكماء الدهاة» .

الرابعة ـ بعض رموز «السفينة» جاءت متّحدة الحروف ، أي أنّ رمز المجلّد كان هو نفسه رمزاً للباب ، مثل : (يو ، يو : ٢٠) و (عا ، عا : ٢٠٣) .

وينبغي التنبيه إلى أنّ هذا الاتّحاد الرمزيّ لايتخالف ومنهج الكتاب في رموزه الحرفيّة ، بل هو جارٍ مجراه وآخذ بطريقته ؛ فإنّه مايزال الرمز الأوّل ـ في هذه الحالة ـ رمزاً للمجلّد ، والثاني للباب .. كما هو بيّن .

الخامسة ـ يَحْدث في مواضع كثيرة أن يذكر المؤلّف ما يورده من الأحاديث منسوبة إلى المعصومين عليهم‌السلام ، كأنْ يقول : النبويّ ، أو : العَلَويّ ، أو : الباقريّ ، أو : الصادقيّ ، أو الرضَويّ . وهذا يعني أنّ الحديث الذي يذكره قد رُوي عن النبيّ ، أو الإمام عليّ ، أو الإمام الباقر ، أو الإمام الصادق ، أو الإمام الرضا (صلوات الله عليهم أجمعين). وقد أبقينا هذه النسبة على حالها ، وبصيغتها التي وضعها المؤلّف.

شكر و تقدير

في ختام هذا التعريف.. نجد من الوفاء للحقّ الاعتراف بفضل الأيادي التي دأبت ـ مشكورة ـ على إحياء هذا الأثر النفيس وإخراجه محقّقاً مصحّحاً في هذه الطبعة الجديدة، ذاكرين للإخوة المشاركين جهودهم وعناءهم في هذا السبيل، وصبرهم على العمل إلى آخر مراحل المشروع، وهم الإخوة: عليّ أصغر المولويّ و محمّدرضا عبدالأمير الأنصاريّ، وعادل البدريّ، وفاروق العطّار، ومؤيد الحسّون .. وغيرهم ممّن أسهم ـ كلّ من موقعه ـ في إخراج الكتاب، كما نذكر للأخ علاء البصريّ جهده المشكور في الإخراج الفنّيّ.

ونتقدّم أيضاً بوافر الشكر والامتنان لسماحة حجّة الإسلام الشيخ محسن محدّث‌زاده ـ نجل المرحوم القمّيّ ـ على تفضّله بإعارتنا النسخة الفريدة من «السفينة» التي عليها تعليقات والده وإضافاته وتصويباته. سائلين الله جلّ جلاله أن يمنّ عليه بالمزيد من التوفيق في نشر معارف أهل بيت النبوّة عليهم‌السلام.

وأخيراً نشكر فضيلة الأخ إبراهيم رفاعة على الملاحظات القيّمة التي أبداها حول هذه المقدمة.

والحمد لله أوّلاً و آخراً، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

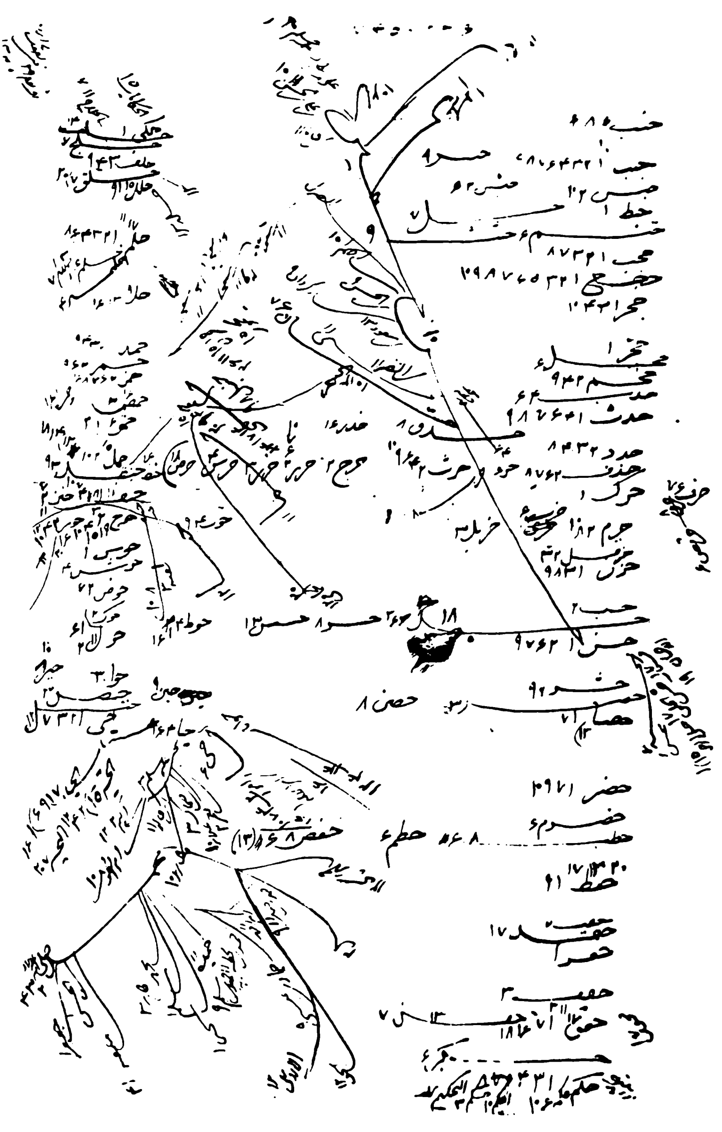
مجمع البحوث الإسلاميّة
في الآستانة الرضويّة المقدّسة
عليّ أكبر إلهي الخراسانيّ
١٧ ربيع الأوّل ١٤١٥هـ

نماذج من خطّ المؤلّف قدس سره

ـ صور لمراحل تأليف «سفينة البحار»*
ـ الصفحة الأُولىٰ والأخيرة من الكتاب*
ـ إضافات المؤلّف و تصحيحاته بعد الطباعة
ـ من إجازات المحدِّث القمّيّ «رضوان الله عليه»

---

* تفضّل علينا بهذه الصور من خطّ المؤلّف حفيده الصالح: حسين محدّث زاده.



الكتاب في أُولىٰ مراحل التأليف

تلاحَظ فيه مادّة «حَدَث»

الكتاب في مرحلة لاحقة من مراحل التأليف

تلاحَظ «حَدَث» أيضاً

النبي فوردت من رسول الله صلى الله عليه وآله في أحاديث من الركة في الماء تعليقت ذكره ٣٠٤

حدث فضل علم الحديث بذكرى وحاجة البحار ٤ فضل أخذ الحديث من صادق إيا ٤٤ وأكده ١٠٨ تعلم حديثين لتنفع بهما

خير من عبادة ستين سنة ١١٠ قد يكون فيها در رضيهم عليهم السلام خير من خير الدنيا وما فيها وسم ١٤٨ أمر النبي رجلا في المنام بالتحدث بحديث النعيم وتبشير

إليه في نعم ذكرها ١٠١ ، ب فضل كتابة الحديث ودرايته أكيد ١٠٧ ، ب من حفظ أربعين حديثا أكده ١١٠ ونبه ذكر أربعين حديثا

آداب نقل الحديث أكوه ١١٢ جواز نقل الحديث بالمعنى ١١٢ و ١١٣ إن أصحاب الأئمة عليهم السلام يعرفون قدر الحديث وكان للحديث الذي

أخذ عنهم عليهم السلام عندهم خطر وقدر عظيم يرى نقل عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشل وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى أبا جعفر عليه السلام قال فحج

إلى الكوفة فلما يا سالم ما خبره قال أحسبكم بخير الدنيا وأحدثه لنا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

الآية قال السابق بالخيرات هو الإمام عليه السلام زبيب ٤٤ خروف ~~...~~ نفع ابن عباس عليه

قطع الرجل السواري خطبة أمير المؤمنين عليه السلام وقوله قوله ما اسبقت على كلام قط كما سبقني عليه ذلك الكلام إن لا يكون أمير المؤمنين بلغ منه

حيث أراد ج بد ٧٤٧ خرجان بن سدير في أخذه الحديث عن محمد اسمه سديف وعرضه على الصادق عليه السلام رفكده ٣٨٤ شد الرحال

رحل من فسطاط مصر إلى المدينة ليأخذ حديث غدير خم عن زيد بن أرقم طبيب ٢١٠ تمنى عبد الله بن شداد الليثي أن يترك يحدث

بفضائل علي عليه السلام يوما إلى الليل وأن تضرب عنقه طبقه ٤٠٩ اجتماع كثير على أبي سعيد الخدري لأخذ الحديث عنه في عام الحرة يرمين الحج ١٣١

كتب الطبري حديثا روي عن الصادق عليه السلام وقد نوه ساعة فراجع سفن حلوا ٢٢ حديث رفع الدلالة وهو الحديث الذي كان

يكثر معاذ بن جبل تلاوته كتلاوة القرآن بكثر خلق ز ٨٤ تأ عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال أتخلون وتحدثون وتقولون

ما شئتم فقلت أي والله إنا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال أما والله لوددت أني معكم في بعض تلك المواطن أما والله إني

لأحب ريحكم وأرواحكم وإنكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد عشويد ٧٣ كان يسمع الرحيم الكرخي من الصادق عليه السلام شيئا

أو رحل رجلا من يوالي بني أمية ما تقطع الكلام فعاد إلى الصادق عليه السلام أحد عشر مرة لتتمة الكلام فما قدر على ذلك إلى أن سمع منه في السنة

الثانية بالكوفة ٢٣ ويجكه ١٣٧ انه كان جماعة من خواص موسى بن جعفر عليه السلام من أهل بيته وشيعته في أكمامهم ألواح أبنوس لطاف يحضرون

عنده يكتبون فيها ما يفتي وينطق به سلام الله عليه بام ٢٧٨ كشف الغمة بسنده روا أبو الحسن الرضا عليه السلام بما أنبه عليهم عن الله تعالى بنيسابور

وعدد من المحابر أربع وعشرون ألفا سوى الدوي بيب ٣٦ ذكر حديث في نقل الشيعة رواه صاحب نابه الشيعة عن كعب الحبر أنه قال البحر

أن كتبت الذهب يمن بج ١٣٦ روي الحاكم بسنده عن علي بن رهيم ... قال لما دخل المأمون إلى بدنه يولي انس الحراسان يعني

دهرا

~~~

س عن معلى بن خنيس ~~قال~~ دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال أتعرف هذا اليوم قلت جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم وتهادى فيه فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم أفسره لك حتى تفهمه قلت يا سيدي إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي يد كج ٣٠٦ أعني ... سلم نادر كاعند الحجوج طويا صيعين وهو علي الكرسي ودفع رجلا الحديث فقال ... بينما نحن كذلك إذا بالأذن فقال سلام الجمعي بالباب فقال الرحمن أذن له فدخل عليه ... ومشقة كراهيته أن يكفر عنا ما ... كناية طاد ٤١

نعم ... حديث ... علم بفضل الحديث ذكره ... أبي عبد ... ابن المغيرة فيا ... ذلك

مادّة «حَدَث» في المرحلة النهائيّة للتأليف
~~~

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي القدرة والسلطان، والرأفة والامتنان، أحمده على تتابع النعم، وأعوذ به من
العذاب والنقم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخالفة للجاحدين، ومعاندة
للمبطلين، وإقراراً بأنه رب العالمين، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله الصادق
الأمين، ختم به النبيين، وأرسله رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله الهداة المهديين،

أما بعد فيقول الراجي العبد الفقير إلى الله الغني عباس بن محمد رضا القمي عفي عنهما: لا اختلاف بين ذوي الألباب والعقول، ولا ارتياب عند ذوي المعارف
والمحصول، أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدراً، وأحسنها ذكراً، وأكملها
نفعاً، وأعظمها أجراً، وأنه أحد أقطاب الإسلام التي يدور عليها، ومعاقده التي أضيف إليها،
وأنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه، وحق من حقوق الدين يتعين إحكامه واعتزامه، وإني
بحمد الله تعالى ومنه كنت من عنفوان الشباب حريصاً على طلبه، مولعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانه،
فطالعت جملة من كتبه، وتأملت في كثير من زبره، واجتنيت من حدائق الأخبار ما كان من الأثمار اليانعة،
واقتطفت من رياض الأحاديث ما كان من الأزاهير الزاهية، ثم اخترت من بين تلك الكتب
كتاباً جامعاً للمقاصد، طريفاً في الفوائد، لم تأت الدهور بمثله حسناً وبهاءً، ونجماً طالعاً في أفق الغيوب
لم ير الناظرون ما يدانيه نوراً وضياءً، وصديقاً شفيقاً لم يعهد في الأزمان أن تلقى شبهه
صدقاً ووفاءً، وهو كتاب بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام
المشتمل على أنواع العلوم والحكم والأسرار، المغني عن جميع كتب الأخبار، جزى الله تعالى
عنه

الصفحة الأولى من الكتاب

عرض أبي نوح سهل بن يعقوب اختيارات الأيام على علي الهادي عليه السلام وقلت له يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع
عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه
في الحوائج فيها فقال لي يا سهل إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة
بين سباع وذئاب وأعادي الجن والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله وأخلص في الولاء لأئمتك
الطاهرين عليهم السلام فتوجه حيث شئت ج بيلح ١٥٠ ديربور ١٩٢ باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام ١٣٩
عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل
عن خبره قال فقلت لأبي الحسن عليه السلام يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه قال
وما هو فقلت قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السموات والأرض
فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام
والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وأنا والخميس ابني الحسن بن علي عليه السلام والجمعة ابن ابني وإليه تجمع عصابة الحق وهو الذي
يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ١٤٠
وقد ختم كتابي بهذه الأسماء المباركة الشريفة صلوات الله وسلامه عليهم والتحية
في [illegible] عشر من شهر ربيع الأول يوم [illegible] سنة [illegible] أبو القاسم محمد
عبد الله [illegible] صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين [illegible]
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سنة أربع وأربعين بعد الألف ١٠٤٤ [illegible]
في جوار مولانا [illegible] أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه [illegible]
والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله [illegible]

الصفحة الأخيرة من الكتاب

سنة ١٠٤١ و دفن في النجف الأشرف و كان ره كما عن حدائق المقربين للمير محمد صالح متعبداً في الغاية مكثار التلاوة لكتاب الله المجيد بحيث في كرّهم
(جملة عشر)
الثقاة انه كان يقرء كل ليلة خمس عشر جزواً من القرآن و كان بينه و بين شيخنا البهائي خلطة تامة و مواخاة عجيبة لبس مما شرحها **د مغ**
تشريح الدماغ بعط ٨٧ ع أقول قال في مج و الدماغ بالكسر واحد الادمغة كسلاح و اسلحة و فيه على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل
في مقدمه و التفكر في وسطه و الذكر في مؤخره انتهى و دامغان بلد كبير بين الري و نيسابور و هو قصبة قومس و هي كثيرة الفواكه و الرياح لا
ينقطع بها البلاد و لا نهاراً **دما** باب نجاسة الدم و أقسام طهارته ٢٠ ص قال طاوس اول دم وقع على الأرض دم هابيل قال علي بن الحسين
ليس كما قال ان اول دم وقع على الارض دم حوا حين حاضت ط ٥ ع الذين شربوا دم رسول الله صلى الله عليه و آله هم عبد الله بن الزبير و ابو سعيد
الخدري و ابو طيبة الحجام اول دم وضع من دماء الجاهلية دم ابن ربيعة بن الحرث كان مسترضعاً في بني سعد فقتله هذيل و سو ٦٨ ع الدم الذي
ظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام ى تم ٥٤ ٢ انقلاب التربة التي كانت عند ام سلمة رضي الله عنها دماً عبيطاً تفور في يوم عاشوراء فأخذت
ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها ى صب ٢٥ الدم الذي خرج من فصد العسكري عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست
ب لز ١٦٠ و مثله ما حكي عن الجواد عليه السلام ب كو ١١٣ باب علاج الحمى و البرقان و كثرة الدم و بيان علاماتها بط نج ٥٠٩ لق عن ابي الحسن
عليه السلام قال علامات الدم اربعة الحكة و البثر و النعاس و الدوران ٥١٠ النبوي فان اهل الاسلام تكافأ دماؤهم و يجير اقصاهم على ادناهم
و اكرمهم عند الله اتقاهم و كط ٣٣١ **دنر** باب حب المال و جمع الدنانير و الدراهم كفر كو ١٠٠ قال عيسى بن مريم ان الدينار داء الدين
و العالم طبيب الدين فاذا رأيتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه و اعلموا انه غير ناصح لغيره ١٠١ و قد تقدم ما يتعلق بذلك في درهم خراج
امير المؤمنين ثلثين ديناراً من الارض ط فيا ٥٧٠ أقول دينار الخصي عن الفقيه في باب ميراث الخنثى فقال علي على يدي دينار الخصي و كان من صالحي
اهل الكوفة و كان يتولاه ابو حنيفة الدينوري تقدم في حنف **دنل** باب قصص دانيال و عزير و بخت نصر هع عد ١٥ ع لق تفويض بخت نصر
النظر في امور مملكته و القضاء بين الناس الى دانيال ١٨ ع ما ظهر عن دانيال في صغره من العلم في تفريق الشاهدين ٢١ ع و ط صو ٤٩٧
بن عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى اوحى الى داود النبي ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك و عصيتني فغفرت لك
و عصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود فقال ان داود اتاه رسولاً من الله و ابلغه ذلك فقال له دانيال قد بلغت يا نبي الله
فلما كان في السحر قام دانيال و ناجى ربه فقال يا رب ان داود لخبرني عنك كذا و كذا فو عزتك لا عصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك
ان لم تعصمني كفرم ٥٨ او هع عد ٢١ ٤ دعا دانيال لاكرام الخبز فحبس المطر و جاع الناس حتى اكل بعضهم بعضاً ثم رحمهم و دعا لهم باب لغيث
٢٢ ع و صول رزق دانيال اليه حين طرح في جب و طرح معه السباع ١٧ ع و ١٨ ع و اليه يشير العلوي اذ القيناه السبع فقل اعوذ برب دانيال
و الجب من شر كل اسد مستأسد ٢٢ ع باب ما يتعلق بالنجوم و يناسب احكامها من كتاب دانيال و خبر مهج ١٧١ أقول قال في مج دانيال النبي
بكسر النون كان غلاماً يتيماً لا اب له و لا ام ربته عجوز من بني اسرائيل و قد اسر بخت نصر و عزيراً فانجاهما الله تعالى من العذاب و مات دانيال بناحية
السوس و قد وجد خاتمه في عهد عمر و كان على نقشه صورة اسد بين يديه رجل يلحسانه و ذلك ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان و قتلهم
ولد هو القاه امه في غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسداً يحفظه و لبوة ترضعه و هما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله
عليه كذا في المغرب انتهى **دنا** باب حب الدنيا و ذمها و بيان فنائها و غدرها باهلها و خدع الدنيا بالدين كفر كـ ٣ ع كا عن ابي عبد الله
قال ان رأس كل خطيئة حب الدنيا كا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا و من اتبع بصره ما في ايدي

نموذج من إضافات المؤلّف و تصحيحاته على الجزء الأوّل من «سفينة البحار» بعد الطباعة

يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى والحسن بن علي الوشاء والبزنطي وابن المغيرة وغيرهم ممن ذكرهم الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة
كيفية وقوفهم ورجوعهم فيحصل من جميع ما ذكرنا ان عثمان بن عيسى صدرت منه عثرة كغيره من الاجلاء وتاب عنها بل تدارك العثرة بمجاورة
الطيب الطاهر عليه السلام والعبادة عنده حتى لقي ربه ثم قال ... واما ... على وثاقته وجلالته امور منها ما في جش انه من اصحاب ابي
عبدالله وابي الحسن عليهما السلام ومات بالمدينة ثقة ثقة وله بالكوفة مسجد حضرموت ومنها الاجماع الذي نقله الشيخ في العدة ومنها رواية
الاجلاء عنه وفيهم من لا يروي الا عن ثقة مثل ابن ابي عمير والبزنطي وصفوان بن يحيى ثم ذكر معنى الوقف فيه لان موته في حبوة ... و...
لا يجوز رميه بالوقف بمعناه المعروف ولعل ذلك يأتي في وقف انشاء الله تعالى   عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة العبد الصالح الزاهد
العابد الذي اخبرت نخ زوجته عنه انه يصوم النهار ويقوم الليل وج ٧٣٥ اقول يأتي ذلك في نكح ابيات عثمان بن مظعون بائكاء عينيه
لطم شاب من القريش وقوله في ذلك   فان تك عيني في رضا الرب نالها   يدا ملحد في الدين ليس بمهتد   فقد عوض الرحمن منها ثوابه
ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد   الابيات انشأها امير المؤمنين عليه السلام في ذلك منها قوله عليه السلام   الا يرون اقل الله خيرهم   انا غضبنا
لعثمان بن مظعون   اذ يلطمون ولا يخشون مقلته   طعنا دراكا وضربا غير موهون   ٧٣٥ اقول الظاهر ان هذه الابيات انشأها ابو طالب
وقد غضب لعثمان بن مظعون   حين عدت قريش ونالت منه اولها   امن تذكر دهر غير مأمون   اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون   ظ ج ٣
عن انس بن مالك قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه فقال له يا عثمان
ان الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب اما
يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما
لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب   خلق ج ٥٢ ومع ٣٤ في انه كان عثمان بن مظعون عند النبي ونزل على النبي جبرئيل فاعرابه بعد
نزول الوحي فسأل عثمان عن ذلك فاخبره بنزول جبرئيل ثم فقال عثمان ما قال فقرأ عليه قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قال عثمان
فاحببت محمدا صلى الله عليه وآله واستقر الايمان في قلبي ونقل السيد بن طاوس ره عن بعض المفسرين ان عثمان كان اول اسلامه حياء من رسول
الله صلى الله عليه وآله لكن تحقق اسلامه لما شاهد الوحي اليه وكب ٣٦٢ وسن ٤٩٧ توفي ره في ذي الحجة سنة ٢ ودفن في البقيع وجعل النبي على رأس
قبره حجرا علامة وما ٤٨٢ في ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبله بعد موته وعب ٧٣٥ كا قال النبي لما مات ابراهيم ابنه الحق بسلفك الصالح عثمان بن
مظعون ٧٣٥ وج ٧٠٩ وقال صلى الله عليه وآله في وفاة رقية الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون واصحابه مع ... وعب ٧١٠ وفي رواية انه
لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي الثوب عن وجهه ثم قبل ما بين عينيه ثم بكى طويلا فلما رفع السرير قال طوبى لك يا عثمان لم تلبسك
الدنيا ولم تلبسها ظر سا ٢١٢   **عجب**   باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير خلق ١٧٦ فاطر أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا
فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ   ب ذكر الحسن بن الجهم انه سمع الرضا يقول ان رجلا كان في بني اسرائيل عبد الله تبارك وتعالى
اربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اوتيت الا منك ولا اكديت الا لك فاوحى الله تعالى اليه ذمك نفسك افضل من عبادة اربعين
سنة ع ١٧ كا ١٧٨ باب استكثار الطاعة والعجب بالاعمال كفر ٥٥ النجم فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى كا عن الصادق عليه السلام
قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك لما ابتلي مؤمن بذنب ابدا بيان العجب استعظام العمل الصالح واستكثاره
والابتهاج له والادلال به وان يرى نفسه خارجا عن حد التقصير واما السرور به مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو

نموذج من إضافات المؤلّف على الجزء الثاني من «سفينة البحار»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء، ورجّح مدادهم على دماء الشهداء، والصلوة على سيدنا محمد وآله الأصفياء السعداء. وبعد فلما كان سنة السلف الصالح تشييد الروايات بالإجازات لإخراجها عن شوائب الإرسال وإدراجها في المسندات، استجازني الأخ الأعز العالم الفاضل الصفي والمهذب الكامل الزكي الشيخ محمد حسين الخراساني الهروي دام فضله وبقاه، ورقى إلى مدارج الكمال منتهاه، للاقتداء بآثارهم المرضية والاقتباس من أنوارهم المضيئة، فأجزت له دام علاه أن يروي عني كلما صحت لي روايته وجازت لي إجازته بطرقي المعهودة أعلاها وأغلاها مما أرويه إجازة عن شيخي الأجل العالم الفاضل الكامل المحدث النبيه الثقة الثبت كنز الفضائل وبحر العلم الذي لا يساجل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين النوري صاحب المستدرك على الوسائل نوّر الله مرقده الشريف بطرقه المذكورة في خاتمة مستدركه، فليرو عني ما شاء وأراد سالكاً طريق الاحتياط وسبيل السداد، وألتمس منه الدعاء في محل الإخلاص والإنابة ومظان الإجابة.

فلنتبرك بذكر حديث يزين به شامخ الثقات سلسلة الإجازات فنقول:

أروي إجازة عن شيخي الأجل المؤيد ذي الفيض القدسي المحدث النوري الطبرسي عن شيخ الفقهاء العلماء العلامة الأنصاري عن شيخه المحقق النراقي عن صاحب الكرامات والمقامات ومعلم العلوم العلامة الطباطبائي بحر العلوم عن الأستاذ الأكبر المحقق البهبهاني عن أبيه العالم الحبيب المولى محمد أكمل عن مروّج المذهب والدين العلامة المجلسي عن أبيه العالم العامل الكامل التقي المجلسي الأول عن شيخه الأجل شيخ الإسلام والمسلمين مولانا بهاء الدين عن أبيه ذي الاستنادة المحقق المؤيد المسدّد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي عن شيخ الأمة وفقيهها وعمدة الفضلاء وفقهائها العالم الرباني الشيخ زين الدين الشهيد الثاني عن شيخه زين الحق والملة والدين الشيخ أبي القاسم نور الدين علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ العالم الأسعد الأجل شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد عن ابن الشهيد العالم الفاضل الورع التقي ضياء الدين علي عن والده رئيس المذهب والملة ورئيس المحققين الجلة الجامع في معارج السعادة أقصى مدارج العلم ورتبة الشهادة.

صورة إجازة من المحدّث القمّيّ قدس سره كتبها بخطّه الشريف لأحد علماء مشهد

إجازة المؤلّف لولده المرحوم الخطيب

حجة الاسلام والمسلمين الميرزا علي

وقبلها إجازة العلّامة آقا بزرك الطهراني له أيضاً



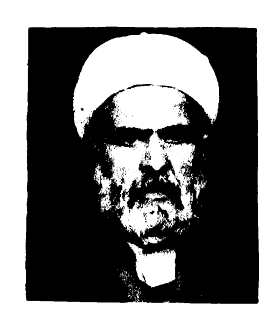
المحدّث الخبير الشيخ عبّاس القمّيّ رضوان الله تعالىٰ عليه

(١٢٩٤ ـ ١٣٥٩هـ)



حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا علي

محدّث زاده (١٣٣٨ ـ ١٣٩٦هـ)



حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا محسن

محدّث زاده (المولود سنة ١٣٤١هـ)



تأليف

المحدث الخبير الشيخ عباس القمي قدس سره

(١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ)

الجزء الأول

تحقيق

مجمع البحوث الإسلامية

تقديم وإشراف

علي أكبر إلهي خراساني

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ للهِ ذِي اَلْقُدْرَةِ وَاَلسُّلْطَانِ، وَاَلرَّأْفَةِ وَاَلامْتِنَانِ، أَحْمَدُهُ عَلَىٰ تَتَابُعِ اَلنِّعَمِ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ اَلْعَذَابِ وَاَلنِّقَمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اَللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُخَالَفَةً لِلْجَاحِدِينَ، وَمُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ، وَإِقْرَاراً بِأَنَّهُ رَبُّ اَلْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَلصَّادِقُ اَلأَمِينُ، خَتَمَ بِهِ اَلنَّبِيِّينَ، وَأَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ اَلطَّيِّبِينَ اَلْهُدَاةِ اَلْمهدِيِّينَ.

أمّا بعدُ :

فيقول الفقير إلى الله الغنيّ ، **عبّاسُ بنُ محمد رضا القمّي** ، عفا الله عنهما : لا خلاف بَين أُولي الألباب والعُقول ، ولا ارتيابَ عند ذوي المعارف والمحصول ، أنّ علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلاميّة قَدْراً ، وأحسنها ذِكْراً ، وأكملها نفعاً ، وأعظمها أجراً ، وأنّه أحد أقطاب الإسلام التي يدور عليها ، ومعاقده التي أُضيف إليها ، وأنّه فَرْض من فروض الكفايات يجب التزامه ، وحقّ من حقوق الدِّين يتعيَّن إحْكامه واعتزامه ، وإنّي بحمد الله تعالى ومَنّه كنتُ من عُنفُوان الشَّباب حريصاً على طَلَبه ، مُولَعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانه ، فطالعتُ جملةً من كُتُبه ، وتأمّلتُ في كثير من زُبُره ، واجتنيتُ من حدائق الأخبار ما كان من الأثمار اليانعة ، واقتطفتُ من رياض الأحاديث ما كان من الأزهار الزاهية .

ثمّ اخترتُ من بين تلك الكتب كتاباً جامع المقاصد ، طريف الفرائد ، لم تأت الدهورُ بمثله حُسناً و بهاءً ، ونجماً طالعاً من أُفق الغيوب ، لم يَرَ الناظرون ما يُدانيه نوراً وضياءً ، وصديقاً شفيقاً لم يُعْهَد في الأزمان السالفةِ شبهُه صدقاً ووفاءً ، وهو كتاب « بحار الأنوار

الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار»[١] عليهم السلام، المشتمل على أنواع العلوم والحِكَم والأسرار، المُغني عن جمع كُتُب الأخبار، جزى الله تعالى جامعَه خير الجزاء، وعرّف بيننا وبينه وبين النبيّ وعترته الأطهار، صلوات الله عليهم ما كرّ اللّيل والنّهار، فوَجّهتُ إليه نظري، وشَخَصتُ إليه بَصري، فشربتُ من كلّ مَنْهَلٍ منه جُرْعَةً مُروِيةً، وأخذتُ من كلّ بيْدر[٢] منه حَفْنة[٣] مغْنية، ومَلأتُ كُمّي من كلّ لون من ألوان أزهاره، واحتوى جَيبي على كلّ صنف من أصناف أنواره[٤] .

ولمّا رأيتُ الأخبار المتعلّقة بكلّ مقصد أو مطلب يحتاج إليها الطالب متبدّدةً في المجلّدات منه، متفرّقةً في الأبواب المتشتّتة فيه، بحيث لا يتيسّر لأحدٍ الإحاطةُ عليها، والعثورُ على جميعها إلّا بعد تتبّعٍ تامٍّ وفحصٍ شديدٍ، وصرف عمرٍ كثيرٍ، فإنّ البحر لا يُساحَل، والثُّريّا لا تُتناول؛ عزمتُ بعد الاستمداد من تأييد ربِّي ورحمته، والاستعانة بحَوله وقوّته، على تأليف فَهْرَس لما يُقصد منه على ترتيب حروف المعجم، ليَسهُلَ طريقُ تناوله إذا احتيج إليه بوجهٍ أتمّ. ثمّ عَنَّ لي أن لا أقتصر على ذلك، بل أكتُب في كلّ مادّةٍ الحديثَ الواردَ فيها إذا كان مختصراً، وأُشير إلى مضمونه أو موضع الحاجةِ منه إذا لم يكن مختصراً، وإذا كان فيه تحقيقٌ لطيف فأذكره لنفاسته، أو مطلبٌ مهمّ فأقتصر على لُبّه وخلاصته، وأكتب مختصراً من تراجِم مشاهير أصحاب النبيّ وأئمّة الدّين صلوات الله عليهم أجمعين، ونُبَذاً من أحوال معاريف علماء الفريقَين، وبعض الشعراء والأدباء المعروفين، عند ذكر أساميهم أو أنسابهم أو ألقابهم، لينتفع به كلّ من وقف عليه.

فلمّا استقرّ على ذلك عزمي وتمّ جزمي، اعتزلت عن مجالس الأخلّاء والأحباب، وأقبلتُ على تأليف هذا الكتاب، ففرّقتُ مطالب البحار، وما هو المقصود لنا على الموادّ بطَرْزٍ غريب، ونهجٍ سَداد، سالكاً طريق كتاب النهاية الأثيرية في التّرتيب الذي اشتمل

١ - اسم الكتاب كما سمّاه العلاّمة المجلسيّ قدّس سرّه: «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار».
٢ - بيدر- كحيدر- : خرمن وخرمنگاه؛ منه.
٣ - حفنة : يكمشت يا دو مشت از طعام؛ منه.
٤ - جمع نَوْر، يعنى شكوفه؛ منه.

عليه ، والوضع الذي حواه ، بالتزام الحرف الأوّل والثاني من كلّ كلمةٍ على سياق الحروف بالنهج المألوف ، فجاء بحمد الله تعالى كما أردتُ على أحسن الوفاء ، وأتاني بفضل ربّي فوق ما مهّدتُ وقصدتُ على أفضل الرجاء ، فبلغ بحمده تعالى مبلَغاً ، لوشئتُ لجعلتُه جامعاً أصيلاً ، وإلّا فإلى مطالب البحار هادياً ودليلاً ، وسمّيتُه :

« سفينة بحار الأنوار ومدينة الحِكَم والآثار » .

فخذه سفينة نجاةٍ مشحونةً بذخائر السعادات ، وفَلَكاً مزيّناً بالنيِّرات المُنجية عن ظُلَم الجهالات ، ودليلاً يُوقفك على أدويةٍ شافيةٍ ، و يورِدُك إلى أعيُنٍ صافية ، و يوصلك إلى رياض نَضِرة ، وحدائقَ خضرةٍ ، مزيّنةٍ بأزهار كلّ علمٍ ، وثمار كلّ حكمةٍ ، فلم تَعثُر على حكمةٍ إلّا وفيه صَفْوُها ، ولم تَظفَر بحقيقةٍ إلّا وفيه أصلُها ، فأرجو من فضل الله سبحانَه أن يكون مرجعاً للأفاضل الكِرام ، ومطرَحاً لأنظار العلماء الأعلام إلى ظهور مولانا وإمامنا المهديّ المنتظَر الحجّة بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، صاحب الزمان عليه وعلى آبائه آلاف الصلاة والسلام ، من الآنَ إلى يوم القيـام .

ولنقدّم قبلَ الشروع في الكتاب مقدّمتين لتمهيد ما اصطلحنا عليه ، و بيان ما لا بدّ من معرفته في الاطـلاع على فوائده :

المقدّمة الأولى

في الرموز الّتي وضعناها في الكتاب :

اعلم : أنّا إذا نقلنا حديثاً بتمامه ، أو موضع الحاجة منه ، أو كلمة أو باباً ، أو غير ذلك ، ثمّ ذكرنا بعده رمزين ، فالرّمز الأوّل إشارةٌ إلى البحار ، المجلّد الذي نُقل منه ، والرمز الثّاني إشارة إلى الباب الذي نُقل منه .

فرموز مجلّدات البحار هكذا :

أ : للمجلّد الأوّل ، ب : للثاني ، مع : للثالث لكونه في المعاد وإنّما عدلت عن «ج» لئلّا يشتبه برمز الثامن ، د : للرابع ، هـ : للخامس ، و : للسادس ، ز : للسابع ، ح :

للثامن ، **ط** : للتاسع ، **ى** : للعاشر ، **يا** : للحادي عشر ، **يب** : للثاني عشر ، **يج** : للثالث عشر ، **يد** : للرابع عشر .

ولمّا كان المجلد الخامس عشر مشتملاً على أربعة أجزاء : الجزء الأوّل في الإيمان ، والثاني في الأخلاق ، والثالث في الكفر ، والرابع في العِشْرة ؛ وضعنا (**يمن**) للأوّل ، و (**خلق**) للثّاني ، و (**كفر**) للثالث ، و (**عشر**) للرابع .

ووضعنا (**يو**) للمجلد السادس عشر ، و (**ضه**) للسابع عشر ، لكونه الروضة من كتاب البحار .

ولمّا كان المجلد الثامن عشر في الطّهارة والصّلاة وضعنا (**طه**) لكتاب الطهارة ، و (**صل**) لكتاب الصلاة .

وكان المجلّد التاسع عشر مشتملاً على جزئين : الجزء الأوّل في القرآن ، والجزء الثاني في الدعاء ، فوضعنا (**قر**) لجزء القرآن ، و (**عا**) لجزء الدعاء .

ووضعنا (**ك**) للمجلد العشرين ، و (**كا**) للحادي والعشرين ، و (**كب**) للثاني والعشرين ، و (**كج**) للثالث والعشرين ، و (**كد**) للرابع والعشرين ، و (**الإجازات**) للخامس والعشرين لكونه في الإجازات .

ثمَّ إنّا رسمنا بعد هذين الرّمزين عدداً هَندَسياً ، وهو عدد الصفحة من ذلك المجلّد المنقول عنه ، وراعَينا في ذلك البحار المطبوع الذي طبعه الموفَّق المؤيَّد الحاجّ محمّد حسن الأصفهانيّ ، المشهور بالكمبانيّ ، ولمّا كان المجلّد الخامس منه عدد الصفحات من آخره مغلوطاً ، راعينا صحيحه وتركنا المكتوب منه ، نعم قد يوجد في بعض المجلّدات صفحات قليلة منه كُرِّر فيها العدد ، رسمنا تحت المكرّر منه خطّاً عَرَضيًّا ليمتاز المكرّر عن أصله .

مثلاً : نقول في (عسل) : باب العسل (يد ، قفه ٨٦٥) فقولنا : (يد) أي في المجلد الرابع عشر ، و (قفه) أي في الباب المائة وثمانين وخمس ، والعدد إشارة إلى صفحة خمس وستّين وثمانمائة المكرّرة ، ونقول في (بصل) : باب البَصَل والثُّوم (يد ، قعج ٨٦٥) أي هذا الباب في المجلّد الرابع عشر ، في الباب المائة وسبعين وثلاث ، في صفحة خمس وستين وثمانمائة وهكذا .

ثمَّ إن كان هذا المنقول في صفحة أُخرى من ذاك الباب المنقول منه ، فأذكُر عدد تلك الصّفحة أيضاً بعد واوٍ عاطفة ، أو بعد اسم الكتاب الذي يُنقَل منه بالرّمز الّذي ذكره العلّامة المجلسي رحمه الله في صدره ، وإن كان في باب آخر ، أذكُر المجلّد والباب وإن كان في هذا المجلّد أيضاً ، ونذكُر قبله واواً عاطفةً أيضاً .

ثمّ إنّي أذكُر كثيراً في صدر المنقول اسم الكتاب الذي ينقُل منه البحار بالرّمز الّذي وضعه له العلّامة المجلسي ، لكثرة فائدته كما لا يَخفى على أهله ، وكثيراً ما أنقُل مطلباً من غير البحار ، وأُصدّره بـ «**أقول**» أو «**قلت**» ، ليمتاز عن الأصل ، وأُشير إلى العلّامة المجلسي قدّس سره برمز (المج) للاختصار .

المقدّمة الثانية

قد علمتَ أنّي أذكُر كثيراً ما في صدر ما أنقُله عن البحار اسمَ الكتاب الّذي ينقل منه البحار بالرمز الّذي وضعه له المجلسي قدس سره فينبغي حينئذ أن نبيّن تلك الرموز مع تعيين أسماء مؤلّفيها مرتّباً على حروف المعجم ، تسهيلاً للأخذ ، فإنّ الحاجة إليها كثيرة كما لا يخفى على ذي بصيرة ، فنقول و بالله الاستعانة :

ب : لـ «**قرب الإسناد**» لعبد الله بن جعفر الحِمْيريّ القُميّ ، ثقة جليل من أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام .

بشا : لـ «**بشارة المصطفى**» تأليف الشيخ الأجلّ الثقة عماد الدّين محمّد بن أبي القاسم الطّبريّ ، الراوي عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه رضي الله عنهم .

تم : لـ «**فلاح السائل**» لكونه من تتمّات مصباح المتهجّد ، للسيّد الأجلّ رضي الدّين عليّ بن طاووس قدس سره ، المتوفّى سنة ٦٦٤ أربع وستّين وستمائة .

ثو : لـ «**ثواب الأعمال**» تأليف رئيس المحدّثين الشّيخ الصّدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي رضي الله عنه ، المتوفّى سنة ٣٨١ إحدى وثمانين وثلثمائة .

ج : لـ «**الاحتجاج على أهل اللّجاج**» للشّيخ الثقة الجليل أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطّبرسيّ ، أحد مشايخ ابن شهرآشوب الآتي ذكره .

جا : لـ «مجالس الشّيخ المفيد» رضي الله عنه ، المتوفّى سنة ٤١٣ ثلاث عشرة وأربعمائة .

جش : لـ «رجال الشّيخ النّجاشي» الثقة الجليل أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد ، المتوفّى سنة ٤٥٠ خمسين وأربعمائة .

جع : لـ «جامع الأخبار» تأليف الشّيخ الجليل الحسن بن الفضل الطّبرسي صاحب «مكارم الأخلاق» ، أو تأليف أبي الحسن عليّ بن أبي سعد بن أبي الفرج الخيّاط ، الشيخ الفقيه العالم الورع الصالح الواعظ الّذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين عليّ بن عُبيد الله بن الحسن ، المتوفّى سنة ٥٨٥ خمس وثمانين وخمسمائة .

جم : لـ «جمال الأسبوع» للسّيد رضي الدّين عليّ بن طاووس .

جنّة : لـ «الجُنّة الواقية» لبعض المتأخّرين ، وقد تنسب إلى الشيخ إبراهيم الكفعمي وهي غير «الجنّة الواقية» المعروفة بـ «مصباح الكفعمي» المرموزة بـ (كف) كما سيجيء .

حه : لـ «فرحة الغريّ» للسيّد الأجلّ الزاهد العابد الفقيه غياث الدّين السيّد عبد الكريم ابن أحمد بن طاووس قدس سره ، المتوفّى سنة ٦٩٣ ثلاث وتسعين وستمائة .

ختص: لكتاب «الاختصاص» المنسوب إلى الشّيخ المفيد رحمه الله .

خص : لـ «منتخب البصائر» للعالم الفاضل الفقيه الشّيخ حسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشّيخ الشّهيد رحمه الله .

د : لكتاب «العُدَد» للشّيخ رضي الدّين عليّ بن يوسف بن مطهّر الحلّي أخي العلّامة .

سر : لكتاب «السّرائر» لشيخ فقهاء الحلّة ، وفخر المحققين الجُلّة ، محمّد بن أحمد الحلّي المشتهر بابن إدريس ، المتوفّى سنة ٥٩٨ ثمان وتسعين وخمسمائة .

سن : لكتاب «المحاسن» للشيخ الأجلّ الأقدم أحمد بن محمّد بن خالد البرقي القُمّيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين .

شا : لـ «إرشاد الشّيخ المفيد» قدس سره .

شف : لـ «كشف اليقين» في الإمامة ، وقد يُعبّر عنه باليقين ، منسوب إلى العلّامة الحلّي

قدس سره ، المتوفّى سنة ٧٢٦ ستّ وعشرين وسبعمائة .

شي : لـ «تفسير العيّاشي» وهو الشيخ الثقة الصّدوق الجليل محمّد بن مسعود السُّلَمي السمرقنديّ ، كان واسع الأخبار كثير الرواية ، سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضّال ، يقرب عصره من عصر الكليني رحمه الله .

ص : لـ «قصص الأنبياء» للقُطب الراونديّ ، المتوفّى سنة ٥٧٣ ثلاث وسبعين وخمسمائة .

صا : لـ «الاستبصار» للشيخ أبي جعفر الطوسي ، المتوفّى سنة ٤٦٠ ستين وأربعمائة .

صبا : لـ «مصباح الزائر» للسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس .

صح : لـ «صحيفة الرّضا» عليه السلام ، المسندة إلى شيخنا أبي عليّ[1] الطَبرِسيّ رحمه الله بإسناده إلى الرّضا عليه السّلام .

ضا : لـ «فقه الرّضا» على من نُسب إليه آلاف السّلام .

ضو : لـ «ضوء الشهاب» للسّيد الأجلّ العالم العَيلَم[2] والطود الأشم[3] ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسنيّ الرّاونديّ ، أحد مشايخ ابن شهرآشوب رحمه الله .

ضه . : لـ «روضة الواعظين» للشّيخ الشّهيد السّعيد العالم الجليل أبي عليّ محمّد بن الحسن ابن عليّ الفارسي المعروف بالفتّال النّيسابوريّ أحد مشايخ ابن شهرآشوب رحمه الله .

ط : لـ «الصّراط المستقيم» للشّيخ الأجلّ العالم الفاضل زين الدين عليّ بن يونس العامليّ البياضيّ ، المتوفّى سنة ٨٧٧ سبع وسبعين وثمانمائة .

طا : لـ «أمان الأخطار» للسّيد رضي الدّين عليّ بن طاووس رحمه الله .

طب : لـ «طبّ الأئمة» لأبي عَتّاب عبد الله وأخيه الحسين ابنيْ بسطام بن سابور ، وكانا من أكابر قدماء العلماء الإماميّة ومحدّثيهم .

١ ـ يأتي تاريخ وفاته في (عمّ) ؛ منه مدّ ظله . ولم نجـده في «عمـم» بل وجدناه في «طبر» .
٢ ـ العيلـم : البئر الواسع ، البحر . لسان العرب ١٢ /٤٢١ .
٣ ـ الطود : الجبل العظيم ، وجبل أشم : طويل الرأس . لسان العرب ٣/ ٢٧٠ ، ١٢ /٣٢٧ .

ع : لـ «علل الشّرائع» للشّيخ الصّدوق رحمه الله .

عا : لـ «دعائم الإسلام» لأبي حنيفة الشّيعة القاضي نعمان بن محمّد بن منصور الإماميّ قاضي مصر ، المتوفّى سنة ٣٦٣ ثلاث وستّين وثلاثمائة .

عد : لـ «عقائد الشّيخ الصدوق» قدّس سرّه .

عدة : لـ «عُدّة الدّاعي» للشّيخ الثّقة الفقيه الصّالح الزّاهد العابد العالم الورع التقيّ أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي ، المتوفّى سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة .

عم : لـ «إعلام الورى» ، للشّيخ الأجلّ أمين الملّة والإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن صاحب «مجمع البيان» المتوفّى سنة ٥٤٨ ثمان وأربعين وخمسمائة .

عين : لـ «العيون والمحاسن» للشّيخ المفيد رحمه الله .

غر : لـ «الغرر والدّرر» لعلم الهدى السيّد المرتضى رضي الله عنه ، المتوفّى سنة ٤٣٦ ستّ وثلاثين وأربعمائة .

غط : لكتاب «الغيبة» للشّيخ الطّوسي رحمه الله .

غو : لـ «غوالي اللّئالي» للشّيخ العالم الفاضل الحكيم المتكلّم المحدّث محمد بن عليّ بن إبراهيم المشهور بابن أبي جُمهور الأحسائي المعاصر للمحقق الكرَكيّ رحمه الله .

ف : لـ «تُحَف العقول» للشيخ الفاضل المحدّث الفقيه الحسن بن عليّ بن شُعبة الحرّانيّ المتقدّم عصره على الشّيخ المفيد رحمه الله .

فتح : لـ «فتح الأبواب» في الاستخارة ، للسّيّد عليّ بن طاووس رحمه الله .

فر : لتفسير الشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفيّ ، الّذي يروي عنه الشّيخ الصدوق بواسطة حسن بن محمد بن سعيد الهاشميّ .

فس : لتفسير الشّيخ الأجلّ عليّ بن إبراهيم القميّ ، أحد مشايخ الكُلَيني قدّس سرّه .

فض : لكتاب «الروضة» لكونه في الفضائل ، لبعض علمائنا .

ق : لـ «الكتاب العتيق» الغرويّ في الدعوات ، تأليف بعض قدماء المحدّثين ، ينقل منه السيّد ابن طاووس في المُهَج ، ويظهر من الكفعميّ أنّه مجموع الدّعوات للشّيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التّلَّعُكْبَريّ ، وهو من أكابر المحدّثين رحمه الله ،

توفّي سنة ٣٨٥ خمس وثمانين وثلا ثمائة .

قب : لـ « **المناقب** » للشيخ الأجلّ قطب المحدّثين وشيخ مشايخهم محمد بن شهرآشوب السرويّ المازندرانيّ المتوفّى سنة ٥٨٨ ثمان وثمانين وخمسمائة .

قبس : لـ « **قبس المصباح** » للشيخ أبي الحسن سليمان بن الحسن الصّهرشتيّ من مشاهير تلاميذ الشيخ الطوسي قدس سره .

قضا : لـ « **قضاء الحقوق** » للشّيخ سديد الدّين أبي عليّ بن طاهر الصوريّ .

قل : لـ « **إقبال الأعمال** » للسّيّد ابن طاووس .

قية : لـ « **الدّروع الواقية** » للسيّد ابن طاووس قدس سره .

ك : لكتاب « **كمال الدّين** » للشّيخ الصّدوق رحمه الله .

كا : لـ « **الكافي** » لثقة الإسلام الكُلَيني ، المتوفّى سنة ٣٢٩ تسع وعشرين وثلا ثمائة .

كش : لرجال الشّيخ الكشّي ، أبوعمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ، الفاضل الجليل الثقة النّبيل تلميذ العيّاشي ، يروي عنه التلّعُكْبريّ ، المتوفّى سنة ٣٨٥ .

كشف : لـ « **كشف الغُمّة** » للشّيخ العالم النّحرير بهاء الدّين عليّ بن عيسى الإرْبلّي ، فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧ يروي عن السيّد ابن طاووس .

كف : لـ « **مصباح الكفعميّ** » فرغ من تأليفه سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة .

كنز : لـ « **كنز جامع الفوائد** » و « **تأويل الآيات الظّاهرة في فضائل العترة الطّاهرة** » معاً ، لكون أوّلهما مأخوذاً من الآخر ، وهما للسيّد الفاضل المحدّث الصّالح شرف الدّين عليّ الحسينيّ الإسترآباديّ تلميذ المحقّق الكَركي ، المتوفّى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ، وشارح جعفريّته ، قال المجلسي : ورأيت في بعض نسخه ما يدلّ على أنّ مؤلّفه الشّيخ عليّ(١) بن سيف(٢) بن منصور .

ل : لكتاب « **الخصال** » للشّيخ الصّدوق رحمه الله .

لد : لـ « **البلد الأمين** » للشّيخ الكفعميّ .

١ ـ علم ـ خ ل (الهامش) .

٢ ـ في الأصل : يوسف ، والصواب ما أثبتناه عن البحار ١٣/١ والذريعة ١٤٩/١٨ .

ل : لأمالي الشّيخ الصّدوق رحمه الله .

م : للتفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمّد الحسن العسكريّ صلوات الله وسلامه عليه .

ما : لأمالي الشّيخ أبي عليّ ابن الشّيخ الطّوسي[1] قدس سرّه .

محص : لكتاب « **التّمحيص** » لبعض قدمائنا ، و يظهر من القرائن الجليّة أنّه لأ بي عليّ محمد بن همّام الثقة الجليل المتوفّى سنة ٣٣٢[2] اثنتين وثلا ثين وثلا ثمائة .

مد : لكتاب « **العمدة** » للشّيخ السّديد يحيى بن الحسن بن بِطريق الحلّي ، تلميذ عماد الدّين الطبريّ صاحب « بشارة المصطفى » .

مص : لـ « **مصباح الشّريعة** » المنسوب إلى الإمام أبي عبد الله الصّادق عليه السلام .

مصبا : للمصباحَين ، « **المصباح الكبير** » ومختصره « **المصباح الصغير** » كلاهما للشّيخ الطوسي قدس سرّه .

مع : لـ « **معاني الأخبار** » للشّيخ الصّدوق .

مكا : لـ « **مكارم الأخلاق** » للشّيخ الفاضل المحدّث الجليل الحسن الطّبرسي ابن صاحب « مجمع البيان » الفضل بن الحسن رضوان الله عليهما .

مل : لـ « **كامل الزيارة** » للشّيخ الثقة الجليل القدر أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولو يه القمّي أُستاذ الشّيخ المفيد قدس سرّه توفّي في حدود سنة ٣٦٩ تسع وستّين وثلا ثمائة .

منها : لـ « **منهاج الصّلاح** » لآية الله العلّامة وهو مختصر مصباح المتهجّد .

مهج : لـ « **مُهَج الدّعوات** » للسّيد ابن طاووس .

ن : لـ « **عيون أخبار الرّضا** » عليه السلام للشيخ الصّدوق رحمه الله .

نبه : لـ « **تنبيه الخاطر** » للأمير الزاهد العالم الفقيه المحدّث الشّيخ ورّام بن أبي فراس المتوفّى سنة ٦٠٥ خمس وستمائة .

١ - ورد في البحار (١ / ٤٦) أنّ (ما) لأمالي الشيخ ، وقال : وكذا أمالي ولد الشيخ شركناه مع أمالي والده في الرمز لأنّ جميع أخباره إنما يرو يها عن والده .

٢ - كذا في رجال الشيخ الطوسي ٤٩٤ ، وفي رجال النجاشي ٣٨٠: وفاته سنة (٣٣٦) وقد ذكر في تنقيح المقال ٣/ ٥٨ الاختلاف بين التاريخين ولم يرجّح واحداً منهما .

نجم : لكتاب « النّجوم» للسّيد ابن طاووس رحمه الله .

نص : لـ « كفاية الأثر في النّصوص على الأئمة الاثني عشر» عليهم السّلام ، للشّيخ الثّقة الجليل أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي ، يروي عن الشّيخ الصّدوق وابن عيّاش .

نهج : لـ « نهج البلاغة» الذي جمعه السيّد الرضيّ المتوفّى سنة ٤٠٦ ستّ وأربعمائة ، من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام وخُطبه الشّريفة .

ني : لكتاب « الغيبة» للشّيخ الأجلّ أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ ، الراوي عن ابن عُقدة والشّيخ الكلينيّ .

هد : لـ « الهداية» للشّيخ الصّدوق .

يب : لـ « تهذيب الشّيخ» رحمه الله .

يج : لـ « الخرائج» للقطب الراونديّ رحمه الله .

يد : لكتاب « التوحيد» للشيخ الصدوق .

ير : لـ « بصائر الدّرجات» للشّيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفّار القمّي المتوفّى سنة ٢٩٠ تسعين ومائتين .

يف : لـ « الطّرائف» للسّيد ابن طاووس .

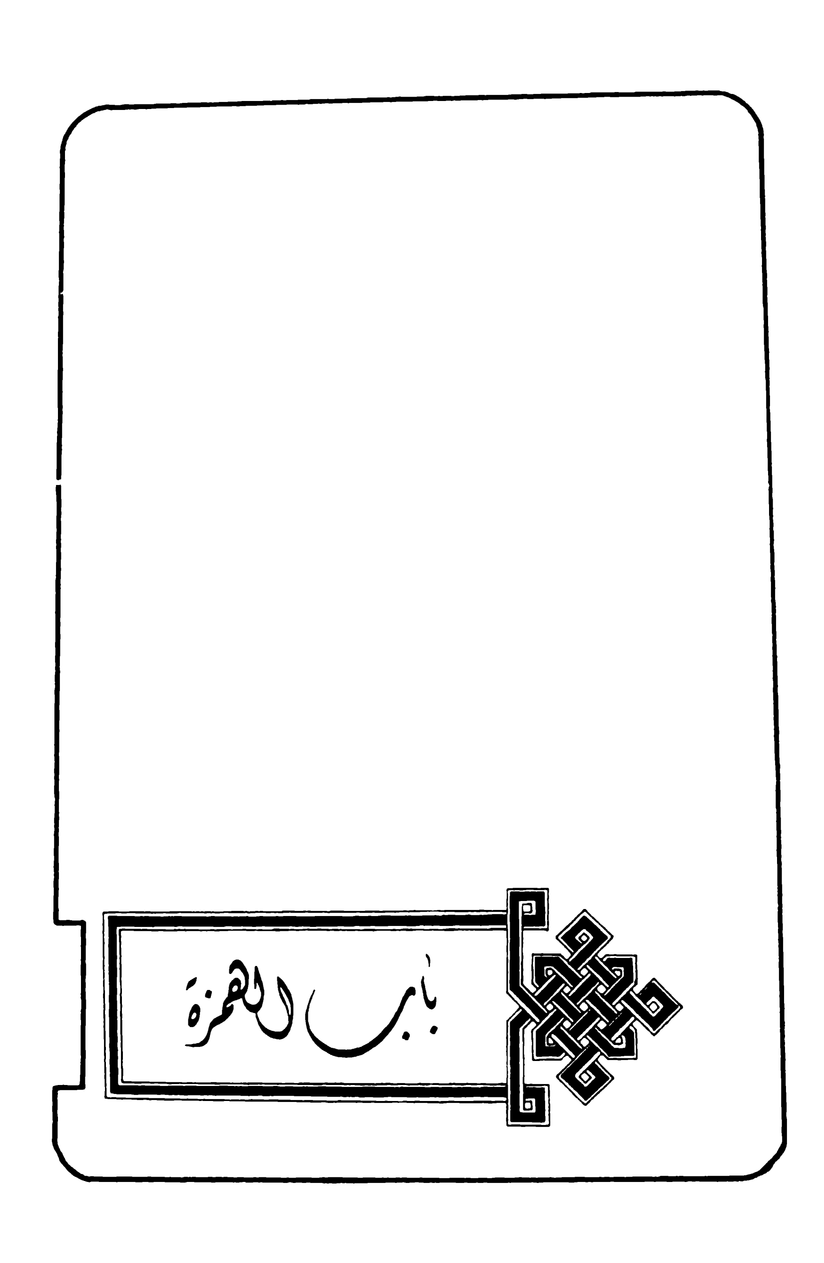
يل : لـ « الفضائل» للشّيخ الفقيه الثّقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمّي ، يروي عنه السيّد فخار الموسويّ أُستاذ المحقّق الحلّيّ .

ين : لكتابي الحسين بن سعيد ، أو لكتابه والنّوادر[١] وهو ثقة جليل ، يروي عن الرّضا والجواد والهادي عليهم السّلام .

يه : لكتاب « من لا يحضره الفقيه» لرئيس المحدّثين الشّيخ الصّدوق قدس سرّه .

تمّت المقدّمتان ، فلنشرع في الكتاب والله الهادي إلى الصّواب .

١ ـ يعني كتاب الزُهد وكتاب المؤمن ، أو كتاب الزهد وكتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ القميّ وكلّها مطبوعة .


باب الهمزة



باب الهمزة

ابب

الأبّ : هو الكلأ والمرعى ، وكان بعض الصحابة جاهلاً به ؛ ط[٩] ، صو[٩٦] : ٤٧٧ ـ شا*ـ ٤٨٢ [٤٠/٢٢٣ ، ٢٤٧] .

ابق

في تفسير الطبرسي[(١)] : قيل إنّه لما احتبست سفينة يونس قال الملّاحون : إنّ ها هنا عبداً آبقاً ، فإنّ من عادة السفينة إذا كان فيها آبق لا تجري ، فلذلك اقترعوا فوقعت القرعة على يونس ثلاث مرات ؛ هـ° ، عه[٧٥] : ٤٢٨ [١٤/٤٠٤] .

ابل

العلويّ : لنا حقّ فإن أُعطيناه وإلّا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السُّرى ؛ ح[٨] ، يه[١٥] : ١٧٦ .

ورواه ابن قتيبة وقال : معناه ركبنا مركب الضّيم والذلّ لأنّ راكب عَجُزِ البعير يجد مشقّة لا سيّما إذا تطاول به الرّكوب على تلك الحال ، ويجوز أن يكون أراد نصبر أن نكون أتباعاً لغيرنا لأنّ راكب عَجُزِ البعير يكون رِدْفاً لغيره ؛ ـه ١٧٩ .

الخرائج[(٢)] : خبر الإبل التي استصعبت على صاحبها بناحية آذربيجان ، فشكا صاحبها إلى بعض الصحابة ، فكتب له رقعة لتذليلها ، فلمّا رمى الرجل بالرّقعة إليها حمل عليه عدد منها فرمحته أحدٌ منها[(٣)] فشجّته ، فاستغاث الرجل بالله حتى تخلّص من شرّها ، فعلّمه أمير المؤمنين عليه السلام دعاءً فذُلّلتْ له إبلُه ؛ ط[٩] ، ق[١١٠] : ٥٦٦ [٤١/ ٢٣٩] .

قوله تعالى : «أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ»[(٤)] اعلم أنّ للإبل خواصّ :

منها : أنّه يُؤكل لحمه ، ويُشرب لبنه ، ويحمل الإنسان في الأسفار ، وينقل أمتعة الإنسان من بلد إلى بلد ، ويكون به زينة وجمال ، وهذه الخصال لا تجتمع في غيره ، وفي كلّ واحد

* إرشاد المفيد ١٠٧ .
١ ـ مجمع البيان ٤/٤٥٨ .

٢ ـ الخرائج ٢/٥٥٦/ح ١٥ .
٣ ـ كذا في الأصل ، وفي البحار والمصدر : أحدها .
٤ ـ الغاشية (٨٨) ١٧ .

من هذه الخصال أفضل من الحيوان الذي لا توجد فيه إلّا هذه الخَصْلة ، لأنّها إن جُعلت حلوبة أروت الكثير، وإن جُعلت أكولة أطعمت وأشبعت الكثير، وإن جُعلت ركوبة أمكن أن يُقطع بها من المسافة البعيدة(١) مالا يُمكن قطعه بحيوان آخر، وذلك لِمَا رُكّب فيها من القوّة علىٰ مداومته في السير والصبر على العطش والاجتزاء من العلوفات بما لا يجتزئ به حيوان آخر، وإن جُعلت حمولة استقلّت بحمل الأحمال الثقيلة التي لا يستقلّ بها سواها .

ومنها : أنّه كان أعظم الحيوانات في قلوب العرب ، ولذلك جعلوا دية قتل الإنسان إبلاً ، وقال تعالى : « وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ »(٢) .

ومنها : أنّه مع كونه في غاية القوّة على العمل مباين لغيره في الانقياد والطاعة لأضعف الحيوانات كالصبيّ . و يُحكى أنّ فأرة أخذت بزمام ناقة ، فأخذت تجرّها وهي تتبعها حتى دخلت الجُحْر فجرّت الزّمام و بركت الناقة ، فجرّت فقرّبت فمها من جُحر الفأر .

فإن قيل : الفيل أعظم من الإبل في الأُعجوبة ، فلِمَ لم يأمر الله تعالى بالتأمّل في خلقته وأمر بالتأمّل في خلقة الإبل ؟ فالجواب : إنّ العرب من أعرف النّاس بأحوال الإبل في صحّتها وسقمها ومنافعها ومضارّها دون الفيل ولذلك أمر بالتأمّل فيها .

قال الدَّميريّ(٣) : والإبل من الحيوان العجيب(٤) وإن كان عجبها سقط من أعين الناس لكثرة رؤيتهم لها ، وهو أنّه حيوان عظيم الجسم شديد(٤) الانقياد، ينهض بالحمل الثقيل و يبرك به ، وتأخذ زمامَه فأرة تذهب به حيث شاءت،وتحمل على ظهره بيتاً(٥) يقعد فيه الإنسان مع مأكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائده ، و يتّخذ للبيت سقفاً ،(٦) وهو يمشي بكلّ هذه ، ولهذا قال تعالى : « أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى ٱلإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ».وعن بعض الحكماء أنّه حُدِّث عن البعير وعِظَم خَلقهِ وكان قد نَشَأ بأرض لا إبل بها ففكّر ثمّ قال : يوشك أن تكون طوال الأعناق . وحينَ أراد الله تعالى بها أن تكون سفائن البرّ صبّرها على احتمال العطش ، حتى إنّ ظمأها يرتفع إلى العشر، وجعلها ترعى كلّ شيء نابت في البراري والمفاوز ما لا يرعاه سائر البهائم ؛ يد١٤ ، صه٩٥ : ٦٨١ [١٠٨/٦٤] .

الروايات الواردة في ذمّ الإبل ، وأنّ فيها الشقاء والجفاء والعناء و بُعْد الدار، تغدو مُدْبِرة وتروح مُدْبِرة ، ولا يأتي خيرُها إلّا من جانبها الأشأم ، أما إنّها لا تعدم الأشقياء الفَجَرة ، أي

١ ـ في البحار : المديدة ، وفي المصدر (التفسير الكبير للرازي ٣١/١٥٧) : المسافات المديدة.
٢ ـ النحل (١٦) ٦ . وفي المصدر «قلب» بدل «قلوب» .
٣ ـ حياة الحيوان ١/٢٢.
٤ ـ في المصدر : الحيوانات العجيبة ... سريع الانقياد .
٥ ـ في المصدر : و يتخذ على ظهره بيت .
٦ ـ في المصدر : و يتخذ للبيت سقف .

أنّها مع هذه الخِلال لا يتركها الأشقياء و يتّخذونها للشوكة والرفعة. وعن الشيخ البهائيّ : إنّ المعنى أنّ من جملة مفاسدها أنّه يكون معها غالباً شِرار الناس وهم الجمّالون .

وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله أيضاً : الغنم إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أقبلت ، والبقرُ إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت ، والإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ولا يأتي خيرُها إلّا من جانبها الأشأم . قيل : أي لا تُحلب ولا تُركب إلّا من شمالها . ويمكن أن يكون ذلك كناية عن أنّ نفعها مشوب بضرر عظيم ، أو يكون الغرض موتها واستئصالها ، أي خيرها في عدمها مبالغة في عدم نفعها ، كأنّ عدمها أنفع من وجودها ؛ جـ ٦٨٥ [١٢٣/٦٤] .

المحاسن(١) : عن الوَشّاء ، عن إسحاق بن جعفر قال : قال لي أبوعبد الله عليه السلام : يا بُنيّ اتّخذ الغنم ولا تتّخذ الإبل ؛ جـ ٦٨٦ [١٣٠/٦٤] .

رجال النجاشي(٢) : عن الجارود قال : كان رجل من بني رياح يقال له : سُحَيم(٣) بن أثيل ، نافر غالباً أبا الفرزدق [بظهر الكوفة] على أن يَعْقِرَ هذا من إبله مائة ، وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء ، فلمّا وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها ، فخرج الناس على الحميرات والبغال يريدون اللّحم ، قال : وعليّ عليه السلام بالكوفة ، قال : فجاء على بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلينا وهو ينادي : أيّها الناس لا تأكلوا من لحومها وإنّما أُهِلّ به(٤) لغير الله .

قلت : النفر الغلبة ، والظاهر أنّ المراد بالمنافرة بينهما المفاخرة بالحسب والكرم والسخاء ؛ يد١٤ ، فكج١٢٣ : ٨٠٩ [٣٢٥/٦٥] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (فرزدق) .

الكافي(٥) : عن أبي الحسن عليه السلام قال : أبوال الإبل خير من ألبانها ، ويجعل الله الشفاء في ألبانها ؛ يد١٤ ، نب٥٢ : ٥٠٧ [٨٤/٦٢] .

في أنّه كان بمفضّل بن عمر رَبْوٌ شديد ـ أي ضيق النَّفَس ـ فأمره أبو عبد الله عليه السلام بشرب بول الإبل فشرب فبَرِئ ؛ يد١٤ ، سد٦٤ : ٥٢٨ [١٨٢/٦٢] .

أقول : يأتي في (جمل) و(زمل) ما يناسب المقام .

ابن

قال ابن أبي الحديد ما ملخّصه : إنّ الحجّاج كان مِثْفاراً ـ أي ذا أُبْنَة(٦) ـ وكان يمسك الخُنْفَساء حيّة ليُشفي بحركتها في الموضع حكاكه ، وكلّ من كان فيه هذا الداء فهو من

١ ـ المحاسن ٦٤٠ / ح ١٥٠ .
٢ ـ رجال النجاشي ١٦٧ / رقم ٤٤١ .
٣ ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : سُهَيْم ، والصواب ما أثبتناه عن المصدر والبحار (الطبعة الحروفيّة) . وما بين المعقوفتين عن البحار والمصدر.
٤ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر : بها .
٥ ـ الكافي ٦ / ٣٣٨ .
٦ ـ الأبنة : الفاحشة ، والمأبون الذي تفعل به الفاحشة ، انظر تاج العروس ٩ / ١١٦ .

أهل الفِسْق والنَّصْب ، وكان أبو جهل ابن هشام المخزوميّ من القوم ، وكان أشدّ الناس عداوة لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، قالوا : ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر : «يامصفّر استه»(١) ؛ ح٨ ، سد٦٤ : ٦٨٩[٣٤/ ٩٤] وط٩ ، قيج١١٣ : ٥٩٠ [٤١/٣٣٣] .

تفسير العيّاشيّ(٢) : الصادقيّ : لم يُسمَّ بأمير المؤمنين أحدٌ غير أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه فرضي به إلّا كان منكوحاً ، وإن لم يكن به ابتُلي(٣) ،وهو قول الله تعالى في كتابه : «إنْ يَدعُونَ مِنْ دُونِهِ إلّا إنَاثاً»(٤) ؛ ط٩ ، ند٥٤ : ٢٥٦ [٣٧/٣٣١] .

المناقب(٥) : وفي رواية أُخرى : لا يرضى بهذه التسمية أحد إلّا ابتلاه(٦) (الله) ببلاء أبي جهل ؛ ← ٢٥٧ [٣٧/٣٣٤] .

الكافي(٧) : عن عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جُعلت فداك ، إنّي أحبّ الصبيان ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فتصنع ماذا ؟ فقال : أحملهم على ظهري ، فوضع أبوعبد الله عليه السلام يده على جبهته وولّى وجهه عنه فبكى الرّجل ، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنّه رحمه ، فقال : إذا أتيت بلدك فاشترِ جَزوراً سميناً واعْقِله عقالاً شديداً ، وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشّر عنه الجلدة ، واجلس عليه بحرارته . فقال عمر : فقال الرجل : فأتيت بلدي واشتريت جَزوراً وعقلته عقالاً شديداً ، وأخذت السيف فضربت به السّنام ضربة وقشّرت عنه الجلد ، وجلست عليه بحرارته فسقط منّي على ظهر البعير شبه الوَزَغ ، أصغر من الوَزَغ وسكن ما بي ؛ يد١٤ ، عا٧١ : ٥٣٢ [٦٢/٢٠٢] .

عن الصادق عليه السلام أنّه قال لأبان بن تغلب : متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام ؟ قال : ما لي به عهد منذ حين ، قال : سبحان ربّي العظيم وبحمده ، وأنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين عليه السلام لا تزوره ... إلى آخره ؛ كب٢٢ ، يط١٩ : ١٠٩ [١٠١/٧] .

أقول : أبان بن تَغْلِب ـ كتَضْرِب ـ الكوفيّ ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي أبا محمد عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم حُظْوة ، وقال له أبوجعفر عليه السلام : اجلس في مسجد المدينة وأفْتِ الناس فإنّي أُحبّ أن يُرى في شيعتي مثلك ، وكان رحمه الله مقدّماً في كلّ فنّ من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب والنحو واللغة ، وله كتب منها «تفسير غريب القرآن» وكان قارئاً من وجوه القرّاء فقيهاً لغويّاً

١ ـ شرح نهج البلاغة ٧ / ٢٧٩ .
٢ ـ تفسير العياشي ١ / ٢٧٦ /ح ٢٧٤ .
٣ ـ في المصدر : + به .
٤ ـ النساء (٤) ١١٧ .
٥ ـ المناقب ٣ / ٥٥ .
٦ ـ في المصدر : ابتلي ، وفي البحار : ابتلاه ببلاء .
٧ ـ الكافي ٥ / ٥٥٠ /ح ٦ .

سمع من العرب وحكى عنهم، وروى عن أبي عبد الله عليه السّلام ثلاثين ألف حديث.
وروي عن أبان بن محمّد بن أبان بن تغلب قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي على أبي عبد الله عليه السلام فلمّا بصر به أمر بوسادة فأُلقيَتْ له وصافحه واعتنقه وساءله ورحّب به، وكان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الحَلَق(1)، وأُخْليت له سارية النبيّ صلّى الله عليه وآله. وروي أيضاً أنّ الصادق عليه السلام قال له: ناظِر أهل المدينة فإنّي أُحبّ أن يكون مثلك من رواتي ورجالي، مات سنة ١٤١ (قما)، وقال الصادق عليه السلام لمّا أتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان(2). ويأتي في (متع) ما يتعلّق به.
وأبان بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس الأمويّ هو وأخواه خالد وعمرو أَبَوْا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت(3).
وأبان بن عثمان الأحمر البَجليّ الكوفيّ البصريّ يُنسب إلى النّاووسيّة، وهو ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، أصله الكوفة، وكان يسكنها تارة والبصرة أُخرى، وقد أخذ عنه أهلها أبو عُبيدة مَعْمَر بن المُثنّى وأبو عبد الله محمد بن سلّام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشّعراء والنسب والأيّام، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام(4)

ابا

احتجاج النبيّ صلى الله عليه وآله على أُبيّ ابن خَلَف في إثبات الحشر؛ مع[3]، لو[36]: ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١ [٢١/٧، ٣٤، ٤٢].

قَتْل أُبيّ بن خلف بيد رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ و[6]، مب[42]: ٤٨٩ -يج*- ٥٠١ [٢٧/٢٠، ٧٧].

أُبيّ بن كعب كان من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر خلافته، وأرادوا تنزيله عن منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ ح[8]، د[4]: ٣٩ [١٩٩/٢٨].

ذِكْر احتجاجه عليه وذكْره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط[9]، سا[61]: ٢٨٩ [١٢٣/٣٨].

باب احتجاج سلمان وأُبيّ بن كعب على القوم؛ ح[8]، ح[8]: ٨٨.

قال أبو الصلاح في «التقريب»: أُبيّ بن كعب من المعروفين بولايتهم عليهم السلام؛ ح[8]، ك[20]: ٢٤٧.

أقول: أُبيّ بن كعب شهد العقبة مع السبعين، وكان يكتب الوحي، شهد بدراً والعقبة الثانية وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله. ويأتي في (ظنن) ما يدلّ على فضله

١ ـ تقوّضت الحلق: انتقضت وتفرقت، وهي جمع حلقة من الناس. لسان العرب ٧ / ٢٢٤
٢ـ انظر رجال الكشّيّ ١٠.
٣ـ انظر تنقيح المقال ١/٥.
٤ـ انظر تنقيح المقال ١/٥.
* الخرائج ١ / ٦٢ / ح ١٠٨.

وجلالته إن شاء الله.

في أنّ آباء نبيّنا صلى الله عليه وآله ما كانوا كفّاراً(١)، وأنّ والد إبراهيم عليه السلام اسمه تارخ، وآزر عمّه؛ هـ ٥، كا٢١: ١٢٥ [١٢/٤٨] وو٦، ١١: ٢٨ [١٥/١١٧].

استدلال أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: «رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ»(٢) على ما ذهبوا إليه من أنّ أبوَيْ إبراهيم لم يكونا كافرين؛ هـ ٥، كد٢٤: ١٣٧ [١٢/٩٠].

باب أحوال آباء نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وأجداده من لَدُن آدم عليه السلام؛ و٦، ١١: ٢ [١٥/٢].

ذكر أساميهم الشريفة؛ ← ٩-٣٧ [١٥/٣٥-١٥٧] وو٦، ج٣: ٦٥ [١٥/٢٨٠] و ط٩، ج٣: ٢٩ [٣٥/١٤١].

أقول: هو محمّد صلى الله عليه وآله؛

ابن عبد الله، أُمّه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي، توفّي بالمدينة وله خمس أو ثمان وعشرون سنة، قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وآله، ودُفن في دار النابغة الجعديّ؛

ابن عبد المطّلب، اسمه شيبة الحمد، سُمّي بذلك لأنّه كان في رأسه لمّا وُلد شيبة، أُمّه سلمى بنت عمرو الخزرجيّة النجّاريّة، وكان إليه السقاية والرِّفادة، وهو الذي حفر زمزم وسنّ خمس سُنن أجراها الله في الإسلام؛

ابن هاشم عمرو العُلى، هشم الثريد لقومه، أُمّه عاتكة بنت مُرّة السُّلَميّة ولدته وعبد شمس توأمين، وكانت إصبع أحدهما ملتصقة بجبهة صاحبه فنُحّيت فسال الدم، فقيل: يكون بينهما دم. وكان إليه السّقاية والرِّفادة، مات بغَزَّة -بفتح المعجمتين كبَرّة- مدينة في أقصى الشّام بينها وبين عسقلان فرسخان، بها وُلد الشافعيّ، ودُفن بها هاشم، ولقد رثاه مطرد الخزاعيّ بقوله:

مات الندى بالشّام لمّا إن ثوى
أودى بغزّة هاشم لا يبعد
فجفانه ردم لمن ينتابه
والنّصر أولى باللّسان وباليد

ابن عبد مناف، اسمه المُغيرة، يقال له «القمر» لجماله، أُمّه حُبّى بنت حُلَيْل بالمهملة المضمومة وفتح اللام؛

ابن قُصَيّ -مصغّراً- اسمه زيد، وأُمّه فاطمة بنت سعد، وقصيّ هو الذي أجلى خزاعة عن البيت، وجمع قومه إلى مكة من الشِّعاب والأودية والجبال فسُمّي مُجَمِّعاً، قال الشاعر:

أبوكم قصيّ كان يُدعى مُجمِّعاً
به جمّع الله القبائل من فِهْر

وكان إليه الحجابة والسّقاية والرِّفادة والنّدوة واللّواء، فحاز شرف قريش كلّه، وقسّم مكة أرباعاً بين قومه، وتيمّنت قريش بأمره فما يُنكح ولا يُتشاور ولا يُعقد لواء إلّا في داره، وكان أمره في قومه كالدِّين المُتَّبع في حياته وبعد موته،

١ - وسيأتي ما يناسب ذلك في (أمن)؛ منه.
٢ - إبراهيم (١٤) ٤١.

فاتّخذ دار الندوة و بابها في المسجد ، وفيها كانت قريش تقضي أُمورها ، ولمّا توفّي قصيّ دفن بالحَجُون فكانوا يزورون قبره و يعظّمونه ؛
ابن كِلاب ، وأُمّه هند بنت سُرَيْر ، وهو أخوتَيْم من أبيه ، وتَيْم هو الذي ينتهي إليه نسب أبي بكر ؛
ابن مُرّة -بضمّ الميم وتشديد الرّاء- وأُمّه مَخْشيّة بنت شيبان ، وأخوه عَديّ جدّ عمر بن الخطّاب ؛
ابن كعب وأُمّه ماريّة بنت كعب القضاعيّة ، وكان عظيم القدر عند العرب وأرّخوا بموته إلى عام الفيل ، وكان بينهما خمسمائة وعشرون سنة ، وسيأتي إليه الإشارة في (كعب) ؛
ابن لُؤيّ -تصغير اللأي وهو الثّور- وأُمّه عاتكة بنت يَخْلُد بن النَّضْر ؛
ابن غالب ، وأُمّه ليلى بنت الحارث ؛
ابن فِهْر بالكسر ، أُمّه جَنْدَلة بنت عامر الجرهميّة ، وكان فِهْر رئيس الناس بمكة ، وكان جمّاع قريش ؛
ابن مالك ، أُمّه عاتكة بنت عَدْوان ؛
ابن النَّضْر -بفتح النّون وسكون الضّاد المعجمة- سُمّي بذلك لنضارة وجهه ، وهو قريش فكلّ من ولد من النّضْر فهو قُرَشِيّ ، ومن لم يلده النَّضْر فليس بقُرَشِيّ ، أُمّه بَرّة ابنة مُرّ بن أُدّ بن طابخة ؛
ابن كِنانة ، أُمّه عَوانة بنت سعد ؛
ابن خُزَيْمة تصغير خزمة ، أُمّه سلمى بنت أسلُم ؛
ابن مُدْرِكة ، سُمّي بمُدْرِكة لأنّه أدرك كلّ ما كان في آبائه ، أُمّه خِنْدِف - كزبرج - ؛
ابن إلياس ، أُمّه الرّباب ، قيل : لمّا تُوفّيَ إلياس حزنت عليه خِنْدف حزناً شديداً ، فلم تُقِم حيث مات ، ولم يُظِلّها سقف حتى هلكت ، فضُرب بها المثل ، وكانت تبكي كلّ خميس من غدوته إلى اللّيل لأنّ إلياس توفّي يوم الخميس ، وكان إلياس يُدعى كبير قومه وسيّد عشيرته ، ولا يُقطع أمر ولا يُقضى مُهمّ دونه ، ولم تزل العرب تعظّم إلياس تعظيم أهل الحكمة كلقمان وأشباهه ؛
ابن مُضَر -بضمّ وفتح معدول عن ماضر ، وهو اللّبن قبل أن يروب[1]- واسمه عمرو ، وأُمّه سَودة بنت عَكّ وأُخوته إياد وربيعة وأنمار ، ولهم قصّة لطيفة في تقسيم أموال أبيهم ورجوعهم إلى حكم الأفعى الجُرهميّ في ذلك ، وكان مضر أحسن الناس صوتاً وهو أوّل من حدا ؛
ابن نِزار -بكسر النون- من النَّزْر أي القليل ، سمّي بذلك لأنّ أباه حين وُلد له ونظر إلى النور الذي بين عينيه ، وهو نور النبوّة ، فرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم ، وقال : إنّ هذا كلّه نزر في حق هذا المولود ، فسُمّي نزار ، وأُمّه مُعانَة بنت جوشم ؛
ابن مَعَدّ - كمردّ - أُمّه مهدة ؛
ابن عَدْنان[2] ، روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إذا بلغ نسبي إلى عدنان فَأَمْسِكُوا .[3]

في أنّ محمّداً وعليّاً عليهما وآلهما السلام أَبَـوَا

١- يعني : پيش از آنكه ماست شود (الهامش) .
٢- انظر الكامل لابن الأثير ٢/٥ــ٣٣ ، وتاريخ الطبريّ ٢/٢ــ٢٨ .
٣- انظر البحار ١٥/١٠٥ .

هذه الأُمّة ، ولَحَقّهما عليهم أفضل من حقّ أبَوَيْ ولادتهم ؛ ز[٧]، يه[١٥] : ٥٣ [٢٥٩/٢٣] و ط[٩] ، كو[٢٦] : ٨٥ [١١/٣٦] و ط[٩]، ما[٤١] : ١٣٤ [٢٥٥/٣٦] .

النبوي : أنت ومالك لأ بيك ، قاله صلى الله عليه وآله لرجل قال له : زَوّجَ أبي ابنتي بغير إذني ؛ يا[١١] ، كط[٢٩] : ١٧٢ [٢٢٦/٤٧] .

سلام موسى بن جعفر عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله : السلام عليك ياأبه ، في محضر هارون ؛ يا[١١] ، م[٤٠] : ٢٧٣ [١٣٥/٤٨] .

اترج

باب الأُتْرُجّ ؛ يد[١٤] ، قنا[١٥١] : ٨٥٣ [١٩١/٦٦] .

ورد أنّه قبل الطعام خير و بعده خير وخير، و ورد أنّ أكل الخبز اليابس يهضم الأُتْرُجّ .

طب الأئمة(١) : الصادقيّ : ما من شيء أردأ منه قبل الطعام ، وما من شيء أنفع منه بعد الطعام ، فعليكم بالمربّى منه فإنّ له رائحة في الجوف كرائحة المسك ؛ ← ٨٥٤ [٦٦/ ١٩٢] .

اتم

باب التعزية والمأتم وآدابهما وأحكامهما ؛ طه[١/١٨] ، سا[٦١] : ٢٠٧ [٧١/٨٢] .

فلاح السائل(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال: يُصنع للميت مأتم ثلا ثة أيّام من يوم مات ؛ ← ٢١١ [٨٨/٨٢] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (عزا) .

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء ؛ ى[١٠] لد[٣٤] : ١٦٣ [٢٧٨/٤٤] .

الكافي(٣) : لمّا قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبيّة عليه مأتماً و بكت و بكين النساء والخدم حتى جفّت دموعهنّ؛ ى[١٠]، لط[٣٩]: ٢٣٥ [١٧٠/٤٥] .

المحاسن(٤) : لمّا قُتل الحسين عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمُسُوح(٥) ، وكنّ لا يشتكين من حَرّ ولا برد ، وكان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم ؛ ← ٢٤٠ [١٨٨/٤٥] .

إقامة المأتم على الحسين عليه السّلام بالشّام ؛ ← ٢٤٣ [١٩٦/٤٥] .

اثث

ذكر ما اشتُرِي لفاطمة عليها السّلام من أثاث البيت عند تزويجها من أمير المؤمنين عليه السّلام ، وهي كما في « أمالي الطوسي» : قميص بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم ، وقطيفة سوداء خيبريّة ، وسرير مزمّل بشريط ـ أي ملفوف بخوص مفتول ـ وفراشين من خيش(٦) مصر حشو

١ ـ طب الأئمة ١٣٥ .
٢ ـ فلاح السائل ٨٦ .
٣ ـ الكافي ١ /٤٦٦ /ح ٩ .
٤ ـ المحاسن ٤٢٠ /ح ١٩٥ .
٥ ـ المِسْح : الكساء من الشعر . لسان العرب ٢ /٥٩٦ .
٦ ـ في المصدر : جنس .

أحدهما ليف وحشو الآخر من جزّ الغنم ، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها إذْخِر، وستر من صوف ، وحصير هجري ، ورحاء لليد ، ومخضب من نحاس ، وسقاء من أدم ، وقَعب للّبن ، وشِنّ للماء ، ومطهرة مزفّتة ، وجرّة خضراء ، وكِيزان خزف(١) ؛ ى١٠ ، د٤ : ٢٨ [٩٤/٤٣] وى١٠ ، ﻫ ٥ : ٣٨ [١٣٠/٤٣] .

اثر

أثر العجب ما فُعِل بحزقيل حيث خرجت قرحة على كبده ؛ ﻫ ٥، مد٤٤ : ٣١٤ [٣٨٣/١٣] .

ورمس في الماء صاحب عيسى عليه السلام بعد أن كان يمشي على ظهر الماء ؛ ﻫ ٥ ، سز٦٧ : ٣٩٣ [٢٥٤/١٤] و كفر٣/١٥ ، كد٢٤ : ١٢٩ [٢٤٤/٧٣] .

أثر كفران النّعم ما فُعل بقوم سبأ وأهل الثرثار، وقوم دانيال من القحط حتى أكلوا الخبز الذي كانوا يستنجون به وأكلوا الأطفال ؛ يد١٤ ، قفا١٨١ : ٨٦٩ [٢٦٩/٦٦] و ﻫ ٥ ، سا٦١ : ٣٦٧ [١٤٤/١٤] و كفر٣/١٥ ، م٤٠ : ١٥٢ [٧٣/ ٣٣٦] و ﻫ ٥ ، عد٧٤ : ٤٢٢ [٣٧٧/١٤] .

وما فُعِل بكسرى :

جـرت الـريـاح على محـلّ ديـارهـم
فـكـأنّـهـم كـانـوا على مـيـعـاد

كســـرى وتـــرنـــج زر
پـــرويـــز وبـــه زرّيـــن
بـــر بـــاد شـــده يـــكـســـر
بـــر خـــاك شـــده يـــكـســـان ؛

ح٨ ، مد٤٤ : ٤٨٠ [٤٢٣/٣٢] .

نهج البلاغة(٢) : أثر التكبّر ما فُعل بإبليس من حبط عبادته ؛ ﻫ ٥ ، ف٨٠ : ٤٤٣ [٤٦٥/١٤] .

أثر البرّ بالأقرباء والإخوان والجيران ما فُعل بالرجل الإسرائيليّ من السعة في رزقه في تمام عمره ؛ ﻫ ٥ ، فا٨١ : ٤٤٩ [٤٩١/١٤] .

أثر تثبيط العبد عن معصية الله أن غفر الله لبغيّة وأوجب لها الجنّة ؛ ← ٤٥٠ [٤٩٥/١٤] .

أثر المسامحة في النهي عن المنكر أن ساخت الأرض بعابد أبصر غلامين صبيّين قد أخذا ديكاً ونتفا ريشه ، فأقبل على صلاته ولم ينههما عن ذلك ، وأهلك الله تعالى أيضاً رجلاً عابداً لم يتمعّر وجهه(٣) قطّ غضباً لله تعالى ؛ ← ٤٥٢ [٥٠٢/١٤] .

أثر الحمد والشكر لله تعالى أن صارت حليمة مرضعة النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، د٤ : ٩١ [٣٨٦/١٥] .

الزّهد(٤) : أثر حسن خلق مـولى رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ الصخرة التي كانت في قبره سهُلت عليهم حتى حفروا قبره ودفنوه ؛ و٦ ، كب٢٢ : ٢٨٩ [٣٨٨/١٧] .

أثر الدعاء والصلاة على رسول الله صلى الله

١ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٩ .

٢ ـ نهج البلاغة ٢٨٧ ضمن خطبة ٢٨٧ .
٣ ـ تمعّر وجهه أي تغيّر . انظر لسان العرب ٥ / ١٨١ .
٤ ـ الزهد ٢٥ / ح ٥٨ .

عليه وآله أن نطق بعير بعذر صاحبه وأخرجه من تهمة من اتّهمه بالسرقة ؛ و٦ ، كج٢٣ : ٢٩٢ ـص*ـ ٢٩٣ [١٧/٣٩٧، ٤٠٣] .

أثر شُحّ أرباب الغنم حيث لم يفرضوا للذئب شيئاً أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب : اختلس ، ولو فرضوا ما زاد الذئب عليه شيئاً ؛ ← ٢٩٢ [١٧/٣٩٩] .

أثر شرب دم رسول الله صلّى الله عليه وآله ما سيجيء في (عبد الله بن الزبير) وفي (أبي سعيد الخدريّ) .

أثر الاسترجاع في المصيبة أن صارت أُمّ سَلَمة رضي الله عنها زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ع٧٠ : ٧٢٦ [٢٢/٢٢٧] .

آثار سبّ أمير المؤمنين عليه السلام ما فُعِل بزياد ابن أبيه :

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا
حتّى تناوله النقّاد ذو الرقبه

وسُقي القاصّ السابّ قَطِرَاناً ، وذهب عينا محمد بن صفوان السّابّ ، وأُعمي الخطيب اللاعن ، وهلك خطيب واسط بنطح ثور ، وصار شِقّ وجه لاعن أسود ، ورأس آخر كرأس الخنزير ، وذُبح آخر في منامه ، ورُمي إبراهيم بن هاشم المخزومي الوالي على المدينة من فوق المنبر فمات ؛ ط٩ ، فز٨٧ : ٤١٧ـ٤١٩ [٣٩ / ٣١٤ـ٣٢٠] .

خبر الرجل العابد الذي رأى النبيّ صلى الله عليه وآله في منامه عند الحوض فاستسقاه فلم يسقه وقال : لك جار يلعن عليًّا لم تَنْهَهُ ! قال : هو رجل يغترّ بالدنيا وأنا فقير لا طاقة لي ، فأعطاه النبيّ صلى الله عليه وآله سكّيناً وأمره بذبحه ، فمضى إليه فذبحه ، فلمّا انتبه من نومه وأضاء الصبح سمع الصياح عليه ، فسأل عنه ، فقيل : وُجد على فراشه مذبوحاً ، وهذا الخبر رواه المجلسي عن أبيه ، عن الشيخ بهاء الدين في النجف الأشرف تجاه الضريح المقدّس ، عن مشايخه ، و يقرب منه خبر المقلّد بن المسيّب الذي ذكره آية الله العلامة في إجازته الكبيرة ؛ ط٩ ، قيد١١٤ : ٥٩٦ـ٥٩٧ [٤٢/٢ـ٥] .

المناقب(١) : أثر التوكّل والاعتماد على الله حيث ألقت امرأة ولدها في موضع خال ورفعت يديها نحو السماء وقالت : اللّهمّ احفظه ياحافظ الودائع ، فحفظه الله حتّى كبر وردّه إلى اُمّه ؛ ط٩ ، صو٩٦ : ٤٧٦ [٤٠/٢١٩] .

أثر عقوق الوالد ما فُعِل بالشابّ المشلول ؛ ط٩ ، قط١٠٩ : ٥٦٢ [٤١/٢٢٥] .

ومن أثره أيضاً ما فُعِل بأولاد حام و يافث ؛ يد١٤ ، ن٥٠ : ٥٠٢ [٦٢/٦٠] .

ومن أثره أيضاً أنّه اعتُقِل لسان الشابّ المحتضر ؛ عشر١٦ ، ب٢ : ٢٣ [٧٤/٧٥] .

حُسن آثار الإحسان إلى العلويّين ، منها ما

* قصص الأنبياء ٣١١ / ح ٣٨٦ .

١ ـ المناقب ٢ / ٢٦٦ .

فُعل بأبي جعفر الكوفيّ الذي كان يكتب ما يعطي العلويّين على أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط[٩] ، قيد[١١٤] : ٥٩٧ [٤٢/٧] .

وختم بالخير عاقبة مجوسي أحسن إلى عَلَويّة ، وحَظِيَ ابن الخضيب كاتب السيّدة اُمّ المتوكّل عندها لإحسانه إلى علويّ كان جاره ؛ ← ٥٩٩ [٤٢/ ١٢-١٤] .

وثبت مُلْك عبد الملك بن مروان وزِيد في عمره لأنّه كتب إلى الحجّاج : أمّا بعد ، فجنّبني دماء بني هاشم واحقنها ، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا أولعوا فيها لم يلبثوا أن(١) أزال الله المُلك عنهم ؛ يا[١١] ، ج[٣] : ١٠ ـ كشف* ـ ١٤ [٤٦/٢٨، ٤٤] .

سوء آثار العداوة والإساءة إلى العلويّين ، منها ما رُوي عن الصادق عليه السلام قال : إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسينَ بن عليّ عليهما السلام فنزع الله ملكهم ، وقتل هشامٌ زيدَ بن عليّ فنزع الله ملكه ، وقتل الوليدُ يحيى بن زيد فنزع الله ملكه ؛ يا[١١] ، يا[١١] : ٥٠ [٤٦/١٨٢] .

ومنها ما رواه الشيخ عن أبي زُطّ قال : لا تسبّوا عليّاً ولا أهل هذا البيت ، فإنّ جبّاراً لنا من بلنجر(٢) قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيدَ بن عليّ فقال : ألا ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق كيف قتله الله ؟! فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره ، فاحذروا أن تتعرّضوا لأهل هذا البيت إلّا بخير ؛ ← ٤٩ [٤٦/١٧٨] .

أثر إحسان بغا التركيّ إلى رجل مؤمن خلّصه من السباع في زمان المتوكّل أن صار يباشر الحروب العِظام بنفسه ، فيخرج منها سالماً ؛ يب[١٢] ، لج[٣٣] : ١٥١ [٥٠/٢١٨] .

سوء أثر مخالفة الإمام أن خرج غلمان الحسين عليه السلام فقتلهم اللصوص ؛ ى[١٠] ، كه[٢٥] : ١٤٢ [٤٤/١٨١] .

واشترى حسين بن عمر إبلاً فماتت ؛ يد[١٤] ، صه[٩٥] : ٦٨٧ [٦٤/١٣٥] .

آثار قتل الحسين عليه السلام في الأشياء في باب ما ظهر بعد شهادته ؛ ى[١٠] ، م[٤٠] : ٢٤٤ [٤٥/٢٠١] .

سوء آثار قتله عليه السلام فيمن شَرِكَ في قتله في باب ما عجّل الله به قتلة الحسين عليه السلام ؛ ى[١٠] ، مو[٤٦] : ٢٦٨ [٤٥/٣٠٠] .

سوء أثر الإهانة بالتربة المقدّسة ما فُعل بموسى ابن عيسى الهاشميّ ، بأن خرج كَبِدُه وطحاله ورئته وفؤاده ، ثمّ مات بعده ؛ ى[١٠] ، ن[٥٠] : ٢٩٧ [٤٥/٤٠٠] .

سوء أثر الاستخفاف بالحديث ما فُعل بضَمرة ، فمات فجأة ودخل الجحيم ؛ يا[١١] ، ج[٣] : ٩ [٤٦/٢٧] .

سوء أثر السعاية ما فعل بمن سعى بعليّ بن يقطين ، فأمر هارون بضرب الساعي ألف سوط ،

١ ـ في البحار ، والخرائج ١ / ٢٥٦ / ح ٢ : إلى أن .

* كشف الغمة ٢ / ١١٢ .

٢ ـ بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب . معجم البلدان ١ / ٤٨٩ .

فمات من خمسمائة سوط ؛ يا[11] ، م[40] : ٢٧٤ [١٣٨/٤٨] .

ومن سوء أثرها أيضاً ما فُعل بمن سعى بموسى ابن جعفر عليهما السلام ؛ يا[11] ، مج[43] : ٣٠٥ [٢٤٠/٤٨] .

سوء أثر شرب الخمر ؛ يب[12] ، يز[17] : ٧٢ [٢٤١/٤٩] .

حُسن آثار الإخلاص في العمل ، وترك المعصية من خوف الله ، وأثر البرّ بالوالدين يظهر من حكاية ثلاثة نفر التجأوا إلى جبل ، فوقعت عليهم صخرة ، فنجوا بأوثق أعمالهم ؛ يمن[15/1] ، لز[37] : ٢٩٣ [٢٨٧/٦٩] و هـ • ، عو[76] : ٤٣٢ ـص•ـ ٤٣٤ [٤٢١/١٤ ، ٤٢٦] .

في آثار البكاء والتضرّع إلى الله تعالى أن طلبَ أولادُ يعقوب من الله تعالى أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيهم ، فعُمي على يعقوب ما فعلـــوا ؛ هـ • ، كح[28] : ١٧٢ [٢٢٤/١٢] .

خبر عبد الله بن عمر في أثر تضرّع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل بعد أن غار في عهده ؛ هـ • ، لد[34] : ٢٥٣ [١٣٢/١٣] .

أثر حُسن الخلق وسهل الحجاب(١) أن أُمْهِلَ فرعون أربعمائة سنة ؛ ← ٢٥٢ [١٢٩/١٣] .

أثر احترام الابن والده وملاحظته وتوقيره إيّاه ما يظهر من الإسرائيليّ الذي كان له بقرة صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين ، فباعها بملء جلدها ذهباً ؛ هـ • ، لط[39] : ٢٨٥ [٢٥٩/١٣] و و[6] ، عب[72] : ٧٣٥ [٢٦٧/٢٢] .

أثر عدم احترام يوسف عليه السلام ليعقوب عليه السلام أن خرجتْ النبوّة من صُلبه ، وأثر كلمة لاوي أن « لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ »(٢) أن جُعلت النبوّة في ولده ؛ هـ • ، كح[28] : ١٧٩ ، ١٨٦ [٢٥١/١٢ ، ٢٨١] .

أثر المعصية وكفران النِّعَم ما فُعِل بزليخا ؛ هـ • ، كح[28] : ١٧٩ [٢٥٣/١٢] .

أثر قول يوسف عليه السلام « ٱذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ »(٣) أن لبث في السجن بضع سنين ؛ ← ١٩٢ [٣٠٢/١٢] .

سوء أثر السعاية والنميمة ما فُعِل بالذين سَعَوْا بحزبيل إلى فرعون ، فأمر فرعون بالأوتاد ، فجعل في ساق كلّ واحد منهم وتداً ، وفي صدره وتداً ، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشقّوا بها لحومهم من أبدانهم ؛ هـ • ، له[35] : ٢٦٠ [١٦٠/١٣] .

تفسير القمي(٤) : أثر تأسّف قارون على موت أقاربه أن رُفع عنه العذاب أيام الدنيا ؛ هـ • ، لح[38] : ٢٨٣ ، ٤٢٧ [٢٥٣/١٣ ، ٤٠٠/١٤] .

أثر قضاء ملك جبار حاجة مؤمن بشفاعة عبد

• قصص الأنبياء ٢٦٢ /ح ٣٠١ .

١ ـ الحجاب كل ما حال بين شيئين ، وحاجب الأمير معروف . لسان العرب ١ /٢٩٨ والمعنى أن الوصول إليه لم يكن صعباً .

٢ ـ يوسف (١٢) ١٠ .

٣ ـ يوسف (١٢) ٤٢ .

٤ ـ تفسير القمي ١ /٣١٩ .

صالح أن توفّيا في يوم واحد فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته، وتناولت دوابّ الأرض من وجهه، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث، فقال: يارب هوعدوّك(١) وهذا وليّك فأوحى الله تعالى إليه: ياموسى، إنّ وليّي سأل هذا الجبّار حاجة فقضاها له فكافأته عن المؤمن وسلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار؛ هـ °، ما[٤١]: ٣٠٧ [٣٥٠/١٣].

أثر الزنا مات بسببه من بني إسرائيل سبعون ألفاً بالطاعون؛ هـ °، مب[٤٢]: ٣١٣ [٣٧٩/١٣].

أثر حجب المؤمن حيث هلك ثلاثة لذلك في زمن يوشع بن نون؛ هـ °، مب[٤٢]: ٣١١ [٣٧٠/١٣].

ويقرب منه ما يجيء في (قنفذ).

باب الذنوب وآثارها؛ كفر[١٥/٣]، م[٤٠]: ١٤٤ [٣٠٨/٧٣].

الكافي(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذنوب كلّها شديدة وأشدُّها ما نبت عليه اللّحم والدم، لأنّه إمّا مرحوم أومُعَذَّب والجنة لا يدخلها إلّا طيّب؛ ← ١٤٦ [٣١٧/٧٣].

الكافي(٣): عنه عليه السلام: إنّ العبد ليُذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق؛ ← ١٤٧ [٣١٨/٧٣].

١ ـ في الأصل: عبدك، خلافاً للبحار.
٢ ـ الكافي ٢ / ٢٧٠ / ح ٧.
٣ ـ الكافي ٢ / ٢٧٠ / ح ٨.

أثر العزم على حرمان المساكين ما فُعل بأصحاب الجنة «إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ»(٤)؛ ← ١٤٩ [٣٢٤/٧٣].

الذنب والمعاصي يؤثّر في الجُعَل(٥)، ونشير إلى ذلك وما يناسب هذا المقام في (ذنب).

في جملة من آثار الذنوب؛ كفر[١٥/٣]، ما[٤١]: ١٦٠ [٣٦٧/٧٣].

عدّة الدّاعي(٦): روى ابن مسعود عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: اتّقوا الذنوب فإنّها مَمحَقة للخيرات، إنّ العبد لَيُذْنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، وإنّ العبد لَيُذْنبُ الذنب فيمتنع به من قيام اللّيل، وإنّ العبد لَيُذْنبُ الذنب فيُحرم به الرزق وقد كان هيّناً له، ثمّ تلا عليه السلام: «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ... الآيات»(٧)؛ ← ١٦٢ [٣٧٧/٧٣].

ويُذكر أيضاً جملة من آثار الذنوب في باب عقاب الكفّار والفجّار في الدنيا؛ مع[٣]، كب[٢٢]: ١٠٧ [٥٤/٦].

وفي باب أنواع المُسُوخ؛ يد[١٤]، قك[١٢٠]: ٧٨٤ [٢٢٠/٦٥].

وفي أنّه عُذّب أولاد سارة بردِّها الكلام على

٤ ـ القلم (٦٨) ١٧.
٥ ـ الجُعَل: دويبة معروفة يسمّيه الناس أبا جِعران. تنظر مادّة «جعل» من السفينة.
٦ ـ عدة الداعي ١٩٧.
٧ ـ القلم (٦٨) ١٧-١٩.

الله تعالى بقولها «ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ»(١)؛ هـ ٥، لد٣٤: ٢٥٥ [١٣/١٤٠].

وفي أنّه لم تسقط غُلْفَة إسحاق لتعيير سارة هاجر لمّا ولدت إسماعيل؛ هـ ٥، كد٢٤: ١٤٠ [١٢/١٠١].

فضل إيثار العبد هوى الله على هواه؛ ا١، د٤: ٥٠ [١/١٥٠].

باب الإيثار والمواساة؛ عشر١٦، كح٢٨: ١١١ [٧٤/٣٩٠].

الكلام في قدر البذل والإيثار؛ عشر١٦، يه١٥: ٦٩ [٧٤/٢٥٠].

باب ما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام للإنفاق والإيثار؛ ط٩، لو٣٦: ٩٥ [٣٦/٥٩].

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه وإيثاره؛ ط٩، قا١٠١: ٥١٣ [٤١/٢٤].

في أنّ الإثارة من العلم علم الأوصياء؛ ز٧، نو٥٦: ١٣٤ [٢٤/٢١١].

باب ما عندهم عليهم السلام من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله، وآثار الأنبياء عليهم السلام؛ ز٧، قا١٠١: ٣٢٣ [٢٦/٢٠١].

باب علم النبيّ صلى الله عليه وآله، وما دُفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء عليهم السلام؛ و٦، يز١٧: ٢٢٥ [١٧/١٣٠].

أثر ساعد محمد صلى الله عليه وآله في جبلٍ أصمَّ من جبال مكّة؛ و٦، ك٢٠: ٢٥٧ [١٧/٢٥٦].

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام في سور حلب؛ ← ٢٥٧ [١٧/٢٥٧].

فائدة: اعلم أنّ ابن الأثير يُطلق غالباً على ثلاثة من علماء السّنة:

أوّلهم: مجد الدّين مبارك بن أبي الكرم أثير الدّين محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزريّ صاحب «النّهاية» و«جامع الأصول» و«الإنصاف» المتوفّى سنة ٦٠٦ (خو) بالموصل.

ثانيهم: أخوه عزّ الدّين عليّ بن أبي الكرم صاحب كتاب «كامل التّواريخ» و«أُسد الغابة في معرفة الصّحابة» و«تهذيب أنساب السّمعاني» توفي سنة ٦٣٠ (خل) بالموصل.

ثالثهم: أخوهما ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم المنشئ الكاتب الأديب صاحب كتاب «المثل السّائر» وغيره، توفّي سنة ٦٣٧ (خلز) ببغداد، ودُفن بجوار الإمامين عليهما السلام(٢).

اثم

العلويّ قال لإبليس: من أين أقبلت يالعين؟ قال: من الأثام قال: وأين تريد؟ قال: الأثام، قال: بئس الشّيخ أنت! فقال: لِمَ تقول هذا ياأمير المؤمنين؟ ثمّ حدّث بما رأى في النار من تعذيب رجلين.

أقول: في «القاموس»: أثام ـ كسحاب ـ واد

١ ـ هود (١١) ٧٢.

٢ ـ انظر ترجمة ابن الأثير الأوّل: أعلام الزركلي ٦/١٥٢. وللثاني: وفيات الأعيان ٣/٣٤٨/رقم ٤٦٠. وللثالث: أعلام الزركلي ٨/٣٥٤.

في جهنّم ، والعقوبة(١) ؛ ح٨ ، ك٢٠ : ٢٢٧ .

اجج

باب قصّة يأجوج ومأجوج ؛ مع٣ ، لد٣٤ : ١٧٥ [٢٩٥/٦] و ه‍٥ ، كز٢٧ : ١٥٩-١٦٣ [١٧٣/١٢-١٩١] و يد١٤ ، لج٣٣ : ٣١٢ [١١١/٦٠] .

النبويّ : فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبرئيل فرفع من الأرض القرآن والعلم كلّه والحجر من ركن البيت ، ومقام إبراهيم عليه السّلام ، وتابوت موسى عليه السلام بما فيه ، وهذه الأنهار الخمسة ، فيرفع كلّ ذلك إلى السماء . والأنهار الخمسة : سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل ؛ يد١٤ ، لا٣١ : ٢٩١ [٣٨/٦٠] .

اجر

نهج البلاغة(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السّلام لبعض أصحابه في علّة اعتلّها : جعل الله ما كان من شكواك حطّاً لسيّئاتك ، فإنّ المرض لا أجر فيه ولكنّه يحطّ السيّئات ويحتّها حتّ الأوراق ، وإنّما الأجر في القول باللّسان ، والعمل بالأيدي والأقدام ، وإنّ الله سبحانه يُدخل بصدق النيّة والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنّة .

ثمّ قال السيّد(٣) رحمه الله : وأقول صدق عليه السلام أنّ المرض لا أجر فيه لأنّه من قَبيل ما يستحقّ عليه العِوَض ، لأنّ العِوَض يستحقّ على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك ، والأجر والثواب يستحقّان على ما كان في مقابلة فعل العبد ، فبينهما فرق قد بيّنه عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب ؛ انتهى .

أقول : وللشارحين هاهنا كلام طويل لا يحتمل المقام نقله ؛ خلق٢/١٥ ، نو٥٦ : ٢٢٤ [١٩/٧٢] .

باب الإجارة والقَبالة وأحكامهما ؛ كج٢٣ ، م٤٠ : ٤٠ [١٦٦/١٠٣] .

أمالي الصّدوق(٤) : في خبر المناهي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نهى أن يُستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته . وقال صلى الله عليه وآله : من ظلم أجيراً أجره أحبط الله تعالى عمله ، وحرّم عليه ريح الجنّة وإنّ ريحها لتوجد [من](٥) مسيرة خمسمائة عام .

قرب الإسناد(٦) : عن الصادق عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام كان لا يُضمّن صاحب الحمّام و يقول : إنّما يأخذ أجراً على الدخول إلى الحمّام .

عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ

١ ـ القاموس المحيط ٤ / ٧٤ .
٢ ـ نهج البلاغة ٤٧٦/خطبة ٤٢ .
٣ ـ أي الشريف الرضي رحمه الله .
٤ ـ أمالي الصدوق ٣٤٧ .
٥ ـ من البحار والمصدر .
٦ ـ قرب الإسناد ٧١ .

الله تعالى غافر كلّ ذنب إلّا من جحد مهراً ، أو اغتصب أجيراً أجره ، أو باع رجلاً حرّاً ؛ ← ٤٠ [١٦٨/١٠٣] .

اجص

باب الإجّاص والمشمش ؛ يد[١٤] ، قن[١٥٠] : ٨٥٣ [١٨٩/٦٦] .

فيه : إنّ الإجّاص يُسكّن المرار، و يليّن المفاصل ، والإكثار منه يهيّج الرّياح ، واليابس منه يسكّن الدّم و يسلّ الدّاء الدويّ .

وعنهم عليهم السلام : عليكم بالإجّاص العتيق ، فإنّ العتيق قد بقي نفعه وذهب ضرره ، وكلوه مقشّراً فإنّه نافع لكلّ مرار وحرارة ووهج منها يهيج(١) ؛ ← ٨٥٣ [١٨٩/٦٦] .

اجل

باب الآجال ، وفيه معنى الأجل المقضي والأجل المُسمّى ؛ مع[٣] ، د[٤] : ٣٩ [١٣٦/٥] .

الصادقي في قوله تعالى : «ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ»(٢) قال : المسمّى ما سُمّي لملك الموت في تلك اللّيلة (أي ليلة القدر) وهو الذي قال تعالى : «إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»(٣) ، والآخر له فيه المشيئة إن شاء قدّمه وإن شاء أخّره ؛ ب[٢] ، كب[٢٢] : ١٣٨ [١١٦/٤] .

العلويّ : كفى بالأجل حارساً ؛ مع[٣] ، ج[٣] : ٣٣ [١١٣/٥] .

احد

معنى الواحد والأحد والفرق بينهما ؛ ب[٢] ، و[٦] : ٦٥ ، ٧٠ [٢٠٦/٣ ، ٢٢٦] .

قال الرازي : ذكروا في الفرق بين الواحد والأحد وجوهاً : أحدها أنّ الواحد يدخل في العدد والأحد لا يدخل فيه . وثانيها أنّك إذا قلت : فلان لا يقاومه واحد ، جاز أن يقال : لكنّه يقاومه اثنان ، بخلاف الأحد . وثالثها أنّ الواحد يُستعمل في الإثبات والأحد في النفي .

باب غزوة أُحد وحمراء الأسد ؛ و[٦] ، مب[٤٢] : ٤٨٥ [١٤/٢٠] .

إعلام الورى(٤) : عن أبي حميد الساعديّ قال : أقبلنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال : هذه طابة وهذا جبل أُحد يحبّنا ونحبّه ؛ و[٦] ، نط[٥٩] : ٦٣٢ [٢٤٨/٢١] .

أقول : عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ـ كعصفور ـ العطار النيسابوريّ من مشايخ الصدوق رحمه الله وقد أكثر الرواية عنه مترضّياً(٥) . وعبد الواحد بن المختار الأنصاريّ الكوفيّ من أصحاب الصادق عليه السلام ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج

١ ـ في البحار والمصدر (طب الأئمّة ١٣٦) : ووهج يهيج منها .
٢ ـ الأنعام (٦) ٢ .
٣ ـ يونس (١٠) ٤٩ .
٤ ـ إعلام الورى ١٣١ .
٥ ـ انظر الفقيه ٤ ، المشيخة ٥٣٧ .

فقال : إنّ عبد الواحد لفي شُغل عن اللّعب(١) .

اخذ

باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز ؛ آ[١] ، يط[١٩] : ٩٠ [٨١/٢] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (طعم) و (علم) .

اخا

باب الأخوّة ، وفيه كثير من النصوص ؛ ط[٩] ، سز[٦٧] : ٣٣٩ [٣٣٠/٣٨] .

المناقب(٢) : تاريخ البَلاذُريّ والسّلاميّ وغيرهما ، عن ابن عبّاس وغيره : لمّا نزل قوله تعالى : «إِنَّما ٱلْمُؤمِنُونَ إِخْوَةٌ»(٣) آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بين الأشكال والأمثال ، فآخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمان إلى أن قال : حتى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : أنت أخي وأنا أخوك ياعليّ ؛ ← ٣٤١ [٣٣٥/٣٨] .

ما جلس عليّ عليه السلام على المنبر إلّا قال : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب ؛ ← ٣٤١ [٣٣٧/٣٨] .

لمّا كان يوم المباهلة آخى النبيّ صلّى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار وادّخر عليّاً عليه السلام لنفسه ، فأخذ صلوات الله عليه وآله بيده فأرقاه المنبر فقال : اللّهمّ هذا منّي وأنا منه ، ألا إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى ، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، فانصرف عليّ عليه السلام قرير العين ؛ ← ٣٤٣ [٣٤٤/٣٨] و ط[٩] ، نب[٥٢] : ٢٢٠ [١٨٦/٣٧] .

الكافي(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : لم تتواخوا على هذا الأمر ولكن تعارفتم عليه .

أقول : قد ذكر المجلسي في معناه وجوهاً ؛ يمن[١/١٥] ، كب[٢٢] : ١٥٧ [٢٠٤/٦٨] .

باب استحباب إخبـــار الأخ في الله بحبّه له ، وأنّ القلب يهدي إلى القلب ؛ عشر[١٦] ، يب[١٢] : ٥٠ [١٨١/٧٤] .

المحاسن(٥) : مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام ، فقال له بعض جلسائه : والله إنّي لَأُحبّ هذا الرجل ، قال له أبو جعفر عليه السلام : ألا فأعلِمْه فإنّه أبقى للمودّة وخير في الأُلفة ؛ ← ٥٠ [١٨١/٧٤] .

باب حقوق الإخوان ، واستحباب تذاكرهم ، وما يناسب ذلك من المطالب ؛ عشر[١٦] ، يه[١٥] : ٦١ [٢٢١/٧٤] .

الاختصاص(٦) : قال الصادق عليه السلام : المسلم أخو المسلم ، وحقّ المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ، ولا يَروى و يعطش

١ ـ انظر البحار ٢٣٦/٧٩ .
٢ ـ المناقب ٢ / ١٨٥ .
٣ ـ الحجرات (٤٩) ١٠ .
٤ ـ الكافي ٢ / ١٦٨ .
٥ ـ المحاسن ٢٦٦ / ح ٣٤٧ .
٦ ـ الاختصاص ٢٧ .

أخوه ، ولا يكتسي و يَعْرى أخوه ، فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم .

وقال عليه السلام : إذا قال الرجل لأخيه : اُفٍّ ، انقطع ما بينهما من الولاية ، فإذا قال : أنت عدوّي ، فقد كفر أحدهما ، فإذا اتّهمه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء .

وقال عليه السلام : والله ما عُبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن .

وقال عليه السلام : والله إنّ المؤمن لأعظم حقّاً من الكعبة .

وقال عليه السلام : دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و يُدِرّ عليه الرّزق ؛ ← ٦١ـ كا*ـ ٦٧ [٢٢١/٧٤ ، ٢٤٣] .

رسالة الغيبة[١] : للشهيد الثاني رحمه‌الله : بإسناده عن ابن قولويه رحمه الله ، بإسناده عن الصادق عليه السلام ، أنّه كتب في رسالته لعبد الله النجاشي والي الأهواز : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السّلام ، عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله ، أنّه قال : مَن أغاث لهفاناً من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه ، وآمنه يوم الفزع الأكبر ، وآمنه من سوء المنقلب ، ومَن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له حوائج كثيرة من إحداها الجنّة ، ومَن كسا أخاه المؤمن من عُرْي كساه الله من سندس الجنّة وإستبرقها وحريرها ، ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسوّ منها سلك ، ومن أطعم أخاه من جوع أطعمه الله من طيّبات الجنّة ، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرّحيق المختوم ، ومن أخدم أخاه المؤمن أخدمه الله من الولدان المخلّدين ، وأسكنه مع أوليائه الطّاهرين ، ومن حمل أخاه المؤمن (من رجله)[٢] حمله الله على ناقة من نوق الجنّة و باهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة ، ومن زوّج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشدُّ عَضُدَه و يستريح إليها زوّجه الله من الحور العين ، وآنسه بمن أحبَّ من الصّدّيقين من أهل بيت نبيّه وإخوانه وآنسهم به ، ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصّراط عند زلزلة[٣] الأقدام ، ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله لا لحاجة منه إليه كُتب من زوّار الله ، وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره ؛ عشر١٦ ، فا٨١ : ٢١٦ [٣٦٣/٧٥] .

ومن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : أطع أخاك وإن عصاك ، وصِلْه وإن جفاك ؛ ضه١٧ ، ح٨ : ٦٠ [٢١٣/٧٧] .

وقال عليه السلام : ابذل لأخيك دمك ومالك ، ولعدوّك عدلَك وإنصافَك ، وللعامّة بِشْرَك وإحسانَك ، سلّم على النّاس يسلّموا

* الكافي ٢ / ١٧٠ / ح ٥ .

١ ـ كشف الريبة في أحكام الغيبة ٩٢ ، (المطبوع مع محاسبة النفس) .

٢ـ كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) . وفي المصدر: رحله ، والأنسب للسياق : على راحلة ، عن البحار.

٣ـ في الأصل : زلّة ، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر .

عليك(١) ؛ ضه١٧ ، يو١٦ : ١٢٩ [٥٠/٧٨] .

وقال عليه السلام : كان لي فيما مضى أخ في الله ، وكان يُعْظِمه في عيني صغر الدنيا في عينه ، وكان خارجاً من سلطان بطنه ... إلى آخره ؛ يمن١٥/١ ،يد١٤ : ٨٢ [٣١٤/٦٧] .

ورُوي ما يقرب منه عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أيضاً ، وقد اختلف الناس في المَعْنيِّ بهذا الكلام ، ومَن هذا الأخ ؟ فقيل : هو رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وقيل : هو أبو ذرّ الغفاريّ ، وقيل : هو مقداد بن الأسود ، وقال قوم : إنّه ليس بإشارة إلى أخ معيّن ، ولكنّه كلام خارج مخرج المثل كقولهم : فقلت لصاحبي ، و ياصاحبي ، قال ابن أبي الحديد : وهذا عندي أقوى الوجوه ؛ يمن١٥/١ ، لز٣٧ : ٢٩٥ [٢٩٤/٦٩] وضه١٧ ، يط١٩ : ١٤٦ [١٠٨/٧٨] .

باب حفظ الأُخوّة ورعاية أوداء الأب ؛ عشر١٦ ، يو١٦ : ٧٤ [٢٦٤/٧٤] .

كنز الكراجكي(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كَرَم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه ، وحنينه إلى أوطانه ، وحفظه قديم إخوانه ؛ ← ٧٤ [٢٦٤/٧٤] .

الروايات الكثيرة في أنّ المؤمن أخو المؤمن ؛ ← ٧٦ و ٧٧ [٢٧٠/٧٤-٢٧٧] .

منها ما رواه شيخٌ جنّي ، يجيء في (جنن) .

الكافي(٣) : قال أبو عبد الله عليه السّلام : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده ، وأرواحهما من روح واحدة ، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها ؛ ← ٧٥ [٢٦٨/٧٤] .

أقول : و يقرب من هذا ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّما المؤمنون في تراحمهم وتعاطفهم بمنزلة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحمّى والسهر(٤) ، وقد أخذ من هذا الكلام الشريف الشيخ السعدي قوله :

بنى آدم اعضاى يكديگرند
كه در آفرينش زيك گوهرند
چو عضوى بدرد آورد روزگار
دگر عضوها را نماند قرار
توكز محنت ديگران بى غمى
نشايد كه نامت نهند آدمى (٥)

وعن الصادق عليه السلام : لكلّ شيءٍ شيء يستريح إليه ، وإنّ المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله .

وعنه عليه السلام قال في حديثٍ : ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أُناس كثير ليس فيهم إلّا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى

١ـ في البحار الحجريّ والأصل: تسلم على الناس و يسلموا عليك. وفي طبعة البحار الحروفيّة: تسلّم على الناس يسلّموا عليك. و ما أثبتناه من تحف العقول ٢١٢.
٢ ـ كنز الكراجكي ٣٤ .
٣ ـ الكافي ٢ / ١٦٦ / ح ٤ .
٤ـ انظر نهج الفصاحة ٥٦١ .
٥ـ گلستان سعدى ٢٩ .

يجلس إليه ؛ ← ٧٧ [٢٧٤/٧٤] .

باب فضل المؤاخاة في الله ، وأنّ المؤمنين بعضهم إخوان بعض وعلّة ذلك ؛ عشر[١٦] ، يز[١٧] : ٧٧ [٢٧٥/٧٤] .

ثواب الأعمال(١) : قال الرضا عليه السلام : من استفاد أخاً في الله عزّوجلّ استفاد بيتاً في الجنّة ؛ ← ٧٧ [٢٧٦/٧٤] .

الخصال(٢) : العلويّ : الإخوان صنفان إخوان الثّقة وإخوان المكاشرة ، فأمّا إخوان الثّقة فهم الكفّ والجناح والأهل والمال ، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالَكَ و بدنك ، وصافِ من صافاه ، وعادِ من عاداه ، واكتم سرّه وعيبه ، وأظْهِرْ منه الحَسَن ، واعلم أيّها السائل أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر ، وأمّا إخوان المكاشرة فإنّك تصيب منهم لذّتك فلا تقطعنّ ذلك منهم ، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان ؛ عشر[١٦] ، يط[١٩] : ٧٩ [٢٨١/٧٤] .

مشكاة الأنوار(٣) : عن الصادق عليه السلام : إذا ضاق أحدكم فليُعلم أخاه ولا يؤمّن(٤) على نفسه ؛ عشر[١٦] ، لك[٢٠] : ٨٠ [٢٨٧/٧٤] .

١ ـ ثواب الأعمال ١٨٢ .
٢ ـ الخصال ٤٩ / ح ٥٦ .
٣ ـ مشكاة الأنوار ١٠٦ .
٤ـ كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) ، وفي البحار والمصدر: ولا يعين .

أقول : الظّاهر أنّ كلمة «لا يؤمن على نفسه» تصحيف ، والأصل «لا يُؤبّن» بالموحّدة مكان الميم أي : لا يضيّق على نفسه ، من التأبين وهو كما في «القاموس المحيط» : فصد عرق ليُؤخذ دمه فيُشوى و يُؤكل.(٥)

الكافي(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام : من قال لأخيه «مرحباً» كتب الله له «مرحباً» إلى يوم القيامة .

الكافي(٧) : عنه عليه السلام : من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنّما أكرم الله عزّوجلّ ؛ ← ٨٣ [٢٩٨/٧٤] .

الكافي(٨) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرّج عنه كربته لم يزل في ظلّ الله الممدود ، عليه الرّحمة ما كان في ذلك(٩) ؛ ← ٨٤ [٢٩٩/٧٤] .

أمالي الطوسي(١٠) : عن الصادق عليه السلام : ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم الله وجهه على النار ولم يمسّه قَتَر ولا ذلّة يوم القيامة ،

٥ ـ القاموس المحيط ٤ / ١٩٦ ، ولم نجد معنى للتأبين كما ذكره ـرحمه الله ـ بل التأبين : اقتفاء الأثر ، و يستعمل في وصف مدح الميت ، أما ما نقله (ره) من «القاموس» فلا ينفع في المقام ظاهراً .
٦ـ الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٢ .
٧ـ الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٣ .
٨ـ الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٥ .
٩ ـ أي في ذلك الظل (الهامش) .
١٠ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٢٨٣ .

وأيّما مؤمن بَخِل بجاهه على أخيه المؤمن، وهو أوْجَهُ جاهاً منه، إلّا مسّه قَتَر وذلّة في الدنيا والآخرة وأصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران مُعَذّباً كان أو مغفوراً له؛ ← ٨٩ [٣١٧/٧٤].

باب تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمّتهم عليهم السلام؛ عشر[١٦]، كا[٢١]: ٩٧ [٣٤٢/٧٤].

المحاسن(١): قال أبو جعفر عليه السلام: لأكلة أُطعمها أخاً لي في الله أحبُّ إليّ من أن أُشبع مسكيناً، ولأن أُشبع أخاً في الله أحبّ إليّ من أن أُشبع عشرة مساكين، ولأن أُعطيه عشرة دراهم أحبّ إليّ من أن أُعطي مائة درهم في المساكين؛ عشر[١٦]، كج[٢٣]: ١٠٣ [٧٤/ ٣٦٣].

الكافي(٢): قال أبوعبد الله عليه السلام: من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس، (قال الراوي)(٣) وما الفئام؟ قال: مائة ألف من الناس؛ ← ١٠٧[٣٧٦/٧٤]

أقول: يأتي في (صدق) و(أمن) و(حقّق) و(حوج) و(سرر) جملة من آداب المعاشرة مع الأخ في الله تعالى.

ابن الأخوّة: هو الشيخ عبد الرحيم البغداديّ الذي يروي عن السيّدة النقيّة بنت السيّد المرتضى، وكانت فاضلة جليلة تروي عن عمّها السيّد الرضي رضي الله عنهم(٤).

ادب

باب آداب طلب العلم؛ آ[١]، يب[١٢]: ٦٨ [٢٢١/١].

باب آداب التعليم؛ آ[١]، يز[١٧]: ٨٦ [٥٩/٢].

الكهف: «قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً»(٥).

الدرّة الباهرة(٦): قال الصادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم؛ ← ٨٧[٦٢/٢].

باب آداب الرواية؛ آ[١]، كو[٢٦]: ١١١ [١٥٨/٢].

الاختصاص(٧): عن أبي بصير، عن أحدهما في قول الله عزّوجلّ: «فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَه»(٨) قال: هم المسلّمون لآل محمّد عليهم السلام، إذا سمعوا الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون.

باب مكارم أخلاق النبيّ صلّى الله عليه

١ ـ المحاسن ٣٩٢ / ح ٣٧.
٢ ـ الكافي ٢ / ٢٠٢ / ح ١١.
٣ ـ في البحار والمصدر: قلت.
٤ ـ انظر رياض العلماء ٤٠٩/٥.
٥ ـ الكهف (١٨) ٧٣.
٦ ـ الدرة الباهرة ٣١.
٧ ـ الاختصاص ٥.
٨ ـ الزمر (٣٩) ١٧ و١٨.

وآله ، وما أدّبه الله تعالى به ؛ و٦ ، ط٩ : ١٤٣ [١٦/١٩٤] .

المناقب(١) : أمّا آدابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار : كان النبي صلّى الله عليه وآله أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم ... إلى آخره ؛ ← ١٥٠ [١٦/٢٢٦] .

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه وسننه ؛ ط٩ ، قو١٠٦ : ٥٣١ [٤١/١٠٢] .

باب الأدب ، ومن عرف قدره ولم يتعدّ طوره ؛ عشر١٦ ، مد٤٤ : ١٣٦ [٧٥/٦٦] .

قال أمير المؤمنين عليه السّلام : ما هلك امرؤ عرف قدره . وقال : كفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته لغيرك ؛ ← ١٣٦ [٧٥/٦٧] .

ادم

أبواب قصص آدم وحواء وأولادهما :

باب فضل آدم وحواء ، وعلل تسميتهما ، وبعض أحوالهما ، وبدء خلقهما ، وسؤال الملائكة في ذلك ؛ ه ٥ ، ه ٥ : ٢٦ [١١/٩٧] .

فيه : روايات كثيرة في وجه تسمية آدم أنّه خُلق من أديم(٢) الأرض ، وأنّ حواء خُلقت من حيّ ؛ ← ٢٧ [١١/١٠٠] .

ليس لأهل الجنة كُنى إلّا آدم فإنّه يُكنّى بأبي محمّد توقيراً وتعظيماً ؛ ← ٢٩ [١١/١٠٧] .

١ ـ المناقب ١ / ١٤٥ .
٢ ـ أي وجهها (الهامش) .

نهج البلاغة(٣) : كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة خلق آدم : ثمّ جمع سبحانه من حزن(٤) الأرض وسهلها ، وعذبها وسبخها ، تربة سنّها بالماء حتّى خَلَصت ، ولاطها بالبلّة حتّى لَزبت ، فَجَبَل منها صورة ذات أحناء ووصول وأعضاء وفصول ، أجمدها حتّى استمسكت ، وأصلدها حتّى صلصلت ، لوقت معدود وأجل معلوم ، ثمّ نفخ فيها من روحه فمثلت إنساناً ذا أذهان يجيلها ، وفِكَرٍ يتصرّف فيها(٥) ، وجوارح يختدمها ، وأدوات يقلّبها ، ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل ، والأذواق والمشامّ ، والألوان والأجناس ، معجوناً بطينة الألوان المختلفة والأشباه المؤتلفة ، والأضداد المتعادية والأخلاط المتباينة من الحرّ والبرد ، والبلّة والجمود ، والمساءة والسُّرور ... الخطبة .

بيان : سنّ الماء : صبّه من غير تفريق ، خلصت : أي صارت طينة خالصة ، ولاطها بالبلّة : أي جعلها ملتصقاً بعضها ببعض بسبب البلّة ، جَبَلَ : أي خَلَقَ ، والأحناء : الأطراف ، أصلدها : أي صيّرها صلبة ، لوقت : إمّا متعلّق بـ«جَبَلَ» ، أي خلقها لوقت نفخ الصّور أو ليوم القيامة ، أو بمحذوف ، أو كائنة لوقت ، معجوناً : صفة لقوله «إنساناً» أو حال عنه ، وطينة

٣ ـ نهج البلاغة ٤٢ ضمن خطبة ١ .
٤ ـ الحَزَن : ما غلظ من الأرض . أو : الجبال الغلاظ . لسان العرب ١٣ / ١١٢ .
٥ ـ في البحار والمصدر : بها .

الإنسان : خلقته وجِبْلَتُه ، ولعلّ المراد بالألوان الأنواع ؛ ← ٣٢ [١٢٢/١١] و ضه١٧ ، يد١٤ : ٨٣ [٣٠٢/٧٧] .

أقول : حُكي عن الزّجاج أنّه قال : اختلفت الآيات فيما بدئ به خلق آدم ، ففي موضع خلقه الله تعالى « مِنْ تُرابٍ »(١) ، وفي موضع « مِن طِينٍ لَازِبٍ »(٢) وفي موضع « مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ »(٣) وفي موضع « مِن صَلْصَالٍ »(٤) ، قال : وهذه الألفاظ راجعة إلى أصل واحد ، وهو التراب الذي هو أصل الطين ، فأعلمنا الله عزّوجلّ أنّه خلقه من تراب ثمّ جعله طيناً ثمّ انتقل فصار كالحمأ المسنون ثمّ انتقل فصار صلصالاً كالفخار، انتهى(٥).

توضيح الخبر المشكل ، وهو أنّ آدم قد شكا إلى جبرئيل ما يصيبه من حرّ الشّمس ، فأغمزه غمزة وصيّر طوله سبعين ذراعاً بذراعه ، وأغمز حوّاء غمزةً فصيّر طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها ؛ ه * ، ه * : ٣٤ [١٢٧/١١] .

رواية الشيخ أبي الحسن البكريّ في خلقة آدم ؛ و٦ ، ١١ : ٨ [٢٦/١٥] .

صفة آدم نقلاً عن التوراة ؛ يد١٤ ، مج٤٣ : ٤٧١-ع*-٤٧٥ [٢٨٦/٦١ ، ٢٩٨] .

باب سجود الملائكة ومعناه ومدّة مكث آدم في الجنّة ، وأنّها أيّة جنّة كانت ، ومعنى تعليمه الأسماء ؛ ه * ، و٦ : ٣٥ [١٣٠/١١] .

باب ارتكاب آدم ترك الأولى ومعناه ، وقبول توبته ؛ هـ* ، ز٧ : ٤١ [١١/ ١٥٥] .

ذكر هبوط آدم وحوّاء إلى الأرض ، وبناء البيت ، وعلّة السعي بين الصفا والمروة سبع مرّات ، وأنّه بُني أركان البيت بأربعة أحجار من الصّفا والمروة وطورسيناء وجبل السّلام ، ثمّ تُمّم بحجارة من أبي قُبَيْس وجُعل له بابان شرقيّ وغربيّ ؛ ← ٤٩ [١٨٣/١١] .

باب كيفية نزول آدم من الجنّة ، وحزنه على فراقها ، وما جرى بينه وبين إبليس عليه لعائن الله ؛ ه * ، ح٨ : ٥٥ [٢٠٤/١١] .

علل الشرائع(٦) : فيه أنّه لمّا أهبط الله آدمَ من الجنة أُهبط معه عشرون ومائة قضيب ، وغرارة(٧) فيها بذر كلّ شيء ؛ ← ٥٦ [٢٠٤/١١] .

بكاء آدم بحيث تأذّى به أهل السماء ؛ ← ٥٨ [٢١٣/١١] .

قصص الأنبياء(٨) : أتى آدم هذا البيت ألف

١ ـ آل عمران (٣) ٥٩ .
٢ ـ الصافات (٣٧) ١١ .
٣ ـ الحجر (١٥) ٢٦ .
٤ ـ الرحمن (٥٥) ١٤ .
٥ ـ عنه ، تنقيح المقال ١ / ١ .

* علل الشرائع ١٠٤ .
٦ ـ لم نجده في المصدر .
٧ ـ الغرارة : الجوالق ، والجوالق : وعاء من الأوعية معروف معرّب . لسان العرب ٥ /١٨ و ١٠ / ٣٦ .
٨ ـ قصص الأنبياء ٤٩ /ح ٢٠ .

أتْيَةٍ على قدميه، منها سبعمائة حجّة وثلاثمائة عمرة؛ هـ ٥، هـ ٥: ٣٠ [١١٤/١١].

باب تزويج آدم حوّاء وكيفيّة بدء النّسل منهما، وقصّة [قابيل و](١) هابيل وسائر أولادهما؛ هـ ٥، ط ٩: ٥٩ [٢١٨/١١].

من لايحضره الفقيه(٢): قال الباقر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل على آدم حوراء من الجنّة فزوّجها أحد ابنيه، وتزوّج الآخر ابنة الجان، فما كان في النّاس من جمال كثيرأوحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان من سوء خلق فهو من ابنة الجانّ؛ يد ١٤، صب ٩٢: ٥٩١ [٩٧/٦٣].

باب عمر آدم عليه السلام ووفاته، ووصيّته إلى شيث عليه السلام؛ هـ ٥، يب ١٢: ٧٠ [٢٥٨/١١] وهـ ٥، ا ١: ١٢ [٤٤/١١].

توفّي آدم يوم الجمعة لستّ خَلَوْنَ من نيسان في الساعة التي كان فيها خلقه، وكان عمره تسعمائة وثلاثين سنة، ويقال: مات عن أربعين ألفاً من ولده وولد ولده، واختلفوا في قبره، فمنهم من قال: قبره بمنى في مسجد الخَيْف، ومنهم من رأى أنّه في كهف في جبل أبي قُبيس، وقيل غير ذلك والله العالم؛ هـ ٥، ط ٩: ٦٧ [٢٤٧/١١].

ومن قال أنّه في جبل أبي قُبيس قال: إنّ زوجته حوّاء ماتت بعده بسنة ودُفنت إلى جنبه، وشيث أيضاً دُفن في يمين آدم في غار أبي قُبيس؛ هـ ٥، يب ١٢: ٧٤ [٢٦٩/١١].

وكان كذا إلى زمن نوح عليه السلام فأخذ نوح عليه السلام تابوت آدم عليه السلام ودفنه بالغريّ؛ ← ٧٣ [٢٦٨/١١].

باب تأويل قوله تعالى: «جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَـٰهُمَا»(٣)؛ هـ ٥، ى ١٠: ٦٨ [٢٤٩/١١].

باب ما أُوحي إلى آدم عليه السلام؛ هـ ٥، يا ١١: ٧٠ [٢٥٧/١١].

أمالي الصدوق(٤): عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم: ياآدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات: واحدة منهنّ لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأمّا التي لي فتعبدني ولا تُشرِك بي شيئاً، وأمّا التي لك فأُجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأمّا التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأمّا التي فيما بينك وبين الناس فترضى للنّاس ما ترضى لنفسك.

سعد السّعود(٥): عن صحف إدريس النبيّ عليه السلام، قال عند ذكر أحوال آدم عليه السلام ما هذا لفظه: حتّى إذا كان الثلث الأخير من اللّيل، ليلة الجمعة لسبع وعشرين خلت من شهر رمضان، أنزل الله عليه كتاباً بالسريانيّة،

١ ـ من البحار.
٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٣ / ٣٨٢ / ح ٤٣٣٨.
٣ ـ الأعراف (٧) ١٩٠.
٤ ـ أمالي الصدوق ٤٨٧ / ح ١.
٥ ـ سعد السعود ٣٧.

وقطع الحروف في إحدى وعشرين ورقة ، وهو أوّل كتاب أنزل الله في الدنيا ، أنزل الله عليه الألسن كلّها ، فكان فيه ألف ألف لسان لا يفهم فيه أهلُ لسانٍ عن أهل لسانٍ حرفاً واحداً بغير تعليم ، فيه دلائل الله وفروضه وأحكامه وشرائعه وسُننه وحدوده ؛ ← ٧٠ [٢٥٧/١١] .

حياة الحيوان[1] : قال كعب الأحبار : أهبط الله الحيّة بأصبهان ، وإبليس بجدّة ، وحوّاء بعَرَفة ، وآدم بجبل سرانديب ، وهو بأعلى الصّين في بحر الهند ، عال يراه البحريّون من مسافة أيّام ، وفيه أثر قدم آدم مغموسة في الحجر ، وترى هذا الجبل[2] كلّ ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ، ولا بدّ له في كلّ يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم ، و يقال إنّ الياقوت الأحمر يوجد على هذا الجبل ، و يوجد فيه الماس أيضاً ، و به يوجد العود ؛ يد١٤ ، قج١٠٣ : ٧١٩ [٢٧٤/٦٤] .

«العلل» لمحمد بن عليّ بن إبراهيم ، قال : كان مكث آدم في الجنة نصف ساعة ثمّ أُهبط إلى الأرض لتمام تسع ساعات من يوم الجمعة ، وذلك في وقت صلاة العصر ، قال : وسُمّيت العصر لأنّ آدم عُصِر بالبلاء ؛ يد١٤ ، لط٣٩ : ٣٥٣ [٢٦٥/٦٠] .

آدم بن إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعريّ القمّي ، ثقة له كتاب[3] يروي البرقيّ عنه ، قبره في شيخان الكبير بقم عند قبر عمّه زكريا بن آدم وابن عمّ أبيه أبي جرير زكريّا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعريّ .

اذن

في مبدأ الأذان وأنّه بتعليم الله تعالى النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ صل١٨/٢ ، ب٢ : ١٤ ، ١٩ [٢٣٧/٨٢ ، ٢٥٦] و ط٩ ، ص٩٠ : ٤٤١ [٦٢/٤٠] .

في استماع رسول الله صلى الله عليه وآله فصول الأذان من مَلَكٍ في ليلة الإسراء ؛ و٦ ، لج٣٣ : ٣٧٧ [٣٣٠/١٨] .

الردّ على العامّة في قولهم أنّ أُبيّ بن كعب رأى الأذان في النوم ؛ ← ٣٨٤ [٣٥٤/١٨] .

باب الأذان والإقامة وفضلهما وتفسيرهما وأحكامهما وشرائطهما ؛ صل١٨/٢ ، له٣٥ : ١٦٠ [١٠٣/٨٤] .

اعلم أنّ الأصحاب اتّفقوا على أنّ الأذان والإقامة إنّما شُرّعا بوحي من الله تعالى لا من رؤيا عبد الله بن زيد في منامه ، قال ابن أبي عقيل : أجمعت الشّيعة على أنّ الصادق عليه السلام لعن قوماً زعموا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ الأذان من عبد الله بن زيد ، فقال : ينزل الوحي على نبيّكم فتزعمون[4] أنّه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد ! ؛ ← ١٦٥ [١٢١/٨٤] .

١ ـ حياة الحيوان ١ / ٣٩١ .

٢ ـ كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) ، وفي البحار : وترى على هذا الجبل ، وفي المصدر : ويرى على هذا الأثر .

٣ ـ انظر رجال النجاشيّ ١٠٥/رقم ٢٦٢ .

٤ ـ في البحار : فيزعمون .

المقنعة(١) : رُوي عن الصادقين عليهم السّلام أنّهم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يغفر (الله) للمؤذّن مدّ صوته و بصره ، و يصدّقه كلّ رطب و يابس ، وله من كلّ من يصلّي بأذانه حسنة ؛ ← ١٦٠ [١٠٤/٨٤] .

بيان : قوله عليه السلام : يُغفر للمؤذّن مدّ صوته وبصره ، كأنّه من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس ، أي هذا المقدار من المغفرة ، أو يُغفر لأجله للمذنبين الكائنين في تلك المسافة ، أو أنّ المغفرة تزيد بنسبة مدّ الصّوت فكلّما يكثر الثاني يزيد الأوّل(٢) .

ثمّ اعلم أنّ المشهور في الأذان والإقامة أنّهما خمسة وثلاثون حرفاً(٣) .

قال في «المنتهى» : وأمّــا مــا رُوي من الشاذّ من قول «إنّ عليًّا وليّ الله» و«آل محمّد خير البريّة» فممّا لا يُعوّل عليه(٤) . نعم في الصّادقي : إذا قال أحدكم : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، فليقل : عليّ أمير المؤمنين ، فيدلّ على استحباب ذلك عموماً ، والأذان من تلك المواضع ، ولو قاله المؤذّن أو المقيم لا بقصد الجزئيّة بل بقصد البركة لم يكن آثماً ، فإنّ القوم جوّزوا الكلام في أثنائهما مطلقاً ، وهذا من أشرف الأدعية والأذكار ؛ ← ١٦٢ [١١٢/٨٤] .

١ ـ المقنعة ١٥ .
٢ ـ البحار ٨٤ / ١٠٤ .
٣ ـ البحار ٨٤ / ١١٠ .
٤ ـ منتهى المطلب ١ / ٢٥٥ .

أقول : وعن «الدعائم»(٥) عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الأذان بـ«حيَّ على خير العمل» على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبه أُمروا أيّام أبي بكر وصدراً من أيّام عمر ، ثمّ أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والإقامة ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا سمع عوامّ الناس أنّ الصلاة خير العمل تهاونوا بالجهاد وتخلّفوا عنه ؛ ← ١٧٤ [١٥٦/٨٤] .

علل الشّرائع(٦) : عن ابن أبي عمير ، أنّه سأل أبا الحسن عليه السلام عن «حيَّ على خير العمل» لِمَ تركت من الأذان ؟ فقال : تريد العلّة الظاهرة أو الباطنة ؟ قلت : أريدهما جميعاً ، فقال : أمّا العلّة الظاهرة فلئلا يَدَع النّاس الجهاد اتّكالاً على الصلاة ، وأمّا الباطنة فإنّ خير العمل الولاية ، فأراد مَنْ أمر بترك «حيّ على خير العمل» من الأذان أن لا يقع حثّ عليها ودعاء إليها ؛ ← ١٧٠ [١٤٠/٨٤] .

المقنعة(٧) : رُوي عن الصّادقين عليهم السلام أنّهم قالوا : من أذّن وأقام صلّى خلفه صفّان من الملائكة ، ومن أقام بغير أذان صلّى خلفه صفّ من الملائكة ؛ ← ١٦٣ [١١٦/٨٤] .

الصدوق ، بإسناده عن عبد الله بن عليّ ، قال : حملت مَتاعاً من البصرة إلى مصر ، فقَدِمْتُها ، فبينا أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ

٥ ـ دعائم الإسلام ١ / ١٤٢ .
٦ ـ علل الشرائع ٣٦٨ / ح ٤ .
٧ ـ المقنعة ١٥ .

طوال شديد الأدمة، أصلع أبيض الرّأس واللّحية، عليه طِمْران أحدهما أسود والآخر أبيض، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال مؤذِّن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذت ألواحي وأتيته، فسلّمت عليه، ثمّ قلت له: السلام عليك أيّها الشيخ، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قلت (له): رحمك الله، حدّثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ... إلى آخره. وفيه جملة من الروايات في فضل الأذان والمؤذّنين؛ ← ١٦٥ [١٢٣/٨٤].

معاني الأخبار[1]: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: كنّا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذّن المنارة فقال: الله أكبر، الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبكينا لبكائه، فلمّا فرغ المؤذّن قال: أتدرون ما يقول المؤذّن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيّه أعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، فلقوله «الله أكبر» معانٍ كثيرة، ثمّ ذكر عليه السلام معنى الأذان؛ ← ١٦٧ [٣٣١/٨٤].

المحاسن[2]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قامة، فكان يقول لبلال إذا أذّن: اَعلُ فوق الجدار، وارفع صوتك بالأذان ... إلى آخره.

بيان: قال المجلسي رحمه الله: لا ريب أنّ الصعود على المنارات الطويلة مرجوح، وأمّا إذا كانت مع جدار المسجد فلا يَبْعُد استحبابها لكون القيام عليها أسهل، لكن لا يتعيّن ذلك، فلو صعد على سطح أو جدار عريض عمل بالمستحبّ.

المحاسن[3]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تغوّلت لكم الغيلان[4] فأذّنوا بأذان الصلاة؛ ← ١٧٢ [١٤٨/٨٤، ١٤٩].

المحاسن[5]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكلّ شيء قَرَم[6]، وإنّ قَرَم الرجل اللّحم، فمن تركه أربعين يوماً ساء خُلُقه، ومن ساء خُلُقُه فأذِّنوا في أذنه اليمنى؛ ← ١٧٣ [١٥١/٨٤].

الدعوات[7]: شكا هشام بن إبراهيم إلى الرضا عليه السلام سُقْمَه وأنّه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني سُقْمي وكثّر وُلْدي؛ ← ١٧٤ [١٥٦/٨٤].

ورُوي عن الصادق عليه السلام قال لمن لم ينقلع عنه الحُمَّى: حُلَّ أزرار قميصك وأدخِل رأسك في قميصك، وأذِّن وأَقِمْ، واقرأ سورة

١ ـ معاني الأخبار ٣٨.
٢ ـ المحاسن ٤٨ / ح ٦٧.

٣ ـ المحاسن ٤٩ / ح ٦٨.
٤ ـ الغيلان: جنس من الشياطين، فتتغوّل تغوّلاً: أي تتلوّن تلوّناً في صور شتى. انظر لسان العرب ١١ / ٥٠٨.
٥ ـ المحاسن ٤٦٥ / ح ٤٣٥
٦ ـ القرم محركة: شدّة شهوة اللّحم، وكثر حتى قيل في الشوق إلى الحبيب؛ القاموس المحيط [٤ / ١٦٤] الهامش.
٧ ـ دعوات الراوندي ١٨٩ / ح ٥٢٦.

الحمد سبع مرّات ، ففعل ، فكأنّما نَشِطَ من عِقــال ؛ عا[٢/٦٩] ، نو[٥٦] : ١٨٩ [٢٢/٩٥] .

أقول : وعن «عدّة السفر» للشيخ الطبرسي قال : وروي عن الأئمّة عليهم السلام أنّه يُكتب الأذان والإقامة لرفع وجع الرأس و يُعلّق عليه ؛(١) انتهى .

الصادقيّ : إذا قال المؤذّن «قد قامت الصلاة» فقد حَرُمَ الكلام على أهل المسجد ، إلّا أن يكونوا اجتمعوا من شتّى(٢) وليس لهم إمام ، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض : تقدّم يافلان .
وظاهره تحريم الكلام بعد الإقامة لغير الضرورة كما ذهب إليه المشايخ الثلاثة(٣) .

ورُوي أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يُقيم بعد أذان غيره ، و يؤذّن و يقيم غيره ؛ صل[٢/١٨] ، له[٣٥] : ١٧٥ [١٦١/٨٤] .

في خبر المعراج : أذّن جبرئيل وأقام الصلاة ، وفي خبر آخر : أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل ؛ ← ١٧٨ [١٦٩/١٨٤] .

عن خطّ الشهيد ، عن أبي الوليد ، عن الصادق عليه السلام في قوله : «قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاة» إنّما يعني به قيام القائم عليه السلام ؛ ← ١٧٤ [١٥٥/٨٤] .

باب حكاية الأذان والدعاء بعده ؛ صل[٢/١٨] ، لو[٣٦] : ١٧٩ [١٧٣/٨٤] .

ثواب الأعمال(٤) : عن الرضا والصادق عليهما السلام : من قال حين يسمع أذان الصبح وأذان المغرب : اللّهمّ إنّي أسألك بإقبال نهارك ، وإدبار ليلك [وحضور صلواتك](٥) وأصوات دعائك ، وتسبيح ملائكتك ، أن تتوب عليّ إنّك أنت التّوابُ الرحِيمُ ، ثمّ مات من يومه أو ليلته كان تائباً .

الدعوات(٦) : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر ، فقال : أذّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن .

علل الشّرائع(٧) : عن الصادق عليه السلام : إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء ، فقل مثل ما يقول المؤذّن ، ولا تَدَعْ ذكر الله عزّوجلّ في تلك الحال ، لأنّ ذكر الله حَسَنٌ على كلّ حال ؛ ← ١٧٩ [١٧٥/٨٤] .

قال المجلسي : استحباب الحكاية موضع وفاق بين الأصحاب ، والظاهر أنّ الحكاية لجميع ألفاظ الأذان . وقال الشيخ في «المبسوط» : روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول : إذا قال : «حيّ على الصّلاة» : لا حول ولا قوّة إلّا بالله ، ولعلّ الرواية عاميّة لاشتهارها بينهم . وقــال في «المبسوط» : من كان خارج الصلاة وسمع المؤذّن يؤذّن فينبغي أن يقطع

١ ـ عدّة السفر وعدّة الحضر ٢٨ .
٢ ـ أي من مواضع مختلفة ؛ منه .
٣ ـ في البحار : الشيخان والمرتضى . والشيخان الطوسي والمفيد .

٤ ـ ثواب الأعمال ١٨٣ .
٥ ـ من البحار والمصدر .
٦ ـ دعوات الراوندي ١١٦ / ح ٢٦٧ .
٧ ـ علل الشرائع ٢٨٤ / ح ١ .

كلامه إن كان متكلّماً، وإن كان يقرأ القرآن فالأفضل له أن يقطع القرآن و يقول كما يقول المؤذّن(١).

الخصال(٢) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إجابة المؤذّن يزيد في الرزق.

دعائم الإسلام(٣) : عن عليّ عليه السلام قال : ثلاث لا يدعهنّ إلّا عاجز: رجل سمع مؤذّناً لا يقول كما قال، ورجل لقي جنازة لا يسلّم على أهلها و يأخذ بجوانب السّرير، ورجل أدرك الإمام ساجداً لم يُكبّر و يسجد ولا يعتدّ بها ؛ ← ١٨٠ [١٧٩/٨٤].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (قوم).

في استحباب الجلوس بين أذان المغرب وإقامته، وأنّه كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله ؛ ← ١٨١، ١٧٢ [١٨١/٨٤، ١٤٩].

في أنّ ابن أُمّ مَكتُوم و بلالاً كانا يؤذّنان ؛ و٦، عب٧٢ : ٧٣٥ [٢٦٤/٢٢].

باب في أنّ عليّاً هو الأذان يوم الحجّ الأكبر ؛ ط٩، ط٩ : ٥٤ [٢٨٤/٣٥].

باب في أنه عليه السلام هو المؤذّن بين الجنّة والنار ؛ ط٩، لز٣٧ : ٩٦ [٦٣/٣٦] و ط٩، فه٨٥ : ٣٩٧ [٢٢٧/٣٩].

باب قوله تعالى : «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»(٤) ؛ ط٩، يا١١ : ٦٣ [٣٢٦/٣٥].

الروايات الكثيرة في أنّها أُذُن أمير المؤمنين عليه السّلام، وما سمع شيئاً إلّا وقد حفظه ووعاه.

بصائر الدرجات(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال : وعت أُذُن أمير المؤمنين عليه السلام ما كان وما يكون ؛ ← ٦٣ [٣٢٦/٣٥].

في تشريح الأُذُن ؛ يد١٤، مط٤٩ : ٤٨٨ [١٥/٦٢].

باب معالجات العين والأُذُن ؛ يد١٤، نز٥٧ : ٥٢٠ [١٤٤/٦٢].

المحاسن(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السّداب جيّد لوجع الأُذُن.

ورُوي عن بعضهم عليهم السلام في علاج الأُذُن الذي كان يسيل منه الدّم والقيح قال : خذ جبناً عتيقاً، أعتق ما تقدر عليه، فدقّه دقّاً ناعماً جيّداً، ثمّ اخلطه بلبن امرأة وسخّنه بنار ليّنة، ثمّ صبّ منه قطرات في الأُذُن ؛ ← ٥٢٠ [١٤٦/٦٢].

ورُوي أنّه شكا إلى الصادق عليه السلام رجل ثقلاً في أُذنيه، فأمره بتسبيح فاطمة عليها السلام، فما فعل ذلك إلّا يسيراً حتى ذهب عنه ؛ صل١٨/٢، نج٥٣ : ٤١٥ [٣٣٤/٨٥].

١ ـ البحار ٨٤ / ١٧٦ عن المبسوط ١ / ٩٧.
٢ ـ الخصال ٥٠٥.
٣ ـ دعائم الاسلام ١ / ١٤٥.
٤ ـ الحاقة (٦٩) ١٢.
٥ ـ بصائر الدرجات ٥٣٧ / ح ٤٨.
٦ ـ المحاسن ٥١٥ / ح ٧٠٨.

الأدعية الواردة لوجع الأذُن ، والنبويّ : من طنّت أُذُنه فليُصَلّ عليّ و (ليقل)(١) مَنْ ذكرني بخير ذكره الله ؛ عا١٩/٢ ، لط٣٩ : ١٩٩ [٦١/٩٥] .

الكافي(٢) : عن الصادق عليه السلام قال : ما من مؤمن إلّا ولقلبه أُذُنان في جوفه ؛ أُذُن ينفث فيها الوسواس الخنّاس ، وأُذُن ينفث فيها المَلَك ، فيؤيّد الله المؤمن بالمَلَك ؛ يمن١٥/٧ ، لج٣٣ : ٢٧٠ [٦٩/١٩٩] .

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ؛ عشر١٦ ، فح٨٨ : ٢٣٨ [٧٥/٤٤٤] .

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن ؛ عشر١٦ ، صح٩٨ : ٢٤٧ [٧٦/١٣] .

أقول : ذكر صاحب «الجواهر»(٣) وجوب الاستئذان في كتاب الحجر من «الجواهر» و يأتي ما يتعلّق به في (سلم) .

ابن أُذَيْنَة عمر بن محمد بن عبد الرحمان بن أُذَيْنَة شيخ أصحابنا البصريّين ووجههم ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام بمكاتبة ، له كتاب «الفرائض» وكان ثقة صحيحاً ، وكان هرب من المهديّ ومات باليمن ، فلذلك لم يُروَ عنه كثيراً ، وأُذَينة بضمّ الهمزة وفتح الذّال المعجمة وسكون الياء المنقطة تحتها نقطتان(٤) .

اذى

ذكر بعض منافع المؤذيات كالعقارب والحيّات والبعوض والبقّ والدود ؛ د٤ ، يز١٧ : ١٣١ [١٠/١٧٣] .

قوله تعالى : «يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللهُ مِمَّا قَالُوا»(٥) . اختلفوا فيما أُوذي به موسى على أقوال : أحدها : إنّ موسى وهارون صعدا الجبل فمات هارون ، فقالت بنو إسرائيل (لموسى) : أنت قتلته . وثانيها : إنّ موسى عليه السلام كان حييّاً يغتسل وحده ، فقالوا : ما يتستّر منّا إلّا لعيب بجلده ، إمّا برص وإمّا أُدْرَة(٦) . وثالثها : إنّ قارون استأجر مومسة لتقذف موسى بنفسها على رؤوس الملإ ، فعصمه الله عن ذلك . ورابعها : إنّهم آذوه من حيث إنّهم نسبوه إلى السحر والجنون والكذب ؛ ه٥ ، لا٣١ : ٢١٧ [١٣/٩] .

ذكر جملة من أذيّة كفّار قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله واستهزائهم به ، في باب معجزاته في كفاية شر الأعداء ؛ و٦ ، كو٢٦ : ٣٠٧ وفي ٣١٥ [١٨/٤٥ ، ٧٥] .

وفي باب أحواله من البعثة ؛ و٦ ، لا٣١ : ٣٣٣ [١٨/١٤٨] .

١ ـ كـذا في الأصل والبحار ، وهو غير موجود في المصدر (الاختصاص ١٦٠) وزيادته ظاهرة ، ويحتمل أيضاً أنها صحّفت من (وقال) .
٢ ـ الكافي ٢ / ٢٦٧ / ح ٣ .
٣ ـ جواهر الكلام ٢٦ / ٢٢ .
٤ ـ انظر رجال النجاشيّ ٢٨٣/رقم ٧٥٢ .
٥ ـ الأحزاب (٣٣) ٦٩ .
٦ ـ الأدرة : مرض في الجهاز التناسلي . لسان العرب ٤ / ١٥ .

ذكر طرح السّلى(١) عليه صلى الله عليه وآله ؛ ← ٣٤٣-كا*-٣٥٦ [١٨/١٨٧، ٢٣٩] .

إدماء أبي لهب كعبه بالحجارة وصدّه الناس عن متابعته بالطعن عليه .

في أنّه صلّى الله عليه وآله كان يطوف فشتمه عُقْبَة بن أبي مُعَيْط وألقى عمامته في عنقه وجرّه من المسجد ؛ و٦ ، لا٣١ : ٣٤٧ [١٨/٢٠٤] .

المناقب(٢) : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه بالحجارة حتّى أدْمَوْا كعبه وعرقوبيه(٣) ، فكان عليّ عليه السلام يحمل عليهم فينهزمون فنزل «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ۞ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»(٤) ؛ ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٢ [٤١/٦٢] .

عن الصادقين : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان لقي من قومه بلاءً شديداً حتى أتوه ذات يوم وهو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة ؛ و٦ ، لا٣١ : ٣٤٨ [١٨/٢٠٥] و و٦ ، م٤٠ : ٤٧٣ [١٩/ ٣١٩] وح٨ ، نا٥١ : ٥٧٢ [٣٣/ ٢٢٩] وط٩ ، ج٣ : ٢٧١ [٣٥/ ١٢٦] .

روي أنّ عتبة بن أبي وقّاص شجّه يوم اُحُد وكسر رباعيّته ؛ و٦ ، يه١٥ : ٢٠٢ [١٧/٣٧] .

و يُروى مثل ذلك عن عبد الله بن قُميئة ؛ و٦ ، مب٤٢ : ٤٨٩-٥١٠ [٢٠/٢٦-١١٧] .

و يوم الأربعاء شُجَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وكُسِرت رباعيّته ؛ ← ٥٠٩ [٢٠/١١٢] .

وفي رواية أنّه لم تنكسر رباعيّته ؛ ← ٥٠٥ [٢٠/٩٦] .

في أنّ مغيرة بن العاص رمى بحجر فأصاب يد رسول الله ، فسقط السيف من يده ، ثمّ رماه بحجر فأصاب جبهته ؛ و٦ ، مب٤٢ : ٤٩٦ [٢٠/٥٨] .

إرشاد المفيد(٥) : في أنّ في اُحُد حمل الأعداء على رسول الله صلى الله عليه وآله حملة رجل واحد ضرباً بالسّيوف وطعناً بالرّماح ، ورمياً بالنّبال ورضخاً بالحجارة ؛ ← ٥٠٢ [٢٠/٨٣] .

إعلام الورى(٦) : جدّت قريش في أذى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان أشدّ الناس عليه عمّه أبو لهب ؛ و٦ ، لا٣١ : ٣٤٩ [١٨/٢٠٩] .

في أنّه تعرّض أبو جهل -لعنه الله- لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وآذاه بالكلام ، واجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزة وكان في الصيد ؛ ← ٣٤٩ [١٨/٢١٠] .

لمّا نزل قوله تعالى : «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ»(٧)

---

١ - السَّلَى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه ، وقيل : هو في الماشية السّلى وفي الناس المشيمة . لسان العرب ١٤ / ٣٩٦ .

* الكافي ١ / ٤٤٩ / ح ٣٠ .

٢ - المناقب ٢ / ٦٨ .

٣ - العُرقوب : العصب الغليظ المُوتَّر فوق عقب الإنسان . لسان العرب ١ / ٥٩٤ .

٤ - المدثر (٧٤) ٥٠ ، ٥١ .

٥ - إرشاد المفيد ٤٥ .

٦ - إعلام الورى ٥٦ .

٧ - الحجر (١٥) ٩٤ .

قام رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا ونادى في أيّام الموسم : ياأيّها الناس إنّي رسول الله ، ثلاثاً فرمقه الناس بأبصارهم ، ورماه أبو جهل -قبّحه الله- بحجر فشجّ بين عينيه ، وتبعه المشركون بالحجارة ... إلى آخره ، وفيه مجيء الملائكة لنصرته ؛ ← ٣٥٧ [١٨/٢٤١] .

ما لقي النبيّ صلى الله عليه وآله من ثقيف في الطائف حين قعدوا على طريقه صَفَّيْن فلمّا مرّ صلى الله عليه وآله بين صفّيْهم كان لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلّا رضخوهما بالحجارة، وقد كانوا أعدّوها حتى أدْمَوْا رجليه ، فخلص منهم ورجلاه تسيلان دماً ؛ و٦ ، له٣٥ : ٤٠٣ ، ٤٠٦ [١٩/٦ ، ١٧] .

المناقب(١) : لمّا تُوفّي أبو طالب عليه السلام لم يجد النبيّ صلى الله عليه وآله ناصراً ، ونثروا على رأسه التراب ، قال صلى الله عليه وآله : ما نالت منّي قريش حتى مات أبو طالب ، وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت من يسار من يدخل ، وهو ذراع وشبر في ذراع ، إذا جاءه من دار أبي لهب ودار عَديّ بن حمران ؛ ← ٤٠٦ [١٩/١٧] .

لمّا توفّي أبو طالب وخديجة لزم رسول الله صلى الله عليه وآله بيته ، وأقلّ الخروج ، ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع ، فبلغ أبا لهب فقام لحمايته ونصرته ، فصرفه أبو جهل وعُقبة بن أبي مُعَيْط عن نصرته ؛ ← ٤٠٧ [١٩/٢١] .

لمّا مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله بُغيتها ، وأصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لَقى ؛ و٦ ، لو٣٦ : ٤١٦ [١٩/٥٨] .

إقبال الأعمال(٢) : ما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله من الأذيّة حين توجّه إلى الغار ، وتبعه أبو بكر فحسبه من المشركين ، فأسرع في المشي ، فقطع قبال نعله ، ففلق إبهامه حجر ، وكثر دمها ؛ ← ٤٢٤ [١٩/٩٣] .

تفسير القمي(٣) : وممّا جرى عليه صلى الله عليه وآله من الأذيّة أيضاً ما نَسب رجل إليه من أخذ القطيفة الحمراء فنزلت «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ»(٤) ؛ و٦ ، م٤٠ : ٤٦٣ [١٩/٢٦٨] .

باب كُفْر من آذى عليًّا عليه السلام أو حسده أو عانده ، وعقابهم ؛ ط٩ ، فح٨٨ : ٤٢١ [٣٩/٣٣٠] .

الكافي(٥) : عن الصادق عليه السلام قال : ما أَفْلَتَ المؤمن من واحدة من ثلاث ، ولربّما اجتمعت الثلاثة عليه : إمّا بعض(٦) من يكون معه في الدّار يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جار يؤذيه ، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو أنّ مؤمناً

١ - المناقب ١ / ٦٧ .

٢ - إقبال الأعمال ٥٩٢ .
٣ - تفسير القمي ١ / ١٢٦ .
٤ - آل عمران (٣) ١٦١ .
٥ - الكافي ٢ / ٢٤٩ / ح ٣ .
٦ - في المصدر : بُغض .

على قُلّة جبل لبعث الله عزّوجلّ إليه شيطاناً يؤذيه ، ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد ؛ يمن[١٥/١] ، كج[٢٣] : ١٦١ [٢١٨/٦٨]

و يأتي مثل هذا في (بلاء) .

باب ثواب إماطة الأذى عن الطريق وإصلاحه والدلالة على الطريق ؛ عشر[١٦] ، ما[٤١] : ١٣١ [٤٩/٧٥] .

دعوات الراونديّ(١) : رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة ، قيل : من يطيق ذلك ؟ قال : إماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة ... إلى آخره .

أمالي الطوسي(٢) : عنه صلى الله عليه وآله قال : من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية كلّ حرف منها بعشر حسنات .

باب الرفق واللّين وكفّ الأذى ؛ عشر[١٦] ، مب[٤٢] : ١٣١ [٥٠/٧٥] .

نوادر الراوندي(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ الغفاريّ : كفّ أذاك عن الناس فإنّه صدقة تصدّق بها على نفسك(٤) .

ارز

عن زُرارة قال : رأيت داية أبي الحسن موسى عليه السلام تُلقمه الأَرْزوتضر به عليه ، فغمّني ما رأيته ، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي : أحسبك غمّك الذي رأيت من داية أبي الحسن موسى عليه السلام ؟ فقلت له : نعم ، جُعلت فداك ، فقال لي : نِعْمَ الطعام الأَرْز ، يوسّع الأمعاء ، و يقطع البواسير ، وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز والبُسْر(٥) فإنّهما يوسّعان الأمعاء و يقطعان البواسير ؛ يا[١١] ، كو[٢٦] : ١١٦ [٤٢/٤٧] .

باب الأَرْز ؛ يد[١٤] ، قعح[١٧٨] : ٨٦٧ [٢٦٠/٦٦] .

عيون أخبار الرضا(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيّد طعام الدنيا والآخرة اللّحم ثمّ الأَرْزُ .

المحاسن(٧) : عن الصادق عليه السلام قال : نعم الطعام الأَرْز ، و إنّا لندّخره لمرضانا .

المحاسن(٨) : عن يونس بن يعقوب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحبّ إليّ من الأَرْز والبنفسج ، إنّي اشتكيت وجعي ذاك الشديد فأُلهمت أكل الأَرْز ، فأمرت به فغُسل فجُفّف ثمّ قُلي وطُحن ، فجُعل لي منه سَفُوف(٩) بزَيْت وطبيخ(١٠)

١ ـ دعوات الراوندي ٩٨ / ح ٢٣٠ .
٢ ـ أمالي الطوسي ١ / ١٨٦ .
٣ ـ نوادر الراوندي ٣ .
٤ ـ البحار ٥٤/٧٥ عنه .

٥ ـ البُسر : التمر قبل أن يُرطِب . لسان العرب ٤ / ٥٨ .
٦ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٥ / ح ٧٩ .
٧ ـ المحاسن ٥٠٢ / ح ٦٢٦ .
٨ ـ المحاسن ٥٠٢ / ح ٦٢٧ .
٩ ـ كلّ دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف . لسان العرب ←

أتحسّاه، فذهب الله بذلك الوجع.

وقد ورد عنه عليه السلام عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث في فضل الأرْز تُذكر في ترجمة المفضّل.

وفي الأرْز لغات كثيرة مذكورة في القاموس، وهو معتدل، وقيل: حارّ لعذوبة طعمه وتأثيره، فإنّه يُحمي أبدان المحرورين، وهو سريع الهضم، يُسمن البدن، ويحسّن البَشَرة، و يغذو غذاءً صالحاً، و يغسل الأمعاء مع اللّبن؛ ← ٨٦٨ [٢٦٢/٦٦].

ارض

باب الأرض وكيفيّتها، وما أعدّ الله للنّاس فيها، وأحوال العناصر وما تحت الأرضين؛ يد[١٤]، لب[٣٢]: ٢٩٤ [٥١/٦٠].

فيه: معنى سبع أرضين؛ ← ٣٠٠ [٦٠/ ٧٤].

الرضويّ: بسط كفّه اليسرى ثمّ وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدّنيا، والسّماء الدّنيا عليها (غوقها)[(١)] قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها -إلى أن قال- والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش الرحمٰن تعالى فوق السّماء السابعة، وهو قول الله تعالى: «ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ»[(٢)]؛ ← ٣٠٢ [٦٠/ ٧٩].

في أنّ عليًّا عليه السلام مَلّك ما في الأرض وما تحتها، فعُرضت له السحابان، فاختار الصعب على الذّلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب وأربع عوامر؛ ط[٩]، عط[٧٩]: ٣٧٦ [١٣٦/٣٩].

باب آخر في قسمة الأرض إلى الأقاليم، وذكر جبل قاف؛ يد[١٤]، لج[٣٣]: ٣٠٨ [١٠٠/٦٠].

نهج البلاغة[(٣)]: العلويّ: وأنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال، وأرساها على غير قرار، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم؛ يد[١٤]، ا[١]: ٧ [٣٠/٥٧].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الأرض ودَحْوِها على الماء: كبس الأرض على مور[(٤)] أمواج مستفحلة... إلى آخره؛ ← ٢٦ [١١١/٥٧] وضه[١٧]، يد[١٤]: ٨٧ [٣٢٤/٧٧].

الحكمة المودعة في الأرض، المذكورة في توحيد المفضّل؛ ب[٢]، د[٤]: ٣٨ [١٢١/٣].

رواية الشيخ أبي الحسن البكريّ[(٥)] في قرار الأرض على مَلَك؛ و[٦]، ا[١]: ٨ [٣٠/١٥].

→
٩/ ١٥٢.

١٠- الطبيخ: ضرب من الشراب. لسان العرب ٣/ ٣٧.

١- ليس في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر (مجمع البيان ٣١١/١٠).

٢- الطلاق (٦٥) ١٢.

٣- نهج البلاغة ٢٧٤.

٤- مار الشيء: تحرّك وجاء وذهب. لسان العرب ٥/ ١٨٦.

٥- في الأنوار في مولد النّبيّ محمد «ص» ٩.

نوادر الرّاوندي(١) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : تمسّحوا بالأرض فإنّها أُمّكم ، وهي بكم برّةٌ ؛ طه١/١٨ ، مه٤٥ : ١٣٠ [١٦٢/٨١] .

معنى الخبر نقلاً عن «المجازات النبويّة»(٢) ؛ صل٢/١٨ ، ن٥٠ : ٣٦٨ [١٥٨/٨٥] .

باب أنّه جُعل للنبيّ صلّى الله عليه وآله ولأمّته الأرض مسجداً ؛ صل٢/١٨ ، كح٢٨ : ١٠٩ [٢٧٦/٨٣] .

المعتبر(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جُعلت لي الأرض مسجداً ، وترابها طهوراً أينما أدركتني الصلاة صلّيت .

الخصال(٤) : وعنه صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : جعلتُ لك ولأُمّتك الأرض كلّها مسجداً وترابها طهوراً .

بيان : الأخبار بذلك المعنى كثيرة ، و يُستفاد منها جواز الصّلاة في جميع بقاع الأرض إلّا ما أخرجه الدّليل ، منها المكان المغصوب . و يظهر من الفضل بن شاذان والشيعة في عصره الصحة ، بعكس بعض المتأخّرين الذين ذهبوا إلى البطلان ولو من المالك . قال الشيخ في « المبسوط » : لو صلّى في مكان مغصوب مع الاختيار لم تجز الصلاة فيه ، ولا فرق بين أن يكون هو الغاصب أو غيره ممّن أذن له في الصلاة لأنّه إذا كان الأصل

١ ـ نوادر الراوندي ٩ .
٢ ـ المجازات النبويّة ١٨٢ / ح ٢٠٩ .
٣ ـ المعتبر ٢ / ١١٦ .
٤ ـ الخصال ٤٢٦ / ح ١ .

مغصوباً لم تجز الصلاة فيه(٥) ؛ انتهى . وجوّز السّيد المرتضى والكَراجكيّ الصلاة في الصحاري المغصوبة استصحاباً لما كانت عليه قبل الغصب ؛ ← ١١١ [٢٨٢/٨٣] .

باب أحكام الأرضين ؛ كا٢١ ، ف٨٠ : ١٠٧ [٥٨/١٠٠] .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ : ياأبا ذرّ ، ما من صباح ولا رَواح(٦) إلّا وبقاعُ الأرض تنادي بعضها بعضاً : ياجارتي ، هل مرّ بكِ ذاكرٌ لله تعالى ؟ أو عبدٌ وضع جبهتَهُ عليكِ ساجداً لله ؟ فمِنْ قائلةٍ : لا ، ومِنْ قائلةٍ : نعم ، فإذا قالت : نعم ، اهتزّت وشرخت(٧) ترى أنّ لها الفضل على جارتها ؛ ضه١٧ ، د٤ : ٢٥ [٨٤/٧٧] .

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام لحومهم حرام على الأرض ، وأنّهم يُرفعون إلى السماء ؛ ز٧ ، قمج١٤٣ : ٤٢٢ [٢٩٩/٢٧] .

دبّت الأَرَضَةُ في عصا سليمان فأكلت جوفها فانكسرت العصا فخرّ من قصره ميّتاً ، فشكرت الجنّ للأَرَضَة صنيعها ، فلذلك لا توجد في مكان

٥ ـ المبسوط ١ / ٨٤ .
٦ ـ الرواح : قيل : العشي ، وقيل : الوقت من زوال الشمس إلى الليل . لسان العرب ٢ / ٤٦٤ .
٧ ـ شرخ الصبيّ بالخاء المعجمة ، يعني : جوان شد كودك ؛ م (الهامش) . هكذا في الأصل ، أمّا في البحار (الطبعة الحجريّة) : شرحت ، وفي البحار والمصدر (مكارم الأخلاق ٥٤٩) : انشرحت ، وهو الراجح ، وفي المصدر أيضاً : ابتهجت/خ ل .

إلّا وعندها ماء وطين ؛ هـ °، س٦٠ : ٣٦٦ [١٣٧/١٤].

ارم

باب قصر(١) شدّاد وإرَم ذات العماد ؛ هـ °، يج١٣ : ١٠١ [٣٦٦/١١].

قال المسعوديّ في «مروج الذهب» عند ذكر الهياكل : وهيكل عظيم البنيان في مدينة دمشق ، وهو المعروف بجيرون ، وقد ذكرنا خبره فيما سلف من هذا الكتاب ، وأنّ بانيه جيرون ابن سعد العادي ، ونُقل إليه عمد الرخام ، وإنّه إرَم ذات العماد المذكورة في القرآن ، لا ما ذُكر عن كعب الأحبار ، أنّه دخل على معاوية بن أبي سفيان وسأله عن خبرها ، وذكر عجيب بنيانها من الذهب والفضة والمسك والزَّعْفَران ، وأنّه يدخلها رجل من العرب يتيه له جملان فيخرج في طلبهما فيقع إليها ، وذكر حِلْية الرجل ، ثمّ التفت في مجلس معاوية فقال : هذا هو الرجل ، وكان الأعرابيّ قد دخلها يطلب ما نَدَّ(٢) من إبله ، فأجاز معاوية كعباً .

قال المسعوديّ : وهو خبر يدخله الفساد من جهات من النّقل وغيره وهو من صنعة القُصّاص . وقال أيضاً : قد ذكر كثير من الناس ممّن له معرفة بأخبارهم أنّ هذه أخبار موضوعة من خُرَافات مصنوعة نظمها مَنْ تقرّب للملوك بروايتها ، وصال على أهل عصره بحفظها ، وأنّ سبيلها سبيل كتاب «أفسان»(٣) وهو كتاب «ألف ليلة» وهو خبر الملك والوزير وابنته ودايتها ، ومثل كتاب «وزره وشماس»(٤) وكتاب «السّندباد» وغيرها من الكتب في هذا المعنى(٥) .

١ ـ في البحار : قصة .

٢ ـ ندّ البعير : أي شرد وذهب على وجهه . لسان العرب ٤٢٠/٣ .

ارنب

الأرنب يشبه العَنَاق(٦) ، قصير اليدين ، طويل الرِّجلين ، وهو اسم جنس يُطلق على الذّكَر والأُنثى ، يقال إنّها إذا رأت البحر ماتت ، ولذلك لا توجد بالسّواحل ، وهذا غير صحيح . وتزعم العرب في أكاذيبها أنّ الجنّ تهرب منها لموضع حيضها ، والّتي تحيض من الحيوان أربع : المرأة والضبع والخفّاش والأرنب . ويقال : إنّ الكلبة تحيض أيضاً ، وقصّة الأرنب والتقاطها الثّمرة واختلاسها الثّعلب ممّا وضعتها العرب لمكان المثل ، وهو «في بيته يؤتى الحكم» ؛ يد١٤ ، قيد١١٤ : ٧٥١ [٧٩/٦٥] .

في أنّ الأرنب مُسِخَت لأنّها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ؛

٣ ـ في المصدر : هزار أفسانه .

٤ ـ في المصدر : فرزه وسيماس .

٥ ـ مروج الذهب ٢ / ٢٥٠ .

٦ ـ قال الأزهري : عناق الأرض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع ، يقال : إنه ليس شيء من الدواب يُوَبِّر أي يُعفّي أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب ، وجمعه عنوق أيضاً ، والفُرس تسمّيه «سياه كوش» قال : وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره . لسان العرب ١٠ / ٢٧٥ .

يد[١٤]، قك[١٢٠] : ٧٨٤ [٢٢١/٦٥] .

ازد

مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيلة الأَزْد في شعره :

الأزد سيفي على الأعداءِ كلّهم
وسيف أحمد من دانت له العرب
قوم إذا فاجأوا أوفوا وإن غُلبوا
لا يجمحون ولا يدرون ما الهرب
قوم لبوسهُمُ في كلّ معترك
بيض رقاق وداوديّة سلبوا

إلى أن قال عليه السلام :

والأزد جرثومة إن سُوبقوا سبقوا
أو فُوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا
أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا
أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا

... الأشعار ؛ ح[٨]، سط[٦٩] :٧٥٠ . [٤٠٣/٣٤] .

أقول : الأَزْد ـ بفتح الهمزة وسكون الزاء ـ أبو حيّ باليمن، وعن « الاستيعاب » قال : الأزد جرثومة من جراثيم قحطان وافترقت على نحو سبع وعشرين قبيلة(١) .

ازر

في أنَّ آزر كان عمّ إبراهيم عليه السلام ، والعمّ قد يُطلق عليه لفظ الأب . وقال الزجّاج : لا خلاف بين النسّابين أنَّ اسم والد إبراهيم كان تارخ ؛ هـ[٥]، كا[٢١] : ١٢٥ [٤٨/١٢] و هـ[٥]، كد[٢٤] : ١٣٧ [٩٠/١٢] .

استدلّ أصحابنا بقوله تعالى حكايةً عن إبراهيم : « رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ »(٢) على ما ذهبوا إليه من أنّ أبوي إبراهيم عليه السلام لم يكونا كافِرَيْن ، لأنّه إنّما سأل المغفرة لهما يوم القيامة ، فلو كانا كافرين لما سأل ذلك(٣) .

ازم

المأزِمان : مضيق بين المشعر وعرفة وآخر بين مكّة ومنى(٤) ، و يأتي ما يتعلّق به في (هبل) ؛ و[٦]، سو[٦٦] : ٦٦٧ [٣٩٨/٢١] .

اسد

باب الثّعلب [والأرنب](٥) والذئب والأسد ؛ يد[١٤]، قيد[١١٤] : ٧٤٨ [٦٥/ ٧١] .

في ركوب الصادق عليه السلام أسداً في سفره من الكوفة إلى المدينة ، و بعثه عليه السلام أسداً إلى أخذ الكيس الذي كان مع المفضّل وفيه مال ؛ ← ٧٤٩ [٧٣/٦٥] .

الأسد من السّباع معروف ، قال ابن خالويه : للأسد خمسمائة اسم وصفة ، وزاد عليه عليّ بن قاسم اللغويّ مائة وثلاثين اسماً ، وهو أشرف الحيوانات الوحشيّة ، إذ منزلته منزلة المَلِك المُهاب لقوّته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خُلُقِه ، وله من الصبر على الجوع وقلّة

١ـ انظر تنقيح المقال ١٤/١ (في إبراهيم الأزديّ) .

٢ ـ إبراهيم (١٤) ٤١ .
٣ ـ انظر مجمع البيان مجلد ٣ / ٣١٩ .
٤ ـ انظر معجم البلدان ٥ / ٤٠ .
٥ ـ من البحار .

الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع، ولا يأكل من فريسة غيره، وإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها، وإذا جاع ساءت أخلاقه، وإذا امتلأ من الطعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب، و يوصف بالشّجاعة والجبن، فمن جبنه أنّه يَفْرَق من صوت الديك، ونقر الطّست، ومن السِّنَّوْر، و يتحيّر عند رؤية النار، ولا يدنو من المرأة الطامث، و يعمّر كثيراً(١).

خبر الأسد مع دانيال؛ ← ٧٥١ [٨٣/٦٥].

الدرّ المنثور(٢): عن عِكْرِمَة قال: لمّا حمل نوحٌ في السفينة الأسدَ قال: ياربّ إنّه يسألني الطعام، من أين أطعمه؟ قال: إنّي سوف أشغله عن الطعام، فسلّط الله عليه الحُمّى، فكان نوح يأتي بالكبش فيقول: كُلْ، فيقول الأسد: آه؛ يد١٤، قيج١١٣: ٧٤٧ [٦٦/٦٥].

الخصال(٣): قال عليّ بن الحسين عليه السلام لزرارة بن أوفى: الناس في زماننا على ستّ طبقات: أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة، فأمّا الأسد فملوك الدنيا، يحبّ كلّ واحد أن يغْلِب ولا يُغلَب... إلى آخره؛ يمن١٥/١، يب١٢: ٦٠ [٢٢٥/٦٧].

خبر الأسد الذي وثب على صاحب موسى عليه السلام الرجل الإسرائيلي، فشقّ بطنه، وقطع أوصاله، وشرب دمه، ونشير إليه في (بلا)؛ ← ٦٢ [٢٣٧/٦٧].

الخرائج(٤): خبر الأسد الذي ركب سفينةُ -مولى رسول الله صلى الله عليه وآله- على ظهره حتّى وصّله إلى المركب، ولمّا فارقه قال سفينة: جزاك الله خيراً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فوالله لنظرت إلى دموعه تسيل على خدّه، وأقبل يلتفت إليّ ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه؛ و٦، كج٢٣: ٢٩٤ [٤٠٩/١٧].

في إشارة فضّة إلى هذا الخبر في كربلاء؛ ى١٠، لط٣٩: ٢٣٥ [١٦٩/٤٥].

خبر الأسد الذي وُكّل بغنم أبي ذرّ؛ و٦، كج٢٣: ٢٩٦ [٤١٤/١٧].

الأسد الذي افترس عتبة بن أبي لهب بدعاء النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عليه؛ و٦، يا١١: ١٦٨ [٣٠٩/١٦] و يد١٤، قيد١١٤: ٧٥١ [٨١/٦٥].

المناقب(٥): الأسد الذي استقبل أبا طالب في طريق الطائف، و بصبص له وتمرّغ وقال له: إنّما أنت أبو أسد الله ناصر نبيّ الله؛ ط٩، ج٣: ١٨ [٨٤/٣٥].

الأسد الذي تكلّم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً يحبّك ويحبّ عترتك؛ ط٩، قي١١٠: ٥٦٥ [٢٣٣/٤١].

١ـ البحار ٦٥ / ٨٠.
٢ـ الدر المنثور ٣ / ٣٢٩.
٣ـ الخصال ٣٣٨ / ح ٤٣.
٤ ـ الخرائج ١ / ١٣٦ / ح ٢٢٣.
٥ ـ المناقب ١ / ٢٧.

تكلّم أسد آخر معه عليه السلام بعد التسليم عليه، وسؤال أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه عن تسبيحه، وجوابه: تسبيحي[1] «سبحان من ألبسني المهابة، وقذف في قلوب عباده منّي المخافة»؛ ← ٥٦٧ [٢٤٣/٤١].

إعلام الورى[2]: خبر جُوَيْرِية بن مُسْهِر مع أسد كان في طريقه، وأنّه أبلغ عليه السلامَ من أمير المؤمنين عليه السلام فولّى الأسد عنه مُهَمْهِماً خمساً، أي: فأقْرِئْ وصِيَّ محمّد منّي السلام؛ ← ٥٦٨ [٢٤٥/٤١].

الأسد الذي افترس الحكم[3] الكلبي بدعاء الصادق عليه السلام عليه لما قال:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة
ولم نَرَ[4] مهديّاً على الجذع يُصلب؛

يا١١، يا١١: ٥٤ [١٩٢/٤٦].

فرحة الغري[5]: الأسد الذي كان على ذراعه جراح، فجاء إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام ومرّغ ذراعه على القبر ولم يتعرّض لمن كان حول القبر، وكان ذلك في سنة نيّف وستّين ومائتين؛ ط٩، قكح١٢٨: ٦٨٠ [٣١٥/٤٢].

و يقرب من ذلك ما في «أمان الأخطار»[6] أنّ عليّ بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين عليه السلام بكربلاء قبل عمارة مشهده بالناس، فدخل سبع إليه فلم يهرب منه، ورأى كفّ السّبع منتفخة بقصبة قد دخلت فيها، فأخرج القصبة منه وعصر كفّ السّبع وشدّه ببعض عمامته؛ ين١٥/١، لز٣٧: ٢٩٣ [٢٨٦/٦٩].

الأسد الذي أخذ الطريق على عيسى عليه السلام والحواريّين في كربلاء؛ ى١٠، ل٣٠: ١٥٦ [٢٤٤/٤٤].

خبر السّارق الذي قصد عليّ بن الحسين عليهما السلام وأراد قتله وأخْذَ ما معه، فقاسمه ماله فلم يقبل، فقال عليه السلام: أين ربّك؟ قال: نائم، فإذا أسدان مقبلان، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه؛ يا١١، ج٣: ١٤ [٤١/٤٦].

الأسد الذي كان في طريق الصادق عليه السلام من الكوفة إلى المدينة، فأخذ بأُذُنه ونحّاه عن الطّريق، ثمّ أقبل على إبراهيم بن أدهم وغيره من مشيّعيه وقال: أما إنّ الناس لو أطاعوا الله حقّ طاعته لحملوا عليه أثقالهم؛ يا١١، كز٢٧: ١٤٤ [١٣٩/٤٧] وخلق١٥/٢، كز٢٧: ١٦٧ [١٩١/٧١].

الخرائج[7]: الأسد الذي دلّ الكُميت على الطريق الذي فيه نجاته من أعدائه الذين أرادوا إهلاكه؛ يا١١، لب٣٢: ٢٠١ [٣١٩/٤٧].

١ ـ في البحار: أقول.
٢ ـ إعلام الورى ١٨٣.
٣ ـ كذا في الأصل والمصدر (كشف الغمة ٢ / ٢٠٣)، وفي البحار: الحكيم.
٤ ـ في البحار والمصدر (كشف الغمة ٢ / ٢٠٣): أر.
٥ ـ فرحة الغري ١٤١.
٦ ـ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٢٧.
٧ ـ الخرائج ٢ / ٩٤١.

الإرشاد(١) : الأسد الذي شكا إلى الكاظم عليه السلام -عند خروجه من المدينة إلى بعض ضِيَاعه- عُسْرَ الولادة على لبوته ، وسأله الدّعاء ليُفرَّج عنها ففعل ، فدعا الأسد أن لا يسلّط الله عليه وعلى ذريّته وشيعته شيئاً من السّباع ؛ يا[١١] ، لح[٣٨] : ٢٤٧ [٥٧/٤٨] .

إشارة الرضا عليه السلام إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون بافتراس حاجبه ؛ يب[١٢] ، يد[١٤] : ٥٥ [١٨٤/٤٩] .

ما يقرب من ذلك بإعجاز الهادي عليه السلام ؛ يب[١٢] ، لا[٣١] : ١٣٤ [١٤٦/٥٠] .

حيلة أسد الذباب في صيد الذّباب ، في توحيد المفضّل ؛ ب[٢] ، د[٤] : ٣٢ [١٠٢/٣] .

الأسديّ : هو أبو الحسين محمد بن جعفر الرازيّ ، أحد الثقات الذين تَرِدُ عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة ، ومات -على ظاهر العدالة ولم يتغيّر ولم يُطعن عليه- في شهر ربيع الآخر سنة ٣١٢ ؛ يج[١٣] ، كب[٢٢] : ٩٩ [٣٦٢/٥١] .

الشيخ أسد الله ، صاحب « المقابس» و « كشف القناع» هو العالم الجليل والفقيه النّبيه المحقّق المدقّق ، تلميذ الأستاذ الأكبر وبحر العلوم ، وكان صهر الشيخ جعفر توفّي سنة ١٢٢٠ (غرك) ودفن في النجف الأشرف(٢) . وهو غير العالم الكامل الفاضل الشيخ أسد الله البروجرديّ صهر صاحب « القوانين» وتلميذه ، والمتوفّى ببروجرد في أواخر سنة ١٢٧٠ (غرع)(٣) .

نصرة أُسَيْد بن حُضَيْر لأبي بكر ؛ ح[٨] ، د[٤] : ٥٣ [٢٧٠/٢٨] .

بيعته له ؛ ← ٦٧ [٣٤٦/٢٨] .

روى الواقديّ أنّ عمر بن الخطاب جاء إلى عليّ عليه السلام في عصابة فيهم أُسَيْد بن حُضَيْر وسَلَمة بن أسلم فقال : أُخرجوا أو لنحرقّنها عليكم ؛ ← ٦٥ [٣٣٩/٢٨] .

أقول : أُسَيد بضمّ الهمزة وفتح السّين المهملة مصغراً ، وحُضَير بضمّ الحاء المهملة وفتح الضّاد المعجمة ، أبو يحيى الأنصاريّ الأشهليّ صحابيّ نصر رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فلمّا توفّي صلى الله عليه وآله ، بايع أبا بكر ونصره ، وهو من جماعة ذهب بهم عمر إلى منزل عليّ عليه السلام ، وقد ذكرنا خبر ذلك في كتابنا « بيت الأحزان في مصائب سيّدة النسوان»(٤) وعن « أُسد الغابة» أنّ له في بيعة أبي بكر أثراً عظيماً(٥) .

اسر

رُوي في وجه تسمية يعقوب عليه السلام بإسرائيل : إنّ « إسرا» هو عبد ، و« إيل» هو الله عزّوجلّ ، فمعنى إسرائيل عبد الله . وروي في

١ - إرشاد المفيد ٢٩٥ .
٢ - انظر روضات الجنّات ١ / ٩٩ .
٣- انظر روضات الجنّات ١ / ١٠١ .
٤ - بيت الأحزان ٨٦ ، ٥٩ .
٥ - أُسد الغابة ١ / ٩٢ .

خبر آخر: إن «الإسرا» هو القوّة، و«إيل» هو الله عزّوجلّ، فمعنى إسرائيل هو قوّة الله عزّوجلّ؛ هـ °، كح[28]: ١٨٢ [٢٦٥/١٢].

باب نوادر أخبار بني إسرائيل؛ هـ °، فا[81]: ٤٤٧ [٤٨٦/١٤].

إنّ بني إسرائيل الصغير منهم والكبير كانوا يمشون بالعصيّ مخافة أن يختال أحد في مشيته؛ ← ٤٤٩ [٤٩٤/١٤].

عن عطاء قال: كانت بنوإسرائيل إذا قامت تصلّي لبسوا المُسوح، وغلّوا أيديهم إلى أعناقهم، وربّما نقب(١) الرجل ترقوته وجعل فيها طرف السلسلة وأوثقها إلى السّارية، يحبس نفسه على العبادة؛ يمن[15/1]، كو[26]: ١٩١ [٣٢٢/٦٨].

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالى: «مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ»(٢)؛ ح[8]، سح[68]: ٧٤٧ [٣٨٦/٣٤].

اسف

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام؛ هـ °، كح[28]: ١٧٠ [٢١٦/١٢].

رؤيا يوسف عليه السلام وما وقع له بعد الرّؤيا؛ ← ١٧١ [٢١٧/١٢].

كلام السيّد المرتضى(٣) في توجيه صبر يوسف على العبوديّة، وعدم إنكاره عليها؛ ← ١٧٢ [٢٢٣/١٢].

صفح يوسف عن إخوته؛ ← ١٨٦ [١٢/ ٢٨٠].

ما صدر عنه من الجود والكرم على أهل مصر؛ ← ١٩٠(٤) [٢٩٢/١٢].

وحُكي أنّه لا يمتلئ شبعاً من الطعام في الأيام المُجدبة، فقيل له: تجوع و بيدك خزائن الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع وأنسى(٥) الجياع؛ ← ١٩٠ [٢٩٣/١٢](٦).

كلام الفخر الرّازي(٧) في براءة يوسف عمّا نُسب إليه؛ ← ١٩٨-٢٠٠ [٣٢٦/١٢-٣٣٥].

أقول: عن «دعوات الرّاوندي»، عن ابن عباس قال: مكث يوسف في منزل الملك وزليخا ثلاث سنين، ثمّ احتلم فراودته، فبلغنا -والله [أعلم](٨)- أنها مكثت تخدمه سبع سنين على صدر قدميها وهو مُطرق إلى الأرض، لا يرفع طرفه إليها مخافةً من ربّه، فقالت يوماً: ارفع طرفك إليّ وانظر إليّ، قال: أخشى العمى في بصري، قالت: ما أحسن عينيك! قال: هما أوّل ساقط على خدّي في قبري، قالت: ما أطيب ريحك! قال: لو شممت رائحتي بعد ثلاث

١- في البحار: ثقب، والثّقب: الخرق النافذ، والنقب: الثقب في أيّ شيء كان. انظر لسان العرب١ /٢٣٩، ٧٦٥.
٢- الأنفال (٨) ٦٧.
٣- تنزيه الأنبياء ٤٦.

٤- و يأتي ذلك في صبر (زيادة على الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله).
٥- في البحار: فأنسى.
٦- انظر هامش البحار.
٧- التفسير الكبير ١٨ / ١١٤.
٨- أثبتناه من البحار ١٢ / ٢٧٠.

لهر بتِ منّي ، قالت : لِمَ لا تقرب منّي ؟ قال : أرجو بذلك القُرب من ربّي ، قالت : فرشي الحرير ، فقم واقض حاجتي ؟ قال : أخشى أن يذهب من الجنّة نصيبي ، قالت : أُسلّمك إلى المعذّبين ، قال : إذاً يكفيني ربّي[١] .

قلت : الظّاهر أنّ معنى احتلم أي بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، ومنه الحديث : غسل الجمعة واجب على كلّ محتلم[٢] . أي بالغٌ مُدرك .

و يأتي في (خلق) عند ذكر عفو النبيّ صلى الله عليه وآله خبر في مكارم أخلاق يوسف ، وفي (حسن) ما يظهر أنّه لمّا كان في السجن كان يقوم على المريض ، و يلتمس المحتاج ، أي يطلبه ليعينه ، و يوسّع على المحبوس .

الشيخ الأجلّ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرّازيّ البحرانيّ ، عالم عابد فاضل محدّث كامل متتبّع ماهر ، من أفاضل فقهائنا المتبحّرين ، صاحب «الحدائق النّاضرة في أحكام العترة الطاهرة» توفّي بكر بلاء المشرّفة سنة ١١٨٦ (غققفو)[٣] .

والشّيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف ابن حاتم الشاميّ العامليّ ، صاحب «الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللّهاميم» وهو تلميذ المحقق الحلّي رحمه الله[٤] .

والشيخ يوسف بن مطهّر الحلّي[٥] والد العلاّمة ، جلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان .

خبر يوسف اليهوديّ حين ولادة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ج٣ : ٦٣ [٢٧٠/١٥] .

ما جرى بين أبي يوسف وموسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي في تظليل المُحْرِم ؛ ١١ ، لط٣٩ : ١٥٩ [٢٩٠/٢] .

الكافي[٦] : قال أبو يوسف لأبي الحسن الكاظم عليه السلام : ياأبا الحسن ، ما تقول في المُحْرِم ، أيستظلّ على المِحْمَل ؟ فقال له : لا ، قال : فيستظلّ في الخِباء ؟ فقال له : نعم ، فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك ، فقال : ياأبا الحسن ، فما فرق بين هذا وهذا ! فقال : ياأبا يوسف ؛ إنّ الدّين ليس بقياس كقياسك ، أنتم تلعبون بالدّين ، إنّا صنعنا كما صنع رسول الله ، وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب راحلته فلا يستظلّ عليها ، وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض ، وربّما ستر وجهه بيده ، وإذا نزل استظلّ بالخِباء وفي[٧] البيت وفي[٧] الجدار ؛ يا١١ ، ما٤١ : ٢٨٣ [١٧١/٤٨] .

رجوع أبي يوسف في الوصيّة إلى حكم موسى ابن جعفر عليه السلام ؛ كج٢٣ ، نه٥٥ : ٤٨

١ ـ دعوات الراوندي ١٢٤ /ح ٣٠٦ .
٢ ـ انظر البحار ٨١ / ١٣٠ .
٣ ـ انظر تنقيح المقال ٣ / ٣٣٤ .
٤ ـ انظر روضات الجنات ٨ / ١٩٩ .
٥ ـ انظر روضات الجنات ٨ / ٢٠٠ .
٦ ـ الكافي ٤ / ٣٥٠ /ح ١ .
٧ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : فيء .

[٢٠٥/١٠٣] .

تأسّف أمير المؤمنين عليه السلام على قتل الأشتر ومحمّد بن أبي بكر، يجيء في (شتر) و (حمد) .

تأسّفه عليه السلام على إغارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفة ، وقوله : بلغني أنّ العصْبة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة ، والأخرى المعاهدة ، فيهتكون سَتْرها ... إلى آخره ؛ ح[٨] ،سد[٦٤] :٦٩٨ [٣٤/ ١٣٩] .

اسم

خبر أُسامة بن زيد في قتله مسلماً[(١)] ، ونزول الآية فيه ، وحلفه أن لا يقتل من شهد الشهادتين ، و بهذا اعتذر إلى عليّ عليه السلام لمّا تخلّف عنه ؛ و[٦] ، لح[٣٨] : ٤٣٦ [١٤٧/١٩] و و[٦] ، نب[٥٢] : ٥٧٤ [١١/٢١] و و[٦] ، سز[٦٧] : ٦٩٣ [٩٢/٢٢] .

أردف النبيّ صلى الله عليه وآله أُسامة في حجّة الوداع لمّا دُفع من الموقف ؛ و[٦] ، سو[٦٦] : ٦٦٨ [٤٠٥/٢١] .

سَرِيَّةُ أُسامة بن زيد ، وإمارته على الرجلين ؛ ← ٦٦٩ [٤١٠/٢١] .

الكافي[(٢)] : كسا النبيّ صلى الله عليه وآله أُسامة بن زيد حلّة حرير فخرج فيها فقال : مهلاً يا أُسامة ، إنّما يلبسها من لا خلاق له ، فاقسمها بين نسائك ؛ و[٦] ، سز[٦٧] : ٧٠٢ [١٢٩/٢٢] .

التهذيب[(٣)] : كفّن الحسنُ بن عليّ عليهما السلام أُسامةَ ببُرْدِ حِبَرَة[(٤)] ، وأنّ عليًّا عليه السلام كفّن سهل بن حنيف ببُردٍ أحمر حِبَرَة ؛ ← ٧٠٣ [١٣٤/٢٢] .

باب وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله عند قرب ارتحاله. وفيه تجهيز جيش أُسامة ؛ و[٦] ، فب[٨٢] : ٧٨٢ [٤٥٥/٢٢] .

تأمير النبيّ صلى الله عليه وآله أُسامة على جملة من الأصحاب ، وقوله صلى الله عليه وآله فيه حين طعن الناس في عمله : وايم الله ، إنّه لخليق بالإمارة ، وإنّ أباه كان خليقاً بها ، وإنّه من أحبّ النّاس إليّ ، فأوصيكم به خيراً ؛ ح[٨] ، د[٤] : ٣٦ [١٧٨/٢٨] وح[٨] ، كب[٢٢] : ٢٥٦ .

الاحتجاج[(٥)] : كتاب أبي بكر إلى أُسامة بقدومه إليه حين بويع له بالخلافة ، وجواب أُسامة عن كتابه ، وقدومه المدينة ؛ ح[٨] ، ط[٩] : ٩٠ .

تأمير أُسامة على الرجلين ؛ ح[٨] ، ك[٢٠] : ٢٤٢ .

التخلّف عن جيش أُسامة ؛ ح[٨] ، كب[٢٢] : ٢٥٦ .

عدم بيعة أُسامة لعليّ عليه السلام وتخلّفه

١ ـ وهو مرداس الفدكي (الهامش) .
٢ ـ الكافي ٦ / ٤٥٣ / ح ٢ .

٣ ـ التهذيب ١ / ٢٩٦ / ح ٣٦ .
٤ ـ بُرْدُ حِبَرة : ضرب من برود اليمن منمّر . لسان العرب ١٥٩/٤ .
٥ ـ الاحتجاج ٨٧ .

عنه ؛ ح[٨]، لد[٣٤] : ٣٩٧ [٣٣/٣٢] .

ثمّ سلّم بعد ذلك ورضي ، ودعا لعليّ عليه السلام واستغفر له ، وبرئ من عدوّه ، وشهد أنّه على الحقّ ومن خالفه ملعون حلال الدّم ؛ ح[٨]، لو[٣٦] : ٤٣٩ [٢١٦/٣٢] .

بعث أُسامة إلى عليّ عليه السلام : أن ابعث عليَّ(١) بعطائي ؛ ح[٨]، سز[٦٧] : ٧٣٠ .

ارتفع الكلام في مجلس معاوية بين عمرو بن عثمان وأُسامة بن زيد لخصومة كانت بينهما في حائط من حيطان المدينة ، فتفاخرا وتلاحيا إلى أن قام مروان بن الحكم فجلس إلى جنب عمرو ، فقام الحسن بن عليّ عليه السلام فجلس إلى جنب أُسامة ، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جنب عمرو ، فقام عبد الله بن جعفر فجلس إلى جنب أُسامة ، فلمّا رآهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أُميّة ذكر أعينهم تدور إليه من تحت المغافر بصِفّين ، فكاد يختلط عليه عقله ، وخشي أن يعظم البلاء فقال : أشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل هذا الحائط لأُسامة ؛ ى[١٠]، ك[٢٠] : ١٢٥ [١٠٧/٤٤] .

المناقب(٢) : قضاء الحسين عليه السلام دَين أُسامة قبل موت أُسامة وهو ستّون ألف درهم ؛ ى[١٠]، كو[٢٦] : ١٤٣ [١٨٩/٤٤] .

قضاء ابنه السجّاد عليه السلام دَين ابن أُسامة خمسة عشر ألف دينار ؛ يا[١١]، ه[٥] : ١٨ [٥٦/٤٦] .

اسا

كانت آسية بنت مُزاحم امرأة من بني إسرائيل استنكحها فرعون ، وهي من خيار النساء ، ومن بنات الأنبياء ، وكانت امّاً للمؤمنين ترحمهم وتتصدّق عليهم يدخلون عليها ؛ ه[٥]، لب[٣٢] : ٢١٩ [١٦/١٣] .

قال الطَبرسي في قوله تعالى : « وَضَرَبَ ٱللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا ٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ »(٣) : هي آسية بنت مزاحم ، قيل : إنّها لمّا عاينت المُعْجِزَ من عصا موسى وغلبت(٤) السَّحَرَةَ أسلمت ، فلمّا ظهر لفرعون إيمانها نهاها فأبت ، فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس ، ثمّ أمر أن يُلقى عليها صخرة عظيمة فلمّا قربت(٥) أجلها قالت : « رَبِّ ٱبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ »(٦) فرفعها الله تعالى إلى الجنّة فهي تأكل وتشرب ، عن الحسن وابن كيسان . وقيل : إنّها كانت تُعذّب بالشمس ، وإذا انصرفوا عنها أظلّتها الملائكة ، وجعلت ترى بيتها في الجنّة ، عن سلمان ؛ ه[٥]، له[٣٥] : ٢٦١ [١٦٤/١٣] .

مدح آسية ، وإنّها لم تكفر بالوحي طرفة

١ ـ في البحار (الطبعة الحجرية) : إليّ .
٢ ـ المناقب ٤ / ٦٥ .

٣ ـ التحريم (٦٦) ١١ .
٤ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر (مجمع البيان مجلد ٥ / ٣١٩) : غَلَبَته .
٥ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : قرب .
٦ ـ التحريم (٦٦) ١١ .

عين؛ ← ٢٦٠ [١٦١/١٣] و ط[٩]، نط[٥٩]: ٢٧٤ [٦٣/٣٨] و ى[١٠]، لط[٣٩]: ٢٢٧ [١٤٠/٤٥].

باب الايثار والمواساة وإحياء المؤمن؛عشر[١٦]، كح[٢٨]: ١١١[٣٩٠/٧٤].

الخصال(١) : عن الصادق عليه السلام: خصلتان من كانتا فيه وإلّا فأعزب ثمّ أعزب ثمّ أعزب، قيل: وما هما؟ قال: الصلاة في مواقيتها، والمحافظة عليها والمواساة.

النبويّ : ياعليّ سيّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومواساتك الأخ في الله عزّوجلّ، وذكرك الله على كلّ حال؛ ← ١١١ [٣٩٢/٧٤].

المحاسن(٢) : الصّادقيّ : فأمّا المؤمن فما يُحِسّ بخروجها (أي خروج روحه) وذلك قول الله سبحانه: «يٰأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ٱرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ... الآية»(٣) ثمّ قال: ذلك لمن كان وَرِعاً مواسياً لإخوانه، وَصُولاً لهم، وإن كان غير ورع، ولا وَصُول لإخوانه، قيل له: ما منعك من الورع والمواساة لإخوانك؟ أنت ممّن انتحل المحبّة بلسانه، ولم يصدّق ذلك بفعل، وإذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقطّبين في وجهه غيرشافعين له؛ ← ١١٣ [٣٩٧/٧٤].

في التحريض على المواساة ؛ ح[٨]، لد[٣٤]: ٤٢٠ [١٣٢/٣٢].

مواساة أميرالمؤمنين(ع) في أيّام الشِّعْب لرسول الله صلّى الله عليه وآله؛ ح[٨]، مط[٤٩]: ٥٤٧ [١١٢/٣٣] وط[٩]، ج[٣]: ٢٠ [٩٣/٣٥].

تهديد شديد من أمير المؤمنين عليه السلام لغنيّ لم يواسِ الفقير والأرامل والأيتام؛ ضه[١٧]، يه[١٥]: ١٠٤ [٣٩٣/٧٧].

اشن

باب السّعد والأُشنان ؛ يد[١٤]، فه[٨٥]: ٥٣٩ [٢٣٥/٦٢].

الكافي(٤) : عن سعد بن سعد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّا نأكل الأُشنان، فقال: كان أبوالحسن عليه السلام إذا توضّأ ضمّ شفتيه، وفيه خصال تُكره، إنّه يورث السّلّ ويُذهب بماء الظهر ويُوهِن الركبتين.

أقول: سعد بن سعد، هوالأحوص بن مالك الأشعريّ القمّيّ، ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام(٥)، وأبو الحسن الأوّل هو الرضا عليه السلام والثّاني أبوه موسى بن جعفر عليه السلام.

قوله عليه السلام: «إذا توضّأ» أي كان إذا غسل يده وفمه بعد الطعام بالأُشنان ضمّ شفتيه لئلّا يدخل في فمه شيء منه، فكيف يكون أكله

١ ـ الخصال ٤٧ / ح ٥٠.
٢ ـ المحاسن ١٧٧ / ح ١٦١.
٣ ـ الفجر (٨٩) ٢٧ و ٢٨.
٤ ـ الكافي ٦ / ٣٧٨ / ح ٢.
٥ ـ انظر تنقيح المقال ٢ / ١٣.

حسناً ؟!(١)

قال الفيروزآباديّ : الأشنان -بالضّم والكسر- معروف نافع للجَرَب والحكّة ، جَلاءٌ منقٍّ مُدرّ للطَمْث مُسقط للأجنّة(٢) ؛ انتهى .

اصر

الآصار التي كانت في الأُمم السّالفة ورُفعت عن هذه الأُمّة ، ستأتي الإشارة إليها في (أمم) .

اصف

آصف بن برخيا ، كان وزير سليمان وابن أُخته ، وكان صدّيقاً يعرف اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب ، وهو الذي عنده علم من الكتاب ، وقال لسليمان لمّا أراد إحضار عرش بلقيس : «أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ»(٣) فرآه مستقرّاً عنده ؛ هـ ٥ ، نحـ ٥٨ : ٣٦٢ [١٢٣/١٤] .

كان عند آصف من ثلاثة وسبعين حرفاً من الاسم الأعظم حرف واحد ، فتكلّم به فخسفت الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين ؛ ← ٣٥٩ [١١٣/٢٤] .

الاختصاص(٤) : عن أبان الأحمر قال : قال الصادق عليه السلام : ياأبان ، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لمّا قال : لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ، ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به ! ؛ ← ٣٦٠ [١١٥/١٤] .

اصل

السرائر(٥) : من «جامع البزنطيّ» ، قال الرضا عليه السلام : علينا إلقاء الأُصول إليكم وعليكم التفرُّع . وقال الصادق عليه السلام : إنّما علينا أن نلقي إليكم الأُصول وعليكم أن تفرّعوا ؛ ١ ، لد ٣٤ : ١٤٥ [٢٤٥/٢] .

باب ما يمكن أن يُستنبط منه أُصول مسائل الفقه ؛ ١ ، لح ٣٨ : ١٥٢ [٢٦٨/٢] .

الكافي(٦) : الصادقي : كلّ ما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده .

إرشاد المفيد(٧) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كان على يقين فأصابه شكّ فليمض على يقينه ، فإنّ اليقين لا يُدفع بالشكّ .

غوالي اللئالي(٨) : قال الصادق عليه السلام : كلّ شيء مطلق حتى يَرِدَ فيه نصّ . وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : حكمي على الواحد حكمي على الجماعة . وعن الصادق عليه السلام : إنّ

١ - بيان البحار ٦٢ / ٢٣٧ .
٢ - بيان البحار ٦٢ / ٢٣٦ ، عن القاموس المحيط ٤ / ١٩٨ .
٣ - النمل (٢٧) ٤٠ .
٤ - الاختصاص ٢١٢ .
٥ - مستطرفات السرائر ٥٨ / ح ٢١ ، ٥٧ / ح ٢٠ .
٦ - الكافي ٣ / ٤١٢ / ح ١ وجاء فيه : «كلّ ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر» وكذا في البحار .
٧ - إرشاد المفيد ١٥٩ .
٨ - غوالي اللئالي ٢ / ٤٤ / ح ١١١ .

عليًّا عليه السلام كان يقول : أبهموا ما أبهمه الله . وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما اجتمع الحرام والحلال إلاّ غلب الحرام الحلال ، وقال : إنّ النّاس مُسلّطون على أموالهم .

الكافي(١) : قال أبو عبد الله عليه السلام لمسعدة بن صدقة : كلّ شيء هو لك حلال حتى تعلم أنّه حرام بعينه ، فتدعه من قِبَلِ نفسك ، وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهوسرقة ، أو المملوك عندك ولعلّه حرّ قد باع نفسه ، أو خُدع فبيع ، أو قُهر(٢) أو امرأة تحتك وهي أُختك أو رضيعتك ، والأشياء كلّها على هذا حتّى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة .

الباقريّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب .

الكافي(٣) : النبويّ : ابدؤا بما بدأ الله به ، إنّ الله عزّوجلّ يقول : « إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللهِ »(٤) .

الكافي(٥) : النّبويّ : لا ضرر ولا ضرار .

من لا يحضره الفقيه(٦) : عن النبيّ صلى الله عليه وآله : المسلمون عند شروطهم .

التهذيب(٧) : عن أبي الحسن عليه السلام : إذا اجتمعت سُنّة وفريضة بُدئ بالفرض .

الكافي(٨) : الباقريّ : لا ينبغي نكاح أهل الكتاب ، واستدلّ بقوله تعالى : « وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ »(٩) .

التوحيد(١٠): قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رُفع عن أُمّتي تسعة ، و يأتي في (رفع) .

التهذيب(١١): عن عبد الله بن سنان قال : سأل [أبي] أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: إنّي أعِير الذميّ ثوبي وأنا أعلم أنّه يشرب الخمر و يأكل لحم الخنزير فيردّه عليّ ، فأغسله قبل أن أُصلّي فيه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك ، فإنّك أعرته إيّاه وهو طاهر ولم تستيقن أنّه نجّسه ، فلا بأس أن تصلّي فيه حتّى تستيقن أنّه نجّسه .

التهذيب(١٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام : كلّ شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبداً حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه . إلى غير ذلك من الأخبار(١٣) .

١ ـ الكافي ٥ / ٣١٣ / ح ٤٠ .
٢ ـ فبيع ـظ ـ (الهامش) .
٣ ـ الكافي ٤ / ٤٣١ .
٤ ـ البقرة (٢) ١٥٨ .
٥ ـ الكافي ٥ / ٢٩٣ / ذ ح ٢ .
٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٤ / ٣٧٩ / ح ٥٨٠٤ .
٧ ـ التهذيب ١ / ١٠٩ / ح ١٨ .
٨ ـ الكافي ٥ / ٣٥٨ / ح ٧ .
٩ ـ الممتحنة (٦٠) ١٠ .
١٠ ـ التوحيد ٣٥٣ / ح ٢٤ .
١١ ـ التهذيب ٢ / ٣٦١ / ح ٢٧ .
١٢ ـ التهذيب ٧ / ٢٢٦ / ح ٨ .
١٣ ـ طريقة الشيخ القمي (ره) أنه يضع رقم الصفحة وفقاً لآخر رواية ، فعندما جاء بـ «أقول» ومن ثم الآيات التي هي في الصفحات الأُولى لذا فإنّه ذكر رقم ذلك ، فرقماً ←

أقول : منها النبويّ كما في «الشّهاب» : الناس في سَعَةٍ ما لم يعلموا[١].

والآيات التي يمكن الاستنباط منها كثيرة ، منها قوله تعالى : «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ»[٢] ، وقوله : «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»[٣] ، وقوله تعالى : «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ»[٤] وقوله تعالى : «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»[٥] ، وقوله تعالى : «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا»[٦] ، وقوله تعالى : «يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»[٧] ، قال الصادق عليه السلام : أي يصدّق لله و يصدّق للمؤمنين ، فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم . وقوله تعالى : «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»[٨] ، وقوله تعالى : «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ»[٩] ، إلى غير ذلك ؛ ← ١٥٣ [٢٧٣/٢] .

→
للالتباس نذكر هنا صفحة آخر رواية من البحار (الطبعة الحجريّة) ١٥٦ وما يقابلها في البحار ٢٨٢/٢ .

١ - لم نجده في شهاب الأخبار المطبوع ، ووجدنا ما يناسبه في الكافي ٦ / ٢٩٧ / ح ٢ .
٢ - البقرة (٢) ١٧٢ .
٣ - البقرة (٢) ١٧٣ .
٤ - البقرة (٢) ١٨٨ .
٥ - البقرة (٢) ١٩٥ .
٦ - الأعراف (٧) ٣١ .
٧ - التوبة (٩) ٦١ .
٨ - الحج (٢٢) ٧٨ .
٩ - القيامة (٧٥) ١٤ .

افك

باب في قصة الإفك ؛ و٦ ، مط٤٩ : ٥٥١ [٣٠٩/٢٠] .

إفك المرأة على أُمّ إبراهيم ؛ و٦ ، سح٦٨ : ٧٠٨ ، ٧١١ [١٥٣/٢٢ ، ١٦٧] .

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة : ياأهل المؤتفكة ، ياجند المرأة وأتباع البهيمة .

بيان : قال البيضاويّ : المؤتفكة القرى التي ائتُفكت بأهلها أي انقلبت[١٠] ، وقال في «النّهاية» : في حديث أنس «البصرة إحدى المؤتفكات» يعني أنّها غرقت مرّتين ، فشبّه غرقها بانقلابها[١١] .

تفسير القميّ[١٢] : «وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ» ، المؤتفكات البصرة ، والخاطئة فلانة ؛ ح٨ ، لز٣٧ : ٤٤١ [٢٢٧/٣٢] وح٨ ، ك٢٠ : ٢٢٥ .

اكل

الكافي[١٣] : عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال : أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأُتينا بقصعة من أرز فجعلنا نُعَذِّر[١٤] ، فقال : ما صنعتم شيئاً ، إنّ أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا ... إلى آخره .

١٠ - تفسير البيضاوي ٢ / ٤٣٣ .
١١ - النهاية في غريب الحديث ١ / ٥٦ .
١٢ - تفسير القمي ٢ / ٣٨٤ والآية ٩ في سورة الحاقة .
١٣ - الكافي ٦ / ٢٧٨ / ح ٢ .
١٤ - المُعَذِّر : هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة له في العذر وهو لا عذر له . انظر لسان العرب ٤ / ٥٤٦ وما ورد في شرح معناها في البحار لا يناسب المقام .

وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال : تستبين مودّة الرجل لأخيه في أكله ؛ يا[11] ، كو[26] : ١١٥ [٤٧/٤٠] .

الكافي(١) : كان مِسْمَع كِردين لا يزيد على أكلة بالليل والنهار ، فإذا أكل من طعام الصادق عليه السلام لا يضرّه بخلاف طعام غيره ، فقال الصادق عليه السلام : إنّك تأكل طعام قوم صالحين ، تصافحهم الملائكة على فُرُشهم ؛ يا[11] ، كز[27] : ١٥٠ [٤٧/١٥٨] .

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في أكله ومطعمه ؛ و[6] ، ط[9] : ١٥٣ [١٦/٢٤١] .

باب تحريم أكل الطين ، وما يحلّ أكله منه ؛ يد[14] ، لد[34] : ٣٢٢ [٦٠/١٥٠] .

عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ » (٢) قال : كلّ شيء يأكل بفيه إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بيديه .

عن الرّشيد أنّه أُحضرت الأطعمة عنده فدعا بالملاعق وعنده أبو يوسف ، فقال له : جاء في تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ » : وجعلنا(٣) لهم أصابع يأكلون بها ، فأُحضرت الملاعق فردّها وأكل بأصابعه ؛ يد[14] ، م[40] : ٣٥٥ [٦٠/٢٧١] .

ما يقرب من ذلك ؛ ← ٣٦٣ [٦٠/٢٩٨] .

اعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهدهد والفاختة والقُبَّرة والحُبارَى والصُّرَد والصُّوَام والشِّقِرَّاق ، واختلفوا في الخُطَّاف ؛ يد[14] ، قج[103] : ٧٢٤ [٦٤/٢٩٧] .

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات ؛ يد[14] ، قيو[116] : ٧٥٣ [٦٥/ ٩٢] .

باب نادر فيما يُستحبّ أو يُكره أكله ، و بعض النوادر ؛ يد[14] ، قفط[189] : ٨٧٠ [٦٦/٣٠٨] .

أقول : و يأتي ما يناسب ذلك في (طعم) .

أبواب آداب الأكل ولواحقها :

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام ؛ يد[14] ، قص[190] : ٨٧١ [٦٦/٣١٢] .

الفردوس : عن النبيّ صلى الله عليه وآله : من أكل لُقمةَ حرام لم تُقبل له صلاةٌ أربعين ليلة ، ولم تُسْتَجَبْ له دعوةٌ أربعين صباحاً ، وكلّ لحم يُنبته الحرام فالنّار أولى به ، وإنّ اللقمة الواحدة تُنْبت اللّحم . وقال : من وقي شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنّة ، واللّقلق : اللّسان ، والقبقب : البطن ، والذّبذب : الفرج .

قلت : وقد أخذ من هذا من قال :

ولقلقي وقبقبي وذبذبي
عن التذاذ طرحت بجانب

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (حرم) و (حلل) .

الكافي(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام

١ ـ الكافي ١ / ٣٩٣ / ح ١ .
٢ ـ الإسراء (١٧) ٧٠ .
٣ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر (تفسير الرّازي ٢١ / ١٣) : « جعلنا » بدون الواو وهو الأنسب .

٤ ـ الكافي ٦ / ٢٧٤ .

قال : ما عذّب الله عزّوجلّ قوماً قط وهم يأكلون ، وإنّ الله عزّوجلّ أكرم من أن يرزقهم شيئاً ثمّ يعذّبهم عليه ، حتى يفرغوا منه ؛ يد[١٤] ، قصب[١٩٢] : ٨٧٢ [٣١٧/٦٦] .

باب ذمّ كثرة الأكل ، والأكل على الشِّبَع والشكاية عن الطعام ؛ يد[١٤] ، قصد[١٩٤] : ٨٧٤ [٣٢٥/٦٦] .

رُوي بالطريقين أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمنُ يأكلُ في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

بيان : قد كثرت كلمات الفريقين في معنى هذا الخبر ، ومحصّله أنّ المؤمن لا يأكل إلّا من الحلال ، ويجتنب الحرام والشُّبْهَة ، والكافر لا يبالي ما أكل وكيف أكل ومن أين أكل ، فعلى هذا مآكل الكافر أكثر من مآكل المؤمن ، وخُصّت السبعة بالذكر كما يُذكر السبعون في مثل هذا الموضع ، قال الله تعالى : «إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً»(١) . وقيل : هو خاصّ في رجل بعينه كان يأكل كثيراً ، بل شرب حليب سبع شياه فأسلم فقلّ أكله ، وشرب حليب شاة واحدة فرَوِيَ ولم يُتِمّ لبنها . وقيل : هذا مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا ، والكافر وحرصه عليها ، وقيل : الأمعاء السبعة المعدة ، ثمّ الثّلاثة المتّصلة بها رقاق ثمّ ثلاثة غلاظ ، وقيل : الأمعاء السبعة كناية عن الحواسّ الخمس والشهوة والحاجة ، وقيل غير ذلك .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما ملأ آدميّ وعاءً شرّاً من بطن،حَسْبُ الآدميّ لُقيمات يُقِمْنَ صلبه ، فإن غلب الآدميّ نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب ، وثلث للنفس . قال القرطبي : لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة .

وعن أبي جعفر عليه السلام : ما من شيء أبغض إلى الله من بطن مملوء .

وقال عليه السلام : أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه ؛ ← ٨٧٥ [٣٣١/٦٦] .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : الأكل على الشِّبَع يورث البرص .

المحاسن(٢) : عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه السلام قال : ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليه السلام وإذا عليه معاليق كلّ(٣) شيء ، فقال له يحيى عليه السلام : ما هذه المعاليق ياإبليس ؟ فقال : هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم ، قال : فهل لي منها شيء ؟ قال : ربّما شبعت فثقّلتك عن الصلاة والذكر ، قال يحيى عليه السلام : لله عليّ أن لا أملأ بطني من طعام أبداً ، فقال إبليس : لله عليّ أن لا أنصح مسلماً أبداً ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ياحفص لله على جعفر وآل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبداً ، ولله على جعفر وآل

١ ـ التوبة (٩) ٨٠ .

٢ ـ المحاسن ٤٣٩ / ح ٢٩٧ .

٣ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر : من كلّ .

جعفر أن لا يعملوا للدّنيا أبداً .

المحاسن(١) : عن الصّادق عليه السلام قال : كُفْر بالنّعم أن يقول الرّجل : أكلت طعام كذا وكذا فضرّني .

مصباح الشريعة(٢): وقال داود : ترك اللّقمة مع الضّرورة إليها أحبّ إليّ من قيام عشرين ليلة .

مجالس المفيد(٣) : وفي الصّادقي المشتمل على نزول جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله في ساعة لم يكن يأتيه فيها ، فرعب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال جبرئيل : ينهاك ربّك عن عبادة الأوثان وشرب الخمور وملاحاة الرجال ، وأُخرى هي للآخرة والأُولى ، يقول لك ربّك : يامحمّد . ما أبغضت وعاء قطّ كبغضي بطناً ملآن

الدّعوات(٤) : رُوي من قلّ طعامه(٥) صحّ بدنه وصفا قلبه ، ومن كثر طعمه(٦) سَقِمَ بدنُه وقسا قلبه ؛ ← ٨٧٧ [٣٣٨/٦٦] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بهذا في (شبع) .

قال شيخنا الشهيد رحمه الله في « الدروس »(٧) : يُكره كثرة الأكل وربّما حرم إذا أدّى إلى الضرر ، ويُكره رفع الجُشاء إلى السماء ؛ يد١٤ ، قصه١٩٥ : ٨٧٧ [٣٣٩/٦٦] .

أقول : ويأتي ذلك في (جشأ) .

باب ذمّ الأكل وحده واستحباب اجتماع الأيدي على الطعام والتصدّق ممّا يؤكل ؛ يد١٤ ، قصز١٩٧ : ٨٧٩ [٣٤٧/٦٦] .

المحاسن(٨) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة ، وطعام الثلاثة يكفي الأربعة . وعن عليّ عليه السلام : إذا وُضع الطعام وجاء السائل فلا تردّوه .

وقال : أكثر الطعام بركة ما كثرت عليه الأيدي ؛ ← ٨٨٠ [٣٤٩/٦٦] .

باب آخر في استحباب الأكل مع الأهل والخادم ، وإطعام من ينظر إلى الطعام ، وإلقام المؤمنين ؛ يد١٤ ، قصح١٩٨ : ٨٨٠ [٣٥٠/٦٦] .

عيون أخبار الرضا(٩): كان الرضا(ع) إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً ، حتّى السائس والحجّام ، إلّا أقعده على المائدة .

الكافي(١٠): قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدته ، فيسمّون في أوّل طعامهم ، ويحمدون في آخره ، فتُرفع المائدة ، حتى يُغفر لهم ؛ ← ٨٨٠

١ ـ المحاسن ٤٥٠ / ح ٣٦٢ .
٢ ـ مصباح الشريعة ٧٨ .
٣ ـ أمـالي المفيد ١٩٢ ، وفي الأصل « المحاسن» والرواية وردت في المصدرين فأثبتنا ما يطابق النص كما في البحار والمصدر .
٤ ـ دعوات الراوندي ٧٧ / ح ١٨٧ .
٥ ـ في الأصل : طعمه ، وما أثبتناه من البحار والمصدر .
٦ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : طعامه .
٧ ـ الدروس ٢٨٥ .
٨ ـ المحاسن ٣٩٨ / ح ٧٥ .
٩ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ١٥٩ / ح ٢٤ .
١٠ ـ الكافي ٦ / ٢٩٦ / ح ٢٥ .

[٣٥١/٦٦] .

باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل ؛ يد١٤ ، ر٢٠٠ : ٨٨٤ [٣٦٧/٦٦] .

قرب الإسناد(١) : عن أمير المؤمنين عليه السلام : من أكل طعاماً فسمّى الله على أوّله ، وحمد الله على آخره ، لم يسأل عن نعيم ذلك [الطعام](٢) كائناً ما كان .

بيان : أي قليلاً كان أو كثيراً ، لذيذاً كان أو غيره .

وقال عليه السلام : ضمنتُ لمن سمّى الله على طعام أن لا يشتكي منه .

وفي الأخبار : إذا أكل ألواناً فَلْيُسمِّ على كلّ لون ؛ ← ٨٨٤ [٣٦٩/٦٦] .

المحاسن(٣) : عن الكاظم عليه السلام قال : في وصيّة رسول الله لعليّ عليهما وآلهما السلام : ياعليّ اذا أكلت فقل : بسم الله ، وإذا فرغت فقل : الحمد لله ، فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتى تبعده عنك .

بيان : أي حتى تبعد الخِوان أو تدفع الطعام بالتغوّط ، أي ما دام في جوفه ، وفي « مكارم الأخلاق »(٤) : مكان « تبعده » « تَنْبُذه » .

المحاسن(٥) : عن الصادق عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدُكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي أن يُسمّي عليه ، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شِرْك ؛ ← ٨٨٥ [٣٧٣/٦٦] .

وعنه عليه السلام قال : من قُدِّم إليه طعام فأكله فقال : « الحمد لله الذي رزقنيه بلا حول منّي ولا قوّة منّي » غُفِر له قبل أن يقوم ، أو قال : قبل أن يُرْفَع طعامُه .

وفي الصادقيّ : إنّ العبد إذا سمّى في طعامه قبل أن يأكل لم يأكل معه الشيطان ، وإذا لم يُسَمِّ أكل معه الشيطان ، وإذا سمّى بعد ما يأكل وأكل الشيطان منه تقيّأ ما كان أكل .

وعنه عليه السلام : إنّ الرجل إذا أراد أن يَطْعَمَ طعاماً فأهوى بيده وقال : « بسم الله والحمد لله ربّ العالمين » ، غفر الله له قبل أن تصير اللّقمة إلى فيه .

وقال لسَماعة : ياسَماعة ، أكلاً وحمداً لا أكلاً وصمتاً .

المحاسن(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما اتّخمت قطّ ، فقيل له : ولِمَ ؟ قال : ما رفعت لقمة إلى فمي إلا ذكرت اسم الله عليها .

المحاسن(٧) : عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله : كيف أُسَمِّي على الطعام ؟ فقال : إذا اختلفت الآنية فسمِّ على كلّ إناء ، قلت : فإن نسيت ؟ فقال : تقول : بسم الله في

١ ـ قرب الإسناد ٤٤ .
٢ ـ من البحار والمصدر .
٣ ـ المحاسن ٤٣١ / ح ٢٥٧ .
٤ ـ مكارم الأخلاق ١٦٣ .
٥ ـ المحاسن ٤٣٣ / ح ٢٦١ .
٦ ـ المحاسن ٤٣٨ / ح ٢٩٠، وفي الأصل : الكافي ، خلافاً للبحار وهو اشتباه في نقل الناسخ .
٧ ـ المحاسن ٤٣٩ / ح ٢٩٢ .

أوّله وآخره .

وفي رواية أُخرى : بسم الله على أوّله وآخره .

وعنه عليه السلام : إذا حضرت المائدة وسمّى رجل منهم أجزأ عنهم أجمعين .

مكارم الأخلاق[١] : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا وُضعَت المائدةُ بين يديه قال : بسم الله ، اللّهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنّة ؛ ← ٨٨٧ [٣٨٠/٦٦] .

النوادر[٢] : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند القوم[٣] قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلّت عليكم الملائكة الأخيار ، فمضت السُّنّة هكذا ؛ ← ٨٨٨ [٣٨٣/٦٦] .

أقول : وإن شئت أن لا يؤذيك الطعام فقل : اللّهمّ إنّي أسألك باسمك خير الأسماء مِلء الأرض والسماء ، الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ معه داء .

المِلء بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ، والمراد به كثرة العدد[٤] .

قال ابن الأعسم :

سَـمِّ على المـأكـولِ في ابـتـداءِ
وفي الأخيرِ احمـدْ وفي الأثـنـاءِ
واكْـتَـفِ بـالمرَّةِ فـيـما يَـتَّـحِدْ
وَسَـمِّ عـنـد كـلّ لـون إن يَـزِدْ[٥]

باب منع الأكل باليسار ومتّكئاً وعلى الجنابة ، وماشياً ؛ يد[١٤] ، را[٢٠١] : ٨٨٨ [٣٨٤/٦٦] .

الخصال[٦] : في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن الأكل على الجنابة ، وقال : إنّه يورث الفقر ، ونهى أن يأكل الإنسان بشماله ، وأن يأكل وهو متّكىءٌ .

وفي روايات كثيرة : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متّكىء قطّ .

وعن الصادق عليه السلام : لا تأكل وأنت ماش إلّا أن تضطرّ إلى ذلك .

الكافي[٧] : عنه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ، ولا يَضَعَنَّ إحدى رجليه على الأُخرى ولا يتربّع فإنّها جلسة يبغضها الله عزّوجلّ ويمقت صاحبها ؛ ← ٨٨٩ [٣٨٩/٦٦] .

اعلم أنّه يُستفاد من الأخبار أحكام :

١ / كراهة الأكل متّكئاً ، ومعناه : إمّا الاتكاء باليد ، أو الجلوس متمكّناً على البساط من غير مَيْل إلى جانب كدأب الملوك والمتكبّرين ، أو إسناد الظَّهر إلى الوسائد ومثلها ، أو الاضطجاع على أحد الشقَّيْن ، أو الأعمّ ممّا سوى الأوّل ،

١ ـ مكارم الأخلاق ١٦٤ .
٢ ـ نوادر الراوندي ٣٥ .
٣ ـ قوم ، ظ (الهامش) .
٤ ـ انظر البحار ٦٦ / ٣٧٩ .
٥ ـ منظومة ابن الأعسم ١٩ .
٦ ـ لم نجده في الخصال ، بل وجدناه في أمالي الصدوق ٣٤٤ حديث المناهي .
٧ ـ الكافي ٦ / ٢٧٢ ح ١٠ .

فيكون المستحبّ الإقبال على نعمة الله والإكباب عليها من غير تكبّر واستغناء، ولا ينافيه الاتكاء باليد. قال في «الدروس»: يُكره الأكل متّكئاً، والرواية بفعل الصادق عليه السلام ذلك لبيان الجواز، ولهذا قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متّكئاً قطّ. وروى الفُضيل بن يَسَار: جواز الاتكاء على اليد، عن الصادق عليه السلام، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينهَ عنه مع أنّه في رواية أُخرى لم يفعله، والجمع بينهما أنّه لم ينه عنه لفظاً وإن كان تَرَكَهُ فعلاً[1]؛ انتهى، ويمكن الجمع بحمل الاتكاء المنهيّ عنه على أحد المعاني المذكورة.

٢ / كراهة الأكل باليسار واستحباب كونه باليمين، وكذا سائر الأعمال إلّا ما يتعلّق بالفرج من الاستنجاء، ونحو ذلك.

٣ / كراهة الأكل ماشياً، وفعل النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك مرّةً في كسرةٍ مغموسةٍ بلبن لبيان جوازه، أو لضرورة، وظاهر الكليني رحمه الله عدم الكراهة.

٤ / كراهة الأكل متربّعاً والظاهر أنّ المراد أن يجلس متربّعاً و يضع إحدى رجليه على الأخرى، وأمّا الجلوس على القدمين والإليتين كما هو المستحبّ لمن يصلّي قاعداً في حال قراءته فلا بأس به، قال الشّهيد رحمه الله: و يكره التربّع في حالة الأكل وفي كلّ حال، و يستحبّ أن يجلس على رجله اليسرى.

١ ـ الدروس ٢٨٥.

٥ / كراهة الأكل والشرب على الجنابة، وتزول بغسل اليد، والوضوء أفضل، وتزول أيضاً بغسل اليد والمضمضة وغسل الوجه. وفي فقه الرضا عليه السلام أضاف إلى المضمضة الاستنشاق[2].

قال ابن الأعسم:

والأكـلُ والـشّرابُ بـاليـسار
يُـكـره إلّا عـنـد الاضـطـرارِ
وَاسْتَثْنِيَ الرّمّان منها والعنب
فـالأكـل بـاليـدَيْنِ فيهما أحب
والأكـل مـشيـاً ومـعارضٌ نُـقِلْ
على البـيـان للجواز قد حُـمِلْ
فـعـل الـنـبـيّ مرّة في الزّمن
في كـسـرة مـغـموسة بـاللّبـن
والاتّـكـاء حـالـة الأكـلِ آتْرُكِ
مـا أكـل النّـبـيُّ وهو متّـكـي
وابـن اليسار[3] وهو بعض العُمَدِ
روى جـواز الاتّـكـا على اليدِ[4]

باب النهي عن أكل الطعام الحار والنفخ فيه؛ يد١٤، رج٢٠٣: ٨٩٢ [٦٦/٤٠٠].

يأتي ما يتعلّق بذلك في (طعم).

باب جوامع آداب الأكل؛ يد١٤، رو٢٠٦: ٨٩٣ [٦٦/٤٠٧].

٢ ـ البحار ٦٦ / ٣٩٠ ـ ٣٩٤. وفي فقه الرضا ٨٤.
٣ ـ هو الفضيل بن يسار؛ هـ (الهامش).
٤ ـ منظومة ابن الأعسم ٢٠، ٢١.

المحاسن[1] : عن الفضل بن يونس الكاتب قال : أتاني أبو الحسن موسى عليه السلام في حاجة للحسين بن يزيد فقلت : إنّ طعامنا قد حضر ، فأحبّ أن تتغذّى[2] عندي ، قال : نحن نأكل طعام الفجأة ، ثمّ نزل فجئته بغذاء[3] ، ووضعت منديلاً على فخذيه فأخذه فنحّاه ناحية ، ثمّ أكل ، ثمّ قال : يافضل ، كُلْ ممّا في اللّهوات والأشداق ، ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان .

قال الشّهيد رحمه الله في « الدّروس » : ويستحبّ التّخلّل وقذف ما أخرجه الخِلال ـ بالكسر ـ وابتلاع ما أخرجه اللّسان[4] .

وعن الصّادق عليه السلام قال : لا تَدَعُوا آنيتكم بغير غطاء ، فإن الشيطان إذا لم تغطّ آنية[5] بَزَقَ فيها ، وأخذ ممّا فيها ما يشاء .

وعنه عليه السلام قال : دخلت على أبي العبّاس وقد أخذ القوم المجلس ، فمدّ يده إليّ والسُّفرة بين يديه موضوعة ، فأخذ بيدي فذهبت لأخطو إليه فوقَعَتْ رجلي على طرف السّفرة ، فدخلني من ذلك ما شاء الله أن يدخلني ... إلى آخره .

ورُوي أنّه كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا يأكل الحار حتى يبرد ، وإذا أكل سمّى وأكل بثلاث أصابع وربّما استعان بالرّابعة ، وممّا يليه ، ولا يتناول من بين يدي غيره ، وكان يأكل بكفّه كلّها ، ولم يأكل بإصبعين ويقول : هو أكلة الشيطان ، ولا يأكل وحده ممّا[6] يمكنه .

[ومن][7] طبّ الأئمّة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اذكروا الله عزّوجلّ عند الطعام ولا تَلِغُوا فيه فإنّه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده ، وأحسنوا صحبة النِّعَم قبل فراقها فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

وقال الصادق عليه السلام : أطيلوا الجلوس على الموائد فإنّها ساعة لا تُحسب من أعماركم .

بيان : لعلّ المراد من أعماركم الّتي تُحاسَبون عليها ؛ ← ٨٩٤ [٦٦/٤١١] .

وقال الصادق عليه السلام : الاستلقاء بعد الشِّبَع يُسمِن البدن ، ويُمرىء الطّعام ، ويسلّ الدّاء .

وكان الرّضا عليه السلام إذا تغذّى استلقى على قفاه وألقى رجله اليمنى على اليسرى[8] .

ورُوي أنّ الدّاء الدّويّ إدخال الطّعام على الطعام ، وأكل أمير المؤمنين عليه السلام من تمرٍ

١ ـ المحاسن ٤٥١ / ح ٣٦٤ .
٢ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر : تتغدّى .
٣ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر : بغداء .
٤ ـ الدروس ٢٨٦ .
٥ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر (المحاسن ٥٨٤) : الآنية .
٦ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر (مكارم الأخلاق ٣٢) : ما .
٧ ـ من البحار أثبتناه لئلّا يتبادر إلى الذهن أن (طبّ الأئمّة) إشارة إلى مصدر .
٨ ـ البحار ٦٦ / ٤١٩ .

دَقل(١) ثمّ شرب عليه الماء وضرب يده على بطنه وقال: من أدخل(٢) بطنه النّار فأبعده الله ، ثمّ تمثّل :

وإنّك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذمّ أجمعا

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : الأكل في السوق دناءة .

ونهى عليه السلام أن يأكل أحد من ذِروة الثّريد ، وأمر أن يأكل كلّ أحد ممّا يليه ، ورخّص في الأكل من جوانب الطّبق من التّمر والرّطب .

وكان صلى الله عليه وآله يأكل على الحضيض مع العبيد .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضاً ، و يأكل هرتاً(٣) ، والهرت : أن يأكل بأصابعه جميعاً .

وفي روايات كثيرة اثنتا عشرة خَصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها في المائدة ، أربع منها فريضة وهي : المعرفة بما يأكل ، والتسمية ، والشكر ، والرضا . وأربع منها سُنّة وهي : الجلوس على الرِّجل اليسرى ، والأكل بثلاث أصابع ، وأن يأكل ممّا يليه ، ومصّ الأصابع . وأربع منها أدب وهي : تصغير اللّقمة ، والمضغ الشّديد ، وقلّة النّظر في وجوه النّاس ، وغسل اليدين ؛ ← ٨٩٥ [٤١٥/٦٦] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اخلعوا نعالكم عند الطّعام ، فإنّه سُنّة جميلة وأروح للقدمين .

تحف العقول(٤) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا كميل ، إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الذي لا يضر مع اسمه [داء](٥) ، وفيه شفاء من كلّ الأسواء ، يا كميل ، وَآكِلْ بالطعام ولا تبخل عليه ، فإنّك لن ترزق النّاس شيئاً ، والله يُجزِل لك من الثواب بذلك ، وأحْسِنْ عليه خُلُقَكَ ، وابْسُط جليسك ، ولا تنهر خادمك ، يا كميل ، إذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من معك و يُرْزقَ منه غيرُك ، يا كميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك ، وارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك .

قال الصادق عليه السلام : شيئان يُؤكلان باليدين جميعاً : العنب والرمّان ؛ ← ٨٩٨ [٤٢٥/٦٦] .

وعنه عليه السلام في حديث : فكُلْ والعقْ أصابعك ؛ يد١٤ ، قمه١٤٥ : ٨٥١ [١٧٩/٦٦] .

وعنه : لألعق أصابعي من المأدم حتى أخاف أن يرى خادمي أنّ ذلك من جشع ، وليس ذلك كذلك ؛ يد١٤ ، قفا١٨١ : ٨٦٩ [٢٦٨/٦٦] .

أقول : و يأتي في (غسل) آداب غسل اليد قبل الطعام و بعده .

١ ـ الدقل ـ محرّكة ـ أردأ التمر ؛ ه (الهامش) .
٢ ـ كذا في الأصل و البحار و الأنسب : أدخله كما في البحار ٣٤٠/٤٠.
٣ ـ كذا في البحار . وفي الأصل : هرثا .
٤ ـ تحف العقول ١٧١ .
٥ ـ أضفناه من المصدر .

باب أكل الكسرة والفُتات ، وما يسقط من الخِوان ؛ يد[١٤] ، رط[٢٠٩] : ٨٩٨ [٦٦/٤٢٨] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تتبّع ما يقع من مائدته فأكَلَهُ ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده إلى السابع .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما يسقط من الخِوان ، فإنّ فيه شفاءً من كلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفي به .

ورُوي أنّه ينفي الفقر ، و يُكثّر الولد ، و يُذهب بذات الجنب ، ومن وجد كسرة فأكلها فله حسنة ، وإن غسلها من قَذَر وأكلها فله سبعون حسنة .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّي أجد الشّيء اليسير يقع من الخِوان فأُعيده فيضحك الخادم .

أقول : يأتي في (أدب) ما يناسب ذلك .

قال في « الدروس » : يستحب تتبّع ما يقع من الخِوان في البيت ، وتركه في الصحراء ولو فَخِذ شاة(١) .

المحاسن(٢) : عن الصادق عليه السلام قال في التمرة والكسرة تكون في الأرض مطروحة فيأخذها إنسان فيمسحها و يأكلها : لا تستقرّ في جوفه حتى تجب له الجنة .

وعنه عليه السلام ، أنّه نظر إلى فاكهة قد رُميت من داره لم يُستقصَ أكلُها فغضب وقال : ما هذا ؟ إن كنتم شبعتم فإنّ كثيراً من الناس لم يشبعوا فأطعموه من يحتاج إليه ؛ ← ٨٩٩ [٦٦/٤٣٢] .

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا رأى شيئاً من الخبز في منزله مطروحاً ولو قدر ما تجرّه النملة نقّص قوت أهله بقدر ذلك .

عيون أخبار الرضا(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الّذي يسقط من المائدة مُهور الحور العين .

وعنه عليه السلام:من وجد لقمة فمسح منها أو غسل ما عليها ثمّ أكلها ، لم تستقرّ في جوفه إلّا أعتقه الله من النار؛ ← ٩٠٠ [٦٦/٤٣٣] .

باب النهي عن الأكل على مائدة يُشرب عليها الخمر ؛ يد[١٤] ، رك[٢٢٠] : ٩١٥ [٦٦/٤٩٩] .

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة وغيرها ؛ يد[١٤] ، ركج[٢٢٣] : ٩٢٣ [٦٦/٥٢٧] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : المستأكل بدينه حظّه من دينه ما يأكله ؛ ضه[١٧] ، يو[١٦] : ١٣٣ [٧٨/٦٣] .

الس

باب قصة إلياس وإليا واليسع ؛ ه[٥] ، مو[٤٦] : ٣١٦ [١٣/٣٩٢] .

اختُلف في إلياس فقيل : هو إدريس ، وقيل : هو من أنبياء بني إسرائيل من ولد هارون

١ ـ الدروس ٢٨٦ .
٢ ـ المحاسن ٤٤٥ / ح ٣٢٩ .
٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٤ / ح ٦٨ .

ابن عمران، ابن عمّ اليسع، وقيل: إنّ إلياس صاحب البراري، والخضر صاحب الجزائر، ويجتمعان في كلّ يوم عرفة بعرفات.

رُوي عن مفضّل بن عمر أنّه أتى باب الصادق عليه السلام فسمعه يتكلّم بالسريانيّة، ثمّ بكى عليه السلام، فلمّا دخل عليه قال عليه السلام: ذكرت إلياس النبيّ وكان من عبّاد أنبياء بني إسرائيل، فقلت كما كان يقول في سجوده، ثمّ اندفع(١) عليه السلام بالسّريانيّة، قال مفضّل: فما رأينا والله قسّاً ولا جاثليقاً أفصح لهجة منه به، ثمّ فسّره لنا بالعربيّة فقال: كان يقول في سجوده: أتُراك معذّبي وقد أظمأتُ لك هواجري! أتُراك معذّبي وقد عفّرتُ لك في التراب وجهي! أتُراك معذّبي وقد اجتنبتُ لك المعاصي! أتُراك معذّبي وقد أسهرتُ لك ليلي!؛ ← ٣١٦ [٣٩٢/١٣].

الكافي(٢): ذكر ما جرى بين إلياس عليه السلام وأبي جعفر الباقر عليه السلام من السؤال والجواب بمكّة في دارٍ جنب الصّفا؛ ← ٣١٨ [٣٩٧/١٣] و ز٧، ع٧٠: ١٩٩ [٧٤/٢٥] و يا١١، كا٢١: ١٠٤ [٣٦٣/٤٦] و يج١٣، لج٣٣: ١٩٥ [٣٧١/٥٢].

روى الثعلبيّ، عن رجل من أهل عَسْقَلان: أنّه كان يمشي بالأردن عند نصف النّهار، فرأى إلياس النبيّ فسأله: كم من الأنبياء أحياء اليوم؟ قال: أربعة؛ اثنان في الأرض واثنان في السماء؛ ففي السماء عيسى وإدريس، وفي الأرض إلياس والخضر، قلت: كم الأبدال؟ قال: ستّون رجلاً، خمسون منهم من لدن عريش مصر إلى شاطىء الفرات ورجلان بالمصيصة، ورجل بعسقلان، وسبعة في سائر البلاد، كلّما أذهب الله تعالى بواحد منهم جاء سبحانه بآخر، بهم يدفع الله عن الناس و بهم يُمطرون، قلت: فالخضر أنّى يكون؟ قال: في جزائر البحر، قلت: فهل تلقاه؟ قال: نعم، قلت: أين؟ قال: بالموسم، قلت: فما يكون من حديثكما؟ قال: يأخذ من شَعري وآخذ من شَعره، قال: وذاك حين كان بين مروان بن الحكم و بين أهل الشّام القتال، فقلت: فما تقول في مروان بن الحكم؟ قال: ما تصنع به؟ رجل جبّار عاتٍ على الله عزّوجلّ، القاتل والمقتول والشاهد في النار، قلت: فإنّي شهدت فلم أطعن برمح ولم أرم بسهم ولم أضرب بسيف، وأنا أستغفر الله من ذلك المقام، لن أعود إلى مثله أبداً، قال: أحسنت، هكذا فكن -إلى أن قال- ثمّ قال عليه السلام: أُريد أن أعتكف في بيت المقدس في شهر رمضان، ثمّ حالت بيني و بينه شجرة، فوالله ما أدري كيف ذهب!(٣).

١ - في البحار والمصدر (الكافي ١ / ٢٢٧): اندفع فيه.
٢ - الكافي ١ / ٢٤٢ / ح ١.
٣ - البحار ١٣ / ٤٠١ عن العرائس للثعلبيّ ١٥٤.

الف

في بيان تأليف قلوب الأوس والخزرج(١) ،

قال الزجّاج : وهذا من الآيات العظام ، وذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث إلى قوم أنَفَتُهُمْ شديدة ، بحيث لو لُطم رجلٌ من قبيلة لطمةً قاتل عنه قبيلته ، فألّف الإيمان بين قلوبهم حتى قاتل الرجل أباه وأخاه وابنه ؛ و٦ ، لح٣٨ : ٤٣٧ [١٥٤/١٩] .

تفسير القمي(٢) : في خبر المعراج ، رأى رسول الله ملكاً جعل الله نصف بدنه النار والنصف الآخر الثّلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار ، وهو ينادي بصوت رفيع و يقول : سبحان الذي كفّ حرّ هذه النار فلا تذيب الثّلج ، وكفّ برد هذا الثلج فلا يطفىء حرّ هذه النار ، اللّهمّ يامؤلّف بين الثلج والنار ، ألّفْ بين قلوب عبادك المؤمنين ؛ يد١٤ ، كد٢٤ : ٢٢٦ [١٧٢/٥٩] .

إرشاد المفيد(٣) : أجزل النبيّ صلى الله عليه وآله القسمة من غنائم حنين للمؤلّفة قلوبهم ، كأبي سفيان وابنه معاوية ، وعِكرِمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أُميّة ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعُيينة بن حصن ، وأمثالهم ؛ و٦ ، نح٥٨ : ٦١١ [٢١/ ١٥٨] .

أقول : المراد من أمثالهم هو همام بن عمرو أخو سهيل ، ومالك بن عوف ، وعَلقمة بن علاثة(٤) .

فروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل ورُعاتها وأكثر من ذلك وأقلّ ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٤ [٩٥/٢٢] .

الكافي(٥) : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ : « ٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم »(٦) ، قال : هم قوم وحّدوا الله عزّوجلّ ، وخلعوا عبادة من يُعبَــد(٧) من دون الله ، وشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وهم في ذلك شكّاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ، فأمر الله عزّوجلّ نبيّه أن يتألّفهم بالمال والعطاء لكي يَحْسُن إسلامُهم ، و يثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقرّوا به ؛ و٦ ، نح٥٨ : ٦١٦ [١٧٧/٢١] .

الم

باب علّة الآلام والمحن ؛ مع٣ ، يه١٥ : ٨٥ [٣٠٩/٥] .

١ ـ الأوس والخزرج أخوان والأنصار كلّها من أولادهما وُلدا توأمين ملتصقين ففصلهما بالسيف ولا تزال سيوف الحرب قائمة بين هاتين القبيلتين ؛ منه .

٢ ـ تفسير القمي ٢ / ٦ .

٣ ـ إرشاد المفيد ٧٦ .

٤ ـ كذا في الأصل ، وفي المصدر (تفسير القمي ١ / ٢٩٩) : علاقة ، وفي هامش البحار المطبوع نقلاً عن الطبعة الحجرية للمصدر : علاثة ، قائلاً بصحّتها .

٥ ـ الكافي ٢ / ٤١١ .

٦ ـ التوبة (٩) ٦٠ .

٧ ـ في الأصل والبحار الحجري : يعبد الله .

اله

الاحتجاج(١) : عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله عزّ ذكره واشتقاقها ، فقلت : « الله » ممّا هومشتقّ ؟ قال : ياهشام ، « الله » مشتقّ من إله ، وإله يقتضي مألوهاً ، والاسم غير المسمّى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التّوحيد ، أفَهِمْتَ ياهشام ؟ الحديث . وللمجلسيّ، رحمه الله هاهنا بيان فراجع ؛ ب٢ ، كو٢٦ : ١٤٩ [٤/١٥٧] .

الى

باب الإيلاء وأحكامه ؛ كج٢٣ ، قيط١١٩ : ١٣٢ [١٠٤/١٦٩] .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الإيلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها ، فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، وإن رفَعَتْه إلى الإمام أنظر(٢) أربعة أشهر، ثمّ يقول له بعد ذلك : إمّا أن ترجع إلى المناكحة وإمّا أن تُطلّق ، فإن أبىٰ حبسه أبداً .

ورُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلاً آلى من امرأته بعد الأربعة الأشهر، فقال عليه السلام : إمّا أن ترجع إلى المناكحة وإمّا أن تُطلّق وإلّا حرقت(٣) عليك الحظيرة ؛ حـ ١٣٣ [١٠٤/١٦٩] .

معاني الأخبار(٤) : الباقريّ ، في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ، قال : أنا اسمي في الإنجيل إليا ؛ ط٩ ، ب٢ : ١٠ [٣٥/٤٦] .

مناجاة إليا ؛ ز٧، صح٩٨ : ٣١٩ [٢٦/١٨٠] وهـ٥ ، مو٤٦ : ٣١٨ [١٣/ ٤٠٠] .

قصص الأنبياء(٥) : كان إليا رئيساً على أربعمائة من بني إسرائيل ، وله قصة مع ملك زمانه من بني إسرائيل ، حيث تزوّج الملك بامرأة تعبد الصنم في داره ، فنال بني إسرائيل قحطٌ شديد ثلاث سنين فوعظه إليا ، فتاب الملك وذبح المرأة وأحرق الصّنم ولبس الشّعر، فأُرسل إليه المطر والخصب .

قال المجلسيّ : لا يبعد اتّحاد إلياس وإليا لتشابه الاسمين والقصص المشتملة عليهما .

قلت : وتقدّم في (ألس) مناجاة إلياس ، ومناجاة إليا مثلها ، والله العالم .

امد

خبر آمد بن لُبد المعمَّر في مجلس معاوية وملخّصه : إنّه طلب معاوية رجلاً قد أتى عليه سنٌّ قد رأى النّاس ليخبره عمّا رأى ، فأُتي بآمد ابن لبد ، وهو رجل بحضرموت قد أتى عليه ثلاثمائة وستّون سنة ، فامتحنه معاوية فوجده عاقلاً ، فسأله فقال له : هل رأيت هاشماً ؟ قال :

١ ـ الاحتجاج ٣٣٣ .
٢ ـ في المصدر (تفسير القمي ١ / ٧٣) : أنظره .
٣ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر (تفسير القميّ ١/٧٣) : أحرقت .
٤ ـ معاني الأخبار ٥٩ .
٥ ـ قصص الأنبياء ٢٤٢ /ح ٢٨٥ .

نعم ، رأيت رجلاً طوالاً ، حسن الوجه ، يقال إنّ بين عينيه بركة أوغرّة(١) بركة ، قال : فهل رأيت امُيّة ؟ قال : نعم ، رأيت رجلاً قصيراً أعمى يقال أنّ في وجهه أشراً أو شؤماً ، قال : فهل رأيت محمّداً؟ قال : من محمّد؟ قال : رسول الله ، قال : و يلك(٢) أفلا فخّمته كما فخّمه الله فقلتَ : رسول الله صلى الله عليه وآله ! قال : فأخبرني ، ما كانت صناعتك ؟ قال : كنت رجلاً تاجراً ، قال : فما بلغتَ في تجارتك ؟ قال : كنت لا أستر عيباً ولا أردّ ربحاً ، قال معاوية : سلني ؟ قال : أسألك أن تدخلني الجنّة ، قال : ليس ذلك بيدي ولا أقدرعليه ، قال : فأسألك أن تردّ عليّ شبابي ، قال : ليس ذلك بيدي ولا أقدر عليه ، قال : فلا أرى عندك شيئاً من أمر الدّنيا ولا أمر الآخرة فردّني من حيث جئت بي ، قال : أمّا هذا فنعم ، ثمّ أقبل معاوية على جلسائه فقال : لقد أصبح هذا زاهداً فيما أنتم فيه راغبون ؛ ح٨، نج٥٣ : ٥٨٤ [٣٣/ ٢٧٦] .

أقول : الآمديّ يطلق على جماعة منهم : السيّد ناصح الدّين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد التميميّ الآمديّ صاحب «غرر الحكم ودرر الكلم» من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام . وآمد من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار بكر(٣) .

١ ـ الغرّة : بياض في الجبهة . لسان العرب ٥ / ١٤ .
٢ ـ في البحار : ويحك .

امر

أبواب الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ؛ كا٢١ ، فد٨٤ : ١١٠ [٦٨/١٠٠] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (عرف) و(نهى) .

باب إثبات الأمربين الأمرين ؛ مع٣ ، آ١ : ٢ [٢/٥] .

تفسير « أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا »(٤) ؛ مع٣ ، ز٧ : ٥١ [١٨٣/٥] .

باب أنّهم عليهم السلام أُولو الأمر؛ ز٧ ، يز١٧ : ٥٩ [٢٨٣/٢٣] .

وجه دلالة آية « أُولِي ٱلْأَمْرِ »(٥) على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ؛ د٤ ، كه٢٥ : ١٧٨ [٣٧٤/١٠] .

لا بدّ من إمرة في الأرض برّة أوفاجرة ؛ ه٥ ، كا٢١ : ١٢٤ [٤٧/١٢] .

في تسمية أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وأمر النبيّ صلى الله عليه وآله أن يسلّموا عليه بهذا الاسم ؛ ح٨ ، ج٣ : ٢٠، ٢٨ [٢٨/٩٠، ١٢٧] .

سُئل الصادق عليه السلام عن القائم عليه السلام : يُسلّم عليه بإمرة المؤمنين ؟ قال عليه السلام : لا ، ذاك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين

٣ ـ انظر رياض العلماء ٣ / ٢٨١ ومعالم العلماء ٨١/رقم ٥٤٩ .
٤ ـ الإسراء (١٧) ١٦ .
٥ـ النساء (٤) ٥٩ .

عليه السلام لم يُسَمَّ به أحدٌ قبله ، ولا يتسمّى به بعده إلّا كافر، قال : جُعلت فداك ، كيف يُسَلَّم عليه ؟ قال : يقولون : السلام عليك يابقيّة الله ؛ ز٧ ، نو٥٦ : ١٣٤ [٢١١/٢٤] و يج١٣ ، لج٣٣ : ١٩٦ [٣٧٣/٥٢] .

ما يقرب من ذلك ؛ ط٩ ، ند٥٤ : ٢٥٦ [٣٣١/٣٧] .

الباقريّ : لم يتسمّ باسم أمير المؤمنين غير عليّ عليه السلام إلّا مفترٍ كذّاب ؛ ز٧ ، سز٦٧ : ١٥٧ [٣١٥/٢٤] .

الاختصاص(١) : في أنّ رجلاً من أهل السواد سلّم على الصّادق عليه السلام ، وقال : السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته ، فلم ينكر عليه بل أجابه ، وقال عليه السلام لأ بي الصباح مولى آل سام : إنّه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أنّ لآخرنا ما لأ وّلنا ؛ ز٧ ، فج٨٣ : ٢٦٧ [٣٥٩/٢٥] .

كلام المجلسي في هذا الخبر؛ ط٩ ، ند٥٤ : ٢٥٦ [٣٣٢/٣٧] .

باب ما أمر به النبيّ صلى الله عليه وآله من التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وأنّه لا يُسمّى به غيره ، وعلّة التّسمية به ، وفيه جملة من مناقبه ؛ ط٩ ، ند٥٤ : ٢٤٦ [٢٩٠/٣٧] .

أمالي الصدوق(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّا أوّل أهل بيتٍ نوّه الله بأسمائنا ، أنّه لمّا خلق الله السموات والأ رض أمر منادياً فنادى : أشهد أن لا إله إلّا الله ـ ثلا ثاً ـ أشهد أنّ محمّداً رسول الله ـ ثلا ثاً ـ أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً ، ثلا ثاً ؛ ← ٢٤٧ [٢٩٥/٣٧] .

من راجع هذا الباب يعلم أنّه عليه السلام كان أمير المؤمنين في حياة الرّسول صلى الله عليه وآله و بعد وفاته من قِبَل الله ورسوله ، وهو اسم سمّاه الله تعالى به ، والأحاديث في ذلك متواترة ؛ ← ٢٥٨ [٣٣٩/٣٧] .

في أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام بايع معاو ية على أن لا يسمّيه أمير المؤمنين ، ولا يُقيم عنده شهادة ؛ ى١٠ ، يج١٣ : ١٠١ [٢/٤٤] .

أمالي الطوسي(٣) : عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغدو عليٌّ عليه السلام إليه في الغداة وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد ، فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دِحْية بن خليفة الكلبيّ ، فقال : السلام عليك ، كيف أصبح رسول الله ؟ قال : بخير ياأخا رسول الله ، فقال عليّ عليه السلام : جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً ، قال له دِحْية : إنّي اُحبّك ، وإنّ لك عندي مديحة اُهديها إليك : أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، وسيّد ولد آدم يوم(٤) القيامة ما خلا النبيّين

١ ـ الاختصاص ٢٦٧ .
٢ ـ أمالي الصدوق ٤٨٣ /ح ٤ .
٣ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٢١٦ ، وقد ورد في الأصل « مجالس المفيد» سهواً .
←

والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تُزَفّ أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وحز به إلى الجنان ، فقد أفلح من والاك ، وخاب وخسر من خلّاك ، بحبّ محمد أحبّوك ، و ببغضه أبغضوك ، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ، ادنُ من صفوة الله ، فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ، فانتبه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث ، فقال صلى الله عليه وآله : لم يكن دحية ، كان جبرئيل ، سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به ، وهو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين ، ورهبتك في صدور الكافرين ؛ يد[14] ، كد[24] : ٢٣١ [٥٩/١٩٢] .

أُمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين ، منهم : سعد بن مسعود الثقفيّ ، ومَعْقِل ابن قيس اليربوعيّ ، ومخنف بن سُليم ، وحُجر ابن عَدِيّ الكندي ، وزياد بن النضر ، وسعيد بن قيس بن مرّة⁽¹⁾ ، وعَديّ بن حاتِم ؛ ح[8] ، مد[44] : ٤٧٧ [٣٢/٤٠٨] .

باب آداب الدّخول على السلاطين والأُمراء .

دعوات الرّاوندي⁽²⁾ : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر إليه « قل هو الله أحد » ثلاث مرّات ، واعقد بيدك اليسرى ، ولا تفارقها حتّى تخرج ؛ عشر[16] ، ف[80] : ٢٠٩ [٧٥/٣٣٤] .

باب أحوال الملوك والأُمراء والعُرّاف والنقباء والرّؤساء وعدلهم وجورهم ؛ عشر[16] ، فا[81] : ٢٠٩ [٧٥/٣٣٥] .

الخصال⁽³⁾ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنفان من أُمّتي إذا صَلُحا صَلُحت أُمّتي ، وإذا فسدا فسدت أُمّتي ، قيل : يارسول الله ، ومن هما ؟ قال : الفقهاء والأُمراء .

الخصال⁽⁴⁾ : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : تُكلّم النّار يوم القيامة ثلاثة : أميراً وقارئاً وذا ثروة من المال ، فتقول للأمير : يامن وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطّير حبّ السّمسم ، وتقول للقارئ : يامن تزيّن للنّاس و بارز الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول للغنيّ : يامن وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الحقير اليسير قرضاً فأبى إلّا بُخلاً فتزدرده ؛ ← ٢٠٩ [٧٥/٣٣٧] .

عن أبي ذرّ قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ياأبا ذر ، إنّي أُحبّ لك ما أُحبّ لنفسي ، إنّي أراك ضعيفاً ، فلا تأمَّرنَّ على اثنين ، ولا تولّينّ مال يتيم ؛ ← ٢١٠ [٧٥/٣٤٢] .

→

٤ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) : إلى يوم .

١ ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : معرّة ، وما أثبتناه عن البحار والمصدر (وقعة صفّين ١١٧) .

٢ ـ دعوات الرّاونديّ ٢٩٣ (المستدركات ح٤٦) .

٣ ـ الخصال ٣٦ / ح ١٢ .

٤ ـ الخصال ١١١ / ح ٨٤ .

امع

السرائر(١) : من كتاب «المشيخة» لابن محبوب : عن الفضل ، عن أبي الحسن موسى عليه السّلام قال : قال لي : أبلغ خيراً ، وقل خيراً ، ولا تكوننّ إمّعة ـ مكسورة الألف مشدّدة الميم المفتوحة والعين غير المعجمة ـ قال : ما الإمّعة ؟ قال : لا تقولنّ أنا مع الناس ، وأنا كواحد من النّاس ، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : ياأيّها الناس ، إنّما هما نجدان : نجد خير ونجد شرّ ، فما بال نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير! ؛ آ[١] ، يج[١٣] : ٧٦ [٢/٢١] .

امل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأمل رحمة لأُمّتي ، ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها ، ولا غرس غارس شجراً ؛ ضه[١٧] ، ز[٧] : ٤٩ [٧٧/١٧٣] .

تنبيه الخاطر(٢) : قيل : بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة و يثير الأ رض ، فقال عيسى : اللّهمّ انزع منه الأمل ، فوضع الشّيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة ، فقال عيسى : اللّهمّ اردد إليه الأمل ، فقام فجعل يعمل ، فسأله عيسى عن ذلك ، فقال : بينما أنا أعمل ، إذ قالت لي نفسي : إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير! فألقيت المسحاة واضطجعت ، ثمّ قالت لي نفسي : والله لا بدّ لك من عيش ما بقيت ، فقمت إلى مسحاتي ؛ ه*، ع[٧٠] : ٤١٠ [١٤/٣٢٩] .

الصّادقي : إنّ الله تعالى يقول : وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل من النّاس أمّل غيري باليأس ، ولأكسونّه ثوب المذلّة عند النّاس ، ولأنحّينّه من قُربي ، ولأُبعدنّه من وصلي ، أيؤمّل غيري في الشّدائد والشّدائد بيدي ، و يرجو غيري و يقرع بالفكر باب غيري و بيدي مفاتيح الأ بواب ... إلى آخره ؛ خلق[٢/١٥] ، كو[٢٦] : ١٥٤ ـ صح*ـ ١٥٧ ـ ما*ـ ١٦٠ [٧١/١٣٠، ١٤٣، ١٥٤] .

ذكر ما ينفع لدفع طول الأمل ؛ ط[٩] ، قو[١٠٦] : ٥٤٥ [٤١/١٥٦] .

للحسن بن عليّ عليهما السلام :

قـل للـمقـيـم بـغير دار إقـامـة
حـان الـرحيـل فـودّع الأحـبابا
إنّ الـذيـن لـقـيـتـهم وصحبتهم
صاروا جميعاً في القبور ترابا(٣) ؛

ى[١٠] ، يو[١٦] : ٩٤ [٤٣/٣٤٠] .

العلويّ : ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ، ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل ؛ كفر[٣/١٥] ، ا[١] : ٤ [٧٢/٩١] .

١ ـ مستطرفات السرائر ٨٤ / ح ٢٩ .
٢ ـ تنبيه الخواطر ١ / ٢٧٢ .

* صحيفة الرّضا (ع) ٢٧٦ ح ٢٠ .
* أمالي الطوسي ٢ / ١٩٦ .
٣ ـ في الأصل : في التراب رميما ، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر (المناقب ٤ / ١٥) .

باب الحرص وطول الأمل ؛ كفر ۳۸۵، لا ۳۱ : ۱۰۵ [۱٦۰/۷۳] .

الخصال(١) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان ، اتّباع الهوى وطول الأمل ، أمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ ، وأمّا طول الأمل فيُنسي الآخرة . وقال عليه السلام : من أطال أمله ساء عمله .

روضة الواعظين(٢) : روي أنّ أُسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ألا تعجبون من أُسامة المشتري إلى شهر؟! إنّ أُسامة لطويل الأمل ؛ ← ۱۰٦ [۱٦٦/۷۳] .

الزهد(٣) : قال عليّ عليه السلام : ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غداً من أجَلِه . وقال : ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل . وكان عليه السلام يقول : لو رأى العبد أجَلَه وسرعته إليه لأ بغض الأمل وطلب الدنيا .

نهج البلاغة(٤) : قال عليه السلام : من جرى في عنان أمله عثر بأجَله .

الكنز(٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أيقن أنّه يفارق الأحباب ، و يسكن التّراب ، و يواجه الحساب ، و يستغني عمّا خلّف ، و يفتقر إلى ما قدّم ، كان حريّاً بقصر الأمل وطول العمل ؛ ← ۱۰۷ [۱٦۷/۷۳] .

أقول : الآمليّ يُطلق على الشيخ عزّ الدين شريك المحقّق الكركيّ في درسه ، صاحب « شرح نهج البلاغة » و« الرّسالة الحسينيّة » ، وقد يُطلق على محمد بن محمود صاحب « نفائس الفنون » ، وقد يُطلق على السيّد حيدر الآمليّ صاحب « الكشكول فيما جرى على آل الرسول » وكان مُعاصِرَ فخرِ المحقّقين رحمه الله(٦) .

امم

باب كثرة الُمّة محمّد صلى الله عليه وآله في القيامة ؛ مع۳ ، م٤٠ : ۲۲۸ [۱۳۰/۷] .

شفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله لأُمّته ؛ مع۳ ، نه٥٥ : ۲۹۹-۳۰۷ [۳٤/۸-٦۳] .

الآصار التي كانت في الأُمم السّالفة ورُفعت عن هذه الاُمّة ، منها : أنّه لا تُقبل صلا تهم إلّا في بقاع معلومة ، وكانوا يقرضون أذى النّجاسة من أجسادهم ، وكانوا يحملون قرابينهم على أعناقهم إلى بيت المقدس ، وكان وقت صلا تهم الفريضة ظُلَم اللّيل وأنصاف النهار، وكانوا إذا أذنبوا كتبت على أبوابهم ، وجعلت توبتهم من الذّنوب أن حرّمت عليهم بعد التّوبة أحبّ الطّعام إليهم ، إلى غير ذلك ؛ د٤ ، و٦ : ۱۰۱ [٤۲/۱۰] وو٦ ، يا١١ : ۱۷٦ [۳٤٥/۱٦] و و٦ ، ك٢٠ : ۲٦٥

١ ـ الخصال ٥١ / ح ٦٣ ، ١٥/ح ٥٢ .
٢ ـ روضة الواعظين ٤٣٧ .
٣ ـ الزهد ٨١ / ح ٢١٧ .
٤ ـ نهج البلاغة ٤٧١ / ح ١٩ .
٥ ـ كنز الكراجكي ١٦٣ .

٦ ـ انظر لترجمة الآمليّ الأوّل رياض العلماء ٣ / ٣١٢ ، وللثاني أعيان الشيعة ١٠ / ٥٦ ، وللثالث روضات الجنّات ←

[٢٩٠/١٧] و و[٦]، فا[٨١]: ٧٨١ [٤٤٨/٢٢] ويمن[١/١٥]، كو[٢٦]: ١٩١ [٣٢١/٦٨].

في معنى الأمّة ؛ هـ [٥]، ك[٢٠]: ١١٠ [٢/١٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى : «وَمِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ»(١) من أخلاقهم وسيرتهم و بيان المراد منهم ؛ هـ [٥]، كز[٢٧]: ١٥٩-٢٦٣ [١٢/ ١٧٦- ١٧٢/١٣] وز[٧]، مه[٤٥]: ١٢٢ [٢٤/ ١٥١] و يد[١٤]، آ[١]: ٧٨، ٨٥ [٥٧/ ٣١٦، ٣٤٦].

في فضل أُمّة أحمد صلى الله عليه وآله ، وقول موسى بن عمران : ربِّ اجعلني من أمّة أحمد ؛ هـ [٥]، لو[٣٦]: ٢٦٣ [١٧٣/١٣] و هـ [٥]، م[٤٠]: ٢٩٦ [٣٠١/١٣].

دعاء إلياس : اللّهمّ اجعلني من الاُمّة المرحومة ؛ هـ [٥]، مو[٤٦]: ٣١٩ [٤٠١/١٣] و و[٦]، ك[٢٠]: ٢٦٨ [٣٠١/١٧].

الجنّة محرّمة على الاُمم حتى تدخلها أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ؛ هـ [٥]، ع[٧٠]: ٤٠٩ [٣٢٣/١٤] و و[٦]، يا[١١]: ١٧٢ [٣٢٦/١٦].

باب نوادر أحوال الأنبياء وأحوال اُممهم ؛ هـ [٥]، ف[٨٠]: ٤٤٠ [٤٥١/١٤].

قال أمير المؤمنين عليه السلام : واحذروا ما نزل بالأُمم قبلكم من المَثُلات(٢) بسوء الأفعال ، وذميم الأعمال ، فتذكّروا في الخير والشر أحوالهم ، واحذروا أن تكونوا أمثالهم ؛ ← ٤٤٤ [٤٧٢/١٤].

أمالي الصدوق(٣) : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، فناداه من خلفه فقال : يامحمّد ، أقرىء أُمّتك عنّي السلام وأخبرهم أنّ الجنّة ماؤها عذب ، وتربتها طيّبة [فيها](٤) قيعان(٥) بيض ، غرسها «سُبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله» فمُرْ أمّتك فليكثروا من غرسها ؛ و[٦]، لج[٣٣]: ٣٧٩ [٣٣٥/١٨].

النبويّ في آخر خطبة خطبها في الحثّ على غزاة تبوك قال في آخرها : اللّهمّ اغفر لي ولأُمّتي ، اللّهمّ اغفر لي ولأُمّتي ، أستغفر الله لي ولكم ؛ و[٦]، نط[٥٩]: ٦٢٤ [٢١٢/٢١].

سُئل الصّادق عليه السلام : مَن أُمّة محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله عزّوجلّ ، المتمسّكون بالثقلين اللّذين أُمروا بالتمسّك بهما ، كتاب الله وعترته ؛ ز[٧]، عح[٧٨]: ٢٣٤ [٢١٦/٢٥].

كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : حبّي

←
٢/ ٣٧٧/ رقم ٢٢٦.
١ - الأعراف (٧) ١٥٩.

٢ - المَثُلة : العقوبة والجمع المَثُلات . انظر لسان العرب ١١/ ٦١٥.
٣ - أمالي الصدوق ٣٦٦.
٤ - من المصدر.
٥ - قيعان جمع قاع است يعنى زمين پست هموار نرم ؛ منه.

خالط دماء أُمّتي فهم يؤثروني على الآباء، وعلى الأُمّهات، وعلى أنفسهم؛ و٦، يا١١ : ١٧٥ [٣٤٢/١٦].

في فضائل أُمّة النّبيّ صلى الله عليه وآله على سائر الأُمم؛ ← ١٧٦ [٣٤٨/١٦].

النبويّ قال : إنَّ الله تعالى مثّل لي أُمّتي في الطّين، وعلّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها، ثمّ عرضهم عليَّ، فمرّ بي أصحاب الرّايات، فاستغفرت لعليّ وشيعته، وسألت ربّي أن تستقيم أُمّتي على عليّ عليه السلام من بعدي، فأبى إلّا أن يضلّ من يشاء و يهدي من يشاء؛ ز٧، يج١٣ : ٥٠ [٢٤٣/٢٣].

لمّا فرض الله في ليلة المعراج لرسول الله صلى الله عليه وآله وأُمّته خمسين صلاة قال موسى لرسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أُمّتك آخر الأُمم وأضعفها لا تستطيع أن تقوم بخمسين صلاة، فارجع إلى ربّك فاسأله التّخفيف -إلى أن قال الصادق عليه السلام-:جزى الله موسى عليه السلام عن هذه الأُمّة خيراً؛ و٦، لج٣٣ : ٣٧٨-٣٨٢ [٣٣٠/١٨-٣٤٨].

باب فضائل أُمّة محمد صلى الله عليه وآله وما أُخبر بوقوعه فيهم، ونوادر أحوالهم؛ و٦، فا٨١ : ٧٧٩ [٤٤١/٢٢].

فيه تفسير قوله تعالى : «وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ»(١)؛ ← ٧٨٠ [٤٤١/٢٢] وز٧، ك٢٠ : ٦٩ [٣٣٤/٢٣].

باب افتراق الأُمة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة؛ ح٨، ا١ : ٢ [٢/٢٨].

قوله تعالى في الأنعام : «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ»(٢).

قال الرازيّ : قال الفرّاء : يقال لكلّ صنف من البهائم أُمّة، وجاء في الحديث : «لولا أنّ الكلاب أُمّة تسبّح لأمرت بقتلها» فجعل الكلاب أُمّة، إذا ثبت هذا فنقول : الآية دلّت على أنّ هذه الدّوابّ والطّيور أمثالنا، وليس فيها ما يدلّ على أنّ هذه المماثلة في أيّ المعاني حصلت، ولا يمكن أن يقال : المراد حصول المماثلة من كلّ الوجوه، فاختلف النّاس في تفسير الأمر الذي حكم الله فيه بالمماثلة بين البشر و بين الدّوابّ والطّيور، وذكروا فيه أقوالاً : الأوّل : نقل الواحديّ عن ابن عبّاس أنّه قال : يعرفونني و يوحّدونني و يسبّحونني، وإلى هذا القول ذهبت طائفة عظيمة من المفسّرين، وقالوا : إنَّ هذه الحيوانات تعرف الله وتحمده وتسبّحه واحتجّوا عليه بقوله تعالى : «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»(٣)، و بقوله في صفة الحيوانات : «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ»(٤)، ولأنّه

١ - البقرة (٢) ١٤٣.

٢ - الأنعام (٦) ٣٨.

٣ - الإسراء (١٧) ٤٤.

٤ - النور (٢٤) ٤١.

تعالى خاطب النّمل والهدهد(١) ... إلى آخره ؛ يد١٤، صد٩٤ : ٦٥٣ [٣/٦٤] .

باب القلم واللّوح، وفيه أمّ الكتاب ؛ يد١٤، د٤ : ٨٧ [٣٥٧/٥٧] .

قال الله تعالى : «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ»(٢) . قيل : أي في كتاب ظاهر وهو اللّوح المحفوظ ، وقيل : أراد به صحائف الأعمال .

قال المجلسي : وقد ورد في كثير من الأخبار أنّ المراد بالإمام المبين أمير المؤمنين عليه السلام .

قوله تعالى في الزّخرف : «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ»(٣) ، أي القرآن في اللّوح المحفوظ فإنّه أصل الكتب السّماويّة «لدينا لَعَلِيٌّ» رفيع الشّأن «حكيم» ذو حكمة بالغة ، كذا قيل ، وفي كثير من الأخبار أنّ الضّمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، والمراد بأمّ الكتاب سورة الفاتحة فإنّه عليه السلام مكتوب فيها في قوله تعالى : «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»(٤) ، قالوا : الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته وطريقته ؛ ← ٨٨ [٣٥٨/٥٧] .

في أحوال الأئمّة عليهم السلام إذا حَمَلَتْهُم أمّهم ؛ يب١٢، كو٢٦ : ١١٢ [٥٥/٥٠] .

باب أنّ الإمامة لا تكون إلّا بالنصّ ، ويجب على الإمام النّصّ على من بعده ؛ ز٧، ج٣ : ١٤ [٦٦/٢٣] .

باب وجوب معرفة الإمام ، وأنّه لا يُعذر النّاس بترك الولاية ؛ ز٧، د٤ : ١٦ [٧٦/٢٣] .

وفيه : الأحاديث الواردة في أنّ «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة» ؛ ← ١٦-٢٠ [٧٦/٢٣-٩٤] و يب١٢، يح١٨ : ٧٩ [٢٦٧/٤٩] .

الباقرّ : من مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه ؛ ز٧، د٤ : ١٧ [٧٧/٢٣] .

باب من أنكر واحداً منهم عليهم السلام فقد أنكر الجميع ؛ ز٧، ه٥ : ٢٠ [٩٥/٢٣] .

باب أنّ النّاس لا يهتدون إلّا بهم عليهم السلام ، وأنّهم الوسائل بين الخلق وبين الله تعالى ، وأنّه لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم ؛ ز٧، و٦ : ٢١ [٩٩/٢٣] .

باب أنّهم عليهم السلام خير أُمّة وخير أئمّة أُخرجت للناس ، وأنّ الإمام في كتاب الله إمامان .

إمام هدى وإمام ضلال ، قال تعالى : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا»(٥) ، وقال تعالى : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ»(٦) ؛ ز٧، مو٤٦ : ١٢٢ [١٥٣/٢٤-١٥٧] .

ذكر ما نزل في صِلة الإمام وأداء حقّه وأنّه ما

١- التفسير الكبير ١٢ / ٢١٣ .
٢- يس (٣٦) ١٢ .
٣- الزخرف (٤٣) ٤ .
٤- الفاتحة (١) ٦ .
٥- الانبياء (٢١) ٧٣ .
٦- القصص (٢٨) ٤١ .

من شيء أحبّ إلى الله عزّوجلّ من إخراج الدّرهم إلى الإمام، وأنّ الله ليجعل الدّرهم في الجنّة مثل جبل أُحد؛ ز[٧]، سج[٦٣] : ١٤٨ [٢٧٩/٢٤].

باب فضل صلة الإمام عليه السلام؛ لك[٢٠]، كو[٢٦] : ٥٦ [٢١٥/٩٦].

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام؛ ز[٧]، سز[٦٧] : ١٥٤ [٣٠٥/٢٤].

الكنز(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نزل القرآن أرباعاً : ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.

باب أنّه لِمَ سُمّي الإمام إماماً؛ ز[٧]، عب[٧٢] : ٢٠٧ [١٠٤/٢٥].

معاني الأخبار(٢) : سُمّي الإمام إماماً لأنّه قدوة للنّاس، منصوب من قبل الله تعالى [ذكره](٣) مفترض الطّاعة على العباد.

باب أنّه لا يكون إمامان في زمان واحد إلّا وأحدهما صامت؛ ز[٧]، عج[٧٣] : ٢٠٧ [٢٥/١٠٥].

باب عقاب من ادّعى الإمامة بغير حقّ، أو رفع راية جور، أو أطاع إماماً جائراً؛ ز[٧]، عد[٧٤] : ٢٠٩ [١١٠/٢٥].

باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة؛ ز[٧]، عه[٧٥] : ٢١٠ [١١٥/٢٥].

فيه : الرضويّ : إنّ الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين،إنّ الإمامة أُسّ الإسلام النّامي، وفرعه السامي... الإمام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع... الإمام الماء العذب على الظمأ، والدّالّ على الهدىٰ، والمُنجي من الردى، الإمام النار على اليفاع(٤)، الحارّ لمن اصطلى به... الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة... الإمام الأمين الرفيق، والأخ الشفيق... إلىٰ آخره؛ ← ٢١٢ [٢٥/١٢٢].

وفيه أيضاً:العلويّ المنقول عن طارق بن شِهاب : الإمام كذا الإمام كذا، رواه البُرْسيّ في «مشارق الأنوار»(٥).

باب في دلالة الإمامة، وما يفرّق به بين دعوى المُحقّ والمُبطل، وفيه قصّة حبّابة الوالبيّة وبعض الغرائب؛ ز[٧]، عو[٧٦] : ٢٢٤ [١٧٥/٢٥] ويا[١١]، لح[٣٨] : ٢٤٤[٤٧/٤٨].

باب أنّ الأئمّة في(٦) ذريّة الحسين عليه السلام، وأنّ الإمامة بعده في الأعقاب، ولا تكون في أخوين؛ ز[٧]، ف[٨٠] : ٢٤١ [٢٤٩/٢٥].

١ ـ تأويل الآيات ١ / ١٨، في الأصل والبحار الحجري : تفسير القمي، والصواب ما أثبتناه كما في البحار الجديد.
٢ ـ معاني الأخبار ٦٤ ضمن حديث ١٧.
٣ ـ من البحار والمصدر.
٤ ـ يفاع ـ كسحاب ـ پشته وزمين بلند؛ ه‍ (الهامش).
٥ ـ مشارق الأنوار ١١٤.
٦ ـ في البحار : من.

عيون أخبار الرضا(١) : عن محمّد بن أبي يعقوب البَلْخِيّ قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، قلت له : لأيّ علّة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام؟ قال : لأنّ الله تعالى جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن ، والله لا يُسأل عمّا يفعل ؛ ← ٢٤٣ [٢٥/٢٥٩].

باب أنّه جرى لهم عليهم السلام من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، وأنّهم في الفضل سواء ؛ ز٧ ، فج٨٣ : ٢٦٥ [٢٥/٣٥٢].

باب غرائب أفعالهم وأحوالهم ، ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك ؛ ز٧ ، فد٨٤ : ٢٦٨ [٢٥/٣٦٤].

الكهف : «قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ... الآيات»(٢) .

قال المجلسيّ : في هذه القصّة تنبيه لمن عقل وتفكّر للتسليم في كلّ ما روي من أقوال أهل البيتَ عليهم السّلام وأفعالهم ممّا لا يوافق عقول عامّة الخلق وتأباه أفهامهم ، وعدم المبادرة إلى ردّها وإنكارها .

منتخب البصائر(٣) : عن المفضّل قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : ما جاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه ، وردّوه إلينا ، وما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا .

باب أنّهم عليهم السلام محدّثون ، والفرق بينهم وبين الأنبياء عليهم السلام ؛ ز٧ ، فز٨٧ : ٢٩١ [٢٦/٦٦].

قال المجلسيّ : الذي يظهر من أكثر الأخبار هو أنّ الإمام لا يرى الحكم الشّرعي في المنام ، والنبيّ قد يراه فيه ، وأمّا الفرق بين الإمام والنبيّ وبين الرسول ،أنّ الرسول يرى المَلَك عند إلقاء الحكم ، والنبيّ غير الرسول والإمام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال ، ويمكن أن يخصّ المَلَك الذي لا يريانه بجبرئيل ، وتعمّ الأحوال لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار ، ومع قطع النّظر من(٤) الأخبار ،لعلّ الفرق بين الأئمّة وغير أُولي العزم من الأنبياء عليهم السلام ، أنّ الأئمّة نوّاب للرسول عليهم السلام لا يُبلِّغون إلّا بالنيابة ، وأمّا الأنبياء وإنْ كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنّهم مبعوثون بالأصالة ، وإن كانت تلك النيابة أشرف من تلك الأصالة ، انتهى ؛ ز٧ ، فز٨٧ : ٢٩٥ [٢٦/٨٢].

باب أنّهم عليهم السلام يُزادون ، ولولا ذلك لنفد ما عندهم ، وأنّ أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة ؛ ز٧ ، فح٨٨ : ٢٩٦ [٢٦/٨٦].

١ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٨٢ ح ١٧ .
٢ ـ الكهف (١٨) ٦٧ ـ ٧٠ .
٣ ـ منتخب البصائر ٩١ ـ ٩٢ .
٤ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) : عن.

بصائر الدرجات(١) : عن أبي يحيى الصّنعانيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ياأبا يحيى ، لنا في ليالي الجمعة لشأن من الشّأن ، قال : فقلت له : جعلت فداك ، وما ذلك الشّأن ؟ قال : يؤذن لأرواح(٢) الأنبياء الموتى ، وأرواح الأوصياء الموتىٰ ، وروح الوصيّ الذي بين ظهرانيكم ، يُعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربّها فتطوف بها(٣) أُسبوعاً ، وتصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين ، ثمّ تُردّ إلى الأبدان الّتي كانت فيها ، فتصبح الأنبياء والأوصياء قد مُلِئوا [وأعطوا](٤) سروراً ، ويصبح الوصيّ الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جمّ الغفير(٥) ؛ ← ٢٩٧ [٨٩/٢٦].

باب حقّ الإمام على الرعيّة وحقّ الرّعيّة على الإمام ؛ ز٧ ، قلج١٣٣ : ٤١٠ [٢٤٢/٢٧].

نهج البلاغة(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيها النّاس ، إنّ لي عليكم حقّاً ولكم عليّ حقّ ، فأمّا حقّكم عليّ فالنّصيحة لكم ، وتوفير فيئكم عليكم ، وتعليمكم كيلا تجهلوا ، وتأديبكم كيما تعلموا ، وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة ، والنصيحة في المشهد والمغيب ، والإجابة حين أدعوكم ، والطّاعة حين آمركم ؛ ← ٤١٢ [٢٥١/٢٧].

باب أنّهم عليهم السلام يعلمون متى يموتون ، وأنّه لا يقع ذلك إلّا باختيارهم ؛ ز٧ ، قلح١٣٨ : ٤٢٠ [٢٨٥/٢٧].

باب أنّ الإمام لا يغسّله ولا يدفنه إلّا إمام ؛ ز٧ ، قلط١٣٩ : ٤٢٠ [٢٨٨/٢٧] و يا١١ ، كز٢٧ : ١٤١ [١٢٧/٤٧].

باب أنّ الإمام متى يعلم أنّه إمام ؛ ز٧ ، قم١٤٠ : ٤٢١ [٢٩١/٢٧].

وفيه : بصائر الدرجات(٧) : عن أحمد بن عمر قال : سمعته يقول ـ يعني أبا الحسن الرّضا عليه السلام ـ : إنّي طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم ، قلت له : جُعلت فداك ، طلّقتها وقد علمت بموت أبي الحسن عليه السلام ! قال : نعم .

باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأوّل ؛ ز٧ ، قا١٤١ : ٤٢١ [٢٩٤/٢٧].

وفيه : أنّه عليه السلام يعرف ما عنده في آخر دقيقة تبقى من روحه .

باب ما يجب على النّاس عند موت الإمام ؛ ز٧ ، قب١٤٢ : ٤٢١ [٢٩٥/٢٧].

علل الشرائع(٨) : عن يعقوب بن شعيب ، عن

١ ـ بصائر الدرجات ١٥١ / ح ٤ .
٢ ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : أرواح ، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.
٣ ـ كذا في الأصل والبحار والمصدر ، والأنسب «به» لعود الضمير على العرش .
٤ ـ من البحار والمصدر .
٥ ـ جمّ الغفير : الجمع الكثير ، لسان العرب ٥ / ٢٧ .
٦ ـ نهج البلاغة ٧٩ خطبة ٣٤ .
٧ ـ بصائر الدرجات ٤٨٧ /ح ٤ .
٨ ـ علل الشرائع ٥٩١ .

أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إذا هلك الإمام فبلغ قوماً ليسوا بحضرته، قال: يخرجون في الطلب، فإنّهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب، قلت: يخرجون كلّهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم؟ قال: إنّ الله عزّوجلّ يقول: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»(١)، قال: هؤلاء المقيمون في السّعة حتّى يرجع إليهم أصحابهم.

باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت، وأنّ لحومهم حرام على الأرض، وأنّهم يُرفعون إلى السماء؛ ز٧، قج١٤٣: ٤٢٢ [٢٩٩/٢٧].

باب أنّهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم عليهم(٢)، ويظهر منهم الغرائب، ويأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام، وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم؛ ز٧، قد١٤٤: ٤٢٣ [٣٠٢/٢٧].

كتاب «المحتضر» عن كتاب «القائم» للفضل بن شاذان: عن ابن نُبَاتَة، في حديث طويل يذكر فيه: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج من الكوفة ومرّ حتى أتى الغريّين فجازه، فلحقناه وهو مستلقٍ على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: ياأمير المؤمنين، ألا أبسطُ ثوبي تحتك؟ قال: لا، هل هي إلّا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه! قال الأصبغ: فقلت: ياأمير المؤمنين، تربة مؤمن قد عرفناها كانت أو تكون، فما مزاحمته في مجلسه؟ فقال: يابن نباتة، لو كُشِف لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذا الظّهر حلقاً يتزاورون و يتحدّثون، إنّ في هذا الظّهر روح كلّ مؤمن، و بوادي برهوت نسمة كلّ كافر؛ ← ٤٢٤ [٣٠٧/٢٧].

باب الدّلائل التي ذكرها الشيخ الطّبرسي رحمه الله في «إعلام الورى» على إمامة أئمّتنا عليهم السلام؛ ز٧، قمح١٤٨: ٤٣٠ [٢٧/ ٣٣٨].

قال رحمه الله: أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم الّتي تفرّقت في فرق العالم فحصل في كلّ فرقة فنّ منها، واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمّد عليهم السلام، ألا ترى ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدّين وأحكام الشّريعة وتفسير القرآن، وغير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء، حتّى أخذ عنه المتكلّمون والفقهاء والمفسّرون، ونقل أهل العربيّة عنه أُصول الإعراب ومعاني اللّغات، وقال في الطبّ ما استفاد منه الأطباء، وفي الحكمة والوصايا والآداب ما أربى على كلام جميع الحكماء، وفي النّجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء.

ثمّ قد نقلت الطّوائف عمّن ذكرناه من عترته

١ - التوبة (٩) ١٢٢.
٢ - «عليهم» لم ترد في البحار (الطبعة الحروفيّة).

وأبنائه مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء، ولم يختلف في فضلهم وعلوّ درجتهم في ذلك من أهل العلم اثنان، فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام لمّا تمكّنا من الإظهار وزالت عنهما التقيّة التي كانت على سيّد العابدين عليه السلام من الفتاوي في الحلال والحرام والمسائل والأحكام، وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسِّيَر وأخبار العرب وملوك الأُمم، ما سُمّي أبو جعفر عليه السلام لأجله باقر العلم.

وروى عن الصّادق عليه السلام في أبوابه من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان، وصُنّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الأصول، رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله، وأصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام، ولم يبق فنّ من فنون العلم إلّا ما روي[1] فيه أبواب، وكذلك كانت حال ابنه موسى عليه السلام من بعده في إظهار العلوم إلى أن حبسه الرّشيد ومنعه من ذلك.

وقد انتشر أيضاً عن الرّضا وابنه أبي جعفر عليهما السلام من ذلك ما شهرة جملته تغني عن تفصيله، وكذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمّد العسكريّين عليهما السلام، وإنّما كانت الرّواية عنهما أقلّ لأنّهما كانا محبوسين في عسكر السّلطان الظّالم، ممنوعَيْن من الانبساط في الفتيا وأن يلقاهما كلّ أحد من النّاس.

وإذا ثبت بما ذكرناه بينونة أئمّتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأنام ولم يمكن لأحد أن يدّعي أنّهم أخذوا العلم من رجال العامّة أو تلقّنوه من رواتهم وثقاتهم[2] لأنّهم لم يُروا قطّ مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلّم شيء من العلوم، ولأنَّ ما أُثر عنهم من العلوم فإنَّ أكثره لم يُعرف إلّا منهم ولم يظهر إلّا عنهم، وعلمنا أنَّ هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر النّاس، وتيقّنّا زيادتهم في ذلك على كافّتهم، ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم، ثبت أنّهم أخذوها عن النّبيّ صلى الله عليه وآله خاصّة، وأنّه قد أفردهم بها ليدلّ على إمامتهم بافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم، وليكونوا مفزعاً لأُمّته في الدّين وملجأً لهم في الأحكام، وجروا في هذا التخصيص مجرى النبيّ صلى الله عليه وآله في تخصيص الله تعالى بإعلامه أحوال الأُمم السالفة، وإفهامه ما في الكتب المتقدّمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يلقى أحداً من أهله.

هذا وقد ثبت في العقول أنَّ الأعلم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول، وقد بيّن الله سبحانه ذلك بقوله: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى»[3]، وقوله:

١ ـ في المصدر: إلّا روي عنه.

٢ ـ في المصدر: وفقهائهم.

٣ ـ يونس (١٠) ٣٥.

« هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ »(١).

وممّا يدلّ على إمامتهم أيضاً إجماع الأُمّة على طهارتهم، وظاهر عدالتهم، وعدم التعلّق عليهم أوعلى أحد منهم بشيء يشينه مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمنتهم في الغضّ منهم والوضع من أقدارهم والتطلّب لعثراتهم، حتى كانوا يقرّبون من يُظهر عداوتهم و يُقْصون بل يَجْفون و يَنْفون و يقتلون من يتحقّق بولايتهم، وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار النّاس.

إلى أن قال: وممّا يدلّ أيضاً على إمامتهم وأنهم عليهم السلام أفضل الخلق بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ما نجده من تسخير الله تعالى الوليّ لهم في التعظيم لمنزلتهم والعدوّ لهم في الإجلال لمرتبتهم، وإلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم.

وساق كلامه، وذكر تعظيم الخلفاء الأئمّة في زمانهم وإكرامهم إيّاهم بما هومعلوم لمن نظر في أخبارهم، ثمّ قال: و يؤيّد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد أجمعوا على تعظيم قبورهم، وفضل مَشَاهِدِهم، حتى أنّهم يقصدونها من البلاد الشاسعة و يلمّون بها، و يتقرّبون إلى الله سبحانه بزيارتها، و يستنزلون عندها من الله الأرزاق و يستفتحون الأغلاق، و يطلبون ببركتها الحاجـــات، و يستدفعون الملمّات، وهذا هو المعجز الخارق للعادة(٢)؛ انتهى.

باب أنّ عليّاً عليه السلام هو الإمام المبين؛ ط٩، كج٢٣: ٨١ [٣٥/٤٢٧].

أبواب النصوص على الأئمّة الاثني عشر؛ ط٩، م٤٠: ١٢٠ [٣٦/١٩٢].

باب نصوص الرّسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام؛ ط٩، ما٤١: ١٢٧ [٣٦/٢٢٦].

باب فضل أميرالمؤمنين على سائر الأئمّة عليهم السلام؛ ط٩، عد٧٤: ٣٦٦ [٣٩/٩٠].

باب أنّه يُدعى في القيامــة كلّ أُناس بإمامهم، وفيه حديث الرّايات؛ مع٣، نج٥٣: ٢٩١ [٨/١٤و٧].

قوله تعالى حكاية عن هارون: « قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي »(٣)، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لم قال: « يَابْنَ أُمَّ »، ولم يقل: يابن أبي؟ فقال: إنّ العداوات بين الإخوة أكثرها تكون إذا كانوا بني عـلّات(٤)، ومتى كانوا بني أُمّ قلّت العداوة بينهم، إلّا أن ينزغ الشّيطان بينـهم فيطيـعوه؛ هـ٥، لز٣٧: ٢٧٥ [١٣/٢١٩].

أقول: يأتي ما يتعلّق بالأُمّ في (ولد).

وأُمّ أيمن كانت حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله، واسمها بركة، وكانت من نساء الجنّة،

١ - الزمر (٣٩) ٩.

٢ - إعلام الورى ٣٨٦.

٣ - طه (٢٠) ٩٤.

٤ - بنو عـلات: أولاد الرجل من أُمّهات شتّى؛ مجمع البحرين [٥ / ٤٢٩ - الهامش].

يأتي ذكرها في (يمن).

معنى الأُميّ و بيان أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله هل كان يقرأ و يكتب أم لا ؟ ؛ و٦ ، و٦ : ١١٨-١٦٨ [١٦/٨٢-٣١٠].

وفاة أُمامة بنت زينب بنت النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، سح٦٨ : ٧٠٩ [١٦٧/٢٢].

وصيّة فاطمة عليها السلام لأمير المؤمنين بتزوّج أُمامة ، ووصيّتها عليها السلام لها بشيء ؛ ى١٠ ، ز٧ : ٦٢ [٢١٧/٤٣].

المحاسن(١) : عن أبي بصير، عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام، عن أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأُمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : أتاني أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فأُتي بقِثّاء (٢) وتمر وكمأة ، وكان يحبّ الكمأة ؛ يد١٤ ، قيد١١٤ : ٨٦١ [٦٦/ ٢٣٢].

أقول : وفي «تنقيح المقال» : إنّها وُلدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يحبّها ، ولمّا كبرت تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة سيّدة النّساء عليها السلام بوصيّة منها ، معلّلةً بأنّها تكون لولدها مثلها ، وقد زوّجها منه عليه السلام الزبير بن العوّام ، لأنَّ أباها قد أوصاه بها ، فلمّا جُرح أمير المؤمنين عليه السّلام خاف أن يتزوّجها معاوية فأمر المغيرة بن نَوْفَل بن الحارث ابن عبد المطّلب أن يتزوّجها بعده ، فلمّا تُوفّي أمير المؤمنين عليه السلام وقضت العدّة تزوّجها المغيرة فولدت له يحيى ، وبه كان يكنّى ، فهلكت عند المغيرة(٣) ؛ انتهى.

دخول أبي أُمامة الباهليّ على معاوية ، وإلطاف معاوية عليه وقوله له : يا أبا أُمامة ، تالله ، أنا خيرٌ أمْ عليّ بن أبي طالب ؟ وكلمات أبي أُمامة في مدح أمير المؤمنين ، وخروجه من عند معاوية وعدم قبوله منه ديناراً واحداً(٤) ؛ ط٩ ، قكد١٢٤ : ٦٤٣ [١٧٩/٤٢].

أقول : أُمامة بضمّ الهمزة ، قال أبو عليّ في «منتهى المقال» : أبو أُمامة له صحبة ، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلّا يهرب إلى عليّ عليه السلام(٥) ، «رجال المامقاني» : الظاهر أنّه الباهليّ(٦) ، في «تقريب ابن حجر» : صديّ -بالتّصغير- ابن عجلان أبو أُمامة الباهليّ صحابيّ مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين(٧) ؛ انتهى.

وعن كتاب «صفّين» لنصر بن مُزَاحِم قال : خرج أبو أُمامة الباهليّ وأبو الدّرداء فدخلا على

١ - المحاسن ٥٢٧ / ح ٧٦٢، وقد ورد في الأصل (المجالس) اشتباهاً.

٢ - في الأصل والبحار الحجريّ والمصدر: بعشاء. وما أثبتناه من البحار.

٣ - تنقيح المقال ٣ / ٦٩ (فصل النساء).

٤ - و يأتي في (سود). (زيادة على الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله).

٥ - منتهى المقال ٣٣٩.

٦ - تنقيح المقال ٣ / ٣ (فصل الكنى).

٧ - تقريب التهذيب ١ / ٣٦٦ / رقم ٩٣.

معاوية وكانا معه، فقالا: علام تقاتل هذا الرّجل، وهو-والله- أقدم منك سلماً، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أقاتله على دم عثمان، وأنّه آوى قتلته، فقولوا له فليُقِدْنا منه(١) وأنا أوّل من يبايعه من أهل الشام، فانطلقا إلى عليّ عليه السلام وأخبراه بمقالة معاوية، فقال لهما: إنّه يطلب الذين ترون، فخرج عشرون ألفاً متسربلي الحديد لا يُرى منهم إلّا الحَدَق فقالوا: كلّنا قتله، وإن شاؤوا فليروموا ذلك منّا، فرجع أبو أُمامة وأبو الدّرداء فلم يشهدا شيئاً من القتال(٢)؛ انتهى.

امن

ما يتعلّق بقوله تعالى: «آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّـهِ»(٣)؛ د[٤]، و[٦]: ١٠١ [٤١/١٠] وو[٦]، ك[٢٠]: ٢٦٥-٣٩٣ [٢٨٩/١٧- ١٨/ ٣٨٧].

الصادقيّ: والولاية للمؤمنين الذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبة مثل: سلمان الفارسيّ، وأبي ذرّ الغِفاريّ، والمِقداد بن الأسود الكِنديّ، وعمّار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاريّ، وحُذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيّهان، وسهل بن حُنيف، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وعبد الله بن الصّامت، وعُبادة بن الصّامت، وخُزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدريّ، ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة؛ د[٤]، يح[١٨]: ١٤٤ [٢٢٧/١٠].

ومثله الرّضوي؛ د[٤]، كد[٢٤]: ١٧٤ [١٠/ ٣٥٨] و و[٦]، عز[٧٧]: ٧٤٩ [٣٢٥/٢٢] و ز[٧]، قكا[١٢١]: ٣٦٩ [٥٢/٢٧].

النّبويّ: مثل المؤمن عند الله كمثل مَلَكٍ مقرّب، وإنّ المؤمن أعلى عند الله من مَلَك مقرّب؛ د[٤]، كد[٢٤]: ١٧٦ [٣٦٧/١٠].

دعوة إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة بالمغفرة والرّضا؛ ه[٥]، كج[٢٣]: ١٣٤ [٨١/١٢].

باب أحوال مؤمن آل فرعون؛ ه[٥]، له[٣٥]: ٢٥٩ [١٥٧/١٣].

شأن نزول قوله تعالى: «إِذَا جَاءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ»(٤)؛ و[٦]، ن[٥٠]: ٥٥٨ [٣٣٧/٢٠].

تفسير العياشي(٥): قال أبو عبد الله عليه السلام: والذي بعث بالحقّ محمّداً صلى الله عليه وآله، لَلعفاريت والأبالسة على المؤمن أكثر من الزّنابير على اللّحم، والمؤمن أشدّ من الجبل، والجبل يستقلّ منه بالفأس [فيُنحت](٦) والمؤمن

١ - في المصدر: من قتلته.
٢ - وقعة صفّين ١٩٠.
٣ - البقرة (٢) ٢٨٥.
٤ - الممتحنة (٦٠) ١٠.
٥ - تفسير العياشي ٢ / ٣٠١ / ح ١١١.
٦ - من المصدر.

لا يستقلّ على[1] دينه؛ ط[9]، نب[52]: ٢١٤ [١٦٥/٣٧].

باب تأويل المؤمنين والايمان والمسلمين والإسلام بهم عليهم السلام وبولايتهم، وعكس ذلك بأعدائهم؛ ز[7]، كا[21]: ٧٣ [٣٥٤/٢٣].

وفيه: تأويل «لَقَدْ مَنَّ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ»[2] بآل محمد عليهم السلام، والذين آمنوا النبيّ وأمير المؤمنين عليه السلام «وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم»[3] الذرّيّة الأئمّة والأوصياء؛ ← ٧٣ [٣٥٥/٢٣].

باب أنّ علياً عليه السلام هو المؤمن والايمان والدّين والإسلام وخير البريّة في القرآن؛ ط[9]، يج[13]: ٦٥ [٣٣٦/٣٥].

الأخبار الواردة في أنّه ما نزلت في القرآن «يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا» إلّا وعليّ أميرها وشريفها؛ ط[9]، لط[39]: ١٠٧ [١٢٨/٣٦].

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سبق النّاس في الإسلام والايمان؛ ط[9]، سه[65]: ٣٠٩ [٢٠١/٣٨].

فيه: أنّ برد إيمانه عليه السلام وصل إلى قلب جبرئيل؛ ← ٣٢٠ [٢٤٨/٣٨].

روى الصّدوق رحمه الله أنّه قال الدّوانيقيّ للصادق عليه السلام: ياأبا عبد الله، ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يُعرف مذهبُه؟ فقال: ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم، من حلاوته يبدونه تبدّياً[4]؛ يا[11]، كح[28]: ١٥٢ [١٦٦/٤٧].

أبواب الايمان والإسلام والتّشيّع وفضلها وصفاتها:

باب فضل الايمان وجمل شرائطه؛ يمن[15/1]، [1]: ٤ [٢/٦٧].

الكافي[5]: رُوي عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَلٰكِنَّ ٱللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ»[6] أنّ الايمان أمير المؤمنين عليه السلام والثلاثة الثّلاثة على التّرتيب؛ ← ١٥ [٥١/٦٧].

علل الشرائع[7]: عن الصادق عليه السلام: إنّما سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على الله فيجيز أمانه.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُنبّئكم لم سُمّي المؤمن مؤمناً؟ لايمانه النّاس على أنفسهم وأموالهم، ألا أُنبّئكم مَنِ المسلم؟ (المسلم) من سلم النّاس من يده ولسانه.

١ ـ في المصدر: عن.
٢ ـ آل عمران (٣) ١٦٤.
٣ ـ الطور (٥٢) ٢١.
٤ ـ صفات الشيعة ٢١ / ح ٢٧.
٥ ـ الكافي ١ /٤٢٦ / ح ٧١.
٦ ـ الحجرات (٤٩) ٧.
٧ ـ علل الشرائع ٥٢٣.

وعن الصادق عليه السلام : المؤمن هاشميّ لأنّه هشم الضّلال والكفر والنفاق ، والمؤمن قرشيّ لأنّه أقرّ للشيء ونحن الشيء ، وأنكر لا شيء(١) : الدّلام وأتباعه ، والمؤمن نبطيٌّ لأنّه استنبط الأشياء يعرف الخبيث من الطّيب ، والمؤمن عربيّ ... إلى آخره ؛ ← ١٧ [٦١/٦٧] ويمن١/١٥ ، ط٩ : ٤٦ [١٧٢/٦٧] .

الصّادقيّ في المؤمن أنّه : لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مرّ بموضع قذر حوّله الله من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قذرها شيء ... إلى آخره ، وفيه ذكر كرامته عند الله تعالى ؛ يمن١/١٥ ، ا١ : ١٨ [٦٣/٦٧] .

وعنه عليه السلام قال : يقول الله تعالى : من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي ـ إلى أن قال ـ قال تعالى : ولو لم يكن في الدنيا إلّا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يستوحش إلى أحد .

وعنه عليه السلام : إنّ عمل المؤمن ليذهب فيمهّد له في الجنّة كما يرسل الرّجل غلامه فيفرش له ، ثمّ تلا « وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ »(٢) .

نهج البلاغة(٣) : سبيلٌ أبلج المنهاج أنور السّراج ، فبالإيمان يستدلّ على الصّالحات ، وبالصّالحات يستدلّ على الإيمان ، وبالإيمان يعمر العلم ، وبالعلم يُرهب الموت ، وبالموت تُختم الدّنيا ، وبالدّنيا تُحرز الآخرة ، وبالقيامة تُزلف الجنّة للمتّقين ، وتُبرز الجحيم للغاوين ، وإنّ الخلق لا مقصر(٤) لهم عن القيامة ، مرقلين(٥) في مضمارها إلى الغاية القصوى ؛ ← ١٩ [٦٧/٦٧] .

ذكر جملة من الروايات في شفاعة المؤمن للعصاة ، وأنّه أعظم حرمةً من الكعبة ، وأنّه لو مرض فعاده أخوه لوجد الله تعالى عنده ثمّ تكفّل الله بحوائجه ، والمؤمن يُعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده ، وأنّه أعزّ من الجبل يستقلّ منه بالمعاول ، والمؤمن لا يستقلّ من دينه ؛ ← ٢٠ [٦٩/٦٧] .

بابٌ أن المؤمن ينظر بنور الله ، وأنّ الله تعالى خلقه من نوره ؛ يمن١/١٥ ، ب٢ : ٢١ [٧٣/٦٧] .

المحاسن(٦) : قال الرضا عليه السلام لسليمان الجعفريّ : إنّ الله تعالى خلق المؤمن من نوره ، وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية ، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه ، أبوه النور وأُمّه الرّحمة ، فاتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله الذي خُلق منه .

١ ـ في المصدر (الاختصاص ١٤٣) : اللاشيء .
٢ ـ الروم (٣٠) ٤٤ .
٣ ـ نهج البلاغة ٢١٩ / خطبة ١٥٦ .
٤ ـ المقصر ـ بالفتح ـ الغاية كالقصارى ؛ منه . والقصر : الحبس (لسان العرب ٩٩/٥) أي لا حابس ولا مفرّ لهم عن القيامة .
٥ ـ أي مسرعين .
٦ ـ المحاسن : ١٣١ /ح ١ .

الكافي(١) : عن جابر الجعفيّ قال : تقبّضْتُ(٢) بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت : جُعلت فداك ، ربّما حزنت من غير مصيبة أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي! قال : نعم ياجابر، إنَّ الله عزَّوجلَّ خلق المؤمنين من طينة الجنان ، وأجرى فيهم من ريح(٣) روحه ، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأ بيه وأُمّه ، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حُزنٌ حزنت هذه لأنّها منها ؛ ← ٢١ [٦٧/٧٥] وعشر١٦ ، يو١٦ : ٧٤ [٧٤/٢٦٥] .

باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس ، وبعض أخبار الميثاق زائداً على ما تقدّم في كتاب «التوحيد والعدل»(٤) ؛ يمن١/١٥ ، ج٣ : ٢٢ [٦٧/٧٧] .

الكافي(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ في الجنّة لشجرة تسمّى المزن ، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة فلا تصيب بقْلَة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج الله عزّوجلّ من صلبه مؤمناً ؛ ← ٢٣ [٦٧/٨٤] .

١ ـ الكافي ٢ / ١٦٦ / ح ٢ .
٢ ـ أي انقبضت نفسه .
٣ ـ أي من نسيم من روحه الذي نفخه في الأنبياء والأوصياء ؛ منه مد ظلّه .
٤ ـ «ما تقدّم في كتاب التوحيد والعدل» يعود للبحار، أمّا في «السفينة» فلم يأت بعد .
٥ ـ الكافي ٢ / ١٤ / ح ١ .

الكافي(٦) : قيل له عليه السلام : من أيِّ شيء خلق الله عزَّوجلَّ طينة المؤمن ؟ فقال : من طينة الأنبياء فلن تنجس أبداً .

بيان : أي بنجاسة الشّرك والكفر، وإن نجست بالمعاصي فتطهّر بالتّوبة والشّفاعة ؛ ← ٢٥ [٦٧/٩٣] .

باب فيما يدفع الله بالمؤمن ؛ يمن١/١٥ ، ه٥ : ٣٩ [٦٧/١٤٣] .

الكافي(٧) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله تعالى ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء وقال عليه السلام : لا يصيب قريةً عذاب وفيها سبعة من المؤمنين .

باب حقوق المؤمن على الله تعالى ، وما ضمن الله تعالى له ؛ يمن١/١٥ ، و٦ : ٣٩ [٦٧/١٤٥] .

باب الرّضا بموهبة الإيمان ، وأنّه من أعظم النّعم ، وما أخذ الله على المؤمن [من] الصّبر على مايلحقه من الأذى ؛ يمن١/١٥ ، ز٧ : ٤٠ [٦٧/١٤٧] .

الكافي(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمَنْ دونه ، المؤمن عزيز في دينه .

بيان : «أن يستوحش» أي يجد الوحشة ، ولعلّه ضمّن معنى الميل والسكون فعُدّي بإلى ، أي

٦ ـ الكافي ٢ / ٣ / ح ٣ .
٧ ـ الكافي ٢ / ٢٤٧ .
٨ ـ الكافي ٢ / ٢٤٥ / ح ٤ .

استوحش من الناس مائلاً أوساكناً إلى أخيه .

الكافي(١) : عن فضيل بن يسار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلّا رأسه ، فقال : يافضيل إنّني كثيراً ما أقول : ما على رجل(٢) عرّفه الله هذا الأمر ، لو كان في رأس جبل حتّى يأتيه الموت ! يافضيل بن يسار ، إنّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً ، وإنّا وشيعتنا هُدينا الصراط المستقيم ، يافضيل بن يسار ، إنّ المؤمن لو أصبح له ما(٣) بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ... إلى آخره .

بيان : لم يبق منه إلّا رأسه ، يحتمل أن يكون معناه أنّه نحف جميع أعضائه وهزلت حتّى كأنه لم يبق منه(٤) شيء إلّا الرّأس ، فإنّه لقلّة لحمه لا يعتريه الهزال كثيراً ، وقيل غير ذلك ؛ ← ٤١ [١٥١/٦٧] .

باب قلّة عدد المؤمنين ، وأنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم ، وأُنس المؤمنين بعضهم ببعض ؛ يمن١٥/١ ، ح٨ : ٤٢ [١٥٧/٦٧] .

الكافي(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : المؤمنة أعزّ من المؤمن ، والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر ، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر ؟

الكافي(٦) : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس كلّ من يقول بولايتنا مؤمناً ، ولكن جُعلوا أُنساً للمؤمنين ؛ ← ٤٥ [١٦٥/٦٧] .

باب أصناف النّاس في الإيمان ؛ يمن١٥/١ ، ط٩ : ٤٥ [١٦٦/٦٧] .

باب في أنّ المؤمن صنفان ؛ يمن١٥/١ ، يا١١ : ٥٠ [١٨٩/٦٧] .

باب شدّة ابتلاء المؤمن وعلّته وفضل البلاء ؛ يمن١٥/١ ، يب١٢ : ٥٢ [١٩٦/٦٧] .

أقول : سيأتي ما يتعلّق بذلك في (بلاء) .

باب أنّ المؤمن مكفّر ؛ يمن١٥/١ ، يج١٣ : ٦٨ [٢٥٩/٦٧] .

علل الشرائع(٧) : عن الصادق عليه السلام قال : المؤمن مكفّر ، وذلك أنّ معروفه يصعد إلى الله عزّوجلّ فلا ينتشر في الناس ، والكافر مشهور ، وذلك أنّ معروفه للناس ينتشر في الناس ، ولا يصعد إلى السماء .

بيان : مكفّر على بناء المفعول من التّفعيل ، أي لا يشكر النّاس معروفه .

وفي العلويّ : كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفّراً لا يُشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القرشي والعربيّ والعجميّ ؛ ← ٦٩ [٢٦٠/٦٧] .

١ ـ الكافي ٢ / ٢٤٦ / ح ٥ .
٢ ـ من / خ ل (الهامش) .
٣ ـ ملك / خ ل (الهامش) .
٤ ـ في البحار : منها .
٥ ـ الكافي ٢ / ٢٤٢ / ح ١ .
٦ ـ الكافي ٢ / ٢٤٤ / ح ٧ ، وفي البحار والمصدر : عن أبي الحسن ، خلافاً للأصل .
٧ ـ علل الشرائع ٥٦٠ / ح ١ .

باب علامات المؤمن وصفاته؛ يمن ١/١٥، يد١٤: ٦٩ [٦٧/٢٦١].

الكافي(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرّخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرّفق أخوه، والبرّ والده؛ ← ٧١ [٦٧/٢٦٨].

الكافي(٢) : عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم و ينطق ليغنم، لا يحدّث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا يتركه حياءً، إن زُكّي خاف ممّا يقولون، و يستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغرّه قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عمله.

الكافي(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوّة في دين ... وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى ... إلى آخره؛ ← ٧١-٧٧ [٦٧/٢٧١-٢٩٤].

الشهاب(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم.

بيان : يعني أنّ المؤمن غارّ : غافل، ليس بذي نكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضدّ الخبّ؛ ← ٧٤ [٦٧/٢٨٣].

العلويّ : إنّ المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه اللّيل افترش وجهه، وسجد لله عزّوجلّ بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا؛ ← ٧٦ [٦٧/٢٩٠].

الخصال(٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليقته، وصحّت سريرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وكفى الناس [من](٦) شرّه وأنصف النّاس من نفسه؛ ← ٧٧ [٦٧/٢٩٣].

علل الشرائع(٧) : قيل للباقر(٨) عليه السلام : ما بال المؤمن أحدّ شيء؟ قال : لأنّ عزّ(٩) القرآن في قلبه، ومحض الإيمان في صدره، وهو بعد مطيعٌ لله، ولرسوله مصدّق، قيل : فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟ قال : لأنّه يكسب الرّزق من حلّه، ومطلب الحلال عزيز،

١ ـ الكافي ٢ / ٤٧ / ح ١.
٢ ـ الكافي ٢ / ٢٣١ / ح ٣.
٣ ـ الكافي ٢ / ٢٣١ / ح ٤ البحار ٦٧ / ٢٧١ عنه.
٤ ـ شهاب الأخبار ٢١ / ح ١٢٣.

٥ ـ الخصال ٣٥١ / ح ٣٠.
٦ ـ من المصدر والبحار.
٧ ـ علل الشرائع ٥٥٧.
٨ ـ في الأصل : للصادق (ع) سهواً من الناسخ في الاقتباس من السند.
٩ ـ أي حدّته إنّما هي في الدين لتنمره في ذات الله وعدم المداهنة في دين الله؛ منه مدّ ظله.

فلا يحبّ أن يفارقه لشدّة ما يعلم من عسر مطلبه ، وإن هو سَخَتْ نفسه لم يضعه إلّا في موضعه ، قيل له : فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء ؟ قال : لحفظه فرجه من فروج ما لا يحلّ له ولكن لا تميل [به][1] شهوته هكذا ولا هكذا ، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره .

قال صلّى الله عليه[2] : إنّ قوة المؤمن في قلبه ، ألا ترون أنّه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم اللّيل و يصوم النهار .

وقال : المؤمن أشدّ في دينه من الجبال الراسية ، وذلك أنّ الجبل قد يُنْحَتُ منه ، والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً ، وذلك لضنّه بدينه وشُحّه عليه .

المحاسن[3] : وعنه عليه السلام[4] : يعرف من يصف الحقّ بثلاث خصال: ينظر إلى أصحابه مَنْ هم ؟ وإلى صلاته كيف هي ؟ وفي أيّ وقت يصلّيها ؟ فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله ؟ ؛ ← ٧٩ [٣٠٢/٦٧] .

عن الصّادق عليه السلام : إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ ، والذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله .

١ ـ من البحار والمصدر .
٢ ـ في الأصل والبحار: صلّى الله عليه وآله ، وهو سهو في قراءة (صلّى الله عليه) في البحار (الطبعة الحجريّة) .
٣ـ المحاسن ٢٥٤ / ح ٢٨١ .
٤ ـ أي : عن الصادق عليه السلام .

وعنه عليه السلام : إنَّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد ، إنّ زبر الحديد إذا دخل النار تغيّر ، وإنّ المؤمن لو قُتل ثمَّ نُشر ثمّ قُتل لم يتغيّر قلبه .

وعنه عليه السلام : إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء ثمّ قال : إذا كان مخلصاً لله قلبه أخاف الله منه كلَّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السّماء .

نهج البلاغة[5] : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن بِشْرُهُ في وجهه وحُزْنُه في قلبه ، أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً ، يكره الرّفعة و يشنأ السّمعة ، طويلٌ غمّه ، بعيد همّه ، كثير صمته ، مشغول وقته ، شكور صبور، مغمور بفكرته ، ضنين بخلّته ، سهل الخليقة ، ليّن العريكة ، نفسه أصلب من الصّلد وهو أذلّ من العبد؛ ← ٨٠ [٣٠٥/٦٧] و خلق ٢/١٥ ، ١١ : ٢٣ [٤١٠/٦٩] .

الشهاب[6] : قال صلّى الله عليه وآله : المؤمن يسير المؤنة . قال عليه السلام : المؤمن كيّس فَطِن حَذِر. وقال عليه السلام : المؤمن إلف مألوف . وقال عليه السلام : المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم؛ يمن ١/١٥ ، يد ١٤ : ٨١ [٦٧/ ٣٠٩] .

حديث همّام في أوصاف المتّقين ؛ ← ٨١

٥ ـ نهج البلاغة ٥٣٣/خطبة ٣٣٣ .
٦ـ شهاب الأخبار ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ / ح ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ .

[٦٧/٣١٥] .

كتاب زيد الزرّاد[١] : قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : نخشى أن لا نكون مؤمنين ! قال : ولم ذاك ؟ فقلت : وذلك أنّا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده آثر من درهمه وديناره ، ونجد الدّينار والدرهم آثر عندنا من أخ قد جمع بيننا و بينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام ! قال : كـلّا ، إنّكم مؤمنون ، ولكن لا تكملون إيمانكم حتّى يخرج قائمنا ، فعندها يجمع الله أحلامكم ، فتكونون مؤمنين كاملين ، ولو لم يكن في الأ رض مؤمنون كاملون إذاً لرفَعَنا الله إليه ، وأنكرتكم الأ رض وأنكرتكم[٢] السماء ، بل والذي نفسي بيده ، إنّ في الأ رض في أطرافها مؤمنين ما قَدرُ الدّنيا كلّها عندهم تعدل جناح بعوضة ـ ثمّ ذكر عليه السلام أوصافهم بنحو ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام أوصاف المتّقين ثمّ قال عليه السلام ـ : واشوقاه إلى مجالستهم ومحادثتهم ، يا كرباه لفقدهم ، ويا كشف كرباه لمجالستهم ، اطلبوهم فإن وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في الدنيا والآخرة ، هم أعزّ في النّاس من الكبريت الأحمر ، حليتهم طول السّكوت ، وكتمان السّرّ ، والصلاة والزّكاة والحجّ والصوم ، والمواساة للإخوان في حال اليسر والعسر . . . إلى آخره ؛ ← ٩٣ [٦٧/٣٥٠] .

الكافي[٣] : أبو البختريّ رفعه قال : سمعته يقول : المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف إن قِيدَ انقاد وإنْ أُنيخ على صخرة استناخ .

بيان : « كالجمل الأنف» أي المأنوف وهو الذي عقر الخِشاش[٤] أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الّذي به ، وقيل : الأنف : الذّلول ، قيل : إنّما شبّه بالجمل لا بالناقة إشارة إلى أنّ المؤمن قادر على الامتناع ، ولكن له مانع عظيم من الإيمان وأحكامه تمنعه عن ذلك ؛ ← ٩٤ [٦٧/٣٥٥] .

الكافي[٥] : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : إنّ المعرفة بكمال دين المسلم تركُه الكلام فيما لا يعنيه وقلّة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه .

الكافي[٦] : وقال عليه السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسّع على قدر التوسّع ، وإنصاف الناس ، وابتداؤه إيّاهم بالسّلام عليهم .

الكافي[٧] : قال أبو عبد الله عليه السلام :

١ ـ الأُصول الستّة عشر (كتاب زيد الزرّاد ٦) .
٢ ـ في الأصل والبحار والمصدر : أنكرتم ، في الموردين ، وفي المصدر : أنكرتكم (خ ل) وهو الصواب .

٣ ـ الكافي ٢ / ٢٣٤ / ح ١٤ .
٤ ـ الخشاش ـ بالكسر ـ عويد يجعل في فم البعير يشدّ به الزمام ليكون أسرع لانقياده ؛ مجمع البحرين [٤ / ١٣٦ ـ الهامش] وفي المجمع المطبوع : عود في أنف البعير . . . إلخ .
٥ ـ الكافي ٢ / ٢٤٠ / ح ٣٤ .
٦ ـ الكافي ٢ / ٢٤١ / ح ٣٦ .
٧ ـ الكافي ٢ / ٢٤١ / ح ٣٨ .

المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤنة، جيّد التّدبير لمعيشته، لا يُلسع من جحر مرّتين؛ ← ٩٦ [٣٦٢/٦٧].

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين؛ ضه[١٧]، به[١٥]: ١٢٣ [٢٥/٧٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكّر، وإذا تكلّم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدّة صبر، فهو قريب الرضى، بعيد السخط، يُرْضيه عن الله اليسير، ولا يُسخطه الكثير، ولا يبلغ بنيّته إرادته في الخير، ينوي كثيراً من الخير و يعمل بطائفة منه، و يتلهّف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به! ؛ضه[١٧]، يو[١٦]: ١٣٠ [٥٠/٧٨].

وقال عليه السلام: لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليُخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه؛ ← ١٣١ [٥٧/٧٨].

باب في أنّ الله تعالى إنّما يعطي الدّين الحقّ والإيمان والتّشيّع من أحبّه؛ يمن[١٥/١]، كب[٢٢]: ١٥٦ [٢٠١/٦٨].

فيه الرّوايات الكثيرة في أنّ الله تعالى يعطي الدّنيا من أحبّ ومن أبغض، وأنّ الإيمان لا يعطيه إلّا من أحبّ، وأنّ الله يعطي المال البرّ والفاجر، ولا يعطي الإيمان إلّا من أحبّ؛ ← ١٥٧ [٢٠٤/٦٨].

الكافي(١): عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: (إنَّ الله أخذ)(٢) ميثاق المؤمن على أن لا تُصدّق مقالته، ولا ينتصف من عدوّه، وما من مؤمن يشفي نفسه إلّا بفضيحتها، لأنّ كلّ مؤمن مُلْجَم؛ يمن[١٥/١]، كج[٢٣]: ١٦٠ [٢١٥/٦٨].

المحاسن(٣): عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاته، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه وأدّى النّصيحة لأهل بيت نبيّه عليهم السلام، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له؛ صل[١٨/٢]، آ[١]: ٩ [٢١٨/٨٢].

باب الفرق بين الإيمان والإسلام، وبيان معانيهما، وبعض شرائطهما؛ يمن[١٥/١]، كد[٢٤]: ١٦٣ [٢٢٥/٦٨].

أقول: يأتي بعض الروايات المتعلّقة بهذا الباب في (سلم).

الكافي(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ القلب ليترجّج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قرّ، وذلك قول الله تعالى: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ»(٥)، قال: يسكن(٦).

١ ـ الكافي ٢ / ٢٤٩ / ح ١.

٢ ـ في المصدر والبحار: أخذ الله.
٣ ـ المحاسن ١١ / ح ٣٢.
٤ ـ الكافي ٢ / ٤٢١ / ح ٤.
٥ ـ التغابن (٦٤) ١١.
٦ ـ «قال: يسكن» ليس في رواية «الكافي» وإنّما وردت في «المحاسن» والروايتان وردتا في البحار عن ←

وعنه عليه السلام قال : الإيمان هو الإقرار باللّسان ، وعقد في القلب ، وعمل بالأركان ... إلى آخره ؛ ← ١٧١ [٦٨/٢٥٦] .

تفسير القمي(١) : الإيمان في كتاب الله على أربعة أوجه : ١ـ إقرار باللّسان، ٢ـ تصديق بالقلب، ٣ـ الأداء، ٤ـ التّأييد . فمن الأول(٢) والثّاني قوله تعالى : « يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ »(٣) ، ومن الثّالث : « وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم »(٤) ، ومن الرّابع قوله : « أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَانَ »(٥) ؛ ← ١٧٦ [٦٨/٢٧٣] .

المحاسن(٦) : عن الصّادق عليه السلام قال : أتى رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : يارسول الله إنّي جئتك أبايعك على الإسلام ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : أُبايعك على أن تقتل أباك ، قال : نعم ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّا والله لا نأمركم بقتل آبائكم ، ولكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان ، وأنّك لن تتّخذ من دون الله وليجة ، أطيعوا آباءكم فيما أمروكم ، ولا تطيعوهم في معاصي الله ؛ ← ١٧٩ [٦٨/٢٨١] .

ما يقرب منه ؛ ← ١٨١ [٦٨/٢٩١] .

الكافي(٧) : عن سلام الجعفيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان ، فقال : الإيمان أن يُطاع الله فلا يُعصى .

بيان : هذا أحد معاني الإيمان ، وحُمل على الإيمان الكامل ، قال بعض المحقّقين(٨) : هذا مجمل القول في الإيمان ، وأمّا الضّابط الكلّي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ، و يعرّفه حقّ التعريف ، أنّ الإيمان الكامل الخالص المنتهى تمامه هو التسليم لله والتصديق بما جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله لساناً وقلباً على بصيرة مع امتثال جميع الأوامر والنواهي كما هي ، إلى آخر ما أفاده رحمة الله عليه ؛ ← ١٨٢ [٦٨/٢٩٢] .

وللشّهيد الثّاني رحمه الله في كتاب « حقائق الإيمان» كلام طويل في الإسلام والإيمان ، وفي آخره قال : وبالجملة فظواهر الآيات تعطي قوّة القول بأنّ الإسلام والإيمان الحقيقيين يعتبر فيهما الطّاعات ، وتحقق حصول الإيمان في صورة حصول التصديق قبل وجوب الطاعات يفيد قوّة القول بأنّ الإيمان هو التصديق فقط والطاعات

« الكافي والمحاسن» بهذا الاختلاف .

١ـ تفسير القمي ١ / ٣٠ .

٢ـ ومنه قوله تعالى « ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم ـ إلى قوله ـ فوزاً عظيماً» فقال الصادق عليه السلام : لو أن هذه الكلمة قالها أهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ، سمّاهم الله مؤمنين بإقرارهم ؛ ← ١٧٦ [٦٨ / ٢٧٣] منه مدّ ظلّه العالي .

٣ـ النساء (٤) ١٣٦ .

٤ـ البقرة (٢) ١٤٣ .

٥ـ المجادلة (٥٨) ٢٢ .

٦ـ المحاسن ٢٤٨ / ح ٢٥٣ .

٧ـ الكافي ٢ / ٣٣ / ح ٣ .

٨ـ هو المولى الكاشاني في الوافي ؛ منه .

مكمّلات[1]؛ ← ١٨٤ [٣٠٩/٦٨] .

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما ؛ يمن١٥/١ ، كز٢٧ : ١٩٣ [٣٢٩/٦٨] .

الكافي[2] : عن أبي جعفر عليه السلام قال : بُني الإسلام على خمس ، على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ ، والولاية ، ولم يُنَاد بشيء كما نودي بالولاية .

نهج البلاغة[3] : وسئل عن الايمان ، فقال : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد ، فالصّبر منها على أربع شُعب : على الشوق والشفق والزهد والترقّب ، فمن اشتاق إلى الجنّة سلا[4] عن الشهوات ، ومن أشفق من النار اجتنب المحرّمات ، ومن زهد في الدّنيا استهان بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات ... إلى آخره .

قال السيّد رحمه الله[5] في موضع آخر : وسأله رجل أن يعرّفه ما الإيمان ؟ فقال : إذا كان غدٌ فَأْتِني حتّى أخبرك على أسماع النّاس ، فإن نسيتَ مقالتي حفظها عليك غيرك ، فإنَّ الكلام كالشّاردة يثقفها هذا ويخطئها هذا ، وقد ذكرنا ما أجابه عليه السلام به فيما تقدّم من هذا الباب[6] ، وهو قوله عليه السلام : الإيمان على أربع شعب ...إلى آخره؛ ← ١٩٩[٣٤٩/٦٨] .

باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً ، وأدنى ما يخرجه عنه ؛ يمن١٥/١ ، كط٢٩ : ٢١٧ [٦٩/ ١٦] .

فأدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، و يقرّ بالطّاعة و يعرف إمام زمانه ، وأدنى ما يخرج به من الايمان الرّأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه وفي العلويّ : وأدنى ما يكون به ضالاًّ أن لا يعرف حجّة الله في أرضه ، وشاهده على خلقه الذي أمر الله تعالى بطاعته ، وفرض ولايته .

باب أنّ العمل جزء الإيمان ، وأنّ الإيمان مبثوث على الجوارح ؛ يمن١٥/١ ، ل٣٠ : ٢١٨ [١٨/٦٩] .

الكافي[7] : الباقريّ[8] : وما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أكرم على الله عزّوجلّ من مؤمن[9] لأنّ الملائكة خدّام المؤمنين ، وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنّة للمؤمنين ، وأنّ الحور العين للمؤمنين ؛ ← ٢١٨ [١٩/٦٩] .

الكافي[10] : عن أبي عمرو الزّبيريّ قال :

١ ـ حقائق الايمان ٤٥ المطبوع ضمن مجموعة رسائل .
٢ ـ الكافي ٢ / ١٨ / ح ١ .
٣ ـ نهج البلاغة ٤٧٣ / حكمة ٣١ .
٤ ـ سلوت عنه من باب قعد : صبرت عنه ؛ مجمع البحرين [١ / ٢٢٣ ـ الهامش] .
٥ ـ أي الرضي (الهامش) .
٦ ـ التقدم هنا والباب يعودان الى الشريف الرضي في « نهج البلاغة » كما أورده المجلسي في « البحار» وليس للسفينة .
٧ ـ الكافي ٢ / ٣٣ ضمن حديث ٢ .
٨ ـ كان في الأصل : العلوي ، سهواً .
٩ ـ كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : المؤمن .
١٠ ـ الكافي ٢ / ٣٣ / ح ١ .

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيها العالم ، أخبرني ، أيّ الأعمال أفضل عند الله ؟ قال : ما لا يقبل الله شيئاً إلّا به ، قلت : وما هو؟ قال : الإيمان بالله الّذي لا إله إلّا هو أعلى الأعمال درجةً ، وأشرفها منزلةً ، وأسناها حظّاً ، قال : قلت : ألا تخبرني عن الإيمان ، أقَوْل هو وعمل ، أم قَوْلٌ بلا عمل ؟ فقال : الإيمان عمل كلّه ، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله ... الحديث بطوله ؛ ← ٢١٩ [٦٩/٢٣] .

في أنّ التصديق المعتبر في الإيمان فُسّر بالتّسليم ، فقيل : التّصديق عبارة عن ربط القلب بما علم من إخبار المخبر ، وهو أمر كسبيّ ، قال بعض المتأخّرين : المعتبر في الإيمان هو التصديق الاختياريّ ، ومعناه نسبة التصديق إلى المتكلّم اختياراً ؛ ← ٢٢١ [٦٩/٣١] .

في أنّ الإيمان له إطلاقات :

١ / مجموع العقائد الحقّة والأُصول الخمسة .

٢ / الاعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض الّتي ظهر وجوبها من القرآن ، وترك الكبائر التي أوعد الله عليها النار، وعلى هذا المعنى أُطلق الكافر على تارك الصلاة والزّكاة .

٣ / العقائد المذكورة مع فعل جميع الواجبات وترك جميع المحرّمات .

٤ / ما ذكر مع ضمّ فعل المندوبات ، وترك المكروهات ، بل المباحات ، كما ورد في أخبار صفات المؤمن .

وأمّا الإسلام فيُطلق غالباً على التكلّم بالشهادتين ، والإقرار الظاهري وإنْ لم يقترن بالإذعان القلبيّ ، ولا بالإقرار بالولاية ، وثمرته تظهر في الدّنيا من حقن دمه وماله ، وجواز نكاحه ، واستحقاقه الميراث ، وسائر الأحكام الظاهرة للمسلمين ؛ ← ٢٤٩ [٦٩/١٢٦] .

كلمات العلماء في الإيمان والإسلام ؛ ← ٢٥٠-٢٥٦ [٦٩/١٢٨-١٤٩] .

قال المجلسيّ رحمه الله : الّذي ظهر ممّا قرّرناه أنّ الإيمان هو التّصديق بالله وحده وصفاته وعدله وحكمته وبالنبوّة وبكلّ ما عُلم بالضّرورة من دين[1] النبيّ صلى الله عليه وآله مع الإقرار بذلك ، وعلى هذا أكثر المسلمين ، بل ادّعى بعضهم إجماعهم على ذلك ، والتصديق بإمامة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام وبإمام الزمان ، وهذا عند الإماميّة ؛ ← ٢٥٦ [٦٩/١٤٩] .

باب في عدم لبس الإيمان بظلم[2] ؛ يمن ١/١٥ ، لا ٣١ : ٢٥٦ [٦٩/١٥٠] .

فُسّر الظلم في قوله تعالى : « ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ »[3] بالشّرك لقوله تعالى : « إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ »[4] . وعن الصادق عليه السلام : إنّ الظلم هنا الشكّ ، وعنه عليه السلام : آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان ؛ ←

١ ـ في البحار : مجيء .
٢ ـ في البحار : بالظلم .
٣ ـ الأنعام (٦) ٨٢ .
٤ ـ لقمان (٣١) ١٣ .

٢٥٦ [٦٩/١٥٠].

باب درجات الإيمان وحقائقه ؛ يمن ١٥/١، لب ٣٢ : ٢٥٧ [٦٩/١٥٤].

باب السكينة وروح الإيمان، وزيادته ونقصانه ؛ يمن ١٥/١، لج ٣٣ : ٢٦٣ [٦٩/١٧٥].

كلمات العلماء وكلام الشّهيد الثّاني في أنّ الإيمان هل يقبل الزّيادة أم لا ؟ ؛ ← | ٢٧١ [٦٩/٢٠١].

باب أنّ الإيمان مستقرّ ومستودع، وإمكان زوال الإيمان ؛ يمن ١٥/١، لد ٣٤ : ٢٧٤ [٦٩/٢١٢].

قال الصّادق عليه السلام في رسالته إلى أصحابه : ومن سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّى يكون مؤمناً حقّاً حقّاً، فَلْيَفِ لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين، فإنّه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية أئمّة المؤمنين إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإقراض الله قرضاً حسناً، واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء ممّا فسّر ممّا حرّم الله إلّا وقد دخل في جملة قوله، فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصاً ولم يرخّص لنفسه في ترك شيء من هذا فهوعند الله في حزبه الغالبين، وهو من المؤمنين حقّاً ؛ ضه ١٧، كج ٢٣ : ١٧٨ [٧٨/٢١٩].

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (دعا) و(طمع).

باب العلّة التي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب ؛ يمن ١٥/١، له ٣٥ : ٢٨٠ [٦٩/٢٣٥].

الخصال(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من حقيقة الإيمان أن تُؤْثِر الحقّ وإنْ ضرّك على الباطل وإنْ نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك ؛ خلق ١٥/٢، يا ١١ : ٥١ [٧٠/١٠٦].

في أنّ الإيمان التصديق بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، قال الله تعالى : «آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ»(٢) وقال تعالى : «وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلا ئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً»(٣) ؛ خلق ١٥/٢، يه ١٥ : ٥٧ [٧٠/١٣٩].

مصباح الشّريعة(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن مثل الأرض منافعهم منها وأذاهم عليها ؛ خلق ١٥/٢، نه ٥٥ : ٢١٨ [٧١/٤٢٢].

باب الخصال التي لا تكون في المؤمن ؛ كفر ١٥/٣، يا ١١ : ٣٠ [٧٢/٢٠٩].

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (خصل).

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض وبعض أحوالهم ؛ عشر ١٦، يه ١٥ : ٦١ [٧٤/٢٢١].

فيه : الصّادقي : لا يقدر أحد أن يصف حقّ

١ - الخصال ٥٣ / ح ٧٠.
٢ - البقرة (٢) ٢٨٥.
٣ - النساء (٤) ١٣٦.
٤ - مصباح الشريعة ١٥٥.

المؤمن و يقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن ؛ ← ٦٢ [٢٢٦/٧٤] .

نوادر الرّاوندي(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره إذا شهد و يوسّع له في المجلس ؛ ← ٦٤ [٢٣٣/٧٤] .

باب فضل حبّ المؤمنين والنّظر إليهم ؛ عشر١٦ ، يح١٨ : ٧٨ [٢٧٨/٧٤] .

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً ، وأنواع الإخوان ؛ عشر١٦ ، يط١٩ : ٧٨ [٢٨١/٧٤] .

باب قضاء حاجة المؤمنين والسّعي فيها ، وتوقيرهم ، وإدخال السّرور عليهم ، وإكرامهم ، وإلطافهم وتفريج كُرَبِهم ، والاهتمام بأُمورهم ؛ عشر١٦ ، ك٢٠ : ٧٩ [٢٨٣/٧٤] .

الاختصاص(٢) : قال الصادق عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله ، لا يخونه ولا يخذله . وقال : المؤمن بركة على المؤمن . وقال : ما من مؤمن يُدخل بيته مؤمِنَيْن فيطعمهما شبعهما إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة ... إلى آخره ؛ ← ٨٨ [٣١١/٧٤] .

الروايات الكثيرة في أنّ من أعان مؤمناً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كُربة ، واحدة في الدّنيا و بقيّتها عند كُرَبِهِ العظمى حيث يتشاغل الناس بأنفسهم . ومن نفّس عنه كربة نفّس الله عنه كُرَب الآخرة ، وخرج من قبره ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة ، ومن سقاه شربةً سقاه الله من الرّحيق المختوم. ومن فرّج عن مؤمن فرّج الله [عن] قلبه(٣) يوم القيامة ؛ ← ٩٠ [٣٢١/٧٤] .

باب تزويج المؤمن أو قضاء دَينه أو إخدامه أو خدمته ونصيحته ؛ عشر١٦ ، كب٢٢ : ١٠١ [٣٥٦/٧٤] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (نصح) وتقدّم في (أخا) .

باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دَيْنه ؛ عشر١٦ ، كج٢٣ : ١٠٢ [٣٥٩/٧٤] .

الكافي(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشبع مؤمناً وجبت له الجنّة ، ومن أشبع كافراً كان حقّاً على الله أن يملأ جوفه من الزقّوم ، مؤمناً كان أو كافراً ؛ ← ١٠٥ [٣٦٩/٧٤] .

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين ؛ عشر١٦ ، كو٢٦ : ١١١ [٣٨٩/٧٤] .

باب من أسكن مؤمناً بيتاً ، وعقاب من منعه عن ذلك ؛ عشر١٦ ، كز٢٧ : ١١١ [٣٨٩/٧٤] .

فيه : أنّ من منعه عن ذلك لا يسكن الجنان أبداً .

باب التراحم والتعاطف والتودّد والبرّ والصّلة والإيثار والمواساة وإحياء المؤمن ؛ عشر١٦ ، كح٢٨ : ١١١ [٣٩٠/٧٤] .

١ ـ نوادر الراوندي ٨ .
٢ ـ الاختصاص ٢٧ .
٣ ـ في الأصل : فرّج الله قلبه ، و في البحار: فرّج الله قلبه، و الأنسب ما أثبتناه من للصدر أي الكافي: ٢٠٠/٢.
٤ ـ الكافي ٢ / ٢٠٠ .

المحاسن(١) عن الصادق عليه السلام قال : إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ عليه بالرجل وقد أُمر به إلى النار فيقول له : يافلان ، أعِنّي(٢) فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا ، فيقول المؤمن للمَلَك : خلّ سبيله ، فيأمر الله المَلَك ، أن أجز قول المؤمن ، فيخلّي الملك سبيله ؛ ← ١١٣ [٣٩٨/٧٤] .

باب من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقّره أو استهزأ به ، أو طعن عليه ، أوردّ قوله ؛ عشر[١٦] ، نو[٥٦] : ١٥٦ [١٤٢/٧٥] .

ثواب الأعمال(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحقّروا مؤمناً فقيراً فإنّه من حقّر مؤمناً فقيراً أو استخفّ به حقّره الله ، ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن حقرته أو يتوب . وقال : من استذلّ مؤمناً أو حقّره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق .

المحاسن(٤) : عنه عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه ، فمن طعن على المؤمن أو ردّ عليه فقد ردّ على الله في عرشه ، وليس هو من الله في ولاية ، وإنّما هو شرك شيطان ؛ ← ١٥٦ [١٤٦/٧٥] .

باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبّه ، وذمّ الرّواية على المؤمن ؛ عشر[١٦] ، نز[٥٧] : ١٥٧ [١٤٧/٧٥] .

أمالي الطوسي(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعان على مؤمن بشطر كلمة لَقِي الله عزّوجلّ و بين عينيه مكتوب : «آيس من رحمة الله» .

الكافي(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نظر إلى مؤمن نظرةً ليخيفه بها أخافه الله عزّوجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه ؛ ← ١٥٨ [١٥١/٧٥] .

الكافي(٧) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّوجلّ : من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي ، وما تقرّب إليّ عبد بشيء أحبُّ إليّ ممّا افترضت عليه ، وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتى أُحبّه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، و بصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، و يده التي يبطش بها ، إن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي عن موت عبدي المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ؛ ← ١٥٩ [١٥٥/٧٥] .

الكافي(٨) : عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سَبّابُ المؤمنِ كالمُشْرِفِ على الهَلَكةِ .

١ ـ المحاسن ١٨٤ / ح ١٩٢ .
٢ ـ في المصدر : أغثني .
٣ ـ ثواب الأعمال ٢٩٩ .
٤ ـ المحاسن ١٠٠ / ح ٧٠ .
٥ ـ أمالي الطوسي ١ / ٢٠١ .
٦ ـ الكافي ٢ / ٣٦٨ / ح ١ .
٧ ـ الكافي ٢ / ٣٥٢ / ح ٧ .
٨ ـ الكافي ٢ / ٣٥٩ / ح ١ .

الكافي(١) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سِبَابُ المؤمنِ فُسوقٌ ، وقتالُهُ كُفرٌ ، وأكلُ لحمِهِ معصيةٌ ، وحُرْمَةُ مالِهِ كحرمةِ دمِهِ ؛ ← ١٦٠ [١٦٠/٧٥] .

الكافي(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قال الرجل لأخيه المؤمن : أُفٍّ ، خرج من ولايته ، وإذا قال : أنت عدوّي ، كفر أحدهما ، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً ، وهو مُضمر على أخيه المؤمن سوءاً ؛ ← ١٦٢ [١٦٦/٧٥] .

باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه ، أو لم ينصحه في قضائه ؛ عشر[١٦] ، نط[٥٩] : ١٦٤ [١٧٣/٧٥] .

أقول : يأتي جملة من أخبار هذا الباب في (حوج) .

باب من حجب مؤمناً ؛ عشر[١٦] ، سا[٦١] : ١٦٩ [١٨٩/٧٥] .

الكافي(٣) : الباقريّ : أيّما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (حجب) .

باب أنّ الأمانة في القرآن الإمامة ؛ ز[٧] ، يو[١٦] : ٥٧ [٢٧٣/٢٣] .

فيه : تفسير قوله تعالى: «إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا»(٤) بأن يؤدّي كلُّ إمام إلى الإمام الذي بعده الكتب والسلاح وكلّ شيء عنده ، وفيه معنى حمل الأمانة التي عُرضت على السموات والأرض ؛ ← ٥٧ [٢٧٦/٢٣] و هـ[٥] ، ز[٧] : ٤٦ [١٧٢/١١] و مع[٣] ، يه[١٥] : ٨٦ [٣١١/٥] وط[٩] ، قي[١١٠] : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] .

و يأتي في (عرض) ما يناسب ذلك .

باب الصدق ولزوم أداء الأمانة ؛ خلق[١٥/٢] ، كج[٢٣] : ١٢٣ [١/٧١] .

أقول : و يأتي ما يناسب ذلك في (صدق) .

باب أداء الأمانة ؛ عشر[١٦] ، ن[٥٠] : ١٤٨ [١١٣/٧٥] .

قد وردت روايات كثيرة في الأمر بأداء الأمانة ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام ، ولو إلى قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ، ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء ، وإلى البرّ والفاجر ، حتى قال عليّ بن الحسين عليه السلام : فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ عليه السلام ائتمنني على السّيف الذي قتله به لأدّيته إليه .

عيون أخبار الرضا(٥) : وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم ، وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم

١ ـ الكافي ٢ / ٣٥٩ / ح ٢ .
٢ ـ الكافي ٢ / ٣٦١ / ح ٨ .
٣ ـ الكافي ٢ / ٣٦٥ / ح ٤ . عنه البحار ٧٥ / ١٩٢ .
٤ ـ النساء (٤) ٥٨ .
٥ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٥١ / ح ١٩٧ .

بالّليل ، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة .

قرب الإسناد(١) : وقال صلى الله عليه وآله : الأمانة تجلب الغنىٰ والخيانة تجلب الفقر .

الزهد(٢) : قال أبو ذرّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على حافّتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة ، فإذا مرَّ عليه الوَصُول للرحِم ، المؤدِّي للأمانة لم يتكفّأ به في النّار .

مشكاة الأنوار(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله لم يبعث نبيّاً قط إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة [فإنّ الأمانة](٤) مؤدّاة إلى البرّ والفاجر ؛ ← ١٤٩ [١١٦/٧٥] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : ياكميل ، واعلم أنّا لا نرخّص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق ، فمَنْ رَوى عنّي في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم ، وجزاؤه النّار بما كذب ، أُقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً : ياأبا الحسن ، أدِّ الأمانة إلى البرِّ والفاجر فيما قلَّ وجلّ ، حتى في الخيط والمخيط ؛ ضه١٧ ، يا١١ : ٧٦ [٢٧٣/٧٧] .

أمالي الطوسي(٥) : عن إسحاق بن عمّار وغيره ، عن الصّادق عليه السلام قال : ما ودّعنا قط إلّا أوصانا بخصلتين : عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البِرّ والفاجر ، فإنّهما مفتاح الرزق ؛ كج٢٣ ، يط١٩ : ٢٥ [٩٢/١٠٣] .

وبالجملة الروايات في الحثّ على صدق الحديث وأداء الأمانة أكثر من أن يذكر ، وفي الصادقيّ : من اؤتمن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عقدة من عنقه من عُقَد النّار ، فبادروا بأداء الأمانة ، فإنّ من ائتُمِن على أمانة وكّل به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه و يوسوسوا إليه ، حتى يهلكوه ، إلّا من عصم الله عزّوجلّ ؛ عشر١٦ ، ن٥٠ :١٤٨ [١١٤/٧٥] وخلق١٥/٢ ، ا١ : ١٧ [٣٨٥/٦٩] .

أمالي الصدوق(٦) : عن الصادق عليه السلام قال : من غسّل ميّتاً مؤمناً فأدّى فيه الأمانة غفر له ، قيل : وكيف يؤدّي فيه الأمانة ؟ قال : لا يخبر بما يرى ؛ طه١٨/١ ، نج٥٣ : ١٦٠ [٨١/ ٢٨٧] .

كانت قريش تدعو محمّداً صلى الله عليه وآله في الجاهليّة الأمين ، وكانت تستودعه أموالها وأمتعتها ، وكذلك من يقدم مكّة من العرب في الموسم ، وجاءته النّبوة والأمر كذلك ، فلمّا أراد الهجرة إلى المدينة أمر عليّاً عليه السلام أن ينادي

١ ـ قرب الإسناد ٥٥ .
٢ ـ الزهد ٤٠ / ح ١٠٩ .
٣ ـ مشكاة الأنوار ٤٦ ، ١٧١ .
٤ ـ أثبتناه من المصدر (ص ٤٦) .
٥ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٢٨٩ ، وقد ورد في الأصل (جا) سهواً ، اذ حصل السهو نتيجة أنّه جاء في البحار « مجالس الشيخ » فذهب الظن الى كتاب « المجالس » للشيخ المفيد في حين أن المقصود بـ « مجالس الشيخ » : أمالي الطوسي .
٦ ـ أمالي الصدوق ٤٣٤ / ح ٤ .

بالأبطح غدوة وعشياً: من كان له قِبَلَ محمّد صلى الله عليه وآله أمانة أو وديعة فليأت فلنؤدّ إليه أمانته، وقال له: ياعليّ، إنّهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه حتى تقدّم عَلَيَّ؛ و٦، لو٣٦: ٤١٦ [٦٢/١٩].

باب تأويل قوله تعالى: «سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ»(١)؛ ز٧، نط٥٩: ١٣٨ [٢٣٢/٢٤].

فيه: الرّوايات الكثيرة أنّهم عليهم السلام سألوا الحسن البصريّ وأبا حنيفة عن قوله تعالى في سبأ: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِين»(١) قالا: هي مكّة، واحتجّوا عليهما، بأنّ السّرق بمكّة أكثر من كلّ موضع، وربّما أُخذ عبد أو قُتل وفاتت نفسه، فسُئلوا عليهم السلام عنها، فقالوا: نحن القرى التي بارك الله فينا والقرى الظاهرة هم شيعتنا، يعني العلماء منهم.

قال المجلسي ما حاصله: إنّ ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص إنّما هو لزجر هذه الأُمّة عن أشباه أعمالهم وتحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات، ولم يقع في الأُمم السّابقة شيء إلّا وقد وقع نظيره في هذه الأُمّة، وما وقع على قوم سبأ من حرمانهم لِنعم الله تعالى لكفرانهم وتعويضهم بالأثل والخمط(٢)، نظيره ما وقع في هذه الأُمّة للمحرومين من بركات الأئمّة عليهم السلام فإنّ الله تعالى هيّأ لهم من أثمار حدائق الحقائق ببركة الصّادقين من أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما لا يحيط به البيان، مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضّلالات، فلمّا كفروا بتلك النّعمة سلبهم الله تعالى إيّاها، فغاب أو خفي عنهم، وذهبت الرّواة وحملة الأخبار من بينهم، أو خفوا عنهم فابتلوا بالآراء والمقاييس، واشتبه عليهم الأُمور، وقلّ عندهم ما يتمسّكون به من أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، واستولت عليهم سيول الشّكوك والشّبهات من أئمّة البدع ورؤوس الضّلالات، فصاروا مصداق قوله تعالى: «وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا ٱلْكَفُورَ»(٣) وهذا طريق وسّعت عليك لفهم أمثال تلك الأخبار والله يهدي إلى سواء السّبيل؛ ← ١٣٩ [٢٣٦/٢٤].

باب أنّهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب؛ ز٧، قمه١٤٥: ٤٢٤ [٣٠٨/٢٧].

فيه: الرّوايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله: النّجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي؛ ← ٤٢٤ [٣٠٨/٢٧].

١ - سبأ (٣٤) ١٨.

٢ - الأثل: شجر شبيه بالطرفاء، والخمط: كل شجر ذي شوك؛ مجمع البحرين [٥/٣٠٣، ٤/٢٤٦ - الهامش].
٣ - سبأ (٣٤) ١٦، ١٧.

سؤالات المأمون وأجوبة الرّضا عليه السلام عنها ؛ د[٤] ، كج[٢٣] : ١٧٢ [٣٤٢/١٠] و هـ [٥] ، د[٤] : ٢٠ [٧٨/١١] وهـ [٥] ، ز[٧] : ٤٤ [١٦٤/١١] .

عيون أخبار الرضا(١) : قول المأمون : إنّي تعلّمت التّشيّع من الرشيد ، ثمّ نقل منه ما جرى بينه وبين موسى بن جعفر عليه السلام من الإجلال والإكرام في سفره إلى الحجّ ، وفيه أنّ موسى بن جعفر عليه السلام بشّر المأمون بالخلافة ، وقال : إذا ملكت فأحسن إلى ولدي ؛ يا[١١] ، م[٤٠] : ٢٧١ [١٢٩/٤٨] .

رواية ريّان بن الصّلت أحاديث في فضل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام عن المأمون ؛ يب[١٢] ، يج[١٣] : ٤٠ [١٣٨/٤٩] .

كتاب عهد المأمون للرضا عليه السلام بخطّه ؛ ← ٤٣ [١٤٨/٤٩] .

باب سائر ما جرى بين الرضا عليه السلام وبين المأمون وأُمرائه ؛ يب[١٢] ، يد[١٤] : ٤٦ [١٥٧/٤٩] .

ذكر ما يظهر منه حسد المأمون للرّضا عليه السلام ولمنزلته من العلم ، وكان حريصاً على انقطاعه عن حجّته ؛ ← ٥٣ ـ ن[٥] ـ ٥٤ [١٧٩/٤٩ ، ١٨٣] .

كان المأمون في باطنه يحبّ سقطات الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتجّ وإن أظهر غير ذلك ؛ ز[٧] ، قمز[١٤٧] : ٤٢٦ [٣١٨/٢٧] .

باب ما كان يتقرّب [به] المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين ؛ يب[١٢] ، يه[١٥] : ٥٦ [١٨٩/٤٩] .

فيه : ما ذكره المأمون في بطلان روايات المخالفين في فضائل خلفائهم وذكره جملة من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ، وفي آخره قال المأمون : اللّهمّ إنّي أدين بالتقرّب إليك بتقديم عليّ عليه السلام على الخلق بعد نبيّك صلى الله عليه وآله كما أمرنا به رسولك ؛ ← ٥٧-٦٢ [١٩٠/٤٩-٢٠٥] .

ما يقرب ذلك من كتاب «البرهان» ؛ كفر[١٥/٣] ، د[٤] : ١٥ [١٣٩/٧٢] .

الطرائف(٢) : من الطرائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ومدح أهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مِسْكَوَيْه ، ثمّ ذكر كتاب المأمون في جواب ما كتبه بنو هاشم إليه ، فممّا كتب إليهم : أمّا بعد ، فإنّ الله تعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله على فترة من الرُّسل ، وقريش في أنفسها وأموالها لا يرون أحداً يساميهم ولا يباريهم ، فكان نبيّنا صلى الله عليه وآله أميناً من أوسطهم بيتاً وأقلّهم مالاً ، وكان أوّل من آمنت به خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فواستـه بمالـها ، ثمّ آمن به أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١ ـ عيون أخبار الرضا ١ / ٨٨ / ح ١١ .
٥ عيون أخبار الرضا ٢ / ١٦٨ .

٢ ـ الطرائف ٢٧٥ .

[ابن][1] سبع سنين لم يشرك بالله طرفة عين ولم يعبد وثناً ولم يأكل رباً ولم يشاكل الجاهليّة في جهالاتهم ، وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله إمّا مسلم مهين أو كافر معاند ، إلّا حمزة فإنّه لم يمتنع من الإسلام ولا يمتنع الإسلام منه ، فمضى لسبيله على بيّنةٍ من [ربه][2] .

وأمّا أبو طالب فإنّه كفّله وربّاه ، ولم يزل مدافعاً عنه ومانعاً منه ، فلمّا قبض الله سبحانه أبا طالب فهمّ القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر إلى القوم «ٱلَّذِينَ تَبَوَّؤُا ٱلدَّارَ وَٱلإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ... الآية»[3] فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من المهاجرين كقيام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فإنّه آزره ووقاه بنفسه ، ونام في مضجعه ، ثمّ لم يزل بعدُ متمسّكاً بأطراف الثغور ، و ينازل الأ بطال ، ولا ينكل عن قِرن[4] ، ولا يولّي عن جيش ، منيع القلب يُؤمَّر على الجميع ، ولا يُؤمّر عليه [أحد][5] ، أشدّ الناس وطأة على المشركين ، وأعظمهم جهاداً في الله ، وأفقههم في دين الله ، وأقرأهم لكتاب الله ، وأعرفهم بالحلال والحرام ، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خمّ ، وصاحب قوله : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي» وصاحب يوم الطّائف ، وكان أحبّ الخلق إلى الله تعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وصاحب الباب فُتح له وسُدّ أبواب المسجد ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وصاحب عمرو بن عبد ودّ في المبارزة ، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين .

وهو منيع جزيل ، وهو صاحب آية «وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً»[6] وهو زوج فاطمة سيّدة نساء العالمين وسيّدة نساء أهل الجنّة عليها السلام ، وهو خَتَنُ[7] خديجة رضي الله عنها ، وهو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، ربّاه وكفّله ، وهو ابن أبي طالب في نصرته وجهاده ، وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة ، وهو الذي لم يكن أبو بكر وعمر ينفّذان حكماً حتّى يسألانه عنه ، فما رأى إنفاذه أنفذاه ، وما لم يره ردّاه ، والله لو كان ما في أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب والفضائل والآي المفسّرة في القرآن خَلّة واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلاً متأهّلاً للخلافة ، مقدّماً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك

١ ـ من المصدر .
٢ ـ في الأصل : على بيّنة منه ، وما أثبتناه من البحار والمصدر .
٣ ـ الحشر (٥٩) ٩ .
٤ ـ القرن : بالكسر ، كفؤك في الشجاعة ؛ مجمع البحرين [٦ / ٣٠٠ ـ الهامش] .
٥ ـ من البحار والمصدر .
٦ ـ الدهر (٧٦) ٨ .
٧ ـ أي زوج ابنتها .

الخَلَّة... إلى آخره؛ يب[١٢]، يه[١٥]: ٦٢ [٢٠٨/٤٩].

احتجاج الصوفيّ السارق على المأمون؛ يب[١٢]، ك[٢٠]: ٨٥ [٢٨٨/٤٩].

ما جرى من المأمون على الرضا عليه السلام وقوله وهو يهجر: ويل للمأمون من الله، ويل له من رسول الله، ويل له من عليّ ـ وهكذا إلى الرضا عليه السلام ـ هذا والله الخسران المبين؛ يب[١٢]، كا[٢١]: ٨٧ [٢٩٨/٤٩].

عيون أخبار الرضا(١): قول الرضا عليه السلام للمأمون: أحْسِن ياأمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر عليه السلام فإنَّ عمرك وعمره هكذا، وجمع بين سبّابتيه؛ ← ٨٨ [٢٩٩/٤٩].

قلت: هذا كما قال موسى بن جعفر عليه السلام للمأمون لمّا بشّره بالخلافة: إذا ملكت فأحسن إلى ولدي(٢).

حبس المأمون أبا الصلت سنةً بعد وفاة الرضا عليه السلام؛ ← ٨٩ [٣٠٣/٤٩].

تعبير المأمون عن عِلْم الأئمّة عليهم السلام بزجْر الطير؛ ← ٩٠ [٣٠٦/٤٩].

إنكار عليّ بن عيسى الإرْبِلّي والسيّد ابن طاووس ـ كما نُسب إليه ـ على من قال إنّ المأمون سمّ الرضا عليه السلام، وكلام الإرْبِلّي في ذلك وردّ المجلسي عليه؛ ← ٩١ [٣١١/٤٩].

ما يُعلم منه رذالة المأمون، حيث بعث مُخارِق المغنّي، وكان صاحب صوت وعود وضَرْب، طويل [اللحية](٣) لِيُلْهِي أبا جعفر الجواد عليه السلام فاجتمع إلى مُخارِق أهل الدّار فيضرب بعوده ويغنّي، فرفع أبو جعفر إليه رأسه وقال: اتّق الله ياذا العثنون(٤)! فسقط المضراب من يده والعود، فلم ينتفع بيده إلى أن مات؛ يب[١٢]، كو[٢٦]: ١١٤ [٦٢/٥٠].

فيما جرى من المأمون في حال سكره على أبي جعفر عليه السلام من ضربه بالسّيف وقطعه وحفظ الله إيّاه؛ يب[١٢]، كح[٢٨]: ١٢٣ [٩٦/٥٠] ويب[١٢]، كو[٢٦]: ١١٦ [٦٩/٥٠].

ذكر الصفديّ في شرح لاميّة العجم: إنّ المأمون لمّا هادن بعض ملوك النصارى ـ أظنّه صاحب جزيرة قبرس ـ طلب منهم خزانة كتب اليونان، وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصّه من ذوي الرأي واستشارهم في ذلك، فكلّهم أشار بعدم تجهيزها إليه، إلّا مَطْران(٥) واحداً، فإنّه قال: جهّزها إليهم، فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعيّة إلّا أفسدتها وأوقعت الخلاف بين علمائها؛ يد[١٤]،

١ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٤١.

٢ ـ البحار ٤٨ / ١٣١ عن عيون أخبار الرضا ١ / ٩١.

٣ ـ من البحار والمصدر (المناقب لابن شهرآشوب ٤ / ٣٩٦).

٤ ـ العثنون: اللحية الطويلة؛ منه.

٥ ـ مطران ـ كسكران ـ ويكسر [الكبيرهم] ـ بزرگ ومهترترسايان ـ ليس بعربي محض؛ القاموس المحيط [٢ / ١٤٠ ـ الهامش].

له[٣٥] : ٣٣٤ [١٩٧/٦٠] .

حكي أنّ المأمون أشرف يوماً من قصره فرأى رجلاً قائماً وبيده فحمة يكتب بها على حائط قصره :

يـا قصر جُـمِّـع فيـك الشّؤمُ واللّؤمُ
مـتـى يـعشّش في أركـانك البـومُ
يـومـاً يـعشّش فيـك البـوم من فرحي
أكـون أوّل مـن يـرعـاك مـرغـومُ

فقال له : ويلك ما حملك على هذا ؟ قال : يا أميرالمؤمنين ، إنّه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال والحُليّ والحُلل والطّعام والشّراب ، وغير ذلك ممّا يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي ، وإنّي قد مررت عليه الآن وأنا في غايةٍ من الجوع والفاقة ، فوقفت متفكّراً في أمري فقلت في نفسي : لو كان هذا القصر خراباً فمررت به لم أعدم منه رُخامة أو خشبة أو مسماراً أبيعه وأتقوّت بثمنه ، أوَ ما علم أميرالمؤمنين ما قاله الشّاعر :

إذا لـم يـكـن للـمـرء في دولـة امرىء
نـصـيـبٌ ولا حظٌّ تـوقّـع[١] زوالها
ومـا ذاك مـن بُـغـض لـه غير أنّـه
يُـرجّـى سواهـا فـهـو يـهـوى انـتـقـالها

فقال المأمون : يا غلام أعطه ألف دينار ، ثمّ قال : هي لك في كلّ سنة ما دام قصرنا عامراً بأهله ؛ يد[١٤] : قز[١٠٧] : ٧٣٣ [٦٤/ ٣٣٢] .

أقول : المأمون ، هوعبد الله بن هارون ، سابع بني العبّاس ، وما جرى منه على أبي الحسن الرضا عليه السلام من النفاق والشيطنة وسوء المعاشرة خَفِيٌّ على كثير من الناس ، ومن تتبّع الأحاديث والأخبار الواردة فيهما وتأمّل فيهـا يظهر له ذلك وقد أشرنا إلى ذلك في كتاب «منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل»[٢] .

وكفى شاهداً لذلك ما رواه الشيخ الصدوق ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم قال : كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال : اللّهمّ إن كان فَرَجي ممّا أنا فيه بالموت فعجّل ليَ الساعة ، ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قُبض صلوات الله عليه[٣] ؛ انتهى .

واحتال في قتله ،فقتله بسمّ لم يعلم به أحد حتى أنكره بعض علمائنا مع ما ورد في اللّوح السماويّ مشيراً إليه : «يقتله عفريت مستكبر، يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي» وقد انتقم الله تعالى منه فأهلكه بما لم يعلم به أحد ، و ينبغي لنا أن نأتي بخبره : حكى المسعوديّ في «مروج الذهب» في أخبار المأمون وغزاته أرض الروم ما هذا ملخّصه : وانصرف من غزاته فنزل على عين البديدون المعروفة بالقشيرة فأقام هنالك فوقف على العين فأعجبه بَرْدُ مائها

١ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر (حياة الحيوان ٢٢٧/١) : تمنّى .
٢ ـ منتهى الآمال ٢ / ٣٢٨ .
٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ١٥ / ضمن حديث ٣٤ .

وصفاؤه و بياضه ، وطيب حُسن الموضع ، وكثرة الخُضرة ، فأمر بقطع خُشُب طوال ، فبُسط على العين كالجسر، وجُعل فوقه كالأزجّ(١) من الخشب وورق الشجر، وجلس تحت الكنيسة التي قد عُقدت له والماء تحته ، وطُرح في الماء درهم صحيح فقرأ كتابته وهو في قرار الماء لصفاء الماء ، ولم يقدر أحد يدخل يده في الماء من شدّة بَرْده ، فبينا هو كذلك إذ لاحت سمكة نحو الذراع كأنها سبيكة فضّة ، فجعل لمن يُخرجها سَبْقاً(٢) ، فبدر بعض الفرّاشين فأخذها وصعد ، فلمّا صارت على حرف العين أو على الخشب الذي عليه المأمون اضطربت وأفلتت من يد الفرّاش فوقعت في الماء كالحجر ، فنضح من الماء على صدر المأمون ونحره وترْقوَته فبلّت ثوبه ، ثمّ انحدر الفرّاش ثانية فأخذها ووضعها بين يدي المأمون في منديل تضطرب ، فقال المأمون : تُقلى الساعة ، ثمّ أخذته رِعْدة من ساعته ، فلم يقدر يتحرّك من مكانه ، فغُطّي باللُّحف والدّواويج(٣) ، وهو يرتعد كالسعفة و يصيح : البرد البرد ، ثمّ حُوِّل إلى المِضْرَب ودُثِّر وأُوقدت النيران حوله وهو يصيح : البرد البرد ، ثمّ أُتي بالسمكة وقد فُرِغ من قليها ، فلم يقدر على الذوق منها وشغله ما هو فيه عن تناول شيء منها ، ولمّا اشتدّ به الأمر سأل المعتصم بختيشوع وابن ماسويه في ذلك الوقت عن المأمون وهو في سكرات الموت وما الذي يدلّ عليه علم الطبّ من أمره ؟ وهل يمكن بُرؤه وشفاؤه ؟ فتقدّم ابن ماسويه وأخذ إحدى يديه وبَخْتَيشُوع الأُخرى وأخذا المَجسّة(٤) من كلتا يديه ، فوجدا نبضه خارجاً عن الاعتدال ، مُنذراً بالفناء والانحلال ، والتزقت أيديهما ببشرته لِعَرَقٍ كان يظهر منه من سائر جسده كالزيت أو كلعاب بعض الأفاعي ، فأُخبر المعتصم بذلك ، فسألهما عن ذلك ؟ فأنكرا معرفته ، وأنّهما لم يجداه في شيء من الكتب ، وأنّه دالّ على انحلال الجسد ، فأحضر المعتصم الأطبّاء حوله ، يؤمّل خلاصه ممّا هو فيه ، فلمّا ثقل قال : أخرجوني أُشرف على عسكري وأنظر إلى رجالي وأتبيّن ملكي ، وذلك في اللّيل ، فأُخرج فأشرف على الخيم والجيش وانتشاره وكثرته وما قد وُقِدَ من النيران ، فقال : يامن لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه ، ثمّ رُدّ إلى مرقده وأجلس المعتصم رَجلاً يُشهّده لمّا ثَقُل ، فرفع الرجل صوته ليقولها ، فقال له ابن ماسويه : لا تَصِحْ ، فوالله ما يفرق بين ربّه و بين ماني(٥) في هذا الوقت ، ففتح عينيه من ساعته ،

١ ـ أزج ـ محرّكة ـ نوعى از عمارت طولانى ودراز ؛ منه .

٢ ـ في الأصل : سيفاً ، وما أثبتناه من المصدر .

٣ ـ الدواج : اللّحاف . (الهامش) . أي اللّحاف الذي يُلبس . القاموس المحيط ١ / ١٩٦ .

٤ ـ مجسّة ـ بالفتح ـ جاى انگشت نهادن طبيب است از دست بيمار ؛ هـ (الهامش) .

٥ ـ هو النقّاش المعروف ؛ منه .

و بهما من العِظَم والكِبَر والاحرار ما لم يُرَ مثله قط ، وأقبل يحاول البطش بيديه بابن ماسويه ، ورام مخاطبته فعجز عن ذلك وقضى من ساعته ، وذلك لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانيَ عشرة ومائتين ، وحُمِل إلى طرطوس(١) فدُفن بها(٢) ؛ انتهى .

ولعلّ ظهور السمك والماء في قبر مولانا الرضا عليه السلام حين دَفْنِه كان لتنبيه المأمون بانتقام الله تعالى منه بزوال ملكه وحلول الغضب عليه وهلاكه بالسمك والماء .

قال الدميريّ في تعبير السّمك : وربّما دلّت رؤيته على الغمّ والنكد وزوال المنصب وحلول الغضب ، لأنّ الله تعالى حرّم على اليهود صيدهم يوم السبت فخالفوا أمره واستوجبوا اللّعن(٣) ؛ انتهى .

كانت آمنة بنت وَهْب بن عبد مَنَاف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرّة أُمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورأت عجائب كثيرة حين ولادتها له صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ج٣ : ٥٩-٦٦ [٢٥٦/١٥- ٢٨٧] .

أمالي الصدوق(٤) : قال كعب : ما ضُرِبَت على آدميّة حُجُب الجنّة غير مريم وآمنة ، وما وُكّلت الملائكة بأُنثى حملت غير مريم وآمنة ؛ ← ٦١ [٢٦١/١٥] .

المناقب(٥) : عن الصادق عليه السلام : لمّا وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله فُتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام ، فجاءت فاطمة بنت أسد إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالته آمنة ، فقال لها أبو طالب : وتتعجّبين من هذا ؟ إنّك تحبلين وتلدين بوصيّه ووزيره ؛ ← ٦٤ [٢٧٣/١٥] .

في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله آمنة رضي الله عنها ، و بكائه عند قبرها بعد حجّة الوداع ؛ د٤ ، ل٣٠ : ١٩٦ [٤٤١/١٠] .

أقول : توفّيت آمنة رضي الله عنها في الأ بواء بين مكّة والمدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن ستّ سنين ، وكانت قَدِمَت به إلى المدينة على أخواله من بني النجّار ، وقيل : أتت المدينة لتزور قبر زوجها عبد الله ومعها رسول الله صلى الله عليه وآله وأُمّ أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلمّا عادت ماتت بالأ بواء .

وليُعلم أنّ والدَيْ رسول الله صلى الله عليه وآله وأجداده إلى آدم لم يتلوّثوا بالشرك وكانوا موحّدين ، قال الله تعالى : «وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ»(٦) وقال : «وَقُلْ رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً»(٧) ، وقال سبحانه : «وَلَا تُصَلِّ

١ ـ في المصدر : طرسوس .
٢ ـ مروج الذهب ٣ / ٤٥٦ .
٣ ـ انظر حياة الحيوان ١ / ٥٧٢ .
٤ ـ أمالي الصدوق ٤٨١ .
٥ ـ المناقب ١ / ٣٢ .
٦ ـ الشعراء (٢٦) ٢١٩ .
٧ ـ الإسراء (١٧) ٢٤ .

عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ»(١) وهو صلى الله عليه وآله كان يزور قبر أبو يه، وكان صلى الله عليه وآله نوراً في أصلاب طاهرة وأرحام مطهّرة(٢).

إرشاد القلوب: من بدع الثّاني قول (آمين) بعد «وَلَا ٱلضَّالِّين» ثمّ قال: وقد أجمع أهل النقل عن الأئمة من أهل البيت أنهم قالوا: من قال (آمين) في صلاته فقد أفسد صلاته، وعليه الإعادة لأنّها عندهم كلمة سريانيّة، معناها بالعربيّة: افعل؛ ح[٨]، ك[٢٠]: ٢٤٣.

اما

باب أحكام الإماء وما يحلّ منها وما يحرم؛ كج[٢٣]، عج[٧٣]: ٧٧ [٣٣٢/١٠٣].

عيون أخبار الرضا(٣): عن ابن بَزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له الجارية فيقبّلها هل تحلّ لولده؟ فقال: بشهوة؟ قلت: نعم، قال: لا، ما ترك شيئاً إذا قبّلها بشهوة، ثمّ قال ابتداءً منه: لو جرّدها فنظر إليها بشهوة حُرِّمت على أبيه وابنه، قلت: إذا نظر إلى جسدها؟ قال: إذا نظر إلى فرجها.

باب أحكام تزويج الإماء؛ كج[٢٣]، عد[٧٤]: ٧٨ [٣٣٨/١٠٣].

النساء: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أن يَنْكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِناتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ... الآية»(٤).

عن صفيّة قالت: أعتقني رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعل عتقي صِداقي.

خبر بُريرة وأنها جرت فيها ثلاث من السّنن(٥).

تفسير العيّاشي(٦): عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في «ٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إلّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»(٧) قال: سمعته يقول: تأمر عبدَك وتحته أَمَتُكَ فيعتزلها حتى تحيض فتصيب منها؛ ← ٧٩ [٣٣٩/١٠٣].

قُتل أُميّة بن أبي حُذيفة بن المغيرة بسيف أمير المؤمنين عليه السلام في أُحد وهو شجاع(٨) مقنّع بالحديد لا يُرى إلّا عيناه؛ و[٦]، مب[٤٢]: ٥١٤ [١٣٥/٢٠].

أُميّة بن أبي الصَّلْت الثّقفيّ، قيل هو المراد من قوله تعالى: «وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا»(٩)؛ هـ[٥]، مح[٤٨]: ٣١٣ [١٣/ ٣٨٠] وو[٦]، سز[٦٧]: ٦٧٩ [٣٥/٢٢].

وفاته في سنة(٢)؛ و[٦]، ما[٤١]: ٤٨٤ [٢٠/ ٩].

١ - التوبة (٩) ٨٤.
٢ - انظر تنقيح المقال ج ٣ (فصل النساء ٧٠).
٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٩.
٤ - النساء (٤) ٢٥.
٥ - يأتي إليها الإشارة في (برر)؛ هـ (الهامش).
٦ - تفسير العياشي ١ / ٢٣٣ / ح ٨٢.
٧ - النساء (٤) ٢٤.
٨ - في البحار: دارع.
٩ - الأعراف (٧) ١٧٥.

أقول : اُمَيّة بن أبي الصلت اُمّه رقيّة بنت عبد شمس ، كان من أهل الطائف وكان من أكبر شعراء الجاهليّة وكان ينظر في الكتب ويقرأها ، وحرّم الخمر وشكَّ في الأوثان ، والتمس الدّين ، وكان يطمع في النّبوّة ، فلمّا بُعث النبيّ صلّى الله عليه وآله حسده وقال : كنت أرجو أن أكونه ، وأغلب شعره متعلّق بالآخرة ، روي أنّه استنشد رسول الله صلّى الله عليه وآله اُختَهُ شِعْرَهُ من بعد موته فأنشدته :

لك الحمد والنّعماء والفضل ربّنا
ولا شيء أعلى منك جدّا وأمجدا

وهي قصيدة طويلة حتى أتت على آخرها ، ثمّ أنشدته قصيدته التي فيها :

وقفَ الناسُ للحساب جميعاً
فشقيٌّ معذّبٌ وسعيدُ

... إلى غير ذلك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : آمن شعرهُ وكفر قلبُه ، وأنزل الله فيه : «وَاتْلُ عَلَيْهِمْ ... الآية»(١).

ذكر صاحب «المنتقى» وفاته في السنة الثانية ، كما في و٦ ، ما٤١ : ٤٨٤ [٢٠/ ٩] .

وقيل : مات سنة (٩) في قصر من قصور الطائف ، وممّا قال في مرض موته :

كلّ عيش وإن تطاول دَهراً
منتهى أمره إلى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي
في رؤوس الجبال أرعى الوعولا(٢)

اُمَيّة بن خَلَف هو الذي شهد بدراً لقتال النبيّ صلّى الله عليه وآله ، قال الواقديّ : كان عبد الرحمان بن عوف يحدّث ويقول : إنّي لأجمع أدراعاً يوم بدر بعد أن ولّى الناس ، فإذا أُميّة بن خلف ـ وكان لي صديقاً في الجاهليّة ـ ومعه ابنه عليّ ، فناداني مرّتين ، فأجبته ، فقال : نحن خير لك من أدراعك هذه ، فقلت : امضيا ، فجعلت أسوقهما أمامي ، وقد رأى أُميّة أنّه قد أمن بعض الأمن إذ بَصُربه بلال ، فنادى : يا معشر الأنصار ، أُميّة بن خلف رأس الكفر ، لا نجوتُ إن نجوتَ ، قال : لأنّه كان يعذّبه بمكّة ، فأقبلت الأنصار كأنّهم عوذ(٣) حنّت إلى أولادها ، حتّى طرحوا أُميّة على ظهره ، فحميته فلم ينفع ، فأقبل إليه خُبَيْب بن يساف(٤) فضربه حتى قتله ، وقد كان أُميّة ضرب خُبَيْباً حتى قطع يده من المنكب ، فأعادها النبيّ صلّى الله عليه وآله فالتحمت واستوت ، وأقبل عليّ بن أُميّة ، فعرض له الحُباب بن المنذر فقطع رجله ، فصاح صيحة ما سُمِعَ مثلها قطّ ، ولقيه عمّار فضربه ضربة فقتله ، وروي في قتله وجوه أُخر ؛ و٦ ، م٤٠ : ٤٧٧ [١٩/ ٣٣٦] .

١ ـ انظر الأغاني ٤ / ١٢٠ ، وطبقات الشعراء ٦٦ ، والآية من سورة الأعراف (٧) ١٧٥ .

٢ ـ انظر الأغاني ٤ / ١٣٢ .

٣ ـ العوذ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل . لسان العرب ٣ / ٥٠٠ .

٤ ـ و يقال «إساف» انظر الجرح والتعديل ٣ / ٣٨٧ .

كان أُميّة بن خلف مسمناً انتفخ من يومه، فلمّا أرادوا أن يلقوه في قليب بدر تزايل لحمه، فتركوه وألقوا عليه من التراب ما غيّبه؛ ← ٤٧٩ [٣٤٦/١٩].

ذكر بني اُميّة وما ورد فيهم، سأل رجل أمير المؤمنين عليه السّلام عن قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللهِ كُفْراً»(١) فقال: هما الأفجران من قريش؛ بنو اُميّة وبنو المغيرة، فأمّا بنو اُميّة فمُتّعوا إلى حين، وأمّا بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر؛ ز٧، كط٢٩: ١٠١ [٤٨/٢٤].

الكنز(٢): عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: بعثني الله نبيّاً فأتيت بني اُميّة فقلت: يابني اُميّة، إنّي رسول الله إليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول، ثمّ أتيت بني هاشم فقلت: إنّي رسول الله إليكم، فآمن بي عليّ بن أبي طالب سرّاً وجهراً، وحماني أبو طالب جهراً وآمن بي سرّاً، ثمّ بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فركزه في بني اُميّة، فلا يزالون أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة؛ و٦، ل٣٠: ١٠٧ [٧٦/٢٤].

قلت: ولقد أجاد من قال:

إنّ الخيار من البريّة هاشم
وبنو اُميّة أرذل الأشرار
وبنو اُميّة عودهم من خِرْوَعٍ
ولهاشم في المجد عود نِضار
أمّا الدّعاة إلى الجنان فهاشم
وبنو اُميّة من دعاة النار
وبهاشم زكت البلادُ وأعشبتْ
وبنو اُميّة كالسراب الجار(٣)

الخِرْوع ـ كدرهم ـ نبت لا يُرعى، والخريع والخُروع: المرأة الفاجرة أو التي تتثنّى ليناً(٤).
وقد تقدّم في (أمد) ما يتعلّق بذلك.

رؤيا رسول الله صلّى الله عليه وآله بني اُميّة يصعدون على منبره من بعده ويُضلّون الناس عن الصراط القهقرى؛ ح٨، ب٢: ١٧ [٧٧/٢٨].

باب ما ورد في لعن بني اُميّة وبني العبّاس؛ ح٨، لب٣٢: ٣٧٧.

عن «كامل البهائيّ»(٥): إنّ اُميّة كان غلاماً روميّاً لعبد شمس، فلمّا ألفاه كيّساً فَطِناً أعتقه وتبنّاه، فقيل: «اُميّة بن عبد شمس»؛ ← ٣٨٣.

وكان ذلك دأب العرب في الجاهليّة، وبمثل ذلك نُسِب العوّام أبو الزبير إلى خويلد، فبنو اُميّة كافّة ليسوا من قريش، وإنّما لُحقوا ولُصقوا بهم، ويصدّق ذلك قول أميرالمؤمنين عليه السلام في كتابه إلى معاوية: ليس المهاجر كالطليق ولا

١ ـ إبراهيم (١٤) ٢٨.
٢ ـ تأويل الآيات ٢ / ٨٠٦.
٣ ـ انظر المحاسن والمساوىء للبيهقي ٢٤٦.
٤ ـ القاموس المحيط ٣ / ١٨.
٥ ـ كامل البهائي ١ / ٢٦٩.

الصريح كاللّصيق ، ولم يستطع معاوية إنكار ذلك ؛ ح[٨] ، مط[٤٩] : ٥٤٦ [٣٣/١٠٥] .

الكافي(١) : في أنّ الشهوة نزعها الله من رجال بني أُميّة وشيعتهم وجعلها في نسائهم ، وعكس في بني هاشم وشيعتهم ؛ ح[٨] ، لب[٣٢] : ٣٨١ .

نهج البلاغة(٢) : تحذير أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من فتنة بني أُميّة ،وقوله عليه السلام : ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أُميّة ،فإنّهافتنة عمياء مظلمة ، عمّت خطّتها ، وخصّت بليّتها ، وأصاب البلاء من أبصر فيها ، وأخطأ البلاء من عَمِيَ عنها ،وأيمُ الله ،لتجدنَّ بني أُميّة لكم أرباب سوء بعدي ، كالناب(٣) الضروس ، تعذم(٣) بفيها ، وتخبط بيدها ، وتزبن(٣) برجلها ، وتمنع درّها ،لا يزالون بكم حتّى لا يتركوا منكم إلّا نافعاً لهم أو غير ضائربهم ، ولا يزال بلاؤهم حتّى لا يكون انتصار أحدكم منهم إلّا مثل انتصار العبد من ربّه ، والصّاحب من مستصحبه ؛ ح[٨] ، سد[٦٤] : ٦٩٣ [٣٤ : ١١٧] وط[٩] ، قيج[١١٣]: ٥٩٣ [٤١/ ٣٤٩] .

نهج البلاغة : العلويّ : وأُقسم بالله الذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة ، لتنتحرنَّ عليها يا بني أُميّة ، ولتعرفنّها في أيدي غيركم ودار عدوّكم عمّا قليل ، وستعلمنَّ نبأه بعد حين ؛ ح[٨] ، سد[٦٤] : ٧٠١ [٣٤:١٥٣] وح[٨] ، سو[٦٦]:٧١٨ [٣٤:٢٣٦] .

ومن كلام الحسن بن عليّ عليه السلام في ذمّ بني أُميّة : ولو لم يبق لبني أُميّة إلّا عجوز درداء لبغت دين الله عِوَجاً ، وهكذا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ى[١٠] ، يط[١٩] : ١١٠ [٤٤/ ٤٣] .

الكافي(٤) : ليس يموت من بني أُميّة ميّت إلّا مُسخ وزغاً ؛ يد[١٤] ، قك[١٢٠] : ٧٨٦ [٦٥/ ٢٢٦] .

انا

قال الرازيّ(٥) : اختلفوا في أنّ الذي يشير إليه كلّ أحد بقوله « أنا » أيّ شيء هو ؟ والأقوال فيها كثيرة ، إلّا أنّ أشدّها تحصيلاً وجهان : أحدهما أنّها أجزاء جسمانيّة سارية في هذا الهيكل سريان النّار في الفحم ، والدّهن في السّمسم ، وماء الورد في الورد . والثاني أنّ الذي يشير إليه كلُّ أحد بقوله « أنا » موجود ليس بمتحيّز ولا قائم بالمتحيّز ، وأنّه ليس داخل العالم ولا خارجاً عنه ... إلى آخره ؛ مع[٣] ، لا[٣١] : ١٤٨ [٦/ ٢٠٦] ويد[١٤] ، مج[٤٣] : ٣٨٨ [٦١/ ٥] .

أقول : قال شيخنا البهائيّ في كشكوله : المذاهب في حقيقة النفس ، أعني ما يشيرإليه كلّ أحد بقوله « أنا » كثيرة ، والدّائر منها على الألسنة والمذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشرمذهباً :

١ / هذا الهيكل المحسوس المعبّر عنه بالبدن ، ثمّ

١ ـ الكافي ٥ / ٥٦٤ / ح ٣٥ .
٢ ـ نهج البلاغة ١٣٧ / خطبة ٩٣ .
٣ ـ الناب : الناقة المسنّة ، الضروس : السيّئة الخلق ، تعذم : تعض ، تزبن : تدفع (الهامش) .
٤ ـ الكافي ٨ / ٢٣٢ ضمن حديث ٣٠٥ .
٥ ـ التفسير الكبير للفخر الرازي ٢١ / ٤٤ .

عدّ الأقوال إلى أن قال- ١٤ : إنّها جوهر مجرّد عن المادّة الجسمانيّة ، وعوارض الجسمانيّة لها تعلّق بالبدن تعلّق التدبير والتصرّف ، والموت هو قطع هذا التعلّق ، وهذا هو مذهب الحكماء الإلهيّين وأكابر الصوفيّة والإشراقيّين ، وعليه استقرّ رأي المحقّقين من المتكلّمين ، كالإمام الرازيّ والغزاليّ والمحقّق الطوسيّ وغيرهم من الأعلام ، وهو الذي أشارت إليه الكتب السماويّة ، وانطوت عليه الأنباء النبويّة وقادت إليه الأمارات الحدسيّة ، والمكاشفات الذوقيّة(١) ؛ انتهى .

انس

أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الذي دعا له النبيّ صلى الله عليه وآله بطول عمره وكثرة ماله وولده ، فبقي إلى أيّام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذّكور وثمانون من الإناث ، وكانت شجراته كلّ حول ذوات ثمرتين ؛ و٦ ، يب١٢ : ١٩٠ [٤٠٨/١٦] و و٦ ، كد٢٤ : ٣٠٠ [١٠/١٨] .

خبر أنس في خروجه مع النبيّ صلى الله عليه وآله إلى السوق ومعه عشرة دراهم ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم درهمين لجارية ، ثمّ اشترى عباءة بعشرة دراهم وكانت الدراهم عشرة ؛ و٦ ، كه٢٥ : ٣٠٤ [٢٩/١٨] .

المناقب(٢) : ضيافة أبي طَلْحَة وأُمّ سَليم زوجته -وكانت أُمّ أنس- للنبيّ صلى الله عليه وآله ونزول البركة في طعامهم ؛ ← ٣٠٥ [٣٦/١٨] .

ذمّ أنس بأنّه أحد الكذّابين وأنّه الذي دعا عليه عليّ عليه السلام فبرص ؛ ح٨ ، ج٣ : ٣١ [١٥٤/٢٨] و ح٨، سز٦٧ : ٧٢٨ [٢٧٨:٣٤] .

رواية أبي هُدْبة(٣) مولى أنس خبر الطير المشويّ عن أنس ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه بوَضَحٍ لا يستره من النّاس ؛ يد١٤ ، م٤٠ : ٣٦٣ [٣٠٠/٦٠] .

كتمان أنس حديث الغدير وابتلاؤه بالبرص بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه ؛ ط٩، نب٥٢ : ٢٢٣ [١٩٧/٣٧] وط٩ ، قكد١٢٤ : ٦٣٥ [١٤٨/٤٢] .

وفي حديث الغدير أنّ أنساً تعصّب بعِصابة فسُئل عنها ، فقال : هذه دعوة عليّ ، قيل : وكيف ذلك ؟ ثمّ روى الحديث ؛ ط٩ ، سح٦٨ : ٣٤٥ [٣٥٣/٣٨] .

الخرائج(٤) : دعاء عليّ عليه السلام على أنس بالبرص والعمى وشدّة الظمأ لكتمانه الشهادة على تكلّم أصحاب الكهف مع عليّ عليه السلام ، فكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدّة الظمأ ، فكان يكفّر

١ - الكشكول ٢ / ٣٩٢ .
٢ - المناقب ١ / ١٠٣ .
٣ - في البحار : هدية ، والصواب ما في الأصل . انظر ميزان الاعتدال ١ / ٧١ .
٤ - الخرائج ١ / ٢١٠ / ح ٥٣ .

حتى فارق الدنيا ، والله العالم ؛ ط٩ ، عط٧٩ : ٣٧٦ ، ٣٧٨ [١٣٧/٣٩ ، ١٤٤] .

وفي « الروضة » ، « الفضائل »[١] مثله ، وفي آخره : ولم يزل أنس على تلك الحال حتى مات بالبصرة ؛ ط٩ ، قط١٠٩ : ٥٦١ [٢٢٠/٤١] .

رؤيا أنس رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقوله له : ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى أدركتك العقوبة ؟ ؛ يمن١/١٥ ، يه١٥ : ١١٢ [٦٨/٤٠] .

أقول : أنس هو ابن مالك الأنصاريّ الخزرجيّ كنّاه النّبيّ صلى الله عليه وآله أبا حمزة ، خدم النبيّ صلى الله عليه وآله عشر سنين مدّة إقامته بالمدينة ، وحمل عنه حديثاً كثيراً ، فقد حُكي أنّه روى ألفي حديث ومائتين وستّة وثمانين حديثاً ، وكان أكثر الصحابة أولاداً . نُقل عن ابن قُتَيْبَة في « المعارف » أنّه قال : ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كلّ واحد منهم مائة ذَكَر من صُلبه : أنس بن مالك وأبو بَكْرَة وخليفة بن بدر[٢] ؛ انتهى ، توفّي سنة ثلاث وتسعين بالبصرة ، خارجها على نحو فرسخ ونصف ، ودفن هناك في موضع يُعرف بقصر أنس[٣] .

أنس بن الحارث الذي قُتل مع الحسين عليه السلام ، كان صحابيّاً سمع من النبيّ صلى الله عليه وآله الأخبار بقتل الحسين عليه السلام ؛ و٦ ، كط٢٩ : ٣٣٢ [١٤١/١٨] .

أقول : وفي « الدرّ النظيم » : وحدّث أشعب[٤] بن عثمان عن أبيه ، عن أنس بن سحيم[٥] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ ابني هذا يُقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره ، قال : فقُتل أنس بن سُحَيْم مع الحسين عليه السلام .

أنس بن النَّضْر عمّ أنس بن مالك ، كان أحد شهداء اُحد رضوان الله عليهم ، رُوي أنّه لمّا فشا في الناس في اُحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قُتل قال بعض المسلمين : ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن اُبيّ فيأخذ لنا أماناً من أبي سفيان ، و بعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم ، وقال اُناس من أهل النفاق : إن كان محمد صلى الله عليه وآله قد قُتل فالحقوا بدينكم الأوّل ، فقال أنس بن النَّضْر عمّ أنس بن مالك : ياقوم إن كان محمد صلى الله عليه وآله قد قُتل فإنّ ربّ محمد لم يُقتل ، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وموتوا على ما مات عليه ، ثمّ قال : اللّهمّ إنّي أعتذر إليك ممّا يقوله هؤلاء ، يعني المنافقين ، ثمّ

١ ـ الفضائل لشاذان ١٦٤ .
٢ ـ المعارف ٣٠٨ .
٣ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٤ .
٤ ـ في البحار : أشعث .
٥ ـ في البحار : أنس بن أبي سحيم .

شدّ بسيفه فقاتل حتى قُتل رضي الله عنه؛ و[٦]، مب[٤٢]: ٤٨٩ [٢٧/٢٠].

في كون الإيمان سبباً للأنس وعدم الاستيحاش، لأنّه(١) يتفكّر في صفات الله تعالى وفي صفات الأنبياء والأئمّة عليهم السلام وحالاتهم، وفي درجات الآخرة ونعمها، و يتلو كتاب الله و يدعوه فيعبده و يأنس به سبحانه، كما سُئل راهب: لم تستوحش عن الخلق(٢)؟ قال: لأنّي إذا أردت أن يكلّمني أحد أتلو كتاب الله، وإذا أردتُ أن أكلّم أحداً أُناجي الله؛ يمن[١/١٥]، ز[٧]: ٤٢، ٤٠ [١٤٨،١٥٤/٦٧].

باب فيه أُنس المؤمنين بعضهم ببعض و ينبغي أن لايستوحشوا لقلّتهم؛ يمن[١/١٥]، ح[٨]: ٤٢ [١٥٧/٦٧].

الإنسان والاستدلال على وجود الصانع تعالى بذكر خلقه والحِكَم المودعة فيه، في «توحيد المفضّل»؛ ب[٢]، د[٤]: ١٩، ٢٧ [٦٢/٣، ٨٥] و يد[١٤]، مح[٤٨]: ٤٨١ [٣٢٠/٦١].

ذكر ما روي عن الصادق عليه السلام في خلقة الإنسان وما فيه من العظام؛ يا[١١]، كط[٢٩]: ١٧٠ [٢١٨/٤٧].

الإشارة إلى ذلّة الإنسان من مبدأ خلقه إلى موته؛ كفر[٣/١٥]، لج[٣٣]: ١١٥ [٢٠١/٧٣].

باب أنّه لِمَ سُمّي الإنسان إنساناً والمرأة مرأةً والنّساء نساءاً وحوّاء حوّاء؛ يد[١٤]، لط[٣٩]: ٣٥٣ [٢٦٤/٦٠].

باب فضل الإنسان وتفضيله على المَلَك، وبعض جوامع أحواله؛ يد[١٤]، م[٤٠]: ٣٥٤ [٢٦٨/٦٠].

باب بدء خلق الإنسان في الرَّحِم إلى آخر أحواله؛ يد[١٤]، مب[٤٢]: ٣٦٨ [٣١٧/٦٠].

الكافي(٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: يعيش الولد لستّة أشهر ولسبعة أشهر ولتسعة أشهر، ولا يعيش لثمانية أشهر؛ ← ٣٧٢ [٣٣٤/٦٠].

في أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدّة عمره؛ ← ٣٧٧ [٣٥١/٦٠].

الكافي(٤): قال الصادق عليه السلام: يثغر(٥) الغلام لسبع سنين و يؤمر بالصلاة لتسع، و يُفرّق بينهم في المضاجع لعشر، ويحتلم لأربع عشرة، وينتهي طوله إلى اثنتين(٦) وعشرين سنة، و ينتهي عقله إلى ثمان(٧) وعشرين سنة إلّا التجارب؛ ← ٣٧٩ [٣٦٠/٦٠].

الكلام في حقيقة الإنسان، وأنّ ما يشير إليه الإنسان بقوله «أنا» أو قوله «علمت» و «فهمت» ما هي؟، يد[١٤]، مح[٤٣]: ٣٨٨ [٥/٦١].

١ ـ أي لأنّ المؤمن (الهامش).
٢ ـ في البحار: لم لا تستوحش عن الخلوة.

٣ ـ الكافي ٦ / ٥٢ / ح ٢.
٤ ـ الكافي ٦ / ٤٦ / ح ١.
٥ ـ أي يسقط سنّه (الهامش).
٦ ـ في المصدر: لاثنتين.
٧ ـ في المصدر: لثمان.

أقول: قد تقدّم في (أنا) ما يتعلّق به .

باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشريح أعضائه ومنافعها ؛ يد١٤، مج٤٣ : ٤٧١ [٦١/ ٢٨٦] .

المناقب(١) : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن العالم العلويّ فقال : صُور عارية من الموادّ ، عالية عن القوة والاستعداد ، تجلّى لها فأشرقت وطالعها فتلألأت ، وألقى في هو يّتها مثاله فأظهر عنها أفعاله ، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة ، إن زكّاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوائل عللها ، و إذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد ؛ ط٩، صب٩٢ : ٤٦٤ [١٦٥/٤٠] .

باب قصص يونس وأبيه متّى ؛ ه ٥ ، عه٧٥ : ٤٢٢ [٣٧٩/١٤] .

قال الله تعالى في الصافّات : «وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ـ إلى قوله تعالى ـ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۞ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ»(٢) .

أقول : كان يُونُس رسولاً بأرض نينوى من أرض الموصل ، روي أنّه لمّا سافر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الطائف قعد بنوعمرو على طريقه صَفَّيْن فجعل لا يرفع رجليه إلّا رضخوه بالحجارة حتى أدْمَوْا رجليه فخلص منهم وهما تسيلان دماً فجاء إلى حائط من حيطانهم فاستظلّ في ظلّ نخلة منه وهومكروب مُوجع ، فإذا في الحائط عُتْبَة وشَيْبَة ابنا ربيعة ، فأرسلا إليه غلاماً لهما يُدعى «عدّاساً» ومعه عنب ، وهو نصرانيّ من أهل نينوى ، فلمّا جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من أيّ أرض أنت ؟ قال : من أهل نينوى ، قال : من مدينة العبد الصالح يونس بن متّى ، فقال له عدّاس : وما يدريك مَنْ يونس بن متّى ؟ فقال : أنا رسول الله والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متّى ، فلمّا أخبره بما أوحى الله تعالى إليه من شأن يونس خرّ عدّاس ساجداً لله ومعظّماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل يُقبّل قدميه وهما تسيلان الدّماء ، فلمّا بصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا(٣) ، فلمّا أتاهما قالا : ما شأنك سجدت لمحمّد صلى الله عليه وآله وقبّلت قدميه ، ولم نرك فعلت ذلك بأحدٍ منّا ؟! قال : هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسولٍ بعثه الله إلينا يُدعى يُونُس بن متّى ، فضحكا وقالا : لا يفتننّك عن نصرانيّتك فإنّه رجل خدّاع(٤) .

ثمّ إنّ المفسرين قد ذكروا في معنى «أو يزيدون» وجوهاً : منها أنّه على طريق الإبهام على المخاطبين . وثانيها أنّ «أو» تخيير كأنّ الرائي خُيّر بين أن يقول : هم مائة ألف أويزيدون ، عن

١ ـ المناقب ٢ / ٤٩ .
٢ ـ الصافات (٣٧) ١٣٩ ـ ١٤٨ .
٣ ـ ضحكا ـ ظ (الهامش) .
٤ ـ البحار ١٨ / ٧٧ ، ج ١٩ / ٦ .

سيبويه ، والمعنى أنّهم كانوا عدداً لو نظر إليهم النّاظر لقال . هم مائة ألف أو يزيدون . وثالثها أنّ «أو» بمعنى الواو، وعن بعضهم معناه بل ، وهذان القولان غير مرضيّين عند المحقّقين ؛ ← ٤٢٨ [٤٠٥/١٤] .

قصص الأنبياء[١] : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج يونس مغاضباً من قومه لما رأى من معاصيهم حتى ركب مع قوم في سفينة في اليمّ ، فعرض لهم حوت ليغرقهم ، فساهموا ثلاث مرّات فقال يونس : إيّاي أراد فاقذفوني ، ولمّا أخذت السمكة يونس أوحى الله جلّ جلاله إليها : إنّي لم أجعله لكِ رزقاً فلا تكسر[٢] له عظماً ولا تأكل[٢] له لحماً ، قال : فطافت به البحار، «فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ»[٣] وقال : لمّا صارت السمكة في البحر الذي فيه قارون سمع قارون صوتاً لم يسمعه ، فقال للمَلَك المُوَكَّل به : ما هذا الصوت ؟ قال : هو يونس النبيّ عليه السلام في بطن الحوت ، قال : فتأذن لي أن أُكلّمه ؟ قال : نعم ،قال: يا يونس ما فعل هارون ؟ قال : مات ، فبكى قارون ، قال : ما فعل موسى عليه السلام ؟ قال : مات ، فبكى قارون فأوحى الله تعالى جلّت عظمته إلى الملك الموكّل به أن خفّف العذاب على قارون لرقّته على قرابته .

قلت : وفي رواية أُخرى[٤] : وسأله عن كَلْثَم بنت عمران ، وكانت مسمّاةً له ، فأخبره أنّها ماتت فبكى وجزع جزعاً شديداً قال : فأوحى الله تعالى إلى الملك الموكّل به أن ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقّته على قرابته ؛ ← ٤٢٥ [٣٩١/١٤].

تنبيه الخاطر[٥] : سأل داودُ النبيُّ اللهَ تعالى عن قرينه في الجنّة ، فأوحى الله إليه أنّه مَتّى أبا[٦] يونس ، فجاء مع سليمان لزيارته فرأياه إذ أقبل وعلى رأسه وِقْرٌ من حطب ، فباعه واشترى طعاماً ، ثمّ طحنه وعجنه وخبزه فأخذ لقمةً وقال : بسم الله ، فلمّا ازدردها قال : الحمد لله ، ثمّ فعل ذلك بأُخرى وأُخرى ، ثمّ شرب الماء فذكر اسم الله ، فلمّا وضعه قال : الحمد لله ، ياربّ من ذا الذي أنعمتَ عليه وأوليته مثل ما أوليتني ، قد صحّحتَ بصري وسمعي وبدني وقوّيتني حتى ذهبتُ إلى شجر لم أغرسه ولم أهتمّ لحفظه ، جعلته لي رزقاً وسُقْتَ إليّ من اشتراه منّي فاشتريتُ بثمنه طعاماً لم أزرعه ، وسخّرتَ لي النار فأنضجتْه ، وجعلْتني آكله بشهوة ، أقوى بها[٧] على طاعتك فلك الحمد ، قال : ثمّ بكى ، قال داود : يابنيّ قم فانصرف بنا فإنّي لم أر عبداً قطّ أشكر لله من

١ ـ قصص الأنبياء ٢٥٢ / ح ٢٩٥ .
٢ ـ الأنسب : لا تكسري ، لا تأكلي .
٣ ـ الأنبياء (٢١) ٨٧ .
٤ ـ البحار ١٣ / ٢٥٣ .
٥ ـ تنبيه الخواطر ١ / ١٨ .
٦ ـ كذا في الأصل والبحار والمصدر، ولعلّ نصب «أبا» على الاختصاص .
٧ـ في البحار : به .

هذا ؛← ٤٢٨ [٤٠٢/١٤] .

الخرائج(١) : قال الحسين بن عليّ عليه السلام لأخيه الحسن سلام الله عليه : سمعت جدّي يقول : إنّما مَثَلُكما مَثَلُ يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ، وألقاه بظهر الأرض ، وأنبت عليه شجرةً من يقطين ، وأخرج له عيناً من تحتها ، فكان يأكل من اليقطين و يشرب من ماء العين... ولسنا نحتاج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا . قال له ذلك حين قد خرجا للخلاء ، وظهر لهما عين ماء ؛ ى[١٠] ، يب[١٢] : ٧٧ [٢٧٤/٤٣] .

مشهد يونس بن مَتّى بالكوفة قرب الشريعة ، تقول في زيارته : ٱلسَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ ٱللّٰهِ وَأَصْفِيَائِهِ ، وهي الزّيارة الجامعة المختصرة المعتبرة المرويّة ، ثمّ تُصلّي ركعتين تحيّةً للمسجد ، وركعتين للزّيارة ،ثمّ تدعو بدعاء زين العابدين عليه السلام و يُسمّى دعاء الاستقالة : يَامَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ ٱلْمُذْنِبُونَ ؛ كب[٢٢] ، يز[١٧] : ٩١ [٤٠٧/١٠٠] .

يونس بن حبيب النحويّ وكان عثمانياً ، قال : قلت للخليل بن أحمد : أُريد أن أسألك عن مسألة ، ثمّ سأله : ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كأنّهم كلّهم بنو أُمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب من بينهم كأنّه ابن عَلّة(٢) ؟ قال : أقد ضمنت لي الكتمان ؟ قال : قلت : أيّام حياتك ، فقال : إنّ عليّاً عليه السلام تقدّمهم إسلاماً وفاقهم علماً و بذّهم(٣) شرفاً ورجحهم زهداً وطالهم جهاداً فحسدوه ، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أمْيَل منهم إلى مَنْ بان منهم ، فافْهم ؛ ح[٨] ، يد[١٤] : ١٥٩ وط[٩] ، ص[٩٠] : ٤٤٤ [٧٤/٤٠] .

ما ورد في ذمّ يونس بن ظَبْيَان ؛ ز[٧] ، فا[٨١] : ٢٤٤ [٢٦٤/٢٥] .

ما يظهر منه مدحه ؛ ط[٩] ، مو[٤٦] : ١٦٧ [٤٠٥/٣٦] .

أقول : يونس بن ظَبْيَان يروي عن الصادق عليه السلام ورماه النّجاشيّ وابن الغضائريّ وغيرهما بالضعف والغلوّ والكذب ، ولكن يَروي عنه شيوخ الطائفة وعيون الصحابة ، وذكر شيخنا صاحب «المستدرك» في خاتمة كتابه ما يدلّ على حُسْن حاله وعُلوّ مقامه ، فراجع هناك(٤) .

يونس بن عبد الرحمان وما قال الناس فيه عند أبي الحسن الرضا عليه السلام و بكاء يونس لذلك ، وقول الرضا عليه السلام : ما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً يايونس ، وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ثمّ قال الناس : بعرة ، أو بعرة وقال النّاس : درّة ، هل

١ ـ الخرائج ٢ / ٨٤٦ / ح ٦١ .
٢ ـ العَلّة : الضرّة . لسان العرب ١١ / ٤٧٠ .
٣ ـ أي فاقهم .
٤ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٨٦١ عن رجال النجاشي ٤٤٨ رقم ١٢١٠ .

ينفعك شيئاً ؟! ؛١[١]، يح[١٨] : ٨٦ [٢/٦٥] .

رجال الكشّيّ(١) : القُتَيْبِيّ ، عن الفضل ، عن عبد العزيز بن المهتدي ، وكان خير قميّ رأيته ، وكان وكيل الرّضا عليه السلام وخاصّته ، قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت : إنّي لا ألقاك كلّ وقت ، فعمّن آخذ معالم ديني ؟ قال : خذ عن يونس بن عبد الرحمان ، وفي رواية قال له عليه السلام : أفيونس بن عبد الرحمان ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال : نعم ؛ ١[١]، لد[٣٤] : ١٤٧ [٢/٢٥١] .

يونس بن عبد الرحمان : هو الذي دعا الناس إلى إمامة الرضا عليه السلام ردّاً على الواقفة ، فبذلت له الواقفة مالاً كثيراً ليسكت ، فلم يقبل وقال : إنّا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا : إذا ظهرت البِدَع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإنْ لم يفعل سُلب نور الإيمان ، وما كنت لأدَع الجهاد في أمر الله على كلّ حال ؛ يا[١١] ، مد[٤٤] : ٣٠٨ [٤٨/٢٥٢] .

قرب الإسناد(٢) : روي أنّ يونس بن عبد الرحمان قال للرضا عليه السلام بعد سؤالات : ياسيّدي إنّ عمّك زيداً قد خرج بالبصرة ، وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي ، فما ترى لي ؟ أخْرُج إلى البصرة أو أخْرُج إلى الكوفة ؟ قال :بل اخرج إلى الكوفة ، فإذا ... فصِرْ إلى البصرة ، ولم يُعلم معنى قوله عليه السّلام «فإذا» حتّى وافوا القادسيّة فَهُزِم أبوالسّرايا ودخل هزيمه(٣) الكوفة ؛ يب[١٢] ، يج[١٣] : ٧٩ [٤٩/٢٦٨] .

السّرائر(٤) : ما روي عن الرضا عليه السلام في ذمّ يونس بن عبد الرحمان ؛ ← ٧٧ [٤٩/٢٦١] .

أقول : يونس بن عبد الرحمان مولى عليّ بن يَقْطِين أبو محمد ، كان وجهاً في أصحابنا ، متقدّماً ، عظيم المنزلة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفُتْيَا ، وكان ممّن بُذل له على الوقف مال جليل ، فامتنع من أخذه وثبت على الحقّ وهو الذي عرض أبو هاشم الجعفريّ كتابه«يوم وليلة» على أبي محمد العسكريّ عليه السلام وقال : أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة ، وروي أنّه قيل له : إنّ كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك و يذكرونك بغير الجميل ، فقال : أُشهدكم أنَّ كلّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حِلّ ممّا قال . وذكره ابن النّديم في «الفهرست» عند تعداد فقهاء الشيعة وقال في المحكي عنه : يونس ابن عبد الرّحمان من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام من موالي آل يقطين ، علّامة زمانه ، كثير التصنيف والتّأليف على مذاهب الشيعة . ثمّ عدّ

١ ـ رجال الكشي ٤٨٣ / ح ٩١٠ .
٢ ـ قرب الإسناد ١٥٠ .
٣ ـ في البحار : هرثمة ، وفي المصدر : برقة .
٤ ـ مستطرفات السرائر ٦٤ / ح ٤٤ .

كتبه(1) ؛ انتهى .

ورُوي أنّ الرضا عليه السلام ضمن له الجنّة ثلاث مرّات ، وكان له أربعون أخاً يدور عليهم في كلّ يوم مسلّماً ، ثمّ يرجع إلى منزله فيأكل و يتهيّأ للصلاة ثمّ يجلس للتصنيف والتأليف .

وعنه قال : صَمَتُّ عشرين سنة ، وسألت عشرين سنة ثمّ أُجبت ، ولقد حجّ أزيد من خمسين حجّة . قال الفضل : حجّ يونس إحدى وخمسين حجّة آخرها عن الرضا عليه السلام . و بالجملة مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها(2) .

يونس بن عمّار الصيرفيّ الكوفيّ هو أخو إسحاق بن عمّار، وهو في بيت كبير من الشيعة ذكره شيخنا في خاتمة «المستدرك»(3) .

الكافي(4) : دعاء يونس بن عمّار على هلاك جاره الذي نوّه باسمه وشهّره و يقول له : هذا الرّافضيّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليه السلام ، فأهلكه الله تعالى ؛ يا[11] ، لج[33] : ٢١٣ [٣٦١/٤٧] .

ذكْر دعاء علّمه الصادق عليه السلام لدفع البرص الذي ظهر بوجهه ؛ يمن[1/15] ، يب[12] : ٥٩ [٢٢٣/٦٧] .

أمالي الطوسيّ(5) : خبر يونس النقّاش وكسره الفصّ الذي جعله عنده موسى بن بغا ، وما ظهر من إعجاز الهادي عليه السلام في ذلك ؛ يب[12] ، لا[31] : ١٢٨ [١٢٥/٥٠] .

ومثله روي عن أبي محمد العسكريّ عليه السلام ؛ يب[12] ، لز[37] : ١٦٥ -يج - ١٦٤ [٢٧٦،٢٨٢/٥٠] .

وفاة يونس بن يعقوب بالمدينة و بعْث الرضا عليه السلام بحَنُوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه ، وأمْرُه مواليه أن يحضروا جنازته ، وأن يُدفن بالبقيع ، وهو الذي صَرّ عليه سرير النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة وفاته ، وكان لا يصُرّ إلّا لموت رجل من بني هاشم ؛ يمن[1/15] ، لز[37] : ٢٩٢ [٢٨٢/٦٩] .

أقول : يونس بن يعقوب البجليّ الدُّهنيّ -بضمّ الدال وسكون الهاء- اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان يتوكّل لأ بي الحسن عليه السلام ، ومات بالمدينة في أيّام الرضا عليه السلام ، وكان حَظِيّاً عندهم موثّقاً ، وكان قد قال بعبد الله ورجع ، له كتاب الحجّ ، قال ذلك «النّجاشيّ» ، وكانت اُمّه اُخت معاوية ابن عمّار الدّهنيّ الثقة الجليل(6) .

انف

في تشريح الأنف ؛ يد[14] ، مط[49] : ٤٨٩ [١٦/٦٢] .

أقول : أنف الناقة ، لقب جعفر بن قُرَيْع أبو

١ ـ الفهرست ٣٠٩ .
٢ ـ تنقيح المقال ٣ / ٣٣٨ .
٣ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٦٩٩ .
٤ ـ الكافي ٢ / ٥١٢ / ح ٣ .
٥ ـ أمالي الطوسي ١ / ٢٩٤ .
٦ ـ رجال النجاشي ٤٤٦ رقم ١٢٠٧ .

بطنٍ من سعد بن زيد ، لأنّ أباه نحر جزوراً قسّم بين نسائه فبعثت جعفراً أُمّه ، فأتاه وقد قسّم الجزور ولم يبق إلّا رأسها وعنقها ، فقال : شأنك بهذا ، فأدخل يده في أنفها وجعل يجرّها فلقّب به ، وكانوا يغضبون منه ، فلمّا مدحهم الحطيئة بقوله :

قـومٌ هُـمُ الأنفُ والأذنـابُ غـيـرهُـمُ
ومَـنْ يُـسَـوّي بـأنـف الـنـاقـة الـذَّنـبـا

صار اللّقب مدحاً(١) .

انى

باب أنواع الأواني ، وغسل الإناء ؛ يد[١٤] ، رد[٢٠٤] : ٨٩٣ [٦٦/٤٠٣] .

الخصال(٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام : غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق . وروي أنّه رؤي أبو جعفر عليه السلام يأكل خـلّاً وزيتاً في قصعة سوداء مكتوب في وسطها (بصفرة) « قل هو الله أحد » ؛ ← ٨٩٣ [٦٦/٤٠٤] .

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة ؛ يد[١٤] ، ربط[٢١٩] : ٩١١ [٦٦/٤٨٢] .

الحنتم ـبتوسيط النّون بين المهملة والمثناة الفوقانيّة ـ هي الجرّة الخضراء ، وقال الشيخ : هي الجرّة الصغيرة ، والدُّبّا ـبضم الدّال وتشديد الباء ـ : القرع ، والنّقير : خشبة تنقر وتحوّط كالبرنيّة ، والمقيّر : ما قُيّر بالزّفت بكسر الزاي ؛ ← ٩١٥ [٦٦/٤٩٧] .

قال العلّامة الطباطبائيّ :

وكـرّهـوا آنـيـة الخـمـور
مـا لـيـس بـالـصّـلـب ولا المغضور(٣)
كـالـقـرع والحـنـتـم والـنـقـير
والحـظـر قـول لـيـس بـالـشّـهير(٤)

باب الأكل والشرب في آنية الذّهب والفضّة وسائر ما نُهي عنه من الأواني وغيرها ؛ يد[١٤] ، ركج[٢٢٣] : ٩٢٣ [٦٦/٥٢٧] .

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشرب في آنية الذّهب والفضّة ، وقال موسى بن جعفر عليه السلام : آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون(٥) .

عن الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه أنّه سُئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : هي خواتيم الله في أرضه جعلها الله مصلحة لخلقه ، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم ، فمن أكثر له منها فقام بحقّ الله فيها وأدّى زكاتها فذاك الذي طابت وخلصت له ، ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤدّ حقّ الله فيها واتّخذ منها الآنية فذاك الذي حقّ عليه وعيد الله عزّوجلّ في كتابه ، يقول الله : « يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ... الآية »(٦) ؛ ← ٩٢٣ [٦٦/٥٢٨] .

١ ـ محيط المحيط ١٩ .
٢ ـ الخصال ٥٤ / ح ٧٣ .
٣ ـ المدهون (الهامش) .
٤ ـ الدّرة النجفيّة ٦٢ .
٥ ـ البحار ٦٦ / ٥٢٩ .
٦ ـ التوبة (٩) ٣٥ .

المجازات[1] : قال النبيّ صلى الله عليه وآله للشارب في آنية الذّهب والفضّة : إنّما يجرجر في بطنه نارُ جهنم، برفع النار، والأكثر من الروايات على نصبها، فراجع كلام السيّد في شرحها .

الكافي[2] : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشاميّة يُجاء بها من الشام وتُهدى إليه صلى الله عليه وآله .

الكافي[3] : عن عمرو بن أبي المقدام قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وهو يشرب في قدح من خزف ؛ ← ٩٢٤ [٥٣٣/٦٦] .

اوب

باب قصص أيّوب عليه السلام ؛ ه ٥، كط٢٩ : ٢٠٢ [٣٣٩/١٢] .

قال الثعلبيّ : وهو أيوب بن أموص بن رازخ ابن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ؛ ← ٢٠٧ [٣٥٦/١٢] .

قصص الأنبياء[4] : عن وَهب بن مُنبّه أنّ أُمّ أيّوب كانت ابنة لوط ؛ ← ٢٠٥ [٣٥٢/١٢] .

كانت زوجته رحمة بنت إفرائيم[5] بن يوسف بن يعقوب ؛ ← ٢٠٣ [٣٤٢/١٢] .

كان أيّوب لا يأكل طعاماً إلّا و يتيم أو ضعيف معه ، وما يعرض عليه أمران كلاهما لله طاعة إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه ؛ ← ٢٠٣-٢٠٥ [٣٤٣/١٢-٣٥١] .

في أنّ أيّوب لم تنتن له رائحة ، ولا قَبُحَتْ له صورة ، ولا خرجت منه مِدّة[6] من دم ولا قيح ، ولا استقذره أحد رآه ، ولا تدوَّد شيءٌ من جسده ، وإنّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالى؛ ← ٢٠٤ [٣٤٨/١٢] و ى١٠، لب٣٢ : ١٦٣ [٤٤/٢٧٥] .

معاني الأخبار[7] : معنى أيّوب من آب يؤوب ، وهو أنّه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل والمال والولد بعد البلاء ؛ ه ٥، كط٢٩ : ٢٠٥ [٣٥٠/١٢] .

قال الثّعلبيّ[8] : كان عمر أيّوب ثلاثاً وتسعين سنة ، وأنّه أوصى عند موته إلى ابنه حومل ، وأنّ الله تعالى بعث بعده ابنه بشر بن أيّوب نبيّاً ، وسمّاه « ذا الكِفْل » ، وأمره بالدّعاء إلى توحيده ، وأنّه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات ، وكان مبلغ عمره خمساً وتسعين سنة وأنّ بشراً أوصى إلى ابنه عبدان ، وأنّ الله بعث بعده شعيباً نبيّاً ؛ ← ٢١١ [٣٧٢/١٢] .

١ ـ المجازات النبوية ١٠٧ / ح ١٠٨ .
٢ ـ الكافي ٦ / ٣٨٥ / ح ١ .
٣ ـ الكافي ٦ / ٣٨٥ / ح ٢ .
٤ ـ قصص الأنبياء ١٤١ / ح ١٥١ .
٥ ـ ورد اسم « افزائيم » في هامش البحار كنسخة أُخرى .
٦ ـ مِدّة ـ بالكسر ـ ريم وزرد اب گردآمده در جراحت ؛ م (الهامش) .
٧ ـ معاني الأخبار ٥٠ / ح ١ .
٨ ـ العرائس للثعلبي ٩٧ .

رواية أيّوب بن الحرّ أخي أديم ، عن الصادق عليه السلام أنّه قال : ما أحببتمونا على ذهب ولا فضّة عندنا ، قال أيوب : قال أصحابنا : وقد عرفتم موضع الذهب والفضة .

بيان : لعلّ المعنى إنّي لمّا ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا : قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وأنّه ليس لهما قدر عند الأئمّة عليهم السلام ؛ ز[٧] ، قكد[١٢٤] : ٣٧٦ [٢٧/ ٩٢] .

أقول : أيّوب بن الحرّ الجُعْفيّ الكوفيّ ، يُعرف بأخي أديم مولى ثقة له كتاب . وأيّوب بن عطيّة أبو عبد الرحمان الحذّاء ، ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب(١) .

أيّوب بن نوح بن دَرَّاج ، كان وكيلاً من قِبَل أبي الحسن الهادي عليه السلام وكان فاضلاً مرضيّاً ، شهد عليه السلام له بالجنّة ؛ يب[١٢] ، لج[٣٣] : ٥١ ـ كش* ـ ١٥٢ [٥٠/ ٢٢٠ ، ٢٢٤] .

أقول : أيّوب بن نوح بن درّاج النَّخَعِيّ أبو الحسين ، ثقة له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، وكان وكيلاً لأ بي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما ، مأموناً شديد الورع ، من عباد الله الصّالحين ، كثير العبادة ثقة في رواياته ، وأبوه نوح ابن درّاج كان قاضياً بالكوفة ، وكان صحيح الاعتقاد ، وأخوه جميل بن درّاج وجه الطّائفة(٢) .

أبو أيوب الصحابيّ الخزرجيّ من بني النّجار ، شهد العقبة و بدراً وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده كلّها ، وكان على مقدّمته يوم النهروان ، وعقد عليه السلام له عشرة آلاف حين أراد العود إلى صفّين فقتل(٣) عليه السلام ؛ ح[٨] ، سد[٦٤] : ٦٩٦ .

نزول رسول الله صلى الله عليه وآله على أبي أيّوب وأُمّ [أبي](٤) أيّوب بالمدينة ، ولم يكن بالمدينة أفقر من أبي أيّوب لمّا نزل به النبيّ صلى الله عليه وآله فانقطعت قلوب الناس حسرةً على النبيّ صلى الله عليه وآله ، وكانت أُمّه عمياء فتمنّت أن يكون لها عين تبصر بها النبيّ صلى الله عليه وآله ، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله كفّه على وجهها فانفتحت عيناها ، وكان هذا أوّل معجزة منه في المدينة ؛ و[٦] ، لز[٣٧] : ٤٣٠ [١٩/ ١٢١] .

وكان أبو أيّوب له منزل أسفل وفوق المنزل غرفة ، فكَرِهَ أن يعلو رسولَ الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ، بأبي أنت وأُمّي ، العلوّ إليك أحبّ أم السّفل فإنّي أكره أن أعلو فوقك ، فقال

١ ـ رجال النجاشي ١٠٣ رقم ٢٥٦ ، ٢٥٥ .
* ـ رجال الكشي ٥١٣ /ح ٩٩٢ .
٢ ـ جامع الرواة ١ / ١١٢ .
٣ ـ تنقيح المقال ١ / ٣٩٠ .
٤ ـ الظاهر سقط سهواً .

صلى الله عليه وآله : السّفل أرفق بنا لمن يأتينا ، قال أبو أيّوب : فكنّا في العلوّ أنا وأُمّي ، فكنتُ إذا استقيت الدّلو أخاف أن يقع منه قطرة على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكنت أصعد وأُمّي إلى العلوّ خفيّاً من حيث لا يعلم ولا يحسُّ بنا ، ولا نتكلّم إلّا خفيّاً ، وكان إذا نام صلى الله عليه وآله لا نتحرّك ، وربّما طبخنا في غرفتنا فنجيف[1] الباب على غرفتنا مخافة أن يصيب رسول الله صلى الله عليه وآله دخان ، ولقد سقطت جرّة لنا واُهريق الماء ، فقامت أمّ [أبي][2] أيوب إلى قطيفة لم يكن لنا ـ والله ـ غيرها فألقتها على ذلك الماء تستنشف به مخافة أن يسيل على رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك شيء ؛ ﺣ ٤٢٧ [١٠٩/١٩] .

حراسة أبي أيّوب النبيّ صلى الله عليه وآله اللّيلة التي أدخل صفيّة بنت حيّ بن أخطب معه في الفسطاط ، ودعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي أيّوب « رحمك الله » مرتين ؛ و٦ ، نب٥٢ : ٥٨٠ [٣٣/٢١] .

كان أبو أيّوب في وقعة النهروان معه راية أمان ، فمن خرج من عسكر الخوارج إلى تحت رايته كان آمناً ؛ ح٨ ، نو٥٦ : ٦١١ [٣٣/ ٣٩٠] .

موعظة أبي أيّوب أهل الكوفة وتحريضهم على الثّبات في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام .

مجالس المفيد[3] : عن جُندب بن عبد الله الأزديّ قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه ، وقد استنفرهم أيّاماً إلى الجهاد فلم ينفروا : أيّها الناس إنّي قد استنفرتكم فلم تَنفِروا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا ، فأنتم شهود كأغياب ، وصمّ ذوو أسماع ، أتلو عليكم الحكمة وأعظكم بالموعظة الحسنة ، وأحثّكم على جهاد عدوّكم الباغين ، فما آتي على آخر منطقي حتّى أراكم متفرّقين أيادي سبأ ، إلى أن قال الرّاوي : فقام أبو أيّوب الأنصاريّ خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أيّها الناس إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد أسمع من كانت له أُذن واعية وقلب حفيظ ، إنّ الله تعالى قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حقّ قبولها ، إنّه نزل بين أظهركم ابن عمّ نبيّكم ، وسيّد المسلمين من بعده ، يفقّهكم في الدّين ، و يدعوكم إلى جهاد المحلّين فكأنكم صُمّ لا تسمعون ، أوعلى قلوبكم غُلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون ، أفلا تستحيون ؟! عباد الله ، أليس إنّما عهدكم بالجور والعدوان أمس قد شمل البلاء وشاع في البلاد ! فذو حقّ محروم وملطوم وجهه ، وموطوءٌ بطنه ، وملقّى بالعراء تسفي عليه الأعاصير ، لا يكنّه من الحرّ والقرّ وصهر الشمس والضحّ[4] إلّا الأثواب

١ ـ أجفت الباب : رددته . لسان العرب ٩ / ٣٥ .
٢ ـ الظاهر سقط سهواً .
٣ ـ مجالس المفيد ١٤٦ .
٤ ـ الضحّ ـ بالكسر ـ : الشمس وضوؤها ؛ القاموس المحيط ←

الهامدة و بيوت الشعر البالية ، حتى جاءكم الله بأمير المؤمنين عليه السلام فصدع بالحقّ ونشر العدل وعمل بما في الكتاب ، ياقوم ، فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولّوا مدبرين ، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ، اشحذوا السيوف واستعدّوا لجهاد عدوّكم ، فإذا دُعيتم فأجيبوا ، وإذا اُمرتُم فاسمعوا وأطيعوا وما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلك من الصادقين ؛ ح٨، سد٦٤ : ٧٠٢ .

عن أبي أيّوب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ ط٩، ما٤١ : ١٥٠ [٣٦/٣٢٥] و ط٩، نز٥٧ : ٢٦٨ [٣٨/٣٨] .

بشارة المصطفى(١) : بإسناده عن إبراهيم بن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيّوب الأنصاريّ فقلنا : ياأبا أيّوب ، إنّ الله عزّوجلّ أكرمك بنبيّك حيث كان ضيفاً لك ، فضيلةً من الله عزّوجل فضّلك بها ، فأخبرنا عن مخرجك مع عليّ تُقاتل أهل لا إله إلّا الله ، فقال أبو أيّوب : فإنّي أُقسم لكم بالله عزّوجلّ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه ، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله معي وعليّ عليه السلام جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره ، وأنس بن مالك قائم بين يديه ، إذ حُرّك الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياأنس ، أُنظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر ، فإذا هو عمّار بن ياسر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتح لعمّار الطيّب ، فدخل عمّار فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرحّب صلى الله عليه وآله به ، ثمّ قال له : ياعمّار ، إنّه سيكون بعدي في أُمّتي هناة ، حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرّأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني -يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام- فإذا سلك الناس كلّهم وادياً فاسلك وادي عليّ عليه السلام ، وخلّ الناس ياعمّار ، إنّ علياً لا يردّك عن هدى ولا يدلّك على ردى ، ياعمّار طاعة عليّ طاعتي ، وطاعتي طاعة الله عزّوجلّ ؛ ← ٢٦٨ [٣٨/٣٧] .

قول أبي أيّوب وأصحابه لأمير المؤمنين عليه السلام : نحن من مواليك ، وشهادتهم بحديث غدير خمّ ؛ ط٩، نب٥٢ : ٢١٧ [٣٧/١٧٧] .

قرب الإسناد(٢) : قال عليّ عليه السلام لأبي أيّوب الأنصاريّ : ياأبا أيّوب ، ما بلغ من كرم أخلاقك ؟ قال : لا أُوذي جاراً فمن دونه ، ولاأمنعه معروفاً أقدر عليه ؛ كفر١٥/٣، لج٣٣ : ١٤٢ [٧٣/٢٩٦] .

مكارم الأخلاق(٣) : رأى النبيّ صلى الله

[١/٢٤٥ ـ الهامش] .

١ ـ بشارة المصطفى ١٤٦ .

٢ ـ قرب الإسناد ٢٢ .

عليه وآله أبا أيّوب الأنصاري يلتقط نثارة المائدة فقال صلى الله عليه وآله (له): بورك لك و بورك عليك و بورك فيك[1]، فقال أبو أيّوب: يارسول الله، وغيري ؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ماقلت لك، وقال صلى الله عليه وآله: من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق؛ يد١٤، رط٢٠٩: ٨٩٩ [٤٣١/٦٦].

المناقب[2]: روي أنّه أتى أبو أيّوب بشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام، وفي آخر الرواية: فأحياها الله وجعل فيها بركةً لأ بي أيّوب، وشفاء المرضى في لبنها، فسمّاها أهل المدينة المبعوثة؛ و٦، كد٢٤: ٣٠٢ [١٩/١٨].

موت أبي أيّوب بالقسطنطينيّة ودفنه عند سورها، وقد أخبر عنه النبيّ صلى الله عليه وآله بقوله: يُدفن عند سور القسطنطينيّة رجل صالح من أصحابي؛ و٦، كط٢٩: ٣٣٢ [١٤٢/١٨] و و٦، سز٦٧: ٦٩٨ [١١٣/٢٢].

أقول: وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله أبا أيّوب يذكر في (وصى)؛

وعن ابن عبد البرّ قال: كان أبو أيّوب الأنصاريّ مع عليّ بن أبي طالب في حروبه كلّها، ولمّا غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيّوب، وكان شيخاً هرماً أخذه للبركة، فتوفّي عند القسطنطينيّة فأمر يزيد أن يُدفن بالقرب من سورها و يُتّخذ له مشهد هناك، وكانت وفاته سنة (٥٠) خمسين[3].

أقول: وفي «تنقيح المقال» قال: نقل السيّد صدر الدين عن بعض التواريخ أنّ تُبّع ملك اليمن مرّ في عساكره بمكّة، فلم يحتفل به أهلها، فحمله الغيظ على أن عزم على تخريب مكّة وهدم الكعبة المشرّفة، فمرض مرضاً عجيباً، وأسرّ له بعض خواصّه أنّ ذلك المرض لعزيمته المنكرة، فتاب وأناب وعوفي، فكسا البيت كسوة فاخرة جيّدة، ولمّا بلغ يثرب كان في ركابه أربعمائة عالم، أفضلهم سامول اليهوديّ، وكان سامول يدري أنّ يثرب محلّ ظهور سيّد الأنبياء صلى الله عليه وآله فعزم على التوطّن فيها، وقرّر له تُبّع هناك جرايات وأموالاً تصل إليه في كلّ سنة، وكتب بخطّه كتاباً إلى خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ليوصله سامول إليه إن حظي سامول بشرف الوصول، وإلّا فأحد ولده ونوافله، وزعم صاحب التاريخ أنّ أبا أيوب الأنصاريّ من ولد سامول، وأنّه جدّه الحادي والعشرون[4]؛ انتهى.

اوس

قرب الإسناد[5]: أوس بن الحدثان

٣ـ مكارم الأخلاق ١٦٧.

١ـ بارك الله لك وفيك وعليك و باركك يعني: بركت دهد تورا خداى تعالى؛ م (الهامش).

٢ـ المناقب ١ / ١٣١.

٣ـ الاستيعاب ١ / ٤٠٤.

٤ـ تنقيح المقال ١ / ٣٩١.

النضري(١) هو الذي شهد مع المرأتين بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «لا أُورِّث» فمنعوا فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها ؛ و٦، سز٦٧ : ٦٩٤ [١٠١/٢٢] وح٨، يا١١ : ٩٨ .

أقول : قال الفضل بن شاذان في كتاب «الإيضاح» : وروى شُرَيْك بن عبد الله في حديث رفعه أنّ عائشة وحفصة أتتا عثمان حين نقّص أُمّهات المؤمنين ما كان يعطيهنّ عمر ، فسألتاه أن يعطيهما ما فرض لهما عمر ، فقال : لا والله ما ذاك لكما عندي ، فقالتا له : فأعطنا ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وآله من حيطانه ، وكان عثمان متّكئاً فجلس -وكان عليّ ابن أبي طالب عليه السلام جالساً عنده(٢)- فقال : ستعلم فاطمة أنّي ابن عمّ لها اليوم ، ثمّ قال : ألستما اللتين شهدتما عند أبي بكر ولفّقتما معكما أعرابيّاً يتطهّر ببوله -مالك(٣) بن الحويرث ابن الحدثان- فشهدتم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّا معاشر الأنبياء لا نورِّث ما تركناه صدقة ؟ فإن كنتما شهدتما بحقٍّ فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما ، وإن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، فقالتا له : يانعثل ، والله لقد شبّهك رسول الله صلى الله عليه وآله بنعثل اليهوديّ ، فقال لهما : «ضَرَبَ ٱللهُ مَثَلاً»(٤) فخرجتا من عنده(٥) .

قلت : وروى الطبريّ والثقفيّ في تأريخيهما ما يقرب من ذلك(٦) .

أوس بن خَوْلي(٧) الأنصاريّ هو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قُبا بعُسّ مخيض بعسل ليفطر به ؛ و٦، ط٩ : ١٥٨ [٢٦٥/١٦] .

أقول : أوس بن خَوْلي -بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو في آخرها الياء- هو الذي شهد بدراً وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله مع عليّ عليه السلام والفضل بن عبّاس وقُثَم وشُقْران ، كذا عن «أنساب السمعاني»(٨) وروى الشيخ المفيد والطبرِسي أنّه لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام دفن النبيّ صلى الله عليه وآله نادت الأنصار من وراء البيت : ياعليّ ، إنّا نذكّرك الله وحقّنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله أن

→

٥ - قرب الإسناد ٤٧ .

١ - في البحار : النصري .

٢ - العبارة بين الخطّين تخلو منها سائر الروايات الواردة بهذا الشأن ، فيكون الكلام بعده لعثمان . انظر البحار (الطبعة الحجريّة) ٣٤١/٨ .

٣ - المشهور في الكتب والروايات أن الشاهد في هذه القضية مالك بن أوس بن الحدثان النصري . انظر البحار ١٠١/٢٢ عن قرب الاسناد ٤٧ ، وأمالي المفيد ١٢٥/ح ٣ ، ولمزيد البيان راجع حاشية الإيضاح ٢٥٩ .

٤ - التحريم (٦٦) ١٠ .

٥ - الإيضاح ٢٥٦ .

٦ - عنها في البحار (الطبعة الحجريّة) ٣٤١/٨ .

٧ - خولي محرّكة وقد تسكّن ؛ القاموس المحيط [٣٨٣/٣ - الهامش] .

٨ - عنه ، تنقيح المقال ١ / ١٥٥ .

يذهب ، أدْخِل منّا رجلاً يكون لنا به حظّ من مواراة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ليدخل أوس بن خَوْلي ، وكان بدرياً فاضلاً من بني عوف بن الخزرج ، فلمّا دخل قال له عليّ عليه السلام : انزل القبر ، فنزل ووضع أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله على يديه ودلّاه(١) في حفرته ، فلمّا حصل في الأرض قال عليه السلام له : اخرج ، فخرج ونزل عليه السلام القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خدّه على الأرض موجّهاً إلى القبلة على يمينه ، ثمّ وضع عليه اللَّبِنَ وأهال عليه التراب(٢) . تُوفّي أوس بن خَوْلي بالمدينة في خلافة عثمان(٣) .

أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت الأنصاريّ صحابيّ شاعر، قيل : سكن بيت المقدس وتوفّي بالرّملة سنة ٣٢ (لب)(٤) .

وهو الذي ظاهر امرأته خولة ، فنزلت آيات «قَدْ سَمِعَ ٱللهُ »(٥) في ذلك ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٨٤ ـفس*ـ ٦٨٨ [٧١،٥٧/٢٢] .

أُوَيْس القَرَنيّ كان ممّن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة ولم يره ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفّين واستُشهد بها ؛ ح٨ ، مه٤٥ : ٥٢٢، ٥١٣ [٣٢/٦١٨، ٥٨٤] .

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه أخبره النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه يدرك رجلاً من أُمّته يقال له « أُويس القَرَنيّ» يكون من حزب الله ، يموت على الشهادة ، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومُضر؛ ط٩ ، قيج١١٣ : ٥٨١ [٤١/٣٠٠] و ط٩ ، قكد١٢٤ : ٦٣٥ [٤٢/١٤٧] .

الفضائل(٦) ، **الروضة** : روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول : تفوح روائح الجنّة من قِبَل قَرَنْ ، واشوقاه إليك ياأُويس القَرَن ألا ومن لقيه فليقرأه منّي السلام ، قيل : يارسول الله ، ومن أُويس القرنيّ ؟ قال : إن غاب عنكم لم تفتقدوه ، وإن ظهر لكم لم تكترثوا به ، يدخل الجنّة في شفاعته مثل ربيعة ومضر، يؤمن بي ولا يراني ، ويُقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في صفّين؛ ← ٦٣٧ [٤٢/١٥٥] .

روضة الواعظين(٧) : لمّا سأل عمر عنه ـأي عن أويس ـ ليبلّغ عمر إليه سلام النبيّ صلى الله عليه وآله وعليه ، قالوا : ياأمير المؤمنين ، تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك ! قال : فَلِمَ ؟ قالوا : لأنّه عندنا مغمور في عقله ، وربّما عبث به الصبيان ،

١ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : وولّاه ، خلافاً للبحار والمصدر (إرشاد المفيد ١٠١) .
٢ ـ البحار ٢٢ / ٥١٨ .
٣ ـ تنقيح المقال ١ / ١٥٥ عن إرشاد المفيد ١٠١ وإعلام الورى ١٤٤ .
٤ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٥ .
٥ ـ المجادلة (٥٨) ١ .
* ـ تفسير القمي ٢ / ٣٥٣ .
٦ ـ الفضائل لشاذان ١٠٧ .
٧ ـ روضة الواعظين ٢٨٩ .

فبلّغه عمر سلام النبيّ صلى الله عليه وآله فخرّ أُويس ساجداً، ومكث طويلاً ما ترقأ له دمعة حتى ظنّوا أنّه مات؛ ← ٦٣٧ [١٥٦/٤٢].

مصباح الشريعة(١) : قيل لأُويس القرني : كيف أصبحت؟ قال : كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدري أيمسي وإذا أمسى لا يدري أيصبح! ؛ عشر١٦، ك٢٠ : ٨٤ [٣٠٧/٧٤].

أعلام الدّين(٢) : روي عن أُويس القرنيّ رحمه الله أنّه قال لرجل سأله : كيف حالك؟ فقال : كيف حال من يُصبح يقول لا أُمسي، ويمسي يقول لا أُصبح، يُبشَّر بالجنّة ولا يعمل عملها، و يُحذَّر النارَ ولا يترك ما يوجبها، والله إنّ الموت وغصصه وكُرُباته، وذكر هول المطّلع وأهوال يوم القيامة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحاً، وإنّ حقوق الله لم تُبْقِ لنا ذهباً ولا فضّة، وإنّ قيام المؤمن بالحقّ في الناس لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا، و يرموننا بالجرائم والمعايب والعظائم، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين، إنّه والله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحقّ الله تعالى؛ عشر١٦، فا٨١ : ٢١٧ [٣٦٧/٧٥].

أقول : أُويس القرنيّ المراديّ هوأحد الزهّاد الثمانية، و يأتي في (حور) أنّه من حواريّ أمير المؤمنين عليه السلام، والقَرَنيّ -بفتح القاف والراء- نسبة إلى «قَرَن المنازل» ميقات أهل نجد، كذا عن الجوهري(٣) و «المراصد»(٤)، وفي «القاموس» : وغلط الجوهريّ في تحريكه وفي نسبة أُويس القرنيّ إليه لأنّه منسوب إلى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد أحد أجداده(٥)، والروايات في مدحه من الخاصّة والعامّة أكثر من أن يُذكر(٦).

اوف

ذكر منافع الآفات، في توحيد المفضّل، وملخّصها أنّ الآفات الحادثة في بعض الأزمان كمثل الوباء واليرقان والبرد والجراد وغيرذلك، لتأديب الناس وتقويمهم، ولو كان عيش الإنسان في هذه الدنيا صافياً من كلّ كدر لكان الإنسان سيخرج من الأشر والعتوّ إلى ما لا يصلح في دين ودنيا، كما نرى كثيراً من المترفين ومن نشأ في الجِدَة والأمن، يخرجون إليه حتّى إنّ أحدهم ينسى أنّه بشر، أو أنّه مربوب، أو أنّ ضرراً يمسّه، أو أنّ مكروهاً ينزل به، أو أنّه يجب عليه أن يرحم ضعيفاً، أو يواسي فقيراً، أو يرثي لمبتلٍ، أو يتحنّن على ضعيف، أو يتعطّف على مكروب، فإذا عضّته المكاره ووجد مضضها اتّعظ وأبصر كثيراً ممّا كان جهله وغفل عنه، ورجع إلى كثير

١ ـ مصباح الشريعة ١٦٨.
٢ ـ أعلام الدين ٣٢٥.
٣ ـ الصحاح ٦ / ٢١٨١.
٤ ـ مراصد الاطلاع ٣ / ١٠٨٢.
٥ ـ القاموس المحيط ٤ / ٢٦٠.
٦ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٦.

ممّا كان يجب عليه، والمنكرون لهذه الأُمور المؤذية بمنزلة الصبيان الذين يذمّون الأدوية المُرّة البشعة، و يتسخّطون من المنع من الأطعمة الضارّة، و يتكرّهون الأدب والعمل، ويحبّون أن يتفرّغوا للّهو والبطالة، و ينالوا كلّ مطعم ومشرب، ولا يعرفون ما تؤدّيهم إليه البطالة من سوء النشوء والعادة، وما تعقّبهم الأطعمة اللّذيذة الضارة من الأدواء والأسقام، وما لهم في الأدب من الصلاح، وفي الأدوية من المنفعة، وإن شاب ذلك بعض الكراهة؛ ب٢، د٤: ٤٣ [١٣٧/٣].

اول

باب أنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام؛ ز٧، ح٨: ٣٤ [١٦٧/٢٣].

فيه: الروايات أنّ «يس» اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال الرّازيّ والبيضاويّ(١) في قوله تعالى: «سَلامٌ عَلَى إِل يَاسِين»(٢): قرأ نافع وابن عامر و يعقوب على إضافة آل إلى ياسين، وقال ابن عباس: آل يس آل محمّد عليهم السلام.

في فضل آل محمّد من آية الاصطفاء وآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا»(٣)؛ ز٧، يب١٢: ٤٤ [٢١٢/٢٣].

باب معنى آل محمد عليهم السلام؛ ز٧، عح٧٨: ٢٣٣ [٢١٢/٢٥].

كلام صاحب «كشف الغمّة»(٤) في معنى الآل؛ ← ٢٣٨ [٢٣٦/٢٥].

في معنى الآل أيضاً؛ ز٧، يج١٣: ٤٧ [٢٣٣/٢٣].

معاني الأخبار(٥): عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ»(٦) قال: والله ما عنى إلّا ابنته(٧)؛ ز٧، عح٧٨: ٢٣٤ [٢١٦/٢٥].

أقول: وعن بعض أهل الكمال: إنّ آل النبيّ صلى الله عليه وآله كلّ مَنْ يؤول إليه، وهم قسمان:

الأوّل: من يؤول إليه صلى الله عليه وآله مآلاً صوريّاً جسمانيّاً كأولاده صلى الله عليه وآله ومن يحذو حذوهم من أقاربه الصوريّين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمديّة.

والثاني: من يؤول إليه صلى الله عليه وآله معنوياً روحانيّاً، وهم أولاده الروحانيّون من العلماء الراسخين، والأولياء الكاملين، والحكماء المتألّهين المقتبسين من مشكاة أنواره... إلى أن قال: ولا شكّ أنّ النسبة الثانية آكد من الأُولى، وإذا اجتمعت النسبتان كان نوراً على نور

١ ـ التفسير الكبير للرازي ٢٦ / ١٦٢ وتفسير البيضاوي ٢ / ٢٩٩.
٢ ـ الصافات (٣٧) ١٣٠.
٣ ـ فاطر (٣٥) ٣٢.
٤ ـ كشف الغمة ١ / ٤٢.
٥ ـ معاني الأخبار ٩٤ / ح ٢.
٦ ـ غافر (٤٠) ٤٦.
٧ ـ ذرّيّته ـ خ ل (الهامش).

كما في الأئمّة المشهورين من العترة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ـثمّ قال ـ وكما حرّم على الأولاد الصوريّين الصدقة الصوريّة كذلك حرّم على الأولاد المعنويّين الصدقة المعنويّة، أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف(١) ؛ انتهى .

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ؛ ز٧ ، سز٦٧ : ١٥٤ [٣٠٥/٢٤] .

تأويل بعض المتفلسفين الرواية الواردة في الكسوف والخسوف في السجاديّ : فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه فيطمس ضوؤها و يغيّر لونها ، فإذا أراد الله أن يعظّم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحبّ الله أن يخوّف خلقه بالآية ... إلى آخره ، بأنّ المراد بالبحر في الكسوف ظلّ القمر ، وفي الخسوف ظلّ الأرض على الاستعارة .

قال المجلسي : وجدت في بعض الكتب مناظرة لطيفة وقعت بين رجل من المدّعين للإسلام يذكر هذا التأويل للخبر و بين رجل من براهمة الهند ، قال له حين سمع ذلك التأويل منه : لا يخلو من أن يكون مراد صاحب شريعتك ما ذكرت أم لا ، فإن لم يكن مراده ذلك فالويل لك حيث اجترأت على الله وعليه وحملت كلامه على ما لم يرده وافتريت عليه ، وإن كان مراده ذلك فله غرض في التعبير بهذه العبارة ومصلحة في عدم التصريح بالمراد لقصور أفهام عامّة الخلق عن فهم الحقائق ، فالويل لك أيضاً حيث نقضت غرضه وأبطلت مصلحته وهتكت ستره .

قال المجلسي : أقول ، هذا الكلام متين ، وإن كان قائله على ما نُقل من الكافرين ، لأنّ عقول العباد قاصرة عن فهم الأسباب والمسبّبات ، وكيفيّة نزول الأنكال والعقوبات ، فإذا سمعوا المنجّم يخبر بوقوع الكسوف أو الخسوف في الساعة الفلانيّة بمقتضى حركات الأفلاك لم يخافوا عند ذلك ، ولم يفزعوا إلى ربّهم ، ولم يرتدعوا به عن معصيته ، ولم يعدّوه من آثار غضب الله تعالى ، لأنّهم لا يعلمون أنّه يمكن أن يكون الصانع القديم والقادر الحكيم لمّا خلق العالم وقدّر الحركات ، وسبّب الأسباب والمسببات ، وعلم بعلمه الكامل أحوالهم وأفعالهم في كلّ عصر و زمان وكلّ دهر وأوان ، وعلم ما يستحقّون من التحذير والتنذير ، قدّر حركات الأفلاك على وجه يطابق الخسوف والكسوف وغيرهما من الآيات بقدر ما يستحقّونه بحسب أحوالهم من الإنذارات والعقوبات ، وهذا باب دقيق تعجز عنه أفهام أكثر الخلق ، و بالجملة الحديث وإن كان خبراً واحداً غير نقيّ السند ، لكن لا يحسن الجرأة على ردّه ، و ينبغي التسليم له في الجملة وإن صعُب على العقل فهمه ، فإنّه سبيل أرباب التسليم الثابتين على الصراط المستقيم ؛ يد١٤ ، ى١٠ : ١٢٦ [١٥٤/٥٨] .

الخصال(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما أتخوّف على اُمّتي من بعدي ثلاث ←

١ ـ انظر كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٦٥ .

خلال : أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله ، أو يتّبعوا[1] زلّة العالم ، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا و يبطروا ، وسأُنبّئكم المخرج من ذلك ، أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ... إلى آخره ؛ خلق ۲/۱۵ ، نز ۵۷ : ۲۳۵ [۷۲/ ۶۲] .

رجال الكشي[2] : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يحمِلُ هذا الدّينَ في كلّ قرنٍ عُدولٌ يَنفُونَ عنه تأويلَ المُبطلينَ ، وتحريفَ الغَالينَ ، وانتِحالَ الجاهلينَ كما يَنفِي الكيرُ[3] خَبَثَ الحديد ؛ آ۱ ، يط۱۹ : ۹۳ [۲/۹۲] .

الروايات الكثيرة في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقاتل على التنزيل وعليّ عليه السلام يقاتل على التأويل ؛ ح۸ ، م۴۰ : ۴۵۵، ۴۵۶ [۲۹۴/۳۲ ، ۳۰۲] .

ما ذكره أرباب التعبير والتأويل في تأويل المنامات ؛ يد۱۴ ، مه۴۵ : ۴۵۰ [۲۱۹/۶۱] .

اوى

باب العشرة مع اليتامى وثواب إيوائهم ؛ عشر۱۶ ، لا۳۱ : ۱۱۹ [۱/۷۵] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (يتم) .

أقول : آوة ـ كساوة ـ يقال لها أيضاً « آبة » بالموحّدة ، وهي بليدة من توابع رديفها المذكور ، وأهلها شيعة من زمان الأئمّة عليهم السلام[4] .

رُوي عن عبد العظيم الحسنيّ قال : سمعت عليّ ابن محمّد العسكريّ عليه السلام يقول : أهل « قم » وأهل « آبة » مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار[5] . وقد ذكر القاضي نور الله مدحها في « مجالس المؤمنين » . و يُنسب إليها الفاضل الآبيّ الشيخ الجليل العالم الفقيه فخر المحقّقين وملاذ المجتهدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ ، صاحب « كشف الرموز» شرح النافع تلميذ المحقّق الحلّي[6].و يُنسب إليها أيضاً السيّد العابد الصالح الزاهد رضي الدين محمد بن محمد ابن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الآوي الغرويّ النقيب ، صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة ، صديق السيّد ابن طاووس الذي يعبّر عنه السيّد في كتبه بالأخ الصالح ، وهو الذي ينتهي إليه سند بعض الاستخارات وله قصّة متعلّقة بدعاء العبرات ، يروي عن آبائه الأربعة عن السيّد المرتضى والشيخ الطوسي وسلّار وابن البرّاج وأبي الصّلاح جميع ما صنّفوه ، توفّي سنة ۶۵۴ (خند)[7] .

→

۲ ـ الخصال ۱۶۴ / ح ۲۱۶ .

۱ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) : يبتغوا .

۲ ـ رجال الكشي ٤ / ح ٥ .

۳ ـ الكير ـ بالكسر ـ زقّ ينفخ فيه الحداد ، وأما المبنيّ من الطين فكور ؛ القاموس المحيط [۲ / ۱۳۵ ـ الهامش] .

٤ ـ انظر روضات الجنات ٦ / ٣٢٢ والقاموس المحيط ١ / ٣٩ .

٥ ـ انظر البحار ١٠٢ / ٣٨ .

٦ ـ مجالس المؤمنين ٢ / ٨٨ .

←

اهب

كنز الكراجكيّ(١) : روي أنّ ذئباً شدّ على غنم لأُهبان بن أنس فأخذ منها شاة فصاح به فخلّاها ، ثمّ نطق الذّئب فقال : أخذت منّي رزقاً رزقنيه الله ، فقال أُهبان : سبحان الله ذئب يتكلّم ! فقال الذئب : أعجب من كلامي أنّ محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب ولا يُجاب ، فساق أُهبان غنمه وأتى المدينة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال : هذه غنمي طعمة لأصحابك ، فقال : أمسك عليك غنمك ، فقال : لا والله ، لا أُسرّحها أبداً بعد يومي هذا ، فقال صلى الله عليه وآله : اللّهمّ بارك عليه ، و بارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلّا ناله منها ؛ و٦ ، كج٢٣ : ٢٩١ [٣٩٣/١٧] .

أقول : أُهبان ـ بضمّ الهمزة ـ كعثمان والظاهر أنّه أُهبان بن أوس أبوعقبة الصحابي الذي ذكره علماء الرجال في المجاهيل(٢) .

وأهبان بن صيفي الغفّاريّ قالوا : هو أبو مسلم أحد الزهّاد الثمانية ، وكان سيّئ الرأي في عليّ عليه السلام وكان فاجراً مرائياً ، وكان صاحب معاوية ويحثّ الناس على قتال عليّ عليه السلام ، وقال لعليّ عليه السلام : ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتّى نقتلهم بعثمان ، فأبى ، فقال أبومسلم : الآن طاب الضّراب ، وإنّما كان وضع فخّاً ومصيدة(٣) .

وأُهيب بن سماع هو الذي جاء إلى المدينة ودخل المسجد فمثل بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وأسفر عن لثامه ، وهمّ أن يتكلّم فأُرتجَ لأنّ الله تعالى كسا نبيّه صلى الله عليه وآله هيبةً وجلالاً ، فلها النبيّ صلى الله عليه وآله بالحديث ليذهب عنه بعض الذي أصابه ، فلمّا أنس وفرّخ(٤) روعه أنشد أبياتاً اعتذاراً عمّا أصابه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنت أُهيب بن سمّاع ـ ولم يره قطّ قبل وقته ذلك ـ ثمّ ذكر له بعض ما جرى له من الأمر فأسلم أُهيب وحَسُنَ إسلامه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : خذ بيده فعلّمه القرآن ؛ و٦ ، سه٦٥ : ٦٦١ [٣٧٥/٢١] .

ايد

قوله تعالى : « هُوَ ٱلَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ »(٥) يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ ط٩ ، لج٣٣ : ٩٤ [٥٣/٣٦] .

مكتوب على ساق العرش « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به » ؛ ط٩ ، ما٤١ : ١٤٦-١٥١ [٣١٠/٣٦-٣٣٢] .

---

٧ ـ انظر روضات الجنات ٦ / ٣٢٠ .
١ ـ كنز الكراجكي ٩٢ .
٢ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٧ .
٣ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٧ .
٤ ـ فرّخ الروع : ذهب الفزع . لسان العرب ٣ / ٤٣ .
٥ ـ الأنفال (٨) ٦٢ .

ايل

الأيّل -كسيّد ، ويجيء بفتح الهمزة وكسرها- الذَّكَر من الأوعال ، و يُقال هو الذي يسمّى بالفارسيّة «گَوَزْن» وأكثر أحواله شبيهة ببقر الوحش ، وإذا خاف من الصياد رمى بنفسه من رأس الجبل ولا يتضرّر بذلك ، وعدد سِنيّ عمره العُقَد التي في قرنه ، وإذا لسعته الحيّة أكل السّرطان ، و يصادق السمك فهو يمشي إلى الساحل ليرى السمك والسّمك يقرب من البرّ ليراه ، والصيّادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقصدهم السّمك فيصطادون منه ، وهو مولع بأكل الحيات يطلبها حيث وجدها ، و يبدأ بأكل ذنبها ثمّ يلتهب لحرارتها فيطلب الماء ، فإذا رآه امتنع من شربه لأنّه لو شربه في تلك الحالة فصادف الماء السمّ الذي في جوفه هلكت فلا تزال تمتنع من شرب الماء حتى يذهب ثَوَران السمّ ، ثمّ يشربه فلا يضرّه ، وربّما لسعته الحيّة فتسيل دموعه إلى نقرتين تحت محاجر عينيه يدخل الإصبع فيها فتجمد تلك الدموع فتصير كالشّمع ، فيُتّخذ درياقاً لسمّ الحيّات ، وهو البادزهر الحيواني ، وأجوده الأصفر ، وأماكنه بلاد السند والهند وفارس ، وإذا وضع على لسع الحيّات والعقارب نفعها ، و يُصاد الأيّل بالصّفير والغناء ، ولا ينام ما دام يسمع ذلك ، فالصيّادون يُشْغِلونه بذلك و يأتونه من ورائه ، فإذا رأوه قد استرخت أُذناه أخذوه ؛ يد[١٤] ، صد[٩٤] : ٦٧١ [٦٤/٧٥] .

ذكر ما في «توحيد المفضّل» من فطنة الأيّل بعد أكله الحيّات ؛ ب[٢] ، د[٤] : ٣١ [٣/١٠٠] .

اين

نهج البلاغة(١) : العلويّ : أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحقّ ؟ أين عمّار ؟ وأين ابن التَّيِّهان ؟ وأين ذو الشهادتين ؟ وأين نُظَراؤُهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنيّة وأُبرد برؤوسهم إلى الفجرة ؛ ح[٨] ، سد[٦٤] : ٦٩٥ .

ايى

تفسير قوله تعالى : «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِن رَّبِّهِ»(٢) ؛ و[٦] ، يط[١٩] : ٢٣٦ [١٧/١٧٦] .

باب أنّ عليّا عليه السلام النبأ العظيم والآية الكبرى ؛ ط[٩] ، كه[٢٥] : ٨٣ [٣٦/١] .

أبواب الآيات النازلة في الأئمّة عليهم السلام :

باب أنّهم عليهم السلام آيات الله و بيّناته وكتابه ؛ ز[٧] ، يا[١١] : ٤٢ [٢٣/٢٠٦] .

الأحاديث الواردة في أنّهم عليهم السلام هم المراد بقوله تعالى : «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ»(٣) ؛ ز[٧] ، ى[١٠] : ٤١ [٢٣/٢٠٠] .

باب الآيات الدالّة على رِفْعة شَأنِهم ونجاة شيعتهم في الآخرة ، والسؤال عن ولايتهم ؛ ز[٧] ،

١ - نهج البلاغة ٢٦٤ / خطبة ١٨٢ .
٢ - الأنعام (٦) ٣٧ .
٣ - العنكبوت (٢٩) ٤٩ .

سج[٦٣] : ١٤٣ [٢٥٧/٢٤] .

الكنز[١] : روى شيخ الطائفة في «مصباح الأنوار» بإسناده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط بيد كلّ واحد منّا سيف ، فلا يمرّ أحد من خلق الله إلّا سألناه عن ولاية عليّ عليه السلام ، فمن كان معه شيء منها نجى وفاز ، وإلّا ضربنا عنقه وألقيناه في النّار ، ثمّ تلا : «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ۝ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ»[٢] .

أبواب الآيات النّازلة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام الدالّة على فضله وإمامته :

باب في نزول آية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللهُ»[٣] في شأنه عليه السلام حين تصدّق بخاتمه وهو راكع ؛ ط[٩] ، د[٤] : ٣٣ [١٨٣/٣٥] .

المناقب[٤] : كتاب أبي بكر الشيرازيّ ، أنّه لمّا سأل السائل وضع أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمدّ السّائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له ، فباهى الله تعالى ملائكته بأمير المؤمنين عليه السلام وقال : ملائكتي ، أما تَرَوْن عبدي جسده في عبادتي وقلبه معلّق عندي ، وهو يتصدّق بماله طلباً لرضاي ، أُشْهِدكم أنّي رَضِيت عنه وعن خَلَفِه -يعني ذريّته- ونزل جبرئيل بالآية .

كلام المنافقين من الصحابة لمّا نزلت هذه الآية ، وأشعار خُزَيْمَة بن ثابت وحسّان في هذه الفضيلة ؛ ← ٣٥ [١٩٠/٣٥] .

رواية أبي ذرّ : تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه ؛ ← ٣٦ [١٩٤/٣٥] .

الأخبار الكثيرة في رواية عبد الله بن سلام هذه الفضيلة ؛ ← ٣٦، ٣٧ [١٩٦/٣٥، ١٩٩] .

وجه الاستدلال بالآية الكريمة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ← ٣٨ [٢٠٣/٣٥] .

باب آية التطهير ؛ ط[٩] ، ه[٥] : ٣٨ [٢٠٦/٣٥] .

نزول هذه الآية بروايات كثيرة في الخمسة الطاهرة ، قالت اُمّ سَلَمة : نزلت في بيتي وفي البيت سبعة : جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، جبرئيل يحمل[٥] على النبيّ والنبيّ يحمل على عليّ عليه السلام ؛ ← ٤٠ [٢١٦/٣٥] .

الروايات الواردة عن اُمّ سَلَمة في نزول هذه الآية ؛ ← ٤٣ [٢٢٨/٣٥] .

في أنّ الإرادة في الآية الإرادة المستتبعة للفعل[٦] ، لا الإرادة المحضة التي لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى أَمَرَكُمُ الله باجتناب

١ ـ البحار ٢٤ / ٢٧٣ عن تأويل الآيات ٢ / ٤٩٤ح ٦
٢ ـ الصافات (٣٧) ٢٤-٢٦ .
٣ ـ المائدة (٥) ٥٥ .
٤ ـ المناقب ٣ / ٤ .

٥ ـ أي يحمّل جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله أمانة الوحي وهو يحمّل علياً عليه السلام الأمانة بدوره .
٦ ـ أي ذهاب الرجس ؛ ه (الهامش) .

المعاصي يا أهل البيت ؛ ← ٤٤ [٢٣٣/٣٥] .

باب نزول «هَلْ أَتَىٰ» ؛ ط٩، و٦ : ٤٥ [٢٣٧/٣٥] .

نزلت يوم الخامس والعشرين من ذي الحجّة ؛ ← ٤٦، ٤٩ [٢٤٢/٣٥، ٢٥٥] .

باب آية المباهلة ؛ ط٩، ز٧ : ٤٩ [٢٥٧/٣٥] .

قول المأمون للرضا عليه السلام : أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن ، فقال : فضيلة[1] في المباهلة ... إلى آخره .

كلام الزمخشريّ في «الكشّاف»[2] في آية المباهلة ؛ ← ٤٩ [٢٥٨/٣٥] .

روايات العامّة في ذلك ؛ ← ٥٠ [٢٦١/٣٥] .

باب جامع في سائر الآيات النازلة في شأن عليّ عليه السلام ؛ ط٩، لط٣٩ : ٩٧ [٧٩/٣٦] .

باب الآيات المُأوّلة بشهادة الحسين عليه السلام ؛ ى١٠، كح٢٨ : ١٥٠ [٢١٧/٤٤] .

منها قوله تعالى : «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي ٱلْقَتْلِ إِنّه كَانَ مَنْصُوراً»[3] ، قال الصّادق عليه السلام : نزلت في الحسين عليه السلام ، لو قُتِل أهلُ الأرض به ما كان سَرفاً ، وقال في قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ»[4] أنّها نزلت في الحسن بن عليّ عليه السلام ، أمره الله تعالى بالكفّ . قوله تعالى : «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ»[5] قال : نزلت في الحسين بن عليّ عليهما السلام كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يُقاتلوا معه . وعن أبي جعفر عليه السلام قال : ولو قاتل معه أهل الأرض كلّهم لقتلوا كلّهم[6] .

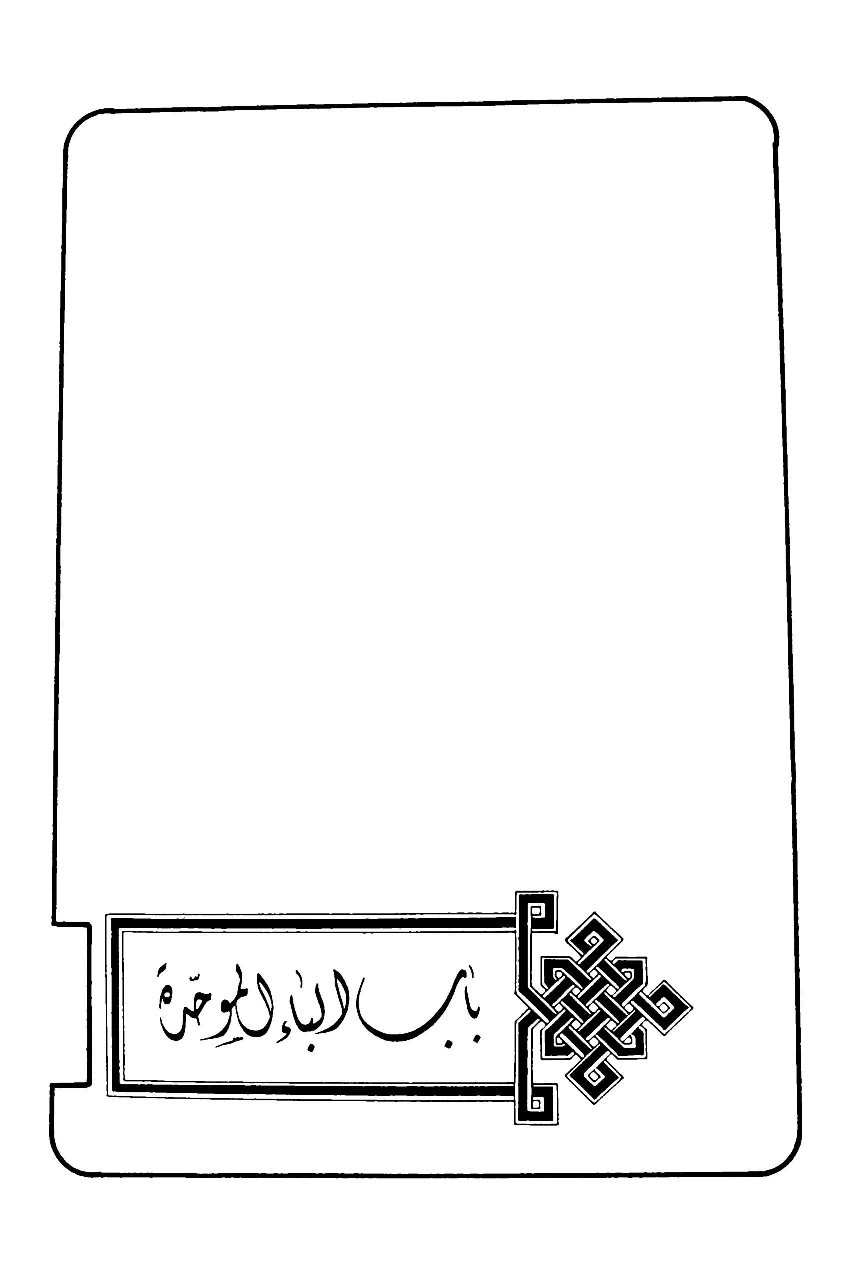
باب الآيات المأوّلة بقيام القائم عليه السلام ؛ يج١٣، ه٥ : ١١ [٤٤/٥١] .

منها قوله تعالى : «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ»[7] يعني القائم صلوات الله عليه وأصحابه . وقوله : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ»[8] قال : القائم عليه السلام وأصحابه . وقوله تعالى : «ٱلَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أقامُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَاةَ»[9] . وقوله تعالى : «أَمَّنْ يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ»[10]

١ ـ في المصدر (الفصول المختارة ١٧) : فضيلته .
٢ ـ الكشّاف ١ / ٣٦٨ .
٣ ـ الإسراء (١٧) ٣٣ .
٤ ـ النساء (٤) ٧٧ .
٥ ـ النساء (٤) ٧٧ .
٦ ـ البحار ٤٤ / ٢٢٠ .
٧ ـ الإسراء (١٧) ٧ .
٨ ـ الأنبياء (٢١) ١٠٥ .
٩ ـ الحج (٢٢) ٤١ .
١٠ ـ النمل (٢٧) ٦٢ .

عن الصادق عليه السلام: إنّها نزلت في القائم صلوات الله عليه، هو والله المضطرّ إذا صلّى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه و يكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض. وقوله تعالى: «اَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»(١) وقوله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً»(٢) وقوله: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ»(٣) وقوله: «وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ»(٤).

١ - الحديد (٥٧) ١٧.
٢ - البقرة (٢) ١٤٨.
٣ - القصص (٢٨) ٥.
٤ - النور (٢٤) ٥٥.


باب الباء الموحّدة

باب الباء الموحّدة

بئر

باب حكم البئر ومايقع فيها ؛ طه ١/١٨ ، د٤ : ٦ [٢٣/٨٠] .

ماء البئر واسع لا يفسده شيء ، وأكبر ما يقع في البئر الإنسان فيموت فيها ، يُنزح منها سبعون دلواً ، وأصغر ما يقع فيها الصَعْوَة(١) ينزح منها دلو واحد ، وفيما بين الإنسان والصَعْوَة على قدر ما يقع فيها ؛ ← ٨ [٣٠/٨٠] .

باب البعد بين البئر والبالوعة ؛ طه ١/١٨ ، ه٥ : ٩ [٣١/٨٠] .

عن ابن عبّاس : أنّه أصاب الناس عطش شديد في الحديبيّة ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : هل من رجل يمضي مع السُقاة إلى بئر ذات العَلَم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنّة ؟ فذهب جماعة فيهم سَلَمَة بن الأكْوَع ، فلمّا دَنَوْا من الشجرة والبئر سمعوا حسّاً وحركةً شديدة وقَرْع طبول ، ورأوا نيراناً تتّقد بغير حطب فرجعوا خائفين ، ثمّ مضى معهم رجل من بني سُليم ورجعوا وجلين ، ثمّ مضى أمير المؤمنين عليه السلام مع السّقاة ، قالوا : لمّا دخلنا الشّجر فإذا بنيران تضطرم بغير حطب وأصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجّة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : اتّبعوني ولا خوف عليكم ، ولا يلتفت أحدٌ منكم يميناً ولا شمالاً ، فلمّا جاوزنا الشجرة و وردنا الماء أدلى البَرَاء بن عَازب دلوه في البئر فاستقى دلواً أو دلوين ثمّ انقطع الدلو فوقع في القُليب ، والقُليب ضيّق مظلم بعيد القَعْر ، فسمعنا من أسفل القُليب قهقهة وضحكاً شديداً ، فقال عليّ عليه السلام : من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورِشاء؟ فقال أصحابه : من يستطيع ذلك ؟! فائتزر بمئزر ونزل في القُليب وما زاد القهقهة إلّا علواً ، وجعل عليه السلام ينحدر في مراقي القُليب إذ زَلّت رجله فسقط فيه سمعنا وَجَبَةً شديدة واضطراباً وغطيطاً كغطيط المجنون(٢) ثمّ نادى عليّ عليه السلام :

١ ـ سنگانه گويند (الهامش) .
(الهامش) وهو اسم طائر من صغار العصافير، أحمر الرأس . انظر مجمع البحرين ١ / ٢٦٢ .

٢ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر (المناقب ←

الله أكبر، الله أكبر، أنا عبد الله وأخو رسول الله، هلمّوا قِرَبكم، فأفعمها وأصعدها على عُنقه شيئاً فشيئاً، ومضى بين أيدينا فلم نر شيئاً؛ ط[٩]، قه[١٠٥]: ٥٢٤ [٤١/٧٠].

بئر عبادان؛

الخرائج[(١)]: يُروى أنّ من قال عندها: «بحقّ عليّ عليه السلام» يفور الماء من قعرها إلى رأسها، ولا يفور بذكر غيره و بحق غيره.

بئر معونة ـ بضمّ العين ـ قرب المدينة نزل قوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتاً... الآية»[(٢)] في شهدائها، وهم جمع كثير من قرّاء أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله يقرُب من سبعين، منهم: عامر بن فُهيرة ونافع بن بديل ابن ورقاء الخزاعيّ، وأميرهم المنذر بن عمرو بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أُحد ليعلّموا الناس القرآن والعلم فقتلهم جميعاً عامر بن الطفيل، فَوَجِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وَجْداً شديداً وقنت عليهم شهراً؛ و[٦]، مج[٤٣]: ٥١٧ [٢٠/١٤٧] و و[٦]، مب[٤٢]: ٤٨٧ [٢٠/٢١].

باب أنّهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطّلة والقصر المُشيّد؛ ز[٧]، لز[٣٧]: ١١١ [٢٤/١٠٠].

→

٨٩/٢): المخنوق، وهو الصواب.

١ ـ الخرائج ٢ / ٩١٦.

٢ ـ آل عمران (٣) ١٦٩.

فيه: البئر المعطّلة الإمام الصامت، والقصر المُشيّد الإمام الناطق.

قال الشاعر:

بـئـرٌ معطّلة وقصر مشرفُ
مَثَلٌ لآل محمّد مُستطرفُ
فالقصر مجدهم الذي لا يُرتقى
والبئر علمهم الذي لا ينزفُ
فالناطق القصر المُشيّد منهُمُ
والصّامت البئر التي لا تنزفُ

بئس

النبويّ: بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، بئس القوم قوم يقذفون الآمِرين بالمعروف والناهِين عن المنكر... إلى آخره؛ و[٦]، عه[٧٥]: ٧٤٦ [٢٢/٣١١] و خلق[١٥/٢]، يد[١٤]: ٥٦ [٧٠/١٣٠] وكفر[١٥/٣]، ح[٨]: ٢٨ [٧٢/١٩٨].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: بئس العبد عبد له وجهان يُقبل بوجه و يُدبر بوجه، إن أُوتي أخوه المسلم خيراً حسده، وإن ابتُلي خَذَلَه، بئس العبد عبد أوّله نُطفة ثمّ يعود جيفة ثمّ لا يدري ما يُفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خُلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبّر واختال ونسي الكبير المُتعال، بئس العبد عبد عتا و بغى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه[(٣)] ونفس

٣ ـ يزلّه ـ ظ ل (الهامش).

تضلّه[1] ، بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع ؛ ← ٢٩ [٢٠١/٧٢] .

حديث بئس أخو العشيرة يأتي في (شرر) .

ببل

الكنز[2] : عن جُوَيْرِية بن مُسْهِر قال : أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج ، حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر ، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس ، فقال : أيّها الناس ! إنّ هذه أرض ملعونة ، وقد عُذِّبت من الدهر ثلاث مرّات ، وهي إحدى المؤتَفِكات ، وهي أوّل أرض عُبِدَ فيها وثن ، وإنّه لا يحلّ لنبيّ ولا وصي نبيّ أن يصلّي بها ، فأمر الناس فمالوا إلى جَنْبَي الطريق يُصلّون ، وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها ، قال جُويريّة : فقلت : والله لأتبعنّ أمير المؤمنين ولأُقلّدنّه صلاتي اليوم ، قال : فمضيت خلفه ، فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشّمس قال : فسببته أو هممت أن أسبّه ، قال : فالتفت وقال : جويرية ! قلت : نعم ياأمير المؤمنين ، قال : فنزل ناحية فتوضّأ ثمّ قام فنطق بكلام لا أحسبه إلّا بالعبرانيّة ، ثمّ نادى بالصّلاة ، قال : فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من (بين) جبلين لها صرير، فصلّى العصر وصلّيت معه ، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد اللّيل كما كانت فالتفت إليّ فقال : ياجويرية ، إنّ الله تبارك وتعالى يقول : «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ»[3] وإنّي سألت الله سبحانه باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس ؛ ح٨ ، س٦٠ : ٦٢٢ [٤٣٩/٣٣] .

بصائر الدرجات[4] : مثله ؛ ط٩ ، قح١٠٨ : ٥٥٠ [١٧٨/٤١] .

وفي خبر آخر قال عليه السلام : لا يحلّ لنبيّ ولا وصي نبيّ أن يصلّي بأرض قد عُذّبت مرّتين وهي تتوقّع الثالثة ، ثمّ قال عليه السلام : إذا طلع كوكب الذنب وعُقِد جسر بابل قتلوا[5] عليه مائة ألف ، تخوضه الخيل إلى السنابك[6] ؛ ← ٥٥٠ [١٧٩/٤١] .

بتر

البُتريّة -بضمّ الموحدة- قسم من الزّيديّة ، يقولون : إنّ أبا بكر وعمر إمامان وإن أخطأت الأُمّة في البيعة لهما مع وجود عليّ عليه السلام لكنّه خطأ لم ينته إلى درجة الفِسْق ، وتوقّفوا في عثمان ، وهم كالسليمانيّة إلّا أنّهم كفّروا عثمان وطلحة وعائشة ؛ ط٩ ، مط٤٩ : ١٧٩ [٣٠/٣٧] .

باب المرجئة والزيديّة والبتريّة والواقفيّة ؛ كفر١٥/٣ ، ز٧ : ٢٣ [١٧٨/٧٢] .

١ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) : تذلّه ، وهو الأنسب .
٢ـ تأويل الآيات ٢ / ٧٢١ / ح ١٧ .

٣ـ الواقعة (٥٦) ٧٤ .
٤ـ بصائر الدرجات ٢٣٨ / ح ٣ و ص ٢٣٧ .
٥ـ الظاهر : قتل .
٦ـ جمع سنبك طرف مقدم الحافر. مجمع البحرين ←

رجال الكشي(١) : عن الصادق عليه السلام : لو أنّ البتريّة صفّ واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً . والبتريّة هم أصحاب كَثِير النّوا ، والحسن بن صالح بن حيّ ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبو المقدام وثابت(٢) الحدّاد ، وهم الذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ، و يثبتون لهما إمامتهما ، و يبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، و يرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، و يثبتون لكلّ من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب عند خروجه الإمامة ؛ ← ٢٤ [١٨٠/٧٢] .

بثر

باب الدعاء للبَثْر والدماميل وفيه ؛

طبّ الأئمّة(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : إذا أحسست بالبَثْر فضع عليه السبّابة ودوّر ما حوله وقل : « لَا إِلٰه إِلّا اللهُ ٱلحَلِيمُ ٱلكَرِيمُ » سبع مرّات ، فإذا كان في السّابعة فضمّدْه وشدّدْه بالسبّابة ؛ عا١٩/٢ ، عج٧٣ : ٢٠٤ [٨٢/٩٥] .

أقول : يأتي في (حقر) ما يتعلّق بذلك .

→
٥ / ٢٧٠ .

١ ـ رجال الكشي ٢٣٢ / ح ٤٢٢ .
٢ ـ في البحار والمصدر : وأبو المقدام ثابت الحداد .
٣ ـ طب الأئمة ٣٨ .

بجد

باب غرائب العلوم من تفسير أبجد ؛ آ١٦ ، م٤٠ : ١٦٧ [٣١٦/٢] .

معاني الأخبار(٤) : عن الباقر عليه السلام قال : لمّا وُلد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين ، فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتّاب وأقعدته بين يدي المؤدِّب ، فقال له المؤدّب : قل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال عيسى : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال له المؤدِّب : قل : أبجد ، فرفع عيسى رأسه فقال : وهل تدري ما أبجد ؟ فعلاه بالدِّرَّة ليضربه ، فقال : يامؤدِّب لا تضربني ، إن كنت تدري وإلّا فاسألني حتى أُفسّره لك ، قال : فسّر لي ! فقال عيسى : أمّا الألف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والجيم جمال الله ، والدّال دين الله ، هوّز : الهاء هي هول جهنّم ، والواو و يل لأهل النار ، والزاي زفير جهنّم ، حطّي : حُطّت الخطايا عن المستغفرين ، كلمن : كلام الله لا مبدّل لكلماته ، سعفص : صاع بصاع والجزاء بالجزاء ، قرشت : قرشهم فحشرهم ، فقال المؤدّب : أيّتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدِّب .

معاني الأخبار(٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله

٤ ـ معاني الأخبار ٤٦ / ح ١ .
٥ ـ معاني الأخبار ٤٦ / ح ٢ .

عليه وآله فقال : يارسول الله ، ما تفسير أبجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلّموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ، و يل لعالم جهل تفسيره ، ثم ذكر صلى الله عليه وآله تفسيره ؛ ← ١٦٧ [٣١٧/٢] .

بحر

باب أنّهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان ؛ ز[٧] ، لو[٣٦] : ١١١ [٩٧/٢٤] .

فيه: الروايات الكثيرة ، قال الصادق عليه السلام : «مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ»(١) قال : عليّ وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ، «يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ»(٢) الحسن والحسين عليهما السلام ، قال الثعلبيّ : ورُوي هذا القول عن سعيد بن جبير أيضاً وقال : «بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ»(٣) ، محمّد صلى الله عليه وآله .

أقول : قوله تعالى : «حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ»(٤) قال الطبرسي : حتى أبلغ ملتقى البحرين ، بحر فارس و بحر الروم(٥) ، وقال البيضاوي : وقيل : البحران موسى والخضر ، فإنّ موسى كان بحر علم الظاهر ، والخضر كان بحر علم الباطن(٦) .

باب الماء وأنواعه والبحار وغرائبها وعِليّة المدّ والجزر ؛ يد[١٤] ، لا[٣١] : ٢٨٧ [٢٣/٦٠] .

فيه : ذكر سبب المدّ والجزر بأنّ لله تعالى مَلَكاً موكّلاً بقاموس البحر ، فإذا وضع رجليه فيه فاض وإذا أخرجهما غاض ؛ ← ٢٨٩ [٢٩/٦٠] .

ذكر بعض الخليجات(٧) ؛ ← ٢٩٣ [٤٨/٦٠] .

ومن عجائب البحر الحيوانات المختلفة الأعظام والأنواع والأصناف ومنها الجزائر الواقعة فيها ، فقد يقال في بحر الهند من الجزائر العامرة وغير العامرة ألف وثلاثمائة وسبعون ، منها جزيرة عظيمة في أقصى البحر مقابل أرض الهند في ناحية المشرق ، وعند بلاد الصّين تسمّى جزيرة «سرانديب» دورها ثلاثة آلاف ميل ، فيها جبال عظيمة وأنهار كثيرة ، ومنها يخرج الياقوت الأحمر ، وحول هذه الجزيرة تسع عشرة جزيرة عامرة ، فيها مدائن وقرى كثيرة ، ومن جزائر هذا البحر جزيرة «كله» التي يُجلب منها الرّصاص القلعيّ ، وجزيرة «سريرة» التي يُجلب منها الكافور ، وغرائب البحر كثيرة ، ولهذا قيل : حدّث عن البحر ولا حرج ، وسُئل بعض العقلاء : ما رأيت من عجائب البحر؟ قال : سلامتي منه ؛ ← ٢٩٤ [٤٩/٦٠] .

١ ـ الرحمن (٥٥) ١٩ .
٢ ـ الرحمن (٥٥) ٢٢ .
٣ ـ الرحمن (٥٥) ٢٠ .
٤ ـ الكهف (١٨) ٦٠ .
٥ ـ مجمع البيان مجلّد ٣/٤٨٠ .
٦ ـ تفسير البيضاوي ٢ / ١٨ .
٧ ـ ورد في (غرائب القرآن) للنيسابوري ٢ / ٥٣ : «خلجان» وهو الصحيح كما في لسان العرب ٢ / ٢٥٧ .

باب البَحيرة وأخواتها ؛ يد[١٤] ، صو[٩٦] : ٦٨٩ [١٤٣/٦٤] .

فيه : تفسير قوله تعالى في المائدة : « مَا جَعَلَ ٱللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ »(١) والذي سنّ ذلك عمرو بن يحيى(٢) بن قَمَعَة بن خِنْدِف ، كان قد ملك مكّة ، وكان أوّل من غيّر دين إسماعيل فاتّخذ الأصنام ونصب الأوثان و بحّر البَحيرة ، فعن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : رأيته في النار تُؤذي أهل النار ريحُ قصبه(٣) ، و يُروى : يجرّ قصبه في النار .

معاني الأخبار(٤) : وقد روي أنّ البَحيرة النّاقة إذا نتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنّساء وإن كان الخامس أنثى بحروا أُذنها أي شقّوها ، وكانت حراماً على النساء والرجال لحمها ولبنها فإذا ماتت حلّت للنساء .

تفسير العياشي(٥) : عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « مَا جَعَلَ ٱللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ » قال : إنّ أهل الجاهليّة كانوا إذا ولدت الناقة وَلَدَيْن في بطن قالوا : وصلت ، فلا يستحلّون ذبحها ولا أكلها ، وإذا ولدت عشراً جعلوها « سائبة » فلا يستحلّون ظهرها ولا أكلها ، و « الحام » فحل الإبل لم يكونوا يستحلّونه ، فأنزل الله أنّ الله لم يحرّم شيئاً من هذا ، وفي رواية أُخرى : و « الحام » الفحل إذا ركب ولد ولده ، قالوا : حمى ظهره ، وقد يروى أنّ « الحام » هومن الإبل إذا نتج عشرة أبطن ؛ ← ٦٩٠ [١٤٥/٦٤] ود[٤] ، آ[١] : ٥٦ [١٩٩/٩] .

خبر بَحيرا الراهب ؛ و[٦] ، ب[٢] : ٤٥-٥٠ [١٩٤/١٥- ٢١٥] و و[٦] ، ك[٢٠] : ٢٥٠ [٢٣١/١٧] .

ضيافة بحيرا الرّاهب في بُصرى الشام لقريش والنبيّ صلى الله عليه وآله وإخباره أبا طالب عن شأن رسول الله صلى الله عليه وآله وتوصيته له بأن يحذر عليه اليهود ؛ و[٦] ، د[٤] : ٩٨ [٤٠٩/١٥] .

أقول : وفي « الدرّ النّظيم » : وروي في حديث عن بَحيرا الراهب أنّه بعد أن أمر أبا طالب بردّ محمد صلى الله عليه وآله إلى بلده قال : فإنّه ما بقي على وجه الأرض يهوديّ ولا نصرانيّ ولا صاحب كتاب إلّا وقد علم بولادة هذا الغلام ، ولئن عرفوا منه ما عرفت أنا منه لأُتْبعوه شرّاً ، أكثر ذلك هؤلاء اليهود ، فقال أبو طالب : وَلِمَ ذاك ؟ قال : لأنّه كائن لابن أخيك هذا النبوّة والرّسالة و يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران وعيسى بن مريم ، قال أبو طالب : لم يكن الله ليضيّعه ؛ انتهى .

لمّا فتح النبيّ صلى الله عليه وآله خيبر وافى

١ ـ المائدة (٥) ١٠٣ .
٢ ـ لحيّ ـ ظ (الهامش) .
٣ ـ القصب ـ محرّكة ـ عظام الأصابع ، و بالضم الظهر والمِعى ؛ القاموس المحيط [١/ ١٢١ ـ الهامش] .
٤ ـ معاني الأخبار ١٤٨ / ح ١ .
٥ ـ تفسير العياشي ١ / ٣٤٧ / ح ٢١٣ .

جعفر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في سبعين رجلاً ، منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام فيهم بَحيرا الراهب ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله سورة يس إلى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا ، وقالوا : ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام فأنزل الله فيهم « وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ... الآيات »(١) ؛ و٦ ، لد٣٤ : ٤٠٠ [٤١٣/١٨] .

أقول : البحرين بلاد معروفة قاعدتها « هَجَر» بفتحتين أقام بها الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ والد شيخنا البهائيّ -رحمهم الله- لمّا رجع عن زيارة البيت الحرام وتوطّن بها . وعن « اللؤلؤة» : أخبرني والدي أنَّ الشيخ المزبور كان في مكة المشرّفة قاصداً الجوار فيها إلى أن يموت وأنّه رأى في المنام أنَّ القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله تعالى بأن تُرفع أرض البحرين بما فيها إلى الجنّة فلمّا رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في أرضها ورجع من مكّة المشرّفة وجاء البحرين ، قال : وأقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة ، وكانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٩٨٤(٢) .

قلت : وأشار إلى هذه الإقامة ولده الشّيخ البهائيّ في رثائه :

أقمتَ يابحر في البحرين فاجْتَمَعَتْ
ثلاثةٌ كنّ أمثالاً وأشباها(٣)

بحر العلوم العلّامة الطباطبائيّ السيّد مهدي ابن العالم السيّد مرتضى ابن العالم الجليل السيّد محمد البرُوجِرْديّ المنتهي نسبه الشريف إلى السبط الأكبر الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

قال شيخنا في « مستدرك الوسائل » في ترجمته : قد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخّر عنه بعلوّ المقام والرئاسة في العلوم العقليّة والنقليّة وسائر الكمالات النفسانيّة ، حتى إنّ الشيخ الفقيه الأكبر الشّيخ جعفر النجفيّ مع ما هو عليه من الفقاهة والزهادة والرئاسة كان يمسح تراب خُفّه بحنك عمامته ، وهو من الذين تواترت عنه الكرامات ولقاؤه الحجّة صلوات الله عليه ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلّا السيّد رضي الدّين عليّ بن طاووس ، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصّحيحة في كتابنا « دار السلام » و « جنة المأوى » و « النجم الثاقب » لو جُمعت لكانت رسالة حسنة(٤) ؛ انتهى .

تولّد في مشهد الحسين عليه السلام سنة ١١٥٥ (غقنه) وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٢١٢ (غريب) ودُفن بجنب باب مسجد الطّوسي ، وبجنبه دُفن والده العالم الفاضل السيّد محمد

١ ـ المائدة (٥) ٨٢-٨٥ .
٢ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٤٢١ عن لؤلؤة البحرين ٢٦ .
٣ ـ انظر روضات الجنات ٢ / ٣٤٦ .
٤ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٣ .

رضا رضي الله تعالى عنه[1] .

البُحْتُرِيّ -بالضمّ- هو أبو عُبادة الوليد بن عُبَيْد الطائيّ الشاعر المعروف ، وُلد بمَنْبِج من أعمال الشام وتخرّج بها ، ثمّ خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أوّلهم المتوكّل وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء ، تُوفي بالسّكتة بمَنْبِج سنة ٢٨٤ (رفد)[2] .

بخت

باب قصص بخت نصّر[3] ؛ هـ ٥ ، عد٧٤ : ٤١٥ [٣٥١/١٤] .

روي أنّه سُمّي بذلك لأنّه رضع بلبن كلبة ، وكان اسم الكلب بخت واسم صاحبه نصّر ، وكان مجوسيّاً أغلف ، أغار على بيت المقدس ودخله في ستمائة ألف علم[4] .

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ملك بخت نصّر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة ، وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريّا وخرّب بيت المَقْدِس ، وتفرّقت اليهود في البلدان[5] .

وعن الصادق عليه السلام قال : ملك الأرض كلّها أربعة : مؤمنان وكافران ، فأمّا المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين ، و الكافران نمرود و بخت نصّر[6] .

بختر

أبو البَخْتَرِيّ -كجَعْفَرِيّ- اسمه الوليد بن هشام أو هو العاص بن هشام بن هشام بن الحارث بن أسد ، وقد كان لبس السلاح بمكة يوماً قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبيّ صلى الله عليه وآله من الأذى وقال : لا يعرض اليوم أحد لمحمّدٍ بأذى إلّا وضعت فيه السلاح ، فشكر ذلك له النبيّ صلّى الله عليه وآله ونهى يوم بدر عن قتله ، وقال : إنّما أُخرج مستكرهاً ، وكان أيضاً فيمن قام في نقض الصحيفة القاطعة ، قال الواقديّ : يُقال أنّ المجَذَّر بن زياد قتل أبا البختريّ وهو لا يعرفه ؛ و٦، م٤٠ : ٤٧٠ [٣٠٢/١٩] .

وقد يُطلق أبو البختريّ على وهب بن وهب ابن كثير بن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود بن المطّلب القرشي القاضي العاميّ ، نُقل عن ابن النديم أنّه قال : يقال أنَّ جعفر بن محمد عليه السلام كان متزوّجاً بأمّه،وكان فقيهاً إخباريّاً ، وولّاه هارون القضاء بعسكر المهديّ ثمّ عزله وولّاه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله بعد بكّار ابن عبد الله ،وجعل له جريها[7] مع القضاء ، ثم

١ ـ انظر روضات الجنات ٧ / ٢٠٣ .
٢ ـ انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٤٤٦ .
٣ ـ بخت نصر : بالتشديد أصله بوخت ومعناه ابن ، ونصّر -كبقّم- صنم ، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه، خرّب القدس ؛ القاموس المحيط [٢ / ١٤٨ - الهامش] .
٤ ـ البحار ١٤ / ٣٧٤ .
٥ ـ البحار ١٤ / ٣٧٢ .
٦ ـ البحار ١٤ / ٣٦٢ .
٧ ـ الجراية : الجاري من الوظائف ـ كالوقوف المرصدة ←

غُزل، فقدِم بغداد وتوفّي بها وكان ضعيفاً في الحديث، ثمّ عدّ له ستّة كتب(١)؛ انتهى.

أقول: عدّه علماء الرجال في الكذّابين، بل عن الفضل بن شاذان أنّه قال: كان أبوالبختريّ من أكذب البريّة، وذكر أبو الفرج في «المقاتل»(٢) ما يدلّ على أنّه حكم بقتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وخرق الأمان الذي كتبه الرشيد له، قال شيخنا في «المستدرك»: إنّه ضعيف في نفسه إلّا أنّا أوضحنا اعتبار كتابه واعتماد الأصحاب عليه(٣)، توفي سنة ٢٠٠ (ر).

بخر

قال المجلسي: ومن تتبّع كتاب البخاريّ علم أنّ عادته في الرّوايات المشتملة على ما ينافي آراءهم إسقاطه من الرواية أو التعبير بلفظ الكناية تلبيساً على الجاهلين، بل يترك الروايات المنافية لعقائدهم رأساً، ثمّ ذكر ما ذكره ابن خَلّكان في ترجمته؛ ح[٨]، كب[٢٢]: ٢٦٤.

أقول: البخاريّ هو محمد بن إسماعيل البخاريّ صاحب كتاب «الصحيح» المشهور، الذي هو أصحّ الكتب عند أهل السُّنّة، وروي عنه قال: ما وضعت في كتابي «الصّحيح» إلّا اغتسلت قبل ذلك وصلّيت ركعتين(٤).

قلت: وقد ذكرت ترجمته وما قيل في حقّ صحيحه في كتابي المسمّى بـ«فيض القدير فيما يتعلّق بحديث الغدير»(٥) توفّي يوم عيد الفطر سنة ٢٥٦ (رنو).

باب أنواع البخور؛ يو[٢/١٦]، كا[٢١]: ٢٧ [١٤٣/٧٦].

ذكر ما روي عن أبي الحسن عليه السلام ونسائه من تجمير الثياب وتبخيره؛ يا[١١]، لط[٣٩]: ٢٦٥ [١١١/٤٨].

في أنّه كان الرضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهنديّ، ويستعمل بعده ماء وردٍ ومسكاً؛ يب[١٢]، ن[٥٠]: ٢٦ [٩٠/٤٩].

بخل

باب البخل؛ كفر[٣/١٥]، لط[٣٩]: ١٤٢ [٢٩٩/٧٣].

أمالي الصدوق(٦): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقلُّ الناس راحة البخيل، وأبخل النّاس من بخل بما افترض الله عليه.

أمالي الصدوق(٧): قال الصادق عليه السلام: عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مُقبلة عليه، أو يبخل بها وهي مُدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضرُّه ولا الإمساك مع الإدبار

→
لأ بواب البرّ. لسان العرب ١٤ / ١٤٢.
١ ـ فهرست ابن النديم ١٤٦.
٢ ـ مقاتل الطالبيين ٤٨٠.
٣ ـ المستدرك ٣ / ٨٥٤.
٤ ـ انظر وفيات الأعيان ٤ / ١٨٨ / رقم ٥٦٩.
٥ ـ فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير ٦٥.
٦ ـ أمالي الصدوق ٢٧ / ح ٤.
٧ ـ أمالي الصدوق ١٤٣ / ح ٤.

ينفعه*.

أمالي الصدوق[١]: في حديث المناهي، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات[٢].

الخصال[٣]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما مَحَقَ الإيمان مَحْقَ الشُّحّ شيءٌ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: إنّ لهذا الشُحّ دبيباً كدبيب النّمل، وشُعَباً كشُعَب الشِّرك، وعنه صلى الله عليه وآله: خصلتان لا تجتمعان في مسلم البخل وسوء الخُلق.

الخصال[٤]: عن القعقاع بن اللّجلاج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يجتمع الشُحّ والإيمان في قلب عبدٍ أبداً.

ويظهر من الروايات أنّ الشُحّ من الموبقات، وأنّ الجنّة حرام على الشحيح، وأنّه أهلك جمعاً كثيراً، ونهى النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن يُشاور جباناً أو بخيلاً أو حريصاً، وقال: واعلم ياعليّ أنّ الجُبن والبُخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظنّ؛ ← ١٤٣ [٣٠٤/٧٣].

في أنّ الشحيح أشدّ من البخيل. وعن الصادق عليه السلام قال: إنّما الشحيح من منع حقّ الله وأنفق في غير حقّ الله. وقال: البخيل من بخل بالسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليّ.

الخصال[٥]: عن الصادق عليه السلام: ثلاث إذا كنّ في الرّجل فلا تَحرَّجَ أن تقول أنّه في جهنّم [الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرّج أن تقول أنّها في جهنّم][٦] البذاء والخيلاء والفخر.

الخصال[٧]: عنه عليه السلام: ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفّه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يُؤتى في دبره.

عنه عليه السلام: شابّ سخيّ مرهق[٨] في الذنوب أحبّ إلى الله عزّوجلّ من شيخ عابد بخيل.

الاختصاص[٩]: قال الصّادق عليه السلام: حسب البخيل من بخله سوء الظنّ

* ـ ولنعم ما قيل:
إذا جادت الدنيا عليك فجُد بها
على الناس طُرّاً قبل أن تتفلّت
فلا الجود يُفنيها إذا هي أقبلت
ولا البخل يُبقيها إذا هي ولّت
لكاتبه ـ (الهامش).

١ ـ أمالي الصدوق ٣٥١.
٢ ـ أي النمّام.
٣ ـ الخصال ٢٦/ح ٩٣.
٤ ـ الخصال ٧٥/ح ١١٨.
٥ ـ الخصال ١٥٨/ح ٢٠٣.
٦ ـ ما بين المعقوفتين من البحار والمصدر.
٧ ـ الخصال ١٣١/ح ١٣٧.
٨ ـ أرهقه طغياناً: أغشاه إياه؛ القاموس المحيط [٣/٢٤٧ ـ الهامش].
٩ ـ الاختصاص ٢٣٤.

بربّه ، من أيقن بالخُلف جاد بالعطيّة .

نهج البلاغة(١) : قال عليه السلام : البخل جامع لمساوئ العيوب ، وهوزمام يُقاد به إلى كلّ سوء ؛ ← ١٤٤ [٣٠٧/٧٣] .

ذمّ البخل بالعلم ؛ آ[١] ، يو[١٦] : ٨٥ [٥٤/٢] .

علل الشرائع(٢) : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذّ من البخل صباحاً ومساءً ، وكذا أهل بيته ، وكفى في عاقبة البخل ، أنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحّاء على الطعام فأعقبهم البخل داءً لا دواء له في فروجهم ؛ ه[٥] ، كو[٢٦] : ١٥٢ [١٤٧/١٢] .

العلويّ قال لرجلٍ عاب عليه كثرة عطائه : لا كثّر الله في المؤمنين ضربك ، اُعطي أنا وتبخل أنت ! ؛ ط[٩] ، قا[١٠١] : ٥١٦ [٣٦/٤١] .

الباقر عليه السلام : ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يَرضى اللهُ إلّا ابتُلي بأن يُنفق أضعافها فيما أسخط الله ؛ ضه[١٧] ، كب[٢٢] : ١٦٣ [١٧٣/٧٨] .

في بخل المنصور الدّوانيقي ؛

كشف الغمة(٣) : قيل للصادق عليه السلام : إنّ أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلّا الخشن ولا يأكل إلّا الجشب ، فقال : ياويحه ، مع ما قد مكّن الله له من السلطان وجُبِيَ إليه من الأموال ! فقيل : إنّما يفعل ذلك بُخلاً وجمعاً للأموال ، فقال : الحمد لله الذي حرمه من دنياه ماله كما ترك دينه ؛ يا[١١] ، كح[٢٨] : ١٥٨ [١٨٤/٤٧] .

أقول : قال إبراهيم بن محمد البَيْهَقِيّ -في كتاب «المحاسن والمساوئ» وهو كتاب كتبه في أيّام المقتدر العباسي- في مساوئ البخل : المدائنيّ عن خالد كيلويه قال : كنت نجّاراً حاذقاً فذُهب بي إلى المنصور ، فقال : افتح لي باباً أنظر منه إلى المسجد وعجِّل الفراغ منه ، قال : ففتحت الباب وعلّقت عليه باباً وجصّصته ، وفرغت منه قبل وقت الصلاة ، فلمّا نُودي بالصلاة جاء فنظر إليه فأعجبه عملي وقال لي : أحسنت بارك الله عليك ، وأمر لي بدرهمين . قال : وقال المنصور للمُسَيَّب بن زُهَيْر : أحْضِرْني بنّاءً حاذقاً الساعة ، فأحضره ، فأدخله إلى بعض مجالسه ، فقال لي : ابنِ لي بإزائه طاقاً يكون شبيهاً بالبيت ، فلم يزل يؤتى بالجصّ والآجر حتّى بناه وجوّده ، ونظر إليه واستحسنه ، وقال للمسيّب : اعطه أجره فأعطاه خمسة دراهم ، فاستكثرها وقال : لا أرضى بذلك ، فلم يزل حتى نقّصه درهماً ففرح بذلك وابتهج كأنّه أصاب مالاً ، وحكي عن المنصور أنّه لُدغ فدعا مولى له يُقال له أسلم رقّاء ، فأمره أن يرقّيه فرقّاه فبرئ فأمر له برغيف ، فأخذ الرغيف فنقبه وصيّره في عنقه ، وجعل يقول : رقّيت مولاي فبرئ فأمر لي برغيف ،

١ ـ نهج البلاغة ٥٤٣ / ح ٣٧٨ .
٢ ـ علل الشرائع ٥٤٨ / ضمن حديث ٤ .
٣ ـ كشف الغمة ٢ / ٢٠٣ .

فبلغ المنصور ذلك، فقال: لم آمرك أن تشنّع عليّ، قال: لم أُشنّع، إنّما أخبرت بما أمَرْتَ، فأمر أن يُصفع ثلاثة أيّام في كلّ يوم ثلاث صفعات(١).

بيان: صفعه: أي ضرب قفاه بجمع كفّه(٢).

وكان ابن الزبير أحد بخلاء العالم، وحديثه في ذلك مشهور، وقد أشار إليه الشريف الأجلّ السيّد علي خان في «أنوار الربيع»(٣) في التلميح بعد ذكر حديث حاتم في جوده على ما يأتي في (حتم).

بدأ

باب البداء والنسخ؛ ب٢، كب٢٢: ١٣١ [٩٢/٤].

قال الله تعالى في الرعد: «لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ * يَمْحُو ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَابِ»(٤).

التوحيد(٥): عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عُبِدَ اللهُ تعالى بشيء مثل(٦) البداء.

التوحيد(٧): عن الصادق عليه السلام قال: ما بعث الله عزّوجلّ نبيّاً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبوديّة، وخلع الأنداد، وأنّ الله يقدّم ما يشاء و يؤخّر ما يشاء. وعنه عليه السلام: لو يعلم النّاس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه.

كمال الدين(٨): عنه عليه السلام قال: من زعم أنّ الله عزّوجلّ يبدو له في شيء لم يعلمه أمس فابرؤوا منه؛ ← ١٣٦ [١١١/٤].

أمالي الطوسي(٩): عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى: «وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ»(١٠) فقال: كانوا يقولون قد فرغ من الأمر.

قال المجلسي رحمه الله: اعلم أنّ البداء ممّا ظُنّ أنّ الإماميّة قد تفرّدت به، وقد شنّع عليهم بذلك كثيرٌ من المخالفين نظراً إلى ظاهر اللّفظ من غير تحقيق لمرامهم، حتّى إنّ الناصبيّ المتعصّب الفَخْر الرازيّ ذكر في خاتمة كتاب «المحصّل» حاكياً عن سليمان بن جَرير: إنّ أئمّة الرافضة وضعوا القول بالبداء لشيعتهم، فإذا قالوا أنّه سيكون لهم أمر وشَوكة ثمّ لا يكون الأمر على ما أخبروه قالوا: بدا لله تعالى فيه. قال المجلسي: انظر إلى هذا المعاند كيف أعمت العصبيّة عينه حتى نسب إلى أئمّة الدّين -الذين لم يختلف مخالف ولا مؤالف في فضلهم وعلمهم وورعهم

١ - المحاسن والمساوئ ٢٥٣.
٢ - انظر لسان العرب ٨ / ٢٠٠.
٣ - أنوار الربيع في أنواع البديع ٤ / ٣٠٤.
٤ - الرعد (١٣) ٣٨-٣٩.
٥ - التوحيد ٣٣١ / ح ١.
٦ - أفضل من - خ ل (الهامش).
٧ - التوحيد ٣٣٣ / ح ٣.
٨ - كمال الدين ٧٠.
٩ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٥.
١٠ - المائدة (٥) ٦٤.

وكونهم أتقى النّاس وأعلاهم شأناً ورفعة ـ الكذب والحيلة والخديعة ! ولم يعلم أنّ مثل هذه الألفاظ المجازيّة قد وردت في القرآن الكريم وأخبار الطرفين ، كقوله تعالى : « ٱللَّهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ »(١) و« مكر الله » و« ليبلوكم » و« ليعلم » و« يد الله » و« وجه الله » و« جنب الله » إلى غير ذلك ممّا لا يُحصى ، وقد ورد في أخبارهم ما يدلّ على البداء بالمعنى الذي قالت به الشيعة أكثر ممّا ورد في أخبارنا ، كخبر دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله على اليهوديّ وإخبار عيسى عليه السلام ، وأنّ الصدقة والدّعاء يغيّران القضاء وغير ذلك . وقال ابن الأثير في « النهاية » في حديث الأقرع والأبرص والأعمى : بدا لله عزّوجلّ أن يبتليهم أي قضى بذلك ، وهو معنى البداء هاهنا لأنّ القضاء سابق ، والبداء استصواب شيء عُلِم بعد أن لم يُعلم ، وذلك على الله تعالى غير جائز(٢) ؛ انتهى ؛ ← ١٤٠ [١٢٢/٤] .

ثمّ اعلم أنّ الآيات والأخبار تدلّ على أنّ الله عزّوجلّ خلق لَوْحَيْن أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات : أحدهما اللّوح المحفوظ الذي لا تغيّر فيه أصلاً وهو مطابق لعلمه تعالى ، والآخر لوح المحو والإثبات فيُثْبِت فيه شيئاً ثمّ يمحوه لحِكَمٍ كثيرة لا تخفى على أُولي الألباب ، مثلاً يكتب فيه أنّ عمر زيد خمسون سنة ، ومعناه أنّ مقتضى الحكمة أن يكون عمره كذا إذا لم يفعل ما يقتضي طوله أو قصره ، فإذا وصل الرَّحِم مثلاً يُمحى الخمسون و يُكتب مكانه ستّون ، وإذا قطعها يُكتب مكانه أربعون ، وفي اللّوح المحفوظ أنّه يصل وعمره ستّون والتّغيير الواقع في هذا اللّوح مسمّى بالبداء ، إمّا لأنّه مشبّه به او لأنّه يظهر للملائكة أو للخلق إذا أُخبروا بالأوّل خلاف ما علموا أوّلاً ، وأيّ استبعاد في تحقيق هذين اللوحين ؟! وأيّة استحالة في هذا المحو والإثبات حتى يحتاج إلى التأويل والتكلّف ؟ وإن لم تظهر الحكمة فيه لنا لعجز عقولنا عن الإحاطة بها مع أنّ الحِكَم فيه ظاهرة .

منها أن يظهر للملائكة الكاتبين في اللّوح والمطّلعين عليه لطفه تعالى بعباده وإيصالهم في الدنيا إلى ما يستحقّونه فيزدادوا به معرفةً .

ومنها أن يُعلم العبادَ بإخبار الرسل والحُجج عليهم السلام أنّ لأعمالهم الحسنة مثل هذه التّأثيرات في صلاح أُمورهم ، ولأعمالهم السيّئة تأثيراً في فسادها ، فيكون داعياً لهم إلى الخيرات صارفاً لهم عن السيّئات .

ومنها أنّه إذا أخبر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أحياناً من كتاب المحو والإثبات ثمّ أخبروا بخلافه يلزمهم الإذعان به ، و يكون في ذلك تشديداً للتكليف عليهم تسبيباً لمزيد الأجر لهم ، كما في سائر ما يبتلي الله عباده من التكاليف الشاقّة ، وإيراد الأُمور التي تعجز أكثر العقول عن الإحاطة بها ، و بها يمتاز المسلمون

١ ـ البقرة (٢) ١٥ .
٢ ـ النهاية لابن الأثير ١ / ١٠٩ .

الذين فازوا بدرجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ في الدّين - إلى أن قال - :

روي عن الفُضَيْل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لهذا الأمر وقتٌ؟ فقال: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، إنّ موسى عليه السلام لمّا خرج وافداً إلى ربّه واعدهم ثلاثين يوماً، فلمّا زاد الله إلى الثلاثين عشراً قال قومه: قد أخلَفَنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدّثناكم الحديث فجاء على ما حدّثناكم فقولوا: صدق الله، وإذا حدّثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا: صدق الله، تُؤجروا مرّتين؛ حـ ١٤٢ [١٣٠/٤].

قال الشيخ المفيد في كتاب «الفصول»(١) : فأمّا الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله: ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل، فإنّها على غير ما توهّموه أيضاً من البداء في الإمامة، وإنّما معناه ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنّ الله عزّوجلّ كتب القتل على ابني إسماعيل مرّتين، فسألته فيه فرقاً فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل. يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوباً فصرفه عنه بمسألة أبي عبد الله عليه السلام، فأمّا الإمامة فإنّه لا يُوصف الله عزّوجلّ بالبداء فيها، وعلى ذلك إجماع فقهاء الإماميّة ومعهم فيه أثر عنهم أنّهم قالوا: مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبيّ عن نبوّته، ولا إمام عن إمامته، ولا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه؛ ط[٩]، مط[٤٩]: ١٧٤ [١٣/٣٧].

ذكر البداء في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزيّ، وشرحه من المجلسي؛ د[٤]، كج[٢٣]: ١٦٨ [٣٢٩/١٠].

البداء في ميعاد موسى عليه السلام ثلاثين ليلة؛ هـ[٥]، لز[٣٧]: ٢٧٧ [٢٢٦/١٣].

كان عبد المطلب أوّل من قال بالبداء؛ و[٦]، آ[١]: ٣٧ [١٥٧/١٥].

باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك؛ يج[١٣]، كز[٢٧]: ١٣١ [١٠١/٥٢].

في بدء خلقة نور محمّد وآله صلى الله عليه وآله؛ و[٦]، آ[١]: ٢ [٤/١٥] و يد[١٤]، آ[١]: ٤١ [١٦٩/٥٧].

في كيفية بدء النسل من آدم وحوّاء، روي أنّ «بركة» و «نزلة» نزلتا من الجنّة فتزوّجهما شيث و يافث ابنا آدم فوُلد لشيث غلام وليافث جارية فلمّا أدركا تزوّج الغلام من البنت فوُلد الناس؛ هـ[٥]، ط[٩]: ٦١ [٢٢٤/١١].

بدر

باب غزوة بدر الكبرى؛ و[٦]، م[٤٠]: ٤٤٧ [٢٠٢/١٩].

كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة (٢) اثنتين من

١ - الفصول المختارة ٢٥١.

المجرة على رأس ثمانية عشر شهراً ؛ ← ٤٥٤ [٢٣٢/١٩] .

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بواقعة بدر وقتل أبي جهل وغيره من المقتولين ببدر قبل الواقعة بتسعة وعشرين يوماً ؛ و٦ ، ك٢٠ : ٢٧٩ [٣٤٣/١٧] .

قال الواقديّ : وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر بالقَليب أن تغوّر ثمّ أمر بالقتلى فطُرِحوا فيها كلّهم إلّا أُميّة بن خَلَف ، ثمّ وقف على أهل القَليب فناداهم رجلاً رجلاً : هل وجدتم ما وعد ربّكم حقّاً ؟ فإنّي قد وجدت ما وعدني ربّي حقّاً ، بئس القوم كنتم لنبيّكم ، كذّبتموني وصدّقني الناس ، وأخرجتموني وآواني الناس ، وقاتلتموني ونصرني الناس ، فقالوا : يارسول الله ، أتنادي قوماً قد ماتوا ؟! فقال : لقد علموا أنّ ما وعدهم ربّهم حقّ ، وفي رواية أُخرى : فقال : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنّهم لا يستطيعون أن يجيبوني ؛ و٦ ، م٤٠ : ٤٧٩ [٣٤٦/١٩] .

أقول : فضل أهل بدر يذكر في (خطب) .

أسامي مَنْ قَتَلَهُ أمير المؤمنين عليه السلام ببدر ؛ ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٣ [٦٥/٤١] .

ما نُقل عن شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر ؛ ← ٥٢٦ [٧٩/٤١] .

باب غزوة بدر الصغرى وسائر ما جرى في تلك السنة إلى غزوة الخندق ؛ و٦ ، مو٤٦ : ٥٢٤ [١٨٠/٢٠] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : بدر اسم موضع بين مكّة والمدينة ، وهو إليها أقرب ، يذكّر و يؤنّث ، وفيها كانت وقعة النبيّ صلى الله عليه وآله مع المشركين ، وعن الشعبيّ أنّ بدراً اسم بئر هناك(١) .

بدع

باب النهي عن الرهبانيّة والسياحة وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء ؛ خلق١٥/٢ ، يد١٤ : ٥٢ [١١٣/٧٠] .

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنّها من الشيطان ؛ كفر١٥/٣ ، يب١٢ : ٣١ [٧٢/ ٢١٣] .

فيه : ذمّ أبي الخطّاب وأبي منصور و بُنَان والسَّرِيّ وغيرهم .

نوادر الراونديّ(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل في بدعة خلّاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء . وعنه صلى الله عليه وآله : أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة ، وأبى الله لصاحب الخُلُق السَّيِّء بالتوبة ، فقيل : يارسول الله ، وكيف ذلك ؟ قال : أمّا صاحب البدعة فقد أُشْرِب قلبُه حبّها ، وأما صاحب الخُلُق السّيء فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه ؛ ← ٣٢ |

١ ـ مجمع البحرين ٣ / ٢١٥ .
٢ ـ نوادر الراوندي ١٨ .

[٢١٦/٧٢] .

خبر الرجل الذي ابتدع ديناً ودعا الناس إليه ، ثمّ ندم وتاب ولم تُقبل توبته ؛ كفر[١٥/٣] ، يج[١٣] : ٣٢ [٢١٩/٧٢] .

معاني الأخبار(١) : عن الحلبيّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد كافراً ؟ قال : أن يبتدع شيئاً فيتولّى عليه و يبرأ ممّن خالفه ؛ ← ٣٣ [٢٢٠/٧٢] .

الكافي(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الرِّيَب والبِدَع من بعدي فأظْهروا البراءة منهم وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة ، و باهتوهم(٣) كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلّمون من بدعهم ، يكتب الله لكم بذلك الحسنات و يرفع لكم به الدرجات في الآخرة .

بيان : يُحتمل أن يكون المراد بأهل الرِّيَب الذين يشكّون في الدِّين و يشكّكون الناس فيه بإلقاء الشبهات ، والبِدْعة في الشرع ما حدث بعد الرّسول صلى الله عليه وآله ، ولم يَرِد فيه نصّ على الخصوص ، ولا يكون داخلاً في بعض العمومات ، أو ورد نهي عنه عموماً أو خصوصاً ، فلا يشمل مثل بناء المدارس وأمثالها الدّاخلة في عموم إيواء المؤمنين وإسكانهم ، وكإنشاء بعض الكتب العلميّة والألبسة والأطعمة المحدثة ، فإنّها داخلة في عمومات الحلّية ، وما يُفعل منها على وجه العموم إذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص بدعة ، كما إذا عيّن أحدٌ سبعين تهليلة في وقت مخصوص على أنّها مطلوبة للشّارع في خصوص هذا الوقت بلا نصّ ورد فيها كانت بدعة .

و بالجملة إحداث أمر في الشريعة لم يرد فيها نصّ بدعة، سواء كانت أصلها مبتدعاً أو خصوصيّتها مبتدعة ، فما ذكره المخالفون أنّ البدعة منقسمة بانقسام الأحكام الخمسة تصحيحاً لقول الثاني في التراويح : «نعمت البِدْعة» باطل ، إذ لا تُطلق البِدْعة إلّا على ما كانْ محرّماً كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار . قال الشّهيد رحمه الله في «القواعد»(٤) : محدثات الأُمور بعد النبيّ صلى الله عليه وآله تنقسم أقساماً لا يُطلق اسم البدعة عندنا إلّا على ما هو محرّم منها ... إلى آخره ؛ عشر[١٦] ، يد[١٤] : ٥٥ [٢٠٣/٧٤] .

معنى البدعة المحرّمة ؛ ح[٨] ، كج[٢٣] : ٣٠٠ .

عدّ الصادق عليه السلام من الكبائر البِدْعة لقوله صلى الله عليه وآله : من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه ؛ يا[١١] ، كط[٢٩] : ١٦٩

١ ـ معاني الأخبار ٣٩٣ /ح ٤٣ .
٢ ـ الكافي ٢ / ٣٧٥ /ح ٤ .
٣ ـ بهتـه بهتاً أي أخذه بغتة ؛ مجمع البحرين [٢ / ١٩٢ـ الهامش] .
٤ ـ القواعد والفوائد للشهيد الأول ٢ /١٤٤ .

[٢١٧/٤٧].

غيبة الطوسي(١) : قال أبو محمد العسكريّ عليه السلام لأبي هاشم الجعفريّ : إذا قام القائم عليه السلام أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في المساجد ، وذكر علّته أنّها محدثة مبتدعة لم يَبْنِها نبيّ ولا حُجّة ؛ يب١٢ ، لز٣٧ : ١٥٧ [٢٥٠/٥٠].

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا ظهرت البِدَع في اُمّتي فليُظْهِر العالمُ علمه وإلّا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؛ يد١٤ ، آ١ : ٥٧ [٢٣٤/٥٧].

وفي رواية يونس بن عبد الرحمان : فإن لم يفعل سُلب نُور الإيمان . وقد تقدّم ذلك في (انس).

وروي أنّ من مشى إلى صاحب بِدْعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام ؛ آ١ ، لط٣٩ : ١٦٣ [٣٠٤/٢].

أقول : و يأتي ما يتعلّق بها في (رمض).

ذكر جملة من بدع الثاني ؛ ح٨ ، ك٢٠ : ٢٣٤ ، ٢٤٣ .

ومنها صلاة التراويح ؛ ح٨ ، كج٢٣ : ٢٩٩ .

ومنها وضع الخراج على أرض السواد إلى غير ذلك(٢) .

ذكر جملة من بدع الثالث ؛ ح٨ ، ك٢٠ : ٢٤٦ .

باب تفصيل مثالب الثالث وبِدَعِهِ ؛ ح٨ ، كو٢٦ : ٣١٩ .

الكافي(٣) : ومن بدع الثالث إتمامه الصلاة بمنى بعد ستّ سنين من خلافته ، فأمر عليّاً أن يصلي بالناس العصر تماماً فلم يقبل فصلّى هو تماماً فلمّا كان زمن معاوية صلّى ركعتين فغلبت عليه بنو اُميّة فصلّى أربعاً ؛ ح٨ ، كط٢٩ : ٣٧١ .

باب علّة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البِدَع في زمانه ؛ ح٨ ، سه٦٥ : ٧٠٤ .

باب البدعة والسُنَّة والجماعة والفرقة ؛ آ١ ، لز٣٧ : ١٥٠ [٢٦١/٢].

باب البدع والرأي والمقاييس ؛ آ١ ، لط٣٩ : ١٥٧ [٢٨٣/٢].

ذم مستعملي البدع والرأي والقياس ؛ ه٥ ، م٤٠ : ٢٩٦ [٣٠٤/١٣].

أقول: بديع الزمان ، هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذانيّ أبو الفضل الشاعر المشهور ، فاضل جليل ، إماميّ أديب مُنشِئ ، له المقامات وهو مبدعها ، ونسج الحريريّ على منواله وزاد في زخرفها ، وكان بديع الزمان من أعاجيب الزمان في الحفظ والبديهة ، وكانت وفاته مسموماً بمدينة هَرَاة سنة ٣٩٨ (شصح) ، وحُكي أنّه مات من السكتة ، وعُجّل دفنه فأفاق في قبره وسُمع صوتُه

١ ـ غيبة الطوسي ١٢٣ .
٢ ـ البحار (الطبعة الحجرية) ٨/٣٠٠ .
٣ ـ الكافي ٤ / ٥١٨ / ح ٣ .

باللّيل، وأنّهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر، وذكره الثعالبيّ في «يتيمة الدهر» من جملة شعراء الصاحب بن عبّاد وأثنى عليه.

وقد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجيليّ، وهو أيضاً من أرباب الإنشاء وأهل الأدب، وهو غير بديع الزمان الهرنديّ القهبائيّ الفقيه المحدّث صاحب شرح «الصّحيفة السجاديّة» على مُنشئها آلاف السلام والتحيّة، وكان هذا الرجل شيخ الإسلام ببلدة «يزد» في عهد الشاه عباس الصفويّ(١).

البدائعيّ: هو محمد بن محمود البَلْخِيّ أحد شعراء عصر السّلطان محمود، ومن شعره:

جهان چون عروس است بارنگ و بو
دريغا كه داماد خواراست او
چه باشي جوان كار پيرى بساز
كه اندر جوانى نمانى دراز
ز پنجاه چون موى تو شد سپيد
مدار از جوان زن بنيكى اميد
عروس جوان گفت با پير شاه
كه موى سفيد است مار سياه
هميشه جوان وجوانمرد باش
زدونى و بيحاصلى فرد باش
كه نام جوانمرد اندر جهان
بود زنده نزد كهان ومهان
جوانمردى از كارها بهتراست
جوانمردى از خوى پيغمبراست(٢)

أقول: قد أخذ شعر أوّله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ الدنيا قال: احذروا هذه الدّنيا الخدّاعة الغدّارة، التي قد تزيّنت بحليّها، وفتنت بغرورها، وغرّت بآمالها، وتشوّفت لخطّابها، فأصبحت كالعروس المجلوّة، والعيون إليها ناظرة، والنفوس بها مشغوفة، والقلوب إليها تائقة، وهي لأزواجها كلّهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر بسوء أثرها على الأوّل مزدجر... إلى آخر ما قال صلوات الله عليه(٣).

بدل

ما يتعلّق بقوله تعالى: «فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ ٱللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ»(٤)؛ مع[٣]، مح[٤٨]: ٢٧٣ [٢٨٦/٧].

رواية شريفة في ذلك؛ يمن[١/١٥]، يج[١٣]: ١٤١ [١٤٨/٦٨].

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمّة عليهم السلام؛ ز[٧]، قيح[١١٨]: ٣٦٨ [٤٨/٢٧].

الاحتجاج(٥): روي عن خالد بن الهيثم الفارسيّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الناس يزعمون أن في الأرض

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٦٧، ويتيمة الدهر ٤ / ٢٥٦.

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٦٦.
٣ - انظر البحار ٧٣ / ١٠٨.
٤ - الفرقان (٢٥) ٧٠.
٥ - الاحتجاج ٤٣٧.

أبدالاً ، فمن هؤلاء الأبدال ؟ قال : صَدَقوا ، الأبدال الأوصياء جعلهم الله عزّوجلّ في الأرض بدل الأنبياء ، إذ رفع الأنبياء وختمهم بمحمّد صلّى الله عليه وآله .

بيان : ظاهر الدعاء المرويّ عن أمّ داود عن الصادق عليه السلام في النّصف من رجب يدلّ على مغايرة الأبدال للأئمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها ، فيمكن حمله على التأكيد . ويحتمل أن يكون المراد به في الدّعاء خواصّ أصحاب الأئمة عليهم السلام .

أقول : تقدّم في (ألس) و يأتي في (قطب) ما يتعلّق بالأبدال .

بُدَيْل بن ورقاء الخُزَاعيّ كان عيبة نصح رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ن٥٠ : ٥٥٧ [٢٠/٣٣١] .

جاء حكيم بن حزام و بُدَيْل بن ورقاء في فتح مكّة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأسلما و بايعاه ، فلمّا بايعاه بعثهما رسول الله صلّى الله عليه وآله بين يديه إلى قريش يدعوانهم إلى الإسلام ؛ و٦ ، نو٥٦ : ٥٩٨ [٢١/١٠٤] .

روى الشيخ في « الأمالي»(١) بإسناده عن الأبناء عن الآباء إلى أن ينتهي إلى أبيهم بُدَيْل ابن ورقاء ، قال : لمّا كان يوم الفتح وقفني العباس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : يارسول الله ، هذا يوم قد شرّفت فيه قوماً فما بال خالك بُدَيْل بن ورقاء وهو قعيد حَيِّـهِ ؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : احسر عن حاجبَيْك يابُدَيْل ، فحَسَرْتُ عنهما وحدرتُ لثامي فرأى سواداً بعارضي ، فقال : كم سنوك يابُدَيْل ؟ فقلت : سبع وتسعون يارسول الله ، فتبسّم النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فقال : زادك الله جمالاً وسواداً وأمتعك و ولدك ، ولكن رسول الله قد نيّف على السّتين وقد أسرع الشيب فيه ، اركب جملك هذا الأوْرَق(٢) ونادِ في الناس : إنّها أيّام أكل وشرب ، وكنت جهيراً فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول : أنا رسولُ رسولِ الله ، يقول لكم : إنّها أيّام أكل وشرب .

بيان : قعيد حيِّـهِ أي قاعد في قبيلته يجالسهم ولا ينهض لأمر، قال الجوهريّ : القعيد : القاعد ، والجراد الذي لم يستوِ جناحُه بعد(٣) ، وقال الأصمعيّ : الأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد(٤) . ثمّ المشهور أنّ هذا النداء كان في حجّة الوداع لا عام الفتح ، قال الجزريّ(٥) في حديث التشريق : إنّها أيام أكل وشرب و بعال ، البعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله ؛ ← ٦٠٠ [٢١/١١٥] .

أقول : بُدَيْل ـ كزُبَيْرـ ابن ورقاء الخزاعيّ ،

١ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٨٥ .

٢ ـ الأورق من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد ؛ القاموس المحيط [٣/٢٩٨ـ الهامش] .
٣ ـ الصحاح ١ / ٥٢٣ .
٤ ـ عنه الصحاح ٤ / ١٥٦٥ .
٥ ـ النهاية لابن الأثير ١ / ١٤١ .

صحابيّ وابنه عبد الله بن بديل أيضاً من الصحابة ومن السابقين الراجعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام والمستشهدين بين يديه في صفّين بعد أن بالغ في الخدمة(١). روي أنّه أقبل يضرب الناس يومئذ بسيفه قُدُماً و يرتجز، وعليه يومئذ سيفان ودرعان،فلم يزل يحمل حتى انتهى إلى معاو ية وأزال معاو ية عن مكانه وصمّم على قتله، وجعل يطلب موقفه حتى انتهى إليه فنادى معاو ية في الناس: و يلكم الصّخرة والحجارة إذا عجزتم عن السلاح، فرضخه الناس بالحجارة حتى ألجأوه فسقط فأقبلوا عليه بسيوفهم فقتلوه رحمه الله، وجاء معاو ية وعبد الله بن عامر حتى وقفا عليه فألقى عبد الله عمامته على وجهه وترحّم عليه وكان له أخاً وصديقاً من قبل، فقال معاو ية: اكشف عن وجهه، فقال: لاوالله، لا يُمثَّل به وفيَّ روح، فقال له معاو ية: قد وهبناه لك، فكشف عن وجهه فقال معاو ية: هذا كبير القوم وربّ الكعبة، اللهمّ ظفّرني بالأشتر النّخَعيّ والأشعث الكنديّ(٢).

ثمّ اعلم أنّه ينتهي إلى هذا الرجل الجليل الشيخ السعيد قدوة المفسّرين أبو الفُتُوح الرّازي صاحب التّفسير المعروف، و يأتي إليه الإشارة في محلّه إن شاء الله تعالى.

بدن

باب ما به قوام بدن الإنسان وتشريح أعضائه؛ يد١٤، مج٤٣: ٤٧١ [٢٨٦/٦١].

الخصال(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بُني الجسدُ على أربعة أشياء: الروح والعقل والدّم والنفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدّم والنفس.

قال المجلسيّ: كأنّ المراد بالرّوح النفس الناطقة في البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف بل تترقّى فيها كما يظهر من الأخبار، وبالنفس الرّوح الحيوانيّة فهي مع الدّم الحامل لها تبقيان في البدن وتضمحلّان، وقوله عليه السلام: «فإذا رأى الروح» أي بعد مفارقة البدن، والرّؤية بمعنى العلم أو بعين الجسد المثاليّ؛ ← ٤٧٢ [٢٩٢/٦١].

أقول: البدن كما في «مجمع البحرين» ما سوى الرأس والأطراف، و بدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبدن دون الكُمّين، وفي حديث عليّ عليه السلام: إنّما كنت جاراً لكم جاوركم بدني أيّاماً، قيل: إنّما قال ذلك لأنّ مجاورته إيّاهم إنّما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلويّ بكلّيتها المعرضة عن العالم السّفليّ(٤).

١ ـ انظر الطبقات لابن سعد ٤ / ٢٩٤.
٢ ـ البحار ٨ / ٤٨٩ (الطبعة الحجرية).
٣ ـ الخصال ٢٢٦ / ح ٦١.
٤ ـ مجمع البحرين ٦ / ٢١٢.

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطبّاء في تشريح البدن وأعضائه ؛ يد[١٤] ، مط[٤٩] : ٤٨٤ [١/٦٢] .

بذر

باب الاقتصاد وذمّ الإسراف والتبذير ؛ خلق[٢/١٥] ، مح[٤٨] : ١٩٩ [٣٤٤/٧١] .

عن الصادق عليه السلام : ليس السخيّ المبذّر الذي ينفق ماله في غير حقّه ، ولكنه الذي يؤدّي إلى الله عزّوجل ما فُرض عليه في ماله من الزّكاة وغيرها ؛ خلق[٢/١٥] ، مط[٤٩] : ٢٠٠ [٧١/ ٣٥٢] .

باب الإسراف والتّبذير وحدّهما ؛ عشر[١٦] ، عز[٧٧] : ٢٠٠ [٣٠٢/٧٥] .

تفسير العياشيّ(١) : الصادقيّ : من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذّر، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد .

تفسير العياشيّ(٢) : عن بِشْر بن مَرْوَان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فأقبل بعضهم يرمي بالنّوى قال : وأمسك أبوعبد الله عليه السلام يده ، فقال : لا تفعل ، إنّ هذا من التبذير، والله لا يحبّ الفساد ؛ ـه ٢٠٠ [٣٠٣/٧٥] .

باب آخر في ذمّ الإسراف والتبذير زائداً على ما تقدّم ؛ عشر[١٦] ، عح[٧٨] : ٢٠١ [٣٠٣/٧٥] .

١ ـ تفسير العياشي ٢ / ٢٨٨ /ح ٥٣ .
٢ ـ تفسير العياشي ٢ / ٢٨٨ /ح ٥٨ .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (سرف) .
والتبذير: التفريق،وأصله إلقاء البذر وطرحه فاستُعِير لكلّ مضيِّع لماله ، قال الله تعالى : « إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ ٱلشَّيَاطِينِ »(٣) ، وقال تعالى : « وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً »(٤) .

بذرج

باب الباذروج ؛ يد[١٤] ، فز[٨٧] : ٨٥٧ [٢١٣/٦٦] .

قال الصادق عليه السلام : كأنّي أنظر إلى الباذروج في الجنّة .

بيان: الباذروج ـبفتح الذال المعجمةـ المشهور أنّه الريحان الجبليّ وشبيه بالريحان البستانيّ إلّا أنّ ورقه أعرض .

وكان أحبّ البقول إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وقال صلّى الله عليه وآله لمّا نظر إليه : هذا الحَوْك(٥) كأنّي أنظر إلى منبته في الجنّة .

وفي جملة من الروايات عنهم عليهم السلام قالوا : الباذروج لنا(٦) .

مكارم الأخلاق(٧) : وذُكر لرسول الله صلّى الله عليه وآله الحَوْك ـوهو الباذروجـ فقال : بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي ... وإنّي أنظر إلى

٣ ـ الإسراء (١٧) ٢٧ .
٤ ـ الإسراء (١٧) ٢٦ .
٥ ـ بالفتح أي الباذروج ؛ ه (الهامش) .
٦ ـ وفي بعض الروايات بزيادة «والجرجير لبني أميّة»؛ منه مدّ ظله .
٧ ـ مكارم الأخلاق ٢٠٣ .

شجرتها نابتة في الجنّة . وعن الصّادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج . وقال عليه السلام : الحَوْك بقلةُ الأنبياء : أما إنّ فيه ثمان خصال : يمرئ الطعام و يفتح السُّدد و يطيّب النكهة و يشهّي الطعام و يسهّل الدم ، وهو أمان من الجذام ، وإذا استقرّ في جوف الإنسان قمع الداء كلّه ، ثمّ قال : إنّه يُزيِّن به أهل الجنّة موائدهم .

مكارم الأخلاق(١) : قال صلى الله عليه وآله : من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عزّوجلّ الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح .

الكاظميّ : إنّي اُحبّ أن أستفتح به الطعام فإنّه يفتح السّدد و يشهّي الطعام و يُذهِب بالسلّ ، وما اُبالي إذا فتحت به ما أكلت بعده من الطعام ، فإنّي لا أخاف داءً ولا غائلة ، وقال لمن حضره : اختم به طعامك فإنّه يمرىء ما قبل و يشهّي ما بعد و يذهب بالثّقل و يطيّب الجشاء(٢) والنكهة ؛ ← ٨٥٨ [٦٦/٢١٥] .

بذنج

باب الباذنجان ؛ يد١٤ ، قسا١٦١ : ٨٥٩ [٦٦/٢٢١] .

المحاسن(٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أدرك الرطب ونضج العنب ذهب ضرر الباذنجان .

وقال عليه السلام : كلوا الباذنجان فإنّه شفاء من كلّ داء .

وقال عليه السلام : إنّه جيّد للمرّة السّوداء ولا يضر بالصفراء . وقال عليه السلام : عليكم بالباذنجان البورانيّ فإنّه شفاء يؤمن من البرص ، و[كذا](٤) المقليّ بالزيت . وقال : أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النّخل فإنّه شفاء من كلّ داء ، و يزيد في بهاء الوجه و يبيّن العروق ، و يزيد في ماء الصُّلب(٥) .

الدّعوات(٦) : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله في دار جابر فقُدّم إليه الباذنجان فجعل يأكل ، فقال جابر : إنّ فيه لحرارة ، فقال : ياجابر مَهْ ، إنّها أوّل شجرة آمنت بالله ، اقلوه وأنضجوه وزيّتوه ولبّنوه فإنّه يزيد في الحكمة .

المحاسن(٧) : عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال لبعض قهارمته : استكثر لنا من الباذنجان ، فإنّه حارّ في وقت الحرارة و بارد في وقت البرودة معتدل في الأوقات كلّها ، جيّد على كلّ حال .

بيان : قال المجلسيّ : لا يبعد أن تكون هذه الخواصّ لنوع يكون معتدلاً في الكيفيّات ، فإنّا قد

١ ـ مكارم الأخلاق ٢٠٤ .
٢ ـ كغراب ، صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدّة الامتلاء (الهامش) .
٣ ـ المحاسن ٥٢٥ /ح ٧٥٥ .
٤ ـ من البحار والمصدر (مكارم الأخلاق ٢٠٩) .
٥ ـ البحار ٦٦ / ٢٢٣ .
٦ ـ البحار ٦٦ / ٢٢٤ عن دعوات الراوندي ١٥٨/ح ٤٣٢ .
٧ ـ المحاسن ٥٢٦ /ح ٧٥٩ .

أكلناه في المدينة الطيّبة والحجاز وكان في غاية اللّطافة والاعتدال، فمثل هذا لا يبعد أن تكون فيه حرارة ولا تكون مولّدة للسوداء، وكونه حارّاً في وقت الحرارة يحتمل وجهين: الأوّل أن يكون المعنى كون البدن محتاجاً إلى الحرارة أو إلى البرودة، وحينئذٍ وجه صحّة ما ذكره عليه السلام أنّ المعتدل يفعل البرودة في المحرورين والحرارة في المبرودين. والثاني أن يكون المراد كون الهواء حارّاً أو بارداً، فوجهه أنّ المتولّد في الهواء الحارّ يكون حارّاً وفي الهواء البارد يكون بارداً، وقد يقال: يمكن أن يكون نفعه ودفع مضارّه لموافقة قول الأئمّة عليهم السلام فيكون ذكر هذه الأمور لامتحان إيمان الناس وتصديقهم لأئمّتهم، ومع العمل بها يدفع الله ضرره بقدرته، كما نرى جماعة من المؤمنين المخلصين يعملون بما يُروى من علمهم عليهم السلام و ينتفعون به، وإذا عمل غيرهم على وجه الإنكار أو التّجربة ربّما يتضرّر به؛ ← ٨٦٠ [٦٦/٢٢٢].

برأ

رجال الكشّي(١): عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدّين؟ قال: كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخفّ علينا العبادة، فلمّا اتّبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن ثَمَّ يُحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير، وتُحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنّة، ثمّ قال أبوعبد الله عليه السلام: ما بدا لكم! ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يعوي عواء البهائم أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين؛ مع[٣]، ما[٤١]: ٢٤٧ [٧/١٩٢].

العلويّ في كتاب كتبه إلى أصحابه بعد مُنصرفه من النهروان قال: فدفعوا الأنصار عن دعوتها ومنعوني حقّي منها، فأتاني رهط يعرضون عليّ النّصر، منهم ابنا سعيد والمِقْداد بن الأسود وأبو ذرّ الغِفاريّ وعمّار بن ياسر وسلمان الفارسيّ والزبير بن العوّام والبَـرَاء بن عـازب؛ ح[٨]، يو[١٦]: ١٨٥.

المناقب(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام للبَرَاء بن عازب: يُقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حيّ لا تنصره، فلمّا قُتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول: صدق والله أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل يتلهّف؛ ط[٩]، قيج[١١٣]: ٥٨٥ [٤١/٣١٥] و ى[١٠]، لا[٣١]: ١٦٠ [٤٤/٢٦٢].

أقول: البَرَاء بن عازِب ـ بالعين المهملة والزاي المعجمة ـ الأنصاريّ الخزرجيّ، صحابيّ نُقل أنّه غزا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله أربع عشرة غزوة، وافتتح الريّ سنة أربع وعشرين صلحاً أو

١ ـ رجال الكشي ٤٤ / ح ٩٤.

٢ ـ المناقب ٢ / ٢٧٠.

عنوةً ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ، ومات بها أيّام مُصْعَب بن الزّبير، وفيه مدح وذمّ ، وعن «الاستيعاب»: أنّه شهد الجمل وصفّين والنّهروان ؛ انتهى . وروي أنّه كتم حديث غدير خمّ فعمي (١) والله العالم .

البراء بن مالك الأنصاريّ ،أخوأنس بن مالك ، شهد أُحداً والخندق ، وقُتل يوم تُسْتَر، وعن «أُسد الغابة»: أنّه شهد أُحداً والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا بدراً ، وكان شجاعاً مقداماً ، إلى أن ذكر أنّه قُتل يوم تُسْتُر، سنة عشرين أوثلاث وعشرين أوتسع عشرة ، بعد أن قتل مبارزة مائة رجل سوى من شرك في قتله(٢) ؛ انتهى .

وعن الفضل بن شاذان قال : من السابقين الذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام البَرَاء ابن مالك ؛ انتهى . وتستر ـ كجُنْدُب ـ معرّب شوشتر(٣)، وقبرالبراء هناك يُزار .

البَرّاء بن مَعْرُور الأنصاريّ الخزرجيّ السلميّ ، أبوبِشْر من النقباء توفّي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الذي فعل ثلاثة أفعال جرت بها السنّة : استعمل الماء في الاستنجاء ، وأوصى بثلث ماله ، وأوصى أن يُجعل وجهه تلقاء رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى القبلة حين كان صلّى الله عليه وآله بمكّة(٤) .

علل الشرائع(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان البَرَاء بن مَعْرُور الأنصاريّ بالمدينة وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله بمكّة والمسلمون يصلّون إلى بيت المقدس ، فأوصى إذا دُفن أن يُجعل وجهُه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجرت فيه السنّة ونزل به الكتاب ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٦ ـ كا* ـ ٧٠١ [١٢٧، ١٠٨/٢٢] .

وقال في «المنتقى» في حوادث السّنة الأُولى من الهجرة : وفيها مات البَرَاء بن معرور، وكان أوّل من تكلّم ليلة العقبة حين لقي رسول الله صلى الله عليه وآله السبعون من الأنصار فبايعوه ، وهو أحد النقباء ، توفّي قبل قدوم رسول الله صلّى الله عليه وآله المدينة بشهر، فلمّا قَدِم صلّى الله عليه وآله انطلق بأصحابه فصلّى على قبره وقال : «اللهم اْغفر له واْرحمه واْرض عنه ، وقد فعلت» وهو أوّل من مات من النقباء ؛ و٦ ، لز٣٧ : ٤٣٢ [١٣٢/١٩] .

أقول : و يستفاد من الروايات العاميّة أنّه أوّل من توجّه إلى الكعبة في الصلاة وكان ذلك في سفر حجّه ثمّ أوصى بتوجيهه عند الدّفن كما عن «أُسد الغابة» وغيره ، وعن «جامع الأصول» قال : أبو بِشْر البراء بن معرور ـ بفتح الميم

١ ـ تنقيح المقال ١ / ١٦١ ، والاستيعاب ١ / ١٤٠ .
٢ ـ أُسد الغابة ١ / ١٧٢ .
٣ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٦١ .
٤ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٦٢ .
٥ ـ علل الشرائع ٣٠١ .
* ـ الكافي ٣ / ٢٥٤ /ح ١٦ .

وسكون المهملة وضمّ الراء الأُولى- الأنصاريّ السّلميّ كان أوّل من بايع ليلة العقبة، وأوّل من استقبل الكعبة في الصّلاة من الخزرج، وهو أوّل من أوصى بثلث ماله، سيّد الأنصار وكبيرهم(١)؛ انتهى.

قلت: وأمّا ما ورد-في و٦، كج٢٣: ٢٩١ [٣٩٦/١٧] من أنّ البراء بن معرور أخذ لقمة من الشاة المسمومة فوضعها في فيه وسقط ومات فضعيف، ويحتمل أن يكون الآكل ابنه بشر بن البراء بن معرور، كما في رواية أُخرى.

وفي «الخرائج»(٢) أنّه بشر بن البراء بن عازب؛ ← ٢٩٤ [٤٠٨/١٧].

الكافي(٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني سلمة: يابني سلمة، من سيّدكم؟ قالوا: يارسول الله، سيّدنا رجل فيه بُخل، فقال صلّى الله عليه وآله: وأيّ داء أدوى من البُخل! ثمّ قال: بل سيّدكم الأبيض الجسد البَرّاء بن معرور؛ و٦، سز٦٧: ٧٠٢ [١٣٠/٢٢].

أبو براء كنية عامر بن مالك العامريّ الكلابيّ مُلاعب الأسنّة(٤).

باب نزول سورة براءة و بعث النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بها ليقرأها على الناس في الموسم بمكّة؛ و٦، سا٦١: ٦٣٦ [٢٦٤/٢١] و ط٩، ط٩: ٥٤ [٢٨٤/٣٥] و ط٩، سب٦٢: ٣٠١ [١٧١/٣٨].

إقبال الأعمال(٥): في أوّل يوم من ذي الحجّة بعث النبيّ صلى الله عليه وآله سورة براءة مع أبي بكر، ثمّ نزل على النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه لا يؤدّيها عنك إلّا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه، ثمّ أدّاها إلى الناس يوم عرفة و يوم النحر، قرأها عليهم في الموسم؛ ط٩، ط٩: ٥٤ [٢٨٦/٣٥].

في عزل أبي بكر عن أداء براءة، وما قال في ذلك المخالفون، وما قال المجلسيّ في جوابهم والاحتجاج عليهم؛ ح٨، كب٢٢: ٢٥٣-٢٥٦.

باب كفر من سبَّ عليّاً عليه السلام أو تبرّأ منه؛ ط٩، فز٨٧: ٤١٦ [٣١١/٣٩].

في وجوب البراءة من أعداء الله؛ ز٧ قكا١٢١: ٣٦٩ [٥٣/٢٧] وح٨، ك٢٠: ٢٠٧.

وفيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدّين قوله عليه السلام: والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر، وهو معرفة بالقلب وإقرار باللّسان وعمل بالأركان -إلى أن قال عليه السلام- والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهمّوا

١- تنقيح المقال ١ / ١٦٢ عن أسد الغابة ١ / ١٧٣.
٢- الخرائج ٢ / ٥٠٩ / ح ٢٢.
٣- الكافي ٤ / ٤٤ / ح ٣.
٤- انظر الكنى والألقاب ١ / ١٥، وأعلام الزركلي ٤ / ٢٥.
٥- إقبال الأعمال ٣١٨.

بإخراجهم ، وسنّوا ظلمهم ، وغيّروا سنّة نبيّهم ، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين-الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة ، وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة- واجبة ؛ د[٤] ، كد[٢٤] : ١٧٤ [١٠/٣٥٢] و يمن[١/١٥] ، كد[٢٤] : ١٧٣ [٦٨/ ٢٦١] .

بيان : استبراء الحيوان الجلّال ؛ يد[١٤] ، قكا[١٢١] : ٧٩٢ [٦٥/٢٤٧] .

نوادر الراوندي(١) : عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : الناقة الجلّالة لا يُحجّ على ظهرها ولا يُشرب لبنها ولا يُؤكل لحمُها حتى تقيّد أربعين يوماً ، والبقرة الجلّالة عشرين يوماً ، والبطّة الجلّالة خمسة أيّام ، والدّجاج ثلاثة أيّام .

وفي « دعائم الإسلام »(٢) : والشاة ثلاثة(٣) أيّام .

واختلفوا فيما يحصل به الجلل ، فالمشهور أنّه يحصل بأن يغتذي الحيوان بعَذَرة الإنسان لا غير ، وألْحقَ أبو الصلاح بالعَذَرة غيرها من النجاسات ، وهو ضعيف ، والنصوص والفتاوى المعتبرة خالية عن تقدير المدّة التي يحصل فيه ذلك ، و يظهر من بعض الرّوايات أن تكون العَذَرة غذاءه ، ومن بعضها أنَّ الخلط لا يُوجب الجلل ، وقدّره بعض بأن ينمو ذلك في بدنه و يصير جزءاً منه ، و بعضهم بيوم وليلة ، وآخرون بأن يظهر النتن في لحمه وجلده ، وقال الشيخ في « المبسوط » و « الخلاف »(٤) : إنَّ الجلّالة هي التي تكون أكثر علفها العذرة ، فلم يعتبر تمحّض العذرة والظاهر في مثله الرجوع إلى صدق الجلل عرفاً ، وفي معرفته إشكال ، والأشهر طهارة الجلّال ؛ ← ٧٩٢ [٦٥/٢٥٠] .

برث

أمالي الطوسي(٥) : فضل أرض براثا وأنّها بيت مريم وأرض عيسى عليهما السلام ، وفيها عين مريم التي أُنبعت لها ، وأنّ فيها صخرة بيضاء عليها وضعت مريمُ عيسى من عاتقها ، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلّى إليها وأقام فيها أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان ، وصلّى في براثا إبراهيم(ع) ؛ ح[٨] ، س[٦٠] : ٦٢٢ [٣٣/ ٤٣٧] وه[٥] ، سو[٦٦] : ٣٨٣ [١٤/ ٢١١] وط[٩] ، نح[٥٨] ، ٢٧١ [٣٨/ ٥٠] .

في أنّه صلّى في مسجد براثا عيسى وأُمّه وإبراهيم الخليل عليه السلام ؛ ه[٥] ، سز[٦٧] : ٣٩٤ [١٤/٢٥٧] .

نزول أمير المؤمنين عليه السلام في براثا وكلامه مع راهب هناك يُسمى الحُبَاب ؛ يج[١٣] ،

١ـ نوادر الراوندي ٥١ .
٢ـ دعائم الاسلام ٢ / ١٢٤ ضمن ح ٤٣٠ .
٣ـ في البحار والمصدر : سبعة .
٤ ـ المبسوط ٦ / ٢٨٢ ، والخلاف ٣ / ٢٠١ .
٥ ـ أمالي الطوسي ١ / ٢٠٢ .

لا[٣١] : ١٥٩ [٢١٨/٥٢] .

باب فضل مسجد براثا والعمل فيه ؛ كب[٢٢] ، نج[٥٣] : ٢٢٢ [٢٦/١٠٢] .

قال المجلسيّ : هذا المسجد الآن موجود ، وهو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام و يستحبّ الصلاة وطلب الحوائج فيه ، وقال الشهيد رحمه الله في « الذكرى » : ومن المساجد الشريفة مسجد براثا في غربيّ بغداد وهو باقٍ إلى الآن رأيته وصلّيت فيه(١) .

أقول : وهذا المسجد الشريف في زماننا باقٍ وقد صلّيت فيه مراراً . قال الحمويّ في « معجم البلدان » : براثا -بالثاء المثلّثة والقصر- محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبيّ باب محوّل وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره ، قال : وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا ، واُقيمت فيه الخطبة ، وكان قَبلُ مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة ، فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض ، وأنهى الشيعة خبره إلى بجكم الماكانيّ أمير الاُمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه ، وكتب في صدره اسم الراضي ، ولم تزل الصلاة تُقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة ، ثمّ تعطّلت إلى الآن ، وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أنّ عليّاً مرَّ بها لمّا خرج لقتال الحروريّة بالنهروان ، وصلّى في موضع من الجامع المذكور ، وذُكر أنّه دخل حمّاماً كان في هذه القرية ، وقيل : بل الحمّام التي دخلها كانت بالعتيقة محلّة ببغداد خربت أيضاً ؛

و يُنسب إلى براثا هذه أبو شُعيب البراثيّ العابد كان أوّل من سكن براثا في كوخ يتعبّد فيه فمرّت بكوخه جارية من أبناء الكتّاب الكبار وأبناء الدّنيا ، كانت رُبِّيت في القصور فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له ، فجاءت إلى أبي شعيب وقالت : أُريد أن أكون لك خادمة ، فقال لها : إن أردت ذلك فتعرّي من هيئتك وتجرّدي عمّا أنت فيه حتى تصلُحي لما أردتِ ، فتجرّدت عن كلّ ما تملكه ولبست لبسة النّسّاك وحضرته فتزوّجها ، فلمّا دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت : ما أنا بمقيمة عندك حتى تُخرج ما تحتك لأني سمعتك تقول : إنَّ الأرض تقول : يا بن آدم ، تجعل بيني و بينك حجاباً وأنت غداً في بطني ، فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبّدان أحسن عبادة وتوفّيا على ذلك(٢) ؛ انتهى .

برج

أقول : ابن البَرَّاج هوعبد العزيزبن نحريربن عبد العزيز بن البرّاج أبو القاسم عزّ المؤمنين وجه

١ ـ البحار ١٠٢ / ٢٩ عن ذكرى الشيعة ١٥٥ .

٢ ـ معجم البلدان ١ / ٣٦٢ .

الأصحاب وفقيههم، لُقّب بالقاضي لكونه قاضياً في طَرابُلُس مدّة عشرين أو ثلاثين سنة، له «المهذّب» و«الموجز» و«الكامل» و«الجواهر» و«عماد المحتاج» وغير ذلك، قرأ على السيّد والشيخ رحمهما الله، توفيّ تاسع شعبان سنة ٤٨١ (تفا)(١) وطَرابُلُس -بفتح الطّاء المهملة وضمّ الباء الموحّدة واللّام- بلدة بالشّام وبلد بالمغرب(٢).

برد

الكافي(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: البَرَدُ(٤) لا يؤكل لأنّ الله سبحانه يقول: «يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ»(٥).

بيان: الاستدلال بالآية لدلالتها على أنّ إصابته نقمة.

مكارم الأخلاق(٦): كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأكل البَرَد و يتفقّد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله و يقول: إنّه يُذهب بآكلة الأسنان.

بيان: هذا يدلّ على مدح البَرَد وما دلّ على ذمّه كان أقوى سنداً إذ الظاهر أنّ هذا الخبر عاميّ، ويمكن الجمع بأن التجويز إذا كانت في الأسنان آكلة أو مظنّة ذلك فيكون أكله للدواء، وإن كان بعيداً؛ يد١٤، ربه٢١٥: ٩٠٣ [٦٦/٤٥٠].

أمالي الطوسيّ(٧): في حديث كافور الخادم، قال أبو الحسن الهادي عليه السلام: ياويلك، أما عرفت أنّني لا أتطهّر إلّا بماء بارد، فسخّنت لي ماءً فتركته في السطل؛ يب١٢، لا٣١: ١٢٩ [٥٠/١٢٦].

أقول: عن «فلاح السائل»: رأيت في بعض الأحاديث أنّ مولانا عليّاً عليه السلام كان يغتسل في اللّيالي الباردة طلباً للنشاط في صلاة اللّيل(٨).

النبويّ: إذا اشتدّ الحرّ فأبردوا بالصلاة، فإنّ الحرّ من فَيح جهنّم. قال الصدوق: معنى أبردوا بالصلاة أي أعجلوا بها من البريد، وكلام المجلسيّ في ذلك؛ صل٢/١٨، و٦: ٤٩ [٨٣/١٥] وصل٢/١٨، ز٧: ٥٧ [٨٣/٤٢].

بُرَيد -بضمّ الباء وفتح الرّاء- ابن معاوية العِجْليّ -بكسر العين وسكون الجيم- أبو القاسم عربيّ روي أنّه من حواريّي الباقر والصادق عليهما السلام، وروى عنهما ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وهو وجه من وجوه أصحابنا، ثقة فقيه له محلّ عند الأئمة عليهم السلام، قال الكشّيّ: إنّه ممّن اتّفقت العصابة

١ - ورد في الأصل والمصدر: فات، وهو اشتباه صححناه.
٢ - انظر منتهى المقال ١٧٩.
٣ - الكافي ٦ / ٣٨٨.
٤ - البرد: مطر جامد. لسان العرب ٣ / ٨٥.
٥ - يونس (١٠) ١٠٧.
٦ - مكارم الأخلاق ٣١.
٧ - أمالي الطوسي ١ / ٣٠٥.
٨ - لم نجده في المصدر، انظر البحار ٨١ / ٢٣ عنه.

على تصديقه وممّن انقادوا له بالفقه . وروي عن جميل بن دَرَّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بشّر المخبتين بالجنّة بُريد بن معاوية العجليّ ، وأبو بصير - ليث بن البَخْتَرِيّ المُرَادِيّ - ومحمّد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء اُمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطع آثار النبوّة واندرست . وروى أيضاً عنه عليه السلام قال : ما أحد أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة وأبوبصير - ليث المراديّ - ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجليّ ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفّاظ الدّين واُمناء أبي على حلال الله وحرامه ، وهم السّابقون إلينا في الدّنيا والسّابقون إلينا في الآخرة . وعنه عليه السلام قال : أوتاد الأرض وأعلام الدّين أربعة : محمّد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، وليث بن البختريّ المراديّ ، وزرارة بن أعين ، إلى غير ذلك[1] .

بُرَيْدَة الأسلميّ ، صحابيّ أسلم حين اجتاز النبيّ صلّى الله عليه وآله مهاجراً إلى المدينة .

قال في « المنتقى » : وروي عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان لا يتطيّر وكان يتفأّل ، وكانت قريش جعلت مائة من الإبل فيمن يأخذ نبيّ الله صلّى الله عليه وآله فيردّه عليهم حين توجّه إلى المدينة ، فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم ، فتلقّى نبيّ الله صلّى الله عليه وآله ، فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله : من أنت ؟ قال : أنا بريدة ، فالتفت إلى أبي بكر فقال : بَرِدَ أمرنا[2] وصَلُح ، ثمّ قال : وممّن أنت ؟ قال : من أسلم ، قال صلّى الله عليه وآله : سلمنا ، قال : ممّن ؟ قال:من بني سهم ، قال : خرج سهمك ، فقال بريدة للنبيّ صلّى الله عليه وآله : من أنت ؟ فقال : أنا محمّد بن عبدالله ، رسول الله ، فقال بريدة : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، فأسلم بريدة وأسلم من كان معه جميعاً ، فلمّا أصبح قال بريدة للنبيّ صلى الله عليه وآله : لا تدخل المدينة إلّا ومعك لواء ، فحلّ عمامته ثمّ شدّها في رمح ، ثمّ مشى بين يديه فقال : يانبيّ الله تنزل عليّ ؟ فقال : إنّ ناقتي هذه مأمورة ، قال بريدة : الحمد لله ، أسلمت بنوسهم طائعين غير مكرهين ؛ و٦ ، لو٣٦ : ٤١٢ [٤٠/١٩] .

إعلام الورى[3] : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لبريدة الأسلميّ : ستنبعث بعوث فكن في بعث يأتي خراسان ، ثمّ اسكن مدينة « مرو» فإنّه بناها ذو القَرْنَيْن ودعا لها بالبركة ، وقال : لا يصيب أهلها سوء ؛ و٦ ، كط٢٩ : ٣٢٧ [١٢٢/١٨] .

١ - تنقيح المقال ١ / ١٦٤ ، ١٦٥ عن رجال الكشي ٢٣٨ / ح ٤٣١ ، ٤٣٢ .

٢ - أي سهل من العيش ، البارد وهو الناعم السهل ؛ منه .

٣ - إعلام الورى ٤١ .

إخبار بُرَيْدة حُذَيْفَة بن اليمان بأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله أصحابه أن يُسلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، وإنكار بريدة على الرَّجلين في أخذهما حقّ عليّ عليه السلام واعتزاله عن الناس إلى أن مات بخراسان؛ ح٨، ج٣: ٢٠ [٩١/٢٨].

احتجاجه على أبي بكر؛ ح٨، د٤: ٤٤ [٢٢١/٢٨].

في غزوة عمرو بن مَعْدي كَرِب اصطفى أمير المؤمنين عليه السلام لنفسه جارية، فبعث خالد ابن الوليد بريدة الأسلميّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ليقع في عليّ و يشكوه؛ و٦، سج٦٣: ٦٥٧ [٣٥٨/٢١].

شكاية بُرَيْدَة عن أمير المؤمنين إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، وغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقوله: من كنت وليّه فعليّ وليّه(١)، ونحو ذلك؛ ط٩، نب٥٢: ٢٢٨ -فر*- ٢٣٢ [٢٢٠/٣٧، ٢٣٤] و ط٩، نط٥٩: ٢٧٦ [٦٦/٣٨] وط٩، فح٨٨: ٤٢١ [٣٣٢/٣٩].

رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه ما يقرب من ذلك؛ ط٩، سا٦١: ٢٨٧ [١١٥/٣٨] وط٩، سو٦٦: ٣٣٨ [٣٢٥/٣٨] و ط٩، فو٨٦: ٤٠٨ -بشا*- ٤٠٩ [٢٧٦/٣٩، ٢٨١].

رواية عمرو بن خَضِيْب أخي بُرَيْدَة الأسلميّ حديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين؛ ط٩، ند٥٤: ٢٤٦ [٢٩١/٣٧].

احتجاج بُرَيْدة على الرجلين بحديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين وكان رجلاً مُفهِماً جريئاً على الكلام؛ ← ٢٥١ [٣٠٩/٣٧].

وفي بعض الرّوايات: فأمر به عمر فضُرِب وطُرِد؛ ح٨، د٤: ٥٤، ٥٨ [٢٨٦/٢٨، ٣٠٠].

المناقب(٢): أنشد بُريدة الأسلميّ:

أمر النبيّ معاشراً هم أُسوة
ولَهَازِم أن يدخلوا و يُسلّموا
تسليم من هو عالم مستيقن
أنّ الوصيّ هو الإمام القائم؛

ط٩، ند٥٤: ٢٥١ [٣١٠/٣٧].

أكثر أحاديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين منقولة عن بُريدة، وفي تمام أحاديث الباب(٣) أنّ الرجليْن قالا لرسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا من الله أم من رسوله(٤)؟

أقول: نُقل عن العلاّمة الطباطبائيّ بحر العلوم أنّه قال في ترجمة بُرَيْدة: يُقال له «أبو سهل» صاحب لواء، وأسلم حين اجتاز النبيّ صلّى الله عليه وآله مهاجراً إلى المدينة، وشهد

١ - مولاه فعلي مولاه - خ ل (الهامش).
* - تفسير فرات ٢٣.
* - بشارة المصطفى ١٢١.

٢ - المناقب ٣ / ٥٤.
٣ - انظر البحار ٣٧ / ٢٩٠.
٤ - انظر البحار ٣٧ / ٣٣٥.

خيبراً وأبلى فيها بلاءً حسناً، وشهد الفتح مع النبيّ صلى الله عليه وآله واستعمله النبيّ صلّى الله عليه وآله على صدقات قومه، سكن المدينة ثمّ انتقل إلى البصرة ثمّ إلى مرو، وتوفّي فيها سنة ٦٣ ثلاث وستّين[١]، وقد عدّه الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، على ما رواه الكشيّ عنه[٢]؛ انتهى.

وممّا يشهد بجلالته ما ورد أنّه ممّن شهد دفن فاطمة صلوات الله عليها، ففي «روضة الواعظين»: فلمّا أن هدأت العيون ومضى شطر من اللّيل أخرجها عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذرّ وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصّه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف اللّيل صلوات الله عليها[٣].

أبو بُرْدة، يُطلق على جماعة منهم: أبو بردة [عامر][٤] بن أبي موسى الأشعريّ، ذكره ابن أبي الحديد في المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام وأنّه ورث البغضة عن أبيه لا عن كلالة، وروي أنّه قال لأبي العاديّة قاتل عمّار: أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك، فقبّلها وقال: لا تمسّك النار أبداً؛

قلت: وهو أحد من سعى في قتل حُجْر بن عَدِيّ الكنديّ وأمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى لله ربّ العالمين، شهد أنّ حجر بن عديّ خلع الطاعة وفارق الجماعة، ولعن الخليفة، ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع إليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية، وكفر بالله كفرة صليعاء[٥]،[٦].

أبو بردة ابن عوف الأزديّ، في «المجالس»[٧]: كان عثمانيّاً تخلّف عن أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وحضر معه صفّين على ضعف نيّةٍ في نصرته، قال أبو الكَنُود: وكان أبو بردة مع حضوره صفّين ينافق أمير المؤمنين عليه السلام ويكاتب معاوية سرّاً، فلمّا ظهر معاوية أقطعه قطيعة بالفَلّوجة وكان عليه كريماً؛ ح٨، مج٤٣: ٤٦٥ [٣٥٣/٣٢].

قلت: وهو الذي بعثه ابن زياد مع زحر بن قيس والرؤوس المطهّرة إلى الشام[٨].

أبو بردة ابن نيار ـ بالنون المكسورة والياء المثنّاة من تحت ـ الأنصاريّ، خال البراء بن عازب كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد العقبة

١ ـ رجال السيد بحر العلوم ٢ / ١٢٨.
٢ ـ رجال الكشي ٣٨.
٣ ـ البحار ٤٣ / ١٩٣ عن روضة الواعظين ١٥٢.
٤ ـ من الكنى والألقاب.
٥ ـ صليعاء ـ كحميراء ـ يعني شنيعة نمايان؛ م (الهامش).
٦ ـ انظر الكنى والألقاب ١ / ١٥، وشرح النهج لابن أبي الحديد ٤ / ٩٩.
٧ ـ مجالس المفيد ١٢٩.
٨ ـ البحار ٤٥ / ١٢٤.

مع السّبعين ، وشهد بدراً وأُحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وشهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام(١) .

أُمّ بردة زوجة البراء بن أوس يأتي ذكرها في (إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله) .

برر

ما يتعلّق ببرّ الوالدين يجيء في (ولد) .

قال الطبرسيّ رحمه الله : البرّ أصله من السّعة ومنه البَرُّ خلاف البحر ، والفرق بين البرّ والخير أنّ البِرَّ هو النفع الواصل إلى الغير ابتداءً مع القصد على ذلك ، والخير يكون خيراً وإن وقع عن سهو ، وضدّ البِرِّ العقوق ، وضدّ الخير الشّرّ(٢) ؛ عشر[١٦] ، ب[٢] : ١٤ [٤١/٧٤] .

أثر البِرّ بالوالدين وفضله تقدّم في (اثر) و يأتي في (ولد) .

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن أُبيّ بحُسْنِ صحبة والده المنافق والرّفق به مع أنّه قال في رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ؛ و[٦] ، مح[٤٨] : ٥٤٧ [٢٨٨/٢٠] .

حكاية برّ بعض طيور الماء بوالديه ؛ يد[١٤] ، لا[٣١] : ٢٩٢ [٤١/٦٠] .

بُرير بن خُضير هو الذي أمره الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أن يكلّم القوم فتقدّم وقال : ياقوم اتّقوا الله فإنّ ثقل محمّد صلّى الله عليه وآله قد أصبح بين أظهركم ... إلى آخره ؛ ى[١٠] ، لز[٣٧] : ١٩٣ [٤٥/٥] .

أقول : برير ـ مصغّراً ـ بن خضير ـ بالمعجمتين مصغّراً أيضاً ـ الهَمْدانيّ ـ بسكون الميم ـ كان عابداً زاهداً ، قارئاً للقرآن من شيوخ القرّاء ، وأقرأ أهل زمانه ، يعلّم النّاس القرآن وكان من عباد الله الصّالحين ، وكان شجاعاً جليلاً من أشراف أهل الكوفة من همدان(٣) الذين قال فيهم أمير المؤمنين عليه السلام :

فلو كنت بوّاباً على باب جنّة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وله في الطفّ قضايا ومواعظ وكلمات تكشف عن قوّة إيمانه ، مثل قوله للحسين عليه السلام : والله يابن رسول الله ، لقد مَنَّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك ، تُقطّع فيك أعضاؤنا ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا ، لا أفلح قوم ضيّعوا ابن بنت نبيّهم ، أُفٍّ لهم ، غداً ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنّم(٤) .

وروي أنَّ الحسين عليه السلام أمر في غداة يوم عاشوراء بفسطاط فضُرب ... ثمّ دخل ليطلي ، فروي أنّ بُرير بن خُضير وعبد الرحمان بن عبد ربّه الأنصاريّ وقفا على باب الفسطاط ليطليا ، فجعل بُرير يضاحك عبد الرحمان ، فقال

١ ـ انظر منتهى المقال ٣٣٩ .
٢ ـ مجمع البيان مجلّد ٤٧٣/١ .
٣ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٦٧ .
٤ ـ البحار ٣٨ / ٧١ ، وفيه : ولو أنّ يوماً كنت بواب جنّة .....

له عبد الرحمان : يابُرير ، أتضحك ؟ ما هذه ساعة باطل ! فقال بُرير : لقد علم قومي أنّني ما أحببت الباطل كهلاً ولا شاباً ، وإنّما أفعل ذلك استبشاراً بما نصير إليه ، فوالله ما هو إلّا أن نلقىٰ هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم ساعةً ثمّ نعانق الحور العين ... إلى غيرذلك ؛ ← ١٩٢ [١/٤٥] .

قرب الإسناد(١) : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى في بُريرة بشيئين : قضى فيها بأن الولاية لمن أعتق وقضى لها بالتخيير حين أُعتقت ، وقضى صلّى الله عليه وآله أنّ ما تصدّق به عليها فأهدته فهي هديّة لا بأس بأكله ؛ ك٢٠ ، ز٧ : ٢٠ [٧٣/٩٦] .

أقول : في « مجمع البحرين» : بريرة ـ بالباء الموحّدة والياء المثنّاة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين ، وفي الآخر هاء ـ مملوكة كانت عند زوج لها يُسمّى مغيث ـ بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثنّاة ثمّ ثاء مثلّثة ـ فاشترتها عائشة وأعتقتها فخيّرها رسول الله صلّى الله عليه وآله إن شاءت بقيت عنده وإن شاءت فارقته(٢) ؛ انتهى .

البربريّ وما ورد فيه ؛ مع٣ ، يا١١ : ٧٧ [٢٧٧/٥] .

أقول : البربريّ نسبة إلى بربر ـ بموحّدتين ومهملتين كجعفر ـ وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب على البحر المحيط ، وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أُمم وقبائل لا تُحصى(٣) .

برز

كشف اليقين(٤) : عن أبي بَرْزَة قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ الله عزّوجلّ عهد إليّ في عليّ عهداً فقلت : اللهمّ بيّن لي ، قال : اسمع ، قلت : اللهمّ قد سمعت ، قال : أخبر عليّاً أنّه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين(٥) وأولى الناس بالنّاس والكلمة التي ألزمتها المتقين ؛ ط٩ ، ند٥٤ : ٢٥٠ [٣٠٦/٣٧] .

أقول : أبو برزة ـ بالزاي المعجمة بعد الراء المهملة ـ الأسلميّ ، اختُلف في اسمه واسم أبيه ولعلّ أصحّ الأقوال فيه أنّه نضلة بن عبيد(٦) ، وعدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، والبرقيّ من الأصفياء من أصحابه ، وهو الذي أنكر على يزيد لمّا رآه ينكت ثغر الحسين عليه السلام بقضيب خيزران ، فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأُخرج سحباً ، وعن ابن عبد البرّ قال : إنّه أسلم قديماً وشهد فتح خيبر وفتح مكّة وحُنيناً وسكن البصرة وله بها دار ، وولده بها ، وغزا خراسان ومات بها أيّام يزيد بن

١ ـ قرب الاسناد ٤٥ .
٢ ـ مجمع البحرين ٣ / ٢٢٠ .

٣ ـ انظر معجم البلدان ١ / ٣٦٨ .
٤ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٠ .
٥ ـ المسلمين ـ خ ل (الهامش) .
٦ ـ عبد الله ـ خ ل (الهامش) .

معاوية أو في آخر أيّام معاوية ، انتهى . وقيل : مات بالبصرة سنة ٦٤ (سد)(١) .

البَرْزهيّ : هو الشيخ زين الدّين محمّد بن القاسم الفقيه الفاضل الذي يُنقل قوله في الكتب الفقهيّة ، نسب إلى البرزه ، وهي قرية ببيهق من نواحي نيسابور منها حمزة بن حسين البيهقيّ(٢) .

وأبرويز معرّب پرويز ملك عظيم من ملوك الفرس .

پرويز كنون گم شد
زان گم شده كمتر گوى
زرّين تره كو برخوان
رو كَمْ تَرَكُوا برخوان

برزخ

باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ؛ مع[٣]، لا[٣١] : ١٤٧ [٢٠٢/٦] .

المؤمنون : « وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ »(٣) .

الكافي(٤) : عن عمرو بن يزيد ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي سمعتك وأنت تقول : كلّ شيعتنا في الجنّة على ما كان فيهم ، قال : صدقْتك كلّهم والله في الجنّة ، قال : قلت : جُعلت فداك إنّ الذنوب كثيرة كبائر ، فقال : أمّا في القيامة فكلّكم في الجنة بشفاعة النبيّ المُطاع أو وصيّ النبيّ ولكنّي والله أتخوّف عليكم في البرزخ ، قلت : وما البرزخ ؟ قال : القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة ؛ ← ١٦٧ [٢٦٧/٦] .

أحوال المؤمنين في البرزخ ؛ ← ١٥٢-١٧٢ [٢١٤/٦- ٢٨٢] . و ز[٧]، قمه[١٤٥] : ٤٢٤ [٣٠٧/٢٧] ويد[١٤] ، مج[٤٣] : ٤٠١ [٥١/٦١] .

برس

البرسيّ : هو الحافظ رجب البرسيّ صاحب كتاب « مشارق الأنوار » يأتي ذكره في (رجب) .

والبُرسُ ـ كقُفل ـ قرية(٥) بين الكوفة والحلّة . وقال الحمويّ في « المعجم » : هو بالضّم ، موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتلّ مفرط العلوّ يُسمّى صرح البرس(٦) .

برش

تفسير القميّ(٧) : قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجّاً ومعه الأبرش الكلبيّ ، فلقيا أبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقال هشام للأبرش : تعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا

١ ـ تنقيح المقال ٣ / ٤ (الكنى) ، وص ٢٧١ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ٢٤ ورجال الشيخ الطوسي ٦٠ باب النون رقم ٣ ورجال البرقي ٣ .
٢ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧٠ ، ورياض العلماء ٥ / ١٥٢ .
٣ ـ المؤمنون (٢٣) ١٠٠ .
٤ ـ الكافي ٣ / ٢٤٢ /ح ٣ .
٥ ـ والبرس أيضا قرية بخراسان من توابع التربة الحيدريّة ؛ منه .
٦ ـ معجم البلدان ١ / ٣٨٤ .
٧ ـ تفسير القمي ٢ / ٦٩ .

الذي تزعم الشيعة أنّه نبيّ من كثرة علمه ، فقال الأ برش : لأسألنّه عن مسألة لا يجيبني عنها إلّا نبيّ أو وصي نبيّ ، فقال هشام : وددت أنّك فعلت ذلك ، فلقي الأ برش أبا عبد الله عليه السلام فسأله عن قوله تعالى : «أنَّ ٱلسَّمَواتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتقاً فَفَتَقْنَاهُمَا»(١) فأجابه عليه السلام حتى قال الأ برش : والله ، ما حدّثني بمثل هذا الحديث أحد قط ، أعِدْ عليَّ ، فأعاد عليه ، وكان الأ برش ملحداً فقال : وأنا أشهد أنّك ابن نبيّ ، ثلاث مرّات ؛ يد[١٤] ، [١١] : ١٧ [٧٢/٥٧] و يد[١٤] ، كط[٢٩] : ٢٧٥ [٣٧١/٥٩] .

جَذِيمة الأ برش ملك وكان أبرص فهابت العرب أن تقوله ، فقالت : الأ برش(٢) .

برص

باب دفع الجذام والبرص والبهق والداء الخبيث ؛ يد[١٤] ، عو[٧٦] : ٥٣٤ [٢١١/٦٢] .

أقول : يأتي في (جذم) ما يتعلّق بذلك .

الخصال(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة و يوم الأ ربعاء ، والتوضّؤ والاغتسال بالماء الذي تسخّنه الشمس ، والأكل على الجنابة ، وغشيان المرأة في أيّام حيضها ، والأكل على الشِبَع ؛ يد[١٤] ، قصد[١٩٤] : ٨٧٦ [٦٦/٣٣٤] .

روضة الواعظين(٤) : مثله ؛ يد[١٤] ، يز[١٧] : ١٩٤ [٥٩/٣٤] .

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق ، وفيه :

مكارم الأخلاق(٥) : للبرص والجذام يُقرأ عليه و يكتب و يعلّق عليه : بسم الله الرّحمن الرّحيم «يَمْحُو ٱللهُ مَا يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ»(٦) «ٱلْحَمْدُ لِلهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَواتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ»(٧) باسم فلان ابن فلانة ؛ عا[١٩/٢] ، عا[٧١] : ٢٠٣ [٩٥/٨٠] .

مكارم الأخلاق(٨) : عن أبي جعفر عليه السلام أنّ بني إسرائيل شكوْا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص ، وشكى ذلك إلى الله فأوحى الله تعالى إليه : مُرْهُمْ فليأكلوا لحم البقر بالسِّلْق ؛ يد[١٤] ، قكط[١٢٩] : ٨٢٨ [٦٦/٧٤] .

دعاء لدفع البرص علّمه الصادق عليه السلام يونس بن عمّار ؛ يمن[١٥/١] ، يب[١٢] : ٥٩ [٦٧/٢٢٣] .

الكافي(٩) : عن ابن بُكَيْر قال : سألت أبا

١ ـ الأنبياء (٢١) ٣٠ .
٢ ـ القاموس المحيط ٢ / ٢٧٢ .
٣ ـ الخصال ٢٧٠ / ح ٩ .
٤ ـ روضة الواعظين ٣٠٨ .
٥ ـ مكارم الأخلاق ٤٤٣ .
٦ ـ الرعد (١٣) ٣٩ .
٧ ـ فاطر (٣٥) ١ .
٨ ـ ورد في الأصل (طب) سهواً . مكارم الأخلاق ١٨٢ .
٩ ـ الكافي ٢ / ٢٥٨ / ح ٢٧ .

عبد الله عليه السلام: أيُبتلى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا ؟ قال : فقال : وهل كُتب البلاء إلّا على المؤمن ؟ ؛ ← ٥٨ [٦٧/٢٢١] .

برصيصا : اسم عابد من بني إسرائيل عَبَدَ الله زماناً من الدهر حتى كان يُؤتى بالمجانين يداو يهم و يعوّذهم فيبرأون على يده ، وأنّه أُتي بامرأة ذات شرف قد جُنّت وكان لها إخوة فأتوه بها وكانت عنده ، فلم يزل به الشيطان يزيّن له حتى وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها ، فبلغ ذلك ملكهم فاستنزله فأقرّ بفعله ، فأمر الملك بصلبه ، فلمّا رُفع على الخشبة تمثّل له الشيطان ، فقال : أنا الذي ألقيتك في هذا فاسجد لي سجدة واحدة حتّى أُخلّصك ، قال : كيف أسجد لك وأنا على هذه الحالة ! فقال : أكتفي منك بالإيماء ، فأومأ له بالسجود فكفر بالله تعالى وقُتِل ، كذا عن ابن عباس في ذيل قوله تعالى في الحشر « كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ ٱكْفُرْ »(١) ؛ ه °، فا[٨١] : ٤٤٨ [١٤/٤٨٦] .

و يقرب منه ؛ عشر[١٦] : عط[٧٩] : ٢٠٤ [٧٥/٣١٨] .

أقول : في « مجمع البحرين » : أبوبَرَص -بفتح الباء- الوزغ الذي يُسمّى سام أبرص ، وعن يحيى ابن يَعْمَر : لئن أقتل مائة وزغة أحبّ إليّ من أن أعتق مائة رقبة ، قيل : إنّما قال ذلك لأنّها دابّة سوء ، وزعموا أنّها تستسقي الحيّات وتمجّ في الماء ، فإذا نال الإنسان من ذلك حصل له مكروه عظيم ، وإذا تمكّن من الملح تمرّغ فيه ، فيصير مادّة لتولّد البَرَص ، ومن خواصّه أنّه إذا شُقّ وجُعل على موضع النصل والشوك فإنّه يخرجهما ، وإذا سُحق وخُلط بالزيت أنبت الشعر على القَرَع ، وقال : سام أبرص ، وسمبرص هو كبار الوزغ(٢) .

برغث

البرغوث واحد البراغيث ، وضَمُّ بائه أكثرُ من كسرها ، حكى الجاحظ : إنّ البرغوث من الحيوان الذي يعرض له الطيران كما يعرض للنّحل ، وهو يطيل السفاد و يبيض فيفرّخ بعد أن يتولّد ، وهو ينشأ أوّلاً من التراب (الندي)(٣) لا سيّما في الأماكن المظلمة ، وسلطانه في أواخر فصل الشتاء وأوّل فصل الربيع ، و يقال أنّه على صورة الفيل ، وله أنياب يعضّ بها وخرطوم يمصّ به ، ولا يُسَبُّ لأنّه أيقظ نبيّاً لصلاة الفجر ؛ انتهى... وفي دعوات المستغفريّ عن أبي ذرّ(٤) ، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله : إذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء ، واقرأ عليه سبع مرّات : « وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى ٱللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ »(٥) ثمّ تقول : إنْ

١ ـ الحشر (٥٩) ١٦ .

٢ ـ مجمع البحرين ٤ / ١٦٣ .

٣ ـ استظهرت في الأصل .

٤ ـ في المصدر (حياة الحيوان ١ / ١٧٤) : دعوات المستغفري عن أبي الدرداء و « شرح المقامات » للمسعودي عن أبي ذر...

←

كنتم مؤمنين فكفّوا شرّكم وأذاكم عنّا ، ثمّ ترشّه حول فراشك ، فإنّك تبيت آمناً من شرّها ؛ يد[١٤] ، قه[١٠٥] : ٧٢٩ [٦٤/٣١٨] .

برق

باب السّحاب والمطر والبروق ؛ يد[١٤] ، كط[٢٩] : ٢٦٨ [٥٩/٣٤٤] .

البُراق -بضمّ الباء- دابّة من دوابّ الجنّة ، ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء ، وجهها كوجه آدميّ وحوافرها مثل حوافر الخيل ، فوق الحمار ودون البغل ، ليست بالقصيرة ولا بالطّويلة ، فلو أنّ الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة ، سُمّيت بذلك لنصوع(١) لونها وشدّة بريقها ، وقيل : لسرعة حركتها تشبيهاً بالبرق(٢) .

باب المعراج ووصف البُراق ؛ و[٦] ، لج[٣٣] : ٣٦٦ [١٨/٢٨٢] .

الكافي(٣) : البُراق أصغر من البغل وأكبر من الحمار ، مضطرب الأُذنين عيناه في حافره وخطاه مدّ بصره ، فإذا انتهى إلى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه وإذا هبط انعكس ؛ ← ٣٧٣ [١٨/٣١١] .

أيضاً في وصف البُراق بنحو آخر ؛ ← ٣٧٤- ٣٩١ [١٨/٣١٦- ٣٨١] ومع[٣] ، مب[٤٢] : ٢٥٩ [٧/٢٣٥] ود[٤] ، ج[٣] : ٧٨ [٩/٢٩١] وط[٩] ، ص[٩٠] : ٤٣٢ [٤٠/٢٣] .

في أنّ إبراهيم عليه السلام لمّا ذهب بهاجر وإسماعيل إلى مكّة لأن يُسْكنهما بها ركبوا البُراق أنزله له جبرئيل ؛ ه[٥] ، كد[٢٤] : ١٣٩ [١٢/٩٧] .

الكافي(٤) : عن الصادق عليه السلام : شدّ عليّ عليه السلام على بطنه يوم الجمل بعِقال أبرق نزل به جبرئيل من السماء ، وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله يشدّ به على بطنه إذا لبس الدّرْع ؛ ط[٩] ، قيح[١١٨] : ٦١٣ [٤٢/٦٤] .

قال في « مجمع البحرين » : والأ برقة شقّة يُستذفر بها مكان المِنطقة كادت تخطف الأ بصار من أبرق الجنّة ، كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله فأوصى بها لعلي عليه السلام ، وقال له : ياعليّ : إنّ جبرئيل أتاني بها وقال : يامحمد ، اجعلها في حلقة الدّرْع واستذفر بها مكان المِنطقة(٥) .

خبر سرقة بني أُبَيْرق -وهم أُخوة ثلا ثة كانوا منافقين- من عمّ قتادة بن النعمان ونزول قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِالْحَقِّ ... الآية»(٦) في ذلك ؛ و[٦] ، يه[١٥] : ٢١٢ [١٧/٧٨] .

البَرْقي : محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن

٥- إبراهيم (١٤) ١٢ .
١- الناصع : الخالص من كل شيء (الهامش) .
٢- انظر مجمع البحرين ٥ / ١٣٨ .
٣- الكافي ٨ / ٣٧٦ / ح ٥٦٧ .
٤ - الكافي ٨ / ٣٣١ / ح ٥١٢ .
٥ - مجمع البحرين ٥ / ١٣٨ .
٦ - النساء (٤) ١٠٥ .

محمد بن عليّ البرقيّ أبو عبد الله ، كان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب ، عدّه ابن النّديم من أصحاب الرضا عليه السلام ، وله كتب ، وابنه الشيخ الأجلّ الأقدم أبو جعفر أحمد ابن محمد بن خالد البرقيّ ، قال مشايخ الرجال في حقّه : إنّه كان ثقةً في نفسه ، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنّف كتب[1] « المحاسن » وغيرها ، وقد زيد في المحاسن ونقص ، أصله كوفيّ وكان جدّه محمد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد ثمّ قتله ، وكان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبد الرحمان إلى برق[2] رود قرية من قرى قم فأقاموا بها ، وعن ابن الغضائريّ قال : طعن عليه[3] القمّيّون وكان أحمد بن محمّد ابن عيسى أبعده عن قم ، ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه ، ولمّا توفّي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليُبرئ نفسه ممّا قذفه به ، انتهى . توفّي أحمد بن محمد بن خالد سنة ٢٧٤ (رعد) وقيل سنة ٢٨٠ (رف)[4] .

برك

البركات التي حصلت لحليمة مرضعة النبيّ صلّى الله عليه وآله بسبب النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ و٦ ، د٤ : ٧٨-٩٣ [١٥/٣٣١-٣٩٠] .

النبويّ : بورك لبيت فيه محمد ، ومجلس فيه محمد ، ورفقة فيها محمد ؛ و٦ ، ط٩ : ١٥٣ [١٦/٢٤٠] .

الكافي[5] : النبويّ : إنّ الله عزّوجلّ أنزل ثلاث بركات : الماء والنار والشاة ؛ و٦ ، ع٧٠ : ٧٢٦ [٢٢/٢٢٦] .

إطلاق البركة على الشاة في روايات كثيرة فراجع (شوه) .

نزول البركة في طعام قليل ببركة النبيّ صلّى الله عليه وآله في موارد كثيرة : منها في طعام خديجة حين طلب النبيّ صلّى الله عليه وآله أقرباءه وهم أربعون ، وتأتي الإشارة إليهم ، ومنها في طعام قليل لفاطمة عليها السلام بحيث بعث النبيّ صلّى الله عليه وآله منه إلى نسائه التّسع ، ومنها في طعام جابر ، ومنها في تميرات أُخت عبد الله بن رواحة ، ومنها في ماء كان في طريق الحديبية ، وفي ماء كان عند أبي هريرة في طريق تبوك ، ومنها في عُكّة أُمّ شريك ، وفي طعام ابن أبي أوفى ، وفي تميرات أبي هريرة ، وفي كفٍّ من تمر في غزوة الأحزاب بحيث أكل أهل المدينة منه فأكلوا وصدروا ؛ و٦ ، ك٢٠ : ٢٥٠ [١٧/٢٣١] و و٦ ، كد٢٤ : ٣٠١ [١٨/١٨] و و٦ ، كه٢٥ : ٣٠٣ [١٨/٢٤] وو٦ ، مز٤٧ : ٥٣٩ [٢٠/٢٤٧] .

١ ـ كذا في الأصل ، وفي المصدر : كتاب ، والصحيح « كتباً » .
٢ ـ برقة ـ خ ل (الهامش) .
٣ ـ أي على أحمد ؛ منه .
٤ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧١ ، وفهرست ابن النديم ٣٠٩ .
٥ ـ الكافي ٦ / ٥٤٥ / ذح ٨ .

ومنها في طعام أبي طالب ؛ و[٦] ، د[٤] : ٩٧ [١٥/٤٠٧] .

باب ما ظهر من إعجاز النبيّ صلّى الله عليه وآله في بركة أعضائه الشريفة وتكثير الطعام والشراب ؛ و[٦] ، كه[٢٥] : ٣٠٢ [١٨/٢٣] .

لمّا نزل قوله تعالى : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ »(١) جمع رسول الله صلّى الله عليه وآله ولد عبد المطلب ـ وهم أربعون ـ على فخذ شاة وقدح لبن ، وإنّ فيهم يومئذ ثلاثين رجلاً يأكل كلّ رجل جَذَعَة ، فأكلوا حتى شبعوا وشربوا حتى رووا ؛ و[٦] ، لا[٣١] : ٣٤٩ [١٨/٢١٢] .

دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله بالبركة للفرس الأشقر(٢) ؛ و[٦] ، لح[٣٨] : ٤٤٤ [١٩/ ١٨٥] .

نزول البركة في تميرات في الحديبية كماء بئرها ؛ و[٦] ، ن[٥٠] : ٥٦٣ [٢٠/٣٥٧] .

ومثلها في غزاة تبوك ؛ و[٦] ، نط[٥٩] : ٦٢٩ ، ٦٣٣ [٢١/٢٣٥، ٢٥٠] .

نزول البركة في طعام وليمة فاطمة عليها السلام ببركة النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ ى[١٠] ، ه[٥] : ٣٩ [٤٣/١٣٢] .

البركات التي حصلت في العوسجة التي كانت بجنب خيمة أمّ مَعْبَد بسبب رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى سُمّيت المباركة ؛ ى[١٠] ، مج[٤٣] : ٢٥٢ [٤٥/٢٣٣] .

نزول البركة في زراعة أبي الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا[١١] ، لح[٣٨] : ٢٣٩ [٤٨/٢٩] .

النبويّ في دعائه لوائل بن حُجْر : اللهمّ بارك في وائل وفي ولده وولد ولده ؛ و[٦] ، سز[٦٧] : ٦٩٧ [٢٢/١١٢] وو[٦] ، كط[٢٩] : ٣٢٤ [١٨/١٠٨] .

الباقريّ : إنّ المؤمن بركة على المؤمن ، وإنّ المؤمن حجّة الله ؛ ا[١] ، لح[٣٨] : ١٥٧ [٢/٢٨٣] .

قال الكازَرُونيّ في حجة الوداع : جيء بصبيٍّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم وُلِد فقال : من أنا ؟ فقال : رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال : صدقت بارك الله فيك ، ثمّ إنّ الغلام لم يتكلّم بعدها حتى شبّ وكان يُسمّى مبارك اليمامة ؛ و[٦] ، سو[٦٦] : ٦٦٩ [٢١/٤٠٧] .

مهج الدعوات(٣) : أمر الرشيد الفضلَ بن الربيع بأن يُلقي أبا الحسن عليه السلام في بِرْكة السباع ؛ يا[١١] ، م[٤٠] : ٢٧٩ [٤٨/١٥٤] .

نزول الرضا عليه السلام في بِرْكة السباع وتذلّل السباع وتبصبصها له ، في حديث زينب الكذّابة ؛ يب[١٢] ، ج[٣] : ١٨ [٤٩/٦٢] .

بَرَكة : اسم أُمّ أيمن حاضنة النبيّ صلى الله عليه وآله يأتي ذكرها في (يمن) .

١ ـ الشعراء (٢٦) ٢١٤ .

٢ ـ الأشقر في الإنسان حمرة تعلو بياضاً ، وفي الخيل حمرة صافية يحمرّ معها العرف والذنب ؛ مجمع البحرين [٣/٣٥٣ـ الهامش] .

٣ ـ مهج الدعوات ٢٤٨ .

برمك

الكافي(١) : الرضويّ : أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام ؛ يا١١ ، مج٤٣ : ٣٠٨ [٢٤٩/٤٨] .

عيون أخبار الرضا(٢) : عن مسافر قال : كنت مع الرضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال : مساكين هؤلاء ، لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة ، ثمّ قال : هاه ، وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين ، وضمّ بأصبعيه ، قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنّاه معه ؛ يب١٢ ، ج٣ : ١٣ [٤٤/٤٩] .

الرضويّ : باني فارع -وهو جبل في طريق الحجّ- وهادمه يُقطّع إرباً إرباً ، فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزله ، وصعد جعفر بن يحيى البرمكيّ الجبل وأمر أن يُبنى له فيه مجلس ، فلمّا رجع من مكّة صعد إليه وأمر بهدمه ، فلمّا انصرف إلى العراق قُطّع إرباً إرباً ؛ ← ١٧ [٥٦/٤٩] .

عيون أخبار الرضا(٣) : الرضويّ كان واقفاً بعرفة و يدعو ثمّ طأطأ رأسه فسُئل عن ذلك فقال : إنّي كنت أدعو الله عزّوجلّ على البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم ، فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتّى بُطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم ؛ يب١٢ ، ه٥ : ٢٥ [٨٥/٤٩] .

عيون أخبار الرضا(٤) : ولقد كانت البرامكة مبغضين لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم ؛ يب١٢ ، ط٩ : ٣٢ [١١٣/٤٩] .

أقول : ذكر المسعوديّ في « مروج الذهب» عند ذكر النوبهار- أحد البيوت السّبعة المعظّمة في العالم والذي بناه منوشهر بمدينة بلخ- أنّه كان من يلي سدانته تعظّمه الملوك وتنقاد إلى أمره وتحمل إليه الأموال ، وكان الموكّل بسدانته يُدعى « البرموك» ومن أجل ذلك سمّيت البرامكة لأنّ خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت ؛(٥) انتهى .

وبرمك -كجعفر- جدّ يحيى بن خالد البرمكيّ كان مجوسيّاً قَدِم إلى الرُّصافة مع ابنه خالد ، وكان قد تعلّم العلم في جبال كشمير وهو برمك الأصغر .

والبرمكيّ عليّ بن جعفر البغداديّ الهَمانيّ ، له مسائل لأبي الحسن العسكريّ عليه السلام(٦) .

ويُنسب إلى البرامكة أيضاً : ابن خلّكان أحمد ابن

١ ـ الكافي ٢ / ٢٢٤ / ضمن ح ١٠ .
٢ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٢٥ /ح ٢ .
٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٢٥ /ح ١ .
٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٢٦ / ذح ٤ .
٥ ـ مروج الذهب ٢ / ٢٢٨ .
٦ ـ انظر تنقيح المقال ٢ / ٢٧٣ .

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان، الإربليّ الشافعيّ الأشعريّ المؤرّخ، صاحب «وفيات الأعيان» المعروف بتاريخ ابن خلّكان، توفّي سنة ٦٨١ (خفا)، قيل في وجه تسمية جدّه بخلّكان أنّه كان يوماً يفاخر أقرانه و يفتخر بآبائه من آل برمك فقالوا له: خلّ «كان جدّي كذا، نسبي كذا» وهكذا.

قلت: صدقوا في ذلك فإنّ العاقل يفتخر بالهمم العالية لا بالرّمم البالية:

العالم العاقل إبن نفسه
أغناه جنس علمه عن جنسه
كم بين مَنْ تكرمه لغيره
و بين مَنْ تكرمه لنفسه
جائيكه بزرگ بايدت بود
فرزندى كس نداردت سود
چون شير بخود سپه شكن باش
فرزند خصال خويشتن باش(١)

برن

من المذكورين بعلم النجوم بوران بنت الحسن ابن سهل، فإنّها كانت في المنزلة العليا بأصناف العلوم لا سيّما في النجوم فإنّها برعت فيه و بلغت أقصى نهايته، وكانت ترفع الاصطرلاب كلّ وقت وتنظر إلى مولد المعتصم، فعثرت يوماً بِقَطْع عليه، سببه خشب، فقالت لوالدها الحسن: انصرف إلى أمير المؤمنين وعرّفه أنّ الجارية فلانة قد نظرت إلى المولد ورفعت الاصطرلاب فدلّ الحساب ـ والله أعلم ـ أنّ قَطعاً يلحق أمير المؤمنين من خشب في الساعة الفلانيّة من يوم بعينه، فانصرف الحسن إلى المعتصم وعرّفه ما قالت بوران، قال المعتصم: احضر عندي اليوم الذي عيّنته ولاَزِمْني حتى ينصرم اليوم و يذهب، فلمّا كان صباح ذلك اليوم دخل عليه الحسن فأمر المعتصم أن ينتقل إلى مجلس لا يوجد فيه وزن درهم من الخشب، وما زال يحدّثه حتّى دخل وقت الصلاة فقام المعتصم للصلاة فجاء خادمه ومعه المشط والسّواك، فقال الحسن للخادم: امتشط بالمشط واستك بالسّواك، فامتنع وقال: كيف أتناول آلة أمير المؤمنين ؟! قال المعتصم: و يلك! امتثل قول الحسن ولا تخالف، ففعل فسقطت ثناياه وانتفخ دماغه وخرّ مغشيّاً عليه ورُفع ميّتاً، فقبّل المعتصم عيني الحسن وردّ على بوران أملاكاً وضياعاً؛ يد١٤، يا١١: ١٦٤ [٥٨/٣٠٢].

أقول: وتقدّم في (بذنج) مدح الباذنجان البورانيّ، و يأتي في (تمر) مدح التمر البرنيّ.

بره

التوحيد(٢): مناظرة جاثليق يقال له «بريهة» وهِشَام بن الحَكَم ثمّ ارتحالهما إلى المدينة وتشرّفهما بخدمة موسى بن جعفر عليه

١ ـ انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٧٤، والأعلام للزركلي ١ / ٢١٢.

٢ ـ التوحيد ٢٧٠.

السلام، وملازمة بريهة لخدمة جعفر بن محمد وابنه موسى عليهما السلام إلى أن مات، فغسّله موسى عليه السلام بيده وكفّنه بيده ولحّده بيده وقال: هذا حواريّ من حواريي المسيح يعرف حقّ الله عليه، فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله؛ د[٤]، ك[٢٠]: ١٤٦ [٢٣٤/١٠].

الكافي(١): الإشارة إلى هذا الخبر في يا[١١]، لط[٣٩]: ٢٦٦ [١١٤/٤٨].

الكافي(٢): الصادقيّ: شرّ ماءٍ على وجه الأرض ماء برهوت وهو واد بحضرموت ترد عليه هامّ(٣) الكفّار وصداهم؛ مع[٣]، لب[٣٢]: ١٧٤ [٢٨٩/٦].

الكافي(٤): الإشارة إلى وادي برهوت؛ و[٦]، كج[٢٣]: ٢٩٠ [٣٩٣/١٧].

الصادقيّ: إنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت، فأُخلدت في عذابه، وأُطعمت من زقّومه، وأُسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي؛ يا[١١]، كز[٢٧]: ١٢٩ [٨٩/٤٧].

الخرائج(٥): خبر اليهوديّ الذي مات أبوه وخلّف كنوزاً وأموالاً لم يدلّه أبوه عليها، فبعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى وادي برهوت ليسأل أباه عن مكان أمواله؛ ط[٩]، قط[١٠٩]: ٥٥٥ [١٩٦/٤١].

قصّة أبرهة وأصحاب الفيل؛ و[٦]، ا[١]: ١٦ [٦٥/١٥].

برهم

أبواب قصص إبراهيم عليه السلام:

باب علل تسميته وسنّه وفضائله ومكارم أخلاقه وسننه ونقش خاتمه؛ ه[٥]، ك[٢٠]: ١١٠ [١/١٢].

النحل: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ... الآيات»(٦) الطبرسيّ: «أُمّةً» أي قدوةً ومعلّماً للخير، وقيل: إمام هدى، وقيل: سمّاه أُمّةً لأنّ قوام الأُمّة كانت به، وقيل: لأنّه قام بعمل أُمّة، وقيل: لأنّه انفرد في دهره بالتوحيد فكان مؤمناً وحده والناس كفّار. «قانتاً لله» أي مطيعاً له دائماً على عبادته. «حنيفاً» أي مستقيماً على طاعته، وقال أيضاً: أي مائلاً عن الأديان كلّها إلى دين الإسلام. «اجتباه» أي اختاره الله(٧).

علل الشرائع(٨): الرضويّ: إنّما اتّخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً لأنه لم يردّ أحداً ولم يسأل أحداً قطّ غير الله تعالى، وفي الصادقيّ:

١ - الكافي ١ / ٢٢٧ / ح ١.
٢ - الكافي ٣ / ٢٤٦ / ذح ٥.
٣ - أي أرواح الكفار؛ منه.
٤ - الكافي ٨ / ٢٦١ / ح ٣٧٥.
٥ - الخرائج ١ / ١٩٢ / ح ٢.
٦ - النحل (١٦) ١٢٠ - ١٢١.
٧ - مجمع البيان مجلّد ٣ / ٣٩١.
٨ - علل الشرائع ٣٤ / ح ٢.

لكثرة سجوده على الأرض ، وفي العسكريّ : لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته ، وفي النبويّ : لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ؛ ← ١١١ [٤/١٢] .

خبر ملاقاة إبراهيم عليه السلام ماريا ، وهو الذي كان دعا الله ثلاث سنين أن يرزقه زيارة ابراهيم الخليل ؛ ← ١١٢ [٩/١٢] .

و يقرب منه ما في ه °، كج[٢٣] : ١٣٣ ـك°ـ ١٣٤ [٧٦/١٢ ، ٨٠] .

النبويّ : يُدعى إبراهيم عليه السلام يوم القيامة فيُقام عن يمين العرش فيُكسى من كسوة الجنّة ، و يُحلّى من حليّها ، و يسيل له ميزاب من ذهب من الجنّة ؛ ط[٩]، قو[١٠٦] : ٥٣٢ [١٠٦/٤١] .

في أنّه وإسماعيل يُدعيان يوم القيامة و يُكسيان حلّة بيضاء ؛ مع[٣]، نا[٥١] : ٢٨٥ [٣٢٨/٧] وه °، ك[٢٠] : ١١١ [٦/١٢] .

نوادر الراونديّ(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل حيث أسرت الروم لوطاً فنفر إبراهيم عليه السلام واستنقذه من أيديهم ؛ ← ١١٢ [١٠/١٢]

كان إبراهيم عليه السلام غيوراً ومضيافاً ، فنزل عليه قوم ولم يكن عنده شيء ، فجعل الله له الرّمل جاوَرْس والحجارة المدوّرة شلجماً والمستطيلة جزراً ، وحوّل له الرمل أيضاً دقيقاً .

الكافي(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ إبراهيم عليه السلام كان أبا أضياف ، فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف ، وإنّه رجع إلى داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدّار ، فقال له : ياعبد الله ، بإذن من دخلت هذه الدّار؟ قال : دخلتها بإذن ربّها ، يردّد ذلك ثلاث مرّات ، فعرف إبراهيم عليه السلام أنّه جبرئيل عليه السلام فحمد ربّه ، ثمّ قال : أرسلني ربّك إلى عبد من عبيده يتّخذه خليلاً ، قال إبراهيم عليه السلام : فأعلمني من هو أخدمه حتى أموت ؟ فقال : فأنت هو، قال : ولم ذلك ؟ قال : لأنّك لم تسأل أحداً شيئاً قطّ ، ولم تُسأل شيئاً قطّ فقلت : لا .

الكافي(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله اتّخذ إبراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً ، واتّخذه نبيّاً قبل أن يتّخذه رسولاً ، واتّخذه رسولاً قبل أن يتّخذه خليلاً ، واتّخذه خليلاً قبل أن يتّخذه إماماً فلمّا جمع له هذه الأشياء وقبض يده ، قال له : ياإبراهيم «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً» فمِن عِظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال : يارب «وَمِنْ ذُرِّيَّتِي

°ـ كمال الدين ١٤٠ .
١ ـ نوادر الراوندي ٢٣ .
٢ ـ الكافي ٤ / ٤٠ /ح ٦ .
٣ ـ الكافي ١ / ١٧٥ /ح ٤ .

قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّالِمِينَ »[١] .

نوادر الرّاونديّ[٢] : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لآبائهم ، يحضنهم إبراهيم عليه السلام وتربّيهم سارة في جبل من مسك وعنبر وزعفران ؛ ← ١١٤ [١٤/١٢] .

باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسر الأصنام ، وما جرى بينه وبين فرعونه ، وبيان حال أبيه ؛ ه°، كا٢١ : ١١٤ [١٤/١٢] .

الأنعام : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٭ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ . . .الآيات»[٣] .

التفسير : « وكذلك نُري إبراهيم» قيل : أي كما أريناك يامحمّد أريناه آثار قدرتنا فيما خلقنا من العلويّات والسّفليّات ليستدلّ بها ، قال أبو جعفر عليه السلام : كشط الله تعالى له عن الأرضين حتّى رآهنّ وما تحتهنّ ، وعن السّماوات حتّى رآهنّ وما فيهنّ من الملائكة وحَمَلة العرش . الأنبياء : « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ . . . الآيات »[٤] .

تفسير القمي[٥] : ذكر فيه كسر إبراهيم الأصنام وأمر نمرود بتحريقه وقول جبرئيل : ياربّ خليلك إبراهيم ليس في الأرض أحد يعبدك غيره ، سلّطت عليه عدوّه يحرقه بالنّار ، فدعا إبراهيم ربّه بسورة الإخلاص « ياالله يا واحد ياأحد ياصمد ، يامن لم يَلِد ولم يُولد ، ولم يكن له كُفُواً أحد ، نجّني من النّار برحمتك» قال : فالتقى معه جبرئيل في الهواء وقد وُضع في المنجنيق فقال : ياإبراهيم ، هل لك إليّ من حاجة ؟ فقال إبراهيم : أمّا إليك فلا ، وأمّا إلى ربّ العالمين فنعم ، فدفع إليه خاتماً عليه مكتوب « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ألجأت ظهري إلى الله ، وأسندت أمري إلى الله وفوّضت أمري إلى الله» فأوحى الله إلى النّار : « كوني برداً » ، فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد حتّى قال : « وسلاماً على إبراهيم» وانحطّ جبرئيل وجلس معه يحدّثه وهم في روضة خضراء ، ونظر إليه نمرود فقال : من اتّخذ إلٰهاً فليتّخذ مثل إله إبراهيم ، فقال عظيم من عظماء أصحاب نمرود : إنّي عزمت على النّار أن لا تحرقه ، فخرج عمود من النّار نحو الرّجل فأحرقه ؛ ← ١٢٠ [٣١/١٢] .

بيان قوله : « إِنِّي سَقِيم» وتأويل قوله : « هٰذَا رَبِّي» وقوله : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ؛ ← ١٢٥ ، ١١٩ [٤٩/١٢، ٢٩] وه°، د٤ : ٢١ ، ٢٣ [٧٩/١١، ٨٧] .

باب إراءته ملكوت السماوات والأرض ،

١ ـ البقرة (٢) ١٢٤ .
٢ ـ نوادر الراوندي ١٣ .
٣ ـ الأنعام (٦) ٧٤-٧٥ .
٤ ـ الأنبياء (٢١) ٥١-٧١ .
٥ ـ تفسير القمي ٢ / ٧١ .

وسؤاله إحياء الموتى، والكلمات التي سأل ربه، وما أُوحي إليه وصدر عنه من الحِكَم؛ هـ °، كب[٢٢]: ١٢٧ [٥٦/١٢].

الخصال(١): عن المفضّل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ»(٢) ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنّه قال: ياربّ أسألك بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب الله عليه إنّه هو التوّاب الرحيم، فقلت له: يابن رسول الله، فما يعني عزّوجلّ بقوله: «فَأَتَمَّهُنَّ» قال: يعني فأتمهنّ إلى القائم عليه السّلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام... إلى آخره.

الخصال(٣): ولقوله تعالى: «وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» وجه آخر، فأمّا الكلمات فمنها ما ذُكر، ومنها اليقين لقوله تعالى: «وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ»(٤) ومنها المعرفة بقدم بارئه وتنزيهه عن التّشبيه، حين نظر إلى الكوكب والقمر والشمس، واستدلّ بأُفول كلّ واحد منها على حدثه وبحدثه على مُحْدِثِه. ومنها الشجاعة وقد كشفت الأصنام عنها بدلالة قوله عزّوجلّ: «إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ - إلى قوله تعالى- فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ»(٥)، ومقاومة الرّجل الواحد اُلوفاً من أعداء الله تعالى تمام الشجاعة، ثمّ الحلم لقوله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ»(٦) ثمّ السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثمّ العزلة عن أهل البيت والعشيرة لقوله تعالى: «وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ ٱللهِ»(٧) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى: «يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ... الآيات»(٨) ودفع السيّئة بالحسنة لقوله: «سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ»(٩) في جواب أبيه «لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيّاً»(٩) والتوكّل لقوله: «ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ... الآيات»(١٠) ثمّ الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله: «رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ»(١١) يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلّا بحكم الله عزّوجلّ ولا يحكمون بالآراء والمقاييس، حتّى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصّدق، بيان ذلك في قوله: «وَٱجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ»(١٢) أراد به هذه الأُمّة الفاضلة، ←

١ـ الخصال ٣٠٥.
٢ـ البقرة (٢) ١٢٤.
٣ـ الخصال ٣٠٥.
٤ـ الأنعام (٦) ٧٥.
٥ـ الأنبياء (٢١) ٥٢-٥٨.
٦ـ هود (١١) ٧٥.
٧ـ مريم (١٩) ٤٨.
٨ـ مريم (١٩) ٤٢-٤٥.
٩ـ مريم (١٩) ٤٧، ٤٦.
١٠ـ الشعراء (٢٦) ٧٨-٨٢.
١١ـ الشعراء (٢٦) ٨٣.

فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قوله عزّوجلّ: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً»(١)، والمحنة في النفس حين جُعل في المنجنيق وقُذف به في النّار، ثمّ المحنة في الولد حين أُمر بذبح ابنه إسماعيل، ثمّ الصبر على سوء خُلق سارة، ثمّ استقصار النفس في الطاعة لقوله: «وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ»(٢) ... إلى آخره؛ ← ١٣٠ [٦٦/١٢].

تفسير القمّي(٣): خروج إبراهيم عليه السلام من بلاد نمرود ومعه سارة في صندوق، وما اتّفق له مع بعض عمّال نمرود الذي يأخذ العُشر؛ ه ٥، كو٢٦: ١٥٤ [١٥٣/١٢].

سؤال إبراهيم: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى»(٤)، ودعاؤه على الذين يزنون فماتوا؛ ه ٥، كب٢٢: ١٢٨ [٦١/١٢] ومع٣، لو٣٦: ١٩٩ [٣٦/٧].

باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام ووفاته؛ ه ٥، كج٢٣: ١٣٣ [٧٦/١٢].

علل الشّرائع(٥): فيه أنّه طلب إبراهيم عليه السلام من ربّه أن لا يميته حتى هو يسأل الموت، فرأى شيخاً مكفوفاً يتناول اللقمة فترتعش يده و يضرب باللّقمة عينه، فقال إبراهيم في نفسه: أليس إذا كبرت أصير مثل هذا! ثمّ قال: اللّهمّ تَوَفَّني في الأجل الذي كتبتَ لي؛ ← ١٣٤ [٨٠/١٢].

كمال الدين(٦): عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة؛ ه ٥، ك٢٠: ١١٤ [١٠/١٢].

باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السلام وأزواجه و بناء البيت؛ ه ٥، كد٢٤: ١٣٤ [٨٢/١٢].

فيه: إنّ قبر آدم(٧) بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام في بني زُرَيْق؛ ← ١٤٥ [١٢١/١٢].

أقول: إبراهيم ـ بكسر الهمزة ـ اسم أعجميّ أي سريانيّ، ومعناه أب رحيم، وفيه لغات أشهرها إبراهيم وإبراهام، وصرّحوا بأنّ الألف تثبت في النطق وتُحذف في الكتابة في الأسماء الأعجميّة نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق استثقالاً لها، كما ترك صرفها، وكذلك سليمان وهارون، فأمّا ما لا يكثر استعماله فيها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تُحذف الألف في شيء منها، ولا تُحذف من

→
١٢ ـ الشعراء (٢٦) ٨٤.
١ ـ مريم (١٩) ٥٠.
٢ ـ الشعراء (٢٦) ٨٧.
٣ ـ تفسير القمي ١ / ٣٣٢.
٤ ـ البقرة (٢) ٢٦٠.
٥ ـ علل الشرائع ٣٨ / ح ٢.
٦ ـ كمال الدين ٥٢٣ / ضمن ح ٣.
٧ ـ في البحار: قادم.

داود وإن كان مستعملاً لأنّه حُذف منه أحد الواوَ يْن ، فلو حذفت الألف أجحفت بالكلمة ، وأمّا ما كان على فاعل كصالح ومالك فيجوز إثبات الألف فيها ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله ، فإن لم يكثر كسالم وجابر وحاتم لم يجز الحذف ، وما كثر استعماله و يدخله الألف والّلام يُكتب بغير الألف معهما ، فإن حذفتهما أثْبتَّ الألفَ تقول : قال الحرث وقال حارث ، لئلا يشتبه بحرب ، وكذلك الأمر في القسم ونحوه(١) .

إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وُلد في ذي الحجّة سنة (٨) فبشّر أبورافع رسولَ الله صلى الله عليه وآله به فوهب له عبداً وسمّاه باسم أبيه إبراهيم عليه السلام وعقّ عنه يوم سابعه ، وحلق رأسه فتصدّق بزنة شعره فضّة على المساكين ، وأمر بشعره فدُفن في الأرض وتنافست فيه نساء الأنصار أيّتهنّ ترضعه ، فدفعه صلى الله عليه وآله إلى أُمّ بردة زوجة البراء بن أوس ، وكان صلى الله عليه وآله يأتي أُم بردة فيقيل عندها ، و يؤتى بإبراهيم ، وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله واشتدّ عليهنّ حين رُزق من مارية الولد ، كذا في المنتقى ؛ و٦ ، نح٥٨ : ٦١٧ [١٨٣/٢١] .

وفاة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ى١٠ ، يب١٢ : ٧٣ [٢٦١/٤٣] .

١ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ٩ .

ذكر موت إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وحزن النبيّ عليه ، وذكر قبره ، و بعض أحوال أُمّه ، وكسوف الشمس يوم وفاته ، وغير ذلك ؛ و٦ ، سح٦٨ : ٧٠٧- ٧١٢ [١٥١/٢٢-١٦٦] .

إبراهيم بن أبي البلاد ؛

الكافي(٢) : عنه قال : أخذني العباس بن موسى فأمر فَوُجِئَ (٣) فمي فتزعزعت أسناني فلا أقدر أن أمضغ الطّعام ، فرأيت أبي في المنام ومعه شيخ لا أعرفه فقال أبي : سلّم عليه ، فقلت : ياأبه ، من هذا ؟ فقال : هذا أبو شيبة الخراسانيّ ، قال : فسلّمت عليه ، فقال لي : ما لي أراك هكذا ؟ فقلت : إنّ الفاسق عبّاس بن موسى أمر بي فَوُجِئَ فمي ، فتزعزعتْ أسناني ، فقال لي : شدّها بالسّعد ، فأصبحت فتمضمضت بالسعد فسكنت أسناني ؛ يد١٤ ، نط٥٩ : ٥٢٤ [١٦١/٦٢] .

إلصاقُ إبراهيم بن أبي البلاد بطنه ببطن الجواد عليه السلام ؛ يب١٢ ، كح٢٨ : ١٢٤ [١٠١/٥٠] .

أقول : إبراهيم بن أبي البلاد ، واسم أبي البلاد يحيى بن سُليم مصغّراً ، وقيل : ابن سليمان ، يكنّى أبا يحيى كان ثقة قارئاً أديباً ،

٢ ـ الكافي ٦ / ٣٧٩ / ح ٥ .
٣ ـ وجأه باليد والسكين ـ كوضعه ـ ضربه ؛ القاموس المحيط [١ / ٣٣ ـ الهامش] .

وكان أبو البلاد ضريراً وكان راويةً للشّعر وله يقول الفرزدق : « يالهف نفسي على عينيك من رجل ».وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وروى إبراهيم عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام وعمّر دهراً ، وكان للرضا عليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه ، له كتاب يرويه عنه جماعة(١) .

إبراهيم بن أبي الكرّام ـ كشدّاد أي بائع الكرم شجر العنب ـ الجعفريّ ، كان خيّراً ، روى عن الرضا عليه السلام ، وأبو الكرّام هو محمد بن عليّ ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام(٢).

إبراهيم بن أبي محمود الخراسانيّ ، ثقة روى عن الرضا عليه السلام ؛

رجال الكشيّ : عن إبراهيم بن أبي محمود قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كُتُبٌ إليه من أبيه ، فجعل يقرأها و يضع كتاباً كبيراً على عينيه و يقول : خطّ أبي والله ، و يبكي حتى سالت دموعه على خدّيه ، فقلت له : جُعلت فداك ، قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرّات : أسكنك الله الجنّة ، فقال : وأنا أقول لك : أدخلك الله الجنّة ، فقلت : جُعلت فداك ، تضمن لي على ربّك أن يُدخلني الجنّة ؟ قال : نعم ، فأخذت رجله فقبّلتها (٣) .

١ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٠ .
٢ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٢ .
٣ ـ تنقيح المقال ١ / ١٢ عن رجال الكشي ٥٦٧ ح ١٠٧٣ .

إبراهيم بن أدهم ، كان فيمن شيّع الصادق عليه السلام من العلماء وأهل الفضل حين أراد عليه السلام الرّجوع من الكوفة إلى المدينة ، فإذا هم بأسدٍ على الطريق ، فقال إبراهيم : قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع ، وتقدّمت الإشارة إليه في (أسد) ؛ يا١١ ، كز٢٧ : ١٤٤ [١٣٩/٤٧] .

قال إبراهيم بن أدهم لعليّ بن الحسين عليه السلام لمّا رآه في طريق الحجّ بلا زاد ولا راحلة يمشي وهو صبيّ : أسألك بحقّ آبائك لمّا أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد ؟! فقال : بل أجوز بزاد ، وزادي أربعة أشياء وهي : إنّي أرى الدنيا كلّها مملكة الله ، والخلق عبيده وإماءه وعياله ، والأسباب والأرزاق بيده ، وقضاء الله نافذاً في كلّ أرض الله ؛ يا١١ ، ج٣ : ١٣ [٣٨/٤٦] .

إبراهيم الحربيّ ابن إسحاق بن إبراهيم ، كان من جملة المحدّثين العارفين بالحديث ، وكان عالماً عارفاً باللّغة ، وكان من الحفّاظ ، وُلد سنة ١٩٨ (قصح) وتوفي سنة ٢٨٥ (رفه) ، كذا عن ابن النديم و« معجم الأدباء » . وعن الدارقطني قال : إنّه ثقة وكان إماماً يُقاس بأحمد بن حنبل في زُهده وعلمه وورعه ، وهو إمام مصنّف عالم بكلّ شيء ، بارع في كل علم ... إلى آخره . قال في « تنقيح المقال »:لا أستبعد كونه شيعيّاً لكن لا على التّحقيق(٤) .

إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة ، بالدال

٤ ـ تنقيح المقال ١ / ١٥ ، وفهرست ابن النديم ٣٢٣ .

والحاء المهملتين ؛

رجـــال النجـــاشيّ : كان وجـــه أصحابنا البصريّين في الفقه والكلام والأدب والشعر، والجاحظ يحكي عنه ؛ انتهى . وذكر أنّه روى عن أبي عبد الله (١) .

إبراهيم بن سليمان القَطِيفيّ البحرانيّ ، شيخ جليل فاضل عالم فقيه محدّث ، كان معاصراً للمحقّق الثاني ، له تصنيفات رائقة منها : كتاب « الفرقة الناجيـة » ـوعندي « الرسالة النجفيّة » له وفي آخرها خطّه الشريف وتأريخه سنة ٩٢٧ (ظكز)ـ توفي بالغريّ(٢) .

إبراهيم بن شُعيب « ظم » « ضا »(٣) واقفيّ ، وفي « رجال الكشي »(٤) ما يدلّ على أنّه رأى من دلائل الرضا عليه السلام ومع ذلك مات على الشكّ ؛ يب١٢ ، ج٣ : ١٩ [٦٥/٤٩] .

الكافي(٥) : عن إبراهيم بن أبي البلاد أوعبد الله بن جُندَب ، قال : كنت في الموقف فلمّا أفَضْتُ لقيت إبراهيم بنِ شُعيب فسلّمت عليه ، وكان مصاباً بإحدى عينيه ، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنّها علقة دم ، فقلت له : قد أُصبتَ بإحدى عينيك وأنا والله مُشْفق على الأُخرى ، فلو قصرت من البكاء قليلاً ، فقال : لا والله ياأبا محمّد ، ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة ، فقلت : لمن دعوت ؟ قال : دعوت لإخواني ، لأنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل الله به مَلَكاً يقول : ولك مثلاه ، فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني و يكون المَلَك يدعو لي ، لأنّي في شكٍّ من دعائي لنفسي ، ولست في شكٍّ من دعاء المَلَك ؛ يا١١ ، ما٤١ : ٢٨٤ [١٧٢/٤٨] .

إبراهيم بن العباس ، له مدائح كثيرة في الرضا عليه السلام أظهرها ثمّ اضطرّ إلى أن سترها وتتبّعها وأخذها من كلّ مكان(٦) .

عيون أخبار الرضا(٧) : لما وُلّي الرضا عليه السلام العهد خرج إليه إبراهيم بن العباس ودِعْبِل بن عليّ رحمهما الله ـوكانا لا يفترقانـ وزَرين بن عليّ أخودعبل ، فقُطع عليهم الطريق فالتجأوا إلى أن ركبوا ـإلى بعض المنازلـ حميراً كانت تحمل الشوك ، فقال إبراهيم :

أُعيدت بعد حمل الشو　　ك أحمالاً من الخزف
نشـاوى لامـن الخمر　　ة بل من شدّة الضعف

... إلى آخره .

عيون أخبار الرضا(٨) : لمّا وصل إبراهيم بن العبّاس ودعبل بن عليّ إلى الرّضا عليه السلام وقد بُو يع له بالعهد أنشده دعبل :

١ ـ تنقيح المقال ١ / ١٨ عن رجال النجاشي ١٥ رقم ١٤ .
٢ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٩ .
٣ ـ أي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .
٤ ـ رجال الكشي ٤٧٠ .
٥ ـ الكافي ٤ / ٤٦٥ /ح ٩ .
٦ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ٢١ .
٧ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤١ /ح ٧ وفيه «الخمر» بدل «الخمرة» .
٨ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٢ /ح ٨ وفيه «عناء» بدل ←

مـدارسُ آيـاتٍ خَـلَـتْ مـن تـلاوة
ومـنـزلُ وَحْـيٍ مُـقْـفِـرُ الـعَـرَصـاتِ

وأنشده إبراهيم بن العبّاس :

أزالَ عـزاءُ الـقـلـبِ بـعـد الـتـجـلُّـدِ
مـصـارعُ أولادِ الـنـبـيِّ مـحـمّـدِ

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدّراهم التي عليها اسمه ؛ يب[١٢]، يز[١٧] : ٧٠ [٢٣٤/٤٩] .

عيون أخبار الرضا[(١)] : قال الصوليّ : حدّثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال : ما شرب إبراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قطّ حتى ولّي المتوكّل فشرباه ، وكانا يتعمّدان أن يجمعا الكرّاعات[(٢)] والمخنّثين ويشربا بين أيديهم في كلّ يوم ثلاثاً ليشيع الخبر بشربهما ، وله أخبار كثيرة في توقّيه ليس هذا موضع ذكرها[(٣)].

ويظهر من «عيون أخبار الرضا»[(٤)] أنّه وَلِيَ إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وجمع شعره في الرّضا عليه السلام فأحرقه ، وكان اسم ولديه الحسن والحسين فغيّر وسمّاهما إسحاق والعباس ؛ يب[١٢] ، يج[١٣] : ٨٠ [٢٧١/٤٩] .

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ظهر أمره في أوّل شهر رمضان سنة ١٤٥ فغلب على البصرة ووجّه جنوداً إلى الأهواز وفارس ، وقوي أمرُه واضطرب المنصور ، وكان قد أحصى ديوانه مائة ألف مقاتل ، فخرج نحو الكوفة فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفاً ، وعلى مقدّمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف ، فسار إبراهيم حتى نزل باخمرى[(٥)] على ستّة عشر فرسخاً من الكوفة ، ووقع القتال فيه فانهزم عسكر عيسى ، فأتى جعفر وإبراهيم ابنا سليمان بن عليّ من وراء ظهور أصحاب إبراهيم وأحاطوا بهم من الجانبين ، وقُتل إبراهيم وتفرّق أصحابه واُتي برأسه إلى المنصور ، وكان قتله يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ (قمه) ؛ يا[١١] ، لا[٣١] : ١٩٤ [٢٩٥/٤٧] .

إبراهيم بن عبده النيسابوريّ ، عُدّ من أصحاب العسكريين عليهما السلام ، وفي «رجال الكشي» توقيع طويل يتضمّن مدحه ونهاية جلالته ؛

الكافي : بسنده عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيسابوريّ قالت : كنت واقفة مع إبراهيم على الصّفا فجاء -يعني الحجّة عليه السلام- حتّى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدّثه بأشياء[(٦)] .

→ «عزاء» .

١ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٩ / ذح ٢٠ .
٢ - الكراع - كشداد - من يخادن السفل من الناس ؛ القاموس المحيط [٣ / ٨١ - الهامش] .
٣ - البحار ٤٩ / ٢٧٢ .
٤ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٨ / ح ٢٠ .

٥ - باخرى - كسكرى - : قرية بالبادية قرب الكوفة بها قبر إبراهيم المذكور ؛ منه .
٦ - تنقيح المقال ١ / ٢٤ عن رجال الكشي ٥٨٠ / ح ١٠٨٩ والكافي ١ / ٣٣١ / ح ٦ .

الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن ابن محمد بن صالح الكَفْعَميّ، نسبة إلى كفعم ـ كزمزم ـ قرية من قرى جبل عامل، كان ثقةً فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً وَرِعاً، له كتب منها: «المصباح» وهو «الجُنّة الواقية والجنّة الباقية» وهو كبير كثير الفوائد، تأريخ تصنيفه سنة ٨٩٥ وله مختصر منه لطيف، كذا في «الأمل»[١].

الشّيخ إبراهيم بن عليّ بن عبد العالي العامليّ الميسيّ، قال في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً حيّاً زاهداً عابداً ورعاً محقّقاً مدقّقاً فقيهاً محدّثاً ثقة جامعاً للمحاسن، كان يُفَضَّلُ على أبيه في الزهد والعبادة، يروي عن أبيه وعن الشيخ عليّ بن عبد العالي العاملي الكَرَكيّ، ورأيت إجازته له ولأ بيه، وأثنى عليهما ثناءاً بليغاً، قال: وكان الشيخ إبراهيم حسن الخطّ جدّاً، رأيت بخطّه مصحفاً في غاية الحُسن والصحّة[٢]؛ انتهى.

إبراهيم بن الغَمْر[٣] بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لُقِّب بالغمر لجوده، و يكنّى أبا إسماعيل، وكان سيّداً شريفاً، روى الحديث، وهو صاحب الصندوق بالكوفة يُزار قبره، وقبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه، وتوفّي في حبسه سنة ١٤٥ (قمه) وله تسعون سنة، كذا عن «عمدة الطالب»[٤]. وفي «تنقيح المقال»: لا يخفى عليك أنّ إبراهيم هذا غير إبراهيم ـ قتيل باخمرى ـ بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى المتقدّم، بل هذا أخو عبد الله والد إبراهيم ذاك، وكذا هذا غير إبراهيم الذي ذكر الشيخ الطُّرَيْحيّ في «جامع المقال» أنّه مدفون بالأحمر حيث قال: أحمر قرية قريبة من الكوفة وهي التي قُتل فيها إبراهيم بن عبد الله من ولد النّفس الزكيّة، انتهى. و يشهد له أنّ بين الشنافيّة والكوفة مكاناً يُعرف في لسان السواد بالأُحيمر، و به قبر يُعرف بقبر إبراهيم وتسمية المكان بالأحمر قيل: لأنّ فيه قبر إبراهيم هذا وكان أحمر العين، فنسبُ إبراهيم هذا على ما يفيده «عمدة الطالب» هكذا: إبراهيم بن محمد الكابليّ بن عبد الله الأشتر الكابليّ بن محمّد النّفس الزكيّة بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى، فتحصّل ممّا ذكرنا كلّه أنّ المدفون بعد الخندق في سمت مسجد السّهلة عن يسار طريق الماضي من النجف إلى الكوفة هو إبراهيم الغمر المكنّى بأبي إسماعيل بن الحسن المثنى، والمدفون بالأحمر إبراهيم بن محمّد الكابليّ الذي عرفتَ نسبه، والمدفون بباخمرى إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى، فالأ ول ابن جدّ[٥]

١ ـ أمل الآمل ١ / ٢٨ / رقم ٥.
٢ ـ أمل الآمل ١ / ٢٩ رقم ٧.
٣ ـ في تنقيح المقال: إبراهيم الغمر.
٤ ـ عمدة الطالب ١٦١.
٥ ـ استُظهرت في الأصل.

الثّالث والثّالث عمّ جدّ الثّاني فتدبّر، ثمّ إنّ بعضهم زعم أنّ باخمرى هو المكان المسمّى الآن بالهاشميّة بين مزار القاسم أخي الرّضا عليه السلام وبين الحلّة فإنّ به قبوراً كثيرة للهاشميّين، وله قُوّام وأراضٍ موقوفة، وهو اشتباه، ويُحتمل أن يكون المكان الذي بين الشطّين بالجزيرة على طريق الصويرة، فيه تلّ طويل وبجنب التلّ قبر إبراهيم، والتلّ يُشبَّهُ لطوله بالجبل، ويضاف إلى إبراهيم ويُطلق عليه جبل إبراهيم، وعليك بالفحص والبحث في ذلك، انتهى[١].

الآميرزا إبراهيم ابن الآميرزا غياث الدين محمد الأصفهانيّ، قاضي أصفهان ثمّ قاضي العسكر النادريّ، له رسالة في تحريم الغناء ردّاً على رسالة الفاضل المعظّم السيّد ماجد الكاشانيّ، يروي عن الأمير محمد حسين الخاتون آبادي وعنه الأغا محمد باقر الهزارجريبي[٢].

إبراهيم بن قوام الدين حسين بن عطاء الله الحسنيّ الحسينيّ الهمدانيّ، قدوة المحقّقين، سيّد المتألّهين والمتكلّمين، أمره في عُلوّ قدره وعِظَم شَأنه وسُموِّ رُتْبتِه أشهرُ من أن يُذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، له مصنّفات منها: حاشيته على «الكشاف» و«الشفاء» و«الإشارات» أخذ الحديث عن الشيخ بهاء الدين، مات سنة ١٠٢٥ (غكه)، انتهى ملخّصاً عن «جامع الرّواة»[٣].

الحاج محمد إبراهيم الكرباسي، يأتي بعنوان (الكرْباسي).

السيّد إبراهيم بن محمد باقر الموسويّ القزوينيّ الحائريّ، سيد جليل فاضل نبيل، صاحب «ضوابط الأُصول»، تلمذ على الشيخ موسى بن جعفر رضوان الله عليهم أجمعين، توفّي سنة ١٢٦٤ (غرسد)، قبره بالحائر الشريف جنب باب الصحن المقدّس تجاه قبر صاحب «الفصول» رضوان الله عليهما[٤].

إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفيّ، أصله كوفيّ ثمّ انتقل إلى أصفهان وأقام بها، وكان زيدياً أوّلاً ثمّ انتقل إلى القول بالإمامة، ويقال أنّ جماعة من القميّين كأحمد بن محمد بن خالد وغيرهِ وفدوا إليه إلى أصفهان وسألوه الانتقال إلى قم فأبى، وله مصنّفات كثيرة[٥] منها: كتاب «الغارات» الذي اعتمد عليه الأصحاب، ومنها: كتاب «المعرفة»؛ففي «المستدرك»:قال السيّد عليّ بن طاووس في الباب الرابع والأربعين من كتابه الموسوم «باليقين»[٦] الباب ٤٤: فيما نذكره من تسمية مولانا عليّ بأمير المؤمنين عليه السلام سمّاه به سيّد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، روينا ذلك من

١ - تنقيح المقال ١ / ٢٨.
٢ - انظر مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٧.
٣ - جامع الرواة ١ / ٣٠.
٤ - انظر روضات الجنات ١ / ٣٨.
٥ - انظر جامع الرواة ١ / ٣١.
٦ - صفحة ٣٨.

كتاب «المعرفة» تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفيّ من الجزء الأوّل منه، وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم في كتاب «الفهرست» في الرابع فقال ما هذا لفظه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصفهانيّ من الثقات العلماء المصنّفين[1]. قال: إنّ هذا أبا إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفيّ كان من الكوفة، ومذهبه مذهب الزيديّة، ثمّ رجع إلى اعتقاد الإماميّة وصنّف هذا كتاب «المعرفة» فقال له الكوفيّون: تتركه ولا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأُمور، فقال لهم: أيّ البلاد أبعد من مذهب الشيعة؟ فقالوا: أصفهان، فرحل من الكوفة إليها وحلف أنّه لا يرو يه إلّا بها، فانتقل إلى أصبهان ورواه بها ثقة منه بصحّة ما رواه فيه، وكانت وفاته سنة ٢٨٣ (رفج)، انتهى. يروي عنه الأجلّاء كالصفّار وسعد بن عبد الله وأحمد ابن أبي عبد الله، وفي أنساب السمعانيّ بعد الترجمة: قدم أصفهان وأقام بها، وكان يغلو في الرفض وله مصنّفات في التشيّع روى عن أبي نُعَيْم الفضل بن دُكين وإسماعيل بن أبان، انتهى[2].

إبراهيم المُجاب ـ المدفون في الحائر المقدّس ـ هو ابن محمّد العابد ابن موسى الكاظم عليه السلام كما يظهر من بعض الإجازات؛ الإجازات[25]: ٣٠ [١٥٣/١٠٧].

وقال السيّد تاج الدين بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ في «أخبار البيوتات العلويّة»: وبنو المجاب إبراهيم بن موسى عليه السلام قالوا: سُمّي المُجاب بردّ السلام وذلك لأنّه دخل إلى حضرة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: السلام عليك ياأبا، فسمع صوتَ: وعليك السلام ياولدي والله أعلم[3]؛ انتهى.

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام، يظهر من «الخرائج»[4] أن أباه موسى عليه السلام أخبر به قبل ولادته وقال: إنّها ـ أي مؤنسة ـ ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه ولا أشجع ولا أعبد منه، قال الراوي: فما تسمّيه حتى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم، فيظهر من هذا الخبر أنّه كان أسخى أولاد أبيه وأشجعهم وأعبدهم سوى أخيه الرضا عليه السلام، وأنّ اُمّه كانت نوبيّة اسمها «مؤنسة»؛ يا[11]، لح[38]: ٢٥١ [٤٨/ ٦٩].

إرشاد المفيد[5]: كان إبراهيم سخيّاً كريماً، وتقلّد الإمرة على اليمن في أيّام المأمون من قبل محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها

١ ـ فهرست ابن النديم ٣١٣ (في الفنّ الخامس).
٢ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٥٤٩.
٣ ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ٨٩.
٤ ـ الخرائج ١ / ٣١١ / ح ٤.
٥ ـ إرشاد المفيد ٣٠٣.

ففتحها وأقام بها مدّة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون؛ يا[١١]، مو[٤٦]: ٣١٦ [٢٨٧/٤٨].

الكافي(١): عن عليّ بن أسْبَاط قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ رجلاً عنى أخاك إبراهيم فذكر له أنّ أباك في الحياة وأنّك تعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى عليه السلام! قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيّه هلمّ جرّاً يمنّ بهذا الدّين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابة نبيّه هلّم جرّا، فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجّة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته؛ يب[١٢]، يو[١٦]: ٦٩ [٢٣٢/٤٩].

في أنّ ولده عليّ بن إبراهيم وابنه محمداً كانا على الوقف وقصدا أبا محمد العسكريّ عليه السلام ورأيا منه دلائل وإعجازاً فلم يستبصرا؛ يب[١٢]، لز[٣٧]: ١٦٤ [٢٧٨/٥٠].

إبراهيم بن موسى القزّاز، هو الذي أخرج له الرضا عليه السلام من الأرض سبيكة ذهب وناولها إيّاه؛ يب[١٢]، ج[٣]: ١٤ -يج°- ١٥ [٤٧/٤٩- ٤٩].

إبراهيم بن المهديّ العباسي؛

المناقب(٢): كان شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام فحدّث المأمون يوماً قال: رأيت عليّاً عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة، فذهب يتقدّمني لعبورها فأمسكته وقلت له: إنّما أنت رجل تدّعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحقّ به منك، فما رأيته بليغاً في الجواب، قال: وأيّ شيء قال لك؟ قال: ما زادني على أن قال: سلاماً سلاماً، فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب، قال: كيف؟ قال: عرّفك أنّك جاهل لا تُجاب، قال الله عزّوجلّ: «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً»(٣)؛ ط[٩]، عب[٧٢]: ٣٦٥ [٨٦/٣٩].

أشعار دعبل في هجو إبراهيم بن المهديّ حين بايعه الناس بالخلافة؛ يب[١٢]، يج[١٣]: ٤١ [١٤٣/٤٩].

إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازيّ، قال السيّد ابن طاووس: إنّه من سفراء الصاحب عليه السلام والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنا عشريّة فيهم(٤)؛ انتهى. وفي «كمال الدين»(٥) حديث طويل في تشرّفه بلقاء الحجّة عليه السلام، وفيه ما يدلّ على نهاية جلالته فراجع يج[١٣]، كد[٢٤]: ١١٢ [٣٢/٥٢].

١ - الكافي ١ / ٣٨٠ / ح ٢.
٥ - الخرائج ١ / ٣٣٧ / ح ٢.

٢ - المناقب ٣ / ٢٧٠.
٣ - الفرقان (٢٥) ٦٣.
٤ - انظر جامع الرواة ١ / ٣٥.
٥ - كمال الدين ٤٤٥ / ح ١٩.

الميرزا إبراهيم ابن ميرزا الهمدانيّ، عالم فاضل معاصر شيخنا البهائيّ، وكان يعترف له بالفضل، وذكره السيّد علي خان في «السّلافة» ومدحه بعبارات رائقة وقال: أخبرني غير واحد أنَّ سلطان العجم الشّاه عبّاس قصد يوماً زيارة الشيخ بهاء الدّين محمّد فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف على الأُلوف، فقال له السلطان رحمه الله تعالى: هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب؟ فقال: لا، وإن يكن فهو الميرزا إبراهيم، وناهيك بها شهادة بفضله واعترافاً بسموّ مقداره ونبله، وكانت وفاته سنة ١٠٢٦ ست وعشرين وألف(١)؛ انتهى.

المناقب(٢): إبراهيم النخعيّ، ناصبيّ جدّاً، تخلّف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد إلى خراسان، وكان يقول: لا خير إلّا في النبيذ الصلب؛ ط[٩]، سه[٦٥]: ٣١٥(٣) [٢٢٩/٣٨].

إبراهيم بن نُعَيم ـ مصغّراً ـ العبدي أبو الصباح الكِنَانيّ (قر) (ق)(٤) قال الصادق عليه السلام له: أنت ميزان لا عين فيه، سُمّي الميزان من ثقته، عدّه المفيد من فقهاء أصحاب الأئمّة عليهم السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفُتْيَا والأحكام، مات بعد السّبعين والمائة(٥).

إبراهيم بن هاشم القمّي، لقي الخضر عليه السلام أو إمام الزمان صلوات الله عليه في مسجد السّهلة ومسجد زيد بن صوحان، وحفظ عنه ما ينقل عنه من الدعاء فينتهي إليه سند أدعية مسجد السّهلة وزيد؛ كب[٢٢]، يز[١٧]: ١٠٣ [٤٤٣/١٠٠] وه[٥]، م[٤٠]: ٣٠٠ [٣٢٠/١٣].

الاختصاص(٦): عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: لمّا مات أبو الحسن الرّضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كلّ بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام؛ يب[١٢]، كح[٢٨]: ١٢٠ [٨٥/٥٠].

أقول: إبراهيم بن هاشم «فهرست الشيخ»: أبو إسحاق القمّي أصله من الكوفة وانتقل إلى قم وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقم، وذكروا أنّه لقي الرضا عليه السلام(٧)، وفي «رجال الشيخ»: أنّه تلميذ يونس بن عبد الرحمان(٨).

قلت: قد أطالوا الكلام في ترجمته وعدّ المشهور حديثه حسناً، وصرّح جمع من المحقّقين بوثاقته،

١ ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ٤٨٠.
٢ ـ المناقب ٢ / ٥.
٣ ـ وهو الذي قال: إنّ أوّل من أسلم بعد خديجة أبوبكر، ذكره أمين الإسلام في المجمع في تفسير براءة؛ منه. [مجمع البيان مجلد ٣ / ٦٥].
٤ ـ أي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

٥ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ٣٨.
٦ ـ الاختصاص ١٠٢.
٧ ـ فهرست الشيخ الطوسي ١٩ / رقم ٣١.
٨ ـ رجال الشيخ ٣٦٩ / رقم ٣٠.

منهم المحقّق الداماد في « الرواشح »[١] ووالد شيخنا البهائيّ ، والمجلسيّ ، والمحقّق الأردبيليّ[٢] ، وقال العلّامة الطّباطبائيّ بحر العلوم[٣] : والأصحّ عندي أنّه ثقة صحيح الحديث لوجوه . وذكر شيخنا في « المستدرك » وجوهاً لتوثيقه منها قولهم في حقّه : وأصحابنا يقولون إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقم ، فإنّ النشر كما صرّح به الأُستاذ الأكبر لا يتحقّق إلّا بالقبول وأنّ انتشاره عندهم من حيث العمل والاعتماد لا من حيث النّقل ، وقال السيّد الأجلّ بحر العلوم في وجه تقريب دلالته على التوثيق ... تلقّي القميّين من أصحابنا أحاديثه بالقبول إلّا أنّ العمدة فيه ملاحظة أحوال القميّين وطريقتهم في الجرح والتعديل ، وتضييقهم أمر العدالة وتسرّعهم إلى القدح والجرح والهجر والإخراج بأدنى رتبة ، كما يظهر من استثنائهم كثيراً من رجال نوادر الحكمة وطعنهم في يونس ابن عبد الرحمان مع جلالته وعظم منزلته ، وإبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم لروايته عن المجاهيل واعتماده على المراسيل ، وغير ذلك ممّا يُعلم بتتبّع الرجال ، فلولا أنّ إبراهيم بن هاشم عندهم بمكان من الثقة والاعتماد لما سَلِم من طعنهم وغمزهم بمقتضى العادة ، ولم يتمكّن من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها إلّا من جهته في بلده ، ومن ثمّ قال في « الرّواشح » : ومدْحُهم إيّاه بأنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقم كلمة جامعة وكلّ الصيد في جوف الفِراء[٤] ؛ انتهى .

وممّا يدلّ على جلالته أنّ الأدعية والأعمال الشّائعة في مسجد السهلة ومسجد زيد المتداولة المتلقّاة بالقبول المذكورة في « المزار الكبير » و« مزار الشهيد» وغيرهما ينتهي سندها إليه لا غير، رضوان الله عليه .

إبراهيم بن هشام المخزومي ؛

إرشاد المفيد[٥] : كان والياً على المدينة ، قال الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام : كان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر ، ثمّ يقع في عليّ عليه السلام و يشتمه قال : فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر وأغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي : ياأبا عبد الله ، ألا يحزنك ما يقول هذا ؟ قلت : بلى والله ، قال : فانظر ما يصنع الله به ، فإذا هو ذكر عليّاً عليه السلام فَرُمِيَ من فوق المنبر فمات لعنه الله ؛ يا١١ ، يا١١ : ٤٦ [١٦٧/٤٦] .

أقول : البراهمة قوم لا يجوّزون على الله بعثة الرُّسُل[٦] .

قال ابن الجوزيّ في كتاب « تلبيس

١ ـ الرواشح السماوية ٤٨ .
٢ ـ جامع الرواة ١ / ٣٨ .
٣ ـ رجال السيد بحر العلوم ١ / ٤٦٢ .
٤ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٥٥١ عن رجال السيد بحر العلوم ١ / ٤٦٤ .
٥ ـ إرشاد المفيد ٢٦٩ .
٦ ـ انظر مجمع البحرين ٦ / ١٧ .

إبليس» : ومن الهند البراهمة قوم قد حسّن لهم إبليس أن يتقرّبوا بإحراق نفوسهم، ثمّ ذكر حكايات في قتلهم أنفسهم في أفعال عجيبة نقلاً عن أبي محمّد النوبختيّ رحمه الله(١) .

برهن

ذكر براهين التوحيد، منها برهان التّمانع في ذيل ما ورد في «الاحتجاج»(٢) عن هشام بن الحَكَم أنّه قال : من سؤال الزنديق عن الصادق عليه السلام أن قال : لِمَ لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخلو قولك : إنّهما اثنان، من أن يكونا قديمين قويّين أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويّاً والآخر ضعيفاً، فإن كانا قويّين فلِم لا يدفع كلّ واحد منهما صاحبه و ينفرد بالربوبيّة؟! وإن زعمت أنَّ أحدهما قويّ والآخر ضعيف ثبت أنّه واحد، كما نقول للعجز الظّاهر في الثّاني -إلى قوله عليه السلام- ثمّ يلزمك إن ادّعيت اثنين فلا بدّ من فرجة بينهما حتّى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة، وإن ادّعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتّى يكون بينهم فرجتان فيكونوا خمسة ثمّ يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة؛ ب٢، و٦ : ٧٢ [٣/٢٣٠] .

١ ـ تلبيس إبليس ٦٩ .
٢ ـ الاحتجاج ٣٣٣ .

بزر

باب البزرقطونا ؛ يد١٤، عط٧٩ : ٥٣٥ [٦٢/٢٢٠] .

مكارم الأخلاق(٣) : عن الصادق عليه السلام : من حُمَّ فشرب تلك اللّيلة وزن درهمين بزرقطونا أو ثلاثة أمِنَ من البِرسام في تلك اللّيلة(٤) .

أقول : بزرقطونا في الفارسيّة «اسفرزه» قالوا : إذا تُضُمِّد به مع الخلّ ودُهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أُصول الآذان والجراحات والأورام البلغميّة، قال الشيخ(٥) : يسكّن الصداع ضماداً، ولعابه مع دهن اللّوز يقطع العطش الشديد الصفراويّ، والمقلوّ منه الملتوت بدهن الورد قابض، و يُشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن، و ينفع من السحج وخصوصاً للصبيان(٦) .

البزّار ـ كشدّاد ـ أبو بكر أحمد بن عمر البصريّ صاحب «المسند الكبير» من علماء العامّة، وكانوا يشبّهونه بابن حنبل، توفّي سنة ٢٩٢ (رصب)، والبزّار يعني بيّاع بزر الكتّان أي زيته(٧) .

٣ ـ مكارم الاخلاق ٢١٥ .
٤ ـ في البحار : العلة .
٥ ـ أي الشيخ الرئيس ؛ منه . انظر القانون ١/١٦٧ .
٦ ـ البحار ٦٢ / ٢٢٠ .
٧ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧٢، والأعلام للزركلي ١ / ١٨٢ .

بزع

بَزِيع الحائك ـمكبّراًـ هو الكذّاب الذي يُنسب إليه البزيعيّة ، ولعنه الصادق عليه السلام وكان من أصحاب أبي الخطّاب ، وهو وأصحابه معروفون بالكفر والزندقة ؛

رجال الكشّي(١) : عن ابن أبي يَعْفُور قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : ما فعل بزيع ؟ فقلت : قُتِل ، قال : الحمد لله ، أما أنّه ليس لهؤلاء المغيريّة شيء خير من القتل لأنّهم لا يتولّون أبداً ، وعنه عليه السلام قال : إنّ بُناناً والسَّري و بزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدميّ من قرنه إلى سرّته .

وعن تاريخ أبي زيد البَلْخيّ : أمّا البزيعيّة فأصحاب بزيع الحائك أقرّوا بنبوّته وزعموا أنّ الأئمة كلّهم أنبياء ، وزعموا أنّهم لا يموتون ولكن يُرفعون ، وزعم بزيع أنّه صعد إلى السماء ، وأنّ الله مسح على رأسه ومجّ(٢) في فيه ، وأنّ الحكمة تنبت في صدره(٣) .

بزنط

البَزَنْط ـبفتح الموحّدة والزّاي وسكون النّون ـ موضع منه الثياب البزنطيّة ، و يُنسب إليه البَزَنْطِيّ وهو أحمد بن محمّد بن أبي نصر الكوفيّ ، أحد من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنه ، وأقرّوا له بالفقه ، وكان ممّن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، له كتاب « الجامع » توفّي سنة ٢٢١ (ركا)(٤) .

قرب الإسناد(٥) : عنه قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : إنّي رجل من أهل الكوفة وأنا وأهل بيتي ندين الله عزّوجلّ بطاعتكم وقد أحببت لقاءك لأسألك عن ديني وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجّون بها عليّ فيك ، وهم الذين يزعمون أنّ أباك صلى الله عليه حيّ في الدّنيا ؛ يب١٢ ، يج١٣ : ٧٨ [٢٦٥/٤٩] .

عيون أخبار الرضا(٦) : الرضويّ فيما كتب عليه السلام في جواب كتابه وقد سأله فيه الإذن عليه وأضمر في نفسه السؤال عن ثلاث آيات : أمّا ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدّخول عليّ صعب ، وهؤلاء قد ضيّقوا عليّ ذلك ، فلست تقدر عليه الآن وسيكون إن شاء الله ، ثمّ كتب عليه السلام جواب ما أراد أن يسأله عن الآيات الثّلاث ، وكان البزنطيّ من الواقفة فاستبصر بذلك الكتاب ؛ يب١٢ ، ج٣ : ١١ ـغط*ـ ١٤ [٣٦/٤٩ ، ٤٨] .

بعث الرّضا عليه السلام إلى البزنطيّ بحماره

١ ـ رجـال الكشي ٣٠٥/ح ٥٥٠ وفيه «لايتـوبـون» بدل «لا يـتـولّون» عنـه تنقيـح المقال ١٦٧/١
٢ ـ أي صبّه . انظر لسان العرب ٢ / ٣٦١ .
٣ ـ عنه ، منتهى المقال لأ بي علي الحائري ٣٦٠ .
٤ ـ انـظـر الكنى والألقاب ٢ / ٧٢ ، ورجال النجاشيّ ٧٥/ رقم ١٨٠ .
٥ ـ قرب الإسناد ١٥٢ .
٦ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٢١٢ / ح ١٨ .
٥ ـ غيبة الطوسي ٤٧ .

ليركبه و يأتيه ، ومبيته عنده عليه السلام وأمْرُه جاريته بأن تفرش له فراشه فبات في ملحفته التي كان عليه السلام ينام فيها ؛ ← ١١ [٣٦/٤٩] .

قرب الإسناد(١) : عن ابن عيسى ، عن البَزَنْطيّ قال : بعث إليّ الرّضا عليه السلام بحمار له فجئت إلى صريا ، فمكثت عامّة اللّيل معه ، ثمّ أُتيت بعشاء ثمّ قال : افرشوا له ، ثمّ أُتيت بوسادة طبريّة ومرادع وكساء قياصريّ ومِلْحَفَة مروي ، فلمّا أصبت من العشاء قال لي : ما تريد أن تنام ؟ قلت : بلى جُعلت فداك ، فطرح عليّ الملحفة والكساء ثمّ قال : بيّتك الله في عافية ، وكنّا على السطح فلمّا نزل من عندي قلت في نفسي : قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قطّ ! فإذا هاتف يهتف بي : ياأحمد ، ولم أعرف الصوت حتّى جاءني مولى له فقال : أجب مولاي ، فنزلت فإذا هومقبل إليّ فقال : كفّك ، فناولته كفّي فعصرها ثمّ قال : إنّ أمير المؤمنين صلى الله عليه أتى صَعْصَعَة بن صوحان عائداً له فلمّا أراد أن يقوم من عنده قال : ياصعصعة بن صوحان ، لا تفتخر بعيادتي إيّاك ، وانظر لنفسك فكأنّ الأمر قد وصل إليك ولا يلهينّك الأمل أستودعك الله وأقرأ عليك السّلام كثيراً ؛ يب١٢ ، يج١٣ : ٧٩ [٢٦٩/٤٩] .

سؤاله الرضا عليه السلام : قد وهب الله لك ابنين ، فأيّهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك ؟ ؛ ز٧ ، ج٣ : ١٥ [٦٧/٢٣] .

استقباله الرضا عليه السلام إلى القادسيّة ، وزيارته(٢) قرآناً له عليه السلام فرأى في «لم يكن» أكثر ممّا في أيدينا ، أضعافه ؛ يب١٢ ، ج٣ : ١٤ [٤٦/٤٩] .

الكافي(٣) : عن العدّة ، عن البرقيّ ، عن البزنطيّ قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جُعلت فداك ، اكتب لي إلى إسماعيل ابن داود الكاتب لعلّي أُصيب منه ، قال : أنا أضنّ بك أن تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عوّل على مالي .

كلام المجلسي في شرحه وقوله : و يدلّ على رفعة شأن البزنطيّ وكونه من خواصّه كما يظهر من سائر الأخبار ، ثمّ ذكر خبر مبيته عند الرّضا عليه السلام ؛ عشر١٦ ، مط٤٩ : ١٤٨ [٧٥/١١١] .

بزا

المناقب(٤) : في أنّ البزاة البيض والقنابر أوّل من آمن بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ز٧ ، يو١٦ : ٥٨ [٢٨١/٢٣] و ط٩ ، قي١١٠ : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] ويد١٤ ، صد٩٤ : ٦٦٤ [٤٧/٦٤] .

ما يتعلّق بالبزاة ؛ يد١٤ ، قكب١٢٢ : ٧٩٦ [٢٦٩/٦٥] .

١ ـ قرب الإسناد ١٦٧ .

٢ ـ المراد من زيارته القرآن : مشاهدته على تعظيم.

٣ ـ الكافي ٢ / ١٤٩ / ح ٥ .

٤ ـ المناقب ٢ / ٣١٤ .

بست

بُست ـ كقُفل ـ مدينة بين سِجِسْتَان وغَزْنِين وهراة، وإليها يُنسب أبو الفتح عليّ بن محمد البُستيّ(١)، وهو شاعر كاتب أديب معروف بجودة الشعر، له القصيدة النونيّة المشتملة على الحِكَم والمواعظ، أوردها الدّميريّ في «حياة الحيوان» في ثعبان، منها قوله:

زيادة المرء في دنياه نقصانُ
وربحُهُ غيرَ مَحْضِ الخير خسرانُ
وكلُّ وجدانِ حظٍّ لا ثبات له
فإنّ معناه في التحقيق فُقدانُ
ياعامراً لخراب الدّهرِ مُجتهداً
بالله هل لخرابِ الدّهرِ عمرانُ
ياخادم الجسم كم تسعى لخدمته
فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانُ
من رافق الرّفق في كلّ الأُمور فلم
يندم عليه ولا يذممه إنسانُ
وذو القناعة راضٍ في معيشته
وصاحب الحرص إنْ أثرى فغضبانُ
هما رضيعا لبانٍ حكمةٍ وتقى
وساكنا وطنٍ مال وطغيانُ(٢)

بسر

كشف بُسْر بن أرطأة عورته في صفّين؛ ح^٨، مه^٤٥: ٥٠١ و ٥١٣ ـ كشف*ـ ٥١٦ [٥٩٨،٥٨٥،٥٢٠/٣٢].

بعث معاوية بُسر بن أرطأة في ثلاثة آلاف إلى الحجاز وأمره بقتل شيعة عليّ عليه السلام ونهب أموالهم، وكان بسر ـ لعنه الله ـ قاسي القلب فضّاً سفّاكاً للدماء، سار حتّى أتى المدينة وصعد المنبر وهدّدهم وأوعدهم، وبعد الشفاعة أخذ منهم البيعة لمعاوية وجعل عليها أبا هريرة، وأحرق دوراً كثيرة، وخرج إلى مكّة فهرب قُثَم ابن عبّاس عامل عليّ عليه السلام عليها ودخلها بُسر فشتم أهلها وأنّبهم، وأخذ سليمان وداود ابني عبيد الله بن العبّاس فذبحهما، وقتل فيما بين مكّة والمدينة رجالاً وأخذ أموالاً، ثمّ خرج من مكّة وكان يسير ويُفسد في البلاد حتّى أتى صنعاء، وهرب منها عبيد الله بن العبّاس عامل عليّ عليه السلام عليها وسعيد بن نمران عامله على الجند فدخلها بُسر وقتل فيها ناساً كثيراً، إلى أن بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قُدَامَة في ألفين في أثره ففرّ بُسر إلى الشام فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بأن لا يموت حتّى يُسلَب عقله، فاستجاب الله دعاءه؛ ح^٨، سد^٦٤: ٦٧٠، ٦٧١ [٣٤/ ١٢]

ويأتي دعاؤه عليه في (دعا).

اجتماع عبيد الله بن العباس وبُسر عند معاوية وما جرى من القول؛ ← ٦٧٢ [٣٤/ ٢١] وى^١٠، كا^٢١: ١٣٠ [٤٤/ ١٢٩].

١ ـ انظر معجم البلدان ١/٤١٤.
٢ ـ حياة الحيوان ١ / ٢٤٥.

* ـ كشف الغمة ١ / ٢٤٨.

أقول : بُسْر -بضمّ الموحدّة وسكون السين المهملة- ابن أرطاة -بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والطاء المهملة- وقيل ابن أبي أرطأة[1] . وهو الذي بعثه معاوية لمّا انقضى أمر صفّين والنهروان إلى الحجاز واليمن ليقتل من بها من شيعة عليّ عليه السلام وأصحابه و يُغير على سائر أعماله ، ولا يكفّ يده عن النساء والصبيان ، فمرّ بُسر على وجهه حتى انتهى إلى المدينة فقتل بها ناساً من أصحاب عليّ عليه السلام ، وهدم بها دوراً ، وعن الطبريّ[2] قال : وأقام بالمدينة شهراً يستعرض الناس ليس أحد ممّن أعان على عثمان إلّا قتله ، ووجد قوماً من بني كعب وغلمانهم على بئر لهم فألقاهم فيها ، وسبى النساء من المسلمات من اليمن فباعهنّ في الأسواق ، وكان يسير و يُفسد في البلاد حتى أتى نجران ، فقتل عبد الله بن عبد المَدَان الحارثيّ وابنه ، وكانا من أصحاب ابن عباس عامل عليّ عليه السلام ، ثمّ أتى اليمن فهرب عبيد الله بن العبّاس فوجد ولديه الصغيرين قُثَماً وعبد الرحمان فقتلهما ، إلى غير ذلك ، قال ابن أبي الحديد[3] : وكان الذي قتل بُسر في وجهه ذلك ثلاثين ألفاً وحرق قوماً بالنار أحرقه الله بناره[4] .

باب معالجة البواسير و بعض النوادر ؛ يد[14] ، عا[71] : ٥٣١ [١٩٦/٦٢] .

المحاسن[5] : عن الصادق عليه السلام قال : الكرّاث يقمع البواسير ، وهو أمان من الجذام لمن أدمنه .

المحاسن[6] : عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث في البستان كما هو ، فقيل : إنّ فيه السّماد ! فقال : لا يعلق منه شيء ، وهو جيّد للبواسير ؛ ←٥٣١[١٩٧/٦٢] .

طب الأئمة[7] : عن إسحاق الجريريّ قال : قال الباقر عليه السلام : ياجريريّ أرى لونك قد انتقع ، أبك بواسير؟ قلت : نعم يابن رسول الله ، وأسأل الله تعالى أن لا يحرمني الأجر ، قال عليه السلام : أفلا أصف لك دواءً ؟ قلت : يابن رسول الله ، والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك ، وإنّ بواسيري تشخب دماً ، قال : ويحك ياجريريّ ، فإنّي طبيب الأطبّاء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء وسيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض ، قلت : كذلك ياسيّدي ومولاي ، قال : إنّ بواسيرك إناث تشخب الدّماء ، قلت : صدقت يابن رسول الله ، قال : عليك بشمع ودهن زنبق ولُبْنى عسل وسماق وسروكتّان اجمعْهُ في مغرفة على النار ، فإذا اختلط فخذ منه قدر

١ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٦٨ .
٢ ـ تاريخ الطبري ٤ / ١٠٦-١٠٧ .
٣ ـ شرح النهج ٢ / ١٧ .
٤ ـ انظر البحار ٨ / ٦٧٠ (الطبعة الحجرية) .
٥ ـ المحاسن ٥١٠ / ح ٦٧٨ .
٦ ـ المحاسن ٥١٢ / ح ٦٨٧ .
٧ ـ طب الأئمة ٨١ .

حمّصة فالطخ بها المقعدة تبرأ بإذن الله تعالى ، قال الجريري : فوالله الّذي لا إله إلّا هو ما فعلته إلّا مرّة واحدة حتى برىء ما كان بي ، فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع ... إلى آخره .

وقد ورد عنهم(ع) غير ذلك من الأدوية التي وصفوها للبواسير؛ ← ٥٣٢ [٦٢/ ١٩٩] .

باب الدعاء للبواسير؛عا[٢/١٩] ،عج[٧٣] : ٢٠٤ [٩٥/٨١] .

طبّ الأئمة(١) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من عوّذ البواسير بهذه العوذة كُفِي شرّها بإذن الله تعالى وهو: « ياجَوادُ ياماجِدُ يارحيمُ ، ياقريبُ يامجيبُ ، ياباريء ياراحمُ ، صلّ على محمّد وآله وٱرْدُدْ عَليَّ نعمتَكَ وٱكْفِني أمْرَ وَجَعِي» فإنّهُ يعافى منه بإذن الله تعالى .

مكارم الأخلاق(٢) : روي عن الرضا عليه السلام أنّه شكا إليه رجل البواسير فقال : اكتب « يس» بالعسل واشربه ؛ ← ٢٠٤ [٩٥/ ٨٢] .

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام من اقتراب الساعة ؛ يج[١٣] ، لا[٣١] : ١٧١ [٥٢/٢٦٩] .

أقول : تقدّم في (أرز) أنّ الأرز والبسر يوسّعان الأمعاء و يقطعان البواسير، و يأتي في (التين) و(الغبيراء) أنّهما ينفعان من البواسير .

١ ـ طب الأئمة ٣٢ .

٢ ـ مكارم الأخلاق ٤٤٢ .

بسط

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ هـ[٥] ، ا[١] : ١٠ [١١/٣٣] و يب[١٢] ، لز[٣٧] : ١٧٠ [٥٠/٣٠٤] و يب[١٢] ، لح[٣٨] : ١٧٣ [٥٠/٣١٦] .

البساط الذي جلس عليه أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه ، وسلمان وأبو بكر وعمر وعبد الرحمان بن عوف في زواياه ، وسار بهم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف ؛ ط[٩] ، عط[٧٩] : ٣٧٦ ، ٣٧٨ [٣٩/١٣٦ ، ١٤٩] و يد[١٤] ، لج[٣٣] : ٣١٤ [٦٠/١٢٤] .

نقل أنس حديث البساط ؛ ط[٩] ، قط[١٠٩] : ٥٦١ [٤١/٢١٨] .

بساط سليمان بن داود عليه السلام كان فرسخاً في فرسخ ذهباً في إبريسم ، قال مقاتل : نسجته الشياطين لسليمان عليه السلام ، وكان يوضع فيه منبر من ذهب في وسط البساط ، فيقعد عليه وحوله ثلاثة آلاف كرسيّ من ذهب وفضّة ، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب ، والعلماء على كراسي الفضّة وحولهم الناس ، وحول الناس الجنّ والشياطين وتظلّه الطّير بأجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس ، وترفع ريح الصّبا البساط من مسيرة شهر من الصباح إلى الرّواح ، ومن الرّواح إلى الصباح ؛ هـ[٥] ، ند[٥٤] : ٣٥١ [١٤/٨١] .

بشر

بِشْر بن البَراء بن مَعْرور الأنصاريّ ، صحابيّ

شهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبيّة وخيبر، وأكل من الشاة المسمومة، والمشهور أنّه مات من تلك الأكلة سنة سبع من الهجرة(١)، وقد تقدّم ذكر أبيه في (برأ).

بِشْر بن سُليمان النخّاس -بالنون والخاء المعجمة كشدّاد- بيّاع الدّوابّ والرقيق، وكان من ولد أبي أيوب الأنصاريّ، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام وجارهما بِسُرَّ مَنْ رأى، دعاه أبو الحسن العسكريّ وقال له: إنّك من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة، ثمّ أمر بشراء أُمّ القائم عليه السلام؛ يج[١٣]، ا[١]: ٢ [٦/٥١].

بشر بن طَرْخَان النخّاس، في «رجال الكشي»(٢) دعا له أبو عبد الله عليه السلام بكثرة المال والولد، وفي «الكافي»(٣) دعا لطرخان النخّاس؛ يد[١٤]، ق[١٠٠]: ٧٠١ [٦٤/١٩٩].

بشر بن عمرو الحضرميّ، أحد من استُشهد مع الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وفي زيارة الناحية المقدسة: السلام على بشر بن عمرو الحضرميّ، شَكَرَ اللهُ لك قولك للحسين عليه السلام وقد أذِنَ لك في الانصراف: أكلتني إذن السّباع حيّاً إن فارقتك وأسأل عنك الركبان وأخذُلُك مع قلّة الأعوان، لا يكون هذا أبداً؛ ى[١٠]، لز[٣٧]: ٢٠٨ [٤٥/٧٠].

أقول: بشّار بن بُرد الشاعر المشهور بصريّ، وكان أكمه وُلِدَ أعمى، وكان يمدح المهديّ العباسي، وَرُمِي عنده بالزندقة فأمر بضربه فَضُرِب سبعين سوطاً فمات، فحُمِل إلى البصرة ودُفن بها وذلك في سنة ١٦٧ (قسز)(٤).

بشار الشَّعِيريّ الملعون الذي لعنه أبو عبد الله؛

رجال الكشي(٥): عنه عليه السلام: إنّ بشار الشَعِيريّ شيطان ابن شيطان، خرج من البحر فأغوى أصحابي.

ذكر جملة من الروايات في ذمّه منها: الصادقيّ: فاحذروه، وليبلّغ الشاهد الغائب إنّي عبد الله بن عبد الله، عبد قنّ ابن أمَة، ضمّتني الأصلاب والأرحام، وإنّي لميّت وإنّي لمبعوث ثمّ موقوف ثمّ مسؤول، والله لأُسألنّ عمّا قال فيَّ هذا الكذّاب وادّعاه عليَّ، ياو يله! ماله أرعبه الله! فلقد أمِنَ على فراشه وأفزعني وأقلقني عن رقادي، أو تدرون أنّي لِمَ أقول ذلك؟! أقول ذلك لأستقرَّ في قبري؛ ز[٧]: فا[٨١]: ٢٥٤ [٢٥/٣٠٧].

خبر بشّار المكاريّ وقوله للصادق عليه السلام: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة

١ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٧١.
٢ـ رجال الكشي ٣١١ / ح ٥٦٣.
٣ـ الكافي ٦ / ٥٣٨ / ح ٣.
٤ـ انظر وفيات الأعيان ١ / ٢٧١ / رقم ١١٣.
٥ـ رجال الكشي ٤٠٠ / ح ٧٤٥.

و يسوقها إلى الحبس ؛ يا[١١]، لج[٣٣]: ٢٢٠ [٣٧٩/٤٧] وكب[٢٢]، يج[١٣]: ١٠٣[١٠٠/ ٤٤١].

بشير بن سعد والد نعمان بن بشير كان سيّد الأوس ، سعى في إفساد أمر سعد بن عُبَادة يوم السقيفة ، ورضي بتأمير قريش ، وحثّ الناس على الرضا بما يفعله المهاجرون ، فلمّا قال عمر وأبو عبيدة لأبي بكر: امدد يدك نبايعك ، قال بشير: وأنا ثالثكما ؛ ح[٨] : د[٤] : ٣٦ [٢٨/ ١٨١] .

وفي رواية الطبريّ(١) : فلمّا بسط يده ليبايعاه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه ؛ ← ٦٢، ٦٧ [٣٢٥/٢٨، ٣٤٦] .

وفي رواية أبي بكر أحمد بن عبد العزيز: وكان أوّل من بايعه بشير بن سعد والد نعمان ؛ ← ٦٣ [٣٢٦/٢٨] .

وفي رواية سُلَيْم(٢) : لمّا انطلقوا بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر كان عمر قائماً بالسيف على رأسه ، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبي حُذيفة ومُعَاذ بن جبل والمُغيرة ابن شُعبة وأُسَيْد بن حُضَيْر بن سعد وسائر الناس حول أبي بكر عليهم السلاح ؛ ← ٥٣ [٢٧٠/٢٨] .

بشير النبّال ، كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . روى الكشيّ في حديث أنّ الصادق عليه السلام قال لزيد الشحّام : من تعرف من الكوفة ؟ قال : بشير النبّال وشجرة ، قال : وكيف صنعهما ، فقال : ما أحسن صنعهما إليّ ! قال : خير المسلمين من وصل وأعان ونفع(٣) .

وعن « الكافي» عن بشير النبّال قال : سألت أبا جعفر عن الحمّام فقال : تريد الحمّام ؟ قلت : نعم ، فأمر بإسخان الماء ثمّ دخل فاتّزر بإزار فغطّى ركبتيه وسرّته ـ إلى أن قال ـ ثمّ قال هكذا فافعل(٤) .

بشارة المصطفى(٥) : بإسناده عن بشير النبّال وكان يرمي بالنبل ، قال : اشتريت بعيراً نِضْواً ، فقال لي قوم : يحملك ، وقال قوم : لا يحملك ، فركبت ومشيت حتى وصلت المدينة ، وقد تشقّق وجهي و يداي ورجلاي ، فأتيت باب أبي جعفر عليه السلام فقلت : ياغلام ، استأذن لي عليه ، قال : فسمع صوتي فقال : ادخل يابشير، مرحباً يابشير، ما هذا الّذي أرى بك ؟! قلت : جُعلت فداك ، اشتريت بعيراً نِضْواً فركبت ومشيت فشقّق وجهي و يداي ورجلاي ، قال : فما دعاك إلى ذلك ! قال : قلت : حبّكم والله جُعلت فداك ، قال : إذا كان يوم القيامة فزع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

١ـ تاريخ الطبري ٢ / ٤٥٨ .
٢ـ كتاب سليم بن قيس ٨٤ .
٣ـ رجال الكشي ٣٦٩ / ح ٦٨٩ .
٤ـ الكافي ٦ / ٥٠١ / ح ٢٢ .
٥ـ بشارة المصطفى ٨٨ .

الله تعالى وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم إلينا ، فإلى أين ترونا نذهب بكم ! إلى الجنّة وربّ الكعبة ، إلى الجنّة وربّ الكعبة ؛ يمن[1/15] ، يج[13] : ١٣٧ [١٣٢/٦٨] .

النبويّ : فمن بشّرني بخروج آذار فله الجنّة ، فقال أبو ذر : قد خرج آذار يارسول الله ؛ و[6] ، عط[79] : ٧٧٥ [٤٢٤/٢٢] .

باب البشارة بمولد خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله وبنبوّته من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وغيرهم من الكهنة ؛ و[6] ، ب[2] : ٤١ [١٧٤/١٥] .

باب ذكر عليّ عليه السلام في الكتب السماويّة ، وما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام ؛ ط[9] ، نح[58] : ٢٦٩ [٤١/٣٨] .

قوله تعالى في يونس : « ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۞ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ »(١) ذكر الطبرسي(٢) في تفسير الآية أقوالاً ثالثها : إنّها في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو تُرى له ، وفي الآخرة بالجنّة ، وهي ما تبشّرهم الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القيامة إلى أن يدخلوا الجنّة ، يبشّرونهم بها حالاً بعد حال ، وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام ؛ مع[3] ، كط[29] : ١٣٢ [١٤٨/٦] و

١ ـ يونس (١٠) ٦٣ و ٦٤ .

٢ ـ مجمع البيان مجلد ٣ / ١٢٠ .

يد[14] ، مه[45] : ٤٣٧ـ [١٥٢/٦١] .

بصر

الخصال(٣) : عن الصباح مولى أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فلمّا مررنا بأُحد قال : ترى الثقب الذي فيه ؟ قلت : نعم ، قال : أمّا أنا فلست أراه ، وعلامة الكِبَر ثلاث : كلال البصر وانحناء الظهر وزلّة(٤) القدم ؛ مع[3] ، كه[25] : ١٢٥ [١١٩/٦] .

بصائر الدرجات(٥) : عن أبي عوف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه فألطفني وقال : إنّ رجلاً مكفوف البصر أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ، ادعُ الله أن يردّ عليّ بصري ، قال : فدعا الله فردّ عليه بصره ، ثمّ أتاه آخر فقال : يارسول الله ، ادعُ الله أن يردّ عليّ بصري ، قال : فقال : الجنّة أحبّ إليك أو يُرَدُّ عليك بصرك ؟ قال : يارسول الله ، وإنّ ثوابها الجنّة ؟ فقال : الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثمّ لا يثيبه الجنّة ؛ و[6] ، كد[24] : ٢٩٨ [٥/١٨] .

تعريف البصر : وهو قوّة مودعة في ملتقى العصبتين المجوّفتين النابتتين من غور البطنين المقدّمين من الدماغ واختلاف الطبيعيّين من الفلاسفة والرياضيّين والإشراقيّين في كيفيّة

٣ ـ الخصال ٨٨ / ح ٢٣ .

٤ ـ في البحار (الطبعة الحجرية) غير واضحة ، وفي البحار والمصدر : ورقّة ، وهو الأنسب .

٥ ـ بصائر الدرجات ٢٩٢ / ح ٨ .

الإبصار؛ يد[١٤]، مز[٤٧] : ٤٦٣ [٢٦١/٦١] .

البصرة : بلدة معروفة وفي «مجمع البحرين» : البصرة -وزان تمرة- بلدة إسلامية بُنيت في خلافة الثاني في ثماني عشرة من الهجرة، سُمّيت بذلك لأنّ البصرة الحجارة الرّخوة وهي كذلك فسمّيت بها، وفي كلام عليّ عليه السلام: البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن(١) ؛ انتهى .

نهج البلاغة(٢) : ومن كلام له عليه السلام في ذمّ البصرة وأهلها : كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة، رَغَا فأجبتم وعُقِرَ فهزمتم(٣)، أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، والشّاخص عنكم متدارك برحمة ربّه كأنّي بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها وفي رواية أُخرى : وايم الله لتغرقنّ بلدتكم حتّى كأنّي أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة .

بيان : الرغاء : صوت الإبل، أخلاقكم دقاق : الدقّ من كلّ شيء حقيره وصغيره يصفهم باللّؤم، والزّعاق : المالح، قال ابن ميثم(٤) : وأمّا وقوع المخبر عنه فالمنقول أنّها غرقت في أيّام القادر بالله، وفي أيّام القائم بالله غرقت بأجمعها وغرق من في ضمنها وخربت دورها ولم يبق إلّا مسجدها الجامع؛ ح[٨]، لز[٣٧] : ٤٤٥ [٢٤٥/٣٢] .

كتاب المحتضر : الموضع الذي قَتَل قابيلُ فيه هابيل ولَعَن آدمُ عليه السلام أرضه هو الذي كان فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة؛ ه[٥]، ط[٩] : ٦٢ [٢٢٨/١١] .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن غرق البصرة وعن صاحب الزّنج وغيرها؛ ح[٨]، لز[٣٧] : ٤٤٦-٤٤٩ [٢٤٨/٣٢-٢٦٣] .

نهج البلاغة(٥) : فويل لك يابصرة من جيش من نِقَم الله لا رهج له ولا حسّ، وسيُبْتلىٰ أهلُكِ بالموت الأحمر والجوع الأغبر؛ ← ٤٤٦ [٢٤٨/٣٢] و ط[٩]، قيج[١١٣] : ٥٩٠ [٣٣١/٤١] .

أقول : يأتي في (زنج) ما يتعلّق بذلك .

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ووقعة الجمل؛ ح[٨]، لو[٣٦] : ٤٢٩ [١٧١/٣٢] .

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصرة بعد انقضاء الحرب؛ ح[٨]، لز[٣٧] : ٤٤٠ [٢٢١/٣٢] .

وفيه : ذمّ البصرة وأهلها؛ ← ٤٤١ [٢٢٥/٣٢] .

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من

١ - مجمع البحرين ٣ / ٢٢٥ .
٢ - نهج البلاغة ٥٥ / خطبة ١٣ .
٣ - في المصدر : فهربتم .
٤ - شرح النهج لابن ميثم ١ / ٢٩٣ .
٥ - نهج البلاغة ١٤٨ / خطبة ١٠٢ .

البصرة إلى الكوفة إلى خروجه إلى الشام ؛ ح[٨]، مج[٤٣] : ٤٦٥ [٣٥١/٣٢] .

رجال الكشي(١) : الصادقيّ : إنّ علياً عليه السلام لمّا أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثمّ قال : لعنكِ الله ياأنتن الأرض تراباً ، وأسرعها خراباً ، وأشدّها عذاباً ، فيكِ الداء الدويّ ، قيل : ما هو ياأمير المؤمنين ؟ قال : كلام القدر الذي فيه الفرية على الله سبحانه و بغضنا أهل البيت ، وفيه سخط الله وسخط نبيّه ، وكذبهم علينا أهل البيت ، واستحلالهم الكذب علينا ؛ يد[١٤] ، لز[٣٧] : ٣٣٦ [٢٠٤/٦٠] .

نهج البلاغة(٢) : ومن كتاب له عليه السلام إلى ابن عباس وهو عامله على البصرة : اعلم أنّ البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن ، فحادث أهلها بالإحسان إليهم ، واحلل عقدة الخوف من قلوبهم ؛ ح[٨] ، سب[٦٢] : ٦٣٣ [٤٩٢/٣٣] .

ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل البصرة وتحذيرهم عن تشتّت الآراء وعدم الثبات على العهود ؛ ← ٦٣٤ [٤٩٥/٣٣] .

الخصال(٣) : العلويّ في صاحبة الحَوْأب : حتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم ، طويلة لحاهم ، قليلة عقولهم ، عازبة آراؤهم ، وجيران بدو ووزّاد بحر ؛ ط[٩] ، سب[٦٢] : ٣٠٣ [١٧٩/٣٨] وح[٨] ، لد[٣٤] : ٤١٤ [١٠٥/٣٢] .

إنّ البصرة إحدى الثلاثة التي لم تبك على الحسين عليه السلام ؛ يد[١٤] ، لز[٣٧] : ٣٣٥ [٢٠٥/٦٠] وى[١٠] ، م[٤٠] : ٢٤٤ [٢٠٢/٤٥] .

النبويّ : إنّ ناساً من اُمّتي ينزلون بغائط يسمّونه « البصرة » وعنده نهر يقال له « دجلة » يكون لهم عليها جسر و يكثر أهلها ، و يكون من أمصار المهاجرين ؛ و[٦] ، كط[٢٩] : ٣٣٢ [١٨/ ١٤١] .

روى كمال الدّين ابن ميثم البحرانيّ مرسلاً : إنّه لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أمر الحرب لأهل الجمل أمر منادياً ينادي في أهل البصرة أنّ : الصلاة الجامعة لثلاثة أيّام من غد إن شاء الله ، ولا عذر لمن تخلّف إلّا من حُجّة أو عِلّة ، فلا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً . فلمّا كان (اليوم)(٤) الذي اجتمعوا فيه خرج عليه السلام فصلّى بالناس الغداة في المسجد الجامع ، فلمّا قضى صلاته قام فأسند ظهره إلى حائط القبلة عن يمين المصلّى ، فخطب الناسَ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، ثمّ قال : ياأهل البصرة ، ياأهل المؤتفكة ، ائتفكت بأهلها ثلاثاً ، وعلى الله تمام الرابعة ، ياجند المرأة ـ وساق عليه السلام الخطبة الشّريفة وفيها الإخبار بالملاحم والغائبات إلى أن

١ ـ رجال الكشي ٣٩٧ / ذ ح ٧٤١ .
٢ ـ نهج البلاغة ٣٧٥ / رسالة ١٨.
٣ ـ الخصال ٣٧٧ .

٤ ـ استظهرت في الأصل .

قال عليه السلام - : يامنذر، إنّ للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزّبر الأوّل لا يعلمها إلّا العلماء، منها «الخُريبة» ومنها «تدمر» ومنها «المؤتفكة» ، يامنذر والذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة ، وإنّ عندي من ذلك علماً جمّاً ، وإن تسألوني تجدوني به عالماً لا أُخطئ منه علماً ولا دافناً ، ولقد استُودِعت علم القرون الأُولى وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثمّ قال : ياأهل البصرة ، إنّ الله لم يجعل لأحدٍ من أمصار المسلمين خطّة شرف ولا كرم إلّا وقد جعل فيكم أفضل ذلك ، وزادكم من فضله بمنّه ما ليس لهم ، أنتم أقوم الناس قبلة ، قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكّة ، وقارؤكم أقرأ الناس ، وزاهدكم أزهد الناس ، وعابدكم أعبد الناس ، وتاجركم أتجر الناس ، وأصدقكم في تجارته ، ومتصدّقكم أكرم الناس صدقة ، وغنيّكم أشدّ الناس بذلاً وتواضعاً ، وشريفكم أحسن الناس خلقاً ، وأنتم أكرم الناس جواراً وأقلّهم تكلّفاً لما لا يعنيه ، وأحرصهم على الصلاة في جماعة ، ثمرتكم أكثر الثمار وأموالكم أكثر الأموال ، وصغاركم أكيس الأولاد ، ونساؤكم أقنع النساء وأحسنهنّ تبعّلاً ، سُخّر لكم الماء يغدو عليكم و يروح صلاحاً لمعاشكم والبحر سبباً لكثرة أموالكم ، فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلاً وظلّاً ظليلاً(١) ...

الخطبة وشرحها ؛ ح[٨] ، لز[٣٧] : ٤٤٧ [٢٥٣/٣٢] ويد[١٤] ، لز[٣٧] : ٣٤١ [٢٢٤/٦٠] .

باب ورود الرضا عليه السلام البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات والمعجزات ؛ يب[١٢] ، د[٤] : ٢١ [٧٣/٤٩] .

ذمّ الحسن البصري بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح[٨] ، ج[٣] : ٣٢ [١٥٨/٢٨] .

أقول : يأتي ما يتعلّق به في (حسن) .

بُصْرَىٰ - كحُبلى - بلد بالشام(٢) لمّا وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله رُؤِيت قصورها بمكّة(٣) .

وبُوصِير من قرى مصر ، إليها يُنسب أبو عبد الله محمد بن سعيد الدّلاصي البُوصِيريّ المتوفىّ سنة ٦٩٤ (خصد) صاحب القصيدة الموسومة بالكواكب الدّرية في مدح خير البريّة المعروفة بالبردة(٤) .

أبو بصير وما يدلّ على مدحه ؛ ا[١] ، لح[٣٨] : ١٥٦ [٢٧٩/٢] .

مدحه أيضاً ورؤيته المخالفين بغير صورتهم ؛ ز[٧] ، قيه[١١٥] : ٣٦٤ [٣٠/٢٧] و يمن[١/١٥] ، يح[١٨] : ١٣٣ [١١٨/٦٨] .

دخول أبي بصير ورفيقه أبي حمزة علىٰ أبي عبد الله عليه السلام حين كان عنده سفط مفتوح

١ - شرح النهج لابن ميثم البحراني ١ / ٢٨٩ .
٢ - انظر القاموس المحيط ٣٨٧/١ .
٣ - انظر البحار ١٥ / ٢٧١ .
٤ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٨٨ ، والأعلام للزركلي ١١/٧ .

و ينظر في الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة ؛ ز٧ ، صب٩٢ : ٣٠٥ [١٢٣/٢٦] .

أقول : الظاهر أنّه سقط من أبي حمزة لفظة «ابن» ، والمراد به عليّ بن أبي حمزة البطائني ، و يدلّ عليه ما في يا١١ ، كز٢٧ : ١٢٦ [٧٧/٤٧] .

بصائر الدرجات(١) : في أنّ أبا جعفر عليه السلام ردّ على أبي بصير بصره ثمّ خيّره بين هذه الحالة و بين أن يعود إلى حاله الأُولى وله الجنّة خالصاً ، فاختار العمى ، فمسح على عينيه فعاد كما كان ؛ يا١١ ، يو١٦ : ٦٧ -يج*- ٧٠ [٢٣٧/٤٦ ، ٢٥٠] .

ما يقرب من ذلك ؛ ← ٧٤ -خص*- ٨١ [٢٦٨/٤٦ ، ٢٨٤] .

قول أبي بصير في حلّ ذبائح أهل الكتاب ، وقوله لشعيب العقرقوفي : كُلْها وهو في عنقي ؛ يد١٤ ، قكد١٢٤ : ٨١٥ [١٦/٦٦] .

الخرائج(٢) : مزاح أبي بصير لامرأة كان يعلّمها القرآن وإخبار أبي جعفر عليه السلام إيّاه بذلك ، وأمره بالتّوبة ، وقوله له : من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ؛ يا١١ ، يو١٦ : ٧٠ -قب*- ٧٣ [٢٤٧/٤٦ ، ٢٥٨] .

قول أبي بصير للصادق عليه السلام وهو معه في الطواف : يغفر الله لهذا الخلق ؟ فقال : إنّ أكثر من ترى قردة وخنازير ، فأمرَّ يده الشريفة على بصره فرآهم أبو بصير كذلك ؛ يا١١ ، كز٢٧ : ١٢٦ [٧٩/٤٧] .

معرفة أبي بصير لإمامه الصادق عليه السلام وطلبه منه علامة لازدياد الإيمان واليقين ، وقول الصادق عليه السلام له : ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمّد ومن بعدهما ابنتان ؛ ← ١٤٥ [١٤٣/٤٧] .

حديث أبي بصير وجاره الذي كان يتبع السلطان فكان يجمع الجموع و يشرب المسكر و يؤذيه ، وتوبته ببركة الصادق عليه السلام ؛ ← ١٤٦ [١٤٥/٤٧] .

الكافي(٣) : روي أنّه دخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام وقد حفزه(٤) النَّفَس ، فلمّا أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : ما هذا النَّفَس العالي ؟ فقال : جُعلت فداك يابن رسول الله ، كبرت سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي مع أني لست أدري ما أرِدُ عليه من أمر آخرتي ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : ياأبا محمد وإنّك لتقول هذا ! قال : جُعلت فداك ؛ فكيف لا أقول ؟ فقال : ياأبا محمد ، أما علمت أنّ الله يكرم الشباب منكم و يستحيي من الكهول ... إلى

١ ـ بصائر الدرجات ٢٨٩ / ح ١ .
• ـ الخرائج ١ / ٢٧٤ / ح ٥ .
• ـ مختصر بصائر الدرجات ١١٢ .
٢ ـ الخرائج ٢ / ٥٩٤ / ح ٥ .
• ـ المناقب ٤ / ١٨٢ .

٣ ـ الكافي ٨ / ٣٣ / ح ٦ .
٤ ـ الحفز : الحث والإعجال ؛ منه

آخره، وفيه مدح للشيعة وأنّ الرافضة اسم سمّاهم الله به؛ يمن[١/١٥]، يه[١٥]: ١١٥ [٤٨/٦٨].

الخرائج[(١)]: وقوع موت أبي بصير بزُبالة في مرجعه من الحجّ؛ يا[١١]، لح[٣٨]: ٢٥٠ [٤٨/٦٥].

أقول: تقدم في (برد) أحاديث في فضل أبي بصير، وأبو بصير يطلق غالباً على يحيى بن القاسم أو ليث بن البَخْتَريّ، قال شيخنا صاحب «المستدرك» في طريق الصدوق إلى أبي بصير: والمراد بأبي بصير أبو محمد يحيى بن القاسم الأسديّ بقرينة قائده، على الذي صرّحوا بأنّه يروي كتابه، وهو ثقة في «رجال النجاشي»[(٢)] و «خلاصة العلّامة»[(٣)] وفي «رجال الكشي»[(٤)]: اجتمعت العصابة على هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا إليهم بالفقة فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زُرَارة ومعروف بن خَرَّبوذ وبُريد وأبو بصير الأسديّ والفُضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفيّ، وروي عن حَمدويه قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عُمير عن شُعيب العقرقوفيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالأسديّ، يعني أبا بصير، والخبر في أعلى درجة الصّحة، والعقرقوفيّ ابن أُخته، فلا يُصغى بعد ذلك إلى ما ورد أو قيل فيه من الوقف المنافي لوفاته في حياة الكاظم عليه السلام، والتخليط المنافي للإجماع المتقدّم، وغير ذلك من الموهنات، وقد أطالوا الكلام في ترجمته من جهات، بل أفرد جماعة لترجمته برسالة مفردة وما ذكرناه هو الحقّ الذي عليه المحقّقون، ومن أراد الزيادة فعليه بكتب الأصحاب[(٥)]؛ انتهى.

قلت: توفّي أبو بصير هذا سنة ١٥٠ (قن) بعد أبي عبد الله عليه السلام[(٦)] وقد أطال الكلام في ترجمته صاحب «تنقيح المقال» وقال: والذي يقتضيه التحقيق و يرتضيه النظر الدّقيق أنّ لنا رجلين أحدهما يحيى بن أبي القاسم إسحاق الأسديّ المكنّى بأبي بصير وأبي محمد، وهو إماميّ ثقة عدل من أصحاب الباقرين عليهما السلام، والآخر يحيى بن القاسم الحذّاء الأزديّ بغير كلمة «أبي» قبل القاسم، كان واقفاً على الكاظم عليه السلام غير قائل بإمامة الرضا عليه السلام، وكان من أصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام، ونقل ابن أخيه رجوعه عن الوقف إلّا أنّه لم يرد فيه توثيق ولا مدح[(٧)]؛ انتهى.

خبر أبي بصير الذي أسلم بمكّة وهاجر إلى

١ - الخرائج ١ / ٣٢٤ / ح ١٦.
٢ - رجال النجاشي ٤٤١ / رقم ١١٨٧.
٣ - خلاصة العلامة ٢٦٤.
٤ - رجال الكشي ٢٣٨ / ح ٤٣١.
٥ - مستدرك الوسائل ٣ / ٧٠١.
٦ - انظر الكنى والألقاب ١ / ١٨.
٧ - تنقيح المقال ٣ / ٣٠٨-٣١١.

المدينة فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يسألونه أن يردّ إليهم أبا بصير فردّه صلى الله عليه وآله ، فقتل أبوبصير أحد الرجلين في الطريق وأفلت الآخر، فلحق أبو بصير بالمدينة فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج منها لئلّا يُنسب ذلك إليه صلى الله عليه وآله ، فخرج إلى الساحل وجمع جمعاً من الأعراب فكان يقطع عِير قريش و يقتل من يقدر عليه حتى اجتمع إليه سبعون رجلاً ،فكتبت قريش إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسألوه أن يأذن لأ بي بصير وأصحابه في دخول المدينة وقد أحلّوه من ذلك ؛ قر١٩/٢ ، ح٨ : ١٨ [٦٧/٩٢] .

بصل

باب البصل والثوم ؛ يد١٤ ، قعج١٧٣ : ٨٦٥ [٢٤٦/٦٦] .

الخصال(١) : قال الصادق عليه السلام : كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال : يطيّب النكهة ، و يشدّ اللثّة ، و يزيد في الماء والجماع .

وعنه عليه السلام : البصل يُذهب النصب [و يشدّ العصب](٢) و يزيد في الماء والخِطاء و يذهب بالحمّى .

بيان : الخِطاء جمع الخَطوة، والزيادة فيها كناية عن قوّة المشي ، وربّما يُقرأ بالحاء المهملة والظاء المعجمة ، والمراد به الجماع ، ويمكن أن يكون تصحيف الجماع .

المحاسن(٣) : عن الصادق عليه السلام : البصل يطيّب الفم و يشدّ الظهر و يرقّ البشرة .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يُطرد عنكم و باؤها ؛ ← ٨٦٥ [٢٤٩/٦٦] .

أقول : في منظومة ابن الأعسم :

مـمّـا يـزيـد في الجـمـاع البـصلُ
وفـيـه نـفـع غير هـذا نـقـلـوا
مـنْ دَفْعِهِ الحُمَّى وَشَدِّهِ العَصَبْ
والـطّـردِ للـوَبـا وَإذْهَابِ الوَصَبْ
و يُـذهـبُ الـبـلـغـمَ والـزّوجـيـنِ
يـزيـد حـظـوتـيـهـمـا في البـيـنِ
ومَـنْ يـكـنْ في جـمـعة أو قد دخلْ
لمسجدٍ فلْيـجْتَنِبْ أكلَ البـصلْ
كـذاك أكـلُ الـثّـوم والـكـرّاثِ
دَغْـهُ ونـحـو هـذه الـثّـلاث(٤)

بطخ

باب البطيخ ؛ يد١٤ ، قنب١٥٢ : ٨٥٤ [١٩٣/٦٦] .

في جملة من الروايات : كان النبيّ صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بالخِرْبِز وكان يأكل الخِرْبِز بالسُكّر، والظاهر أنّ البطيخ الذي كان في تلك البلاد لم يكن حلواً جدّاً فهو بارد البتة ،

١ ـ الخصال ١٥٨ / ح ٢٠٠ .
٢ ـ من البحار والمصدر (المحاسن ٥٢٢) .
٣ ـ المحاسن ٥٢٢ / ح ٧٣٨ و ٧٤٠ .
٤ ـ منظومة ابن الأعسم ٣١ .

فلهذا عدّل برودته بالسكّر أو الرطب .

المحاسن(١) : عن الرضا عليه السلام : البطيخ على الريق يورث الفالج .

وفي رواية : القولنج .

ونُقل عن كتاب «الفردوس» ثواب عظيم لأكل لقمة من البطيخ .

وورد فيه عشر خصال : طعام وشراب وفاكهة وريحان وإدام وحلوا وأشنان وخطميّ ونقل ودواء .

وروي أنّه يغسل المثانة و يدرّ البول و يُذيب الحصى في المثانة ؛ ← ٨٥٤ [١٩٦/٦٦] .

ـقال ابن الأعسم في منظومته :

الأكـلُ للـبـطّـيـخ فـيـهِ أجـرُ
لِـمَـنْ نَـواهُ وَخِـصَـالٌ عشرُ
أكـلٌ شَـرابٌ يـغـسـلُ المـثـانـةْ
فـاكـهـةٌ بـاهـيـةٌ ريحـانـةْ
مُـدِرٌّ بـولٍ وإدامٌ حَـلْـوا
إنْ يـأكـل الـعطـشـان مـنهُ يَروىٰ(٢)ـ

طب النبيّ(٣) : قال صلى الله عليه وآله : ربيع أُمتي العنب والبطيخ . وقال : عضّ البطيخ ولا تقطعها قطعاً فإنّها فاكهة مباركة طيّبة ، مطهّرة الفم مقدّسة القلب تبيّض الأسنان وترضي الرّحمن ، إلى آخر ما ورد في فضله . وروي أنّه أُهدي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بطّيخٌ من الطائف فشمّه وقبّله وقال : عضّوا البطيخ فإنّه من حلل الأرض وماؤه من رحمته وحلاوته من الجنّة .

وكان صلى الله عليه وآله يوماً في محفل من أصحابه فقال صلى الله عليه وآله : ذكر الله مَنْ أطعمنا بطيخاً ، فقام عليّ عليه السلام فذهب وجاء بجملة من البطيخ فأكل هو وأصحابه ، فقال : رحم الله من أطعمنا هذا ومن أكل ومن يأكل إلى يوم القيامة من المسلمين . وقال : البطّيخ قبل الطعام يغسل البطن و يذهب بالدّاء أصلاً ؛ يد[١٤] ، قط[١٠٩] : ٥٥٣ [٢٩٦/٦٢] .

خبر البطيخة التي أخذها أمير المؤمنين عليه السلام ليأكلها وكانت مرّةً فرماها ، والبطيخات الثّلاث التي قطعها قنبر فكان أحدها مرّاً وثانيها حامضاً وثالثها مدوّدة فأمره أمير المؤمنين عليه السّلام بأن يرميها ، وفي آخر الخبر قال : ياقنبر ، إنّ الله تعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجنّ والإنس والثمر وغير ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ، وما لم يقبل منه خَبُث ورَدُؤ ونَتنَ ؛ ز[٧] ، قلز[١٣٧] : ٤١٩ [٢٨٢/٢٧] .

بطر

بوطير غلام أبي الحسن الهادي عليه السلام وهو سمّاه بهذا الاسم ، وهو جدّ أبي الطيّب أحمد ابن محمّد بن بوطير رجل من أصحابنا كان ممّن لا يدخل المشهد ، و يزور من وراء الشبّاك و يقول : للدار صاحب ، حتّى أذن له ؛ يب[١٢] ، لج[٣٣] :

١ ـ المحاسن ٥٥٧ / ح ٩٢١ .
٢ ـ منظومة ابن الأعسم ٢٣ .
٣ ـ طبّ النبي ٢٧ .

١٥١ [٢١٩/٥٠].

أقول: ابن البَيطار الطبيب، هو أبو محمّد ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقيّ الأندلسي صاحب كتاب «الأدوية المفردة» لم يُصنَّف مثله، ويُعرف بمفردات ابن البيطار وإليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه وصفاته وأسماؤه وأماكنه، سافر إلى أقصى بلاد الروم، وأخذ فنّ النبات عن جماعة، وكان ذكيّاً فطناً ينقل عنه المجلسي كثيراً في (يد)[١] وله أيضاً كتاب «المغني في الطبّ» وغير ذلك، توفّي بدمشق سنة ٦٤٦ (خمو)[٢].

بطرق

ابن البِطْرِيق، هو أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن الحلّيّ الشيخ العالم الفاضل المحدّث المحقّق الثقة الجليل، صاحب كتاب «العمدة» و «المناقب» و «الخصائص» و «تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين» وغير ذلك، روى عن الشيخ عماد الدين الطبريّ، ويروي عنه السيّد فخار ومحمد بن المشهديّ رضي الله عنهم.

بطريق - ككبريت - القائد من قوّاد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل[٣].

١ - كتاب السماء والعالم من البحار.

٢ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢٩، والأعلام للزركلي ٤ / ١٩٢.

٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢١، وروضات الجنات ٨ / ١٩٦.

بطط

ابن بطّة، عند العامة عبيد الله بن محمد العُكْبَريّ الحنبليّ المتوفّى سنة ٣٨٧[٤]، وعندنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القميّ، قال ابن شهرآشوب: الحنبليّ بالفتح والشّيعيّ بالضمّ[٥].

ابن بَطُّوطَة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله[٦] الطَّنْجيّ، كان سيّاحاً كثير الأسفار وقد دوّن أسفاره في رحلة سمّاها «تحفة النظّار في غرائب الأمصار» توفّي بمراكش سنة ٧٧٩ (ذعط)[٧].

بطل[٨]

باب استماع اللّغو والكذب والباطل؛ كفر ٣/١٥، يج ١٣: ٤٣ [٢٦٤/٧٢].

أمالي الصدوق[٩]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطّال يضحك الناس منه فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أُضحكه -يعني عليّ بن الحسين عليه السلام- قال: فمرّ عليٌّ وخلفه موليان له، قال: فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته صلوات الله

٤ - انظر أعلام الزركلي ٤ / ٣٥٤.

٥ - انظر أعيان الشيعة ٢ / ٢٦١.

٦ - في المصدر: محمد بن عبد الله بن محمد.

٧ - انظر أعلام الزركلي ٧ / ١١٤.

٨ - في الأصل: تقدّمت مادّة (بطن) سهواً، والصواب تقديم مادة (بطل) عليها.

٩ - أمالي الصدوق ١٨٣ / ح ٦.

وسلامه عليه، ثمّ مضى فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام فاتّبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطّال يُضحِك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يخسر فيه المبطلون؛ يا[١١]، ه[٥]: ٢١ [٤٦/٦٨].

بطن

باب علاج البَطَن والزحير؛ يد[١٤]، سج[٦٣]: ٥٢٦ [٦٢/١٧٢].

فيه: الروايات الواردة لمعالجة البَطَن بالأرز إذا غُسل وجُفّف ثمّ رضّ وسفّف، و بنحوٍ آخر مع الشحم، ولوجع البطن ولمغصه(١) الجوز الذي طُرح على النار واشتوى، وأيضاً لوجع البطن يشتري عسلاً ممّا استوهبه من زوجته طيّبة به نفسها و يشربه مع ماء السماء، وأيضاً يُطبخ الأرز و يُجعل عليه السمّاق. ولقراقر البطن الحبّة السوداء والعسل، ولإطلاق البطن سويق الجاورس بماء الكمّون؛ ← ٥٢٧ [٦٢/١٧٨].

باب الدواء لوجع البطن والظهر؛ يد[١٤]، ع[٧٠]: ٥٣٠ [٦٢/١٩٤].

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج؛ عا[١٩/٢]، ص[٩٠]: ٢١٠ [٩٥/١٠٧].

لوجع البطن: بسم الله الرّحمن الرّحيم «وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً... إلى آخر الآية»(٢) و يقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات، وهو جيّد مجرّب. وشكا رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن فأمره أن يشرب ماءاً حارّاً و يقول: ياالله ياالله ياالله، يارحمن يارحيم، ياربّ الأرباب، ياإله الآلهة، ياملك الملوك ياسيّد السادات، اشفني بشفائك من كلّ داء وسقم، فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك؛ ← ٢١١ [٩٥/١٠٩].

باب الدعاء لقراقر البطن؛ عا[١٩/٢]، ع[٧٠]: ٢٠٣ [٩٥/٧٨].

طبّ الأئمة(٣): شكا رجل إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال: إنّ بي قرقرة لا تسكن أصلاً، وإنّي لأستحيي أن أُكلّم الناس فتسمع من صوت تلك القرقرة فادع لي بالشفاء منها، فقال: إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل: اللهمّ ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذّرتنيه فلا عذر لي فيه، اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، وآمن ما لا عذر لي فيه؛ ← ٢٠٣ [٩٥/٧٨].

باب العفاف وعفّة البطن والفرج؛ خلق[١٥/٢]، لط[٣٩]: ١٨٣ [٧١/٢٦٨].

الكافي(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله تعالى إذا لم

١ ـ المغص ـ بفتح الميم وسكون العين المعجمة ـ: وجع في المعاء (الهامش).

٢ ـ الأنبياء (٢١) ٨٧.
٣ ـ طبّ الأئمة ١٠٠.
٤ ـ الكافي ٢/ ٣١٩/ ح ١٤.

يهمّه إلّا بطنه وفرجه ؛ كفر[٣/١٥]، كه[٢٥]: ٦٨ [١٨/٧٣].

النبويّ في عليّ عليه السلام : فإنّك الأنزع البطين ، يعني منزوع من الشرك بطين من العلم ؛ ط[٩]، ص[٩٠] : ٤٤٥ [٧٨/٤٠].

النبويّ في عليّ عليه السلام : إنّه بطين فإنّه مملوء من علم خصّه الله به وأكرمه من بين أُمّتي ؛ ى[١٠]، ه[٥] : ٣٠ [١٠٠/٤٣].

باب ما نزل من النهي عن اتّخاذ كلّ بطانة ووليجة ووليّ من دون الله تعالى وحججه عليهم السلام ؛ ز[٧]، سا[٦١] : ١٤٠ [٢٤٤/٢٤].

بعث

باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي النبيّ صلى الله عليه وآله من القوم ؛ و[٦]، لا[٣١] : ٣٣٣ [١٤٨/١٨].

ذكر الاختلاف في يوم المبعث واتّفاق الإماميّة على أنّه كان في السابع والعشرين من رجب ، وتأويل ماورد من أنّه صلى الله عليه وآله بُعث في شهر رمضان ؛ ← ٣٤٤، ٣٤٨ [١٩٠/١٨، ٢٠٤].

في أنّه كان لبعثته صلى الله عليه وآله درجات أوّلها الرؤيا الصادقة ؛ ← ٣٤٥، ٣٥٣ [١٩٣/١٨، ٢٢٧].

المناقب(١) : عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ في كتابه : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأنّ آتياً أتاه فيقول : يارسول الله ، فينكر ذلك ، فلمّا طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرعى غنماً لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول : يارسول الله ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا جبرئيل ، أرسلني الله إليك ليتّخذك رسولاً ، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله خديجة رضي الله عنها بذلك فقالت : يامحمد ، أرجو أن يكون كذلك ، ثمّ ذكر نزول جبرئيل عليه بأوائل سورة «اقرأ» ورجوعه إلى خديجة ، وأنّ كلّ شيء يسجد له و يقول : السلام عليك يانبيّ الله ، فلمّا دخل الدار صارت الدار منوّرة فقالت له خديجة : وما هذا النور؟ قال : هذا نور النبوّة ، قولي : لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، فقالت : طال ما قد عرفت ذلك ، ثمّ أسلمت ؛ ← ٣٤٥ [١٩٤/١٨].

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في «نهج البلاغة»(٢) في مبعث الطّهر صلى الله عليه وآله ؛ ← ٣٥٠-٣٥٣ [٢١٦/١٨- ٢٢٧] و ح[٨]، سو[٦٦] : ٧١٤-٧٢٢ [٢١٩/٣٤-٢٥٤].

منها قوله عليه السلام : أرسله على حين فترة من الرسل ، وطول هجعة من الأُمم ، واعتزام من الفتن وانتشار من الأُمور وتلظّ من الحروب ، والدنيا كاسفة النور، ظاهرة الغرور، على حين اصفرار من ورقها ، وإياس من ثمرها ، واغورار من مائها ، قد دَرَسَتْ أعلامُ الهُدى ، وظهرت

١ ـ المناقب ١ / ٤٤ .

٢ ـ نهج البلاغة ٤٤ / ضمن الخطبة الأولى .

أعلام الرّدى فهي متجهّمة لأهلها، عابسة في وجه طالبها، ثمرُها الفتنة، وطعامُها الجيفة، وشعارُها الخوف، ودثارُها السيف.

بيان: الفترة: انقطاع الوحي بين الرُّسُل، والهجعة: النوم، والاعتزام: العزم، كأنّ الفتنة مصمّمة للهرج والفساد، والاغورار: ذهاب الماء، من غار الماء إذا ذهب، ومنه قوله تعالى «إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً»(١). والدّروس: الإمحاء، والتجهّم: العُبوس، والمراد بالجيفة ما كانوا يكتسبونه بالمكاسب المحرّمة في الجاهليّة أو ما كانوا يأكلون من الحيوانات التي أُزهقت روحُها بغير التّذكية؛ و٦، لا٣١: ٣٥١ [٢١٨/١٨].

ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من أبي لهب ومن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط؛ ← ٣٤٧ [٢٠٢/١٨].

وما لقي من أبي جهل ـ لعنه الله ـ رماه بحجر فشجّ بين عينيه حيث كان على الصفا و ينادي: ياأيّها الناس، إنّي رسول الله ربّ العالمين، وتبعه المشركون بالحجارة فهرب حتى أتى الجبل فاستند إلى موضع يقال له «المتّكأ» فأخذ عليّ عليه السلام وخديجة رضي الله عنها في طلبه ونزلت الملائكة لنُصرته؛ ← ٣٥٦ [٢٤١/١٨].

أقول: بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله في سنة أربعين من مولده وأكرمه بما اختصّه من نبوّته ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته، ومن طاعة الشيطان إلى طاعته، بقرآن قد بيّنه وأحكمه ليعلَم العبادُ ربّهم إذ جهلوه، وليقرّوا به إذ جحدوه، وذلك في السابع والعشرين من شهر رجب بعد بنيان الكعبة بخمس.

قال المسعوديّ: فأُنزل عليه بمكّة من القرآن اثنتان وثمانون سورةً، ونزل تمام بعضها بالمدينة، وأوّل ما نزل عليه من القرآن «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»(٢)، وأتاه جبرئيل في ليلة السبت ثمّ في ليلة الأحد، وخاطبه بالرسالة في يوم الإثنين وذلك بحِرَاء وهو أوّل موضع نزل فيه القرآن، وخاطبه بأوّل السورة إلى قوله: «عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»(٣) ونزل تمامُها بعد ذلك، وخُوطب بفرض الصلوات ركعتين ركعتين، ثمّ أمر بإتمامها بعد ذلك، وأُقرّت ركعتين في السّفر وزِيدَ في صلاة الحَضَر، وكان مبعثُه على رأس عشرين سنة من مُلك كسرى أبرو يز وذلك لستّة آلاف ومائة وثلاث عشرة سنة من هبوط آدم عليه السلام(٤)؛ انتهى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثه بالنور المُضيء والبرهان الجليّ، والمنهاج البادي والكتاب الهادي(٥).

١ ـ الملك (٦٧) ٣٠.

٢ ـ العلق (٩٦) ١.
٣ ـ العلق (٩٦) ٥.
٤ ـ مروج الذهب ٢ / ٢٧٦.
٥ ـ انظر البحار ١٨ / ٢٢٢.

بعر

جامع الأخبار(1) : البعرة تدلّ على البعير؛ ب[2]، ج[3]: 17 [3/55].

تكلّم بعير لرسول الله صلى الله عليه وآله شاكياً من أهله يريدون نحره؛ و[6]، ك[20]: 262، 250 [17/277، 230] و يد[14]، صه[95]: 688 [64/136].

المحاسن(2) : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُتخطّى القِطار، قيل: يارسول الله، ولِمَ؟ قال: لأنّه ليس من قطار إلّا وما بين البعير إلى البعير شيطان: ← 688 [64/136].

أقول : نُقل عن الجوهريّ قال: إنَّ البعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس، يُقال للجمل والنّاقة(3)، وتقدّم في (ابل) ما يتعلّق بذلك.

بعض

ذكر ما أودع الله تعالى في البعوضة؛ يد[14]، قه[105]: 730 [64/319].

البعوض على خلقة الفيل إلّا أنّه أكثر أعضاءً، فإنّ للفيل أربعة أرجل وخرطوماً وذنباً، وللبعوض مع هذه الأعضاء رجلان زائدتان وأربعة أجنحة، وخرطوم الفيل مُصمت وخرطومه مجوّف، فهو له كالبلعوم والحلقوم، ولا يزال يتوخّى بخرطومه المسامّ التي يخرج منها العرق لأنّها أرقّ بشرة من جلد الإنسان، فإذا وجدها وضع خرطومه فيها، وفيه من الشَّرَه أن يمصّ الدم إلى أن ينشقّ ويموت، أو إلى أن يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه. وفي «الكافي»(4) : أنّه فَضَل على الفيل بجناحين.

أقول : حُكي عن الزمخشري أنّه أوصى أن تُكتب هذه الأبيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره وهي:

يَامَنْ يَرى مَدَّ البعوضِ جَنَاحَهَا
فِي ظُلْمَةِ اللّيلِ البَهيمِ الأَلْيَلِ
وَيَرَى مَنَاطَ عُروقِهَا فِي نَحْرِها
والمُخَّ فِي تِلْكَ العِظامِ النُّحَّلِ
اغفِرْ لِعبدٍ تابَ عَنْ فَرَطَاتِهِ
مَا كان منهُ فِي الزَّمانِ الأوّلِ(5)

ومن طريف أمره أنّه ربّما قتل البعير أو غيره فيبقى طريحاً في الصحراء فتجتمع حوله السباع والطير ممّا يأكل الجِيَف، فمتى أكل منها شيئاً مات لوقته، وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق يعذّب بالبعوض، فيأخذ من يُريد قتله فيُخرجه مجرّداً إلى بعض الآجام التي بالبطائح و يتركه فيها مكشوفاً(6) فيُقتل في أسرع وقت؛

قلت : و يناسب هنا ذُكر هذا الشعر:

لا تحقرنَّ صغيراً في عداوته

1 - جامع الأخبار 4.
2 - المحاسن 639 / ح 148.
3 - الصحاح 2 / 593.
4 - الكافي 8 / 248 / ذ ح 348.
5 - الكشّاف 1 / 116.
6 - في البحار والمصدر (حياة الحيوان 1 / 180): مكتوفاً، وهو الأنسب.

إنّ البـعـوضـة تُـدمِـي مُـقـلـةَ الأسـدِ

وروي أنَّ البعوضة دخلت في أنف نمرود وصعدت إلى دماغه فتعذّب بها أربعين يوماً، وكان يضرب برأسه الأرض، وكان أعزّ الناس عنده من يضرب برأسه إلى أن هلك؛ ← ٧٣٠ [٦٤/٣٢٠].

رواية «الاحتجاج»(١): أنّه دخلت البعوضة في منخر نمرود حتى وصلت إلى دماغه فقتلته؛ ه ٥، كا٢١: ١٢١ [١٢/٣٧].

الاحتجاج(٢): لو اجتمع المخلوقات على إحداث بعوضة ما قدرت على إحداثها؛ ب٢، كط٢٩: ١٨٧ [٤/٢٥٥].

من كلام مَلَكِ الموت: والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هـــو يأذن بقبضها؛ يد١٤، كه٢٥: ٢٤٨ [٥٩/٢٦٥] و يد١٤، قه١٠٥: ٧٣٠ [٦٤/ ٣٢١].

أمالي الصدوق(٣): سؤالُ عراقيّ ابنَ عمر عن دم البعوضة، وقول ابن عمر في جوابه: انظروا، هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّهما(٤) ريحانتي من الدنيا؛ ى١٠، يب١٢: ٧٣ [٤٣/٢٦٢].

١ ـ الاحتجاج ٣٤٢.
٢ ـ الاحتجاج ٢٠٣.
٣ ـ أمالي الصدوق ١٢٣ /ح ١٢.
٤ ـ أي الحسن والحسين(ع) (الهامش).

الاحتجاج(٥): قال الحسن بن عليّ عليهما السلام في جواب عمرو بن عثمان حين نقم عليه: فإنّما مَثَلك مَثَل البعوضة إذ قالت للنخلة: استمسكي فإني أريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخلة: ما شعرت بوقوعك فكيف يشقّ عليّ نزولك؟ وإنّي والله ما شعرت أنّك تحسن أن تعادي لي فيشقّ عليّ ذلك؛ ى١٠، ك٢٠: ١١٨ [٤٤/٧٩].

بغدد

الأخبار المتعلّقة ببغداد تُذكر في (زور) بعنوان الزوراء.

حُكِي عن أبي سَهْل فضل بن نُوبَخْت الفارسي المُنجّم المعروف في المائة الثانية، قال: أمرني المنصور لمّا أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس، فخبّرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس إلى ما فيها، ثمّ قلت: وأُخبرك خَلّة أُخرى أسرّك بها ياأمير المؤمنين، قال: وما هي؟ قلت: نجد في أدلّة النجوم أنّه لا يموت بها خليفة أبداً حتف أنفه، فتبسّم المنصور وقال: الحمد لله على ذلك، هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وفي ذلك يقول الشاعر:

قَضى ربُّـهـا أن لَا يمـوت خـلـيـفـةٌ
بِـهـا إنّـهُ مَـا شـاءَ في خَـلْـقِـهِ يَـقْـضي

٥ ـ الاحتجاج ٢٧٥.

قيل : ومن العجب أنّه كان كذلك ، فإنّ المنصور مات حاجاً والمهديّ بمَاسَبَذان من نواحي الجبل ، والهادي بعساباذ(١) قرية بالجانب الشرقيّ من بغداد ، والرشيد بطوس ، والأمين قُتل بالجانب الشرقيّ ، والمأمون مات بالبذندون(٢) من نواحي المَصيِّصَة بالشام ، والمعتصم والواثق والمتوكّل والمنتصر و باقي الخلفاء ماتوا بسامراء ، ثمّ انتقل الخلفاء إلى التاج من شرقيّ بغداد وتعطّلت مدينة المنصور منهم(٣) ؛ انتهى . والتاج مجلس من بناء المعتضد بالله(٤) .

بغض

باب الحبّ في الله والبغض في الله ؛ يمن[١٥/١] ، لو[٣٦] : ٢٨٠ [٢٣٦/٦٩] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (حبب) فراجع إليه .

في وجوب الحبّ في الله والبغض في الله ؛ ز[٧] ، فكا[١٢١] : ٣٦٩-٣٧١ [٥٤/٢٧-٦٢] .

باب ذمّ مبغضهم عليهم السلام وأنّه كافر حلال الدم ، وثواب اللّعن على أعدائهم ؛ ز[٧] ، قل[١٣٠] : ٤٠٥ [٢١٨/٢٧] .

أمالي الطوسي(٥) : عن يعقوب بن ميثم التمّار مولى عليّ بن الحسين عليه السلام قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جُعلت فداك يابن رسول الله ، إنّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً عليه السلام قال لأ بي «ميثم» : أحبب حبيب آل محمّد صلى الله عليه وآله وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض مُبغض آل محمد عليهم السلام وإن كان صوّاماً قوّاماً ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهويقول : «ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ»(٦) ثمّ التفت إليّ وقال : هم والله أنت وشيعتك ياعليّ ، وميعادُك وميعادُهم الحوض غداً غرّاً محجّلين متوّجين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام ؛ ← ٤٠٥ [٢٢٠/٢٧] .

ذكر جماعة كانوا يُبغضون أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا منحرفين عنه ؛ ح[٨] ، سز[٦٧] : ٧٢٨-٧٣٥ [٢٨٦/٣٤-٣٢٦] .

النبويّ : ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه «آيس من رحمة الله» ؛ يمن[١٥/١] ، يه[١٥] : ١١٢ [٤٠/٦٨] .

باب الحقد والبغضاء ؛ عشر[١٦] ، سد[٦٤] : ١٧٤ [٢٠٩/٧٥] .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ألا أُنبئكم بشَرِّ الناس ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : من أبغض الناسَ وأبغضه الناسُ .

١ ـ في المصدر : بعيساباد .
٢ ـ في مروج الذهب ٣ / ٤٥٦ : البذيذون .
٣ ـ انظر معجم البلدان ١ / ٤٦٠ .
٤ ـ انظر معجم البلدان ٢ / ٣ .
٥ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٢٠ .
٦ ـ البينة (٩٨) ٧ .

بغل

في أنّ مروان شُغف ببغلة الحسن بن عليّ عليه السلام فجعل لمن يدفعها إليه قضاء ثلاثين حاجة فأخذها رجل منه عليه السلام ودفعها إلى مروان ؛ ى[١٠] ، يو[١٦] : ٩٥ [٣٤٣/٤٣] .

ومثله اتّفق لموسى بن جعفر عليه السلام ، فقد رُوي في « الكافي »(١) عن حمّاد بن عثمان قال : بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى ، تشرف على المسعى ، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة ، فأمر ابن هيّاج رجلاً من همدان منقطعاً إليه أن يتعلّق بلِجامه و يدّعي البغلة ، فأتاه فتعلّق باللّجام وادّعى البغلة ، فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه : خذوا سرجها وادفعوها إليه ، فقال : والسرج أيضاً لي ، فقال له أبو الحسن : كذبت عندنا البيّنة بأنّه سرج محمد بن عليّ عليه السلام ، وأمّا البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب وأنت أعلم وما قلت ؛ يا[١١] ، م[٤٠] : ٢٧٧ [١٤٨/٤٨] .

خبر البغل الشموس الذي كان يمنع ظهره فوضع العسكريّ عليه السلام يده على كتفه فعرق وذلّل فألجمه وأسرجه وركبه عليه السلام ؛ يب[١٢] ، لز[٣٧] : ١٦١ ـ غط* ـ ١٥٨ [٢٦٥/٥٠ ، ٢٥١] .

خبر أبي الحسين بن أبي البغل وتشرّفه بخدمة مولانا الحجّة عليه السلام في مقابر قريش ؛ يج[١٣] ، كا[٢١] : ٨٠ [٣٠٤/٥١] .

بغا

خبر بغا التركي وما أعطاه الله تعالى لإحسانه إلى رجل من اُمّة النبيّ صلى الله عليه وآله فخلّصه من السباع في زمان المتوكّل ، فصار يباشر الحروب العِظام بنفسه فيخرج منها سالماً ؛ يب[١٢] ، لج[٣٣] : ١٥١ [٢١٨/٥٠] .

بغى

قصص الأنبياء(٢) : في أنّه لم يَقْتل الأنبياءَ ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد البغايا ؛ ه[٥] ، سد[٦٤] : ٣٧٦ [١٨٢/١٤] .

عذاب البغيّة التي كانت تحرق أولادها بالتنّور ؛ يد[١٤] ، قج[١٠٣] : ٧١٨ [٢٧٢/٦٤] .

البغيّة التي ثبّطت عابداً عن معصية الله فغفر الله تعالى لها بذلك ؛ ه[٥] ، فا[٨١] : ٤٥٠ [٤٩٦/١٤] .

تفسير قوله تعالى : « غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ »(٣) ؛ يد[١٤] ، قيو[١١٦] : ٧٦٥ ، ٧٧٠ [١٣٦/٦٥ ، ١٥٧] .

في أحكام البُغاة وكفرهم وحكم أموالهم ؛ ح[٨] ، ما[٤١] : ٤٦٠ [٣٢٧/٣٢] و ى[١٠] ، يط[١٩] : ١٠٨ [٣٧/٤٤] .

١ ـ الكافي ٨ / ٨٦ / ح ٤٨ .
* ـ غيبة الطوسي ١٣٠ .
٢ ـ قصص الأنبياء ٢٢٠ / ح ٢٩١ .
٣ ـ البقرة (٢) ١٧٣ .

باب البغي والطغيان ؛ عشر[١٦] ، ع[٧٠] : ١٩٢ [٢٧٢/٧٥] .

القصص : «تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»(١) .

الخصال(٢) : عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ : من الشّك والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد .

الكافي(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول إبليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغي ، فإنّهما يعدلان عند الله الشرك .

أمالي الطوسي(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تُعجّل عقوبتُها ولا تؤخّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الإحسان .

علل الشرائع(٥) : عن الصادق عليه السلام قال : الذنوب التي تغيّر النّعم البغي .

ثواب الأعمال(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو بغى جبل على جبل لجعل الله عزّوجلّ الباغي منهما دكّاً .

١ ـ القصص (٢٨) ٨٣ .
٢ ـ الخصال ٣٢٩ / ح ٢٤ .
٣ ـ البحار ٧٥ / ٢٧٨ عن الكافي ٢ / ٣٢٧ .
٤ ـ أمالي الطوسي ١ / ١٣ .
٥ ـ علل الشرائع ٥٨٤ / ح ٢٧ .
٦ ـ ثواب الأعمال ٣٢٥ / ح ٣ .

ثواب الأعمال(٧) : دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه ، فقال له عليّ عليه السلام : ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني ، فقال له : إنّه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي .

الكافي(٨) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ البغي يقود أصحابه إلى النار ، وإنّ أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم ، فأوّل قتيل قتله الله عناق ، وكان مجلسها جريباً في جريب ، وكان لها عشرون إصبعاً في كلّ إصبع ظُفران مثل المنجلين ، فسلّط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلتها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا .

بيان : البغي مجاوزة الحدّ وطلب الرّفعة والاستطالة على الغير ، وفي «القاموس»(٩) : بغى عليه يبغي بغياً : علا وظلم وعدل عن الحقّ واستطال وكذب ، وفي مشيته اختال ، والبغي : الكثير من البطر ، وفئة باغية : خارجة عن طاعة الإمام العادل ؛ ← ١٩٣ [٢٧٧/٧٥] .

بقر

باب قصّة ذبح البقرة ؛ هـ[٥] ، لط[٣٩] : ٢٨٥ [٢٥٩/١٣] .

٧ ـ ثواب الأعمال ٣٢٥ / ح ٥ .
٨ ـ الكافي ٢ / ٣٢٧ .
٩ ـ القاموس المحيط ٤ / ٣٠٥ .

البقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذللاً ولم يخلق له سلاحاً شديداً كما للسباع لأنّه في رعاية الإنسان ، فالإنسان يدفع عنه عدوّه ، فلو كان له سلاح لصعب على الإنسان ضبطه ، والبقر أجناس منها الجواميس ومنها العراب ومنها الدريانة ، والبقر ينزو ذكورُها على إناثها إذا تمّت لها سنة من عمرها في الغالب ، وهي كثيرة المنيّ ، وكلّ الحيوان إناثه أرقّ صوتاً من الذّكور إلّا البقر فإنّ الأنثى أفخم وأجهر ، وليس لجنس البقر ثنايا عُليا فهي تقطع الحشيش بالسّفلى ؛ يد[١٤]، صه[٩٥]: ٦٨٢ [١١٢/٦٤] .

علل الشرائع(١) : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكرموا البقر فإنّها سيّد البهائم ، ما رفعت طرفها إلى السماء حياءً من الله عزّوجلّ منذ عُبِد العِجْل ؛ ← ٦٨٩ [١٤٠/٦٤] وهـ[٥]، لز[٣٧]: ٢٧٢ [٢٠٨/١٣] .

نداء العبّاس عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله بالذين فرّوا يوم حنين : ياأهل بيعة الشجرة ، ياأصحاب سورة البقرة ، إلى أين تفرّون ؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله !

بيان : قوله : ياأصحاب سورة البقرة ، وبّخهم بذلك لقوله تعالى فيها : « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ »(٢) ؛ و[٦]، نح[٥٨]: ٦١٢ [١٥٦/٢١] .

بقع

كامل الزيارة(٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطىء الوادي الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات ، والبقعة المباركة هي كربلاء ، والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله ؛ هـ[٥]، لب[٣٢]: ٢٢٩ [٤٩/١٣] وهـ[٥]، لد[٣٤]: ٢٥٤ [١٣٦/١٣] .

نقل المجلسي عن بعض النسخ في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله من بعيد : السلام على البقيع وما ضمّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصدّيقين والشهداء والصالحين ؛ كب[٢٢]، و[٦]: ٢٥ [١٨٩/١٠٠] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : البقيع من الأرض المكان المتّسع ، قيل : ولا يُسمّى بقيعاً إلّا وفيه شجر أو أُصولها ، ومنه بقيع الغَرْقَد ، وقال : الغرقد ـ بالفتح فالسكون ـ شجر من شجر الغضا(٤) .

بقق

باب الذباب والبقّ ؛ يد[١٤]، قه[١٠٥]: ٧٢٧ [٣١٠/٦٤] .

فيه خبر : ترق عين بقّه ؛ ← ٧٢٩ [٣١٧/٦٤] .

أقول : البقّ هو البعوض ، وقد تقدّم في

١ ـ علل الشرائع ٤٩٤ / ح ٢ .
٢ ـ البقرة (٢) ٢٤٦ .
٣ ـ كامل الزيارات ٤٨ .
٤ ـ مجمع البحرين ٤ / ٣٠١ و٣ / ١١٧ .

(بعض) ما يناسب ذلك.

والبَقْبَاق - كصلصال - ، أبو العبّاس فضل بن عبد الملك الكوفيّ، من أصحاب الصادق عليه السلام وثّقه جماعة من علماء الرجال، وعدّه الشيخ المفيد رحمه الله من فقهاء أصحاب الصادقَيْن عليهما السلام والأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحدٍ منهم(١).

بقل

أبواب البقول:

باب جوامع أحوال البقول؛ يد١٤، قند١٥٤: ٨٥٥ [١٩٩/٦٦].

قال الصادق عليه السلام: لكلّ شيء حلية وحلية الخوان البَقْل.

المحاسن(٢): عن موفّق المدنيّ عن أبيه قال: بعث إليّ الماضي(٣) عليه السلام يوماً وحبسني للغداء، فلمّا جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقْل، فأمسك يده ثمّ قال للغلام: أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس فيها خُضَر فَأْتِني بالخُضَر، قال: فذهب وجاء بالبقل فألقاه على المائدة، فمدّ يده ثمّ أكل.

مكارم الأخلاق(٤): روي مثله عن الرضا عليه السلام. وفي الحديث: خضّروا موائدكم بالبقل فإنّه مطردة للشيطان مع التسمية. وفي الصادقيّ: أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يُؤت بطبق ولا فطور إلّا وعليه بقل. قال الراوي: ولِمَ ذلك جُعلت فداك؟ قال: لأنّ قلوب المؤمنين خُضْر فهي تحنّ إلى أشكالها.

بيان: أي منوّرة بنور أخضر أو كناية عن كونها معمورة بالحِكَم والمعارف؛ ← ٨٥٥ [١٩٩/٦٦].

ذكر ما ورد في البقول أيضاً؛ يد١٤، فح٨٨: ٥٥٠ [٢٨٤/٦٢].

باب الباقلاء؛ يد١٤، قف١٨٠: ٨٦٨ [٢٦٥/٦٦].

المحاسن(٥): عن الرضا عليه السلام: أكل الباقلاء يُمخّ الساق و يولّد الدم الطريّ. وقال الصادق عليه السلام: كلوا الباقلّاء بقشره فإنّه يدبغ المعدة. وعن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كان طعام عيسى عليه السلام الباقلّاء حتى رُفِع ولم يأكل عيسى عليه السلام شيئاً غيّرته النار حتّى رُفع.

اعلم أنّ الباقلاء إذا شدّدت اللام منها قصرت وإن خفّفت مددت، الواحدة باقلاة؛ ← ٨٦٩ [٢٦٦/٦٦].

أقول: الباقِلّاني هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيّب البصريّ البغداديّ، ناصر طريقة أبي

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٨٠، ورجال النجاشيّ ٣٠٨/ رقم ٨٤٣.
٢ - المحاسن ٥٠٧ / ح ٦٥١.
٣ - أي علي الهادي (ع) (الهامش).
٤ - مكارم الأخلاق ٢٠٠.
٥ - المحاسن ٥٠٦ / ح ٦٤٧.

الحسن الأشعريّ ، كان مشهوراً بالمناظرة ، وهو الذي ناظر شيخنا المفيد رحمه الله فغُلب ، فقال للشيخ : ألك في كلّ قِدْرٍ مِغْرَفَة ؟ فقال المفيد : نعم ماتمثّلت بأدوات أبيك . توفّي سنة ٤٠٣ (تج)(١) .

بقي

باب أنّهم عليهم السلام حزب الله و بقيّته وكعبته وقبلته ؛ ز٧ ، نو٥٦ : ١٣٤ [٢١١/٢٤] .

المناقب(٢) : أبوعبد الله عليه السلام في خبرٍ : ونحن كعبة الله ، ونحن قبلة الله .

قوله تعالى : « بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ »(٣) نزلت فيهم .

بيان : بقيّة الله : أي ما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزُّه عمّا حرّم عليهم من تطفيف المكيال والميزان ، أو مَنْ أبقاه الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء لهداية الخلق ، أو الأوصياء والأئمّة الذين هم بقايا الأنبياء في أممهم ؛ ← ١٣٤ [٢١١/٢٤] .

وفي حديث الباقر عليه السلام وأهل مَدْيَن ، أنّه عليه السلام صعد الجبل المطلّ على مدينة مَدْيَن وأهل مَدْيَن ينظرون إليه ، وضع إصبعَيْه في أُذنيْه ، ثمّ نادى بأعلى صوته : « وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً ـ إلى قوله ـ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »(٤) نحن والله بقيّة الله في أرضه ؛ يا١١ ، يح١٨ : ٨٩ [٣١٢/٤٦] .

في أنّه يُسلَّم على القائم عليه السلام بهذا التسليم : السّلام عليك يابقيّة الله ؛ ز٧ ، نو٥٦ : ١٣٤[٢١٢/٢٤]وط٩،ند٥٤:٢٥٦[٣٣٢/٣٧] .

أقول : وتقدّم في (أمر) ما يتعلّق بذلك .

قصة أبي البقاء قيّم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وملخّصها : إنّ في سنة ٥٠١ (ثا) بيع الخبز بالمشهد الشريف الغرويّ كلّ رطل بقيراط ، بقي أربعين يوماً ، فمضى القوّام من الضّرّ على وجوههم إلى القُرى ، وبقي أبو البقاء ابن سُوَيْقَة ، وكان له من العمر مائة وعشر سنين فأَضَرَّ به الحال ، فقالت له زوجته وبناته : هلكنا ، امض كما مضى القوّام فلعلّ الله يفتح شيئاً نعيش به ، فعزم على المضي فدخل القبّة الشريفة وزار وصلّى وجلس عند الرأس الشريف وقال : ياأمير المؤمنين ، لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ، ما رأيت الحلّة وما رأيت السكون(٥) ، وقد أضَرَّ بي و بأطفالي الجوع وها أنا مفارقك و يعزّ عليّ فراقك ، أستودعك ، هذا فراق بيني و بينك ، ثمّ خرج ، فلمّا خرج من المشهد كان وقت اللّيل فنزل ونام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول : ياأبا البقاء ، فارقتني بعد طول هذه المدّة ! عُد إلى حيث كنت ، فانتبه باكياً فرجع

١ ـ انظر تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩ .
٢ ـ انظر المناقب ٤ / ١٩٠ نحوه .
٣ ـ هود (١١) ٨٦ .
٤ ـ هود (١١) ٨٤-٨٦ .
٥ ـ السّكون : موضع بأرض الكوفة . مراصد الاطلاع

وأخذ مفتاح القبّة من الخازن أبي عبد الله بن شهريار القمّي وقعد على عادته ، بقي ثلاثة أيّام ، ففي اليوم الثالث أقبل رجل وبين كتفيه مخلاة ، كهيئة المشاة إلى طريق مكّة ، وأمره أن يأتيه بأوزان الذهب ، فطلع أبو البقاء إلى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار التقيّ بن أُسامة العلويّ النسّابة ، فأخذ منه الصّينيّة وفيها أوزان الذهب وأوزان الفضّة ، فجمع الرجل جميع الأوزان فوضعها في الكفّة ووضع بحذائها الذهب ، ثمّ صبّه في حِجْر أبي البقاء ونهض ، فقال له القيّم : ياسيدي ، ما أصنع بها ؟ قال : هو لك ، الذي قال لك : ارجع إلى حيث كنت قال : اعطه حذاء الأوزان ، ولو جئت بأكثر من هذه الأوزان لأعطيتك ، فوقع القيّم مغشيّاً عليه ومضى الرجل ، فزوّج القيّم بناته وعمّر داره وحسُنت حاله ؛ ط٩، قكط١٢٩ : ٦٨٢ [٣٢١/٤٢] .

بكر

المناقب(١) : الفائق : كانت لعليّ عليه السلام ضربتان إذا تطاول قدّ وإذا تقاصر قطّ ، وقالوا : كانت ضرباته أبكاراً إذا اعتلى قدّ وإذا اعترض قطّ .

بيان : قال الجزريّ(٢) : في الحديث : كانت ضربات عليّ عليه السلام مبتكراتٍ لا عوناً(٣) ، أي أنَّ ضربته كانت بِكْراً يقتل بواحدة منها لا يحتاج إلى أن يعيد الضربة ثانيةً ، يقال : ضربة بِكْر ، إذا كانت قاطعة لا تُثنى ؛ ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٣ [٦٧/٤١] .

بكر بن محمّد بن حبيب بن بقيّة أبو عثمان المازنيّ ، مازن بني شيبان ، كان سيّد أهل العلم بالنحو والغريب واللّغة بالبصرة ومقدّمته مشهورة ، قاله « النّجاشي » ، وكان من علماء الإماميّة ومن غلمان(٤) إسماعيل بن ميثم ، وأخذ عن أبي عبيدة والأصمعيّ وأبي زيد وغيرهم ، توفّي بالبصرة في سنة ٢٤٨ (رمح)(٥) .

وفي « فهرست ابن النّديم » : وكان أبوه محمّد بن حبيب نحويّاً قارئاً ، وله مع أبي سَوّار الغَنَويّ خبر قد ذكرناه ، وأشخص الواثق المازنيّ من البصرة بسبب شِعر غنّت فيه جارية وهو :

أظلومُ إنّ مُصابكم رجلاً
أهدى السّلام تحيةً ظلم

ولمّا وصل إلى سرّ من رأى دخل على الواثق وأعرب البيت على الصواب ، وفي ذلك رأى الواثق فوصله بخمسة آلاف درهم على يد أحمد

١ ـ المناقب ٢ / ٨٣ عن الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١ / ١٢٥ .
٢ ـ النهاية لابن الأثير ١ / ١٤٩ .

٣ ـ العون : جمع عوان وهي في الأصل الكهلة من النساء ، والمراد به هنا المثناة ؛ منه مدّ ظلّه .
٤ ـ الغلام بمعنى المتأدب أي التلميذ في عبائر القوم كثير ؛ هـ (الهامش) .
٥ ـ الكنى والألقاب ٣ / ١١٣ عن رجال النجاشي ١١٠ / ٢٧٩ .

ابن دؤاد[١] وردّه إلى البصرة[٢] .

قلت : وفي ذلك كان معجزة للقرآن الكريم لأنّ المازنيّ كان في كمال الفاقة وقبل أن يطلبه المعتصم بذل له ذمّي مائة دينار ليعلّمه كتاب سيبويه فأبى وقال : إنّ في الكتاب ثلاثمائة وكذا آية وكذا من كتاب الله عزّوجلّ ولست أرى أن أُمكّن ذمّياً منها[٣] .

بكّار ـ كشدّاد ـ ابن عبد الله بن **مُصْعَب** ـ كمكرم ـ كان قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقّ عنقه[٤] .

بكّار القميّ ، هو الذي حجّ أربعين حجّة فلمّا كان في آخرها أُصيب بنفقته فصار إلى المدينة وزار النبيّ صلى الله عليه وآله ، ثمّ جاء إلى الموضع الذي يقوم فيه العَمَلة رجاء أن يسبّب الله له عملاً يعمله ، فذهب مع العَمَلة إلى بيت كبير تُبنى جديدة ، فعمل فيها أياماً إلى أن جاء يوماً أبو الحسن موسى عليه السلام ، فدفع إليه صُرّة فيها خمسة عشر ديناراً وأمره بأن يخرج إلى الكوفة ، وأعطاه كتاباً يوصله إلى عليّ بن أبي حمزة ، فلمّا وصل الكوفة أُخبر أنّ اللّصوص دخلوا حانوته فكان متفكّراً فيما ذهب من حانوته فأعطاه ابن أبي حمزة أربعين ديناراً وقال : قد أمرني مولاي بذلك ، فقوّم ما ذهب منه فكان أربعين ديناراً[٥] .

كلمات بكّار بن كردم ـ كجعفر بمعنى الرجل القصير الضخم ـ الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، يروي عنه ابن أبي عمير و يونس بن عبد الرحمان و يظهر من أخباره حسن عقيدته[٦] .

الشيخ أبو الحسن البكريّ له كتاب مسمّى بكتاب «الأنوار» ينقل عنه المجلسي في و٦ ، ١١ : ٧ [٢٦/١٥] .

وقال في الفصل الثاني من أوّل كتاب «البحار» : وكتاب «الأنوار» قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثاني على مؤلّفه وعدّه من مشايخه ، ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة بالأسانيد الصحيحة ، وكان مشهوراً بين علمائنا ، يتلونه في شهر ربيع الأول في المجالس والمجامع إلى يوم المولد الشريف[٧] ؛ انتهى .

ابن بُكير هو عبد الله بن بكير بن أعْيَن ، ثقة من أصحاب الإجماع ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام لكنّه فطحيّ ، قال الشيخ : إنّ الطائفة عملت بما رواه ، وأبوه بكير مات على الاستقامة وذكره الصادق عليه السلام فقال : رحم الله بكيراً وقد والله فعل ، وقال عليه السلام لمّا بلغه

١ ـ أحمد بن أبي داود ـ ظ (الهامش) .
٢ ـ فهرست ابن النديم ٨٤ .
٣ ـ انظر وفيات الأعيان ١ / ٢٨٤ .
٤ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٧٦ .
٥ ـ انظر البحار ٤٨ / ٦٢ .
٦ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٨٠ .
٧ ـ البحار ١ / ٤١ .

موته : والله لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام[1] ، قبره بدامغان مشهور، و يأتي في (عين) رواية عنه رحمه الله .

أبوبكر، اسمه عبدالله بن عثمان أبي قُحافة ابن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ابن كعب بن لؤي بن غالب ، وقيل : اسمه عتيق ، وقيل : عبد ربّ الكعبة ، فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله «عبد الله» ، وأُمّه أُمّ الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب ، ولد بمكّة بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلّا أيّاماً ، ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣ بين المغرب والعشاء وله ثلاث وستّون سنة ، وكانت مدّة خلافته سنتين وأربعة أشهر ، وصلّى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الله بن أبي بكر ودُفن ليلاً .

قال ابن أبي الحديد[2] : أحضر أبو بكر عثمان وهو يجود بنفسه فأمر أن يكتب عهداً وقال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان إلى المسلمين ، أمّا بعد ، ثمّ أُغمي عليه فكتب عثمان : قد استخلفت عليكم ابن الخطاب ، وأفاق أبوبكر فقال : اقرأ ، فقرأه فكبّر أبو بكر وقال : أراك خفت أن يختلف الناس إن متّ في غشيتي ؟ قال : نعم ، قال : جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله ، ثمّ أتمّ العهد وأمره أن يقرأه على الناس فقرأ ، ثمّ أوصى إلى عمر بوصايا ؛ ح٨ ، كب٢٢ : ٢٧٢ .

كلمات عمر في شأنه ؛ ح٨ ، يا١١ : ٩٦ .

كلمات قيس بن سعد بن عبادة فيه ؛ ← ١٠٠ .

ما جرى بينه و بين خالد بن أُحيحة ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٧٠٣ [١٣٦/٢٢] .

أقول : ذكر الإمام البيهقيّ في كتاب «المحاسن والمساوئ» والجاحظ في كتاب «المحاسن والأضداد» عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لمّا أُمِر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعرض نفسه على القبائل خرج وأنا معه ومعه أبوبكر، وكان أبوبكر عالماً بأنساب العرب فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار والسكينة ، فتقدم أبوبكر وسلّم عليهم فردّوا عليه السلام ، فقال : ممّن القوم ؟ فقالوا : من ربيعة ، فقال : أمن هامتها أم من لهازمها ؟ قالوا : من هامتها العظمى : إلى أن قالا[3] : فقام إليه غلام أعرابيّ حين بَقَل وجهه فأخذ بزمام ناقته ورسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته يسمع فقال : ياهذا ، إنّك سألتنا أيّ مسألة شئت فلم نكتمك شيئاً ، فأخبرنا ممّن أنت ؟ فقال أبو بكر: من قريش ، قال : بخٍ بخٍ ، أهل الشرف والرئاسة ،

١ـ انظر تنقيح المقال ٢ / ١٧١ و ج ١ / ١٨١ ، وفهرست الشيخ ١٨٨/رقم ٤٠٥ .

٢ـ في شرح نهج البلاغة ١٦٥/١ .

٣ـ أي البيهقي والجاحظ ؛ منه .

فأخبرني من أيّ قريش أنت ؟ قال : من بني تيم ابن مرّة قال : أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فِهْر فكان يقال له : مُجمِّع ، قال أبو بكر : لا ، قال : أفمنكم هاشم الذي قال فيه الشّاعر :

عمرو العُلى هشم الثَّريد لقومه
ورجال مكّة مسنتون عجاف

قال أبو بكر : لا ، قال : أفمنكم شيبة الحمد الذي كان وجهه كالقمر يضيء ليلة الظلمة الداجية مُطعم طير السماء ؟ قال : لا ، قال : أفمن المُفيضين بالناس أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن أهل الرِّفادة أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن أهل السّقاية أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو شئت لأخبرتك أنّك لست من أشراف قريش ، فاجتذب أبو بكر زمام ناقته منه كهيئة المغضب ، فقال الأعرابيّ :

صادف دَرَّ السّيل درٌّ يدفعه
في هضبة ترفعه وتضعه

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال عليّ عليه السلام : فقلت : ياأبا بكر ، إنّك لقد وقعت من هذا الأعرابيّ على باقعة ! فقال : أجل ياأبا الحسن ، ما من طامّة إلّا فوقها طامّة وإنّ البلاء موكّل بالنّطق(١) ؛ انتهى .

أبوبكر الجِعّابيّ يأتي في (جعب) .

١ ـ المحاسن والمساوىء ٧٦ ؛ المحاسن والأضداد ٨٩ .

أبوبكر الحضرميّ ، هو عبدالله بن محمّد ، روى « الكشي » له مناظرة جرت له مع زيد جيّدة ، وروى عنه حديثين أنّ جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال : إنّ النار لا تمسّ من مات وهو يقول بهذا الأمر(٢) . وروى أنّه مرض رجل من أهل بيته فحضره عند موته ولقّنه الشهادتين والإمامة ثمّ رأته امرأته في المنام حيّاً سليماً فقالت له : كنت متّ ! قال : بلى ، ولكن نجوت بكلمات لقّننيهنّ أبوبكر ، ولولا ذلك كدت أهلك(٣) .

أبوبكر بن عيّاش القاضي ؛

الكافي ، التهذيب : عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : اشتريت محملاً فأعطيت بعض الثمن وتركته عند صاحبه ، ثمّ احتبست أيّاماً ، ثمّ جئت إلى بائع المحمل لآخذه فقال : قد بعته ، فضحكت ثمَّ قلت : لا والله لا أدعك أو أُقاضيك ، فقال لي : أو ترضى بأبي بكر بن عيّاش ؟ قلت : نعم ، فأتيته فقصصنا عليه قصّتنا ، فقال أبو بكر : بقول من تحبّ أن يُقضى بينكما ، أبقول صاحبك أو غيره ؟ قال : قلت : بقول صاحبي ، قال : سمعته يقول : من اشترى شيئاً فجاء بالثمن فيما بينه و بين ثلاثة أيّام وإلّا فلا بيع له(٤) .

قال في «تنقيح المقال» بعد هذه الرواية :

٢ ـ رجال الكشي ٤١٦ /ح ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ .
٣ ـ انظر الكافي ٣/١٢٢/ح ٤ .
٤ ـ الكافي ٥/ ١٧٢ /ح ١٦ ، التهذيب ٧/ ٢١/ ح ٧ .

وإلى هذه الرواية أشار الميرزا قدّس سرّه بقوله : جاء في بعض رواياتنا : والظاهر أنّه عاميّ كوفيّ له ميل ومحبّة إلى أهل البيت ونوع تديّن[1] ؛ انتهى.

قلت : في « أمالي الطوسي» رواية تدلّ على تشيّعه بل على تصلّبه في الدين وغضبه لله ، وهي هذه :

أمالي الطوسي[2] : مسنداً عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال : خرجت ـ أيّام ولاية موسى ابن عيسى الهاشميّ الكوفة ـ من منزلي فلقيني أبو بكر بن عيّاش فقال لي : امض بنا يايحيى إلى هذا ، فلم أدرِ مَنْ يعني ، وكنت أُجلّ أبا بكر عن مراجعته ، وكان راكباً حماراً له ، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع رِكابه ، فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم ، التفت إليَّ وقال : يابن الحمّاني ، إنّما جررتك وجشّمتك خلفي لأُسْمِعْك ما أقول لهذا الطاغية ، قال : فقلت : من هو ياأبا بكر؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى ، فسكتُّ عنه ومضى وأنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبيّنه ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وإزار وهو محلول الأزرار قال : فدخل على حماره وناداني : تعال يابن الحمّاني ، فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر وقال له : أتمنعه يافاعل وهو معي ؟! فتركني ، فما زال يسير على حماره حتى دخل الإيوان فبصُر بنا موسى وهو قاعد في صدر الإيوان على سريره ، وبجنبتي السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون .

فلمّا أن رآه موسى رحّب به وقرّ به وأقعده على سريره ، ومُنعت أنا حين وصلت إلى الإيوان [أن][3] أتجاوزه ، فلمّا استقرّ أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف فناداني فقال : ويحك ، فصرت إليه ونعلي في رجلي وعليّ قميص وإزار، فأجلسني بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال : هذا رجل تكلّمنا فيه ؟ قال : لا ولكن جئت به شاهداً عليك ، قال : في ماذا ؟ قال : إني رأيتك وما صنعت بهذا القبر! قال : أيّ قبر؟ قال : قبر الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم أجمعين ، وكان موسى قد وجّه إليه مَنْ كَرَبه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع فيها الزرع ، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقدّ ثم قال : وما أنت وذا ؟ قال : اسمع حتى أُخبرك .

ثمّ ذكر له رؤيا طويلة تتضمّن خروجه إلى قومه بني غاضرة ، وتعرّض عشرة خنازير عليه ، وتخلّصه منها برجل من بني أسد ، وسيره إلى نينوى وتشرّفه بالحائر الشريف ، وأنّ على الباب منه جماعة كثيرة فأراد الدخول قالوا : لا تقدر على

١ ـ تنقيح المقال ٣ / ٥ (فصل الكنى) .
٢ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٢٩ .
٣ ـ من البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر.

الوصول في هذا الوقت لأنّه وقت زيارة إبراهيم خليل الله ومحمد رسول الله صلوات الله عليهما وآلهما ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل(١) من الملائكة كثير، ثمّ انتبه وجرى له في اليقظة مثل ما رأى في النوم إلّا أنّ الخنازير كانت في اليقظة عشرة من اللّصوص، وفي دخوله الحائر لم يكن اذن ولا حائر.

قال له موسى: إنّما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، وتالله إن بلغني بعد هذا الوقت أنّك تحدّث بهذا لأضر بنّ عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً عليّ، فقال له أبوبكر: إذن يمنعني الله وإيّاه منك، فإنّي إنّما أردت الله بما كلّمتك به، فقال له: أتراجعني ياماصّ ؟! وشتمه، فقال له: اسكت أخزاك الله وقطع لسانك، فأزعل(٢) موسى على سريره ثمّ قال: خذوه، فأخذوا الشيخ عن السرير وأُخِذْتُ أنا، فوالله لقد مرّ بنا من السّحْب والجرّ والضرب ما ظننت أنّنا لا نُكثر الإحياء أبداً، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك أنّ رأسي كان يُجرّ على الصخر. وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول: اقتلوهما ابنَيْ كذا وكذا -بالزاني لا يكنّي- وأبو بكر يقول له: أمسك قطع الله لسانك وانتقم منك، اللّهمّ إيّاك أردنا ولولد نبيّك غضبنا، وعليك توكّلنا، فصير بنا جميعاً إلى الحبس فما لبثنا في الحبس إلّا قليلاً، فالتفت إليّ أبو بكر ورأى ثيابي قد خُرّقت وسالت دمائي فقال: ياحمّانيّ، قد قضينا لله حقّنا واكتسبنا في يومنا أجراً ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله؛ ى١٠، ن٥٠: ٢٩٤ [٣٩٠/٤٥].

أبو بَكْرَة صحابيّ معروف بالصلاح والنسك(٣) -وهو أحد الثلاثة الذين شهدوا على زنا المُغِيرَة وأفسد زياد بن أبيه شهادتهم فضُربوا حدّ القذف(٤)- نُقل عن الطبريّ أنّه خطب بُسْر على منبر البصرة فسبّ عليّاً، ثمّ قال: ناشدت الله رجلاً علم أنّي صادق إلّا صدّقني أو كاذب إلّا كذّبني، فقام أبو بكرة فقال: اللهمّ، لا أعلمك إلّا كاذباً، فأمر به فخُنق، فقام أبو لؤلؤة الضبّيّ فرمى بنفسه عليه فمنعه(٥)؛ انتهى، توفّي بالبصرة سنة ٥١.

بكل

البَكاليّ -بفتح الباء وتخفيف الكاف- نسبة إلى بني بكال بطن من حِمْيَر، والمعروف بهذه النسبة نَوف -بفتح النون- ابن فضالة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخواصّه كما يظهر من الروايات(٦) منها ما تأتي في (بكى).

١- الرعيل: القطعة من الخيل؛ منه.
٢- أزعله: أي أزعجه؛ منه.

٣- انظر تنقيح المقال ٣ / ٧ (الكنى).
٤- انظر سنن البيهقي ٨ / ٢٣٥.
٥- تاريخ الطبري ٤ / ١٢٨.
٦- انظر تنقيح المقال ٣ / ٢٧٦.

بكى

باب فضل البكاء وذمّ جمود العين؛ عا١٩ ٢ ، يط١٩ : ٤٥ [٣٢٨/٩٣].

أمالي الصدوق(١) : عن الصادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شاباً من الأنصار فقال: إنّي أُريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة، فقرأ آخر الزّمر «وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً»(٢) إلى آخر السورة، فبكى القوم جميعاً إلّا شابّاً فقال: يارسول الله، قد تباكيت فما قطرت عيني، قال: إنّي معيد عليكم فمن تباكى فله الجنّة، قال: فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنّة جميعاً.

الخصال(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب.

أقول : قد وردت روايات كثيرة في فضل البكاء من خشية الله، وأنّه ليس شيء يَعْدِله، وأنّه لا تبكي يوم القيامة عين بكت من خشية الله، وأنّ القطرة من دموع العين تطفئ بحاراً من نار، ولو أنّ باكياً بكى في أُمّةٍ لرُحموا، وطُوبى لمن نظر الله إليه يبكي، وأنّ الباكين من خشية الله في الرفيق الأعلى، وأقرب ما يكون العبد من الربّ وهو ساجد يبكي، وإن لم يجئك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخٍ بخٍ.

وفي حديث يحيى عليه السلام و بكائه من خشية الله تعالى قال: إنّ على نيران ربّنا معاثر لا يجوزها إلّا البكّاؤون من خشية الله. وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: ليس الخوف من بكى وإن جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله، وإنّما ذلك خوف كاذب؛ ← ٤٧ [٣٣٥/٩٣].

فلاح السّائل(٤) : عن حبّة العُرنيّ قال: بينا أنا ونوف نائمان في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين عليه السلام في بقيّة من اللّيل واضعاً يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول: «إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ ... إلى آخر الآية»(٥) قال: ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات ويمرُّ شبه الطائر عقله، فقال لي: أراقد أنت ياحبّة أم رامق؟ قال: قلت: رامق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟! قال: فأرخى عينيه فبكى ثمّ قال لي: ياحبّة، إنّ لله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لا يخفى عليه شيء من أعمالنا، ياحبّة إنّ الله أقرب إليّ وإليك من حبل الوريد، ياحبّة إنّه لا يحجبني ولا إيّاك عن الله شيء، قال: ثمّ قال: أراقد أنت يانوف؟ قال: قال: لا ياأمير المؤمنين ما أنا براقد

١ ـ أمالي الصدوق ٤٣٨.
٢ ـ الزمر (٣٩) ٧١.
٣ ـ الخصال ٢٤٣ / ح ٩٦.
٤ ـ فلاح السائل ٢٦٦.
٥ ـ البقرة (٢) ١٦٤ وآل عمران (٣) ١٩٠.

وقد أطلْتُ بكائي هذه اللّيلة ، فقال : يانوف ، إنْ طال بكاؤك في هذه اللّيلة مخافةً من الله تعالى قرّت عيناك غداً بين يدي الله عزّوجلّ ، يانوف إنّه ليس من قطرة قَطَرَتْ من عين رجل من خشية الله إلاّ أطفأتْ بحاراً من النيران ، إنّه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله تعالى وأحبّ في الله وأبغض في الله ، يانوف إنّه من أحبّ في الله لم يستأثر على محبّته ، ومن أبغض في الله لم ينل ببغضه خيراً عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان ، ثمّ وعظهما وذكّرهما وقال في أواخره : فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما ، ثمّ جعل يمرّ وهويقول : ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عنّي أم ناظر إليّ ! وليت شعري في طول منامي وقلّة شكري في نِعَمِك عليّ ما حالي ! قال : فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ؛ ط[٩] ، ق[١٠٠] : ٥١٣ [٢٢/٤١] .

معاني الأخبار(١) : بكاء آدم عليه السلام على الجنة حتى صار على خدّيه مثل النهرين العظيمين ؛ هـ ٥ ، ط[٩] : ٤٧ [١٧٥/١١] .

تفسير القمي(٢) : فروي أنّه بكى أربعين صباحاً ساجداً ؛ هـ ٥ ، ز[٧] : ٤٣ [١٦٢/١١] .

وفي «قصص الأنبياء»(٣) : أنّه بكى عليها مائتي سنة ؛ هـ ٥ ، ح[٨] : ٥٧ [٢١١/١١] .

بكاء آدم على هابيل أربعين ليلة ؛ هـ ٥ ، ا[١١] : ١٣ [٤٤/١١] و هـ ٥ ، ط[٩] : ٦٣ [٢٣٠/١١] .

تفسير العياشي(٤) : في بكاء آدم بحيث تأذّى به أهل السماء ، و بكاء داود عليه السلام حتى هاج العشب من دموعه واحترق ما نبت من دموعه بزفرته ، و بكاء يوسف عليه السلام حتى تأذّى به أهل السجن ؛ هـ ٥ ، ح[٨] : ٥٨ [٢١٣/١١] و هـ ٥ ، نا[٥١] : ٣٣٩ [٢٦/١٤] .

بكاء نوح عليه السلام خمسمائة سنة ؛ هـ ٥ ، يد[١٤] : ٧٩ [٢٨٧/١١] .

بكاء إبراهيم الخليل لمّا أسكن إسماعيل وهاجر عند البيت وأراد مفارقتهما وقالت هاجرُ : عند من تخلّفنا؟! ؛ هـ ٥ ، كد[٢٤] : ١٤٣ [١٢/١١٤] .

علل الشرائع(٥) : بكاء هاجر لما عيّرتها سارة و بكاء إسماعيل لبكائها ؛ ← ١٤٠ [١٢/١٠١] .

تفسير القمي(٦) : بكاء يعقوب وذهاب عينيه منه ، و بكاء يوسف حين رأى كتاب يعقوب ؛ هـ ٥ ، كح[٢٨] : ١٧٧ [٢٤٤/١٢] .

بكاء يوسف بعد أن قال للفتى : اذكرني عند ربّك ، ونزل جبرئيل عليه وأراه الدودة الصغيرة في جُحر صغير في قعر الأرض السابعة ؛

١ ـ معاني الأخبار ٢٦٩ .
٢ ـ تفسير القمي ١ / ٤٣ .
٣ ـ قصص الأنبياء ٤٩ / ضمن ح ٢١ .
٤ ـ تفسير العياشي ٢ / ١٧٧ / ح ٢٨ .
٥ ـ علل الشرائع ٥٠٥ .
٦ ـ تفسير القمي ١ / ٣٥٠ .

← ١٩٢ [٣٠٢/١٢] .

تحقيق في سبب حزن يعقوب و بكائه ؛ ← ١٩٨ [٣٢٤/١٢] .

حديث : البكّاؤون خمسة ... ؛ ← ١٨٢ [٢٦٤/١٢] .

وهم آدم و يعقوب و يوسف وفاطمة وعليّ ابن الحسين عليهم السلام ؛ ى[١٠] ، ز[٧] : ٤٤ [١٥٥/٤٣] ويا[١١] ، و[٦] : ٣١ [١٠٩/٤٦] .

البكّاؤون السبعة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله الذين نزلت فيهم « لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَى -إلى قوله- مَا يُنْفِقُونَ »(١) ؛ و[٦] ، نط[٥٩] : ٦٢٥ [٢١٤/٢١] .

علل الشرائع(٢) : بكاء شعيب عليه السلام من حبّ الله تعالى حتى عمي بصره فردّ الله عليه بصره ، ثمّ بكى حتّى عمي ثمّ ردّ عليه ، وهكذا إلى أربع مـرّات ؛ هـ[٥] ، ل[٣٠] : ٢١٣ [١٢/ ٣٨٠] .

قصص الأنبياء(٣) : بكاء الخضر وموسى عليهما السلام حين حدّثه الخضر عن آل محمد عليهم السلام وعن بلائهم وعمّا يصيبهم ؛ هـ[٥] ، م[٤٠] : ٢٩٦ [٣٠١/١٣] .

ثواب الأعمال(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام على الطور أن : ياموسى أبلغ قومك أنّه ما يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي ، وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي ، وما تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا ؛ هـ[٥] ، ما[٤١] : ٣٠٦-ص[٥]-٣٠٧ [٣٤٩/١٣ ، ٣٥٢] .

بكاء داود النبيّ عليه السلام ؛ هـ[٥] ، ن[٥٠] : ٣٣٦ [١٧/١٤] .

بكاء يحيى بن زكريّا حتى ذهب لحم خدّيه من الدموع ، فقالت له أُمّه : أتأذن لي يابنيّ أن أتّخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك وتنشّفان دموعك ، فقال لها : شأنك ، فاتّخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه وتنشّفان دموعه حتى(٥) ابتلّتا من دموع عينيه ، فحسر عن ذراعيه ، ثمّ أخذهما فعصرهما فتحدّرت الدموع من بين أصابعه ، فنظر زكريّا إلى ابنه وإلى دموع عينيه فرفع رأسه إلى السماء فقال : اللّهمّ إنّ هذا ابني وهذه دموع عينيه وأنت أرحم الراحمين .

أقول : هذا الخبر مرويّ عن عبد الله بن عمر وفيه ما فيه ؛ هـ[٥] ، سد[٦٤] : ٣٧٢ [١٦٥/١٤] .

الكافي(٦) : عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : كان يحيى بن زكريا عليهما السلام يبكي ولا يضحك ، وكان عيسى بن مريم عليه السلام يضحك و يبكي ، وكان الذي يصنع

١ ـ التوبة (٩) ٩١ ، ٩٢ .
٢ ـ علل الشرائع ٥٧ / ح ١ .
٣ ـ قصص الأنبياء ١٥٦ / ح ١٦٩ .
٤ ـ ثواب الأعمال ٢٠٦ .
٥ ـ قصص الأنبياء ١٦٢ / ح ١٨١ .
٥ ـ في المصدر (أمالي الصدوق ٣٣) : دموعه فبكى حتى .
٦ ـ الكافي ٢ / ٦٦٥ / ح ٢٠ .

عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى ؛ ← ٣٧٨ [١٨٨/١٤] و ه ٥، سز٦٧ : ٣٩٢ [٢٤٩/١٤].

بكاء سلمى وأهل المدينة لموت هاشم بن عبد مَنَاف ؛ و٦، ١١ : ١٤ [٥٤/١٥].

بكاء آمنة بنت وهب عليها السلام على زوجها عبد الله عليه السلام ؛ و٦، ج٣ : ٦٧ [٢٨٧/١٥].

الخبر المرويّ عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الميّت ليُعذّب ببكاء أهله، والكلام فيه ؛ طه١/١٨، سا٦١ : ٢١٦ [٨٢/ ١٠٨].

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام على رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ مع٣، لا٣١ : ١٦٥ [٢٦٦/٦] و و٦، سح٦٨ : ٧١٠ [١٦٢/٢٢].

بكاؤه صلى الله عليه وآله حين ذكر حشر الناس ؛ مع٣، مد٤٤ : ٢٦١ [٢٤٥/٧].

في أنّه صلى الله عليه وآله كان يبكي حتّى يُغشى عليه ؛ و٦، ك٢٠ : ٢٥٧، ٢٦٥ [١٧/ ٢٥٧، ٢٨٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله لإبراهيم ابنه ولزيد ابن حارثة ؛ و٦، ط٩ : ١٥٢ [٢٣٥/١٦].

بكاؤه على جعفر وزيد بن حارثة ؛ و٦، ند٥٤ : ٥٨٥ [٥٥/٢١].

بكاؤه على إبراهيم حتّى جرت دموعه على لحيته الشريفة ؛ و٦، سح٦٨ : ٧٠٧ [٢٢/ ١٥١].

بكاؤه على فاطمة بنت أسد حين ماتت رضي الله عنها ؛ و٦، كد٢٤ : ٢٩٩ [٦/١٨].

بكاء النبيّ وعليّ عليهما السلام في ليلة المبيت حين المفارقة ؛ و٦، لو٣٦ : ٤١٧ [٦١/١٩].

إعلام الورى(١) : بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا رأى بقدمَيْ أمير المؤمنين عليه السلام من الورم، وأنّهما يقطران دماً لمّا جاء من مكّة إلى المدينة ماشياً على قدميه، فدعا له بالعافية ؛ ← ٤٢٢ [٨٥/١٩].

بكاؤه على عليّ عليه السلام في أُحد حين رأى اختلاج ساقيه من كثرة القتال ؛ و٦، مب٤٢ : ٥٠٨ [١٠٨/٢٠].

الخصال(٢) : عن أبي محمّد العسكريّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أتاه جبرئيل ينعى النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال : إنّ أخاكم أصحمة -وهو اسم النجاشي- مات، ثمّ خرج إلى الجبّانة(٣) وكبّر سبعاً فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته وهو بالحبشة ؛ و٦، لد٣٤ : ٤٠١ [٤١٨/١٨].

كشف الغمّة(٤) : عن عليّ عليه السلام :

١ ـ إعلام الورى ١٩٢ .
٢ ـ الخصال ٣٦٠ / ح ٤٧ .
٣ ـ الجبانة ـمشددةـ : المقبرة والصحراء ؛ منه .
٤ ـ كشف الغمة ١ / ٥٠٨ .

ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله خديجة يوماً وهو عند نسائه فبكى، فقالت عائشة: ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بني أسد؟ فقال: صَدَّقَتْني إذ كذّبتم، وآمنت بي إذ كفرتم، وولدت لي إذ عقمتم، قالت عائشة: فما زلت أتقرّب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرها؛ و[٦]، هـ[*]: ١٠١ [٨/١٦].

بكاؤه صلى الله عليه وآله عليها أيضاً؛ ى[١٠]، هـ[*]: ٣٨ [١٣١/٤٣].

بكاؤه صلى الله عليه وآله حين وفاته لفاطمة؛ و[٦]، فب[٨٢]: ٧٩٠ [٤٨٤/٢٢] وح[٨]، ب[٢]: ١٠ [٤١/٢٨] وى[١٠]، ز[٧]: ٤٥ [١٥٦/٤٣].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على أهل بيته؛ و[٦]، كط[٢٩]: ٣٢٨ [١٢٥/١٨] وز[٧]، نز[٥٧]: ١٣٥ [٢١٩/٢٤] وح[٨]، ب[٢]: ٩ ـمل[*]ـ ١٣ [٣٧/٢٨، ٥٨] وى[١٠]، كب[٢٢]: ١٣٥ [١٤٩/٤٤].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام وإخباره بأنّ الأُمّة يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده؛ ح[٨]، ب[٢]: ١١-١٨ [٤٥/٢٨-٨١] وح[٨]، يج[١٣]: ١٤٧ وط[٩]، نب[٥٢]: ٢٢١ [١٩٢/٣٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله شوقاً إلى عليّ عليه السلام؛ ط[٩]، سا[٦١]: ٢٨٢ [٩٦/٣٨].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على الحسين عليه السلام لمّا أخبره جبرئيل بشهادته؛ ط[٩]، ما[٤١]: ١٥٦ [٣٤٩/٣٦].

بكاؤه على الفقير الذي أنشد في مسجده: أتيتك والعذراء تبكي برنّة؛ ط[٩]، د[٤]: ٣٩ [١٩٢/٣٥].

بكاؤه صلى الله عليه وآله رُحْماً على بعض الفقراء؛ ط[٩]، قا[١٠١]: ٥١٦ [٣٧/٤١].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على أبي ذرّ حين جرى عليه ما جرى من عثمان؛ و[٦]، عط[٧٩]: ٧٦٨ [٣٩٧/٢٢].

بكاؤه عليه السلام على المِقْداد حين شكا إليه جوع أهله وعياله؛ ط[٩]، نا[٥١]: ١٩٧ [١٠٣/٣٧].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام في عبوره بكربلاء بحيث قد غشي عليه طويلاً؛ ى[١٠]، لا[٣١]: ١٥٨ [٢٥٢/٤٤].

بكاء خديجة حين مات القاسم ابنها، وكذا حين مات الطاهر ابنها، وما قال النبيّ صلى الله عليه وآله لها؛ و[٦]، هـ[*]: ١٠٣ [١٥/١٦].

بكاؤها حين موتها على فاطمة عليها السلام؛ ى[١٠]، هـ[*]: ٤٠ [١٣٨/٤٣].

بكاء فاطمة عليها السلام حين سمعت من عائشة تنقيص أُمّها خديجة وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك؛ و[٦]، هـ[*]: ١٠٠ [٣/١٦].

بكاء فاطمة إشفاقاً على أمير المؤمنين عليه السلام حين رأته يتهيّأ للخروج إلى غزاة ذات

* ـ كامل الزيارات ٢٦٣.

السلاسل ؛ و[٦]، نه[٥٥] : ٥٩١ [٨١/٢١] .

بكاؤها على أمير المؤمنين عليه السلام حين سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : يُقتل مظلوماً من بعد أن يُملأ غيظاً و يوجد عند ذلك صابراً ؛ ط[٩]، ما[٤١] : ١٣٦ [٢٦٥/٣٦] .

بكاؤها عليها السلام على أبيها صلى الله عليه وآله ؛ و[٦]، فب[٨٢] : ٧٨٢ [٤٦٠/٢٢] و و[٦]، فج[٨٣] : ٧٩٥ [٥٠٢/٢٢] و ح[٨]، ب[٢] : ١٢ [٥٢/٢٨] وط[٩]، ما[٤١] : ١٤٠-٤٤٢ [٢٨٨/٣٦-٦٦/٤٠] .

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم وبكاؤها وحزنها ؛ ى[١٠]، ز[٧] : ٤٤ [١٥٥/٤٣] .

بكاء الحسن بن عليّ عليه السلام في كثير من الأوقات من خوف الله تعالى ، وبكاؤه عند احتضاره لخصلتين ؛ ى[١٠]، يو[١٦] : ٩١، ٩٢ [٣٣١/٤٣، ٣٣٢] و ى[١٠]، كب[٢٢] : ١٣٥ [١٥٠/٤٤] .

بكاء الحسنين عليهما السلام إشفاقاً على أمير المؤمنين عليه السلام حين أُخرج من بيته للبيعة ؛ ح[٨]، د[٤] : ٥٤ [٢٧٦/٢٨] .

بكاء الحسن بن عليّ عليه السلام على أبيه حين ضُرب الضربة ؛ ط[٩]، قكز[١٢٧] : ٦٧١ [٢٨٣/٤٢] .

بكاء الحسين عليه السلام على أبيه عليه السلام وبكاء سائر أولاده وأصحابه عليه ؛ ← ٦٧٣ [٢٨٨/٤٢] .

باب حزن عليّ بن الحسين عليه السلام وبكائه على شهادة أبيه عليه السلام ؛ يا[١١]، و[٦] : ٣١ [١٠٨/٤٦] .

أمالي الصدوق(١) : بكاؤه لفقر رجلٍ من أصحابه ، وقوله : هل يعدّ البكاء إلّا للمصائب والمحن الكبار ، وأيّة محنة ومصيبة أعظم على حرّ مؤمن أن يرى بأخيه المؤمن خلّةً فلا يمكنه سدّها ! و يشاهده على فاقته فلا يطيق رفعها ؛ يا[١١]، ج[٣] : ٧ [٢٠/٤٦] .

بكاء أبي جعفر الباقر عليه السلام حين نقل قصّة ليلة الهرير ؛ ح[٨]، مه[٤٥] : ٥٠٣ [٣٢/ ٥٣٠] .

بكاء الصادق عليه السلام على امرأة من الشيعة ساقها الجلواز إلى الحبس ؛ يا[١١]، لج[٣٣] : ٢٢٠ [٣٧٩/٤٧] .

بكاء الصادق عليه السلام والنساء خلف الستور على زيد بن عليّ بن الحسين ؛ يا[١١]، يا[١١] : ٥٧ [٢٠١/٤٦] .

الاحتجاج(٢) : بكاء موسى بن جعفر عليه السلام لمّا ذكر قوم عاد ؛ ه[٥]، يز[١٧] : ٩٨ [٣٥٦/١١] .

أمر الرضا عليه السلام أهل بيته أن يبكوا عليه قبل خروجه إلى خراسان ؛ يب[١٢]، ج[٣] : ١٥ [٥٢/٤٩] .

١ ـ أمالي الصدوق ٣٦٧ / ح ٣ .
٢ ـ الاحتجاج ٣٨٩ .

أقول: لقد تشبّه عليه السلام في ذلك بجدّه عبد المطلب عليه السلام، فقد روى ابن هشام في «السيرة» عن ابن إسحاق عن محمّد بن سعيد ابن المسيّب أنّ عبدالمطلب لمّا حضرته الوفاة وعرف أنّه ميّت جمع بناته، وكنَّ ستّ نِسوة: صفية وبرّة وعاتكة وأُمّ حكيم البيضاء وأُميمة، وأروى، فقال لهنّ: ابكين عليّ حتّى أسمع ما تقلن قبل أن أموت، فقالت صفية تبكي أباها:

أرِقتُ لصوت نائحةٍ بليل
على رَجُلٍ بقارعةِ الصعيد
ففاضت عند ذلكُمُ دُموعي
على خدّي كمُنحدر الفريد
على الفيّاض شيبة ذي المعالي
أبيكِ الخير وارث كلّ جُود

... الأبيات.

وذكر لكلّ واحدة منهنّ بكاءهنّ وأشعارهنّ ثمّ قال: فروي أنّ عبد المطلب أشار برأسه وقد أصمت[1] أن هكذا فابكينني[2]؛ انتهى.

قلت: وأمّا الحسين عليه السلام فقد كان أمره بعكس ذلك، فقد روى الشيخ ابن قولويه: أنّه لمّا همّ الحسين عليه السلام بالشخوص من المدينة أقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتّى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال: أنشدكنّ الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله، قالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله[3] ... إلى آخره.

وذكر أرباب المقاتل: أنّه في يوم عاشوراء لمّا سمعت أخوات الحسين عليه السلام خطبته واحتجاجه على الأعداء صِحْنَ وبكينَ وبكت بناته، فارتفعت أصواتهنّ فأرسل إليهنّ أخاه العباس بن عليّ وعليّاً وقال لهما: أسكتاهُنَّ فلعمري فَلَيُكْثِرْنَ بكاءهنّ[4] إلى غير ذلك ممّا يشعر بغربته ومظلوميّته وعظم مصيبته فينبغي له البكاء، كما قال الرضا عليه السلام لابن شَبيب: إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه[5].

باب فيه فضل البكاء على الحسن بن عليّ عليه السلام؛ ي[10]، كب[22]: ١٣١ [١٣٤/٤٤].

أمالي الصدوق[6]: النبويّ: تبكي الملائكة والسبع الشِّداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتّى الطير في جوّ السماء والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعمَ عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن [قلبه][7] يوم تحزن القلوب؛ ←

١ ـ أصمت العليل إذا اعتقل لسانه. لسان العرب ٢/ ٥٥.
٢ ـ السيرة النبويّة لابن هشام ١٧٨/١.
٣ ـ البحار ٤٥ / ٨٨ عن كامل الزيارات ٩٦.
٤ ـ اللّهوف لابن طاووس ٣٨.
٥ ـ البحار ٤٤ / ٢٨٦.
٦ ـ أمالي الصدوق ١٠٠.
٧ ـ من البحار والمصدر.

١٣٥ [١٤٨/٤٤].

باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين عليه السلام ومصائب سائر الأئمة عليهم السلام؛ ى[١٠]، لد[٣٤]: ١٦٣ [٢٧٨/٤٤] وى[١٠]، م[٤٠]: ٢٤٦ [٢٠٧/٤٥].

باب ما ظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام من بكاء السماء والأرض عليه؛ ← ٢٤٤ [٢٠١/٤٥].

فيه: بُكاء كلّ شيء للحسين عليه السلام حتى الوحوش والحيتان؛ ← ٢٤٨ [٢١٨/٤٥].

بكاء السماء والأرض على يحيى والحسين عليهما السلام؛ هـ[٥]، لد[٣٤]: ٢٤٦-٣٧٧ [١٠٤/١٣-١٨٣/١٤].

معنى بكائهما عليهما؛ ← ٣٧٦ [١٨٣/١٤].

تحقيق في بكائهما؛ طه[١/١٨]، سه[٦٥]: ٢٣٥ [١٨٢/٨٢].

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمر الحسين عليه السلام، وبكائهم وبكاء الأنبياء وفاطمة عليهم السلام عليه؛ ى[١٠]، ما[٤١]: ٢٤٩ [٢٢٠/٤٥] وى[١٠]، م[٤٠]: ٢٤٦ [٢٠٨/٤٥].

بكاء ابن عبّاس حيث كان يذكر حديث الكتف والدّواة حتى يَبُلّ دمعُه الحصى؛ ح[٨]، كب[٢٢]: ٢٧٣.

بكاء ابن عبّاس عند موته لخصلتين: هول المُطّلَع وفراق الأحبّة؛ ط[٩]، ما[٤١]: ١٤٠ [٢٨٨/٣٦].

تفسير القمي(١): بكاء النجاشي حين قرأ عليه جعفر سورة مريم فبلغ إلى قوله تعالى: «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً * فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً»(٢)؛ و[٦]، لد[٣٤]: ٤٠٠ [٤١٥/١٨].

الخصال(٣): بكاء أبي ذرّ رضي الله عنه من خشية الله حتى اشتكى بصره، فقيل له: ياأبا ذرّ لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: إنّي عنه لمشغول، وما هو من أكبر همّي، قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمتان الجنّة والنار؛ و[٦]، عط[٧٩]: ٧٧٧ [٤٣١/٢٢].

قول النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياأبا ذرّ، مَنْ أُوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق أن يكون قد أُوتي علم ما لا ينفعه، لأنَّ الله نعت العلماء فقال جلّ وعزّ: «إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ -إلى قوله- وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً»(٤)، ياأبا ذرّ، من استطاع أن يبكي فَلْيَبْكِ، ومن لم يستطع فَلْيُشْعِر قلبه الحزن وليتباك، إنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تشعرون؛ ضه[١٧]، د[٤]: ٢٤ [٧٩/٧٧].

بكاء مسلم بن عقيل للحسين عليه السلام حين أُخذ أسيراً؛ ى[١٠]، لز[٣٧]: ١٨١ [٣٥٣/٤٤].

١ - تفسير القمي ١ / ١٧٧.
٢ - مريم (١٩) ٢٥ و ٢٦.
٣ - الخصال ٤٠ / ح ٢٥.
٤ - الإسراء (١٧) ١٠٧-١٠٩.

بكاء الصقر بن أبي دُلَف على أبي الحسن عليه السلام حين رآه محبوساً و بحذائه قبر محفور؛ ز[٧]، س[٦٠] : ١٣٩ [٢٣٩/٢٤] .

بكاء أهل جهنّم ؛ مع[٣]، نح[٥٨] : ٣٧٥ [٢٨٩/٨] .

الاختصاص(١) : بكاء أبي حنيفة وأصحابه بعد ما سمعوا حديث طينة الشيعة من الصادق عليه السلام ؛ د[٤] ، يز[١٧] : ١٣٨ [٢٠٣/١٠] .

أمالي الصدوق(٢) : بكاء بهلول النبّاش على خطيئته أربعين يوماً وليلة ؛ مع[٣]، ك[٢٠] : ٩٨ [٢٥/٦] .

بكاء سعد بن أبي وقاص حين سمع معاوية يسبّ عليّاً(ع) فلم يستطع أن يغيّر، ثمّ ذكر له بعض فضائله؛ ح[٨]، ن[٥٠] : ٥٧٠ [٣٣/ ٢١٨] .

بكاء عسكر عائشة وطلحة والزبير بذات عرق على الإسلام ، قال ابن الأثير(٣) : وساروا من مكّة في ألف ، وقيل : في تسعمائة من أهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس ، فكانوا في ثلاثة آلاف رجل ، فلمّا بلغوا ذات عرق بكوا على الإسلام ، فلم يُرَ يومٌ كان أكثر باكياً من ذلك اليوم ، وكان يسمّى «يوم النحيب» ؛ ح[٨]، لد[٣٤] : ٤٢٣ [١٤٥/٣٢] .

قال الصادق عليه السلام لعليّ بن عبد العزيز : لا يغرنّك بكاؤهم فإنّ التقوى في القلب ؛ خلق[٢/١٥] ، يط[١٩] : ٩٤ [٢٨٣/٧٠] .

قال نصر بن مُزَاحِم(٤) : لمّا نزل عليّ عليه السلام النّخيلة متوجّهاً إلى الشام وبلغ معاوية خبره وهو يومئذ بدمشق فألبس منبر دمشق قميص عثمان مختضباً بالدم وحول المنبر سبعون ألف شيخٍ يبكون حوله ، فخطبهم وحثّهم على القتال فأعطوه الطاعة وانقادوا له ، وجمع إليه أطرافه واستعدّوا للقاء عليّ عليه السلام ؛ ح[٨]، مد[٤٤] : ٤٧٨ [٤١٦/٣٢] .

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار؛ مع[٣]، نح[٥٨] : ٣٧٧ [٢٩٧/٨] و و[٦]، ك[٢٠] : ٢٦٥ [٢٨٨/١٧] -إلى- و[٦]، نط[٥٩] : ٦٢٩ [٢٣٤/٢١] .

بكاء جبل لقتل نبيّ من أنبياء بني إسرائيل ، وتجمّد قطرات بكائه ، وهو ينفع للبياض في العين؛ يا[١١]، كز[٢٧] : ١٤٣ [١٣٦/٤٧] و يد[١٤] ، لز[٣٧] : ٣٤٦ [٢٣٨/٦٠] و يد[١٤] ، نز[٥٧] : ٥٢١ [١٤٩/٦٢] .

عن الصادق عليه السلام : ما من مؤمن يموت في غربةٍ من الأرض فيغيب عنه بواكيه إلّا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها ، و بكته أثوابه ، و بكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله ، و بكاه المَلَكان الموكّلان به ؛ يمن[١/١٥] ، ا[١] : ١٩ [٦٦/٦٧] .

١ ـ الاختصاص ١٩٠ .
٢ ـ أمالي الصدوق ٤٦ .
٣ ـ الكامل في التاريخ ٣ / ٢٠٨ .
٤ ـ كتاب صفين ١٢٧ .

بكت الأرض إلى ربّها من عمل قوم لوط حتى بلغت دموعها السماء وبكت السماء، حتى بلغت دموعها العرش، فأُوحي إلى السماء: أن أحصبيهم، وإلى الأرض: أن اخسفي بهم؛ هـ°، كو[٢٦]: ١٥٧ [١٦٧/١٢].

بكاء الطفل «لا إله إلّا الله» إلى أن يأتي عليه سبع سنين، فإذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه إلى أن يأتي عليه الحدّ؛ يد[١٤]، مب[٤٢]: ٣٧٢ [٣٣٥/٦٠].

وفي «توحيد المفضّل»: اعرف يامفضّل ما للأطفال في البكاء من المنفعة، واعلم أنّ في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلةً وعللاً عظيمةً، من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحّة في أبدانهم والسلامة في أبصارهم؛ ← ٣٨٤ [٣٨٠/٦٠].

التوحيد(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم، فإنّ بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلّا الله، وأربعة أشهر الصلاة على النبيّ وآله، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه.

بيان بعض المحقّقين في سرّ هذا الخبر؛ ← ٣٨٥ [٣٨١/٦٠].

بلخ

الصادقيّ: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّع؛ يا[١١]، كز[٢٧]: ١٢٥ -يج°- ١٤٩[٤٧/ ٧٥، ١٥٦].

خبر الرجل البلخيّ الذي زار الرضا عليه السلام وأعتق مملوكه وزوّجه مملوكته ووقف عليهما مالاً؛ يب[١٢]، كح[٢٨]: ٩٦[٤٩/ ٣٣٠].

أقول: بَلْخ - كفَلْس - مدينة مشهورة بخراسان من أجلّها وأشهرها، بينها وبين ترمد اثنا عشر فرسخاً، ويقال لجيحون: نهر بلخ، كذا عن «المراصد»(٢).

بلد

باب الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها؛ يد[١٤]، لز[٣٧]: ٣٣٥ [٢٠١/٦٠].

مدح بعض البلاد في مسائل عبد الله بن سلام؛ يد[١٤]، لح[٣٨]: ٣٥٠ [٢٥٤/٦٠].

تأويل قوله تعالى: «وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ»(٣)؛ ز[٧]، لز[٣٧]: ١١٣ [١٠٨/٢٤].

باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام؛ ز[٧]، سه[٦٥]: ١٤٨ [٢٨٠/٢٤].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خراب البلدان؛ ط[٩]، قيح[١١٨]: ٥٨٧(٤) و ٥٨٨

١ - التوحيد ٣٣١ / ح ١٠.

° - الخرائج ٢ / ٦١٨ / ح ١٧.
٢ - مراصد الاطلاع ١ / ٢١٧.
٣ - الأعراف (٧) ٥٨.
٤ - في الأصل ٥٧٨ وهذا يعود إلى مطلق الغائبات التي صرح بها الإمام عليه السلام والصحيح ما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحجريّة).

[٤١/٣٢١، ٣٢٥].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين و بلاد الشرك ؛ يمن[١٥/١]، كا[٢١]: ١٥٦ [٦٨/٢٠٠].

فيه: أنّه إن كان في بلاد الشرك يذكر أمر الأئمة عليهم السلام و يدعو إليه إذا مات حشر أُمّة واحدة، وسعى نوره بين يديه، كما في حديث حماد السمندريّ؛ ← ١٥٦ [٦٨/٢٠٠].

أقول: قد تقدّم في (برهم) ذكر أبي البلاد والد إبراهيم بن أبي البلاد رحمه الله.

كلام المجلسي في وجوب المهاجرة عن بلاد التقيّة إلى بلاد يمكن تركها يأتي في (هجر).

بلس

باب إبليس ـ لعنه الله ـ وقصصه، و بدء خلقه ومكائده ومصائده وأحوال ذريّته والاحتراز عنهم، أعاذنا الله تعالى من شرورهم؛ يد[١٤]، صج[٩٣]: ٥٩٨ [٦٣/١٣١].

الأعراف: «وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلسَّاجِدِينَ ... الآيات»(١).

تفسير القمي(٢): الصادقيّ في قول النبي صلى الله عليه وآله في غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فجاءت الأ بالسة إلى إبليس الأكبر وحثوا التراب على رؤوسهم فقال لهم إبليس: ما لكم؟ قالوا: إنّ هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلّها شيء إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس: كلّا إنّ الذين حوله قد وعدوني فيه عِدَةً لن يخلفوني، فأنزل الله تعالى على رسوله «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ... الآية»(٣)؛ ← ٦١١ [٦٣/١٨٥] و ط[٩]، نب[٥٢]: ٢٠١، ٢١٥ [٣٧/١١٩، ١٦٨].

علل الشرائع(٤): عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن الخنّاس، قال: إنّ إبليس يلتقم القلب، فإذا ذكر الله خنس، فلذلك سُمّي «الخنّاس».

الكافي(٥): وعنه عليه السلام: والله لو أنّ إبليس سجد لله بعد المعصية والتكبّر عمر الدنيا ما نفعه ذلك، ولا قبله الله منه ما لم يسجد لآدم كما أمر الله أن يسجد له.

الكافي(٦): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تؤووا منديل اللحم في البيت فإنّه مربض الشيطان، ولا تؤووا التراب خلف الباب فإنّه مأوى الشيطان، وإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليُسمّ فإنّه يفرّ الشيطان، وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوّذوا بالله من

١ ـ الأعراف (٧) ١١-١٨.
٢ ـ تفسير القمي ٢ / ٢٠١.
٣ ـ سبأ (٣٤) ٢٠.
٤ ـ علل الشرائع ٥٢٦.
٥ ـ الكافي ٨ / ٢٧١ ضمن ٣٩٩.
٦ ـ الكافي ٦ / ٢٩٩ ح ١٨ و ٥٣١ ح ٦ وتجده كاملاً في علل الشرائع ٥٨٣/ضمن ح ٢٣.

الشيطان الرجيم فإنّهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون ؛ يد[١٤] ، صج[٩٣] : ٦١٥ [١٩٩/٦٣] .

المحاسن : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ لإبليس ـ لعنه الله ـ كحلاً وسفوفاً ولَعوقاً ، فأمّا كحله فالنوم ، وأمّا سفوفه فالغضب ، وأمّا لعوقه فالكذب .

بيان : مناسبة الكحل للنوم ظاهرة ، وأمّا السفوف للغضب ، فلأنّ أكثر السفوفات من المسهلات التي توجب خروج الأُمور الرديئة ، والغضب أيضاً يوجب صدور ما لا ينبغي من الإنسان ، و بروز الأخلاق الذّميمة منه ، وأمّا اللعوق فلأنّه غالباً ممّا يتلذّذ به و يكثر منه ، والكذب كذلك ، وفي « النهاية »(١) : فيه أنّ للشيطان لعوقاً ، اللّعوق بالفتح اسم لما يلعق به ، أي يؤكل بالملعقة .

تفسير العياشي(٢) : في أنّ إبليس لم يكن من الملائكة ، وكانت الملائكة ترى أنّه منها .

تفسير العياشي(٣) : قال الصادق عليه السلام لعبد السلام الأزديّ : ياعبد السلام ، احذر الناس ونفسك ، فقلت : بأبي أنت وأُمّي ، أمّا الناس فقد أقدر على أن أحذرهم ، وأمّا نفسي فكيف ؟ فقال : إنّ الخبيث يسترق السمع ، يجيئك فيسترق ثمّ يخرج في صورة آدميّ فيقول : قال عبد السلام ، فقلت : بأبي أنت وأُمّي ، هذا ما لا حيلة له ! قال : هوذاك .

بيان : الظاهر أنّ المراد به ما تلفظ به من معائب الناس وغيرها من الأُمور التي يريد إخفاءها فيكون مبالغةً في التقيّة ، ويحتمل شموله لما يخطر بالبال فيكون الغرض رفع الاستبعاد عمّا يخفيه الإنسان عن غيره ثمّ يسمعه من الناس ، وهذا كثير ، والمراد بالخبيث الشيطان ؛ جه ٦١٩ [٢٢٠/٦٣] .

في إنظار إبليس إلى يوم يبعث الله القائم عليه السلام فيأخذ بناصيته و يضرب عنقه .

الكافي(٤) : عن الصادق عليه السلام : ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه .

الخصال(٥) : قول إبليس لنوح ، اذكرني في ثلاث مواطن فإنّي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهنّ ، اذكرني إذا غضبت ، وإذا حكمت بين اثنين ، وإذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد . وعنه عليه السلام قال : يقول إبليس ـ لعنه الله تعالى ـ : ما أعياني في ابن آدم فلم يُعْيِني منه واحدة من ثلاثة : أخذ مال من غير حِلّه ، أومنعه من حقّه ، أووضعه في غيروجهه .

أمالي الطوسي(٦) : خبر عرض إبليس مصائده

١ ـ النهاية لابن الاثير ٤ / ٢٥٤ .
٢ ـ تفسير العياشي ١ / ٣٣ / ح ١٥ .
٣ ـ تفسير العياشي ٢ / ٢٣٩ / ح ٣ .
٤ ـ الكافي ١ / ٣٨ / ح ١ .
٥ ـ الخصال ١٣٢ / ح ١٤٠ و ١٤١ .
٦ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٤٨ .

على يحيى عليه السلام ؛ ← ٦٢٠ [٢٢٣/٦٣] .

ما جرى بين إبليس وعيسى عليه السلام ؛ الصادقيّ : إنّ إبليس عَبَد الله في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين ، فأعطاه الله ما أعطاه ثواباً له بعبادته ؛ ← ٦٢٤ [٢٤٠/٦٣] .

معاني الأخبار[1] : عن الرضا عليه السلام : إنّ اسم إبليس الحارث ، وإن قول الله عزّوجلّ : « ياإبليس» ياعاصي ، وسمّي « إبليس» لأنّه أبلس من رحمة الله ؛ ← ٦٢٥ [٢٤١/٦٣] .

في أنّ إبليس يلوط بنفسه فكانت ذرّيته من نفسه ، وأنّه أوّل من عمل عمل قوم لوط فأمكن من نفسه ، وأنّه رنّ أربع رنّات ونخر نخرتين ؛ ← ٦٢٦ [٢٤٧/٦٣] .

نصيحة إبليس لنوح عليه السلام وقوله لموسى عليه السلام : لا تخل بامرأة لا تحلّ لك فإنّه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له إلّا كنت صاحبه دون أصحابي ، وإيّاك أن تعاهد الله عهداً وإذا هممت بصدقة فامضها . وقوله لعيسى عليه السلام : ألست تزعم أنّك تحيي الموتى فاطرح نفسك من فوق الحائط ، فقال عيسى عليه السلام : و يلك ، إنّ العبد لا يجرّب ربّه . وفي رواية أُخرى قال : ياروح الله ، أحييت الموتى وأبرأت الأكْمَه والأبرص فاطرح نفسك عن الجبل، فقال: إنّ ذلك أُذِن لي فيه ، وإنّ هذا لم يُؤذن لي فيه ؛ ← ٦٢٧ [٢٥٢/٦٣] .

١ ـ معاني الأخبار ١٣٨ / ح ١ .

تفسير العياشي[2] : الصادقي : والذي بعث بالحق محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم للّعفاريت والأبالسة على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم ، والمؤمن أشدّ من الجبل ، والجبل تدنو إليه بالفأس فتنحت منه والمؤمن لا يستقلّ من دينه .

الكافي[3] : عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ إبليس عليه لعائن الله يبثّ جنود اللّيل من حين تغيب الشمس وتطلع ، فأكثروا ذكر الله عزّوجلّ في هاتين الساعتين ، وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس وجنوده ، وعوّذوا صغاركم في هاتين الساعتين فإنّهما ساعتا غفلة ؛ ← ٦٢٨ [٢٥٧/٦٣] .

في أنّ إبليس يوكّل شياطينه عند المحتضرين ليشكّكوهم في دينهم فلقّنوهم الشهادتين ؛ ← ٦٢٩ [٢٥٧/٦٣] و مع٣، ل٣٠: ١٤٥ [١٩٥/٦] .

في أنّ المؤمنين إذا التقيا فيذكران الله و يذكران فضل أهل البيت عليهم السلام لا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلّا تخدّد حتى إنّ روحه لتستغيث من شدّة الألم[4] .

في وسوسة إبليس لعابد من بني إسرائيل أن يذنب ذنباً فيتوب ليقوى على العبادة ، ونشير إليه في (عبد) ؛ ← ٦٣٣ [٢٧٧/٦٣] .

وما فعل إبليس ببرصيصا العابد تقدّم في (برص) .

٢ ـ تفسير العياشي ٣٠١/٢/ضمن ح ١١١ .
٣ ـ الكافي ٢ / ٥٢٢ / ح ٢ .
٤ ـ انظر البحار ٦٣ / ٢٥٨ .

الكافي(١) : قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إيّاك أن تركب ميثرة(٢) حمراء فإنّها ميثرة إبليس .

الكافي(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لإبليس عوناً يقال له « تمريح » إذا جاء اللّيل ملأ ما بين الخافقين ؛ يد١٤ ، صج٩٣ : ٦٣٠ [٢٦٣/٦٣] .

إغواء إبليس قوم لوط بالعمل الشنيع ، فعملوا به أوّلاً ثمَّ بأنفسهم حتّى اكتفى الرجال بالرجال ؛ ← ٦٣٤ [٢٧٨/٦٣] .

الكلام في أنّ إبليس هل كان من الملائكة أم لا ؟ ؛ ← ٦٣٦ [٢٨٦/٦٣] و هـ٥ ، و٦ : ٣٩ [١٤٤/١١] .

في توالد إبليس وأنّ في فخذه اليمنى ذكراً وفي اليسرى فرجاً فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له كلّ يوم عشر بيضات ، وذكر مجاهد أنّ من ذريّة إبليس لاقيس وولها(٤) وهو صاحب الطهارة والصلاة ، والهفاف وهو صاحب الصحارى ، ومرّة وبه يكنّى ، وَزَكْتَبُور وهو صاحب الأسواق ويزيّن اللّغو والحلف الكاذب ومدح السلعة ، وبتر(٥) وهو صاحب المصائب يزيّن خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب ، والأعور وهو صاحب الزنا ينفخ في إحليل الرجل وعجز المرأة ، وداسم وهو الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسلّم ولم يذكر اسم الله تعالى دخل معه ووسوس له وألقى الشرّ بينه وبين أهله ، فإن أكل ولم يذكر اسم الله تعالى أكل معه ، ومطرش وهو صاحب الأخبار يأتي بها فيلقيها في أفواه الناس ولا يكون لها أصل ولا حقيقة ... إلى غير ذلك ؛ يد١٤ ، صج٩٣ : ٦٤١ [٣٠٦/٦٣] .

في أنّ عيسى عليه السلام لقي إبليس وهو يسوق خمسة أحمرة عليها أحمال ، فسأله عن الأحمال فقال : تجارة أطلب لها مشترين ، فقال : وما هي التجارة ؟ قال : إحداها الجور ، قال : ومن يشتريه ؟ قال : السلاطين ، ثمّ ذكر الكبر والحسد والخيانة والكيد وأنّ مشتريها الدهاقين والعلماء وعمّال التجار والنساء ؛ يد١٤ ، ق١٠٠ : ٧٠٠ [١٩٦/٦٤] .

الخصال(٦) : قال إبليس : خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي ، وعدّ منهنّ : مَنْ رضي بما قسم الله له ، ومَن لم يهتمّ لرزقه ؛ خلق١٥/٢ ؛ ا١ : ١٥ [٣٧٨/٦٩] .

الكافي(٧) : قال الصادق عليه السلام

١ ـ الكافي ٦ / ٥٤١ / ح ٤ .
٢ ـ الميثرة ـ مفعلة ـ من الوثارة يقال : وثر وثارة فهو وثير أي : وطيء لين ، وهي من مراكب العجم ، تُعمل من حرير أو ديباج يحشى بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرّحال ؛ منه مد ظله .
٣ ـ الكافي ٨ / ٢٣٢ / ح ٣٠٤ .
٤ ـ في المصدر (حياة الحيوان ١ / ٢٩٧) : وولهان .
٥ ـ في البحار (الطبعة الحجريّة) : تبر، وفي البحار: بثر.
٦ ـ في الأصل « ين » وهو اشتباه من نقل الناسخ . الخصال ٢٨٥ / ح ٣٧ .
٧ ـ الكافي ٢ / ٢٠٧ / ح ٩ .

لإسحاق بن عمّار: أحسن ياإسحاق إلى أولياتي ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلّا خمش وجه إبليس وقرّح قلبه ؛ عشر[16] ، ك[20] : ٨٥ [٧٤/٣٠١] .

سدّ طريق إبليس وجنوده ، ففي النبويّ : وأمّا أعداؤك من الجنّ فإبليس وجنوده ، فإذا أتاك فقال : مات ابنك ، فقل : إنّما خُلق الأحياء ليموتوا ، وتدخل بضعة منّي الجنّة ، إنّه ليسرنّي ، فإذا أتاك وقال : قد ذهب مالك ، فقل : الحمد لله الذي أعطى وأخذ وأذهب عني الزكاة فلا زكاة عليّ ، وإذا أتاك وقال لك : الناس يظلمونك وأنت لا تظلم ، فقل : إنّما السبيل يوم القيامة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل ، وإذا أتاك وقال لك : ما أكثر إحسانك ؟! يريد أن يدخلك العجب ، فقل : إساءتي أكثر من إحساني ، وإذا أتاك فقال لك : ما أكثر صلاتك ؟! فقل : غفلتي أكثر من صلاتي ، وإذا قال لك : كم تعطي الناس ؟! فقل : ما آخذ أكثر ممّا أُعطي ، وإذا قال لك : ما أكثر من ظَلَمَكَ ؟! فقل : من ظلمْتُه أكثر ، وإذا أتاك فقال لك : كم تعمل ؟! فقل : طال ما عصيت ؛ ا[1] ، د[4] : ٤١ [١/١٢٢] .

تفسير العياشي(١) : ما من مولود يولد إلّا وإبليس من الأ بالسة بحضرته ، فإن لم يكن من شيعتهم أثبت سبّابته في دبره فكان مأبوناً ، أو في فرجها فكانت فاجرة ، فعند ذلك يبكي الصبيّ ، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء و يثبت ؛ ب[2] ، كب[22] : ١٣٩ [٤/١٢١] .

إباء(٢) إبليس عن السجدة لآدم عليه السلام وقياسه ؛ه ° ، و[6] : ٣٥-٤١ [١١/١٣١-١٥٤] .

ذكر ركعتين ركعهما إبليس في السماء أربعة آلاف سنة ؛ ← ٣٨ [١١/١٤٢] .

باب نزول آدم من الجنة وما جرى بينه و بين إبليس ؛ ه ° ، ح[8] : ٥٥ [١١/٢٠٤] .

فيه: ما أُعطي آدم في ذريّته ليقوى على إبليس، وهي أنّ السيئة بالسيئة والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ، ولا يولد له ولد إلّا جُعل معه ملك أو ملكان يحفظانه وله التوبة ما دام في الجسد الروح ، وغفران الله تعالى له ، وأُعطي إبليس أنّه لا يولد لآدم ولد إلّا و يولد له ولدان ، ويجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق ، ومساكنهم في صدورهم، و«يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً»(٣) ؛ ← ٥٨ [١١/٢١٢] .

ما جرى بين إبليس ونوح من النصيحة ، وما جرى بينهما في الكرم والنخل ؛ ه ° ، يه[15] : ٨٠ [١١/٢٩٢] .

ما جرى على أيوب من إبليس لعنه الله ؛ ه ° ، كط[29] : ٢٠٢-٢٠٥ [١٢/٣٤٠-٣٥٢] .

باب ما جرى بين موسى عليه السلام و بين

١ ـ تفسير العياشي ٢ / ٢١٨ / ح ٧٢ .

٢ ـ ورد في الأصل : كا : إباء ... ، ولم نجد له وجهاً .

٣ ـ النساء (٤) ١٢٠ .

إبليس لعنه الله ؛ ه [٥]، ما[٤١] : ٣٠١ [١٣/ ٣٢٣].

معاني الأخبار(١) : عن الصادق عليه السلام : جاء إبليس إلى موسى بن عمران وهو يناجي ربّه فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربّه ؟ فقال : أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنّة ؛ و[٦]، يا[١١] : ١٧٩ [٣٦٠/١٦].

قصص الأنبياء(٢) : شكاية الشياطين الذين كانوا يعملون لسليمان بن داود عليه السلام إلى إبليس وما قال في جوابهم الذي صار سبباً للتشديد عليهم ؛ ه [٥]، ند[٥٤] : ٣٤٩ [٧٢/١٤].

أمالي الطوسي(٣) : في أنّه كان إبليس يأتي الأنبياء عليهم السلام ولم يكن لأحد منهم أشدّ أُنساً منه بيحيى بن زكريا ، فسأله يحيى يوماً أن يعرض عليه مصائده وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم ، فقال له إبليس : حبّاً وكرامةً ، وواعده لغد ، فلمّا أصبح يحيى قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً فما شعر حتّى ساواه من خَوْخَة(٤) كانت في بيته ، فإذا وجهه صورة وجه القرد ، وجسده على صورة الخنزير ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وإذا أسنانه وفمه مشقوقاً طولاً عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية ، وله أربعة أيدٍ يدان في صدره و يدان في منكبه ، وإذا عراقيبه قوادمه وأصابعه خلفه ، وعليه قَباء قد شُدّ وسطه بمِنطَقة فيها خيوط معلّقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان ، وإذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة ، وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكُـلاب(٥) فلمّا تأمّله يحيى قال له : ما هذه المِنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسيّة أنا الذي سننتها وزيّنتها لهم ، فقال له : ما هذه الخيوط الألوان ؟ قال له : هذه جميع أصناع النساء لا تزال المرأة تصنع الصنيع حتّى يقع مع لونها فأُفتِنَ الناس بها ، فقال له : فما هذا الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذا مجمع كلّ لذّة من طُنبور و برْبَط ومعزفة وطبل وناي وصُرناي ، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذّونه فأُحرّك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوا استخفّهم الطرب ، فمن بين مَنْ يرقص ومن بين مَنْ يفرقع أصابعه ومن بين من شقّ ثيابه ، فقال له : وأيّ الأشياء أقرّ لعينيك ؟ قال : النساء ، هنّ فخوخي ومصائدي ، فإنّي إذا اجتمعتْ عليَّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ ، فقال له يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة التي على رأسك ؟ قال : بها أتوقّى دعوة المؤمنين ، قال : فما هذه الحديدة التي أرى فيها ؟ قال : بهذه أُقلّب قلوب الصالحين ، الخبر ؛ يد[١٤]، صح[٩٣] : ٦٢٠ [٢٢٤/٦٣] و ه [٥]، سد[٦٤] : ٣٧٤

١ ـ معاني الأخبار ٥٤ /ح ١ .
٢ ـ قصص الأنبياء ٢٠٩ /ح ٢٧٤ .
٣ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٤٨ .
٤ ـ أي كوّة ؛ منه .

٥ ـ بالضم يعني قلاب (الهامش) .

[١٧٢/١٤] .

شركة إبليس في قتل زكريا عليه السلام ؛ ← ٣٧٦ [١٧٩/١٤] .

باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس لعنه الله ؛ هـ[٥]، سح[٦٨] : ٣٩٧ [٢٧٠/١٤] .

أمالي الصدوق(١) : فيه تسبيح عيسى عليه السلام لدفع وسوسته بقوله : سبحان الله ملء سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضى نفسه ، فلمّا سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللّجة الخضراء .

قصص الأنبياء(٢) : سؤال إبليس عيسى عليه السلام : هل يقدر ربك على أن يُدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيئتها ؟ وقول عيسى عليه السلام : إنّ الله تعالى لا يوصف بعجز والذي قلت لا يكون يعني هو مستحيل في نفسه كجمع الضدّين .

تفسير العياشي(٣) : عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : لقي إبليسُ لعنه الله عيسى بن مريم عليه السلام فقال : هل نالني من حبائلك شيء ؟ قال : جدّتك التي قالت : « رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ -إلى قوله- ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ »(٤) .

بيان : يعني كيف ينالك من حبائلي وجدّتك دعت حين ولدت والدتك أن يعيذها الله وذرّيّتها من شر الشيطان الرجيم وأنت من ذريّتها ؛ ← ٣٩٧ [٢٧١/١٤] .

الكافي(٥) : الباقريّ : كان إبليس يوم بدر يقلّل المؤمنين في أعين الكفّار و يكثّر الكفّار في أعين الناس ، فشدّ عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه وهو يقول : ياجبرئيل ، إنّي مؤجّل ، حتى وقع في البحر ؛ و[٦] ، م[٤٠] : ٤٧٠ [٣٠٤/١٩] .

ما يقرب منه ؛ ← ٤٦٠ [٢٥٥/١٩] .

في تصوّر إبليس لعنه الله بصورة سراقة بن مالك في وقعة بدر ، وكلام الشيخ المفيد وغيره في ذلك ؛ ← ٤٥٦ [٢٣٧/١٩] .

صيحة إبليس لعنهُ الله ليلة بيعة الأنصار : يامعشر قريش والعرب ، هذا محمد صلّى الله عليه وآله والصُّباة من الأوس والخزرج على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم ؛ و[٦] ، له[٣٥] : ٤٠٥ [١٣/١٩] وو[٦] ، لو[٣٦] : ٤١٤ [٤٨/١٩] .

اجتماع إبليس مع كفار قريش في دار الندوة للمشاورة في أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ ← ٤١٣-٤١٦ [٤٦/١٩-٥٦] .

تمثّله في دار الندوة بصورة أعور ثقيف ؛ ط[٩] ، سب[٦٢] : ٣٠٠ [١٦٩/٣٨] .

صيحة إبليس يوم أُحد : قُتل رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و[٦] ، مب[٤٢] : ٥٠٥ [٩٤/٢٠] .

١ ـ أمالي الصدوق ١٧٠ ضمن ح ١ .
٢ ـ قصص الأنبياء ٢٦٩ / ح ٣١٢ .
٣ ـ تفسير العياشي ١ / ١٧١ / ح ٤٠ .
٤ ـ آل عمران (٣) ٣٦ .
٥ ـ الكافي ٨ / ٢٧٧ / ح ٤١٩ .

نداؤه لعنه الله حين وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ نبيّكم طاهر مطهّر فادفنوه ولا تغسّلوه ، وجواب أمير المؤمنين عليه السلام : اخسأ عدوّ الله ، فإنّه أمرني بغسله. وكفنه ودفنه وذاك سُنّة ؛ و٦ ، فج٨٣ : ٨٠٤ [٥٤٢/٢٢] .

نهج البلاغة(١) : الحمد لله الذي لبس العزّ والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه ، وجعلهما حمًى وحَرَماً على غيره واصطفاهما لجلاله ، وجعل اللّعنة على من نازعه فيهما من عباده ، ثمّ اختبر بذلك ملائكته المقرّبين ليميّز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب : «إنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ ٱلْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إلّا إبْلِيسَ»(٢) اعترضته الحميّة فافتخر على آدم بخلقه وتعصّب عليه لأصله ، فعدوّ الله إمام المتعصّبين وسلف المستكبرين ، الذي وضع أساس العصبيّة ، ونازع الله رداء الجبريّة وادّرع لباس التعزّز وخلع قناع التذلّل ، ألا ترون كيف صغّره الله بتكبّره ، ووضعه بترفّعه ، فجعله في الدنيا مدحوراً واعدّ له في الآخرة سعيراً ، ولو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يختطف الأبصار ضياؤه ويبهر العقول رواؤه(٣) وطيب يأخذ الأنفاس عَرْفُه لفعل ، ولو فعل لظلّت له الأعناق خاضعة ولخفّت البلوى فيه على الملائكة ، ولكنّ الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم ، ونفياً للاستكبار عنهم ، وإبعاداً للخيلاء منهم ، فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل ، وجهده الجهيد ، وكان قد عبد الله ستّة آلاف سنة ـلا يُدرىٰ أمن سِني الدنيا أو من سِني الآخرة ؟ـ عن كبر ساعة واحدة ، فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله سبحانه بمثل معصيته ؟ كلّا ، ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج منها ملكاً ، إنّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد ، وما بين الله وبين أحد من خلقه هوادة(٤) في إباحته حمًى حرّمه الله على العالمين ، فاحذروا عباد الله عدوّ الله أن يعديكم بدائه وأن يستفزّكم بخيله ورَجْلِه ، فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد ، وأغرق لكم بالنزع الشديد ، ورماكم من كلّ مكان قريب و «قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ»(٥) ... الخطبة ؛ هـ ٥ ، ف٨٠ : ٤٤٣ [٤٦٥/١٤] و يد١٤ ،صح٩٨ :٦١٨ [٢١٤/٦٣] .

ظهور إبليس لسلمى بنت عمرو وقوله لها : إنّ هاشم بن عبد مَناف رجل ملول للنساء كثير الطلاق جبان في الحروب ، لئلّا ترغب في هاشم

١ ـ نهج البلاغة ٢٨٥ / خطبة ١٩٢ .
٢ ـ سورة ص (٣٨) ٧١ـ٧٤ .
٣ ـ أي المنظر الحسن (الهامش) .
٤ ـ أي الميل والصلح ؛ منه .
٥ ـ الحجر (١٥) ٣٩ .

حين جاء خاطباً لها ؛ و٦ ، ١١ : ١١ [٤٤/١٥] .

بكاء إبليس حين ذكر هاشم ما يمهره لسلمى وقوله لأ بيها : اطلب الزيادة ، فروي أنّه كلّما زاد هاشم أشار إبليس بالزيادة ، وكان لعنه الله بصورة شيخ في جملة من حضر النكاح مع اليهود إلى أن صاح به أبو سلمى وقال : ياشيخ السوء اخرج ؛ ← ١٢ [٤٧/١٥] .

في حجب إبليس عن السموات ؛ و٦ ، ج٣ : ٥٩ [٢٥٧/١٥] .

حاله لعنه الله حين ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ ← ٦٠-٦٨ [٢٥٨/١٥-٢٨٨] .

قول النبيّ صلى الله عليه وآله لإبليس : قم ياملعون فشارك أعداءهم ، لمّا رآه صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج بصورة شيخ على رأسه برنس في بقعة قم ؛ و٦ ، لج٣٣ : ٣٩٨ [٤٠٧/١٨] .

قول أمير المؤمنين عليه السلام لإبليس : لأقتلنك إن شاء الله ، حيث رآه بصورة شيخ وكان يصلّي فهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ؛ و٦ ، كز٢٧ : ٣١٩ [٨٩/١٨] و ز٧ ، قكه١٢٥ : ٣٩٠ [١٥١/٢٧] و يد١٤ ، صح٩٨ : ٦٢٣ [٢٣٧/٦٣] .

إغواء إبليس مرحب اليهوديّ حين فرّ من مبارزة أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً ممّا حذّرته ظِئْره ؛ و٦ ، نب٥٢ : ٥٧٣ [٩/٢١] و ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٨ [٨٦/٤١] .

رجال الكشي(١) : عن حفص بن عمرو النخعيّ قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : جُعلت فداك ، إنّ أبا منصور حدّثني أنّه رُفع إلى ربّه وتمسّح على رأسه وقال له بالفارسيّة « يابسر» ، فقال له أبوعبد الله عليه السلام : حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض واتخذ زبانيته بعدد الملائكة ، فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطىء عقبه وتخطّت إليه الأقدام تراءى له إبليس ورُفع إليه ، وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس ، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثاً ؛ ز٧ ، فا٨١ : ٢٤٩ [٢٨٢/٢٥] .

سجود إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام ؛ ز٧ ، قكز١٢٧ : ٣٩٥ [١٧٥/٢٧] .

الكافي(٢) : عن الباقر عليه السلام : لمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة ؛ ح٨ ، د٤ : ٥١ [٢٥٦/٢٨] .

بيعة إبليس لبعض أعداء الله على صورة شيخ كبير متوكّئاً على عصاه بين عينيه سجّادة ، شديد التشمير(٣) ؛ ← ٥٢ [٢٦٣/٢٨] .

الاختصاص(٤) : إخبار إبليس أمير المؤمنين عليه السلام بأنّ الله تعالى أراني من هو أشقى منّي ؛ ح٨ ، ك٢٠ : ٢٢٧ .

١ ـ رجال الكشي ٣٠٣ / ح ٥٤٦ .
٢ ـ الكافي ٨ / ٣٤٤ ، ٥٤٢ .
٣ ـ التشمير : الجد والاجتهاد . لسان العرب ٤ / ٤٢٨ .
٤ ـ الاختصاص ١٠٨ .

ما يناسب ذلك ؛ ← ٢٢٥ .

وقوف إبليس على باب فاطمة وعليّ عليهما السلام وسؤاله أن يطعموه ممّا كانوا يأكلون من طعام الجنة ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّها محرّمة على هذا السائل ، وقول إبليس لرسول الله صلى الله عليه وآله : اشتقت إلى رؤية عليّ عليه السلام فجئت آخذ منه الحظّ الأوفر ، وأيم الله إنّي من أودّائه وإنّي لأُواليه ؛ ط[٩] ، نا[٥١] : ١٩٧ [١٠٢/٣٧] .

ما يقرب منه ؛ ى[١٠] ، ج[٣] : ٢٤ [٧٨/٤٣] .

باب ما وصف إبليس لعنه الله والجنّ من مناقب عليّ عليه السلام واستيلائه عليه السلام عليهم وجهاده معهم ؛ ط[٩] ، فب[٨٢] : ٣٨١ [١٦٢/٣٩] .

فيه تمثّل إبليس بصورة الفيلة في المسجد الحرام ، و بصورة شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله أن يدعو له بالمغفرة ، و بصورة رجل راكع ساجد متضرّع بمنى ، و بصورة راع على جبل بقرب المدينة ، وسؤال أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه : هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وجوابه : ما لله من رسول ، فأخذ عليّ عليه السلام جندلة ، وفي رواية أُخرى : فغضب عليّ عليه السلام وتناول حجراً ورماه فأصاب بين عينيه ، فصرخ الرّاعي فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرَّجِلِ ، فما زالوا يرمونه بالجندل،واكتنف عليّاً طائران أبيضان ، فما زال يمضي و يرمونه حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخبره أنّ الراعيّ إبليس ، والطائران جبرئيل وميكائيل ؛ ← ٣٨٤، ٣٨٦ [١٧٥/٣٩، ١٨٠] .

سؤال إبليس الله تعالى بحقّ الخمسة الطاهرة أن يخلّصه من جهنّم ؛ ز[٧] ، قيج[١١٣] : ٣٦١ [١٣/٢٧] .

منتخب البصائر(١) : الصادقيّ ذكر فيه القتال بين أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه ، و بين إبليس في أصحابه في أرض من أراضي الفرات قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله تعالى ، فيرجع أصحاب عليّ عليه السلام إلى خلفهم مائة قدم ، فتنزل الملائكة وقُضي الأمر برسول الله صلى الله عليه وآله أمامه بيده حربة من نور ، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه فيقولون له أصحابه : أين تريد وقد ظفرت ؟ فيقول : « إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ... الآية »(٢) فيلحقه النبيّ صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه ، فعند ذلك يُعبد الله عزّوجلّ ولا يُشرك به شيئاً ؛ يج[١٣] ، له[٣٥] : ٢١٠ [٤٢/٥٣] .

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يذبح إبليس على الصخرة التي كانت في بيت المقدس ؛ هـ[٥] ، و[٦] : ٤١ [١٥٤/١١] .

أقول : و يأتي في (غرر) خبر في خدعة إبليس

١ ـ مختصر بصائر الدرجات ٢٧ .
٢ ـ الأنفال (٨) ٤٨ .

وفي (وسوس) ما يذهب بوسوسته، وفي (شطن) ما يناسب المقام، والبلس: التين، وإدمانه يرقّ القلب و يأتي في (تين).

بلعم

خبر بلعم بن باعوراء؛ هـ ٥، مب٤٢ : ٣١٢ [٣٧٣/١٣].

باب تمام قصة بلعم بن باعوراء؛ هـ ٥، مج٤٣ : ٣١٣ [٣٧٧/١٣].

تفسير القمي(١) : «وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ»(٢) فإنّها نزلت في بلعم بن باعوراء وكان من بني إسرائيل وحدّثني أبي عن الحسين ابن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه أُعطي بلعم بن باعوراء الاسم الأعظم وكان يدعو به فيُستجاب له، فمال إلى فرعون، فلمّا مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم: فادع الله على موسى عليه السلام وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى عليه السلام فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها فأنطقها الله عزّوجلّ فقالت: و يلك، على ماذا تضربني؟ أتريد أن أجيء معك لتدعو على نبيّ الله وقوم مؤمنين! فلم يزل يضربها حتّى قتلها، وانسلخ الاسم من لسانه، وهو قوله تعالى: «فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ»(٣) وهو مَثَلٌ ضربه، فقال الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنّة من البهائم إلّا ثلاثة: حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلاً شرطيّاً ليحشر قوماً من المؤمنين و يعذّبهم، وكان للشرطيّ ابن يحبّه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطيّ عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنّة لمّا أحزن الشرطيّ.

بيان: «أخلد إلى الأرض» قال الطَبرِسي: أي ركن إلى الدنيا، «إن تحمل عليه يلهث» قال: صفته كصفة الكلب، إن طردته وشدّدت عليه يُخرج لسانه من فمه كذا إن تركته ولم تطرده، و«تحمل عليه» من الحملة لا من الحمل، والمعنى: إن وعظته فهو ضالّ وإن لم تعظه فهو ضالّ، وقيل: إنّما شبّه بالكلب في الخسّة وقصور الهمّة، ثمّ وصف الكلب باللّهث على عادة العرب في تشبيههم الشيء بالشيء، ثمّ يأخذون في وصف المشبّه به وإن لم يكن ذلك في المشبّه(٤).

بلغ

باب من بلغه ثواب على عمل؛ ١١، له٣٥ :

١ ـ تفسير القمي ١ / ٢٤٨.
٢ ـ الأعراف (٧) ١٧٥.
٣ ـ الأعراف (٧) ١٧٥-١٧٦.
٤ ـ البحار ١٣ / ٣٨٠ عن مجمع البيان مجلّد ٢ / ٥٠٠.

١٤٩ [٢٥٦/٢].

فيه :

المحاسن(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بلغه عن النبيّ صلى الله عليه وآله شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبيّ صلى الله عليه وآله كان له ذلك الثواب وإن كان النبيّ صلى الله عليه وآله لم يقله .

الكافي(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أُوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه .

قال المجلسي : هذا الخبر من المشهورات ، رواه الخاصّة والعامة بأسانيد ـ وقال ـ ولورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيراً ما يستدلّون بالأخبار الضعيفة والمجهولة على السنن والآداب وإثبات الكراهة والاستحباب ـ إلى أن قال ـ ثمّ اعلم أنَّ بعض الأصحاب يرجعون في المندوبات إلى أخبار المخالفين ورواياتهم و يذكرونها في كتبهم ، وهو لا يخلو من إشكال ، لورود النهي في كثير من الأخبار عن الرجوع إليهم والعمل بأخبارهم ، لا سيّما إذا كان ما ورد في أخبارهم هيئة مخترعة وعبادة مبتدعة ، لم يعهد مثلها في الأخبار المعتبرة ، والله تعالى يعلم .

باب الحجر ، وفيه حدّ البلوغ ؛ كج[٢٣] ، لح[٣٨] : ٣٨ [١٦٠/١٠٣] .

النساء(٣) : « وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ »(٤) .

قرب الإسناد(٥) : عليّ عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن اليتيم متى ينقطع يتمه ؟ قال : إذا احتلم وعرف الأخذ والإعطاء .

وفي «تفسير القمي»(٦) : روي أنّه يُمتحن اليتيم بريح إبطه أونبت عانته فإذا كان ذلك فقد بلغ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدّ بلوغ المرأة تسع سنين(٧) .

الخصال(٨) : عنه عليه السلام قال : إذا بلغ الغلام أشدّهُ ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أو لم يحتلم ، وكُتِبتْ عليه السيّئاتُ وكُتبتْ له الحسناتُ ، وجاز له كلُّ شيء من ماله إلّا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً ؛ ← ٣٩ [١٦٢/١٠٣] .

باب فصاحة رسول الله صلى الله عليه وآله و بلاغته ؛ و[٦] ، يح[١٨] : ٢٣١ [١٥٦/١٧] .

١ ـ المحاسن ٢٥ / ح ١ .
٢ ـ الكافي ٢ / ٨٧ / ح ٢ .

٣ ـ في الأصل : البقرة سهواً .
٤ ـ النساء (٤) ٦ .
٥ ـ قرب الإسناد ١١٩ .
٦ ـ تفسير القمي ١ / ١٣١ .
٧ ـ البحار ١٠٣ / ١٦٤ .
٨ ـ الخصال ٤٩٥ / خ ٤ .

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام وبلاغته وفصاحته ؛ ط[٩]، قيج[١١٣] : ٥٧٧ [٤١/٢٨٣] .

بلغم

باب ما يدفع البلغم والرطوبات واليبوسة والفالج ؛ يد[١٤]، عب[٧٢] : ٥٣٢ [٦٢/٢٠٣] .

المحاسن[(١)] : قال الصادق عليه السلام : خير تموركم البرنيّ يذهبُ بالداء ولا داء فيه ، و يُشبع و يذهب بالبلغم ، ومع كلّ تمرة حسنة . وورد أكل التمر البرنيّ على الريق وشرب الماء عليه نافع لمن غلب عليه اليبوسة ، وعدم شرب الماء عليه لمن غلب عليه الرطوبة . وقال الصادق عليه السلام : السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم ؛ ← ٥٣٢ [٦٢/٢٠٣] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام مثله بزيادة اللُّبان ـ بالضمّ أي الكُنْدُرـ .

طبّ الأئمة[(٢)] : قال الصادق عليه السلام : تسريح العارضين يشدّ الأضراس ، وتسريح اللّحية يذهب بالوباء ، وتسريح الذّؤابتين يذهب ببلابل الصدر، وتسريح الحاجبين أمان من الجُذام ، وتسريح الرأس يقطع البلغم ... إلى آخره . عن خالد القمّاط قال : أملى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام هذه الأدوية للبلغم ، قال عليه السلام : تأخذ إهليلج أصفر وزن مثقال ومثقالين خردل ، ومثقال عاقر قرحا فتسحقه سحقاً ناعماً وتستاك به على الريق ، فإنّه ينفي البلغم و يطيّب النكهة و يشدّ الأضراس إن شاء الله . وعن الباقر عليه السلام : كثرة التمشّط يذهب بالبلغم ، وتسريح الرأس يقطع الرطوبة و يذهب بأصله ؛ ← ٥٣٣ [٦٢/٢٠٥] .

أقول : و يأتي في (فجل) أنّ الفجل يقطع البلغم إن شاء الله .

بلقس

باب قصّة سليمان عليه السلام مع بلقيس ؛ ه[٥]، نح[٥٨] : ٣٥٨ [١٤/١٠٩] .

أقول : بلقيس ـبالكسرـ ملكة سبأ ، قال الحسن : هي بنت شراحيل ولدها أربعون ملكاً آخرهم أبوها ، وعن الثعلبيّ قال : إنّ أباها يُلقّب بهذهاذ ، وكان ملكاً عظيم الشأن وكان ملك أرض اليمن كلّها ، وكان يقول للملوك الأطراف : ليس أحد منكم كفؤاً لي ، وأبى أن يتزوّج فيهم فزوّجوه بامرأة من الجنّ يقال لها « ريحانة بنت السّكن» ، وكان الإنس إذ ذاك يرون الجنّ ويخالطونهم فولدت له بلقيس ، ولم يكن له ولد غيرها[(٣)] ؛ انتهى . وهو كما ترى وقصّته في النمل قال الله تعالى حاكياً عن الهدهد : « إِنِّي وَجَدْتُ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ـإلى قوله ـ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ »[(٤)] .

١ ـ المحاسن ٥٣٣ / ح ٧٩٤ .
٢ ـ طب الأئمة ١٩ .
٣ ـ العرائس ١٨٥ .

←

بلل

بلال ـ بالكسر ـ مؤذِّن رسول الله صلى الله عليه وآله .

المناقب(١) : كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا منارة ، وكان بلال يؤذِّن على الأرض ؛ و٦ ، و٦ : ١٢٤ [١١١/١٦] .

عيون أخبار الرضا(٢) : عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبّة من أدم ، وقد رأيت بلالاً الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فابتدره الناس فمن أصاب منه شيئاً تمسّح به وجهه ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه ، وكذلك فُعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام ؛ و٦ ، يد١٤ : ٢٠٠ [٣٣/١٧] وو٦ ، نج٥٣ : ٥٨٢ [٤٢/٢١] .

المناقب(٣) : كان بلال إذا قال : أشهد أنّ محمداً رسول الله ، كان منافق يقول كلّ مرّة : حُرِق الكاذبُ ، يعني النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقام المنافق ليلة ليُصلِح السّراج فوقعت النار في سبّابته فلم يقدر على إطفائها حتّى أخذت كفّه ثمّ مرفقه ثمّ عضده حتى احترق كلّه ؛ و٦ ، كز٢٧ : ٣١٣ [٦٨/١٨] .

قول النبيّ صلى الله عليه وآله لبلال : أنُزِعَتْ منك الرحمةُ يابلال حيث تمرّ بامرأتين على قتلى رجالهما ؟! قال صلى الله عليه وآله ذلك حين مرّ بلال بصفيّة بنت حيّ بن أخطب و بأُخرى معها على قتلاهما ، فبكت المرأة وصاحت وصكّت وجهها وحثت التراب على رأسها ؛ و٦ ، نب٥٢ : ٥٧٢ [٥/٢١] .

أذان بلال على ظهر الكعبة في عمرة القضاء ؛ و٦ ، نج٥٣ : ٥٨٣ [٤٦/٢١] .

وفي « الخرائج »(٤) في ذكر فتح مكّة قال : فلمّا دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالاً فصعد على الكعبة ، فقال عِكْرِمَة : أكره أن أسمع صوت أبي رباح ينهق على الكعبة ، وحمد خالد بن أسيد أنّ أبا عتّاب توفّي ولم ير ذلك ، وقال أبو سفيان : لا أقول شيئاً ، لو نطقت لظننت أنّ هذه الجُدُر ستخبر به محمداً ، فبعث صلى الله عليه وآله إليهم فأخبرهم بما قالوا ؛ و٦ ، نو٥٦ : ٦٠١ ، ٦٠٥ [١١٨/٢١ ، ١٣٣] .

وفي رواية أُخرى : فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة وكان وقت الظهر فأمر بلالاً فصعد على ظهر الكعبة فأذّن ، فما بقي صنم بمكّة إلّا سقط على وجهه ، فلمّا سمع وجوه قريش الأذان قال بعضهم في نفسه : الدّخول في بطن الأرض خير من سماع هذا ، وقال آخر : الحمد لله الذي لم يعش والدي إلى هذا اليوم ؛ ← ٦٠١

←
٤ ـ النمل (٢٧) ٢٣-٤٤ .

١ ـ المناقب ١ / ١٧١ .
٢ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٩ / ح ٣١٩ .
٣ ـ المناقب ١ / ١٣٥ .
٤ ـ الخرائج / ١ / ٩٧ / ح ١٥٨ .

[١١٩/٢١].

وفي رواية أُخرى قال الحارث بن هشام: أما وجد محمّد غير هذا الغراب الأسود! وقال سهيل ابن عمرو وأبو سفيان ما قالا، فأتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما قالوا، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسألهم عمّا قالوا، فأقرّوا به ونزلت الآية أي قوله تعالى: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ»(1) وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والازدراء بالفخر والتكاثر بالأموال؛ و٦، سز٦٧: ٦٨٤ [٥٤/٢٢].

المناقب(2): خبر بلال وجُمانَة، وهي التي ضربته ضربة أُلقي على الأرض فرآه سلمان وصهيب ملقّى على وجه الأرض ميّتاً والدم يجري من تحته، فأخبرا النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، فصلّى النبيّ صلى الله عليه وآله ركعتين ودعا بدعوات، وأخذ كفّاً من الماء فرشّه على بلال فوثب قائماً وجعل يُقبّل قدم النبيّ صلّى الله عليه وآله؛ ← ٦٨٩ [٧٨/٢٢].

الصادقيّ: رحم الله بلالاً فإنّه كان يحبّنا أهل البيت.

من لا يحضره الفقيه(3): وأنّه كان عبداً صالحاً فقال: لا أُؤذّن لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فَتُرِكَ يومئذٍ «حيّ على خير العمل»؛ ← ٧٠٥ [١٤٢/٢٢].

تفسير العسكريّ(4): في أنّ بلالاً كان يعظّم أمير المؤمنين عليه السلام و يوقّره أضعاف توقيره لأبي بكر، فقيل له في ذلك مع أنّ أبا بكر كان مولاه الذي اشتراه وأعتقه من العذاب، فأجاب من ذلك بأحسن جواب، فكان فيما قال: إنّ حقّ عليّ عليه السلام أعظم من حقّه، لأنّه أنقذني من رقّ العذاب الذي لو دام عليّ وصبرت عليه لصرت إلى جنّات عدن، وعليّ عليه السلام أنقذني من رقّ العذاب الأبد وأوجب لي بموالاتي له وتفضيلي إيّاه نعيم الأبد؛ و٦، عز٧٧: ٧٥٣ [٢٢/ ٣٣٨].

أقول: وروي أنّ بلالاً أبىٰ أن يبايع أبا بكر وأنّ عمر أخذ بتلابيبه وقال له: يابلال، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تجيء تبايعه؟ فقال: إن كان أبو بكر قد أعتقني لله فليدعني لله، وإن كان اعتقني لغير ذلك فها أنا ذا، وأمّا بيعته فما كنت أُبايع من لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة، فقال له عمر: لا أباً لك، لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام، وتوفّي بدمشق بباب الصغير، وله شعر في هذا المعنى:

بالله لا بأبي بكر نجوتُ ولو
لاالله نامتْ على أوصالي الضّبع
الله بوّأني خيراً وأكرمني

١ ـ الحجرات (٤٩) ١٣.
٢ ـ المناقب ١ / ١٣٨.
٣ ـ الفقيه ١ / ٢٨٣ / ح ٨٧٢.
٤ ـ تفسير العسكري ٦٢١ / ح ٣٦٥.

وإنّــمــا الخير عــنــد الله يُــتَّــبــع
لا يــلْــفِــيَــنّــي تــبوعاً كلّ مــبــتــدع
فــلــست مــبتدعاً مثل الذي ابتدعوا(١)

المناقب(٢) : أوّل من يشفع في مؤمني الحبشة بلال ؛ مع٣ ، نه٥٥ : ٣٠١ [٤٣/٨] .

روي في قوله تعالى : «مَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ... الآية»(٣) يعني بالشهداء علياً وجعفراً وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام ، هؤلاء سادات الشهداء «والصالحين» يعني سلمان وأبا ذر والمِقداد وعمّاراً و بلالاً وخَبّاباً ؛ ط٩ ، يط١٩ : ٧٤ [٣٨٩/٣٥] .

إعانة بلال لفاطمة عليها السلام في طحن الرحى وقول النبيّ صلى الله عليه وآله : رحمتها رحمك الله ؛ ى١٠ ، ج٣ : ٢٣ [٧٦/٤٣] .

من لا يحضره الفقيه(٤) : روي أنّه لمّا قُبض النبيّ صلى الله عليه وآله امتنع بلال من الأذان ، فقالت فاطمة عليها السلام ذات يوم : إنّي أشتهي أن أسمع صوت مؤذّن أبي بالأذان ، فبلغ بلالاً ذلك فأخذ في الأذان فلمّا قال : «الله أكبر الله أكبر» ذكرت أباها وأيّامه فلم تتمالك من البكاء ، فلمّا بلغ إلى قوله : «أشهد أنّ محمداً رسول الله» شهقتْ فاطمة وسقطتْ لوجهها وغُشِي عليها ، فقال الناس لبلال : أمسك يابلال ، فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدّنيا ، وظنّوا أنّها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمّه ؛ ى١٠ ، ز٧ : ٤٥ [١٥٧/٤٣] .

أقول: تقدّم في (أذن) بعض ما يتعلّق ببلال .

قال شيخنا المحدّث النوري في «نفس الرّحمن» : وأمّا بلال فهو ابن رَباح وأُمّه حمامة(٥) مولّدة بني جُمح ، كنيته أبوعبد الله وأبوعمرو أو [أبو](٦) عبد الكريم ، كان ممّن سبق إلى الإسلام ، شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان مؤذّنه ، وكان يلحن في السين .

وفي «عدّة الداعي» عنهم عليهم السلام : إنّ سين بلال عند الله شين ، وفيه : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياأمير المؤمنين إنّ بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه ، وفلان يعرب و يضحك من بلال ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما يراد إعراب الكلام وتقويمه ليقوّم الأعمال و يهذّبها ، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن ! وماذا يضرّ بلالاً لحنه إذا كانت أفعاله مقوّمة أحسن تقو يم ومهذّبة أحسن تهذيب(٧) .

١ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٨٢ .
٢ ـ المناقب ٢ / ١٦٤ .
٣ ـ النساء (٤) ١٣ .
٤ ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : بصائر الدرجات ، والصواب ما أثبتناه عن البحار . الفقيه ٢٩٨/١/ح ٩٠٧ .
٥ ـ الظاهر أنّ بلال بن حمامة غير بلال بن رباح كما يظهر من بعض كتب الرجال ؛ منه مد ظله .
٦ ـ من المصدر .
٧ ـ نفس الرحمن عن عدّة الداعي ٢١ .

ولمّا أتى من الحبشة أنشد للنبيّ صلى الله عليه وآله : « اوه بره كنكره * كرا كرا مندره» فقال صلى الله عليه وآله لحسان : اجعل معناه عربيّاً ، فقال :

إذا المكارم في آفاقنا ذُكرتْ
فإنّما بك فينا يُضرب المثل

إلى أن قال : مات رحمه الله بالطاعون بدمشق في سنة ثماني عشرة أو عشرين على ما صحّحه الذّهبيّ ، أو تسع عشرة كما عن « أنس الجليل» لمجير الدين الحنبليّ ، ودفن بباب الصغير في المقبرة التي فيها قبر معاو ية و يزيد وأبي عبيدة الجرّاح ، وقيل : مات بحلب ، والله العالم ، وكان له من العمر بضع وستّون سنة(١) ؛ انتهى .

أقول : وقبره بدمشق في مقبرة باب الصغير مشهور وقد زرته .

وعن « أُسد الغابة» أنّه قال في بلال : إنّه كان من السابقين إلى الإسلام، وممّن يُعذّب في الله عزّوجلّ فيصبر على العذاب ، وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ، و يضع الرّحى عليه حتّى تصهره الشمس و يقول : اكفر بربّ محمّد فيقول : أَحَدٌ أَحَد ، وكان أُميّة بن خلف يعذّبه و يتابع عليه العذاب ، فقدّر الله سبحانه أنّ بلالاً قتله ببدر(٢) ؛ انتهى ملخّصاً .

البلبل ـ كسنبل ـ طائر معروف ، حُكي أنّه مرّ سليمان عليه السلام ببلبل يتصوّت ، و يترقّص يقول : إذا أكلت نصف التمرة فعلى الدنيا العفا ؛ هـ ٥ ، نو٥٦ : ٣٥٥ [٩٥/١٤] .

و يناسب ذلك النبويّ : إذا أصبحت آمناً في سربك معافىً في بدنك ، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا ؛ و٦ ، و٦ : ١٢٦ [١١٧/١٦] .

بلا

باب شدّة ابتلاء المؤمن وعلّته وفضل البلاء ؛ يمن١٥/١ ، يب١٢ : ٥٢ [١٩٦/٦٧] .

آل عمران : «لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ... الآية »(٣) .

ذكر جملة من الروايات في ذلك ؛ طه١٨/١ ، مو٤٦ : ١٣٦-١٤٠ [١٨٤/٨١-٢٠١] .

أعلام الدين(٤) : روي عن بعضهم قال : شكوتُ إلى الصادق عليه السلام ما ألقى من الضّيق والهمّ فقال : ما ذنبي ؟! أنتم اخترتم هذا ، إنّه لمّا عرض الله عليكم ميثاق الدنيا والآخرة اخترتم الآخرة على الدنيا واختار الكافر الدنيا على الآخرة ، فأنتم اليوم تأكلون معهم وتشربون وتنكحون معهم ، وهم غداً إذا استسقوكم الماء واستطعموكم الطعام قلتم : «إِنَّ اللهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ»(٥) ؛ ← ١٣٨ [١٩٤/٨١].

الخرائج(٦) : عن زين العابدين عليه السلام

١ ـ نفس الرحمن في فضائل سلمان ٩٢ .
٢ ـ أسد الغابة ١ / ٢٠٦ .

٣ ـ آل عمران (٣) ١٨٦ .
٤ ـ أعلام الدين ٢٦٨ .
٥ ـ الأعراف (٧) ٥٠ .
٦ ـ الخرائج ٣ / ١١٥٥ ضمن ح ٦١ .

قال : فما تمدّون أعينكم ! لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه يُؤخذ فيُقطع يده ورجله و يُصلب ، ثمّ تلا : «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ... الآية»(١) ؛ يمن١/١٥ ، يب١٢ : ٥٢ [١٩٧/٦٧] .

الكافي(٢) : عن الصادق عليه السلام : إنَّ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الذين يلونهم [ثم](٣) الأمثل فالأمثل .

بيان : أي يقربون منهم ، الأمثل فالأمثل أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ؛ ← ٥٣ [٢٠٠/٦٧] .

في أنّ مؤمن آل يس كان مَكتَعاً(٤) ، وأنّ المؤمن يُبتلى بكلّ بليّة ويموت بكلّ ميتة إلّا أنّه لا يُبتلى بذهاب عقله .

عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ لله تعالى عباداً في الأرض من خالص عباده ، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم ، ولا بليّة إلّا صرفها إليهم .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الله تعالى إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً . غتّه : أي غمسه ؛ ← ٥٥ [٢٠٨/٦٧] .

الكافي(٥) : عنه عليه السلام : إنّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان ، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه . وعنه عليه السلام : المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلةً إلا عرض له أمر يحزنه يُذكّر به . وقال إنّ المؤمن من الله عزَّوجلّ لبأفضل مكان ـ ثلاثاً(٦) ـ إنّه ليبتليه بالبلاء ثمّ ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده ، وهو يحمد الله على ذلك . وقال : إنّ في الجنّة منزلة لا يبلغها عبد إلّا بالابتلاء في جسده .

أقول : و يقرب من ذلك خبر أبي موسى البقّال ، الذي يأتي في (وسى) .

الكافي(٧) : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : شكوتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع ـ وكان مسقاماً(٨) ـ فقال لي : ياعبد الله ، لو يعلم المؤمن ما له من الجزاء في المصائب لتمنّى أنّه قرّض بالمقاريض . وقال أبو جعفر (الباقر) عليه السلام : إنّما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه ، أو قال : على حسب دينه . وقال عليه السلام : إنَّ الله عزَّوجلَّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهديّة من الغَيبة ، ويحميه الدنيا كما يحمي الطّبيب المريض ؛ ← ٥٦ [٢١٣/٦٧] .

وروي أنَّ النبي صلّى الله عليه وآله لم يأكل

١ ـ البقرة (٢) ٢١٤ .
٢ ـ الكافي ٢ / ٢٥٢ / ح ١ .
٣ ـ من البحار والمصدر .
٤ ـ المكتَع ـ كمعظم ومجمل ـ: المقطع اليد أو المقطوعها ؛ القاموس المحيط [٣/٨٣ـ الهامش] .
٥ ـ الكافي ٢ / ٢٥٤ / ح ١٠ و ١١ و ١٣ وص ٢٥٥ / ح ١٤ .
٦ ـ أي قال ثلاثاً (الهامش) .
٧ ـ الكافي ٢ / ٢٥٥ / ح ١٥ و ١٧ وص ٢٥٣ / ح ٩ .
٨ ـ أي كثير السقم ؛ منه .

من طعام من قال : ما رُزئت شيئاً قط .

وقال صلى الله عليه وآله : من لم يُرزأ فما لله فيه من حاجة .

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله و بدنه نصيب .

الكافي(١) : قال أبوعبد الله عليه السلام : إنّه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلّا بإحدى الخَصلتين ، إمّا بذهاب ماله أو ببليّة في جسده .

وعنه عليه السلام قال : قال الله تعالى : لولا أن يجد(٢) عبدي المؤمن في قلبه لعصّبتُ رأس الكافر بعِصابة حديد لا يصدع رأسه أبداً ؛ ← ٥٧ [٢١٦/٦٧] .

أمالي الطوسي(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : لولا أنّي أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها ، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعفٍ في قوّته وقلّة في رزقه ، فإن هوحرج(٤) أعدت إليه ، فإن صبر باهيتُ به ملائكتي ... إلى آخره ؛ ← ٦٠ [٢٢٦/٦٧] وط[٩] ، فو[٨٦] : ٤٠٢ [٢٥٣/٣٩] .

علل الشرائع(٥) : عن الصادق عليه السلام : لو أنّ مؤمناً كان في قُلّة جبل لبعث الله عزّوجلّ إليه من يؤذيه ليؤجره على ذلك ؛ يمن[١٥/١] ، يب[١٢] : ٦٠ [٢٢٨/٦٧] .

وفي بعض الروايات : لو كان في جحر فأر ، وفي بعضها : على لوح في البحر لقيّض الله له منافقاً يؤذيه .

الخصال(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتى يُبتلى ببليّة تُمحّصُ بها ذنوبه ، إمّا في مال وإمّا في ولد وإمّا في نفسه ، حتى يلقى الله عزّوجلّ وما له ذنب ، وإنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته ؛ ← ٦١ [٢٣٠/٦٧] .

ذكر ابتلاء بعض الأنبياء عليهم السلام بالجوع وغيره ، حتى مات بعض جوعاً ، وبعض عطشاً وبعض عرياناً وبعض يبتلى بالسقم والأمراض حتى تتلفه ، وإن كان النبي صلى الله عليه وآله لَيأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله و يدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يسمعون إليه حتى يقتلوه ، وإنّما يبتلي الله تعالى عباده على قدْر منازلهم عنده ؛ ← ٦٢ [٢٣٥/٦٧] و ه[٥] ، نب[٥٢] : ١٨ [٦٥/١١] .

جامع الأخبار(٧) : الباقريّ : ذِكرُ موسى عليه السلام ورجلٍ من بني إسرائيل خرج معه استودعه موسى الله تعالى ، فمضى ليناجي الله

١ ـ الكافي ٢ / ٢٥٧ / ح ٢٣ و ٢٤ .
٢ ـ وجد : اندوهگين شدن ؛ منه .
٣ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣١٢ .
٤ ـ تنگ شود سينه او ؛ منه .
٥ ـ علل الشرائع ٤٤ / ح ٢ .
٦ ـ الخصال ٦٣٥ .
٧ ـ جامع الاخبار ١١٤ .

تعالى، فانصرف فإذا الأسد قد وثب على صاحبه وشقّ بطنه وفرث لحمه ـ أي قطّع أوصاله ـ وشرب دمه، فسأل اللهَ موسى عليه السلام عن ذلك فأُجيب بأنّ له منزلة في الجنّة لم يكن يبلغها إلّا بما صنع به، فكُشف لموسى الغطاء فنظر فإذا منزل شريف فقال: ربِّ رضيت؛ يمن١/١٥، يب١٢: ٦٢ [٢٣٧/٦٧].

الاختصاص(١): عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان وخوف السلطان والفقر؛ ← ٦٣ [٢٣٩/٦٧].

تحقيق من أصحابنا رضي الله عنهم تبعاً لأصحاب الاعتزال في باب ما يصل إلينا من الآلام والأمراض؛ ← ٦٧ [٢٥٤/٦٧].

المحاسن(٢): عن الصادق عليه السلام قال: سلوا ربّكم العفو والعافية فإنكم لستم من رجال البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بني إسرائيل شُقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا؛ خلق٢/١٥، يه١٥: ٦٨ [١٧٨/٧٠].

باب الابتلاء والاختبار؛ مع٣، ح٨: ٥٨ [٢١٠/٥].

تفسير قوله تعالى: «وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَاتٍ»(٣)؛ هـ٥، كب٢٢: ١٢٧-١٣٠ [٥٦/١٢-٦٦].

شدّة ابتلاء يعقوب عليه السلام؛ هـ٥، كح٢٨: ١٩٨ [٣٢٤/١٢].

ابتلاء أيّوب عليه السلام؛ هـ٥، كط٢٩: ٢٠٣ [٣٤٢/١٢].

علّة ابتلائه؛ ← ٢٠٤ [٣٤٥/١٢].

في أنّ الأنبياء عليهم السلام لايُبْتَلوْن بما يستقذره الناس ويتوحّشون منه كالبرص والجذام؛ ← ٢٠٤، ٢٠٥ [٣٤٨/١٢].

واختلف في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله هل يجوز أن يكون أعمى؟ فقيل: لا، للتنفير، وقيل: يجوز إن لا يكون فيه تنفير؛ هـ٥، ل٣٠: ٢١٣ [٣٧٩/١٢].

أمالي الطوسي(٤): في أنّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السلام بشيء من البلاء لم يختصّ به أحداً من أوليائه؛ و٦، لج٣٣: ٣٨٩ [٣٧٢/١٨] وز٧، ن٥٠: ١٢٨ [١٨١/٢٤] وط٩، ص٩٠: ٤٢٩ [١٤/٤٠].

في أنّ عليّاً عليه السلام مبتلٍ ومُبتلىً به؛ ← ٤٣١ [٢٠/٤٠] وز٧، نح٥٨: ١٣٧ [٢٢٨/٢٤] وز٧، قكط١٢٩: ٤٠٣ [٢٠٨/٢٧].

باب فيه شدّة ابتلاء أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط٩، صح٩٨: ٥٠٨ [١/٤١].

شدّة ابتلاء الأئمّة عليهم السلام في باب شدّة

١ ـ الاختصاص ٢١٣.
٢ ـ المحاسن ٢٥٠ / ح ٢٦٣.
٣ ـ البقرة (٢) ١٢٤.
٤ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٥٣.

محنتهم ؛ ز[7] ، قكط[129] : ٤٠٢ [٢٠٧/٢٧] .

العلويّ : إلى السّبعين بلاء ؛ ط[9] ، قكز[127] : ٦٥٥ [٢٢٣/٤٢] و يج[13] ، كز[27] : ١٣٢ [١٠٥/٥٢] .

الخرائج(١) : فضل الصبر على الابتلاء وأنّ له أجر شهيد . وفي خبر آخر : أجر ألف شهيد ؛ يب[12] ، ج[3] : ١٥ ، ٢٠ [٤٩/٥١و٦٧] .

يُعلم فائدة الابتلاء ممّا جرى على الرجل الذي قال للرضا عليه السلام : هذا إمام الرافضة ، فاحترق دكّانه وسُرق متاعه ، فرجع إلى الرضا عليه السلام واستكمل إيمانه ؛ ← ١٦ [٤٩/٥٥] .

طبّ الأئمّة(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تُديموا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فإنّه يحزنهم .

وعن الباقر عليه السلام أنّه كان يكره أن يسمع من المبتلى التعوّذ من البلاء ؛ عشر[16] ، لب[32] : ١٢٣ [١٦/٧٥] .

قال الصادق عليه السلام : إذا أُضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية ؛ ضه[17] ، كج[23] : ١٨٣ [٢٣٩/٧٨] .

بله

باب أصناف الناس ومدح حِسان الوجوه

١ ـ الكافي ١ / ٣٥٤ وهو يختص بالخبر الآخر ، وأمّا الخبر قبله ففي البحار عن الخرائج ١ / ٣٦٠/ح ١٤ وفيه ألف شهيد .

٢ ـ طب الأئمة ١٠٦ .

ومدح البُلْه ؛ خلق[2/15] ، هـ[5] : ٢٦ [٨/٧٠] .

قرب الإسناد(٣) : عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : دخلتُ الجنة فرأيت أكثر أهلها البُلْه . يعني صلى الله عليه وآله بالبله : المتغافل عن الشّرّ العاقل في الخير ، والذين يصومون ثلاثة أيّام في كلّ شهر ؛ ← ٢٦ [٩/٧٠] .

بنج

كلام الأطبّاء في أصناف البنج وآثاره ، وقول الرازيّ : يعرض لمن شرب البنج سُكر شديد ، واسترخاء الأعضاء وزَبَد يخرج من الفم وحمرة في العين ، وقال عيسى بن عليّ : من شرب من بذر البنج الأسود درهمين قتله ، و يعرض لشاربه ذهاب العقل ، و برد البدن كلّه وصفرة اللّون ، وجفاف اللسان ، وظُلمة في العين ، وضيق نفس شديد ، وشبيه بالجنون ، وامتناع الكلام ؛ يد[14] ، سد[64] : ٥٢٨ [١٧٩/٦٢] .

أقول : في « القاموس » البنج ـ بالفتح ـ قرية بسمرقند ونبت مسبِت معروف غير حشيش الحرافيش مُخبِط للعقل مُجنّن ، مسكّن لأوجاع الأورام والبثور ووجع الأُذن ، وأخبثه الأسود ثم الأحمر وأسلمه الأبيض(٤) ؛ انتهى .

بنفسج

باب البنفسج والخيري(٥) **والزنبق وأدهانها ؛**

٣ ـ قرب الإسناد ٣٧ .

٤ ـ القاموس المحيط ١ / ١٨٦ .

←

يد[١٤] ، ف[٨٠] : ٥٣٥ [٢٢١/٦٢] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد . وقال : استعطوا بالبنفسج فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لوعلم الناس ما في البنفسج لَحَسَوْهُ حسواً .

الكافي(١) : قال أبوعبد الله عليه السلام : ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحبّ إلينا من البنفسج . وعنه عليه السلام : فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان ، نِعْمَ الدّهن البنفسج ليذهب بالداء من الرأس والعين فادّهنوا به . وقال : دهن البنفسج بارد في الصيف ، ليّن حارّ في الشتاء ؛ ← ٥٣٦ [٢٢٢/٦٢] ويا[١١] ، كو[٢٦] : ١١٨ [٤٨/٤٧] .

أقول : في « القاموس » البنفسج (م)(٢) شمّه رطباً ينفع المحرورين ، وإدامة شمّه ينوّم نوماً صالحاً ومربّاه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة ، نافع للسعال والصداع(٣) .

بنق

علل الشرائع(٤) : فيما يروى إلى علي عليه السلام قال : إنّ إبراهيم مرّ ببانقيا فكان يُزلزل بها ، فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم ، فقالوا : ما هذا وليس حدث ؟! قالوا : هاهنا شيخ ومعه غلام له ، قال : فأتوه ، فقالوا : ياهذا ، إنّه كان يزلزل بنا كلّ ليلة ولم يزلزل بنا هذه اللّيلة فبت عندنا ، فبات فلم يزلزل بهم فقالوا : أقم عندنا ونحن نجري عليك ما أحببت ، قال : لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم ، قالوا : فهو لك ، قال : لا آخذه إلّا بالشرى ، قالوا : فخذه بما شئت ، فاشتراه بسبع نعاج وأربعة أحمرة ، فلذلك سمّي « بانقيا » لأن النّعاج بالنبطيّة نقيا ، فقال له غلامه : ياخليل الرحمن ، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع ؟ فقال له : اسكت فإنّ الله عزّوجلّ يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا .

بيان : قال الفيروزآبادي : بانِقْيا قرية بالكوفة(٥) . قال المجلسي : المراد به ظهر الكوفة وهو الغريّ ؛ ه ° ، كج[٢٣] : ١٣٣ [٧٧/١٢] و ط[٩] ، قو[١٠٦] : ٥٣٨ [١٢٨/٤١] .

بنن

بُنان الملعون ؛

الخصال(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّوجّل : « هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ ٱلشَّيَاطِينُ ۝ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ »(٧) ، قال : هم سبعة : المُغيرة وبُنان وصائد وحمزة بن

→

ه - يعنى شب بو ؛ منه .
١ - الكافي ٦ / ٥٢١ / ح ٣ و ٥ و ٦ .
٢ - أي معروف .
٣ - القاموس المحيط ١ / ١٨٦ .
٤ - علل الشرائع ٥٨٥ / ح ٣٠ .
٥ - القاموس المحيط ٤ / ٤٠٠ .
٦ - الخصال ٤٠٢ / ح ١١١ .
٧ - الشعراء (٢٦) ٢٢١ و ٢٢٢ .

عُمَارة البربريّ والحارث الشاميّ وعبد الله بن عمر بن الحارث وأبو الخطاب.

بيان: المغيرة هو ابن سعيد من الغلاة المشهورين وقد وردت أخبار كثيرة في لعنه، وسيأتي بعضها، وبيان في بعض النسخ بالباء الموحّدة ثمّ المثنّاة، وفي بعضها ثمّ النون، وهو الذي ذكره الكشي[1] بالنون، وروى بإسناده عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان التبّان، وإنّ بناناً لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام عبداً صالحاً؛ ز٧، فا٨١: ٢٤٦ [٢٥/٢٧٠].

رجال الكشي[2]: عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ بناناً والسّري وبَزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدميّ من قرنه إلى سرّته، قال: فقلت: إنّ بناناً يتأوّل هذه الآية «وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ إِلَـٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ»[3] أنّ الذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض، وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظّمونه، فقال عليه السلام: والله ما هو إلّا الله وحده لا شريك له، إله في السماوات وإله في الأرضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغّر الله جلّ جلاله وصغّر عظمته؛ ← ٢٥٢ [٢٥/٢٩٥].

أقول: بنان بالضّم ويقال له «بنان التبّان» بتقديم المثنّاة المفتوحة على الموحّدة المشدّدة، أي بائع التّبن، قد وردت روايات في ذمّه[4].

بنا

عيون أخبار الرضا[5]: سأل الصادق عليه السلام عن بعض أهل مجلسه، فقيل: عليل، فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دَنِفاً فقال له: أحسن ظنّك بالله، قال: أمّا ظنّي بالله فحسن ولكنّ غمّي لبناتي! ما أمرضني غيرغمّي بهنّ، فقال الصادق عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيّئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، ثمّ ذكر عليه السلام حديث المعراج وما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من النّعم تهوي إلى الأرض لغذاء بنات المؤمنين وبنيهم؛ و٦، لج٣٣: ٣٨٤ [١٨/٣٥٢] و خلق١٥/٢، كو٢٦: ١٥٦ [٧١/١٣٧].

تفسير العياشي[6]: عن الحسن بن سعيد اللّحمي قال: وُلدتْ لرجل من أصحابنا جارية، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه متسخّطاً لها، فقال له أبوعبد الله عليه السلام: أرأيت لو

١ ـ رجال الكشي ٣٠١/ح ٥٤١.
٢ ـ رجال الكشي ٣٠٤/ح ٥٤٧.
٣ ـ الزخرف (٤٣) ٨٤.
٤ ـ انظر تنقيح المقال ١/ ١٨٣.
٥ ـ عيون أخبار الرضا ٢/ ٣/ ح ٧.
٦ ـ تفسير العياشي ٢/ ٣٣٦/ ح ٦٠.

أنَّ الله أوحى إليك : إنّي أختار لك أو تختار لنفسك ؟ ما كنت تقول ؟ قال : كنت أقول : يارِبّ تختار لي ، قال : فإنّ الله قد اختار لك ، ثمّ قال : إنّ الغلام الذي قتله العالم حين كان مع موسى عليه السلام في قول الله تعالى : «فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً»(١) قال : فأبدلهما جارية ولدت سبعين نبيّاً ؛ هـ ٥ ، م ٤٠ : ٢٩٨ [٣١١/١٣] .

التهذيب(٢) : الصادقيّ : إنّ إبراهيم الخليل عليه السلام سأل ربّه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته ؛ هـ ٥ ، كد ٢٤ : ١٤٤ [١١٧/١٢] .

كتب يحيى بن زكريا إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام : إنَّ لي حملاً فادعُ الله أن يرزقني ابناً ؟ فكتب إليه : رُبَّ ابنة خيرمن ابن ، فولدت له ابنة ؛ يب ١٢ ، لا ٣١ : ١٤٠ [١٧٧/٥٠] .

احتجاج الرضا عليه السلام على المأمون في أنّهم عليهم السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ د ٤ ، كج ٢٣ : ١٧٢ [٣٤٩/١٠] و ز ٧ ، عج ٧٣ : ٢٤٠ [٢٤٢/٢٥] .

ومثله احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام على الرشيد في ذلك ؛ يا ١١ ، م ٤٠ : ٢٦٨ ، ٢٧٠ [١٢٥/٤٨ ، ١٢٨] .

ونحوه احتجاج يحيى بن يَعْمَر على الحجّاج ؛ د ٤ ، يه ١٥ : ١٢٥ [١٤٧/١٠] وى ١٠ ، ط ٩ : ٦٥ [٢٢٨/٤٣] .

ونحوه احتجاج سعيد بن جُبير عليه ؛ ← ٦٥ [٢٢٩/٤٣] .

أجمع المفسّرون على أنّ المراد بأبنائنا الحسن والحسين عليهما السلام ؛ و ٦ ، سب ٦٢ : ٦٣٩ [٢٧٨/٢١] .

تهديد معاوية لمن سمّى الحسنين ابنيْ رسول الله صلى الله عليه وآله ، واحتجاج ذكوان مولاه عليه حيث أمره أن يكتب بنيه في الشرف ولم يكتب بني بناته؛ ح ٨ ،نج ٥٣ : ٥٧٩ [٢٥٧/٣٣] .

ما ورد في أبناء الأربعين والخمسين إلى التسعين ، يأتي في (عمر) .

بوب

الخصال(٣) : باب إتيان باب العالم وسؤاله ، وفيه ذكر الأبواب العشرة التي ينبغي الاختلاف إليها ؛ ا ١ ، ح ٨ : ٦٢ [١٩٦/١] .

باب الأبواب التي ينبغي الاختلاف إليها ؛ عشر ١٦ ، قز ١٠٧ : ٢٦٠ [٦١/٧٦] .

في أنّه ينبغي الإتيان من الباب ؛ هـ ٥ ، ما ٤١ : ٣٠٨ [٣٥٥/١٣] و هـ ٥ ، سط ٦٩ : ٣٩٩ [٢٧٩/١٤] .

أبواب الجنة والنار وما كُتب عليهما ؛ مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣٣٢ [١٤٤/٨] .

ذكر أبواب جهنّم أعاذنا الله منها ؛ مع ٣ ،

---

١ ـ الكهف (١٨) ٨١ .
٢ ـ التهذيب ١ / ٤٦٥ /ح ١٦٩ .
٣ ـ الخصال ٤٢٦ /ح ٣ والمفروض وروده بعد الباب وفقاً لطريقة الشيخ القمي (ره) في العمل .

نح[٥٨] : ٣٧٥ -شي*- ٣٧٨ [٢٨٩/٨، ٣٠١] و ح[٨]، لب[٣٢]: ٣٧٩.

الأمر بسدّ الأ بواب إلى المسجد إلّا باب عليّ عليه السلام؛ د[٤]، يج[١٣]: ١٢٤ [١٤٢/١٠] وح[٨]، ك[٢٠]: ٢٤٤ و ط[٩]، عا[٧١]: ٣٥١ [١٩/٣٩].

العلويّ : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام؛ ز[٧]، فو[٨٦]: ٢٨١(١) [٢٩/٢٦].

الروايات الوارده عنه عليه السلام: إنّ رسول الله علّمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب؛ و[٦]، فب[٨٢]: ٧٨٤، ٧٨٥ [٢٢/ ٤٦١، ٤٦٥].

كلام الشيخ المفيد(٢) رحمه الله في ذلك؛ ط[٩]، صب[٩٢]: ٤٥٦ [١٢٧/٤٠].

باب أنّ عليّاً باب مدينة العلم والحكمة؛ ط[٩]، صج[٩٣]: ٤٧٢ [٢٠٠/٤٠].

أقول : يأتي ذلك في (مدن).

قال الشيخ الطُّريحيّ في حديث «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» : أنّه نُقل أنّ سبب الحديث أنّ أعرابيّاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : طمش طاح فغادر شبلاً لمن النشب؟ فقال صلى الله عليه وآله : للشبل مميطاً، فدخل عليّ عليه السلام فذكر له النبيّ صلى الله عليه وآله لفظ الأعرابيّ فأجاب بما أجاب به النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال : أنا مدينة العلم ... الحديث، ومن لطيف ما نُقل هنا أنّ أعرابيّاً دخل المسجد فبدأ بالسلام على عليّ عليه السلام، ثمّ سلّم على النبيّ صلّى الله عليه وآله فضحك الحاضرون وقالوا له، فقال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فقد فعلت كما أمر(٣)؛ انتهى.

الكافي(٤) : الباقريّ : إنّ عليّاً عليه السلام باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً... إلى آخره؛ ح[٨]، ما[٤١] : ٤٦٠ [٣٢٤/٣٢].

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بي أُنذرتم وبعليّ بن أبي طالب عليه السلام اهتديتم، وقرأ: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»(٥)، وبالحسن أُعطيتم الإحسان وبالحسين تسعدون وبه تشبّثون، ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة، من عانده حرّم الله عليه ريح الجنة؛ ط[٩]، ك[٢٠]: ٧٦ [٤٠٥/٣٥].

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين والسفينة وباب حطّة؛ ز[٧]، ز[٧]: ٢٢ [١٠٤/٢٣].

* - تفسير العياشي ٢ / ٢٤٣ / ح ١٩.
١ - حصل في الأصل تقديم وتأخير بين هذا الرقم والذي بعده، وقد صححناه.
٢ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٧٤.
٣ - مجمع البحرين ٢ / ١١.
٤ - الكافي ٢ / ٣٨٨ / ح ١٦.
٥ - الرعد (١٣) ٧.

فيه: النبويّ : إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، ومثل باب حطّة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك ؛ ← ٢٥ [١٢٠/٢٣] .

قال الطبرسي(١) في قوله تعالى : « وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّداً »(٢) . قيل : هو باب حطّة من بيت المقدس وهو الباب الثامن ، عن مجاهد : وقيل : باب القبّة التي يصلي إليها موسى وبنو إسرائيل ، وقال قوم : هو باب القرية التي أُمروا بدخلوها ؛ ه°، لو٣٦ : ٢٦٥ [١٧٨/١٣] .

الاحتجاج(٣) : أمّا الأبواب المرضيّون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة أوّلهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ، ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان ، ثمّ أبو القاسم الحسين بن رَوْح النُّوبَخْتِيّ ، ثمّ أبو الحسن عليّ بن محمد السمّري رضي الله عنهم ؛ يج١٣ ، كب٢٢ : ٩٩ [٣٦٢/٥١] .

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البابيّة والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله ؛ يج١٣ ، كج٢٣ : ١٠٠ [٣٦٧/٥١] .

أوّلهم الشريعيّ ، ومنهم محمد بن نصير النميريّ ، ومنهم أحمد بن هلال الكرخيّ ، ومنهم أبو طاهر محمد بن عليّ بن بلال ، ومنهم الحسين ابن منصور الحلّاج ، ومنهم ابن أبي العزاقر ، إلى غير ذلك ؛ ← ١٠٣ [٣٨٠/٥١] .

وكلّ هؤلاء المدّعين إنّما يكون كذبهم أوّلاً على الإمام عليه السلام فأولّهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم ، ثمّ يترقّى الأمر بهم إلى قول الحلّاجيّة كما اشتهر من أبي جعفر الشَّلْمَغَانيّ ونظرائه لعنهم الله ، وكان محمد بن نصير النميريّ يدّعي أنّه رسول نبيّ وأنّ عليّ بن محمد عليه السلام أرسله ، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبيّة ، ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ، ويزعم أنّ ذلك من التواضع والإخبات والتذلّل في المفعول به ، وأنّه من الفاعل إحدى الشهوات والطيّبات ، وأنّ الله تعالى لا يحرّم شيئاً من ذلك ، ورؤي غلام له على ظهره فعوتب بذلك فقال : هو من التواضع لله وترك التجبّر؛ ← ١٠٠ [٣٦٧/٥١] .

أقول : ابن البوّاب الكاتب هو أبو الحسن عليّ ابن هلال البغداديّ، الفاضل المقرىء الذي كان خطّه في أعلى درجة الحسن ، وله قصيدة رائيّة في علم الخطّ منها قوله :

وٱرغب لنفسك أن تخطّ بنانها
خيراً تخلّفه بدار غرورِ
فجميع فعل المرء يلقاه غداً
عند التقاء كتابه المنشورِ

توفّي ببغداد سنة ٤٢٣ (تكج) كان أبوه بوّاباً

١ ـ مجمع البيان مجلد ١ / ١١٩ .
٢ ـ البقرة (٢) ٥٨ ، الأعراف (٧) ١٦١ .
٣ ـ الاحتجاج ٤٧٧ .

لبني بويه(1) .

بوق

مشهد البوق : موضع أخبر أمير المؤمنين عليه السلام فيه أنّ الساعة خرج معاوية في خيله من دمشق وضرب البوق ، وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوماً ؛ ط٩ ، قيه١١٥ : ٦٠٥ [٣٣/٤٢] وو٦ ، ك٢٠ : ٢٥٧ [٢٥٧/١٧] .

عيون أخبار الرضا(2) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ من كرامة المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتى يهمّ ببائقة [فإذا همّ ببائقة](3) قبضه إليه . قال جعفر بن محمد عليه السلام : تجنّبوا البوائق يُمدّ لكم في الأعمار ؛ يمن١/١٥ ، يه١٥ : ١٠٧ [١٩/٦٨] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : في الخبر « لا يدخل الجنّة من لا يأمن جارُه بوائقه » أي غوائله وشروره(4) .

بول

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ الناس توقّياً عن البول ، كان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة أن ينضح عليه البول ؛ طه١/١٥ ، كز٢٧ : ٣٩ [١٦٨/٨٠] .

جملة من الروايات في شدّة عذاب من لم يحترز عن البول وأنّ لا يبالي أين أصاب من جسده ؛ ← ٣٩ [١٦٧/٨٠] .

عن عليّ عليه السلام : إنّ البول في الحمّام يورث الفقر .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من تخلّى على قبر، أو بال قائماً أو بال في ماء قائم أو مشى في حذاءٍ واحد أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده أو بات على غَمَرٍ، فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلّا أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات ؛ ← ٤١ ، ٤٣ [١٧٣/٨٠ ، ١٨٢] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البول قائماً من غير علّة من الجفاء ، والاستنجاء باليمين من الجفاء ؛ ← ٤١ [١٧٤/٨٠] .

عن الصادق عليه السلام : إنّ جُلّ عذاب القبر في البول ؛ ← ٤٢ [١٧٦/٨٠] .

عذاب من لم يحترز من البول ؛ مع٣ ، نح٥٨ : ٣٧٢ [٢٨١/٨] .

باب علاج تقطير البول ؛ يد١٤ ، سز٦٧ : ٥٢٩ [١٨٨/٦٢] .

طبّ الأئمة(5) : شكا عمرو الأفرق إلى الباقر عليه السلام تقطير البول فقال : خذ الحرمل واغسله بالماء البارد ستّ مرات ، و بالماء الحار

١ ـ انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢٩ ، وأعلام الزركلي ٥ / ١٨٣ .
٢ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٦ / ح ٩٠ .
٣ ـ من البحار والمصدر .
٤ ـ مجمع البحرين ٥ / ١٤١ .
٥ ـ طب الائمة ٦٨ .

مرّةً واحدة ، ثمَّ يُجفّف في الظل ، ثمَّ يُلتّ بدهن خالص ، ثمّ يستفّ على الريق سفّاً ، فإنّه ينفع التقطير بإذن الله تعالى ؛ ← ٥٢٩ [١٨٨/٦٢] .

سنن أبي داود(١) : إنّ الحسين عليه السلام بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لُبابة : أعطني إزارك حتى أغسله ، قال : إنّما يُغسل من بول الأُنثى ، و ينضح من بول الذكر.

وفي رواية أُخرى : فجعل الحسين عليه السلام ينزو على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله وعلى بطنه فبال ، فقال : لا تزرموا ابني ، أي لا تقطعوا عليه بوله ، ثمَّ دعا بماء فصبّه على بوله ؛ ى١٠ ، يب١٢ : ٨٣ ، ٨٨ [٢٩٦/٤٣ ، ٣١٧] .

أقول : وعن «شرح دعاء عرفة» للسيد علي خان الحويزاوي قال : روي عن اُمّ الفضل زوجة العبّاس بن عبد المطلب مرضعة الحسين عليه السلام قالت : أخذ منّي رسول الله صلى الله عليه وآله حسيناً أيّام رضاعه فحمله فأراق ماءً على ثوبه ، فأخذته بعنف حتى بكى ، فقال صلى الله عليه وآله : مهلاً ياأُمَّ الفضل ، إنَّ هذه الإراقة الماءُ يطهّرها ، فأيّ شيء يزيل هذا الغبار عن قلب الحسين عليه السلام ؟ ؛ انتهى .

وتقدّم في (أبل) نفع بول الإبل لضيق النّفَس .

بوم

باب البوم ؛ يد١٤ ، قز١٠٧ : ٧٣٢ [٦٤/ ٣٢٩] .

في أنّه لمّا قُتل الحسين عليه السلام خرجت البومة من العُمران إلى الخراب ، وتصوم النهار وترنّ باللّيل على الحسين عليه السلام حتى تُصبح ؛ ← ٧٣٢ [٣٢٩/٦٤] و ى١٠ ، م٤٠ : ٢٤٧ [٢١٤/٤٥] .

المناقب(٢) : العلويّ : في قوله تعالى : «إنّا عَرَضْنَا الأمَانَةَ عَلَى السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ»(٣) : إنَّ الله تعالى عرض ولايتي على الطيور فأوّل من آمن بها البزاة البيض والقنابر ، وأوّل من جحدها البوم والعَنقاء ، فلعنهما الله من بين الطيور ، فأمّا البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبُغض الطير لها ؛ ط٩ ، قي١١٠ : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] و ز٧ ، يو١٦ : ٥٨ [٢٨١/٢٣] و يد١٤ ، صد٩٤ : ٦٦٤ [٤٧/٦٤] .

الباقريّ قال لأعرابي أقبل من الأحقاف : إنَّ من ورائكم لوادياً يقال له «البرهوت» تسكنه البوم والهام ، يُعذّب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة .

قال الدَّميري : البوم -بضمّ الباء- طائر يقع على الذكر والأُنثى ، وكنية الأُنثى «اُمّ الخراب» و «اُمّ الصبيان» ، و يقال لها «غراب اللّيل» ، ومن طبعها أن تدخل على كلّ طائر في وكره وتُخرجه منه وتأكل فراخه و بيضه ، وهي قويّة السلطان في اللّيل لا يحتملها شيء من الطير، فإذا

١ ـ سنن أبي داود ١ / ١٠٢ / ح ٣٧٥ .

٢ ـ المناقب ٢ / ٣١٤ .

٣ ـ الأحزاب (٣٣) ٧٢ .

رآها الطير في النهار قتلوها ونتفوا ريشها للعداوة التي بينها وبينهم، ومن أجل ذلك صار الصيّادون يجعلونها تحت شِباكهم ليقع لهم الطير. وعن الجاحظ أنّ البومة لا تطير بالنهار خوفاً من أن تصاب بالعين لما تصوّر في نفسها أنّها أحسن الطير[1]؛ انتهى.

والبوم أصناف، وكلّها تحبّ الخلوة بنفسها والتفرّد، وفي أصل طبعها عداوة الغربان، وفي تاريخ ابن النّجار: إنّ كسرى قال لعامل له: صِدْ لي شَرّ الطيرِ واشْوِهِ بشَرّ الوقود، وأطعمه شَرّ الناس، فصاد بومة وشواها بحطب الدِّفْلَى وأطعمها ساعياً. وفي «سراج الملوك» لأبي بكر الطرطوسي: إنّ عبد الملك بن مروان أُرِقَ ليلةً فاستدعى سميراً له يحدّثه، فكان فيما حدّثه أن قال: ياأمير المؤمنين، كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة، فخطبت بومة الموصل إلى بومة البصرة بنتها لابنها، فقالت بومة البصرة: لا أفعل إلّا أن تجعلي لي صداقها مائة ضيعة خراب، فقالت بومة الموصل: لا أقدر على ذلك الآن، ولكن إن دام والينا علينا سلّمه الله تعالى سنة واحدة فعلتُ ذلك، فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم، وأنصف الناس بعضهم من بعض، وتفقّد أمر الولاة؛ يد١٤، قز١٠٧: ٧٣٣ [٦٤/٣٣١].

بوه

رجال النجاشي[2]: كتاب عليّ بن بابويه القميّ رحمه الله إلى الناحية المقدّسة في سؤال الوَلَد وجوابه: قد دعونا الله لك بذلك وستُرزق ولدين ذكرين خيّرين، فوُلد له أبوجعفر وأبوعبد الله من أُمّ ولد؛ يج١٣، كا٢١: ٨١ [٥١/٣٠٦].

ما يقرب من ذلك؛ ← ٨٦ ـك*ـ ٩٠ [٥١/٣٢٤، ٣٣٥].

يظهر من «غيبة الشيخ»[3] رحمه الله أنّ عليّ ابن بابويه كان له دكّان للتجارة، فيجيء ويجلس ويُخرج حسابه ودواته كما يكون التجّار، فجاء يوماً فرأى الحسين الحلّاج فلم يعرفه فسأل عنه فأُخبر به، فلمّا عرفه قال: ياغلام، برجله وبقفاه، فخرج من الدار، فما رُؤي ـأي الحلّاج ـ بعدها بقمّ؛ يج١٣، كج٢٣: ١٠١ [٥١/٣٧١].

أقول: ابن بابويه إذا أُطلق فهو الشيخ الصّدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ـالّذي نذكره في (صدق) ـ وابنا بابويه هو وأبوه، وأبوه أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القميّ العالم الفقيه المحدّث الجليل، بل شيخ القمّيّين في عصره وفقيههم وثقتهم صاحب المقامات العالية والدرجات الرفيعة التي

١ ـ حياة الحيوان ١ / ٢٢٦.

٢ ـ رجال النجاشي ٢٦١ / رقم ٦٨٤.
* ـ كمال الدين ٥٠٢ / ح ٣١.
٣ ـ غيبة الشيخ ٢٤٨.

يُنبىء عنها ما في التوقيع الشريف عن الإمام العسكريّ عليه السلام: أُوصيك ياشيخي ومعتمدي وفقيهي ياأبا الحسن ... إلى آخره .
قال شيخنا الشهيد في محكيّ « الذكرى » : إنّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة عليّ ابن بابويه إذا أعوزهم النصّ ثقةً واعتماداً عليه[١] ؛ انتهى . توفّي رحمه الله سنة ٣٢٩ وهي توافق عدد « يرحمه الله » ، وهي سنة تناثر النجوم وسنة وفاة الشيخ عليّ بن محمّد السمريّ آخر النوّاب الأربعة سلام الله عليهم أجمعين ، ودُفن رحمه الله بقم في جوار الحضرة الفاطميّة ، لا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانيّة ، وعليه قبّة عالية في بقعة كبيرة يُزار و يتبرّك به ، وقد أخبر عن موته في ساعة وفاته الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد السمريّ رضي الله عنه في بغداد .
وأمّا ما نُقل عن شيخنا البهائيّ رحمه الله : إنّ في سنة عشر وثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم الله إلى مكّة أيّام الموسم ، وأخذوا الحجر الأسود و بقي عندهم عشرين سنة ، وقتلوا خلقاً كثيراً ، وممّن قتلوا عليّ بن بابويه ، وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع إلى الأرض وأنشد :

ترى المحبّين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لايدرون كم لبثوا[٢]

انتهى .

هو غير عليّ بن بابويه القمّيّ بل هو عليّ بن بابويه الصوفيّ العاميّ المعروف بالتصوّف ، أحد من أنكر عليه ابن الجوزيّ المتوفّى في سنة ٥٩٧ في كتاب « تلبيس إبليس » قال : أخبرنا أبوبكر بن حبيب ، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صادق ، أخبرنا ابن باكويه قال : سمعت محمّد بن أحمد النجّار قال : كان عليّ بن بابويه من الصوفيّة ، فاشترى يوماً من الأيّام قطعة لحم فأحبّ أن يحمله إلى البيت فاستحيا من أهل السوق ، فعلّق اللّحم في عنقه وحمله إلى بيته . قال ابن الجوزيّ : ما فعله هذا الرجل من الإهانة لنفسه بين الناس أمر قبيح في الشرع والعقل ، فهو إسقاط مُروءة لا رياضة ، كما لو حمل نعله على رأسه ، وقد جاء في الحديث : « الأكل في السوق دناءة» فإنّ الله قد أكرم الآدميّ وجعل لِكثير من الناس من يخدمه فليس من الدين إذلال الرجل نفسه بين الناس[٣] ؛ انتهى .
قال شيخنا في « المستدرك » في ترجمة أبي الحسن عليّ بن بابويه القمّيّ : ومن الغريب ما نقله فخر الدين الطريحيّ في « مجمع البحرين» عن شيخنا البهائيّ أنّه في سنة ٣١٠ دخل القرامطة ، فذكر القصّة ثمّ قال : فإنّه مع عدم ذكره في شيء من المؤلّفات مخالف لما تقدّم من تأريخ وفاته ومحلّ دفنه ، و ببالي أنّي رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ وأنّه من غير أصحابنا[٤] ؛ انتهى .

١ ـ ذكرى الشيعة ٤ .
٢ ـ كشكول البهائي ٣ / ٥١.
٣ ـ تلبيس إبليس ٣٥٥ .

←

قال أبو عليّ الحائريّ في رجاله : وأولاد بابو يه كثيرون جدّاً وأكثرهم علماء أجلّة، وقد كتب المحقّق البحرانيّ في تعدادهم رسالة ومع ذلك شذّ عنه غير واحد(١) ؛ انتهى.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بو يه ودولتهم بقوله : ويخرج من ديلمان بنو الصيّاد ، أشار بذلك إليهم لأنّ أباهم كان صيّاد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو وعياله بثمنه ، فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكاً ثلاثة ، ونشر ذريّتهم حتى ضُربت الأمثال بمُلكهم ، وقال أيضاً فيهم : ثمّ يستشري(٢) أمرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء ، فقال له عليه السلام قائل : فكم مدّتهم ياأمير المؤمنين ؟ فقال : مائة أو تزيد قليلاً ؛ ط٩ ، قيج١١٣ : ٥٩٤ [٣٥٢/٤١] .

أقول : ويُنسب إليهم الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهيّ العامليّ العيناثيّ.

قال في « أمل الآمل » : هاجر إلى جبل عامل في زمان شبابه ، وسكن عيناثا حتّى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العامليّ ، وكان فاضلاً محقّقاً مدقّقاً أديباً شاعراً فقيهاً (له رسالة جيّدة في الحساب رأيتها بخطّه ، وحاشيته على « القواعد » للعلّامة رأيتها بخطّه) وله حواش كثيرة على كتب الفقه والأُصول وغيرها ، ثمّ ذكر بعض أشعاره ، ثمّ قال : وقد وجدت بخطّ بعض علمائنا نقلاً من خطّ الشهيد الثاني أنّ ناصر البويهيّ هو الشيخ الإمام المحقّق ناصر بن إبراهيم البويهيّ الأصل الأحسائيّ المنشأ العامليّ الخاتمة ، كان من أجلّاء العلماء والمحقّقين الفضلاء ، خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ، ثمّ أدركه الأجل المحتوم في سنة الطاعون سنة (٨٥٣) وهو من أعقاب ملوك بني بويه ، ملوك العراقين والعجم وهم مشهورون ، وكان الصاحب بن عبّاد من وزرائهم ، وهم الّذين بنوا الحضرة الشريفة الغرويّة ـ على مشرّفها السلام ـ بعد إحراقها ، وعمّروا لأنفسهم تربة في مقابل تربة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الآن بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه « البويهيّ » ، انتهى(٣) .

قلت : ويُطلق البويهيّ أيضاً على قطب الدين الرازيّ البويهيّ ـ الّذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في (قطب) ـ ، ويظهر من إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين والد الشيخ بهاء الدين أنّه منسوب إلى بابويه ، قال عند ذكره : سلطان المحقّقين والمدقّقين قطب الدين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي أنار الله برهانه وأعلى

←

٤ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٨ ، عن مجمع البحرين ٤ / ٢٦٧ .

١ ـ منتهى المقال ١٩٩ .

٢ ـ استشرت الأُمور: تفاقمت وعظمت ؛ القاموس المحيط [٤ /٣٥٠ـ الهامش] .

٣ ـ أمل الآمل ١ / ١٨٧ / رقم ٢٠١ .

في الجنان شأنه(١) .

بهت

باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان وذمّ الاعتماد على ما يُسمع من أفواه الرجال ؛ عشر١٦ ، سب٦٢ : ١٧٠ [١٩٣/٧٥] .

الخصال(٢) : عن الصادق عليه السلام نقلاً عن حكيم : البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات .

عيون أخبار الرضا(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلّ من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه .

وفي «معاني الأخبار»(٤) : حبسه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال ؛ ـه ١٧٠ [١٩٤/٧٥] .

بهق

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق(٥) ؛ عا١٩/٢ ، عا٧١ : ٢٠٣ [٧٨/٩٥] .

طبّ الأئمّة(٦) : شكا رجل إلى الصادق عليه السلام الوَضَح والبَهق فقال : ادخل الحمّام واخلط الحنّاء بالنورة وَاطّلِ بهما ، فإنّك لا تعاين بعد ذلك شيئاً ؛ يد١٤ ، عو٧٦ : ٥٣٤ [٦٢/٢١١] .

أقول : البيهقيّ أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الشافعيّ الخسروجرديّ ، الحافظ الفقيه المشهور ، صاحب «السنن الكبير» و «السنن الصغير» و «دلائل النبوّة» وغيرها ، قال إمام الحرمين في حقّه : ما من شافعيّ إلّا وللشافعيّ في عنقه مِنّة إلّا البيهقيّ فإنّ له المِنّة على الشافعيّ وعلى كلّ شافعيّ ، لما صنّف في نصرة مذهبه(٧) .

ومن كلماته ينقل صاحب «الكامل البهائيّ» مقابل قول من قال : إنّ معاوية خرج من الايمان بمحاربته عليّ عليه السلام ، قال : إنّ معاوية لم يدخل في الايمان حتى يخرج منه بل خرج من الكفر إلى النفاق في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله ثمّ رجع إلى كفره الأصليّ بعده(٨) . توفّي سنة ٤٥٨ (تنح) بنيسابور ونُقل إلى بيهق وبيهق(٩) ـبفتح الموحّدةـ موضع كان قرب سبزوار . وقد يُطلق البيهقيّ على إبراهيم بن محمد صاحب كتاب «المحاسن والمساوىء» .

بهل

باب الرغبة والرهبة والتضرّع والتبتّل والابتهال ؛ عا١٩/٢ ، ك٢٠ : ٤٨ [٣٣٧/٩٣] .

١ ـ انظر البحار ١٠٨ / ١٤٨ .
٢ ـ الخصال ٣٤٨ / ذح ٢١ .
٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٣ / ح ٦٣ .
٤ ـ معاني الأخبار ١٦٤ .
٥ ـ البهق محرّكة بياض رقيق في ظاهر البشرة ؛ القاموس المحيط [٣/٢٢٣ـ الهامش] .
٦ ـ طب الأئمة ٧١ .

٧ ـ انظر أعلام الزركلي ١ / ١١٣ .
٨ ـ كامل البهائي ٢ / ٢٠٤ (فارسي) .
٩ ـ انظر معجم البلدان ١ / ٥٣٧ .

مكارم الأخلاق(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرغبة أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء ، وقوله عزّوجلّ : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً »(٢) قال : الدّعاء بإصبع تشير بها ، والتضرّع أن تشير بإصبعك وتحرّكها، والابتهال ترفع اليدين و تمدّهما وذلك عند الدمعة ثمّ ادع ؛ ← ٤٨ [٣٣٨/٩٣] و صل ٢/١٩ ، نج ٥٣ : ٣٧٨ [٢٠٤/٨٥] .

باب الملاعنة والمباهلة ؛ عا ٢/١٩ ، قكح ١٢٨ : ٢٨٣ [٣٤٩/٩٥] .

عدّة الداعي(٣) : عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الساعة التي تُبَاهِلُ فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

وعن أبي مسروق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إنّا نكلّم الناس فنحتجّ عليهم بقول الله عزّوجلّ : « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ »(٤) فيقولون : نزلت في اُمراء السّرايا ، فنحتجُّ عليهم بقول الله تعالى : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ... الآية »(٥) فيقولون : نزلت في المؤمنين ، فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ »(٦) فيقولون : نزلت في قربى المسلمين ، قال : فلم أدع شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذا و شبهه إلّا ذكرته له ، فقال عليه السلام لي : إذا كان ذلك فادْعُهُم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ فقال : أصلح نفسك ثلا ثاً ، وأظنّه قال : صُم واغتسل وابرز أنت وهو إلى الجَبّان فشبِّكْ أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه وابدأ بنفسك فقل : اللّهمَّ ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، إن كان أبو مسروق جحد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً ، ثمّ ردّ الدعوة عليه فقل : وإن كان فلان جحد حقّا وادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً ، ثمّ قال لي : وإنّك لا تلبث أن ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني عليه ؛ ← ٢٨٣ [٣٤٩/٩٥] .

باب المباهلة وما ظهر فيها من الدّلائل والمعجزات ؛ و ٦ ، سب ٦٢ : ٦٣٩ [٢٧٦/٢١] .

آل عمران : « إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ ... الآيات »(٧) .

تفسير : نزلت الآيات في وفد نجران السيّد والعاقب ومن معهما ، قالوا لرسول الله صلّى الله عليه وآله : هل رأيت ولداً من غير ذكر ؟ فنزلت الآيات ، فلمّا دعاهم إلى المباهلة استنظروه إلى

١ ـ مكارم الأخلاق ٣١٨ .
٢ ـ المزمل (٧٣) ٨ .
٣ ـ عدة الداعي ٢٠٠ .
٤ ـ النساء (٤) ٥٩ .
٥ ـ المائدة (٥) ٥٥ .
٦ ـ الشورى (٤٢) ٢٣ .
٧ ـ آل عمران (٣) ٥٩ـ٦١ .

صبيحة غد من يومهم .

قال الزمخشريّ في «الكشّاف» : لمّا دعاهم إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع وننظرونأتيك غداً ، فلمّا تَخالَوْا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : ياعبد المسيح ، ما ترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يامعشر النصارى أنّ محمّداً نبيّ مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبيّاً قطّ فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكنّ ، فإن أبيتم إلّا إلْفَ دينكم والإقامة على ما أنتم عليه ،فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، فأتَوْا رسول الله صلّى الله عليه وآله ،وقد غدا محتضناً الحسين عليه السلام ،آخذاًبيدالحسن ، وفاطمة تمشي خلفه وعليّ خلفها ،وهو يقول : إذا أنا دعوت فأمِّنوا ، فقال أسقف نجران : يامعشر النصارى ، إنّي لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها ،فلا تباهلوافتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة ! فقالوا : ياأباالقاسم ، رأينا أن لا نباهلك ، وأن نُقرّك على دينك ونثبت على ديننا ،فقال : فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فأبوا ، قال : فإنّي أُناجزكم ، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردّنا عن ديننا على أن نؤدّي إليك كلّ عام ألفي حلّة ، ألف في صفر وألف في رجب ، وثلاثين درعاً عادية من حديد ، فصالحهم على ذلك وقال : والّذي نفسي بيده إنّ الهلاك قد تدلّى على أهل نجران ، ولو لاعنوا لَمُسِخُوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلّهم حتى يهلكوا .

وعن عائشة : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خرج وعليه مِرْط مُرَحَّل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ، ثمّ جاء الحسين فأدخله ، ثمّ فاطمة ثمّ عليّ ثمّ قال : «إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»(١) .

فإن قلت : ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلّا ليتبيّن الكاذب منه ومن خصمه وذلك أمريختصّ به وبمن يكاذبه ، فما معنى ضمّ الأبناء والنساء ؟ قلت : كان ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه ، حيث استجرأ على تعريض أعزّته وأفلاذ كبده وأحبّ الناس إليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له ، وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبّته وأعزّته هلاك الاستئصال إن تمّت المباهلة ، وخصّ الأبناء والنساء لأنّهم أعزّ الأهل وألصقهم بالقلوب ، وربّما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يُقتل ، ومن ثَمَّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الضعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمّون الذادة عنها بأرواحهم «حماة الحقائق» ، وقدّمهم في الذّكر على الأنفس لينبّه على لُطف مكانهم وقُرب

١ ـ الأحزاب (٣٣) ٣٣ .

منزلتهم، وليؤذن بأنّهم مُقدّمون على الأنفس مفدَّوْنَ بها، وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحّة نبوّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لأنّه لم يَرْوِ أحد من موافق ولا مخالف أنّهم أجابوا إلى ذلك (١).

باب آية المباهلة؛ ط٩، ز٧: ٤٩ [٢٥٧/٣٥].

روى ابن المغازليّ الشافعيّ في «المناقب»(٢) عن الشعبيّ، عن جابر حديث المباهلة، وقال في آخره: قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ... الآية»(٣) قال الشعبيّ: «أبناءنا» الحسن والحسين و«نساءنا» فاطمة و«أنفسنا» عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ ← ٥٠ [٢٦٢/٣٥].

رواية مفصّلة في المباهلة أوردها السيّد ابن طاووس في «الإقبال»(٤)؛ و٦، سب٦٢: ٦٤١ [٢٨٦/٢١].

يظهر من روايات المباهلة أنّ المباهلة كانت في الأُمم السابقة أيضاً، ففي جملة من رواياتها: فقال الأسقف: جثا والله محمد كما يجثو الأنبياء عليهم السلام للمباهلة؛ ← ٦٥٥ [٢١/ ٣٤٦].

١ـ الكشاف ١ / ٣٦٨.
٢ـ مناقب ابن المغازلي ٢٦٣ / ح ٣١٠.
٣ـ آل عمران (٣) ٦١.
٤ـ إقبال الأعمال ٤٩٦.

كانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة وروي يوم الخامس والعشرين، والأوّل أظهر.

استدلال الرضا عليه السلام بآية المباهلة في جواب المأمون حيث سأله عن أكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؛ د٤، كج٢٣: ١٧٤ [٣٥٠/١٠].

الصادقيّ: خاصموهم وبيّنوا لهم الهدى الذي أنتم عليه وبيّنوا لهم ضلالتهم وباهلوهم في عليّ عليه السلام؛ د٤، ل٣٠: ١٩٩ [١٠/ ٤٥٢].

مباهلة الديرانيّ النصرانيّ مع يهوديّ، واحتراق اليهوديّ؛ د٤، ز٧: ١٠٧ [٦٥/١٠].

دعوة الخيرانيّ أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ إلى المباهلة؛ يب١٢، ل٣٠: ١٢٧ [١٢١/٥٠].

سؤال الشلمغانيّ أبا القاسم الروحيّ(٥) أن يباهله؛ يج١٣، كا٢١: ٨٦ [٣٢٣/٥١].

ذمّ حَيٍّ «باهلة» و«غنيّ»؛ و٦، عو٧٦: ٧٤٧ [٣١٤/٢٢] و ح٨، مد٤٤: ٤٧٦ [٣٢/ ٤٠٦] وح٨، سه٦٥: ٧٠٤ [٣٤/ ١٧١] وط٩، صب٩٢: ٤٥٨ [٤٠/ ١٣٨] ويج١٣، لج٣٣: ١٩٣ [٥٢/ ٣٦٣].

توبة بُهلول النبّاش؛ مع٣، ك٢٠: ٩٨ [٢٣/٦].

٥ـ أي أبو القاسم الحسين بن روح.

أقول : بُهلول الشهير بالمجنون ، وقد تصدّى أبو عليّ في رجاله لترجمة حاله إجمالاً فقال : يظهر من كتب السِّيَر وغيرها فضله وجلالته وعلوّ رتبته ، ذكر في «مجالس المؤمنين» شطراً من مقاماته مع المخالفين ومناظراته مع أعداء الدين ثم ذكر قضيّة منه ثمّ قال : ونقل من كتاب «الايضاح» لمحمد ابن جرير بن رستم الطبريّ ؛ أنّ البُهلول قال لعمر ابن عطاء العدويّ في مجلس محمد بن سليمان العباسي ابن عمّ الرشيد : لم سَمّى جدُّك عمرُ أبا بكرٍ صِدّيقاً ، ألم يكن في زمانه سواه صدّيق ؟ قال : لا ، قال : كذبتَ وخالفتَ قول الله : «وَٱلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ»[1] ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا فعلت الخير كنت صدّيقاً ، قال العدويّ : سمّوه صدّيقاً لأنّه أوّل من صدّق رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : مع أنّ ذلك ممنوع ، التخصيص خطأ في اللّغة ومخالفة للآية ، فغالطه العدويّ وقال : من إمامك يابهلول ؟ قال : إمامي من سبّح في كفّه الحصا ، وكلّمه الذئب إذ عوى ، ورُدَّت له الشمس بين الملا ، وأوجب الرسول على الخلق له الولا ، فتكاملت فيه الخيرات وتنزّه عن الخُلُق الدنيّات ، فذلك إمامي وإمام البريّات ، فقال العدويّ : ويلك ، أليس هارون إمامك ؟! قال : بل الويل لك حيث لم تر أمير المؤمنين لهذه المحامل أهلاً ، وما أخالك إلّا عدوّاً له تُظهر طاعته وتُضمر مخالفته ، ولئن بلغه مقالك ليؤدّبنّك ، فضحك العباسي وأمر بإخراج العدويّ وقال لبهلول : ما الفضل إلّا فيك ، وما العقل إلّا من عندك ، وما المجنون إلّا من سمّاك مجنوناً ، أخبِرْني ، عليّ أفضل أو أبو بكر ؟ قال : أصلح الله الأمير ، إنَّ عليّاً من النبيّ صلّى الله عليه وآله كالشيء من الشيء والضوء من الضوء[2] ، وكالمفصل من الذراع ، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضله إلّا مثله ، ولكلّ فاصل فاصلة ، قال : أخبرني ، بنو عليّ أحقّ بالخلافة أو بنو العبّاس ؟ فسكت البُهلول ، قال : لِمَ سكتَّ ! قال : ما للمجانين وهذا التحقيق والتمييز! ثمّ خرج وهو يقول :

إن كنتَ تهواهُمُ حقّاً بلا كذبِ
فالزم حياتك في جدٍّ وفي لعبِ
إيّاك من أن يقولوا عاقلٌ فَطِنٌ
فتُبتلى بطويل الكدّ والنَّصَبِ
مولاك يعلمُ ما تطويهِ من خُلُقٍ
فما يضرّك إن سَمَّوكَ بالكَذِبِ

فقال العباسي : لا إله إلّا الله ، لقد رزق الله عليّ ابن أبي طالب لبّ كلّ ذي لبّ ، انتهى . وقبره رحمه الله في بغداد[3] ؛ انتهى .

بهم

في أنّه جعل الله تعالى رزق إبراهيم الخليل

١ ـ الحديد (٥٧) ١٩ .

٢ ـ والصنو من الصنو ـ خ ل (الهامش) .
٣ ـ منتهى المقال ٦٩ عن مجالس المؤمنين ٢ / ١٥ .

عليه السلام في إبهامه حين وضعته أُمّه في الغار؛ هـ •، كا[٢١]: ١١٩ ـك•ـ ١٢٢ [١٢/٣٠، ٤١].

بها

كلام الشيخ البهائيّ رحمه الله في النجوم وما يحرم منه وما يحلّ؛ يد[١٤]، يا[١١]: ١٦١ [٥٨/٢٩١].

كلامه وكلام والده في قصّة هاروت وماروت؛ يد[١٤]، كز[٢٧]: ٢٥٩ [٥٩/٣١٠].

رسالته في تحريم ذبائح أهل الكتاب؛ يد[١٤]، قكد[١٢٤]: ٨١١ [٦٦/١].

صورة إجازاته للمولى صفيّ الدين محمّد القمّيّ وللسيّد ماجد البحرانيّ وللشيخ لطف الله العامليّ وابنه الشيخ جعفر، وللمولى شريف الدين محمد الرويدشتيّ وغير ذلك؛ الإجازات[٢٥]: ١٣٠ [١٠٩/١٤٦ـ ١٥١].

قال السيّد علي خان في «سلافة العصر»: الشيخ العلّامة بهاء الدين محمّد بن حسين بن عبد الصمد العامليّ الهمدانيّ، علم الأئمّة الأعلام وسيّد علماء الإسلام، و بحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه وفحل [الفضل](١) الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمّل له لحاق و بدرها الذي لا يعتريه محاق، الرحلة الذي ضرب إليه أكباد الإبل والقبلة التي فُطر كلّ قلب على حبّها وجُبِل، فهو علّامة البشر ومجدّد دين الأئمّة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة و به قامت قواطع البراهين والأدلّة، جمع فنون العلم فانعقد عليه الإجماع وتفرّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع، فما من فن إلّا وله فيه القدح المعلّى والمورد العذب المُحلّى، إنْ قال لم يدع قولاً لقائل أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدّمه من الأفاضل والأعيان إلّا كالملّة المحمّديّة المتأخّرة عن الملل والأديان، جاءت آخراً ففاقت مفاخراً، وكلّ وصف قلت في غيره فإنّه تجربة الخاطر؛

مولده بعلبك عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، وانتقل به والده وهو صغير إلى الديار العجميّة فنشأ في حجره بتلك الأقطار المحميّة، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى أذعن له كلّ مناضل ومنابذ، فلمّا اشتدّ كاهله وصَفَتْ له من العلم مناهله، ولّي بها شيخ الإسلام وفوّضت إليه أُمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام، ثمّ رغب في الفقر والسياحة واستهبّ من مهابّ التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب ومال لما هو بحاله مناسب، فقصد حجّ بيت الله الحرام وزيارة النبيّ وأهل بيته الكرام عليهم أفضل التحيّة والسلام؛

• في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): (كا) وفي البحار: كمال الدين ١٣٨، وهو الصواب فأثبتناه.

١ ـ من المصدر.

ثمّ أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة، وأوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال ونال من فيض صحبتهم ما تعذرّ على غيره واستحال، ثمّ عاد وقطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم، وألّف وصنّف وقرّط المسامع وشنّف ـ إلى أن قال ـ وكانت له دار مشيّدة البناء ورَحْبَة الفناء يلجأ إليها الأيتام والأرامل و يفد عليها الراجي والآمل، فكم مهدٍ بها وُضِع وكم طفلٍ بها رُضع، وهويقوم بنفقتهم بكرة وعشيّاً و يوسعهم من جاهه جناباً مغشيّاً، مع تمسّكه من التقى بالعروة الوثقى وإيثار الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى، ولم يزل آنفاً من الانحياش إلى السلطان راغباً في الغربة عازفاً عن الأوطان، يؤمّل العود إلى السياحة و يرجو الإقلاع عن تلك المساحة، فلم يُقدّر له حتى وافاه حِمامُه وترنّم على أفنان الجنان حَمامُه؛

وأخبرني بعض ثقات الأصحاب أنّ الشيخ رحمه الله قصد قبل وفاته زيارة المقابر في جمع من الأجلّاء الأكابر، فما استقرّبهم الجلوس حتى قال لمن معه: إنّي سمعت شيئاً فهل منكم من سمعه؟ فأنكروا سؤاله واستغربوا مقاله، وسألوه عمّا سمعه فأوهم وعمّى في جوابه، ثمّ رجع إلى داره فأغلق بابه، فلم يلبث أن أصاب داعي الرّدى فأجابه، وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوّال المكرّم سنة ١٠٣١ إحدى وثلاثين وألف بأصبهان، ونقل قبل دفنه إلى طوس فدفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضويّة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحيّة (١).

ثمّ أخذ في ذكر مصنّفاته و بعض كلماته؛ الإجازات[٢٥]: ١٢٣ [١٠٨/١٠٩].

أقول: حُكي عن المجلسي الأوّل قال في ترجمة الشيخ بهاء الدين: سمع قبل وفاته بستّة أشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين رحمه الله وكنت قريباً منه، فنظر إلينا وقال: سمعتم ذلك الصوت؟ فقلنا: لا، فاشتغل بالبكاء والتضرّع والتوجّه إلى الآخرة، و بعد المبالغة العظيمة قال: إنّي أُخبرت باستعداد الموت، و بعد ذلك بستّة أشهر تقريباً توفّي وتشرّفتُ بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً؛ انتهى. حكي أنّ الّذي سمعه الشيخ كان هذا: «شيخنا درفكرخود باش»(٢).

وقد يطلق بهاء الدين على محمّد بن الحسن الأصفهانيّ المشهور بالفاضل الهنديّ. و يأتي ذكره.

وقد يطلق على بهاء الدين المختاريّ، وهو السيّد الأجلّ العالم الفقيه الحكيم محمّد بن محمّد باقر الحسينيّ النائينيّ الأصفهانيّ، صاحب شرح «الصمديّة» وشرح «بداية الهداية» معاصر سميّه الفاضل الهنديّ، قال في «الروضات»:

١ ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ٢٨٩ عنه البحار.

٢ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ٩٢.

و يُستفاد من بعض مؤلّفاته الشريفة أنّه كان باقياً في حدود المائة والثلاثين ، وقيل أنّه توفّي في ما بينه و بين الأربعين ، ودُفن في دار السلطنة أصفهان ، ولكنّي لم أتحقّق موضع قبره إلى الآن من هذا المكان ، ولا يبعد كونه أيضاً من جملة المندرسات في فتنة جنود الأفغان(١) ؛ انتهى .

وبهاء الدين النيليّ هو السيّد الأجلّ العلّامة النحرير عليّ بن عبد الكريم النّيليّ، النسّابة صاحب كتاب «الأنوار المضيئة» و «الدرّ النضيد» وغير ذلك ، كان من تلامذة فخر المحقّقين والشيخ الشهيد رحمهم الله(٢) .

وبهاء الشرف السيّد الأجلّ نجم الدين أبوالحسن محمّد بن الحسن بن أحمد المنتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة ، هو الذي ذُكر اسمه في أوّل الصحيفة الكاملة ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم عميد الرؤساء والشيخ عليّ بن السكون والشيخ محمد بن المشهديّ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين(٣) .

في أنّه تعالى باهى بعليّ عليه السلام ملائكته حين بات عليّ عليه السلام على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله وفداه بنفسه ؛ و٦ ، لو٣٦ : ٤١٢-٤٢٣ [٨٧-٣٩/١٩] .

بيت

باب بناء البيت ؛ هـ٥ ، كد٢٤ : ١٣٤ [٨٢/١٢] .

علّة وضع البيت وسط الأرض ؛ مع٣ ، كج٢٣ : ١١٩ [٩٧/٦] .

في أنّه ضُربت مكان البيت خيمة لآدم عليه السلام ، وأنّه لمّا بُني البيت رُفع قواعده من أربعة أحجار: من الصّفا والمروة وطور سيناء وجبل السلام وهو ظهر الكوفة ؛ هـ٥ ، ز٧ : ٥٠ ، ٥٦[٣/١١ ، ٢٠٨]وهـ٥،ح٨:٥٦[٢٠٨/١١] .

باب البيت المعمور ؛ يد١٤ ، ح٨ : ١٠٤ [٥٥/٥٨] .

الطور : « والبَيْتِ المَعْمُورِ» (٤) .

تفسير: قال الطبرسي(٥) : البيت المعمور، هو بيت في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة ، عن ابن عبّاس ومجاهد ، وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : و يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك ثمّ لا يعودون إليه أبداً ؛ ← ١٠٤ [٥٥/٥٨] .

ما يناسب ذلك ؛ هـ٥ ، هـ٥ : ٢٨ ، ٢٩ [١٠٤/١١ ، ١٠٨] .

المناقب(٦) : أمَرَ اللهُ سبحانه نبيَّهُ صلّى الله عليه وآله أن يبني مسجده فبنى فيه عشرة أبيات ،

١ ـ روضات الجنات ٧ / ١٢١ .
٢ ـ انظر روضات الجنات ٤ / ٣٤٧ .
٣ ـ انظر الكنى والالقاب ٢ / ٩٩ .
٤ ـ الطور (٥٢) ٤ .
٥ ـ مجمع البيان مجلد ٥ / ١٦٣ .
٦ ـ المناقب ٢ / ١٩٢ .

تسعة لنبيّه صلّى الله عليه وآله وأزواجه، وعاشرها وهو متوسّطها لعليّ وفاطمة عليهما السلام، وبقي على كونه فلم يزل عليّ عليه السلام وولده في بيته إلى أيّام عبد الملك بن مروان، فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ، وأمر بهدم الدار وتظاهر أنّه يريد أن يُزاد في المسجد، وكان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا أخرج ولا أُمكّن من هدمها، فضُرب بالسياط وتسابيح[1] الناس وأُخرج عند ذلك، وهُدمت الدار وزِيدَ في المسجد؛ ط٩، عا٧١: ٣٥٤ [٢٩/٣٩].

روي أنّه قال رجل لابن عمر: حدّثني عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلّى الله عليه وآله فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله، قال ابن عمر: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبيّ صلّى الله عليه وآله؛ ط٩، سو٦٦: ٣٣٢ [٢٩٧/٣٨].

باب رفعة بيوتهم المقدّسة في حياتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام، وأنّها المساجد المشرّفة؛ ز٧، يط١٩: ٦٧ [٣٢٥/٢٣].

الكنز[2]: عن أنس وعن بُريدة قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله: « فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ »[3] فقام إليه رجل فقال: أيُّ بيوتٍ هذه يارسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر فقال: يارسول الله، هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم، من أفضلها.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنويّة، فإنّه شائع بين العرب والعجم التعبير عن الأنساب الكريمَة والأحساب الشريفة بالبيوت، وأن يكون المراد بها البيوت الصوريّة كبيوتهم في حياتهم وروضاتهم المنوّرة بعد وفاتهم، والمراد بالرجال إمّا الأئمّة عليهم السلام أو خواصّ شيعتهم أو الأعمّ.

قال الطبرسي رحمه الله: « فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ » معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها، وهي المساجد في قول ابن عبّاس وغيره، ويعضده قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض. وقيل: أي بيوت الأنبياء عليهم السلام، ثمّ أيّده بما مَرّ من رواية أنس ثمَّ قال: ويعضده قوله تعالى: « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً »[4] وقوله: « رَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ »[5] فالإذن برفع بيوت الأنبياء

١ ـ السبحة: خرزات للتسبيح وبالفتح الثياب من جلود؛ منه. في المصدر: وتصايح.
٢ ـ تأويل الآيات الظاهرة ١/ ٣٦٢/ ح ٨.
٣ ـ النور (٢٤) ٣٦.
٤ ـ الأحزاب (٣٣) ٣٣.

والأوصياء عليهم السلام مطلق، والمراد بالرفع التعظيم ورفع القذر من الأرجاس والتطهير من المعاصي والأدناس، وقيل: المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله، «و يُذكرُ فيها اسمُه» أي يُتلى فيها كتابه أو أسماؤه الحسنى(١)؛ انتهى؛ ← ٦٨ [٣٢٦/٢٣].

وفي حديث قَتادة وأبي جعفر عليه السلام قال قَتادة: والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقُدّام ابن عبّاس فما اضطرب قلبي قدّام أحدٍ منهم كما اضطرب قدّامك، فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت؟ [أنت](٢) بين يدي «بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ ... الآية» فأنت ثَمَّ ونحن أُولئك، قال: صدقت جعلني الله فِداك، والله ما هي بُيوت حجارة ولا طين؛ يا[١١]، ك[٢٠]: ١٠٢ [٣٥٧/٤٦].

في أنّه لا يدخلها الجُنُب؛ يا[١١]، كز[٢٧]: ١٤١ [١٢٩/٤٧].

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»(٣) والطعن على الثاني في إيصائه بدفنه فيه، ومناظرة فضّال ابن الحسن مع أبي حنيفة في ذلك؛ ح[٨]، كج[٢٣]: ٣١١.

روى الشيخ عن عبد الله بن عجلان السكونيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت عليّ وفاطمة من حجرة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسقف بيتهم عرش ربّ العالمين، وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة إلى العرش معراج الوحي، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءاً وفي كلّ ساعة وطرفة عين، والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد، وإنّ الله تبارك وتعالى كشط لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتّى أبصر العرش وزاد الله في قوّة ناظره، وإنّ الله زاد في قوّة ناظرة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش، فبيوتهم مسقّفة بعرش الرحمن وفيها معارج، معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، وما من بيت من بيوت الأئمّة عليهم السلام منّا إلّا وفيه معراج الملائكة لقول الله: «تَنَزَّلُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بكلّ أمرٍ سلام» قال: قلت «من كلّ أمر» قال: «بكلّ أمر»، قلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم؛ ز[٧]، ع[٧٠]: ٢٠٦ [٩٧/٢٥].

غيبة النعمانيّ(٤): قال الصادق عليه السلام: إنّ لصاحب الأمر بيتاً يقال له «بيت الحمد» فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يُطفأ؛ يج[١٣]، كط[٢٩]: ١٤٣ [١٥٨/٥٢].

٥ ـ هود (١١) ٧٣.
١ ـ مجمع البيان مجلد ٤ / ١٤٤.
٢ ـ من البحار والمصدر (الكافي ٦ / ٢٥٦).
٣ ـ الأحزاب (٣٣) ٥٣.
٤ ـ غيبة النعماني ٢٣٩ / ح ٣١.

الصادقيّ : والتمسوا البيوت الّتي « أَذِنَ ٱللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ »(١) فإنّه قد أخبركم أنّهم « رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ »(١) ... إلى آخره ؛ يمن[١/١٥] ، كز[٢٧] : ٢١٦ [١٠/٦٩] .

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ؛ عشر[١٦] ، فح[٨٨] : ٢٣٨ [٤٤٤/٧٥] .

باب النزول في البيت الخراب ، والمبيت في دار ليس له باب ؛ يو[٢/١٦] ، كح[٢٨] : ٣٢ [١٥٧/٧٦] .

قرب الإسناد(٢) : عن عليّ عليه السلام أنّه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر .

باب تزويق البيوت وتصويرها واتّخاذ الكلب فيها ؛ يو[٢/١٦] ، ل[٣٠] : ٣٢ [١٥٩/٧٦] .

المحاسن(٣) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أتاني فقال : إنّا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناء يُبال فيه ؛ ← ٣٢ [١٥٩/٧٦] .

باب اتّخاذ الدواجن في البيوت ؛ يو[٢/١٦] ، لب[٣٢] : ٣٣ [١٦٢/٧٦] .

وفي « الرسالة الذهبيّة »(٤) : ومَنْ أراد أن لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتاً في الصيف أوّل ما يُفتح بابُه ، ولا يخرج منه أوّل ما يُفتح بابه في الشتاء غدوة ؛ يد[١٤] ، ص[٩٠] : ٥٥٨ [٦٢/ ٣٢٥] .

باب الهجرة ومبيت عليّ عليه السلام على فراش النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ و[٦] ، لو[٣٦] : ٤٠٩ [٢٨/١٩] .

فيه : أسماء الكفّار التي(٥) كانوا ينتظرون رسول الله صلّى الله عليه وآله ليلة المبيت ؛ ← ٤١٢ [٣٩/١٩] .

في مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبيّ صلّى الله عليه وآله ليلة اختفائه من قريش وذهابه إلى الشِعب ، وكلام الشيخ المفيد(٦) في ذلك وما احتجَّ به على أهل الخلاف ، وسنشير إلى صدر ذلك في (طلب) ؛ ط[٩] ، لب[٣٢] : ٩٣ [٤٧/٣٦] .

فضله عليه السلام في ليلة المبيت ؛ ط[٩] ، سه[٦٥] : ٣٣٠ [٢٨٩/٣٨] .

في أنّه أبات أبو طالب عليّاً عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ ليلة في الشِّعب ، وأباته النبيّ صلّى الله عليه وآله ليلة الهجرة ، قال المُفَجّع :

فَوقى ليلة الفراش أخاه
بأبي ذاك واقياً ووليّا ؛

ط[٩] ، عب[٧٢] : ٣٥٩ [٥٣/٣٩] .

١ ـ النور (٢٤) ٣٦ و ٣٧ .
٢ ـ قرب الإسناد ٦٨ .
٣ ـ المحاسن ٦١٥ / ح ٣٩ .
٤ ـ الرسالة الذهبية ٤٠ .

٥ ـ الصواب : الذين .
٦ ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٣٣ .

تفسير العسكريّ(١) : ثواب نَفَس من أنفاس أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت ؛ مع٣، نه٥٥ : ٣٠٦ [٦٠/٨] .

بيان(٢) : ... «المصباح المنير»(٣) : إذا قلت بات يفعل كذا ، فمعناه فعله باللّيل ولا يكون إلّا مع السهر وعليه قوله تعالى : «وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً»(٤)، وقال الأزهريّ(٥): قال الفرّاء : بات اللّيل إذا سهر اللّيل كلّه في طاعة أو معصية ، وقال اللّيث : من قال : بات بمعنى نام فقد أخطأ ، ألا ترى أنّك تقول : بات يرعى النجوم ، ومعناه ينظر إليها وكيف ينام من يراقب النجوم ؟ ؛ صل١٨/٢ ، عد٧٤ : ٥٥٥ [٨٧/ ١٤٥] .

قال الصادق عليه السلام : من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنّة ؛ ز٧ ، قد١٠٤ : ٣٣٠ [٢٣١/٢٦] .

ثواب الأعمال(٦) : وقال عليه السلام : من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من شعر فبكى أو تباكى فله الجنّة ؛ ى١٠ ، لد٣٤ : ١٦٦ [٢٨٩/٤٤] .

١ ـ تفسير العسكريّ ١٢٨ .
٢ ـ في الأصل (ن) ولعلها مختصر بيان بدليل ورود هذه المطالب في البحار تحت عنوان (بيان) .
٣ ـ المصباح المنير ٦٧ .
٤ ـ الفرقان (٢٥) ٦٤ .
٥ ـ تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٣ .
٦ ـ ثواب الأعمال ١١٠ .

بيض

وجه تسمية أيّام البيض بأنّ آدم عليه السلام لمّا أكل من الشجرة المنهيّة اسودّ جسده فصام في هذه الايّام الثلاثة فذهب السواد ورجع البياض ؛ ه ° ، ز٧ : ٤٦ [١٧١/١١] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : وأيّام البيض على حذف مضاف يريد أيام اللّيالي البيض ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، وسمّيت لياليها بيضاً لأنّ القمر يطلع من أوّلها إلى آخرها(٧)

تفسير العياشي(٨) : في أنّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل لمّا أتوا لوطاً لإهلاك قومه كان عليهم ثياب بيض وعمائم بيض ؛ ه ° ، كو٢٦ : ١٥٧ ـ ص ° ـ ١٥٦ [١٦٩/١٢ ، ١٦٣] .

أقول : قد وردت روايات في فضل لبس البياض للأحياء والأموات ، فعن كتاب الصفوانيّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : البسوا البياض فإنّها أطيب وأطهر وكفّنوا فيها موتاكم(٩) .

وفي حديث خروج أبي الحسن الرضا عليه السلام لصلاة العيد : فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن(١٠) إلى غير ذلك ، وسيأتي في (عمم) ما

٧ ـ مجمع البحرين ٤ / ١٩٨ .
٨ ـ تفسير العياشي ٢ / ١٥٥ / ح ٥٣ .
° ـ قصص الأنبياء ١٢٠ / ح ١٢٠ .
٩ ـ عنه مستدرك الوسائل ١ / ٢٠٨ وفيه : كفّنوا منها ، وهو الأنسب .

←

يتعلّق بذلك.

باب حكم البيوض وخواصّها؛ يد[١٤]، قكز[١٢٧]: ٨٢١ [٤٣/٦٦].

اعلم أنّه لا خلاف في أنّ البيض تابع للحيوان، ومع الاشتباه ففي الروايات وكلمات العلماء أنّ البيض يؤكل ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه.

قرب الإسناد[(١)]: وسئل الصادق عليه السلام عن بيض طير الماء فقال: ما كان من بيض طير الماء مثل بيض الدجاج على خلقته إحدى رأسيه مفرطح فكل وإلّا فلا.

بيان: مفرطح أي عريض، وقال ابن إدريس: قد ذهب أصحابنا الى أن بيض السمك ما كان منه خشناً فإنّه يؤكل ويجتنب الأملس والمنماع[(٢)]، ولا دليل على صحة هذا القول من كتاب ولا سنّة ولا إجماع، انتهى؛ ← ٨٢١ [٤٣/٦٦].

قول الصادق عليه السلام في حكم بيوض ديوك الماء بلغة السائل؛ ← ٨٢٢ [٤٥/٦٦] و يا[١١]، كز[٢٧]: ١٢٧، ١٣٣ [٨١/٤٧، ١٠٥].

ثمّ اعلم أنّ إدمان أكل البيض يُهزل، والإكثار منه أو أكله بالبصل أو اللّحم يكثر النسل.

المحاسن[(٣)]: قال الصادق عليه السلام: محّ البيض خفيف والبياض ثقيل.

وعن الرضا عليه السلام: إنّ محّ البيض ينفع لاستمراء الطعام[(٤)]؛ يد[١٤]، قكز[١٢٧]: ٨٢٢ [٤٨/٦٦].

بيان: المحّ ـ بضمّ الميم وتشديد الحاء المهملة ـ: خالص كلّ شيء وصفرة البيض كما في «القاموس»[(٥)].

المحاسن[(٦)]: عن عليّ عليه السلام قال: إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى الله تعالى قلّة النسل في اُمّته فأمره أن يأمرهم بأكل البيض ففعلوه فكثر النسل فيهم.

ـ وَجَاءَ عَنْهُمْ فِي حَدِيثٍ قَدْ وَرَدْ
كَثْرَةُ أَكْلِ ٱلْبَيْضِ يُكْثِرُ ٱلْوَلَدْ[(٧)] ـ

خبر البيضة التي وقعت على وتد في حائط فثبتت عليه؛ و[٦]، سز[٦٧]: ٧٠٢ [١٣٠/٢٢].

البَيّاضي، هو الشيخ الجليل العالم الفاضل المحقّق المدقّق المتكلّم الثقة الرضي، عليّ بن يونس العامليّ النباطيّ البياضي صاحب كتاب «الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم» و«اللّمعة» في المنطق ورسالة «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح»... إلى غير

→
١٠ ـ البحار ٤٩ / ١٣٥.
١ ـ قرب الإسناد ٢٤.
٢ ـ السرائر (حجري) ٣٦٩.

٣ ـ المحاسن ٤٨١ / ح ٥١٤.
٤ ـ بتصرّف.
٥ ـ القاموس المحيط ١ / ٢٥٧.
٦ ـ البحار ٦٦ / ٤٦ ح ٨ عن المحاسن ٤٨١ / ح ٥٠٦.
٧ ـ منظومة ابن الأعسم ٢٦.

ذلك .

وهذه الرسالة بتمامها مذكورة في يد١٤ ، مج٤٣ : ٤١٢ [٩١/٦١] .

وكتابه « الصراط المستقيم » كتاب نفيس في الإمامة ، و ينبغي أن يُكتب في ظهره « صراط علي حقّ نمسكه » ـ وله إجازة للشيخ ناصر بن إبراهيم البو يهيّ الذي مضى ذكره في (بوه) ـ توفّي سنة ٨٧٧ (ضعز)(١) .

والبيضاويّ(٢) ، القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر الفارسي الأشعريّ الشافعيّ المفسّر المتكلّم الأُصوليّ صاحب التفسير الذي لخّص فيه ما أخذه من « الكشّاف » و « التفسير الكبير » ومن تفسير الراغب الأصفهانيّ وسمّاه « أنوار التنزيل » توفّي بتبريز سنة ٦٨٥ (خفه) وله حكاية في طلبه القضاء لا يناسب ذكرها المقام .

والبيضا مدينة مشهورة بفارس(٣) .

بيع

باب فيه بيعة الأنصار؛ و٦ ، له٣٥ : ٤٠٢ [١/١٩] .

فيه: بيعة العقبة الأُولى والثانية وأسامي النقباء؛ ← ٤٠٦ [١٣/١٩] .

المناقب(٤) : كان النبيّ صلى الله عليه وآله يعرض نفسه على قبائل العرب في الموسم ، فلقي رهطاً من الخزرج فقال : ألا تجلسون أُحدّثكم ؟ قالوا : بلى ، فجلسوا إليه فدعاهم إلى الله وتلا عليهم القرآن ، فقال بعضهم لبعض : ياقوم تعلمون والله أنّه النبيّ الذي كان يوعدكم به اليهود فلا يسبقنّكم إليه أحد ، فأجابوه وقالوا له : إنّا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشرّ مثل ما بينهم ، وعسى أن يجمع الله بينهم بك ، فستُقدم عليهم وتدعوهم إلى أمرك ، وكانوا ستّة نفر ، قال : فلمّا قدموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر فما دار حَولٌ إلّا وفيها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً فلقوا النبيّ صلى الله عليه وآله فبايعوه على بيعة النساء أن لا يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا . . . إلى آخرها .

ثمّ انصرفوا و بعث معهم مصعب بن عمير يصلّي بهم ، وكان بينهم بالمدينة يسمّى « المقرئ » فلم يبقَ دار بالمدينة إلّا وفيها رجال ونساء مسلمون إلّا دار أُميّة وحطيمة ووائل وهم من الأوس ، ثُمّ عاد مصعب إلى مكّة وخرج من خرج من الأنصار إلى الموسم مع حجّاج قومهم ، فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان في أيّام التشريق باللّيل ، فقال أُبايعكم على الإسلام ، فقال له بعضهم : نريد أن تعرّفنا يارسول الله ما لله علينا وما لك علينا وما لنا على الله ؟ فقال : أمّا ما لله عليكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأمّا ما لي عليكم فتنصرونني مثل نسائكم وأبنائكم ، وأن تصبروا على عضّ

١ ـ انظر رياض العلماء ٤ / ٢٥٥ وص ٢٩١ .
٢ ـ انظر أعلام الزركلي ٤ / ٢٤٨ .
٣ ـ انظر معجم البلدان ١ / ٥٢٩ .
٤ ـ المناقب ١ / ١٨١ .

السيف وإنْ يُقْتَلَ أخياركم ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك ما لنا على الله تعالى ؟ قال صلى الله عليه وآله : أمّا في الدنيا فالظهور على من عاداكم ، وفي الآخرة رضوانه والجنّة ، فأخذ البَرّاء بن مَعْرور بيده ثمّ قال : والذي بعثك بالحقّ لنُمنّعك بما نمنّع به أُزرنا فبايعنا يارسول الله ، فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كباراً عن كبار ، فقال : أبو الهيثم : إنّ بيننا و بين الرجال حبالاً وإنّا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسيت إن فعلنا ذلك ثمّ أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ؟! فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قال : بل الدم الدم والهدم الهدم أُحارب من حاربتم وأُسالم من سالمتم ، ثمّ قال : أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيباً ، فاختاروا ثمّ قال : أُبايعكم كبيعة عيسى بن مريم للحواريّين كفلاء على قومهم بما فيهم ، وعلى أن تمنّعوني ممّا تمنّعون منه نساءكم وأبناءكم ، فبايعوه على ذلك ... إلى آخره .

بيان : أُزرنا أي نساءنا وأهلنا ، والهدم -بالسكون والفتح أيضاً- هو إهدار دم القتيل ، والمعنى إن طُلب دمكم فقد طُلب دمي ، وإن أُهدر دمكم فقد أُهدر دمي لاستحكام الاُلفة بيننا ، وهو قول معروف للعرب يقولون : دمي دمك وهدمي هدمك ، وذلك عند المعاهدة والنصرة ؛ ← ٤٠٨ [٢٥/١٩] .

باب غزوة الحديبيّة و بيعة الرضوان ؛ و٦ ، ن٥٠ : ٥٥٣ [٣١٧/٢٠] .

ذكر البيعة في الحديبيّة ؛ ← ٥٦٣ [٣٥٤/٢٠] وط٩ ، سه٦٥ : ٣١٣ [٢١٧/٣٨] .

المناقب(١) : كان للنبيّ صلّى الله عليه وآله بيعة عامّة و بيعة خاصّة ، فالخاصّة : بيعة الجنّ لم يكن للإنس فيها نصيب ، و بيعة الأنصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب ، و بيعة العشيرة ابتداءً و بيعة الغدير انتهاءً ، وقد تفرّد عليّ عليه السلام بهما وأخذ بطرفيهما ، وأمّا البيعة العامّة : فهي بيعة الشجرة وهي سمرة أو أراك عند بئر الحديبيّة و يقال لها بيعة الرضوان ، والموضع مجهول والشجرة مفقودة ، وقالوا : الشجرة ذهبت السيول بها ؛ ← ٣١٢ [٢١٧/٣٨] .

بيعة العشيرة : هي بيعة أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله على أن يؤازره في أمره لمّا نزل قوله تعالى : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلأَقْرَبِينَ »(٢) ؛ ← ٣١٣[٣٨/ ٢٢١] .

باب لزوم البيعة وكيفيّتها وذمّ نكثها ؛ يمن١/١٥ ، ى١٠ : ٤٨ [١٨١/٦٧] .

فيه: كيفيّة بيعة الناس للرضا عليه السلام وكيفيّة بيعة النساء للرسول صلى الله عليه وآله ؛ ← ٥٠ [١٨٨/٦٧] .

الخصال(٣) : عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ المناقب ٢ / ٢١ .
٢ـ الشعراء (٢٦) ٢١٤ .
٣ـ الخصال ٨٥ / ح ١٣ .

قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السُنّة وفراق الجماعة، وثلاث منجيات: تكفّ لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك.

بيان: الصفقة البيعة لما فيه من صفق اليد باليد؛ ز٧، قكج١٢٣: ٣٧٢ [٦٨/٢٧].

الكافي(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله تعالى أجذم؛ ← ٣٧٣ [٧٢/٢٧].

كتاب الطُرَف(٢): عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لمّا هاجر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى المدينة وحضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة فبايع كلّهم على السمع والطاعة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خلا دعا عليّاً فأخبره بمن يفي منهم ومن(٣) لا يفي، و يسأله كتمان ذلك، ثمّ دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً وحمزة وفاطمة عليهم السلام فقال لهم: بايعوني بيعة الرّضا، فقال حمزة: بأبي أنت وأمّي على ما نبايع؟ أليس قد بايعنا؟! فقال: ياأسد الله وأسد رسوله تبايع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان، قال: نعم، سمعاً وطاعة، و بسط يده فقال صلى الله عليه وآله لهم: يد الله فوق أيديهم ... إلى آخره؛ يمن١/١٥، كز٢٧: ٢١٢ [٣٩٥/٦٨].

ذكر بيعة النساء في فتح مكّة، وتفسير قوله تعالى: «يَاأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ»(٤)؛ و٦، نو٥٦: ٥٩٥ [٩٧/٢١].

وفي «تفسير القمّي»(٥) بعد قوله تعالى: «وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ» قال: فقامت أمّ حكيم بنت الحارث بن عبد المطّلب فقالت: يارسول الله، ما هذا المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصيك فيه؟ فقال صلّى الله عليه وآله: أن لا تخمشن وجهاً، ولا تلطمن خدّاً، ولا تنتفن شعراً، ولا تمزّقن جيباً، ولا تسوّدن ثوباً، ولا تدعون بالويل والثبور، ولا تُقمن عند قبر، فبايعهنّ على هذه الشروط؛ ← ٦٠٠ [١١٣/٢١].

وفي «الكافي»(٦): وقالت أُمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عِكْرِمَة بن أبي جهل: ما ذلك المعروف؟ ثمّ ذكر ما يقرب من ذلك إلّا الإقامة عند القبر، وفي آخره فقالت: يارسول الله: كيف نبايعك؟ فقال صلّى الله عليه وآله: إنّني لا أُصافح النساء، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها فقال: أَدْخِلْنَ أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة؛ ← ٦٠٥ [١٣٤/٢١].

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على

١ ـ الكافي ١ / ٤٠٥ / ح ٥.
٢ ـ الطرف ٨.
٣ ـ استظهرت في الأصل.
٤ ـ الممتحنة (٦٠) ١٢.
٥ ـ تفسير القمي ٢ / ٣٦٤.
٦ ـ الكافي ٥ / ٥٢٧ / ذ ح ٥.

أبي بكر وغيره في أمر البيعة ؛ ح^٨، ه^٥ : ٧٩ .

باب ما كتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى البيعة ؛ ح^٨، ط^٩ : ٩٠ .

باب بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وما جرى بعدها إلى غزوة الجمل ؛ ح^٨، لد^٣٤ : ٣٩٠ [٥/٣٢] .

فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السلام وتخلّف عنه ؛ ← ٣٩١-٤٠٦ [٣٢/٨-٦٩] .

تفسير العسكري(١) : حَلُّ الحسين عليه السلام بيعتَه عمّن معه في كربلاء ؛ ه^٥، و^٦ : ٤٠ [١٤٩/١١] .

كشف الغمّة(٢) : في أوّل شهر رمضان سنة ٢٠١ كانت البيعة للرضا عليه السلام ؛ يب^١٢، يج^١٣ : ٣٧ [١٢٨/٤٩] .

وفي « عيون أخبار الرضا »(٣) : لخمس خلون من رمضان كانت البيعة ؛ يب^١٢، يو^١٦ : ٦٦ [٢٢١/٤٩] .

تمّت البيعة في يوم الإثنين لسبع خلون من رمضان ؛ يب^١٢، يد^١٤ : ٤٧ [١٦٠/٤٩] .

كيفيّة بيعة الناس للرضا عليه السلام ؛ يب^١٢، يج^١٣ : ٣٩ [١٣٤/٤٩] .

أبواب التجارات والبيوع ؛ كج^٢٣، يط^١٩ : ٢٤ [٩٠/١٠٣] .

باب بيع السلف والنسيئة ؛ كج^٢٣، كب^٢٢ : ٢٩ [١١٢/١٠٣] .

باب بيع الثمار والأراضي والمياه ؛ كج^٢٣، كه^٢٥ : ٣١ [١٢٤/١٠٣] .

باب بيع المماليك وأحكامها ؛ كج^٢٣، كو^٢٦ : ٣٢ [١٢٨/١٠٣] .

باب بيع المرابحة وأخواتها ؛ كج^٢٣، كح^٢٨ : ٣٣ [١٣٣/١٠٣] .

باب بيع الحيوان ؛ كج^٢٣، كط^٢٩ : ٣٣ [١٣٤/١٠٣] .

باب متفرّقات أحكام البيوع وأنواعها من البيع الفضوليّ وغيره ؛ كج^٢٣، ل^٣٠ : ٣٤ [١٣٥/١٠٣] .

فيه: اختلاف بين أبي حنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى في مسألة واحدة ؛ ← ٣٤ [١٣٥/١٠٣] .

في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله، ذكر البيوع المنهيّة كالمحاقلة والمزابنة(٤) وأمثالها ؛ يو^١٦/٢، سز^٦٧ : ٩٩ [٣٤١/٧٦] .

ذكر بيوع أهل الجاهليّة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها ؛ ← ١٠٠ [٣٤١/٧٦] .

أقول : ابن البَيِّع -على وزن السيّد- هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه

---

١ - تفسير العسكري ٢١٨ / ح ١٠١ .

٢ - كشف الغمة ٢ / ٣٣٢ وفيه : البيعة لخمس من رمضان .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٤٥ / ح ٢ .

٤ - المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب ، والمزابنة -بتقديم الموحّدة على النون- أي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر ؛ مجمع البحرين [٥/٣٥١، ٦/٢٦٠- الهامش] .

الحافظ ، المعروف بالحاكم النيسابوريّ ، كان واسع العلم إمام أهل الحديث في عصره ، وسمع من جماعة كثيرة يقرب من ألفي رجل ، وله من التصانيف «المستدرك على الصحيحين» و«تاريخ علماء نيسابور» وكتاب «فضائل فاطمة عليها السلام» وغيرذلك ، حكي أنّه قال : شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حُسن التصنيف ، صرّح جمع من الفريقين بتشيّعه .

عن الذهبيّ عن ابن طاهر قال : سألت أبا إسماعيل الأنصاريّ عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ، ثمّ قال ابن طاهر: كان شديد التعصّب للشيعة في الباطن ، وكان يُظهر التسنّن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه ، قال الذّهبيّ : أمّا انحرافه عن خصوم عليّ عليه السلام فظاهر وأمّا أمر الشيخين فمعظّم لهما بكلّ حال ، فهو شيعيّ لا رافضي [1]، وليته لم يصنّف «المستدرك» فإنّه غفل عن فضائله لسوء تصرّفه .

وذكره ابن شهرآشوب في «معالم العلماء»[2] وصاحب «الرياض»[3] في القسم الأوّل في عداد الإماميّة على ما نقل عنهما ، توفّي ثالث صفرسنة ٤٠٥ خمس وأربعمائة بنيسابور[4] .

ويجيء معنى الحاكم في اصطلاح المحدّثين في (حفظ) إن شاء الله .

بين

ما ورد في ذمّ بيان والمغيرة وصائد وغيرهم لعنهم الله ، وبيــان هو الّذي قتله خالد بن عبد الله القسريّ وأحرقه بالنار؛ ز^{7}، فا^{81}: ٢٤٦ [٢٥/٢٧٠] .

قال المجلسيّ : وما ورد من الأخبار الدالّة على ذلك أي على بعض معاني التفويض كخطبة البيان وأمثالها فلم يوجد إلّا في كتب الغلاة وأشباههم ؛ ← ٢٦٤ [٢٥/٣٤٨] .

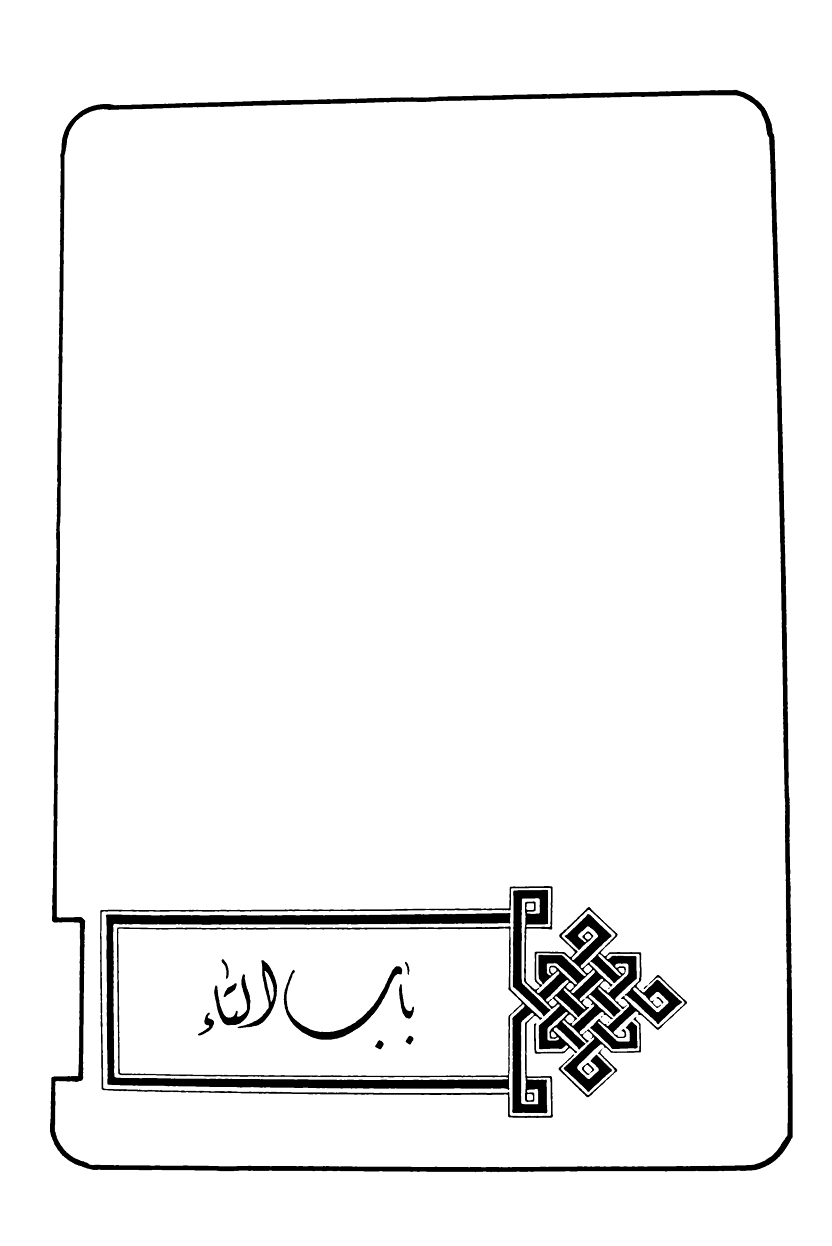
أقول : تقدّم في (بنن) ما يناسب ذلك .

١ ـ ميزان الاعتدال ٣ / ٦٠٨ / رقم ٧٨٠٤ .

٢ ـ معالم العلماء ١٣٣ / رقم ٩٠٣ .

٣ ـ رياض العلماء ٥ / ٤٧٧ .

٤ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٥٥ .


باب التاء

باب التّاء

تبت

باب فيه قصّة تابوت السكينة ؛ هـ [٥] ، مط [٤٩] : ٣٢٧ [٤٣٥/١٣] .

أقول : يظهر من «تفسير القميّ»(١) أنّه كان التابوت الذي أنزل الله على موسى فوضعته فيه أُمّه وألقته في اليمّ ، فكان في بني إسرائيل يتبرّكون به ، فلمّا حضر موسى عليه السلام الوفاة ، وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوّة وأودعه يوشع وصيّه ، فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفّوا به ، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات ، فلم يزل بنو إسرائيل في عزّ وشرف ما دام التابوت عندهم ، فلمّا عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم ، فلمّا سألوا نبيّهم أن يبعث الله لهم ملكاً يقاتل في سبيل الله ، ردّ الله عليهم التابوت كما قال الله تعالى : «إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ»(٢) .

عن الرضا عليه السلام قال : السكينة ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان ، وكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفّار فإن تقدّم التابوتَ رجلٌ لا يرجع حتى يغلب أو يقتل ، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام ؛ جـ ٣٢٨ [٤٤٠/١٣] .

بصائر الدرجات(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنّه قد أُوتي الملك فكذلك السلاح حيثما دارت دارت الإمامة ؛ ز[٧] ، قا[١٠١] : ٣٢٧ [٢١٧/٢٦] .

ذكر التابوت الذي جعل فيه آدم الأسماء والاسم الأعظم وسلّمه إلى هبة الله ، وأمره أن يجمع عظامه بعد موته بأربعين يوماً ويجعلها في التابوت ويحتفظها حتى إذا دنا موته سلّمه إلى وصيّه وهكذا إلى نوح ؛ ز[٧] ، ب[٢] : ١٣ [٦٠/٢٣] .

١ ـ تفسير القمي ١ / ٨١ .
٢ ـ البقرة (٢) ٢٤٨ .
٣ ـ بصائر الدرجات ٢٠٢ / ح ٢٧ .

التابوت الذي يكون في النار فيه اثنا عشر رجلاً ستة من الأولين وستة من الآخرين ؛ ح[٨]، د[٤] : ٥٥ [٢٧٩/٢٨].

باب آخر فيه ذكر أهل التابوت في النار؛ ح[٨]، كا[٢١] : ٢٥٢.

تبع

الدخان : «أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ»(١) .

تفسير: قال الطبرسي(٢) : أي أمشركو قريش أظهر نعمةً وأكثر أموالاً وأعزّ في القوة والقدرة أم قوم تُبع الحميريّ ؟ الذي سار بالجيوش حتى حيّز الحيرة ثمّ أتى سمرقند فهدمها ثمّ بناها وكان إذا كتب كتب : باسم الذي ملك برّاً و بحراً وضِحّاً وريحاً . عن قَتادة : وسُمّي تُبّعاً لكثرة أتباعه من الناس ، وقيل : سُمّي تُبّعاً لأنّه تبع من قبله من ملوك اليمن ، والتّبابعة اسم ملوك اليمن ، فتُبّع لقب له كما يقال «خاقان» لملك الترك و «قيصر» لملك الروم ، واسمه أسعد أبو كُرَب ، وروى سهل ابن سعد عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : لا تسبّوا تُبَّعاً فإنّه كان قد أسلم ، وقال كعب : نعم الرجل الصالح ذمّ الله قومَه ولم يذمّه ، وروى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ تُبّعاً قال للأوس والخزرج : كونوا هاهنا حتّى يخرج هذا النبيّ صلّى الله عليه وآله ، أمّا أنا لو أدركته لخدمته وخرجت معه ؛ ه[٥]، فب[٨٢] : ٤٥٤ [٥١٣/١٤].

فيما يتعلّق به ؛ ← ٤٥٦ [٥٢١/١٤] و و[٦]، ا[١] : ٣١ [١٣٣/١٥].

وجه تسميته بتُبَّع ؛ د[٤]، ط[٩] : ١١١ [٨٠/١٠].

روي أنّ تُبّع بن حسان سار إلى يثرب وقتل من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلاً صبراً ، وأراد إخرابها فقام إليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة وقال : أيّها الملك ؛ مثلك لا يقبل قول الزور ولا يقتل على الغضب ، وإنّك لا تستطيع أن تُخرّب هذه القرية ، قال : وَلِمَ ؟ قال : لأنّه يخرج منها من ولد إسماعيل نبيّ يظهر من هذه البَنِيَّة ، يعني البيت الحرام ، فكفّ تبّعُ ومضى يريد مكّة ومعه اليهود ، وكسا البيت وأطعم الناس وهو القائل :

شهدت على أحمد أنّه
رسول من الله باري النَّسَمْ
فلو مُدّ عمري إلى عمره
لكنت وزيراً له وابن عمّْ

و يقال: هو تُبّع الأصغر وقيل : هو الأوسط ؛ و[٦]، ب[٢] : ٥٠ [٢١٤/١٥].

المناقب(٣) : كان تبّع الأوّل من الخمسة الذين ملكوا الدنيا بأسرها ، فسار في الآفاق وكان يتّخذ(٤) من كلّ بلدة عشرة أنفس من

١ - الدخان (٤٤) ٣٧ .
٢ - مجمع البيان مجلد ٥ / ٦٦ .
٣ - المناقب ١ / ١٥ .

←

حكمائهم ، فلمّا وصل إلى مكة كان معه أربعة آلاف رجل من العلماء ، فلم يعظّمه أهل مكّة فغضب عليهم فقال لوزيره عمياريسا في ذلك فقال الوزير : إنّهم جاهلون و يعجبون بهذا البيت ، فعزم الملك في نفسه أن يخرّبها و يقتل أهلها فأخذه الله بالصدام ، وفتح عن عينيه وأُذنيه وأنفه وفمه ماءً مُنتناً عجزت الأطبّاء عنه وقالوا : هذا أمر سماويّ ، وتفرّقوا ، فلمّا أمسى جاء عالم إلى وزيره وأسرّ إليه : إن صَدَقَ الأمير بنيّته عالجته ، فاستأذن الوزير له فلمّا خلا به قال له : هل أنت نويت في هذا البيت أمراً ؟ قال : كذا وكذا ، فقال العالم : تُب من ذلك ولك خير الدنيا والآخرة ، فقال : قد تبت ممّا كنت نويت ، فعوفي في الحال ، فآمن بالله وبإبراهيم الخليل ، وخلع على الكعبة سبعة أثواب ، وهو أوّل من كسا الكعبة ، وخرج إلى يثرب ـ و يثرب هي أرض فيها عين ماء ـ فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربعمائة رجل عالم على أنّهم يسكنون فيها ، وجاؤوا إلى باب الملك وقالوا : إنّا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا إلى هذا المكان ونريد المقام إلى أن نموت فيه ، فقال الوزير : ما الحكمة في ذلك ؟ قالوا : اعلم أيّها الوزير أنّ شرف هذا البيت بشرف محمد صلى الله عليه وآله ، صاحب القرآن والقبلة واللّواء والمنبر ، مولده بمكّة وهجرته إلى هاهنا وإنّا على رَجاءٍ أن ندركه أو تدركه أولادنا ، فلمّا سمع الملك ذلك تفكّر أن يُقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمداً صلى الله عليه وآله ، وأمر أن يبنوا أربعمائة دار ، لكلّ واحد دار ، وزوّج كلّ واحد منهم بجارية معتقة ، وأعطى لكلّ واحد منهم مالاً جزيلاً .

بيان : قال الفيروزآبادي[1] : الصِدام ـ ككتاب ـ داء في رؤوس الدوابّ ؛ ← ٥١ [٢٢٣/١٥] .

أقول : وقد تقدم في (أوب) ما يتعلّق بذلك .

المناقب[2] : مات تُبّع الأوّل بغلسان من بلاد الهند ، وكان بين موته و بين مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ألف سنة ، وله كتاب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يذكر فيه إيمانه به ؛ ← ٥٢ [٢٢٣/١٥] .

باب فضل الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم ؛ و٦ ، ع٧٠ : ٧٤٣ [٣٠١/٢٢] .

في أنّ قوله تعالى : «أَدْعُوا إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي»[3] وقوله : «وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ»[4] . المراد بمن اتّبع الرسول هو أميرالمؤمنين عليه السلام ؛ ط٩ ، لج٣٣ : ٩٤ [٥١/٣٦] .

تبك

باب غزوة تبوك وقصّة العقبة ؛ و٦ ، نط٥٩ : ٦١٨ [١٨٥/٢١] .

←

٤ ـ في البحار والمصدر : يختار .
١ ـ القاموس المحيط ٤ / ١٤٠ .
٢ ـ المناقب ١ / ١٦ .
٣ ـ يوسف (١٢) ١٠٨ .
٤ ـ الأنفال (٨) ٦٤ .

تبوك -بفتح المثنّاة وضمّ الموحّدة- أرض بين الشام والمدينة ؛ ← ٦٢٥ [٢١٦/٢١] .

وكانت تبوك آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومات عبد الله بن أُبيّ بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك ؛ ← ٦٣٢ [٢٤٨/٢١] .

قوله تعالى : « لَقَدْ تَابَ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ... الآية»(١) نزلت في غزوة تبوك ، و « العُسرة» هي صعوبة الأمر، قال جابر: يعني عسرة الزاد وعسرة الظهر وعسرة الماء ، قال الحسن : كان العشرة من المسلمين يخرجون على بعير يعتقبونه بينهم ، يركب الرجل ساعة ثمّ ينزل فيركب صاحبه كذلك ، وكان زادهم الشعير المسوّس ، والتمر المدوّد والإهالة السُّنحة ، وكان النفر منهم يُخرجون ما معهم من التمرات بينهم ، فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمرة فلاكها حتى يجد طعمها ، ثمّ يعطيها صاحبه فيمصّها ثمّ يشرب عليها جرعة من ماء كذلك حتى يأتي على آخرهم فلا يبقى من التمرة إلّا النواة ، وقد روي عن الرضا عليه السّلام أنّه قرأ : « لَقَدْ تَابَ ٱللهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ» ؛ ← ٦٢٢ [٢٠٤/٢١] .

باب فيه ما يتعلّق بغزوة تبوك ؛ و٦ ، س٦٠ : ٦٣٣ [٢٥٢/٢١] .

تفسير العسكري(٢) : قصة واقعة تبوك وصلح الأُكيدر ؛ ← ٦٣٤ [٢٥٨/٢١] .

تجر

أبواب المكاسب (والمتاجر) :

باب الحث على طلب الحلال ؛ كج٢٣ ، ا١ : ٤ [١/١٠٣] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود .

الخصال(٣) : عن عليّ بن الحسين عليه السّلام قال : من سعادة المرء المسلم أن يكون متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ، ويكون له ولد يستعين به .

ثواب الأعمال(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً طلب الحلال ؛ ← ٥ [٥/١٠٣] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (حلل) .

باب الإجمال في الطلب ؛ كج٢٣ ، ب٢ : ٨ [١٨/١٠٣] .

باب جوامع المكاسب المحرّمة والمحلّلة ؛ كج٢٣ ، د٤ : ١٤ [٤٢/١٠٣] .

فيه : الخبر الطويل المذكور في « تحف العقول» .

١ - التوبة (٩) ١١٧ .

٢ - تفسير العسكري ٤٨١ /ح ٣٠٩ .
٣ - الخصال ١٥٩ /ح ٢٠٧ .
٤ - ثواب الأعمال ٢١٥ .

باب من يُستحبّ معاملته ومن يُكره؛ كج[٢٣]، يز[١٧]: ٢٢ [٨٣/١٠٣].

فيه: النهي عن معاملة الحارف وأصحاب العاهات، وعن معاملة الأكراد فإنّهم حيّ من الجنّ كشف الله عنهم الغطاء، والسفلة وشارب الخمر، وغير ذلك.

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا تلتمسوا الرزق ممّن اكتسبه من ألسنة الموازين ورؤوس المكائيل، ولكن عند من فُتحت عليه الدنيا؛ ← ٢٣ [٨٦/١٠٣].

أبواب التجارات والبيوع:

النور: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ»(١).

باب آداب التجارة وأدعيتها وأدعية السوق، وذمّه؛ كج[٢٣]، يط[١٩]: ٢٤ [٩٠/١٠٣].

من خطّ الشهيد: حرز للمسافر والمُتَّجِر: إذا دخل حانوته أول النهار يقرأ الإخلاص إحدى وعشرين مرّة ثمّ يقول: اللّهمّ ياواحدُ ياأحد، يامن ليس كمثله أحد، أسألك بفضل قل هو الله أحد أن تبارك لي فيما رزقتني وأن تكفيني شرَّ كلّ أحد؛ ← ٢٥ [٩٣/١٠٣].

أمالي الصدوق(٢): عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان عليّ عليه السلام كلّ بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدِرَّة على عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمّى «السبيبة» فيقف على كلّ سوق سوق فينادي: يامعشر التجّار قدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا أَوْفُوا ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣) يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثمّ يقول عليه السّلام:

تفنى اللّذاذة ممّن نال صفوتها
من الحرام و يبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبّتها
لاخير في لذّة من بعدها النار؛

كج[٢٣]، يط[١٩]: ٢٥ [٩٤/١٠٣] و ط[٩]، قو[١٠٦]: ٥٣٢ [١٠٤/٤١] و ط[٩]، صز[٩٧]: ٥٠٢ [٣٣٢/٤٠] وصه[١٧]، يو[١٦]: ١٣١ [٥٤/٧٨].

الصادقي: فيه ذمّ التجّار الّذين تحالفوا على قوم مسلمين: ألّا تبيعوهم إلّا بربح الدينار ديناراً، وقوله عليه السّلام: مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال؛ يا[١١]، كو[٢٦]: ١٢١ [٥٩/٤٧].

الخصال(٤): البركة عشرة أجزاء، تسعة

١ - النور (٢٤) ٣٧.
٢ - أمالي الصدوق ٤٠٢ / ح ٦.
٣ - الأعراف (٧) ٨٥، هود (١١) ٨٥ «اقتباس».
٤ - الخصال ٤٤٥ / ح ٤٤.

أعشارها في التجارة، والعشر الباقي في الجلود.

قال الصدوق: يعني بالجلود الغنم لما روي عنه صلّى الله عليه وآله قال: تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء، يعني الغنم؛ يد[١٤]، صه[٩٥]: ٦٨٣[١١٨/٦٤].

عن الصادق عليه السّلام: ثلاثة يُدخلهم الله الجنّة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عزّوجلّ؛ خلق[٢/١٥]، كز[٢٧]: ١٦٤[١٧٩/٧١] و ز[٧]، قز[١٠٧]: ٣٣٧ [٢٦١/٢٦].

شأن نزول قوله تعالى: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً»(١)؛ و[٦]، سز[٦٧]: ٦٨٥ -فس*- ٦٨٨ [٥٩/٢٢، ٧٣].

ذمّ من ترك التجارة؛ ← ٧٠٢[١٣١/٢٢]

تحف

الكافي(٢): عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة، قلت: وأيّ شيء التحفة؟ قال: من مجلس ومتّكأ وطعام وكسوة وسلام، فتطاول الجنة مكافأة له، و يوحي الله عزّوجلّ إليها أنّي قد حرّمت طعامك على أهل الدنيا إلّا على نبيّ أو وصي نبيّ، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّوجلّ إليها أن كافئي أوليائي بتحفهم، فيخرج منها وُصَفاء ووصائف معهم أطباق مغطّاة بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا إلى جهنّم وهَوْلِها وإلى الجنّة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا، فينادي مناد من تحت العرش: إنّ الله عزّوجلّ قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون؛ مع[٣]، نز[٥٧]: ٣٣٦[١٥٦/٨].

التُّحَف التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء؛ ط[٩]، نا[٥١]: ١٩٦ [٩٩/٣٧].

باب تحف الله وهداياه وتحيّاته إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام؛ ط[٩]، عز[٧٧]: ٣٧٢ [١١٨/٣٩].

منها: الرمّان والعنب والأُتْرُجة والطير والسفرجل والتفّاحة وغير ذلك من الأطعمة، وفرس بسرجه ولجامه لعليّ عليه السّلام حين كان يمشي مع النبيّ صلّى الله عليه وآله، والنبيّ صلّى الله عليه وآله راكب، وقميص له عليه السّلام حين أخذت موجة الفرات قميصه، والجام؛ ← ٣٧٤ [١٢٦/٣٩].

نزول الرمّان والعنب على النبيّ صلّى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؛ ى[١٠]، يب[١٢]: ٨٠ [٢٨٨/٤٣].

ونزول التفّاحة والسفرجلة والرمّانة عليه صلّى الله عليه وآله؛ ← ٨١ [٢٨٩/٤٣].

الكافي(٣): قال رسول الله صلّى الله عليه

١ ـ الجمعة (٦٢) ١١.
* ـ تفسير القمي ٢ / ٣٦٧.
٢ ـ الكافي ٢ / ٢٠٧ / ح ٧.
٣ ـ الكافي ٨ / ٤٩ / ح ١٠.

وآله : إنّه ليس من يوم ولا ليلة إلّا ولي فيهما تحفة من الله ، ثمّ ذكر صلّى الله عليه.وآله من تحفته أنّ الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم ؛ يج[١٣] ، و[٦] : ١٨ [٥١/٧٧] .

ترب

وجه كنية أمير المؤمنين عليه السّلام بأبي تراب ، عن عمّار بن ياسر قال : كنت أنا وعليّ ابن أبي‌طالب عليه السّلام رفيقين في غزوة العشيرة فقال لي : هل لك ياأبا اليقظان في هذا النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون ؟ فنظرنا إليهم ساعة ثمّ غشينا النوم فعمدنا إلى صور(١) من النخل في دقعاء(٢) من الأرض فنمنا فيه ، فوالله ما هبّنا إلّا رسول الله صلّى الله عليه وآله بقدمه ، فجلسنا وقد تترّبنا من تلك الدقعاء ـ فيومئذ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ : ياأبا تراب ، لما عليه من التراب ـ فقال : ألا أُخبركم بأشقى الناس ؟ قلنا : بلى يارسول الله،قال : أحمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضرب بك ياعليّ على هذه ـ ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ـ حتى يبتلّ منها هذه ، ووضع يده على لحيته ؛ و[٦] ، لح[٣٨] : ٤٤٤ [١٩/١٨٨] .

ذكر ما يتعلق بذلك؛ ط[٩] ، ب[٢] : ١١ [٣٥/٥٠] .

في أنّه كان أحبّ الكنى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ← ١٤ [٣٥/٦٦] .

بشارة المصطفى(٣) : عن عَباية بن رِبْعيّ قال : قلت لعبد الله بن العبّاس : لِمَ كنّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أبا تراب ؟ قال : لأنّه صاحب الأرض وحجّة الله على أهلها بعده ، وبه بقاؤها وإليه سكونها ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعدّ الله تعالى لشيعة عليّ عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ، أي : ياليتني كنت من شيعة عليّ ، وذلك قول الله عزّوجلّ : « وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً »(٤) ؛ يمن[١٥/١] ، يج[١٣] : ١٣٤[٦٨/١٢٣].

قول عثمان لعليّ عليه السلام في قصّة أبي ذرّ: بفيك التراب ، وجوابه عليه السلام إيّاه بذلك ؛ ح[٨] ، كو[٢٦] : ٣٣٦ و ح[٨] ، كط[٢٩] : ٣٦٨ .

باب تربة الحسين عليه السلام وفضلها وآدابها وأحكامها ؛ كب[٢٢] ، لد[٣٤] : ١٤٢[١٠١/١١٨].

عيون أخبار الرضا(٥) : الموسويّ : لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به ، فإنّ كلّ تربة لنا

١ ـ أي جماعة من النخل ؛ مجمع البحرين [٣/٣٦٩ ـ الهامش] .
٢ ـ أي التراب (الهامش) .
٣ ـ بشارة المصطفى ٩ .
٤ ـ النبأ (٧٨) ٤٠ .
٥ ـ عيون أخبار الرضا ١ / ١٠٤ .

محرّمة إلّا تربة جديّ الحسين بن عليّ عليه السلام، فإنّ الله عزّوجل جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا.

الصادقيّ في طين قبر الحسين عليه السلام: إنّ فيه شفاءً من كلّ داء، وأمناً من كلّ خوف، وقال عليه السلام: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول: اللّهمّ إنيّ اتخذته من قبر وليّك وابن وليّك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف؛ ← ١٤٢ [١٠١/١١٨].

مكارم الأخلاق(١): عنه عليه السلام: إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه، وقدره مثل الحمّصة، فليُقبّلها وليضعها على عينيه.

ـقال ابن الأعسم:

وللحسين تربة فيها الشفا
تشفي الّذي على الحِمام أشرفا
لها دعاءان فيدعو الداعي
في وَقْتَي الأخذ والابتلاع
حدّ لها الشارع حدّاً خصّصه
تحريمه ما كان فوق الحمّصه(٢)ـ

خبر محمّد بن مسلم وأنّه خرج إلى المدينة وهو وَجِع فأرسل إليه أبو جعفر عليه السلام شراباً فيه من طين قبور آبائه عليهم السلام فشربه فبرئ فكأنّما نشط من عقال؛ ← ١٤٣ [١٠١/١٢٠].

فضل السجود والتسبيح بتربة الحسين عليه السلام؛ صل١٨/٢، ن٥٠: ٣٦٧ [٨٥/١٥٣] و صل١٨/٢: نح٥٨: ٤١٧ [٨٥/٣٤٠].

من أراد الأمان من كلّ خوف فليأخذ السبحة من تربة الحسين عليه السلام، و يدعو بدعاء المبيت على فراشه ثلاث مرّات وهو: أمسيت اللّهم معتصماً بذِمامك؛ صل١٨/٢، سو٦٦: ٤٩٥ [٨٦/٢٧٦].

رُوي أنّ امرأة كانت تزني وتضع أولادها فتحرقهم، فلمّا ماتت ودُفنت لم تقبلها الأرض، فأمر الصادق عليه السلام أن يُجعل في قبرها من تربة الحسين عليه السلام؛ طه١٨/١، نز٥٧: ١٩٧ [٨٢/٤٥].

ما يقرب منه؛ ط٩، صو٩٦: ٤٩٧ [٤٠/٣١٢].

إعطاء النبي صلى الله عليه وآله تربة كربلاء أُمّ سلمة؛ ى١٠، لز٣٧: ٢١٣ [٤٥/٨٩] و ى١٠، ل٣٠: ١٥١ [٤٤/٢٢٥].

وفي بعض الروايات: قالت أُمّ سلمة: فجاء صلى الله عليه وآله بحصيّات فجعلهنّ في قارورة؛ ← ١٥٥ [٤٤/٢٤١].

وفي أُخرى: أعطاها قارورة فيها رمل من الطف؛ ى١٠، مب٤٢: ٢٥٢ [٤٥/٢٣٢].

إعطاء جبرئيل النبيّ صلّى الله عليه وآله تربة كربلاء؛ ى١٠، ل٣٠: ١٥٤،١٥٢ [٤٤/٢٢٨، ٢٤١].

١ـ مكارم الأخلاق ١٨٩.
٢ـ منظومة ابن الأعسم ٣٥.

كامل الزيارة(١) : عن سلمان : وهل بقي في السماوات ملك لم ينزل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يعزّيه في ولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب الله إيّاه ويحمل إليه تربته ؛ ← ١٥٤ [٢٣٦/٤٤] و ى١٠، مو٤٦ : ٢٧١ [٣٠٩/٤٥].

رؤية أُم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام عند قتل الحسين عليه السلام وعلى رأسه ولحيته الشريفة أثر التراب ؛ ى١٠، مب٤٢ : ٢٥٢ [٢٣٢/٤٥].

باب فيه ما ظهر من المعجزات من تربة الحسين عليه السلام ؛ ى١٠، ن٥٠ : ٢٩٤ [٣٩٠/٤٥].

أقول : و يأتي في (طين) ما يتعلّق بذلك.

قال الصادق عليه السلام : تربة المدينة ـ مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ تنفي الجُذام ؛ يد١٤ ، عو٧٦ : ٥٣٤ [٢١٢/٦٢].

الكافي(٢): عن الصادق ، عن أبيه الباقر عليهما السلام قال : إنَّ الله عزّوجلّ خلق خلّاقين ، فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ... الآية»(٣) فعجن النطفة بتلك التربة الّتي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة ، فإذا تمّت له أربعة أشهر قالوا : ياربّ تخلق ماذا ؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أُنثى أبيض أو أسود ، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائناً ما كان ، صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أُنثى، فلذلك يُغسّل الميّت غسل الجنابة ؛ يد١٤، مب٤٢: ٣٧٣ [٣٣٧/٦٠].

الكافي(٤) : رؤي لأبي الحسن عليه السلام كتب مترّبة ؛ يا١١ ، لط٣٩ : ٢٦٥ [١١٢/٤٨].

الخصال(٥) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : باكروا بالحوائج فإنّها ميسّرة ، وترّبوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجة ، واطلبوا الخير عند حِسان الوجوه ؛ كج٢٣ ، ح٨ : ١٤ [٤١/١٠٣].

ترر

في أنَّ بين الأئمّة عليهم السلام و بين كلّ أرض تُرّاً مثل تُرّ البنّاء ، فإذا جذبوا ذلك التُرّ أقبلت إليهم الأرض بقلبها(٦) وأسواقها ودورها(٧) حتى ينفذوا فيها ما أُمروا فيها من أمر الله تعالى ؛ ز٧، فد٨٤ : ٢٧٣ [٣٨٤/٢٥] و يا١١ ، يو١٦ : ٧٢ [٢٥٥/٤٦].

ترس

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله تُرس يقال له «الزلوق» وتُرس فيه تمثال رأس كبش أذهبه الله ، وروي أنّه أُهدي إليه تُرس كان فيه تمثال

١ ـ كامل الزيارات ٦١ .
٢ ـ الكافي ٣ / ١٦٢ .
٣ ـ طه (٢٠) ٥٥ .
٤ ـ الكافي ٢ / ٦٧٣ / ح ٩ .
٥ ـ الخصال ٣٩٤ / ح ٩٩ .
٦ ـ بكليتها ـ خ ل (الهامش) .
٧ ـ وكورها ـ خ ل (الهامش) .

كبش أو عقاب وكان يكرهه فوضع يده عليه فحاه الله، وقيل أنّه وضعه فلمّا أصبح لم ير فيه التمثال؛ و[٦]، و[٦]: ١٢٤، ١٢٥ [١١٠/١٦، ١١٢].

ترف

باب الغفلة واللّهو وكثرة الفرح والإتراف بالنعم؛ كفر[٣/١٥]، كح[٢٨]: ١٠٤ [١٥٤/٧٣].

قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى «أَتْرَفْناهُمْ» أي نعّمناهم و بقّيناهم في الملك، وقال: المترف المتنعّم المتوسّع في ملاذّ الدنيا وشهواتها من التُرفَة بالضم وهي النعمة(١).

ترق

طب الأئمّة(٢): سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الترياق، قال عليه السلام: ليس به بأس، قال: يابن رسول الله، إنّه يجعل فيه لحوم الأفاعي، فقال عليه السلام: لا تقذّره علينا.

قال المجلسي: قُرئ «لا تقدره» بصيغة الخطاب والغيبة، و بالدال المعجمة والمهملة، ثمّ ذكر معناه على الاحتمالات الأربعة ثمّ قال: و بالجملة الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهالة مصنّف الكتاب وسنده وتشو يش متنه واختلاف النسخ فيه وكثرة الاحتمالات يشكل الحكم بالحلّ ببعض المحتملات مع مخالفته للمشهور وسائر الأخبار، ومن الغرائب أنّه كان يحكم بعض أفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتملة على الأجزاء المحرّمة متمسّكاً بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعيّة للبسائط عند التركيب وفيضان الصورة النوعيّة التركيبيّة، فكان يلزمه القول بحلّيّة المركّب من جميع المحرّمات والنجاسات العشرة، بل الحكم بطهارتها أيضاً، وكان هذا ممّا لم يقل به أحد من المسلمين؛ يد[١٤]، نب[٥٢]: ٥٠٩ [٩١/٦٢].

قال الفيروزآباديّ: التِرياق ـ بالكسر ـ دواء مركّب اخترعه «ماغنيس» وتمّمه «أنْدَروماخِس» القديم بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبها كمل الغرض وهو مسمّيه بهذا، لأنّه نافع من لدغ الهوامّ السَبُعِيّة وهي باليونانيّة «ترياء» ونافع من الأدو ية المشرو بة السُمّيّة وهي باليونانيّة «قاء» ممدودة ثم خُفِّف وعُرِّب، وهو طفل إلى ستّة أشهر ثمّ مترعرع إلى عشر سنين في البلاد الحارّة وعشرين في غيرها، ثمّ يقف عشراً فيها وعشرين في غيرها ثمّ يموت و يصير كبعض المعاجين(٣)؛ يد[١٤]، عد[٧٤]: ٥٣٤ [٢٠٩/٦٢].

تسع

في بيان تسع آيات؛ ه[٥]، لد[٣٤]: ٢٤٠-٢٥٤ [٨٧/١٣-١٣٦] و و[٦]، ك[٢٠]: ٢٤٩ [٢٢٦/١٧].

الخصال(٤): عن عامر الشعبيّ قال: تكلّم

---

١ ـ مجمع البحرين ٥ / ٣٠.
٢ ـ طب الأئمة ٦٣.
٣ ـ القاموس المحيط ٣ / ٢٢٣.
٤ ـ الخصال ٤٢٠ / ح ١٤.

أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً ، فقأن عيون البلاغة ، وأيتمن جواهر الحكمة ، وقطعن جميع الأنام عن اللّحاق بواحدة منهنّ ، ثلاث منها في المناجاة وثلاث منها في الحكمة وثلاث منها في الأدب ، فأمّا اللّاتي في المناجاة فقال : إلهي ، كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً ، أنت كما أُحبّ فاجعلني كما تحبّ . وأمّا اللّاتي في الحكمة فقال : قيمة كلّ امرئ ما يحسنه ، وما هلك امرؤ عرف قدره ، والمرء مخبوء تحت لسانه . واللّاتي في الأدب فقال : امنن على من شئت تكن أميره ، واستغن عمّن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ؛ ضه[١٧] ، يه[١٥] : ١٠٦ [٤٠٠/٧٧] .

كشف اليقين(١) : إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن تسعة نفر يأتون من حضرموت ، فيُسلِم منهم ستّة ولا يُسلِم منهم ثلاثة ، ثمّ أخبر الثلاثة بكيفيّة موتهم فصار كذلك ؛ و[٦] ، كط[٢٩] : ٣٢٧ [١٢١/١٨] .

«رُفع عن أُمّتي تسعة» يذكر في (رفع) .

أمالي الطوسي(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أُعطيت تسعاً لم يُعطها أحد قبلي سوى النبيّ صلى الله عليه وآله : لقد فُتحت لي السُبُل(٣) وعُلِّمتُ المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب . ولقد نظرتُ في الملكوت بإذن ربيّ فما غاب عنّي ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي ، وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة دينهم ، وأتمّ عليهم النِّعَمْ ، ورضي لهم إسلامهم ، إذ يقول يوم الولاية لمحمّد صلى الله عليه وآله : يامحمّد ، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم ، وأتممت عليهم النعم ، ورضيت إسلامهم ، كلّ ذلك منّاً من الله عليَّ فله الحمد ؛ ز[٧] ، صد[٩٤] : ٣٠٩ [١٤١/٢٦] وط[٩] ، قط[١٠٩] : ٤٢٢ [٣٣٦/٣٩] .

النبويّ : إنّ الله أعطاني في عليّ خصالاً تسعاً ؛ ح[٨] ، ب[٢] : ١٨ [٨٤/٢٨] و ط[٩] ، ص[٩٠] : ٤٣٣ [٢٨/٤٠] .

باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل وأعماله ؛ ك[٢٠] ، صه[٩٥] : ٣٣٠ [٣٥١/٩٨] .

فيه : رواية صاحب «زوائد الفوائد» في فضل ذلك اليوم ، وكلام السيّد ابن طاووس رحمه الله في «إقبال الأعمال»(٤) : اعلم أنَّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظّمون السرور فيه ، يذكرون أنّه يوم هلاك بعض من كان يهوّن بالله جلّ جلاله ورسوله ... إلى آخره ؛ ← ٣٣٢ [٣٥٥/٩٨] .

١ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٩٦ .
٢ ـ أمالي الطوسي ١ / ٢٠٨ .
٣ ـ أي طرق العلم بالمعارف والغيوب والقرب إلى الله تعالى ؛ منه مدّ ظلّه .
٤ ـ إقبال الأعمال ٥٩٧ .

فضيلة اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل، وأنّ له اثنين وسبعين اسماً، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل الله تعالى أن يجعل لهذا اليوم فضيلة على سائر الأيّام ليكون ذلك سُنّة يستنُّ بها، وأنّ الملائكة في سبع سماوات يعيّدون ذلك اليوم، وأنّ الله تعالى آلىٰ على نفسه أن يحبو من تعيّد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين، وليشفّعنّه في أقربائه وذوي رحمه، وليزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه وعياله. وذكر أمير المؤمنين عليه السلام من أسمائه يوم الغدير الثاني، و يوم تحطيط الأوزار، و يوم رفع القلم، و يوم نزع السواد، و يوم فرح الشيعة، و يوم نفي الهموم، و يوم التوبة، و يوم الإنابة، و يوم عيد أهل البيت عليهم السلام و يوم سرورهم، و يوم الزهد في الكبائر، و يوم الموعظة، و يوم العبادة، و يوم قبول الأعمال. قال أحمد بن إسحاق: إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكريّ عليه السلام مع جماعة إخوتي بسُرَّ من رأى فاستأذنّا بالدخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه في اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل وسيّدنا قد أوعز(١) إلى كلّ واحدٍ من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه ... إلى آخره. وسيأتي في (رفع) بعض ما يناسب ذلك.

وقال الكفعميّ(٢): أنّه روى صاحب «مسارّ الشيعة»(٣): من أنفق في اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل شيئاً غُفر له، و يستحبّ فيه إطعام الإخوان وتطييبهم والتوسعة في النفقة ولبس الجديد والشكر والعبادة، وهو يوم نفي الهموم، وروي أنّه ليس فيه صوم؛ ح[٨]، كد[٢٤]: ٣١٤.

مكارم الأخلاق (٤): في وصايا النبيّ لعليّ عليهما وآلهما السلام: يا عليّ، تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفأرة، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة حيّة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد؛ يد[١٤]، قعب[١٧٢]: ٨٦٤ [٢٤٥/٦٦].

في أنّه اتّخذ نوح عليه السلام في السفينة تسعين بيتاً للبهائم؛ ه[٥]، يو[١٦]: ٨٨[٣١٩/١١].

الكافي(٥): الصادقيّ: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين وأصحابه، وأيقنوا أنّه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب؛ ى[١٠]، لز[٣٧]: ٢١٤ [٩٥/٤٥].

١ ـ يعني فرمان داده بود؛ منه.
٢ ـ مصباح الكفعمي ٥١٠.
٣ ـ مسار الشيعة ٦٣.
٤ ـ مكارم الأخلاق ٥٠٩.
٥ ـ الكافي ٤ / ١٤٧ / ح ٧.

تفح

باب التفّاح والسفرجل والكمّثرى وأنواعها ومنافعها ؛ يد[١٤] ، قمد[١٤٤] : ٨٤٨ [١٦٦/٦٦] .

رُوي أنّهم عليهم السلام كانوا يتداوون بالتفّاح والماء البارد .

الخصال(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل التفّاح نضوح للمعدة .

بيان : نضوح للمعدة أي يطيّبها أو يغسلها و ينظّفها .

الصادقيّ : كُلِ التفّاح فإنّه يُطفىء الحرارة و يبرّد الجوف و يذهب بالحمّى ، وفي خبر آخر : يذهب بالوباء .

وقال عليه السلام : لو يعلم الناس ما في التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به . وقال : أطعموا محموميكم التفّاح فما من شيء أنفع من التفّاح . وروي لدفع الوعك أكل التفّاح الأخضر .

المحاسن(٢) : عن أبي يوسف القنديّ قال : أصاب الناس وباء ونحن بمكّة فأصابني فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ : كُلِ التفّاح ، فأكلته فعوفيت .

المحاسن ، المكارم(٣): عن أبي يوسف القنديّ قال : دخلت المدينة ومعي أخي سيف فأصاب الناس الرعاف ، وكان الرجل اذا رعف يومين مات فرجعت إلى المنزل فإذا سيف أخي رعف رعافاً شديداً فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يازياد ، أطعم سيفاً التفّاح ، فرجعت فأطعمته إيّاه فبرىء ؛ ← ٨٤٩ [١٧٣/٦٦] .

أقول : قال ابن الأعسم في منظومته :

و ينفع التفّاح في الرعاف
مبرّد حرارة الأجواف
وفيه نفع للسقام العارض
و يورث النسيان أكل الحامض(٤)

المحاسن(٥) : عن أبي الحسن الأوّل قال : في التفّاح شفاء من خصال : من السمّ والسحر واللّمَم يعرص من أهل الأرض والبلغم الغالب، وليس شيء أسرع منفعة منه .

طب الأئمة(٦) : عن الباقر عليه السلام قال : إذا أردت أكل التفّاح فشمّه ثمّ كُلْهُ ، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج من بدنك كلّ داء وغائلة و يسكّن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها .

بيان : الأرواح الجنّ وأخلاط البدن جميعاً والصفراء والسوداء خصوصاً ؛ ← ٨٥٠ [١٧٥/٦٦] .

الكافي(٧) : عن الرضا عليه السلام : إنّ

١ ـ الخصال ٦١٢ .
٢ ـ في الأصل : «سن ، مكا» وهذان المصدران يعودان لمطلب الحديث الذي يليه ؛ المحاسن ٥٥٢ / ٨٩٥ .
٣ ـ في الأصل : «سن» وهذا يعود لمطلب الحديث الذي قبله ؛ المحاسن ٥٥٢ /ح ٨٩٦ ومكارم الأخلاق ١٩٧ .
٤ ـ منظومة ابن الأعسم ٢٧ .
٥ ـ في الأصل : «مكا» وهو اشتباه في نقل الناسخ ؛ المحاسن ٥٥٣ /ح ٨٩٨ .
٦ ـ طب الأئمة ١٣٥ .
٧ ـ الكافي ٦ / ٣٦٠ /ح ٦ .

رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى الأُترُجّ الأخضر والتفّاح الأحمر؛ ← ٨٥١ [١٧٨/٦٦].

أقول : ويجيء في (حمم) أيضاً ما ورد في التفّاح للحمّى.

خبر التفّاحة الّتي نزلت من السماء، وكانت مع الحسين عليه السلام إلى الوقت الذي حوصر عن الماء، فكان يشمّها إذا عطش فيسكن لهب عطشه، قال عليّ بن الحسين عليه السلام : فلمّا قضى نحبه عليه السلام وُجد ريحُها في مصرعه، فالتُمستْ فلم يُر لها أثر، فبقى ريحُها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرتُ قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنّه يجده إذا كان مخلصاً؛ ى١٠، يب١٢ : ٨١ [٢٩٠/٤٣] وى١٠، لز٣٧ : ٢١٤ [٩١/٤٥].

تمر

باب التمر وفضله وأنواعه؛ يد١٤، قلط١٣٩ : ٨٣٩ [١٢٤/٦٦].

مريم : «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً»(١).

تفسير : قال الطبرسي : قال الباقر عليه السلام: لم تستشفِ النفَساء بمثل الرّطب، إنّ الله تعالى أطعمه مريم في نِفاسها(٢).

١ ـ مريم (١٩) ٢٥.
٢ ـ مجمع البيان مجلد ٣ / ٥٢١.

الخصال(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : أربعة يُعَدِّلْن الطِباع : الرّمان السّوراني والبسر المطبوخ والبنفسج والهندباء.

وورد مدح التمر البرني وأنّه خير التمور ولكنه على الرّيق يورث الفالج.

عيون أخبار الرضا(٤) : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : كلوا التمر على الريق فإنّه يقتل الديدان في البطن. قال الصدوق رحمه الله : يعني صلى الله عليه وآله بذلك كلّ التمور إلّا البرنيّ فإنّ أكله على الرّيق يورث الفالج، انتهى.

وفي «القاموس» : البرنيّ تمر معروف معرّب أصله برنيك أي الحمل الجيّد(٥).

أمالي الطوسي(٦) : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من أصبح بتمرات من عَجْوةٍ لم يضرّه في ذلك اليوم سمّ ولا سحر؛ ← ٨٣٩ [١٢٧/٦٦].

المحاسن(٧) : الصادقيّ في أنّ الله تعالى خلق من فضلة طين آدم نخلتين ذكراً وأُنثى.

المحاسن(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استوصوا بعمّتكم النخلة خيراً فإنّها خُلقت من طينة آدم عليه السلام، ألا ترون أنّه ليس شيء من الشجرة تلقّح غيرها.

٣ ـ الخصال ٢٤٩ / ح ١١٣.
٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٨ / ح ١٨٥.
٥ ـ القاموس المحيط ٤ / ٢٠٣.
٦ ـ في الأصل (جا) وهو اشتباه؛ أمالي الطوسي ٢ / ٩.
٧ ـ المحاسن ٥٢٨ / ح ٧٦٧.
٨ ـ المحاسن ٥٢٨ / ح ٧٦٨.

ذكر جملة من الروايات في مدح العجوة، وأنّها أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض، وأنّها نزل بعلها من الجنّة، وأنّها امُّ التمر اُنْزل بها آدم من الجنّة، وفسّرت اللينة في قوله تعالى: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ»[1] بالعجوة و«أزْكَى طَعَاماً... فِي ٱلكَهْفِ[2] التمر. وكانت نخلة مريم العجوة، وأنّ العجوة من الجنّة، وفيها شفاء من السمّ، ومن أكل سبع تمرات منها عند منامه قتلن الديدان في بطنه.

ووردت أنّه كان حلواء رسول الله صلى الله عليه وآله التمر، وما قُدّم له صلى الله عليه وآله طعام فيه تمر إلّا بدأ بالتمر، وكان أوّل ما يفطر به في زمن الرطب الرطب، وفي زمن التمر التمر، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يحبّ أن يرى الرّجل تمريّاً لحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله التمر؛ ← ٨٤٠ [١٣٣/٦٦].

ومن أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يضرّه.

مكارم الأخلاق[3]: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بيت لا تمر فيه جياع أهله؛ ← ٨٤٢ [١٤١/٦٦].

ووردت روايات كثيرة في مدح التمر البَرنيّ وأنّه يذهب بالبلغم، ومع كلّ تمرة حسنة، وأنّه يُهنئ ويمرئ ويذهب بالإعياء، ويخرج الداء ولا داء فيه، ومن بات وفي جوفه واحدة منه سبّحت سبع مرّات، وفي حديث: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يخبرني أنَّ في تمرتكم هذه ـ وأشار صلى الله عليه وآله الى البَرنيّ ـ تسع خصال: تخبل الشيطان، وتقوّي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرّب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتُطيّب النكهة، وقال: عليكم بالبَرنيّ، فإنّه يذهب بالإعياء، ويُدفىء من القرّ، ويُشبع من الجوع، وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء. وقال الصادق عليه السلام: أطعموا البرنيّ نساءكم في نفاسهنّ تحلم أولادكم (حلماً) إلى غيرذلك؛ ← ٨٤٢ [١٤١/٦٦].

ـ في منظومة ابن الأعسم:

وقد أتانا عن ولاة الأمر
وعن أبيهم حبّهم للتمر
فأصبحت شيعتهم كذلك
تحبّه في سائر الممالك
وجاء في الحديث أنّ البَرنيّ
يُشبع من يأكله ويُهني
وأنّه يُذهب بالعياء
وهو دواء سالم من داء[4]ـ

الكافي[5]: عن سليمان الجعفريّ قال:

١ ـ الحشر (٥٩) ٥.
٢ ـ أي سورة الكهف [(١٨) ١٩]؛ منه.
٣ ـ مكارم الأخلاق ١٩١.
٤ ـ منظومة ابن الأعسم ٢٦.
٥ ـ الكافي ٦ / ٣٤٦ / ح ٦.

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر بَرنيّ ، وهو مُجدّ في أكله يأكله بشهوة ، فقال : ياسليمان ، ادنُ فَكُلْ ، قال : فدنوت فأكلت معه وأنا أقول له : جُعلت فداك ، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة ! فقال : نعم ، إنّي لأُحِبّه ، قال : قلت : لِمَ ذاك ؟ قال : لأنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان تمريّاً ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام تمريّاً ، وعدّ آباءه عليهم السلام هكذا إلى نفسه ، ثمَّ قال : وأنا تمريٌّ وشيعتنا يحبّون التّمر لأنّهم خُلقوا من طينتنا ، وأعداؤنا ياسليمان يحبّون المسكر لأنّهم خلقوا من مارج من نار؛ يب[١٢] ، ز[٧] : ٣٠ [١٠٢/٤٩] .

الكافي(١) : عن سعدان ، عن بعض أصحابنا قال : لمّا قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابّته ومضى إلى الخورنق ، ونزل فاستظلّ بظلّ دابّته ومعه غلام له أسود ، وثمّ رجل من أهل الكوفة قد اشترى نخلاً ، فقال للغلام : من هذا ؟ قال له : هذا جعفر بن محمّد عليه السلام ، فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه ، فقال للرجل : ما هذا ؟ قال : هذا البَرنيّ ، فقال : فيه الشفاء ، ونظر إلى السابريّ فقال : ما هذا ؟ فقال : السابريّ ، فقال : هذا عندنا البيض ، وقال للمُشان : ما هذا ؟ فقال الرجل : المشان ، فقال : هذا عندنا اُمُّ جرذان ، ونظر إلى الصرفان فقال : ما هذا ؟ فقال الرجل : الصرفان ، فقال : هو عندنا العجوة وفيه شفاء ؛ يا[١١] ، كو[٢٦] : ١١٧ [٤٤/٤٧] .

بيان : قال الفيروزآبادي : الخورنق ـ كفدوكَس ـ قصر للنعمان الأكبر معرّب خورنگاه أي موضع الأكل ؛ انتهى . الضخم ـ بالفتح و بالتحريك ـ العظيم من كلّ شيء(٢) . في « النهاية »(٣) : اُمّ جرذان نوع من التمر كبار ، قيل : إنّ نَخْلَهُ يجتمع تحته الفأر فهو الذي يُسمّى بالكوفة « الموشان » يعني الفأر بالفارسيّة والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر ؛ يد[١٤] ، قلط[١٣٩] : ٨٤١ [١٣٦/٦٦] .

المحاسن(٤) : عن هشام بن الحكم قال : ذُكر التمر عند أبي عبد الله عليه السلام قال : الواحد عندكم أطيب من الواحد عندنا والجميع عندنا أطيب من الجميع عندكم .

المحاسن(٥) : عن حَنّان بن سَدير عن أبيه قال : دخل عليَّ أبو جعفر عليه السلام بالمدينة فقدّمت إليه تمر نرسيان وزبداً ، فأكل ثمّ قال عليه السلام : ما أطيب هذا ! أيُّ شيء هو عندكم ؟ قلت : النرسيان ، قال : أهدِ إليّ من نواه حتى أغرسه في أرضي .

دعوات الراوندي(٦) : قال : كان رسول الله

١ ـ الكافي ٦ / ٣٤٧ / ح ١٥ .

٢ ـ القاموس المحيط ٣ / ٢٣٤ ، ٤ / ١٤٣ .
٣ ـ النهاية لابن الأثير ١ / ٢٥٧ .
٤ ـ المحاسن ٥٣٨ / ح ٨١٧ .
٥ ـ المحاسن ٥٣٨ / ح ٨١٦ .
٦ ـ دعوات الراوندي ١٤١ / ح ٣٥٦ .

صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يُلقيه في الأرض ، فمرّت شاة فأشار إليها بالنوى فدنت منه فجعلت تأكل من كفّه اليسرى ويأكل بيمينه حتى فرغ ؛ [يد١٤]* قلط١٣٩ : ٨٤٢ [١٤١/٦٦] .

المحاسن(١) : عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : أنزل الله العجوة والعتيق من السماء ، قلت : وما العتيق ؟ قال : الفحل .

بيان : العتيق فحل من النخل ، والكريم من كلّ شيء ، والمعنى أنّه نزل لحدوث التمر في الأرض عتيق مكان الفحل وعجوة مكان الأنثى لاحتياجه إليهما .

ووردت روايات في فضيلة تمر المدينة وعجوتها ، وفضيلة التصبّح بسبع تمرات منها ، ووجه تسمية نوع من التمر بالصيحانيّ ؛ ← ٨٤٣ [١٤٥/٦٦] .

ما ورد في مدح التمر في « طبّ النبيّ »(٢) صلى الله عليه وآله ، وفيه : إذا جاء الرطب فهنّئوني ، وإذا ذهب فعزّوني ؛ يد١٤ ، فط٨٩ : ٥٥٢ [٢٩٦/٦٢] .

تمم

تميم الداريّ هو أحد من سمع من هواتف الجنّ الخبرَ بنبوّة النبيّ محمد صلى الله عليه وآله ، وقصّته أنّه قال : أدركني اللّيل في بعض طُرقات الشام فلمّا أخذتُ مضجعي قلت : أنا اللّيلة في جوار هذا الوادي ، فإذا منادٍ يقول : عُذ بالله ، فإنّ الجنّ لا تجير أحداً على الله ، قد بُعث نبيّ الأُمّيّين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلّينا خلفه بالحَجون وذهب كيد الشياطين ورُميت بالشهاب ، فانطلق إلى محمد صلى الله عليه وآله رسول ربّ العالمين ؛ و٦ ، كح٢٨ : ٣١٩ [٩٢/١٨] .

قصّة تميم الداريّ وأخيه وابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص ونزول قوله تعالى : « شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ »(٣) ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٧٨ - فس* - ٦٨٦ [٣١/٢٢ ، ٦٥] .

أقول : تميم بن عمرو عدّه الشيخ والعلّامة في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقالا : يُكنّى أبا حبيش ، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله حتّى قدم سهل بن حنيف(٤) ؛ انتهى . حُكي عن ابن الأنباريّ أنّه استشفع عند تميم هذا الفرزدق الشاعر في إطلاق رجل من حبيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان اسمه حبيش كتب إليه الفرزدق الأبيات :

تميم بن عمرو لا تكوننّ حاجتي
بظهرٍ فلا يَخفى عليّ جوابُها

* ـ ما بين المعقوفتين سقط سهواً من الأصل .
١ ـ المحاسن ٥٢٩ / ح ٧٧٠ .
٢ ـ طب النبي ٢٦ .
٣ ـ المائدة (٥) ١٠٦ .
* ـ تفسير القمي ١ / ١٨٩ .
٤ ـ رجال الشيخ الطوسي ٣٦ ، ورجال العلّامة ٢٨ .

أتتني فعاذت ياتميم بغالبٍ
وبالحفرة السّافي عليه ترابُها
فأطلقْ حبيشاً واتّخذْ فيه منّةً
أهبه لأُمّ لا يسوغ شرابُها

قال ابن الأنباريّ : وما كان الخطّ يومئذٍ منقوطاً ولا معرباً وإنّما حدث التنقيط بعد ذلك فتردّد اسم حبيش بين محتملات كثيرة فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه حنيش أو حبيش أو خنيس فأمر بإطلاقهم وتسريحهم إلى أهاليهم كرامةً للفرزدق فكُنّي من يومئذ بأبي حبيش(١) .

تمام ـ كسحاب ـ ابن عبّاس بن عبد المطّلب وهو الذي كان يحضنه أبوه في صغره و يقول :

تَمّوا بتمّامٍ فكانوا عَشَره
يارِبّ فاجعلهم كراماً بَرَره
واجعل لهم خيراً وأنْمِ الشجره(٢)

نقل عن « أُسد الغابة » أنّه استعمله أمير المؤمنين عليه السلام على المدينة بعد سهل بن حنيف(٣) .

أبو تمّام ـ كشدّاد ـ هو حبيب بن أوس الطائيّ الشاعر الإماميّ المشهور، ذكره في « أمل الآمل» وقال : كان شيعيّاً فاضلاً أديباً مُنشئاً ، له كتب منها : « ديوان الحماسة » ، وديوان شعره ، وكتاب « مختار شعر القبائل » ، وكتاب « فحول الشعراء » ، و « الاختيارات من شعر الشعراء» وغير ذلك . وذكره العلّامة في « الخلاصة» فقال : كان إماميّاً وله شعر في أهل البيت عليهم السلام ، وذكر أحمد بن الحسين أنّه رأى نسخة عتيقة قال : لعلّها كتبت في أيّامه أو قريباً منها ، فيها(٤) قصيدة يذكر فيها الأئمّة عليهم السلام حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام لأنّه توفّي في أيّامه ، وقال الجاحظ في كتاب « الحيوان» : وحدّثني أبو تمّام وكان من رؤساء الرافضة(٥) ؛ انتهى كلام العلّامة . ثمّ ذكر شيخنا الحرّ جملة من أبياته وما قال ابن خلّكان في ترجمته منها قوله : وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره ، قيل إنّه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع(٦) ـإلى أن قال ـ وُلد بجاسم ، وهي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق وتوفّي سنة ٢٣١(٧) .

تنر

ذكر تنّور نوح عليه السلام والأقوال الواردة فيه ؛ ه ٥ ، يو١٦ : ٨٦-٩٣ [١١/٣١٢-٣٣٤] .

تنن

في « توحيد المفضّل» قال : فقلت : يامولاي ، خبرّني عن التنّين والسحاب ؟ فقال : إنّ السحاب كالموكّل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد ، فهو لا يطلع

١ـ انظر تنقيح المقال ١ / ١٨٧ .
٢ـ الثمرة ـ خ ل (الهامش) الاستيعاب ١ / ١٨٨ (هامش الإصابة) .
٣ـ أُسد الغابة ١ / ٢١٣ .
٤ ـ استُظهرت في الأصل .
٥ ـ رجال العلّامة ٦١ / رقم ٣ .
٦ ـ وفيات الأعيان ٢ / ١٢ / رقم ١٤٧ .
٧ـ أمل الآمل ١ / ٥٠ / رقم ٤١ .

رأسه في الأرض خوفاً من السحاب ، ولا يخرج في القيظ إلّا مرّة إذا صحت السماء فلم يكن فيها نكتة من غيم ؛ يد١٤ ،صد٩٤ :٦٦٧ [٦٢/٦٤] .

قال الفيروزآبادي : التنّين ـ كسكّين ـ حيّة عظيمة(١) . وقال الدميريّ : ضرب من الحيّات كأكبر ما يكون منها(٢) . وقال القزويني في «عجائب المخلوقات» : إنّه شرّ من الكوسج ، في فمه أنياب مثل أسنّة الرّماح ، وهو طويل كالنخلة السحوق ، أحمر العينين مثل الدّم واسع الفم والجوف ، برّاق العينين ، يبتلع كثيراً من الحيوانات ، يخافه حيوان البرّ والبحر ، إذا تحرّك يموج البحر لشدّة قوته ، وأوّل أمره تكون حيّة متمرّدة تأكل من دوابّ البرّ ما ترى ، فإذا كثر فسادها احتملها ملك وألقاها في البحر ، فتفعل في دوابّ البحر ما كانت تفعل بدوابّ البرّ ، فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى إليها ملكاً يحملها و يلقيها إلى يأجوج ومأجوج(٣) ؛ انتهى . قال المجلسي : لم أر في كلامهم اختطاف السحاب للتنين ؛ ← ٦٧١ [٧٨/٦٤] .

أمالي الطوسي(٤) : فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر قوله عليه السلام : وإنّ المعيشة الضنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر أنّه يسلّط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنّيناً فينهشن لحمه و يكسرن عظمه ، يتردّدن عليه كذلك إلى يوم يبعث ، لو أنّ تنّيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً ؛ مع٣ ، لا٣١ : ١٥٣ [٢١٩/٦] .

١ ـ القاموس المحيط ٤ / ٢٠٧ .
٢ ـ حياة الحيوان ١ / ٢٣٣ .
٣ ـ عجائب المخلوقات ٨٧ (المطبوع مع حياة الحيوان الجزء الثاني) .
٤ ـ أمالي الطوسي ١ / ٢٧ .

توب

باب التوبة وأنواعها وشرائطها ؛ مع٣ ، ك٢٠ : ٩٥ [١١/٦] .

النّساء : إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ... الآيات»(٥) .

تفسير : اختلفت الأقوال في معنى قوله تعالى «بِجَهَالَةٍ» ، والمرويّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ كلّ معصية يفعلها العبد جهالة وإن كانت على سبيل العمد ، لأنه يدعو لها الجهل و يزيّنها للعبد ، و «يتوبون من قريب» أي يتوبون قبل الموت لأنّ ما بين الإنسان و بين الموت قريب ، فالتوبة مقبولة قبل اليقين بالموت ، واختلف المفسّرون في قوله تعالى : «تُوبُوا إِلَى ٱللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»(٦) قيل : المراد بها توبة تنصح الناس أي تدعوهم إلى أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها ، أو تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثمّ لا يعود إليها أبداً ، وقيل : إنّ النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه ،

٥ ـ النساء (٤) ١٧ .
٦ ـ التحريم (٦٦) ٨ .

من قولهم «عسل نصوح» إذا كان خالصاً من الشمع بأن يندم من الذنوب لقبحها وكونها على خلاف رضى الله تعالى.

ثواب الأعمال(١) : عن الصادقيّ : إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة ... إلى آخره ؛ ← ١٠٠ [٢٨/٦].

النبويّ : ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة.

وعنه صلّى الله عليه وآله : التائب من الذنب كمن لا ذنب له(٢).

معاني الأخبار(٣) : عن أبي الحسن الأخير عليه السلام وقد سئل عن التوبة النصوح ما هي ؟ فكتب عليه السلام : أن يكون الباطن كالظّاهر وأفضل من ذلك.

معاني الأخبار(٤) : عن الصادق عليه السلام في «تَوْبَةً نَصُوْحاً» قال : هو صوم الأربعاء والخميس والجمعة. قال الصدوق : معناه أن يصوم هذه الأيّام ثمّ يتوب ، قال : وقد روي : هو أن يتوب الرجل من ذنب و ينوي أن لا يعود إليه أبداً.

الكافي(٥) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تعالى أشدّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدهما ، فالله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.

الكافي(٦) : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله يحبُّ المفتَّن التوّاب ، ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل.

الكافي(٧) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ. وعنه عليه السلام في حديث قال : كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة ، وإن الله غفور رحيم ، يقبل التوبة و يعفو عن السيّئات ، فإيّاك أن تقنّط المؤمنين من رحمة الله(٨) ؛ ← ١٠٣ [٤١/٦].

نهج البلاغة(٩) : قال عليه السلام لقائل بحضرته «أستغفر الله» : ثكلتك اُمّك ، أتدري ما الاستغفار؟ إنّ الاستغفار درجة العِلّيِّين ، وهو اسم واقع على ستّة معان : أوّلها الندم على ما مضى ، والثاني العزم على ترك العَوْد إليه أبداً ، والثالث أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تَبِعَةٌ ، والرابع أن تعمد إلى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها ،

١ - ثواب الأعمال ٢٠٥.
٢ - البحار ٦ / ٢١.
٣ - معاني الأخبار ١٧٤ / ح ١. عنه ، البحار ٦ / ٢٢.
٤ - معاني الأخبار ١٧٤ / ٢ و ٣. عنه ، البحار ٦ / ٢٣.
٥ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ٨. عنه ، البحار ٦ / ٤٠.
٦ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ٩.
٧ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ١٠.
٨ - الكافي ٢ / ٤٣٤ / ح ٦. عنه ، البحار ٦ / ٤٠ / ذح ٧١.
٩ - نهج البلاغة ٥٤٩ / حكمة ٤١٧.

والخامس أن تعمد إلى اللّحم الذي نبت على السُّحْت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم، و ينشأ بينهما لحم جديد، والسادس أن تُذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول : أستغفر الله.

بيان : ما سوى الأوّلَيْـن عند جمهور المتكلّمين من شرائط كمال التوبة ؛ ← ١٠٢ [٦/٢٩].

بعض أقسام التوبة ؛ ← ١٠٠ [٦/٣١].

علامات التائب ؛ ← ١٠٢ [٦/٣٥].

الأمر بتوبة رجل كان يدخل الكنيف و يسمع الغناء والعود من الجيران ؛ ← ١٠١ [٦/٣٤].

من لا يحضره الفقيه(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثمّ قال : وإنَّ السنة لكثيرة، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثمّ قال : وإنّ الشهر لكثير، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثمَّ قال : وإنّ اليوم لكثير، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثمّ قال : الساعة لكثيرة، من تاب وقد بلغت نفسه هذه ـوأهوى بيده إلى حلقه ـ تاب الله عليه ؛ ← ٩٦ ـكا*ـ ٩٧ [٦/١٥، ١٩].

توبة بُهلول النبّاش ؛ ← ٩٨ [٦/٢٣].

توبة أبي لُبَابَة في قصّة بني قُرَيظة ؛ و٦، مز٤٧ : ٥٤٤ [٢٠/٢٧٥].

وكيفيّتها كما في «تفسير القمّي»(٢) في قوله تعالى : «وَآخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ... الآية»(٣) قال : نزلت في أبي لُبابة بن عبد المنذر، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا حاصر بني قريظة قالوا له : ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره في أمرنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ياأبا لبابة ائت حلفاءك ومواليك، فأتاهم فقالوا له : ياأبا لبابة، ما ترى، أننزل على حكم رسول الله ؟ فقال : انزلوا وأعلموا أنَّ حكمه فيكم هو الذبح ـوأشار إلى حلقه ـ ثمّ ندم على ذلك فقال : خنت الله ورسوله، ونزل من حصنهم ولم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومرَّ إلى المسجد وشدّ في عنقه حبلاً ثمّ شدّه إلى الأُسطوانة التي كانت تسمّى أُسطوانة التوبة، فقال : لا أحلّه حتى أموت أو يتوب الله عليّ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أما لو أتانا لاستغفرنا الله له، فأمّا إذا قصد إلى ربّه فالله أولى به، وكان أبو لُبابة يصوم النهار و يأكل باللّيل ما يمسك به نَفسه(٤)، وكانت بنته تأتيه بعشائه وتحلّه عند قضاء الحاجة، فلمّا كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة نزلت توبته، فقال : ياأُمّ سلمة، قد تاب الله على أبي لبابة،

١ ـ الفقيه ١ / ١٣٣ / ح ٣٥١.
* ـ الكافي ٢ / ٤٤٠ / ح ٢.

٢ ـ تفسير القمي ١ / ٣٠٣.
٣ ـ التوبة (٩) ١٠٢.
٤ ـ رمقه ـ خ ل (الهامش).

فقالت : يارسول الله ، أفأؤذنه بذلك ؟ فقال : فافعلي ، فأخرجت رأسها من الحجرة فقالت : ياأبا لبابة ، أبشر فقد تاب الله عليك ، فقال : الحمد لله ، فوثب المسلمون يحلّونه فقال : لا والله ، حتى يحلّني رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ياأبا لبابة قد تاب الله عليك توبة ، لو وُلدتَ من أُمّك يومك هذا لكفاك ، فقال : يارسول الله فأتصدّق بمالي كلّه ؟ قال : لا ، قال : فبثلثيه ؟ قال : لا ، قال : فبنصفه ؟ قال : لا ، قال : فبثلثه ؟ قال : نعم ، فأنزل الله عزّوجلّ : « وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً ـ إلى ـ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(١) ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٣ [٩٣/٢٢] .

و يقرب منه ؛ ← ٦٧٩ [٣٦/٢٢] .

ذكر توبته أيضاً في تخلّفه عن غزوة تبوك ، وهو أحد الثلاثة الّذين خُلّفوا فنزلت توبتهم ؛ و٦ ، نط٥٩ : ٦٢٢ [٢٠٢/٢١] .

توبة صديق عليّ بن أبي حمزة الّذي كان من كُتّاب بني أُميّة وضمان الصادق عليه السلام له الجنّة ؛ يا١١ ، لج٣٣ : ٢٢١ [٣٨٣/٤٧] ويا١١ ، كز٢٧ : ١٤٤ [١٣٨/٤٧] .

ونحوه توبة جار أبي بصير؛ ← ١٤٦ [١٤٥/٤٧] .

ذِكْر حال التوّابين سليمان بن صُرَد وأشياعه وخروجهم ومقتلهم ؛ ى١٠ ، مط٤٩ : ٢٨٤ [٣٥٥/٤٥] .

باب ترك الأولى من آدم عليه السلام وكيفيّة قبول توبته ؛ ه٥ ، ز٧ : ٤١ [١٥٥/١١] .

ذكر توبته ؛ ← ٤٨ ، ٤٩ [١٧٨/١١، ١٨١]و ز٧:قط١٠٩: ٣٥٠، ٣٥٢[٣٢٢/٢٦، ٣٣٠] .

توبة قوم يونس عليه السلام ؛ ه٥ ، عح٧٨ : ٤٢٣ - ٤٢٧ [١٤/ ٣٨٠ - ٣٩٩] .

قال ابن مسعود : بلغ من توبة أهل نينوى ـ أي قوم يونس ـ أن ترادّوا المظالم بينهم حتى أن كان الرجل يأتي إلى الحَجَر وقد وضع عليه أساس بنيانه فيقلعه و يردّه ؛ ← ٤٢٩ [٤٠٦/١٤] .

الكافي(٢) : حكاية رجل يقطع الطريق وأراد أن يزني بامرأة فلمّا رأى خوفها من الله تنبّه وتاب ورجع إلى أهله ، فصادفه راهب فدعا الراهب أن يظلّلهما الله بغمامة ، فأمّن التائب على دعائه فاظلّتهما غمامة ، فلمّا افترقا فإذا السحاب مع التائب ؛ ه٥ ، فا٨١ : ٤٥٣ [٥٠٧/١٤] وخلق٢/١٥ ، كب٢٢ : ١١٢ [٣٦١/٧٠] .

توبة بعض التوّابين؛ ← ١١٧[٣٧٧/٧٠] .

أقول : يأتي في (غيب) توبة الغيبة .

ما يتعلّق بقوله تعالى : « لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ»(٣) ، وعن الرضا عليه السلام أنّه قرأ : لَقَدْ تَابَ اللهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ؛ و٦ ، نط٥٩ : ٦٢٣ [٢٠٤/٢١] .

١ ـ التوبة (٩) ١٠٢ ـ ١٠٤ .

٢ ـ الكافي ٢ / ٦٩ / ح ٨ .

٣ ـ التوبة (٩) ١١٧ .

في إبطال توبة أصحاب الجمل ؛ ح[٨]، ما[٤١] : ٤٦٢ [٣٣٣/٣٢].

كلام الفخر الرازيّ(١) في عدم قبول توبة فرعون ؛ ه °، لد[٣٤] : ٢٥٢ [١٣١/١٣].

تين

التين فاكهة طيّبة لا فضلة له، وغذاء لطيف سريع الهضم، ودواء كثير النفع، فإنّه يليّن الطبع، ويحلّل البلغم، و يطهّر الكليتين، و يزيل رمل المثانة، و يفتح سدّة الكبد والطحال، و يسمن البدن؛ يد[١٤]، قلح[١٣٨] : ٨٣٦ [١١٧/٦٦].

باب التين ؛ [يد[١٤]]° قمو[١٤٦] : ٨٥٢ [١٨٤/٦٦].

فيه أنّه جيّد للقولنج و يقطع البواسير و ينفع من النقرس والابردة(٢).

المحاسن(٣) : قال الرضا عليه السلام: يذهب بالبخر، و يشدّ العظم، و يُنبت الشعر، و يذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء. وقال عليه السلام: التين أشبه شيء بنبات الجنّة، وهو يذهب بالبخر.

الفردوس : عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يرقّ قلبه فليُدْمِن أكل البلس، يعني التين. وعنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : كلوا التين فإنّ على كلّ ناحية منه «بِاسْمِ ٱللهِ ٱلْقَوِيّ» ؛ ← ٨٥٢ [١٨٧/٦٦].

وروي أنّ لبن التين نافع لقرحة الكبد إذا حكّه على صدره ؛ ه °، مد[٤٤] : ٣١٤ [٣٨٣/١٣]. و يد[١٤]، قمو[١٤٦] : ٨٥٢ [١٨٥/٦٦].

ونافع أيضاً لقرحة الساق ؛ ه °، سج[٦٣] : ٣٧١ [١٦٢/١٤].

ـقال ابن الأعسم :

والتين ممّا جاء فيه السُنّه
أشبه شيء بنباتِ الجنّه
ينفي البواسيرَ وكُلَّ دَاءِ
وَمَعْهُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَىٰ دَواءِ(٤).

الكنز(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۞ وَطُورِ سِينِينَ» قال : «التين والزيتون» الحسن والحسين و «طور سينين» عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

بيان : لعلّه على تأو يلهم عليهم السلام إنّما استُعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من ألذّ الثمار وأطيبها، وروي أنّه من ثمار الجنّة، وهي كثيرة المنافع والفوائد، وهو عليه السلام من ثمار الجنّة لتولّده منها، و بعلومه عليه السلام وحِكَمِه تتغذّى وتتقوّى أرواح المقرّبين، واسم الزّيتون للحسين عليه السلام لأنّه فاكهة وإدام ودواء وله دهن مبارك لطيف، وهو عليه السلام

١ ـ التفسير الكبير ١٧ / ١٥٤.
° ـ ما بين المعقوفتين سقط سهواً من الأصل.
٢ ـ ابردة : بيماريست مضعف باه ؛ م (الهامش).
٣ ـ المحاسن ٥٥٤ / ح ٩٠٣.
٤ ـ منظومة ابن الأعسم ٢٥.
٥ ـ تأو يل الآيات ٢ / ٨١٣.

ثمرة فؤاد المقرّبين ، وعلومه قوّة قلوب المؤمنين ، وبنور أولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين ، وقد مثّل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم ... إلى آخره ؛ ز[٧]، لز[٣٧]: ١١٣ [١٠٦/٢٤] .

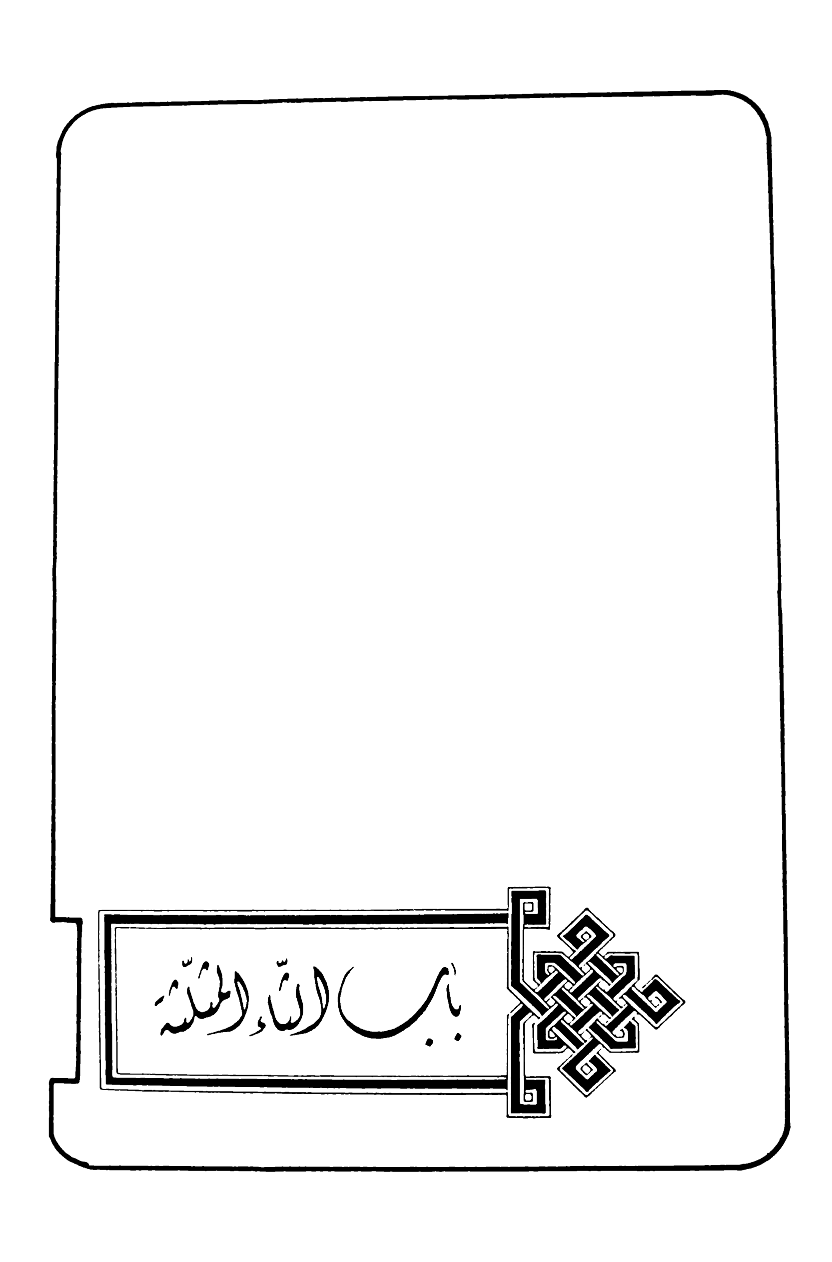
أقول : وأُوَلَ التين والزيتون بالمدينة وبيت المقدس أيضاً ، و يأتي إن شاء الله تعالى .

تيه

باب فيه أحوال بني إسرائيل في التيه ؛ هـ [٥] ، لو[٣٦] : ٢٦١ [١٦٥/١٣] .

قصص الأنبياء(١) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا انتهى بهم موسى عليه السلام إلى الأرض المقدّسة قال لهم : ادخلوا ، فأبوْا أن يدخلوها فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ، وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم : أمسيتم الرّحيل ، حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأُولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه ، فمكثوا بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المنّ والسلوى فهلكوا فيها أجمعين إلّا رَجُلين : يُوشَع بن نون وكالب بن يوفنا ، اللّذين أنعم الله عليهما ، ومات موسى وهارون عليهما السلام ، فدخلها يوشع بن نون وكالب وأبناؤهم وكان معهم حَجر كان موسى عليه السلام يضرب به بعصاه فينفجر منه الماء لكلّ سبط عين ؛ ← ٢٦٤ [١٧٧/١٣] .

١ ـ قصص الأنبياء ١٧٢ / ح ١٩٨ .


باب الثاء المثلثة

باب الثّاء المثلّثة

ثأر

باب الآيات النازلة بشهادة الحسين عليه السلام وأنّه يطلب الله بثأره؛ ى[١٠]، كح[٢٨]: ١٥٠ [٢١٧/٤٤].

السيّد الثائر بالله ابن المهديّ ابن الثائر بالله الحسنيّ الجيليّ، كان زيدياً وادّعى إمامة الزيدية، وخرج بجيلان ثمّ استبصر فصار إمامياً، وله رواية الأحاديث، وادّعى أنّه شاهد صاحب الأمر عليه السلام وكان يروي عنه أشياء، كذا في «فهرست الشيخ»(١) منتجب الدين؛ الإجازات[٢٥]: ٤ [٢١٤/١٠٥].

وفي يج[١٣]، كد[٢٤]: ١٢٥ [٧٧/٥٢] مثله بزيادة: وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي القاسم العلويّ الشعرانيّ: عالم صالح، شاهد الإمام صاحب الأمر، ويروي عنه أحاديث عليه وعلى آبائه السلام، وقال أبو الفرج المظفّر بن عليّ بن الحسين الحمدانيّ: ثقة عين، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه أدرك الشيخ المفيد وجلس مجلس درس السيّد المرتضى والشيخ أبي جعفر الطوسي قدّس الله أرواحهم؛ انتهى.

ثأل

باب الدعاء للثؤلول، وفيه: يقرأ على ثلاث شعيرات «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ»(٢) ويديرها على الثؤلول ثمّ يدفنها في موضع الندى في محاق الشهر فإذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول؛ عا[٢/١٩]، فب[٨٢]: ٢٠٨ [٩٨/٩٥].

أقول: الثؤلول ـ كعُصفور ـ بَثْر صغير مستدير صلب والجمع ثآليل(٣).

ثبت

باب التدبّر والحزم والتثبّت في الأمور؛ خلق[٢/١٥]، مه[٤٥]: ١٩٧ [٣٣٨/٧١].

الخصال(٤): قال الصادق عليه السلام: مع

١ ـ فهرست الشيخ منتجب الدين ٣٤/رقم ٦٤.

٢ ـ إبراهيم (١٤) ٢٦.

٣ ـ انظر القاموس المحيط ٣ / ٣٥٢.

٤ ـ الخصال ١٠٠ / ح ٥٢.

التثبّت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ العمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه .

المحاسن(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما أهلك الناسَ العجلةُ ، ولو أنّ الناس تثبّتوا لم يهلك أحد .

المحاسن(٢) : وقال صلى الله عليه وآله : (إنّ) الأناة من الله والعجلة من الشيطان ؛ ← ١٩٨ [٣٤٠/٧١] .

ـمكن در مهمى كه دارى شتاب
ز راه تأنّى عنان بر متاب
كه اندر تأنّى زيان كس نديد
ز تعجيل بسيار خجلت كشيدـ

قال الصادق عليه السلام : من هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ؛ ضه١٧ ، كج٢٣ : ١٩٠ [٢٦٩/٧٨] .

خبر ثابت بن الأفلج الصحابيّ والمرأة الكافرة التي نذرت أن تشرب في قِحْف رأسه الخمر ؛ و٦ ، لد٣٤ : ٢٦٠ [٢٦٧/١٧] .

ثابت بن أسلم البُنانيّ القرشي ، عدّه الشيخ رحمه الله في أصحاب السجاد عليه السلام ، وعن تقريب ابن حجر : ثابت بن أسلم البُنانيّ ـ بضم الموحّدة ونونين ـ أبو محمد البصريّ ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة(٣) ؛ انتهى .

وعن «مختصر الذهبيّ» أنّه كان رأساً في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة يقال : لم يكن في وقته أعبد منه .

ثابت البُنانيّ عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً : ثابت البُنانيّ يكنّى أبا فضالة من أهل بدر قُتل معه ، أي مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين(٤) ؛ انتهى .

ثابت بن دينار أبو حمزة الثُّماليّ يأتي في (حمز) .

الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت اليشكريّ ، من أولاد ثابت البُنانيّ ، فاضل عالم ثقة ، قرأ على الأجَلّ المرتضى علم الهدى رفع الله درجته ، وله كتاب «الحجّة في الإمامة» وكتاب «منهاج الرشاد في الأُصول والفروع» ، قاله الشيخ منتجب الدين(٥) .

خطبة ثابت بن قيس بن شمّاس الخزرجي في مقابلة خطبة عطارد بن حاجب ؛ و٦ ، يد١٤ : ١٩٧ [٢١/١٧] .

شفاعة ثابت بن قيس للزبير بن باطا القرظيّ اليهوديّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمر صلّى الله عليه وآله بقتل بني قريظة لئلّا يقتله و يردّ عليه امرأته وأولاده وأمواله ، وقبول رسول

١ ـ المحاسن ٢١٥ / ح ١٠٠ .
٢ ـ المحاسن ٢١٥ / ح ١٠١ .
٣ ـ رجال الطوسي ٨٥ / رقم ٤ ، وتقريب التهذيب ١ / ١١٥ / رقم ١ .
٤ ـ رجال الطوسي ٣٦ / رقم ٣ .
٥ ـ فهرست منتجب الدين ٣٥ / رقم ٦٥ .

الله صلى الله عليه وآله شفاعته فيه، ثمّ إنّ المحروم(١) استدعى من ثابت أن يقتله فقتله ؛ و٦ ، مز٤٧ : ٥٤٤ [٢٧٧/٢٠] .

في نزول قوله تعالى : «لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ»(٢) فيه ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٨٣ [٥٤/٢٢] .

وقوله تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى»(٣) قيل : نزلت في ثابت بن قيس وقوله للرجل الذي لم يتفسّح له « ابن فلانة» فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من الذاكر فلانة ؟ فقام ثابت فقال : أنا يارسول الله ، فقال : انظر في وجوه القوم ، فنظر إليهم فقال : ما رأيت ياثابت ؟ فقال : رأيتُ أسود وأبيض وأحمر، قال : فإنّك لا تفضلهم إلّا بالتقوى والدين ، فنزلت هذه الآية ؛ ← ٦٨٤ [٥٤/٢٢] .

قوله لأمير المؤمنين عليه السلام وقد رآه بالعالية : لا تفارق كفّي يدك أبداً حتّى اُقتل دونك ، قال ذلك جواباً لمّا قال عليه السلام : أرادوا أن يحرقوا عليّ بيتي ؛ ح٨، د٤ : ٤٦ [٢٣١/٢٨] .

رواية ابن أبي الحديد(٤) : إنّ ثابت بن قيس كان مع الجماعة الذين حضروا مع الثاني في بيت فاطمة صلوات الله عليها ؛ ← ٦١ [٣١٥/٢٨] .

تفسير العسكريّ(٥) : في وقاية أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه نفس ثابت بن قيس حين دفعه المنافقون إلى البئر؛ ط٩، قيه١١٥ : ٦٠٣ [٢٧/٤٢] .

أقول : ثابت بن قيس، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ، كان خطيب الأنصار، قتل يوم اليمامة ، وعن تعليقة الشهيد الثاني رحمه الله على « خلاصة العلّامة» قال : كان خطيب النبيّ صلّى الله عليه وآله وشهد له النبيّ صلى الله عليه وآله بالجنّة ، استُشهد سنة إحدى عشرة باليمامة ، انتهى(٦) . وهو الذي اُجيزت وصيّته بعد موته في حكاية طريفة أوردها شيخنا في « دار السلام» في ذكر المنامات(٧) .

ثدي

خبر الأثداء المعلّقة بقضبان سدرة المنتهى ينزل منها غذاء بنات المؤمنين و بنيهم ؛ مع٣ ، ه٥ : ٤١ [١٤٦/٥] .

ذو الثُديّة ، كبير الخوارج ، قُتل يوم النهروان ، روى أهل السِّيَر كافّة : إنّ عليّـًا(ع) لمّا طحن القوم طلب ذا الثُديّة طلبـًا شديداً ، وقلّب القتلى ظهراً لبطنٍ فلم يقدر عليه ، فساءه

١ ـ المحروم : الذي حُرِم الخير حرماناً ، ورجل محروم : ممنوع من الخير، لسان العرب ١٢/١٢٥ . وهو إشارة إلى الزبير بن باطا .
٢ ـ الحجرات (٤٩) ١١ .
٣ ـ الحجرات (٤٩) ١٣ .
٤ ـ شرح نهج البلاغة ٢ / ٥٠ .
٥ ـ تفسير العسكري ١٠٨ / ح ٥٧ .
٦ ـ تنقيح المقال ١ / ١٩٣ عن خلاصة العلّامة ٢٩ / رقم ١ .
٧ ـ دار السلام ١ / ١٧١ .

ذلك وجعل يقول: والله ما كَذَبْت ولا كُذِبْت، اطلبوا الرجل وإنّه لفي القوم، فلم يزل يتطلّبه حتى وجده، وهو رجل مخدّج اليد كأنّها ثَـدْي في صدره. ورُوي عن حبّة العُرنيّ رحمه الله قال: كان رجـلاً اسود مُـنتن الريح، له يد كثدي المرأة، إذا مُدّت كانت بطول اليد الأُخرى، وإذا تُركت اجتمعت وتقلّصت وصارت كثدي المرأة، عليها شعرات مثل شوارب الهرّة. فلمّا وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح، ثمّ جعل عليّ (ع) ينادي: صدق الله وبلّغ رسوله، لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر إلى أن غربت الشمس أو غابت، ح[٨]، نه[٥٥]: ٦٠٢ و٥٩٧-٦١٤ [٣٣/ ٣٥١، ٣٢٩-٣٣٩] وط[٩]، قيج[١١٣]: ٥٩٢ [٤١/ ٣٤٠].

أقول: قال الفيروزآباديّ: ذو الثُّـدَيَّـة -كسُميّة- لقب حُرْقُوص بن زهير كبير الخوارج، أو هو بالمثنّاة تحت(١).

ثرثر

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار؛ ه[٥]، سا[٦١]: ٣٦٧[١٤/١٤٣].

المحاسن(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّي لألعق(٣) أصابعي من المأدم حتى أخاف أن يرى خادمي أنّ ذلك من جشع وليس ذلك كذلك، إنّ قوماً اُفرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار فعمدوا إلى مخّ الحنطة فجعلوه خبزاً هجاء(٤) فجعلوا يُـنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل، قال: فمرّ رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبيّ لها، فقال: ويحكم، اتّقوا الله، لا تغيّروا ما بكم من نعمة! فقالت: كأنّك تخوّفنا بالجوع؟ أمّا ما دام ثرثارنا يجري فإنّا لا نخاف الجوع، قال: فأسف الله عزّوجلّ وضعّف لهم الثرثار، وحبس عنهم قطر السماء ونبت الأرض، قال: فاحتاجوا إلى ما في أيديهم فأكلوه، ثمّ احتاجوا إلى ذلك الجبل، فإن كان ليقسّم بينهم بالميزان؛ ← ٣٦٧ [١٤/١٤٤].

ثرد

باب الثريد والمرق والشورباجات؛ يد[١٤]، قلا[١٣١]: ٨٢٩ [٦٦/٧٩].

فيه: أوّل من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام، وأوّل من هشم الثريد هاشم، قال مادحه:

عَـمْـرو العُلى هَـشَـمَ الـثـريـدَ لقـومِـهِ
ورجـالُ مـكّـة مُـسـنِـتـون عِـجَـاف

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإنّ الذّروة فيها البركة. وقال صلى الله عليه وآله: الثريد بركة. وقال صلّى الله عليه وآله: بورك لأُمّتي في الثرد والثريد. قال جعفر عليه السلام: الثرد ما صغر والثريد ما كبر.

١ - القاموس المحيط ٤ / ٣٠٩.
٢ - المحاسن ٥٨٦ /ح ٨٥.
٣ - لألحس - خ ل (الهامش).
٤ - الهجاء - ككساء -: تقطيع اللفظة بحروفها؛ القاموس المحيط [٤ / ٤٠٥ - الهامش].

بيان : ثردت الخبز ثرداً من باب قتل ، وهو أن تفتّه ثمّ تبلّه بمرق .

المحاسن(1) : عن عبد الأعلى قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا واُتي بدجاجة محشوّة وبخبيص(2) ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : هذه اُهديت لفاطمة ، ثمّ قال : ياجارية ائتينا بطعامنا المعروف ، فجاءت بثريد خَلٍّ وزيت .

بيان : كأنّ المراد بفاطمة زوجته عليه السلام ، وهي بنت الحسين بن عليّ بن الحسين ، وكان اسم إحدى بناته فاطمة أيضاً .

دعوات الراونديّ(3) : قال الصادق عليه السلام : الثريد طعام العرب . وقال : أطفئوا نائرة الضغائن باللّحم والثريد .

دعائم الاسلام(4) : قال جعفر عليه السلام : الثريد بركة ، وطعام الواحد يكفي الا ثنين .

الدعوات(5) : كان أحبّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله النار باجة .

المحاسن(6) : عن يونس بن يعقوب قال : أرسلنا إلى أبي عبد الله عليه السلام بقُدَيرَة فيها نار باج فأكل منها ثمّ قال : احبسوا بقيّتها عليّ ، قال : فاُتي بها مرّتين أو ثلاثاً ، ثمّ إنّ الغلام صبّ فيها ماءً وأتاه بها ، فقال : ويحك أفسدتها عليّ ؛ ← ٨٣٠ [٨٥/٦٦] .

أقول : نارباج(7) معرّب ناربا ، أي مرق الرمّان(8) .

ثعب

خبر المَلَك الذي صُوِّر بصورة الثعبان وكان يحفظ رسول الله صلى الله عليه وآله و يروّحه بطاقة ريحان حين نام صلّى الله عليه وآله في جبل حراء ؛ و٦ ، ه ٥ : ١٠٥ [٢٦/١٦] .

خبر الثعبان الذي كان في طريق الشام وجفلت(9) منه ناقة أبي جهل ـ لعنه الله ـ ورمته فكسرت أضلاعه ؛ ← ١٠٧ [٣٥/١٦] .

خبر الثعبانين اللّذين رآهما أبو جهل مع النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ك٢٠ : ٢٥٧ ، ٢٦٤ [٢٥٥/١٧ ، ٢٨٤] .

في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السلام ثُعباناً ، وإلقاء رعب ذلك في قلب «رمع» ؛ ح٨ ، ه ٥ : ٨٢ و ح٨ ، ك٢٠ : ٢٢٣ و ط٩ ، قيا١١١ : ٥٧٠ [٢٥٦/٤١] و ط٩ ، قيه١١٥ : ٦٠٨ [٤٣/٤٢] .

الثعبان الذي دخل مسجد الكوفة وانتهى إلى

١ ـ المحاسن ٤٠٠ / ح ٨٥ .
٢ ـ خبيص ـ كأمير ـ : حلوائى است كه از خرما وروغن سازند ؛ م (الهامش) .
٣ ـ دعوات الراوندي١٥٠/ ح ٣٩٧و ١٥٣ /ح ٤١٧ .
٤ ـ دعائم الاسلام ٢ / ١١٠ /ح ٣٥٩ .
٥ ـ دعوات الراوندي ١٥٠ /ح ٣٩٦ .
٦ ـ المحاسن ٤٠١ /ح ٩٠ .
٧ ـ نار باج بفارسى يعنى آش انار زيراكه بادر فارسى بمعنى آش است ؛ م (الهامش) .
٨ ـ البحار ٦٦ / ٨٤ .
٩ ـ يعنى ترسيد و گريخت (الهامش) .

أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر فسلّم عليه؛ ط[٩]، فب[٨٢]: ٣٨٢ ـشا*ـ ٣٨٥ [١٦٣/٣٩ ـ ١٧٨].

ثعلب

باب الثعلب والأرنب والذئب والأسد؛ يد[١٤]، قيد[١١٤]: ٧٤٨ [٧١/٦٥].

الكافي(١): عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللهُ مِنْهُ»(٢) قال: إنّ رجلاً انطلق وهو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرّب النار إلى وجهه، وجعل الثعلب يصيح و يُحدث من استه، وجعل أصحابه ينهونه عمّا يصنع، ثمّ أرسله بعد ذلك، فبينما الرجل نائم إذ جاءته حيّة فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يُحدث كما أحدث الثعلب ثمّ خلّت عنه؛ ← ٧٤٩ [٧١/٦٥].

طرح عليّ بن الحسين عليه السلام عُراقاً(٣) عند ثعلب ليأكله في طريق مكّة.

قال الدّميري(٤): قيل للثعلب: ما لك تعدو أكثر من الكلب؟ فقال: أعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره؛ ← ٧٥٠ [٧٦/٦٥].

وقال: الذئب يطلب أولاد الثعلب فإذا ولد وضع أوراق العُنْصُل(٥) على باب وجاره ليهرب الذئب منها؛ ← ٧٥٠ [٧٦/٦٥].

وعن الشَّعْبيّ أنّه قال: مرض الأسد فعاده جميع السّباع ما خلا الثعلب، فنمّ عليه الذئب فقال الأسد: إذا حضر فأعلمني، فلمّا حضر أعلمه فعاتبه في ذلك فقال: كنت في طلب الدواء لك، قال: فأيّ شيء أصبت؟ قال: خرزة في ساق الذّئب ينبغي أن تخرج، فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب، وانسلّ الثعلب، فمرّ به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب: ياصاحب الخفّ الأحمر، إذا قعدت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك(٦).

و يأتي في (مثل) ما يناسب ذلك.

توحيد المفضّل: والثعلب إذا أعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميّتاً، فإذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فأخذها، فمن أعان الثعلب العديم النطق والرؤية بهذه الحيلة إلّا من توكّل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه، فإنّه لمّا كان الثعلب يضعف عن كثير ممّا يقوى عليه السباع من مساورة الصيد أُعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه؛ ب[٢]، د[٤]: ٣٢ [١٠٠/٣] و يد[١٤]، صد[٩٤]: ٦٦٧ [٦١/٦٤].

حُكي أنّ الثعلب إذا اجتمع عليه البقّ الكثير والبعوض الكثير أخذ بفيه قطعة من جلد حيوان

* ـ إرشاد المفيد ١٨٣.
١ ـ الكافي ٤/ ٣٩٧/ح ٦.
٢ ـ المائدة (٥) ٩٥.
٣ ـ العُراق: العظام إذا جردت من اللحم. لسان العرب ١٠/ ٢٤٥.
٤ ـ حياة الحيوان ١/ ٢٤٨.

٥ ـ پياز دشتى؛ منه.
٦ ـ انظر حياة الحيوان ٢٥٣/١.

ميّت ، ثمّ إنّه يضع يده ورجليه في الماء ولا يزال يغوص فيه قليلاً قليلاً ، وتلك الحيوانات ترتفع قليلاً قليلاً لإحساسها بالماء ، فلا يزال يرتفع متدرّجاً إلى الرأس ، فهو يغوص رأسه في الماء قليلاً قليلاً ، وتلك الحيوانات تنتقل إلى الجلدة وتجتمع فيها ، فإذا أحسّ الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغاً من تلك الحيوانات المؤذية ؛ ← ٦٧٦ [٩١/٦٤] .

و يأتي في (شرح) حكاية عن شُرَيْح وثعلب .

أقول : ثعلب النحويّ ، أبو العبّاس أحمد بن يحيى الشيبانيّ إمام الكوفيّين في النحو واللّغة ، صاحب كتاب « الفصيح » في اللغة الذي نسب إليه الفصيحيّ ، وهو كتاب اعتنى الفضلاء به ، سُمّي بثعلب لأنّه كان إذا سُئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا شُبّه بثعلب إذا أغار ، توفّي ببغداد سنة ٢٩١ (رضا)[١] .

ثَعْلَبَة بن حاطب الأنصاريّ ، وهو الذي قال للنبيّ صلى الله عليه وآله : ادع الله أن يرزقني مالاً ، والذي بعثك بالحقّ لئن رزقني الله مالاً لأُعطينّ كلّ ذي حقّ حقّه ، فقال صلّى الله عليه وآله : اللّهمّ ارزق ثعلبة مالاً ، فاتّخذ غنماً فنمت غنمه كما ينمي الدود ، فضاقت عليه المدينة ، فتنحّى عنها فنزل وادياً من أوديتها ، ثمّ كثرت حتى تباعد من المدينة ، فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة ، و بعث رسول الله صلى الله عليه وآله المصدّق ليأخذ الصدقة فأبى و بخل وقال : ما هذه إلّا أُخت الجزية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياو يح ثعلبة ! فأنزل الله : « وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ ... الآيات »[٢] ؛ و٦ ،سز٦٧ : ٦٨٠ [٤٠/٢٢] .

ثعلبة بن عمرو، أبو عمرة الأنصاريّ ، قُتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين ، يأتي في (عمر) .

ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد أبو إسحاق النحويّ ؛

رجال النجاشيّ : كان وجهاً من أصحابنا قارئاً فقيهاً نحويّاً لغويّاً راوية ، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ورُوي عن عليّ بن أسباط قال : لمّا أن حجّ هارون الرشيد مرّ بالكوفة فصار إلى الموضع الّذي يُعرف بمسجد سماك ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هارون وهو في الوتر وهو يدعو، وكان فصيحاً حسن العبارة ، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدّامه ومن خلفه ، وأقبل يتسمّع ثمّ قال للفضل بن الربيع : ما تسمع ما أسمع ؟ ثمّ قال : إنّ خيارنا بالكوفة[٣] . وعدّه العلّامة في القسم الأوّل من « الخلاصة » وقال : كان فاضلاً متقدّماً معدوداً في العلماء والفقهاء الأجلّة في هذه العصابة ، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر

١ ـ انظر وفيات الأعيان ١٠٢/١/رقم ٤٣ .

٢ ـ التوبة (٩) ٧٥ .

٣ ـ رجال النجاشي ١١٧ / رقم ٣٠٢ .

فأعجبه(١).

الثعالبي، هو أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوريّ، المتوفّى في حدود سنة ٤٣٠ ثلاثين وأربعمائة، صاحب «فقه اللّغة»، و «يتيمة الدهر» نُسب إلى خياطة جلود الثعالب وعملها(٢).

الثعلبيّ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، المحدّث النيسابوريّ صاحب «التفسير الكبير» الذي يروي عنه صاحب «الكشّاف» وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حبّ آل محمّد عليهم السلام، وله «العرائس في قصص الأنبياء عليهم السلام» ـ وهو لتشيّعه أو لقلّة تعصّبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا، ولهذا ينقل عنه المجلسي كثيراً في البحار ـ توفّي سنة ٤٢٧ أو ٤٣٧(٣).

ثقف

العلويّ: ألا أنّ ثقيفاً قوم غدر لا يوفون بعهد، يبغضون العرب كأنّهم ليسوا منهم، ولرُبّ صالح قد كان فيهم منهم عروة بن مسعود وأبو عبيدة بن مسعود؛ ح[٨]، سز[٦٧]: ٧٣٤ [٣٤: ٣٢٢].

أقول: غلام ثقيف، الحجّاج بن يوسف الثقفيّ، يأتي في (حجج).

ثقل

في رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض، قال عليه السلام: فأوّل خبر يُعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم، حيث قال صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلّوا ماتمسّكتم بهما، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض؛ مع[٣]، ب[٢]: ٢٠ [٥/٦٨].

وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله بالتمسّك بالثقلين؛ و[٦]، نب[٥٢]: ٧٨٧ [٢٢/٤٧٦] وح[٨]، يا[١١]: ١٣٠ وط[٩]، ما[٤١]: ١٥١-٢١٩ [٣٦/٣٢٩-٣٧/١٨٥] و ى[١٠]، مو[٤٦]: ٢٧٢ [٤٥/٣١٣] و يمن[١٥/١]، يه[١٥]: ١٠٨ [٦٨/٢٢].

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين؛ ز[٧]، ز[٧]: ٢٢ [٢٣/١٠٤].

فيه: عن «الطرائف»(٤): إنّ للشيخ المفيد رحمه الله كتاباً اسمه «العمدة» أورد فيه الاحتجاج على صحّة الإمامة بحديث نبيّهم صلّى الله عليه وآله: إنّي تاركٌ فيكم الثقلين؛ ← ٢٤ [٢٣/١١٢].

قال ابن الأثير(٥): سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، ويقال لكلّ خطير نفيس «ثقيل» فسمّاهما ثقلين إعظاماً لقدرهما

١ ـ رجال العلامة ٣٠.
٢ ـ انظر وفيات الأعيان ٣/١٧٨/رقم ٣٨١.
٣ ـ انظر وفيات الأعيان ١/٧٩/رقم ٣١.
٤ ـ الطرائف ١٢٠.
٥ ـ النهاية لابن الأثير ١/٢١٦.

وتفخيماً لشأنهما ؛ ← ٢٥، ٢٨ [١١٨/٢٣-١٣٢] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : وفي حديث النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، قيل : سُمّيا بذلك لأنَّ العمل بهما ثقيل ، وقيل : من الثقل -بالتحريك- متاع المسافر[1] ؛ انتهى .

بشارة المصطفى[2] : العلويّ في وصيّته لكميل ابن زياد : ياكميل ، نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى : الصلاة جامعة يوم كذا وكذا ، فلم يتخلّف أحد ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : معاشر الناس إنّي مؤدٍّ عن ربّي عزّوجلّ لا مخبر عن نفسي ، فمن صدّقني فقد صدّق الله ، ومن صدّق الله أثابه الجنان ، ومن كذّبني كذّب الله عزّوجلّ ، ومن كذّبه أعقبه النيران ، ثمّ ناداني فصعدت فأقامني دونه ورأسي إلى صدره والحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله ، ثمّ قال : معاشر الناس ، أمرني جبرئيل عن الله عزّوجلّ ربّي وربّكم أن أُعلِمكم أنّ القرآن هو الثقل الأكبر وأنّ وصيّي هذا وابناي ومن خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر ، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر و يشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر ، كلّ واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتّى يردا على الله فيحكم بينهما و بين العباد ؛ ضه١٧ ، يا١١ : ٧٦ [٢٧٥/٧٧] .

١ ـ مجمع البحرين ٥ / ٣٣٠ .
٢ ـ بشارة المصطفى ٣٠ .

ثلث

الثعلبي[3] : وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سبّاق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : حزقيل[4] مؤمن آل فرعون ، وحبيب النّجار صاحب يس ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم ؛ ه ٥ ، لب٣٢ : ٢٣١ [٥٨/١٣] .

الخصال[5] : عنه صلّى الله عليه وآله : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون ؛ ه ٥ ، له٣٥ : ٢٦٠ [١٦١/١٣] .

الصدّيقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب صاحب يس ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضل الثلاثة ؛ ز٧ ، كز٢٧ : ٨٩ [٣٨/٢٤] وط٩ ، كا٢١ : ٧٧ [٤١٠/٣٥] .

أحبّ الأُمور إلى الله ثلاثة : القصد في الجِدَة ، والعفو في المقدرة ، والرفق بعباد الله ؛ ه ٥ ، م٤٠ : ٢٩٤ [٢٩٤/١٣] .

إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن : يوم يُولد[6] فيخرج من بطن أُمّه فيرى

٣ ـ العرائس ١٠٣ .
٤ ـ في الأصل والبحار : حزبيل ، وما أثبتناه نقلاً عن المصدر ، وهو موافق لما يأتي .
٥ ـ الخصال ١٧٤ / ح ٢٣٠ .

←

الدنيا ، و يوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ، و يوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا ، وقد سلّم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : « وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً »(١) ، وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه المواطن الثلاثة فقال : « وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً »(٢) ؛ ه ٥ ، سد٦٤ : ٣٧٤-٣٩١ [١٤/١٧١-٢٤٦] .

خبر اللّبنات الثلاث من ذهب التي قُتل لها ثلاثة نفر كانوا مع عيسى عليه السلام ؛ ه ٥ ، ع٧٠ : ٤٠٠ [١٤/٢٨٤] .

قصة الثلاثة نفر الّذين كانوا يتماشون فأخذهم المطر فأووا إلى غار، فبينما هم انحطّت صخرة فأطبقت عليهم ، فتوسّلوا بالله بذكر أفضل أعمالهم ففرّج الله عنهم ببركة أعمالهم الخالصة ؛ ه ٥ ، عو٧٦ : ٤٣٤ [١٤/٤٢٧] و يمن١/١٥ ، لز٣٧ : ٢٩٣ [٦٩/٢٨٧] وخلق٢/١٥ ، يز١٧ : ٨٥ [٧٠/٢٤٤] و خلق٢/١٥ ، كب٢٢ : ١١٧ [٧٠/٣٧٩] .

قصص الأنبياء(٣) : عن الثُّماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل عاقل كثير المال ، وكان له ابن يشبهه في الشمائل من زوجة عفيفة ، وكان له ابنان من زوجة غير عفيفة ، فلمّا حضرته الوفاة قال لهم : هذا مالي لواحد منكم ، فلمّا تُوفّي قال الكبير: أنا ذلك الواحد ، وقال الأوسط : أنا ذلك ، وقال الأصغر: أنا ذلك ، فاختصموا إلى قاضيهم ، قال : ليس عندي في أمركم شيء ، انطلقوا إلى بني غنام الإخوة الثلاثة ، فانتهوا إلى واحدٍ منهم فرأوا شيخاً كبيراً فقال لهم : ادخلوا إلى أخي فلان فهو أكبر منّي فاسألوه ، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال : سلوا أخي الأكبر منّي ، فدخلوا على الثالث فإذا هو في المنظر أصغر، فسألوه أوّلاً عن حالهم ، ثمّ سألهم(٤) فقال : أمّا أخي الّذي رأيتموه أوّلاً ، هو الأصغر، فإنّ له امرأة سوء تسوؤه وقد صبر عليها مخافة أن يُبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته ، وأمّا الثاني أخي فإنّ عنده زوجة تسوؤه وتسرّه فهو متماسك الشباب ، وأمّا أنا فزوجتي تسرّني ولا تسوؤني لم يلزمني منها مكروه قطّ منذ صحبتني فشبابي معها متماسك ، وأمّا حديثكم الّذي هو حديث أبيكم فانطلقوا أوّلاً و بعثروا قبره واستخرجوا عظامه وأحرقوها ، ثمّ عودوا لأقضي بينكم ، فانصرفوا فأخذ الصبيّ سيف أبيه وأخذ الأخوان المعاول فلمّا أن همّا بذلك قال لهم الصغير: لا تبعثروا قبر أبي وأنا أدع لكما حصّتي ، فانصرفوا إلى القاضي ، فقال :

٦ - في الأصل والبحار : يلد وتصحيفه ظاهر، وما أثبتناه من المصدر (الخصال ١٠٧ /ح ٧١) .
١ - مريم (١٩) ١٥ .
٢ - مريم (١٩) ٣٣ .
٣ - قصص الأنبياء ١٨٢ /ح ٢٢٠ .

٤ - في الأصل : ثمّ مبيّناً لهم، وما أثبتناه من المصدر .

يقنعكما هذا ؟ ائتوني بالمال ، فقال للصغير : خذ المال ، فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقّة كما دخل على الصغير ؛ هـ ٥ ، فا٨١ : ٤٤٩ [٤٩٠/١٤] .

ثلاث أُعْطِيَهُنّ الأنبياء : العطر والأزواج والسواك ؛ هـ ٥ ، ف٨٠ : ٤٤٢ [٤٦١/١٤] .

الكافي(١) : الباقريّ : كان في رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في أحدٍ غيره : لم يكن له فيء ، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ به بعد يومين أو ثلاثة إلّا عُرف أنّه قد مرَّ فيه لطيب عَرْفِهِ ، وكان لا يمرّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلّا سجد له ؛ و٦ ، يا١١ : ١٨٠ [٣٦٨/١٦] وو٦ ، ك٢٠ : ٢٨٠ [٣٤٦/١٧] وو٦ ، كب٢٢ : ٢٨٥ [٣٦٨/١٧] .

ثلاثة من البهائم أنطقها الله تعالى على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله : الحمل(٢) والذئب والبقرة ؛ و٦ ، كج٢٣ : ٢٩٢ [٣٩٩/١٧] .

لمّا أُسري بالنبيّ صلّى الله عليه وآله عَهِدَ إليه ربّه في ثلاث كلمات : إنَّ عليّاً إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين ؛ و٦ ، لج٣٣ : ٣٨٠ [٣٤٠/١٨] .

النبويُّ : أُوحي إليّ في عليّ عليه السلام بثلاث خصال : إنّه سيّد المسلمين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين(٣) ؛ ← ٣٩٧ [٤٠٢/١٨] .

شأن نزول قوله تعالى : « وَعَلَى ٱلثَّلاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا »(٤) ؛ و٦ ، نط٥٩ : ٦٢٢- ٦٣٠ [٢٠٢/٢١- ٢٣٧] .

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٥ [١٠٢/٢٢] وو٦ ، عا٧١ : ٧٣٠ [٢٤٢/٢٢] .

ثلاثة نفر قد نهضوا لقتل رسول الله صلّى الله عليه وآله فبعث النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام لدفعهم ؛ ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٥ [٧٤/٤١] .

ارتدّ الناس إلّا ثلاثة ؛ و٦ ، عز٧٧ : ٧٥٦ [٣٥١/٢٢] .

الخصال(٥) : قال سلمان رحمه الله : عجبت لستٍّ ، ثلاث أضحكتني وثلاث أبكتني ، فأمّا الّتي(٦) أبكتني ففراق الأحبّة محمّد وحزبه صلوات الله عليهم ، وهول المطّلع ، والوقوف بين يدي الله عزّوجلّ ، وأمّا الّتي أضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك مِلْءَ فيه لا يدري أرضى لله أم سخط ؟ ؛ و٦ ، عح٧٨ : ٧٥٨ [٣٦٠/٢٢] وخلق١٥/٢ ، كب٢٢ : ١١٩ [٣٨٦/٧٠] .

أمالي الطوسي(٧) : قال الرضا عليه السلام

١ ـ الكافي ١ / ٤٤٢ / ح ١١ .
٢ ـ في البحار : الجمل .
٣ ـ معنى هذه الكلمة يأتي في (حجل) إن شاء الله .
٤ ـ التوبة (٩) ١١٨ .
٥ ـ الخصال ٣٢٦ / ح ١٧ .
٦ ـ في الأصل والبحار : الذي ، والصواب ما أثبتناه كما في المصدر .
٧ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٩٨ وفيه : قال الرضا«ع» للمأمون .

لعبّاس بن المأمون : ثلاثة موكّل بها ثلاثة : تحامل الأيّام على ذوي الأدوات الكاملة ، واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته ، ومعاداة العوامّ على أهل المعرفة .

بيان : تحامل عليه : كلّفه ما لا يطيقه ، والأدوات الكاملة كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات الّتي هي وسائل السعادات ، أو الأعمّ منها ومن الكمالات الدنيويّة كالمناصب والأموال(١) .

النبويّ : لم تُعط أُمّتي أقلّ من ثلاث : الجمال والصوت الحسن والحفظ ؛ و٦ ، فا٨١ : ٧٨٠ [٤٤٣/٢٢] .

قرب الإسناد(٢) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : ممّا أعطى الله أُمّتي وفضّلهم به على سائر الأُمم أعطاهم ثلاث خصال لم يُعطَها إلّا نبيّ ، وذلك أنّ الله تعالى كان إذا بعث نبيّاً قال له : اجتهد في دينك ولا حرج عليك ، وإنّ الله تبارك وتعالى أعطى ذلك أُمّتي حيث يقول : « وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ »(٣) يقول : من ضيق ، وكان إذا بعث نبيّاً قال له : إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك ، فإنّ الله تعالى أعطى أُمّتي ذلك حيث يقول : « ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ »(٤) ، وكان إذا بعث نبيّاً جعله شهيداً على قومه ، وإنّ الله تبارك وتعالى جعل أُمّتي شهداء على الخلق حيث يقول : « لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ »(٥) ؛ ← ٧٨٠ [٤٤٣/٢٢] .

عيون أخبار الرضا(٦) : عنه صلّى الله عليه وآله : ثلاث أخافهنّ على أُمّتي من بعدي : الضلالة بعد المعرفة ، ومضلّات الفتن ، وشهوة البطن والفرج ؛ ← ٧٨٢ [٤٥١/٢٢] و د٤ ، كد٢٤ : ١٧٧ [٣٦٨/١٠] وخلق٢/١٥ ، لط٣٩ : ١٨٤ [٢٧٢/٧١] .

عن الرضا عليه السلام : لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال : سنّة(٧) من ربّه ، وسنّة من(٨) نبيّه ، وسنّة من(٩) وليّه ؛ ز٧ ، كو٢٦ : ٨٩ [٣٩/٢٤] .

الخصال(١٠) : عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ لله حرمات ثلاثاً من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة عترتي ؛ ز٧ ، نا٥١ : ١٢٨ [١٨٥/٢٤] .

ثواب الأعمال(١١) : الموسويّ : ثلاثة لا ينظر

١ ـ البحار ٢ / ٤١ .
٢ ـ قرب الإسناد ٤١ .
٣ ـ الحج (٢٢) ٧٨ .
٤ ـ غافر (٤٠) ٦٠ .
٥ ـ الحج (٢٢) ٧٨ .
٦ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٩ /ح ٢٨ .
٧ ـ كتمان سرّه (الهامش) .
٨ ـ مداراة الناس (الهامش) .
٩ ـ الصبر في البأساء والضراء (الهامش) .
١٠ ـ الخصال ١٤٦ / ح ١٧٣ .

الله إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : رجل ادّعى إماماً من غير الله،وآخر طعن في إمام من الله ، وآخر زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً ؛ ح[8] ، كا[21] : ٢٥٣ و يمن[15/1] ، كد[24] : ١٧٧ [٢٧٧/٦٨]و يمن[15/1] ، ى[10] : ٥٠[١٨٥/٦٧] .

ثلاث موبقات : نكث الصفقة ، وترك السنّة ، وفراق الجماعة ؛ ← ٥٠ [١٨٥/٦٧] .

ثلاثة يشكون يوم القيامة : المصحف والمسجد والعترة ؛ مع[3] ، ما[41] : ٢٥٥ [٢٢٢/٧] و ز[7] ، نا[51] : ١٢٩ [١٨٦/٢٤] .

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زانٍ ، وملك جبّار ، ومقلّ مختال ؛ مع[3] ، ما[41] : ٢٥٦ [٢٢٣/٧] .

ثلاثة يجلين البصر : النظر إلى الخُضرة ، وإلى الماء الجاري ، وإلى الوجه الحسن ؛ د[4] ، ك[20] : ١٤٩ [٢٤٦/١٠] .

نزلت ثلاثة أحجار من الجنّة : مقام إبراهيم ، وحجر بني إسرائيل ، والحجر الأسود ؛ ه[5] ، كد[24] : ١٣٥ [٨٤/١٢] .

لا يدخل الجنّة من البهائم إلّا ثلاثة : حمار بلْعَم بن باعوراء ، وذئب يوسف ، وكلب أصحاب الكهف ؛ ه[5] ، عو[76] : ٤٣٣ [٤٢٣/١٤] .

أقول : وتقدّم في (بلعم) ما يناسب ذلك .

العلويّ : إنّ الذنوب ثلاثة ؛ مع[3] ، مه[45] : ٢٦٧ [٢٦٤/٧] .

ألا وإنّ الظلم ثلاثة ؛ ← ٢٦٩ [٢٧١/٧] .

الكافي(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث أُعطين سمع الخلائق : الجنّة والنار والحور العين ، فإذا صلّى العبد وقال : اللّهمّ اعتقني من النار وأدخلني الجنّة وزوّجني من الحور العين ، قالت النار : ياربّ إنّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فاعتقه ، وقالت الجنة : ياربّ إنَّ عبدك قد سألك إيّاي فأسكنه ، وقالت الحور العين : ياربّ إنَّ عبدك قد خطبنا إليك فزوّجه منّا ، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل من الله شيئاً من هذا قلن(٢) الحور العين : إنَّ هذا العبد فينا لزاهد ، وقالت الجنّة : إنَّ هذا العبد فيّ لزاهد ، وقالت النار : إنَّ هذا العبد فيَّ لجاهل ؛ مع[3] ، نز[57] : ٣٣٥ [١٥٥/٨] .

الخصال(٣) : عن الصادق عليه السلام : ثلاثة لا يدخلون الجنّة : السفّاك للدّم ، وشارب الخمر ، ومشّاء بنميمة ؛ مع[3] ، سا[61] : ٣٩٥ [٣٥٧/٨] .

ثواب الأعمال(٤) : عن الصادق عليه السلام : ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب : إمام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ أفنى عمره في

→

١١ـ ثواب الأعمال ٢٥٦ .

١ ـ الكافي ٣ / ٣٤٤ /ح ٢٢ .
٢ ـ قالت ـ خ ل (الهامش) .
٣ ـ الخصال ١٨٠ /ح ٢٤٤ .
٤ ـ ثواب الأعمال ١٦٢ /ح ١ .

طاعة الله ؛ ز[٧] ، قز[١٠٧] : ٣٣٧ [٢٦١/٢٦] .

الأنبياء وأولادهم وأتباعهم خُصّوا بثلاثة : السقم في الأبدان ، وخوف السلطان ، والفقر ؛ ه[٥] ، ا[١] : ١٦ [٥٩/١١] .

ثلاث لم يَعْرُ منها نبيّ فمن دونه : الطِّيَرَة ، والحسد ، والتفكّر في الوسوسة في الخلق ؛ ه[٥] ، د[٤] : ٢٠ [٧٥/١١] و يد[١٤] ، يب[١٢] : ١٧٠ [٣٢٣/٥٨] .

الصادقيّ : الآباء ثلاثة : آدم وُلد مؤمناً ، والجانّ وُلد كافراً ، وإبليس وُلد كافراً ؛ ه[٥] ، ه[٥] : ٣٠ [١١١/١١] .

ندامة «رمع» عند موته من ثلاث ؛ ح[٨] ، يط[١٩] : ٢٠٣ .

ثلاثة أشياء لم تبك للحسين عليه السلام : البصرة ودمشق وآل الحكم بن أبي العاص ؛ ى[١٠] ، م[٤٠] : ٢٤٤ [٢٠٢/٤٥] .

لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزاني ، و يقتل مانع الزكاة ، و يورّث الأخ أخاه في الأظلّة ؛ يج[١٣] ، لج[٣٣] : ١٨٠ [٣٠٩/٥٢] .

الغيبة للنعماني(١) : قال الصادق عليه السلام: ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلَها ويحاربونه ؛ أهل مكّة ، وأهل المدينة ، وأهل الشام ، و بنو أُميّة ، وأهل البصرة ، وأهل دميسان ، والأكراد ، والأعراب ، وضبّة ، وغنى ، و باهلة ، وأزد ، وأهل الريّ .

بيان : لعل الدميسان(٢) مصحّف ديسان قرية بهراة ؛ ← ١٩٣ [٣٦٣/٥٢] .

في روايات كثيرة قال الصادق عليه السلام : ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن : طعام يأكله ، وثوب يلبسه ، وزوجة صالحة تعاونه وتُحصن فرجه ؛ يد[١٤] ، قصب[١٩٢] : ٨٧٢ [٣١٧/٦٦] ومع[٣] ، مه[٤٥] : ٢٦٧ [٢٦٥/٧] .

ثلاث درجات : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة باللّيل والناس نيام ، وثلاث كفّارات : إسباغ الوضوء في السبرات(٣) ، والمشي باللّيل والنهار إلى الجماعات ، والمحافظة على الصلوات ، وثلاث موبقات : شحّ مطاع ، وهوى متّبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وثلاث مُنجيات : خوف الله في السِرّ والعلانية ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة العدل في الرضا والسخط ؛ خلق[٢/١٥] ، د[٤] : ٢٥ [٥/٧٠] .

النبويّ في مسجد الخيف : ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمّة المسلمين ، واللّزوم لجماعتهم فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم ؛ خلق[٢/١٥] ، يز[١٧] : ٨٥ [٢٤٢/٧٠] .

النبويّ : ثلاث من كنّ فيه أو واحدة منهنّ

١ ـ غيبة النعماني ٢٩٩ / ح ٦ .

٢ ـ أقول : الظاهر أنّ دميسان داله زيدت من النساخ وميسان كورة معروفة بين البصرة وواسط منها الحسن البصريّ ؛ منه مُدّ ظلّه العالي .

٣ ـ جمع السبرة وهي شدة البرد (الهامش) .

كان في ظلّ عرش الله ؛ ← ٨٥ [٢٤٣/٧٠] .

مصباح الشريعة(١) : التقوى على ثلاثة أوجه ؛ خلق ٢/١٥ ، يط ١٩ : ٩٧ [٢٩٥/٧٠] .

ثلاث يحسن فيهنّ الكذب ، يُذكر في (صدق) .

الكافي(٢) : عن الصادق عليه السلام ثلاث لا يضُرّ معهنّ شيء : الدعاء عند الكرب ، والاستغفار عن الذنب ، والشكر عند النعمة ؛ خلق ٢/١٥ ، كد ٢٤ : ١٣٣ [٣٩/٧١] .

الصبر ثلاثة : صبر على المُصيبة ، وصبر على الطاعة ، وصبر عن المعصية ؛ خلق ٢/١٥ ، كز ٢٧ : ١٤٢ [٧٧/٧١] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث بهنّ يكمل المسلم : التفقّه في الدين ، والتقدير في المعيشة ، والصبر على النوائب ؛ ← ١٤٤ [٨٥/٧١] .

أخذ الناس ثلاثة عن ثلاثة : أخذوا الصبر عن أيوب عليه السلام ، والشكر عن نوح عليه السلام والحسد عن بني يعقوب ؛ ← ١٤٤ [٨٦/٧١] .

من أعطي ثلاثاً لم يُمنع ثلاثاً : من أعطي الدعاء أُعطي الإجابة ، ومن أعطي الشكر أُعطي الزيادة ، ومن أعطي التوكّل أُعطي الكفاية ؛ خلق ٢/١٥ ، كو ٢٦ : ١٥٤ ـ ل ٥ ـ ١٥٥ [١٢٩/٧١ ، ١٣٥] .

الخصال(٣) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة : من كانت الآخرة همّه كفاه الله تعالى همّه من الدنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه و بين الله عزوجل أصلح الله له فيما بينه و بين الناس ؛ خلق ٢/١٥ ، كز ٢٧ : ١٦٥ [١٨١/٧١] .

الكافي(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث : عين سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضّت عن محارم الله ؛ خلق ٢/١٥ ، كح ٢٨ : ١٧١ [٢٠٤/٧١] .

عن عليّ عليه السلام قال : جُمع الخير كلّه في ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام ، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، فطوبى لمن كان نظره عِبَراً ، وسكوته فِكراً ، وكلامه ذكراً ، و بكى على خطيئته ، وأمن الناس شرّه ؛ خلق ٢/١٥ ، م ٤٠ : ١٨٤ [٢٧٥/٧١] .

وعنه عليه السلام قال : يوشك أن يفقد الناس ثلاثاً : درهماً حلالاً ، ولساناً صادقاً ، وأخاً يُستراح إليه ؛ ضه ١٧ ، يو ١٦ : ١٣٥ [٧٠/٧٨] .

١ ـ مصباح الشريعة ٣٨ .
٢ ـ الكافي ٢ / ٩٥ / ح ٧ .
٥ ـ الخصال ١٠١ / ح ٥٦ .
٣ ـ الخصال ١٢٩ / ح ١٣٣ .
٤ ـ الكافي ٢ / ٨٠ / ح ٢ .

الخصال(١) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه عزوجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكّر فيما صنع الله عزوجل إليه ، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال ؛ خلق[٢/١٥] ، مب[٤٢] : ١٩٤ [٣٢٣/٧١] .

الخصال(٢) : قال عليّ عليه السلام : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من وضيع ، وحليم من سفيه ، وبرّ من فاجر؛ خلق[٢/١٥] ، نه[٥٥] : ٢١٧ [٤١٦/٧١] .

الخصال(٣) : قال الصادق عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عزّوجلّ ، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عزّوجلّ ؛ ← ٢١٧ [٤١٧/٧١] .

الكافي(٤) : في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ؛ عشر[١٦] ، ج[٣] : ٣٩ -جا*- ٢٩ [١٣٤/٧٤ ، ٩٩] .

الخصال(٥) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ثلاثة لا يتقبّل الله لهم بالحفظ : رجل نزل في بيتٍ خرب ، ورجل صلّى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها ؛ يو[٢/١٦] ، مط[٤٩] : ٧٣ [٢٦٧/٧٦] .

في باب ما أوصى به رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام جملة من الثلاثيات ؛ ضه[١٧] ، ج[٣] : ١٣ ، ١٦ [٤٤/٧٧ ، ٥١] .

في باب مواعظ الصادق عليه السلام كثيرمن الثلاثيات ؛ ضه[١٧] ، كج[٢٣] : ١٨٢[٢٢٩/٧٨] .

قال الصادق عليه السلام : اطلب الحوائج يوم الثلاثاء فإنّه اليوم الّذي ألانَ الله فيه الحديد لداود عليه السلام ؛ هـ[٥] ، ن[٥٠] : ٣٣٣، ٣٣٦ [٣/١٤، ١٣] ويد[١٤] ، يط[١٩] : ١٩٥ [٤١/٥٩] ويو[٢/١٦] ، مح[٤٨] : ٥٦ [٢٢٤/٧٦] .

باب الهريسة والمثلّثة وأشباهها ؛ يد[١٤] ، قلب[١٣٢] : ٨٣٠ [٨٦/٦٦] .

المحاسن(٦) : الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : أيّ شيء تطعم عيالك في الشتاء ؟ قلت : [اللّحم](٧) فإذا لم يكن اللّحم فالسمن والزيت ، قال : فما منعك من هذا الكركور؟ فإنّه أصون شيء في الجسد -يعني المثلّثة- قال : أخبرني بعض أصحابنا يصف المثلّثة قال : يؤخذ قفيز أُرُزّ وقفيز حمّص

١ ـ الخصال ٥٢٥ / ضمن ح ١٣ .
٢ ـ الخصال ٨٦ / ح ١٦ .
٣ ـ الخصال ٨٥ / ح ١٤ .
٤ ـ الكافي ٢ / ٣٤٧ / ح ٤ .
٥ ـ مجالس المفيد ٩٨ / ح ٨ . .
٥ ـ الخصال ١٤١ / ح ١٦١ .

٦ ـ المحاسن ٤٠٤ / ح ١٠٧ .
٧ ـ من البحار والمصدر .

وقفيز حنطة أو باقلى أو غيره من الحبوب ، ثمّ تُرضّ جميعاً وتطبخ ؛ يد١٤ ، قلا١٣١ : ٨٣٠ [٨٤/٦٦] .

ثلج

تفسير العياشي(١) : عن سليمان عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : « لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ »(٢) قال : الرجز هو الثلج ، ثمّ قال : خراسان بلاد رجز ؛ هـ° ، لد٣٤ : ٢٥٤ [١٣٨/١٣] .

ثلم

الصادقيّ : كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس و يأكلوا ؛ يا١١ ، كو٢٦ : ١١٨ [٥١/٤٧] .

بصائر الدرجات(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله ، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة .

بيان : الثلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم ؛ ا١ ، يج١٣ : ٧٥ [١٧/٢] .

ثمد

الاكتحال بالإثْمِد عند النوم يُذهب القذى ويصفّي البصر ؛ يد١٤ ، فح٨٨ : ٥٤٨ [٢٧٤/٦٢] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : والإثْمِد بكسر الهمزة والميم : حجرٌ يُكتحَل به ، و يُقال أنّه معرّب ، ومعادنه بالمشرق وفيه الحديث : « اكتحلوا بالإثمد » ، وعن بعض الفقهاء : الإثمد هو الأصفهانيّ ولم يتحقّق(٤) .

ثمر

فقه الرضا(٥) عليه السلام : ونروي أنّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى : « كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ »(٦) ؛ يد١٤ ، فح٨٨ : ٥٤٥ [٢٦٢/٦٢] .

أقول : يأتي في (فكه) ما يتعلّق بذلك .

ثمم

الكافي(٧) : عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنّ ثُمَامَة بن أُثال أَسَرَتْهُ خيل النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : اللّهمّ أمكنّي من ثُمَامَة ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إني مخيّرك واحدة من ثلاث : أقتلك ؟ قال : إذن تقتل عظيمـاً ، أو أفاديك ؟ قال : إذن تجدني غاليـاً ، أو أمنّ عليك ؟ قال : إذن تجدني شاكراً . قال صلّى الله عليه وآله : فإنّي قد مننت عليك ، قال : فإني أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّك رسول الله ، وقد والله علمت أنّك رسول الله حيث رأيتك ، وما كنت لأشهد بها وأنا في الوِثاق ؛ و٦ ، لح٣٨ : ٤٤٢ [١٩/

١ ـ تفسير العياشي ٢ / ٢٥ / ح ٦٨ .
٢ ـ الأعراف (٧) ١٣٤ .
٣ ـ بصائر الدرجات ٢٥ / ح ١٠ .
٤ ـ مجمع البحرين ٣ / ٢٠ .
٥ ـ فقه الرضا ٣٤٧ .
٦ ـ الأنعام (٦) ١٤١ .
٧ ـ الكافي ٨ / ٢٩٩ / ح ٤٥٨ .

١٧٦] وو[٦]، سز[٦٧]: ٧٠٤ [١٤٠/٢٢].

أقول: في «تنقيح المقال»: ثُمَامَة بن أثال بن النعمان الدؤليّ الحنفيّ كان مشركاً ودخل المدينة معتمراً، فقُبض واُتي به إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ أسلم ومنع حمل الحبّ من اليمامة إلى مكّة إلّا بإذن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وثبت على الإسلام هو ومن تبعه من قومه عند ارتداد أهل اليمامة، وكان يمنع أهل اليمامة من اتّباع مسيلمة الكذّاب، فلمّا عصوه واتفقوا على اتّباع مسيلمة هجر وطنه واتّبع العلاء بن الحضرميّ ومن تبعه، فمضوا إلى حرب البحرين وفتحوا[١]؛ انتهى.

أبو ثمامة، عمرو بن عبد الله الصائديّ[٢]، من شهداء الطفّ رضوان الله عليهم، كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة، وكان بصيراً بالأسلحة، ولهذا لمّا جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة قام معه وصار يقبض الأموال و يشتري بها الأسلحة بأمر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه، وإنّي ذكرت في «نفس المهموم» في واقعة يوم عاشوراء ونصرة أصحاب الحسين له: أنّه تعطّف الناس عليهم فكثروهم فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام قد قتل فإذا قتل منهم الرجل والرجلان تبيّن فيهم، واُولئك كثيرلا يتبيّن فيهم ما يقتل منهم:

يوم صكّت بالطّفّ هاشمُ وَجْهَ الـ
ـموتِ فالموتُ من لِقاها مَروعُ
بسيوفٍ للحربِ سلّت فللشُّوْ
سِ[٣] سجود من هولها وركوعُ
وقفتْ موقفاً تضيّفتِ الطيرُ
قِراهُ فحُوَّمٌ ووقُوعُ
موقِفٌ لا البصيرُ فيه بصيرٌ
لاندهاشٍ ولا السميع سميعُ
جلّلَ الأُفقَ فيه عارض نقعٍ
من سنا البيض فيه برق لموعُ
فلشمسِ النهارِ فيه مغيبٌ
ولشمسِ الحديدِ فيه طلوعُ

فلمّا رأى ذلك أبو ثمامة قال للحسين عليه السلام: أبا عبد الله نفسي لك الفداء، إنّي أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تُقْتَل حتّى أُقتل دونك إن شاء الله، وأُحب أن ألقى ربّي وقد صلّيت هذه الصلاة الّتي قد دنا وقتها، قال: فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم هذا أوّل وقتها[٤].

و يأتي ما يتعلّق بذلك في (جمع).

ثمن

الخصال[٥]: فيما أوصى به النبيّ عليّاً عليهما

١ - تنقيح المقال ١ / ١٩٦.
٢ - انظر رجال الطوسيّ ٧٧/رقم ٢٠.
٣ - گوشهٔ چشم؛ منه.
٤ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٣١ عن نفس المهموم ٢٧٠، ٥٠٤.
٥ - الخصال ٤١٠ / ح ١٢.

وآلهما السلام: ياعليّ، ثمانية إنْ أُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يُدع إليها، والمتأمّر(١) على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللّئام، والداخل بين اثنين في سرّ لم يدخلاه فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع؛ ك٢٠، يو١٦: ٤٠ [١٥٣/٩٦].

الخصال(٢): عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثمانية لا يقبل الله تعالى لهم صلاة: العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه، والناشز عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والزبّين ـ قالوا: يارسول الله، وما الزبّين؟ قال: الّذي يدافع الغائط والبول ـ والسكران، فهؤلاء ثمانية لا تُقبل منهم صلاة؛ كج٢٣: صز٩٧: ١٠٥ [٥٧/١٠٤].

ثنى

باب فيه لزوم الاستثناء بمشيئة الله في كلّ أمر؛ خلق١٥/٢، كو٢٦: ١٤٧ [٩٨/٧١].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل والاستثناء بمشيئة الله تعالى في كلّ أمر؛ يو١٦/٢، نح٥٨: ٨٥ [٣٠٤/٧٦].

الكهف: «وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ»(٣).

نوادر أحمد بن محمد(٤): روى لي مرازم قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً إلى منزل يزيد(٥) وهو يريد العمرة، فتناول لوحاً فيه كتاب لعمّه(٦) فيه أرزاق العيال وما يجري لهم، فإذا فيه لفلان ولفلان، وليس فيه استثناء فقال له: من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه؟! كيف ظنّ أنّه يتمّ؟! ثمّ دعا بالدواة وقال: ألحق فيه في كلّ اسم «إن شاء الله»؛ حـ ٨٦ [٣٠٧/٧٦].

في أنّ يأجوج ومأجوج يدأبون في حفر السدّ نهارهم حتّى إذا أمسوا قالوا: نرجع غداً ونفتحه ولا يستثنون، فيعودون من غد وقد استوى كما كان، حتّى إذا جاء وعد الله قالوا: غداً نخرج ونفتح إن شاء الله فيعودون و يفتحون؛ مع٣، لد٣٤: ١٧٦، ١٨٠ [٢٩٨/٦، ٣١١] و هـ٥، كز٢٧: ١٥٩ [١٧٤/١٢].

الكافي(٧): عن الصادقين عليهما السلام في قوله تعالى: «وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» قال: إذا حلف الرجل ونسى أن يستثني فليستثن إذا ذكر؛

١ ـ اي المتسلط (الهامش).
٢ ـ الخصال ٤٠٧ / ح ٣.

٣ ـ الكهف (١٨) ٢٣ و ٢٤.
٤ ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ٥٧ / ح ١٠٩.
٥ ـ مُعَتّب ـ خ ل (الهامش).
٦ ـ فيه تسمية ـ خ ل (الهامش).
٧ ـ الكافي ٧ / ٤٤٧ / ح ١.

و٦، ط٩ : ١٦٣ [٢٨٩/١٦] .

الكافي(١) : عن مُرازِم بن حكيم قال : أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجةٍ ثمّ عُرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال : كيف رجوتم أن يتمّ هذا وليس فيه استثناء ؟! انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه ؛ يا١١ ، كو٢٦ : ١١٨ [٤٨/٤٧] .

باب أنّهم عليهم السلام السبع المثاني ؛ ز٧ ، لط٣٩ : ١١٤ [١١٤/٢٤] .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن « المثاني » الّتي أعطاها الله نبيّنا ، ونحن وجه الله نتقلّب في الأرض بين أظهركم ، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا ، من عرفنا فأمامَهُ اليقين ومن جهلنا فأمامَهُ السعير .

بيان : فأمامَه اليقين أي الموت المتيقّن فينتفع بتلك المعرفة ، أو أنّ المعرفة الّتي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة وعين اليقين ، وقوله عليه السلام : نحن المثاني ، إشارة إلى قوله تعالى « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ »(٢) ، والمشهور بين المفسّرين أنّها سورة الفاتحة ، وقيل : السبع الطوال وهي السور السبع من أوّل القرآن ، وإنّما سمّيت «مثاني» لأنّه ثنّى فيها الأخبار ، وأمّا تأويله عليه السلام لبطن الآية فلعل كونَهم عليهم السلام سبعاً باعتبار أسمائهم فإنّها سبعة وإن تكرّر بعضها ، أو باعتبار أنّ انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم عليهم السلام ، ويحتمل أن يكون السبع باعتبار أنّه إذا ثُنّي يصير أربعة عشر موافقاً لعددهم ، إمّا بأخذ التغاير الاعتباريّ بين المعطي والمعطى له أو يكون واو والقرآن بمعنى مع فيكونون مع القرآن أربعة عشر ، أو المراد غير ذلك ؛ ← ١١٤ [١١٤/٢٤] .

في الروايات الكثيرة عنهم عليهم السلام : نحن المثاني التي أعطاها الله تعالى نبيّنا صلّى الله عليه وآله .

قال الصدوق (٣) : أي نحن الّذين قرننا النبيّ صلى الله عليه وآله إلى القرآن وأوصى بالتمسّك بالقرآن و بنا ، وأخبر أُمّته أن لا نفترق حتّى نَرِد عليه حوضه ؛ ← ١١٥ [١١٦/٢٤] .

الاثنا عشر الّذين أنكروا على الأوّل فعله وجلوسه مجلس النبيّ صلّى الله عليه وآله وأرادوا تنزيله عن منبر النبيّ صلى الله عليه وآله : خالد ابن سعيد بن العاص الأمويّ وسلمان وأبو ذرّ والمِقْداد وعمّار و بُرَيْدَة وابن التيهان وسهل بن حُنَيْف وأخوه عثمان وذو الشهادتين وأُبيّ بن كعب وأبو أيّوب الأنصاريّ ؛ ح٨، د٤ : ٣٨ [١٨٩/٢٨] .

وفي رواية « الخصال »(٤) مثله ، إلّا أنّه ذكر

١ـ الكافي ٢ / ٦٧٣ / ح ٧ .
٢ـ الحجر (١٥) ٨٧ .
٣ـ التوحيد ١٥١ .
٤ـ الخصال ٤٦١ / ح ٤ .

مكان عثمان بن حنيف عبد الله بن مسعود ؛ ← ٤١ [٢٠٨/٢٨] .

ذكر الاثني عشر من أصحاب التابوت ؛ ح[٨]، د[٤] : ٥٥ [٢٧٩/٢٨] .

باب يوم الإثنين و يوم الثلاثاء ؛ يد[١٤] ، يط[١٩] : ١٩٥ [٣٧/٥٩] .

الخصال(١) : الكاظميّ : ما من يوم أعظم شؤماً من يوم الإثنين ، وروي : فلا تصم ولا تسافر فيه .

ومن أراد أن يَقِيَهُ اللهُ شرّ يوم الإثنين فليقرأ في أوّل ركعة صلاة الغداة سورة « هل أتى على الإنسان » .

وروي أنّه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

وروي أنّه : تسلّ الداء سلّاً من البدن .

وروي في قوله تعالى : « وَقُلِ ٱعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ »(٢) أنّ أعمال الأُمّة تُعرض على النبيّ صلّى الله عليه وآله في كلّ يوم اثنين وخميس فيعرفها ، وكذلك تُعرض على الأئمّة القائمين مقامه ، وهم المؤمنون في الآية .

وروي أنّه تفتح أبواب الجنّة يوم الإثنين والخميس فيُغفَر لكلّ عبد مؤمن لا يشرك بالله شيئاً ؛ ← ١٩٥ [٤١/٥٩] .

كانت العرب تسمّي يوم الإثنين « أهون » في أسمائهم القديمة وهو أنحس أيّام الأُسبوع ، ولا يصلح لشيء من الأعمال ،و ما ورد في مدحه فمحمول على التقيّة لتبرّك المخالفين به اقتفاءً بني أُميّة ، وأكثر مصائب أهل البيت عليهم السلام وقع فيه ،و لذا وضعوا الأخبار للتبرّك به كما وضعوها للتبرّك بيوم عاشوراء ؛ يد[١٤] ، كا[٢١] : ١٩٨ [٥٢/٥٩] .

أقول : رُوي عن أمالي ابن الشيخ ، عن عليّ ابن عمر العطّار قال : دخلت على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم أرك أمس ! قلت : كرهت الحركة في يوم الإثنين ، قال : ياعليّ ، من أحبّ أن يقيه الله شرّ يوم الإثنين فليقرأ في أوّل ركعة من صلاة الغداة « هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ» ثمّ قرأ أبوالحسن عليه السلام « فَوَقَاهُمُ ٱللهُ شَرَّ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً »(٣)(٤) .

أقول : و يأتي في (سفر) ما يتعلّق بذلك .

ثوب

باب ثواب الهداية والتعليم :

وفيه : تكرار سؤال امرأة من فاطمة عليها السلام ، وما قالت لها في ثواب تعليم المسائل ؛ آ[١] ، يج[١٣] : ٧٠ [١/٢] .

باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل

١ ـ الخصال ٣٨٥ / ضمن ح ٦٧ .
٢ ـ التوبة (٩) ١٠٥ .
٣ ـ الإنسان (٧٦) ١١ .
٤ ـ البحار ٥٩ / ٣٩ عن أمالي الطوسي ١ / ٢٢٨ .

فأتى به ، وقد تقدّم في (بلغ) .

باب ثواب الموحّدين والعارفين ؛ ب٢ ، ا١ : ٢ [١/٣] .

ثواب جملة من الطاعات ؛ ه ٥ ، ما٤١ : ٣٠٢ [٣٢٧/١٣] .

المحاسن(١) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأُمّ هاني : من سبّح الله تعالى مائة مرّة كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام ... الخبر .

بيان : هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضّل والاستحقاق ، أي يتفضّل الله تعالى على المؤمن بمائة تسبيحة ما يستحقّه بسياق مائة بدنة ، ولا ينافي ذلك أن يتفضّل بمائة بدنة أضعاف ذلك ، أو باختلاف الأُمم ، أي يعطي بمائة تسبيحة هذه الأُمّة أكثر ممّا يعطي الأُمم السابقة بمائة بدنة ، أو يقال : الأفضليّة بالاعتبار فإنّ مائة تسبيحة لها تأثير في كمال الإيمان ليس لسياق مائة بدنة ، ولمائة بدنة أيضاً تأثير ليس لمائة تسبيحة ، كما يصحُّ أن يقال : لقمة من الخبز أفضل من نهر من ماء ، وجرعة من ماء أفضل من ألف مَنٍّ من الخبز ، لأنّ شيئاً منهما لا يقوم مقام آخر ، وهذه الأعمال الصالحة للروح بمنزلة الأغذية للبدن ؛ صل٢/١٨ ، سح٦٨ : ٥٢٣ [٩/٨٧] .

الكافي(٢) : الصادقيّ : كانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ؛ يا١١ ، كو٢٦ : ١١٦ [٤٢/٤٧] .

كشف الغمة(٣) : الكاظميّ : ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه و يقول : « الحمد لله الّذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجمّل به في الناس » وإذا أعجبه شيء فلا يُكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهدّه ؛ يا١١ ، لح٣٨ : ٢٣٩ [٣١/٤٨] .

من خطّ الشهيد رحمه الله : قال : قال أبوعبد الله عليه السلام لعمر بن يزيد : إذا لبست ثوباً جديداً فقل : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، تبرأ من الآفة ، وإذا أصبت شيئاً فلا تكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهدّه ، وإذا كان لك إلى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فإنّ الله يرفع ذلك في قلبه ؛ يو٢/١٦ ، سح٦٣ : ٩٣ [٣٢٤/٧٦] .

باب أثواب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلاحه ودوابّه ؛ و٦ ، و٦ : ١١٨ [٨٢/١٦] .

و يذكر في (لبس) ، و يأتي في (صلا) ما يتعلّق بثياب المصلّي .

روي أنّ أوّل من أرضعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ثُوَيبة بلبن ابنها مسروح أيّاماً قبل أن تقدم حليمة ، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطّلب ، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ ، وكانت تدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فيكرمها ، وكان رسول الله

١ ـ المحاسن ٤٣ / ح ٥٧ .
٢ ـ الكافي ٦ / ٤٥٠ / ذح ٤ .
٣ ـ كشف الغمة ٢ / ٢٤٢ .

صلّى الله عليه وآله يبعث إليها بعد الهجرة بكسوة وصِلة حتّى ماتت بعد خيبر؛ و٦، د٤ : ٩١ [٣٨٤/١٥] .

أقول : ثُوَيبة بضمّ المثلّثة وفتح الواو، قال صاحب «أزهار بستان الناظرين» : وكانت ثُوَيبة عتيقة أبي لهب ، أعتقها حين بشّرته بولادة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وكانت تدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فيكرمها وتكرمها خديجة رضوان الله عليها ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يبعث إليها من المدينة بكِسوة وصِلة حتّى ماتت بعد فتح خيبر، وفي سيرة مغلطاى : ماتت سنة سبع من الهجرة فبلغت وفاتها النبيّ صلّى الله عليه وآله فسأل عن ابنها مسروح فقيل : مات ، فسأل عن قرابتها ، فقيل : لم يبق منهم أحد ، ذكره أبو عمرو، وكانت ثويبة هذه قد أرضعت قبل رسول الله صلّى الله عليه وآله حمزة بن عبد المطّلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، قال أبو نعيم : لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير ابن مندة ، ولمّا مات أبو لهب رآه أخوه العبّاس في المنام بعد سنة فقال له : ما حالك؟ قال : في النار، إلّا أنّه خُفّف عنّي العذاب كلّ ليلة اثنين ، وأمصّ من بين إصبعيّ هاتين ماءً ـ وأشار إلى ما بين الإبهام والسّبّابة ـ وإنّ ذلك بإعتاقي لثُوَيْبة عندما بشّرتني بولادة النبيّ صلّى الله عليه وآله و بإرضاعها له ، قال ابن الجوزيّ : فإذا كان هذا مع أبي لهب الكافر الّذي أُنزل القرآن بذمّه جُوزي وهو في النار بفرحه ليلة مولد النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فما بالك بالمسلم الموحّد من أُمّته يُسَرُّ بمولده و يبذل ما تصل إليه يده[1] ؛ انتهى .

ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله يظهر من «تفسير العسكريّ»[2] أنّه كان شديد الحبّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، وقال يوماً له : بأبي أنت وأُمّي ، متى قيام الساعة ؟ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما أعددت لها إذ تسأل عنها ؟ قال : يارسول الله ، ما أعددت لها كثير عمل إلّا أنّي أُحبّ الله ورسوله ، ثمّ شرح كثرة حبّه له ولمن يحبّه من أهل بيته وأصحابه ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : أبشر فإنّ المرء يوم القيامة مع من أحبّه ... إلى آخره؛ ز٧، قكد١٢٤ : ٣٧٩ [١٠٠/٢٧] .

الاحتجاج[3] : عن أبي المفضّل الشيبانيّ، بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله خرج في مرضه الّذي توفّي فيه إلى الصلاة متوكّئاً على الفضل بن العباس وغلام له يقال له «ثوبان» ؛ ح٨، د٤ : ٣٥ [١٧٥/٢٨] .

قال الطبرسي[4] في قوله تعالى «وَمَنْ يُطِعِ ٱللهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ... الآية»[5] قيل : نزلت في ثوبان

١ ـ انظر ترجمتها في تنقيح المقال ٣ / ٧٤ (فصل النساء) .
٢ ـ تفسير العسكري ٣٧٠ / ح ٢٥٩ .
٣ ـ الاحتجاج ٧٠ .
٤ ـ مجمع البيان مجلد ٢ / ٧٢ .

مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكان شديد الحبّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغيّر لونه ونَحَل جسمه، فقال صلّى الله عليه وآله: ياثوبان، ما غيّر لونك؟! فقال: يارسول الله، ما بي من مرض ولا وجع غير أنّي إذا لم أرك اشتقت إليك حتّى ألقاك، ثمّ ذكرت الآخرة، فأخاف أن لا أراك هناك لأنّي عرفت أنّك تُرفع مع النبيّين وإنّي إن أُدخلت الجنّة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنّة فلا أحسب أن أراك أبداً، فنزلت الآية، ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: والّذي نفسي بيده، لا يؤمننّ عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين؛ و[٦]، سز[٦٧]: ٦٩١ [٨٧/٢٢] ويمن[١/١٥]، يه[١٥]: ١٠٣ [٢/٦٨].

أقول: عن «أُسد الغابة» ما ملخّصه: أنّ ثوبان ابن بجدد ـ كهدهد ـ يُكنّى أبا عبد الله، وهو من حِمْيَر من اليمن، اشتراه رسول الله صلّى الله عليه وآله فأعتقه وقال له: إنْ شئت تلحق بمن أنت منهم، وإن شئت أن تكون منّا أهل البيت، فثبت على ولاء رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يزل معه سفراً وحضراً إلى أن توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة وابتنىٰ بها داراً وبحمص داراً، وتوفّي بها سنة ٥٤ (ند)، وشهد فتح مصر، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أحاديث ذوات عدد(١)؛ انتهى.

وروى عنه في د[٤]، ج[٣]: ٧٩ [٢٩٢/٩].

ثور

قال في «مجمع البحرين»: الثور الذكر من البقر، وكنيته «أبو عجل» والأُنثى ثَـوْرَة، والجمع ثيران ـ الى أن قال ـ وسفيان الثوريّ كان في شرطة هشام بن عبد الملك، وهوممّن شهد قتل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، فإمّا أن يكون ممّن قتله أو أعان على قتله أو خذله(٢)؛ انتهى.

أقول: و يأتي ما يتعلّق به في (سفن).

وحُكي عن السيّد المحدّث الجزائريّ أنّه قال في «المقامات»: وأمّا جدّنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين قدّس سرّه فكان له ثور يرعى بعيداً من البيوت، وأتاه السبع وافترسه، لكنّه وقف عنده ولم يأكل منه شيئاً، فأخبروا جدّنا، فأخذ الحبل الّذي كان يربط به الثور وأتى والناس معه إلى الأسد فقصده ووضع الحبل في رقبته، وقاده إلى منزله والناس متحيّرون، وربطه عنده تلك اللّيلة وقال: أتّخذه للحرث عوضاً عن ثوري، فقال له الجيران: هذا لا يصير لأنّا نخاف منه، فحينئذ أرسله من يده(٣)؛ انتهى.

٥ ـ النساء (٤) ٦٩.

١ ـ أُسد الغابة ١ / ٢٤٩.
٢ ـ مجمع البحرين ٣ / ٢٣٨.
٣ ـ انظر المستدرك ٣ / ٤٠٤.

ثوير -مصغّراً- ابن أبي فاخِتة -بكسر الخاء- أبو جهم الكوفيّ، عدّ من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام[1]. روى الكشّيّ[2] فيه حديثًا يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة. ويؤيّده ما في ترجمته في «تقريب ابن حجر»: ثوير -مصغّراً- ابن أبي فاختة -معجمة مكسورة ومثنّاة مفتوحة- سعيد بن عِلاقة -بكسر المهملة- الكوفيّ أبو الجهم، ضعيف رُمي بالرفض، من الرابعة[3]، انتهى.

ثوم

باب البصل والثوم؛ يد¹⁴، قعج¹⁷³: ٨٦٥ [٢٤٦/٦٦].

علل الشرائع[4]: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الثوم فقال: إنّما نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عنه لريحه فقال: «من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا» فأمّا من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس.

المحاسن[5]: عن الحسن الزيّات قال: لمّا أن قضيت نسكي مررت بالمدينة فسألت عن أبي جعفر عليه السلام فقالوا: هو بينبُع، فأتيت ينبُع، قال: ياحسن أتيتني إلى هاهنا؟! فقلت: نعم جُعلت فداك، كرهت أن أخرج ولا ألقاك، فقال: إنّي أكلت هذه البقلة -يعني الثوم- فأردت أن أتنحّى عن مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

مكارم الأخلاق[6]: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكرّاث ولا العسل الّذي فيه المغافير[7]. وروي عنه صلّى الله عليه وآله قال: كلوا الثوم وتداووا به فإنّ فيه شفاءً من سبعين داء.

وقال: ياعليّ، كل الثوم فلولا أنّي أُناجي المَلَك لأكلته. وعن عليّ عليه السلام قال: لا يصلح أكل الثوم إلّا مطبوخاً.

التهذيب[8]: سُئل أحدهما عليهما السلام عن ذلك -يعني عن أكل الثوم- فقال: أعِدْ كلّ صلاة صلّيتها ما دُمت تأكله. حمله الشيخ وغيره على التغليظ في الكراهة واستحباب الإعادة، ونقلوا الإجماع على نفي وجوبها.

ثمّ اعلم أنّ الثوم صنفان بريٌّ و بستانيّ، قال جالينوس: حارّ يابس في الثالثة وقيل: في الرابعة، يقتل القمل والصئبان[9]، و يُصدّع،

١ - انظر رجال الطوسيّ ١٦١/رقم ١٠ وص ١١١/رقم ٥ وص ٨٥/رقم ٥.
٢ - رجال الكشي ٢١٩ / رقم ٣٩٤.
٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٤١، وتقريب التهذيب ١ / ١٢١ / رقم ٥٤.
٤ - علل الشرائع ٥١٩ / ح ١.
٥ - المحاسن ٥٢٣ / ح ٧٤٤.
٦ - مكارم الأخلاق ٣١.
٧ - المغافير: شيء ينضحه شجر العرفط حلو، غير أنّ رائحته ليست بطيّبة. لسان العرب ٥ / ٢٨، ٢٩.
٨ - التهذيب ٩ / ٩٦ / ذح ١٥٤.
٩ - يعنى رشك؛ منه.

و يُضرّ البصر أكثر من البصل ، و ينفع من وجع الظهر والورك ، وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوامّ الباردة ، وهو بالجملة حافظ لصحّة المبرودين والشيوخ جدّاً ، مقوّ لحرارتهم الغريزيّة ، طارد للرياح الغليظة ، و ينفع من تقطير البول للشيوخ ، وخير صنعته أن يُسلق بالماء والملح ثمّ يُخرج و يُطبخ بدهن اللّوز ثمّ يُؤكل ، و يُمصّ بعده الرمّان والتفّاح ، وإذا اُحرق وسُحق وعُجن بعسل ووضع على لسعة الحيّة أبرأ ، وللثوم منفعة عجيبة في قتل حبّ القرع ؛ ← ٨٦٦[٦٦/٢٥٢] .

أقول : قال الفيروزآباديّ : الثوم ـ بالضمّ ـ بستانيّ و بريّ ، و يُعرف بثوم الحيّة وهو أقوى ، وكلاهما مُسخّن مُخرج للنفخ والدود ، مُدرّ جدّاً وهذا أفضل ما فيه ، جيّد للنسيان والرّبو والسعال المُزمن والطحال والخاصرة والقولنج وعرق النسا ووجع الورك والنقرس ولسع الهوامّ والحيّات والعقارب والكلْب الكَلِب والعطش البلغميّ وتقطير البول وتصفية الحلق ، باهي جذّاب وَمَشويّه لوجع الأسنان المتآكلة ، حافظ صحّة المبرودين والمشايخ ، رَديء للبواسير والزحير والخنازير وأصحاب الدقّ والحبالى والمرضعات والصداع(١) ؛ انتهى .

وفي حديث العفريت الذي بعثه سليمان : فمرّ على الثوم يُكال كيلاً وعلى الفُلفُل يُوزن وزناً فضحك ، فسأله سليمان عن ذلك قال : مررت على الثوم يُكال كيلاً ومنه الترياق ، وعلى الفُلفُل يوزن وزناً وهو الداء فتعجّبت ؛ ه [٥] ، ند[٥٤] : ٣٥١ [١٤/٧٩] .

ثوى

الصادقيّ : لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتّى يجتمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام بالثُّوَيّة و يبنيان بالثويّة مسجداً له اثنا عشر ألف باب ـ يعني موضعاً بالكوفة ـ ؛ يج[١٣] ، له[٣٥] : ٢٢٩ [٥٣/١٣|١] .

أقول : الثويّة كما في « النهاية » هي بضمّ الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ، و يقال : بفتح الثاء وكسر الواو ، موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعريّ والمغيرة بن شعبة(٢) .

وفي « المراصد » : ذكر أنّها كانت سجناً للنعمان يحبس به من أراد قتله ، وذكر فيمن دُفن بها زياد ابن أبي سفيان أيضاً(٣) .

قلت : وبها دُفن أيضاً شُرَيْك الأعور والأحنف بن قيس وغيرهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وقبر كُميل فيها مشهور يُزار .

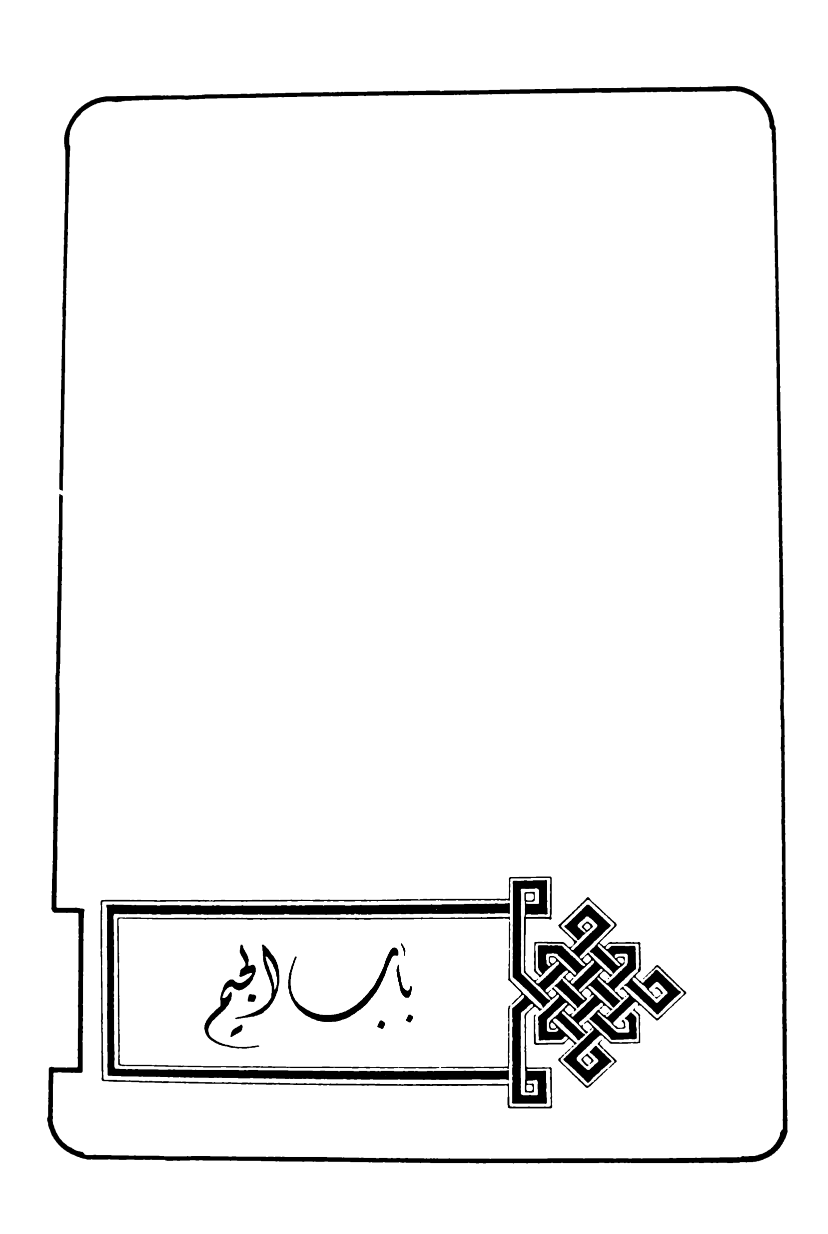
قال المفيد والسيّد ابن طاووس والشهيد في مزارهم : فإذا نزلت الثويّة ـ وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة عن يسار(٤) الطريق لمن يقصد من الكوفة

١ ـ القاموس المحيط ٤ / ٨٨ .

٢ ـ النهاية لابن الأثير ١ / ٢٣١ .
٣ ـ مراصد الاطلاع ١ / ٣٠٢ .
٤ ـ بل عن يمين الطريق في زماننا هذا ؛ منه .

إلى المشهد- فَصَلِّ عندها ركعتين لما روي أنّ جماعة من خواصّ مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه دُفنوا هناك(١) .

١ ـ عنه ، البحار ١٠٠ / ٢٨٢ .


باب الجيم

باب الجيم

جبت

باب تأويل الجبت والطاغوت واللّات والعزّى بأعداء الأئمّة عليهم السلام ؛ ز^{٧} ، يا^{١١} : ٧٣ [٣٥٤/٢٣] .

جبر

باب إبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين ؛ مع^{٣} ، ا^{١} : ٢ [٢/٥] .

باب رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين ؛ مع^{٣} ، ب^{٢} : ٢٠ [٦٨/٥] .

مختصر هذه الرسالة في «الاحتجاج» ؛ مع^{٣} ، ا^{١} : ٧ [٥/ ٢٠] .

ذكر ما ورد عن الرضا عليه السلام في معنى الجبر والتفويض ؛ ضه^{١٧} ، كو^{٢٦} : ٢١١ [٣٥٤/٧٨] .

كلام المجلسيّ في الجبر والتفويض ؛ مع^{٣} ، ب^{٢} : ٢٥ [٨٢/٥] .

باب حكم أصحاب الجبائر؛ طه$^{١/١٨}$ ، لج^{٣٣} : ٨٦ [٣٦٤/٨٠] .

جابر بن حيّان ، قال السيّد ابن طاووس :(١) من العلماء بالنجوم جابر بن حيّان صاحب الصادق عليه السلام ، وذكره ابن النديم(٢) في رجال الشيعة ؛ يد^{١٤} ، يا^{١١} : ١٦٥ [٣٠٤/٥٨] .

جابر بن سَمُرَة، هو الّذي يروي عنه المحدّثون عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش ؛ ط^{٩} ، ما^{٤١} : ١٢٩-١٤٣ [٢٣٤/٣٦-٢٩٩] .

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاريّ ، صحابيّ جليل القدر ، وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام وجلالته أشهر من أن يذكر ، مات سنة ٧٨ (عح)(٣) ، والروايات الّتي يظهر منها فضله كثيرة جدّاً ، ونشير إلى بعضها :

كمال الدين(٤) : عن أبي عبد الله عليه

١ - فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٤٦ .
٢ - فهرست ابن النديم ٤٩٨ .
٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٩٩ .
٤ - كمال الدين ٣٠٨ /ح ١ .

السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاريّ : إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أنْ أخلو بك فأسألك عنها ؟ قال له جابر : في أيّ الأوقات شئت ، فخلا به أبي فقال له : ياجابر، أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يدَيْ أُمّي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليها وآلها وما أخبرتك به أُمّي أنّ في ذلك اللّوح مكتوباً ، قال جابر: أشهد بالله إنّي دخلت على أُمّك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله أُهنّئها بولادة الحسين عليه السلام ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه زمرّد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها : بأبي أنتِ وأُمّي يابنت رسول الله ، ما هذا اللّوح ؟ فقالت : هذا اللّوح أهداه الله عزّوجلّ إلى رسوله ، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنيّ وأسماء الأوصياء من ولدي ، فأعطانيه أبي ليسرّني بذلك ، قال جابر : فأعطتنيه أمّك فاطمة صلوات الله عليها فقرأته وانتسخته ، فقال أبي : فهل لك ياجابر أن تعرضه عليَّ ؟ قال : نعم ، فمشى معه أبي عليه السلام حتّى انتهى إلى منزل جابر ، فأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ ، قال جابر: فأشهد بالله إنّي هكذا رأيته في اللّوح مكتوباً : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمّد صلّى الله عليه وآله نوره وسفيره وحجابه ودليله ... الحديث ؛ ط[٩] ، م[٤٠] : ١٢١ [١٩٥/٣٦] .

دخول رسول الله صلّى الله عليه وآله على فاطمة ومعه جابر بن عبد الله رحمه الله ، ودعاؤه صلّى الله عليه وآله لفاطمة أن تشبع وقد صار وجهها أصفر كأنّه بطن جرادة من الجوع ؛ ى[١٠] ، ج[٣] : ١٩ [٦٢/٤٣] .

قول فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام لجابر : إنَّ لنا عليكم حقوقاً ، وأمرته بأن يأتي عليّ ابن الحسين عليه السلام و يدعوه إلى البقيا على نفسه ؛ يا[١١] ، ه[٥] : ١٩ ، ٢٤ [٦٠/٤٦ ، ٧٨] و خلق[٢/١٥] ، كز[٢٧] : ١٦٦ [١٨٥/٧١] .

مجيء جابر وعطيّة العوفيّ لزيارة قبر الحسين عليه السلام ؛ يمن[١/١٥]،يج[١٣] : ١٣٦[١٣٠/٦٨] وى[١٠] ، لط[٣٩] : ٢٢٩[١٤٦/٤٥] .

خبر جابر مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في بعض غزواته(١) إذ أعيا ناضح جابر؛ و[٦] ، ط[٩] : ١٥٢ [٢٣٣/١٦] .

وروى مثله جابر عن عمّار؛ و[٦] ، كج[٢٣] : ٢٩٥ [٤١١/١٧] .

نزول البركة في طعام جابر بإعجاز رسول الله صلّى الله عليه وآله ، حيث أكل من طعامه الّذي عمل من صاع من شعير وعناق مطبوخ سبعمائة رجل من المهاجرين والأنصار؛ و[٦] ، ك[٢٠] : ٣٠٣-٣٠٥ [٢٤/١٨-٣٦] و و[٦] ، مز[٤٧] : ٥٢٨ ، ٥٣٣ [١٩٨/٢٠ ، ٢١٩] .

نزول البركة في تمر جابر بدعاء النبيّ صلّى

١ ـ كانت هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع ؛ و[٦] ، مه[٤٥] : ٥٢٣ [٢٠/ ١٧٤ـ الهامش] .

الله عليه وآله فقضى دين أبيه و بقي لهم إلى وقت التمر الجديد، وكان والده ـ كما في «الخرائج»(١) ـ ممّن استُشهد بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم أُحد وهو ابن مائتي سنة وكان عليه دين؛ و٦، كه٢٥ : ٣٠٤ [٣١/١٨].

مجيء جابر بن يزيد إلى باب جابر الأنصاريّ بأمر محمّد بن عليّ عليه السلام، ونداء جابر الأنصاريّ من داخل الدار: اصبر ياجابر بن يزيد، بدون أن يراه أو سمع باسمه؛ ط٩، قك١٢٠ : ٦١٩ [٨٤/٤٢].

من لا يحضره الفقيه(٢) : حديث شريف عن الجابرَيْن في أحوال الإنسان ما دام في الرّحم وعند خروجه إلى الدنيا؛ يد١٤، مب٤٢ : ٣٧٧ [٣٥٢/٦٠].

حديث في نعم الله تعالى في «أمالي الطوسي»(٣) عن الحسين بن زيد ذي الدمعة، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليه السلام.

وقال أبو جعفر عليه السلام : حدّثني عبد الله ابن العبّاس وجابر بن عبد الله الأنصاريّ وكان بدريّاً أُحديّاً شجريّاً وممّن يحظى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله في مودّة أمير المؤمنين عليه السلام؛ خلق٢/١٥، ز٧ : ٢٩ [٢٠/٧٠].

نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه رأى جابر بن عبد الله رضي الله عنه وقد تنفّس الصعداء فقال : ياجابر، علامَ تنفّسك ؟! أعلى الدنيا ؟ فقال جابر: نعم، فقال : ياجابر، ملاذّ الدنيا سبعة : المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع ... إلى آخره؛ ضه١٧، يه١٥ : ١١٨ [١١/٧٨].

باب مناقب محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام :

وفيه : أخبار جابر بن عبد الله الأنصاريّ؛ يا١١، يد١٤ : ٦٣ [٢٢٣/٤٦].

تبليغ جابر سلام رسول الله صلّى الله عليه وآله على الباقر عليه السلام؛ ط٩، ما٤١ : ١٣٣ [٢٥١/٣٦] و يا١١، يد١٤ : ٦٣ [٢٢٣/٤٦] و يا١١، يز١٧ : ٨٤ [٢٩٥/٤٦].

كشف الغمّة(٤) : نقل عن محمّد بن مسلم المكّيّ قال : كنّا عند جابر بن عبد الله الأنصاريّ فأتاه عليّ بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمّد عليه السلام وهو صبيّ، فقال عليّ عليه السلام لابنه : قبّل رأس عمّك، فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه فقال جابر: من هذا، وكان قد كُفّ بصره، فقال له عليّ عليه السلام : هذا ابني محمّد : فضمّه جابر إليه وقال : يامحمّد، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام.

وفي «الاختصاص»(٥) سأله جابر أن يضمن

١ ـ الخرائج ١ / ١٥٤ / ح ٢٤٢.
٢ ـ الفقيه ٤ / ٤١٣ / ح ٥٩٠١.
٣ ـ أمالي الطوسي ٢ / ١٠٥.
٤ ـ كشف الغمة ٢ / ١٣٦.
٥ ـ الاختصاص ٦٢.

له الشفاعة يوم القيامة، فقال له محمّد عليه السلام: أفعلُ ذلك ياجابر؛ يا[١١]، يد[١٤]: ٦٤ [٢٢٨/٤٦].

أمالي الطوسي(١): عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرّي الأعلى وزرّي الأسفل ثمّ وضع كفّه بين ثديَيَّ وقال: مرحباً بك وأهلاً يابن أخي، سَلْ ما شئت، فسألته وهو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلّى بنا، فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ و[٦]، سو[٦٦]: ٦٦٣، ٦٦٨ [٣٨٢/٢١، ٤٠٢] وح[٨]، كج[٢٣]: ٢٨٦.

قال المجلسي: ظاهر قوله «صلّى بنا» أنّه كان إماماً، وفيه إشكال، ولعلّه إنّما فعل ذلك اتّقاءً عليه مع أنّه يمكن أن يُأوّل بأنّه كان إماماً؛ يا[١١]، يد[١٤]: ٦٣ [٢٢٥/٤٦].

ذكر ما قال جابر في فضل أمير المؤمنين عليه السلام؛ و[٦]، سز[٦٧]: ٦٩٣ [٩٢/٢٢].

أمالي الطوسي(٢): حديث شريف يروي عليّ بن الحسين عليه السلام عن جابر في فضل الحسنين عليهما السلام، حيث كان عليه السلام خلف عمّه وأبيه ـ الحسنين عليهما السلام ـ يمشي في بعض طرقات المدينة في العام الّذي قُبض فيه الحسن بن عليّ عليه السلام، فلقيهما جابر وأنس في جماعة من قريش، فما تمالك جابر حتّى أكبّ على أيديهما وأرجلهما يقبّلها؛ ← ٦٩٧ [١١٠/٢٢] وط[٩]، ن[٥٠]: ١٨٢ [٤٤/٣٧].

أقول: حُكي عن «أُسد الغابة» أنّه قال في جابر رضي الله عنه: إنّه شهد مع النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمان عشرة غزوة وشهد صفّين مع عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وعمي في آخر عمره، وكان يُحفي شاربه وكان يَخضِب بالصفرة، وهو آخر من مات بالمدينة ممّن شهد العقبة ـ إلى أن قال ـ وكان من المكثرين في الحديث الحافظ للسنن(٣)؛ انتهى.

وقال الشيخ رحمه الله: إنّه شهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبيّ صلّى الله عليه وآله(٤).

قلت: وهذا يطابق قول جابر: شاهدت منها تسعة عشر(٥)، والله العالم.

قال شيخنا في «المستدرك» في ترجمة جابر الأنصاريّ: هو من السابقين الأوّلين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وحامل سلام

١ ـ أمالي الطوسي ٢ / ١٥.
٢ ـ أمالي الطوسي ٢ / ١٣٠.
٣ ـ أسد الغابة ١ / ٢٥٧.
٤ ـ رجال الشيخ ١٢ / رقم ٢.
٥ ـ أي من الغزوات (الهامش).

رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى باقر علوم الأوّلين والآخرين ، وأوّل من زار أبا عبد الله الحسين عليه السلام في يوم الأربعين ، المنتهي إليه سند أخبار اللّوح السماويّ الّذي فيه نصوص من الله ربّ العالمين على خلافة الأئمّة الراشدين ، الفائز بزيارته من بين جميع الصحابة عند سيّدة نساء العالمين ، وله بعد ذلك مناقب أُخرى وفضائل لا تحصى(1) ؛ انتهى .

جابر بن يزيد الجُعْفِيّ ، هو من أجلّاء الرواة وأعاظم الثقات ، بل هو من حملة أسرارهم وحفظة كنوز أخبارهم ، و يشهد لذلك ما نشير إليه .

رجال الكشيّ(2): عن جابر قال : حدّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم أُحدِّث بها أحداً قطّ ولا أُحدّث بها أحداً ، قال جابر : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جُعلت فداك ، إنّك قد حمّلتني وِقْراً عظيماً بما حدّثتني به من سرّكم الّذي لا أُحدّث به أحداً ، فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني شبه الجنون ، قال : ياجابر ، فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال فاحفر حفيرة ودَلِّ رأسك فيها ثمّ قل : حدّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا ؛ ا١ ، يح١٨ : ٨٧ [٦٩/٢] .

الاختصاص(3) : مثله إلّا أنّ فيه سبعين ألف حديث ، و«الجبّان» مكان «الجبال» ؛ يا١١ ، يط١٩ : ٩٧ [٣٤٠/٤٦] .

وقريب منه ما في « الكافي »(4) وفيه سبعين بغير ألف ، وأنّ الصادق عليه السلام أمره بأن يخرج إلى الجبّانة ويحفر حفيرة ؛ ← ٩٨ [٣٤٤/٤٦] .

وفي رواية مسلم عن جابر أنّه كان عنده سبعون ألف حديث عن الباقر عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وأنّ القوم تركوها كلّها لأنّه كان يؤمن بالرجعة ؛ يج١٣ ، له٣٥ : ٢٣٥ [١٣٩/٥٣] .

وصيّة أبي جعفر الباقر عليه السلام لجابر ، وهي وصيّة جامعة نافعة منها قوله عليه السلام : واعلم بأنّك لا تكون لنا وليّاً حتّى لو اجتمع عليك أهل مِصرك وقالوا إنّك رجل سوء لم يحزنك ذلك ، ولو قالوا إنّك رجل صالح لم يسرّك ذلك ، ولكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله فإن كنت سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه خائفاً من تخويفه فاثبت وأبشر فإنّه لا يضرّك ما قيل فيك ، وإن كنت مبايناً للقرآن فماذا الّذي يغرّك من نفسك ، إنّ المؤمن معنيّ بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها ، فمرّة يقيم أَوَدَها ويخالف هواها في محبّة الله ، ومرّة تصرعه نفسه فيتّبع هواها فينعشه الله فينتعش و يُقيل الله عثرته ... إلى آخره ؛ ضه١٧ ، كب٢٢ : ١٦١ [١٦٢/٧٨] .

١ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٥٨٠ .
٢ ـ رجال الكشي ١٩٤ / ح ٣٤٣ .
٣ ـ الاختصاص ٦٦ .
٤ ـ الكافي ٨ / ١٥٧ / ح ١٤٩ .

أمالي الطوسي(١) : عن جابر الجُعْفيّ قال : خدمت سيّد الأنام أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ثماني عشرة سنة ، فلمّا أردت الخروج ودّعته فقلت له : أَفِدني ، فقال : بعد ثماني عشرة سنة ياجابر ؟! قلت : نعم ، إنّكم بحر لا يُنْزَف ولا يُبلغ قعره ، قال : بلّغ شيعتي عنّي السلام وأعلمهم أنّه لا قرابة بيننا وبين الله عزّوجلّ ، ولا يُتقرّب إليه إلّا بالطاعة له ، ياجابر من أطاع الله وأحبّنا فهو وليّنا ... إلى آخره ؛ ← ١٦٦ [١٨٢/٧٨] .

الاختصاص(٢) : عن زياد بن أبي الحلّال قال : اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجُعْفيّ ، فقلت : أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام ، فلمّا دخلت ابتدأني فقال : رحم الله جابر الجُعفيّ كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة ابن شُعْبَة كان يكذب علينا ؛ يا١١ ، يط١٩ : ٩٧ [٣٤١/٤٦] وز٧ ، ع٧٠ : ١٩٦ [٦٢/٢٥] .

خبر جابر الجُعْفيّ والخيط والزلزلة الّتي وقعت بالمدينة بتحريك أبي جعفر الباقر عليه السلام إيّاه وهلاك جماعة كثيرة ، و يظهر من الخبر ذكر بعض مقاماتهم عليهم السلام وحقوق الإخوان وعلوّ مقام جابر عندهم بما لا يطمع فيه طامع ؛ يا١١ ، يو١٦ : ٧٨ ، ٧٣ [٢٧٥/٤٦ ، ٢٦٠] وز٧ ، فه٨٥ : ٢٧٦ [١٠/٢٦] .

خبر جابر الجُعْفيّ في تجنّنه وقوله : أجد منصور ابن جهور أمير غير مأمور ؛ ز٧ ، قيح١١٨ : ٣٦٣ [٢٣/٢٧] و يا١١ ، يو١٦ : ٨١ [٢٨٢/٤٦] .

سير أبي جعفر الباقر عليه السلام بجابر الجُعْفي إلى الظلمات ؛ ← ٧٦ ، ٨٠ [٢٦٨/٤٦ ، ٢٨٠] ويا١١ ، كز٢٧ : ١٢٩ [٤٧/ ٩٠] ويد١٤ ، ب٢ : ٨٠ [٣٢٧/٥٧] .

في أنّ جابر الجُعْفيّ كان عند الصادق عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ يا١١ ، لج٣٣ : ٢٢٤ [٣٩٥/٤٧] .

ذكر بعض الكرامات المنقولة عن جابر الجُعْفيّ ، منها أنّه سأله قوم أن يعينهم في بناء مسجدهم قال : ما كنت بالّذي أُعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت ، فلمّا أراد البنّاء بناء المسجد زلّت قدمه فوقع فمات .

ومنها أنّه أخبر عن نعجة أنّها دعت حملها فلم يجيء فقالت له : تنحَّ عن ذلك الموضع فإنّ الذئب عام أوّل أخذ أخاك منه .

ومنها أنّه أخذ خاتم رجل ورمى به في الفرات ثمّ أقبل الماء يعلوبعضه على بعض حتّى إذا قرب تناوله وأخذه ؛ يمن١٥/١ لز٣٧ :٢٨٩[٢٧١/٦٩]

ذكر خبر في كرامة له ، لكن قيل أنّه موضوع ، وذكر إخباره عن حفر نهر الفرات بالكوفة ؛ ← ٢٩٢ [٢٨١/٦٩] .

أقول : عدّه ابن شهرآشوب في « المناقب »(٣)

١ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٠٢ .
٢ ـ الاختصاص ٢٠٤ .
٣ ـ المناقب ٤ / ٢١١ .

باباً لأ بي جعفر الباقر عليه السلام، وكذلك الكفعميّ في«جنّته»[١] والمراد من الباب بابهم عليهم السلام في علومهم وأسرارهم .

وفي « المستدرك » : عن الحسين بن حمدان أنّه روى عن الصادق عليه السلام قال : إنّما سُمّي جابراً لأنّه جبر المؤمنين بعلمه ، وهو بحر لا يُنزح ، وهو الباب في دهره ، والحُجّة على الخلق من حجّة الله أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام ؛

وروي عن ميمون بن إبراهيم قال : كان جابر قد جنّن نفسه ، فركب القصب وطاف مع الصبيان حيث طُلب للقتل ، وكان فيما يدور إذ لقيه رجل في طريقه ، وكان الرجل قد حلف بطلاق امرأته في ليلته تلك أنّه يسأل عن النساء أوّل من يلقاه ، فاستقبله جابر فسأله عن النساء فقال له جابر: النساء ثلاث، وهو راكب القصبة فمسكها الرجل ، فقال له جابر: خَلّ عن الجواد ، فركض مع الصبيان فقال الرجل: ما فهمت ما قال جابر، ثمّ لحق به فقال : ما معنى النساء ثلاث ؟ فقال جابر: واحدة لك ، وواحدة عليك ، وواحدة لا لك ولا عليك ، وقال له : خَلِّ عن الجواد ، فقال الرجل : ما فهمت قول جابر: فلحق به وقال : ما فهمت ما قلت، فقال : أمّا الّتي لك فالبكر، وأمّا الّتي عليك فالّتي كان لها بعل ولها ولد منه ، والّتي لا لك ولا عليك فالثّيب الّتي لا ولد عليها ؛

١ ـ جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية ٥٢٢ .

رجال الكشي: و يقال : انتهى علم الأئمّة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أوّلهم سلمان الفارسي ، والثاني جابر، والثالث السيد[٢] والرابع يونس ابن عبد الرحمان ، والمراد من جابر هو الجعفيّ لا الأنصاريّ ، وذكره علماء الجمهور وصرّحوا بكونه عالماً شيعياً رافضياً ؛

وعن ابن الجوزيّ في « المنتظم » قال : كان جابر ابن يزيد الجعفيّ رافضيّاً غالياً مات سنة ١٢٨[٣] .

الشيخ جابر بن عبّاس النجفيّ في « الأمل » : كان من الفضلاء الصلحاء يروي عن مولانا محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسي رحمه الله عن أبيه عنه[٤] .

جبير بن مطعم ـ كمسلم ـ يأتي في (حور) أنّه من حواريّي عليّ بن الحسين عليه السلام .

وجبير بن مطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف أبومحمّد، صحابيّ مات سنة ٥٨ (نح) ، وأبوه هو الّذي أجار النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا قدم من الطائف[٥] .

جو يبر، كان من أهل اليمامة أسلم وحسن اسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً ، وكان من قِباح السودان فضمّه رسول الله صلّى الله عليه وآله لحال غربته وعُراه ، وكان يُجري

٢ ـ أي الحميري (الهامش) .
٣ ـ المستدرك ٣ / ٥٨٢ عن رجال الكشي ٤٨٥/ح٩١٧ .
٤ ـ أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٥ .
٥ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ٢٠٨ .

عليه طعامه ، فقال له يوماً : لو تزوّجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك ، فقال له جو يبر : يارسول الله بأبي أنت وأُمّي من يرغب فيّ ؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأيّة امرأة ترغب فيّ ؟! فقال صلّى الله عليه وآله : ياجو يبر ، إنّ الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهليّة شريفاً وشرّف بالإسلام من كان في الجاهليّة وضيعاً ـ إلى أن قال صلّى الله عليه وآله ـ : ما أعلم ياجو يبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلّا لمن كان أتقى منك وأطوع ، ثمّ قال له : انطلق ياجو يبر إلى زياد بن لَبيد فإنّه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم ، فقل له : إنّي رسول رسول الله إليك وهويقول لك : زوّج جو يبر ابنتك الذلفاء ، فانطلق جو يبر فأدّى الرسالة ، فانطلق زياد إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال : يارسول الله ، نحن لا نزوّج إلّا أكفاءنا من الأنصار ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : يازياد ، جو يبر مؤمن والمؤمن كفو للمؤمنة والمسلم كفو للمسلمة ، فزوّجه يازياد ولا ترغب عنه ، فزوّجه زياد على سنّة الله وسنّة رسوله وضمن صداقها ، ثمّ جهّزها وهيّأها ، ثمّ أرسلوا إلى جو يبر : ألك منزل نسوقها إليك ؟ فقال : والله مالي من منزل ، فهيّأوها وهيّأوا لها منزلاً وفراشاً ومتاعاً وكسوا جو يبراً ثو بين وأُدخلت الذلفاء في بيتها وأُدخل جو يبر عليها معتّماً ، فلمّا رآها نظر الى بيت ومتاع وريح طيّبة قام إلى زاو ية البيت ، فلم يزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتّى طلع الفجر ، وكذلك فعل في اللّيلة الثانية والثالثة شكراً لله تعالى ، فلمّا كانت اللّيلة الرابعة دنا منها وكلّمها ودخل في فراشها ، ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة ومعه جو يبر فاستُشهد رحمه الله ، فما كان في الأنصار أيّم أنفق منها بعد جو يبر؛ و[٦] ، سز[٦٧] : ٦٩٩ [١١٧/٢٢] .

ذمّ الجبّارين في باب أحوال الملوك والأُمراء ، وفيه : عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ في جهنّم لجبلاً يقال له « الصعداء »(١) وإنّ في الصعداء لوادياً يقال له « سقر» وإنّ في سقر لجبّاً يقال له « هبهب » كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه ، وذلك منازل الجبّارين ؛ عشر[١٦] ، فا[٨١] : ٢١١ [٣٤٦/٧٥] .

تعليم جبرئيل عليه السلام مناسك الحجّ لآدم عليه السلام وأمره بالتوبة ؛ ه[٥] ، ز[٧] : ٤٥-٥٣ [١٦٧/١١- ٢٠٩] .

علل الشرائع(٢) : في أنّه كان جبرئيل إذا أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد ، وكان لا يدخل حتّى يستأذنه ؛ ز[٧] ، قي[١١٠] : ٣٥٤ [٣٣٨/٢٦] و و[٦] ، لب[٣٢] : ٣٦٠ [٢٥٦/١٨] .

علل الشرائع(٣) : ظهور جبرئيل على صورة رجل لأ بي جعفر الباقر عليه السلام في الطواف

١ ـ الصعود ـ خ ل (الهامش) .
٢ ـ علل الشرائع ٧ /ح ٢ .
٣ ـ علل الشرائع ٤٠٧ /ح ٢ .

وسؤاله إياه عن «ن وَٱلْقَلَمِ» وعن رضا الربّ عن الملائكة وعن آدم؛ هـ[٥]، ز[٧]: ٤٥ [١٦٩/١١].

تفسير القمي(١): انتقاع لون جبرئيل عليه السلام كالكركم ولواذه برسول الله صلّى الله عليه وآله حين رأى إسرافيل عليه السلام نزل إلى الأرض؛ و[٦]، ط[٩]: ١٦٤ [٢٩٢/١٦] ويد[١٤]، كه[٢٥]: ٢٤٥ [٢٥٠/٥٩].

وصف جبرئيل وذكر ما يتعلّق به؛ ← ٢٤٥ [٢٥٣/٥٩].

وصف جبرئيل بالقوّة والأمانة؛ ← ٢٤٤ [٢٤٦/٥٩] و و[٦]، لا[٣١]: ٣٣٩ [١٧١/١٨] و و[٦]، لب[٣٢]: ٣٥٨ [٢٤٧/١٨].

إهلاك جبرئيل عليه السلام قوم لوط بريشة واحدة؛ و[٦]، م[٤٠]: ٤٥٢ [٢٢٢/١٩].

في أنّه قرن إسرافيل برسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئاً ثمّ قرن به جبرئيل عشرين سنة؛ و[٦]، لا[٣١]: ٣٥٤ [٢٣٢/١٨].

باب في كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام؛ و[٦]، لب[٣٢]: ٣٥٧ [٢٤٤/١٨].

المناقب(٢): نزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله ستّين ألف مرّة؛ ← ٣٦١ [٢٦٠/١٨].

مقام جبرئيل بالمدينة حيال الميزاب إذا خرجتَ من باب فاطمة عليها السلام بحذاء القبر، فإنّه كان مكانه إذا استأذن على نبيّ الله صلّى الله عليه وآله؛ ← ٣٦١ [٢٦٣/١٨].

في أنّ جبرئيل عليه السلام كان على صورة دِحْيَة الكلبيّ ورأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره، فذكر من فضائل عليّ عليه السلام ووضع رأس النبيّ صلّى الله عليه وآله في حجر عليّ عليه السلام؛ ← ٣٦٢ [٢٦٧/١٨].

أقول: تقدّم ذلك في (أمر).

نزول جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى الله عليه وآله في مرضه وسؤاله عن حاله؛ و[٦]، فج[٨٣]: ٧٩٥ [٥٠٤/٢٢].

كان جبرئيل عليه السلام إذا هبط على النبيّ صلّى الله عليه وآله وُضعت له وسادة من أدم حشوها ليف؛ ط[٩]، سا[٦١]: ٢٩٣ [١٤١/٣٨].

في أنّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله في صورة آدميّ وذكر له معنى الإسلام والإيمان؛ يمن[١/١٥]، كد[٢٤]: ١٨٥ [٢٨٨/٦٨].

أقول: جبرئيل هو الملك المقرّب الأمين على وحي الله، المطاع في أهل السماوات.

قال الله تعالى في وصفه: «نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ»(٣).

١ ـ تفسير القمي ٢ / ٢٧.
٢ ـ المناقب ١ / ٤٤.
٣ ـ الشعراء (٢٦) ١٩٣-١٩٤.

وقال في النجم: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ * وَهُوَ بِالْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ»(١).

وقال في التكوير: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ»(٢).

وفي «مجمع البحرين»: جبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله يقال هو جبْر أُضيف إلى إيل(٣) اسم من أسماء الله تعالى بغير العربيّة، وفيه لغات: جَبرئيل يهمز ولا يهمز، وجِبرئيل بالكسر، وجبريل مقصور وجَبْرئِن، نقل أنّه عليه السلام نزل على إبراهيم عليه السلام خمسين مرّة، وعلى موسى عليه السلام أربعمائة مرّة، وعلى عيسى عليه السلام عشر مرّات، وعلى محمّد صلّى الله عليه وآله أربعة وعشرين ألف مرّة(٤)؛ انتهى.

جبرس

كلمات الصوفيّة والحكماء في تحقيق جابرسا وجابلقا، وتأويل أكثرهم أخبارها بعالم المثال؛ يد١٤، ب٢: ٨٦ [٥٧/٣٥٠].

جبل

الكلام في الجبال؛ يد١٤، لب٣٢: ٢٩٧ [٦٠/٦١].

باب فيه ذكر جبل قاف وسائر الجبال وكيفيّة خلقها؛ يد١٤، لج٣٣: ٣٠٨ [٦٠/١٠٠].

١ - النجم (٥٣) ٥-٧.

٢ - التكوير (٨١) ١٩-٢١.

٣ - أي عبد الله (الهامش).

٤ - مجمع البحرين ٣ / ٢٤٠.

كتاب «الأقاليم والبلدان»: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قرأ «فَسُبْحَانَ ٱللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ -إلى- وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ»(٥) كتب له من الحسنات بعدد كلّ ورقة ثلج على جبل سيلان، قيل: وما السيلان يارسول الله؟ قال: جبل بأرمينية وآذربايجان عليه عين من عيون الجنّة، وفيه قبر من قبور الأنبياء. قال أبو حامد الأندلسي: على رأس هذا الجبل عين عظيمة مع غاية ارتفاعه، ماؤه أبرد من ماء الثلج، كأنّما يشبّه بالعسل لشدّة عذوبته، وبجوف هذا الجبل ماء يخرج من عين يسلق البيض لحرارته، يقصدها الناس لمصالحهم، وبحضيض هذا الجبل شجر كثير ومراعٍ وشيء من حشيش لا يتناوله إنسان ولا حيوان إلّا مات لساعته. وذكر القزويني: أنّ في قرية من قرى قزوين جبلاً عليه صورة كلّ حيوان وصور الآدميّين على أنواع أشكالها، وقال: حكي أنّه دخل على جعفر بن محمّد عليه السلام رجل من همدان فقال عليه السلام له: من أين أنت؟ قال: من همدان، قال: أتعرف جبلها «راوند»؟ قال له الرجل: جُعلت فداك، إنّه «أروند» قال: نعم، إنّ فيه عيناً من عيون الجنّة.

بيان: كان الجبل مسمّى بكلا الاسمين، والصحيح من اسمه «راوند»، وإنّما صدّقه عليه

٥ - الروم (٣٠) ١٧-١٩.

السلام لأنّه هكذا أعرف عندهم ؛ ← ٣١٤ [١٢٢/٦٠] .

أقول : وهذا الجبل في هذه الأزمنة معروف بألوند ، وقد أُشير إليه في « مرآة البلدان » ، وذكر في « عجائب المخلوقات » هذا الخبر ، ثمّ ذكر ما نقل في مائهِ ، وأنّه شفاء للمرضى يأتونه من كلّ وجه ، وأنّه الماء الذي على قُلّة الجبل(١) .

والسرانديب(٢) جبل بأعلى الصّين في بحر الهند ، وهو الجبل الّذي أُهبط عليه آدم عليه السلام وعليه أثر قدمه غائص في الصخرة . وقد تقدّم ذكره في (ادم) .

ذكر منافع الجبال ؛ ← ٣٢١ [١٤٨/٦٠] .

قال الصادق عليه السلام في خبر التوحيد الذي رواه عنه المفضّل : انظر يامفضّل إلى هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة الّتي يحسبها الغافلون فضلاً لا حاجة إليها والمنافع فيها كثيرة ، فمن ذلك أن يسقط عليها الثلوج فتبقى في قِلالها لمن يحتاج إليه ، و يذوب ما ذاب منه فتجري منه العيون الغزيرة الّتي تجتمع منها الأنهار العظام ، وتنبت فيها ضروب من النبات والعقاقير الّتي لا ينبت منها في السهل ، وتكون فيها كهوف ومقائل(٣) للوحوش من السباع العادية ، و يُتّخذ منها الحصون والقلاع المنيعة للتحرّز من الأعداء ، و يُنحت منها الحجارة للبناء والأرحاء(٤) ، وتوجد فيها معادن كضروب من الجواهر ، وفيها خِلال أُخرى لا يعرفها إلّا المقدّر لها في سابق علمه ؛ ← ٣٢١ [١٤٨/٦٠] .

الباقريّ في بناء إبراهيم عليه السلام بيت الله ، قال : فبناه من خمسة أجبل من حِراء وثبير ولُبنان وجبل الطور وجبل الخَمَر(٥) ، قال الطبريّ : وهو جبل بدمشق ؛ يد[١٤] ، لز[٣٧] : ٣٤١ [٢٢٣/٦٠] .

تفسير « قد جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران »(٦) ؛ د[٤] ، كج[٢٣] : ١٦٣ [٣٠٨/١٠] .

خبر « ياسارية الجبل » وما يتعلّق به ؛ و[٦] ، نط[٥٩] : ٦٣٠ [٢٤٠/٢١] .

خطّ موسى بن عمران عليه السلام على جبل أسود : باسمك اللّهمّ جاء الحقّ من ربّك بلسان عربيّ « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ وليّ الله » ؛ ط[٩] ، نح[٥٨] : ٢٧٣ [٥٨/٣٨] .

أقول : جَبَلَة بن الأيهم ـ بسكون الياء المثنّاة بين المفتوحتين ـ آخر ملوك بني غسّان ، هو الّذي ذُكر في أوّل الجزء الرابع عشر من « الأغاني » خبره و بيان إسلامه ومهابته وتاجه وقرطي مارية

١ ـ حياة الحيوان ٢ / (عجائب المخلوقات) ١١٠ .
٢ ـ انظر مراصد الاطلاع ٢ / ٧١٠ وفيه : سرنديب .
٣ ـ معاقل ـ خ ل (الهامش) ومقائل كأنه من القيلولة .
٤ ـ جمع رحى .
٥ ـ الخَمَر ـ بالتحريك ـ : جبل بالقدس ؛ القاموس المحيط [٢ / ٢٣ ـ الهامش] .
٦ ـ هو جبل من جبال مكة بينه و بينها يوم ؛ م (الهامش) .

جدّته، وأنّه تنصّر لأجل لطمة، واتّصل بهرقل ملك الروم، وكان له مع حسّان بن ثابت صداقة، ومدحه حسّان، ولمّا دخل عليه رسول عمر بن الخطّاب سأل عن أحوال حسّان فقال له: قد اُعمي بصره، فأرسل إليه السلام وخمسمائة دينار، وخمسة أثواب ديباج، وقال للرسول: إن وجدته قد مات فابسط هذه الثياب على قبره، فجاء فوجد حساناً حَيّاً فأخبره فقال: لوددت أنّك وجدتني ميّتاً، وقبر جبلة بين تُبنىٰ وجاسم من أعمال دمشق(١).

جَبَلَة بن عمرو الأنصاريّ أخو أبي مسعود، في «تنقيح المقال»: عدّه ابن عبد البرّ وابن مَنْدة وأبو نعيم وابن الأثير من الصحابة، قيل: وهو ساعديّ يُعدّ في أهل المدينة، وكان فيمن غزا إفريقيّة مع معاوية بن خديج سنة خمسين، وشهد صِفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وسكن مصر، وكان فاضلاً من فقهاء الصحابة، ولكن مع ذلك لم استثبت حاله(٢)؛ انتهى.

قلت: وكأنّه لم يظفر بما قاله الواقديّ في نكيره على عثمان.

ذكر الواقديّ في تاريخه عن عامر بن سعد قال: أوّل من اجترأ على عثمان بالمنطق السيّئ جبلة بن عمرو الساعديّ، مرَّ به عثمان وهو جالس في نادي قومه وفي يد جَبَلَة بن عمرو جامعة، فسلّم فردّ القوم فقال جَبَلَة: لِمَ تردّون على رجل فعل كذا وكذا؟! ثمّ أقبل على عثمان فقال: واللهِ لأطرحنّ هذه الجامعة في عنقك أو لتتركنّ بطانتك هذه! قال عثمان: أيُّ بطانة؟ فوالله إنّي لأتخيّر الناس! فقال: مروان تخيّرته! ومعاوية تخيّرته! وعبد الله بن عامر بن كُرَيز تخيّرته! وعبد الله بن سعد تخيّرته! منهم من نزل القرآن بذمّه وأباح رسول الله صلّى الله عليه وآله دمه، فانصرف عثمان، فما زال الناس مجترئين عليه -إلى أن قال- جاءه جَبَلَة مرّة اُخرى وهو على المنبر فأنزله عن منبره؛ ح٨، كو٢٦: ٣٤٠.

خبر جبلة المكيّة عن ميثم التّمار فيما يتعلّق بعاشوراء، يأتي في (عشر).

جبلق

خبر جابلقا وجابلسا؛ ز٧، قيز١١٧: ٣٦٧ [٤٣/٢٧].

باب فيه أحوال جابلقا وجابرسا؛ يد١٤، ب٢: ٧٨ [٣١٦/٥٧].

الحسنيّ بعد صلحه عليه السلام لمعاوية: إنّكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلاً جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين عليه السلام؛ ى١٠، يط١٩: ١١٥ [٦٥/٤٤].

كلمات الصوفية والحكماء المتألّهين في جابلقا وجابرسا وأوّلوا أكثر أخبارها بعالم المثال؛ يد١٤، ب٢: ٨٦ [٣٥١/٥٧].

١ - انظر الأغاني ١٥ / ١٥٧.
٢ - تنقيح المقال ١ / ٢٠٧، عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١ / ٢٣٩، واُسد الغابة ١ / ٢٦٩.

جبن

باب الجُبْن ؛ عشر[١٦] ، عه[٧٥] : ٢٠٠ [٣٠١/٧٥] .

الخصال(١) : عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً ؛ ← ٢٠٠ [٣٠١/٧٥] .

الخصال(٢) : عن الصادق عليه السلام : ثلاث إذا كنَّ في الرجل فلا تحرّج(٣) أن تقول إنّه في جهنّم : الجفاء والجبن والبخل ، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تحرّج أن تقول : إنّها في جهنّم : البذاء والخيلاء والفجر(٤) ؛ كفر[٣/١٥] ، ح[٨] : ٢٧ [١٩٣/٧٢] .

باب الجُبْن ؛ يد[١٤] ، قله[١٣٥] : ٨٣٤ [١٠٤/٦٦] .

في أنّ الجبن والقديد ما يدخلان جوفاً إلّا أفسداه ، وأنّهما والطلع يهزلن ، وسئل أبوعبد الله عليه السلام عن الجبن ؟ فقال : إنَّ أكلَه يعجبني ، ثمّ دعا به فأكله .

المحاسن(٥) : عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال : لقد سألتني عن طعام كان يعجبني ، ثمَّ أعطى الغلام دراهم ، فقال : ياغلام ، ابتع لي جبناً ، ودعا بالغداء فتغدّينا معه ، وأُتي بالجبن فقال : كُلْ ، فلمّا فرغ من الغداء ، قلت : ما تقول في الجبن(٦) ؟ قال عليه السلام : أو لم ترني أكلته ! قلت : بلى ، ولكنّي أُحبّ أن أسمعه منك ، فقال : سأُخبرك عن الجبن وغيره ، كلّ ما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام بعينه فتدعه .

المحاسن(٧) : عن أبي الجارود أنّه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن ، وقلت له : أخبرني من رأى أنّه يُجعل فيه الميتة ! فقال : من أجل مكان واحد يُجعل فيه الميتة حرّم في جميع الأرضين ؟! إذا علمت أنّه ميتة فلا تأكله وإن لم تعلم فاشتر وكُل ، والله إنّي لأعترض السوق فأشتري بها اللّحم والسمن والجبن ، والله ما أظنّ كلّهم يسمّون هذه البر بر وهذه السودان .

المحاسن(٨) : عن بكر بن حبيب قال : سُئل أبوعبد الله عليه السلام عن الجبن ، وأنّه توضع فيه الإنفحة من الميتة ، قال : لا يصلح ، ثمَّ أرسل بدرهم قال : اشترِ من رجلٍ مسلم ولا تسأله عن شيء ؛ ← ٨٣٤ [١٠٥/٦٦] .

١ ـ الخصال ٨٣ / ح ٨ .
٢ ـ الخصال ١٥٩ / ح ٢٠٤ .
٣ ـ التحريج : التضييق ؛ القاموس المحيط [١/ ١٨٩ـ الهامش] .
٤ ـ الفجر ـ بفتح الفاء وسكون الجيم ـ : الانبعاث في المعاصي والزنا ؛ القاموس المحيط [٢/ ١١١ـ الهامش] وفي نسخة من المصدر : الفخر ، وهو الأظهر .
٥ ـ المحاسن ٤٩٥ / ح ٥٩٦ .
٦ ـ أي حكمه .
٧ ـ المحاسن ٤٩٥ / ح ٥٩٧ .
٨ ـ المحاسن ٤٩٦ / ح ٥٩٨ .

الدروع الواقية : عن سَماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نعم اللّقمة الجبن ، تعذب الفم ، وتطيّب النكهة ، وتهضم ما قبله ، وتشهّي الطعام ، ومن يعتمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تُردّ له حاجة .

الكافي(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن الجبن ، فقال : داء لا دواء له ، فلمّا كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الجبن على الخِوان فقال : جُعلت فداك ، سألتك بالغداة عن الجبن فقلت لي : إنّه الداء الّذي لا دواء له ، والساعة أراه على الخِوان ! قال : فقال له : هوضارّ بالغداة نافع بالعشي و يزيد في ماء الظَّهْر .

الكافي(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الجبن والجوز إذا اجتمعا كانا دواءً ، وإذا افترقا كانا داءً .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (جوز) .

في « المصباح »(٣) الجبن المأكول فيه ثلاث لغات أجودها سكون الباء ، والثانية ضمّها ، والثالثة وهي أقلّها التثقيل ، ومنهم من يجعل التثقيل من ضرورة الشعر؛ ← ٨٣٥[٦٦/ ١٠٦] .

حكم الجبن وما ورد عنهم عليهم السلام فيه ؛ يد١٤ ، قيو١١٦ : ٧٦٩ [١٥٢/٦٥-١٥٦] .

باب فيه أكل الجوز والجبن ؛ يد١٤ ، قنج١٥٣ : ٨٥٥ [١٩٨/٦٦] .

كان أبو جعفر عليه السلام يعجبه الجبن و يأكله ؛ يا١١ ، يز١٧ : ٨٧ [٣٠٤/٤٦] و يا١١ ، كو٢٦ : ١١٦ [٤٢/٤٧] .

قرب الإسناد(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يبعث بالدراهم إلى السوق فيُشترى له بها جبناً فيسمّي و يأكل ولا يسأل عنه ؛ كج٢٣ ، يا١١ : ٢٠ [٧٠/١٠٣] .

جحظ

استدلال الجاحظ على مظلوميّة فاطمة عليها السلام في أمر فدك ؛ ح٨ ، يا١١ : ١٣٨ .

أمالي الطوسي(٥) : عن الجاحظ قال : سمعت النظّام يقول : عليّ بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلّم ، إن وفى حقّه غلا و إن بخسه حقّه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن ، حادّة اللّسان ، صعبة الترقّي إلّا على الحاذق الذكيّ ؛ ط٩ ، صا٩١ : ٤٥٦ [١٢٥/٤٠] .

أيضاً كلامه في فضل عليّ عليه السلام ؛ ط٩ ، صب٩٢ : ٤٦٠ [١٤٦/٤٠] .

أقول : يأتي في (زنب) نقل خطبة زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام عن كتاب « البيان والتبيين» للجاحظ .

١ ـ الكافي ٦ / ٣٤٠ / ح ٣ .
٢ ـ الكافي ٦ / ٣٤٠ / ح ٢ .
٣ ـ المصباح المنير ١ / ٩٠ .
٤ ـ قرب الإسناد ١١ .
٥ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٢٠١ .

أقول : الجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر البصريّ اللغويّ النحويّ ، كان من غلمان النظّام ، وكان مائلاً إلى النصب والعثمانيّة وله كتب منها « العثمانيّة » التي نقض عليها أبو جعفر الإسكافيّ والشيخ المفيد والسيّد أحمد بن طاووس ، وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ومات بالبصرة سنة ٢٥٥ (رنه)(١) .

جحف

أبو جُحيفة ـ كجهينة ـ وهب بن عبد الله الصحابيّ ، عدّه الشيخ(٢) من أصحاب عليّ عليه السلام ، والبرقيّ(٣) من أصحابه من مضر(٤) ، وعن « أُسْدِ الغابة » : **أنّه من صغار الصحابة ، ذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنّه سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله وروى عنه ، وجعله عليّ بن أبي طالب عليه السلام على بيت المال بالكوفة ، وشهد معه مشاهده كلّها ، وكان يحبّه و يثق إليه ، و يسمّيه « وهب الخير» و« وهب الله » أيضاً ـ إلى أن قال ـ وروى عنه عون أنّه أكل ثريدة بلحم وأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يتجشّأ فقال : اكفف عليك جشاءك أبا جحيفة ، فإنّ أكثرهم شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة ، قال : فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتّى فارق الدنيا ، كان إذا تعشّى لا يتغدّى ، وإذا تغدّى لا يتعشّى ، وتوفّي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة ٧٢ (عب) ، وقال أيضاً : إنّه كان على شرطة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكان يقوم تحت منبره ، وكان يسمّيه « وهب الخير»(٥) ؛ انتهى .**

قلت : و يأتي في (جشا) ما يناسب ذلك .

جدد

دعوات الراونديّ(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبكر و إن بارت ، والجادّة و إن دارت ، و بالمدينة وإن جارت ؛ يو١٦/٢ ، ن٥٠: ٧٦ [٧٦/٢٧٧] .

جدر

باب الدعاء للجدريّ ؛ عا١٩/٢ ، فد٨٤: ٢٠٨ [٩٥/١٠١] .

جدل

باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين ؛ ا١ ، كب٢٢ : ١٠٢ [٢/١٢٤] .

الفرق بين الجدال بالباطل والجدال بالّتي هي أحسن ؛ كفر١٥/٣ ، مح٤٨ : ١٦٧ [٧٣/٤٠٢] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (مرأ) وأمّا ما جاء من المجادلات فإنّا نذكره في (حجج) و (نظر) .

١ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٢٤ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ٢١٢ .
٢ ـ رجال الشيخ ٦١ .
٣ ـ رجال البرقي ٥ .
٤ ـ في الأصل « مصر» وهو سهو.
٥ ـ أُسد الغابة ٥ / ٩٥ .
٦ ـ دعوات الراوندي ٢٩٥ ح ٥٦ (مستدركات) .

جدي

الخرائج(١) : عن جابر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فإذا نحن برجل قد أضجع جدياً ليذبحه فصاح الجدي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كم ثمن هذا الجدي ؟ فقال : أربعة دراهم ، فحلّها من كمّه ودفعها إليه وقال : خلّ سبيله ، قال : فسرنا فإذا الصقر قد انقضّ(٢) على درّاجة فصاحت الدرّاجة فأومأ أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمّه فرجع عن الدرّاجة ، فقلت : لقد رأينا عجيباً من أمرك ! قال : نعم ، إنَّ الجدي لما أضجعه الرجل و بصر بي قال : أستجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يُراد منّي ، وكذلك قالت الدرّاجة ، ولو أنَّ شيعتنا استقامت لأسمعتكم(٣) منطق الطير؛ يا١١ ، كز٢٧ : ١٣٢ [٩٩/٤٧] .

تفسير العياشي(٤) : عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ »(٥) هو الجدي لأنّه نجم لا يزول ، وعليه بناء القبلة ، و به يهتدي أهل البرّ والبحر؛ صل٢/١٨ ، لا٣١ : ١٥٢ [٦٦/٨٤] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : في حديث القبلة : ضع الجدي قفاك وصلّ ، الجَدْيُ ـ بالفتح والسكون ـ نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة و يقال له : جدي الفرقد ، وقيل : هو الجُدَيّ مصغّراً ، والأوّل أعرف ، قال في « المغرب » نقلاً عنه : والمنجّمون يسمّونه [الجُدَيّ](٦) على لفظ التصغير فرقاً بينه و بين البرج(٧) ؛ انتهى .

جذع

نوادر الراوندي(٨) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان ، فقيل : يارسول الله ، وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً ؟ قال : إنّه كان يطعم الطعام ؛ مع٣ ، نح٥٨ : ٣٨٢ [٣١٦/٨] .

كان أبو قحافة مناديه على مائدته واُجرته أربع دوانيق ؛ ح٨ ، ك٢٠ : ٢٤٥ .

أقول : ذكر الدَّميريّ في (ثعبان) حكاية من ظفر ابن جذعان(٩) بكنز عظيم فجعل يُنفق من ذلك الكنز و يُطعم الناس و يفعل المعروف ، وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير ، وسقط فيها صبيّ فغرق ومات ، وحُكي أنّه ممّن حرّم الخمر في الجاهليّة بعد أن كان بها مغرى(١٠) ، وذكر أنّه سكر ليلة فصار يمدّ يديه و يقبض على ضوء القمر ليأخذه فضحك منه

١ ـ الخرائج ٢ / ٦١٦ /ح ١٥ .
٢ ـ انقضّ الطائر إذا هوى ؛ منه .
٣ ـ لأسمعتهم ـ خ ل (الهامش) .
٤ ـ تفسير العياشي ٢ / ٢٥٦ /ح ١٢ .
٥ ـ النحل (١٦) ١٦ .
٦ ـ من المصدر .
٧ ـ مجمع البحرين ١ / ٨١ .
٨ ـ نوادر الراوندي ١٠ .
٩ ـ هو عبد الله بن جذعان (الهامش) .
١٠ ـ أي حريصاً (الهامش) .

جلساؤه فأُخبر بذلك حين صحا فحلف أن لا يشر بها أبداً، واسمه عبد الله، وهو تيميّ(١) ؛ انتهى.

معنى المثل «خذ من جذعك ما أعطاك» نقلاً عن «القاموس»(٢) في (جذع) ؛ ح[٨]، سب[٦٢] : ٦٣٩ [٣٣/ ٥١٤].

خبر حنين الجذع ؛ و[٦]، ك[٢٠] : ٢٧٤-٢٨٧ [١٧/٣٢٦-٣٨٠] و يمن[١٥/١]، يه[١٥] : ١١٠ [٦٨/٣٣].

لمّا هُدم مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ ذلك الجذع أُبي بن كعب، وكان عنده حتّى بلي وأكلته الأَرَضَة وعاد رفاتاً ؛ و[٦]، نج[٥٣] : ٥٨٣ [٢١/٤٧].

أقول: و يأتي ما يتعلّق بذلك في (حنن).

جذل

معنى قول الحُبَاب بن المنذر في السقيفة : أنا جذيلها المحكّك، وعذيقها المرجّب ؛ ح[٨]، د[٤] : ٣٧ [٢٨/١٨٨].

جذم

باب الدعاء للجُذام والبرص ؛ عا[٢/١٩]، عا[٧١] : ٢٠٣ [٩٥/٧٨].

وقد تقدّم في (برص).

باب دفع الجُذام والبرص والبهق والداء الخبيث ؛ يد[١٤]، عو[٧٦] : ٥٣٤ [٦٢/٢١١].

المحاسن(٣) : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله رفع عن اليهود الجُذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق، وعنه عليه السلام : مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض.

طبّ الأئمّة(٤) : وعنه عليه السلام : ما من شيء أنفع للداء الخبيث(٥) من طين الحير، قلت : يابن رسول الله، وكيف نأخذه ؟ قال : تشر به بماء المطر، وتطلي به الموضع والأثر، فإنّه نافع مجرّب إن شاء الله تعالى. وعنه عليه السلام : سعة الجنب والشعر الّذي يكون في الأنف أمان من الجذام.

بيان : سعة الجنب بالجيم والنون في أكثر النسخ، فالمراد إمّا سعة خلقه أو كناية عن الفرح والسرور كما أنّ ضيق الصدر كناية عن الهمّ، وذلك لأنّ كثرة الهموم تولّد المواد السوداويّة المولّدة للجذام، وفي بعض النسخ بالياء المثنّاة التحتانيّة مكان النون، وله وجه إذ لا تحتبس البخارات في الجوف فيصير سبباً لتولّد الأخلاط الرديئة، وورد في شعر الأنف أنّ نتفه يورث الجذام، لأنّ به تخرج المواد السوداويّة وبنتفه يقلّ خروجه، ولذا يبتدئ الجذام غالباً بالأنف.

١ ـ حياة الحيوان ١ / ٢٤٣.
٢ ـ القاموس المحيط ٣ / ١٢، وفيه : «جذع» بدل «جذعك».

٣ ـ المحاسن ٥١٩ /ح ٧٢١.
٤ ـ طب الائمة ١٠٤.
٥ ـ لعلّ المراد بالداء الخبيث الجذام والبرص، وقيل هو المرض الذي يُسمّى بالفارسية «كوفت» ؛ منه مدّ ظله.

وعن الصادق عليه السلام تربة المدينة ـ مدينة رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ تنفي عن الجذام. وعنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أقلّوا من النظر إلى أهل البلاء (١)، ولا تدخلوا عليهم، وإذا مررتم بهم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم. وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام. وعن العبد الصالح عليه السلام قال لعليّ بن مسيّب: عليك باللّفت ـ يعني الشلجم ـ فكله، فإنّه ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام، وإنّما يذيبه أكل اللّفت، (قال): قلت: نيئاً أو مطبوخاً؟ قال: كلاهما؛ ← ٥٣٤ [٢١٣/٦٢].

الروايات الواردة عنهم عليهم السلام في النهي عن أكل الغدد من اللّحم معلّلاً بأنّه يحرّك الجذام (٢)؛ يد١٤، فكو١٢٦: ٨٢٠ [٣٨/٦٦].

أمالي الصدوق (٣): عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى كره لكم أيّها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ كره أن يكلّم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال: فِرّ من المجذوم فرارك من الأسد.

طبّ الأئمّة (٤): وعنه صلّى الله عليه وآله: لا تُديموا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فإنّه يحزنهم.

طبّ الأئمّة (٥): عن الصادق عليه السلام قال: إذا رأيتم المجذومين فاسألوا ربّكم العافية ولا تغفلوا عنه؛ عشر١٦، لب٣٢: ١٢٢ [١٥/٧٥].

ذكر ما يتعلّق بقوله صلّى الله عليه وآله: فِرّ من المجذوم فرارك من الأسد؛ يد١٤، قيد١١٤: ٧٥١ [٨٢/٦٥].

رواية «الكافي» (٦) في تغذّي عليّ بن الحسين عليه السلام مع المجذومين، وجمع المجلسي بينها وبين ما ورد من الفرار من المجذوم بأنّ هذا ليس بصريح في الأكل معهم في إناء واحد مع أنّه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّة توكّلهم وعدم تأثّر نفوسهم بأمثال ذلك، أو لعلمهم بأنّ الله لا يبتليهم بأمثال البلايا الّتي توجب نفرة الخلق، وقيل في الجمع بينهما أنّ حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز أو الندب احتياطاً خوف ما يقع في النفس من العدوى والأكل والمجالسة للدلالة على الجواز، وأيّد ذلك بما روي من طرق العامّة عن جابر أنّه صلّى الله

١ ـ قال المجلسي: أي أصحاب الأمراض المسرية؛ منه.
٢ ـ أي عرقه.
٣ ـ أمالي الصدوق ٢٤٨ /ح٣.
٤ ـ طب الائمة ١٠٦.
٥ ـ طب الائمة ١٠٥.
٦ ـ الكافي ٢ / ١٢٣ /ح ٨.

عليه وآله أكل مع المجذوم فقال : آكُلُ ثقةً بالله وتوكّلاً عليه ؛ عشر١٦ ، نا٥١ : ١٥٣[١٣٠/٧٥].

جرب

التهذيب(١) : عن مُصعب بن يزيد الأنصاريّ قال : استعملني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أربعة رساتيق المدائن : البهقياذات ونهر شيربا ونهر جوير ونهر الملك ، وأمرني أن أضع على كل جريب زرع غليظ درهماً ونصفاً ، وعلى كلّ جريب وسط درهماً ، وعلى كلّ جريب زرع رقيق ثلثي درهم ، وعلى كلّ جريب كرم عشرة دراهم ، وعلى كلّ جريب نخل عشرة دراهم ، وعلى كلّ جريب البساتين الّتي تجمع النخل والشجر عشرة دراهم ، وأمرني أن أُلقي كلّ نخل شاذّ عن القرى لمارّة الطريق و ابن السبيل ولا آخذ منه شيئاً ، وأمرني أن أضع على الدهاقين الّذين يركبون البراذين و يتختّمون بالذهب على كلّ رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً ، وعلى أوساطهم والتجّار منهم على كلّ رجل أربعة وعشرين درهماً ، وعلى سفلتهم وفقرائهم اثني عشر درهماً على كلّ إنسان منهم ، قال : فجبيتها ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة .

كلام « السرائر»(٢) و المجلسي في توضيح الحديث ؛ ح٨، سب٦٢ : ٦٢٧ [٣٣/ ٤٦٦] .

قال في « مجمع البحرين » : قُدّر الجريب من الأرض بستّين ذراعاً في ستّين ، والذراع بستّ(٣) قبضات ، والقبضة بأربع أصابع ، وعشر هذا الجريب يسمّى « قفيزاً » وعشر هذا القفيز يسمّى « عشيراً »(٤) .

جرث

تفسير العياشي(٥) : جاء قوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له : ياأمير المؤمنين ، إنّ هذه الجراريّ تُباع في أسواقنا ، قال : فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثمّ قال : قوموا لأُريكم عجباً ولا تقولوا في وصيّكم إلّا خيراً ، فقاموا معه فأتوا شاطىء الفرات فتفل فيه تفلة وتكلّم بكلمات فإذا بجرّيثة رافعة رأسها فاتحة فاها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : من أنتِ الويل لكِ ولقومكِ ؟ فقالت : نحن من أهل القرية الّتي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه : « إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً ... الآية »(٦) فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البرّ و بعضنا في البحر، فأمّا الّذين في البحر فنحن الجراريّ وأمّا الّذين في البرّ فالضبّ واليربوع ، قال : ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلينا فقال : أسمعتم مقالتها ؟ قلنا : اللّهمّ نعم ،

١ ـ التهذيب ٤ / ١٢٠ .
٢ ـ السرائر ١١٢ (الطبعة الحجرية) .

٣ ـ في المصدر : بسبع .
٤ ـ مجمع البحرين ٢ / ٢٢ .
٥ ـ تفسير العياشي ٢ / ٣٥ / ح ٩٦ .
٦ـ الأعراف (٧) ١٦٣ .

قال: والّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالنبوّة لتحيض كما تحيض نساؤكم؛ يد١٤، قيط١١٩: ٧٨٣ [٢١٦/٦٥].

أقول: الجرّيث ـكسكّيتـ ضرب من السمك يشبه الحيّات، وعن ابن الأثير(١): يقال له بالفارسيّة «مارماهي»(٢) والروايات الواردة في تحريم الجرّيث تطلب في باب الجراد والسمك، وفي (جرر).

جرج

ورود أبي محمد العسكريّ عليه السلام بجرجان بطيّ الأرض من سُرَّ من رأى يوم الثالث من شهر ربيع الثاني وجوابه لسؤالات الناس وحوائجهم؛ يب١٢، لز٣٧: ١٦١ [٢٦٣/٥٠].

جرجر

باب الجرجير؛ يد١٤، قسو١٦٦: ٨٦٢ [٢٣٦/٦٦].

قد وردت روايات كثيرة في ذمّ الجرجير، كالباقريّ: الجرجير شجرة على باب النار. والنبويّ: كأنّي أنظر إلى منبته في النار. والرضويّ: الباذروج لنا والجرجير لبني أُميّة.

المحاسن(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أكره الجرجير وكأنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنّم، ولا تضلّع منها رجل بعد أن يصلّي العشاء إلّا بات تلك اللّيلة ونفسه تنازعه إلى الجذام. وفي حديث آخر: من أكل الجرجير باللّيل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه و بات ينزف الدم.

بيان: ضرب عرق الجذام كناية عن تحرّك مادّته لتوليده أبخرة حارّة توجب احتراق الأخلاط وانصبابها إلى المواضع المستعدّة للجذام، ولمّا كان الأنف أقبل المواضع لذلك خُصّ بالذكر، ولذا يبتدىء غالباً بالأنف، ونزف الدم إمّا كناية عن طغيانه واحتراقه وانصبابه إلى المواضع، أوعن قلّة الدم الصالح في البدن.

مكارم الأخلاق(٤): عن الصادق عليه السلام قال: أكل الجرجير باللّيل يورث البرص.

المحاسن(٥): عن موفّق مولى أبي الحسن عليه السلام قال: كان (مولاي) إذا أمر بشيء(٦) من البقل يأمر بالإكثار من الجرجير فيُشترى له، وكان يقول: ما أحمق بعض الناس يقولون إنّه ينبت في وادي جهنّم، والله تعالى يقول: «وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ»(٧) فكيف ينبت البقل؟!

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر و بين سائر الأخبار بأنّ النفي في هذا الخبر كونه على حقيقة

٢ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٢٥٤.
٣ ـ انظر مجمع البحرين ٢ / ٢٤٣.
٤ ـ المحاسن ٥١٧ /ح ٧١٥.

٤ ـ مكارم الأخلاق ٢٠٤.
٥ ـ المحاسن ٥١٨ /ح ٧١٩.
٦ ـ بشراء ـ خ ل (الهامش).
٧ ـ البقرة (٢) ٢٤.

البقليّة والمثبت في غيره كونه على هذا الشكل والهيئة كشجرة الزقّوم، ويحتمل أن يكون أخبار الإثبات والإنبات محمولة على التقيّة.

ثمّ اعلم أنّ الّذي يظهر من كتب أكثر الأطبّاء أنّ البقْلة المعروفة عند العجم بـ«تر تيزك» ليس هو الجرجير، بل هو الرشّاد؛ ← ٨٦٣ [٦٦/ ٢٣٨].

جرجس

باب قصّة جرجيس وكثرة تعذيبه؛ هـ°، عح[٧٨]: ٤٣٨ [١٤/٤٤٥].

أقول: جرجيس نبيّ من الأنبياء من أهل فلسطين بعثه الله تعالى بعد المسيح إلى ملك بالشّام وقصّته في «قصص الأنبياء» عن ابن عبّاس(١).

جرح

قصص الأنبياء(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد يقال له «جريح» وكان يتعبّد في صومعة فجاءته اُمّه وهو يصلّي فدعته فلم يجبها فانصرفت، ثمّ أتته فدعته فلم يلتفت إليها فانصرفت، ثمّ أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلّمها، فانصرفت وهي تقول: أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك، فلمّا كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلْق، فادّعت أنّ الولد من جريح، ففشا في بني إسرائيل أنَّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، وأمر الملك بصلبه، فأقبلت اُمّه إليه تلطم وجهها فقال لها: اسكتي إنّما هذا لدعوتك، فقال النّاس لمّا سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟ قال: هاتوا الصبيّ، فجاؤوا به فأخذه فقال: من أبوك؟ فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب الله الّذين قالوا ما قالوا في جريح، فحلف جريح ألّا يفارق اُمّه يخدمها؛ هـ°، فا[٨١]: ٤٤٨ [١٤/٤٨٧].

قال الشيخ الشهيد رحمه الله في حقوق الوالدين على الولد: السابع: قال بعض العلماء: لو دَعَواه في صلاة النافلة قطعها لِما صحَّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ امرأة نادت ابنها وهو في صلاته، قالت: ياجريح، قال: اللّهمّ اُمّي وصلاتي، قالت: ياجريح فقال: اللّهمّ اُمّي وصلاتي، فقال: لا يموت حتّى ينظر في وجوه المومسات... الحديث.

وفي بعض الروايات أنّه صلّى الله عليه وآله قال: لو كان جريح فقيهاً لعلم أنّ إجابة اُمّه أفضل من صلاته؛ عشر[١٦]، ب[٢]: ١٤ [٧٤/٣٨].

الكافي(٣): عن أحدهما عليهما السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتّى يداوين الجرحى، ولم يقسّم لهنَّ من الفيء شيئاً ولكنّه نفلهنّ؛ و[٦]، لح[٣٨]: ٤٤٣ [١٩/١٨٤].

١ ـ البحار ١٤ / ٤٤٥ عن قصص الأنبياء ٢٣٨ / ح ٢٨٠.
٢ ـ قصص الأنبياء ١٧٧ / ح ٢٠٧.
٣ ـ الكافي ٥ / ٤٥ / ح ٨.

من كتاب «اليواقيت» لأبي عمر الزاهد عن ليلى الغفاريّة قالت : كنت امرأة أخرج مع رسول الله صلّى الله عليه وآله أُداوي الجرحى ، فلمّا كان يوم الجمل أقبلت مع عليّ عليه السلام ، فلمّا فرغ دخلت على زينب عشيّةً فقلت : حدّثيني هل سمعتِ من رسول الله صلّى الله عليه وآله في هذا الرجل شيئاً ؟ قالت : نعم دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة ، فأتى عليّ عليه السلام فأقعى كجِلسة الأعرابيّ ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ هذا أوّل الناس إيماناً ، وأوّل الناس لقاءً لي يوم القيامة ، وآخر الناس لي عهداً عند الموت ؛ ط٩ ، سه٦٥ : ٣١٧ [٢٣٩/٣٨] .

عدد جراحات أمير المؤمنين عليه السلام بأُحد على ما في «تفسير القمّي»(١) تسعون ؛ و٦ ، مب٤٢ : ٤٩٦ [٥٤/٢٠] .

وفي «الخرائج»(٢) أربعون ؛ ← ٥٠١ [٢٠/ ٧٨] .

وستّ عشرة ضربة سقط إلى الأرض في أربع منهنّ ؛ ← ٥٠٤ [٩٣/٢٠] .

وثمانون في «سعد السعود»(٣) ؛ ط٩ ، كح٢٨ : ٨٨ [٢٦/٣٦] .

الخصال(٤) : عن محمّد بن الحنفيّة في حديث رواه عن أبيه في امتحان الله إيّاه في مواطن ، منها أُحد ، قال عليه السلام : وقد جُرحت بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله نيّفاً وسبعين جُرحة منها هذه وهذه ـ ثمّ ألقى رداءه وأمرّ يده على جراحاته ـ وكان منّي في ذلك ما على الله عزّوجلّ ثوابه إن شاء الله ؛ ط٩ ، سب٦٢ : ٣٠٠ [٣٨/ ١٧٠] .

الاختصاص(٥) : ذكروا في سبعين خَصْلة مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام : ترك الشكاية في موضع ألم الجراحة ، وكتمان ما وجد في جسده من أثر الجراحات من قرنه(٦) إلى قدمه ، وكانت ألف جراحة في سبيل الله ، وقالوا : انصرف أمير المؤمنين عليه السلام من أُحد وبه ثمانون جراحة يُدخل الفتائل من موضع ويُخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله عائداً وهو مثل المضغة على نطع ، فلمّا رآه رسول الله صلّى الله عليه وآله بكى ـ إلى أن قال ـ وشكت المرأتان ـ أي الجرّاحتان ـ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ما يلقى وقالتا : يارسول الله ، قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتمانه ما يجد من الألم ! قال : فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه ؛ ط٩ ، ص٩٠ : ٤٥٠ـ٤٥٤ [٩٩/٤٠ـ١١٥] .

١ ـ تفسير القمي ١ / ١١٦ .
٢ ـ الخرائج ١ / ١٤٨ / ضمن ح ٢٣٥ .
٣ ـ سعد السعود ١١٢ .
٤ ـ الخصال ٣٦٨ .
٥ ـ الاختصاص ١٤٥ .
٦ ـ أي من جانب رأسه .

المناقب(١) : ما يقرب منه ؛ ط٩ ، صح٩٨ : ٥٠٨ [٤١/٢] .

المناقب(٢) : محمّد بن إسحاق أنّه لمّا ركز عمرو بن عبد ودّ رمحه على خيمة النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال : يامحمّد ابرز ثمّ أنشأ يقول :

ولقد بُحِحْتُ من النّدا
ء بجمعكم هل من مبارز
ووقفتُ إذ جبُن الشجا
ع بموقف البطل المُناجز
إنّي كذلك لم أزل
متسرّعاً نحو الهزاهز
إنّ الشجاعة والسما
حة في الفتى خير الغرائز

في كلّ ذلك يقوم عليّ عليه السلام ليبارزه فيأمره النبيّ صلّى الله عليه وآله بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم أُحُد ، وقولها : ما أسرع أن يَيْتَمَ الحسن والحسين باقتحامه الهلكات ، فنزل جبرئيل عليه السلام فأمره عن الله عزّوجلّ أن يأمر عليًّا بمبارزته ؛ ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٨ [٤١/ ٨٩] .

كمال الدين(٣) : في الأخبار المنقولة عن أبي الدنيا المعمّر المغربيّ قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : جرحت في وقعة خيبر خمساً وعشرين جراحة فجئت إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فلمّا رأى ما بي بكى وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي ؛ يج١٣ ، ك٢٠ : ٦٠ [٥١/٢٢٨] .

إرشاد المفيد(٤) : من آيات الله تعالى الخارقة للعادة في أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدوّ ، ولا شين ، ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتّى كان من أمره مع ابن مُلْجَم ـ لعنه الله ـ على اغتياله إيّاه ما كان ؛ ط٩ ، قه١٠٥ : ٥٢٥ [٤١/٧٦] .

أمالي الصدوق(٥) : عن حبيب بن عمرو قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه الّذي قُبض فيه ، فحلّ عن جراحته فقلت : ياأمير المؤمنين ، ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس ، فقال لي : ياحبيب ، أنا والله مفارقكم الساعة ، قال : فبكيت عند ذلك وبكت أمُّ كلثوم وكانت قاعدة عنده ؛ ط٩ ، قكز١٢٧ : ٦٤٩ [٤٢/٢٠١] .

عدد جراحات جعفر بن أبي طالب عليه السلام يوم قتل بمؤتة ، عن ابن عمر : إنّه وجد في بدنه اثنتان وسبعون ضربة وطعنة بالسيوف والرّماح ، **قال الواقديّ : قيل إنّه ضربه رجل من الرّوم فقطعه نصفين فوقع أحد نصفيه في كرم هناك ، فوجد فيه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً ؛**

١ ـ المناقب ٢ / ١١٩ .
٢ ـ المناقب ٣ / ١٣٥ .
٣ ـ كمال الدين ٥٤٢ /ح ٥ .
٤ ـ إرشاد المفيد ١٦٢ .
٥ ـ أمالي الصدوق ٢٦٢ /ح ٤ .

و[٦]، ند[٥٤]: ٥٨٧ [٦١/٢١].

أمالي الصدوق(١): عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أُصيب الحسين بن عليّ عليه السلام ووُجد به ثلا ثمائة و بضعة وعشرون طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم، إنّها كانت كلّها في مقدّمه لأنّه كان لا يولّي؛ ى[١٠]، لز[٣٧]: ٢١١ [٨٢/٤٥].

باب علاج الجراحات والقروح وعلّة الجدريّ؛ يد[١٤]، سط[٦٩]: ٥٣٠ [١٩١/٦٢].

مجمع البيان(٢): سهل الساعديّ قال: جُرح رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم أُحد وكُسرت رباعيّته، وهشمت البيضة(٣) على رأسه، وكانت فاطمة بنته تغسل عنه الدم وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجنّ، فلمّا رأت فاطمة عليها السلام أنّ الماء لا يزيد الدّم [إلّا](٤) كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتّى إذا صار رماداً ألزمته فاستمسك الدم.

تأييد: قال بعض أحاذق الأطبّاء: رماد البرديّ له فعل قويّ في حبس الدم لأنّ فيه تجفيفاً قويّاً، وقلّة لدغ، وهذا الرماد إذا نُفخ وحده أو مع الخلّ في أنف الراعف قطع رعافه، والقرطاس المصريّ يجري هذا المجرى، وقد ذكره جالينوس، وكان قديماً يعمل من البرادي وأمّا اليوم فلا؛ ← ٥٣٠ [١٩٢/٦٢].

جرّاح بن سنان، هو الّذي أخذ بلجام بغلة الحسن بن عليّ عليه السلام في مظلم ساباط المدائن وطعنه في فخذه بمعول في يده فشقّه حتى بلغ العظم؛ ى[١٠]، يو[١٦]: ١١١ [٤٧/٤٤].

باب فيه أنّ العمل [جزء الإيمان وأن الإيمان](٥) مبثوث على الجوارح؛ يمن[١/١٥]، ل[٣٠]: ٢١٨ [١٨/٦٩].

ذكر ما فرض الله على الجوارح والأعضاء؛ ← ٢٢٠ [٢٤/٦٩].

جرد

باب الجراد والسمك وسائر حيوان الماء؛ يد[١٤]، قيط[١١٩]: ٧٧٧ [١٨٩/٦٥].

قرب الإسناد(٦): سُئل الصادق عليه السلام عن أكل الجراد، فقال: لا بأس بأكله، ثمّ قال: إنّه نثرة من حوتة في البحر.

بيان: نثرة الحوت: أي عطسته، قال المجلسي: كأنّ بعض أفراد الجراد يتولّد من نثرة الحوت! أو هو على سبيل التشبيه، أي هو في الخلق والطيب شبيه بالسمك فكأنّه تولّد من نثرته؛ انتهى. نثرت الدابّة إذا طرحت ما في أنفها من الأذى؛ ← ٧٨٠ [٢٠٢/٦٥].

صحيفة الرضا(٧): بإسناده عن الرضا، عن

١ ـ أمالي الصدوق ١٣٩ /ح ١.
٢ ـ مجمع البيان مجلد ١ / ٥٢٠.
٣ ـ أي الخوذة.
٤ ـ من البحار والمصدر.
٥ ـ من البحار.
٦ ـ قرب الإسناد ٢٤.
٧ ـ صحيفة الرضا ٢٥٩ /ح ١٩٤.

آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: كنّا أنا وأخي الحسن وأخي محمّد بن الحنفيّة رحمهما الله و بنو عمّي عبد الله بن عبّاس وقُثَم والفضل على مائدة نأكل فوقعت جرادة على المائدة، فأخذها عبد الله بن عبّاس فقال للحسن عليه السلام: ياسيّدي ما المكتوب على جناح الجرادة؟ قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سألت جدّك صلّى الله عليه وآله فقال: على جناح الجرادة مكتوبٌ إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا ربّ الجرادة ورازقها، إذا شئت بعثتها لقوم رزقاً وإذا شئت بعثتها على قوم بلاءً، فقام عبد الله بن العبّاس فقبّل رأس الحسن بن عليّ عليه السلام ثمّ قال: هذا والله من مكنون العلم؛ ← إ٧٨١ [٢٠٦/٦٥] وى[١٠]، يو[١٦]: ٩٣ [٣٣٧/٤٣].

المناقب(١): في الجراد الّتي أكلت اليهود الّذين أحاطوا بالنبيّ صلّى الله عليه وآله في طريق الشام؛ و[٦]، يب[١٢]: ١٩٠ [٤٠٩/١٦].

تفصيل القصّة في و[٦]، ك[٢٠]: ٢٦٠ [٢٦٨/١٧].

قصّة الجراد الّتي بعثت على فرعون فجرّدت زروعهم وأشجارهم حتّى كانت تجرّد شعورهم ولحاهم وتأكل الأبواب والثياب والأمتعة؛ ه *، لد[٣٤]: ٢٣٩ ـفس*ـ ٢٤٧ ـص*ـ ٢٤٨

[٨٢/١٣، ١١١، ١١٥].

دعاء الكاظم عليه السلام بالبركة لزرع أبي الغيث الّذي بيّته الجراد؛ يا[١١]، لح[٣٨]: ٢٣٩ [٢٩/٤٨].

الخرائج(٢): رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله طيراً أعمى على شجرة فقال للناس: إنّه قال: ياربّ إنّني جائع لا يمكنني أن أطلب الرزق، فوقعت جرادة على منقاره فأكلها؛ و[٦]، ك[٢٠]: ٢٥٧ [٢٥٨/١٧].

ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في صفة عجيب خلقٍ من أصناف الحيوان قال: وإن شئت قلت في الجرادة، إذ خلق لها عينين حمراوين وأسرج لها حدقتين قمراوين، وجعل لها السمع الخفيّ، وفتح لها الفم السويّ، وجعل لها الحسّ القويّ، ونابين بهما تقرض، ومنجلين بهما تقبض، ترهبها الزرّاع في زرعهم ولا يستطيعون ذبّها ولو أجلبوا بجمعهم، حتّى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها، وخلقها كلّه لا يكون إصبعاً مستدقّة، فتبارك الّذي يسجد له من في السّماوات والأرض طوعاً وكرهاً.

بيان: المنجل ـ كمنبر ـ حديدة يقضب بها الزرع شبّهت بها يداها، والذبّ الدفع، نزواتها أي وثباتها، وخلقها كلّه الواو حاليّة؛ ب[٢]، ج[٣]: ٩ [٢٧/٣] و يد[١٤]، صد[٩٤]: ٦٦١ [٤٠/٦٤].

١ ـ المناقب ١ / ٢١٩.
* ـ تفسير القمي ١ / ٢٣٧.
* ـ قصص الأنبياء ١٦٨.

٢ ـ الخرائج ٢ / ٩١٩.

مايتعلّق بها، في توحيد المفضّل؛ ← ٦٦٩ [٦٩/٦٤].

أقول: قيل في الجراد: خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه، وجه فرس، وعينا فيل، وعنق ثور، وقرنا أيّل، وصدر أسد، وبطن عقرب، وجناحا نسر، وفخذا جمل، ورجلا نعامة، وذَنَب حيّة، ولقد أجاد من قال في وصفه:

لها فخذا بكر وساقا نعامة
وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها أفاعي الأرض بطناً وأنعمت
عليها جياد الخيل بالرأس والفم

وفي الأمثال: أحمى من مجير الجراد، وهو مدلج بن سويد الطائيّ، نُقل عن الكلبيّ عنه أنّه خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه، فركب فرسه وأخذ رمحه وقال: والله لا يتعرّض له أحد منكم إلّا قتلته، أيكون الجراد في جواري ثمّ تريدون أخذه! ولم يزل يحرسه حتّى حميت عليه الشمس فطار فقال: شأنكم الآن به فقد تحوّل عن جواري[١].

الجارود بن المنذر أبو المنذر الكنديّ النخّاس؛ رجال النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة له كتاب[٢].

١ـ انظر حياة الحيوان ١ / ٢٦٧.
٢ـ رجال النجاشي ١٣٠ /رخ ٣٣٤.

الجارود بن المنذر العبديّ، كان نصرانيّاً أسلم عام الحديبيّة (وعمّر طويلاً)[٣] وكان قارئاً للكتب، عالماً بتأويلها، بصيراً بالفلسفة والطبّ، ذا رأي أصيل، ووجه جميل، أنشأ يحدّث في إمارة عمر بن الخطّاب قال: وفدت على رسول الله صلّى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس فوقفت بين يديه وقلت: السلام عليك يارسول الله، بأبي أنت وأُمّي، ثمّ أنشأت أقول: يانبيّ الهدى أتتك رجال... الأبيات، قال: فأقبل عليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بصفحة وجهه المبارك شِمْتُ منه ضياءً لامعاً ساطعاً كوميض[٤] البرق فقال: ياجارود، لقد تأخّر بك وبقومك الموعد ـ وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحُديبيّة ـ فقلت: يارسول الله بنفسي أنت، ما كان إبطائي عنك إلّا أنّ جلّة قومي أبطأوا عن إجابتي حتّى ساقها الله إليك.

قال: فأقبلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يتلألأ وجهه نوراً وسروراً فقلت: يارسول الله، إنّ قسّاً كان ينتظر زمانك، ويتوكّف إبّانك، ويهتف باسمك واسم أبيك واُمّك وأسماء لست اُصيبها معك ولا أراها فيمن اتّبعك، قال سلمان: فأخبرنا، قلت: يارسول

٣ـ ليس في البحار.
٤ـ ومض البرق لمع خفيفاً؛ القاموس المحيط [٢/ ٣٦١ـ الهامش].

الله، لقد شهدت قسًّا وقد خرج من نادٍ من أندية إياد إلى صحصح ذي قتاد وسُمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد، فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه فدنوت منه فسمعته يقول: اللّهمّ ربّ هذه السبعة الأرقعة، والأرضين الممرعة، وبمحمّد والثلاثة المحامدة معه، والعَلِيّين الأربعة وسبطيه المنيعة الأرفعة، والسريّ الألمعة، وسميّ الكليم الضرعة، أُولئك النقباء الشّفَعة والطرق المهيعة، درسة الإنجيل، وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني إسرائيل، مُحاة الأضاليل نفاة الأباطيل الصّادقو القيل، عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطاعة، ثمّ قال: اللّهمّ ليتني مدركهم ولو بعد لأي(١) من عمري ومحياي، ثمَّ ذكر أشعاراً من قسّ في ذلك، ثمّ قال: قلت: يارسول الله، أنبئني عن هذه الأسماء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياجارود، ليلةَ أُسري بي إلى السماء أوحى الله تعالى إليّ أن اسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا، على ما بُعثوا؟ فقلت: على ما بُعثتم؟ فقالوا: على نبوّتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمّة عليهم السلام منكما، ثمّ أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش فالتفتّ فإذا عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر ابن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد ابن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ والمهديّ في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي، فقال لي سلمان: ياجارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور، فانصرفت بقومي؛ و٦، لج٣٣: ٥٦ [٢٤١/١٥] وز٧، قح١٠٨: ٣٤٥ [٢٩٨/٢٦].

بيان: شِمْتُ: أي رأيت، والتوكّف: التوقع، والصحصح: المكان المستوي، والقتاد: شجر له شوك، والسمر بضم الميم: جمع سمرة وهي شجر الطّلح، والعتاد بالفتح: العُدّة، والنجاد - ككتاب -: حمائل السيف، وليلة إضحيانة: مضيئة لا غيم فيها، والأرقعة: السماوات، والسريّ الألمعة: كنّي به عن الصادق عليه السلام لأنّ جعفراً في اللّغة النهر الصغير كالسريّ، ولعلّه سقط من النسخ العسكريّ عليه السلام أو من الرواة.

دعوات الراونديّ(٢): عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي امرؤ ضرير البصر، كبير السن، والشقّة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا أُريد أمراً أدين الله به وأحتجّ به وأتمسّك به وأُبلّغه من خلّفت، قال: فأُعجب بقولي فاستوى جالساً فقال: كيف قلت ياأبا الجارود؟ ردّ عليّ، قال: فرددت عليه، فقال:

١ - اللأي - كالسّعْي -: الإبطاء والاحتباس والشدّة؛ القاموس المحيط [٤ / ٣٨٧ - الهامش].

٢ - دعوات الراوندي ١٣٥ /ح ٣٣٥.

نعم يا أبا الجارود ، شهادة أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحجّ البيت ، وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا ، والتسليم لأمرنا ، وانتظار قائمنا ، والورع والاجتهاد ؛ يمن١/١٥ ، كح٢٨ : ٢١٦[١٣/٦٩].

الكافي(١) : عن أبي الجارود قال : قلت لأ بي جعفر عليه السلام : يابن رسول الله ، هل تعرف مودّتي لكم وانقطاعي إليكم وموالاتي إيّاكم ، قال : فقال : نعم ، قال : فقلت : فإنّي أسألك مسألة تجيبني فيها ، فإنّي مكفوف البصر ، قليل المشي ، لا أستطيع زيارتكم كلّ حين... الى آخره ؛ ← ٢١٧ [١٤/٦٩] .

أقول : أبو الجارود هو زياد بن المنذر ، قال شيخنا صاحب « المستدرك » في ترجمته : وأمّا أبو الجارود فالكلام فيه طويل ، والّذي يقتضيه النظر بعد التأمّل فيما ورد وفيما قالوا فيه أنّه كان ثقة في النقل مقبول الرواية معتمداً في الحديث إمامياً في أوّله وزيدياً في آخره ـ ثمّ أطال الكلام في حاله إلى أن قال ـ وفي تقريب ابن حجر : زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفيّ ، رافضي ، كذّبه يحيى بن مَعين ، من السابعة ، مات بعد الخمسين أي بعد المائة(٢) ؛ انتهى .

١ ـ الكافي ٢ / ٢١ / ح ١٠ .
٢ ـ المستدرك ٣ / ٧٠٣ عن تقريب التهذيب ١ / ٢٧٠ / رقم ١٣٥ .

أحكام الجريدتين مع الميّت ؛ طه١/١٨ ، ند٥٤ : ١٦٤ [٣١٤/٨١] .

في أنّ آدم عليه السلام لما اُهبط من الجنّة استوحش فأُنزلت عليه النخلة ، فكان يأنس بها ، فلمّا حضرته الوفاة أوصى ولده أن يتّخذوا منها جريداً ويشقّوه بنصفين ويضعوهما معه في أكفانه ، ففعلوا ذلك وفعله الأنبياء عليهم السلام ، ثمّ اندرس في الجاهليّة فأحياه النبيّ صلّى الله عليه وآله وصار سنّة متّبعة ؛ ← ١٦٧ [٣٢٥/٨١] .

عن أبي جعفر عليه السلام : إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرَّ على قبر قيس بن فهد الأنصاريّ وهو يُعذّب فيه ، فسمع صوته فوضع على قبره جريدتين فقيل له صلّى الله عليه وآله : لِمَ وضعتها ؟ قال : يخفّف [عنه](٣) ما كانتا خضراوين ؛ ← ١٧٠ [٣٣٨/٨١] .

الكافي(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الجريدة تنفع المؤمن والكافر ؛ مع٣ ، لا٣١ : ١٥٢ [٢١٦/٦] .

أقول : الجريد هو سعف النخل ، الواحدة جريدة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، سُمّيت بذلك لتجرّد خوصها عنها ، ومنه الخبر « كُتب القرآن في جرائد » ، كذا في « مجمع البحرين »(٥) .

٣ـ أثبتناه من المصدر (الأُصول الستّة عشر) أصل محمّد ابن المثنّى الحضرميّ ٨٧ .
٤ ـ الكافي ٣ / ١٥١ / ذح ١ .
٥ ـ مجمع البحرين ٣ / ٢٤ .

و يأتي ما يتعلّق بها في (حدث).

جرر

بعث النبيّ صلّى الله عليه وآله جرير بن عبد الله البَجَليّ بكتابه إلى ذي الكَلاع وقومه ؛ و٦ ، ب٢ : ٥١ [١٥/٢٢٠].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه مع زَحْر ابن قيس حين كان على ثغر همدان عاملاً لعثمان ، ودعوته الناس إلى بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، ووروده عليه وبيعته له ؛ ح٨ ، مج٤٣ : ٤٦٧ [٣٢/٣٥٩].

جرير بن عبد الله ، هو الّذي كتب أمير المؤمنين عليه السلام معه كتاباً إلى معاوية يدعوه إلى البيعة ، وكان الأشتر يقول : ياأمير المؤمنين ، لا تبعثه ودعه ولا تصدّقه ، فوالله إنّي لأظنّ هواه هواهم ونيّته نيّتهم ، فقال عليّ عليه السلام : دعه حتّى ننظر ما يرجع به إلينا ؛ ح٨ ، مد٤٤ : ٤٦٨ [٣٢/٣٦٦].

كتاب عليّ عليه السلام إلى جرير حين كان بالشام واتّهمه الناس : فإن بايعك الرجل أي معاوية وإلّا فأقبل ، ورجوع جرير إليه عليه السلام وما جرى بينه و بين الأشتر بمحضر عليّ عليه السلام من النزاع ، قال نصر بن مزاحم(١) : لمّا رجع جرير إلى عليّ عليه السلام كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية ، فاجتمع جرير والأشتر عند عليّ عليه السلام ، فقال الأشتر : أليس قد نهيتك ياأمير المؤمنين أن تبعث جريراً وأخبرتك بعداوته وغشّه ! وأقبل الأشتر يشتمه و يقول : ياأخا بجيلة ، إنّ عثمان اشترى منك دينك بهمدان ، والله ما أنت بأهل أن تمشي فوق الأرض حيّاً ـ إلى أن قال ـ فلمّا سمع جرير ذلك لحق بقرقيسا ولحق به أناس من قيس ، ولم يشهد صفّين من قيس غير تسعة عشر رجلاً ، وخرج عليّ عليه السلام إلى دار جرير فشعث منها وحرق مجلسه ؛ ← ٤٧١ ـ نهج*ـ ٤٧٣ [٣٢/٣٧٨، ٣٩٢].

كان جرير بن عبد الله والأشعث بن قيس يبغضان عليّاً ، وهدم عليّ عليه السلام دار جرير ، قال ابن أبي الحديد(٢) : وروى يحيى البرمكيّ عن الأعمش أنّ جريراً والأشعث خرجا إلى الجبّان بالكوفة ، فمرّ بهما ضبّ يعدو وهما في ذمّ عليّ عليه السلام فناداياه : ياأبا حِسْل ، هلمّ يدك نبايعك بالخلافة ، فبلغ عليّاً قولهما فقال : إنّهما يُحشران يوم القيامة وإمامهما ضبّ ؛ ح٨ ، سز٦٧ : ٧٢٨.

تفسير العياشي(٣) : تسليم جرير والأشعث على الضبّ بإمارة المؤمنين خلافاً على أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط٩ ، قكد١٢٤ : ٦٣٦ [٤٢/١٤٩].

١ ـ وقعة صفّين ٥٩.

* ـ نهج البلاغة ٣٦٨.
٢ ـ شرح نهج البلاغة ٤/٧٥.
٣ ـ تفسير العياشي ١ / ٢٧٥ / ح ٢٧٣.

أقول: نُقل عن «اُسد الغابة» أنّ جرير بن عبد الله البجليّ قد أسلم قبل وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله بأربعين يوماً، وكان له في الحروب بالعراق ـ القادسيّة وغيرها ـ أثر عظيم، وأنّه توفّي سنة إحدى وخمسين وقيل: سنة أربع وخمسين، وكان يخضب بالصفرة[١]؛ انتهى.

قلت: ومسجده بالكوفة أحد المساجد الملعونة الّتي نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الصلاة فيها[٢].

جرير بن عبد الحميد الضبيّ، كوفيّ نزل الريّ (ق)[٣]؛

أمـــالي الطوسيّ: عن يحيى بن المغيرة الرازيّ قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تُقطع السدرة الّتي فيه فقطعت، قال: فرفع جرير يديه وقال: الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لعن الله قاطع السّدرة ـ ثلاثاً ـ فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد بقطعها تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس على قبره[٤].

وعن تقريب ابن حجر: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ـ بضمّ القاف وسكون الراء بعدها مهملة ـ الضبيّ الكوفيّ نزيل الريّ وقاضيها، ثقة صحيح مات سنة (١٨٨) مائة وثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة[٥].

جرير بن عثمان، نُقل عن ابن أبي الحديد قال: قد كان من المحدّثين من يبغض عليّاً عليه السلام و يروي فيه الأحاديث المنكرة منهم جرير ابن عثمان، وكان يبغضه و ينقصه و يروي فيه أخباراً مكذوبة، قال محفوظ: قلت ليحيى بن صالح: قد رويت عن مشايخ نظراء جرير فما بالك لم تتحمّل عن جرير؟ قال: إنّي أتيته فناولني كتاباً فإذا فيه: حدّثني فلان عن فلان أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا حضرته الوفاة أوصى بقطع يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرددت الكتاب[٦].

جرير الشاعر هو ابن عطيّة و يكنّى «أباحرزة» وهو والفرزدق والأخطل المقدّمون على شعراء الإسلام الّذين لم يدركوا الجاهليّة مات سنة (١١٠)[٧].

وأبو جرير ـ بضمّ الجيم ـ زكريّا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعريّ القميّ كان وجهاً، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام، له كتاب[٨].

١ ـ اُسد الغابة ١ / ٢٧٩.
٢ ـ انظر الخصال ٣٠١.
٣ ـ من أصحاب الصادق (ع)، انظر رجال الشيخ ١٦٣/رقم ٤٣.
٤ ـ أمالي الطوسي ١ / ٣٣٣.
٥ ـ تقريب التهذيب ١/١٢٧/رقم ٥٦.
٦ ـ شرح النهج لابن أبي الحديد ٤/٧٠ وفيه «حريز» بدل «جرير».
٧ ـ انظر الكنى والألقاب ١ / ٤٤، والأغاني ٨ / ١، وأعلام الزركلي ٢ / ١١١.

←

وروي عن ابن عمّه زكريّا بن آدم قال : دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل اللّيل في حِدْثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحّم عليه ، ولم يزل يحدّثني وأُحدّثه حتّى طلع الفجر، فقام فصلّى الفجر[1] .

و يأتي في (زكر) عن «تاريخ قم» أنّه وزكريّا بن آدم وعيسى بن عبد الله بن سعد القمّي ممّن أكرمهم الأئمّة عليهم السلام بالهدايا والتحف والأكفان .

قلت: وقبره في مقابر قم في موضع يقال له «الشيخان الكبير» مزار معروف .

وابن جرير يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما مسمّيان بمحمّد وكلاهما طبريّان ولهذا قد يشتبهان ؛

فالطبريّ العاميّ أبوجعفر محمّد بن جرير بن يزيد المحدّث الفقيه المؤرّخ صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير وكتاب طرق حديث الغدير المسمّى بكتاب « الولاية » الّذي قال الذّهبيّ : إنّي وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه ، وقال إسماعيل بن عمر الشافعيّ في ترجمته : إنّي رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلدين ضخمين وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير، وقد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل ، وحكي عن محمّد بن خزيمة قال : ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه ، وكان ـ كما قيل ـ مجتهداً حرّ الفكر صريح القول ، إذا اعتقد أمراً جاهر به ، فكثر أخصامه من العامّة ولا سيما الحنابلة ، لأنّه ألف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل ، فقيل له في ذلك فقال : لم يكن فقيهاً وإنّما كان محدّثاً ، فعظم ذلك على الحنابلة ، وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد فنقموا عليه واتهموه بالإلحاد وهو لا يهمّه ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلّفها أبوه في طبرستان ، فلمّا توفّي في شوّال سنة ٣١٠ (شي) دفن ليلاً في داره ، لأنّ العامّة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً[2] .

و يأتي في (سفن) حديث بلغه عن جعفر بن محمّد عليه السلام فكتبه قبل موته بساعة .

وأمّا **ابن جرير** الطبريّ الشيعيّ فهو أبو جعفر محمّد ابن جرير بن رستم الطبريّ الآمليّ ، من أعاظم علمائنا الإماميّة في المائة الرابعة ومن أجلّائهم وثقتهم ، صاحب كتاب «دلائل الإمامة» و «الإيضاح» و «المسترشد»[3] .

رجال النجاشي : محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الآملي ، أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث له كتاب ←

٨ ـ انظر رجال الشيخ ٢٠٠ / رقم ٧٢ وص ٣٧٧ ، ورجال النجاشي ١٧٣ / رقم ٤٥٧ .

١ ـ انظر البحار ٤٩ / ٢٧٨ / ح ٣١ عن الاختصاص ٨٦ .

٢ ـ انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٣٦ ، وتاريخ بغداد ٢ / ١٦٢ ، وأعلام الزركلي ٦ / ٢٩٤ .

٣ ـ انظر أعيان الشيعة ٩ / ١٩٩ ، ورياض العلماء ٥ / ١٠٣ .

« المسترشد » في الإمامة[1] ؛ انتهى .

وفي « تنقيح المقال » : محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ من أصحابنا اثنان : كبير وهو المعاصر لابن جرير العاميّ، ويعبّر عنه الشيخ في « الفهرست »[2] بمحمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الكبير، وصغير وهو المعاصر للشيخ والنجاشي ، ومن لاحظ كتاب « مدينة المعاجز» ظهر له أنّ هذا يروي عن مشايخ الشيخ والنجاشي ، والأول رأى أبا محمّد العسكريّ عليه السلام ، فلاحظ باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام ، وكلاهما ثقتان جليلان ولكلٍّ منهما كتاب في الإمامة ، فللأوّل كتاب « المسترشد » وللثاني كتاب « دلائل الإمامة » الّذي يعبّر عنه السيّد هاشم البحرانيّ بكتاب « الإمامة »[3] ؛ انتهى ملخّصاً ولم يتحقّق لي ذلك .

كتاب الغارات[4] : بإسناده عن ابن نباتة قال : سُئل أمير المؤمنين عليه السلام : كم بين السماء والأرض ؟ قال : مدّ البصر ودعوة المظلوم ، وسُئل كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : يوم طراد للشمس ، وسُئل عن المجرّة فقال : أبواب السماء فتحها الله تعالى على قوم نوح ثمّ أغلقها فلم يفتحها ، وسئل عن القوس فقال : أمان الأرض كلّها من الغرق إذا رأوا ذلك في السماء .

وفي خبر آخر قال : إنّها شَرَج[5] السماء ، ومنها فتحت السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح .

بيان : يوم طراد أي تامّ أو قصير أو يوم تجري فيه الشمس ، واعلم أنّ الحكماء اختلفوا في المجرّة ، وأقرب ما قالوا فيه : هي كواكب صغار متقاربة متشابكة لا تتمايز حسّاً بل هي لشدّة تكاثفها وصغرها صارت كأنّها لطخات سحابيّة ؛ يد١٤ ، ط٩ : ١١٢ [٥٨/٩٣] .

الخرائج[6] : روي عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ حبّابة الوالبيّة مرّت بعليّ عليه السلام ومعها سمك فيها جريّة فقال : ما هذا الّذي معك ؟ قالت : سمك ابتعته للعيال ، قال : نعم زاد العيال السمك ، ثمّ قال : وما هذا الّذي معك ؟ قالت : أخي اعتلّ من ظهره فوُصف له أكل جرّي ، فقال : ياحبّابة ، إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم ، والّذي نصب الكعبة لوتشاء أن أُخبرك باسمها واسم أبيها ، فضربت بها الأرض وقالت : أستغفر الله من حملي هذا ؛ يد١٤ ، نب٥٢ : ٥٠٨ [٦٢/٨٥] .

أقول : الجرّيُّ ـ بالجيم والراء المشدّدة المكسورة والياء المشدّدة أخيراً ـ ضرب من السمك عديم

١ ـ رجال النجاشي ٣٧٦ / ح ١٠٢٤ .
٢ ـ فهرست الشيخ ٢٨١ / رقم ٦١٣ .
٣ ـ تنقيح المقال ٣ / ٩١ .
٤ ـ كتاب الغارات ١ / ٨٨١ .
٥ ـ شرج : يعنى راه كهكشان ؛ منه .
٦ ـ الخرائج ١ / ١٩١ / ح ٢٦ .

الفلس و يقال له : الجرّيث بالثاء المثلّثة(١) . وقد تقدّم في (جرث) .

جرس

باب الماش واللّوبيا والجاورس ؛ يد١٤ ، قعو١٧٦ : ٨٦٦ [٦٦/٢٥٦] .

الكافي(٢) : عن أيّوب بن نوح قال : حدّثني من أكل مع أبي الحسن عليه السلام هريسة بالجاورس فقال : أما إنّه طعام ليس فيه ثقل ، ولا له غائلة ، وإنّه أعجبني فأمرت أن يُتّخذ لي ، وهو باللّبن أنفع وألين في المعدة ؛ ← ٨٦٧ [٦٦/ ٢٥٧] .

أقول : و يأتي في (جزر) ما يناسب ذلك .

جرم

باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة ؛ مع٣، ما٤١ : ٢٢٨ [١٣١/٧] .

جرمز

ذمّ ابن جُرْمُوز قاتل الزبير لغدره بالزبير وقتله إيّاه بعدما أعطاه الأمان ، وكان من جملة الخوارج والخارجين على أمير المؤمنين عليه السلام في النهروان ؛ ح٨، ما٤١ : ٤٦٢ [٣٢/ ٣٣٦] .

جرى

الكافي(٣) : عن الصادق عليه السلام : ما جاء به عليّ عليه السلام آخذ به وما نهى عنه أنتهي عنه ، جرى له من الفضل ما جرى لمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلم ، ولمحمّد صلّى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله ؛ و٦ ،يا١١ : ١٧٨ -ب*- ١٧٩ [١٦/٣٥٨، ٣٦٣] .

باب أنّه جرى لهم عليهم السلام من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، وأنّهم في الفضل سواء ؛ ز٧، قج١٠٣ : ٢٦٥ [٢٥/٣٥٢] .

خبر الجارية اليتيمة الّتي رآها أمير المؤمنين عليه السلام وقد ركبتها الجدريّ ، يأتي في (يتم) .

جارية بن قدامة السعديّ صاحب السرايا والألوية يوم صفّين وبعده ، كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شديداً على أعدائه ، روى الثقفيّ في كتاب «الغارات»(٤) : إنّ ابن زُرارة بن قيس قدم على عليّ عليه السلام فأخبره بخروج بُسْر بن أرطأة من قبل معاوية ، فندب الناس فتثاقلوا عنه -إلى أن قال- فقام جارية بن قدامة السعديّ فقال : أنا أكفيكهم ياأمير المؤمنين ، فقال : أنت لعمري لميمون النقيبة ، حسن النيّة ، صالح العشيرة ، وندب معه ألفين ، وأمره أن يأتي البصرة و يضمّ إليه مثلهم ، فشخص جارية وخرج معه يشيّعه ، فلمّا ودّعه قال : اتّق الله الّذي إليه تصير، ولا تحتقر مسلماً ولا معاهداً ، ولا تغصبنّ مالاً ولا ولداً ولا دابّة

١ ـ انظر مجمع البحرين ٣ / ٣٤٤ .
٢ ـ الكافي ٦ / ٣٤٤ / خ ١ .
٣ـ الكافي ١ / ١٩٦ .
*ـ قرب الإسناد ١٥٣ .
٤ ـ كتاب الغارات ٢ / ٦٢٣ .

وإن حفيت وترجّلت، وصلّ الصلاة لوقتها، فقدم جارية البصرة وضمَّ إليه مثل الّذي معه، ثمَّ أخذ طريق الحجاز حتّى قدم اليمن، ولم يغصب أحداً ولم يقتل أحداً إلاّ قوماً ارتدّوا باليمن فقتلهم وحرقهم، وفي آخر الخبر: إنّه أخذ البيعة للحسن بن عليّ عليه السلام من أهل مكّة والمدينة لمّا بلغه وفاة أمير المؤمنين عليه السلام، ولمّا أخرج بسراً ـ لعنه الله ـ من الحجاز ورجع دخل على الحسن عليه السلام فضرب على يده فبايعه وعزّاه وقال: ما يجلسك! سِرْ يرحمك الله إلى عدوّك قبل أن يُسار إليك، فقال: لو كان الناس كلّهم مثلك سرتُ بهم؛ انتهى ملخّصاً؛ ح[٨]، سد[٦٤]: ٦٧١.

خبر بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة إلى البصرة لدفع عبد الله بن عامر الحضرميّ الّذي كان يدعو الناس إلى معاوية، وإلى الطلب بدم عثمان، فحصر جاريةُ عبد الله بن الحضرميّ في أصحابه فأحرق عليهم الدار فهلك ابن الحضرميّ في سبعين رجلاً، فلمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام خبره سُرَّ بذلك وسُرَّ أصحابه وأثنى على جارية وعلى الأزد وذمّ البصرة؛ ← ٦٧٧.

وعدّه الشيخ في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: جارية بن قدامة السعديّ عمّ الأحنف وقيل ابن عمّه نزل البصرة(١).

جزر

باب الجزر؛ يد[١٤]، قنط[١٥٩]: ٨٥٩ [٦٦/ ٢١٨].

المحاسن(٢): عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أكل الجزر يسخّن الكليتين و يقيم الذكر، قلت: جُعلت فداك، وكيف آكله وليس لي أسنان؟ فقال: مُر الجارية تسلقه وكله.

بيان: سلق الشيء أغلاه بالنار.

وروي: الجزر أمان من القولنج والبواسير و يعين على الجماع.

الخرائج(٣): كان إبراهيم عليه السلام مضيافاً فنزل عليه يوماً قوم ولم يكن عنده شيء فقال: إن أخذتُ خشب الدار و بعته من النجّار فإنّه ينحته صنماً ووثناً، فلم يفعل فخرج إلى موضع وصلّى ركعتين فأخذ جبرئيل الرمل الّذي كان في مصلّاه والحجارة الملقاة هناك فجعل الله الرمل جاورساً، والحجارة المدوّرة شلجماً، والمستطيل جزراً، وأتى بها إلى سارة لتطبخ للضيوف؛ ← ٨٥٩ [٢١٩/٦٦] وه[٥]، ك[٢٠]: ١١٤ [١١/١٢] و ه[٥]، كج[٢٣]: ١٣٣ [٧٧/١٢].

أقول: قال ابن الأعسم:

١ ـ رجال الطوسي ١٤ / رقم ٢٧ وفيه «جابر» بدل «جارية»، ولكن جارية من أصحاب علي(ع) في صفحة ٣٧/رقم ١٣.

٢ ـ المحاسن ٥٢٤ /ح ٧٤٦.

٣ ـ الخرائج ٢ / ٩٢٨.

وجـــاء في روايـــة أنّ الجـــزر

يـزيـد في البـاه مُقيـم للذكَـر

مـسـخّـن للـكـلـيـتين يُـنـجي

مـن الـبـواسير ومن قـولـنـج(1)

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن المدّ والجزر ما هما ؟ فقال عليه السلام : ملك موكّل بالبحار يقال له « رومان» فإذا وضع قدميه في البحر فاض ، وإذا أخرجهما غاض ؛ يد[14] ، لا[31] : ٢٨٩ [٢٩/٦٠] .

قصّة الجزيرة الخضراء ؛ يج[13] ، ل[30] : ١٤٣ [١٥٩/٥٢] .

أقول : تقدّم في (بحر) ذكر بعض الجزائر وفي (أثر) ذكر ابن الأثير الجزريّ .

جزع

عيون أخبار الرضا(2) : عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصّه جزع يمانيّ ، فصلّى بنا فيه ، فلمّا قضى صلاته دفعه إليّ وقال : ياعليّ ، تختّم به في يمينك وصلّ فيه ، أما علمت أنّ الصلاة في الجزع سبعون صلاة ، وأنّه يُسبّح و يستغفر وأجره لصاحبه ؛ صل[18/2] ، يد[14] : ٨٩ [١٨٨/٨٣] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بالجزع في (صبر) و (عزا) .

جزى

ذكر جزاء بعض الأعمال الصالحة في حديث موسى بن عمران عليه السلام ؛ خلق[15/2] ، ا[1] : ٢٤ [٤١٢/٦٩] .

باب فيه معنى قول الرجل لأخيه : جزاك الله خيراً ؛ عشر[16] ، ند[54] : ١٥٥ [١٣٩/٧٥] .

باب الجزية وأحكامها ؛ كا[21] ، فج[83] : ١٠٨ [٦٣/١٠٠] .

جسم

باب نفي الجسم والصورة والتّشبيه والحلول والاتّحاد ؛ ب[2] ، يج[13] : ٨٩ [٢٨٧/٣] .

ذكر ما توهّمه المجسّمة فيه سبحانه ؛ ← ٩٠ [٢٨٩/٣] .

قول هشام : جسم لا كالأجسام ؛ ← ٩٥ [٣٠٥/٣] .

كلام شيخنا البهائيّ رحمه الله في تجسّم الأعمال ؛ مع[3] ، ما[41] : ٢٥٧ [٢٢٨/٧] .

جشأ •

باب في ذمّ التجشّؤ وما يُفعل أو يقال عنده ؛ يد[14] ، قصه[195] : ٨٧٧ [٣٣٨/٦٦] .

المحاسن(3) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا تجشّأتم فلا ترفعوا جشأكم إلى السماء . وعنه صلّى الله عليه وآله قال : أطولكم جشأً في

1 ـ منظومة ابن الأعسم ٣٢ .

2 ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ١٣٢ /ح ١٨ .

• في الأصل تأخّرت هذه المادّة ، فقدّمناها على مادّة (جشن) وفقـًا لطريقة الشيخ القميّ رحمه الله .

3 ـ المحاسن ٤٤٧ /ح ٣٤٤ و ٣٤٥ .

الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة .

روضة الواعظين(١) : روى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبي جحيفة قال : أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا أتجشّأ فقال : ياأبا جحيفة ، اخفض جشاءك فإنّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة .

بيان : في «القاموس»: التَّجشُّؤ تنفّس المعدة كالتجشئة ، والاسم كَهُمَزة(٢). وفي «المصباح»: تجشّأ الإنسان تجشّؤاً ، والاسم الجُشاء وزان غراب ، وهو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشِّبَع(٣). والمراد بالخفض هنا إمّا عدم الرفع إلى السماء أو كناية عن التقليل والتسكين وعدم الإتيان بما يوجبه من الامتلاء كما يدلّ عليه التّعليل ؛ ← ٨٧٧ [٣٣٩/٦٦] .

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في (جحف) .

باب آداب الجُشاء والتنخّم(٤) والبصاق ؛ عشر١٦ ، قد١٠٤ : ٢٥٩ [٥٦/٧٦] .

قرب الإسناد(٥) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا تجشّأ أحدكم فلا يرفع جشاءه إلى السماء ، ولا إذا بزق ، والجُشاء نعمة من الله عزّوجلّ فإذا تجشّأ أحدكم فليحمد الله ؛ ← ٢٥٩ [٥٦/٧٦] .

جشن

دعاء الجوشن الصغير، مرويّ عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

مهج الدعوات(٦) : مسنداً عن أبي الوضّاح محمّد بن عبد الله النهشليّ ، عن أبيه ما ملخّصه : أنّه لمّا قُتل الحسين بن عليّ صاحب فخّ حُمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهديّ الخليفة العباسي ، فأمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمّ قتله ، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخذ من الطالبيّين وجعل ينال منهم ، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه وقال : والله ما خرج حسين إلّا عن أمره لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا البيت ، قتلني الله إن أبقيت عليه ، ولولا ما سمعت من المهديّ فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرّز عن أهله في دينه وعلمه وفضله ، وما بلغني عن السفّاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً ، فقال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه : ليس هذا مذهب موسى بن جعفر ولا مذهب أحد من ولده ، ولا ينبغي أن يكون هذا منهم ، وأكّد ذلك بالأيمان المغلّظة ، ولم يزل يرفق به حتّى سكن غضبه .

قال : وكتب عليّ بن يقطين إلى موسى بن

١ ـ روضة الواعظين ٤٥٦ .
٢ ـ القاموس المحيط ١ / ١١ .
٣ ـ المصباح المنير ١ / ١٠٢ .
٤ ـ التنخّم : دفع بشيء من صدره أو أنفه . لسان العرب ١٢ / ٥٧٢ .
٥ ـ قرب الإسناد ٢٢ .
٦ ـ مهج الدعوات ٢١٨ .

جعفر بصورة الأمر : فلما ورد الكتاب أحضر عليه السلام أهل بيته وشيعته فأطلعهم على ما ورد من الخبر فقال لهم : ما تشيرون في هذا ؟ فقالوا : نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبّار فإنّه لا يؤمن شرّه وعاديته وغشمه ، سيّما وقد توعّدك وإيّانا معك ، فتبسّم موسى عليه السلام وتمثّل ببيت كعب بن مالك :

زعمت سخينةُ أن ستغلِب ربّها
فليغلبنّ مغالبُ الغلّاب

ثمّ أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال : ليفرُخ روعكم[1] ، إنّه لا يرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهديّ وهلاكه ، ثمّ قال : وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا ، و« إنّه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون »[2] ، سأُخبركم بذلك : بينما أنا جالس في مصلّاي بعد فراغي من وردي وقد تنوّمت عيناي ، إذ سنح جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله في منامي ، فشكوت إليه موسى ابن المهديّ ، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله فقال لي : لتطب نفسك ياموسى ، فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً ، فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي وقال لي : قد أهلك الله آنفاً عدوّك فليحسن لله شكرك ، قال : ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو فسمعناه وهو يقول في دعائه : شكراً لله جلّت عظمته ، إلٰهي كم من عدوٍ انتضى عليّ سيفَ عداوته ... الدعاء ، قال : ثمّ قمنا إلى الصلاة وتفرّق القوم ، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهديّ والبيعة لهارون الرشيد ؛ عا[19/2] ، مه[45] : ١٥٧[٩٤/٣١٧] ويا[11]، م[40]: ٢٧٧ [٤٨/١٥٠] .

دعاء الجوشن الكبير، المرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، نزل به جبرئيل عليه السلام وهو صلّى الله عليه وآله في بعض غزواته وقد اشتدّت وعليه جوشن ثقيل آلمه ، فقال له جبرئيل : يامحمّد ، ربّك يقرأ عليك السلام و يقول لك : اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأُمّتك ؛ عا[19/2] ، نب[52] : ١٧٦ [٩٤/٣٨٢] .

جعب

ما يدلّ على كثرة اطّلاع أبي بكر الجِعابيّ ؛ ز[7] ، عو[76] : ٢٢٧ [٢٥/١٩٠] .

أقول : الجعابيّ بكسر الجيم ، أبوبكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم[3] التميميّ الحافظ ، قاضي الموصل بغداديّ ، كان من حفّاظ الحديث وأجلّاء أهل العلم والناقدين للحديث ، يروي عنه شيخنا المفيد رحمه الله والتَّلْعُكْبَرِيّ ، له كتاب « الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم » وكتاب « طرق من روىٰ عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّه لعهد النبيّ الأُمّيّ إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق » ، كتاب « ذكر

١ ـ فرخ الروع تفريخاً ذهب كأفرخ ؛ القاموس المحيط [١ / ٢٧٥ ـ الهامش] .
٢ ـ الذاريات (٥١) ٢٣ .
٣ ـ سلم ـ خ ل (الهامش) .

من روى مؤاخاة النبيّ صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام» ، كتاب «من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم» ، كتاب «من روى حديث غدير خمّ» ، كتاب «اختلاف أُبيّ وابن مسعود في ليلة القدر» ، كتاب «مسند عمر ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام» وغير ذلك ، وعن «أنساب السمعانيّ» أنّه كان أحد الحفّاظ المجوّدين المشهورين بالحفظ والذّكاء والفهم ، صحب أبا العبّاس بن عقدة الكوفيّ الحافظ ، وعنه أخذ ، وله تصانيف كثيرة ، وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التشيع معروف وهو غالٍ في ذلك ، وكان إماماً في معرفة علل الحديث وأحوال الرجال ، وكان في آخر عمره قد انتهى إليه هذا العلم ، حتّى لم يبق في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا ، وكان يقول : أحفظ أربعمائة ألف حديث وأُذاكر بستمائة ألف حديث ، وكانت ولادته في صفر سنة ٢٨٥ (رفه) ومات ببغداد في منتصف رجب سنة ٣٤٤ (شمد) ؛ انتهى ملخصّاً . والجعابيّ نسبة إلى صنع الجعاب و بيعها جمع الجعبة وهي كنانة النبل(١) .

جعد

الغرر والدّرر(٢) : قيل إنّ الجعد بن درهم جعل في قارورته ماء وتراباً فاستحال دوداً وهوامّ فقال لأصحابه : أنا خلقت ذلك لأنّي كنت سبب كونه ، فبلغ ذلك جعفر بن محمّد عليه السلام فقال : ليقُل كم هي ، وكم الذكران منه والإناث إن كان خلقه ؟! وكم وزن كلّ واحدة منهنّ ؟ وليأمر الّذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره ، فانقطع وهرب ؛ د٤ ، يز١٧ : ١٣٧ [٢٠١/١٠] .

جُعَيْد الهمدانيّ ، كان من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام(٣) ، وفي «منتخب البصائر»(٤) ، «بصائر الدرجات»(٥) : عن حُمْران ، عن جُعَيْد الهمدانيّ ـ وكان جعيد ممّن خرج مع الحسين عليه السلام بكربلاء ـ قال : فقلت للحسين عليه السلام : جُعلت فداك بأيّ شيء تحكمون ؟ قال : يا جُعَيْد نحكم بحكم آل داود ، فإذا عيينا عن شيء تلقّانا به روح القدس ، وفي «بصائر الدرجات»(٦) : روي هذا الحديث عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، وفي «منتخب البصائر»(٧) : فقُتل بكربلاء ؛ ز٧ ، ع٧٠ : ١٩٤ [٥٧/٢٥] .

الخصال(٨) : رواية جعيد الهمدانيّ حديث تابوت النار عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح٨ ، كا٢١ : ٢٥٣ .

جعدة بنت الأشعث أُمّها أُمّ فروة أُخت أبي

١ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣ / ٢٦ .
٢ ـ الغرر والدرر أو أمالي السيد المرتضى ١ / ٢٨٤ .

٣ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ٢٣٠ .
٤ ـ مختصر بصائر الدرجات ١ .
٥ ـ بصائر الدرجات ٤٧٢ / ح ٧ .
٦ ـ بصائر الدرجات ٤٧١ / ح ٢ .
٧ ـ مختصر بصائر الدرجات ١ .
٨ ـ الخصال ٤٨٥ / ح ٥٩ .

بكر ابن أبي قحافة سمّت الحسن بن عليّ عليه السلام بأمر معاوية ؛ ى١٠ ، كب٢٢ : ١٣٢ [١٣٥/٤٤] .

قلت : وأخوها محمّد بن الأشعث شرك في دم الحسين عليه السلام، وأبوهما شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام(١) .

جُعْدَة بن هُبَيْرة المخزومي ابن أخت أمير المؤمنين، قال ابن أبي الحديد(٢) : أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس يوماً فصعد المنبر فحصر ولم يستطع الكلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتسنّم ذروة المنبر فخطب خطبة طويلة هذه الكلمات منها : ألا إنّ اللّسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يمهله النطق إذا اتّسع، وإنّا لأُمراء الكلام، وفينا تنشّبت عروقه، وعلينا تهدّلت غصونه، واعلموا رحمكم الله أنّكم في زمانٍ القائلُ فيه بالحقّ قليل، واللّسان عن الصدق كليل، واللّازم للحقّ ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الإدهان(٣) فتاهم عارم(٤) وشائبهم آثم، وعالمهم منافق، وقارئهم مماذق(٥) ، لا يعظّم صغيرهم كبيرهم، ولا يعول غنيّهم فقيرهم ؛ ح٨، سو٦٦ : ٧١٥ [٢٢٤/٣٤] .

١ ـ انظر البحار ٤٥ / ٩٦ ، وج ٤٢ / ٢٢٨ .
٢ ـ شرح النهج لابن أبي الحديد ١٣ / ١٣ .
٣ ـ أي المداهنة (الهامش) .
٤ ـ أي قليل الأدب (الهامش) .
٥ ـ أي غير مخلص (الهامش) .

كفاية الأثر(٦) : رواية يحيى بن جُعْدَة بن هُبَيْرة، عن الحسين عليه السلام ؛ ط٩ ، مب٤٢ : ١٦٢ [٣٨٣/٣٦] .

أقول : جعدة بن هبيرة، اُمّه اُم هاني بنت أبي طالب، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، وهو الّذي قال له عتبة بن أبي سفيان : إنّما لك هذه الشدّة في الحرب من قِبل خالك، فقال له جعدة : لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك(٧) ، ومن شعره في ذلك :

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً
ومن هاشم اُمّي لخير قبيل
فمن ذا الّذي يبأى عليّ بخاله
كخالي عليّ ذي الندى وعقيل(٨)

وهو الّذي قالت اُمّ كلثوم ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام : مُرْ جعدة فليصلّ بالناس، قال : نعم، مُروا جعدة فليُصَلّ، ثمّ قال : لا نفرّ من الأجل ... إلى آخره، وهو نصّ على عدالته ووثاقته .

وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربعة قبور في أربعة مواضع : في المسجد وفي الرحبة وفي الغريّ وفي دار جعدة بن هبيرة، وإنّما أراد عليه السلام بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره(٩) .

٦ ـ كفاية الأثر ٢٣٠ .
٧ ـ انظر مستدرك الوسائل ٣ / ٧٨٧ .
٨ ـ انظر مروج الذهب ٢ / ٣٥١ .
٩ ـ انظر مستدرك الوسائل ٣ / ٧٨٧ عن فرحة الغري ٣٢ .

وعن ابن أبي الحديد قال : كان جعدة بن هبيرة فارساً شجاعاً فقيهاً ، ولي خراسان من قبل عليّ عليه السلام ، أدرك رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الفتح وهوعند اُمّه اُمّ هاني بنت أبي طالب ، وكان ذا لسان وعارضة قويّة[1] .

وقال نصر[2] : كان لجعدة شرف عظيم في قريش ، وكان له لسان ، من أحبّ الناس إلى خاله عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3] .

جعر

تقسيم رسول الله صلّى الله عليه وآله بالجِعرانةِ غنائم حنين وأوطاس ؛ و٦ ، نج٥٣ : ٦١٧ [١٨١/٢١] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (سخا) .

قال في « مجمع البحرين » : وفي الحديث أنّه نزل الجعرانة ـ هي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر وتشدّد الراء ـ موضع بين مكّة والطائف على سبعة أميال من مكّة ، وهي أحد حدود الحرم وميقات للإحرام ، سُمّيت باسم ريطة بنت سعد ، وكانت تُلقّب بالجعرانة ، وهي الّتي أشار إليها قوله تعالى : « كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا »[4] .

وعن ابن المدائنيّ : العراقيّون يثقّلون الجعرانة والحديبيّة والحجازيّون يخفّفونهما[5] ؛ انتهى .

أقول : أبو جعران بالكسر الجُعل ، و يأتي ما يتعلّق به في (جعل) .

جعف

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد جَعْفي ودعاؤه فيه ؛ كب٢٢ ، به١٥ : ١٠٥ [٤٤٩/١٠٠] و ط٩ ، صب٩٢ : ٤٧٢ [٤٠/ ١٩٩] .

جعفر

الكافي[6] : الكاظميّ : إنّ في الجنّة نهراً يقال له « جعفر » ؛ مع٣ ، نز٥٧ : ٣٣٧ [١٦١/٨] .

أقول : يأتي في (صدق) ذكر مولانا وإمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليه .

جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، يذكر بعض أحواله في باب الهجرة إلى الحبشة ؛ و٦ ، لد٣٤ : ٣٩٩ [٤١٠/١٨] .

باب غزوة خيبر وفدك وقدوم جعفر رضي الله عنه ؛ و٦ ، نب٥٢ : ٥٧١ [١/٢١] .

الكافي[7] : عن يوسف بن أبي سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال : إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلّى الله عليه أوّل من يُدعى به ، فيقال له : هل بلّغت ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : من يشهد لك ؟ فيقول : محمّد بن عبد الله

١ - شرح نهج البلاغة ١٠ / ٧٧ .
٢ - وقعة صفّين ٤٦٣ .
٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ٢١١ (بأكمله) .
٤ - النحل (١٦) ٩٢ .
٥ - مجمع البحرين ٣ / ٢٤٧ .
٦ - الكافي ٨ / ١٥٢ / ح ١٣٨ .
٧ - الكافي ٨ / ٢٦٧ / ح ٣٩٢ .

صلّى الله عليه وآله ، قال : فيخرج نوح فيتخطّى الناس حتّى يجيء إلى محمّد صلّى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه عليّ عليه السلام ، وهو قول الله عزّوجلّ «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا»(١) فيقول نوح لمحمّد صلّى الله عليه وآله : يامحمّد ، إنّ الله تعالى سألني هل بلّغت ؟ فقلت : نعم ، فقال : من يشهد لك ؟ فقلت : محمّد صلّى الله عليه وآله ، فيقول : ياجعفر و ياحمزة اذهبا واشهدا له أنّه قد بلّغ ، فقال أبوعبد الله عليه السلام : فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلّغوا ، فقلت : جُعلت فداك ، فعليّ عليه السلام أين هو؟ فقال : هو أعظم منزلة من ذلك ؛ مع[٣] ، مو[٤٦] : ٢٧٢ [٢٨٢/٧] .

الكافي(٢) : عن عبد الله بن محمّد الجعفريّ : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان في بعض مغازيه فمرّ به ركب وهو يصلّي ، فوقفوا على أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فساءلوهم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ودعوا وأثنوا وقالوا : لولا أنّا عجال لانتظرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فأقرئوه منّا السلام ، ومضوا ، فانفتل رسول الله صلّى الله عليه وآله مغضباً ثمّ قال لهم : يقف عليكم الرّكب و يسألونكم عنّي و يبلّغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء ؟! ليعزّ علىٰ قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتّى يتغدّوا عنده(٣) ؛ و[٦] ، ط[٩] : ١٥٨ [٢٦٣/١٦] .

شهادة جعفر بمؤتة وأشعار كعب بن مالك في رثائه ؛ و[٦] ، ند[٥٤] : ٥٨٤ [٢١/٥٠] .

المحاسن(٤) : بعض أصحابنا ، عن العبّاس ابن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألت أبي عليه السلام عن المأتم فقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر فقال : أين بَنيّ ؟ فدعت بهم وهم ثلاثة ، عبد الله وعون ومحمّد ، فمسح رسول الله صلّى الله عليه وآله رؤوسهم فقالت : إنّك تمسح رؤوسهم كأنّهم أيتام ، فعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله من عقلها فقال : ياأسماء ، ألم تعلمي أنّ جعفراً رضوان الله عليه استشهد ؟ فبكت ، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا تبكي فإنّ الله تعالى أخبرني أنّ له جناحين في الجنّة من ياقوت أحمر ، فقالت : يارسول الله ، لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا يُنسى فضله ، فعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله من عقلها ثمّ قال : ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً ، فجرت السنّة ؛ ← ٥٨٥ [٢١/٥٥] .

الخرائج(٥) : روي أنّه لمّا بعث النبيّ صلّى

١ ـ الملك (٦٧) ٢٧ .
٢ ـ الكافي ٦ / ٢٧٥ /ح ١ .
٣ ـ أي لو كان فيكم جعفر لما فعل هذا ، أو... مرآة العقول ٢٢ / ٨٠ .
٤ ـ المحاسن ٤٢٠ /ح ١٩٤ .
٥ ـ الخرائج ١ / ١٦٦ /ح ٢٥٦ .

الله عليه وآله عسكراً إلى مؤتة ولّى عليهم زيد بن حارثة ، ودفع الراية إليه وقال : إن قُتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وإن قتل جعفر فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الأنصاريّ ، وسكت ، فلمّا ساروا ، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلّى الله عليه وآله رجل من اليهود ، قال : إن كان محمّد صلّى الله عليه وآله نبيّاً كما يقول سيُقتل هؤلاء الثلاثة ، فقيل له : لم قلت هذا ؟ قال : لأنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبيّ منهم بعثاً في الجهاد فقال : إن قُتل فلان فالوالي فلان بعده عليكم ، فإن سمّى الولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقلّ أو أكثر قُتل جميع من ذكر فيهم الولايات ، قال جابر : فلمّا كان اليوم الذي وقع فيه حربهم صلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله بنا الفجر ثمّ صعد المنبر فقال : قد التقى إخوانكم مع(١) المشركين للمحاربة ، فأقبل يحدّثنا بكرّات بعضهم على بعض إلى أن قال : قُتل زيد بن حارثة وسقطت الراية ، ثمّ قال : قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدّم للحرب بها ، ثمّ قال : قد قُطعت يده وقد أخذ الراية بيده الأُخرى ، ثمّ قال : قُطعت يده الأُخرى وقد أخذ الراية في صدره ، ثمّ قال : قُتل جعفر بن أبي طالب وسقطت الرّاية ثم أخذها عبد الله بن رواحة ، وقد قُتل من المشركين كذا وقُتل من المسلمين كذا ، فلان وفلان إلى أن ذكر جميع من قُتل من المسلمين بأسمائهم ، ثمّ قال : قُتل عبد الله بن رواحة وأخذ الراية خالد بن الوليد . فانصرف المسلمون ، ثمّ نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر ، فدعا عبد الله بن جعفر فأقعده في حجره وجعل يمسح على رأسه ... الخبر ؛ ← ٥٨٤ [٥٣/٢١] .

أقول : وتقدّم في (جرح) عدد جراحاته .

وروى الواقديّ بإسناده عن أسماء بنت عُمَيس قالت : أصبحت في اليوم الّذي أُصيب به جعفر وأصحابه ، فأتاني رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : ياأسماء ، أين بنو جعفر ؟ فجئت بهم إليه فضمّهم وشمّهم ثمّ ذرفت عيناه فبكى ، فقلت : يارسول الله ، لعلّه بلغك عن جعفر شيء ! قال : نعم ، إنّه قُتل اليوم ، فقمت أصيح واجتمعت إليّ النساء فجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : ياأسماء ، لا تقولي هجراً ولا تضربي صدراً ، ثمّ خرج حتّى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول : واعمّاه ! فقال : على [مثل](٢) جعفر فلتبك الباكية ، ثمّ قال : اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم .

وروى أبو الفرج أنّ كنية جعفر بن أبي طالب « أبو المساكين » وقال : ولجعفر فضل ، وقد ورد فيه حديث كثير ، من ذلك أنّ رسول الله صلى

١ ـ في الأصل والبحار : من ، وتصحيفها راجح ، وما أثبتناه من المصدر .

٢ ـ من البحار .

الله عليه وآله لمّا فتح خيبر قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة فالتزمه رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعل يقبّل بين عينيه و يقول : ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟! ، وعن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : خير الناس حمزة وجعفر وعليّ عليهم السلام . وقال : وقد روى جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : خُلق الناس من أشجار شتّى ، وخُلقت أنا وجعفر من شجرة واحدة ، أوقال : من طينة واحدة[1] ، و بالإسناد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لجعفر : أشبهت خَلقي وخُلُقي . وقال ابن عبد البرّ في « الاستيعاب »[2] : كان سنّ جعفر رضي الله عنه يوم قُتل إحدى وأربعين سنة . وروى الشعبيّ قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : كنت إذا سألت عمّي عليّاً عليه السلام شيئاً فمنعني أقول له : بحقّ جعفر ، فيعطيني . وروي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أتاه قتل جعفر وزيد بمؤتة بكى وقال : أخواي ومؤنساي ومحدّثاي ؛ خ ٥٨٧ [٦٣/٢١] .

باب أحوال عشائر النبيّ صلّى الله عليه وآله وأقربائه لا سيّما حمزة وجعفر والزبير وعبّاس وعقيل ؛ و٦ ، عب٧٢ : ٧٣١ [٢٤٧/٢٢] .

حضور جعفر والخضر للصلاة على جنازة سلمان رضي الله عنهم ، ومع كلّ واحد منهما سبعون صفاً من الملائكة ، في كلّ صف ألف ألف ملك ، حين صلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ؛ و٦ ، عج٧٣ : ٧٦٢ [٣٧٣/٢٢] .

تفسير فرات[3] : الباقريّ في ذكر أهل البيت عليهم السلام قال : وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة ، صحيح الأديم ، وضّاح البرهان ؛ ز٧ ، يج١٣ : ٥١ [٢٤٦/٢٣] .

العلويّ : إذا جمع الله الأوّلين والآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بني عبد المطّلب -إلى أن قال- وحمزة سيّد الشهداء ، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيداً قط قبله ، رحمة الله عليهم أجمعين ؛ ز٧ ، كو٢٦ : ٨٧ [٣٢/٢٤] .

أقول : و يأتي في (حمز) ما يتعلّق بذلك .

جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المدنيّ ، عدّه الشيخ[4] رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السلام ، و يروي عن أبي الحسن عليه السلام ، وثّقه العلّامة وغيره ، وهو أبو سليمان الجعفريّ[5] .

أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي ، نزيل الريّ من

١ ـ لقد وردت هذه الخصوصية لأمير المؤمنين عليه السلام كما في البحار ٣٥ / ٢٥ .
٢ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١ / ٢١٣ .
٣ ـ تفسير فرات ١٤٨ .
٤ ـ رجال الشيخ الطوسيّ ١٦١ / رقم ٣ .
٥ ـ رجال العلّامة ٣٣ / رقم ٢٤ .

أجلّة المحدّثين والمؤلّفين المعروفين، ومؤلّفاته دائرة بين الأصحاب ككتاب «زهد النبيّ صلّى الله عليه وآله» و «العروس» و «المسلسلات» و«المانعات» و «الغايات»، قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في «الدروع»: ولقد ذكر أبو محمّد جعفر بن أحمد القميّ في كتاب «زهد النبيّ صلّى الله عليه وآله»...: من الله عزوجلّ ما فيه بلاغ وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكيّ في كتاب «الفهرست» أنّه صنّف مائتين وعشرين كتاباً بقم والريّ. قال في «فلاح السائل»[1] بعد رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلاة: روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو محمّد جعفر بن أحمد القميّ في كتاب «آداب الإمام والمأموم»، انتهى، يروي عن الصدوق والصاحب بن عبّاد وغيرهما، وعنه الصدوق رضوان الله عليهم قال في «معاني الأخبار»: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ ابن أحمد الفقيه القمّي ثمّ الأيلاقيّ رضي الله عنه[2]؛ انتهى.

جعفر بن بشير أبو محمّد البجليّ الوَشّاء؛

رجال النجاشي: من زهّاد أصحابنا ونسّاكهم، وكان ثقة وله مسجد بالكوفة باقٍ في البَجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلّي فيه مع المساجد الّتي تُرغب الصلاة فيها.

وزاد «خلاصة العلّامة»: وكان ثقة جليل القدر. قال الكشي: قال نصر: أُخذ جعفر بن بشير فضُرب ولقي شدّة حتّى خلّصه الله، ومات في طريق مكّة وصاحَبَه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام، وكان يُعرف بقفّة[3] العلم لأنّه كان كثير العمل، ثقة روى عن الثّقات ورووا عنه، له كتاب «المشيخة» مثل كتاب الحسن بن محبوب إلّا أنّه أصغر منه، وله كتب أُخر ذكرناها في الكتاب الكبير، ومات بالأبواء سنة ٢٠٨ (رح)[4].

نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد الحلّيّ، الملقّب بالمحقّق على الإطلاق، الرافع أعلام تحقيقاته في الآفاق، هو أعلى وأجلّ من أن يصفه مثلي، قال تلميذه ابن داود: شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقّق المدقّق الإمام العلّامة، واحد عصره، كان ألسَنَ أهل زمانه، وأقومهم بالحجّة، وأسرعهم استحضاراً، قرأتُ عليه وربّاني صغيراً، وكان له عليَّ إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنّفه وقرأه ورواه وكلّ ما تصحّ روايته عنه، توفّي في ربيع الثاني سنة ٦٧٦ (خعو)، له تصانيف حسنة محقّقة مقرّرة محرّرة عذبة، فمنها كتاب «شرائع

١ ـ معاني الأخبار ٦.
٢ ـ الدروع الواقية ٢٧٢.

٣ ـ فقحة، نفحة ـ خ ل (الهامش).
٤ ـ تنقيح المقال ١ / ٢١٣ عن رجال النجاشي ١١٩ / رقم ٣٠٤، وخلاصة العلّامة ٣١ / رقم ٧، ورجال الكشي ٦٠٥ / رقم ١١٢٥.

الإسلام» مجلّدان، كتاب «النافع في مختصره» مجلّد، كتاب «المعتبر في شرح المختصر» لم يتمّ، مجلّدان -ثمّ ذكر بعض كتبه[1] ثمّ قال- وله تلاميذ فقهاء فضلاء[2]؛ انتهى.

وذكره الشيخ الحرّ العامليّ في «الأمل» وقال: حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء وجميع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، وكان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه له كتب -ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال-: وله شعر جيّد وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلّامة وابن داود، ونُقل أنّ المحقّق الطوسي نصير الملّة والدين حضر مجلس درسه وأمرهم بإكمال الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر -يعني في العراق- فقال المحقّق الطوسي: لا وجه للاستحباب لأنّ التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام، وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقّق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقّق الطوسي، ثمّ ألّف المحقّق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في «المهذّب»[3] بتمامها وأرسلها إلى المحقّق الطوسي فاستحسنها، وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره، يروي عن أبيه عن جدّه يحيى الأكبر[4]؛ انتهى.

وذكر الشيخ أبو عليّ الحائريّ عن إجازة الشيخ يوسف البحرانيّ أنّه قال: قال بعض الأجلّاء الأعلام من متأخري المتأخّرين: رأيت بخطّ بعض الافاضل ما صورة عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ستّ وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحليّ رحمه الله من أعلى درجة في داره فخرّ ميّتاً لوقته من غير نُطق ولا حركة، فتفجّع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته خلق كثير، وحُمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وسُئل عن مولده وقال: سنة اثنتين وستمائة، أقول: وعلى ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقّق المذكور أربعاً وسبعين سنة تقريباً، انتهى. وما نقله رحمه الله من حمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عجيب! فإنّ الشائع عند الخاصّ والعامّ أنّ قبره طاب ثراه بالحلّة، وهو مزار معروف وعليه قبّة وله خدّام يخدمون قبره يتوارثون ذلك أباً عن جدّ، وقد خربت عمارته منذ سنين فأمر الأُستاذ العلّامة دام علاه بعض أهل الحلّة فعمروها، وقد تشرّفت بزيارته قبل ذلك و بعده والله العالم[5]؛ انتهى.

١ - كتاب نكت النهاية مجلّد، كتاب المسائل الغرية مجلّد، كتاب المسائل المصرية مجلّد، كتاب المسلك في أصول الدين مجلّد، كتاب الكهنة في المنطق مجلّد. وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فأمرها ظاهر (من خط الشيخ القمي رحمه الله - الهامش).

٢ - رجال ابن داود ٦٢ / رقم ٣٠٤.

٣ - المهذّب البارع ١ / ٣١٢.

٤ - أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٧.

←

وفي (قح)[1] : أقول : إنّ قبره في الحلّة كما ذكره ، إلاّ أن المطّلع على سيرة القدماء يعلم أنّهم من باب التقيّة من العامّة كانوا يدفنون الميّت ببلد موته ، ثمّ ينقلون جنازته خفية إلى مشهد من المشاهد ، وقد دفنوا الشيخ المفيد رحمه الله في داره ببغداد ، ثمّ حُمل بعد سنين إلى الكاظميّة ودفن عند ابن قولويه تحت رجل الجواد عليه السلام ، ودفنوا السيّد الرضي والمُرتضى وأباهما بالكاظميّة ، ثمّ نقلوهم خفية إلى كربلاء ودفنوهم بجنب قبر جدّهم السيّد إبراهيم الّذي في رواق سيّد الشهداء عليه السلام ، كما صرّح بذلك العلاّمة الطباطبائيّ رحمه الله في رجاله ، وكذا صرّح في حقّ المحقّق -على ما ببالي- بنقل جنازته بعد حين إلى النجف الأشرف ، وقبره هنا وإن كان غير معروف ، إلاّ أن المنقول عن بحر العلوم أنّه كان يقف بين باب الرواق وبابي الحرم المطهّر في وسط الرواق ، فسُئل فقال : إنّي أقرأ الفاتحة للمحقّق فإنّه مدفون هنا ، أي في وسط الرواق بين الباب الأُولى وبين الأُسطوانة الّتي بين بابي الحضرة المقدّسة والله العالم ، والأمر سهل[2] .

الشيخ الأكبر جعفر ابن الشيخ خضر الجناجيّ النجفيّ ، علم الأعلام وسيف الإسلام ، خِرّيت[3] طريق التحقيق والتدقيق ، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق ، شيخ الفقهاء ، صاحب كتاب «كشف الغطاء» قال شيخنا في «المستدرك» في وصفه : هو من آيات الله العجيبة الّتي تقصر عن دركها العقول ، وعن وصفها الألسن ، فإن نظرت إلى علمه فكتابه «كشف الغطاء» الّذي ألّفه في سفره يُنبئك عن أمر عظيم ومقام عليّ في مراتب العلوم الدينيّة أُصولاً وفروعاً ، وكان الشيخ الأعظم الأنصاريّ رحمه الله يقول ما معناه : من أتقن القواعد الأُصوليّة الّتي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد ، وإن تأمّلت في مواظبته للسنن والآداب وعباداته ومناجاته في الأسحار ومخاطبته نفسه بقوله : كنت جعيفراً ثمّ صرت جعفراً ثمّ الشيخ جعفر ثمّ شيخ العراق ثمّ رئيس الإسلام ، وبكائه وتذلّله ، لرأيته من الّذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه للأحنف بن قيس ، وإن تفكّرت في بذله الجاه العظيم -الّذي أعطاه الله تعالى من بين أقرانه ، والمهابة والمقبوليّة عند الناس على طبقاتهم من الملوك والتجّار والسُّوقة- للفقراء والضعفاء من المؤمنين ، وحضّه على طعام المسكين ، لرأيت شيئاً عجيباً ، وقد نُقل عنه في ذلك مقامات وحكايات لو جُمعت لكانت رسالة طريفة نافعة .

٥ - منتهى المقال ٧٦ .

١ - (قح) رمز لتنقيح المقال في الرجال للفاضل المامقاني قدّس سرّه ؛ منه .

٢ - تنقيح المقال ١ / ٢١٥ وانظر رجال السيد بحر العلوم ٣/ ١١١ .

٣ - الخِرّيت : الدليل الحاذق بالدلالة . لسان العرب ٢/ ٢٩ .

ومن طريف ما سمعناه ونتبرّك به في هذه الأوراق ما حدّثني به الثقة العدل الصفيّ السيّد مرتضى النجفيّ ، وكان ممّن أدركه في أوائل عمره ، قال : أبطأ الشيخ في بعض الأيّام عن صلاة الظهر، وكان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه ، فلمّا استيأسوا منه قاموا إلى صلاتهم فرادى ، وإذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يُصلّون فرادى ، فجعل يوبّخهم و ينكر عليهم ذلك و يقول : أما فيكم من تثقون به وتصلّون خلفه ؟! ووقع نظره من بينهم إلى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة والديانة يصلّي في جنب سارية من سواري المسجد ، فقام الشيخ خلفه واقتدى به ، ولمّا رأوا الناس ذلك اصطفّوا خلفه وانعقدت الصفوف وراءه ، فلمّا أحسّ التاجر بذلك اضطرب واستحيا ، ولا يقدر على قطع الصلاة ولا يتمكّن من إتمامها ، كيف وقد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء فضلاً عن العوامّ ، ولم يكن له عهد بالإمامة سيّما التقدّم على مثل هذه المأمومين ! ولمّا لم يكن له بدّ من الإتمام أتمّها والعرق يسيل من جوانبه حياءً ، ولمّا سلّم قام فأخذ الشيخ بعضده وأجلسه ، قال : ياشيخ ، قتلتني بهذا الاقتداء ! ما لي ولمقام الإمامة ! فقال الشيخ : لا بدّ لك من أن تصلّي بنا العصر، فجعل يتضرّع و يقول : تريد تقتلني لا قوّة لي على ذلك ! وأمثال ذلك من الكلام ، فقال الشيخ : إمّا أن تصلّي أو تعطيني مائتي شامي أو أزيد والترديد منّي ، فقال : بل أُعطيك ولا أُصلّي ، فقال الشيخ : لا بدّ من إحضارها قبل الصلاة ، فبعث من أحضرها ففرّقها على الفقراء ثمّ قام إلى المحراب وصلّى بهم العصر، وكم له رحمه الله من أمثال هذه القضيّة جزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين ، توفّي رحمه الله في شهر رجب سنة ١٢٢٨ (غركح)[1] ؛ انتهى . وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور.

جعفربن الشريف الجرجاني رحمه الله ؛

الخرائج[2] : روى أحمد بن محمّد ، عنه قال : حججت سنةً فدخلت على أبي محمّد عليه السلام بسُرَّ من رأى ، وقد كان أصحابنا حمّلوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أسأله : إلى من أدفعه ؟ فقال ـقبل أن أقول ذلكـ : ادفع ما معك إلى المبارك خادمي ... الحديث ، وفيه ما يظهر عناية الإمام عليه السلام به ؛ يب١٢ ، لز٣٧ : ١٦١ [٥٠/ ٢٦٢] .

جعفر بن عبد الله رأس المذرى ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب أبو عبد الله ؛

رجال النجاشي : قيل : اُمّه آمنة بنت عبد الله ابن عبيد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين ، كان وجهاً في أصحابنا وفقيهاً ، وأوثق الناس في حديثه ، وروى عن أخيه محمّد ، عن أبيه عبد الله

١ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٣٩٨ .
٢ ـ الخرائج ١ / ٤٢٤ /ح ٤ .

ابن جعفر، وله عقب بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبو الحسن العبّاس بن أبي طالب عليّ بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى، وروى جعفر عن جلّة أصحابنا مثل الحسن بن محبوب ومحمّد بن أبي عمير والحسن بن عليّ بن فضّال وعُبَيْس بن هشام و [صفوان][1] بن جَبَلة، قال أحمد بن الحسين: رأيت له كتاب «المتعة» يرو يه عنه أحمد بن محمّد ابن سعيد بن عبد الرحمان الهمدانيّ، وقد أخبرنا جماعة عنه[2]؛ انتهى.

الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرئيّ القاضي، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، دقيق الفطنة، ثقة ثبت عين، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأُصول والكلام والحكمة والعربيّة، الجامع لجميع الكمالات، وليس له في جامعيّته نظير، وكان أُستاذنا ومعتمدنا وبه في جميع العلوم استنادنا. كذا عن «جامع الرواة»[3].

وفي «المستدرك»: وقال الأمير إسماعيل الخواتون آباديّ المعاصر له في تاريخه أنّه صار شيخ الإسلام بعد وفاة المجلسي بسنة ونصف، قال: وفي جمادى الثانية من سنة ١١١٥ حجَّ بيت الله الحرام محمود آقا التاجر ومعه الشبّاك لحرم الكاظمين عليهما السلام، وكان معه من أهل حرم السلطان وأعيان الدولة وغيرهم زهاء[4] عشرة آلاف، الحجّاج منهم ثلاثة آلاف، ومعه دراهم كثيرة لعمارة المشهد الحسينيّ على مشرّفه السلام قال: وكان معه الفاضل المدقّق صاحب الفطرة العالية الشيخ محمّد جعفر الكمرئيّ، شيخ الإسلام بأصفهان، قاصداً زيارة بيت الله الحرام، فمرض في كرمانشاهان وعافاه الله في الكاظمين، ثمّ عاد المرض فذهب إلى كربلاء ومنها إلى النجف الأشرف وتوفّي قبل وصوله إليه على رأس فرسخين منه، وقام بتجهيزه العالم الجليل المولى محمّد سراب الّذي كان هو أيضاً من جملة قافلتهم، ودفن في حول قبر العلّامة طاب ثراهما، انتهى.

وروي أنّه رحمه الله لمّا أراد سفر الحجّ ذهب إلى الجامع ورقى إلى ذروة المنبر، وكان من جملة ما تكلّم به: أيها الناس، من حكمت عليه ولا يرضى منّي فلا يرضى، فإنّي ما حكمت بشيء إلّا وقد قطعت عليه وعلمت يقيناً أنّه حكم الله، ما قلت خلاف الحقّ، ومن ضاع حقّه وماله بسبب تدقيقي في الشهود وعدم ثبوت الحكم بشهادتهم له، وكان الحقّ له في الواقع ولم يتبيّن لي فليرضَ عنّي ويحلّلني، فإنّه ربّما يكون الأمر كذلك ولم يتحقّق عندي، يروي عن المولى محمّد تقي المجلسي رحمه الله[5].

١ـ من المصدر.
٢ـ رجال النجاشي ١٢٠ / رقم ٣٠٦.
٣ـ جامع الرواة ١ / ١٥٣.
٤ ـ زهاء عشرة أي قدرها (الهامش).
٥ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٥.

جعفر بن عفّان الطائيّ ، وردت رواية فيها الشهادة له بالجنّة ، والرواية هذه :

رجال الكشي[1] عن زيد الشحّام قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيّين ، فدخل جعفر بن عفّان على أبي عبد الله عليه السلام فقرّبه وأدناه ثمّ قال : ياجعفر، قال : لبّيك جعلني الله فداك ، قال : بلغني أنّك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد ، فقال له : نعم جعلني الله فداك ، قال : قل ، فأنشدته فبكى ومَن حوله حتّى صارت الدّموع على وجهه ولحيته ، ثمّ قال : ياجعفر، والله لقد شهدتْ ملائكة الله المقرّبون،هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ، ولقد بكوا كما بكينا وأكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك ياجعفر في ساعته الجنّة بأسرها وغفر الله لك ، فقال : ياجعفر، ألا أزيدك ؟ قال : نعم ياسيّدي ، قال : ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى به إلّا أوجب الله له الجنّة ، وغفر له ؛ ي١٠ ، لد٣٤ : ١٦٤ [٢٨٢/٤٤] .

مرثية جعفر بن عفّان للحسين عليه السلام :

ليبك على الإسلام من كان باكياً

فقد ضُيِّعت أحكامه واستحلّت

ي١٠ ، مد٤٤ : ٢٦٥ [٢٨٦/٤٥] .

ما جرى بينه و بين السيّد الحميريّ يذكر في (ذلل) .

باب أحوال جعفر بن عليّ الهادي على أبيه السلام ؛ يب١٢ ، لد٣٤ : ١٥٣ [٢٢٧/٥٠] .

الاحتجاج[2] : السجاديّ : كأنّي بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله والمغيّب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته ، وحرصاً على قتله إن ظفر به طمعاً في ميراث أبيه حتّى يأخذه بغيرحقّه .

الاحتجاج[3] : سعد بن عبد الله الأشعريّ ، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ رحمة الله عليه أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه : بأنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرّفه نفسه ، و يُعلمه أنّه القيّم بعد أخيه ، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه ، وغيرذلك من العلوم كلّها ، قال أحمد بن إسحاق : فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في دُرجه ، فخرج إليّ الجواب في ذلك : بسم الله الرحمن الرحيم ، أتاني كتابك أبقاك الله والكتاب الّذي في درجه ـ إلى أن قال ـ وقد ادّعى هذا المبطل المدّعي على الله الكذب بما ادّعاه ، فلا أدري بأيّة حالة هي له رجا أن يتمّ دعواه ! أبفقه في دين الله ؟! فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ، ولا يفرّق بين خطأ وصواب ، أم بعلم ؟! فما يعلم حقّاً من باطل ، ولا محكماً من متشابه ، ولا يعرف حدّ الصلاة

١ ـ رجال الكشي ٢٨٩ / ح ٥٠٨ .

٢ ـ الاحتجاج ٣١٨ .

٣ ـ الاحتجاج ٤٦٨ .

ووقتها ، أم بورع ؟! فالله شهيد على تركه لصلاة الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعبذة ، ولعلّ خبره تأدّى إليكم ، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة ، وآثار عصيانه لله تعالى مشهورة قائمة ، أم بآية ؟! فليأت بها ، أم بحجّة ؟! فليقمها ، أم بدلالة ؟! فليذكرها قال الله عزّوجلّ في كتابه العزيز: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ «حم * تَنْزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إلّا بِالْحَقِّ -إلى قوله عزّوجلّ- وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ»(١) فالتمسْ -تولّى الله توفيقك- من هذا الظالم ما ذكرت لك ، وامتحنه واسأله آية من كتاب الله يفسّرها ، أو صلاة يبيّن حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ، و يظهر لك عُواره ونقصانه ، والله حسيبه ، حفظ الله الحقّ على أهله ، وأقرّه في مستقرّه ، وقد أبى الله عزّوجلّ أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ واضمحلّ الباطل وانحسر عنكم ، وإلى الله أرغب في الكفاية ، وجميل الصنع والولاية ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ؛ ـــ ١٥٤ [٥٠/ ٢٢٨] و يج١٣ ، لز٣٧ : ٢٤٨ [١٩٣/٥٣] وز٧ ، عو٧٦ : ٢٢٥ [١٨١/٢٥] .

الكافي(٢) : عليّ بن محمّد قال : باع جعفر في من باع صبيّة جعفريّة كانت في الدار يربّونها ، فبعث بعض العلويّين وأعلمَ المشتري خبرها ، فقال المشتري : قد طابت نفسي بردّها وأن لا أُرزأ من ثمنها شيئاً فخذها ، فذهب العلويّ فأعلمَ أهل الناحية الخبر ، فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً ، فأمروه بدفعها إلى صاحبها ؛ يب١٢ ، لد٣٤ : ١٥٤ [٢٣٢/٥٠] .

في أنّ جعفراً كان محبوساً مع أبي محمّد عليه السلام فقال : واشيطاناه ، بأعلى صوته فزجره أبو محمّد عليه السلام وقال له : اسكت ، وإنّهم رأوا فيه أثر السّكر ؛ يب١٢ ، لز٣٧ : ١٥٩ [٢٥٤/٥٠] و يب١٢ ، لح٣٨ : ١٧١ [٣٠٧/٥٠] .

كمال الدين(٣) : جرى في مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان بقمّ ذكر الطالبيّين المقيمين بسرّ من رأى ، فذكر أحمد نُبَذاً من فضائل أبي محمّد العسكريّ عليه السلام وجلالته ، فقال له بعض الأشعريّين : فما حال أخيه جعفر ؟ فقال : ومَن جعفر فيُسأل عن خبره أو يُقرن به ؟! إنّ جعفراً مُعلِن بالفسق ماجن شِرِّيب للخمور ، أقلّ من رأيت من الرجال وأهتكهم لستره فَدْمٌ(٤) خمّار ، قليل في نفسه خفيف ... إلى آخر ما قال فيه ؛ يب١٢ ، لط٣٩ : ١٧٦ [٣٢٥/٥٠] .

إرشاد المفيد(٥) : لمّا توفّي أبو محمّد عليه

١ ـ الأحقاف (٤٦) ١ـ٦ .
٢ ـ الكافي ١ / ٥٢٤ /ح ٢٩ .
٣ ـ كمال الدين ٤٠ .
٤ ـ فدم يعنى كم فهم و بد خوى ؛ م (الهامش) .
٥ ـ إرشاد المفيد ٣٤٥ .

السلام تولّى جعفر أخوه أخذ تركته ، وسعى في حبس جواري أبي محمّد واعتقال حلائله ، وشنّع على أصحابه بانتظارهم ولده ، وقطعهم بوجوده ، والقول بإمامته ، وأغرى بالقوم حتّى أخافهم وشدّدهم(١) ، وجرى على مخلّفي أبي الحسن عليه السلام بسبب ذلك كلّ عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذلّ ، ولم يظفر السّلطان منهم بطائل ، وحاز جعفر ظاهر تركة أبي محمّد ، واجتهد في القيام على الشيعة مقامه ، فلم يقبل أحد منهم ذلك ، ولا اعتقدوه فيه ، فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه ، و بذل مالاً جليلاً وتقرّب بكلّ ما ظنّ أنّه يتقرّب به فلم ينتفع بشيء من ذلك ، ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها ، وهي مشهورة عند الإماميّة ، ومن عرف أخبار الناس من العامّة ، و بالله أستعين ؛ ← ١٧٧ [٥٠/ ٣٣٤] .

كمال الدين(٢) : عن محمّد بن صالح بن عليّ ابن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان صلوات الله عليه على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به ، عندما نازع في الميراث عند مضي أبي محمّد عليه السلام ، فقال له : ياجعفر، ما لك تعرض في حقوقي ؟! فتحيّر جعفر و بهت ثمّ غاب عنه ، فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلمّا ماتت الجدّة أُمّ الحسن عليه السلام أمرت أن تُدفن في الدار، فنازعهم وقال : هي داري لا تُدفن فيها ، فخرج عليه السلام فقال له : ياجعفر، دارك هي ؟! ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك ؛ يج١٣ ، كد٢٤ : ١١٥ [٥٢/٤٢] .

تعرّض جعفر للقميّين الّذين كان معهم الأموال ،وأمرهم بأن يحملوا إليه الأموال وامتناعهم من ذلك ؛ ← ١١٧ [٥٢/٤٨] .

الاحتجاج(٣) : محمّد بن يعقوب الكلينيّ ، عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمّد بن عثمان العَمْري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان صلّى الله عليه : أمّا ما سألت عنه أرشدك الله وثبّتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا و بني عمّنا ، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّوجلّ و بين أحدٍ قرابة ، من أنكرني فليس منّي ، وسبيله سبيل ابن نوح ، وأمّا سبيل عمّي جعفر و ولده فسبيل إخوة يوسف ؛ يج١٣ ، لز٣٧ : ٢٤٥ [٥٣/١٨٠] .

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّ ؛ كان عالماً جليلاً هاجر إلى بلاد الهند واستوطن في حيدر آباد فصار عَلَماً للعباد ، ومرجعاً في البلاد ، ومنهلاً عذباً للوُرّاد ، رئيساً للفضلاء وملجأ للأعاظم والأُمراء ، له تصانيف وتعليقات في

١ ـ في المصدر : وشرّدهم .
٢ ـ كمال الدين ٤٤٢ /ح ١٥ .
٣ ـ الاحتجاج ٤٦٩ .

التفسير والحديث وعلوم العربيّة توفّي سنة ١٠٨٨ أو سنة ١٠٩١، يروي عن السيّد نور الدين العامليّ(١).

الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستيّ، نسبة إلى دوريست -بضمّ الدّال المهملة وسكون الواو وكسر الراء المهملة والياء المثنّاة من تحت الساكنة- قرية من قرى الريّ، يقال لها «درشت» الآن، قال في «الأمل» في وصفه: ثقة عين، عظيم الشأن معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله(٢) ووثّقه، له كتب منها: كتاب «الكفاية» في العبادات، وكتاب «يوم وليلة» وكتاب «الاعتقادات» وكتاب «الردّ على الزّيديّة» وغير ذلك، يروي عن الشيخ المفيد رحمه الله، وقد ذكره ابن شهرآشوب(٣) وقال: له «الردّ على الزيديّة» وذكره منتجب الدين(٤) فقال: ثقة عين عدل، قرأ على شيخنا المفيد وعلى المرتضى -ثمّ ذكر كتبه السالفة إلّا الأخير ثمّ قال- أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين ابن عليّ الخزاعيّ، عن الشيخ المفيد عبد الجبّار المقرىء عنه(٥)؛ انتهى.

إرادة جعفر بن قولويه الحجّ في السنة الّتي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه؛ يج[١٣]، كد[٢٤]: ١١٩ [٥٨/٥٢].

أقول: ابن قولويه، هو الشيخ الفقيه المحدّث الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر ابن موسى بن قولويه القمّي، صاحب كتاب «كامل الزيارة» أُستاذ أبي عبد الله المفيد؛

رجال النجاشيّ: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال: ما سمعت من سعد إلّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل، وكلّما يوصف به الناس من جميل وفقه(٦) فهو فوقه، له كُتُب حسان... وعدّ كتبه ثمّ قال: قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله وعلى الحسين بن عبيد الله انتهى، توفّي سنة ٣٦٨ (شسح) (أو سنة ٣٦٧)(٧) ودُفن في الحضرة الكاظميّة عند رجليْ الجواد عليه السلام وبحذاء قبر الشيخ المفيد رحمة الله عليهما(٨).

جعفر بن محمّد بن الأشعث، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام(٩) وكان شيعياً وسعى به يحيى بن خالد البرمكيّ إلى الرشيد، ويأتي ما يدلّ على ذلك في (شعث).

أمر جعفر بن يحيى البرمكيّ بأن يبنى له مجلس

١ - انظر مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٩.
٢ - رجال الشيخ ٤٥٩ / رقم ١٧.
٣ - معالم العلماء ٣٢ / رقم ١٧٣.
٤ - فهرست منتجب الدين ٣٧ / رقم ٦٧.
٥ - أمل الآمل ٢ / ٥٤ / رقم ١٣٧.

٦ - وثقة - خ ل (بخط الشيخ رحمه الله).
٧ - ما بين القوسين من خط الشيخ القمي رحمه الله.
٨ - رجال النجاشي ١٢٣ / رقم ٣١٨.
٩ - رجال الطوسي ١٦١ / رقم ٤.

بجبل فارع في طريق مكّة وإخبار الرضا عليه السلام بقتله، وتقدّم في (برمك).

جعل

الجُعَل - كصُرَد - دو يبة معروفة يسمّيه الناس أبا جِعران - بالكسر - لأنّه يجمع الجعر اليابس و يدّخره في بيته، و يتولّد غالباً من أخثاء البقر، ومن عجيب أمره أنّه يموت من ريح الورد وريح الطيب، فإذا أُعيد إلى الروث عاش، وله جناحان لا يكادان يُريان إلاّ إذا طار، وله ستّة أرجل، ويمشي القهقرى، ومع هذه المشية يهتدي إلى بيته، ومن عادته أن يحرس النيام، فمن قام لقضاء حاجته تبعه، وذلك من شهوته للغائط لأنّه قوته(١).

الكافي (٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ الله يضعه حيث يشاء، إنّ الله عزوجلّ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنّ الله لَيعذّب الجُعَل في جحرها فيحبس المطر عن الأرض الّتي هي بمحلّها بخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلّة أهل المعاصي، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أُولي الأبصار؛ كفر٣/١٥، م٤٠: ١٥٠ [٣٢٩/٧٣].

أقول: يعجبني هنا نقل حكاية عن الشيخ أبي الحجّاج الأقصريّ العارف، وهي أنّه قيل له يوماً: من شيخك؟ قال: شيخي أبو جِعران - أي الجُعَل - فظنّوا أنّه يمزح، فقال: لست أمزح، قيل له: كيف؟ فقال: كنت ليلةً من ليالي الشتاء سهران، وإذا بأبي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثمّ يرجع، فعددت عليه تلك اللّيلة سبعمائة زلقة يرجع بعدها ولا يكلّ، فتعجّبت في نفسي فخرجت إلى صلاة الصبح ثمّ رجعت، فإذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة، فأخذت من ذلك ما أخذت، أي أنّه تعلّم منه الثبات مع الجدّ(٣).

جفر

في أنّ الجفر أُخذ من ألواح موسى عليه السلام، فإنّه استودعها في جبل إلى زمان النبيّ صلّى الله عليه وآله، فوصلت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فدعا النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وأعطاه إيّاها، وأمره أن يضعها تحت رأسه ليلته، فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علّمه الله كلّ شيء فيها، وفيها علم الأوّلين والآخرين، فأمره النبيّ صلّى الله عليه وآله أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر؛ و٦، نز٥٧: ٢٢٧ [١٣٧/١٧].

منتخب البصائر، بصائر الدرجات(٤): في

١ - انظر حياة الحيوان ١ / ٢٧٧.
٢ - الكافي ٢ / ٢٧٢ /ح ١٥.
٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٤٤.
٤ - مختصر بصائر الدرجات ٥٨، بصائر الدرجات ←

الجفرة(١) الّتي كانت بأُحد وأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله أن يذبحها و يسلخها ، و يقلب داخلها و يكتب فيها بالمداد والقلم اللّذَين جاء بهما جبرئيل عليه السلام ما يكون في كلّ زمان ، وما يحدث عليه وعليهم من بعده ، ومن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها ؛ ز٧، قو١٠٦ : ٢٨١ [٢٦/٢٦] وط٩ ، صب٩٢ : ٤٧١ [١٩٨/٤٠] .

بصائر الدرجات(٢) : الصادقيّ : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض ، وإنّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر، قيل : جُعلت فداك ، وما الجفر الأحمر؟ فأمرّ إصبعه على حلقه فقال : هكذا ، يعني الذّبح ؛ يج١٣ ، لج٣٣ : ١٨١ [٣١٣/٥٢] .

أقول : قال شيخنا البهائيّ رحمه الله في شرح الأربعين : قد تظافرت الأخبار بأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أملى علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام كتابَي الجفر والجامعة ، وأنَّ فيهما علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، ونقل الشيخ الكلينيّ في «الكافي» عن الإمام الصادق عليه السلام أحاديث متكثّرة في أنَّ ذينك الكتابين كانا عنده عليه السلام ، وأنّهما لا يزالان عند الأئمّة عليهم السلام يتوارثونهما واحداً بعد واحد ، وقال المحقّق الشريف في «شرح المواقف» في مبحث تعلّق العلم الواحد بمعلومين : إنّ الجفر والجامعة كتابان لعليّ كرّم الله وجهه ، وقد ذكر فيهما على طريق علم الحروف الحوادث الّتي تحدث إلى انقراض العالم ، وكان الأئمّة المعروفون من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما ، وفي كتاب «قبول العهد» الّذي كتبه عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنهما إلى المأمون : إنّك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرف آباؤك ، فقبلت منك عهدك إلّا أنّ الجفر والجامعة يدلّان على أنّه لا يتمّ . ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيها إلى أهل البيت ، ورأيت بالشام نظماً أُشير فيه بالرموز إلى أحوال ملوك مصر، وسمعت أنّه مستخرج من ذينك الكتابين ، إلى هنا كلام السيد الشريف(٣) .

أقول : و يأتي في (صدق) ما يتعلّق بذلك .

جلب

الاختصاص(٤) : عن الأصبَغ بن نُباتة قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلّم عليه ثمّ قال : ياأمير المؤمنين ، إنّي والله لأُحبّك في الله ، و أُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية ، وأدين الله بولايتك في السرّ كما أدين بها في العلانية . و بيد أمير المؤمنين عليه السلام عود فطأطأ رأسه ثمّ نكت بالعود ساعة في الأرض

←
٥٢٦/ح ٦ .

١ ـ الجفر : من أولاد الشاء ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر ؛ القاموس المحيط [١ / ٤٠٦ ـ الهامش] .
٢ ـ بصائر الدرجات ١٧٢ / ح ٤ .
٣ ـ أربعين الشيخ البهائي ١٤٩ .
٤ ـ الاختصاص ٣١١ .

ثمّ رفع رأسه إليه فقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حدّثني بألف حديث لكلّ حديث ألف باب ، وإنّ أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشمّ وتتعارف ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، و بحقّ الله لقد كذبت فما أعرف في الوجوه وجهك ولا اسمك في الأسماء ، ثمّ دخل عليه رجل آخر فقال : ياأمير المؤمنين ، إنّي لأُحبّك في الله وأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية ، قال : فنكت الثانية بعوده في الأرض ثمّ رفع رأسه إليه فقال له : صدقت ، إنّ طينتنا طينة مخزونة ، أخذ الله تعالى ميثاقها من صلب آدم ، فلم يشذّ منها شاذّ ، ولا يدخل فيها داخل من غيرها ، اذهب فاتّخذ للفقر جلباباً ، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : ياعليّ بن أبي طالب ، والله الفقر أسرع إلى محبّينا من السيل إلى بطن الوادي .

بيان : في النهاية(١) : تشاممت فلاناً إذا قاربته وعرفت ما عنده بالاختبار والكشف ، وهي مفاعلة من الشمّ ، كأنّك تشمّ ما عنده و يشمّ ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك . وقال : في حديث عليّ عليه السلام : «من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً» أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة ، والجلباب : الإزار والرداء ، وقيل : هو كالمقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعه جلابيب ، كنّى به عن الصبر ، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن ، وقيل : إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر ، أي فليلبس إزار الفقر ، و يكون منه على حالة تعمّه وتشتمله ، لأنّ الغَناء من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيّأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت عليهم السلام ؛ يد[١٤] ، مد[٤٤] : ٤٢٦ [١٣٤/٦١] .

مثله ؛ ز[٧] ، سح[٦٨] : ١٨٣-٣٨٨ [١٤/٢٥- ج ١٤٣/٢٧] .

ما يقرب منه ؛ ح[٨] ، سو[٦٦] : ٧٢٣ [٣٤/ ٢٥٧] وط[٩] ، قيج[١١٣] : ٥٨٠ [٢٩٤/٤١] .

معنى الخبر مفصّلاً ؛ ين[١/١٥] ، يب[١٢] : ٦٥ [٢٤٧/٦٧] .

الباقريّ : فاتّخذ للبلاء جلباباً ؛ يا[١١] ، كا[٢١] : ١٠٣ [٣٦٠/٤٦] .

جلد

عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ»(٢) : يعني بالجلود هاهنا الفروج ؛ مع[٣] ، ن[٥٠] : ٢٨٣ [٣١٨/٧] .

خبر الجلوديّ وقتله :

عيون أخبار الرضا(٣) : روى عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ما حاصله : أنّ أبا

١ ـ النهاية لابن الأثير ٢ / ٥٠٢ .

٢ ـ فصلت (٤١) ٢٢ .
٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ١٦٠ .

الحسن الرضا عليه السلام أشار إلى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان و يتحوّل إلى موضع آبائه وأجداده ، و ينظر إلى أُمور المسلمين ولا يكلهم إلى غيره ، فبلغ ذلك ذا الرئاستين وقد كان غلب على الأمر ، ولم يكن للمأمون عنده رأي فقال : ياأمير المؤمنين ، الرأي أن تقيم بخراسان ، حتّى يتناسى الناس ما كان من أمر بيعة الرضا وأمر محمّد أخيك ، وهاهنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك ، فإن أشاروا به فأمضه ، فقال المأمون : مثل من ؟ قال : مثل عليّ بن أبي عمران وابن مؤنس والجلوديّ ، وهؤلاء هم الّذين نقموا بيعة أبي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به ، فحبسهم المأمون بهذا السبب ، فقال المأمون : نعم ، فلمّا كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السلام فدخل على المأمون فقال : ياأمير المؤمنين ، ما صنعت ؟ فحكى له ما قال ذو الرئاستين ، فدعا المأمون بهؤلاء النفر ، فأوّل من دخل عليه عليّ بن أبي عمران ، فنظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال : أُعيذك بالله ياأمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الّذي جعله الله لكم ، وخصّكم به وتجعله في أيدي أعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم و يشرّدونهم في البلاد ، قال المأمون له : يابن الزانية ، وأنت بعد على هذا ؟! قَدِّمْهُ ياحَرَسيّ واضرب عنقه ، فضرب عنقه .

ودخل ابن مؤنس فلمّا نظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون قال : ياأمير المؤمنين ، هذا الّذي بجنبك والله صنم يُعْبَدُ دون الله ، قال له المأمون : يابن الزانية ، وأنت بعد على هذا ؟! ياحرسيّ قدّمه واضرب عنقه ، فضرب عنقه ثمّ أُدخل الجلوديّ ، وكان الجلوديّ في خلافة الرشيد لمّا خرج محمّد بن جعفر بن محمّد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه ، وأن يغير على دور آل أبي طالب ، وأن يسلب نساءهم ، ولا يدع على واحدة منهنّ إلّا ثوباً واحداً ، ففعل الجلوديّ ذلك ، وقد كان مضى أبو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلوديّ إلى باب أبي الحسن الرضا عليه السلام فـهجم على داره مع خيله ، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلّهنّ في بيت ووقف على باب البيت ، فقال الجلوديّ لأ بي الحسن عليه السلام : لا بدّ من أن أدخل البيت فأسلبهنّ كما أمرني أمير المؤمنين ، فقال الرضا عليه السلام : أنا أسلبهنّ لك وأحلف أنّي لا أدع عليهنّ شيئاً إلّا أخذته ، فلم يزل يطلب إليه ويحلف له حتّى سكن ، فدخل أبو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئاً حتّى أقراطهنّ وخلاخيلهنّ وإزارهنّ إلّا أخذه منهنّ وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير .

فلمّا كان في هذا اليوم وأُدْخِلَ الجلوديّ على المأمون قال الرضا عليه السلام : ياأمير المؤمنين ، هب لي هذا الشيخ ، فقال المأمون : ياسيّدي هذا الّذي فعل ببنات رسول الله صلّى الله عليه وآله ما فعل من سلبهنّ ! فنظر الجلوديّ إلى الرضا عليه السلام وهو يكلّم المأمون و يسأله عن أن يعفو عنه و يهبه له ، فظنّ أنّه يعين عليه لِما كان الجلوديّ

فعله، فقال: ياأمير المؤمنين، أسألك بالله وبخدمتي للرشيد أن لا تقبل قول هذا فيّ، فقال المأمون: ياأبا الحسن، قد استعفى ونحن نبرُّ قسمه، [ثمّ](١) قال: لا والله لا أقبل فيك قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقُدِّم وضُرب عنقه؛ يب١٢، يد١٤: ٤٩ [٤٩/١٦٤].

أقول: الجلوديّ في كتب الرجال يطلق على أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلوديّ البصريّ، كان من أكابر الشيعة الإماميّة والرواة للآثار والسِّيَر، له كتب كثيرة تقرب من مائتين، قال العلّامة: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلوديّ أبو أحمد، بصري ثقة، إماميّ المذهب، وكان شيخ البصرة وأخباريّها، وكان عيسى الجلوديّ من أصحاب أبي جعفر(٢)؛ انتهى.

خبر جُلُنْدي بن كركر؛ ح٨، مز٤٧: ٥٣١ [٣٣/ ٤٥] وط٩، قه١٠٥: ٥٢٦ [٤١/ ٧٧].

المناقب(٣): وقالت الغلاة: نادىٰ عليّ عليه السلام الجمجمة ثمّ قال: ياجلنديّ بن كركر أين الشريعة؟؛ ط٩، قط١٠٩: ٥٥٩ [٤١/٢١١].

جلس

باب آداب الجلوس والمواضع الّتي ينبغي الجلوس فيها أو لا ينبغي، وحدّ التواضع لمن يدخله؛ عشر١٦، صه٩٥: ٢٤٢ [٧٥/٤٦٣].

المجادلة: «يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَالِسِ فَافسَحُوا يَفْسَحِ ٱللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ ٱللهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»(٤).

أمالي الطوسي(٥): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته، فإنّما هي كرامة أكرمه بها أخوه، وإن لم يُوسع له أحد فلينظر أوسع مكاناً(٦) يجده فليجلس فيه.

تحف العقول(٧): عن أبي محمّد العسكري عليه السلام: من رضي بدون الشّرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلّون عليه حتّى يقوم، وقال عليه السلام: من التواضع أن تُسلّم على كلّ من تمرّ به والجلوس دون شرف المجلس.

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلّا لرجل في الدين.

من خطّ الشهيد رحمه الله: روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ كفّارة المجلس «سُبحانك

١ ـ من البحار والمصدر.
٢ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٣٥، ورجال العلّامة ١١٦.
٣ ـ المناقب ٢ / ٣٣٦.
٤ ـ المجادلة (٥٨) ١١.
٥ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٧.
٦ ـ مكان ـ خ ل (الهامش).
٧ ـ تحف العقول ٤٨٦ و ٤٨٧.

اللّهمّ و بحمدك لا إله إلّا أنت ربّ تُبْ عليّ واغفر لي» .

عدّة الداعي(١) : وعن الصادق عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد القيام من مجلسه : « سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ»(٢) ؛ ← ٢٤٣ [٤٦٨/٧٥] .

باب السنّة في الجلوس وأنواعه ؛ عشر[١٦] ، صو[٩٦] : ٢٤٤ [٤٦٩/٧٥] .

قيل للصادق عليه السلام : أترى هذا الخلق كلّه من الناس ؟ قال : ألْقِ منهم التارك للسواك ، والمتربّع في موضع الضيق .

الغايات(٣) : عن ابن عبّاس قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّ لكلّ شيء شرفاً وإنّ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ؛ ← ٢٤٤ [٤٦٩/٧٥] .

تفسير الجلوس إقعاءً والكلام فيه مفصّلاً ؛ صل[٢/١٨] ، نج[٥٣] : ٣٧٤ [١٨٦/٨٥] .

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين و بلاد الشرك ؛ يمن[١/١٥] ، كا[٢١] : ١٥٦ [٢٠٠/٦٨] .

أمالي الطوسي(٤) : عن الحسين بن أبي فاختة قال : كنت أنا وأبو سلمة السرّاج و يونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جُعلت فداك ، إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي ، فأيّ شيء أقول ؟ فقال : ياحسين ، إذا حضرت مجالس هؤلاء فقل: «اللّهمّ أرنا الرخاء والسرور» فإنّك تأتي على ما تريد .

بيان : أي يريك الله الرخاء في دينك أو يعطيك الله ثواب ما تريد الفوز به من ظهور دين الحقّ ؛ ← ١٥٦ [٢٠١/٦٨] .

باب من ينبغي مجالسته ومصادقته ؛ عشر[١٦] ، يج[١٣] : ٥٠ [١٨٣/٧٤] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (صدق) .

باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ، والمجالس الّتي لا ينبغي الجلوس فيها ؛ عشر[١٦] ، يد[١٤] : ٥٢ [١٩٠/٧٤] .

الأنعام : « وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ»(٥) .

في أنّ مجالسة الموتى ـ أي الغنيّ المترف ـ تميت القلب .

أمالي الصدوق(٦) : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال لرجل: يافلان لاتجالس الأغنياء ، فإنّ العبد يجالسهم وهويرى أنّ لله عليه

١ ـ عدّة الداعي ٢٤١ .
٢ ـ الصافّات (٣٧) ١٨٠-١٨٢ .
٣ ـ الغايات ١٧ (مخطوط) .
٤ ـ أمالي الطوسي ١ / ٥٣ .
٥ ـ الأنعام (٦) ٦٨ .
٦ ـ أمالي الصدوق ٢١٠ .

نعمة ، فما يقوم حتّى يرى أن ليس لله عليه نعمة .

مجالس المفيد[1] : عن سليمان الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأ بي : ما لي رأيتك عند عبد الرحمان بن يعقوب ؟! قال : إنّه خالي ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : إنّه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله ويحدّه ، والله لا يوصف ، فإمّا جلست معه وتركتنا ، وإمّا جلست معنا وتركته ، فقال : إن هويقول ما شاء أيّ شيء عليَّ منه إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام : أما تخاف أن ينزل به نقمة فتصيبكم جميعاً ؟! أما علمت بالّذي كان من أصحاب موسى عليه السلام ، وكان أبوه من أصحاب فرعون ، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلّف عنه ليعظه ، وأدركه موسى وأبوه يراغمه حتّى بلغا طرف البحر فغرقا جميعاً ، فأتى موسى الخبر ، فسأل جبرئيل عن حاله فقال له : غرق رحمه الله ، ولم يكن على رأي أبيه لكنّ النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع ؛ ← ٥٣ - كا* - ٥٤ [١٩٥/٧٤، ٢٠٠] .

صفات الشيعة[2] : قال أمير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار ، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار ، ومجالسة الأ برار للفجّار تلحق الأ برار بالفجّار ، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه ، فانظروا إلى خلطائه ، فإن كانوا أهل دين الله فهوعلى دين الله وإن كانوا على غيردين الله فلا حظّ له من دين الله ، إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخِر فلا يؤاخِينَّ كافراً ، ولا يخالطنَّ فاجراً ، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً ؛ ← ٥٣ [١٩٧/٧٤] .

الكافي[3] : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم ، فتصيروا عند الناس كواحد منهم ، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : المرء على دين خليله وقرينه ؛ ← ٥٤ [٢٠١/٧٤] .

الكافي[4] : عن إسحاق بن موسى عليه السلام قال : حدّثني أخي وعمّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يمقتها الله عزّوجلّ و يرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رثٌّ ، ومجلساً فيه من يصدُّعنّا وأنت تعلم ، قال : ثمّ تلا أبوعبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنّما كنّ في فيه ، أوقال : كفّه «وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»[5] «وَإِذَا رَأَيْتَ

١ - مجالس المفيد ١١٢ /ح ٣ .
* - الكافي ٢ / ٣٧٤ /ح ٢ .
٢ - صفات الشيعة ١٣ /ح ٩ .
٣ - الكافي ٢ / ٣٧٥ /ح ٣ .
٤ - الكافي ٢ / ٣٧٨ /ح ١٢ .

←

ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»[١] «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ»[٢].

بيان : كأنّ المراد بالأخ الرضا عليه السلام ، لأنّ الشيخ[٣] عدّ إسحاق من أصحابه ، و بالعمّ عليّ بن جعفر ، وكأنّه كان «عن أبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام» فظنّ الرّواة أنّه زائد فأسقطوه وإن أمكن رواية عليّ بن جعفر عن أبيه ، «وأنت تعلم» أي أنت تعلم أنّه ممّن يصدّ عنّا فإن لم تعلم فلا حرج عليك في مجالسته ، «قال : ثمّ تلا» الضمير في «قال» راجع إلى كلّ من الأخ والعمّ ، «أو قال : كفّه» الترديد من الراوي ، أي : أو قال مكان «في فيه» هو «في كفّه» ، وعلى التقديرين الغرض التعجّب من سرعة الاستشهاد بالآيات بلا تفكّر وتأمّل ، وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب ، فالآية الثالثة للكذب في الفتيا ، والأُولى للثاني ، إذ قد ورد في الأخبار أنّ المراد بسبّ الله أولياء الله ، والآية الثانية للمطلب الثالث إذ قد ورد في الأخبار أنّ المراد بالآيات الأئمّة عليهم السلام ، وقيل : الأُولى للثالث والثانية للثاني ؛ ← ٥٩ [٢١٥/٧٤] .

قال الطبرسي[٤] في قوله تعالى : «مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»[٥] . قال الحسن : بلغ من شدّتهم على الكفّار أنّهم كانوا يتحرّزون عن ثياب المشركين حتّى لا تلتزق بثيابهم ، وعن أبدانهم حتّى لا تمسّ أبدانهم ، و بلغ تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمناً إلّا صافحه وعانقه ؛ عشر[١٦] ، يه[١٥] : ٧٢ [٢٥٧/٧٤] .

الكافي[٦] : عن عبّاد بن كثير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي مررت بقاصّ يقصّ وهو يقول : هذا المجلس الّذي لا يشقى به جليس ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : هيهات هيهات ، أخطأت أستاههم الحفرة ، إنّ لله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين ، فإذا مرّوا بقوم يذكرون محمّداً وآل محمد عليهم السلام فقالوا : قفوا ، فقد أصبتم حاجتكم ، فيجلسون فيتفقّهون معهم ، فإذا قاموا عادوا مرضاهم ، وشهدوا جنائزهم ، وتعاهدوا غائبهم ، فذلك المجلس الّذي لا يشقى به جليس ؛ ← ٧٢ [٢٥٩/٧٤] .

بيان : «القاصّ» راوي القصص ، والمراد به هنا القصص الكاذبة ـ و يأتي ما يتعلّق به في (قصص) ـ والاستاه جمع الاست ، وهي حلقة

→

٥ ـ الانعام (٦) ١٠٨ .
١ ـ الانعام (٦) ٦٨ .
٢ ـ النحل (١٦) ١١٦ .
٣ ـ رجال الشيخ ٣٦٩ / رقم ٢٥ .

٤ ـ مجمع البيان مجلّد ٥ / ١٢٧ .
٥ـ الفتح (٤٨) ٢٩ .
٦ ـ الكافي ٢ / ١٨٦ / ح ٣ .

الدُّبر، وأصله «سُتَهُ» بالتحريك حذفت الهاء وعوّضت عنها الهمزة، والمراد بالحفرة الكنيف الّذي يتغوّط فيه، وكأنَّ هذا كان مثلاً سائراً يُضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه، وقد يقال: شبّهت أفواههم بالاستاه تفضيحاً لهم.

الكافي(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلّا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير أمّنوا، وإن استعاذوا من شَرٍّ دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة تشفّعوا إلى الله وسألوه قضاءها، وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلّا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فإن تكلّموا تكلّم الشيطان بنحو كلامهم، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتُلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم، ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه، فإنّ غضب الله عزوجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء، ثمّ قال عليه السلام: فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة؛ ← ٧٣ [٢٦١/٧٤] و يد[١٤]، صج[٩٣]: ٦٢٩ [٢٥٨/٦٣].

باب تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمّتهم؛ عشر[١٦]، كا[٢١]: ٩٧ [٣٤٢/٧٤].

باب مذاكرة العلم ومجالسة العلماء والحضور في مجالس العلم، وذمّ مخالطة الجهّال؛ ا[١]، ط[٩]: ٦٢ [١٩٨/١].

ذمّ مجالسة الضالّ؛ ← ٦٣ [٢٠٣/١] وا[١]، كا[٢١]: ١٠٠ [١١٦/٢].

آداب رسول الله صلّى الله عليه وآله في مجالسه، وسيرته مع جلسائه؛ و[٦]، ح[٨]: ١٣٣ [١٥٢/١٦].

في آداب المجالسة معه صلّى الله عليه وآله في باب آداب العشرة معه صلّى الله عليه وآله؛ و[٦]، يد[١٤]: ١٩٥ [١٥/١٧].

في كيفيّة جلوس رسول الله صلّى الله عليه وآله؛

مكارم الأخلاق(٢) : وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل.

وعنه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة. وروي عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيثما انتهى مجلسه. وروي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلّم، فليس الأُولى بأولى من الأُخرى. وروي عنه أنّه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثمّ رجع فهو أولى بمكانه. وروي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه

١ - الكافي ٢ / ١٨٧ / ح ٦.

٢ - مكارم الأخلاق ٢٥.

قال : أعطوا المجالس حقّها ، قيل : وما حقّها ؟ قال : غضّوا أبصاركم ، وردّوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، عن أبي أُمامة قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا جلس جلس القُرفُصاء .

من كتاب «المحاسن»(١) : وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً ؛ يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه و يستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه ، وكان يجثو على ركبتيه ، وكان يثني رجلاً واحدة و يبسط عليها الأخرى ، ولم يُرَ متربّعاً قط ، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتّكىء ؛ و٦ ، ط٩ : ١٥٣ ـ كا* ـ ١٥٧ [١٦/٢٤٠ ، ٢٥٩] .

توبة جلّاس بن سويد بن الصامت ، وكان منافقاً فقُبلت توبته ؛ و٦ ، يط١٩ : ٢٣٨ [١٧/١٨٣] .

مدح المجلسي والده بقوله : ذريعتي إلى الدرجات العلى ووسيلتي إلى مسالك الهدى بعد أئمّة الورى ؛ ب٢ ، كو٢٦ : ١٥٣ [٤/١٧٠] .

ذكر المجلسي في تأويل ألوان نور الله في الرضويّ عليه السلام وجوهاً ، وقال في الثالث : ما استفدته من الوالد العلّامة ـ قدّس الله روحه ـ وذكر أنّه ممّا أُفيض عليه من أنوار الكشف واليقين ؛ ب٢ ، يط١٩ : ١١٧ [٤/٤٢] .

تحقيق شريف من المجلسي في الجنّة والمقيمين بها ، أورده في آخر باب الجنّة ونعيمها في شرح كلام الشيخ الصدوق والمفيد رحمهما الله(٢) .

ذكر اعتراض من المجلسي على السيّد المرتضى(٣) في تشنيعه على من روى أنّ إبليس سُلّط على جسد أيّوب فنفخ فيه فصار قرحة واحدة ؛ ه ٥ ، كط٢٩ : ٢٠٦ [١٢/٣٥٥] .

رواية المجلسي بسنده عن مشايخه عن محمّد ابن عبّاد البصريّ حكاية ذبح من كان يلعن عليّاً عليه السلام بيد رجل بعثه النبيّ صلّى الله عليه وآله على ذلك في المنام ؛ ط٩ ، قيد١١٤ : ٥٩٦ [٤٢/٣] .

ذكر العلّامة المجلسي(٤) ، قال تلميذه العالم الخبير الحاجّ محمّد الأردبيليّ صاحب «جامع الرواة» في ترجمته : محمّد باقر بن محمّد تقيّ بن المقصود عليّ المجلسي مدّ ظلّه العالي أُستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين ، خاتم المجتهدين ، الإمام العلّامة المحقّق المدقّق ، جليل القدر عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ثبت عين ، كثير العلم ، جيّد التصانيف ، وأمره في علوّ قدره وعظم شأنه وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة ودقّة نظره وإصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من

١ ـ من كتاب المحاسن نقلاً عن مكارم الأخلاق ٢٦ .
* ـ الكافي ٢ / ٦٦١ /ح ١ .

٢ ـ البحار ٨ / ٢٠٢ .
٣ ـ تنزيه الأنبياء ٦٠ .
٤ ـ وردت هذه الترجمة في رسالة «الفيض القدسي» المطبوعة في أول البحار ١٠٥ .

أن يذكر ، وفوق ما تحوم حوله العبارة ، و بلغ فيضه وفيض والده ـ رحمه الله ـ ديناً ودنياً بأكثر الناس من الخواصّ والعوامّ ، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين ، له كتب نفيسة جيّدة قد أجازني دام بقاؤه وتأييده أن أروي عنه جميعها(١) ؛ انتهى .

قال شيخنا صاحب « المستدرك » : قلت : لم يوفّق أحد في الإسلام مثل ما وفّق هذا الشيخ المعظّم والبحر الخضَمّ والطود الأشمّ من ترويج المذهب ، وإعلاء كلمة الحقّ ، وكسر صولة المبتدعين ، وقمع زخارف الملحدين ، وإحياء دارس سنن الدين المبين ، ونشر آثار أئمّة المسلمين ، بطرق عديدة وأنحاء مختلفة أجلُّها وأبقاها التصانيف الرّائقة الأنيقة الكثيرة الّتي شاعت في الأنام ، و ينتفع بها في آناء اللّيالي والأيّام العالم والجاهل والخواصّ والعوامّ والعجميّ والعربيّ .

قال الفاضل الألمعيّ آقا أحمد ابن المحقّق النحرير آقا محمّد عليّ ابن الاُستاذ الأكبر في « مرآة الأحوال » : حدّثني بعض الثقات عن المولى محمّد تقي المجلسي رحمه الله أنّه قال : إنّ في بعض اللّيالي بعد الفراغ من التهجّد عرضت لي حالة عرفت منها أنّي لا أسأل الله تعالى شيئاً حينئذ إلّا استجاب لي ، وكنت أتفكّر فيما أسأله عنه تعالى من الاُمور الاُخرويّة والدنيويّة ، وإذا بصوت بكاء محمّد باقر في المهد فقلت : إلٰهي بحقّ محمّد وآل محمّد عليهم السلام اجعل هذا الطفل مروّج دينك ، وناشر أحكام سيّد رسلك صلّى الله عليه وآله ، ووفّقه بتوفيقاتك الّتي لا نهاية لها .

قال رحمه الله : وخوارق العادات الّتي ظهرت منه لا شكّ أنّها من آثار هذا الدعاء ، فإنّه كان شيخ الإسلام من قبل السلاطين في بلد مثل إصفهان ، وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات وطيّ الدعاوى ، ولا تفوته الصلاة على الأموات ، والجماعات ، والضيافات ، والعيادات ، و بلغ كثرة ضيافته أنّ رجلاً كان يكتب أسامي من أضافه فإذا فرغ من صلاة العشاء يعرض عليه اسمه وأنّه ضيف عنده فيذهب إليه ، وكان له شوق شديد في التدريس ، وخرّج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء ، وصرّح تلميذه الأجلّ الآميرزا عبد الله الأصفهانيّ في « رياض العلماء » أنّهم بلغوا إلى ألف نفس ، قال : وزار بيت الله الحرام وأئمّة العراق عليهم السلام مكرّراً ، وكان يتوجّه اُمور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قال رحمه الله : و بلغ في الفصاحة وحسن التعبير الدرجة القصوى والذروة العليا ، ولم يفته في تلك التراجم الكثيرة شيء من دقائق نكات الألفاظ العربيّة ، و بلغ في ترويجه الدين أنّ عبد العزيز الدهلويّ السنيّ صاحب « التحفة الاثنا عشريّة في ردّ الإماميّة » صرّح بأنّه لو سُمّي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محلّه لأنّ رونقه

١ ـ جامع الرواة ٢ / ٧٨ .

منه(١) .

وفي «اللّؤلؤة» و«الروضة البهيّة» في ترجمته : وهذا الشيخ لم يوجد له في عصره ولا قبله قرين في ترويج الدين وإحياء شريعة سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله بالتصنيف والتأليف ، والأمر والنهي ، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع سيّما الصوفية والمبتدعين ، وكان إماماً في الجُمُعَة والجماعة ، وهو الّذي روّج الحديث ونشره سيّما في بلاد العجم ، وترجم لهم الأحاديث بالفارسيّة بأنواعها ، من الفقه والأدعية والقصص والحكايات المتعلّقة بالمعجزات والغزوات وغير ذلك ممّا يتعلّق بالشرعيّات ، مضافاً إلى تصلّبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، و بسط يد الجود والكرم لكلّ من قصده ، وقد كانت مملكة الشاه السلطان حسين لمزيد خموله وقلّة تدبيره محروسة بوجوده الشريف ، فلمّا مات انقضّت أطرافها و بدا اعتسافها وأُخذت من يده في تلك السنة بلدة قندهار ، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتّى ذهبت من يده(٢) ؛ انتهى .

ومن خصائص فضائله أنّه كان المتصدّي لكسر أصنام الهنود في دولتخانه ، كما ذكره معاصره الأمير عبد الحسين الخواتون آباديّ في وقائع جمادى الأُولى من سنة ١٠٩٨ (غصح) من تاريخه .

وقال صهره العالم الجليل الأمير محمّد صالح الخواتون آباديّ في «حدائق المقرّبين» في ترجمة المجلسي بعد مدحه بعبارات رشيقة ، ما ملخّصه : وحقوق جنابه المفضّل على هذا الدين من وجوه شتّى ، أوضحها ستّة وجوه :

أوّلها : أنّه استكمل شرح الكتب الأربعة الّتي عليها المدار في جميع الأعصار ، وسهّل الأمر في حلّ مشكلاتها وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار ، واكتفى بشرح والده على «الفقيه» حيث لم يشرحه ، وأمرني أيضاً بشرح «الاستبصار» فشرحته بيُمن إشارته .

وثانيها : أنّه جمع سائر أحاديثنا المرويّة في مجلّدات بحاره الّذي لم يُكتب في الشيعة كتاب مثله .

وثالثها : المؤلّفات الفارسيّة الّتي في غاية النفع والثمرة للدنيا والآخرة .

ورابعها : إقامة الجُمُعَة والجماعات وتشييده لمجامع العبادات .

وخامسها : الفتاوىٰ وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه الّتي كان ينتفع بها المسلمون في غاية السهولة ، واليوم بقيت الناس حيارى .

سادسها : قضاؤه لحوائج المؤمنين ، وإعانته إيّاهم ، ودفعه عنهم ظلم الظّلَمة وما كان من شرورهم ، وتبليغه عرائض الملهوفين إلى أسماع الولاة والمتسلّطين ليقوموا بإنجاحهم .

و بالجملة حقوقه كثيرة على أهل الدين ،

١ ـ مستدرك الوسائل ٣ / ٤٠٨ .
٢ ـ لؤلؤة البحرين ٥٥ ، الروضة البهية ٣٦ .

وبقيت آثاره ومؤلّفاته إلى يوم القيامة، وكلّ مؤلّفاته الشريفة على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت، وأربعة آلاف بيت وكسراً، ولمّا حاسبناه بتمام عمره المكرّم جعل قسط كلّ يوم ثلاثاً وخمسين وكسراً، وحقوقه عليّ غير متناهية.

ولقد كنت في حداثة سنّي حريصاً على فنون الحكمة والمعقول، صارفاً جميع الهمّة دون تحصيلها وتشييدها إلى أن شرّفني الله تعالى بصحبته الشريفة في طريق الحجّ فارتبطت بجنابه، واهتديت بنور هدايته، وأخذت في تتبّع كتب الفقه والحديث وعلوم الدين، وصرفت في خدمته أربعين سنة من بقيّة عمري متمتّعاً بفيوضاته، مشاهداً آثار كراماته واستجابة دعواته.

وقال ولده رحمه الله في «مناقب الفضلاء» بعد ذكر نبذة من مؤلّفات المجلسي: وأشرف مؤلّفاته رحمه الله بل أشرف الكتب المؤلّفة في طريق الإماميّة كتاب «بحار الأنوار»، فلعمري لم يؤلّف إلى الآن كتاب جامع مثله، فإنّه مع اشتماله على الأخبار وضبطها وتصحيحها محتوٍ على فوائد غير محصورة، وتحقيقات متكثّرة، ولم يوجد مسألة إلّا وفيها أدلّتها ومبادؤها وتحقيقها وتنقيحها مذكورة على الوجه الأليق فشكر الله سعيه وأعظم أجره؛ انتهى.

وينبغي لنا في هذا الموضع التنبيه على مشتملات مجلّدات البحار بنحو الإجمال فنقول:

الأوّل: مجلّد العقل والجهل، وفضيلة العلم والعلماء وأصنافهم، وفيه حجيّة الأخبار والقواعد الكلّيّة المستخرجة منها وذمّ القياس.

الثاني: في التوحيد والصفات الثبوتيّة والسلبيّة سوى العدل والأسماء الحسنى، وفيه تمام كتاب «توحيد المفضّل» و«الرسالة الإهليلجيّة» مع شرحهما.

الثالث: في المعاد، وفيه العدل والمشيئة والإرادة والقدر والقضاء والهداية والإضلال [والامتحان] والطينة والميثاق والتوبة [وعلل الشرائع] ومقدّمات الموت والبرزخ والقيامة وأهوالهما والشفاعة والوسيلة والجنّة والنار.

الرابع: في الاحتجاجات والمناظرات.

الخامس: في أحوال الأنبياء عليهم السلام، وقصصهم من لدن آدم إلى نبيّنا عليهم السلام وإثبات عصمتهم.

السادس: في أحوال نبيّنا الأكرم صلّى الله عليه وآله من لدن ولادته إلى وفاته، وأحوال جملة من آبائه، وشرح حقيقة الإعجاز، وكيفيّة إعجاز القرآن، وفي أواخره أحوال سلمان وأبي ذر [وعمّار] ومقداد وبعض آخر من الصحابة.

السابع: في مشتركات أحوال الأئمّة عليهم السلام، وشرائط الإمامة، والآيات النازلة فيهم، وأحوال ولادتهم، وغرائب شؤونهم، وعلومهم، وتفضيلهم على الأنبياء عليهم السلام، وثواب محبّتهم وفضل ذرّيّتهم.

الثامن: في الفتن الحادثة بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله، وحرب الجمل وصفّين والنهروان،

وغارات معاوية على أطراف العراق، وأحوال بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

التاسع: في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته إلى وفاته، وأحوال أبي طالب، والنصوص الواردة على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، وأحوال جملة من أصحابه.

العاشر: في أحوال سيّدة النساء وسيّديْ شباب أهل الجنّة عليهما السلام، ووقعة الطف وشرح أخذ المختار بثأره.

الحادي عشر: أحوال السجّاد عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر عليهم السلام، وأحوال جماعة من أصحابهم وذراريّهم.

الثاني عشر: أحوال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام والجواد والهادي والعسكريّ عليهم السلام، وجماعة من أصحابهم وأقاربهم.

الثالث عشر: في أحوال حجّة الله على الأرضين وبقيّة الأوصياء المرضيّين صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه، وإثبات الرجعة.

الرابع عشر: السماء والعالم، وكليّات السماء والأرض، وإثبات حدوث العالم، وفيه أبواب الصيد والذبائح والأطعمة والأشربة وأحكام الأواني من الفقه.

الخامس عشر: في الإيمان والكفر، وهو على ثلاثة أجزاء: الأوّل: الإيمان وشروطه، وصفات المؤمنين وفضل الشيعة، الثاني: الأخلاق الحسنة والمنجيات، الثالث: الكفر وشُعَبه، والأخلاق الرذيلة، وينضمّ إلى هذا المجلّد السادس عشر في العشرة بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام والخدم والمماليك والمؤمنين، وحقوق كلّ واحد منهم على صاحبه.

السادس عشر: في الآداب والسنن ويُعرف أيضاً بالزيّ والتجمّل.

السابع عشر: في المواعظ والحِكَم.

الثامن عشر: مشتمل على الطهارة والصلاة، وفيه تمام رسالة القبلة للشيخ شاذان بن جبرئيل القمّيّ.

التاسع عشر: في القرآن والدعاء والأذكار.

العشرون: في الزكاة والصدقة والخمس والصوم وأعمال السنة.

الحادي والعشرون: في الحجّ والعمرة والجهاد والرباط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الثاني والعشرون: في المزار.

الثالث والعشرون: في أحكام العقود والإيقاعات.

الرابع والعشرون: في الأحكام الشرعيّة.

الخامس والعشرون: في الإجازات، وفيه تمام فهرست الشيخ منتجب الدين، وقطعة من «سلافة العصر» والإجازة الكبيرة للعلّامة وبعض الفوائد.

واعلم أنّ من الخامس عشر إلى آخره، غير مجلّد الصلاة والمزار، لم يخرج من السواد إلى البياض في عهده رحمه الله.

وتوفّي رحمه الله سنة ١١١٠ ، في ليلة السابع والعشرين[١] من شهر رمضان ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وسبعين ، فإنّه ولد في سنة ١٠٣٧ ، وهو يوافق عدد جامع كتاب « بحار الأنوار» وما قيل في تأريخ وفاته من النظم والنثر أكثر من أن يذكر ، وأحسن ما أُنشد فيه :

ماه رمضان چه بيست وهفتش كم شد
تاريخ وفات باقر اعلم شد

فانظر إلى سحر البلاغة ومعجزتها ، فقد تضمّن هذا المضمون ليوم الوفاة وشهرها وسنتها من غير ارتكاب ضرورة ولا إطناب .

ومرقده الشريف الآن ملجأ الخلائق بأصفهان ، في باب القبليّ من جامعها الأعظم العتيق ، ومن المجرّبات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف ، وفي تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء العظام والصلحاء الفخام ، منهم والده المعظّم وصهره المولى محمّد صالح المازندرانيّ ، وولده الآقا هادي بن محمّد صالح ، والفاضل النحرير المولى محمّد مهدي الهرنديّ ، والمولى محمّد عليّ الأستر آباديّ ، وابن ابن أخيه الميرزا محمّد تقي الألماسي ، وغيرهم رضوان الله عليهم .

ويظهر من جملة المنامات الصادقة أنّ له التقدّم في النشأة الآخرة ، حدّث شيخنا العلّامة النوريّ عن بعض تلامذة صاحب الجواهر رحمه الله ، قال : حدّثنا أُستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب « جواهر الكلام » يوماً في مجلس البحث والتدريس فقال : رأيت البارحة كأنّي بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بوّاب ، فاستأذنته فأدخلني ، فرأيت فيه جميع من تقدّم وتأخّر من العلماء مجتمعين فيه ، وفي صدر المجلس مولانا العلّامة المجلسيّ ، فتعجّبت من ذلك ، فسألت البوّاب عن سرّ تقدّمه فقال : هو معروف عند الأئمّة عليهم السلام بباب الأئمّة .

ذِكْرُ والده وأولاده[٢] : أمّا والده محمّد تقي المجلسيّ ، قال صاحب « جامع الرواة» : محمّد تقي ابن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسي ، وحيد عصره وفريد دهره ، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلوّ القدر وعظم الشأن وسموّ الرتبة والتبحّر في العلوم أشهر من أن يذكر ، وفوق ما تحوم حوله العبارة ، أورع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبدهم ، بلغ فيضه ديناً ودنياً بأكثر أهل زمانه من العوامّ والخواصّ ، ونشر أخبار الأئمّة عليهم السلام بأصفهان جزاه الله تعالى جزاء المحسنين ، له تأليفات منها : شرح عربيّ على « من لا يحضره الفقيه » وشرح فارسيّ عليه أيضاً ـ إلى أن قال ـ توفّي قدّس سرّه سنة ١٠٧٠ سبعين بعد الألف ، وله نحو من سبع وستّين سنة[٣] ؛ انتهى .

١ ـ في الأصل : السابع عشر ، وقد نبّه المؤلف الى هذا السهو في (الكنى والألقاب ٣ / ١٣٠) .

٢ ـ البحار ١٠٥ / ١٠٥ .
٣ ـ جامع الرواة ٢ / ٨٢ .

استفاد العلم من شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العامليّ، والعلّامة الزاهد المقدّس الورع المولى عبد الله الشوشتريّ وغيرهما، وبعد فراغه من التحصيل أتى إلى النجف الأشرف واشتغل بالرياضات وتهذيب الأخلاق وتصفية الباطن، وله مكاشفات ومنامات حسنة ليس مقام نقلها.

(قال صاحب «حدائق المقرّبين»: كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا، تالياً تلو أستاذه المولى الشيخ عبد الله الشوشتريّ، مشتغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات، وتهذيب الأخلاق، والعبادات، وترويج الأحاديث والسعي في حوائج المؤمنين، وهداية الخلق، وانتشر بيُمن همّته أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وكان مؤيّداً من عند الله ومسدّداً، وأكثر العلماء الأعلام من تلامذته، مثل الأقا حسين الخونساري، وأُستاذنا المولى محمد باقر، بل سائر الفضلاء الأعيان الّذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير وأُجيزوا عنه في الرواية، وآثاره كثيرة جدّاً، ولو لم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين؛ انتهى)[(١)].

١ - حدائق المقرّبين ١٣٠ وما بين القوسين حاشية بخط الشيخ القمي رحمه الله، وكذا التخريج.

وأبوه المولى مقصود عليّ كان بصيراً ورعاً مروّجاً لمذهب الاثني عشريّة، له أبيات رائقة بديعة، ولحسن محاضرته وجودة مجالسته سُمّي بالمجلسي، وتخلّص به، فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العليّة، وكانت [زوجته] أُمّ المولى محمّد تقي عارفة مقدّسة صالحة، بنت العالم الجليل المولى كمال الدين درويش محمّد ابن الشيخ حسن العامليّ، ثمّ النطنزيّ ثمّ الأصفهاني من أكابر ثقات العلماء، يروي عن المحقّق الشيخ عليّ الكَرَكيّ.

وعن «مناقب الفضلاء» قال: وهذا المولى كمال الدين رحمه الله من أهل العبادة والزهادة، وهو مدفون في نطنز وله قبّة معروفة.

وقال الشيخ يوسف البحرانيّ: إنّه أوّل من نشر الحديث في الدولة الصفويّة بأصفهان، وعن «مرآة الأحوال»: كان فاضلا عالماً مقدّساً، من تلامذة أفضل المتأخّرين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني رحمه الله.

ثمّ اعلم أنّ للمولى محمّد تقي المجلسيّ ثلاثة أولاد ذكور، الأكبر المولى عزيز الله، والأوسط المولى عبد الله، والأصغر العلّامة محمّد باقر، وأربع بنات، أمّا المولى عزيز الله فقد كان حاوياً لكمالات كثيرة، وحيداً في تهذيب الأخلاق، قرأ على والده وعلى غيره، وله حواش على «المدارك» و«التهذيب»، وكان حسن العبارة، وبلغ الغاية في القدس والورع والصلاح، وكان

مستجاب الدعوة، وكان متموّلاً، خلّف ابنا وابنتين توفّيتا بلا عقب.

أمّا الابن فهو الفاضل النحرير الآميرزا محمّد كاظم، وكان في جميع المراتب ثاني والده، وخلّف أولاداً أحدهم الآميرزا محمّد تقي المعروف بألماسي، فإنّ والده نصب في داخل شبّاك أمير المؤمنين عليه السلام عند الموضع المعروف بـ«جاى دوانگشت» حجراً من الجوهرة المعروفة بألماس، ولهذا لقّب بألماسي، وكان في مراتب العلم والعمل فريد عصره، كان زاهداً ناسكاً بكّاءً لخوف الله تعالى دائم الحزن، متحرّزاً من عقاب الله، اشتغل بصلاة الجمعة والجماعة بأصفهان في أواخر سلطنة نادرشاه، وله رسائل عديدة، توفّي في شعبان سنة ١١٥٩ (غقنط)، ودُفن في مقبرة المجلسيّين، وله أولاد وأحفاد من أهل العلم والفضل، منهم ولده الفاضل الماهر الآميرزا عزيز الله، وابنه العالم الجليل الكامل في العلوم العقليّة والنقليّة الميرزا حيدرعليّ ابن الميرزا عزيز الله ابن الميرزا محمّد تقي الألماسي، كان حاوياً لأنواع الفضائل ومراتب التقوى، مرجعاً للخاصّ والعامّ، وكان حافظاً لأنساب السلسلة الجليلة المجلسيّة، وله رسالة في ذلك.

وأمّا المولى عبد الله بن محمّد تقيّ المجلسي فقد كان أوحديّ زمانه في القدس والفضل، كان فقيهاً واعظاً عالماً صالحاً، ناقداً لعلم الرجال، جليلاً محدّثاً ورعاً عابداً، ذهب بعد وفاة والده إلى بلاد الهند، وكان هناك مشوّش البال إلى أن مات فيها قدّس سرّه سنة ١٠٨٤ (غفد) تقريباً، له شرح «تهذيب الأحكام» ولم يتمّه، وتعليقات على كتاب «حديقة المتّقين» تأليف والده، يظهر منه فضله وتبحّره، وخلّف ثلاث بنين كلّهم علماء فضلاء، أحدهم المولى محمّد نصير الدين، كان فاضلاً قليل النظير، له ترجمة فتن البحار وحواش على شرح اللّمعة وغيرذلك.

وأمّا بنات المولى محمّد تقي المجلسي فإحداهنّ آمنة بيگم، كانت عالمة فاضلة صالحة متّقية، وكانت تحت المولى محمّد صالح المازندرانيّ. قال صاحب «رياض العلماء»: وسمعنا أنّ زوجها مع غاية فضله قد يستفسر منها في حلّ بعض عبارات «قواعد العلّامة»(١). وولدت له أولاداً:

أحدهم: العالم الفاضل المقدّس الجليل آقا محمد هادي صاحب التصانيف العديدة.

ثانيهم: العالم الفاضل الرّبانيّ والفقيه الذي لم يكن له عديل آقا نور الدين خلّف آقا رحيم، وثلاث بنات، إحداهنّ تحت المولى المقدّس جامع الفضائل وحاوي الفواضل الآقا محمّد أكمل، وهي اُمّ الاُستاذ الأكبر العلّامة البهبهانيّ، وإخوته آقا محمّد عليّ وآقا محمّد حسين وآقا حسن رضا، واُختيه إحداهما تحت السيّد محمّد عليّ والد صاحب «الرياض» والاُخرى تحت المقدّس الصالح أمير سيّد عليّ الكبير، وخلّف الاُستاذ الأكبر العالم الفاضل آقا محمّد

١ ـ رياض العلماء ٥ / ٤٠٧.

عليّ الّذي قال والده في حقّه إنّه بهاء الدين هذا العصر، صاحب «المقامع» وغيره من الكتب الكثيرة، توفّي سنة ١٢١٦، وهو والد العلماء الأعلام :

١ / آقا محمّد جعفر صاحب «شرح المفاتيح» و«النافع» وغيرهما، وهو والد العالم الفقيه آقا عبد الله وآقا محمّد صادق وآقا محمّد كاظم وآقا محمّد تقيّ .

٢ / آقا أحمد صاحب مؤلّفات كثيرة منها «مرآة الأحوال» والد آقا محمّد إبراهيم .

٣ / المولى الجليل آقا محمّد إسماعيل والد المولى المعظّم آقا محمّد صالح .

٤ / العالم الفقيه آقا محمود والخلف الثاني للأستاذ الأكبر صاحب المفاخر والمناقب آقا عبد الحسين، وكان عالماً برّاً تقيّاً ورعاً زاهداً عزوفاً عن الدنيا، له حواش على «المعالم» ولكلٍّ من هؤلاء أحفاد وأولاد من العلماء والأخيار، ولهم مصنّفات ورسائل يحتاج شرح حالهم إلى رسالة، وللأستاذ الأكبر بنت كانت تحت سيّد الفقهاء صاحب «الرياض» رضي الله عنه .

ثالثهم : الفاضل الأديب آقا محمّد سعيد المتخلّص بأشرف، كان شاعراً بليغاً ومتكلّماً فصيحاً، حسن الخطّ والخلق والبيان، هاجر إلى الهند وصار مقرّباً عند السلطان .

رابعهم : العالم الفاضل آقا حسن عليّ، هاجر إلى الهند في عنفوان شبابه، وصار معزّزاً محترماً، واشتهر في تلك البلاد بحسن علي خان .

خامسهم : المقدّس الصالح آقا عبد الباقي، كان عالماً فقيهاً جامعاً للفضائل، وهو والد الفاضل الكامل المولى محمّد صالح الشهير بآقا بزرك .

سادسهم : العالم الورع آقا محمّد حسين، له حواشٍ على «الفقيه» وخطّه في غاية الحسن والجودة .

والسابع : من أولاد المولى محمّد صالح من الفاضلة الصالحة آمنة بيگم، بنتٌ كانت تحت العالم النحرير الأمير أبي المعالي الكبير فولدت له أولاداً نذكر منهم اثنين :

الأوّل : الفاضل المقدّس الجليل الأمير أبو طالب، والأمير أبو طالب خلّف من زوجته الجليلة بنت المولى محمّد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى محمّد تقي المجلسيّ بنتاً كانت تحت العالم المحقّق الفقيه صاحب المصنّفات السيّد محمّد البروجرديّ ابن السيّد عبد الكريم الطباطبائيّ، فولدت له بنتاً كانت تحت الأستاذ الأكبر وهي أُمّ العالم الفاضل آقا محمّد عليّ، وابناً وهو السيّد الجليل السيّد مرتضى وهو خلّف ابنين، أحدهما : السيّد جواد والد السيّد علي نقي، وهو والد العالم الأجلّ الحاج ميرزا محمود البروجرديّ صاحب «المواهب السنيّة في شرح الدرّة الغرويّة» وثانيهما : آية الله في أرضه، فخر الشيعة بل المسلمين صاحب الكرامات العلّامة الطباطبائيّ بحر العلوم قدّس سرّه، فنسب العلّامة الطباطبائي ينتهي إلى المجلسيّ الأوّل من

طريقين ، فصار المجلسيّ الأوّل له جدّاً والمجلسيّ الثاني خالاً .

الثاني من أولاد أبي المعالي الكبير : الأمير أبو المعالي الصغير، وهو خلّف ابناً وهو المرحوم آقا سيّد محمّد عليّ المشهور بآقا سيّد ، خلّف ابناً وهو سيّد الفقهاء والمجتهدين ، وسند العلماء المتبحّرين ، الأمير سيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب « الرياض » وكانت اُمّه اُخت الاُستاذ الأكبر وزوجته بنته ، وهي اُمّ السيّدين العالمين الكاملين آقا سيّد محمّد صاحب « المفاتيح والمناهل » وكانت بنت العلّامة الطباطبائيّ تحته ، والسيّد الزاهد الورع آقا سيّد مهديّ رضوان الله عليهم أجمعين .

الثانية من بنات المولى محمّد تقيّ المجلسي كانت تحت العالم الفاضل العابد الورع الجليل المولى محمّد عليّ الأسترآباديّ المتوفّى سنة ١٠٩٤ (غصد) ، خلّف الفاضل المقدّس العلّام المولى محمّد شفيع .

والثالثة من بناته كانت تحت عمدة المحقّقين وقدوة المدقّقين ، الآميرزا محمّد بن الحسن الشيروانيّ المشهور بملّا ميرزا صاحب الحواشي الكثيرة على كتب الفقه والاُصول والحكمة وغيرها ، توفّي في ٢٩ شهر رمضان سنة ١٠٩٨ (غصح) ، خلّف من بنت المولى المعظّم بنتاً وابناً وهو الفاضل مولانا حيدر عليّ المتوطّن في المشهد الغرويّ ، وكانت بنت خالة المجلسي تحته ، و يُنسب إليه بعض الأشياء المنكرة .

والرابعة من بنات المولى المعظّم كانت تحت الفاضل الآميرزا كمال الدين الفسويّ ، وكان من أجلّة العلماء المعروفين ولم يُعلم عقبه .

وأمّا أولاد العلّامة المجلسي ، فاعلم أنّه كان له أربعة ذكور وخمس إناث من حرّتين واُمّ ولد ، إحدى الحرّتين اُخت العالم الفاضل الآميرزا علاء الدين گلستانه شارح « نهج البلاغة » وشارح « الأسماء الحسنى » ، خلّف منها ابناً و بنتين ، أمّا الابن فهو الفاضل المقدّس الآميرزا محمّد صادق الّذي شرح والده « الكافي » و « التهذيب » بالتماسه ، توفّي في حياة والده ، خلّف الآميرزا محمّد عليّ وثلاث بنات إحداهنّ تحت العالم النحرير سبط الآمير محمّد حسين ، وهي اُمّ الآمير عبد الباقي وأخيه الآمير محمّد مهديّ واُخته ، والاُخرى تحت الفاضل الآقا محمّد عليّ ابن آقا محمّد هادي ابن المولى محمّد صالح المازندرانيّ ، والاُخرى تحت الآميرزا محمّد عليّ ابن الآميرزا حيدر علي ، وأمّا البنتان فإحداهما كانت تحت السيّد العلّام الآمير محمّد صالح الخواتون آباديّ ، خلّف منها العالم الأرشد الآمير محمّد حسين ، وكان خبيراً بأغلب الفنون سيّما الفقه والحديث .

والزوجة الاُخرى للمجلسي هي اُخت المرحوم أبي طالب خان النهاونديّ خلّف منها الآميرزا محمّد رضا ، المدعوّ بآقاسي ، و بنتاً كانت تحت المولى حيدرعليّ ابن المولى ميرزا الشيروانيّ .

وأمّا أولاد المجلسي من اُمّ ولده فأربعة:

الفاضل الآميرزا جعفر والآميرزا عبد الله و بنتان .

أقول : إنّي قد أطلت الكلام في ترجمة المجلسي لكثرة حقوقه عليَّ سيّما في تأليف هذا الكتاب الّذي هو من شعاع أنواره وفيض بحاره ، ومع ذلك فقد قصّرت في حقّه اكتفاءً بما كتبه شيخنا العلّامة النوريّ الطبرسي في كتابه «الفيض القدسي في ترجمة العلّامة المجلسي» أفاض الله تعالى عليهما شآبيب رحمته ويجمعني وإيّاهما في مستقرّ رحمته ودار كرامته .

جلل

باب نادر في ركوب الزّوامل والجلّالات ؛ يد[١٤] ، صز[٩٧] : ٦٩٠ [١٤٧/٦٤] .

في أحكام الجلّالة واستبرائها ؛ يد[١٤] ، قكا[١٢١] : ٧٩١ [٢٤٩/٦٥] .

جلنس

نقل المجلسيّ كلاماً من جالينوس يشتمل على مخالفته مع موسى عليه السلام وقوله : إنّ الفرق فيما بين إيمان موسى وإيماننا وأفلاطون وسائر اليونانيّين أنّ موسى يظنّ أنّ الأشياء كلّها ممكنة عند الله تعالى ، فإنه لو شاء الله أن يخلق من الرماد فرساً أو ثوراً دفعة لفعل ، وأمّا نحن فلا نعرف هذا ، ولكنّا نقول : إنّ من الأشياء أشياءَ في أنفسها غير ممكنة ، وهذه الأشياء لا يشاء الله أصلاً أن تكون ، وإنّما يشاء أن تكون الأشياء الممكنة ـ وساق كلامه إلى قوله ـ وجعل مغرس الشعر ومركزه في جُرْمٍ صَلِبٍ ، ولو أنّه غرسه في جرم رخو لكان أجهل من موسى وأجهل من قائد جيش سخيف يضع أساس سور مدينة أو حصنه على أرض رخوة غارقة بالماء ... إلى آخره .

ثمّ قال المجلسي بعد كلامه : قد لاح من الكلام الرّديء المشتمل على الكفر الجَليّ اُمور ، ثمّ عدّ منها أنّ الحكماء لم يكونوا يعتقدون نبوّة الأنبياء ولم يؤمنوا بهم ، وأنّهم يزعمون أنّهم أصحاب نظر وأصحاب آراء مثلهم يخطئون و يصيبون ، ولم تكن علومهم مقتبسة من مشكاة أنوارهم كما زعمه أتباعهم ، وأيضاً أنّهم ينكرون لأكثر معجزات الأنبياء ، وأيضا أنّهم كانوا في جميع الأعصار معارضين لأرباب الشرائع والديانات كما هم في تلك الأزمنة ، كذلك قال الشيخ المفيد في كتاب «المقالات» يد[١٤] ، له[٣٥] : ٣٣٤ [١٩٣/٦٠] .

أقول : وقد نقل منه صاحب المثنويّ ما يدلّ على ذمّه ، قال في المجلّد الثالث منه :

آنچنانكه گفت جالينوس راد
از هواى اين جهان و از مراد
راضيم كز من بماندنيم جان
كه زكون استرى بينم جهان
چون جنين كش ميكشد بيرون كرم
ميگريزد او سپس سوى شكم
كه اگر بيرون نهم زين شهر گام
اى عجب ديگرنبينم اين مقام
يادرى بودى در اين شهر وَ خِم
تا نظاره كردمى اندر رحم
يا چو چشم سوزنى راهم بدى

که بـرون آن رحـم ديـده شـدى
اين جنـين هـم غـافـل است ازعـالـمى
همـچـو جـالـيـنـوس او نـامـحـرمـى
او نـدانـد آن رطـوبـاتـى كـه هست
آن مـدد ازعـالـم بـيـرونـى است(١)

جمجم

تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمجمة ؛ ط٩، قح١٠٨ : ٥٤٧ [١٦٦/٤١] و ط٩، قط١٠٩ : ٥٥٩-يل*- ٥٦٠ [٤١/٢١١، ٢١٥] .

قال نصر بن مزاحم(٢) : وكان بصفّين تلّ يلقى عليها الجماجم من الرجال فكان يدعى «تل الجماجم» ؛ ح٨، مه٤٥ : ٤٩٢ [٣٢/٤٧٩] .

جمد

باب فيه إطاعة الجمادات لرسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و٦، كب٢٢ : ٢٨٣ [١٧/٣٦٣] .

أمالي الصدوق(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله فوجّهني إلى اليمن لأُصلح بينهم فقلت : يارسول الله ، إنّهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شابّ حدث ، فقال : ياعليّ ، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فنادِ بأعلى صوتك : ياشجر يامدر ياثرى ، محمّد رسول الله يقرئكم السلام ، قال : فذهبت ، فلمّا صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن ، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي ، مشرعون رماحهم ، مسوّون أسنّتهم ، متنكّبون قسيّهم ، شاهرون سلاحهم ، فناديت بأعلى صوتي : ياشجر يامدر و ياثرى ، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرئكم السلام ، قال : فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلّا ارتجّ بصوت واحد : وعلى محمّد رسول الله وعليك السلام ، واضطربت قوائم القوم ، وارتعدت رُكَبُهُم ، ووقع السلاح من أيديهم ، وأقبلوا إليّ مسرعين ، فأصلحت بينهم وانصرفت ؛ ← ٢٨٥ [٣٧١/١٧] .

باب ما أقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم ، وفيه مدح العقيق والأمر بتختّمه ، وذمّ البطّيخ المرّ والأمر برميه ؛ ز٧، قلز١٣٧ : ٤١٩ [٢٨٠/٢٧] .

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في الجمادات والنباتات ، وفيه حديث الراهب والصخرة ؛ ط٩، قيا١١١ : ٥٦٨ [٢٤٨/٤١] .

ما ظهر من معجزات الرضا عليه السلام في الجمادات كإخراجه من الأرض الماء وسبائك الذهب ونحو ذلك ؛ يب١٢، ج٣: ١١- ١٥ [٢٩/٤٩- ٥٠] .

ما ظهر من معجزات الجواد عليه السلام في الجمادات كإخراجه من التراب سبيكة الذهب ؛ يب١٢، كو٢٦ : ١١٠ [٤٩/٥٠] .

١ ـ مثنوي ٣ / ٥٧٨ .
* ـ فضائل شاذان ٧٢ .
٢ ـ وقعة صفّين ٢٩٣ .
٣ ـ أمالي الصدوق ١٨٥ /ح ١ .

ما ظهر من الهادي عليه السلام من المعجزة ما يقرب من ذلك ؛ يب[١٢] ، لا[٣١] : ١٣١ ـ قب[٥] ـ ١٣٩ [١٣٨/٥٠ ، ١٧٢] .

ما ظهر مثل ذلك من العسكريّ عليه السلام ؛ يب[١٢] ، لز[٣٧] : ١٦٠ [٢٥٩/٥٠] .

باب المعادن وأحوال الجمادات ؛ يد[١٤] ، له[٣٥] : ٣٢٦ [١٦٤/٦٠] .

المناقب(١) : زحف عليّ عليه السلام بالناس في وقعة الجمل غداة يوم الجمعة لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة (٣٦) ست وثلاثين ؛ ح[٨] ، لو[٣٦] : ٤٢٩ [١٧٢/٣٢] .

العُدد القوية : في تاريخ المفيد : في النصف من جمادى الأُولى سنة (٣٦) ستّ وثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة ونزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ← ٤٣٨ [٢١١/٣٢] .

وفاة فاطمة عليها السلام لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة (١١) ؛ ى[١٠] ، ز[٧] : ٤٩ [١٧٠/٤٣] .

جمر

الباقريّ : أراد إبراهيم أن يذبح ابنه في الموضع الّذي حملت أُمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله به عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضر بهم يتوارثونه كابراً عن كابر حتّى كان آخر من ارتحل منه عليّ بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أُميّة ، فارتحل فضرب بالعرين ؛ ه[٥] ، كه[٢٥] : ١٤٧ [١٢٨/١٢] .

الكافي(٢) : حملت برسول الله صلّى الله عليه وآله أُمّه في أيّام التشريق عند الجمرة الوسطى ، وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطّلب ؛ و[٦] ، ح[٨] : ٥٨ [٢٥١/١٥] .

أقول : في «مجمع البحرين» : الجمرات مجتمع الحصى بمنى ، فكلّ كومة من الحصى جَمْرة ، والجمع جمرات ، وجمرات منى ثلاث ، بين كلّ جمرتين غلوة سهم ، منها جمرة العقبة ، وهي تلي مكّة ، ولا تُرمىٰ يوم النحر إلاّ هي ، ومنها جمرة الدنيا ، ووصفها بالدنيا لكونها أقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف ، وهناك كان مناخ النبيّ صلّى الله عليه وآله ، ولأنّها أقرب إلى الحلّ من غيرها(٣) .

جمع

فضل الجمعة ، الصادقيّ : إنّ لله كرامة في عباده المؤمنين في كلّ يوم جمعة ؛ مع[٣] ، نز[٥٧] : ٣٢٧ [١٢٦/٨] .

تفسير فرات(٤) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : والله ياعليّ ، إنّ شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كلّ جمعة ، وإنّهم لينظرون

٥ ـ المناقب ٤ / ٤٠٩ .
١ ـ المناقب ٣ / ١٥٣ .

٢ ـ الكافي ١ / ٤٣٩ .
٣ ـ مجمع البحرين ٣ / ٢٤٩ .
٤ ـ تفسير فرات ١٣٠ .

إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء، وإنكم لفي أعلى علّيّين في غرفة ليس فيها درجة أحد من خلقه ؛ ← ٣٤١ [١٧٤/٨].

الزهد(١) : ابن محبوب، عن أبي رباب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنّة في الجنّة وأهل النار في النار، عرف أهل الجنّة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللّذة والسّرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أنّه تبطش بهم الزبانية ؛ ← ٣٤٧ [١٩٨/٨].

كلام الطبرسي(٢) في تفسير آية الجمعة، وأوّل جمعة في الإسلام جمعها رسول الله صلّى الله عليه وآله بأصحابه ؛و٦ ،لز٣٧ :٤٣١ [١٢٥/١٩].

ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام في تأويل آية الجمعة ؛ ز٧ ، سز٦٧ : ١٧٨ [٣٩٩/٢٤].

باب فيه أنّ أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة ؛ ز٧ ، فح٨٨ : ٢٩٦ [٨٦/٢٦].

أقول : قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (أمم).

بصائر الدرجات(٣) : عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام : خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الّذي أخذ الله تعالى [فيه](٤) ميثاقهم ؛ و٦ ، ١١ : ٦ [٢٢/١٥].

الكافي(٥) : عن المفضّل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات ليلة وكان لا يكنّيني قبل ذلك : ياأبا عبد الله، قال : قلت : لبّيك، قال : إنّ لنا في ليلة الجمعة سروراً، قلت : زادك الله، وماذاك ؟ قال : إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلّى الله عليه وآله العرش ووافى الأئمّة عليهم السلام معه ووافينا معهم، فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلّا بعلم مستفاد، ولولا ذلك لأنفدنا ؛ و٦ ، يز١٧ : ٢٢٦ -ير*- ٢٣٠ [١٣٥/١٧، ١٥١].

في أنّ لهم عليهم السلام في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ؛ ← ٢٣٠ [١٥١/١٧] وز٧ ، فح٨٨ : ٢٩٦ [٨٧/٢٦].

غيبة النعماني(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة يُهبِط الربّ تبارك وتعالى ملائكته إلى سماء الدنيا، فإذا طلع الفجر نصب لمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها، ويجمع لهم الملائكة والنبيّين والمؤمنين، وتفتح أبواب السماء، فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ياربّ ميعادك الّذي وعدت في كتابك وهو هذه الآية « وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ

١ - الزهد ٩٩ /ح ٢٦٨.
٢ - مجمع البيان مجلد ٥ / ٢٨٦.
٣ - بصائر الدرجات ٣٧ /ح ١١.
٤ - أضفناه من المصدر.
٥ - الكافي ١ / ٢٥٤ /ح ٢.
* - بصائر الدرجات ١٥٠ /ح ١.
٦ - غيبة النعماني ٢٧٦ /ح ٥٦.

«لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ... الآية»(١)؛ يج١٣، لب٣٢: ١٧٧ [٢٩٧/٥٢].

عدم تعذيب المشركين يوم الجمعة لحرمته في حديث ركود الشمس؛ يد١٤، ى١٠: ١٢٩ [١٦٣/٥٨].

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة؛ يد١٤، يز١٧: ١٩٤ [٣١/٥٩].

فيه: إطلاق الحجامة في يوم الجمعة مع الضرورة.

الخصال(٢): عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة واللّحم حتّى يفرحوا بالجمعة. وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة.

الخصال(٣): قال الصادق عليه السلام: لله حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب.

عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات.

بيان: قد جرّب مراراً في الحجامة يوم الجمعة أنّه لم يرقأ الدّم حتّى مات، وما ورد من فعلهم عليهم السلام لا ينافيه لأنّهم يعلمون تلك الساعة فيجتنبونها، أو هذا فيما إذا لم يقرأ آية الكرسي، ولما ذكره الصّدوق(٤) رحمه الله من الفرق بين الضرورة وعدمها أيضاً وجه.

مكارم الأخلاق(٥): عن أنس قال: كان أحبّ الأيّام إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يسافر فيه يوم الجمعة.

مكارم الأخلاق(٦): الصادقيّ: ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة؛ ← ١٩٤ [٣٤/٥٩].

أبواب فضل يوم الجمعة وليلتها:

باب وجوب صلاة الجمعة وفضلها؛ صل١٨/٢، صج٩٣: ٧٠٩ [١٢٢/٨٩].

البقرة: «حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»(٧).

الجمعة: «يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ... الآية»(٨).

تفسير الآيات والتأكيد في ذلك لأمر الصلاة؛ ← ٧١٢ [١٣٣/٨٩].

جاء رجل إلى سعيد بن المسيّب يودّعه بسفر فقال: لا تعجل حتّى تصلّي، فقال: أخاف أن

١ - النور (٢٤) ٥٥.
٢ - الخصال ٣٩١/ح ٨٥.
٣ - الخصال ٣٩٢/ح ٩١.
٤ - في عيون أخبار الرضا ٢/١٦.
٥ - مكارم الأخلاق ٢٧٦.
٦ - مكارم الأخلاق ٨٣.
٧ - البقرة (٢) ٢٣٨.
٨ - الجمعة (٦٢) ٩.

يفوتني أصحابي ، ثمّ عجّل فكان سعيد يسأل عنه حتّى قدم قوم فأخبروه أنّ رجله انكسرت ، فقال سعيد : إنّي كنت لأظنّ أنّه سيصيبه ذلك ؛ ← ٧٣١ [٢١٤/٨٩] .

باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها ؛ صل[٢/١٨]، صد[٩٤] : ٧٤٣ [٢٦٣/٨٩] و يد[١٤] ، كا[٢١] : ١٩٧ [٥٠/٥٩] .

باب أعمال ليلة الجمعة وصلاتها وأدعيتها ؛ صل[٢/١٨] ، صه[٩٥] : ٧٤٩ [٢٨٧/٨٩] .

باب أعمال يوم الجمعة وآدابه ووظائفه ؛ صل[٢/١٨] ، صو[٩٦] : ٧٥٢ [٣٢٩/٨٩] .

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها ؛ صل[٢/١٨] ، صز[٩٧] : ٧٦٧ [١/٩٠] .

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة ؛ صل[٢/١٨]، صح[٩٨] : ٧٧٤ [٢٨/٩٠] .

باب أدعية زوال يوم الجمعة ، وآداب التوجّه إلى الصلاة ؛ صل[٢/١٨]، صط[٩٩] : ٧٨٣ [٦١/٩٠] .

باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة ؛ صل[٢/١٨] ، ق[١٠٠] : ٧٨٦ [٧٣/٩٠] .

فيه دعاء العشرات ، وذكر بعض الصلوات ، ودعاء السمات وشرحه ؛ ← ٧٩٣- ٨٠٢ [٩٦/٩٠- ١٢٦] .

باب فضل غسل الجمعة وأحكامها ؛ طه[١/١٨]، مد[٤٤] : ١٢٠ [١٢٢/٨١] .

فقه الرضا(١) : قال : واعلم غسل الجمعة سنّة واجبة لا تدعها في السفر ولا في الحضر، ويجزئك إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، وكلّما قرب من الزوال فهو أفضل ، فإذا فرغت منه فقل : « اللّهمّ طَهِّرْني وطَهِّرْ قَلْبِي وَأَنْقِ غُسْلِي وَأَجْرِ عَلَىٰ لِسَاني ذِكْرَكَ وَذِكْر نَبِيِّكَ مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وَٱجْعَلْني من التوّابينَ وَٱلْمُتَطَهِّرين » وإن نسيت الغسل ثمّ ذكرت بعد العصر أو من الغد فاغتسل .

وقال : وعليكم بالسنن يوم الجمعة وهي سبعة : إتيان النساء، وغسل الرأس واللّحية بالخطميّ ، وأخذ الشارب ، وتقليم الأظافير، وتغيير الثياب ، ومسّ الطيب ؛ ← ١٢١ [١٢٥/٨١] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (غسل) و يؤخذ من صل[٢/١٨] ، صو[٩٦] : ٧٥٦- ٧٦٠ [٣٤٤/٨٩-٣٦٥] .

باب فضل الجماعة وعللها ؛ صل[٢/١٨] ، فب[٨٢] : ٦١١ [١/٨٨] .

البقرة : « وَٱرْكَعُوا مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ »(٢) .

آل عمران : « وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ »(٣) .

تفسير : المشهور أنّ المراد بهما الصلاة مع المصلّين جماعة ، ولمّا لم يقل ظاهراً أحد من علمائنا بوجوبها في غير الجمعة والعيدين مع الشرائط حملوها على الاستحباب المؤكّد أو الجمعة

١ ـ فقه الرضا ١٧٥ و ١٢٨ .
٢ ـ البقرة (٢) ٤٣ .
٣ ـ آل عمران (٣) ٤٣ .

والعيدين ، والثانية تدلّ على استحبابها للنساء .

الذكرى[١] : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة . ثمّ قال رحمه الله : الفذّ بالفاء والذال المعجمة المفرد . ومنه : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من صلّى أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأُولى كُتب له براءتان : براءة من النار و براءة من النفاق .

النفلية[٢] : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : لا صلاة لمن لم يصلِّ في المسجد مع المسلمين إلّا من علّة . وعنه صلّى الله عليه وآله : الصلاة جماعة ولو على رأس زجّ . وعنه صلّى الله عليه وآله : إذا سُئلت عمّن لا يشهد الجماعة فقل لا أعرفه ؛ ← ٦١١ [٤/٨٨] .

عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : لا صلاة لمن لا يصلّي في المسجد مع المسلمين إلّا لعلّة ، ولا غيبة لمن صلّى في بيته ورغب عن جماعتنا ، ومن رغب عن جماعة المسلمين سقط عدالته ووجب هجرانه ، وإن رُفع إلى إمام المسلمين أنذره وحذّره ، ومن لزم جماعة المسلمين حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته ؛ ← ٦١٢ [٥/٨٨] .

اعلم أنّه قد وردت روايات كثيرة في التهديد على من لا يصلّي في المسجد مع المسلمين ورغب عن جماعتهم ، وأنّه وجب على المسلمين غيبته ، وسقطت بينهم عدالته ، ووجب هجرانه ، وإذا رُفع إلى إمام المسلمين أنذره وحذّره ، فإن حضر جماعة المسلمين وإلا أُحرق عليه بيته ، ومن لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته بينهم ؛ ← ٦١٩ [٣٧/٨٨] .

المحاسن[٣] : عن أبي عبد الله عليه السلام : من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربقة الإيمان من عُنـقه .

بيان : الظاهر أنّ المراد ترك إمام الحقّ وإن أمكن شموله لترك الجماعة أيضاً ؛ ← ٦١٣ [١٣/٨٨] .

كتاب زيد النرسي[٤] : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ قوماً جلسوا عن حضور الجماعة فهمَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يُشعل النار في دورهم حتّى خرجوا وحضروا الجماعة مع المسلمين .

بيان : قال المجلسي : ظاهر هذا الخبر وأمثاله وجوب الجماعة في اليوميّة ، ولم يُنقل عن أحد من علمائنا القول به ، وخالف فيه أكثر العامّة ـوساق الكلام إلى أن قالـ والقول بأنّه كان واجباً في صدر الإسلام فنسخ أو كان الحضور مع إمام الأصل ، فمع أنّ أكثر الأخبار لا يساعدهما

١ ـ ذكرى الشيعة ٢٦٤ .
٢ ـ النفلية ٣٨ .
٣ ـ المحاسن ٨٥ / ضمن ح ٢١ .
٤ ـ نرس ـبفتح النون وسكون الراء المهملةـ : قرية من قرى الكوفة تنسب إليها الثياب النرسيّة أو نهر من أنهارها ؛ منه مُدّ ظلّه . الأُصول الستّة عشر (أصل زيد النرسيّ) ٤٥ .

لم أرَ قائلاً بهما أيضاً .

و بالجملة الاحتياط يقتضي عدم الترك إلّا لعذر، وإن كان بعض الأخبار يدلّ على الاستحباب ، وكفى بفضلها أنّ الشيطان لا يمنع من شيء من الطاعات منعها ، وطرق لهم في ذلك شبهات من جهة العدالة ونحوها ، إذ لا يمكنهم إنكارها ونفيها رأساً لأنَّ فضلها من ضروريّات الدين، أعاذنا الله تعالى وإخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين ؛← ٦١٤ [١٦/٨٨] .

دعائم الإسلام(١) : عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال : قام عليّ عليه السلام اللّيل كلّه حتّى إذا انشقّ عمود الصبح صلّى الفجر وخفق برأسه ، فلمّا صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله الغداة لم يره ، فأتى فاطمة عليها السلام فقال : أيْ بنيّة ، ما بال ابن عمّك لم يشهد معنا صلاة الغداة ، فأخبرته الخبر فقال : ما فاته من صلاة الغداة في جماعة أفضل من قيامه ليله كلّه ، فانتبه عليّ عليه السلام لكلام رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له : ياعليّ ، إنّ من صلّى الغداة في جماعة فكأنّما قام اللّيل كلّه راكعاً وساجداً ، ياعليّ ، أما علمت أنّ الأرض تعجّ إلى الله تعالى من نوم العالم(٢) عليها قبل طلوع الشمس .

وعن عليّ عليه السلام ، أنّه غدا على أبي الدرداء فوجده نائماً فقال له : ما لك ؟ فقال : كان منّي من اللّيل شيء فنمت ، فقال عليّ عليه السلام : أفتركت صلاة الصبح في جماعة ؟ قال : نعم ، قال عليّ عليه السلام : ياأبا الدّرداء ، اُصلّي العشاء والفجر في جماعةٍ أحبّ إليّ من أن اُحيي ما بينهما أما سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حَبواً ، وإنّهما ليكفّران ما بينهما .

كتاب الإمامة والتبصرة(٣) : لعليّ بن بابويه : عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : الصف الأوّل في الصلاة أفضل ، والصفّ الأخير على الجنازة أفضل . وعنه صلّى الله عليه وآله : لو علم الناس ما في النداء والصفّ الأوّل لاستهموا عليه . وعنه : الرجل أحبّ أن يؤمَّ في بيته ؛ ← ٦١٥ [٢٠/٨٨] .

باب أحكام الجماعة ؛ صل^{١٨/٢} ، فج^{٨٣} : ٦١٥ [٢١/٨٨] .

الأعراف : « وَإِذَا قُرِىءَ ٱلْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »(٤) ... الآية بعمومها تدلّ على وجوب الاستماع والسكوت عند قراءة كلّ قارىء في الصلاة وغيرها بناءً على كون الأمر مطلقاً أو أوامر القرآن للوجوب ، والمشهور الوجوب في قراءة الإمام والاستحباب في غيره .

١ ـ دعائم الاسلام ١ / ١٥٣ .
٢ ـ النائم ـ ظ (الهامش) .
٣ـ في جامع الأحاديث ٩٤ ، ١١٢ ، ٨٠ .
٤ ـ الأعراف (٧) ٢٠٤ .

الخصال[1] : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يُصلّى خلفهم : المجهول ، والغالي وإن كان يقول بقولك ، والمجاهر بالفِسْق وإن كان مقتصداً .

بيان : الظاهر أنّ المجهول من لا يُعلم دينه وإلّا فلم يكن حاجة إلى ذكر المجاهر بالفِسْق ، مقتصداً أي متوسّطاً في العقائد بأن لا يكون غالياً ولا مفرطاً . ثمّ اعلم أنّه لا خلاف في اشتراط إيمان الإمام وعدالته ، والإيمان هنا الإقرار بالأُصول الخمسة على وجه يُعدّ إمامياً ، وأمّا العدالة فقد اختلف كلام الأصحاب فيها اختلافاً كثيراً في باب الإمامة والشهادة ، والظاهر أنّه لا فرق عندهم في معنى العدالة في المقامين وإن كان يظهر من الأخبار أنَّ الأمر في الصلاة أسهل ، ولعلّ السِرّ فيه أنَّ الشهادة يُبتنى عليها الفروج والدماء [والأموال][2] والحدود والمواريث ، فينبغي الاهتمام فيها بخلاف الصلاة ، فإنّه ليس الغرض إلّا اجتماع المؤمنين وأئتلافهم واستجابة دعواتهم ، ثمّ الأشهر في معنى العدالة أن لا يكون مرتكباً للكبائر ولا مصرّاً على الصغائر ؛ ← ٦١٦ [٢٤/٨٨] .

ثمّ اعلم أنّ المتأخّرين من علمائنا اعتبروا في العدالة المَلَكَة ، وهي صفة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى ، والمروءة ، ولم أجدها في النصوص ولا في كلام من تقدّم على العلّامة من علمائنا ولا وجه لاعتبارها .

بقي الكلام في أنّ المعتبر في العدالة المشروطة في إمام الجماعة والشاهد ، هو الظن الغالب بحصول العدالة المستند إلى البحث والتفتيش ، أم يكفي ذلك بظهور الايمان وعدم ظهور ما يقدح في العدالة ؟

المشهور بين المتأخّرين الأوّل ، وجوّز بعض الأصحاب التعويل على حسن الظاهر ، وذهب الشيخ وابن الجُنيد والمفيد إلى أنّه يكفي في قبول الشهادة ظاهر الإسلام مع عدم ظهور ما يقدح في العدالة ، بل ادّعى في « الخلاف » الإجماع والأخبار ، وقال : البحث عن عدالة الشهود ما كان في أيّام النبيّ صلّى الله عليه وآله ، ولا أيّام الصحابة ولا أيّام التابعين ، إنّما أحدثه شُريك بن عبد الله القاضي ، ولو كان شرطاً لما أجمع أهل الأمصار على تركه[3] . والقول الأخير أقوى لأخبار كثيرة دلّت عليه ، فقد روي عن الرضا عليه وعلى آبائه السلام بسندٍ صحيح : كلّ من وُلد على الفطرة وعُرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته[4] ، وروى الشيخ عن أبي عبد الله عليه السلام بسند معتبر أنّه قال : خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم : الولايات والتناكح والمواريث والذبائح والشهادات ، فإذا

١ ـ الخصال ١٥٤ /ح ١٩٣ .
٢ ـ من البحار .
٣ ـ الخلاف ٣ / ٢٢٩ (حجري) .
٤ ـ التهذيب ٦ / ٢٨٤ / ذح ١٨٨ .

كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ، ولا يُسأل عن باطنه[1] .

وروى الشيخ والصدوق[2] أنّه سُئل أبوعبد الله عليه السلام عن قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال وكان يؤمّهم رجل ، فلمّا صاروا إلى الكوفة علموا أنّه يهوديّ ؟ قال : لا يعيدون . وقد ورد في أخبار كثيرة : إذا عرض للإمام عارض أخذ بيد رجل من القوم فيقدّمه ، ومن تأمّل في عادة الأمصار السابقة في مواظبتهم على الجماعات وترغيب الشارع في ذلك ، وإشهادهم على البيوع والإجازات وسائر المعاملات ، وسُنن الحكّام في قبول الشهادات ، والاُمراء الّذين عيّنهم النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن عليهم السلام لذلك ، ولما هو أعظم منه ، لا ينبغي أن يرتاب في فسحة الأمر في العدالة في المقامين ، ولو كان التضييق الّذي بنوا عليه الأمر في تلك الأعصار ، وجعلوا العدالة تلو العصمة حقّاً لما كان يكاد يوجد في البلاد العظيمة رجلان يتّصفان بها، ولو وجد فرضاً كيف يتحمّلان جميع عقود المسلمين وطلاقهم ونكاحهم وأمانتهم فيلزم تعطّل السنن والأحكام وصار ذلك سبباً لتشكيك الشيطان أكثر الخلق في هذه الأزمنة وصيّرهم بذلك محرومين عن فضائل الجمعة والجماعات ، وفّقنا الله وسائر المؤمنين لما يحبّ و يرضى وأعاذنا وإيّاهم من متابعة أهل الهوى .

قال الشهيد الثاني رحمه الله : وهذا القول وإن كان أبين دليلاً وأكثر رواية ، وحال السلف تشهد به ، وبدونه لا يكاد ينتظم الاحكام للحكّام خصوصاً في المدن الكبار ، والقاضي من المتقدّمين يستند إليها ، لكنّ المشهور الآن بل المذهب على خلافه ؛ ← ٦١٨ [٣٣/٨٨] .

ثمّ أطال المجلسي الكلام في معنى العدالة ، ثمّ قال : وإنّما أطنبنا الكلام في هذا المقام لئلّا يصغي المؤمن المتديّن إلى شبهات الجنّ والإنس ووساوسهم ، فيترك فضيلة الجماعة وفريضة الجمعة الثابتتين بالأخبار المتواترة بمحض الاحتياط في العدالة الّتي سبيلها ما عرفت ، ومع ذلك ينبغي أن لا يترك الناقد الخبير المتديّن البصير الاحتياط في أمر دينه وصلاته ، و يطلب من يثق بدينه وقراءته وزهده وعبادته ، فإن لم يجد فليحتط إمّا بتقديم الصلاة قبلها أو الإعادة بعدها ، وذلك بعد أن يفرغ نفسه ويخلي قلبه عن دواعي الحقد والحسد وسائر الأمراض النفسانيّة والأغراض الفاسدة ، فإذا فعل ذلك فسيرشده الله تعالى إلى ما يحبّ و يرضى ، كما قال : « وَٱلَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا »[3] ؛ ← ٦٢٠ [٤١/٨٨] .

قال الصدوق رحمه الله : من المأمومين من لا

١ ـ الاستبصار ٣ / ١٣ / ح ٣ .
٢ ـ التهذيب ٣ / ٤٠ / ح ٥٣ ، الفقيه ١ / ٤٠٥ / ح ١٢٠١ .
٣ ـ العنكبوت (٢٩) ٦٩ .

صلاة له ، وهو الّذي يسبق الإمام في ركوعه وسجوده ورفعه ، ومنهم من له صلاة واحدة وهو المقارن له في ذلك ، ومنهم من له أربع وعشرون ركعة ، وهو الّذي يتبع الإمام في كلّ شيء فيركع بعده و يسجد بعده و يرفع منهما بعده ، ومنهم من له ثمان وأربعون ركعة ، وهو الّذي يجد في الصف الأوّل ضيقاً فيتأخّر إلى الصف الثاني ، قالوا : والظاهر أنّ مثل هذا لا يقوله إلّا عن رواية ؛ ← ٦٢٧ [٧٥/٨٨] .

جملة من الروايات في فضل الحضور مع جماعة العامّة :

الكافي(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلّى معهم في الصف الأوّل كان كمن صلّى خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله .

و **الكافي**(٢) : عنه عليه السلام : من صلّى في منزله ثمّ أتى مسجداً من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم .

كتاب زيد النّرسي(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : من صلّى عن يمين الإمام أربعين يوماً دخل الجنّة ؛ ← ٦٣٢ [٩٨/٨٨] .

في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر : وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكوننّ مُنفّراً ، ولا مضيّعاً ، فإنّ في الناس من به العلّة وله الحاجة ، وقد سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله حين وجّهني إلى اليمن : كيف أُصلّي بهم ؟ قال : صلّ بهم كصلاة أضعفهم ، وكن بالمؤمنين رحيماً ؛ ← ح٨ ، سج٦٣ : ٦٦٢ [٦٠٩/٣٣] .

صلاة جماعة بني يعقوب و بكاؤهم وتضرّعهم إلى الله أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيه ؛ ه ٥ ، كح٢٨ : ١٧٢ [٢٢٤/١٢] .

في وصيّة لقمان لابنه : يابنيّ ، إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخّرها لشيء ، وصلّها واسترح منها فإنّها دَين ، وصلّ في جماعة ولو على رأس زُجّ ؛ ه ٥ ، مح٤٨ : ٣٢٤ [٤٢٣/١٣] .

أقول : الزجّ ـ بالضّم ـ الحديدة في أسفل الرّمح ونصل السهم(٤) . وإن شئت أن تعلم من عمل بهذه الوصيّة فراجع في أحوال أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ، فإنّه لمّا حضرت صلاة الظهر في ذلك اليوم دنا أبو ثُمامة الصائديّ من الحسين عليه السلام وقال له : ياأبا عبد الله نفسي لك الفداء إنّي أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ، ولا والله لا تُقتل حتّى أُقتل دونك إن شاء الله ، وأُحبّ أن ألقى ربّي وقد صلّيت بهذه الصلاة الّتي قد دنا وقتها ، فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثمّ قال : ذكرت الصلاة ، جعلك الله من المصلّين الذاكرين ، نعم هذا أوّل وقتها ، ثمّ قال : سلوهم

١ ـ في البحار : أربعين الشهيد ، نقلاً عن الكليني . الكافي ٣ / ٣٨٠/ح ٦ .
٢ ـ في البحار : أربعين الشهيد ، نقلاً عن الكليني . الكافي ٣ / ٣٨١/ح ٨ .
٣ـ الأُصول الستّة عشر (أصل زيد النرسيّ) ٤٥ .
٤ ـ انظر القاموس المحيط ١ / ١٩٨ .

أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّي ، فقال لهم الحصين بن تميم[1] : إنّها لا تقبل ، فلمّا رأى الحسين عليه السلام أنَّ القوم لم يكفّوا عنهم أمر زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفيّ أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلّف معه ، ثمّ صلّى بهم صلاة الخوف ، فصلّى أبو ثُمامة وإخوانه صلاة الجماعة على رأس زجّ قدّس الله أرواحهم[2] .

ذكر رواية عاميّة في إمام الجماعة عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : والصّلاة واجبة عليكم خلف كلّ مسلم ، برّاً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر ؛ ح٨ ، ج٣ : ٣٥ [١٧٢/٢٨] .

نهج البلاغة[3] : الزموا السواد الأعظم فإنَّ يد الله مع الجماعة ؛ ح٨ ، نو٥٦ : ٦٠٧ [٣٧٣/٣٣] .

باب آداب الجماع وفضله ، والنهي عن امتناع كلّ من الزوجين منه ، وما يحلّ من الانتفاعات ، والحدّ الّذي يجوز فيه الجماع ، وسائر أحكامه ؛ كج٢٣ ، سو٦٦ : ٦٥ [٢٨٠/١٠٣] .

فيه: الخبر الطويل في وصيّة النبيّ لعليّ عليهما وآلهما السلام : ياعليّ ، لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره ، فإنّ الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها ... الخبر .

وفيه : النهي عن الجماع بعد الظهر ، وعن التكلّم عند الجماع لخوف أن يكون الولد أخرس ، وعن النظر إلى فرج المرأة عند الجماع لئلّا يورث العمى في الولد ، وعن الجماع بشهوة امرأة غيره لئلّا يصير الولد مخنّثاً مؤنّثاً بخيلاً ، ولا بشهوة اُختها فيصير الولد عشّاراً أو عوناً لظالم فيكون هلاك فئام من الناس على يده ، وأن لا يمسحا بخرقة واحدة فيعقب العداوة بينهما ، ولا يجامعها من قيام فيصير الولد بوّالاً في الفراش ، ولا في ليلتي الفطر والأضحى ، ولا تحت شجرة مثمرة فيصير الولد جلّاداً قتّالاً عرّيفاً ، ولا في وجه الشمس بلا ستر فيؤول حال الولد إلى فقر و بؤس ، ولا بين الأذان والإقامة فيصير الولد حريصاً على إهراق الدّماء ، ولا في (ليلة)[4] النصف من شعبان فيصير الولد مشوّهاً ، ولا على سقوف البنيان فيصير الولد منافقاً ممارياً مبتدعاً ، ولا تجامع إذا خرجت إلى سفر في تلك اللّيلة ، ولا إذا حملت المرأة إلّا وأنت على وضوء ، وعليك بالجماع ليلة الإثنين وليلة الخميس ، وإن جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقُضي بينكما ولد فإنّ الشيطان لا يقربه حتّى يشيب ، و يرزقه الله السلامة في الدين والدنيا ، وعليك بليلة الجمعة و يومها بعد العصر ، ولا تجامع في أوّل ساعة من اللّيل فإنّه لا يؤمن أن يكون الولد ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة .

وفي خبر المناهي : نهى أن يجامع الرّجل أهله

١ ـ في البحار : نمير ، وهو الأظهر .
٢ ـ البحار ٤٥ / ٢١ نحوه ، نفس المهموم ٢٧٠ .
٣ ـ نهج البلاغة ١٨٤ / ضمن خطبة ١٢٧ .
٤ ـ استظهرت في الأصل .

مستقبل القبلة ، وعلى طريق عامر ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؛ ← ٦٦ [٢٨٤/١٠٣] .

علل الشرائع(١) : عن الصادق عليه السلام قال : لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبيّ ، فإنّ ذلك ممّا يورثه الزنا .

الخصال(٢) : عنه عليه السلام : من وطىء امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن .

وروي أنّه يُكره الجماع ما بين الطلوعين ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الّذي ينكسف فيه الشمس ، وفي اللّيلة الّتي ينكسف [فيها](٣) القمر ، وفي اليوم واللّيلة الّتي يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء ، وتكون فيها الزلزلة ؛ ← ٦٧ [٢٨٩/١٠٣] .

ومن أراد البقاء ولا بقاء فليقلّ غشيان النساء(٤) .

المحاسن(٥) : روي أنّه ثلاث يهدمن البدن وربّما قتلن : أكل القديد الغابّ ، ودخول الحمّام على البِطْنة ، ونكاح العجائز ، وزاد أبو إسحاق النهاونديّ : وغشيان النساء على الامتلاء .

طب الأئمة(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليه بالفراش ـ أي غشيان النساء ـ فإنّه يُسكنه و يُطفئه . وقال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه : لا تجامع أهلك وأنت مختضب ، فإنّك إن رُزقت ولداً كان مخنّثاً . وروي : إيّاك والجماع حيث يراك صبيّ يحسن أن يصف حالك ، فإنّك إن رُزقت ولداً كان شهرة وعلماً في الفسق والفجور ؛ ← ٦٨ [١٠٣/ ٢٩٣] .

ذكر الأوقات الّتي يكره فيها الجماع ؛ صل^٢/١٨ ، قح^١٠٨ : ٩٠١ [١٣٨/٩١] .

روى الصدوق(٧) رحمه الله في حديث سؤال اليهود النبيّ صلّى الله عليه وآله عن مسائل ، فكان فيما سألوه : أخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال ؟ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة ، فإذا اغتسل بنى الله (له)(٨) بكلّ قطرة بيتاً في الجنّة ... إلى آخره ؛ طه^١/١٨ ، لط^٣٩ : ٨٩ [٢/٨١] .

الكافي(٩) : النبويّ في حديث الحولاء وشكايتها عن زوجها في إعراضه عنها ، قال صلّى

١ـ علل الشرائع ٥٠٢ .
٢ـ الخصال ٤٢٠ /ح ١٦ .
٣ـ من البحار والمحاسن ٣١١ .
٤ـ البحار ١٠٣ / ٢٨٦ /ح ١٤ .
٥ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : أمالي الطوسيّ ، والصواب ما أثبتناه عن البحار عن المحاسن ٤٦٣/ ح٤٢٥ .

٦ـ طبّ الأئمة ٩٤ .
٧ـ أمالي الصدوق ١٦٠ .
٨ـ استظهرت في الأصل .
٩ـ الكافي ٥ / ٤٩٦ /ح ٤ .

الله عليه وآله : أما إنّه إذا أقبل اكتنفه ملكان ، وكان كالشاهر سيفه في سبيل الله ، فإذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما تتحاتّ ورق الشجر ، فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٧٠١ [١٢٤/٢٢] .

علل الشرائع(١) : عن عذافر الصيرفيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ترى هؤلاء المشوّهين في خلقهم ؟ قال : قلت : نعم ، قال : هم الّذين يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث ؛ طه١٨/١ ، مب٤٢ : ١١٠ [٨٦/٨١] .

باب وطء الصبيّة ؛ كج٢٣ ، عا٧١ : ٧٦ [٣٢٨/١٠٣] .

نوادر ابن عيسى(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تدخل المرأة على زوجها حتّى يأتي لها تسع سنين أو(٣) عشر .

وفي رواية أُخرى : لا يُدخَل بالجارية حتّى تأتي لها تسع أو عشر سنين .

باب وطء الدُّبر ؛ كج٢٣ ، فط٨٩ : ٩٨ [٢٨/١٠٤] .

البقرة : « نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ »(٤) .

روي في تفسيرها جواز إتيان النساء في أعجازهنّ ، وفي بعض الروايات تفسيرها « أنّى شئتم » : من قدّامها ومن خلفها في القُبُل ، وروي : أحلّتها آية في كتاب الله في قوم(٥) لوط « هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ »(٦) وقد علم أنّهم ليس الفرج يريدون .

باب الخضخضة والاستمناء ببعض الجسد ؛ كج٢٣ ، ص٩٠ : ٩٩ [٣٠/١٠٤] .

فقه الرضا(٧) : أبي قال : سُئل الصادق عليه السلام عن الخضخضة فقال : إثم عظيم ، قد نهى الله تعالى عنه في كتابه ، وفاعله كناكح نفسه ، ولو علمت بمن يفعله ما أكلت معه ، فقال السائل : فبيّن لي يابن رسول الله من كتاب الله نهيه ، فقال : قول الله : « فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ »(٨) وهو ممّا وراء ذلك ، فقال الرجل : أيّما أكبر الزنا أو هي ؟ قال : هو ذنب عظيم قد قال القائل : بعض الذّنب أهون من بعض ، والذنوب كلّها عظيم عند الله لأنّها معاص وإنّ الله تعالى لا يحبّ من العباد العصيان ، وقد نهانا الله عن ذلك ، لأنّها من عمل الشيطان وقال : « لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ »(٩) « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ... الآية »(١٠) ؛ ← ٩٩ [٣٠/١٠٤] .

١ ـ علل الشرائع ٨٢ .
٢ ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ١٣٧ /ح ٣٥٥ .
٣ ـ في الأصل والبحار : أم ، وتصحيفه ظاهر .
٤ ـ البقرة (٢) ٢٢٣ .
٥ ـ قول ـ ظ (الهامش) .
٦ ـ هود (١١) ٧٨ .
٧ ـ فقه الرضا لم نجده في الطبعة الجديدة .
٨ ـ المؤمنون (٢٣) ٧ .
٩ ـ يس (٣٦) ٦٠ .
١٠ ـ فاطر (٣٥) ٦ .

قصص الأنبياء[1] : عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الملك قال لدانيال : أشتهي أن يكون لي ابن مثلك ، فقال : ما محلّي من قلبك ؟ قال : أجلّ محلّ وأعظمه ، قال دانيال : فإذا جامعت فاجعل همّتك فيّ ، قال : ففعل الملك ذلك فوُلد له ابن أشبه خلق الله بدانيال .

بيان : ذكر الأطباء أنّ للتخيّل في وقت الجماع مدخلاً في كيفيّة تصوير الجنين ، قال ابن سينا في « القانون »[2] : قد قال قوم من العلماء ولم يعدوا عن حكم الجواز إنّ من أسباب الشبه ما يتمثّل حال العلوق في وهم المرأة أو الرجل من الصور الإنسانية تمثّلاً متمكّناً ؛ يد١٤ ، مب٤٢ : ٣٨١ [٣٦٦/٦٠] .

طبّ الرضا[3] عليه السلام : والجماع من غير إهراق الماء على أثره يوجب الحصاة ، والجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون ؛ يد١٤ ، ص٩٠ : ٥٥٨ [٣٢١/٦٢] .

وقال عليه السلام أيضاً : فلا تقربوا النساء من أوّل اللّيل صيفاً ولا شتاءً ، وذلك لأنّ المعدة والعروق تكون ممتلئة وهو غير محمود ، و يتولّد منه القولنج والفالج واللّقوة والنقرس والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر ورقّته ، فإذا أردت ذلك فليكن في آخر اللّيل ، فإنّه أصلح للبدن وأرجى للولد وأزكى للعقل في الولد الّذي يقضي الله بينهما ، ولا تجامع امرأة حتّى تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمز ثدييها ، فإنّك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها ، واجتمع ماؤها لأنّ ماءها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من وجهها وعينيها ، واشتهت منك مثل الّذي تشتهيه منها ، ولا تجامع النساء إلّا وهي طاهرة ، فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً ولا تجلس جالساً ، ولكن تميل على يمينك ، ثمّ انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئاً فإنّك تأمن الحصاة بإذن الله تعالى ، ثمّ اغتسل واشرب من ساعتك شيئاً من الموميائيّ بشراب العسل ، أو بعسل منزوع الرغوة ، فإنّه يردّ من الماء مثل الّذي خرج منك ؛ ← ٥٥٩ [٣٢٧/٦٢] .

في أنّ عندهم عليهم السلام الجامعة ، ففي الصادقيّ : وأمّا الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله من فلق فيه وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه والله جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة ، حتّى إنّ فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ؛ ز٧ ، قو١٠٦ : ٢٧٩ -ير* - ٢٨٤ [١٨/٢٦ ، ٣٩] .

قال في « مجمع البحرين » : والجامعة أيضاً الغلّ لأنّها تجمع اليدين إلى العنق[4] .

النبويّ : لا تجتمع اُمّتي على الضّلالة ؛ ١ ،

١ ـ قصص الأنبياء ٢٣٠ /ح ٢٧٤ .
٢ ـ القانون لابن سينا ٢ / ٢٨٨ .
٣ ـ طب الرضا (ع) ٢٧ .

* ـ بصائر الدرجات ١٧١ .
٤ ـ مجمع البحرين ٤ / ٣١٤ .

لد[٣٤] : ١٣٩ [٢٢٥/٢] ومع[٣]، [١١] : ٧ [٢٠/٥] ومع[٣]، ب[٢] : ٢٠ [٦٨/٥] وو[٦]، يا[١١] : ١٨٨ [٣٩٩/١٦] وح[٨]، ه[٥] : ٧٩، ٨٣.

صفة الدواء الجامع، وهو دواء الرضا عليه السلام، معروف عند الشيعة؛ يد[١٤]، فز[٨٧] : ٥٤١ [٢٤٥/٦٢].

جمل

ذكر الجمل الّذي أراد صاحبه أن ينحره في وليمة ابنه فاستعاذ برسول الله صلّى الله عليه وآله، فسأل النبيّ صلّى الله عليه وآله صاحبه أن لا ينحره؛ و[٦]، ك[٢٠] : ٢٥٠ [٢٣٠/١٧].

المناقب(١) : جابر الأنصاريّ وعبادة بن الصامت قالا : كان في حائط بني النجّار جمل قطم(٢) لا يدخل الحائط أحد إلّا شدّ عليه، فدخل النبيّ صلّى الله عليه وآله الحائط ودعاه فجاءه ووضع مشفره على الأرض ونزل بين يديه فخطمه ودفعه إلى أصحابه، فقيل : البهائم يعرفون نبوّتك؟ فقال صلّى الله عليه وآله : ما من شيء إلّا وهو عارف بنبوّتي سوى أبي جهل وقريش، فقالوا : نحن أحرى بالسجود لك من البهائم، قال : فإنّي أموت فاسجدوا للحيّ الّذي لا يموت، وجاء جمل آخر يحرّك شفتيه ثمّ أصغى إلى الجمل وضحك، ثمّ قال : هذا يشكو قلّة العلف وثقل الحمل، ياجابر، اذهب معه إلى صاحبه فأتني به، قلت : والله ما أعرف صاحبه، قال : هو يدلّك، قال : فخرجت معه إلى بعض بني حنظلة وأتيت به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا، قال : إنّما كان ذلك لعصيانه ففعلنا به ذلك ليَلين، فواجهه رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال : انطلق مع أهلك، فكان يتقدّمهم متذلّلاً فقالوا : يارسول الله، أعتقناه لحرمتك، فكان يدور في الأسواق والناس يقولون : هذا عتيق رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ و[٦]، كج[٢٣] : ٢٩٦ [٤١٧/١٧].

ذكر بدو حرب الجمل؛ ح[٨]، لد[٣٤] : ٤٢١ [١٣٨/٣٢].

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ووقعة الجمل؛ ح[٨]، لو[٣٦] : ٤٢٩ [١٧١/٣٢].

النبويّ : ليت شعري أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب، تنبحها كلاب الحوأب. الأدبّ : كثير الوبر، ويأتي في (حأب).

رجال الكشّيّ(٣) : كان سلمان رحمه الله إذا رأى الجمل الّذي يقال له «عسكر» يضربه، فيقال : ياأبا عبد الله، ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول : ما هذا بهيمة، ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنّيّ، ياأعرابيّ، لا ينفق جملك هاهنا، ولكن اذهب به إلى الحوأب، فإنّك تُعطىٰ به ما

١ ـ المناقب ١ / ٩٥.

٢ ـ قطمه : عضّه أو تناوله بأطراف أسنانه فهو قطم؛ القاموس المحيط [٤ / ١٦٨ ـ الهامش].

٣ ـ رجال الكشي ١٣ / ح ٣٠.

تريد ؛ ح[٨]، لد[٣٤] : ٤٢٣ [١٤٧/٣٢] .

كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام : تُقاد إلى البيعة كما يُقاد الجمل المخشوش ؛ ح[٨]، يه[١٥] : ١٨٠ .

المؤمن كالجمل الأنف إن قيد انقاد ، وإن أُنيخ على صخرة استناخ ؛ يمن[١/١٥] ، يد[١٤] : ٩٤ [٣٥٥/٦٧] .

خبر الجمّال الخبيث لعنه الله ، ورؤي بلا يد ولا رِجل و يقول : ربّ نجّني من النار ، وحكىٰ ما فعل بالحسين عليه السلام ؛ ى[١٠]، مو[٤٦] : ٢٧٢ [٣١١/٤٥] .

أيضا خبره عن سعيد بن المسيّب بنحو أبسط ؛ ← ٢٧٣ [٣١٦/٤٥] .

الأمر بالإجمال في طلب الرزق ؛ مع[٣]، ه[٥] : ٤٢ [١٤٨/٥] و و[٦]، مب[٤٢] : ٥١٢ [٢٠/ ١٢٦] .

خبر جميل كاتب انوشيروان وملاقاة أمير المؤمنين عليه السلام له لمّا نزل النهروان ، وسؤاله إيّاه : كيف ينبغي للإنسان ياجميل أن يكون ؟ قال : يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدوّ ، قال : أبدعت ياجميل ، فقد أجمع الناس على أنّ كثرة الأصدقاء أولى ! فقال : ليس الأمر على ما ظنّوا ـ وذكر ما حاصله أنّهم إذا كثروا كلّفوا السعي في حاجة ، ولا يمكن أن ينهض الإنسان بها كما يجب و ينبغي ، وفي المثل : من كثرة الملاّحين غرقت السفينة ـ ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فما منفعة كثرة الأعداء ؟ فقال : إنّ الأعداء إذا كثروا يكون الإنسان أبداً متحرّزاً متحفّظاً أن ينطق بما يؤخذ عليه ، أو تبدو منه زلّة يؤخذ عليها ، فيكون أبداً على هذه الحالة سليماً من الخطايا والزّلل ، فاستحسن ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام ، وكان جميل هذا حواسّه كلّها سالمة إلّا البصر، وذهنه صافياً وقريحته تامّة ؛ ح[٨]، سح[٦٨] : ٧٣٨ [٣٤٥/٣٤] .

جميل بن درّاج النخعيّ ، وجه الطائفة ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام ، ومات في أيّام الرضا عليه السلام ، هو أكبر من أخيه نوح القاضي ، وعمي في آخر عمره ، وأخذ عن زُرارة ، وله أصل ، وهو ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم والتصديق لهم والإقرار لهم بالفقه(١) . و يأتي في (عرف) خبر في طول سجدته .

عداوة أُمّ جميل لرسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و[٦]، ك[٢٠] : ٢٥١ [٢٣٥/١٧] و و[٦]، كو[٢٦] : ٣١٤ [٧٢/١٨] .

أقول : أُمّ جميل هي العوراء بنت حرب بن أُميّة ، كانت عمّة معاوية وامرأة أبي لهب فنزلت فيها وفي زوجها سورة «تبّت»(٢) ، و يُحكى عن معاوية أنّه قال يوماً لعمرو بن العاص وقد أقبل عقيل : لأُضحكنّك من عقيل ، فلمّا سلّم قال معاوية : مرحباً برجل عمّه أبو لهب ، فقال

١ ـ انظر تنقيح المقال ١ / ٢٣١ .
٢ ـ انظر ترجمتها في أعلام النساء لعمر رضا كحالة ٢٠٨/١ .

عقيل : وأهلاً بمن عمّته حمّالة الحطب في جيدها حبل من مسد ، قال معاوية : ياأبا يزيد ، ما ظنّك بعمّك أبي لهب ؟ قال : إذا دخلْتَ النار فخذ على يسارك تجده مفترشاً عمّتك حمّالة الحطب ، أفناكح في النار خير أم منكوح ؟ قال : كلاهما شَرّ والله(١) .

أقول : إنّي لا اُحبّ نقل أمثال هذه الحكايات المشتملة على تلك المقالات في هذا الكتاب الشريف ، إلّا أن يكون مشتملاً على خزي أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وفضيحتهم ، ثمّ إنّي أجبر نقل هذا بما نقل عن ابن دأب بمناسبة المقام .

قال في ذكر الخصال المجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام الّتي لم تجتمع في غيره والجمال ، قال : أشرف عليه السلام يوماً على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال صلّى الله عليه وآله : ما ظننت إلّا أنّه أشرف عليَّ القمر ليلة البدر ؛ ط[٩] ، ص[٩٠] : ٤٥٠ [٤٠/١٠٠] .

قال صاحب « كشف الغمّة »(٢) في ذكر صفات أمير المؤمنين عليه السلام : وكُتبتْ على أتوار(٣) الشمع الاثني عشر الّتي حُملت إلى مشهده وأنا رأيتها ، قال : كان ربعة من الرجال ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنّه القمر ليلة البدر حسناً ... إلى آخره ؛ ط[٩] ، [١١] : ٢ [٣٥/٥] .

آقا جمال الدين [محمّد](٤) بن الحسين بن جمال الدين محمّد الخوانساريّ العالم المدقّق النقّاد ، صاحب التصانيف الرائقة ، الّتي يُعلم منها جودة فهمه ، وحسن سليقته ، وصفاء ذهنه ، خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث ، كما يظهر من ترجمته « مفتاح الفلاح » وما علّقه عليه من الحواشي وغيرها ، كانت اُمّه اُخت المحقّق السبزواريّ ، توفّي في شهر رمضان سنة ١١٢٥ ، وعن « جامع الرّواة » قال في حقّه : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشأن ، ثقة ثبت عين صدوق ، عارف بالأخبار والفقه والاُصول والكلام والحكمة ، ثمّ عدّ تأليفاته وتعليقاته منها : تعليقاته على « التهذيب » و « الفقيه » و « شرح اللّمعة » وغير ذلك(٥) .

جهر

ذكر ابن أبي جهور في طريق الشيخ إلى الأئمّة عليهم السلام ، أنّ الشيخ محمّد بن بابويه يروي عن محمّد بن يعقوب ، وهو يروي عن عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، وهو يروي عن الإمام المعصوم العسكريّ عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ الإجازات[٢٥] : ٤٩ [١٠٨/١٢] .

أقول : ابن أبي جهور ، هو محمّد بن عليّ بن

١ ـ البحار ٨ / ٧٢٩ (الحجري) .
٢ ـ كشف الغمّة ١ / ٧٧ .
٣ ـ جمع تور يعني شمعدان (الهامش) .
٤ ـ من المصادر .
٥ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٣٩ ، روضات الجنات ٢ / ٢١٤ ، جامع الرواة ١ / ١٦٤ .

إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي الهجريّ ، العالم الفاضل الحكيم المتكلّم المحقق المحدّث الماهر صاحب كتاب «غوالي اللآلي» و «المُجلي» ، وقد فرغ منه سنة ٨٩٥ ، كان معاصراً للمحقّق الكَركيّ المتوفّى سنة ٩٤٠ ، وكلاهما يرو يان عن الشيخ زين الدين عليّ بن هلال الجزائريّ ، عن ابن فهد ، عن الشيخ عليّ بن الخازن ، عن الشيخ الشهيد وفخر المحقّقين رضوان الله عليهم ، وعليّ ابن هلال هو الّذي يُحكى عنه أنّه إذا اشتغل بتسبيح الزهراء عليها السلام يطول اشتغاله أزيد من ساعة ، لأنّ كلّ لفظة من أذكارها تجري على لسانه تتقاطر دموعه معها(١) .

وأجاز ابن أبي جمهور السيّد محسن الرضويّ رضي الله عنه ، وصورة إجازته في الإجازات[٢٥] : ٤٧ [١/١٠٨] .

وأجاز الشيخ ربيعة بن جمعة والسيّد شرف الدين محمود الطالقانيّ والشيخ محمّد بن صالح الغرويّ الحليّ ، وقال في بعض إجازاته بعد التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته والجدّ في طلبه وكثرة الدرس والمذاكرة والحفظ وعدم الاتّكال على جمعه في الكتب ؛

فإنّ للكُتبِ آفاتٍ تفرّقها
النار تُحرقها والماء يُغرقها
واللّبث يمزّقها واللّصّ يسرقها

وأُوصيك بما يتعلّق بأُستاذك ومعلّمك ، وهو أن تعلم أوّلاً أنه دليلك وهاديك ومرشدك وقائدك ، فهو الأب الحقيقيّ والمولى المعنويّ ، فقم بحقّه كلّ القيام ، ونوّه بذكره بين الأنام ، وكن مطيعاً لأمره ونهيه لما قال سيّد العالمين صلّى الله عليه وآله : من علّم شخصاً مسألة ملك رقّه ، فقيل له : أيبيعه ؟ قال : لا ، ولكن يأمره و ينهاه ، وقد ورد رعاية حقوق الشيخ ، وهي إذا دخلتَ مجلسه فقم بالسلام وخصّه بالتحيّة والإكرام ، وتجلس أين انتهى بك المجلس ، وتحتشم مجلسه فلا تشاور فيه أحداً ، ولا ترفع صوتك على صوته ، ولا تغتب أحداً بحضرته ، ومتى سُئل عن شيء فلا تجب أنت حتّى يكون هو الّذي يجيب ، وتُقبل عليه وتُصغي إلى قوله وتعتقد صحّته ولا تردّ قوله ، ولا تكرّر السؤال عند ضجره ، ولا تصاحب له عدوّاً ، ولا تعادي له وليّاً ، وإذا سألته عن شيء فلم يجبك فلا تُعِد السؤال ، وتعوده إذا مرض ، وتسأل عن خبره إذا غاب ، وتشهد جنازته إذا مات ، فإذا فعلت ذلك علم الله أنّك إنّما قصدته لتستفيد منه تقرّباً إلى الله وطلباً لمرضاته ، وإذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً أن يسلبك الله العلم و بهاءه ، وهذه وصيّتي إليك ، والله وكيلي عليك ، وهو حسبي ونعم الوكيل ؛ ← ٥١ [١٣/١٠٨] .

جنب

باب فيه تأويل جنب الله ووجه الله ؛ ب[٢] ، يه[١٥] : ١٠٥ [١/٤] .

-----

١ ـ روضات الجنات ٧ / ٢٦ .

باب أنّهم عليهم السلام جنب الله، ووجه الله، و يد الله، وأمثالها؛ ز[٧]، نج[٥٣]: ١٣٠ [١٩١/٢٤].

عن الباقر عليه السلام قال: إنّه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله، ولا أقرب إلى رسوله من وصيّه، فهو في القرب كالجَنب، وقد بيّن الله ذلك في قوله: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللهِ»(١) يعني في ولاية أوليائه؛ ← ١٣٢ [٢٠٢/٢٤] و ط[٩]، لط[٣٩]: ١١١ [١٥٠/٣٦] و ط[٩]، فط[٨٩]: ٤٢٣ [٣٣٩/٣٩].

باب أحكام الجُنب وغسل الجنابة؛ طه[١/١٨]، مب[٤٢]: ٩٧ [٣٣/٨١].

كتب الثاني إلى جميع عُمّاله: إنّ الجُنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي، وليس له أن يتيمّم بالصعيد حتّى يجد الماء؛ ح[٨]، ك[٢٠]: ٢٣٤ وح[٨]، كج[٢٣]: ٢٩٥.

جند

ذكر جُند العقل والجهل؛ ا[١]، ج[٣]: ٣٧ [١٠٩/١] و ا[١]، د[٤]: ٥٢ [١٥٨/١] وضه[١٧]، كه[٢٥]: ٢٠٢ [٣١٦/٧٨].

خبر «الأرواح جنود مجنّدة» سيأتي إن شاء الله تعالى في (روح).

العلويّ: إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالمودّة وتتناجى بها؛ ط[٩]، قكز[١٢٧]: ٦٦١ [٢٤٧/٤٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ»(٢)؛ يد[١٤]، ب[٢]: ٧٨ [٣١٩/٥٧].

خبر جنادة بن أبي اُميّة في شهادة أبي محمّد الحسن عليه السلام؛ ى[١٠]، كب[٢٢]: ١٣٢ [١٣٨/٤٤].

أقول: جُنادة بن أبي اُميّة، اسمه كثير الأزديّ، رُوي أنّه أمّ قوماً فلمّا قام إلى الصلاة التفت عن يمينه فقال: أترضون؟ قالوا: نعم، ثمّ فعل عن يساره، ثمّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من أمّ قوماً وهم له كارهون، فإنّ صلاته لا تجاوز ترقوته، وروي أنّه دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمانية نفر هو ثامنهم، فقرّب إليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله طعاماً في يوم جمعة فقال: كلوا، فقالوا: إنّا صيام، فقال صلّى الله عليه وآله: أصمتم أمس؟ قلنا: لا، قال: فتصومون غداً؟ قلنا: ما نريد ذلك، قال: فافطروا، توفّي سنة ٦٧ سبع وستّين، كذا في «اُسد الغابة»(٣).

ابن الجنيد، هو محمّد بن أحمد بن الجُنيد أبوعليّ الكاتب الإسكافيّ، من أكابر علماء الشيعة الإماميّة، جيّد التصنيف، وقد وصفه العلّامة الطّباطبائيّ(٤) بقوله كما في «تنقيح المقال»:

١ ـ الزمر (٣٩) ٥٦.

٢ ـ المدّثّر (٧٤) ٣١.

٣ ـ أسد الغابة ١ / ٢٩٧ و ٢٩٩.

←

من أعيان الطائفة، وأعاظم الفرقة، وأفاضل قدماء الإماميّة، وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً وتصنيفاً، وأحسنهم تحريراً، وأدقّهم نظراً، متكلّم فقيه، محدّث أديب، واسع العلم، صنّف في الفقه والكلام والاُصول والأدب وغيرها، تبلغ مصنّفاته عدا أجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً -ثمّ عدّ كتبه، ثمّ قال- وهذا الشيخ على جلالته في الطائفة ورئاسته وعِظَم محلّه قد حكي عنه القول بالقياس -إلى أن قال- واختلفوا في كتبه فمنهم من أسقطها ومنهم من اعتبرها[١]؛ انتهى.

النجاشي بعد أن وصفه بقوله: وجه في أصحابنا ثقة جليل القدر... سمعت بعض شيوخنا يذكر أنّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً، وأنّه أوصى به إلى جاريته فهلك ذلك[٢]؛ انتهى. قيل: مات بالريّ سنة ٣٨١ (شفا)، يروي عنه المفيد وغيره.

جندب

جُندب بن جُنادة، هو أبو ذر الغِفاريّ يأتي في (ذرر).

جندب بن زهير هو الّذي روى أنّه كان في شكّ من قتال خوارج النهروان فذهب شكّه ببركة أمير المؤمنين عليه السلام.

الخرائج[٣]: روي عن جندب بن زهير الأزديّ قال: لمّا فارقَتِ الخوارج عليّاً عليه السلام خرج إليهم وخرجنا معه، فانتهينا إلى عسكرهم فإذا لهم دويّ كدويّ النحل في قراءة القرآن، وفيهم أصحاب البرانس وذوو الثفنات، فلمّا رأيت ذلك دخلني شكّ فتنحّيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي ونشرت عليه درعي وقمت اُصلّي وأنا أقول في دعائي: اللّهمّ إن كان قتال هؤلاء القوم رضى لك فأرني من ذلك ما أعرف به أنّه الحقّ، وإن كان لك سخطاً فاصرف عنّي، إذ أقبل عليّ عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله وقام يصلّي إذ جاءه رجل فقال: قطعوا النهر، ثمّ جاء آخر تشتدّ به دابّته فقال: قطعوه وذهبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قطعوه ولا يقطعونه ولَيُقْتَلُنّ دون النطفة، عهد من الله ورسوله، وقال لي: ياجندب، ترى التلّ؟ قلت: نعم، قال: (إنّ)[٤] رسول الله صلّى الله عليه وآله حدّثني أنّهم يُقتلون عنده، ثمّ قال: إنّا نبعث إليهم رسولاً يدعوهم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه، فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول، قال: فانتهينا إلى القوم فإذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يترحّلوا، فنادى عليه السلام الناس وضمّهم ثمّ أتى الصف وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف

←

٤ - رجال السيد بحر العلوم ٣ / ٢٠٥.
١ - تنقيح المقال ٢ / ٦٧ «من أبواب الميم».
٢ - رجال النجاشي ٣٨٥ / رقم ١٠٤٧.

٣ - الخرائج ٢ / ٧٥٥ / ح ٧٤.
٤ - استظهرت في الأصل.

فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه وهو مقتول فله الجنّة ، فما أجابه أحد إلّا شابّ من بني عامر بن صعصعة ، فلمّا رأى حداثة سنه قال له : ارجع إلى موقفك ، ثمّ أعاد ، فما أجابه أحد إلّا ذلك الشابّ ، قال : خذه أما إنّك مقتول ، فمشى به حتّى إذا دنا من القوم حيث يُسمِعُهُم ناداهم فرموا وجهه بالنّبل ، فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ ، فقال عليّ عليه السلام : دونكم القوم ، فحملنا عليهم فقال جندب : ذهب الشكّ عنّي وقتلت بكفّي ثمانية ؛ ح[٨] ، نو[٥٦] : ٦١٠ [٣٨٥/٣٣] .

أقول : الظاهر أنّ جندب هذا هو جندب بن عبد الله الأزديّ كما في « إعلام الورى »(١) وأنّ جندب بن زهير أُستشهد بصفّين فراجع ؛ ح[٨] ، مه[٤٥] : ٥١٤ [٥٨٨/٣٢] .

جندب بن كعب ، هو الّذي قتل الساحر الّذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة ، و يُري أنّه يقطع رأس الرجل ثمّ يعيده ، و يدخل في فم الحمار ويخرج من أسته و بالعكس ، فلمّا قتله حبسه الوليد ؛ ح[٨] ، كو[٢٦] : ٣٢١ .

جندل

خبر جندل بن جنادة الخيبريّ وإسلامه على يد النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وروايته عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه : عهد إليّ أنّه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ؛ ط[٩] ، ما[٤١] :

١٤٤ [٣٠٤/٣٦] .

جنز

في حمل جنازة يعقوب عليه السلام من مصر إلى كنعان ؛ هـ[٥] ، ا[١] : ١٤ [٥١/١١] .

جنن

باب الجنّة ونعيمها (جعلنا الله من أهلها) ؛ مع[٣] ، نز[٥٧] : ٣١٠ [٧١/٨] .

البقرة : « وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا هَذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ »(٢) .

تفسير القمّي(٣) : الصادقي : إنّ الجنّة توجد ريحها من مسيرة ألف عام ، وإنّ أدنى أهل الجنّة منزلاً لو نزل به الثقلان الجنّ والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص ممّا عنده شيء .

أمالي الصدوق(٤) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فإذا دقّت الحلقة على الصفحة طنّت وقالت : ياعليّ ؛ ← ٣٢٦ [١٢٢/٨] و ط[٩] ، فج[٨٣] : ٣٩٢ [٢٠٦/٣٩] .

خصائص النطنزيّ : عن ابن مسعود قال :

١ ـ إعلام الورى ١٧٣ .

٢ ـ البقرة (٢) ٢٥ .
٣ ـ تفسير القمي ٢ / ٨٢ .
٤ ـ أمالي الصدوق ٤٧١ /ح ١٣ .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب حلقة متعلّقة بباب الجنّة ، من تعلّق بها دخل الجنة ؛ ← ٣٩٢ [٢٠٦/٣٩] .

حديث شريف في منزلة المتقين في القيامة من حين خروجهم من القبر إلى دخولهم الجنّة ، وما أعدّ الله لهم ؛ مع٣ ، نز٥٧ : ٣٣٦ [١٥٧/٨] .

البهائم الّتي تسكن الجنّة ، تقدّم في (بلعم) .

قال الطبرسي(١) في قوله تعالى : « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ »(٢) : قال ابن عبّاس : أي يُكرمون ، وقيل : يُلذّذون بالسماع ، ثمّ روى مسنداً عن أبي أُمامة الباهليّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : ما من عبد يدخل الجنّة إلّا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين ، تغنّيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجنّ ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتمجيد الله وتقديسه .

وعن أبي الدرداء قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يذكّر الناس ، فذكر الجنّة وما فيها من الأزواج والنعيم ، وفي القوم أعرابيّ ، فجثا لركبتيه وقال : يارسول الله ، هل في الجنّة من سماع ؟ قال : نعم ياأعرابيّ ، إنّ في الجنّة لنهراً حافّتاه أبكار من كل بيضاء ، يتغنّين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط ، فذلك أفضل نعيم الجنّة .

الزهد(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان المؤمن يُحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب ، كما ينتظرن أزواجهنّ في الدنيا من عند العتبة ، قال : فيجيء الرسول فيبشّرهنّ فيقول : قد والله انقلب فلان من الحساب قال : فقلن : بالله ؟ فيقول : قد والله ، لقد رأيته انقلب من الحساب ، قال : فإذا جاءهنّ قلن : مرحباً وأهلاً ، ما أهلك الّذين كنت عندهم في الدنيا بأحقّ بك منّا ؛ ← ٣٤٧ [١٩٧/٨] .

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذّذ أهل الجنّة ؛ ← ٣٤٩ [٢٠١/٨] .

كتاب « فضائل الشيعة »(٤) : عن الصادق عليه السلام أنّه قال لشيعته : دياركم لكم جنّة ، وقبوركم لكم جنّة ، للجنّة خُلقتم ، وإلى الجنّة تصيرون ؛ مع٣ ، سا٦١ : ٣٩٥ [٣٦٠/٨] .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الرجل ليحبّكم ما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة ، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار ؛ ← ٣٩٦ [٣٦٠/٨] .

باب ما يكون بعد دخول أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار؛ مع٣، سب٦٢ : ٣٩٨ [٣٧٤/٨] .

١ - مجمع البيان مجلد ٤ / ٢٩٨ .
٢ - الروم (٣٠) ١٥ .
٣ - الزهد ٩١ /ح ٢٤٤ .
٤ - فضائل الشيعة ٣٦ /ح ٣٤ .

في أنّه حُبس شهيد على باب الجنّة بثلاثة دراهم ليهوديّ ؛ د[٤]، و[٦] : ١٠٣ [٤٧/١٠].

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام من وصف الجنّة والنار في عهده إلى محمّد بن أبي بكر حين كان والياً على مصر، منها قوله عليه السلام بعد ذكر النار : واعلموا عباد الله أنَّ مع هذا رحمة الله الّتي وسعت كلّ شيء، لايعجزعن العباد، جنّة عرضها كعرض السماوات والأرض، خير لا يكون بعده شرّ أبداً، وشهوة لا تنفد أبداً، ولذّة لا تفنى أبداً، ومجمع لا يتفرّق أبداً، وقوم قد جاوروا الرحمٰن، وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من ذهب، فيها الفاكهة والريحان ؛ ح[٨]، سج[٦٣] : ٦٤٦ [٥٤٧/٣٣].

في أنّه لا يأكل من ثمار الجنّة وطعامها في الدنيا إلّا نبيّ أو وصي نبيّ أو ولد نبيّ ؛ ط[٩]، نا[٥١] : ١٩٧ [١٠١/٣٧] و و[٦]، كا[٢١] : ٢٨٣ [٣٦٠/١٧] و ط[٩]، قيا[١١١] : ٥٦٩ [٤١/ ٢٥١].

باب في جنّة الدنيا ونارها ؛ مع[٣]، لب[٣٢] : ١٧٢ [٢٨٢/٦].

في وصف الجنّة في حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع الأحنف ؛ مع[٣]، ما[٤١] : ٢٥٥ [٢٢٠/٧].

في أنّه يدخل عبد مذنب الجنّة بماءٍ أعطاه مؤمناً ليتوضّأ به فيصلّي به ؛ مع[٣]، مح[٤٨] : ٢٧٤ [٢٩٠/٧].

المحاسن(١) : عن الصادق عليه السلام : خمس من فاكهة الجنّة في الدنيا : الرمّان الملاسي والتفّاح الإصفهانيّ والسفرجل والعنب والرطب المشان ؛ يد[١٤]، قلح[١٣٨] : ٨٣٨ [١٢٢/٦٦].

في بيان مدّة مكث آدم عليه السلام في الجنّة، وأنّها أيّة جنّةٍ كانت ؛ ه[٥]، و[٦]، ٣٥[١١/ ١٤٣].

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : ثلاثة لا يدخلون الجنّة : مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم ؛ عشر[١٦]، ح[٨] : ٢٧ [٩٠/٧٤].

معاني الأخبار(٢) : عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل أنَّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام، ما يجدها عاقّ، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زانٍ، ولا جارّ إزاره خُيلاء، ولا فتّان، ولا منّان، ولا جعظريّ، قال : قلت : فما الجعظريّ ؟ قال : الذي لا يشبع من الدنيا ؛ مع[٣]، نز[٥٧] : ٣٤٦ [١٩٣/٨].

ذكر جماعة لا يدخلون الجنّة ؛ ← ٣٢٩ [١٣٢/٨] و مع[٣]، ا[١] : ٤ [١٠/٥] و مع[٣]، يا[١١] : ٧٧ [٢٧٨/٥].

باب حقيقة الجنّ وأحوالهم ؛ يد[١٤]، صب[٩٢] : ٥٧٨ [٤٢/٦٣].

١ ـ المحاسن ٥٢٧ / ح ٧٦٣ وفيه : «الشمشماني» بدل «الاصفهاني».
٢ ـ معاني الأخبار ٣٣٠.

الجنّ وأحوالهم : «يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ»(١) أي الأفّاكون يلقون السّمع إلى الشياطين، جاء في الحديث : الكلمة يختطفها الجنّي فيقرؤها في أُذن وليّه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة ؛ ← ٥٨٠ [٥١/٦٣].

تفسير قوله تعالى : «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ ٱلْجِنِّ»(٢) ؛ ← ٥٨١ [٥٥/٦٣].

قال الرازيّ(٣) : اختلفوا في الجنّ فقال بعضهم : إنّه جنس غير الشياطين، والأصحُّ أنّ الشياطين قسم من الجنّ، فكلّ من كان منهم مؤمناً فإنّه لا يُسمّى بالشيطان، وكلّ من كان منهم كافراً يُسمّى بهذا الاسم، والدليل على صحّة ذلك أنّ لفظ الجنّ مشتقّ من الاجتنان بمعنى الاستتار، فكلّ من كان كذلك كان من الجنّ ؛ ← ٥٨٠ [٥٠/٦٣].

الكافي(٤): عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: إنّ نفراً من المسلمين خرجوا إلى سفر فضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد، فتكفّنوا ولزموا أُصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض، فقال : قوموا فلا بأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا : من أنت يرحمك الله ؟ فقال : أنا من الجنّ الّذين بايعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله، إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : «المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله» فلم تكونوا تُضيّعوا بحضرتي.

وفي «المحاسن»(٥) مايقرب منه ؛ ← ٥٨٥ [٧١/٦٣] و عشر١٦، يو١٦ : ٧٦ [٢٧٢/٧٤] و يو٢/١٦، مح٤٨ : ٦٨ [٢٥٧/٧٦].

الخصال(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الآباء ثلاثة : آدم وَلد مؤمناً، والجانّ وَلد مؤمناً وكافراً، وإبليس وَلد كافراً، وليس فيهم نتاج، إنّما يبيض و يفرّخ، وولده ذكور ليس فيهم إناث. وعنه عليه السلام : الجنّ على ثلاثة أجزاء : فجزء مع الملائكة، وجزء يطيرون في الهواء، وجزء كلاب وحيّات ؛ يد١٤، صب٩٢ : ٥٨٦ [٧٨/٦٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ... »(٧) ؛ ← ٥٨٥، ٥٨٧ [٦٣/ ٦٩، ٨٠].

كلام الشيخ المفيد(٨) في وجود الجنّ ؛ ← ٥٨٩ [٨٨/٦٣].

الكافي(٩) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس من بيت فيه حَمام إلّا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام و يدعون الإنسان.

١ ـ الشعراء (٢٦) ٢٢٣.
٢ ـ الاحقاف (٤٦) ٢٩.
٣ ـ تفسير الفخر الرازي ١٩ / ١٨٠.
٤ ـ الكافي ٢ / ١٦٧ /ح ١٠.
٥ ـ المحاسن ٣٧٩ /ح ١٥٨.
٦ ـ الخصال ١٥٢ /ح ١٨٦، ١٥٤ /ح ١٩٢.
٧ ـ سبأ (٣٤) ١٤.
٨ ـ إرشاد المفيد ١٨٠.
٩ ـ الكافي ٦ / ٥٤٦ /ح ٥.

وعن أحدهما عليهما السلام قال: الكلاب السّود البُهم من الجنّ. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الكلاب من ضعفة الجنّ، فإذا أكل أحدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإنّ لها أنفس سوء؛ ← ٥٩٠ [٦٣/٩٤].

كتاب زيد الزرّاد[1] قال: حججنا سنةً فلمّا صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان، افتقدنا رفيقاً لنا من إخواننا، فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة: إنّ صاحبكم اختطفته الجنّ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأخبرته بحاله و بقول أهل المدينة فقال: اخرج إلى المكان الّذي اختُطِف -أو قال: افتُقِد- فقُل بأعلى صوتك: ياصالح بن عليّ، إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: أهكذا عاهدتْ وعاقدت الجنُّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام، اطلب فلاناً حتّى تؤدّيه إلى رفقائه، ثمّ قل: يامعشر الجنّ، عزمت عليكم بما عزم عليكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا خلّيتم عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق، قال: ففعلت ذلك، فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليَّ من بعض الخرابات فقال: إنّ شخصاً تراءى لي ما رأيت صورة إلّا وهو أحسن منها، فقال: يافتى، أظنّك تتولّى آل محمّد عليه السلام؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ هاهنا رجلاً من آل محمّد عليه السلام، هل لك أن تؤجر وتسلّم عليه؟ فقلت: بلى، فأدخلني من هذه الحيطان وهو يمشي أمامي، فلمّا أن سار غير بعيد نظرت فلم أر شيئاً وغشي عليَّ، فبقيت مغشيّاً عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله، حتى كان الآن، فإذا قد أتاني آت وحملني وأخرجني إلى الطريق، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال: ذلك الغوّال -أو الغول-، نوع من الجنّ يغتال الإنسان، فإذا رأيت الواحد فلا تسترشده، وإنْ أرشدكم فخالفوه، وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذِّن في وجهه وارفع صوتك وقل: «سبحان الّذي جعل في السماء نجوماً ورجوماً للشياطين ... الدعاء»؛ ← ٥٩٣ [٦٣/١٠٩].

حكايات كثيرة من الجنّ نُقلت من «الدرّ المنثور»[2]، وفيها عوذة تُقرأ في الوادي المخوفة من الجنّ، وما يتعلّق بقوله تعالى: «وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ ٱلْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً»[3]؛ ← ٥٩٥ [٦٣/١٢٠].

حكاية من قتل ثعباناً أو حيّة فاختطفه الجنّ واجتمع عليه جمّ كثير منهم وادّعوا عليه قتل والدهم وولدهم وقريبهم، فذهبوا به إلى شيخ قد أسنّ منهم، وقصّوا عليه القصّة فقال: اذهبوا به إلى المكان الّذي أخذتموه منه وخلّوا سبيله، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من تزيّا بغير زيّه فدمه هدر؛ ← ٥٩٧ [٦٣/١٢٦].

١ـ الأُصول الستّة عشر (أصل زيد الزرّاد) ١١.

٢ـ الدرّ المنثور ٦ / ٢٧٣.

٣ـ الجنّ (٧٢) ٦.

أقول : نقل هذه الحكاية المجلسيّ عن أبيه ، عن الشيخ بهاء الدين ، عن المولى الفاضل جمال الدين محمود ، عن اُستاذه العلّامة الدّوانيّ عن بعض أصحابه ، ثمّ قال المجلسيّ : وأقول : وجدت في كتاب « أخبار الجنّ » للشيخ مسلم بن محمود من قدماء المخالفين بإسناده عن دِعبل بن عليّ الخزاعيّ قال : هربت من الخليفة المعتصم فبتّ ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك اللّيلة ، وإنّي لفي ذلك إذ سمعت والباب مردود عليّ : السّلام عليكم ورحمة الله و بركاته ، ألج يرحمك الله ؟ فاقشعرَّ بدني من ذلك ونالني أمر عظيم ، فقال : لا تُرَعْ عافاك الله ، فإنّي رجل من الجنّ إخوانك ، ثمَّ من ساكني اليمن ، طرا إلينا طارٍ من أهل العراق وأنشدنا قصيدتك وأحببت أن أسمعها منك ، فأنشدته :

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات
اُناسٌ عليٌّ الخير منهم وجعفر
وحمزة والسجّاد ذو الثفنات
إذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد
وجبريل والفرقان والسورات

فأنشدتها إلى آخرها فبكى حتّى خرّ مغشيّاً عليه ، ثمَّ قال : رحمك الله ، ألا اُحدّثك حديثاً يزيد في نيّتك و يعينك على التمسّك بمذهبك ؟ قلت : بلى ، قال : مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر ابن محمّد عليه السلام ، فصرت إلى المدينة فسمعته يقول : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : عليّ وأهل بيته الفائزون ، ثمّ ودّعني لينصرف فقلت : رحمك الله ، إن رأيت أن تخبرني باسمك ، قال : أنا ظبيان بن عامر؛ انتهى ؛ ← ٥٩٧ [١٢٨/٦٣] .

وروى الثقات عن أبي محمّد الكوفيّ ، عن دِعبل بن عليّ الخزاعيّ قال : لمّا انصرفتُ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائيّة نزلت بالريّ ، وإنّي في ليلة من اللّيالي وأنا أصوغ قصيدة ، وقد ذهب من اللّيل شطره ، فإذا طارق يطرق الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : أخ لك ، فبدرتُ إلى الباب ففتحته ، فدخل شخص اقشعرّ منه بدني ، وذهلت منه نفسي ، فجلس ناحية وقال لي : لا تُرَع ، أنا أخوك من الجنّ ، وُلدتُ في اللّيلة الّتي ولدتَ فيها ، ونشأتُ معك ، وإنّي جئت اُحدّثك بما يسرّك و يقوّي نفسك و بصيرتك قال : فرجعت نفسي وسكن قلبي ، فقال : يادِعبل ، إنّي كنت من أشدّ خلق الله بغضاً وعداوة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام فخرجت في نفرٍ من الجنّ المردة العتاة ، فمررنا بنفرٍ يريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جنّهم اللّيل ، فهممنا بهم وإذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة من الأرض تزجر عنهم هوامّها ، فكأنّي كنت نائماً فانتبهت ، أو غافلاً فتيقّظت ، وعلمت أنّ ذلك لعناية بهم من الله تعالىٰ لمكان من قصدوا له ، وتشرّفوا بزيارته ، فأحدثت توبةً

وجدّدت نيّة ، وزرت مع القوم ، ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم ، وحججت بحجّهم تلك السنة(1) ، وزرت قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله ، ومررت برجل حوله جماعة فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا ابن رسول الله ، الصادق عليه السلام ، قال : فدنوت منه وسلّمت عليه فقال لي : مرحباً بك ياأهل العراق ، أتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رأيت من كرامة الله لأوليائنا ، إنّ الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك ، فقلت : الحمد لله الّذي منّ عليّ بكم ونوّر قلبي بنور هدايتكم ، وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم ، فحدّثني يابن رسول الله بحديث أنصرف به إلى أهلي وقومي ، فقال : نعم ، حدّثني أبي محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : ياعليّ ، الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها أنا ، وعلى الأوصياء حتّى تدخلها أنت ، وعلى الأُمم حتّى تدخلها اُمّتي ، وعلى اُمّتي حتّى يقرّوا بولايتك و يدينوا بإمامتك ، ياعليّ ، والّذي بعثني بالحقّ لا يدخل الجنّة أحد إلّا من أخذ منك بنسب أو سبب ، ثمّ قال : خذها يادِعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبداً ، ثمّ ابتلعته الأرض فلم أره ؛ ى١٠ ، ن٥٠ : ٢٩٨ [٤٥/٤٠٢] .

١ ـ يبدو أنّ الذين كانوا يريدون زيارة الحسين عليه السلام كانوا في طريقهم إلى الحج من الكوفة .

حكاية غريبة من كتاب « أخبار الجنّ » عن المفضّل ورجل من قريش حين كسربهما السفينة فوقعا في جزيرة من جزائر البحر فرآهما السفّاح بن زفرات الجنّيّ ، فبعد أن بكى لموت رسول الله صلّى الله عليه وآله أعطاهما عوداً أخرجه من تحت رجله وقال : اكتفلاه كالدّابة فإنّه يؤدّيكما إلى بلادكما ، ففعلا فأصبحا في « آمُد » ؛ يد١٤ ، صب٩٢ : ٥٩٨ [٦٣/١٢٨] .

قال الكفعميّ : العرب تُنزل الجنّ مراتب ، فإذا ذكروا الجنس قالوا « جنّ » فإن أرادوا أنّه يسكن مع الناس قالوا « عامر » ، والجمع « عمّار » ، فإن كانوا ممّن يتعرّض للصبيان قالوا « أرواح » فإن خبث فهو « شيطان » ، فإن زاد على ذلك قالوا « مارد » فإن زاد على القوّة قالوا « عفريت » .

وروي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : خلق الله الجنّ خمسة أصناف : صنف كالريح في الهواء ، وصنف حيّات ، وصنف عقارب ، وصنف حشرات الأرض ، وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب ؛ يد١٤ ، صج٩٣ : ٦٣١ [٦٣/٢٦٧] .

الكلام في ماهيّة الجنّ والشياطين ، وأنّهم أجسام لطيفة ، ولهم حركات سريعة ، وقدرة على أعمال قويّة ، ولهم عقول وأفهام ، ويجرون في أجساد بني آدم مجرى الدم ، و يتشكّلون بأشكال مختلفة وصور متنوّعة ؛ ← ٦٣٥ ، ٦٤٤ [٦٣/ ٢٨٣ ، ٣٢٠] .

قال المجلسيّ : لا خلاف في أنّ الجنّ والشياطين مكلّفون ، وأنّ كفّارهم في النار معذّبون ، وأمّا أنّ مؤمنيهم يدخلون الجنّة فقد اختلف فيه العامّة ، وفي « تفسير القمّي » : سُئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجنّ يدخلون الجنّة ؟ فقال : لا ، ولكن لله حظائر بين الجنّة والنار ، يكون فيها مؤمنوا الجنّ وفسّاق الشّيعة[1] .

ولا خلاف في أنَّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله مبعوث عليهم ، وأمّا سائر أُولي العزم فلم يتحقّق عندي بعثهم عليهم نفياً أو إثباتاً ، وإن كان بعض الأخبار يُشعر بكونهم عليهم السلام مبعوثين عليهم ، ولا بدّ في إثبات الحجّة عليهم من بعثة نبيّ عليهم أو بعثة الأنبياء من الإنس عليهم أيضاً ، وقد مرّ أنّه بعث فيهم نبيّ يقال له « يوسف » ؛ ← ٦٣٧ [٢٩١/٦٣] .

في أنّه جعل رسول الله صلّى الله عليه وآله الزاد للجنّ العظم والروثة ، فليس لأحد أن يستنجي بهما ؛ ← ٦٣٨ [٢٩٥/٦٣] .

خبر الأنصاريّ الّذي اختطفته الجنّ في زمان عمر بن الخطّاب وفُقِد أعواماً وتزوّجت امرأته ثمّ أتى المدينة فقال : اختطفتني الجنّ فلبثتُ فيهم زماناً طويلاً ، فغزاهم جنّ مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم ، وسبوْا منهم سبايا وسبوني معهم ، ثمّ أتوا بي إلى المدينة ، فقال له عمر : ما كان طعامهم ؟ قال : الفول ، وما لم يُذكر اسم الله عليه ، قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجدف . وهو الرغوة ، وقيل[2] : نبات يقطع و يؤكل[3] ، وقيل : كلّ إناء كُشف عنه غطاؤه .

الروايات الكثيرة العامّيّة في أنّ آخر جنّ نصيبين كان بصورة حيّة فمات في فلاة فدفنه إنسيّ فشكر الجنّ سعيه ؛ ← ٦٣٩ ، ٦٤٠ [٣٠٢/٦٣ ، ٣٠٩] .

قول عمر لابن عبّاس : حدّثني بحديث تعجبني به ، فحدّثه بخبر خريم بن فاتك الأسديّ الّذي خرج في الجاهليّة في طلب إبل له فأرشده مالك بن مالك أحد جنّ نصيبين إلى الحقّ بقوله :

هــذا رسـول الله ذو الخـيـرات
جـاء بـيـاسين وحـامـيـمـات
وسُــوَرٍ بَــعْــدُ مــفــصّــلات
يــدعــو إلى الجـنّـة والـنّـجـاة

فكفى الجنيّ إبله ، فذهب خريم إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فأسلم على يديه ؛ ← ٦٤٠ [٦٣/ ٣٠٣] .

أقول : خُرَيْم ـ بالخاء المعجمة والراء المهملة ، كزبير ـ كما في « القاموس »[4] . صحابيّ شهد بدراً مع أخيه سَبرة[5] .

حياة الحيوان[6] : عن النبيّ صلّى الله عليه

١ ـ تفسير القمي ٢ / ٣٠٠ .

٢ ـ أي في معنى الجدف (الهامش) .
٣ ـ لا يحتاج آكله الى شرب ماء . لسان العرب ٩ / ٢٤ .
٤ ـ القاموس المحيط ٤ / ١٠٦ .
٥ ـ انظر الاستيعاب ١ / ٤٢٥ . (المطبوع بهامش الإصابة) .

←

وآله أنّه نهى عن ذبائح الجنّ ، وذبائح الجنّ هو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك ، فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرَةِ ، وكانوا في الجاهليّة يقولون إذا فعل الرجل ذلك لا يضر أهلها الجنّ ، فأبطل ذلك ونهى عنه ؛ ← ٦٤٢ [٣١٣/٦٣] .

معاني الأخبار(١) : مثله ؛ يو[٢/١٦] ، كط[٢٩] : ٣٢ [١٥٨/٧٦] .

اختلاف الناس في وجود الجنّ والشياطين ، وتفصيل الكلام من الفخر الرازيّ(٢) في ذلك ؛ يد[١٤] ، صح[٩٨] : ٦٤٤ ٦٥٠ [٣٢٠/٦٣ ٣٤٠] .

في ذكر الآيات والأخبار اللّتين تدلّان على وجود الجنّ والشياطين ؛ ← ٦٤٦ [٣٢٧/٦٣] .

أسامي الجنّ التسعة من جنّ نصيبين ؛ د[٤] ، و[٦] : ١٠٢ [٤٤/١٠] و و[٦] ، يب[١٢] : ١٩١ [٤١٥/١٦] و و[٦] ، ك[٢٠] : ٢٦٦ [٢٩٢/١٧] و يد[١٤] ، صب[٩٢] : ٥٩١ [٩٧/٦٣] .

تشكّر الجنّ للأَرَضَةِ ، تقدّم في (أرض) .

عمل الجنّ والشياطين لسليمان عليه السلام وأنّها غلظت له حتّى تمكّنها البناء ؛ ه[٥] ، س[٦٠] : ٣٦٧-ج*-٣٤٩ [١٤٢/١٤ ، ٧٠] .

جواب من ادّعى التناقض بين قوله تعالى «فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ»(٣) وبين قوله تعالى «كَأَنَّهَا جَانٌّ»(٤) باختلاف الحالتين ، الثانية كانت في ابتداء النبوّة والأُولى عند لقاء موسى فرعون وإبلاغه الرسالة ، وقيل : شبّهها الله تعالى بالثعبان لعِظَم خَلقها وكِبَر جسمها وهول منظرها ، وبالجانّ لنشاطها وسرعة حركتها وخفّتها ، وهذا أبهر في باب الإعجاز ، ويمكن أن تكون العصا انقلبت أوّلاً حيّة بصفة الجانّ ثمّ صارت بصفة الثعبان ؛ ه[٥] ، لب[٣٢] : ٢٢٧ [٤٣/١٣] .

باب معجزات النبيّ صلّى الله عليه وآله في استيلائه على الجنّ والشياطين وإيمان بعض الجنّ به ؛ و[٦] ، كز[٢٧] : ٣١٥ [٧٦/١٨] .

خبر عفراء الجنيّة ؛ ← ٣١٧ [٨٣/١٨] .

تفسير سورة الجنّ ؛ ← ٣١٦ [٧٦/١٨] و يد[١٤] ، صب[٩٢] : ٥٨٣ [٦١/٦٣] .

محاربة أمير المؤمنين عليه السلام مع قوم عرفطة الجنّيّ ؛ ← ٥٨٩ [٩٢/٦٣] و و[٦] ، كز[٢٧] : ٣١٨ [٨٦/١٨] .

محاربته عليه السلام مع الجنّ الّذين استبطنوا الوادي في طريق بني المصطلق ؛ ← ٣١٨ [٨٤/١٨] .

الخرائج(٥) : ذكر في جوامع معجزات النبيّ

←

٦- حياة الحيوان ١ / ٣٠٢ .

١- معاني الأخبار ٢٨٢ .

٢- التفسير الكبير ١ / ٧٦ .

*- الاحتجاج ٣٣٩ .

٣- الأعراف (٧) ١٠٧ ، الشعراء (٢٦) ٣٢ .

٤- النمل (٢٧) ١٠ ، القصص (٢٨) ٣١ .

٥- الخرائج ٢ / ٩١٨ .

صلّى الله عليه وآله أنّه سُخّرت له صلّى الله عليه وآله الجنّ وآمنت به منقادة طائعة في قوله تعالى: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ»(١)، وقَبض صلّى الله عليه وآله على حلق جنّيّ فخنقه، ومحاربةُ وصيّه من الجنّ وقتلُه إيّاهم معروفة، وكذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور، وأنّ سليمان عليه السلام سخّرهم للأ بنية والصنائع واستنباط القِنى(٢) ما عجز عنه جميع الناس، ومحمّد صلّى الله عليه وآله لم يحتج إلى هذه الأشياء فلو أراد منهم ذلك لفعلوا، على أنَّ مؤمني الجنّ يخدمون الأئمّة عليهم السلام، وأنّهم كانوا يبعثونهم في أمر يريدونه على العجلة؛ و٦، ك٢٠: ٢٥٧ [٢٥٧/١٧].

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوّة النبيّ صلّى الله عليه وآله؛ و٦، كح٢٨: ٣١٩ [٩١/١٨].

أشعار الجنّ «عجبت للجنّ وإبلاسها» واستماع سَوادة بن قارب أشعار الجنّ وإيمانه برسول الله صلّى الله عليه وآله؛ ← ٣٢٠ [٩٢/١٨] و يد١٤، صب٩٢: ٥٩٢ [٦٣/ ١٠٤،١٠٧].

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ليس من يوم ولا ليلة إلّا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمّة الضّلالة، و يزور إمام الهدى عددهم من الملائكة، حتّى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر خلق الله -أو قال: قيّض الله- عزّوجلّ من الشياطين بعددهم ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب؛ ز٧، ع٧٠: ٢٠١ [٨٢/٢٥].

باب ما وَصف إبليس لعنه الله والجنّ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم؛ ط٩، فب٨٢: ٣٨١ [١٦٢/٣٩].

أمالي الصدوق(٣): عن الحسن بن يحيى الدهّان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه «سَماعة» إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له: أصلح الله القاضي، إنّي حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها، فبينا أنا واقف في المسجد أُريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابيّة بدويّة مرخية الذّوائب عليها شَمْلَة(٤)، وهي تنادي وتقول: يامشهوراً في السماوات، يامشهوراً في الأرضين، يامشهوراً في الآخرة، يامشهوراً في الدنيا، جَهِدَتِ الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك، فأبى الله لذكرك إلّا علوّاً ولنورك إلّا ضياءً وتماماً، ولو كره المشركون، قال: فقلت: ياأمة الله، ومن هذا الّذي تصفينه بهذه

١ ـ الاحقاف (٤٦) ٢٩.
٢ ـ جمع قناة.
٣ ـ أمالي الصدوق ٣٣٣ /ح ١٣.
٤ ـ الشَّمْلة: كساء دون القطيفة يُشتمل به. لسان العرب ٣٦٨/١١

الصفة ؟ قالت : ذاك أميرالمؤمنين، قال : فقلت لها : أي أمير المؤمنين هو؟ قالت : عليّ بن أبي طالب عليه السلام الّذي لا يجوز التوحيد إلّا به و بولايته، قال : فالتفتُّ إليها فلم أر أحداً ؛ ← ٣٨٢ [١٦٣/٣٩] و ط[٩]، قيه[١١٥] : ٦٠٦ [٣٩/٤٢].

باب أنّ الجنّ خدّامهم عليهم السلام يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم ؛ ز[٧]، قيح[١١٨] : ٣٦١ [١٣/٢٧] و يا[١١]، يو[١٦] : ٧٦، ١٨، ٨١ [٢٦٩/٤٦، ٥٨، ٢٨٤] و يا[١١]، كز[٢٧] : ١٢٢، ١٣٣ [٦٥/٤٧، ١٠٣] و يد[١٤]، صب[٩٢] : ٥٨٣، ٥٩٢ [٦٣/٦٤، ١٠١].

بصائر الدرجات(١) : الكاظميّ : إنّهم لأطوع لنا منكم يامعشر الإنس وقليل ما هم ؛ يا[١١]، لح[٣٨] : ٢٤٥ [٤٨/٤٨].

كتاب « كشف اليقين »(٢) للعلّامة : كان في الحلّة شخص من أهل الدّين والصّلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز، فرجمه الجنّ فكان تأتي الحجارة من الخزائن والرّوازن المسدودة، وألحّوا عليه بالرّجم وأصحروه، وشاهدت أنا المواضع الّتي كان يأتي الرّجم منها، فلم يقصّر في طلب العزائم والتعاويذ ووضعها في منزله وقراءتها فيه، ولم ينقطع عنه الرجم مدّة، فخطر بباله أنّه دخل ووقف على باب البيت الّذي كان يأتي الرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم فقال : والله لئن لم تنتهوا عنّي لنشكونكم إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فانقطع عنه الرجم في الحال، ولم يعد إليه ؛ ط[٩]، قيد[١١٤] : ٥٩٨ [١١/٤٢].

الخرائج(٣) : في أنّ جنّيّة من أهل نجران تمثّلت في مثال اُمّ كلثوم وبُعث بها إلى الثاني ؛ ط[٩]، قك[١٢٠] : ٦٢٠ [٨٨/٤٢].

الجنّ الّذي حرس الحسنين عليهما السلام في حديقة بني النجّار وكان من جنّ نصيبين، نسوا آيةً من كتاب الله فبعثوه ليسأل النبيّ صلّى الله عليه وآله عنها فيعلمها ؛ ى[١٠]، يب[١٢] : ٧٥ [٢٦٧/٤٣] و يد[١٤]، صب[٩٢] : ٥٨٤ [٦٣/ ٦٤].

لمّا سار الحسين عليه السلام من المدينة لقيته أفواج من الملائكة المسوّمة وأتته أفواج من مسلمي الجنّ ؛ ى[١٠]، لز[٣٧] : ١٧٥ [٣٣٠/٤٤].

أشعار الجنّ في مرثية الحسين عليه السلام :

* وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشم *

وقولهم :

ابكوا حسيناً سيّداً
ولقتله شاب الشَّعَر

← ٢١٣ [٨٨/٤٥].

باب نَوْح الجنّ على الحسين عليه السلام ؛ ى[١٠]، مج[٤٣] : ٢٥٢ [٢٣٣/٤٥].

١ ـ بصائر الدرجات ١٢٣.
٢ ـ كشف اليقين ٩٨.
٣ ـ الخرائج ٢ / ٨٢٦.

كامل الزيارة(١) : عن الميثميّ قال : خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن عليّ عليه السلام ، فعرّسوا(٢) بقرية يقال لها « شاهي » إذ أقبل عليهم رجلان شيخ وشابّ ، فسلّما عليهم ، قال : فقال الشيخ : أنا رجل من الجنّ ، وهذا ابن أخي أراد نصر هذا الرجل المظلوم ، قال : فقال لهم الشيخ الجنّيّ : قد رأيت رأياً ، قال : فقال الفتية الإنسيّون : وما هذا الرأي الّذي رأيت ؟ قال : رأيت أن أطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة ، فقالوا له : نِعمَ ما رأيت ، قال : فغاب يومه وليلته ، فلمّا كان من الغد إذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهويقول :

والله مـا جـئـتـكـم حتّى بصرت بـه
بـالـطـفّ مـنـعـفـر الخدّين منحورا
وحـولـه فـتـيـة تـدمـى نـحـورُهُمُ
مـثـل المصابيح يطفون الدجى نورا
كـان الحسين ضـيـاءً يُـسـتـضـاء بـه
الله يـعـلـم أنّـي لـم أقـل زورا ؛

→ ٢٥٤ [٤٥/٢٤٠] .

أقول : قال الشيخ جمال الدين يوسف الشاميّ العامليّ تلميذ المحقّق في « الدرّ النظيم » : حدّث أبو جناب الكلبيّ قال : أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها : بلَغَنا أنكم تسمعون نَوْح الجنّ ، فقال : ما تلقى حرّاً ولا عبداً إلّا أخبرك أنّه سمع ذاك ، قلت : فأخبِرْني ، ما سمعت أنت ؟ قال : سمعتهم يقولون :

مَـسَـحَ الـرّسـولُ جـبـيـنَـهُ
ولـــهُ بـــريـــقٌ في الخـــدود
أبـــواهُ مـــن عـــلـيـا قُـرَيـــ
ش وجـدُّهُ خـيـرُ الجـدود

خبر ذي سرح من ملوك النابغة الّذي نجّى الجنّيّ الّذي كان يقاتله غلامه الجنّيّ ، وكانا بصورة حيّتين أبيض وأسود ؛ يج[١٣] ، ك[٢٠] : ٦٢ [٥١/٢٣٣] .

خبر الجارية التي أصابها عارض من الجنّ فأخذ أبو خالد الكابليّ بأُذنها اليسرى وقال : ياخبيث ، يقول لك عليّ بن الحسين عليه السلام : اخرج من هذه الجارية ، ولا تعد إليها ، فخرج عنها ؛ يد[١٤] ، صب[٩٢] : ٥٨٨ [٦٣/٨٥] ويا[١١] ، ج[٣] : ١١ [٤٦/٣١] .

في أنّه لمّا خرج عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مكّة ضرب مواليه فسطاطه في عُسْفان في موضع قوم من الجنّ ، وكانوا شيعة ، فأهدوا إليه أطباقاً من الفواكه ، فدعا عليه السلام من كان معه فأكل وأكلوا منها ؛ → ١٤ [٤٦/٤٥] .

الجانّ الّذي طاف بالبيت ثمّ قام على ذَنَبه فصلّى ركعتين فأمر أبو جعفر الباقر عليه السلام لأُناس معه أن يأمروه عنه بالانطلاق فانطلق ؛ يا[١١] ، يو[١٦] : ٧١ [٤٦/٢٥٢] .

في أنّه لمّا مات هشام كان عثم بريد الجنّ في

١ ـ كامل الزيارات ٩٣ .
٢ ـ في المصدر : فمرّوا ، والتعريس نزول القوم في السفر للاستراحة . لسان العرب ٦ / ١٣٦ .

كلّ بلد ؛ يا[11] ، كز[27] : ١٤٧ [١٤٧/٤٧] .

باب حكم الجنين ؛ يد[14] ، قكه[125] : ٨١٨ [٢٩/٦٦] .

تفسير القمّيّ(١) : في قوله تعالى : «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ»(٢) قال : الجنين في بطن اُمّه إذا أوبر وأشعر، فذكاته ذكاة اُمّه ، فذلك الّذي عناه الله .

وفي «الدعائم»(٣) : عن الصادق عليه السلام مثله بزيادة قوله : وإن لم يُشعِر ولم يُوبِر فلا يُؤكل .

ثمّ اعلم أنَّ قوله «ذكاة الجنين ذكاة اُمّه» ممّا روته الخاصّة والعامّة واختلفوا في تفسيره ، والصحيح أنَّ ذكاة الثانية مرفوعة خبراً عن الاُولى فتنحصر ذكاته في ذكاتها لوجوب انحصار المبتدأ في خبره، ومن نصبها كان التقدير «ذكاتها كذكاة اُمّه» فلا بدّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيّاً ؛ ← ٨١٨ [٣٢/٦٦] .

باب معالجة الجنون والصَّرَع والغشي واختلال الدماغ ؛ يد[14] ، نح[58] : ٥٢٣ [١٥٦/٦٢] .

المناقب(٤) : خبر المجنون الّذي كان مقيماً بالكوفة وكان أَلِفَ دكّان طحّان ، فإذا اجتمع الصّبيان عليه وآذوه يقول : الآن حمي الوطيس وطاب اللّقاء وأنا على بصيرةٍ من أمري ، ثمّ يَثِبُ ويحمحم و يقول :

أريـنـي سـلاحـي لا أباً لـك إنّـنـي
أرى الحـربَ لا تـزدادُ إلّا تمـاديـا

ثمَّ يتناول قصبة ليركبها فإذا تناولها يقول :

أشـدّ على الـكـتـيـبـة لا اُبـالي
أحـتـفـي كـان فـيـهـا أو سـواهـا

فينهزم الصبيان بين يديه ، فإذا لحق بعضهم يرمي الصبيّ بنفسه إلى الأرض فيقف عليه و يقول : عورة مسلم وحمى مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفّين ، ثمَّ يقول : لأسيرنَّ فيكم سيرة أمير المؤمنين عليه السلام ، لا أتبع مولّياً ولا اُجهز على جريح ، ثمَّ يعود إلى مكانه و يقول :

أنـا الـرجـلُ الـضَّـرْبُ(٥) الّـذي تـعـرفـونـه
خُـشـاشٌ كـرأس الـحـيّـة الـمـتـوقّـد؛

ح[8] ، سا[61] : ٦٢٣ [٤٤٤/٣٣] .

أقول : وذكر ما يقرب من ذلك شيخنا البهائيّ في كشكوله عن البهلول وفيه : حمل عصاه وكرّ عليهم -وفي آخره- ثمَّ جلس وطرح عصاه وقال :

وألـقـت عـصـاهـا واسـتـقـرَّ بها النّوى
كـمـا قـرّ عـيـنـاً بـالإيـاب المسافر(٦)

؛ انتهى .

و يشبه هـذا ما يحكى عن أبي حيّة النُّمَيْريّ

١ ـ تفسير القمي ١ / ١٦٠ .
٢ ـ المائدة (٥) ١ .
٣ ـ دعائم الاسلام ٢ / ١٧٨ /ح ٦٤٥ .
٤ ـ المناقب ٣ / ٢٢٠ .
٥ ـ أي الخفيف اللحم ؛ منه .
٦ ـ الكشكول ٣ / ١٣٤ .

البصريّ الهيثم بن الربيع ابن زُرارة وكان شاعراً فصيحاً من مخضرمي الدّولتين، وكان جباناً وكان له سيف يقال له «لعاب المنيّة» ليس بينه وبين الخشبة فرق، فدخل إلى بيته ليلة كلب فظنّه لصّاً، فانتضى سيفه «لعاب المنية» وهو واقف على باب داره[١] و يقول: أيّها المغترّ بنا والمجترىء علينا، بئس والله مااخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل «لعاب المنيّة» الّذي سمعت به، مشهورة ضربته، لا تُخاف نبوته، إنّني والله إن أدعُ لك بني نمير جاءتك بخيلها ورَجْلَها، فاخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك، ثمّ فتح الباب على وَجَل وحَذَر شديد، فإذا كلب قد خرج، فقال: الحمد لله الّذي أرانا[٢] كلباً وكفانا حرباً[٣].

الخصال[٤]: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: مرَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟ فقالوا: يارسول الله، هذا مجنون يُصرع فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون ولكنّه المبتلى، ثمَّ قال صلى الله عليه وآله: ألا أُخبركم بالمجنون حقّ المجنون؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه، المحرِّك جنبيه بمنكبيه يتمنّى على الله جنّته وهويعصيه، الّذي لا يُؤمَن شرّه، ولا يُرجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبتلى؛ كفر$^{٣/١٥}$، لج^{٣٣}: ١٢٥ [٢٣٣/٧٣].

روضة الواعظين[٥]: روي أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرَّ بمجنون فقال: ما له؟ فقيل: إنّه مجنون فقال: بل هو مصاب، إنّما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة؛ ا^{١}، د^{٤}: ٤٣ [١٣١/١].

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: ياعليّ، ثلاث يُخاف منها الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده؛ يو$^{٢/١٦}$، سا^{٦١}: ٩١ [٣١٩/٧٦].

جنى

نُقل من كتاب «اليواقيت» لأبي عمر الزاهد قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر بكنس بيت المال ورشّه فقال: ياصفراء غرّي غيري، يابيضاء غرّي غيري، ثمّ تمثّل:

هـذا جـنـاي وخـيـاره فـيـه
إذ كـلّ جـان يـده إلى فـيـه

بيان: قال الجزريّ في «النهاية»[٦]: في حديث عليّ عليه السلام «هذا جناي ... إلى آخره» هذا مثلٌ أوّل من قاله عمرو ابن أُخت جذيمة الأبرش، كان يجني الكمأة مع أصحاب له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها، وإذا

١ ـ في وسط الدار ـ خ ل (الهامش).
٢ ـ مسخك ـ خ ل (الهامش).
٣ ـ انظر الأعلام للزركلي ٩ / ١١٤.
٤ ـ الخصال ٣٣٢ /ح ٣١.
٥ ـ روضة الواعظين ٤.
٦ ـ النهاية لابن الأثير ١ / ٣٠٩.

وجدها عمرو جعلها في كمّه حتّى يأتي بها خاله ، فقال هذه الكلمة فصارت مثلاً ، وأراد عليّ عليه السلام بقوله أنّه لم يتلطّخ بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه ؛ ط[٩] ، صز[٩٧] : ٥٠٢ [٤٠/٣٣٣] وو[٦] ، م[٤٠] : ٤٦٢ [١٩/٢٦٢] .

جود

الخصال(١) : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن أحمد بن سليمان قال : سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد ؟ فقال : إنّ لكلامك وجهين ، فإن كنت تسأل عن المخلوق ، فإنّ الجواد الّذي يؤدّي ما افترض الله عزّوجلّ عليه ، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه ، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، وإن منع منع ما ليس له ؛ ب[٢] ، كز[٢٧] : ١٥٣ [٤/١٧٢] و د[٤] ، ك[٢٠] : ١٤٩ [١٠/٢٤٦] و ضه[١٧] ، كح[٢٨] : ٢٠٢ [٧٨/٣١٩] .

باب السخاء والسماحة والجود ؛ خلق[١٥/٢] ، مط[٤٩] : ٢٠٠ [٧١/٣٥٠] .

أقول : يأتي في (سخا) ما يتعلّق بذلك .

الفاضل الجواد ، هو الشيخ العالم المتبحّر المحقّق الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغداديّ الكاظميّ ، صاحب « آيات الأحكام » المسمّى بمسالك الأفهام ، وشارح « الجعفريّة » و « الخلاصة » و « الزبدة » و « الدروس » ، كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين ، و يروي عنه ، وكتابه « آيات الأحكام » كتاب نافع جيّد في بابه(٢) .

السيّد السند والعالم المعتمد السيّد جواد ابن السيّد محمّد الحسنيّ الحسينيّ العامليّ المتوطّن في الغريّ السريّ ، جواد علم لا يكبو ، وحسام فضل لا ينبو ، صاحب « مفتاح الكرامة » في مجلّدات كبار ، وشرح طهارة « الوافي » ، وهو تقريرات بحث أُستاذه الأجلّ بحر العلوم على نهج تفسير « مجمع البيان » ، فيه تحقيقات رجاليّة وإفادات بديعة في شرح متون الأخبار ، تُوفّي في حدود سنة ١٢٢٦ (غركو) ، يروي عن مشايخه الثلاثة الأُستاذ الأكبر وبحر العلوم وصاحب « الرياض » رضوان الله عليهم أجمعين ، وعنه صاحب «الجواهر» رضوان الله عليه(٣) .

جور

باب حقّ الجار ؛ عشر[١٦] ، ط[٩] : ٤٣ [٧٤/١٥٠] .

أمالي الصدوق(٤) : في مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : من خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتّى يلقى الله عزّوجلّ يوم القيامة مطوّقاً ، إلّا أن

١ ـ الخصال ٤٣ / ح ٣٦ .

٢ ـ انظر روضات الجنات ٢ / ٢١٥ .
٣ ـ انظر مستدرك الوسائل ٣ / ٣٩٨ .
٤ ـ أمالي الصدوق ٣٤٨ و ٣٤٩ .

يتوب و يرجع ، وقال : من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأواه جهنّم و بئس المصير، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا ، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه .

الخصال(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها .

أمالي الطوسي (٢) : عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ صلوات الله عليهم ، قال : قيل للنبيّ صلّى الله عليه وآله : يانبيّ الله ، أفي المال حقّ سوى الزكاة ؟ قال : نعم ، برّ الرّحم إذا أدبرت ، وصلة الجار المسلم ، فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع .

الاختصاص (٣) : قال الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمّار: صانع المنافق بلسانك ، وأخلص ودّك للمؤمن ، وإن جالسك يهوديّ فأحسن مجالسته .

الزهد(٤) : قال أبو عبد الله عليه السلام : حسن الجوار يزيد في الرزق .

دعوات الراونديّ(٥) : روي أنّه جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال : يانبيّ الله ، إنّ فلاناً جاري يؤذيني قال : اصبر على أذاه كفّ أذاك عنه ، فما لبث أن جاء وقال : إنّ جاري قد مات ، فقال : كفى بالدهر واعظاً ، وكفى بالموت مفرّقاً ؛ ← ٤٣ [١٥٣/٧٤] .

الكافي(٦) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فشكا إليه أذى جاره ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : اصبر ، ثمّ أتاه ثانية فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : اصبر ، ثمّ عاد إليه فشكاه ثالثة ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله للرجل الّذي شكا : إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتّى يراه من يروح إلى الجمعة ، فإذا سألوك فأخبرهم ، قال : ففعل ، فأتاه جاره المؤذي له فقال له : ردّ متاعك ولك الله عليّ أن لا أعود ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٧٠٠ [١٢٢/٢٢] .

عيون أخبار الرضا(٧) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه ؛ يمن١٥/١ ، يب١٢ : ٦٠ [٢٢٦/٦٧] .

الروايات الواردة عن الصادق عليه السلام مثل ذلك ؛ يمن١٥/١ ، كج٢٣ : ١٦٢ [٦٨/ ٢٢٣] .

كشف الغمّة(٨) : قال عمر بن [أبي](٩) مسلم : كان سميع المسمعيّ يؤذيني كثيراً

١ ـ الخصال ٥٤٤ /ح ٢٠ .
٢ ـ أمالي الطوسي ٢ / ١٣٤ .
٣ ـ الاختصاص ٢٣٠ .
٤ ـ الزهد ٤٣ /ح ١١٥ .
٥ ـ دعوات الراوندي ٢٤٠ /ح ٦٧٣ .
٦ ـ الكافي ٢ / ٦٦٨ /ح ١٣ .
٧ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٣ /ح ٥٩ .
٨ ـ كشف الغمة ٢ / ٢١٥ .
٩ ـ من البحار والمصدر .

و يبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: أبشر بالفرج سريعاً، وأنت مالِكٌ داره، فمات بعد شهر واشتريت داره فوصلتها بداري ببركته؛ يب[12]، لز[37]: ١٦٧ [٢٨٩/٥٠].

باب حُسن المعاشرة وحُسن الجوار؛ عشر[16]، ى[10]: ٤٤ [١٥٤/٧٤].

خبر الكافر الّذي رفق بجاره المؤمن؛ مع[3]، نح[58]: ٣٧٧ [٢٩٧/٨] و مع[3]، س[60]: ٣٩٢ [٣٤٩/٨].

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، وليس حُسن الجوار كفّ الأذى عنه فقط، بل تحمّل الأذى منه أيضاً، ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام، وعيادته في المرض، وتعزيته في المصيبة، وتهنئته بالفرح، والصفح عن زلاّته، وعدم التطلّع على عوراته، وترك مضايقته فيما يحتاج إليه من وضع جذوعه على جدارك، وتسليط ميزابه إلى دارك، وما شابه ذلك، و يأتي في (حدث) حديث شريف في الجار وغيره.

كشف الغمّة(١): خبر الظالم الّذي دفن في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فرأى نقيب المشهد في منامه أنّ قبره قد انفتح والنار تشتعل فيه، وانتشر منه دخان ورائحة قتار(٢) ذلك المدفون فيه، ورأى موسى بن جعفر عليه السلام يقول له: قل للخليفة لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم، فلمّا جنّ اللّيل جاء الخليفة بنفسه فأمر بنبش قبر الظالم لينقله إلى موضع آخر، فوجدوا في قبره رماد الحريق، ولم يجدوا للميّت أثراً؛ يا[11]، لح[38]: ٢٥٦ [٨٣/٤٨].

نزل القرآن بإيّاكِ أعني واسمعي ياجارة؛ و[6]، يه[15]: ٢٠٢، ٢٠٤ [٣٧/١٧، ٤٧].

وفي سؤال المأمون عن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزّوجلّ «عَفَا ٱللّٰهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ»(٣)؟ قال الرضا عليه السلام: هذا ممّا نزل بإيّاكِ أعني واسمعي ياجارة؛ ← ٢١٥ [٩٠/١٧].

أقول: جارالله، هو أبوالقاسم محمود بن عمر ابن محمّد الخوارزميّ المعتزليّ، أُستاذ فنّ البلاغة صاحب «الكشّاف» و «الفائق» وغيرهما، نسب إليه قوله:

كثر الشكُّ والخلافُ فكلٌّ
يدّعي الفوزَ بالصراطِ السويِّ
فاعتصامي بلا إلهَ سواهُ
ثمّ حُبّي لأحمدٍ وعليٍّ
فاز كلبٌ بحبِّ أصحابِ كهفٍ
كيف أشقى بحبِّ آل النبيِّ

١ ـ كشف الغمّة ٢ / ٢١٥.

٢ ـ القتار ـ بالضم ـ: الدخان من المطبوخ؛ مجمع البحرين [٣ / ٤٤٧ ـ الهامش].

٣ ـ التوبة (٩) ٤٣.

وتقدّم في المباهلة تحقيق منه.

وروى بإسناده عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمّة من ولدها أُمناء ربّي، حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى. توفّي بجرجانية سنة ٥٣٨ (ثلح)(١)، وتقدّم في (بعض) ما أمر بكتبه على قبره.

الشيخ جار الله بن عبد العبّاس بن عُمَارة الجزائريّ، في «الأمل»: كان فاضلاً عالماً يروي عن أبيه، عن الشيخ عليّ بن عبد العالي العامليّ(٢).

خبر جويرية بن مُسْهِر ـ كمحسن ـ العبديّ في ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام تقدّم في (ببل)، ومع الأسد تقدّم في (أسد).

قال ابن أبي الحديد(٣) وغيره: كان جويرية صالحاً، وكان لأمير المؤمنين عليه السلام صديقاً، وكان عليّ عليه السلام يحبّه، ونظر إليه يوماً وهو يسير فناداه: ياجويرية الحقْ بي، فإنّي إذا رأيتك هويتك، ثمّ حدّثه بأُمور سرّاً، وفي آخر ما حدّثه قال: ياجويرية، أحبب حبيبنا ما أحبّنا، فإذا أبغضنا فأبغضه، وأبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبّنا فأحبّه. وكان من اختصاصه بعليّ عليه السلام ما روي أنّه دخل يوماً عليه وهو عليه السلام مضطجع وعنده قوم من أصحابه، فناداه جويرية: أيّها النّائم استيقظ، فلتضربنّ على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك، قال: فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: وأُحدّثك ياجويرية بأمرك، أما والّذي نفسي بيده لتُعتَلَنّ(٤) إلى العُتُلّ الزنيم فليقطعنّ يدك ورجلك، وليصلبنّك تحت جذع كافر قال: فوالله ما مضت الأيّام على ذلك حتّى أخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب جذع ابن معكبر، وكان جذعاً طويلاً فصلبه على جذع قصير إلى جانبه؛ ح[٨]، سز[٦٧]: ٧٣١ [٣٤/٣٠١] وط[٩]، قيح[١١٨]: ٥٩١ [٤١/ ٣٤٢] وط[٩]، قكد[١٢٤]: ٦٣٥ [٤٢/١٤٧].

باب نفي الظلم والجور عنه تعالى؛ مع[٣]، ا[١]: ٢ [٥/٢].

شدّة موت الحاكم الجائر؛ مع[٣]، كط[٢٩]: ١٣٩ [٦/١٧٠].

باب أحوال الملوك والأُمراء وعدلهم وجورهم؛ عشر[١٦]، فا[٨١]: ٢٠٩ [٧٥/٣٣٥].

أمالي الصدوق(٥): قال الصادق عليه السلام: من الجور قول الراكب للماشي: الطريق؛ يو[٢/١٦]، نه[٥٥]: ٨٣ [٧٦/٢٩٨].

١ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ٢٧٢، وفيات الأعيان ٥ / ١٦٨.
٢ ـ أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٦.
٣ ـ شرح النهج لابن أبي الحديد ٢ / ٢٩٠.

٤ ـ يعني كشيده ميشوى بسختى؛ م (الهامش) وعُتل: جُرّ جرّاً عنيفاً. لسان العرب ١١ / ٤٢٣.
٥ ـ أمالي الصدوق ٢٤٣ / ح ٩.

قال موسى بن جعفر عليه السلام : يعرف شدّة الجور من حُكم به عليه ؛ ضه[17] ، كه[25] : ٢٠٤ [٣٢٦/٧٨] .

جوز

باب الجوز واللّوز ، وأكل الجوز مع الجبن ؛ يد[14] ، قنج[153] : ٨٥٥ [١٩٨/٦٦] .

المحاسن(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيج الحرّ في الجوف و يهيج القروح في الجسد ، وأكله في الشتاء يسخّن الكليتين و يدفع البرد . قال أبو عبد الله عليه السلام : الجبن والجوز في كلّ واحد منهما الشفاء ، فإن افترقا كان في كلّ واحد منهما الداء .

بيان : قد يخصّ هذا بالجبن الطريّ غير المملوح فإنّه الشائع في تلك البلاد وهو بارد و يعدّله الجوز بحرارته .

مكارم الأخلاق(٢) : عن الصادق عليه السلام : أربعة أشياء تجلو البصر و ينفعن ولا يضررن ، فسئل عنهنّ فقال : السعتر والملح إذا اجتمعا ، والنانخواه والجوز إذا اجتمعا ... إلى آخره ؛ ← ٨٥٥ [١٩٨/٦٦] .

رثاء أبي الفرج ابن الجوزيّ للحسين عليه السلام ؛ ى[10] ، مد[44] : ٢٥٧ [٢٥٦/٤٥] .

أقول : أبو الفرج ابن الجوزيّ هو عبد الرحمان ابن عليّ البكريّ الحنبليّ ، كان له يدٌ طُولى في التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كلّ العلوم ، وكان لا يراعي أحداً في ذكر نقائصه ومطاعنه ، وقد طعن في كتاب « تلبيس إبليس » على الغزاليّ في مشيه على طريق الصوفيّة وذكره في « الإحياء » ما لا ينبغي للعالم ذكره ، كذكره حكاية سارق الحمام في تعليم المسترشدين ونحوه ، وذكره الأحاديث الموضوعة في مؤلّفاته ، وجمع أغلاط كتاب « الإحياء » في مجموعة وسمّاها « إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء » . وذكر أيضاً في عبد القادر الجيلانيّ ما يضع من مرتبته ، فلهذا حبسوه خمس سنين ، وله مصنّفات كثيرة منها كتاب « الردّ على المتعصّب العنيد المانع عن لعن يزيد » ردّ على عبد المغيث بن زهير الحنبليّ حيث صنّف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية ، وكان ابن الجوزيّ رأس الأذكياء ، وله حكايات طريفة ليس مقام ذكرها ، توفّي ببغداد ١٢ رمضان سنة ٥٩٧ (ثصز) ، وأوصى بأن يكتب على قبره :

يا كثير الصّفح عمّن ... كَثُر الذّنب لديْهِ
جاءك المذنب يرجو الـ ... ـعَفْوَ عن جرم يديهِ
أنا ضيفٌ وجزاءُ الضّـ ... ـيفِ إحسانٌ إليه

حكي عن الشيخ العلّامة محمّد بن مكّيّ قال : أنشدني السيّد أبو محمّد عبد الله بن محمّد الحسينيّ أدام الله إفضاله وفوائده لابن الجوزيّ :

أقسمت بالله وآلائه
إليّة ألقى بها ربّي
إنّ عليّ بن أبي طالبٍ

١ ـ المحاسن ٤٩٧ / ح ٦٠٣ .
٢ ـ مكارم الأخلاق ٢١٧ .

إمـام أهـل الـشـرق والـغـرب
من لـم يـكـن مـذهـبـه مـذهـبـي
فـإنّـه أنـجـس مـن كـلـب

وقال سبط ابن الجوزيّ في «التذكرة» : سمعت جدّي يُنشد في مجالس وعظه ببغداد سنة ٥٩٦ بيتين ذكرهما في كتاب «تبصرة المبتدىء» وهما :

أهـوى عـلـيّـاً وإيمـانـي محـبّـتـه
كـم مـشرك دَمُهُ مـن سـيـفـه وكـفـا
إن كـنـت ويحك لـم تـسـمـع فضائله
فاسمع مناقبه من «هل أتى» وكفى[1]

و يأتي في (حلج) ما حكاه عن الحلاّج .

صورة إجازة الشيخ حسن بن الحسين بن عليّ الدُّوريَسْتِيّ نزيل قاشان للشيخ مجد الدين أبي العلاء كتبها سنة ٥٧٦ ؛ الإجازات٢٥ : ١٥ [٢٥/١٠٧] .

صورة إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللّغويّ الصحيفةَ الكاملة للسيّد ابن معيّة أُستاذ الشهيد رحمه الله في سنة ٦٠٣ ثلاث وستمائة ؛ ← ١٦ [٢٦/١٠٧] .

صورة إجازة الشيخ معين الدين المصريّ سالم ابن بدران بن عليّ المازنيّ للمحقّق الطوسي نصير الملّة والدين ، يروي عن أبي المكارم حمزة بن عليّ ابن زهرة الحسينيّ كتبها سنة ٦١٩ (خيط) ؛ ← ١٧ [٣١/١٠٧] .

صورة إجازة الشيخ فخر الدين ابن العلاّمة للسيّد أبي طالب بن محمّد بن زهرة الحلبيّ كتبها سنة ٧٥٦ (ذنو) ؛ ← ٢١ [٥٩/١٠٧] .

قلت : هذا ينافي ما حُكي من وفاة السيّد أبي طالب المذكور في ذي الحجة سنة ٧٤٩ (ذمط) بحلب وأنّه دفن في مقابر الصالحين عند مقام الخليل ؛ ← ١٧ [٣٦/١٠٧] .

صورة الإجازة الكبيرة المعروفة من آية الله العلاّمة لبني زهرة قدّس الله أرواحهم ؛ ← ٢١ [٦٠/١٠٧] .

وفيها خبر الأمير حسام الدولة المقلّد بن رافع وعمل ليلة الرغائب ؛ ← ٢٦ [١١٩/١٠٧ ، ١٢٣] .

إجازة العلاّمة المولى قطب الدين الرازيّ على ظهر قواعده كتبها سنة ٧١٣ (ذيج) بناحية ورامين ؛ ← ٢٨ [١٣٩/١٠٧] .

صورة إجازة العلاّمة رحمه الله للسيّد مهنّأ بن سنان المدنيّ قدّس الله روحهما كتبها سنة ٧١٩ (ذيط) ؛ ← ٣٠ [١٤٣/١٠٧] .

إجازة أُخرى منه له رحمهما الله ؛ ← ٣٠ [١٤٧/١٠٧] .

صورة إجازة الشيخ فخر الدين ابن العلاّمة للسيّد المذكور ؛ الإجازات٢٥ : ٣٠ [١٠٧/ ١٥٠] .

جوع

كان يوسف عليه السلام لا يشبع من الطعام في الأ يّام المجدبة ، فقيل له : تجوع و بيدك خزائن

١ ـ انظر وفيات الأعيان ٣ / ١٤٠ / رقم ٣٧٠ .

الأرض ؟! فقال : أخاف أن أشبع فأنسى الجياع ؛ ه °، كح[28] : ١٩٠ [٢٩٣/١٢] .

جوع موسى عليه السلام ؛ ه °، لب[32] : ٢٢٣ [٢٨/١٣] .

نهج البلاغة(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحثّ على التأسّي بالرسول صلّى الله عليه وآله : وإن شئت ثنّيت بموسى كليم الله عليه السلام إذ يقول : « رَبِّ إنِّي لِمَا أنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ »(٢) والله ما سأله إلّا خبزاً يأكله ، لأنّه كان يأكل بقلة الأرض ، ولقد كانت خضرة البقل تُرى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذّب لحمه .

بيان : الصّفاق الجلد الباطن الّذي فوقه الجلد الظاهر من البطن ، وشفيفه رقّته ، وتشذُّب اللّحم تفرّقه ؛ ← ٢٢٩ [٥٠/١٣] .

وروي في قول موسى « رَبِّ إنِّي لِمَا أنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » أنّه قال ذلك وهو محتاج إلى شقّ تمرة ؛ ← ٢٢٦، ٢٣١ [٤١/١٣، ٥٩] .

قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ موسى لذو جوعات ؛ ه °، م[40] : ٢٩٦ [٣٠٣/١٣] .

عدّة الداعي(٣) : يروى أنّ موسى عليه السلام قال يوماً : يارب إنّي جائع ، فقال تعالى : أنا أعلم بجوعك ، قال : ربّ أطعمني ، قال : إلى أن أُريد .

وفيما أوحىٰ إليه : ياموسى ، الفقير من ليس له مثلي كفيل ، والمريض من ليس له مثلي طبيب ، والغريب من ليس له مثلي مؤنس ، وقال : ياموسى ، ارْضَ بكسرةٍ من شعير تسدّ بها جوعتك و بخرقةٍ تواري بها عورتك ، واصبر على المصائب ، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فقل : إنّا لله وإنّا إليه راجعون عقوبة عُجّلت في الدنيا ، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل : مرحباً بشعار الصالحين ؛ ه °، ما[41] : ٣٠٩ [٣٦١/١٣] .

الصادقيّ : قال عيسى في خطبته : أصبحت فيكم وإدامي الجوع ، وطعامي ما تنبت الأرض للوحوش والأنعام ، وسراجي القمر ، وفراشي التراب ، ووسادتي الحجر ؛ ه °، ع[70] : ٤٠٩ [٣٢١/١٤] .

عيون أخبار الرضا(٤) : عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أتاني ملك فقال : يامحمّد ، إنَّ ربّك يُقرئك السلام و يقول : إن شئتَ جعلتُ لك بطحاء مكّة ذهباً ، قال : فرفع رأسه إلى السّماء وقال : ياربّ ، أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك ؛ و[6] ، ط[9] : ١٤٩ [٢٢٠/١٦] .

الكافي(٥) : ما يقرب منه .

١ ـ نهج البلاغة ٢٢٦ ضمن خطبة ١٦٠ .
٢ ـ القصص (٢٨) ٢٤ .
٣ ـ عدّة الداعي ١٠٧ .
٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٠ / ح ٣٦ .

←

الكافي(١) : الباقريّ : ما شبع النبيّ صلّى الله عليه وآله من خبز برّ ثلاثة أيّام متوالية منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه ؛ ← ١٦١، ١٤٩ [٢٧٧/١٦، ٢٢٠].

الكافي(٢) : عن الصادق عليه السلام : ما أعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله شيء من الدنيا إلّا أن يكون فيها جائعاً خائفاً ؛ ← ١٥٩ ـ كا٥ ـ ١٦١ [٢٦٦/١٦، ٢٧٩].

إرشاد القلوب(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله سأل ربّه ليلة المعراج فقال : ياربّ أيُّ الأعمال أفضل ؟ فقال الله عزّوجلّ : ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليَّ ، والرضى بما قسمت ـ إلى قوله تعالى ـ ياأحمد ، لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها ! قال : ياربّ ما ميراث الجوع ؟ قال : الحكمة ، وحفظ القلب ، والتقرّب إليّ ، والحزن الدائم ، وخفّة المؤونة بين الناس ، وقول الحقّ ، ولا يبالي عاش بيسر أو بعسر ، ياأحمد ، هل تدري بأيّ وقت يتقرّب العبد إلى الله ؟ قال : لا ياربّ ، قال : إذا كان جائعاً أو ساجداً ؛ ضه١٧ ، ب٢ : ٦ [٢١/٧٧].

كامل الزيارات(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا أُسري بالنبيّ صلّى الله عليه وآله قيل له : إنّ الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك ؟ قال : أُسلّم لأمرك ياربّ ولا قوّة لي على الصبر إلّا بك ، فما هنّ ؟ قيل : أوّلهنّ الجوع والإثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة ، قال : قبلت ياربّ ورضيت وسلّمت ، ومنك التوفيق والصبر ؛ ح٨ ، ب٢ : ١٤ [٦١/٢٨].

عيون أخبار الرضا(٥) : عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : كنّا مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : ما هذه الكسيرة ؟ قالت : قرص خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث ؛ و٦ ، مز٤٧ : ٥٣٨ [٢٤٥/٢٠].

الخرائج(٦) : في أنّه لقي رسول الله صلّى الله عليه وآله وبنو هاشم في أيّام الشعب من الجوع والعُرْي ما الله أعلم به ؛ و٦ ، له٣٥ : ٤٠٦ [١٦/١٩].

وكان صبيان بني هاشم يتضاغون من الجوع ـ أي يصيحون ـ ؛ ← ٤٠٧ [١٩/١٩].

٥ ـ الكافي ٨ / ١٣١ / ح ١٠٢.
١ ـ الكافي ٨ / ١٣٠ / ضمن ح ١٠٠.
٢ ـ الكافي ٢ / ١٢٩ / ح ٧.
٥ ـ الكافي ٨ / ١٢٩ / ح ٩٩.
٣ ـ إرشاد القلوب ١٩٩.
٤ ـ كامل الزيارات ٣٣٢.
٥ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٠ / ح ١٢٣.
٦ ـ الخرائج ١ / ٨٥ / ح ١٤١.

جوع الحسنين وفاطمة عليهم السلام ؛ ط[٩]، و[٦]: ٤٥ ـ كشف*ـ ٤٧، ٤٨ [٢٤٠/٣٥، ٢٤٧، ٢٤٩] وط[٩]، قا[١٠١]: ٥١٥ [٣٠/٤١].

تفسير فرات(١) : عن زيد بن ربيع قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يشدّ(٢) على بطنه الحجر من الغرث ـ يعني الجوع ـ فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلمّا أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله تسلّقا إلى منكبه وهما يقولان : ياباباه قل لماماه تطعمنا ناناه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمة : أطعمي ابنيّ، قالت : ما في بيتي شيء إلّا بركة رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال : فشغلهما رسول الله صلّى الله عليه وآله بريقه حتّى شبعا وناما ؛ ط[٩]، و[٦]: ٤٨ [٢٥٢/٣٥].

أمالي الصدوق(٣) : عن ابن عبّاس قال : جاع رسول الله صلّى الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال : ربّ محمّد، لا تُجع محمّداً أكثر ممّا أجعته، فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال : يامحمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، فقال : ياجبرئيل، الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام، فقال : إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللّوزة، ففكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله، أيّدت محمّداً بعليّ ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه ؛ ط[٩]، عز[٧٧]: ٣٧٣ [١٢٤/٣٩] وخلق[٢/١٥]، كو[٢٦]: ١٥٦ [١٤١/٧١].

روي أنّه تغيّر وجه فاطمة عليها السلام من الجوع فوضع النبيّ صلّى الله عليه وآله يده على صدرها في موضع القلادة ثمّ قال : اللّهمّ مُشبع الجاعة ورافع الوضعة لا تُجع فاطمة، فرأى الدم على وجهها كما كانت الصفرة ؛ ى[١٠]، ج[٣]: ١٠ [٢٧/٤٣].

ما يقرب من ذلك ؛ ← ١٩، ٢٣ [٦٢/٤٣، ٧٧].

المحاسن(٤) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فعرفت في وجهه الجوع، فاستقيت لامرأة من الأنصار عشر دلاء فأخذت عشر تمرات وأسرة من كرّات فجعلتها في حجري ثمّ أتيت بها فأطعمته.

بيان : كأنّ المراد بالأسرة الحزمة المشدودة ؛ يد[١٤]، قنه[١٥٥]: ٨٥٥ [٢٠١/٦٦].

*ـ كشف الغمّة ١ / ٣٠٣.
١ ـ تفسير فرات ١٩٩.
٢ ـ ولنعم ما قال البوصيري :
وشدّ من سغبه أحشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحاً مُترف الأدم ؛
منه مُدّ ظلّه.
٣ ـ أمالي الصدوق ٤٤٤ /ح ٩.
٤ ـ المحاسن ٥١١ /ح ٦٧٩.

«العلل» لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم : العلّة في جوع النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه هو أب المؤمنين لقوله تعالى «ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ»(١) وهو أب لهم . فما(٢) كان أب المؤمنين علم أنّ في الدنيا مؤمنين جائعين ولا يحلّ للأب أن يشبع ويجوع ولده ، فجوّع رسول الله صلّى الله عليه وآله نفسه لأنّه علم أنّ في أولاده جائعين ؛ كج٢٣ ، قد١٠٤ : ١٠٩ [٧٥/١٠٤] .

مجالس المفيد(٣) : عن الصادق عليه السلام : إن كان النبيّ من الأنبياء ليُبتلىٰ بالجوع حتى يموت جوعاً ... إلى آخره ، وذكر مثله من العطش والعري والسقم ؛ يمن١/١٥ ، يب١٢ : ٦٢ [٢٣٥/٦٧] .

في جوع مقداد بن الأسود وعياله ؛ ى١٠ ، ج٣ : ١٨ [٥٩/٤٣] و ط٩ ، قا١٠١ : ٥١٥ [٣٠/٤١] .

مكارم الأخلاق(٤) : عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد أصابتنا مجاعة شديدة ، ولم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلّا الماء واللّبن وورق الشجر ، قلنا : يارسول الله ، إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة ؟ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا تزالون فيها ما عشتم فأحدثوا لله شكراً وإنّي قرأت كتاب الله الّذي أُنزل عليَّ وعلى من كان قبلي ، فما وجدت من يدخلون الجنّة إلّا الصابرون ؛ ضه١٧ ، هـ ٥ : ٢٨ [٩٢/٧٧] .

خبر الأعرابيّ الّذي قد سقط من بعيره فمات جائعاً فابتدره الحور بثمار الجنّة يحشّون بها شدقه ، وكفّنه النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ يمن١/١٥ ، كد٢٤ : ١٧٩ [٢٨٣/٦٨] .

ذكر بعض فوائد الجوع ؛ خلق٢/١٥ ، ح٨ : ٤٢ [٧١/٧٠] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : قوله تعالى «ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ»(٥) الجوع هو الألم الّذي ينال الحيوان من خلوّ المعدة عن الغذاء .

وفي الخبر : وأعوذ بك من الجوع فإنّه بئس الضجيع ، المراد بالجوع هنا الّذي يشغل عن ذكر الله و يثبّط عن الطاعة لمكان الضعف ، وأمّا الجوع الّذي لا يصل إلى هذه الحالة فهو محمود ، بل هو سيّد الأعمال كما جاءت به الرواية ، وذلك لما فيه من الأسرار الخفيّة كصفاء القلب ونفاذ البصيرة ، لما روي أنّ من أجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ، ومنها رقّة القلب ، ومنها ذلّ النفس ، وزوال البطر والطغيان ، ولما فيه من طعم العذاب الّذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات الّتي هي ينابيع

١ ـ الاحزاب (٣٣) ٦ .
٢ ـ كذا في الأصل والبحار والأنسب للسياق : فلمّا .
٣ ـ أمالي المفيد ٣٩ / ح ٦ .
٤ ـ مكارم الأخلاق ٥٢١ .
٥ ـ قريش (١٠٦) ٤ .

المعاصي، ولما فيه من خفّة البدن للتهجّد والعبادة، ولما فيه من خفّة المؤونة، وإمكان القناعة بقليل من الدنيا فإنّ من تخلّص من شرَه البطن لم يفتقر إلى مالٍ كثير فيسقط عنه أكثر هموم الدنيا(١)؛ انتهى.

أقول: تقدّم في (جحف) ما يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالى: «فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ»(٢)؛ و٦، كو٢٦: ٣٠٨ [٤٩/١٨].

أمالي الطوسي(٣): عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من أفضل الأعمال عند الله إبراد الكباد الحارّة، وإشباع الكباد الجائعة، والّذي نفس محمّد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان وأخوه -أو قال جاره- المسلم جائع؛ عشر١٦، كج٢٣: ١٠٥ [٣٦٨/٧٤].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (طعم).

جوم

خبر تهليل الجام وتسبيحه بيد النبيّ والوصي عليهما السلام؛ د٤، و٦: ٩٨ [٢٩/١٠] وط٩، عز٧٧: ٣٧٣ [١٢١/٣٩] وى١٠، يب١٢: ٨١ [٢٩٠/٤٣].

الجاميّ، هو المولى عبد الرحمان بن أحمد بن محمّد الدشتيّ الفارسي، الصوفيّ النحويّ الصرفيّ الشاعر الحنفيّ الأشعريّ، المنتهي نسبه إلى محمّد بن الحسن الشيبانيّ، تلميذ أبي حنيفة، صاحب «النفحات» و«شرح الكافية» وغيرها، و ينقل عنه هذه الأبيات:

دوستدار رسول وآل و يم
دشمن خصم بد خصال و يم
جوهر من زكان ايشانست
رخت من ازدكان ايشانست
همچو سلمان شدم زأهل البيت
گشت روشن چراغ من زان زيت
چون بود عشق صادقان درسم
كى زقيد منافقان ترسم
اين نه رفض است محض ايمانست
رسم معروف أهل عرفانست
رفض اگر هست حبّ آل نبى
رفض فرض است بر ذكيّ وغبى

توفّي سنة ٨٩٨ (ضصح)، قيل إنّ قبره في هراة(٤).

وقد يُطلق الجاميّ على أبي نصر أحمد بن محمّد ابن جرير المنتهي نسبه إلى جرير بن عبد الله البجليّ الصحابيّ، وهذا الجاميّ ترشيزيّ معروف بـ«ژنده پيل احمد جام» كان أحد الأئمّة الصوفيّة والمشايخ الكشفيّة توفّي في حدود سنة ٥٣٦ (ثلو).

١ـ مجمع البحرين ٤ / ٣١٨.
٢ـ النحل (١٦) ١١٢.
٣ـ أمالي الطوسي ٢ / ٢١١.
٤ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٢٥، الأعلام للزركلي ٤ / ٦٧.

ومن أشعاره :

ای زمهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفاست
از پی حیدر، حسن ما را امام ورهنماست
همچو کلب افتاده ام برخاك درگاه حسن
خاك نعلین حسین اندر دو چشمم توتیا است
عابدین تاج سرو باقر دو چشم روشن است
دین جعفر بر حق است ومذهب موسی رواست
ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو
ذرّهٔ از خاك قبرش دردمندان را دواست
پیشوای مؤمنانست ای مسلمانان تقی
گر نقی را دوست دارم در همه مذهب رواست
عسکری نور دو چشم عالم وآدم بود
همچو مهدی یك سپه سالار در میدان كجاست
شاعران از بهرسیم وزر سخنها گفته اند
احمد جامی غلام خاص شاه اولیا است

وله أيضاً :

گر منظر افلاك شود منزل تو
وزكوثر اگر سرشته باشد گل تو
چون حبّ علی نباشد اندر دل تو
مسکین تو وسعیهای بیحاصل تو(١)

قلت : و يقرب منه ما نُقل عن نصير الملّة والدّين الطوسي قدّس سرّه :

لو أنّ عبداً أتى بالصالحات غداً
يودّ كلّ نبيّ مرسلٍ ووليّ
وصام ما صام صوّاماً بلا مللٍ
وقام ما قام قوّاماً بلا كسل
وعاش في الدهر آلافاً مؤلّفةً
عارٍ من الذنب معصوماً بلا زلل
فليس في الحشر يوم البعث ينفعه
إلّا بحبّ أمير المؤمنين علي(٢)

جهجه

خبر جهجاه بن سعيد الغِفَاريّ المهاجريّ وسنان الجهنيّ الخزرجيّ وكلام عبدالله بن أُبي المنافق ونزول سورة المنافقين في ذلك ؛ و٦، مح٤٨ : ٥٤٥ ـفس*ـ ٥٤٦ [٢٨١/٢٠، ٢٨٦] .

نكير جهجاه بن عمرو الغفاريّ على عثمان وكسره عصا عثمان وهي عصا النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ ح٨، كو٢٦ : ٣٤٠ .

جهد

أبواب الجهاد والمرابطة وما يتعلّق بذلك :

باب وجوب الجهاد وفضله ؛ كا٢١، عب٧٢ : ٩١ [١/١٠٠] .

نهج البلاغة(٣) : قال عليه السلام : أمّا بعد ، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه وهو لباس التقوى ، ودرع الله الحصينة ، وجنّته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله لباس الذلّ ... إلى آخره ؛ ← ٩٣ [٧/١٠٠] و

١ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٢٧ .

٢ ـ روضات الجنات ٦ / ٣٠٥ باختلاف يسير.
* ـ تفسير القمي ٢ / ٣٦٨ .
٣ ـ نهج البلاغة ٦٩ / خطبة ٢٧ .

ح[٨]،سد[٦٤]:٦٨٢-مع*-٦٩٩[٣٤/٦٤، ١٤٢] .

ثواب الأعمال(١) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الخير كلّه في السيف ، وتحت ظلّ السيف ، فلا يُقيم الناس إلّا السيف ، والسيوف مقاليد الجنّة والنار؛ كا[٢١]، عب[٧٢]: ٩٣ [١٠٠/٩] .

صحيفة الرضا(٢) : عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس ويحضّهم على الجهاد إذ قام إليه شابّ فقال : ياأمير المؤمنين ، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله ، فقال عليّ عليه السلام : كنت رديف رسول الله على ناقته العضباء ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل ، فسألته عمّا سألتني عنه فقال صلّى الله عليه وآله : إنَّ الغزاة إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار-إلى أن قال- وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتّى يبعث الله عزّوجلّ زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له : مرحباً بالرّوح الطيّبة الّتي أُخرجت من البدن الطيّب ، أبشر فإنّ لك ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر-إلى أن قال- وإذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب أوداجه دماً ، اللّون لون الدم ، والرائحة رائحة المسك ، يخطى(٣) في عرصة القيامة ، فوالّذي نفسي بيده لو كان الأنبياء على طريقتهم لترجّلوا لهم لما يرون من بهائهم حتّى يأتوا إلى موائد من الجوهر فيقعدون عليها...إلى آخره ؛ ← ٩٤ [١٠٠/١٢].

باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه ؛ كا[٢١] ، عج[٧٣] : ٩٥ [١٠٠/١٦] .

باب الجهاد في الحرم وفي الأشهر الحرم ، ومعنى أشهر الحُرم وأشهر السياحة ؛ كا[٢١] ، عز[٧٧] : ١٠٥ [١٠٠/٥١] .

ذكر جملة من آداب الجهاد ؛ و[٦] ، لح[٣٨] : ٤٤٢ [١٩/١٧٧] و و[٦]، ند[٥٤] : ٥٨٦ [٢١/٥٩] .

تفسير قوله تعالى : «جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ»(٤) ؛ح[٨] ، يج[١٣] : ١٤٧ .

إرشاد المفيد(٥) : تحريض أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه على جهاد معاوية ؛ح[٨] ، مد[٤٤] : ٤٧٢ ، ٤٧٦ [٣٢/٣٨٧، ٤٠٤] .

روى نصر(٦) عن مَعْبَد قال : قام عليّ عليه السلام على منبره خطيباً فكنت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس وأمره لهم بالمسير إلى صفّين ، فسمعته يقول : سيروا إلى أعداء الله ، سيروا إلى

*ـ معاني الأخبار ٣٠٩ .
١ـ ثواب الأعمال ٢٢٥ /ح ٥ .
٢ـ صحيفة الرضا ٢٦٨ /ح ١ «مستدركات» .

٣ـ في البحار(الطبعة الحروفيّة) : يخطو،وفي المصدر :يَخْضُر .
٤ـ التوبة (٩) ٧٣ .
٥ـ إرشاد المفيد ١٣٩ .
٦ـ وقعة صفّين ٩٤ .

أعداء القرآن والسّنن ، سيروا إلى بقيّة الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار ، فعارضه رجل من بني فزارة ووطئه الناس بأرجلهم وضربوه بنعالهم حتّى مات فوداه أمير المؤمنين من بيت المال ، فقام الأشتر وقال : ياأمير المؤمنين ، لا يهدّنك ما رأيت ، ولا يولينك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقيّ الخائن ... إلى آخر ما قال ، و بالغ في إظهاره الثبات على الحقّ و بذل النصرة ؛ ← ٤٧٤ [٣٩٨/٣٢] .

باب بعض ما نزل في جهاد أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط[٩] ، كح[٢٨] : ٨٦ [٢١/٣٦] .

باب فيه الاستدلال بسابقة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد على إمامته ؛ ط[٩] ، قه[١٠٥] : ٥٢١ [٥٩/٤١] .

المناقب(١) : المعروفون بالجهاد : عليّ وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وأبو دُجانة وسعد بن أبي وَقّاص والبَرّاء بن عازِب وسعد بن مُعاذ ومحمّد بن مَسْلَمَة ، وقد اجتمعت الأُمّة على أنّ هؤلاء لا يُقاسون بعليّ عليه السلام في شوكته وكثرة جهاده ، فأمّا أبو بكر وعمر فقد تصفّحنا كتب المغازي ، فما وجدنا لهما فيه أثراً البتّة ؛ ← ٥٢١ [٦٠/٤١] .

باب فيه معنى الجهاد الأكبر ومحاسبة النفس ومجاهدتها ؛ خلق[٢/١٥] ، ح[٨] : ٣٩ [٦٢/٧٠] .

معاني الأخبار(٢) : عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث سريّة فلمّا رجعوا قال : مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل : يارسول الله ، وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : أفضل الجهاد من جاهد نفسه الّتي بين جنبيه ؛ ← ٤٠ [٦٥/٧٠] وو[٦] ، لح[٣٨] : ٤٤٣ [١٨٢/١٩] .

وفي الرضوي أنّه قال ذلك لبعض أصحابه وقد رآه منصرفاً من بعث بعثه وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله ؛ خلق[٢/١٥] ، ح[٨] : ٤١ [٦٨/٧٠] .

وفي الحديث القدسي في وصف أهل الخير، قال تعالى : يموت الناس مرّة ويموت أحدهم في كلّ يوم سبعين مرّة من مجاهدة أنفسهم ومخالفة أهوائهم والشيطان الّذي يجري في عروقهم ؛ ضه[١٧] ، ب[٢] : ٧ [٢٤/٧٧] .

باب الاجتهاد والحث على العمل ؛ خلق[٢/١٥] ، كز[٢٧] : ١٦١ [١٦٠/٧١] .

المحاسن(٣) : الباقريّ : اتّقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هوعليه ، لو قد صار في حدّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه ؛ ← ١٦٥ [١٨٣/٧١] .

١ ـ المناقب ٢ / ٦٦ .

٢ ـ معاني الأخبار ١٦٠ .

٣ـ المحاسن ١٧٧ /ح ٦٢ .

بشارة المصطفى(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام: إنَّ فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام أتت جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقالت له : ياصاحب رسول الله : إنَّ لنا حقوقاً ، وإنّ من حقّنا عليكم إذا رأيتم أحدنا يُهلك نفسه اجتهاداً أن تُذكّروه الله وتدعوه إلى البُقيا على نفسه ، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه الحسين عليه السلام ، قد انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه إدآباً منه لنفسه في العبادة ... إلى آخره ؛ ← ١٦٦ [١٨٥/٧١] .

أمالي الطوسي(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام مثله ؛ يا١١ ، هـ ٥ : ١٩ ـقب*ـ ٢٤ [٦٠/٤٦ ، ٧٨] .

إرشاد المفيد(٣) : في أنّ الصادق عليه السلام ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وأطراه ومدحه وذكر زهده واجتهاده وعمله ، ثمّ قال : وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليه السلام ، ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، فرآه وقد اصفرّ لونه من السّهر ، ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود ، وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة ... إلى آخره ؛ ← ٢٣[٧٤/٤٦] .

وفي حديث المأمون في ذكر ورود موسى بن جعفر عليه السلام على أبيه قال : إذ دخل شيخ مُسَخَّد(٤) قد نهكته العبادة كأنّه شنٌّ بالٍ ، قد كَلَم السجود وجهه وأنفه ؛ يا١١ ، م٤٠ : ٢٧١ [١٣٠/٤٨] .

الخصال(٥) : عن الصادق عليه السلام قال : أورع الناس من وقف عند الشبهة وأعبد الناس من أقام الفرائض وأزهد الناس من ترك الحرام وأشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب ؛ خلق١٥/٢ ، كح٢٨ : ١٧١ [٢٠٦/٧١] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : فعليكم بالجدّ والاجتهاد ، والتأهّب والاستعداد ، والتزوّد في منزل الزاد ، ولا تغرنكم الدنيا كما غرّت من كان من قبلكم من الأُمم الماضية والقرون الخالية ، الّذين احتلبوا درّتها ، وأصابوا عزّتها ، وأفنوا عدّتها ، وأخلقوا جدّتها ، أصبحت مساكنهم أجداثاً ، وأموالهم ميراثاً ، لا يعرفون من أتاهم ، ولا يحفلون من نكاهم ، ولا يجيبون من دعاهم ؛ كفر١٥/٣ ، كه٢٥ : ٨٨ [٨٣/٧٣] .

عن الصادق عليه السلام قال : مرَّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حَدث ، وقد اجتهدت في العبادة ، فرآني وأنا أتصابّ عرقاً فقال لي : ياجعفر يا بُنيّ ، إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة

١ ـ بشارة المصطفى ٦٦ .
٢ ـ أمالي الطوسي ٢ / ٢٤٩ .
* ـ المناقب ٤ / ١٤٨ .
٣ ـ إرشاد المفيد ٢٥٥ .

٤ ـ رجل مسخّد : مورّم مصفر ثقيل من مرض أو غيره . لسان العرب ٣ / ٢٠٦ .
٥ ـ الخصال ١٦ /ح ٥٦ .

ورضي منه باليسير. ونحوه رواية أُخرى ؛ يا[١١] ، كو[٢٦] : ١٢٠ [٥٥/٤٧] .

أقول : حكي عن بعضهم قال : رأيت أبا ميسرة العابد وقد بدت أضلاعه من الاجتهاد ، فقلت : يرحمك الله ، إنّ رحمة الله واسعة ، فغضب وقال : هل رأيت ما يدلّ على القنوط ! إنّ رحمة الله قريب من المحسنين ، فأبكاني والله كلامه ، فلينظر العاقل إلى حال الرسل والأبدال والأولياء واجتهادهم في الطاعات ، وصرفهم العمر في العبادات ، لا يفترون عنها ليلاً ولا نهاراً ، أما كان لهم حسن ظنّ بالله ؟! بلى والله ، إنّهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله ، وأحسن ظنّاً بجوده من كلّ ظانّ ، ولكن علموا أنّ ذلك بدون الجدّ والاجتهاد أُمنية محضة ، وغرور بحت ، فأجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقّق لهم الرجاء الّذي هو من أحسن البضاعة(١) .

ذكر اختلاف المسلمين في جواز الاجتهاد على النبيّ صلّى الله عليه وآله في أُمور الدّين والدنيا ، وأنّه نفاه أصحابنا الإمامية رأساً ، ولم يجوّزوه له صلّى الله عليه وآله ذلك مطلقاً ، وتفصيل الكلام في ذلك ؛ ح[٨] ، سح[٦٨] : ٧٤١ [٣٤/ ٣٦٣] .

جهر

باب الجهر والإخفات وأحكامهما ؛ صل[٢/١٨] ، مو[٤٦] : ٣٤٨ [٦٨/٨٥] .

تفسير العيّاشي(٢) : عن أبي حمزة الثُّماليّ قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : ياثماليّ ، إنّ الشيطان ليأتي قرين الإمام(٣) فيسأله : هل ذكر ربّه ؟ فإن قال : نعم ، اكتسع فذهب ، وإن قال : لا ، ركب على كتفيه ، وكان إمام القوم حتّى ينصرفوا ، قال : قلت : جُعلت فداك ، وما معنى قوله : « ذكر ربّه » ؟ قال : الجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم .

بيان : قال الفيروزآبادي(٤) : اكتسع الفحل خطر وضرب فخذيه بذَنَبِه ، والكلب بذَنَبِه استثفر ؛ ← ٣٤٩[٨٥/٧٤] .

من علائم الشيعة الجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم ؛ ط[٩] ، لط[٣٩] : ١١٢ [٣٦/١٥٢] وط[٩] ، م[٤٠] : ١٢٤ [٣٦/٢١٤] .

باب المعادن والجمادات وانقلابات الجواهر وبعض النوادر ؛ يد[١٤] ، له[٣٥] : ٣٢٦ [٦٠/ ١٦٤] .

جهز

العلويّ : تجهّزوا رحمكم الله ، فقد نودي فيكم بالرحيل ؛ خلق[٢/١٥] ، كز[٢٧] : ١٦٣ [٧١/١٧٢] وخلق[١/١٥] ، لح[٣٨] : ١٨٢ [٧١/٢٦٣] .

في جهاز فاطمة عليها السلام ، وقد تقدّم في (أثث) .

عن وهب بن وهب القرشي قال : وكان من

١ ـ انظر الكشكول للبهائي ٢ / ٩١ .

٢ ـ تفسير العياشي ٢ / ٢٩٦ /ح ٨٨ .
٣ ـ أي إمام الجماعة .
٤ ـ القاموس المحيط ٣ / ٨١ .

تجهيز عليّ عليه السلام داره انتشار رمل ليّن، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط إهاب كبش، ومخدّة ليف؛ ی١٠، هـ٥: ٣٣-مكا*-٣٤ [١١٤/٤٣، ١١٧].

باب تجهيز الميت؛ طه١/١٨، نا٥١: ١٥١ [٢٤٧/٨١].

جهل

تحف العقول(١): في سؤالات شمعون، قال شمعون للنبيّ صلّى الله عليه وآله: فأخبرني عن أعلام الجاهل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن صَحِبْتَهُ عنّاك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك منّ عليك، وإن أعطيته كفّرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أَسَرّ إليك اتّهمك، وإن استغنى بَطِر، وكان فظّاً غليظاً، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن آيس، وإن ضحك فهق(٢)، وإن بكى خار، يقع في الأبرار، ولا يحبّ الله ولا يراقبه، ولا يستحيي من الله ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبتْ مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك، فهذا مجرى الجاهل؛ ا١، د٤: ٤٠ [١١٩/١].

تحف العقول(٣): في صفة الجاهل؛ ← ٤٣ [١٢٧/١].

تفسير العيّاشي(٤): الباقريّ: إذا بلغتِ النفسُ هذه -وأهوى بيده إلى حنجرته- لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة؛ مع٣، ك٢٠: ١٠١ [٣٢/٦].

تحف العقول(٥): قال موسى بن جعفر عليه السلام: تعجّب الجاهل من العاقل أكثر من تعجّب العاقل من الجاهل؛ ضه١٧، كه٢٥: ٢٠٤ [٣٢٦/٧٨].

أقول: في «كشكول» شيخنا البهائيّ عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أربع من خصال الجهل: من غضب على من لا يُرضيه، وجلس إلى من لا يُدنيه، وتفاقر إلى من لا يُغنيه، وتكلّم بما لا يَعنيه(٦).

وقال الراغب في «الذريعة»: إنّه دخل حكيم على رجل فرأى داراً منجّدة وفُرُشاً مبسوطة ورأى صاحبها خِلْواً من الفضيلة فبزق في وجهه، فقال له: ما هذا السفه أيّها الحكيم؟! فقال: بل هذا حكمة، إنّ البصاق ليرمىٰ إلى أخسّ مكان في الدار، ولم أر في دارك أخسّ منك، فنبّه بذلك على دناءة الجهل وأنّ قبحه لا يزول بادّخار القنيات(٧)؛ انتهى.

جهل الرجلين يُعلم من أبواب احتجاجات

*- مكارم الأخلاق ١٥٠.
١- تحف العقول ١٨.
٢- فهق: امتلأ (الهامش).
٣- تحف العقول ٢٩.
٤- تفسير العياشي ١ / ٢٢٨ /ح ٦٤.
٥- تحف العقول ٤١٤.
٦- الكشكول ٢ / ٢٧.
٧- الذريعة الى مكارم الشريعة ٧.

أمير المؤمنين عليه السلام ؛ د٤، هـ٥ : ٩٢ [١/١٠] . ومن ح٨، كج٢٣ : ٢٩٨ .

جهل معاوية بحكم الله ؛ د٤ ، يج١٣ : ١٢١ [١٠/ ١٢٩] وح٨، نب٥٢ : ٥٧٤ [٣٣/ ٢٣٧] وح٨، سح٦٨ : ٧٤٠ [٣٤/ ٣٥٨] .

باب فيه ظهور جهل الغاصبين ورجوعهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح٨، يح١٨ : ١٩٢ و ط٩، صو٩٦ : ٤٧٥ [٤٠/٢١٨] .

جهل الأوّل ؛ ح٨، كب٢٢ : ٢٧٠ .

جهل الثاني ؛ ح٨، ك٢٠ : ٢٣٤-٢٩٨ .

جهل الثالث ؛ ح٨، كو٢٦ : ٣٣٣ .

في أنّه ينبغي للجاهل السكوت والسؤال من العالم ؛ ا١، كا٢١ : ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ [٢/١١٣، ١١٨، ١٢٢] و هـ٥، هـ٥ : ٣٠ [١١/١١٤] .

باب ما نُهي عنه من نكاح الجاهليّة ؛ كج٢٣ ، عح٧٨ : ٨٦ [١٠٣/٣٧٠] .

ذكر بعض عادات العرب في الجاهليّة ؛ و٦ ، ا١ : ٤٠ [١٥/١٧٠] .

ومنها أنّهم كانوا يقتلون البنات مخافة أن يُسبَيْن فيلدنَ في قوم آخرين ؛ ← ٤١ [١٥/١٧٣] .

كشف المحجّة(١) : قال الكلينيّ في كتاب الرسائل : عليّ بن إبراهيم بإسناده قال : كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من النهروان وأمر أن يُقرأ على الناس ، وذكر الكتاب إلى قوله عليه السلام : بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله وأنتم معاشر العرب على شرّ حال ، يغذو أحدكم كلبه ، و يقتل ولده ، و يغير على غيره فيرجع وقد أُغير عليه ، تأكلون العِلهِز(٢) والهبيد(٣) والميتة والدم ، منيخون على أحجار خُشْن وأوثان مضلّة ، تأكلون الطعام الجَشْب وتشربون الماء الآجن ، تسافكون دماءكم ، و يسبي بعضكم بعضاً ؛ ح٨، يو١٦ : ١٨٤ .

أقول : في «مجمع البحرين» : الجاهليّة ، الحالة الّتي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالآباء والأنساب والكبر والتجبّر وغير ذلك(٤) ؛ انتهى .

قوله تعالى : «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ»(٥) . الطبرسي(٦) : أي لا تخرجنّ على عادة النساء اللّاتي كنّ في الجاهليّة ، ولا تُظهرن زينتكنّ كما كنّ يُظهرن ذلك ، قيل : هو أن تُلقي الخمار على رأسها ولا تشدّه فتواري قلائدها وقُرطيها فيبدو ذلك منها ، والمراد بالجاهليّة الأُولى ما كان قبل الإسلام ،

١ ـ كشف المحجّة ١٧٣ .

٢ ـ العلهز ـ كزبرج ـ : القراد الضخم ، وقيل : الوبر المخلوط بالدم (الهامش) [مجمع البحرين ٤ / ٢٧] .

٣ ـ الهبيد يأتي معناه في (خطب) ؛ منه .

٤ ـ مجمع البحرين ٥ / ٣٤٦ .

٥ ـ الأحزاب (٣٣) ٣٣ .

٦ ـ مجمع البيان مجلد ٤ / ٣٥٦ .

وقيل: ماكان بين آدم ونوح عليهماالسلام، ثمانمائة سنة، وقيل: مابين عيسى عليه السلام ومحمّد صلّى الله‌عليه‌وآله، وقيل: إنّهم كانوا يجوّرون أن تجمع امرأة واحدة زوجاً وخِلّاً فتجعل لزوجها نصفها الأسفل ولخِلّها نصفها الأعلى يقبّلها ويعانقها؛ و٦، سط٦٩: ٧١٤ [١٧٦/٢٢].

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة؛ ز٧، د٤: ١٦ [٧٦/٢٣] ين١/١٥، كز٢٧: ١٩٥ [٣٣٧/٦٨].

أبو جهل، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزوميّ، كان أشدّ الناس عداوة للنبيّ صلّى الله عليه وآله، قُتل يوم بدر كافراً[١].

ذكر ما يظهر منه عداوته ـ لعنه الله ـ لرسول الله صلّى الله عليه وآله، منها إرادته قتل سَطيح لأنّه بشّر بالنبيّ صلّى الله عليه وآله؛ و٦، ج٣: ٧٣ [٣٠٨/١٥].

منها في مسافرتهم إلى الشام؛ و٦، ه‍٥: ١٠٦، ١٠٧ [٣١/١٦، ٣٤].

منها في طرح السَّلَى، وقصده أن يرضخه بالحجر، وغير ذلك؛ و٦، كو٢٦: ٣٠٩-٣٤٧ [٥٢/١٨-٢٠١].

التصاق الحجر بكفّ أبي جهل لمّا أراد أن يرمي النبيّ صلّى الله عليه وآله به؛ و٦، ك٢٠: ٢٤٩- ٣٥٦ [٢٢٧/١٧- ٢٤٠/١٨].

المناقب[٢]: النبويّ: ما من شيء إلّا وهو عارف بنبوّتي سوى أبي جهل وقريش، تقدّم في (جل).

إعلام الورى[٣]: روى عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: كان أبو جهل تعرّض لرسول الله صلّى الله عليه وآله وآذاه بالكلام واجتمعت بنو هاشم، فأقبل حمزة وكان في الصيد فنظر إلى اجتماع الناس فقال: ما هذا؟ فقالت له امرأة من بعض السطوح: ياأبا يَعْلى، إنّ عمرو بن هِشام تعرّض لمحمّد صلّى الله عليه وآله وآذاه، فغضب حمزة ومرَّ نحو أبي جهل وأخذ قوسه فضرب بها رأسه، ثمّ احتمله فجلد به الأرض، واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شرّ، فقالوا له: ياأبا يعلى صبوتَ إلى دين ابن أخيك؟ قال: نعم، أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله، على جهة الغضب والحميّة، فلمّا رجع إلى منزله ندم فغدا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يابن أخ، أحقّاً ما تقول؟ فقرأ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله سورةً من القرآن فاستبصر حمزة وثبت على دين الإسلام وفرح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسُرّ أبو طالب بإسلامه وقال في ذلك:

صبوراً[٤] أبا يَعْلى على دين أحمدٍ

١ ـ انظر الكنى والألقاب ١ / ٣٨، أعلام الزركلي ٥ / ٢٦١.

٢ ـ المناقب ١ / ٩٦.

٣ ـ إعلام الورى ٥٨.

٤ ـ فصبراً ـ خ ل (الهامش).

وكُن مُظهراً للدين وُفِّقت صابرا
وحِطْ من أتى بالدِّين من عند ربِّه
بصدقٍ وحقٍّ لا تكن حمزُ كافرا
فقد سرّني إذ قلت أنك مؤمن
فكن لرسول الله في الله ناصرا

و[٦]، لا[٣١] : ٣٤٩ [٢١٠/١٨].

المناقب(١) : ما جرى بين النبيّ صلّى الله عليه وآله وأبي جهل حين طلع راكب من الأبطح معه سبع عشرة ناقة محمّلة ثياب ديباج، على كلّ ناقة عبد أسود يطلب النبيّ صلّى الله عليه وآله ليدفعها إليه بوصيّة من أبيه؛ ← ٣٥٥ [٢٣٦/١٨].

ما جرى بين أبي جهل وأبي البَخْتَريّ ابن هِشام فروي أنّه قام إليه أبو البختريّ بساق بعير فشجّه ووطئه وطأً شديداً؛ و[٦]، له[٣٥] : ٤٠٧ [١٩/١٩].

ما جرى بين عُتبة بن ربيعة وأبي جهل في يوم بدر؛ و[٦]، م[٤٠] : ٤٥٢، ٤٥٩ [٢٢٤/١٩، ٢٥١].

قتل أبي جهل لَعَنَه الله وأخزاه؛ ← ٤٦١-٤٧٧ [٢٥٧/١٩-٣٣٧].

رِسالة أبي جهل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وتهديده إيّاه، وقوله صلّى الله عليه وآله: إنّ أبا جهل بالمكاره والعطب يتهدّدني، وربّ العالمين بالنصر والظفر يَعِدُني؛ ← ٤٦٢ [٢٦٥/١٩].

قول النبيّ صلّى الله عليه وآله في حقّ أبي جهل لمّا قُتل: إنّ هذا أعتى على الله من فرعون، إنّ فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وإنّ هذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللّات والعزّى؛ ← ٤٦٤ [٢٧٣/١٩].

قيل لأبي جعفر عليه السلام: إنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: اللّهمّ أعزّ الإسلام بأبي جهل أو بعمر، فقال أبو جعفر عليه السلام: والله، ما قال هذا رسول الله صلّى الله عليه وآله قطّ، إنّما أعزّ الله الدين بمحمّد، ما كان الله ليعزّ الدين بشرار خلقه؛ ح[٨]، ك[٢٠] : ٢٤٨.

في أنّ «شجرة الزقّوم» نزلت في أبي جهل؛ مع[٣]، نح[٥٨] : ٣٨١ [٣١٣/٨].

أقول: تقدّم في (أبن) أنّ أبا جهل كان له داء أُبنة.

جهم

الجهميّة يقولون: إنّما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها؛ يا[١١]، لج[٣٣] : ٢١٥ [٣٦٦/٤٧].

جهنم

تفسير قوله تعالى: «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»(٢) وأنّه لمّا نزلت تغيّر وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ مع[٣]، لط[٣٩] : ٢٢٦-٣٧٦ [١٢٤/٧-٢٩٣/٨].

١- المناقب ١/ ١٣٣.

٢- الفجر (٨٩) ٢٣.

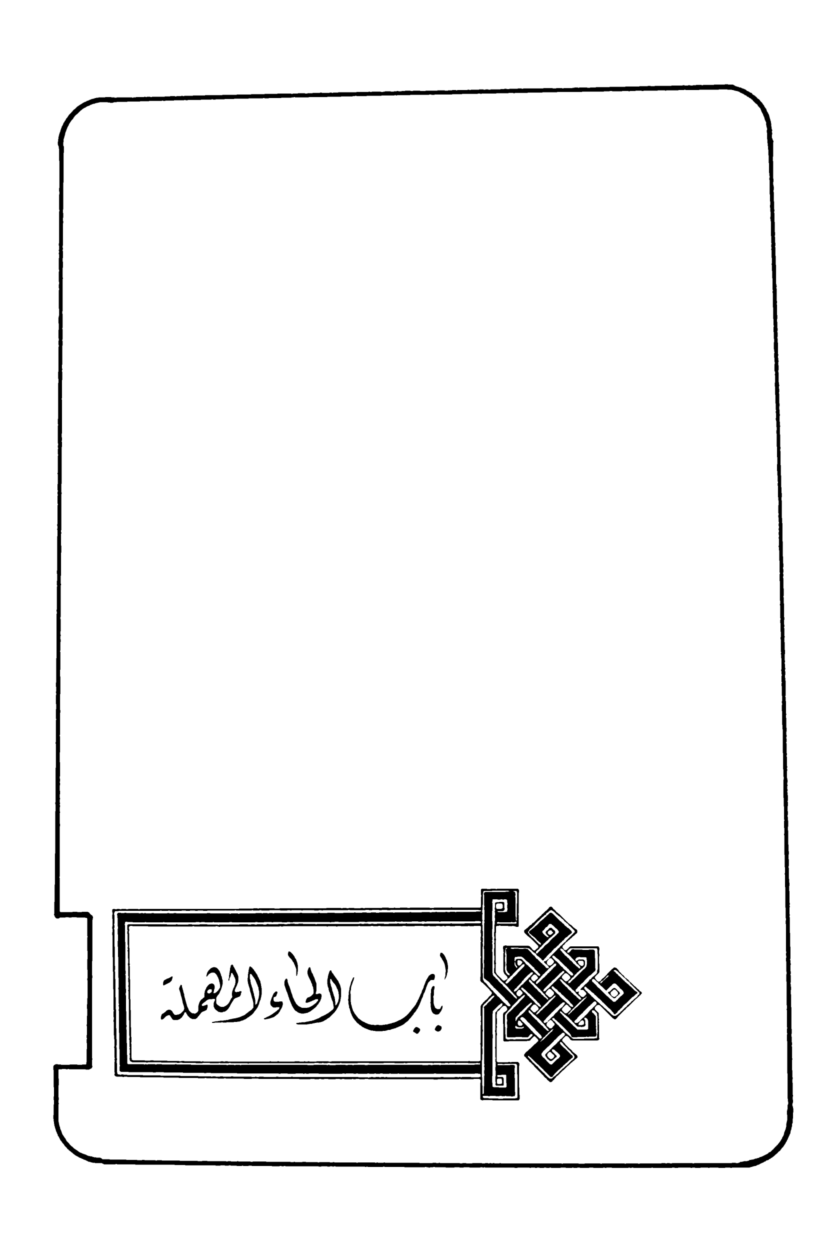
ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ»(١) ؛ ← ٣٧٥ ـقية*ـ ٣٧٩ [٢٨٩/٨، ٣٠٣].

جيش

أبو الجيش ، هو المظفّر بن محمّد الخراسانيّ البَلْخيّ متكلّم ، كان عارفاً بالأخبار ، من غلمان أبي سهل النُّوبَخْتِيّ ، له كتب كثيرة ، منها كتاب «فعلت فلا تلم» في المثالب ، ينقل منه صاحب «الكامل البهائيّ» وله نقض كتاب «العثمانيّة» للجاحظ ، وله كتاب في الإمامة ، قرأ عليه أبوعبد الله المفيد وأخذ عنه ، و يروي عنه في الإرشـــاد ، وعن ابن النديم أنّه كان شاعراً مجوّداً في أهل البيت عليهم السّلام متكلّماً بارعاً ، انتهى . توفّي سنة ٣٦٧ (شسز)(٢) .

١ ـ الحجر (١٥) ٤٣ .
* ـ الدروع الواقية ١٨٣ (مخطوط) .

٢ ـ الكنى والألقاب ١ / ٤١ ، وإرشاد المفيد ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، وفهرست ابن النديم ٢٥٢ .



باب الحاء المهملة

باب الحاء المهملة

حأب

النبويّ وعنده نساؤه : ليت شعري أيّتكنّ تنبحها كلاب الحَوْأب ! وحكاية المرأة في ذلك ؛ ح[٨] ، لد[٣٤] : ٤١٧ـ٤٢٩ [٣٢/ ١١٨ـ١٧٠] .

معاني الأخبار(١) : عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لنسائه : ليت شعري أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب التي تنبحها كلاب الحَوْأب ، فيُقتل عن يمينها ويسارها قتلى كثيرة ثمّ تنجو بعدما كادت ؟!

السرائر(٢) : قال محمد بن إدريس : وجدت في «الغريبين» للهَرَويّ هذا الحديث ، وهو بالدال غير المعجمة مع الباء المنقطة تحتها نقطة واحدة ، قال أبو عبيد : وفي الحديثَ : ليت شعري أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحَوْأب ، قيل : أراد الأدبّ فأظهر التضعيف ، والأدَبّ : الكثير الوبر ؛ انتهى .

قال في «النهاية» بعد إيراد الرواية : أراد الأدبّ فأظهر الإدغام لأجل الحَوْأب ، والأدبّ : الكثير وبر الوجه(٣) . وقال السُّيُوطِيّ في بعض تصانيفه : إنّه قد يُفكّ ما استحقّ الإدغام لإتْباع كلمةٍ أُخرى كحديث «أيّتكنّ .. إلى آخره» فكّ الأدْبب وقياسه الأدبّ إتباعاً للحَوْأب ؛ ح[٨] ، لط[٣٩] : ٤٥٢ [٣٢/ ٢٧٩] وط[٩] ، سح[٦٨] : ٣٤٤ [٣٨/ ٣٥٠] .

قال أبو مِخْنَف : لمّا انتهت في مسيرها إلى الحَوْأب ـ وهو ماء لبني عامر بن صَعْصَعَة ـ نبحتها الكلاب حتى نفرتْ صعابُ إبِلِها ، فقال قائل من أصحابها : ألا تروْن ما أكثر كلاب الحَوْأب وما أشدّ نباحها ! فأمسكت زمام بعيرها وقالت : وإنّها لكلاب الحَوْأب ؟! ردّوني ردّوني ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ... وذَكرت الخبر ، فقال لها قائل : مهلاً يرحمك الله ، فقد جُزنا ماء الحَوْأب ، فقالت : فهل من شاهد ؟ فلفّقوا لها خمسين أعرابيّاً جعلوا لهم جُعلاً ، فحلفوا لها أنّ هذا ليس بماء الحَوْأب ، فسارت لوجهها ؛

١ـ معاني الأخبار ٣٠٥.

٢ـ مستطرفات السرائر ١٢٩.

٣ـ النهاية لابن الأثير ٢/٩٦.

ح[٨]، لد[٣٤] : ٤٢١ [٣٢/ ١٣٩] .

حبب

باب الحبّ في الله والبغض في الله ؛ يمن[١٥/١] ، لو[٣٦] : ٢٨٠ [٦٩/ ٢٣٦] .

ثواب الأعمال(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ من أوثق عُرى الإيمان أن تُحبّ في الله ، وتُبغض في الله ، وتُعطي في الله ، وتمنع في الله عزّوجلّ .

أمالي الصدوق(٢) : عنه عليه السلام : من أحبّ كافراً فقد أبغض الله ، ومن أبغض كافراً فقد أحبّ الله ، ثمّ قال : صديقُ عدوِّ الله عدوُّ الله .

المحاسن(٣) : عنه عليه السلام قال : من أحبّ الله وأبغض عدوّه لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا ، ثمّ جاء يوم القيامة بمثل زَبَد البحر ذنوباً كفّرها الله له .

الكافي(٤) : الصادقيّ قال : وهل الإيمان إلّا الحبّ والبغض ! ثمّ تلا هذه الآية : «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَانَ ... الآية»(٥) ؛ ← ٢٨١ [٦٩/ ٢٤١] .

ذكر جملة من الروايات في فضل المتحابّين في الله ، وأنّهم في ظلّ عرشه يغبطهم بمنزلتهم كلُّ مَلَكٍ مُقرَّب وكلُّ نبيّ مُرسل ، وأنّهم يذهبون إلى الجنّة بغير حساب ، وأنّهم يُسَمَّوْن في القيامة جيران الله و يدخلون الجنّة بغير حساب ؛ ← ٢٨٢ [٦٩/ ٢٤٥] و مع[٣]، ما[٤١] : ٢٤١–٣٢٩ [٧/ ١٧١–٨/ ١٣٢] و و[٦]، كز[٢٧]: ٣١٧ [١٨/ ٨٣] .

في الحبّ في الله والبغض في الله ؛ ز[٧]، قكا[١٢١] : ٣٦٩ [٢٧/ ٥٤] و ز[٧]، قكد[١٢٤] : ٣٧٧ [٢٧/ ٩٤] .

الكافي(٦) : عن أبي جعفر عليه السلام : إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك ، فإن كان يُحبّ أهل طاعة الله عزّوجلّ و يُبغض أهل معصيته ففيك خيرٌ والله يحبّك ، وإذا كان يُبغض أهل طاعة الله و يُحبّ أهل معصيته فليس فيك خيرٌ والله يُبغضك ، والمرء مع من أحبّ ؛ يمن[١٥/١] ، لو[٣٦] : ٢٨٣ [٦٩/ ٢٤٧] .

دعوات الراوندي(٧) : رُوي أنّ الله تعالى قال لموسى : هل عملتَ لي عملاً قطّ ؟ قال : صلّيتُ لك وصُمتُ وتصدّقتُ وذكرتُ لك(٨) ، قال الله تبارك وتعالى : وأمّا الصلاة فلك برهان ، والصوم جُنّة ، والصدقة ظلّ ، والزكاة(٩) نور ، فأيّ عمل عملتَ لي ؟ قال موسى : دُلّني على العمل الذي هو لك ، قال : ياموسى ، هل واليتَ لي وليّاً وهل

١ ـ ثواب الأعمال ٢٠٢.
٢ ـ أمالي الصدوق ٤٨٤/ح ٨.
٣ ـ المحاسن ٢٦٥/ح ٣٤١.
٤ ـ الكافي ٢/١٢٥/ح ٥.
٥ ـ الحجرات (٤٩) ٧.
٦ ـ الكافي ٢/١٢٦/ح ١١.
٧ ـ دعوات الراوندي ٢٨/ح ٥٠، ٥٢، ٥١.
٨ ـ كذا في الأصل والبحار والأنسب: وزكيت لك ، كما يكشفه السياق.
٩ ـ الذكر ـ خ ل (الهامش).

عاديتَ لي عدوّاً قطّ ؟ فعلم موسى أنّ أفضل الأعمال الحُبّ في الله والبُغض في الله . وإليه أشار الرضا عليه السلام بمكتوبه : كن محبّاً لآل محمد عليه السلام وإن كنتَ فاسقاً ، ومحبّاً لمحبّيهم وإن كانوا فاسقين ، ومن شجون الحديث أنّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند ، قرية من نواحينا إلى أصفهان ماهي[1] ، ووقعته[2] أنّ رجلاً من أهلها كان جمّالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجّهه إلى خراسان ، فلمّا أراد الانصراف قال له : يابن رسول الله ، شرّفني بشيء من خطّك أتبرّك به ـ وكان الرجل من العامّة ـ فأعطاه ذلك المكتوب . وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أوثق عُرى الإيمان الحُبّ في الله والبُغض في الله ؛ ← ٢٨٤ [٦٩/ ٢٥٢] .

أقول : تقدّم في (بغض) ما يتعلّق بذلك .

الكافي[3] : الصادقيّ : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ لله خَلْقاً عن يمين العرش بين يَدَي الله ، وعن يمين الله[4] ، وجوههم أبيض من الثّلج وأضوأ من الشمس الضاحية ، يسأل السائل : ما هؤلاء ؟ فيُقال : هؤلاء الذين تحابُّوا في جلال الله ؛ عشر١٦ ، يه١٥ :٧٠ [٧٤/ ٢٥١] .

باب حبّ الله تعالى ؛ خلق٢/١٥ ، و٦ : ٢٧ [٧٠/ ١٣] .

أمالي الصدوق[5] : عن الصادق : ما أحبّ الله عزّوجلّ من عصاه ، ثمّ تمثّل فقال :

تَعصي الإلٰهَ وأنتَ تُظْهِرُ حبّه
هذا مُحَالٌ في الفعالِ بديعُ
لو كان حُبّك صادقاً لأطَعْتَه
إنّ المُحبّ لِمَنْ يُحبّ مُطيعُ ؛

← ٢٧ [٧٠/١٥] .

فلاح السائل[6] : روىٰ الحسينُ بن سيف صاحب الصادق عليه السلام في كتاب أصله الذي أسنده إليه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يُمحض رجلٌ الإيمانَ بالله حتى يكون الله أحبّ إليه من نفسه وأبيه وأُمّه وولده وأهله وماله ومن الناس كلّهم ؛ ← ٣٠ [٧٠/٢٤] .

أمالي الصدوق[7] : الحديث القدسيّ : يابن عِمْرَان ، كذب من زعم أنّه يحبّني ، فإذا جنّهُ اللّيل نام عنّي ، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه ؟ ؛ ه ٥ ، ما٤١ : ٣٠٢ [١٣/ ٣٢٩] .

أقول : و يأتي في (عصفر) حكاية تناسب المقام .

باب وجوب طاعة النبيّ صلى الله عليه وآله وحبّه والتفويض إليه ؛ و٦ ، يج١٣ : ١٩٢ [١٧/١] .

١ ـ كذا.
٢ ـ وروايته ـ خ ل (الهامش). وفي البحار والمصدر: ورفعته.
٣ ـ الكافي ٢/١٧٣/ذ ح ٩.
٤ ـ أي قدّام عرشه وعن يمين عرشه، أو... انظر بيان المجلسي قدس سره في البحار ٧٤/٢٥١.
٥ ـ أمالي الصدوق ٣٩٦/ح ٣.
٦ ـ فلاح السائل ١٠٠.
٧ ـ أمالي الصدوق ٢٩٢/ضمن ح ١.

النبويّ : والذي نفسي بيده لايؤمننّ عبدٌ حتى أكون أحبّ إليه من نفسه وأبو يه وأهله وولده والناس أجمعين ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٢ [٢٢/ ٨٨] و يمن١/١٥ ، يه١٥ : ١٠٣ [٢/٦٨] .

علل الشرائع(١): عن أنَس قال : جاء رجل من أهل البادية ، وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ، متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة فلمّا قضى صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : أنا يارسول الله ، قال : فما أعددت لها ؟ قال : والله ما أعددت لها من كثير عمل صلاة ولا صوم ، إلّا أنّي أُحبّ الله ورسوله ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : المرء مع من أحبّ ، قال أنس : فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشدّ من فرحهم بهذا ؛ و٦ ، يج١٣ : ١٩٥ [١٧/ ١٣] .

الكافي(٢) : عن الحَكَم بن عُتَيْبَـة قال : بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاصٌّ بأهله ، إذ أقبل شيخ يتوكّأُ على عَنَزَة(٣) له حتى وقف على باب البيت ، فقال : السلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله و بركاته ، ثمّ سكت فقال أبو جعفر عليه السلام : وعليك السلام ورحمة الله و بركاته ، ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال : السلام عليكم ، ثمّ سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردّوا عليه السلام ، ثمّ أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثمّ قال : يابن رسول الله ، أدنني منك ،جعلني الله فداك ، فوالله إنّي لأُحبّكم وأُحبّ من يحبّكم ، ووالله ما أُحبّكم وأُحبّ من يُحبّكم لطمع في دنيا ، وإنّي لأُبْغِض عدوّكم وأبرأمنه،ووالله ما أُبغضه وأبرأ منه لوتر(٤) كان بيني وبينه ، والله إنّي لأُحِلّ حلالكم وأُحرّم حرامكم وأنتظر أمركم ، فهل ترجو لي جعلني الله فداك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إليَّ إليَّ ، حتى أقعده إلى جنبه ثمّ قال : أيّها الشيخ ، إنّ أبي عليّ بن الحسين أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي : إن تَمُتْ تَرِد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ والحسن والحسين وعلى عليّ بن الحسين ، و يثلج قلبُك و يبرد فؤادُك وتقرّ عينُك وتُستقبل بالرَّوْح والرَّيْحان مع الكرام الكاتبين لوقد بلغت نفسك هاهنا ـوأهوى بيده إلى حلقهـ وإن تعش تَرَ ما يُقرّ الله به عينك وتكون معنا في السَّنام الأعلى ... إلى آخره ؛ يا١١ ، كا٢١ : ١٠٤ [٤٦/ ٣٦١] .

خبر الرجل الذي كان يبيع الزيت وكان يُحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله حبّاً شديداً ، ونفع حبّه صلى الله عليه وآله له ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٧٠٥ [٢٢/ ١٤٣] .

خبر الأسْود الذي كان يحبّ عليّاً ونفع حبّه

١ـ علل الشرائع ١٣٩/ح ٢.
٢ـ الكافي ٧٦/٨/ح ٣٠.
٣ـ العَنَـزَةُ: عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر يتوكأ عليها الشيخ الكبير. انظر لسان العرب ٣٨٤/٥.
٤ـ أي لحقد أو لجناية.

له ، و يأتي في (سود) .

الخرائج(١) : رُوي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج فعرضت له امرأة فقالت : يارسول الله ، إنّي امرأة مسلمة ومعي زوج في البيت مثل المرأة ، قال : فادْعي زوجك ، فدعته فقال لها : أتُبْغضيه ؟ قالت : نعم ، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله لهما ووضع جبهتها على جبهته وقال : اللهمّ ألّف بينهما وحبّب أحدهما إلى صاحبه ، ثمّ كانت المرأة تقول بعد ذلك : ماطارف(٢) ولا تالد ولا والد أحبّ إليّ منه ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : اشهدي أنّي رسول الله ؛ و٦ ، كد٢٤ : ٣٠٠ [١٨/ ١١] .

في أنّه كان شَيْبَة بن عُثمان بن أبي طَلْحَة أعدى عدوّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، وكان يتمنّى قتل النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فجاء إلى هوازن ليقتل النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فلمّا انهزم الناس و بقي محمد صلّى الله عليه وآله وحده جاءه من ورائه ليقتله ، غَشِي فؤاده ـ أو رُفع إليه ـ شُواظ من نار فلم يُطِق ذلك ، فالتفتَ إليه النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال له : ادنُ ياشيبة فقاتل ، ووضع يده في صدره فصار رسول الله صلّى الله عليه وآله أحبّ الناس إليه ، فقاتل بين يديه ، ولو عرض له أبوه لقتله في نُصرة رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و٦ ، نح٥٨ : ٦١٠ [٢١/ ١٥٤] .

الطّبرسيّ(٣) : قال الزُهْريّ : و بلغني أنّ شَيْبَة ابن عُثمان قال : استدبرتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم حنين وأنا أُريد أن أقتله بطَلْحَة بن عُثمان وعُثمان بن طَلْحَة ، وكانا قُتِلا يوم أُحد ، فأطْلع الله رسولَه على ما في نفسي ، فالتفتَ إليّ وضرب في صدري ، وقال : أُعيذك بالله ياشَيْبَة ، فأُرعدت فرائصي فنظرتُ إليه وهو أحبّ إليّ من سمعي و بصري ، فقلت : أشهد أنك رسول الله وأنّ الله أطلعك على ما في نفسي ؛ ← ٦١٧ [٢١/ ١٨١] .

ذكر ما يقرب منه في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح٨، لد٣٤ : ٤١٥ [٣٢/١٠٨] .

باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة ، وبغضهم علامة خبث الولادة ؛ ز٧ ، قكه١٢٥ : ٣٨٩ [٢٧/ ١٤٥] .

السرائر(٤) : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما يُحبّنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذوو الشرف ، وكلّ مولود صحيح ، وإنّما يُبغضنا من هؤلاء كلّ مدنّس مُطّرد ؛ ← ٣٨٩ [٢٧/ ١٤٩] .

بيان : قال الفَيْرُوزآباديّ : دنّس ثو به وعِرْضه تدنيساً : فعل به ما يشينه ، طردته : نفيته عنّي(٥) .

العلويّ : لا يُحبّنا مخنّث ولا ديّوث ولا ولد

١ ـ الخرائج ١/٥١/ح ٧٨.
٢ ـ الطارف من المال المستحدث وهو خلاف التالد؛ منه [انظر مجمع البحرين ٥/٨٩].
٣ ـ مجمع البيان مجلد ١٩/٣.
٤ ـ مستطرفات السرائر ٤٢/ح ١١.
٥ ـ القاموس المحيط ٢/٢٢٥.

زنا ، ولا من حملته أمّه في حيضها ؛ ط٩ ، قيه١١٥ : ٦٠٠ [١٧/٤٢] .

قد وردت روايات كثيرة في أنّ حبّ أمير المؤمنين عليه السلام علامة الإيمان و بغضه علامة النفاق ؛ ح٨ ، يه١٥ : ١٨٢ .

باب ما ينفع حبّهم فيه من المواطن ؛ ز٧ ، قكو١٢٦ : ٣٩١ [٢٧/ ١٥٧] و ط٩ ، نط٥٩ : ٢٧٦ [٣٨/٦٩] و يا١١ ، كا٢١ : ١٠٤ [٤٦/٣٦٢] .

باب فيه أنّه يُسأل عن حبّهم وولايتهم في يوم القيامة ؛ ز٧ ، قو١٤٦ : ٤٢٥ [٢٧/ ٣١١] .

باب ما يحبّهم من الدوابّ والطيور ؛ ز٧ ، قلو١٣٦ : ٤١٤ [٢٧/ ٢٦١] .

في أنّه لاينفع مع عداوتهم عمل صالح ، ولايضرّ مع محبّتهم وولايتهم ذنب غير الكبائر ؛ ح٨ ، ب٢ : ١٤ [٢٨/ ٦١] .

تفسير فرات(١) : النبويّ : والذي بعثني بالحقّ لَحُبُّنا أهل البيت أعزّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرّد ؛ ط٩ ، لط٣٩ : ١٠٩ [٣٦/ ١٣٦] .

المناقب(٢) : مُعَاوِيَة بن عَمّار ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ حبّ عليّ عليه السلام قُذف في قلوب المؤمنين ، فلا يُحبّه إلّا مؤمن ولا يُبغضه إلّا منافق ، وإنّ حبّ الحسن والحسين عليهما السلام قُذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذامّاً . ودعا النبيّ صلّى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام قرب موته فقرّبهما وشمّهما وجعل يرشفهما وعيناه تهملان ؛ ى١٠ ، يب١٢ : ٧٩ [٤٣/٢٨١] .

مجالس المفيد(٣) : بإسناده عن ابن فَضّال ، عن عاصم بن حُمَيْد ، عن الثُّماليّ ، عن حَنَش(٤) بن المُعْتَمِر قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام وهو في الرّحبة متّكئاً فقلت : السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته ، كيف أصبحتَ ؟ قال : فرفع رأسه وردّ عليّ وقال عليه السلام : أصبحتُ محبّاً لمحبّينا ومبغضاً لمن يبغضنا(٥) ، إنّ محبّنا ينتظر الروح والفرج في كلّ يوم وليلة ، فإن مبغضنا بنى بناء فأسّس بنيانه على شفا جُرفٍ هارٍ ، فكان بنيانه هارٍ(٦) فانهار به في نار جهنّم ، ياأبا المُعْتَمِر ، إنّ محبّنا لا يستطيع أن يبغضنا ، قال : فمبغضنا(٧) لا يستطيع أن يحبّنا ، إنّ الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبّنا وخذل من يبغضنا ، فلن يستطيع محبّنا بغضنا ، ولن يستطيع مبغضنا أن يحبّنا ، ولن يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في قلب أحد «مَا جَعَلَ ٱللهُ لِرَجُلٍ

١- تفسير فرات ٢٢.
٢- المناقب ٣/٣٨٣.

٣- مجالس المفيد ٢٣٢/ح ٤.
٤- في الأصل والبحار: جيش، وما أثبتناه من المصدر وتنقيح المقال ١/٣٨١.
٥- في المصدر: صابراً على بغض من يبغضنا.
٦- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: [قد] هار. ولعلّ الصّواب : هارياً .
٧- في المصدر: وإنّ مبغضنا.

مِن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»(١) يحبّ بهذا قوماً ويحبّ بالآخر أعداءهم؛ يمن١٥/١، يه١٥: ١١٢ [٦٨/ ٣٨].

أقول: وتقدّم في (جلب) ما يناسب ذلك.

وصيّة جابر بن عبد الله الأنصاريّ لعَطِيَّة العَوْفيّ: أحِبَّ(٢) محبّ آل محمد صلّى الله عليه وآله ما أحبّهم وأَبْغِض مُبغض آل محمد صلى الله عليه وآله ما أبغضهم وإن كان صوّاماً قوّاماً، وارفُق بمحبّ آل محمد فإنّه إن تزلّ لهم(٣) قدم بكثرة ذنوبهم(٣) ثبتت لهم(٣) أُخرى بمحبّتهم، فإنّ محبّهم يعود إلى الجنّة، ومبغضهم يعود إلى النار؛ يمن١٥/١، يج١٣: ١٣٧ [٦٨/ ١٣١].

في أنّ محبّيهم على ثلاث طبقات مَن أحبّهم في العلانية، ومن أحبّهم في السرّ، ومن أحبّهم في السرّ والعلانية؛ يمن١٥/١، كد٢٤: ١٧٧ [٦٨/ ٢٧٥].

ما ورد عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في فضل حبّ عليّ عليه السلام بقوله: ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد رضي الله عنه، ومن رضي عنه كافأه الجنّة، ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، و يأكل من طوبى، و يرى مكانه في الجنّة، ألا ومن أحبّ عليّاً فُتحت له أبواب الجنّة الثمانية يدخلها من أيّ باب شاء بغير حساب ... الخبر؛ مع٣، ما٤١: ٢٥٥ [٧/ ٢٢١] و ط٩، قو١٠٦: ٤٠٨ [٣٩/ ٢٧٧] و يمن١٥/١، يح١٨: ١٣٥، ١٣٨ [٦٨/ ١٢٤، ١٣٧].

أقول: ولقد أجاد مادح أهل البيت عليهم السلام النظّام الاسترابادي في قوله:

على امام معلّاى هاشمى كه بود
سواد منقبتش بر بياض ديدۀ حور
زحبّ اوست بروز جزانه از طاعت
اميد مغفرت از حى لا يزال غفور
نتيجۀ ندهد بى محبّتش در حشر
مكاشفات جنيد ورياضت منصور
زدل سواد معاصى برون برد مهرش
چنانكه ماه برد ظلمت [از] شب ديجور(٤)

قال العلّامة في كتاب «كشف الحقّ»: وقال الرازي في «تفسيره الكبير»(٥): روى الكَلْبيّ عن ابن عباس قال: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة، فقال الأنصار: إنّ هذا الرجل قد هداكم الله تعالى على يده، وهو ابن أُختكم وجاركم في بلدكم، فاجمعوا له طائفة من أموالكم، ففعلوا ثمّ أتوه به، فردّه عليهم ونزل قوله تعالى: «قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً» أي على الإيمان إلّا أن تودّوا أقاربي، فحثّهم على مودّة أقاربه، ثمّ قال: نقل صاحب «الكشّاف» عن

١- الأحزاب (٣٣) ٤.
٢- في المصدر (بشارة المصطفى ٧٥): أحبب، وهو الأنسب.
٣- في المصدر: له، ذنوبه، له، وهو الصواب.
٤- انظر الكنى والألقاب ٣/ ٢٢٠.
٥- التفسير الكبير ٢٧/ ١٦٤ عن الكشاف ٤/ ٢٢١.

النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : من مات على حبّ آل محمد صلّى الله عليه وآله مات شهيداً ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد بشّره ملك الموت بـالجنّة ثمّ منكر ونكير، ألا ومن مات على حبّ آل محمد يُزفّ إلى الجنّة كما تُزَفّ العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنّة ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات على السنّة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله، [ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً](١) ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنّة ؛ ز٧ ، يج١٣ : ٤٧ [٢٣/ ٢٣٢] .

نقل «الطرائف»(٢) هذا الحديث عن صاحب «الكشّاف» والثَّعْلَبِيّ ؛ ز٧ ، قكد١٢٤ : ٣٨١ [٢٧/ ١١١] .

باب ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم ، وأنّها أمان من النار؛ ز٧ ، قكد١٢٤ : ٣٧٣ [٢٧/ ٧٣] .

١ـ مابين المعقوفتين من البحار والكشاف.
٢ـ الطرائف ١٥٩/ح ٢٤٨.

تفسير العيّاشيّ(٣) : عن بُرَيْد بن مُعَاوِيَة العِجْلِيّ قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً ، فأخرج رجليه وقد تفلّقتا(٤) قال : أما والله ما جاء بي من حيث جئت إلّا حبّكم أهل البيت ، فقال أبو جعفر عليه السلام : والله لو أحبّنا حجر حشره الله معنا ، وهل الدين إلّا الحبّ ؟! ؛ ← ٣٧٧ [٢٧/ ٩٥] .

ما يقرب منه ؛ يمن١٥/١ ، يح١٨ : ١٣٧ [٦٨/ ١٣٢] .

الرضويّ : لا تَدَعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة اتكالاً على حبّ آل محمد عليهم السلام ، لا تدعوا حبّ آل محمد عليهم السلام والتسليم لأمرهم اتكالاً على العبادة ، فإنّه لا يُقبل أحدهما دون الآخر ؛ ضه١٧ ، كو٢٦ : ٢٠٩ [٧٨/ ٣٤٧] .

باب قوله تعالى : «فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»(٥) في عليّ عليه السلام ؛ ط٩ ، ل٣٠ : ٨٩ [٣٦/ ٣٢] .

باب أنّ علياً عليه السلام كان أخصّ الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله وأحبّهم إليه ؛ ط٩ ، سو٦٦ : ٣٣١ [٣٨/ ٢٩٤] .

باب خبر الطير ، وأنّ علياً أحبّ الخلق إلى

٣ـ تفسير العياشي ١/١٦٧/ح ٢٧.
٤ـ في رجله فلوق أي شقوق؛ القاموس [٣/٢٨٦ـ الهامش]. وفي البحار والمصدر: تفلّفتا.
٥ـ المائدة (٥) ٥٤.

الله ؛ ط[٩] ، سح[٦٨] : ٣٤٤ [٣٨/ ٣٤٨] .

في بيان أنّ جميع أنبياء الله ورُسُله وجميع الملائكة وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام محبّين ؛ ط[٩] ، فج[٨٣] : ٣٨٩ [٣٩/ ١٩٤] .

باب حبّ أمير المؤمنين عليه السلام و بغضه ، وأنّ حبّه إيمان و بغضه كفر ونفاق ، وأنّه لو اجتمع الناس على حبّه ما خلق الله النار ؛ ط[٩] ، فو[٨٦] : ٤٠١ [٣٩/ ٢٤٦] .

تفسير فرات(١) : عن الأَعْمَش قال : خرجت حاجّاً إلى مكّة ، فلمّا انصرفتُ بعيداً رأيتُ عمياء على ظهر الطريق تقول : بحقّ محمد وآله رُدَّ عليَّ بصري ، قال : فتعجّبتُ من قولها وقلتُ لها : أيّ حقّ لمحمد وآله على الله ؟ إنّما الحقّ له عليهم ! فقالت : مه يالُكَع ، والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقّهم ، فلو لم يكن لهم عليه حقّ ما حلف به(٢) ، قال : قلت : وأيّ موضع حلف ؟ قالت : قوله : «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ»(٣) ـ والعَمْر في كلام العرب الحياة ـ قال : فقضيتُ حجّتي ثمّ رجعتُ فإذا بها مُبصرة في موضعها وهي تقول : أيّها الناس ، أحِبّوا عليّاً فحبّه ينجيكم من النار ، قال : فسلّمت عليها ، فسألت عن شأنها فأخبرتني أنّ محمداً وعليّاً عليهما السلام جاءاها ومسح محمّد صلّى الله عليه وآله على عينها بيده فأبصرت وقال لها : اقعدي في موضعك هذا حتّى يرجع الناس وأعلميهم أنّ حبّ عليّ ينجيهم من النار ؛ انتهى ملخّصاً ، وسيأتي في (خضر) عن الأعمش ما يشبه هذا ؛ ط[٩] ، قيه[١١٥] : ٦٠٨ [٤٢/ ٤٤] .

كلام ابن أبي الحديد(٤) في أنّ بِشْر الوجه وطلاقة المُحيّا والتبسُّم والهيبة التي كانت من أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام بقيت متوارثة في محبّيه وأوليائه إلى الآن ، كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر ، وقال : ومن له أدنى معرفة بأخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك ؛ ط[٩] ، قو[١٠٦] : ٥٤٣ [٤١/ ١٤٧] .

قول رجل لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّي أُحبّك في السِرّ كما أُحبّك في العلانية ؛ ط[٩] ، قيج[١١٣] : ٥٨٤ [٤١/ ٣٠٩] و يد[١٤] ، مد[٤٤] : ٤٢٦ [٦١/ ١٣٤] .

كثرة حبّ النبيّ صلّى الله عليه وآله للحسنين عليهما السلام وأمره بحبّهما في باب فضائلهما ؛ ى[١٠] ، يب[١٢] : ٧٣ [٤٣/ ٢٦١] .

كلام المجلسيّ في أنّ محبّة المقرّبين لأولادهم وأقربائهم وأحبّائهم ليست من جهة الدواعي النفسانيّة والشّهوات البشريّة بل تجرّدوا عن جميع ذلك وأخلصوا حبّهم و ودّهم لله ، وحبّهم لغير الله إنّما يرجع إلى حبّهم له ، ولذا لم يحبّ يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحبّ يوسف عليه السلام ،

١ ـ تفسير فرات ٩٩.
٢ ـ أي برسول الله صلى الله عليه وآله.
٣ ـ الحجر (١٥) ٧٢.
٤ ـ في شرح النهج ١/ ٢٦.

فهم لجهلهم بسبب حبّه له نسبوه إلى الضّلال وقالوا: نحن عصبة، ونحن أحقّ بأن نكون محبوبين له، لأنّا أقوياء على تمشية ما يريده من أمور الدنيا، ففرْط حبّه ليوسف إنّما كان لحبّ الله تعالى له واصطفائه إيّاه، فحبوب المحبوب محبوب (حبّ محبوب خدا حبّ خدا است)؛ هـ [٥]، كح[٢٨]: ١٩٨ [١٢/ ٣٢٥] و ط[٩]، ز[٧]: ٥١ [٣٥/ ٢٦٧].

كلام المجلسيّ في معنى حبّ الله لأحد؛ ط[٩]، سح[٦٨]: ٣٤٦ [٣٨/ ٣٥٩].

خبر: حُبّب إليّ من الدّنيا ثلاث: النساء، والطيب، وجعلت قرّة عيني في الصلاة، ومعنى الخبر؛ صل[٢/١٨]، ا[١١]: ٧ [٨٢/ ٢١١].

المحاسن(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أوّل ما عُصي الله به ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة؛ كفر[٣/١٥]، كه[٨]: ٨١ [٧٣/ ٦٠].

باب فضل حبّ المؤمنين والنظر إليهم؛ عشر[١٦]، يح[١٨]: ٧٨ [٧٤/ ٢٧٨] و عشر[١٦]، كه[٢٥]: ١١٢ و١١٣ [٧٤/ ٣٩٤-٣٩٩].

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً، وأنواع الإخوان؛ عشر[١٦]، يط[١٩]: ٧٨ [٧٤/ ٢٨١].

أمالي الطوسيّ(٢): عن حَنَان بن سَدِير، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأُحبّه حبّاً شديداً، فإذا كلّمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له، ويخبرني أنّه يجد لي مثل الذي أجد له فقال: صدقتَ ياسدير، إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودّد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإنّ بُعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا وإن أظهروا التودّد بألسنتهم كبُعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مِذْودٍ(٣) واحد؛ ← ٧٩ [٧٤/ ٢٨١].

رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبّب إلى الناس؛ ا[١]، د[٤]: ٤٣ [١/ ١٣١].

باب فضل حبّ العلماء؛ ا[١]، ز[٧]: ٥٩ [١/ ١٨٦].

حديث كُمَيْل: محبّة العالم دين يُدان به؛ ← ٥٩ [١/ ١٨٨].

أوحى الله إلى موسى: حبّبني إلى خلقي وحبّب خلقي إليّ؛ ا[١]، يج[١٣]: ٧١ [٢/ ٤] و هـ [٥]، ما[٤١]: ٣٠٧ [١٣/ ٣٥١] و هـ [٥]، نب[٥٢]: ٣٤١ [١٤/ ٣٨].

قول سجّان يُوسُف: إنّي لأُحبّك، فقال: ما أصابني إلّا من الحبّ؛ هـ [٥]، كح[٢٨]: ١٧٨ [١٢/ ٢٤٧].

حَبيب بن أوْس، هوأبو تَمّام الطائيّ، وقد

١ـ المحاسن ٢٩٥/ح ٤٥٩.
٢ـ أمالي الطوسي ٢/ ٢٥، ٢٦.
٣ـ أخور (الهامش).

تقدّم في (تمم).

ذكر حبيب بن جَمَّاز؛

الاختصاص، بصائر الدرجات(١): عن أبي حمزة، عن سُوَيْد بن غَفْلَة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: ياأمير المؤمنين، جئتك من وادي القُرى، وقد مات خالد ابن عُرْفُطَة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لم يمت، فأعادها عليه، فقال له عليّ عليه السلام: لم يمت، والّذي نفسي بيده لا يموت، فأعادها عليه الثالثة، فقال: سبحان الله! أخبرك أنّه مات وتقول: لم يمت؟! فقال له عليّ عليه السلام: لم يمت، والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمّاز، قال: فسمع بذلك فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أُناشدك فيّ وإنّي لك شيعة وقد ذكرتني بأمر، لا والله ما أعرفه من نفسي! فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب بن جمّاز لتحملنّها، فولّى حبيب بن جمّاز، وقال: إن كنت حبيب بن جَمّاز لتحملنّها، قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين ابن عليّ عليه السلام وجعل خالد بن عُرْفُطَة على مقدّمته وحبيب صاحب رايته؛ ط٩، قيج١١٣: ٥٧٩ [٤١/ ٢٨٨].

وذكر أبو الفَرَج الأَصْفَهَانيّ(٢) ما يقرب منه، وفيه أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام لحبيب: إيّاك أن تحملها ولتحملنّها فتدخل بها من هذا الباب -وأومأ بيده إلى باب الفيل- فصار كما قال عليه السلام؛ ← ٥٨٥ [٤١/ ٣١٣] و ى١٠، يط١٩: ١١٣ [٤٤/ ٥٣].

السيّد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسينيّ الموسويّ العامليّ الكَرَكِيّ، قال في «الأمل»: كان عالماً جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم والعمل، سافر إلى أصفهان وتقرّب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والأُمراء، وأولاده وأبوه وجدّه كانوا فضلاء، وتقدّم(٣) ذكر أخيه السيّد أحمد، وكانا معاصريْن لشيخنا البهائيّ وقابلا عنده الحديث(٤).

وقال في أخيه: السيّد أحمد بن الحسين بن الحسن الموسويّ العامليّ الكَرَكِيّ أخو ميرزا حبيب الله العامليّ، كان فاضلاً عالماً صالحاً فقيهاً معاصراً لشيخنا البهائيّ، قرأ عليه وروى عنه(٥).

وقال في ذكر والده: كان عالماً فاضلاً جليل القدر، له كتاب، سكن أصفهان حتّى مات رحمه الله(٦).

حَبيب بن مَسْلَمة **الفِهْرِيّ**، كان من أتباع مُعَاوِيَة، قال نصر(٧): وبعث مُعَاوِيَة حبيب

١- الاختصاص ٢٨٠، بصائر الدرجات ٣١٨/ح ١١.
٢- مقاتل الطالبين ٧١.

٣- أي في أمل الآمل.
٤- أمل الآمل ١/٥٦/رقم ٤٢.
٥- أمل الآمل ١/٣٢/رقم ١٦.
٦- أمل الآمل ١/٦٩/رقم ٦٣.
٧- في وقعة صفين ٢٠٠.

ابن مَسْلَمة الفِهْريّ وشُرَحْبيل بن السِّمط ومَعْن بن يَزيد إلى عليّ عليه السلام فدخلوا عليه، فتكلّم حبيب فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، فإنّ عُثمان بن عفّان كان خليفة مهديًا، يعمل بكتاب الله، و يُنيب إلى أمر الله، فاستثقلتم حياته واستبطأتم وفاته، فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع إلينا قتلة عثمان لنقتلهم به، فإن قلت أنّك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم، يولّى الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ومن أنت لا أمّ لك والولاية والدخول والعزل في هذا الأمر! اسكت فإنّك لست هناك ولا بأهل لذاك، فقام حَبيب بن مَسْلَمة وقال: والله لترينّي حيث تكره، فقال عليّ عليه السلام: وما أنت ولو أجلبت بخيلك ورجلك! اذهب فصوِّبْ وصعِّدْ ما بدا لك فلا أبقى الله عليك إن أبقيت؛ ح[٨]، مه[٤٥]: ٤٨٦ [٣٢/ ٤٥٥].

كلام الحسن بن عليّ عليه السلام له: أطعت معاوية على دنيا قليلة، فلئن كان قام بك في دنياك، لقد قعد بك في آخرتك؛ ى[١٠]، ك[٢٠]: ١٢٥ [٤٤/ ١٠٦].

قال محمد بن بَحر الشَّيْبانيّ: فقد روي لنا عن حَبيب بن مُظاهِر الأسديّ -بيّض الله وجهه- أنّه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أيّ شيء كنتم قبل أن يخلق الله عزّوجلّ آدم عليه السلام؟ قال: كنّا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن، فنعلّم للملائكة التسبيح والتهليل والتحميد، ولهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه، وقد بيّنّاه في غيره؛ يد[١٤]، ما[٤١]: ٣٦٦ [٦٠/ ٣١١].

أقول: حبيب بن مُظَاهِر -وقيل مُظَهَّر- الأسديّ الفَقْعَسِيّ رضوان الله عليه، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و يظهر من الروايات أنّه كان من خاصّته وحَمَلة علمه، روى الشيخ الكَشّيّ عن فُضَيْل بن الزُّبَيْر قال: مرّ مِيثَم التّمّار على فرس له فاستقبله حَبيب بن مُظَاهِر الأسديّ عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما، ثمّ قال حبيب: فكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صُلب في حبّ أهل بيت نبيّه، و يُبقر بطنه على الخشبة، فقال مِيثَم: وإنّي لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه فيُقتل و يُجال برأسه في الكوفة، ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين! قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رُشَيْد الهَجَريّ فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال رُشَيْد: رحم الله ميثماً، نَسِي: و يزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم! فقال القوم: والله ما ذهبت الأيّام واللّيالي حتى رأينا ميثماً مصلوباً على باب دار عَمْرو بن حُرَيْث، وجيء برأس حَبيب بن مُظَاهِر وقد قُتل مع الحسين عليه السلام، ورأينا كلّ ما قالوا.

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام، ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم، وهم يُعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إن قُتل الحسين عليه السلام ومنّا عين تطرف، حتى قُتلوا حوله، ولقد خرج حَبيب بن مُظَاهِر الأسديّ وهو يضحك، فقال له يَزيد بن حُصَيْن الهَمْدانيّ، وكان يقال له «سيّد القرّاء»: ياأخي، ليس هذه ساعة ضحك! قال: فأيّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ والله ما هو إلّا أن تميل علينا هذه الطّغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين[1].

قلت: يأتي في (صحب) ما يدلّ على جلالته، وذكرت في «نَفَس المهموم»[2] مقتله رحمه الله.

وروى أبو مِخْنَف قال: حدّثني محمد بن قَيْس قال: لمّا قُتل حَبيب بن مُظَاهِر هدّ ذلك حسيناً وقال عند ذلك: احتسبُ نفسي وحماة أصحابي[3]، وفي ذلك قال بعض أهل عصرنا من أهل الأدب:

إنْ يَـهُـدّ الحسين قـتـلُ حـبـيـبٍ
فـلـقـد هـدّ قـتـلـه كـلّ ركـنِ
بـطـلٌ قـد لقي جـبـال الأعـادي
مـن حـديـدٍ فـردّهـا كـالـعـهـنِ
لا يـبـالي بـالجـمْـعِ حيث توخّى
فـهـو يـنـصبّ كـانـصباب الـمُـزْنِ
أخـذ الـثـأر قـبـل أن يـقـتـلـوه
سـلـفـاً مـن مـنـيّـةٍ دون مـنّ
قـتـلـوا مـنـه لـلـحسين حـبـيـباً
جـامـعـاً في فعاله كلّ حُسْنِ[4]

قصّة حبيب النجّار ومقتله وهو صاحب (يس) قال الله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى»[5]، كان اسمه حبيب النجّار، عن ابن عباس وجماعة من المفسّرين: وكان قد آمن بالرُسُل عند ورودهم القرية، وكان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة فلمّا بلغه أنّ قومه قد كذّبوا الرُسُل وهمّوا بقتلهم جاء يعدو و يشتدّ «قَالَ يَاقَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ * ٱتَّبِعُوا مَن لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ»[6].

قيل: فلمّا قال هذا أخذوه فرفعوه إلى الملك، فقال له الملك: أفأنت تتبعهم؟ قال: «وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي ... الآيات»[7] ثمّ إنّ قومه لمّا سمعوا ذلك القول منه وطئوه بأرجلهم حتى مات؛ فأدخله الله تعالى الجنّة فهو حيّ فيها يُرزق، فلمّا دخلها قال: «يَالَيْتَ قَوْمِي

١ـ رجال الكشي ٧٨/رقم ١٣٣.
٢ـ نفس المهموم ٢٧٠.
٣ـ انظر تاريخ الطبري ٣٣٥/٤.
٤ـ انظر ثمرات الأعواد ١٦٣/١، وإبصار العين في أنصار الحسين(ع) ٦٠.
٥ـ يس (٣٦) ٢٠.
٦ـ يس (٣٦) ٢٠ـــ ٢١.
٧ـ يس (٣٦) ٢٢ـــ ٢٩.

يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ»(١) ؛ ه °، سر٦٧ : ٣٩٠ [١٤/ ٢٤٢] ويمن١/١٥ ، يا١١ : ٥٤ [٦٧/ ٢٠٤].

خبر أُمّ حَبِيْبَة الخافضة التي تخفض الجواري وما علّمها النبيّ صلّى الله عليه وآله في ذلك ؛ و٦ ، سر٦٧ : ٧٠٢ [٢٢/ ١٣٢].

قصّة أُمّ حَبِيْبَة بنت أبي سُفْيان وتزويجها برسول الله صلّى الله عليه وآله ، وملخّصها أنّها قد خرجت مهاجرة إلى أرض الحبشة مع زوجها عُبَيْد الله بن جَحْش فتنصّر وثبتت على الإسلام ، وأكبّ زوجها على الخمر حتى مات ، فبعث إليها النجاشيّ : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كتب إليّ أن أُزوّجكِه ، وكّلي من يزوّجك ، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكّلته ، فأمر النجاشيّ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومن هنـــاك من المسلمين فحضروا ، فخطب النجاشيّ فقال : الحمد لله الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار ، أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله ، وأنّه الذي بشّر به عيسى بن مريم ، أمّا بعد ، فإنّ رسول الله كتب إليّ أن أُزوّجه أُمّ حَبِيْبَة بنت أبي سُفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثمّ سكب الدنانير بين يدي القوم ، فتكلّم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره ، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون ، أمّا بعد ، فقد أجَبْتُ إلى ما دعا إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وزوّجته أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ، ثمّ أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا فإنّ سنّة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يُؤْكَلَ طعام على التزويج ، فدعا بطعام فأكلوا ثمّ تفرّقوا ، وكان لأُم حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة ؛ و٦ ، نج٥٣ : ٥٨٢ [٢١/ ٤٣].

في أنّه دخل أبو سُفْيان على أُمّ حَبِيْبَة فذهب ليجلس على الفراش فأهوت على الفراش فطوته فقال : يابنيّة ، أرغبة بهذا الفراش عنّي ؟! فقالت : نعم هذا فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك ؛ و٦ ، نو٥٦ : ٥٩٧ ـعم*ـ ٦٠٢ [٢١/ ١٠١، ١٢٦].

قال ابن أبي الحديد(٢) في أُمّ حَبِيْبَة : إنّها كانت تبغض علياً عليه السلام كما يبغضه عليه السلام أخوها ؛ ح٨ ، مط٤٩ : ٥٥٠[١٢٣/٣٣].

خروج حَبّة العُرَنيّ مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة بوادي السلام ومخاطبة أمير المؤمنين عليه السلام لأرواح المؤمنين ؛ ط٩ ،

١ ـ يس (٣٦) ٢٦ـــ٢٧.

*ـ إعلام الورى ١١٣.
٢ـ في شرح النهج ١٨/ ٦٥.

قط[١٠٩] : ٥٦٢ [٤١/ ٢٢٣] .

أقول : حَبّة بن جُوَيْن العُرَنيّ -بضمّ العين وفتح الراء المهملتين- نسبة إلى عُرَيْنَة -كجهينة- بطن من قُضَاعَة ، أبوقُدَامَة الكوفيّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، صرّح الذَّهَبيّ وابن حَجَر أنّه كان غالياً في التشيّع(١) .

وتقدّم في (بكى) حديث شريف يدلّ على اختصاصه بأمير المؤمنين عليه السلام وعطوفته عليه.

حَبّابة الوَالِبيّة -بفتح الحاء وتخفيف الموحدة- كما يظهر من «القاموس»(٢) صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه ، وأخبرها أنّ من قدر أن يطبع فيها كما طبع فهوإمام وأتت بها إلى الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد واحد وهم يطبعون فيها إلى أن انتهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فطبع فيها ، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر، وروي أنّها لمّا أتت عليّ بن الحسين عليه السلام كانت قد بلغ بها الكبر إلى أن أرعشت وهي تعدّ مائة وثلاث عشرة سنة ، فأومأ إليها بسبّابته فعاد إليها شبابها . وعن كتاب «الغيبة»(٣) للشيخ أنّ الرضا عليه السلام كفّنها في قميصه ؛ ز[٧] ، عو[٧٦] : ٢٢٤ [٢٥/ ١٨٠] .

بصائر الدرجات(٤) : كانت حَبّابة الوالبيّة قد احترق وجهها من السجود ، وكانت زوّارة الحسين عليه السلام فحدث بين عينيها وضح أبطأ بها عن زيارة الحسين عليه السلام ، فجاء الحسين عليه السلام إليها وتفل في وجهها فشفيت ؛ ى[١٠] ، كه[٢٥] : ١٤١ -كش*- ١٤٣ [٤٤/ ١٨٠ ، ١٨٦] .

ما يقرب من ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ يا[١١] ، ج[٣] : ١١ [٤٦/٣٣] .

وقريب من ذلك عن محمد بن عليّ الباقر عليه السلام إليها ؛ يا[١١] ، يو[١٦] : ٦٧ ، ٨١ [٤٦/ ٢٣٧، ٢٨٤] .

بصائر الدرجات(٥) : عن الصادق عليه السلام:إنّ حَبّابة الوالبيّة كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام ، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العبادة ... إلى آخره ؛ ز[٧] ، صب[٩٢] : ٣٠٥ [٢٦/ ١٢٢] .

ما روته حَبّابة عن إفتاء الباقر عليه السلام بمكّة في ألف مسألة مشكلة ؛ يا[١١] ، يو[١٦] : ٧٣ [٤٦/ ٢٥٩] .

شفاء داء كان لحبابة بدعاء الصادق عليه السلام ؛ يا[١١] ، كز[٢٧] : ١٣٩ [٤٧/ ١٢١] .

حديثها والجريّة تقدّم في (جرر) .

باب الحبّة السوداء ويقال لها : الشونيز؛

١- تنقيح المقال ١/ ٢٥٠ عن تقريب التهذيب ١٤٨/١/ رقم١٠٣، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٠/ رقم١٦٨٨ .
٢- القاموس المحيط ٥٣/١.
٣- غيبة الطوسي ٥٠ .
٤- بصائر الدرجات ٢٩١/ح ٦.

* رجال الكشي ١١٥/رقم ١٨٣.
٥- بصائر الدرجات ١٩١/ح ٤ .

يد[١٤]، فا[٨١]: ٥٣٧ [٦٢/ ٢٢٧].

فقه الرضا(١) عليه السلام: إنّ حبّة السوداء مباركة تُخرج الداء الدفين من البدن. وعنه: إنّ حبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلّا السامّ، وعليكم بالعسل وحبّة السوداء.

مكارم الأخلاق(٢): قال الصادق عليه السلام: الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء، وهي حبيبة رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقيل له: إنَّ الناس يزعمون أنّها الحرمل، قال: لا، هي الشونيز. وشكا إليه الفضل: إنّي ألقى من البول شدّة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل. عنه قال: إنّ في الشونيز شفاءً من كلّ داء، فأنا آخذه للحمّى والصداع والرمد ولوجع البطن، ولكلّ ما يعرض لي من الأوجاع يشفيني الله عزّوجلّ به؛ ← ٥٣٧ [٦٢/ ٢٢٩].

أبواب الحبوب؛ يد[١٤]، قعه[١٧٥]: ٨٦٦ [٦٦/ ٢٥٥].

أبواب ما يُعمل من الحبوب؛ يد[١٤]، قفا[١٨١]: ٨٦٩ [٦٦/ ٢٦٨].

أقول: قد ورد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ»(٣) أنّه أوّلها بفاطمة صلوات الله عليها وولدها الأئمّة السبعة عليهم السلام(٤).

١ـ فقه الرضا ٣٤٦.
٢ـ مكارم الأخلاق ٢١١.
٣ـ البقرة (٢) ٢٦١.
٤ـ انظر تفسير العيّاشي ١/ ١٤٧/ح ٤٨٠.

حبر

الحبر الذي كان في خيبر، قد مضى له مائة سنة، وكان عنده علم التوراة فآمن بالنبيّ والوصيّ صلوات الله عليهما وآلهما لمّا رأى العلامة فيهما؛ ط[٩]، م[٤٠]: ١٢٤ [٣٦/ ٢١٢].

قال المجلسيّ: اعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهُدهد والفاخِتَة والقُبَّرة والحُبَارى والصُّرد والصوّام والشُّقراق، إلى أن قال: وبالجملة عدم الكراهة في الحُبارى أظهر لما ورد في الصحيح عن كِرْدِين المسمعيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحُبارى؟ قال: لوددت أنَّ عندي منه فآكل حتى أمتلئ؛ يد[١٤]، قج[١٠٣]: ٧٢٥ [٦٤/ ٢٩٧].

أقول: قال في «مجمع البحرين» وفيه: لا بأس بأكل الحُبَارَى ـ بضم الحاء وفتح الراء ـ اسم طائر معروف على شكل الإوزّة، برأسه وبطنه غُبرة، ولون بطنه وجناحه كلون السمانيّ غالباً، يقع على الذكر والأُنثى، والواحد والجمع سواء، يُقال أنّها إذا تبعها الصَقْر سلحت في وجهه فشغلته، وفي الخبر: إنّ أكله جيّد للبواسير ووجع الظهر، وهو ممّا يُعين على كثرة الجماع، والحُبور ـ كعصفور ـ فرخ الحُبارى. وفي «حياة الحيوان»: الحُبارى طائر معروف وهو من أشدّ الطير طيراناً وأبعدها شوطاً، كبير العنق رماديّ اللّون، وأكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق، ومع ذلك يموت جوعاً(٥)؛ انتهى.

٥ ـ مجمع البحرين ٣/ ٢٥٧ عن حياة الحيوان ١/ ٣٢٠.

قلت : يجيء في (خسس) حكاية عنه في مقاتلته مع الأفعى .

حبس

دعاء يُوسُف عليه السلام للفرج من الحبس ؛ هـ ٥، لح٣٨ : ١٧٣ [١٢/ ٢٣١] .

في حبس ابن زياد ـلعنه الله ـ عليّ بن الحسين عليه السلام وأهل بيته في سجن وتضييقه عليهم ؛ ى١٠ ، لط٣٩ : ٢٣١ [٤٥/ ١٥٤] .

روى الصدوق(١) عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام قالت : ثمّ إنّ يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحُبِسنَ مع عليّ بن الحسين عليه السلام في محبس ، لا يكنّهم من حرٍّ ولا قرٍّ حتى تقشّرت وجوههم ؛ ← ٢٢٧ [٤٥/ ١٤٠] .

المناقب(٢): وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد ؛ ← ٢٣٧ [٤٥/ ١٧٦] .

الخرائج(٣): حبس المنصور أبا عبد الله عليه السلام وابنه إسماعيل في بيت ، وأمره سيّافه بقتلهما ، فروي أنّه أتاهما ليلاً وقتلهما ، ثمّ بان في الصبح أنّهما حيّانِ وإذا بجزورين منحورين ؛ يا١١ ، كز٢٧ : ١٣٣ [٤٧/ ١٠٢] .

حبس هارون موسى بن جعفر ومجيء أبي يوسف ومحمد بن الحسن عنده ليسألاه عن الفرض والسُنّة ، وإخباره عليه السلام بموت موكّله في ليلته ؛ يا١١ ، لح٣٨ : ٢٥٠ [٤٨/ ٦٤] .

حبس هارون صالح بن واقد الطَّبَريّ وخروجه عن الحبس ببركة موسى بن جعفر عليه السلام ؛ ← ٢٥٠ [٤٨/ ٦٦] .

كشف الغمّة(٤): قال الحافظ عبد العزيز: حدّث أحمد بن إسماعيل قال : بعث موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت : إنّه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء إلّا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ، حتى نقضي جميعاً إلى يومٍ ليس له انقضاء يخسر [فيه](٥) المبطلون ؛ يا١١ ، م٤٠ : ٢٧٧ [٤٨/ ١٤٨] .

أقول : يأتي في (دعا) دعاء موسى بن جعفر عليه السلام للإطلاق من الحبس .

باب أحوال موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس إلى شهادته ؛ يا١١ ، مج٤٣ : ٢٩٤ [٤٨/ ٢٠٦] .

عيون أخبار الرضا(٦): كلام الرشيد عند قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله كالمخاطب له : إنّي أعتذر إليك من أمر عزمت عليه أنّي أُريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأنّي قد خشيت أن يُلقي بين أُمّتك حرباً تسفك فيها دماؤهم ، فأمر الفضل ابن ربيع بالقبض عليه وحبسه ، فأُخذ عليه السلام وهو قائم يصلّي في مقام رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ← ٢٩٦ [٤٨/ ٢١٣] .

١ ـ في أمالي الصدوق ١٤٢/ح ٤ .
٢ ـ المناقب مجلد ٢٦٨/٢ (الطبعة الحجرية).
٣ ـ الخرائج ٦٢٦/٢/ح ٢٧.
٤ ـ كشف الغمة ٢١٨/٢.
٥ ـ من البحار والمصدر.
٦ ـ عيون أخبار الرضا ٧٣/١/ ح ٣.

عيون أخبار الرضا(١): رُوي أنّه قطع عليه صلاته وحُمل وهو يبكي و يقول: إليك أشكو يارسول الله ما ألقى، وأقبل الناس من كلّ جانب يبكون و يضجّون، فلمّا حُمل إلى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه، وفي «غيبة الطوسي»: فقيّده ودفعه إلى حَسّان السَّرَوِيّ، وأمره أن يسيربه في قبّة إلى البصرة و يسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر وهو أميرها، فقدم حسّان البصرة قبل يوم التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الّذي كان يحبس فيه وأقفل عليه؛ ← ٢٩٨ ـغط*ـ ٣٠٢ [٤٨/ ٢٢١، ٢٣٢].

أحوال موسى بن جعفر في محبس عيسى بن جعفر في البصرة؛ ← ٢٩٨ ـغط*ـ ٣٠٢ [٤٨/ ٢٢١، ٢٣١].

أحواله عليه السلام في محبس الفضل بن الربيع وانتقاله إلى محبس الفضل بن يحيى؛ ← ٢٩٥ ـغط*ـ ٣٠٢ [٤٨/ ٢١٠، ٢٣١].

أحواله عليه السلام في محبس السِّنْدِيّ؛ ← ٣٠٤ [٤٨/ ٢٣٧].

خبر الجارية الّتي أنفذها هارون إليه في الحبس لتخدمه فصارت متعبّدة ساجدة؛ ← ٣٠٤ [٤٨/ ٢٣٨].

١ـ عيون أخبار الرضا ١/ ٨/ح ١٠.
*ـ غيبة الطوسي ٢٢.
*ـ غيبة الطوسي ٢٢.
*ـ غيبة الطوسي ٢٢.

خبر بشّار مولى السِّنْدِيّ الّذي وكّله السِّنْدِيّ ابن شَاهك لعنه الله بحراسة موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس، و بعث موسى عليه السلام بشّاراً إلى هِنْد بن الحَجّاج في سجن القنطرة؛ ← ٣٠٥ [٤٨/ ٢٤١].

الكافي(٢): كان هارون حمل موسى بن جعفر عليه السلام من المدينة لعشر ليالٍ بقين من شوّال سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة؛ ← ٢٩٤ [٤٨/ ٢٠٦].

أقول: يظهر من هذا الحديث ـ مع ملاحظة سنة وفاته، وما رُوي في «الكافي»(٣) أيضاً ـ أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام لما أُخرج به أمر ابنه الرضا عليه السلام أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان حيّاً إلى أن يأتي خبره، فكانوا يفرشون له عليه السلام في كلّ ليلة في الدهليز فمكث على هذه الحال أربع سنين... إلىٰ آخره أنّ مدّة حبس موسى بن جعفر عليه السلام في زمان هارون كان أربع سنين؛ ← ٣٠٧ [٤٨/ ٢٤٦].

عيون أخبار الرضا(٤): عن الهَرَوِيّ قال: جئت إلى باب الدار التي حُبس فيها الرضا عليه السلام بسَرْخَس وقد قُيّد، فاستأذنت عليه السجّان فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنّه ربّما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة،

٢ـ الكافي ١/ ٤٧٦.
٣ـ الكافي ١/ ٣٨١/ ح ٦.
٤ـ عيون أخبار الرضا ٢/ ١٨٣/ ح ٦.

وإنّما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصـلّاه يناجي ربّه؛ يب[١٢]، ز[٧]: ٢٦ [٤٩/ ٩١] ويب[١٢]، يد[١٤]: ٥٠ [٤٩/ ١٧٠].

أمالي الصدوق(١): في أنّ المأمون حبس أبا الصَّلْت الهَرَوِيّ بعد وفاة الرضا عليه السلام سنة، فضاق صدره فدعا الله بمحمد وآله عليهم السلام، فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السلام فضرب يده إلى القيود ففكّها، وأخذ بيده وأخرجه من الدار والحرسة والغلمة يرونه فلم يستطيعوا أن يكلّموه، فخرج من باب الدار وقال له أبو جعفر عليه السلام: امضِ في ودائع الله فإنّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

وفي «الخرائج»(٢) فلمّا صرنا خارج السجن قال: أيّ البلاد تُريد؟ قلتُ: منزلي بهراة، قال: أرْخِ رداءك على وجهك، وأخَذ بيدي، فظننتُ أنّه حوّلني عن يمنته إلى يسرته، ثمّ قال لي: اكشف، فكشفته فلم أره، فإذا أنا على باب منزلي، فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية؛ يب[١٢]، كا[٢١]: ٨٩ [٤٩/ ٣٠٣] و يب[١٢]، كو[٢٦]: ١١١ [٥٠/ ٥٢].

بصائر الدرجات(٣): خبر الرجل الشاميّ الذي كان يعبد الله عزّوجلّ في موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام، فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة إلى مسجد الكوفة والمدينة ومكّة، فسمع بذلك محمد بن عبد المَلِك الزَّيّات فكبّله في الحديد وحمله إلى العراق وحبسه، وقال له: قل للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة والمدينة أن يخرجك من حبسك، فأخرجه عليه السلام من الحبس، فافتقدوه في الحبس فجعلوا يتفحّصون عنه فلم يجدوه؛ يب[١٢]، كو[٢٦]: ١٠٨ [٥٠/ ٣٨].

خروج عليّ بن جعفر السواديّ من حبس المتوكّل بدعاء الهادي عليه السلام؛ يب[١٢]، لا[٣١]: ١٤٢ [٥٠/ ١٨٣].

المناقب(٤): عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحُبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا له(٥) وقبّلت وجه الحسن... إلى آخره؛ يب[١٢]، لز[٣٧]: ١٥٩ [٥٠/ ٢٥٤] و يب[١٢]، لح[٣٨]: ١٧١ -عم*- ١٧٢ [٥٠/ ٣٠٦، ٣١١].

شكاية أبي هاشم الجعفريّ إلى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدّة القيد، وجوابه: «أنت تصلّي الظهر في منزلك» فأُخْرِجَ وقت الظهر فصلّى في منزله؛ يب[١٢]، لز[٣٧]: ١٦٢ [٥٠/ ٢٦٧].

١ ـ أمالي الصدوق ٥٢٩ / ذح ١٧.
٢ ـ الخرائج ١/٣٥٦ / ذح ٨.
٣ ـ بصائر الدرجات ٤٢٢.

٤ ـ المناقب ٤/٤٣٧ (بتفاوت).
٥ ـ به ـ خ ل (الهامش).
*ـ إعلام الورى ٣٥٤.

غيبة الطوسيّ(١): في أنّه حبس المهتدي بن الواثق أبا محمد عليه السلام وأبا هاشم الجعفريّ رحمه الله فبتر الله عمره، فشغب الأتراك عليه فقتلوه وَوُلّي المعتمد مكانه؛ ← ١٧٠ [٥٠/ ٣٠٣].

في أنّ أبا محمد عليه السلام كان في الحبس يبعث إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا في ليلة كذا فإنّكم تجدوني هناك، وكان الموكّلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حُبس فيه باللّيل والنهار، فكان أصحابه يصيرون إلى الموضع، وكان عليه السلام قد سبقهم إليه فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها لهم؛ ← ١٧٠ [٥٠/ ٣٠٤].

إعلام الورى ، إرشاد المفيد(٢): دخل العباسيّون والمنحرفون عن الناحية الشريفة على صالح بن وَصِيف عندما حُبس أبو محمد عليه السلام فقالوا: ضيِّق عليه ولا توسّع، فقال: ما أصنع به وقد وكّلت به رجلين شَرّ من قدرتُ عليه فقد صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم؟؛ يب[١٢]، لح[٣٨]: ١٧١ [٥٠/ ٣٠٨].

أمر المُعْتَمد بإطلاق أبي محمد عليه السلام من الحبس؛ ← ١٧٣ [٥٠/ ٣١٤].

عقاب من حبس حقّ المؤمن؛ مع[٣]، ما[٤١]: ٢٤٩ [٧/ ٢٠١] و مع[٣]، سا[٦١]: ٣٩٥ [٨/ ٣٥٧].

المحاسن(٣): عن يُونُس بن ظَبْيَان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يايُونُس، من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية، و ينادي مناد من عند الله تعالى: هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالى حقّه، قال: فيُوبَّخ أربعين يوماً ثمّ يُؤمر به إلى النار.

المحاسن(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنّة، ولا يشرب من الرحيق المختوم؛ عشر[١٦]، عط[٧٩]: ٢٠٣ [٧٥/ ٣١٤].

على جسر جهنّم سبع محابس؛ مع[٣]، نو[٥٦]: ٣٠٨ [٨/٦٤].

حبسُ شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم كانت ليهوديّ عليه؛ د[٤]، و[٦]: ١٠٣ [١٠/ ٤٧] و و[٦]، ك[٢٠]: ٢٦٧ [١٧/ ٢٩٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (حقق).

باب الحبس والسكنى والعمرى والرقبى؛ كج[٢٣]، نا[٥١]: ٤٤ [١٠٣/ ١٨٦].

فيه: الصادقيّ: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر بردّ الحبس وإنفاذ المواريث. والحبس هو كلّ وقف إلى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة؛ ← ٤٤ [١٠٣/ ١٨٧].

١ - غيبة الطوسي ١٢٣.
٢ - إعلام الورى ٣٦٠، إرشاد المفيد ٣٤٤.
٣ - المحاسن ١٠٠/ ح ٧٢.
٤ - المحاسن ١٠٠/ ذح ٧٢.

حبش

قرب الإسناد(١) : عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : تاركوا الحبشة ما تاركوكم ؛ و٦ ، ل٣٠ : ٣٣٢ [١٨/ ١٤٥] .

باب الهجرة إلى الحبشة ، وذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشيّ ؛ و٦ ، لد٣٤ : ٣٩٩ [١٨/ ٤١٠] .

حبط

باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير؛ مع٣ ، يح١٨ : ٩٠ [٥/ ٣٣١] .

التفصيل وتحقيق الكلام فيها ؛ خلق١٥/٢ ، كح٢٨ : ١٦٩ [٧١/ ١٩٧] .

حبل

ينبغي للمرأة الحُبلى أن تُطْعَم اللُّبّان ، وسيجيء ذكر فائدته في (حمل) .

باب أنّهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى ، وأنّهم عليهم السلام آخذون بحجزة الله ؛ ز٧ ، لا٣١ : ١٠٨ [٢٤/ ٨٢] .

باب أنّ عليّاً عليه السلام حبلُ الله والعروة الوثقى ؛ ط٩ ، كز٢٧ : ٨٦ [٣٦/ ١٥] .

المناقب(٢) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه سأل أعرابيّ عن قوله تعالى : «وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ»(٣) فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله يده فوضعها على كتف عليّ عليه السلام فقال : ياأعرابيّ ، هذا حبل الله فاعتصم به ، فدار الأعرابيّ من خلف عليّ عليه السلام والتزمه ثمّ قال : إنّي أُشهدك أنّي اعتصمت بحبلك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من سَرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا .

قلت : ورُوي مثله بنحو أبسط في «الكنز»(٤) وفي آخره : إنّ الرجل خرج فلحقه الثاني وسأله أن يستغفر له ، فقال له : هل فهمت ما قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وما قلت له ؟ قال : نعم ، فقال له : إن كنت متمسّكاً بذلك الحبل فغفر الله لك وإلّا فلا غفر الله لك .

بيان : اعلم أنّ الحبل يُطلق على كلّ ما يُتوصّل به إلى البُغية فشُبّه الكتاب والعترة بالحبل الذي يُتمسّك به حتى يوصل إلى رضى الله وقربه وثوابه وحبّه .

قال الطَّبرسيّ : وقيل في معنى «حَبْلِ ٱللهِ» أقوال : أحدها : أنّه القرآن ، وثانيها : أنّه دين الله والإسلام ، وثالثها : ما رواه أَبَان بن تَغْلِب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله تعالى : «وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيْعاً» . والأَوْلى حمله على الجميع ، و يؤيّده ما رواه أبو سعيد الخُدْريّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : أيّها الناس ، إنّي قد تركت فيكم حبلين إن اتّخذتم بهما لن تضلّوا بعدي ، أحدهما

١ـ قرب الإسناد ٤٠ .
٢ـ المناقب ٧٦/٣ .
٣ـ آل عمران (٣) ١٠٣ .
٤ـ تأويل الآيات ١١٧/١ / ح ٣٢ عنه البحار ١٥/٣٦ .

أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض(١)؛ انتهى؛ ← ٨٦ [٣٦/ ٢٠].

حتم

في أخذ المسلمين بنت حاتِم وفرار عَدِيّ بن حاتِم، وما منّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عليها بأن كساها وأعطاها نفقة، فخرجت إلى الشام وأشارت إلى أخيها بالقدوم على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقدم وأسلم؛ و٦، سه٦٥ : ٦٥٩ [٢١/ ٣٦٦].

أقول: حاتِم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج الطائيّ، كان جواداً يُضرب به المثل في الجود، وكان شجاعاً شاعراً مظفّراً، إذا قاتل غلب، وإذا غنم انهب، وإذا سُئل وهب، وإذا ضرب بالقداح سبق، وإذا أسَرَ أطلق، وإذا أثرىٰ أنفق، وكان أقسم بالله لا يقتل واحد أُمِّـهِ، ومن حديثه أنّه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلمّا كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم: ياأبا سفّانة(٢)، أَنْكَلَني الإسارُ والقملُ، فقال: ويحك! ما أنا في بلاد قومي، وما معي شيء، وقد أسأتَ بي إذ نوّهت باسمي، ومالك مترك، ثمّ ساوم به العنزيّين واشتراه منهم فخـلاّه وأقام مكانه في قيده حتى أتى بفدائه فأدّاه إليهم(٣).

أقول: لقد اقتدى حاتِم في هذه الخَصْلة الشريفة بسيّد البطحاء وساقي الحجيج عبد المُطلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف.

قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج»: رُوي أنّ رَكْباً من جذام خرجوا صادرين عن الحجّ من مكّة ففقدوا رجلاً منهم عاليةَ مكّةَ، فيلقون حُذَافة العبدريّ فربطوه وانطلقوا به، فتلقّاهم عبد المُطلب مُقبلاً من الطائف ومعه ابنه أبو لَهَب يقود به، وعبد المطلب حينئذ قد ذهب بصره، فلمّا نظر إليه حذافة بن غانم هتف به، فقال عبد المُطَّلِب لابنه: ويلك من هذا؟! قال: هذا حُذَافة بن غانم مربوطاً مع رَكْب، قال: فالحقهم فسلهم ما شأنهم وشأنه؟ فلحقهم أبو لهب فأخبروه الخبر فرجع إلى أبيه فأخبره، فقال: ويحك ما معك؟ قال: والله ما معي شيء، قال: فالحقهم لا أُمّ لك فأعطهم بيدك وأطلق الرجل، فلحقهم أبو لهب فقال: قد عرفتم تجارتي ومالي وأنا أحلف لكم لأُعطينّكم عشرين أُوقية ذهباً وعشراً من الإبل وفرساً، وهذا ردائي رهناً، فقبلوا ذلك منه وأطلقوا حذافة، فلمّا أقبل به وقربا من عبد المطلب سمع عبد المطّلب صوت أبي لهب ولم يسمع صوت حذافة، فصاح به: وأبي إنّك لعاصٍ ارجع لا أُمّ لك، قال: ياأبتا هذا الرجل معي، فناداه عبد المطلب: ياحُذَافَة، أسمِعْني صوتك، قال: ها أنا ذا بأبي أنت وأُمّي ياساقي الحجيج،

١ـ في مجمع البيان مجلد ٤٨٢/١ وفيه: دين الله الاسلام.

٢ـ سفّانة بالتشديد بمعنى لؤلؤ، ونام دختر حاتم است (الهامش).

٣ـ انظر الكنى والألقاب ٨٢/١، والأغاني ٣٦٣/١٧، ٣٦٦.

أردفْني ، فأردفه حتى دخل مكّة ، فقال حذافة هذا الشعر :

كـهـولهُـمُ خـيـرُ الـكـهـولِ ونـسـلُـهـم
كـنـسـلِ الملـوك لا يبورُ ولا يَحْري[1]
مـلـوكٌ وأبـنـاء الملـوك وسـادةٌ
تـفـلّـق عنهم بـيـضـة الـطـائـر الـصـقـر

... الأبيات[2] .

أقول : وقد تمثّل بالبيت الأوّل الشيخ الكوفيّ الذي شاهد ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالكوفة ، وخطبة زينب عليها السلام بحضرتهم الخطبة المعروفة ، فبكى الشيخ حتى اخضلّت لحيته بالبكاء و يده مرفوعة إلى السماء و يقول : بأبي و أُمّي كهولهم خير الكهول وشبّانهم خير شباب ونساؤهم خير النساء ، ونسلهم نسل كريم ، وفضلهم فضل عظيم ، ثمَّ أنشد :

كـهـولهُـمُ خـيـرُ الـكـهـولِ ونـسـلُـهُـم
إذا عُـدّ نـسـلٌ لا يبـورُ ولا يَـخْـزي[3]

وممّا حكي عن حاتِم أيضاً أنّ ماويّةَ امرأة حاتم حدّثت أنّ الناس قد أصابتهم سنة فأذهبت الخُفّ والظِّلْف فبينا[4] ذات ليلة بأشدّ الجوع ، فأخذ حاتم عديّاً وأخذتُ سفّانة فعلّلناهما حتى ناما ، ثمّ أخذ يعلّلني بالحديث لأنام ، فرققت له لما به من الجهد ، فأمسكت عن كلامه لينام و يظنّ أنّي نائمة ، فقال لي : أنمتِ ؟ مراراً فلم أجبه فسكت ، ونظر من فتق[5] الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال : ما هذا ؟ قالت : يأبا سفّانة أتيتك من عند صِبْية جياع يتعاوون كالذئاب جوعاً ، فقال : أحضريني صبيانك ، فوالله لأُشبعنّهم ، قالت : قمت سريعاً فقلت : بماذا ياحاتم ، فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلّا بالتعليل ، فقال : والله لأُشبعنّ صبيانك مع صبيانها ، فلمّا جاءت قام إلى فرسه فذبحه ثمّ أجّج ناراً ودفع إليها شفرة وقال : اشتوي وكُلي وأطعمي ولدك ، وقال لي : أيقظي صبيَّيْك فأيقظتها ، ثمّ قال : والله إنّ هذا للؤم تأكلون وأهل الصرم حالهم كحالكم ، فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً و يقول : انهضوا عليكم بالنار ، فاجتمعوا وأكلوا وتقنّع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفَرَس على الأرض قليل ولا كثير، ولم يذق منه شيئاً[6] .

بيان : في «النهاية» : الصُرْم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء[7] ، وفي «القاموس» : الصرماء المفازة لا ماء بها ، (ج) كقفل[8] .

وكان حاتِم إذا هلّ الشهر الأصمّ الّذي كانت مضر تعظّمه بالجاهليّة وتنحر له ينحر في كلّ يوم عشرة من الإبل فيطعم الناس ، وكانت الشعراء

١ـ حرى بالمهملتين ـ كرعى ـ أي نقص : منه .
٢ـ شرح النهج لابن أبي الحديد ١٥/٢١٤ .
٣ـ انظر البحار ٤٥/١٦٤ .
٤ـ كذا في الأصل والمصدر، والأنسب للسياق : فبتنا .
٥ـ وراء ـ خ ل (الهامش) .
٦ـ انظر الأغاني ١٧/٣٩٤ .
٧ـ النهاية لابن الأثير ٣/٢٦ .
٨ـ القاموس المحيط ٤/١٤١ .

تفد عليه كالحُطَيْئة وبِشْر بن أبي خازم، ومن أقواله في السخاء:

أمـــاويّ إنّ المـــال غـــادٍ ورائـــح
و يبقى من المال الأحاديث والذكر
أمـاويّ إنّـي لا أقـول لسـائـل
إذا جـاء يـومـاً حـلّ في مـالنـا النـزر
أمـاويّ مـا يـغني الثـراء عن الفتى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر(١)

وقولـه :

إذا كـان بـعـض المال ربّاً لأهله
فـإنّـي بحـمـد الله مـالي مُعَبَّدُ(٢)

وكانت والدته أيضاً من أسخى الناس حتى اضطرّ إخوتها أن يحجروا على أموالها خوفاً من تبذيرها، وكذلك ابنته سفّانة(٣)، وأخبار حاتِم منثورة في «الأغاني» و«المستطرف»(٤) و«العقد الفريد»(٥).

حثث

باب الاجتهاد والحثّ على العمل؛ خلق[٢/١٥]، كز[٢٧]: ١٦١ [٧١/ ١٦٠].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جهد).

الحثّ على الإحسان بالفقير؛ يا[١١]، كو[٢٦]: ١٢٢ [٤٧/ ٦١].

١- انظر الأغاني ١٧/ ٣٨٤.
٢- انظر الأغاني ١٧/ ٣٩٠.
٣- انظر الأغاني ١٧/ ٣٦٥.
٤- المستطرف ١/ ١٦٩.
٥- العقد الفريد ١/ ٢٤٢.

حجب

باب علّة احتجاب الله عزّوجلّ عن خلقه؛ ب[٢]، ب[٢]: ٦ [٣/ ١٥].

سبب نزول آية الحجاب؛ ح[٨]، ك[٢٠]: ٢٤٠.

علل الشرائع(٦): عن الباقر عليه السلام قال: الحيض من النساء نجاسة رماهنّ الله تعالى بها، وقد كنّ النساء في زمن نوح عليه السلام إنّما تحيض المرأة في كلّ سنة حيضة، حتى خرجْنَ نسوة من حجابهنّ وهنّ سبعمائة امرأة، فانطلقْنَ فلبسْنَ المُعصفرات من الثياب وتحلّيْنَ وتعطّرْنَ، ثمّ خرجْنَ وتفرّقْنَ في البلاد فجلسْنَ مع الرجال وشهدْنَ الأعياد معهم وجلسْنَ في صفوفهم، فرماهنّ الله تعالى بالحيض عند ذلك في كلّ شهر ـ أُولئك النسوة بأعيانهنّ ـ فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال... إلى آخره؛ طه[١/١٨]، مب[٤٢]: ١١٠ [٨١/ ٨٢].

و يأتي ما يناسب ذلك في (نسا).

باب الاحتجابات المرويّة عن الرسول والأئمّة عليهم السلام وما يناسب ذلك؛ عا[٢/١٩]، نب[٥٢]: ١٧٣ [٩٤/ ٣٧٢].

مهج الدعوات(٧): ذكر ما نختاره من الحُجب المرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام التي حُجبوا بها ممّن أراد

٦- علل الشرائع ٢٩٠/ ح ٢.
٧- مهج الدعوات ٢٩٦.

الإساءة إليهم، حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله «وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً»(١) الحجاب.

قال السيّد ابن طاووس: وهذه الحجب ممّا أُلهمنا أيضاً تلاوته يوم أحاطت المياه والغرق وصعبت السّلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات، وأمكن المقام بإجابة الدعوات ورفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله؛ ← ١٧٥ [٩٤/٣٧٨].

دعاء: «اللّهمّ إنّي أسألك يا من احتجب بشعاع نوره» وما ورد في فضله؛ ← ١٨٣ [٩٤/ ٤٠٣].

الاحتجاج(٢): في حديث اليهوديّ الشاميّ وذكره معجزات الأنبياء عليهم السلام، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام ما يقابلها من المعجزات، قال اليهوديّ: فإنّ إبراهيم عليه السلام حُجب عن نمرود بحُجب ثلاثة، فقال عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمّد صلّى الله عليه وآله حُجب عمّن أراد قتله بحُجب خمسة، فثلاثة بثلاثة واثنان فضل، قال الله عزّوجلّ وهو يصف أمر محمد صلّى الله عليه وآله فقال: «وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً»(٣) فهذا الحجاب الأوّل، «وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً»(٣) فهذا الحجاب الثاني، «فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»(٣) فهذا الحجاب الثالث ثمّ قال: «وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً»(٤) فهذا الحجاب الرابع ثمّ قال: «فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»(٥) فهذه حُجب خمسة؛ و٦، ك٢٠: ٢٦٣ [١٧/ ٢٧٨] ود٤، و٦: ٩٩ [١٠/ ٣٢].

بيان: قوله «بحُجب ثلاثة» لعلّ أراد: البطن والرحم والمشيمة، حيث أخفى حمله عن نمرود، أو في الغار بثلاثة حُجب، أو أحدها عند الحمل والثاني في الغار والثالث في النار، والمقمح: الغاضّ بصره بعد رفع رأسه، واختلف في تفسير الآية فقيل: إنّه مَثَلٌ ضربه الله للمشركين في إعراضهم عن الحقّ، فمثلُهم كمَثَل رجل غُلّت يداه إلى عنقه لا يمكنه أن يبسطهما إلى خير، ورجل طامح برأسه لا يُبصر مُوْطِئ قدميه، وقيل: إنّ المعنيّ بذلك ناس من قريش همّوا بقتل النبيّ صلّى الله عليه وآله فصاروا هكذا، وهذا الخبر يدلّ على الأخير؛ ← ١٠٣ [١٠/ ٤٩].

الاحتجاج(٦): الموسويّ: إنّ إبراهيم حُجب من نمرود بحُجُب ثلاثة.

إيضاح: لعلّ المراد بالحجب الثلاثة: حجاب البطن والغار والنار، أو الأوّلان مع الاعتزال عنه إلى بلاد الشام -إلى أن قال- وقد يُقال أنّه إشارة

١ - الأنعام (٦) ٢٥.
٢ - الاحتجاج ٢١٣.
٣ - يس (٣٦) ٩.
٤ - الإسراء (١٧) ٤٥.
٥ - يس (٣٦) ٨.
٦ - الاحتجاج ٢١٣.

إلى القميص والخاتم والتوسّل بالأئمّة عليهم السلام أو بسورة التوحيد ؛ هـ[٥] ، كا[٢١] : ١٢١ [١٢/ ٣٤] .

في أنّ فرعون أُمهل أربعمائة سنة ، لأنّه كان حسن الخُلْقِ وسهل الحجاب ، فأحبّ الله أن يكافئه ؛ هـ[٥] ، لد[٣٤] : ٢٥٢ [١٣/ ١٢٩] .

في أربعة نفر هلك ثلاثة منهم لاجتماعهم في منزل واحد منهم ، فجاء الرابع فحجبه الغلام فرجع فلم يكترثوا بذلك ولم يلوموا الغلام ؛ هـ[٥] ، مب[٤٢] : ٣١١ [١٣/٣٧٠] و عشر[١٦] ، سا[٦١] : ١٦٩ [٧٥/ ١٩١] .

في أنّ الله تعالى خلق نور محمد صلّى الله عليه وآله قبل خلق السماوات والأرض والعرش والكرسيّ واللّوح والقلم والجنّة والنار وخلق معه[(١)] اثني عشر حجاباً ؛ و[٦] ، ا[١] : ٣ ، ٧ [١٥/ ٤ ، ٢٨] ويد[١٤] ، ا[١] : ٤٨ [٥٧/ ١٩٨] .

حجب النبيّ صلّى الله عليه وآله عمّن أراد أذاه ؛ و[٦] ، كو[٢٦] : ٣١١ [١٨/ ٥٨] .

باب الحجب والأستار والسرادقات ؛ يد[١٤] ، و[٦] : ١٠١ [٥٨/ ٣٩] .

الكافي[(٢)] : عن زُرَارَة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّوجلّ لا يُوصف ، وكيف يُوصف وقال في كتابه : «وَمَا قَدَرُوا ٱللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ»[(٣)] ؟! فلا يُوصف بقدرة إلّا كان أعظم من ذلك ، وإنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لا يُوصف ، وكيف يُوصف عبد احتجب الله عزّوجلّ بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته ... إلىٰ آخره ، وشرحه ؛ عشر[١٦] ، ق[١٠٠] : ٢٥٢ [٧٦/ ٣٠] .

أمالي الصدوق[(٤)] : عن ابن عباس قال : لمّا أُسري برسول الله صلّى الله عليه وآله إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر -ثمّ ذكر النهر إلى أن قال- فعبر رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الحُجب ، والحُجب خمسمائة حجاب ، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ؛ و[٦] ، لج[٣٣] : ٣٨٠ [١٨/ ٣٣٨] .

في أنّه فُتح لأمير المؤمنين عليه السلام أبواب السماء والحُجب حتى نظر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أُسري به وبلغ ما بلغ ، ونظر إليه النبيّ صلى الله عليه وآله فكلّمه وكلّمه ؛ ← ٣٨٨ [١٨/ ٣٧٠] .

باب أنّه لا يُحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأُمّة من جميع العلوم ؛ ز[٧] ، صد[٩٤] : ١٠٨ [٢٦/ ١٣٧] ويا[١١] ، يو[١٦] : ٧٠ ، ٧٣ [٤٦/ ٢٤٦ ، ٢٥٨] .

في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر بعد جملة من وصاياه قال : وأمّا بعد هذا ، فلا تطوّلنّ احتجابك من رعيّتك ، فإنّ احتجاب الولاة عن الرعيّة شعبة من الضيق وقلّة علم

١ - منه - خ ل (الهامش) .
٢ - الكافي ٢/١٨٢/ح ١٦ .
٣ - الأنعام (٦) ٩١.

٤ - أمالي الصدوق ٢٩٠/ ح ١٠.

بالأمور، والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير، و يعظم الصغير، و يقبح الحسن، ويحسن القبيح، و يُشاب الحقّ بالباطل، وإنّما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأُمور، وليست على الحقّ سمات يعرف بها ضروب الصّدق من الكذب، وإنّما أنت أحد رجلين: إمّا امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحقّ، ففيم احتجابك من واجب حقّ تعطيه أو فعلٍ كريمٍ تسديه ؟! أو مبتلى بالمنع فما أسرع كفّ الناس عن مسألتك إذا آيسوا من بَذْلِكَ! مع أنّ أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمةٍ أو طلب إنصاف في معاملة؛ ح[٨]، سج[٦٣]: ٦٦٢ [٣٣/٦٠٩].

حجب عليّ بن يَقْطِين إبراهيم الجمّال، وحجب أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عليّ بن يَقْطِين؛ يا[١١]، لح[٣٨]: ٢٥٦ [٤٨/ ٨٥].

حجب أحمد بن إسحاق الحسين العلويّ، وحجب أبي محمد عليه السلام أحمد بن إسحاق لذلك؛ يب[١٢]، لح[٣٨]: ١٧٥ [٥٠/ ٣٢٣].

باب من حجب مؤمناً؛ عشر[١٦]، سا[٦١]: ١٦٩ [٧٥/ ١٨٩].

الاختصاص(١): قال الصادق عليه السلام: من صار إلى أخيه المؤمن في حاجةٍ أو مسلّماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة.

أقول: وفي بعض الروايات القريبة بهذه الرواية: لم يزل في لعنة الله حتّى يلتقيا(٢).

الكافي(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما مؤمن كان بينه و بين مؤمن حجاب ضرب الله عزّوجلّ بينه و بين الجنّة سبعين ألف سور، ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام؛ ← ١٦٩ [٧٥/ ١٩٠].

ثواب الأعمال(٤): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيّما والٍ احتجب عن حوائج الناس احتجب الله تعالى يوم القيامة عن حوائجه، وإن أخذ هديّة كان غلولاً، وإن أخذ رشوة فهو مشرك؛ عشر[١٦]، فا[٨١]: ٢١١ [٧٥/ ٣٤٥].

حاجب بن زُرَارَة، هو الذي رهن قوسه، وهي خشبة على مائة حمالة(٥) ووفى؛ يا[١١]، ط[٩]: ٤٢ [٤٦/ ١٤٦].

ابن الحاجب، هو أبو عمرو عثمان بن عمرو ابن أبي بكر الكُرْديّ، يأتي ذكره في (يسر).

حجج

باب الدعاء لطلب الحجّ؛ كا[٢١]، ج[٣]: ٦ [٩٩/٢٧].

روى الصدوق، عن عبد الله بن الفضل

١ـ الاختصاص ٣١.

٢ـ الكافي ٢/٣٦٥/ ذح ٤.

٣ـ الكافي ٢/٣٦٤/ ح ١.

٤ـ ثواب الأعمال ٣١٠.

٥ ـ الحمالة (بالفتح): الغُرم تحمله عن القوم ونحو ذلك، ومنه الحَميل أي الكفيل. لسان العرب ١/ ١٨٠ (حمل).

الهاشميّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ عَليّ ديناً كثيراً ولي عيال، ولا أقدر على الحجّ، فعلّمني دعاءً أدعو به؟ فقال: قل في دُبر كلّ مكتوبة: «اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد واقض عنّي دَيْن الدنيا ودَيْن الآخرة» فقلت له: أمّا دَيْن الدنيا فقد عرفته، فما دَيْن الآخرة؟ فقال عليه السلام: دَيْن الآخرة الحجّ(١).

من خطّ الشيخ محمد الجُبَاعِيّ: دعاء الحجّ يُدعىٰ به أوّل ليلة من شهر رمضان: «اللّهمّ منك أطلب حاجتي... الدعاء»؛ ك ٢٠، و٦: ٦ [٩٩/٢٧].

أبواب الحجّ والعمرة:

باب أنّه لِمَ سمّي الحجّ حجاً؟؛ كا٢١، ١١: ١ [٩٩/٢].

باب وجوب الحجّ وفضله وعقاب تركه؛ كا٢١، ب٢: ١ [٩٩/٢].

آل عمران: «وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ»(٢).

تفسير القمّي(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «مَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي ٱلآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً»(٤) قال: نزلت فيمن يُسوّف الحجّ حتى مات ولم يحجّ فعمي عن فريضة من فرائض الله. وعنه عليه السلام في قوله تعالى: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ»(٥) قال: أعماه الله عن طريق الجنّة.

قرب الإسناد(٦): عنه عليه السلام، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله للحاجّ والمعتمر إحدى ثلاث خصال، إمّا يقال له: قد غُفر لك ما مضى وما بقي، وإمّا أن يقال له: قد غُفر لك ما مضى فاستأنف العمل، وإمّا أن يقال له: قد حُفظتَ في أهلك وولدك، وهي أحسنهنّ.

المحاسن(٧): عن الصادق عليه السلام قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قُبَيْس ذهب يُنفقه في سبيل الله ما عدل الحجّ، ولدرهم يُنفقه الحاجّ يعدل ألفي ألف درهم في سبيل الله. وعنه عليه السلام: من اتّخذ محملاً للحجّ كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله.

المحاسن(٨): عبد الله الحجّال رفعه قال: لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يُذنب.

المحاسن(٩): عن الصادق عليه السلام قال: إذا اجتمع الناس بمنى نادى منادٍ: أيّها الجمع، لو تعلمون بمن حللتم لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف، ثمّ يقول الله تبارك وتعالى: إنّ عبداً أوسعتُ عليه في

١- معاني الأخبار ١٧٥.
٢- آل عمران (٣) ٩٧.
٣- تفسير القمي ٢/ ٢٤.
٤- الإسراء (١٧) ٧٢.
٥- طه (٢٠) ١٢٤.
٦- قرب الإسناد ٥١.
٧- المحاسن ٦٤/ح ١١٤، ٧١/ح ١٤٦.
٨- المحاسن ٧١/ح ١٤٣.
٩- المحاسن ٦٦/ح ١٢١.

رزقه لم يفد إليّ في كلّ أربع لمحروم .

كامل الزيارة[1] : عن حُذَيْرَة[2] قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جُعلت فداك أيّما أفضل الحجّ أو الصدقة ؟ قال : هذه مسألة فيها مسألتان ، قال : كم المال يكون ما يحمل[3] صاحبه إلى الحجّ ؟ قال : قلت : لا ، قال : إذا كان مالاً يحمل إلى الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ ، الحجّ أفضل ، وإن كانت لا تكون إلّا القليل فالصدقة ، قلت : فالجهاد ؟ قال : الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ، ولا جهاد إلّا مع الإمام ... إلىٰ آخره ؛ ← ٢ [٩٩/ ١٠] .

فقه الرضا[4] : أروي عن العالم عليه السلام : أنّه لا يقف أحد من موافق أو مخالف في الموقف إلّا غفر له ، فقيل : إنّه يقفه الشاري[5] والناصب وغيرهما ! فقال : يُغفر للجميع ، حتى إنّ أحدهم لو لم يعاود إلى ما كان عليه ما وجد شيء ممّا قد تقدّم ، وكلّهم معاود قبل الخروج من الموقف . وروي أنّه حجّة مقبولة خير من الدنيا وما فيها .

عن خطّ الشهيد : قال الصادق عليه السلام : ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحجّ فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يُدّخر له في الآخرة . وقال : من أنفق درهماً في الحجّ كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حقّ . وروي : درهماً[6] في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم في سبيل الله ، والحاجّ على نور الحجّ ما لم يُلِمّ بذنب ، وهديّة الحجّ من نفقة الحجّ ، وروى : إنّ الحاجّ من حيث يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف في الكعبه .

وعن رسول الله صلّى الله عليه وآله : كلّ نعيم مسؤول عنه صاحبه إلّا ما كان في غزوٍ أو حجّ ؛ ← ٣ [١٥/٩٩] .

الكافي[7] : عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً استشارني في الحجّ وكان ضعيف الحال ، فأشرت عليه أن لا يحجّ ، فقال : ما أخلقك أن تمرض سنة ؟! فرضت سنة ؛ يا[١١] ، لج[٣٣] : ٢١٦ [٣٦٨/٤٧] .

معاني الأخبار[8] : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «فَفِرُّوا إِلَى ٱللهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ»[9] قال : حِجّوا إلى الله .

معاني الأخبار[10]: عن كُلَيْب بن مُعَاوِيَة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيعتك تقول : الحاجّ أهله وماله في ضمان الله ويخلف في

١ـ كامل الزيارات ٣٣٥، وفي البحار (بل) وهو تصحيف (مل).
٢ـ في المصدر: عن جده.
٣ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : يجعل ، وما أثبتناه من البحار والمصدر، واستُظهرت في البحار (الطبعة الحجريّة) والأصل.
٤ـ فقه الرضا ٢١٤.
٥ـ الشراة: الخوارج. لسان العرب ٤٢٨/١٤.
٦ـ إنّ درهمًا ـ ظ (الهامش).
٧ـ الكافي ٢٧١/٤.
٨ـ معاني الأخبار ٢٢٢.
٩ـ الذاريات (٥١) ٥٠.
١٠ـ معاني الأخبار ٤٠٧/ح ٨٥.

أهله ، وقد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث ! فقال : إنّما يخلفه فيهم بما كان يقوم به ، فأمّا ما كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا .

علل الشرائع(١): عن الصادق عليه السلام قال : لو عطّل الناس الحجّ لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاؤوا وإن أبوْا لأنّ هذا البيت إنّما وُضع للحجّ .

ثواب الأعمال(٢): عن ذَرِيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من مات ولم يحجّ حجّة الإسلام ولم يمنعه عن ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق الحجّ من أجله أو سلطان يمنعه فليمُتْ إن شاء يهوديّاً وإن شاء نصرانيّاً ؛ كا٢١ ، ب٢ : ٤ [٩٩/ ٢٠] .

ثواب الأعمال(٣): عن ابن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يصنع الله بالحاجّ ؟ قال : مغفور والله لهم ، لا أستثني فيه ؛ ـه ٥ [٩٩/ ٢٤] .

من لايحضره الفقيه(٤): الصادقيّ ، في سؤال موسى عليه السلام جبرئيل عليه السلام : ما لمن حجّ هذا البيت بنيّة صادقة ونفقة طيّبة ؟ قال : فرجع إلى الله عزّوجلّ فأوحى إليه : قل له : أجعَلُهُ في الرفيق الأعلى مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وحَسُن أُولئك رفيقاً ؛ ـه ٥ ، ما٤١ : ٣٠٩ [١٣/ ٣٥٩] .

باب علل الحجّ وأفعاله :

وفيه : حجّ الأنبياء عليهم السلام ؛ كا٢١ ، د٤ : ٦ [٩٩/٢٨] .

أمالي الصدوق(٥): عن الفضل بن يُونُس قال : أتى ابن أبي العَوْجاء الصادق عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نُظرائه ثمّ قال له : ياأبا عبد الله ، إنّ المجالس أمانات ، ولابدّ لكلّ من به سعال أن يسعل ، فتأذن لي في الكلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : تكلّم بما شئت ، فقال ابن أبي العوجاء : إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطُّوب والمدر ، وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر ! من فكّر في هذا أو قدّر ، علم أنّ هذا فعل أسّسه غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فإنّك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أُسّه ونظامه ، فقال الصادق عليه السلام : إنّ من أضلّه الله وأعمى قلبه استوخم الحقّ فلم يستعذبه ، وصار الشيطان وليّه يورده مناهل الهَلَكَة ثمّ لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثّهم على تعظيمه وزيارته ، وقد جعله محلّ الأنبياء ، وقبلة للمصلّين له ، فهو شعبة من رضوانه ، وطريق تؤدّي إلى غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله تعالى قبل دحو الأرض بألفي عام ، وأحقّ من أُطيع

١ ـ علل الشرائع ٣٩٦.
٢ ـ ثواب الأعمال ٢٨٢/ح ٢
٣ ـ ثواب الأعمال ٧٣/ح ١٥.
٤ ـ الفقيه ٢/٢٣٥/ح ٢٢٨٧.
٥ ـ أمالي الصدوق ٤٩٣/ح ٤.

فيما أمر وانتهي عمّا نهى عنه وزجر، الله المنشئ للأرواح والصور.

علل الشرائع[1] : الصادقيّ : في أنّه تعالى لمّا أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل إليه جبرئيل ليعلّمه المناسك التي يريد أن يتوب عليه بها ، فانطلق به جبرئيل حتى أتى البيت ، فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل : خطّ برجلك حيث أظلّك هذا الغمام ، ثمّ انطلق به إلى منى ثمّ إلى عرفات ؛ ← ٧ [٩٩/ ٢٩] .

ما روي عن الرضا عليه السلام في علّة الحجّ عن علل ابن سِنان .

علل الشرائع[2] : محمد بن الحسن الهَمْدَانيّ قال : سألت ذا النُّون المِصْرِيّ[3] قلت : ياأبا الفيض ، لم صُيِّر الموقف بالمشعر ولم يَصِرْ بالحرم ؟ قال : حدّثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : لأنّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه[4] والمشعر بابه ، فلمّا أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول ، ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة ، فلمّا نظر إلى طول تضرّعهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلمّا قرّبوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهّروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه ، أمرهم بالزيارة على طهارة . قال : فقلت : لِمَ كره الصيام في أيّام التشريق ؟ فقال : لأنّ القوم زوّار الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه ، قلت : فالرجل يتعلّق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلّق بثوبه يستحذي[5] له رجاء أن يهب له جرمه .

تفسير القمّي[6] : في أنّه تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن يُخرج إسماعيل وأُمّه من الشام إلى حرمه وأمنه ، فأنزل عليه جبرئيل البُراق فحمل هاجر وإسماعيل وإبراهيم عليه السلام حتى وافى مكّة ؛ ← ٨ [٩٩/ ٣٦] .

علل الشرائع[7] : عن سليمان بن مِهْران قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : كم حجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال : عشرين حجّة مستسرّاً ، في كلّ حجّة يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول ، فقلت : يابن رسول الله ، ولِمَ كان ينزل هناك فيبول ؟ قال : لأنّه أوّل موضع عُبد فيه الأصنام ، ومنه أُخذ الحجر الذي نُحت منه هُبل ، الذي رمى به عليٌّ عليه السلام من ظهر الكعبة لمّا علا ظهر رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فأمر بدفنه عند باب بني شيبة فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبة سنّة لأجل ذلك .

١ـ علل الشرائع ٤٠٠.
٢ـ علل الشرائع ٤٤٣.
٣ـ في البحار: البصري، وفي المصدر ونسخة من الحجري: المصري.
٤ـ في المصدر: والحرم حجابه.

٥ـ استحذيته فأحذاني: أي استعطيته فأعطاني؛ مجمع البحرين [١/٩٨ـ الهامش].
٦ـ تفسير القمي ١/ ٦٠.
٧ـ علل الشرائع ٤٥٠.

علل الشرائع[1]: سأل الشاميّ أمير المؤمنين عليه السلام: كم حجّ آدم من حجّة؟ فقال: سبعين حجّة ماشياً على قدميه، وأوّل حجّة حجّها كان معه الصُرَدُ يدلّه على مواضع الماء؛ ← ٩ [٩٩/ ٤٠].

قصص الأنبياء[2]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى آدم هذا البيت ألف أتْـيَـةٍ على قدمين، منها سبعمائة حجّة وثلا ثمائة عمرة.

أقول: ولعلّ سبعين حجّة في الحديث السابق كانت سبعمائة.

قال الكَرَاجكيّ: روي عن الصادق عليه السلام أنّه كان يقول: ما من بقعة أحبّ إلى الله تعالى من المسعى لأنّه يذلّ فيه كلّ جبّار[3].

الدرّ المنثور[4] للسُّيُوطيّ، نقلاً من تاريخ الخطيب: عن يحيى بن أكْثَم أنّه قال في مجلس الواثق: مَنْ حَلق رأس آدم عليه السلام حين حجّ؟ فتعايا[5] الفقهاء عن الجواب، فقال الواثق: أنا أُحْضِرُ من ينبّئُكم بالخبر، فبعث إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام فسأله فقال: حدثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أُمر جبرئيل أن يُنزل ياقوتة من الجنّة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم عليه السلام فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً؛ ← ١٢ [٩٩/ ٥٠].

نهج البلاغة[6]: قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: وكلّما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا تَرَوْن أنّ الله سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ ولا تنفع ولا تُبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً، ثمّ وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً، وأقلّ نتائق الدنيا مدراً، وأضيق بطون الأودية قطراً، بين جبال خشنة، ورمال دَمِثَةٍ، وعيون وَشِلَةٍ، وقُرى منقطعة، لا يزكو بها خُفّ ولا حافر ولا ظُلف ـ إلى أن قال عليه السلام ـ ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنّات وأنهار، وسهل وقرار، جمّ الأشجار، داني الثمار، ملتفّ البُنى، متّصل القرى، بين برّة سمراء، وروضة خضراء، وأرياف محدقة، وعراص مغدقة، وزروع ناضرة، وطرق عامرة، لكان قد صغُر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء؛ ← ١٢ [٩٩/ ٤٥].

بيان: «جبل وعر» أي غليظ حزن، و«أقلّ نتائق الدنيا» قال ابن أبي الحديد: أصل هذه اللّفظة من قولهم: مرأة نتاق أي كثيرة الحَبَل

١- علل الشرائع ٥٩٤ وفيه: «ثلا ثون» بدل «سبعون».
٢- قصص الأنبياء ٤٩/ح ٢٠.
٣- كنز الكراجكي ٢٢٤.
٤- الدر المنثور ٥٦/١، تاريخ بغداد ٥٦/١٢.
٥- أي أعياهم بيان الحكم.
٦- نهج البلاغة ٢٩٢/ضمن خطبة ١٩٢.

والأولاد، ويقال: ضيعة منتاق، أي كثيرة الربيع، أي أنّ مكّة أقلّ البلاد صلاحاً للزرع لأنّ أرضها حجريّة(١). وقال الجزريّ: أراد عليه السلام بهاهنا البلاد(٢)، و«القطر» الجانب، «دمثة» أي سهلة، وكلّما كان الرّمل أسهل كان أبعد من أن ينبت، ومن أن يزكو به الدوابّ، لأنّها تتعب في المشي به، «وشلة» أي قليلة الماء، «ملتف البُنى» أي مشتبك العمارة، «البرّة» الواحدة من البرّ وهو الحنطة، «الأرياف» جمع ريف، وهو كلّ أرض فيها زرع ونخل، «الغدق» الماء الكثير، و«النضارة» الحُسْن؛ هـ[٥]، ف[٨٠]: ٤٤٤ [١٤/ ٤٨٠].

باب أنواع الحجّ وبيان فرائضها وشرائطها جملة؛ كا[٢١]، ط[٩]: ٢٠ [٩٩/ ٨٦].

باب حكم المشي إلى بيت الله، وحكم مَنْ نذره؛ كا[٢١]، يب[١٢]: ٢٤ [٩٩/ ١٠٣].

الخصال(٣): عن الصادق عليه السلام قال: ما عُبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته.

المحاسن(٤): النبويّ: مَنْ حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يارسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة.

وروي أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام حجّ عشرين حجّة ماشياً، وكان يساق معه المحامل والرّحال؛ ← ٢٤ [٩٩/ ١٠٣].

ذكر جملة من الروايات في ذلك، وفي خبر آخر أنّه عليه السلام حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً وأنّ النجائب لتُقاد معه؛ ى[١٠]، يو[١٦]: ٩٤ [٤٣/ ٣٣٩].

إرشاد المفيد(٥): حجّ عليّ بن الحسين عليه السلام ماشياً فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكّة؛ يا[١١]، هـ[٥]: ٢٣ [٤٦/ ٧٦].

قرب الإسناد(٦): عليّ بن جعفر عليه السلام قال: خرجنا مع أخي موسى عليه السلام في أربع عُمَرٍ يمشي فيها إلى مكّة بعياله وأهله، واحدة منهنّ مشى فيها ستّة وعشرين يوماً، وأُخرى خمسة وعشرين يوماً، وأُخرى إحدى وعشرين يوماً.

السرائر(٧): عن الحَلَبِيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: المشي أفضل أو الركوب؟ فقال: إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقلّ للنفقة فالركوب أفضل؛ كا[٢١]، يب[١٢]: ٢٤ [٩٩/ ١٠٥].

أقول: قال شيخنا الحُرّ العامليّ قدّس سِرّه في «فوائده» وكانت بخطّه عندي:

فائدة: رأيت في المنام في طريق مكّة المشرّفة لمّا حججت الحجّة الثالثة، وقد كنت ماشياً من

١ـ شرح النهج ١٣/ ١٥٨.
٢ـ النهاية لابن الأثير ٥/ ١٣.
٣ـ الخصال ٣٥/ ح ٨.
٤ـ المحاسن ٧٠/ ح ١٣٩ عنه البحار ٩٩/ ١٠٥.
٥ـ إرشاد المفيد ٢٥٦.
٦ـ قرب الإسناد ١٢٢.
٧ـ مستطرفات السرائر ٣٥/ ح ٤٦.

وقت الإحرام إلى أن فرغت ، وحجّ معي جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً ، فرأيت ليلة في المنام أنّ رجلاً سألني عن مشي الحسن عليه السلام والمحامل تُساق بين يديه ما وجهه مع أنّ فيه إتلافاً للمال لغير نفع وهو إسراف ؟ فأجبته في النوم بأنّ في ذلك حِكَماً كثيرة : منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة ، ومنها أن لا يُظنّ به ذلك ، ومنها بيان استحبابه ، ومنها إنفاق المال في سبل الله ، ومنها سدّ خلل عرفات بها ، كما روي ، ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن المشي ، ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئنّ النفس بذلك ، فلا تحصل المشقّة الشديدة في المشي ، وهذا مجرّب ، و يشير إليه قول عليّ عليه السلام : من وثق بماء لم يظمأ ، ومنها الركوب في الرجوع ، ومنها معونة العاجزين عن المشي ، ومنها احتمال وجود قُطّاع الطريق والاحتياج إلى الركوب والحرب ، ومنها حضور تلك الرواحل بمكّة و المشاعر للتبرّك ، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ، ومنها إظهار وفور نعم الله عليه «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»(١) ... إلى غير ذلك ، فهذه أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك ، و يُحتمل كونها كلّها أو أكثرها مقصودة له عليه السلام ، هذا الذي بقي في خاطري ممّا أجبته ولمّا انتبهت كتبته(٢) ؛ انتهى .

١ـ الضحى (٩٣) ١١.
٢ـ الفوائد الطوسية ٣٦٢.

النوادر(٣) : عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل جعل مشياً إلى بيت الله الحرام فلم يستطع ؟ قال : يحجّ راكباً .

وروي : من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ مجهوده فلا شيء عليه ، وكان الله أعذر لعباده ؛ ← ٢٤ [٩٩/ ١٠٥] .

باب حجّ النائب أو المتبرّع عن الغير، وحكم من مات ولم يحجّ أو أوصى بالحجّ ؛ كا٢١ ، يح١٨ : ٢٦ [٩٩/ ١١٥] .

غيبة النعماني(٤) : عن خارجة(٥) بن حبيب قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : أصلحك الله ، إنّ أبويّ هلكا ولم يحجّا ، وإنّ الله قد رزق واحسن ، فما ترى في الحجّ عنهما ؟ فقال : افعل فإنّه يبرّد لهما .

عن مجموعة الشهيد بخطّ الشيخ الجُبَعيّ قال : قال الصادق عليه السلام في الرجل يحجّ عن آخر : له أجر وثواب عشر حجج ، و يُغفر له ولأبيه ولابنه ولابنته ولأخه ولعمّته ولخاله ولخالته ، إنّ الله واسع كريم ؛ ← ٢٧ [٩٩/ ١١٧] .

٣ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : نوادر ابن عيسى ٤٧/ح ٨٠ وهو الصحيح ، وفي البحار ١٠٦/٩٩ عن فقه الرضا ، ويظهر أنّ هذا الاشتباه نشأ عن وجود الطبعة الحجرية لفقه الرضا بضميمة نوادر ابن عيسى .
٤ـ غيبة النعماني ١٧٢/ح ٦.
٥ـ كذا في الأصل، وفي البحار والمصدر «حارم» ولا وجود لهذين الاسمين في أصحاب الصادق عليه السلام ولا غيره ولعل الصحيح: خازم بن حبيب بن صهبب الجعفي. راجع تنقيح المقال ٣٨٥/١.

باب جوامع آداب الحجّ؛ كا[21]، كا[21]: ٢٨ [٩٩/ ١٢٣].

مصباح الشريعة(١): قال الصادق عليه السلام: إذا أردت الحجّ فجرّد قلبك لله عزّوجلّ من قبل عزمك من كلّ شاغل وحجاب حاجب، وفوّض أُمورك كلّها إلى خالقك، وتوكّل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلّم لقضائه وحكمه وقدره، ودع الدنيا والرّاحة والخلق... إلى آخره.

مجالس الشيخ(٢): عن أبي جعفر عليه السلام أنّه ذُكر عنده رجل فقال: إنّ الرجل إذا أصاب مالاً من حرام لم تُقبل منه حجّ ولا عمرة ولا صلة رحم حتى إنّه يفسد فيه الفرج؛ ← ٢٨ [٩٩/ ١٢٥].

باب المواقيت وحكم من أخّر الإحرام عن الميقات أو قدّمه عليه؛ كا[21]، كب[22]: ٢٨ [٩٩/ ١٢٦].

علل الشرائع(٣): الصادقيّ، في علّة إحرام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشجرة أنّه لمّا أسري به صلى الله عليه وآله وصار بحذاء الشجرة نودي: يامحمّد، قال: لبّيك، قال: ألم أجدك يتيماً فآويت، ووجدتك ضالاً فهديت؟ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّ الحمد والنعمة لك والمُلك، لا شريك لك لبّيك، فلذلك أحْرَمَ من الشجرة دون المواضع كلّها؛ ← ٢٩ [٩٩/ ١٢٨].

فقه الرضا(٤): إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وقّت لأهل العراق «العقيق»، وأوّله المسلخ، وأوسطه «غَمْرة»، وآخره «ذاتُ عِرْق»، وأوّله أفضل، ووقّت لأهل الطائف «قَرْن المنازل»، ووقّت لأهل المدينة «ذا الحُلَيْفَة» وهي مسجد الشجرة، ووقّت لأهل اليمن «يَلَمْلَم»، ووقّت لاهل الشام «المَهْيَعة»، وهي «الجحفة». ومن كان منزله في دون هذه المواقيت ما بينها وبين مكّة فعليه أن يحرم من منزله، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلّا لعلل أو تقيّة، فإذا كان الرجل عليلاً أو اتّقى فلا بأس أن يؤخّر الإحرام إلى «ذات عرق»؛ ← ٣٠ [٩٩/ ١٣٠].

باب أشهر الحجّ، وتوفير الشعر للحجّ؛ كا[21]، كج[23]: ٣٠ [٩٩/ ١٣٢].

فقه الرضا(٥): إذا أردت الخروج إلى الحجّ فوفّر شعرك شهر ذي القعدة وعشرة من شهر ذي الحجّة.

تفسير العيّاشي(٦): عن زُرارَة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ»(٧)

١- مصباح الشريعة ٤٧.
٢- أمالي الطوسي ٢/٢٩٣.
٣- علل الشرائع ٤٣٣.
٤- فقه الرضا ٢١٦.
٥- فقه الرضا ٢١٥.
٦- تفسير العياشي ١/٩٤/ح ٢٥٢.
٧- البقرة (٢) ١٩٧.

قال : شوّال و ذو القعدة وذو الحجّة ، وليس لأحد أن يحرم بالحجّ فيما سواهنّ .

باب الإحرام ومقدّماته من الغسل والصلاة وغيرها ؛ كا[٢١] ، كد[٢٤] : ٣٠ [٩٩/ ١٣٣] .

فيه : ذكر الأغسال والتبيات وغيرذلك .

باب الصيد وأحكامه ؛ كا[٢١] ، كو[٢٦] : ٣٣ [٩٩/ ١٤٥] .

علل الشرائع(١) : روي أنّه كان أبو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقيل له : إنّ سَبُعاً من سباع الطير على الكعبة ، وليس يمرّ به شيء من حمام الحرم إلّا ضربه ؟ فقال عليه السلام : انصبوا له واقتلوه ، فإنّه قد ألحد في الحرم .

المناقب : في أنّ جماعة من حُجّاج الشام أصابوا أُدحِيَّ نعامة(٢) فيه خمس بيضات وهم مُحرمون ، فشووهنّ وأكلوهنّ ، ثمّ قصّوا على عُمَرَ القصّة فأحالهم على الأصحاب ، فاختلفوا في الحكم ، فأمرهم بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان عليه السلام بينبُع ، فاستعار عمر أتاناً فركبها وانطلق بالقوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هلّا أرسلت إلينا فنأتيك ! فقال عمر : الحَكَمُ يُؤتَى في بيته ، ثمّ قصّوا عليه القصّة فأمرهم عليه السلام أن يعمدوا إلى خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل ، فإذا نتجت أهدوا ما نتج منها جزاءً عمّا أصابوا ، فقال عمر : ياأبا الحسن ، إنّ الناقة قد تجهض(٣) ، فقال عليّ عليه السلام : وكذلك البيضة قد تمرق(٤) ، فقال عمر : فلهذا أُمِرْنا أن نسألك(٥) .

احتجاج رجل من أصحاب الصادق عليه السلام على أبي حَنيفَة في حكم الصيد ؛ ← ٣٧ [٩٩/ ١٦٠] .

باب تغطية الرأس والوجه والظلال والارتماس للمحرم ؛ كا[٢١] ، كط[٢٩] : ٤٠ [٩٩/ ١٧٦] .

إرشاد المفيد ، الاحتجاج(٦) : سأل محمد بن الحسن أبا الحسن عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكّة فقال له : أيجوز للمحرم أن يظلّل عليه محمله ؟ فقال له موسى عليه السلام : لا يجوز له ذلك مع الاختيار ، فقال له محمد بن الحسن : أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً ؟ فقال له : نعم ، فتضاحك محمد بن الحسن عن ذلك ، فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام : أتعجب من سُنّة النبيّ صلّى الله عليه وآله وتستهزئ بها ؟! إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كشف ظِلاله في إحرامه ومشى تحت الظِلال وهو محرم ، إنّ أحكام الله تعالى يامحمد لا تُقاس ، فمن(٧) قاس بعضها

١ - علل الشرائع ٤٥٣/ح ٤ عنه البحار ٩٩/ ١٥٣.
٢ - موضعها الذي تفرّخ فيه. لسان العرب ١٤/ ٢٥١.
٣ - يعنى بچّه مى افكند (الهامش).
٤ - أي تفسد (الهامش).
٥ - البحار ٩٩/ ١٥٩ عن المناقب ٢/ ٣٦٤.
٦ - إرشاد المفيد ٢٩٨، الاحتجاج ٣٩٤.
٧ - فإن - خ ل (الهامش).

على بعض فقد ضلّ عن السبيل ، فسكت محمد بن الحسن لا يُرجع جواباً .

وقد جرى لأبي يوسف مع أبي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهديّ ما يقرب من ذلك ؛ ← ٤٠ [٩٩/ ١٧٧] .

أقول : وتقدَّم ما يناسب ذلك في (أسف) .

باب علّة التلبية وآدابها وأحكامها :

وفيه : نداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ ؛ كا[٢١] ، لب[٣٢] : ٤١ [٩٩/ ١٨١] .

الحجّ : «وأَذِّنْ فِي ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ ... الآيات»(١) .

علل الشرائع(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا أمر الله عزّوجلّ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتمّ بناؤه ، أمره أن يصعد ركناً ثمّ ينادي في الناس : ألا هَلُمَّ الحجَّ ، فلو نادى : هلمّوا إلى الحجّ لم يحجّ إلّا من كان يومئذٍ إنسيّاً مخلوقاً ، ولكن نادى : هلمّ الحجّ ، فلبّى الناس في أصلاب الرجال : لبّيك داعي الله ، لبّيك داعي الله ، فمن لبّى عشراً حجّ عشراً ، ومن لبّى خمساً حجّ خمساً ، ومن لبّى أكثر فبعدد ذلك ، ومن لبّى واحداً حجّ واحداً ، ومن لم يلبِّ لم يحجَّ ؛ ← ٤٣ [٩٩/ ١٨٧] .

أقول : قال القاضي سعيد القُمّي قدّس سِرّه في معنى الخبر : عندي أنّ الوجه فيه أنّ استعمال «هلمّ» لمجرّد الأمر وطلب الحضور مع تجريد من خصوصيّة المخاطب بالإفراد والجمعيّة والتذكير والتأنيث ، والمعنى : ليكن إتيانٌ بالحجّ ، وليصدر قصد إلى البيت ممّن يتأتّى منه هذا القصد من أفراد البشر ، وهذا إنّما يصحّ في صيغة المفرد ، حيث لم يكن فيه علامة الزيادة لأجل التأنيث والتثنية والجمع ، بخلاف صيغة الجمع فإنّ الزيادة فيه مانعة عن ذلك كما لا يخفى على المتدرّب في العلوم(٣) ؛ انتهى .

معاني الأخبار(٤) : عن عليّ عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه وآله فقال : يامحمد ، مُرْ أصحابك بالعَجّ والثجّ ، فالعجُّ رفع الأصوات بالتلبية والثجُّ نحر البُدْن .

بخطّ الشيخ الجُبَاعِيّ عن خطّ الشهيد رحمه الله ، رُوي عن الباقر عليه السلام : من لبّى في إحرامه سبعين مرّة إيماناً واحتساباً أَشْهَدَ الله له ألف مَلَكٍ ببراءة من النار و براءة من النفاق(٥) .

باب الإجهار بالتلبية ، والوقت الّذي يقطع فيه التلبية ؛ كا[٢١] ، لح[٣٨] : ٤٣ [٩٩/ ١٨٩] .

الخصال(٦) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس على النساء إجهار بالتلبية ، ولا الهرولة بين الصفا والمروة ، ولا استلام الحجر الأسود ، ولا دخول الكعبة ، ولا الحلق ، إنّما يقصّرن من

١ـ الحجّ (٢٢) ٢٧.
٢ـ علل الشرائع ٤١٩/ح ١.
٣ـ انظر الكنى والألقاب ٣/ ٤٥.
٤ـ معاني الأخبار ٢٢٣ عنه البحار ٩٩/ ١٨٧.
٥ـ البحار ٩٩/ ١٨٩.
٦ـ الخصال ٥٨٥/ح ١٢.

شعورهنّ ، ← ٤٣ [٩٩/ ١٨٩] .

باب علل الطواف وفضله وأنواعه ، و وجوب ما يجب منها ، وعلّة استلام الأركان ، وأنّ الطواف أفضل أم الصلاة ، وعدد الطواف المندوب ؛ كا[٢١] ، لو[٣٦] : ٤٥ [٩٩/ ١٩٩] .

الخصال(١) : الصادقيّ : يُستحبّ أن يطوف الرجل في مقامه بمكّة عدد أيّام السنة ثلاثمائة وستّين أسبوعاً ، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائة وستّين شوطاً .

الروايات في فضل الطواف وفضل قضاء حاجة الأخ المؤمن عليه .

قصص الأنبياء(٢) : عن الباقر عليه السلام قال : إنّ آدم لمّا بنى الكعبة وطاف بها وقال : اللّهمّ إنّ لكلّ عامل أجراً ، اللّهمّ وإنّي قد عملت ، فقيل له : سلْ يا آدم ؟ فقال : اللّهمّ اغفر لي ذنبي ، فقيل له : قد غُفر لك يا آدم ، فقال : ولذرّيّتي من بعدي ؟ فقيل له يا آدم ، من باء منهم بذنبه هاهنا كما بُؤتَ غفرتُ له .

الخصال(٣) : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا خرجتم حجّاجاً إلى بيت الله عزّوجلّ فأكثروا النظر إلى بيت الله ، فإنّ لله عزّوجلّ مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام ، منها ستّون للطائفين وأربعون للمصلّين وعشرون للناظرين ؛ ← ٤٥ [٩٩/ ٢٠٢] .

الروايات في سؤال الخضر عليه السلام الباقر عليه السلام عن سبب الطواف .

باب أحكام الطواف ؛ كا[٢١] ، لز[٣٧] : ٤٦ [٩٩/٢٠٦] .

باب طواف النساء وأحكامه ؛ كا[٢١] ، لح[٣٨] : ٤٨ [٩٩/٢١٣] .

باب أحكام صلاة الطواف ؛ كا[٢١] ، لط[٣٩] : ٤٨ [٩٩/٢١٣] .

الهداية(٤) : قال الصادق عليه السلام : لا تدع أن تقرأ «قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يٰأَيُّهَا ٱلكافِرُوْنَ» في سبعة مواطن ، وعدّ منها صلاة الطواف وركعتي الإحرام ؛ ← ٤٨ [٩٩/ ٢١٥] .

باب فضل الحجر وعلّة استلامه واستلام سائر الأركان ؛ كا[٢١] ، م[٤٠] : ٤٨ [٩٩/ ٢١٦]

علل الشرائع(٥) : العُمَري للحجر الأسود : أُقبّلك وإني لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع ! والعلويّ : بلى والله إنّه ليضرّ و ينفع ، ثمّ ذكر عليه السلام خبر عالم الذرّ ، وفي آخره قال الرجل : لا عشت في أُمّة لست فيها يا أبا الحسن .

عيون أخبار الرضا(٦) : في علل ابن سِنان عن

١ـ الخصال ٦٠٢/ح ٧.

٢ ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : ثواب الأعمال ، والصحيح ما أثبتناه عن البحار [٩٩/ ٢٠٣ عن قصص الأنبياء ٤٧/ ح١٣] وهامش البحار (الطبعة الحجريّة).

٣ـ الخصال ٦١٧.

٤ـ الهداية للصدوق ٣٨.

٥ـ لم نجده في علل الشرائع بل وجدناه في أمالي الطوسي ٩١/٢ سنداً ونصاً.

٦ـ عيون أخبار الرضا ٩١/٢.

الرضا عليه السلام. علّة استلام الحجر أنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخذ مواثيق بني آدم ألقمه الحجر، فمن ثم كلّف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق، ومن ثمّ يقال عند الحجر: أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاه، ومنه قول سلمان رضي الله عنه: ليجيأنّ الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس له لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاة؛ ← ٤٩ [٩٩/ ٢٢٠].

علل الشرائع(١): عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله طوفوا بالبيت واستلموا الركن، فإنه يمين الله في أرضه يصافح بها خلقه.

باب الحطيم وفضله وسائر المواضع المختارة من المسجد، كا[٢١]، ما[٤١]. ٥٢ [٩٩/ ٢٢٩].

فقه الرضا(٢): أكثِرْ الصلاة في الحجر وتعمّد تحت الميزاب وادْعُ عنده كثيراً، وَصلِّ في الحِجر على ... من طرفه ممّا يلي البيت، فإنه موضع شبر وشبير ابني هارون عليهم السلام ... ان نهيأ لك أن تصلّي صلاتك كلّها عند الحطيم فافعل، فإنّه أفضل بقعة على وجه الأرض، والحطيم ما بين الباب والحجر الأسود، وهو الموضع الذي تاب الله تعالى على آدم عليه السلام، وبعده الصلاة في الحجر أفضل، وبعده ما بين الركن العراقيّ والبيت، وهو الموضع الذي كان فيه المقام في عهد إبراهيم عليه السلام إلى عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وبعده خلف المقام الذي هو الساعه، وما قرب من البيت فهو أفضل؛ ← ٥٢ [٩٩/ ٢٣٠].

أقول: يأتي في (حجر) ما يتعلّق بالحجر؛ ← ٥٢ [٩٩/ ٢٢٨].

باب علّة المقام ومحلّه؛ كا[٢١]، مب[٤٢]: ٥٣ [٩٩/٢٣٢].

علل الشرائع(٣): الصادقيّ في أنّ المقام كان ملاصقاً بالبيت وكان الناس يزدحمون عليه، فرأى أهل الجاهليّة ان يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت، فلمّا بُعث محمد صلّى الله عليه وآله ردّه إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام، فما زال فيه إلى ولاية عمر فأمر به فردّ إلى الموضع الذي كان في الجاهلية. وهو الموضع الذي كان فيه الساعة؛ ← ٥٣ [٩٩/ ٢٣٢].

باب علل السعي وأحكامه، كا[٢١]، نج[٥٣]: ٥٣ [٩٩/٢٣٣].

علل الشرائع(٤): عن الصادق عليه السلام قال: صار السعي بين الصفا والمروة لانّ إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس لعنه الله، فأمره جبرئيل عليه السلام فشدّ عليه فهرب منه، فجرت به السنّة. يعني به الهرولة.

١ـ البحار ٩٩/ ٢٢٠ عن علل الشرائع ٤٢٤/ح ٣.
٢ـ فقه الرضا ٢٢٢.
٣ـ علل الشرائع ٤٢٣.
٤ـ علل الشرائع ٤٣٢.

علل الشرائع(١) : عنه عليه السلام قال : ما لله عزّوجلّ منسك أحبّ إلى الله تعالى من موضع السعي ، وذلك أنّه يذلّ فيه كلّ جبّار عنيد .

المحاسن(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لرجل من الأنصار : إذا سعيت بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده ، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة ؛ ← ٥٤ [٩٩/ ٢٣٥] .

باب فضل المسجد الحرام وأحكامه ؛ كا٢١ ، مد٤٤ : ٥٥ [٩٩/ ٢٤٠] .

أمالي الطوسيّ(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أربعة من قصور الجنّة في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلّى الله عليه وآله ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة .

كامل الزيارة(٤) : عن الصادق عليه السلام قال : مكّة حرم الله وحرم رسوله صلّى الله عليه وآله وحرم عليّ عليه السلام ، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة ، والدرهم فيها بمائة ألف درهم ... الخبر؛ ← ٥٥ [٩٩/ ٢٤٢] .

باب فضل زمزم وعلله وأسمائه وفضل ماء الميزاب ؛ كا٢١ ، سه٦٥ : ٥٦ [٩٩/ ٢٤٢] .

علل الشرائع(٥) : النبويّ في حجّة الوداع استلم الحجر ثمّ أتى زمزم فشرب منها وقال : لولا أن أشقّ على أمّتي لاستقيت منها ذَنُوباً(٦) أو ذَنُوبَيْن .

الخصال(٧) : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الاطّلاع في بئر زمزم يُذهب الداء فاشربوا من مائها ممّا يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود .

طبّ الأئمّة(٨) : عن إسماعيل بن جابر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ماء زمزم شفاء من كلّ داء ، وأظنّه قال : كائناً ما كان ، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : ماء زمزم لما شرب له .

الهداية(٩) : وإن قدرت أن تشرب من ماء زمزم من قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل ، وتقول حين تشرب : اللّهمّ اجعله لي علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كلّ داء وسقم .

المحاسن(١٠) : عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة ؛ ← ٥٦ [٩٩/ ٢٤٥] .

باب الإحرام بالحجّ والذهاب إلى منى وعرفات ؛ كا٢١ ، مو٤٦ : ٥٦ [٩٩/ ٢٤٦] .

١ ـ علل الشرائع ٤٣٣ .
٢ ـ المحاسن ٦٥/ح ١١٩ .
٣ ـ أمالي الطوسي ٣٧٩/١ .
٤ ـ كامل الزيارات ٢٩ .
٥ ـ علل الشرائع ٤١٢ .
٦ ـ الذّنوب : الدلو . لسان العرب ٣٩٢/١ .
٧ ـ الخصال ٦٢٥ .
٨ ـ طب الأئمة ٥٢ .
٩ ـ الهداية للصدوق ٥٨ .
١٠ ـ المحاسن ٥٧٤/ح ٢٢ .

باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله وأحكامه ؛ كا[٢١] ، مز[٤٧] : ٥٧ [٩٩/ ٢٤٨] .

ثواب الأعمال[(١)] : عن الصادق عليه السلام قال : الحاجّ إذا دخل مكّة ، وكّل الله به ملكين يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه ، فإذا وقف بعرفة ضربا على منكبه الأيمن ثمّ قالا : أمّا ما مضى فقد كفيته ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل .

ثواب الأعمال[(٢)] : رُوي أنّ أبا جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يردّ سائلاً ؛ ← ٥٩ [٩٩/ ٢٥٤] .

عدّة الداعي[(٣)] : عن الرضا عليه السلام قال : ما وقف أحد بتلك الجبال إلّا استُجيب له ، فأمّا المؤمنون فيُستجاب لهم في أُخراهم ، وأمّا الكفار فيُستجاب لهم في دنياهم .

ونظر عليّ بن الحسين عليه السلام يوم عرفة إلى رجال يسألون فقال : هؤلاء شرار من خلق الله ، الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس .

كتاب الغايات[(٤)] : عن إدريس بن يُوسُف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت (له)[(٥)] : أيُّ أهل عرفات أعظم جرماً ؟ قال : المنصرف من عرفات وهو يظنّ أنّ الله لم يغفر له ؛ ← ٦١ [٩٩/ ٢٦٣] .

باب الوقوف بالمشعر الحرام وفضله وعلله وأحكامه ؛ كا[٢١] ، مح[٤٨] : ٦١ [٩٩/ ٢٦٦] .

باب نزول منى وعلله ، وأحكام الرمي وعلله ؛ كا[٢١] ، مط[٤٩] : ٦٢ [٩٩/ ٢٧١] .

قرب الإسناد[(٦)] : عليّ بن جعفر عليه السلام ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن رمي الجمار لم جُعل ؟ قال : لأنّ إبليس اللّعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار ، فرجمه إبراهيم عليه السلام فجرت السنّة بذلك .

باب الهدي ووجوبه على المتمتّع ولسائر الدماء وحكمها ؛ كا[٢١] ، ن[٥٠] : ٦٤ [٩٩/ ٢٧٧] .

دعائم الإسلام[(٧)] : الصادقيّ : نحر رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده ثلاثاً وستّين بدنة ، ورُوي أنّه يُستحبّ للمرء أن يلي نحر هدْيه أو ذبحه أو أُضحيّته بيده إن قدر على ذلك ، فإن لم يقدر فليكن يده مع يد الجازر ، فإن لم يستطع فليقم قائماً عليه حتى ينحر و يُكبّر الله عند ذلك ؛ ← ٦٤ [٩٩/ ٢٨٠] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا نحر هدْيه أمر من كلّ بدنة

١ ـ ثواب الأعمال ٧١/ح ٦.
٢ ـ ثواب الأعمال ١٧١/ح ٢١.
٣ ـ عدة الداعي ٤٧.
٤ ـ الغايات ٢٠٧.
٥ ـ استُظهِرت في الأصل.
٦ ـ كذا في الأصل: قرب الإسناد ١٠٥، وفي البحار عن علل الشرائع ٤٣٧.
٧ ـ دعائم الاسلام ٣٢٥/١.

بقطعة فطبخت ، فأخذ وأمرني فأكلتُ ، وحسا من المرق وأمرني فحسوتُ منه ، وكان أشركني في هدْيه ، وقال : من حسا من المرق فقد أكل من اللّحم ؛ ← ٦٥ [٩٩/ ٢٨٣] .

معاني الأخبار(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ سعيد بن عبد الملك قدم حاجاً فلقي أبي عليه السلام فقال : إنّي سُقت هدْياً فكيف أصنع ؟ فقال : أطعِم أهلك ثلثاً وأطعم القانع ثلثاً وأطعم المسكين ثلثاً ، قلت : المسكين هو السائل ؟ قال : نعم ، والقانع يقنع بما أرسلت إليه من البضعة فما فوقها ، والمعترّ يعتريك لا يسألك ؛ ← ٦٦ [٩٩/ ٢٨٧] .

باب الأضاحي وأحكامها ؛ كا٢١ ، نب٥٢ ٦٨ [٩٩/٢٩٤] .

رُوي أنّ النبي صلّى الله عليه وآله كان يضحّي بكبشين أملحين أقرنين .

أقول : يأتي ما ينعلّق بذلك في (ضحى) .

باب الحلق والتقصير وأحكامها ؛ كا٢١ ، نج٥٣ : ٧٠ [٩٩/٣٠٢] .

الهداية(٢) : إذا أردت أن تحلق فاستقبل القبلة وابدأ بالناصية واحلق إلى العظمين النابتين من الصدغين قبالة وتد الأُذنين ، فإذا حلقت فقل : « اللهم أعطني بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة » وادفن شعرك بمنى .

باب سائر أحكام منى من المبيت والتكبير وغيرهما ؛ كا٢١ ، ند٥٤ : ٧٠ [٩٩/ ٣٠٥] .

قرب الإسناد(٣) : عليّ بن جعفر عليه السلام عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن القول في أيام التشريق ما هو؟ قال : تقول : « الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام » .

ورُوي أنّ التكبير بمنى في دُبر خمس عشرة صلاة وبالأمصار في دُبر عشر صلوات ، وأوّل التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر ، وورد في بعض الروايات في آخرها : والحمد لله على ما أبلانا .

معاني الأخبار(٤) : عن الصادق عليه السلام : قال : بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله بَدِيل بن وَرْقاء الخُزَاعيّ على جمل أورق فأمره أن ينادي في الناس أيّام منى : أن لا تصوموا هذه الأيام ، فإنّها أيام أكل وشرب وبعال ، والبعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله ؛ ← ٧١ [٩٩/٣٠٨] .

دعائم الإسلام(٥) : عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قصّر الصلاة بمنى ؛ ← ٧٢ [٩٩/ ٣١٣] .

باب الرجوع من منى إلى مكة للزيارة :

وفيه : أحكام النفرين ؛ كا٢١ ، نه٥٥ : ٧٢

١ ـ معاني الأخبار ٢٠٨/ح ٢.
٢ ـ البحار ٩٩/ ٣٠٤ عن الهداية ٦٣.
٣ ـ قرب الإسناد ١٠٠.
٤ ـ معاني الأخبار ٣٠٠.
٥ ـ دعائم الاسلام ١/ ٣٣١.

[٣١٤/٩٩].

باب معنى الحجّ الأكبر وأنّه يوم النحر؛ كا[٢١]، نو[٥٦]: ٧٤ [٩٩/ ٣٢١].

معاني الأخبار(١): عن فُضَيْل بن عِيَاض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سالته عن الحجّ الأكبر؟ فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم، كان ابن عباس يقول: الحجّ الاكبر يوم عرفة، يعني أنّه من أدرك يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النحر فقد أدرك الحجّ، ومن فاته ذلك فاته الحجّ، فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها، والدليل على ذلك أنّه من أدرك ليلة النحر إلى طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ وأجزأ عنه من عرفة، فقال أبوعبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحجّ الأكبر يوم النحر، واحتجّ بقول الله عزّوجلّ «فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ»(٢) فهي عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر، ولو كان الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان السيح(٣) أربعة أشهر ويوماً، واحتجّ بقول الله عزّوجلّ: «وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ»(٤) وكنت أنا الأذان في الناس، فقلت له: فما معنى هذه اللفظة «الحجّ الأكبر»؟ فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما سُمّي الأكبر لأنّها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون، ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنة؛ ← ٧٤ [٩٩/ ٣٢١].

ذكر الكلمات في معنى الحجّ الأكبر، أوردها الطَّبْرسي(٥) رحمه الله؛ و[٦]، سا[٦١]: ٦٣٧ [٢١/ ٢٦٨].

ذكر جملة من الروايات عن الصادق عليه السلام في أنّ الحجّ الأكبر يوم النحر؛ ← ٦٣٨ [٢١/ ٢٧٢].

باب سياق مناسك الحجّ: كا[٢١]، سب[٦٢]: ٧٧ [٣٣٣/٩٩].

باب دخول الكعبة وآدابه؛ كا[٢١] سج[٦٣]: ٨٧ [٣٦٨/٩٩].

ثواب الأعمال(٦): عن عبد السلام بن نُعَيْم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلّا الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله، فقال: لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت.

من خطّ الشهيد رحمه الله: قال الصادق عليه السلام: دخول الكعبة دخول في رحمة الله، والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقي من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه، ومن دخل الكعبة بسكينة ـ وهو أن يدخلها غير متكبّر

١ـ معاني الأخبار ٢٩٦/ح ٥.
٢ـ التوبة (٩) ٢.
٣ـ بُني الاحتجاج على ما كان مسلّماً عندهم من أنّ أشهر السياحة تنتهي في العاشر من ربيع الآخر: منه مدّ ظلّه العالي.
٤ـ التوبة (٩) ٣.
٥ـ مجمع البيان مجلد ٣/ ٥.
٦ـ ثواب الأعمال ١٨٦/ح ٢.

ولا متجبّر- غُفر له .

باب وداع البيت ، وما يُستحبّ عند الخروج من مكّة ، وسائر ما يُستحبّ من الأعمال في مكّة ؛ كا[٢١] ، سد[٦٤] : ٨٧ [٩٩/ ٣٧٠] .

معاني الأخبار(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت مكّة فاشترِ بدرهم تمراً فتصدّق به لما كان منك في إحرامك للعمرة ، فإذا فرغت من حجّك فاشترِ بدرهم تمراً فتصدّق به ، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك .

معاني الأخبار(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى جمعة وأقلّ من ذلك وأكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك .

باب أنّ من تمام الحجّ لقاء الإمام وزيارة النبيّ والأئمّة عليهم السلام ؛ كا[٢١] ، سه[٦٥] : ٨٨ [٩٩/ ٣٧٤] .

علل الشرائع(٣): عن الصادق عليه السلام : إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا لأنّ ذلك من تمام الحجّ ؛ ← ٨٨ [٩٩/ ٣٧٤] .

باب آداب القادم من مكة وآداب لقائه ؛ كا[٢١] ، سو[٦٦] : ٨٨ [٩٩/ ٣٧٤] و كا[٢١] ، سط[٦٩] : ٩٠ [٩٩/ ٣٨٣] .

الخصال(٤): الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قَدِم أخوك من مكّة فقبّل بين عينيه وفاه الذي قبّل به الحجر الأسود الذي قبّله رسول الله صلّى الله عليه وآله ، والعين التي نظرت إلى بيت الله عزّوجلّ ، وقبّل موضع سجوده ووجهه ، وإذا هنّيتُموه فقولوا : قبل الله نسكك ، ورحم سعيك ، وأخلف عليك نفقتك ، ولا يجعله آخر عهدك ببيته الحرام .

المحاسن(٥): ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يقول للقادم من مكّة : تقبّل الله منك ، وأخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك ؛ ← ٩١ [٩٩/ ٣٨٦] .

باب من خلّف حاجّاً في أهله ؛ كا[٢١] ، عا[٧١] : ٩١ [٩٩/ ٣٨٧] .

المحاسن(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : من خلّف حاجّاً في أهله وماله كان له كأجره حتى كأنّه يستلم الأحجار ؛ ← ٩١ [٩٩/ ٣٨٧] .

تعليم جبرئيل مناسك الحجّ لآدم عليه السلام ؛ ه * ، ز[٧] : ٤٥ -فس * - ٤٨ - كا * - ٥٣ [١١/ ١٦٧، ١٧٨، ١٩٤] .

تعليم جبرئيل مناسك الحجّ لإبراهيم

١- معاني الأخبار ٣٣٩/ح ٩.
٢- لم نجده في معاني الأخبار، بل وجدناه في ثواب الأعمال ١٢٥.
٣- علل الشرائع ٤٥٩.
٤- الخصال ٦٣٥.
٥- المحاسن ٣٧٧/ح ١٤٩.
٦- المحاسن ٧٠/ح ١٤١.
* تفسير القمي ١/ ٤٤، الكافي ٤/ ١٩٠/ح ١.

وإسماعيل عليهما السلام ؛ ه ٥ ، كد٢٤ : ١٣٨ [١٢/ ٩٣] .

وجه تسمية منى وعرفات ومزدلفة والطائف ، ووجه السعي بين الصفا والمروة ؛ ← ١٤٢ [١٢/ ١٠٨] وه ٥ ، كه٢٥ : ١٤٦ [١٢/ ١٢٥] .

باب حجة الوداع وما جرى فيها إلى رجوع النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى المدينة ، وعدد حجّه صلّى الله عليه وآله وعمرته ؛ و٦ ، سو٦٦ : ٦٦٧ [٢١/ ٣٧٨] .

خرج النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى الحجّ لخمس بقين من ذي القعدة ، وكاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجّه إلى الحجّ من اليمن ؛ ← ٦٦٣ [٢١/ ٣٨٤] .

السرائر(١) : عن كتاب ابن مَحْبُوب : خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله لأربع [بقين](٢) من ذي القعدة ، ودخل لأربع [مضين](٣) من ذي الحجة .

وفي «إعلام الورى»(٤) : خرج صلّى الله عليه وآله متوجّهاً إلى الحجّ في السنة العاشرة لخمس بقين من ذي القعدة وأذّن في الناس بالحجّ ، فلمّا انتهى إلى ذي الحُلَيْفة ولدت هناك أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبي بكر ، فأقام تلك الليلة من أجلها وأحرم من ذي الحُليفة ؛ ← ٦٦٥ [٢١/ ٣٨٩] وح٨ ، كج٢٣ : ٢٨٧ .

الصادقيّ : حجّوا قبل أن لا تحجّوا ، قبل أن يمنع البرجانية(٥) ، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار ، حجّوا قبل أن تُقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنياً ، فعند ذلك تُمنعون الحجّ ؛ يا١١ ، كز٢٧ : ١٣٩ [٤٧/ ١٢٢] .

أقول : يُحتمل أن يكون البرجانية معرّب «بريطانيا» وهي دولة معروفة .

الخرائج(٦) : رُوي أنّ أبا محمد الدَّعْلَجِيّ كان له ولدان ، وكان من خيار أصحابنا ، وكان قد سمع الأحاديث ، وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن كان يغسّل الأموات ، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الإجرام ، ودُفع إلى أبي محمد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام ، وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ ، فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحجّ ، فلمّا عاد حُكي أنّه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللّون بذؤابتين ، مقبلاً على شأنه في الابتهال والدعاء والتضرّع وحسن العمل ، فلمّا قرب نفر الناس التفت إليّ فقال : ياشيخ ، أما تستحيي ؟! فقلت : من أيّ شيء ياسيّدي ؟

١ـ مستطرفات السرائر ٨٠/ح ١٢ .
٢ـ من البحار والمصدر .
٣ـ من البحار والمصدر .
٤ـ إعلام الورى ١٣٧ .

٥ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر (أمالي المفيد ٦٤) : البرّجانبه ، وهو المناسب . وتصحيف ما في المتن ظاهر ، ولكن أبقيناه لما يتعلّق به من بيان .
٦ـ الخرائج ١/ ٤٨٠/ح ٢١ .

قال : يُدفع إليك حجّة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر ! يوشك أن تذهب عينك هذه -وأومأ إلى عيني- وأنا من ذلك إلى الآن على وجل ومخافة ، وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال : فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي أومأ إليها قرحة فذهبت ؛ بج[١٣] ، كد[٢٤] : ١٢٠ [٥٢/ ٥٩] .

في أنّ الحجّ والصدقة عن الميّت يصلان إليه ؛ بج[١٣] ، كد[٢٤] : ١٤٣ [٥٢/ ١٥٦] .

باب تمام الحجّة وظهور المحجّة ؛ [١] ، ل[٣٠] : ١١٦ [٢/ ١٧٩] .

الأنعام : «قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ»(١) .

نهج البلاغة(٢) : قال عليه السلام : انتفعوا ببيان الله ، واتّعظوا بمواعظ الله ، واقبلوا نصيحة الله ، فإنّ الله قد أعذر إليكم بالجليّة ، وأخذ عليكم الحجّة ، وبيّن لكم محابّه من الأعمال ومكارهه منها لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه .

أمالي الصدوق(٣) : عن ابن أبي عُمير، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كثيراً :

عِلْمُ المَحَجَّةِ واضح لمُريدِهِ
وأرى القلوبَ عنِ المحجّةِ في عمى
ولقد عجبتُ لهالكٍ ونجاتُه
موجودةٌ ولقد عجبتُ لمن نجا

بيان : العجب من الهلاك لكثرة بواعث الهداية ووضوح الحجّة ، والعجب من النجاة لندورها وكثرة الهالكين ، وكلّ أمر نادر ممّا يُتعجّب منه .

قبس المصباح : عن الصادق عليه السلام وقد سُئل عن قوله تعالى : «قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ» قال : إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد : أكنت عالماً ؟ فإن قال : نعم ، قال : أفلا عملت بما علمت ؟! وإن قال : كنت جاهلاً ، قال له : أفلا تعلّمت ؟! فتلك الحجّة البالغة لله تعالى ؛ ← ١١٧ [٢/ ١٨٠] .

باب الأطفال ، ومن لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا ؛ مع[٣] ، يج[١٣] : ٨٠ [٥/ ٢٨٨] .

الطور : «وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»(٤) .

قال المجلسيّ : اعلم أنّه لا خلاف بين أصحابنا في أنّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنّة ، وذهب المتكلّمون منّا إلى أنّ أطفال الكفّار لا يدخلون النار ، فهم إمّا يدخلون الجنّة أو يسكنون الأعراف ، وذهب أكثر المحدّثين منّا إلى ما دلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤجّجة لهم ؛ ← ٨٢ [٥/ ٢٩٦] .

باب ما يحتجّ الله به على العباد يوم القيامة ؛ مع[٣] ، مز[٤٧] : ٢٧٣ [٧/ ٢٨٥] .

باب احتجاج الله تعالى على أرباب الملل

١- الأنعام (٦) ١٤٩.
٢- نهج البلاغة ٢٥١/خطبة ١٧٦.
٣- أمالي الصدوق ٣٩٦/ضمن ح ٣.
٤- الطور (٥٢) ٢١.

المختلفة في القرآن الكريم ؛ د[٤]، ا[١] : ٢ [٩/٢] .

أقول : الاحتجاجات في القرآن الكريم يذكر جملة منها في باب إعجازه ؛ و[٦]، يط[١٩] : ٢٣٢ [١٧/ ١٥٩] .

باب ما احتجّ به النبيّ صلّى الله عليه وآله على المشركين والزنادقة وسائر أهل الملل الباطلة ؛ د[٤]، ب[٢] : ٦٩ [٩/ ٢٥٥] .

احتجاج رسول الله صلّى الله عليه وآله على اليهود والنصارى والدهريّة والثنويّة ومشركي العرب ؛ ← ٦٩ [٩/ ٢٥٧] .

باب احتجاج النبيّ صلّى الله عليه وآله على اليهود في مسائل شتّى ؛ د[٤]، ج[٣] : ٧٦ [٩/ ٢٨٣] .

في احتجاجه صلّى الله عليه وآله على اليهود بأنّه أفضل من الأنبياء ؛ و[٦]، يا[١١] : ١٧٢ ، ١٨٠ [١٦/ ٣٢٧، ٣٦٦] .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود في مسائل شتّى ؛ د[٤]، ه[٥] : ٩٢ [١٠/ ١] و ح[٨]، يح[١٨] : ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .

باب في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر بعض معجزات النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ د[٤]، و[٦] : ٩٨ [١٠/ ٢٨] و و[٦]، ك[٢٠] : ٢٦١ [١٧/ ٢٧٣] .

في احتجاجه عليه السلام على اليهود بأفضليّة نبيّنا على الأنبياء عليه وآله وعليهم السلام ؛ و[٦]، يا[١١] : ١٧٤ [١٦/ ٣٤١] .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الطبيب اليونانيّ ، وما ظهر عنه من المعجزات ؛ د[٤]، ح[٨] : ١٠٨ [١٠/ ٧٠] .

باب نوادر احتجاجاته عليه السلام وما صدر عنه من العلوم ؛ د[٤]، ي[١٠] : ١١١ [١٠/ ٨٣] .

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على يهوديّ قال : ما صبرتم بعد نبيّكم إلا خمساً وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضاً ! فقال عليّ عليه السلام : بلى ، ولكن ما جفّ أقدامكم من البحر حتى قلتم : ياموسى ، اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ؛ ه[٥]، لو[٣٦] : ٢٦٤ [١٣/ ١٧٦] .

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين غصبوا حقّه وطلبوا منه البيعة ؛ ح[٨]، د[٤] : ٣٧ [٢٨/ ١٨٥] و ح[٨]، ه[٥] : ٧٩ .

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الجاثليق الذي سأل أبا بكر فلم يجد عنده جواباً ؛ ح[٨]، يح[١٨] : ١٩٤ .

باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم في ذلك اليوم ؛ ح[٨]، كز[٢٧] : ٣٤٤ .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار؛ ح[٨]، كح[٢٨] : ٣٦٠ .

احتجاجه عليه السلام على الناكثين في خطبة خطبها ؛ ح[٨]، لد[٣٤] : ٤١٢ [٣٢/ ٩٦]

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ، ووقعة الجمل وما وقع فيها من الاحتجاج ؛ ح[٨]، لو[٣٦] : ٤٢٩ [٣٢/ ١٧١] .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصرة وغيرهم بعد انقضاء الحرب، وخطبه عند ذلك؛ ح[٨] (لز[٣٧])*: ٤٤٠ [٣٢/ ٢٢١].

باب جمل ما وقع بصفين من المحاربات والاحتجاجات؛ ح[٨]، مه[٤٥]: ٤٨٤ [٣٢/ ٤٤٧].

باب كُتُبه عليه السلام إلى معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه؛ ح[٨]، مط[٤٩]: ٥٣٤ [٣٣/٥٧].

باب قتال الخوارج واحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح[٨]، نو[٥٦]: ٦٠٠ [٣٣/٣٤٣].

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الخوارج؛ ← ٦٠٨ [٣٣/٣٧٦].

احتجاج فاطمة عليها السلام على الأوّل بآيات الإرث؛ ح[٨]، يا[١١]: ١٠٧ـ ١١١.

باب احتجاجات الحسن والحسين عليهما السلام؛ د[٤]، يج[١٣]: ١٢١ [١٠/١٢٩].

باب فيه نوادر احتجاجات الحسن عليه السلام؛ ى[١٠]، يو[١٦]: ٩١ [٤٣/ ٣٣١].

احتجاج الحسن عليه السلام على معاوية بأبلغ بيان؛ ى[١٠]، يط[١٩]: ١١٤ [٤٤/ ٦٢].

باب احتجاج الحسين عليه السلام على الثاني وهو على المنبر؛ ح[٨]، يز[١٧]: ١٩١.

باب احتجاجات الحسين عليه السلام على معاوية وأوليائه وما جرى بينه وبينهم؛ ى[١٠]، كز[٢٧]: ١٤٧ [٤٤/ ٢٠٥].

احتجاجه عليه السلام على عسكر عمر بن سعد؛ ى[١٠]، لز[٣٧]: ١٧٢ـ١٩٤ [٤٤/ ٣١٨ـ ج ٤٥/٨].

باب احتجاجات عليّ بن الحسين عليه السلام؛ د[٤]، يد[١٤]: ١٢٥ [١٠/ ١٤٥].

باب احتجاج أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ د[٤]، يو[١٦]: ١٢٥ [١٠/ ١٤٩].

وفيه: احتجاجه عليه السلام على النصرانيّ الشاميّ؛ ← ١٢٥ [١٠/ ١٤٩].

جملة من احتجاجات أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب مناظراته مع المخالفين؛ يا[١١]، ك[٢٠]: ٩٩ [٤٦/ ٣٤٧].

باب احتجاجات أبي عبد الله الصادق عليه السلام على الزنادقة والمخالفين ومناظراته معهم؛ د[٤]، يز[١٧]: ١٢٨ [١٠/ ١٦٣].

احتجاجه عليه السلام على الطبيب الهنديّ بمحضر المنصور؛ ← ١٣٨ [١٠/ ٢٠٥].

احتجاجه عليه السلام على ابن أبي العَوْجاء في قوله: إلى كم تدوسون هذا البيدر؛ ← ١٣٩ [١٠/ ٢٠٩].

احتجاجه عليه السلام على ابن أبي العَوْجاء وعلى أبي شاكر الدَّيْصَانيّ وعلى أبي حنيفة؛ ← ١٣٩، ١٤١ [١٠/ ٢٠٩، ٢١٩].

احتجاجه على المنصور؛ ← ١٤١ [١٠/ ٢١٦] ويا[١١]، كح[٢٨]: ١٥٣ [٤٧/ ١٦٧].

احتجاجه عليه السلام على الزنادقة؛ ب[٢]،

* ورد في الأصل «لو» سهواً.

ج[٣] : ١٠-١٦ [٣/٢٩-٥١] .

احتجاجه عليه السلام على رجل قَدَرِيّ ظهر في الشام وأعيا أمره أهل الشام ، فبعثه أبوه الباقر عليه السلام إليه فأفحمه ، وذلك في زمان عبد الملك ابن مَرْوان ؛ مع[٣] ، ا[١١] : ١٦ [٥/ ٥٥] .

احتجاج الصادق عليه السلام على حَيَّان السَّرَّاج في بطلان مذهبه وكان كيسانياً ؛ ط[٩] ، قك[١٢٠] : ٦١٧ ، ٦٢٢ [٤٢/ ٧٩،٩٥] .

احتجاجه عليه السلام على سُفْيان الثَّوْرِيّ وعلى الصوفيّة ؛ يا[١١] ، كط[٢٩] : ١٧٤ [٤٧/ ٢٣٢] وخلق[١٥/٢] ، يد[١٤] : ٥٤ [٧٠/ ١٢٢] .

باب احتجاجات موسى بن جعفر عليه السلام على أرباب الملل والخلفاء ، وبعض ما رُوي عنه من جوامع العلوم ؛ د[٤] ، ك[٢٠] : ١٤٦ [١٠/ ٢٣٤] .

احتجاجه عليه السلام على الرشيد بقوله تعالى : «وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ»(١) على انتسابهم برسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ← ١٤٧ [١٠/ ٢٤٢] .

احتجاجه عليه السلام وهو طفل خماسيّ على اليهود بذكر جوامع معجزات النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ و[٦] ، ك[٢٠] : ٢٤٩ [١٧/ ٢٢٥] .

باب احتجاجات الرضا عليه السلام على أرباب الملل المختلفة في مجلس المأمون وغيره ، كاحتجاجه عليه السلام على عِمْران الصابئ وعلى سُليمان المَرْوَزِي وغيرهما ؛ د[٤] ، كج[٢٣] : ١٦٠ [١٠/ ٢٩٩] .

احتجاجه عليه السلام على الصوفيّة في عدم لبسه الصوف ؛ ← ١٧٣ [١٠/ ٣٥١] .

احتجاجه عليه السلام على يحيى بن الضَّحَّاك السَّمَرْقَنْديّ في الإمامة ؛ ← ١٧٣ [١٠/ ٣٤٨] و ز[٧] ، قمز[١٤٧] : ٤٢٦ [٢٧/ ٣١٨] .

احتجاجه عليه السلام على عليّ بن محمد الجَهْم في عصمة الأنبياء عليهم السلام ؛ ه[٥] ، د[٤] : ١٩ [١١/ ٧٢] .

احتجاجه عليه السلام في مجلس المأمون بمرو على علماء أهل العراق وخراسان في معنى آل محمد عليهم السلام ؛ ز[٧] ، عح[٧٨] : ٢٣٥ [٢٥/ ٢٢٠] .

احتجاجه عليه السلام على عليّ بن أبي حمزة وابن السَّرَّاج وابن المُكاري الّذين كان مذهبهم الوقف ؛ ى[١٠] ، لط[٣٩] : ٢٣٥ [٤٥/ ١٦٩] و يا[١١] ، مد[٤٤] : ٣١٣ [٤٨/ ٢٦٩] .

احتجاجه على الخارجيّ الذي يريد قتله عليه السلام لدخوله في ولاية عهد المأمون ؛ يب[١٢] ، ج[٣] : ١٦ [٤٩/ ٥٥] .

احتجاجه على الجاثليق وغيره في البصرة والكوفة ؛ يب[١٢] ، د[٤] : ٢١ [٤٩/ ٧٤] .

احتجاجه على أصحاب المقالات والمتكلّمين بمرو ؛ يب[١٢] ، يد[١٤] : ٥١ [٤٩/ ١٧٣] .

باب احتجاجات أبي جعفر الجواد عليه السلام ومناظراته ؛ د[٤] ، كو[٢٦] : ١٨٠ [١٠/ ٣٨١] .

١ـ الأنعام (٦) ٨٤.

فيه : احتجاجه على يحيى بن أكثم ؛ ← ١٨٠-١٨١ [١٠/ ٣٨١-٣٨٥] .

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السّلام أُمّ الفضل، وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة ؛ يب١٢ ، كز٢٧ : ١١٧ [٥٠/٧٣] .

باب احتجاج أبي الحسن عليّ بن محمد التقيّ عليه السلام وأصحابه وعشائره على المخالفين والمعاندين ؛ د٤ ، كز٢٧ : ١٨١ [١٠/ ٣٨٦] .

باب احتجاج أبي محمد العسكريّ عليه السلام ؛ د٤ ، كح٢٨ : ١٨٢ [١٠/ ٣٩٢] .

وفيه : احتجاجه على إسحاق الكِنْدِيّ الذي أخذ في تأليف «تناقض القرآن» ؛ ← ١٨٢ [١٠/ ٣٩٢] و يب١٢ ، لح٣٨ : ١٧٢ [٥٠/ ٣١١] .

احتجاج آدم على موسى عليه السلام في الأكل من الشجرة المنهيّة ؛ ه٥ ، ز٧ : ٥١ -فس*- ٤٤ [١١/ ١٨٨ ، ١٦٣] .

تفسير قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ»(١) ؛ ه٥ ، كا٢١ : ١١٥-١٢٣ [١٢/ ١٧-٤٢] .

احتجاج مؤمن آل فرعون ؛ ه٥ ، له٣٥ : ٢٥٩ [١٣/ ١٥٨] .

باب احتجاجات الأئمّة عليهم السلام وأصحابهم على الذين أنكروا على أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه ؛ ح٨ ، مب٤٢ : ٤٦٤ [٣٢/ ٣٤٣] .

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات الأئمّة عليهم السلام وأصحابهم عليهم ؛ ح٨ ، يح١٨ : ٦١٩ [٣٣/٤٢١] .

أبواب الاحتجاجات والدّلائل في الإمامة :

باب نوادر الاحتجاج في الإمامة منهم ومن أصحابهم عليهم السلام ؛ ز٧ ، قز١٤٧ : ٤٢٦ [٢٧/ ٣١٨] .

احتجاج الربيع بن عبد الله على عبد الله بن الحسن في الإمامة ؛ ز٧ ، ف٨٠ : ٢٤٣ [٢٥/ ٢٥٨] .

احتجاج الاثني عشر الذين أنكروا على الأول فعله وجلوسه في مجلس النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ ح٨ ، د٤ : ٣٨-ل*- ٤١ [٢٨/ ١٨٩ ، ٢٠٨] .

احتجاج بُرَيْدَة الأسْلَمِيّ عليه ؛ ← ٤٤ [٢٨/٢٢١] .

باب نوادر الاحتجاج عليه ؛ ح٨ ، ز٧ : ٨٨ .

باب احتجاج سلمان وأُبَيّ بن كَعْب وغيرهما على القوم ؛ ح٨ ، ح٨ : ٨٨ .

احتجاج سلمان على الثاني في جواب كتابه الذي كتبه إليه حين كان عامله على المدائن بعد حُذَيْفَة بن اليَمان ؛ و٦ ، عح٧٨ : ٧٥٨ [٢٢/ ٣٦٠] .

باب احتجاج أُمّ سَلَمَة رحمها الله على المرأة

* تفسير القمي ١/٤٤.
١- البقرة (٢) ٢٥٨.

* الخصال ٤٦١/ح ٤.

ومنعها من الخروج ؛ ح[٨]، له[٣٥] : ٤٢٤ [٣٢/ ١٤٩].

احتجاج أبي الأسود الدُّؤلي على المرأة وطَلْحَة والزُّبَيْر حين جاءوا إلى البصرة لحرب الجمل ؛ ح[٨]، لد[٣٤] : ٤٢٢ [٣٢/ ١٤٠].

احتجاج أحْنَف بن قَيْس عليهم ؛ ← ٤٢٢ [١٤١/٣٢].

باب نوادر الاحتجاج على معاوية ؛ ح[٨]، نج[٥٣] : ٥٧٥ [٢٤١/٣٣].

كتاب محمد بن أبي بكر إلى مُعَاوِيَة ، وفيه الاحتجاج عليه ؛ ح[٨]،سج[٦٣]: ٦٥٤ [٥٧٥/٣٣].

احتجاج ابن عباس على مُعَاوِيَة ؛ ى[١٠]، كا[٢١] : ١٢٦، ١٢٧ [٤٤/١١٣، ١١٧].

باب فيه ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام و بين يزيد من الاحتجاج ؛ ى[١٠]، مز[٤٧] : ٢٧٥ [٤٥/ ٣٢٣].

باب نادر في احتجاجات أهل زمان عليّ بن الحسين عليه السلام على المخالفين ؛ د[٤]، يه[١٥] : ١٢٥ [١٠/ ١٤٧].

احتجاج يحيى بن يَعْمَر على الحجّاج في أنّ الحسنين عليهما السلام من ذريّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ← ١٢٥ [١٠/ ١٤٧] و ز[٧]، عح[٧٨] : ٢٤٠ [٢٥/ ٢٤٣] و ى[١٠]، ط[٩] : ٦٥ [٤٣/ ٢٢٨].

ونحوه احتجاج سعيد بن جُبَيْر عليه في ذلك ؛ ← ٦٥ [٢٢٩/٤٣].

احتجاج أبي جعفر الأحول على زيد بن عليّ ابن الحسين عليه السلام ؛ يا[١١]، يا[١١] : ٥٠ -كش*- ٥٤ [٤٦/ ١٨٠، ١٩٣].

احتجاج أبي بَكْر الحَضْرَميّ على زيد ؛ ← ٥٤ [١٩٧/٤٦].

احتجاج بعض أهل الإيمان على عبد الملك بن مَرْوان ، ومثله الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز ؛ يا[١١]، يط[١٩] : ٩٧ [٤٦/ ٣٣٦].

باب احتجاج أصحاب الصادق عليه السلام على المخالفين ؛ د[٤]، يط[١٩] : ١٤٤ [١٠/ ٢٣٠].

احتجاج أبي جعفر الطّاقي على أبي حنيفة ؛ ← ١٤٤ [٢٣٠/١٠].

احتجاج فَضّال بن الحسن على أبي حنيفة ؛ ← ١٤٥ [٢٣١/١٠] و ح[٨]، كج[٢٣] : ٣١١ و يا[١١]، لد[٣٤] : ٢٢٦ [٤٧/ ٤٠٠].

احتجاج مؤمن الطاق على أبي خُدْرَة ؛ يا[١١]، لد[٣٤] : ٢٢٤ [٣٩٦/٤٧].

باب احتجاجات هِشَام بن الحَكَم في الإمامة ؛ يا[١١]، مب[٤٢] : ٢٨٨ [٤٨/ ١٨٩].

باب احتجاج الكاظم عليه السلام على المخالفين :

وفيه : جملة من احتجاجات هِشَام بن الحَكَم ؛ د[٤]، كب[٢٢] : ١٥٩ [١٠/ ٢٩٢].

باب ما كان يتقرّب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين ؛ يب[١٢]، يه[١٥] : ٥٦ [٤٩/ ١٨٩].

* رجال الكشي ١٨٦/ح ٣٢٨، ٣٢٩.

احتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار؛ ← ٥٩ [٤٩/ ٢٠٠].

احتجاج الصوفيّ السارق على المأمون؛ يب[١٢]، ك[٢٠]: ٨٥ [٤٩/٢٨٨].

احتجاج شيخ مجنون وغيره على أبي الهُذَيْل العَـلّاف؛ يب[١٢]، يح[١٨]: ٨٢ -كش*- ٨٣ [٤٩/ ٢٧٩، ٢٨٢].

باب نوادر الاحتجاجات والمناظرات من علمائنا رحمهم الله في زمن الغيبة:

وهذا الباب آخر أبواب المجلد الرابع وأكثر ما فيه احتجاجات الشيخ المُفيد رحمه الله؛ د[٤]، ل[٣٠]: ١٨٦-١٩٩ [١٠/ ٣٩٣-٤٥٤].

باب احتجاج الشيخ المفيد رحمه الله على الثاني في الرؤيا في آية الغار؛ ز[٧]، قح[١٤٨]: ٤٢٨ [٢٧/٣٢٧].

باب احتجاج السيّد المرتضى رحمه الله في تفضيل الأئمّة بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله على جميع الخلق؛ ز[٧]، قط[١٤٩]: ٤٢٩ [٢٧/ ٣٣٢].

خبر الحَجّاج بن عِـلاط الصحابيّ: عن أنس قال: لمّا افتتح رسول الله صلّى الله عليه وآله خيبر قال الحَجّاج بن عِلاط: يارسول الله، إنَّ لي بمكة مالاً وإنّ لي بها أهلاً أُريد أن آتيهم، فأنا في حلّ إن أنا نِلْتُ منك وقلتُ شيئاً؟ فأذِنَ له، فأتى امرأته حين قدم وقال: اجمعي لي ما كان عندك فإنّي أُريد أن أشتري من غنائم محمد صلّى الله عليه وآله وأصحابه فإنّهم قد استبيحوا وقد أُصيب أموالهم، وفشا ذلك في مكّة فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، فبلغ الخبر العباس فعقر، وجعل لا يستطيع أن يقوم، فجاءه الحجاج فأخبره: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله صلّى الله عليه وآله صفيّة واتّخذها لنفسه، وخيّرها بين أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت لمال لي هاهنا أردت أن أجمعه فأذهب به، فاخْفِ عليّ ثلاثاً ثمّ اذكر ما بدا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حليّ ومتاع فدفعته إليه ثمّ انشمر به، فلمّا كان بعد ثلاث أخبر العبّاس بالقضيّة، فردّ الله الكآبة التي بالمسلمين على المشركين، وخرج من دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العبّاس فأخبرهم الخبر فسُرّ المسلمون.

بيان: انقمع: أي انكسر، عقر: أي دهش من كراهة الخبر الذي سمعه، وانشمر به: أي أخفّ به وأسرع به؛ و[٦]، نب[٥٢]: ٥٨٠ [٢١/ ٣٤].

خبر الحَجّاج بن يُوسُف الثَّقَفي؛

تفسير العياشي(١): كان يوسف والد الحجّاج صديقاً لعليّ بن الحسين عليه السلام، وأنّه دخل على امرأته فأراد أن يطأها -أعني أُمّ الحجّاج- فقالت له: إنّما عهدك بذاك الساعة! قال: فأتى

* رجال الكشي ٥٦٢/ح ١٠٦٠.

١-تفسير العياشي ٢/٢٩٩/ح ١٠٣.

عليّ بن الحسين عليه السلام فأخبره، فأمره أن يمسك عنها فولدت الحجاج وهو ابن الشيطان ذي الردهة؛ ح[٨]، لب[٣٢]: ٣٨١.

قال ابن أبي الحديد: قال قوم: شيطان الردهة أحد الأبالسة المَرَدَة من أعوان عدوّ الله إبليس، وقال قوم: إنّه عفريت مارد يتصوّر في صورة حيّة و يكون في الردهة(١).

قال في «النهاية»(٢): في حديث عليّ عليه السلام أنه ذكر ذا الثُديّة فقال: شيطان الردهة، والردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الردهة قُلّة الرابية؛ يد[١٤]، صح[٩٨]: ٦٢٨ [٦٣/ ٢٥٦].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج؛ [ح[٨]]*، ســـز[٦٧]: ٧٣٠ [٣٤/ ٣٠٠] وط[٩]، قيج[١١٣]: ٥٨١، ٥٩٢ [٤١/ ٢٩٩، ٣٤١].

نهج البلاغة(٣): إخباره عليه السلام عنه بقوله لأهل الكوفة: أما والله ليسلّطنّ عليكم غلام ثقيف الذيّال الميّال، يأكل خضرتكم و يذيب شحمتكم، إيهٍ أبا وذحة؛ ← ٥٩٠ [٤١/ ٣٣٢] وح[٨]، سد[٦٤]: ٦٨٨ [٣٤/ ٩١].

قصّة الحجاج مع الخنفساء وأنّه كان ذا أُبنة، وقد تقدّمت الإشارة بذلك في (أبن).

في هدم الحجاج الكعبة وبنائها؛ يا[١١]، ح[٨]: ٣٣ [٤٦/١١٥].

في أنّ الحجاج قتل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام كلّ قتلة وأخذهم بكلّ ظنّة وتهمة، حتى أنّ الرجل ليقال له «زنديق» أو «كافر» أحبّ إليه من أن يقال «شيعة عليّ»؛ ى[١٠]، يط[١٩]: ١١٦ [٤٤/ ٦٩].

عدّ رجلٌ عند الحجّاج من مناقب قبيلته بُغْض أمير المؤمنين عليه السلام، وسبّه وسبّ الحسنين عليهما السلام، وعدم تسميتهم بأسمائهم عليهم السلام و باسم فاطمة عليها السلام، وأنّ امرأة منهم نذرت إن قُتل الحسين عليه السلام تنحر عشر جُزر، فلما قُتل وفت بنذرها؛ يا[١١]، ح[٨]: ٣٤ [٤٦/ ١٢٠].

كتاب عبد الملك إلى الحجّاج: أمّا بعد، فجنّبني دماء بني عبد المطلب فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلاً؛ ← ٣٤ [٤٦/ ١١٩] و يا[١١]، ج[٣]: ١٠ - كشف*- ١٤ [٤٦/ ٢٨، ٤٤].

ما جرى بين الحجّاج و بين حرّة بنت حليمة السعديّة من الاحتجاج في تفضيلها أمير المؤمنين عليه السلام على الأنبياء السابقين عليهم السلام؛ يا[١١]، ح[٨]: ٣٩ [٤٦/ ١٣٤].

أمالي الصدوق(٤): عن ابن بُكَيْر قال: أخذ الحجّاج مَوْلِيين لعليّ عليه السلام(٥) فقال

١- في شرح النهج ١٣/١٨٤.
٢- النهاية لابن الأثير ٢/٢١٦.
* مابين المعقوفتين سقط من الأصل سهواً.
٣- نهج البلاغة ١٧٤/خطبة ١١٦.

* كشف الغمة ٢/١١٢.
٤- أمالي الصدوق ٢٤٩/ح ٥.
٥- أي زين العابدين عليه السلام.

لأحدهما: ابرأ من عليّ عليه السلام، فقال: ما جزاؤه أن أبرأ منه(١)؟! فقال: قتلني الله إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديك أو رجليك، قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك، قال: تالله إنّي لأرىٰ لك لساناً وما أظنّك تدري من خلقك، أين ربّك؟ قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم، فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه، قال: ثمّ قدّم صاحبه الآخر فقال: ما تقول؟ فقال: أنا على رأي صاحبي، قال: فأمر أن يُضرب عنقه ويُصلب؛ ← ٤١ [٤٦/ ١٤٠].

أقول: ويأتي في (قنبر) و (كميل) أنّ الحجاج قتلهما.

كتاب الحجّاج إلى الحسن البصريّ وابن عُبَيْد وابن عَطَاء وعامر الشَّعْبِيّ أن يذكروا ما عندهم في القضاءوالقدر،فكتب كلّ واحد منهم ما سمع من عليّ عليه السلام في ذلك؛ مع[٣]، [١١]: ١٧ [٥/ ٥٨].

سؤال الحجاج شَهْر بن حَوْشَب عن آية في كتاب الله قد أعيته وهي قوله تعالى: «وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ»(٢)؛ د[٤]، [١١]: ٥٥ [٩/ ١٩٥] و هـ[٥]، عج[٧٣]: ٤١٥ [١٤/ ٣٤٩] و يج[١٣]، له[٣٥]: ٢١٢ [٥٣/ ٥٠].

أقول: الحجّاج بن يوسف، أُمّه فارعة كانت عند الحارث بن كَلَدَة فطلّقها فتزوّجها بعده يوسف بن عقيل الثقفيّ، فولدت له الحجّاج مشوّهاً لا دُبر له فثُقب عن دُبُره، وأبى أن يقبل ثدي أُمّه وغيرها فأعياهم أمره، فتصوّر لهم الشيطان في صورة الحارث بن كَلَدَة فقال: اذبحوا جَدْياً أسود وأولغوه دمه، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك، فإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولغوه دمه، ثمّ اذبحوا له أسود سالخاً فأولغوه دمه واطْلوا به وجهَه، فإنّه يقبل الثدي في اليوم الرابع، ففعلوا به ذلك فكان بعد لا يصبر عن سفك الدماء، وكان يخبر عن نفسه أنّ أكثر لذّاته سفك الدماء وارتكاب أُمور لا يقدم عليها غيره ولا سبق إليها سواه، كذا قال المَسْعُودِيّ(٣).

وقال: مات الحجّاج سنة خمسٍ وتسعين وهو ابن أربع وخمسين سنة بواسط العراق، وكان تأمّره على الناس عشرين سنة، وأُحصي من قتله صبراً سوى من قُتل في عساكره وحروبه فوُجد مائة ألف وعشرين ألفاً، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة، منهنّ ستّة عشر ألفاً مجرّدة، وكان يحبس النساء والرجال في موضعٍ واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء، وكان له غير ذلك من العذاب، وذكر أنّه ركب يوماً يريد الجمعة فسمع ضجة فقال: ما

١ - في البحار (الطبعة الحروفيّة) والمصدر: ما جزائي إن لم أبرأ منه.
٢ - النساء (٤) ١٥٩.
٣ - في مروج الذهب ٣/ ١٢٥.

هذا ؟ فقيل له : المحبوسون يضجّون و يشكون ما هم فيه من البلاء ، فالتفت إلى ناحيتهم وقال : «اَخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ»(١) ، فيقال أنّه مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة(٢) ؛ انتهى .

وعن تاريخ ابن الجَوْزي : كان سجنه حائطاً محوّطاً لا سقف له ، فإذا أوى المسجونون إلى الجدران يستظلّون بها من حرّ الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح والرماد ؛ وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلّا يسيراً حتى يَسْودّ و يصير كأنّه زنجيّ ، حتى أنّ غلاماً حُبس فيه فجاءت إليه أُمّه بعد أيّام تتعرّف خبره ، فلمّا تقدّم إليها أنكرته ، وقالت : ليس هذا ابني ، هذا بعض الزنج ! فقال : لا والله ياأُمّاه ، أنت فلانة بنت فلانة وأبي فلان ، فلمّا عرفته شهقت شهقةً كانت فيها نفسها(٣) .

و يُحكى عن الشعبيّ أنّه قال : لو أخرجت كلّ أُمّة خبيثها وفاسقها وأخرجنا الحجاج بمقابلتهم لغلبناهم(٤) .

قال ابن خَلّكان : وكان مرضه بالأكلة وقعت في بطنه ، ودعا بالطبيب لينظر إليها ، فأخذ لحماً وعلّقه في خيط وسَرّحه في حلقه وتركه ساعة ، ثمّ أخرجه وقد لصق به دود كثير ، وسلّط الله تعالى عليه الزمهرير ، فكانت الكوانين تُجعل حوله مملوءة ناراً وتُدنى منه حتى يُحرق جلده وهو لا يحسّ بها(٥) ، إلى أن مات عليه لعائن الله .

و يأتي في (شعث) العلوي مشيراً إليه .

لابن الحجّاج الشاعر :

يــا بـنـت أبي بـكـر
لا كـان ولا كـنـتِ ؛

ي١٠ ، كب٢٢ : ١٣٦ [١٥٥/٤٤] .

أقول : ابن الحجّاج ، هو أبوعبد الله الحسين ابن أحمد بن الحجاج النّيليّ البغداديّ ، الكاتب الفاضل الأديب الشاعر ، من شعراء أهل البيت عليهم السلام ، كان معاصراً للسيّدين المرتضى والرضي، وله ديوان شعر كبير، وجمع الرضي المختار من شعره سمّاه «الحسن من شعر الحسين» ، ومن شعره القصيدة الفائيّة المعروفة :

يـاصاحب القُبّة البيضا على النجف
مَنْ زارَقبرَكَ واستشفى لَدَيْكَ شُفي

وله قصة لطيفة تتعلّق بهذه القصيدة ، تُوفّي ٢٧ جمادى الثانية سنة ٣٩١ (شصا) ، ودُفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ، وأوصى بأن يُكتب على لوح قبره «وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ»(٦) ورثته جماعة منهم السيّد الرضي رضي الله عنه ، وذكره في «أمل الآمل» وقال : وكان إماميّ المذهب ، و يظهر من شعره

١ـ المؤمنون (٢٣) ١٠٨ .
٢ـ انظر مروج الذهب ١٦٦/٣ .
٣ـ عنه الكشكول للبهائي ٣٧٤/٢ .
٤ـ انظر الكامل في التاريخ ٥٨٦/٤ .
٥ـ وفيات الأعيان ٥٣/٢ .
٦ـ الكهف (١٨) ١٨ .

أنّه من أولاد الحجاج بن يوسف الثقفيّ (١).

حجر

باب الحِجْر:

وفيه: حدّ البلوغ وأحكامه؛ كج٢٣، لح٣٨: ٣٨ [١٠٣/١٦٠].

الروايات في فضل الحَجَر الأسود وأنّه لولا ما طبع الله عليه من أرجاس الجاهليّة وأنجاسها إذاً لاستُشفي به من كلّ علة وإذاً لأُلفي كهيئة يوم أنزله الله عزّوجلّ؛ كا٢١، م٤٠: ٤٩ [٩٩/٢١٩].

علل الشرائع(٢): في أنّ الحجر الأسود كان مَلَكاً عظيماً، وكان أوّل من أسرع إلى الإقرار لله تعالى بالربوبيّة، ولمحمد صلّى الله عليه وآله بالنبوّة، ولعليّ عليه السلام بالوصيّة، ولم يكن في الملائكة أشدّ حباً لمحمد صلّى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام منه، فلذلك اختاره الله وألقمه الميثاق، فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكلّ من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق؛ و٦، ١١: ٥ [١٥/ ١٧].

في أنّ الحجر الأسود كان مَلَكاً عظيماً من عظماء الملائكة، أودعه الله ميثاق العباد، ثمّ حُوِّل في صورة درّة بيضاء ورمي إلى آدم عليه السلام بأرض الهند، فحمله آدم على عاتقه حتى وافى به مكّة فجعله في الركن؛ هـ٥، ح٨: ٥٦ [١١/ ٢٠٦] و ز٧، قح١٠٨: ٣٣٩ [٢٦/ ٢٦٩].

في أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وضع الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبة وتشاجروا أيّهم يضع الحجر في موضعه؛ و٦، د٤: ٧٩، ٩١ [١٥/ ٣٣٧، ٣٨٣].

ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بسط رداءه ووضع الحجر فيه، ثمّ قال: يأتي من كلّ ربع من قريش رجل، فكانوا عتبة بن ربيعة وأبو زمعة وأبو حذيفة بن المغيرة وقيس بن عدي، فرفعوه ووضعه النبيّ صلّى الله عليه وآله في موضعه؛ ← ٨٠، ٩٩ [١٥/ ٣٣٨، ٤١٢].

العمريّ: إنّي لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع، قاله حين استلم الحجر الأسود؛ ح٨، كج٢٣: ٢٩٨ ومع٣، ى١٠: ٦٨ [٥/ ٢٤٥].

شهادة الحجر الأسود لعليّ بن الحسين عليه السلام بالإمامة حين تحاكم إليه مع عمّه محمد بن عليّ؛ ط٩، قك١٢٠: ٦١٧ -غط*- ٦١٨ [٤٢/ ٧٧، ٨٢] و ى١٠، مط٤٩: ٢٨٢ [٤٥/ ٣٤٧] و يا١١، ج٣: ٨ [٤٦/ ٢٢].

الخرائج(٣): قيل إنّ ابن الحَنَفِيَّة فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك؛ ← ١٠ [٤٦/ ٣٠].

في أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام نصب

---

١ ـ أمل الآمل ٢/ ٨٨/ رقم ٢٣٦، والأعلام للزركلي ٢/ ٢٤٩.
٢ ـ علل الشرائع ٤٣٠.
* غيبة الطوسي ١٦.
٣. الخرائج والجرائح ١/ ٢٥٨/ ح ٣.

الحجر الأسود في مكانه زمن الحجّاج ؛ ← ١١ [٤٦/ ٣٢].

روى الصدوق في «العلل» عن بُرَيْد العِجْليّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليمانيّ ولا يستلمون الركنين الآخرين ؟ قال : إنّ الحجر الأسود والركن اليمانيّ عن يمين العرش ، وإنّما أمر الله تبارك وتعالى أن يُستلم ما عن يمين عرشه ، قلت : فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره ؟ قال : لأنّ لإبراهيم مقاماً في القيامة ولمحمد صلّى الله عليه وآله مقاماً ، فمقام محمد صلّى الله عليه وآله عن يمين عرش ربّنا عزّوجلّ ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه ، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة وعرش ربّنا مُقبل غيرمُدبر(١) .

وحاصله : أنّه ينبغي أن يُتصوّر أنّ البيت بإزاء العرش وحذائه في الدنيا والآخرة ، والبيت بمنزلة رجل وجهه إلى الناس ، ووجهه الطرف الذي فيه الباب ؛ يد[١٤] ، ل[٣٠] : ٢٨٤ [٦٠/ ١٠] و مع[٣] ، نا[٥١] : ٢٨٩ [٧/ ٣٣٩].

في أنّ الحجر الأسود اسْوَدّ لمسح المشركين ؛ ه[٥] ، ز[٧] : ٥٣ [١١/ ١٩٥].

الباقريّ : نزلت ثلاثة أحجار من الجنّة : مقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل والحجر الأسود ؛ ه[٥] ، كد[٢٤] : ١٣٥ [١٢/ ٨٤].

الكافي(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوّل ما يُظهر القائم عليه السلام من العدل ، أن ينادي مناديه أن يسلّم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف ؛ يج[١٣] ، لج[٣٣] : ١٩٦ [٥٢/ ٣٧٤].

كمال الدين(٣) : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة ينادي مناديه : ألا لا يحملنّ أحد طعاماً ولا شراباً ، وحمل معه حجر موسى عليه السلام ، وهو وقر بعير ، فلا ينزل [منزلاً](٤) إلا انفجرت منه عيون ، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآناً رَوِيَ ، وروويت دوابّهم حتى ينزل(٥) النجف من ظهر الكوفة ؛ ← ١٨٤ ، ١٩١ [٥٢/ ٣٢٤ ، ٣٥١].

ما يقرب منه ؛ ه[٥] ، لو[٣٦] : ٢٦٦ [١٣/ ١٨٥].

الكافي(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحِجر بيت إسماعيل ، وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل .

الكافي(٧) : عن مُعَاوِيَة بن عَمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أوفيه شيء من البيت ؟ فقال : لا ، ولا قُلامة ظُفر ، ولكنّ إسماعيل دفن أُمّه فيه فكره أن توطأ فحجّر عليه حجراً ، وفيه قبور أنبياء .

١ ـ علل الشرائع ٤٢٨/ح ١.
٢ ـ الكافي ٤/٤٢٧/ح ١.
٣ ـ كمال الدين ٦٧٠/ح ١٧.
٤ ـ من البحار والمصدر.
٥ ـ في البحار والمصدر: ينزلوا.
٦ ـ الكافي ٤/٢١٠/ح ١٤.
٧ ـ الكافي ٤/٢١٠/ح ١٥.

الكافي(١): عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دُفن في الحِجر ممّا يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل؛ ه٥، كد٢٤: ١٤٤ [١٢/ ١١٧].

أقول: وتقدّم بعض ما يتعلّق به في (حجج).

الكافي(٢): عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وضع حجراً على الطريق يردّ الماء عن أرضه فوالله ما نكب بعيراً ولا إنساناً حتى الساعة؛ و٦، ك٢٠: ٢٨٠ [١٧/ ٣٤٦].

خبر حُجْر بن عَدِيّ الكِنْدِيّ وإخبار النبيّ صلّى الله عليه وآله عن قتله وقتل أصحابه، رُوي أنّ معاوية دخل على عائشة فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء، حُجْر وأصحابه؟ فقال: يا أُمّ المؤمنين، إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأمّة وبقاءهم فساداً للأمّة، فقالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: سيُقتل بعدي بعذراء أُناس يغضب الله لهم وأهل السماء؛ و٦، كط٢٩: ٣٢٧ [١٨/ ١٢٤].

رُوي أنّه لمّا ضُرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي تُوفّي منها استأذن الناس عليه، وكان ذلك يوم العشرين من شهر رمضان، فدخلوا عليه وأقبلوا يسلّمون عليه وهو يردّ، ثمّ قال: أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، وخفّفوا سؤالكم لمصيبة إمامكم، قال: فبكى الناس عند ذلك بكاءً شديداً، وأشفقوا أن يسألوه تخفيفاً عنه، فقام إليه حُجْر بن عَدِيّ الطائيّ وقال:

فـيـا أسـفـاً على المـولى الـتّـقـيّ
أبـي الأطـهـار حـيـدرة الـزكـيّ

... الأبيات. فلمّا بصر به وسمع شعره قال له: كيف لي بك إذا دُعيت إلى البراءة منّي، فما عساك أن تقول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين لو قُطّعتُ بالسيف إرباً إرباً وأُضرم لي النار وأُلقيتُ فيها لآثرتُ ذلك على البراءة منك، فقال: وُفّقت لكلّ خير يا حُجْر، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيّك؛ ط٩، قكز١٢٧: ٦٧٤ [٤٢/ ٢٩٠].

قوله للحسن عليه السلام بعد بيعته لمعاوية: أما والله، لوددتُ أنّك مُتّ في ذلك اليوم ومُتنا معك ولم نَرَ هذا اليوم، فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما أحبّوا، فلمّا خلا به الحسن عليه السلام قال: يا حُجْر، قد سمعتُ كلامك في مجلس معاوية، وليس كلّ إنسان يحبّ ما تحبّ ولا رأيه كرأيك، وإنّي لم أفعل ما فعلتُ إلّا إبقاءً عليكم؛ والله تعالى كلّ يوم هو في شأن؛ ى١٠، يط١٩: ١١٣ [٤٤/ ٥٧].

أمالي الطوسيّ(٣): عن الحسن البصريّ قال: كنت غازياً زمن معاوية بخراسان، وكان علينا رجل من التابعين فصلّى بنا يوماً الظهر، ثمّ صعد

١ـ الكافي ٤/ ٢١٠/ح ١٦.
٢ـ الكافي ٥/ ٧٥/ح ٧.
٣ـ أمالي الطوسي ١/ ١٧٣.

المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيّها الناس ، إنّه قد حدث في الإسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله تعالى نبيّه مثله ، بلغني أنّ معاوية قتل حُجْراً وأصحابه ، فإن يَكُ عند المسلمين غِيَرٌ فسبيل ذلك ، وإن لم يكن عندهم غِيَرٌ فأسأل الله أن يقبضني إليه وأن يُعجّل ذلك ، قال الحسن بن أبي الحسن : فلا والله ما صلّى بنا صلاة غيرها حتى سمعنا عليه الصياح .

الاحتجاج(١) : عن صالح بن كَيْسَان قال : لمّا قتل معاوية حُجْرَبن عَدِيّ وأصحابه حجّ ذلك العام فلقي الحسين بن عليّ عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله ، هل بلغكَ ما صنعنا بحُجْر وأصحابه وأشياعه وشيعة أبيك ؟ فقال عليه السلام : وما صنعتَ بهم ؟ فقال : قتلناهم وكفّنّاهم وصلّينا عليهم ، فضحك الحسين عليه السلام ثمّ قال : خَصَمَكَ القومُ يا معاوية ! لكنّنا لو قتلنا شيعتك ما كفنّاهم ولا صلّينا عليهم ولا أقبرناهم ... إلى آخره ؛ ى١٠ ، كا٢١ : ١٣٠ [٤٤/ ١٢٩] .

رجال الكشيّ(٢) : في كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية : ألست القاتل حُجْراً أخا كِنْدَة والمصلّين العابدين الذين كانوا يُنكرون الظلم ويستعظمون البِدَع ولا يخافون في الله لومة لائم ؟! ثمّ قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلّظة والمواثيق المؤكّدة أن لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ، ولا بإحنة تجدها في نفسك عليهم ؛ ى١٠ ، كز٢٧ : ١٤٩ [٤٤/ ٢١٢] .

أقول : حُجْر بن عَدِيّ الكِنْدِيّ -بضم الحاء وسكون الجيم- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من الأبدال ويُعرف بحُجْر الخير(٣) ، وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة حتى حُكي أنّه كان يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة(٤) ، بل كان من فضلاء أصحابه ، ومع صغر سنّه من كبارهم ، وكان على كندة يوم صفّين وعلى الميسرة يوم النهروان(٥) .

قال الفضل بن شاذان : ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم جُنْدُب بن زُهَيْر قاتل الساحر ، وعبد الله بن بَدِيل ، وحُجْربن عَدِي ... إلى آخره(٦) وقد ذكرتُ مقتله في «نَفَس المهموم»(٧) وكان قتله سنة إحدى وخمسين . قال ابن الأثير: وقبره مشهور بعذراء ، وكان مُجاب الدعوة(٨) .

قلت : وعذراء -بفتح المهملة وسكون المعجمة- قرية بغوطة دمشق(٩) .

تذييل : ابن حَجَر ، يُطلق على رجلين من علماء

١- الاحتجاج ٢٩٦.
٢- رجال الكشي ٤٩/ح ٩٩.
٣- انظر تنقيح المقال ٢٥٦/١.
٤- انظر كامل البهائي ١٩٢/٢.
٥- انظر أُسد الغابة ٣٨٥/١.
٦- انظر رجال الكشي ٦٩/ح ١٢٤.
٧- نفس المهموم ١٣٨.
٨- أُسد الغابة ٣٨٦/١.
٩- انظر معجم البلدان ٩١/٤.

الشافعيّة ، وكلاهما يُسمّيان بأحمد .

أوّلهما : الحافظ أحمد بن عليّ بن حَجَر العَسْقَلانيّ الملقّب بشيخ الإسلام ، صاحب كتاب «التقريب» و«الإصابة» و«فتح الباري» و«نخبة الفكر» وغير ذلك ، تُوفّي سنة ٨٥٢ (ضنب) بالقاهرة(١) . وعَسْقَلان ـ بمهملتين كزعفران ـ مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين ، يُقال لها «عروس الشام» وبها مشهد رأس الحسين عليه السلام (٢) .

وثانيهما : أحمد بن محمد بن عليّ بن حَجَر الهَيْتَميّ ، مفتي الحجاز صاحب «الصواعق المحرقة» الذي ردّ عليه السيّد الشهيد القاضي نور الله بـ«الصوارم المهرقة» ، ومن شعره : لم يحترق حرم النبي لحادث ... إلى آخره ، وله أيضاً :

أهوى عليّاً أمير المؤمنين ولا
أرضى بسبّ أبي بكر ولا عمرا

ولا أقول إذا لم يعطيا فدكاً
بنت النبيّ رسول الله قد كفرا

اللهُ يعلمُ ماذا يأتيانِ بهِ
يوم القيامةِ من عُذْرٍ إذا اعتذرا

ويُنسب إليه : ما آن للسرداب أن تلد الّذي ... إلى آخره ، توفي سنة ٩٧٣(٣) .

حجّار بن أبْجَر ـ بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المشدّدة ـ الذي شهد قتل الحسين عليه السلام بكر بلاء ، وكان أبوه أبْجَر ـ بالباء والجيم كأحمر ـ على ما حُكي نصرانياً مات على النصرانيّة بالكوفة ، فشيّعه بالكوفة النصارى لأجله والمسلمون لأجل ولده إلى الجبّانة ، فمرّ بهم عبد الرحمان بن مُلْجَم لعنه الله فقال : ما هذا ؟ فأخبروه فقال :

لَئن كان حَجّار بن أبجر مسلماً
لقد بُوعِدَتْ منه جنازة أبْجَرِ

وإن كان حَجّار بن أبجر كافراً
فما مثل هذا من كفور بمُنْكرِ

فلولا الذي أنوي لفرّقتُ جمعهم
بأبيضَ مصقولِ الغِرَارَيْنِ مُشْهَرِ(٤)

وكان عازماً على قتل أمير المؤمنين عليه السلام مشتملاً على السيف الذي ضرب به(٥) .

حجز

باب معنى حجزة الله عزّوجلّ ؛ ب٢ ، يح١٨ : ١١٢ [٢٤/٤] .

باب أنّهم عليهم السلام آخذون بحجزة الله ؛ ز٧ ، لا٣١ : ١٠٨ [٢٤/ ٨٢] .

التوحيد(٦): عن محمد بن الحَنَفِيّة قال : حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحجزة الله ،

١ ـ انظر الأعلام للزركلي ١٧٣/١.
٢ ـ انظر معجم البلدان ١٢٢/٤.
٣ ـ انظر الأعلام للزركلي ٢٢٣/١.

٤ ـ غرار ـ بالكسر ـ : دم شمشير، ومشهر شمشير كشيده ازنيام (الهامش).
٥ ـ انظر تاريخ الطبري ١١٢/٤.
٦ ـ التوحيد ١٦٥/ح ١. والرواية والبيان بعده يعودان إلى «باب معنى حجزة الله» البحار ٢٤/٤/ح ١.

ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، قلت: ياأمير المؤمنين، وما الحجزة؟ قال: الله أعظم من أن يُوصف بحجزة أو غير ذلك، ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله آخذ بأمر الله، ونحن آل محمد صلّى الله عليه وآله آخذون بأمر نبيّنا، وشيعتنا آخذون بأمرنا.

بيان: الأخذ بالحجزة كناية عن التمسّك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم و بين ربّهم ونبيّهم، وحجزتهم[1] أي الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم، وتلك الأسباب الحسنة تتمثّل في الآخرة بالأنوار.

الروايات الكثيرة في الأخذ بحجزتهم عليهم السلام وأخذ النبيّ صلّى الله عليه وآله بحجزة الله؛ يمن[15/1]، يح[18]: ١٣٧ [٦٨/ ١٣٤] و مع[3]، ل[30]: ١٤١-٣٩٤ [١٧٩/٦ - ٣٥٥/٨] و د[4]، كد[24]: ١٧٧ [١٠/ ٣٦٨] و ز[7]، يح[18]: ٦٥ [٢٣/ ٣١٣] و ط[9]، فه[85]: ٣٩٧ [٣٩/ ٢٢٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الاحتجاج: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنا يوم القيامة آخذ بحجزة ربي -والحجزة النور- وأنت آخذ بحجزتي وأهل بيتي آخذون بحجزتك؟! ؛ ح[8]، كز[27]: ٣٤٨.

ذِكْرُ حاجز، وكان من وكلاء الناحية المقدسة؛ يج[13]، كا[21]: ٧٧ -يج*- ٧٨ -ك*- ٨٧ [٥١/٢٩٤، ٢٩٥، ٣٢٧].

حجل

أمالي الصدوق[2]: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المخالف على عليّ ابن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمُحبّ له مؤمن، والمُبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحقٌ، والمحارب له مارقٌ، والرادُّ عليه زاهقٌ، عليٌّ نور الله في بلاده، وحجّته على عباده، [عليّ][3] سيف الله على أعدائه، و وارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العُليا وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيّد الأوصياء و وصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين وقائد الغُرّ المحجّلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلّا بولايته وطاعته.

بيان: مارق أي خارج عن الدين، والزاهق الهالك، قال الجزريّ[4]: وفيه «غرّ محجّلون من آثار الوضوء» الغرّ: جمع الأغرّ من الغرّة بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء، وقال في المُحجّل من الخيل: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين، ومنه «أُمّتي الغرّ المحجّلون» أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام،

١ - في الأصل والبحار: حججهم، وتصحيفه ظاهر.

* الخرائج ٧٠٠/٢/ح ١٧.
* كمال الدين ٤٨٨/٩.
٢ - أمالي الصدوق ١٩/ح ٦.
٣ - من البحار والمصدر.
٤ - في النهاية لابن الأثير ٣٥٤/٣.

استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفَرَس و يديه ورجليه ؛ ط٩ ، سا٦١ : ٢٨١ [٣٨/ ٩٠] .

أقول : الحَجل ـ بالفتح أو بالتحريك ـ الذّكر من القبج ، وسيأتي ذكره في (قبج) .

حجم

باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء ؛ يد١٤ ، ند٥٤ : ٥١٣ [٦٢/ ١٠٨] .

الخصال(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام : الدواء أربعة : الحجامة والسعوط والحقنة والقيء .

الخصال(٢) : عن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

الخصال(٣) : عن الصادق عليه السلام : الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلّاً من البدن .

قال المجلسيّ : لا يبعد كون أخبار الإثنين محمولة على التقيّة لكثرة الأخبار الواردة في شؤمه ، ويمكن تخصيصها بهذه الأخبار ، وفيه نكتة وهو أنّ شؤمه لوقوع مصائب النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام فيه ، والاحتجام كأنّه مشاركة معهم في ألم المصيبة ، ولكن جرّبنا غالباً أنّ المحتجم والمفتصد فيه وفي الأربعاء لا ينتفع به ؛ انتهى .

مدح الحجامة في الثلاثاء لسبع عشرة أو أربع عشرة أو لإحدى وعشرين من الشهر ، وأنّه شفاء من أدواء السنة .

معاني الأخبار(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ ويسيل الدم : «بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللهِ ٱلْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَٰذِهِ مِنَ ٱلْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ» ثمّ ذكر معنى السوء مستخرجاً من آيات القرآن أي الفقر والدخول في الزنا والبرص ؛ ← ٥١٣ [٦٢/١١١] .

فضل حجامة الرأس ومنافعها ، وردت في روايات الخاصّة والعامّة، وقال بعض الأطباء : الحجامة في وسط الرأس نافعة جدّاً ، وقد رُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله فعلها ، ورُوي عن الصادق عليه السّلام قال : احتجم رسول الله صلّى الله عليه وآله في رأسه وبين كتفيه وقفاه ، وسمّى الواحدة «النافعة» والأُخرى «المغيثة» والثالثة «المنقذة» ، وفي رواية أُخرى : التي في الرأس «المنقذة» والتي في النقرة «المغيثة» والتي في الكاهل «النافعة» .

ذكر منافع حجامة سائر مواضع البدن :

الخصال(٥) : عن الصادق عليه السلام عن

١ ـ الخصال ٢٤٩/ح ١١٢.
٢ ـ الخصال ٣٨٤/ح ٦٤، في الأصل: «مكارم الأخلاق» سهواً.
٣ ـ الخصال ٣٨٥/ح ٦٥، في الأصل: «مكارم الأخلاق» سهواً.
٤ ـ معاني الأخبار ١٧٢/ح ١.
٥ ـ الخصال ٦١١/ح ١٠.

آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل . وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : توقّوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء ، فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خُلقت جهنّم وفي الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات .

عيون أخبار الرضا[1]: عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إن يكن في شيء شفاء ففي شَرْطَة الحجّام ، أو في شربة العسل .

المحاسن[2]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامة ؛ ← ٥١٤ [٦٢/ ١١٧] .

فقه الرضا[3]: إذا أردت الحجامة فاجلس بين يدي الحجّام وأنت متربّع وقل : «بسم ٱلله ٱلرحمٰن ٱلرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدّم ومن كلّ سوء وأعلال وأمراض وأسقام وأوجاع وأسألك العافية والمعافاة والشفاء من كلّ داء» .

وقد رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : اقرأ آية الكرسيّ واحتجم أيَّ يوم شئت ، وتصدّق واخرج أيّ يوم شئت .

طبّ الأئمة[4] : عن إسحاق بن الكاظم عليه السلام ، عن أُمّه أُمّ أحمد قالت : قال سيّدي : من نظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن الواهنة إلى الحجامة الأُخرى ، فسألت سيّدي : ما الواهنة ؟ فقال : وجع العنق ، وفي رواية أُخرى عن الباقر عليه السلام : من احتجم فنظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن [من] الرمد إلى الحجامة الأُخرى ؛ ← ٥١٥ [٦٢/ ١٢١] .

مكارم الأخلاق[5]: الصادقيّ : أمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان باللّيل ، وحجامتنا يوم الأحد ، وحجامة موالينا يوم الإثنين ، وقال : وإيّاك والحجامة على الريق ، وقال في الحمّام : لا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام ، ولا تحتجم حتّى تأكل شيئاً ، فإنّه أدرّ للعروق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن.

وعن العالم عليه السلام : الحجامة بعد الأكل لأنّه إذا شبع الرجل ثمّ احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء .

وعن أبي الحسن عليه السلام قال : لا تدع الحجامة في سبع من حزيران فإن فاتك فالأربع عشرة .

ورُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه احتجم فقال : يا جارية هلمّي ثلاث سُكّرات ، ثمّ قال : إنّ السُكّر بعد الحجامة يردّ الدم الطري و يزيد في القوّة ؛ ← ٥١٦ [٦٢/ ١٢٤] .

١ ـ عيون أخبار الرضا ٢/ ٣٥/ح ٨٣.
٢ ـ المحاسن ٥٥٨/ح ٩٢٥.
٣ ـ فقه الرضا ٣٩٤.
٤ ـ طب الأئمة ٥٨.
٥ ـ مكارم الأخلاق ٨١.

مكارم الأخلاق(١): عن الصادق عليه السلام قال: إذا بلغ الصبيّ أربعة أشهر فاحتجموه في كلّ شهر مرّة في النقرة فإنّه يجفّف لُعابه ويهبط بالحرّ من رأسه وجسده؛ ← ٥١٧ [٦٢/ ١٢٧].

قال المجلسيّ: قد أومأنا إلى علّة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرّض للفصد فيها، لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد، وإنّما ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم عليهم السلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد التي الفصد فيها أوفق وأليق؛

قال الموفّق البغداديّ: الحجامة تنقّي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن والحجامة للصبيان، وفي البلاد الحارّة أولى من الفصد وآمن غائلةً، وقد يُغني عن كثير من الأدوية، ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأنّ العرب غالباً ما كانت تعرف إلّا الحجامة؛

وقال صاحب «الهداية»: التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنّهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج، فالحجامة في الأزمان الحارّة والأمكنة الحارّة والأبدان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنفع، والفصد بالعكس، ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد؛ انتهى.

ثم قال المجلسيّ: قد ظهر من الأخبار المتقدّمة رجحان الحجامة يوم الخميس والأحد بلا معارض، وأكثر الأخبار تدلّ على رجحانه في يوم الثلاثاء لا سيّما إذا صادف بعض الأيام المخصوصة من الشهور العربية أو الروميّة، ويعارضه بعض الأخبار، ويظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين، ويعارضه ما مرّ من شؤمه مطلقاً في أخبار كثيرة وتوهّم التقيّة لتبرّك المخالفين به في أكثر الأمور، وأمّا الأربعاء فأكثر الأخبار تدلّ على مرجوحيّة الحجامة فيها، ويعارضها بعض الأخبار، ويمكن حملها على الضرورة، والسبت أيضاً الأخبار فيه متعارضة، ولعلّ الرجحان أقوى -إلى أن قال- وهل الفصد حكمه حكم الحجامة؟ يحتمل ذلك.

وقال في «فتح الباري»(٢): عند الأطبّاء أنّ أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة، وأن لا تقع عقيب استفراغ عن حمّام أو جماع أو غيرهما، ولا عقيب شبع ولا جوع -إلى أن قال- وقد اتّفق الأطباء على أنّ الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثمّ في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوله وآخره؛ ← ٥١٩ [٦٢/ ١٣٩].

قال الشهيد(٣): يستحبّ الحجامة في الرأس

١- مكارم الأخلاق ٨٥.

٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ١٠/١٢٢.

٣- في الدروس ٢٩١.

فإنّ فيها شفاءً من كلّ داء، وتكره الحجامة في الأربعاء والسبت خوفاً من الوضح إلّا أن يتبيّغ به الدم، أي يهيج، فيحتجم متى شاء و يقرأ آية الكرسيّ و يستخير الله و يصلّي على النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين؛ جـ٥١٩ [١٣٨/٦٢] و يد١٤، فح٨٨ : ٥٥١ [٢٨٦/٦٢].

طبّ النبيّ(١): قال: في ليلة أسري بي إلى السماء ما مررت بملأ من الملائكة إلّا قالوا: يا محمد، مر اُمّتك بالحجامة، وخير ما تداو يتم به الحجامة والشونيز والقسط؛ يد١٤، قط١٠٩ : ٥٥٣ [٣٠٠/٦٢].

أقول: قال الفَيْرُوزآبادي: القُسط ـ بالضمّ ـ عود هنديّ وعربيّ، مدرّ نافع للكبد جدّاً وللمغص والدود، وحمّى الربع شرباً، وللزكام والنزلات والوباء بخوراً، وللبهق والكلف طلاءً(٢).

طب الرضا(٣) عليه السلام: فإذا أردت الحجامة فليكن في اثنتي عشرة ليلة من الهلال إلى خمس عشرة، فإنّه أصحّ لبدنك، فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم إلّا أن تكون مضطرّاً إلى ذلك، وهو لأنّ الدم ينقص في نقصان الهلال و يزيد في زيادته، ولتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين، ابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوماً، وابن الثلاثين في كلّ ثلاثين يوماً مرّة واحدة، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كلّ أربعين يوماً مرّة، وما زاد فبحسب ذلك... الى آخر ما ذكره عليه السلام في وصف الحجامة؛ يد١٤، ص٩٠ : ٥٥٧ [٣١٨/٦٢].

قال الشيخ في «القانون»(٤): يؤمر باستعمال الحجامة لا في أوّل الشهر لأنّ الأخلاط لا تكون قد تحرّكت وهاجت، ولا في آخره لأنّها قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيّدها لتزيّد النور في جُرْم القمر، يزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر، وأفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة؛ جـ٥٦٣ [٣٤٢/٦٢].

مكارم الأخلاق(٥): في الحديث أنّه نُهي عن الحجامة في الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب؛ يد١٤، يا١١ : ١٥٥ [٢٦٨/٥٨].

قال المجلسيّ: وجدتُ بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشهيد رحمه الله قال: قال أبو حنيفة: جئت إلى حجّام بمنًى ليحلق رأسي فقال: أدْنِ ميامنك واستقبل القبلة وسمّ الله، فتعلّمتُ منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوك أنت أمّ حرّ؟ فقال: مملوك، قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمد العلويّ عليه السلام؛ د٤، يز١٧ : ١٤١ [٢٢٠/١٠].

المناقب(٦): احتجم النبيّ صلّى الله عليه

١ـ طب النبي ٣١.
٢ـ القاموس المحيط ٣٩٣/٢.
٣ـ طب الرضا ٥٤.
٤ـ القانون لابن سينا ١٣٥/١.
٥ـ مكارم الأخلاق ٨٣.
٦ـ المناقب ٢٢٠/١.

وآله مرّة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخُدْريّ وقال : غيّبه ، فذهب فشربه ، وقال صلّى الله عليه وآله : ماذا صنعت به ؟ قال : شربته ، قال : أو لم أقل لك غيّبه ؟ فقال : قد غيّبته في وعاء حريز ، فقال : إيّاك وأن تعود لمثل هذا ، ثمّ اعلم أنّ الله قد حرّم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي ؛ و٦ ، يب١٢ : ١٩٠ [٤٠٩/١٦] و و٦ ، ك ٢٠ : ٢٦١ [٢٧٠/١٧].

طبّ الأئمّة(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه قال : ما اشتكى رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعاً قطّ إلّا كان مفزعه إلى الحجامة .

وقال أبو طَيْبة : حجمتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وأعطاني ديناراً وشربت دمه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أشربت ؟ قلت : نعم ، قال : وما حملك على ذلك ؟ قلت : أتبرّك به ، قال : أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة ، والله ما تمسّك النار أبداً ؛ و٦ ، يد١٤ : ٢٠١ [٣٣/١٧] .

أقول : أبو طَيْبة ـ بفتح الطاء وسكون المثنّاة التحتانيّة ثمّ الباء الموحّدة ـ هو من الصحابة واسمه نافع ، وكان حجّاماً ، مولى محيصة بن مَسْعُود الأنصاريّ ؛ يد١٤ ، ند٥٤ : ٥١٥ [١١٩/٦٢] .

قرب الإسناد(٢) : الصادقيّ : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله احتجم وسط رأسه ، حجمه أبو طَيْبة بمحجمة من صفر ، وأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله صاعاً من تمر ؛ كج٢٣ ، و٦ : ١٨ [٥٩/١٠٣] .

من لا يحضره الفقيه(٣) : عن الباقر عليه السلام : احتجم رسول الله صلّى الله عليه وآله ، حجمه مولى لبني بياضة وأعطاه ـ لو كان حراماً ما أعطاه ـ فلمّا فرغ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : أين الدّم ؟ قال : شربته يا رسول الله ، فقال : ما كان ينبغي لك أن تفعله ، وقد جعله الله لك حجاباً من النار ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٧٠٥ [٢٢/١٤٣] .

حجن

الحَجون(٤) ـ كبنون ـ جبل بمعلاة مكّة ، ومَعْلاة(٥) : مقبرة بها دُفنت خديجة رضي الله عنها ، كما يأتي في (خدج) .

قال صاحب «جنات الخلود» : وفي حديث معتبر : الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينشران في الجنّة(٦) .

حدب

باب غزوة الحديبيّة وبيعة الرضوان ؛ و٦ ، ن٥٠ : ٥٥٣ [٢٠/ ٣١٧] .

المعجزة التي ظهرت من رسول الله صلّى الله

١ـ طب الأئمة ٥٦.
٢ـ قرب الإسناد ٥٣.
٣ـ الفقيه ٣/١٦٠/ح ٣٥٨٥.
٤ـ انظر معجم البلدان ٢/٢٢٥.
٥ـ انظر معجم البلدان ٥/١٥٨.
٦ـ جنات الخلود ٢٥.

عليه وآله في الحديبيّة من البركة في الماء القليل ؛ و٦ ، كه٢٥ : ٣٠٦ [١٨/ ٣٧] .

أقول : الحديبية ـ كدويهيّة ـ ، وعن «تهذيب الأسماء» : إنّ الحديبية بتخفيف الياء ، وأكثر المحدّثين على تشديدها ، وقيل : التخفيف هو الثابت عند المحقّقين والتثقيل عند أكثر المحدّثين ، وهي بئر قرب مكّة على طريق جدّة دون مرحلة ، وقيل : إنّها وادٍ بينه و بين مكّة عشرة أميال أو خمسة عشر ميلاً على طريق جدّة ، وقيل غير ذلك(١) .

حدث

باب فضل كتابة الحديث وروايته ؛ ١١ ، كد٢٤ : ١٠٧ [٢/١٤٤] .

فضل أخذ الحديث من صادق :

المحاسن(٢) : رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضّة ؛ ١١ ، يا١١ : ٦٦ [١/ ٢١٤] .

منية المريد(٣) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من تعلّم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلّمهما غيره فينتفع بهما كان خيراً من عبادة ستّين سنة ؛ ١١ ، كد٢٤ : ١١٠ [٢/ ١٥٢] .

قال المجلسيّ : الحديث في اللّغة يرادف الكلام ، سمّي به لأنّه يحدث شيئاً فشيئاً ، وفي اصطلاح عامة المحدّثين : كلام خاصّ منقول عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام أو الصحابيّ أو التابعيّ أو من يحذو حذوه ، يحكي قولهم أو فعلهم أو تقريرهم ، وعند أكثر محدّثي الإماميّة لا يُطلق اسم الحديث إلّا علىٰ ما كان عن المعصوم عليه السلام ؛ ←١١١ [٢/١٥٧] .

في أنّه قد يكون فيما ورد عنهم عليهم السلام حرف خير من الدنيا وما فيها ، فقد ورد في «كنز»(٤) عن أبّان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن هذه الآية](٥) : «فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ»(٦) فقال : ياأبّان ، هل بلغك من أحد فيها شيء ؟ فقلت : لا ، فقال : نحن العقبة فلا يصعد إلينا إلّا من كان منّا ، ثمّ قال : ياأبان ، ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها ؟ قلت : بلى ، قال : «فكّ رقبة» الناس مماليك النار كلّهم غيرك وغير أصحابك ففكّهم الله منها ، قلت : بما فكّنا منها ؟ قال : بولايتكم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ ز٧ ، سه٦٥ : ١٤٨ [٢٤/ ٢٨١] .

أمر النبيُّ صلّى الله عليه وآله رجلاً في المنام بالتحدّث بحديث النعيم ، ونُشير إليه في (نعم) .

باب من حفظ أربعين حديثاً ؛ ١١ ، كه٢٥ : ١١٠ [٢/ ١٥٣] .

١ـ تهذيب الأسماء ١/٨١ القسم الثاني، وانظر مجمع البحرين ٢/٣٦، والمصباح المنير ١/١٢٣، ومعجم البلدان ٢/٢٢٩.
٢ـ المحاسن ٢٢٩/ح ١٦٦.
٣ـ منية المريد ٢١٩.
٤ـ تأويل الآيات ٢/٧٩٩/ح ٥.
٥ـ من البحار والمصدر.
٦ـ البلد (٩٠) ١١.

وفيه: حديث ذُكر فيه أربعون حديثاً.

أمالي الصدوق(١): عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذّبه.

أقول: يأتي معنى الحديث في (حفظ).

باب آداب الرواية ونقل الحديث؛ ١، كو٢٦: ١١٢ [٢/١٥٨].

السرائر(٢): السّيّاريّ، عن بعض أصحابنا، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت. وقال بعضهم عليهم السلام: لا بأس إن نقصتَ أو زدتَ أو قدّمتَ أو أخّرتَ إذا أصبتَ المعنى. وقال: هؤلاء يأتون الحديث مستوياً كما يسمعونه وإنّا ربّما قدّمنا وأخّرنا وزدنا ونقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غروراً، إذا أصبتم المعنى فلا بأس.

بيان: الإعراب الإبانة والإفصاح، وضمير بعضهم راجع إلى الأئمّة عليهم السلام، وفاعل «قال: هؤلاء» أحد الرواة. «فقال: ذلك زخرف القول» أي قال الإمام عليه السلام: الذي ترويه العامّة، زخرف القول أي الأباطيل المموّهة، والحاصل أنّ أخبارهم موضوعة مصنوعة وإنّما يزيّنونها ليغترّ الناس بها.

ثمّ اعلم أنّ هذا الخبر من الأخبار التي تدلّ على جواز نقل الحديث بالمعنى، وتفصيل القول في ذلك أنّه إذا لم يكن المُحدِّث عالماً بحقائق الألفاظ ومجازاتها ومنطوقها ومفهومها ومقاصدها لم تجز له الرواية بالمعنى، وأمّا إذا كان عالماً بذلك، فقد قال طائفة من العلماء: لا يجوز، وجوّز بعضهم في غير حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله فقط لأنّه أفصح من نطق بالضاد، وفي تراكيبه أسرار ودقائق لا يوقف عليها إلا بها كما هي، وقد ذهب جمهور السلف والخلف إلى الجواز إذا قطع بأداء المعنى بعينه، لأنّ الصحابة وأصحاب الأئمّة عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، ويبعد بل يستحيل عادة حفظهم جميع الألفاظ على ما هي عليه وقد سمعوها مرّة واحدة، خصوصاً في الأحاديث الطويلة مع تطاول الأزمنة، ولهذا كثيراً ما يُروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفة، ولم ينكر ذلك عليهم، ولا يبقى لمن تتبّع الأخبار في هذا شبهة.

ويدلّ عليه أيضاً ما رواه الكلينيّ(٣) عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمعُ الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إن كنت تُريد معانيه فلا بأس. ونحوه رواية أُخرى. نعم، لا مرية في أنّ روايته بلفظه أولى على كلّ حال، لا سيّما في هذه الأزمان لبُعد العهد وفوت القرائن وتغيّر المصطلحات.

وقد روى الكلينيّ(٤) عن أبي بصير قال:

١ـ أمالي الصدوق ٢٥٢/ح ١٣.
٢ـ مستطرفات السرائر ٥٠/ح ١٢.
٣ـ في الكافي ١/٥١/ح ٢.
٤ـ في الكافي ١/٥١/ح ١.

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله جلّ ثناؤه «ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ»(١) قال : هو الرجل يستمع الحديث فيحدّث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص ؛ ← ١١٢ ، ١١٣ [٢/١٦٢ ، ١٦٥] .

في أنّ أصحاب الأئمّة عليهم السّلام يعرفون قدر الحديث ، وكان للحديث الذي أُخذ عنهم عليهم السلام عندهم خطر وقدر عظيم .

بصائر الدرجات(٢) : مسنداً عن عبد المؤمن الأنصاريّ ، عن سالم الأشلّ ، وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى أبا جعفر عليه السلام ، قال : فنخرج إلى الكوفة ، قلنا : يا سالم ما جئت به ؟ قال : جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ... الآية»(٣) ؟ قال : السابق بالخيرات هم الأئمّة عليهم السلام ؛ ز[٧] ، يب[١٢] : ٤٤ [٢٣/٢١٧] .

عن مُعَلّى بن خُنَيْس قال : دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال : أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : جُعلت فداك ، هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادى فيه ، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم أُفسّره لك حتى تفهمه ، قلت : يا سيّدي ، إنّ علم هذا من عندك أحبّ إليّ من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي ؛ يد[١٤] ، كج[٢٣] : ٢٠٦ [٥٩/٩١] .

تفسير فرات(٤) : عن محمد بن مسلم قال : كنّا عند أبي جعفر جلوساً صفَّيْن وهو على السرير ، وقد درّ علينا بالحديث ، وفينا من السرور وقرّة العين ما شاء الله فكأنّا في الجنة ، فبينا نحن كذلك إذا بالآذن فقال : سلام الجُعْفيّ بالباب ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ائذن له ، فدخلنا غمّ وهمّ ومشقّة كراهية أن يكفّ عنّا ما كنّا فيه ؛ ط[٩] ، د[٤] : ٣٦ [٣٥/١٩٧] .

أقول : روى أبو جعفر الطّبَريّ في «الدلائل» مسنداً عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال : يابنت رسول الله ، هل ترك رسول الله صلّى الله عليه وآله عندك شيئاً تطرفينيه(٥) ؟ فقالت : ياجارية هاتِ تلك الجريدة ، فطلبتها فلم تجدها ، فقالت : و يلكِ ! اطلبيها فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً ، فطلبتها فإذا هي قد قمّمتها في قمامتها ، فإذا فيها : قال محمد النبيّ صلّى الله عليه وآله : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه(٦) ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت ، إنّ الله تعالى يحبّ الخَيِّر الحليم المتعفّف و يبغض الفاحش

١ ـ الزمر (٣٩) ١٨.
٢ ـ بصائر الدرجات ٦٦/ح ١٥.
٣ ـ فاطر (٣٥) ٣٢.
٤ ـ تفسير فرات ٣.
٥ ـ في الأصل :تطوقينيه،والأنسب ما أثبتناه عن المصدر.
٦ ـ أي غوائله وشرّه (الهامش).

العينين(١) السأآل المُلحف، إنّ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، وإنّ الفحش من البذاء والبذاء في النار(٢).

و يأتي في (عبد الله بن المغيرة) ما يناسب ذلك.

تأسّف ابن عباس على قطع الرجل السوادي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، الخطبة الشقشقيّة، وقوله: فوالله ما أسفت على كلام قطّ كأسفي على ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد؛ ح[٨]، يه[١٥]: ١٦٧.

شدّ رحال رجل من فسطاط مصر إلى المدينة ليأخذ حديث غدير خمّ عن زيد بن أرقم؛ ط[٩]، يب[١٢]: ٢١٠ [٣٧/ ١٥١].

تمنّي عبد الله بن شَدَّاد اللَّيْثيّ أن يُترك أن يُحدّث بفضائل عليّ عليه السلام يوماً إلى اللّيل وإن ضُربت عنقه؛ ط[٩]، قيه[١١٥]: ٦٠٦ [٤٢/ ٣٨].

اجتماع جماعة كثيرة على أبي سعيد الخُدْريّ لأخذ الحديث عنه في عام الحَرّة؛ يمن[١/١٥]، يح[١٨]: ١٣٨ [٦٨/ ١٣٦].

أقول: يأتي في (سفن) أنّه كتب الطَّبَريّ قبل موته بساعة حديثاً رُوي عن الصادق عليه السلام.

حديث رفع الأعمال، وهو الحديث الذي كان يُكثر معاذ بن جبل تلاوته كتلاوة القرآن بل أكثر؛ خلق[٢/١٥]، ز[٧]: ٨٦ [٧٠/ ٢٤٦].

الكافي(٣): عن مَيْسَر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أتخلون وتتحدّثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: إي والله، إنّا لنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا، فقال: أما والله لوددت أنّي معكم في بعض المواطن، أما والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، وإنّكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد؛ عشر[١٦]، يه[١٥]: ٧٣ [٧٤/ ٢٦٠].

كان يسمع إبراهيم الكَرْخي(٤) من الصادق عليه السلام حديثاً إذ دخل رجل من موالي بني أُميّة فانقطع الكلام، فعاد إلى الصادق عليه السلام إحدى عشرة(٥) مرّة لتتمّة الكلام فما قدر على ذلك إلى أن سمع منه في السنة الثانية؛ يا[١١]، لز[٣٧]: ٢٣ [٤٨/ ١٥] و يج[١٣]، كح[٢٨]: ١٣٧ [٥٢/ ١٢٩].

مهج الدعوات(٦): كان جماعة من خواصّ موسى بن جعفر عليه السلام من أهل بيته وشيعته في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف يحضرون عنده يكتبون فيها ما أفتى ونطق به عليه السلام؛ يا[١١]، م[٤٠]: ٢٧٨ [٤٨/ ١٥٣].

ذكر الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا

١- البذّاء- خ ل (الهامش) وفي المصدر: الضنين، وهو الأنسب.
٢- دلائل الإمامة ١.
٣- الكافي ٢/١٨٧/ح ٥.
٤- الكوفي- خ ل (الهامش).
٥- خمسة عشر- خ ل (الهامش).
٦- مهج الدعوات ٢١٩.

عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الله تعالى بنيسابور، وعُدّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدوي .

كشف الغمة(1): عن كتاب «تاريخ نيسابور» : إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لمّا دخل إلى نيسابور في السفرة التي خُصّ(2) فيها بفضيلة الشهادة ، كان في مهدٍ على بغلة شهباء عليها مركب من فضّة خالصة ، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويّة أبو زُرْعَة ومحمد بن أسْلَم الطُّوسي رحمهما الله فقالا : أيّها السيد ابن السادة ، أيّها الإمام وابن الأئمّة ، أيّها السلالة الطاهرة الرضيّة ، أيّها الخلاصة الزاكية النبويّة ، بحقّ آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلّا أريتنا وجهك المبارك الميمون ، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك نذكرك به ، فاستوقف البغلة ، ورفع المظلّة وأقرّ عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة ، فكانت ذؤابتاه كذؤابتي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، والناس على طبقاتهم قيام كلّهم ، وكانوا بين صارخ وباكٍ ، وممزّق ثوبه ، ومتمرّغ في التراب ، ومقبّل حزام بغلته ، ومطوّل عنقه إلى مظلّة المهد ؛ إلى أن انتصف النهار وجرت الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمّة والقضاة : معاشر الناس ، اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله صلّى الله عليه وآله في عترته ، وأنصتوا ، فأملى صلوات الله عليه هذا الحديث ، وعدّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدويّ ، والمستملي أبو زرعة الرازيّ ومحمد بن أسلم الطوسيّ رحمهما الله ، فقال : حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ الباقر قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ شهيد أرض كربلاء قال : حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال : حدّثني أخي وابن عمي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : حدّثني جبرئيل عليه السلام قال : سمعت ربّ العزّة سبحانه وتعالى يقول : كلمة «لا إله إلّا الله» حصني ، فمن قالها دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن (من)(3) عذابي ، صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله والأئمّة عليهم السلام ؛ يب١٢ ، يب١٢ : ٣٦ [١٢٦/٤٩] .

ذكر حديث في فضل الشيعة رواه صاحب «بشارة الشيعة»(4) عن كعب الحبر ثمّ قال : لحريٌّ أن يُكتب بالذهب ؛ يمن١/١٥ ، يح١٨ : ١٣٦ [٦٨/ ١٢٨] .

أقول : يأتي في (ذهب) الأحاديث التي ينبغي أن تُكتب بالذهب .

١ـ كشف الغمة ٣٠٨/٢.

٢ـ في المصدر: فاز، وفي البحار (الطبعة الحروفيّة): فاض، وهو تصحيف فاز.

٣ـ استُنيسخت في الأصل.

٤ـ بشارة المصطفى ٥٠.

روى الكَرَاجِكيّ مسنداً عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: لمّا حمل المأمون أبا هُدبة[1] مولى أنس إلى خراسان بلغني ذلك، فخرجت في لقائه، فصادفني في بعض المنازل، فرأيت رجلاً طويلاً خفيف العارضين منحنياً من الكبر وقد اجتمع عليه الناس، فقلت له: حدّثني رحمك الله فإنّي أتيتك من بلد بعيد أسمع منك، فلم يحدّثني من الزحمة التي كانت عليه، ثمّ رحل وتبعته إلى المرحلة الأُخرى، فلمّا نزل أتيته فقلت له: حدّثني رحمك الله تعالى، قال: أنت صاحبي بالأمس؟ قلت: نعم، قال: إذن والله لا أُحدّثك إلّا قائماً لما بدا منّي إليك، لأنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: مَنْ كان عنده علم فكتمهُ ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار، ثمّ قام قائماً وقال: كنت رأيت مولاي أنس بن مالك وهو مُعصّب بعصابة بيضاء، فقلت: وما هذه العصابة؟ قال: هذه دعوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ ذكر خبر الطير المشويّ ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام: اللّهمّ ارم أنساً بوَضح لا يستره من الناس؛ يد١٤، م٤٠: ٣٦٣[٦٠/٣٠٠].

أقول: ذكر ابن عبد البرّ الأندلسيّ المتوفّى سنة ٤٦٣ في «مختصر جامع بيان العلم وفضله» في باب ذكر الرحلة في طلب العلم: عن جابر بن عبد الله رحمه الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فابتعتُ بعيراً فشددتُ عليه رحلي، ثمّ سرت إليه شهراً حتى قَدِمْتُ الشامَ، فإذا عبد الله[2] بن أنيس الأنصاري، فأتيت منزله وأرسلت إليه أنّ جابراً على الباب، فرجع إليّ الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم، فخرج إليّ فاعتنقته واعتنقني قال: قلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله في المظالم لم أسمعه أنا منه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: يحشر الله تبارك وتعالى العباد... الحديث[3]. ونُقل أيضاً[4] عن عطاء: إنّ أبا أيّوب رحل إلى عُقْبَة بن عامر، فلمّا قدم مصرَ أخبروا عُقْبَة فخرج إليه، قال: حديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله، لم يبق أحد سمعه غيرك؟ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من ستر مؤمناً على خزية ستر الله عليه يوم القيامة، قال: فأتى أبو أيّوب راحلته فركبها وانصرف إلى المدينة وما حلّ رحله. وقال الشعبيّ: لو أنّ رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ما رأيت أنّ سفره ضاع[5]؛ انتهى.

١- في البحار: هدية، والصواب ماثُبّت عن الأصل، انظر ميزان الاعتدال ٧١/١.

٢- وهو الجهني الصحابي الجليل شهد العقبة وأحد، مات سنة (٥٤)؛ منه مدّ ظلّه.

٣- مسند أحمد بن حنبل ٤٩٥/٣.

٤- ابن عبد البر (الهامش).

٥- مختصر جامع بيان العلم وفضله ٤٦، وجامع بيان العلم وفضله ٩٣/١.

و يأتي في (ضيف) ما يناسب ذلك.

الخصال(١): لما سُيِّر أبو ذَرّ رضي الله عنه اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمِقْدَاد بن الأَسْوَد وعمّار بن ياسر وحُذَيْفَة بن اليَمَان وعبد الله بن مَسْعَود، فقال أبو ذرّ: حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلّى الله عليه وآله ونشهد له وندعو له ونصدّقه بالتوحيد، فقال عليّ عليه السلام: لقد علمتم ما هذا زمان حديثي، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا ياحذيفة، قال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخبرتهن لم أسأل عن غيرها، فقال: حدّثنا يابن مسعود، قال: لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، قال: حدّثنا يامِقْدَاد، قال: لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب الفتن لا أسأل عن غيرها، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا ياعمّار، قال: لقد علمتم أنّي رجل نسيّ، إلّا أن أُذَكَّر فأذكُر، فقال أبو ذرّ رضي الله عنه وعنهم: أنا أُحدّثكم بحديث قد سمعتموه أو من سمعه منكم(٢)، ثمّ ذكر حديث «شر الأوّلين والآخرين اثنا عشر». وحديث الرايات الخمس؛ ط٩، نه٥٥: ٢٥٨ [٣٧/ ٣٤١].

الخصال(٣): عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال: كنت و اقفاً على أبي وعنده أبو الصَّلْت الهَرَوِيّ وإسحاق بن راهَوَيْه وأحمد بن محمد بن حَنْبَل، فقال أبي: ليحدّثني كلّ رجل منكم بحديث، فقال أبو الصَّلْت الهَرَوِيّ: حدّثني عليّ ابن موسى الرضا ـ وكان والله رضاً كما سمّي ـ عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الإيمان قول وعمل، فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين، إذا سعط به المجنون أفاق؛ يمن١٥/١، ل٣٠: ٢٣١، ٢٣٣ [٦٩/ ٦٥، ٦٩].

عذاب ضَمْرَة بن سَمُرَة لأنّه ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ يا١١، ج٣: ٩ [٤٦/ ٢٧] و مع٣، لا٣١: ١٦٤ [٦/ ٢٥٩].

قال الشيخ الشهيد: حُكي أنّ رجلاً احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث؛ يد١٤، ند٥٤: ٥١٩ [٦٢/ ١٣٩].

المناقب(٤): عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»(٥): يامحمد، حدّث العباد بمن أبي طالب عليك، وحدّثهم بفضائل عليّ عليه السلام في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته؛ ط٩، كب٢٢: ٨١ [٣٥/

١ـ الخصال ٤٥٨/ح ٢.
٢ـ الظاهر: أو منكم من سمعه.
٣ـ الخصال ٥٣/ح ٦٨.
٤ـ المناقب ٣/ ١٠٠.
٥ـ الضحى (٩٣) ١١.

٤٢٥].

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه؛ ١١، لا٣١ : ١١٧ [٢/ ١٨٢] و ز٧، فد٨٤ : ٢٦٩ [٢٥/ ٣٦٦] و ط٩ : نب٥٢ : ٢٣٢ [٣٧/ ٢٣٤] و يج١٣ : لج٣٣ : ١٨٥ - كا*- ١٩١ [٥٢/ ٣١٨، ٣٥٢] و يج١٣، له٣٥ : ٢١٧ [٥٣/ ٧٠].

الخرائج(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين أُناس فقالوا له: ياأبا عبد الله حدِّثْنا بفضلكم الذي جعل الله لكم، فقال: إنّكم لا تحتملونه ولا تطيقونه، قالوا: بلى نحتمل، قال: إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان وأُحدِّث واحداًفإن احتمله حدّثتكم، فتنحّى اثنان وحدَّثَ واحداً فقام طائر العقل ومرّ على وجهه، وكلّمه صاحباه فلم يردّ عليهما شيئاً وانصرفوا.

الخرائج(٢): قال أتى رجل الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: حدّثني بفضلكم الذي جعل الله لكم، فقال: إنّك لن تطيق حمله، قال: بلى: حدِّثْني يا بن رسول الله، إنّي أحتمله، فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيضّ رأس الرجل ولحيته، وأُنسي الحديث، فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمة الله حيث أُنسي الحديث؛ ز٧، فد٨٤ : ٢٧٢ [٢٥/ ٣٧٩].

* الكافي ٨/١٦٧/ح ١٨٥.
١- الخرائج والجرائح ٢/٧٩٥/ح ٤.
٢- الخرائج والجرائح ٢/٧٩٥/ح ٥.

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في (حفص)؛ ى١٠، كه٢٥ : ١٤٢ [٤٤/ ١٨٣].

ذكر بعض الأحاديث الموضوعة: عن الصَّنْعَاني من علماء العامّة أنّه قال في كتاب «الدّرر الملتقطة»: ومن الموضوعات ما زعموا أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال: إنّ الله يتجلّى للخلائق يوم القيامة عامّة و يتجلّى لك ياأبا بكر خاصّة، وأنّه قال: حدَّثني جبرئيل أنّ الله تعالى لمّا خلق الأرواح اختار روح أبي بكر من الأرواح، ثمّ قال الصنعانيّ: وأنا أُنتسب إلى عمربن الخطاب وأقول فيه الحقّ لقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: قولوا الحقّ ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين؛

فمن الموضوعات ما روي أنّ أول ما يُعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس، قيل: فأين أبو بكر؟ قال: سرقته الملائكة. ومنها: من سبّ أبا بكروعمر قتل ومن سبّ عثمان وعلياً جُلد الحدّ... إلى غيرذلك من الأحاديث المختلقة؛

ومن الموضوعات: زُرْ غِباً تزدد حُباً، النظر إلى الخُضرة تزيد في البصر، من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له، العلم عِلْمان: علم الأبدان وعلم الأديان(٣)؛ انتهى.

وعدّ من الأحاديث الموضوعة: الجنة دار الأسخياء، طاعة النساء ندامة، ودفن البنات

٣- عنه، كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٤٨.

من المكرمات ، اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه ، لا همَّ إلّا هَمَ الدَّيْن لا وجع إلّا وجع العين ، الموت كفّارة لكلّ مسلم ، إنّ التجار هم الفُجّار... إلى غير ذلك ؛ ح٨ ، كب٢٢ : ٢٥٤ .

الأحاديث الموضوعة التي جمعها بعض أهل البصرة وعرضها على أبي عبد الله الصادق عليه السلام ؛ يا١١ ، لج٣٣ : ٢١١ [٣٥٤/٤٧] .

الأحاديث الموضوعة في فضل الرجليْن وعُرضت على المأمون فأبطلها ؛ يب١٢ ، يه١٥ : ٥٧ [١٩٠/٤٩] .

ما يقرب من ذلك ؛ ا١ ، لج٣٣ : ١٣٧ [٢١٨/٢] .

عرض يحيى بن أكْثَم الأحاديث الموضوعة في فضل الرجُليْن على أبي جعفر الثاني عليه السلام وجوابه عنها ؛ يب١٢ ، كز٢٧ : ١١٩ [٨٠/٥٠] .

ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبب اختلاف الناس في الحديث ؛ ضه١٧ ، يو١٦ : ١٣٧ [٧٧/٧٨] .

ما ورد في الوسوسة وحديث النفس ؛ يد١٤ ، يب١٢ : ١٧٠ [٣٢٣/٥٨] .

باب الشكّ في الدين والوسوسة وحديث النفس ؛ كفر١٥/٣ ، ج٣ : ١٢ [١٢٣/٧٢] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (وسوس) .

مكارم الأخلاق(١) : عن الصادق عليه السلام قال : ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلّا حدّث نفسه ، فليصلّ ركعتين وليستعذ بالله تعالى من ذلك .

بيان : المراد بحديث النفس الوساوس الشيطانيّة في العقائد والقضاء والقدر والخطورات التي يوجب التكلّم بها الكفر؛ صل١٨/٢ ، قك١٢٠ : ٩٦١ [٣٥٤/٩١] .

في بيان أنّ الله تعالى لا يؤاخذ على حديث النفس ، وتفسير قوله تعالى : «إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ »(٢) ؛ يمن١٥/١ ، ل٣٠ : ٢٢٤ [٣٨/٦٩] .

قد صحّ عنه صلّى الله عليه وآله قوله : وُضِع عن أُمّتي ما حدَّثَتْ به نفسها ما لم يعمل به أو يتكلّم ؛ و٦ ، يه١٥ : ٢٠٦ [٥٤/١٧] .

في الفرق بين النبيّ والرسول والمحَدَّث ، والمحدَّث هو الذي يُحدَّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه ؛ ه٥ ، ا١ : ١٥ [٥٤/١١] و و٦ ، لب٣٢ : ٣٦٢ [٢٦٦/١٨] .

ذكر ما يظهر منه أنَّ المحدَّث بمنزلة رجل من الصِّدِّيقين فينبغي له الاجتناب عمّا كره الله خوفاً من أخذه تعالى ؛ ا١ ، يو١٦ : ٨٦ [٥٨/٢] .

باب أنّهم عليهم السلام مُحدَّثون ؛ ز٧ ، فز٨٧ : ٢٩١ [٦٦/٢٦] .

أمالي الطوسيّ (٣) : عن أبي بَصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كان عليّ محدَّثاً ،

١ـ مكارم الأخلاق ٣٧٩.

٢ـ البقرة (٢) ٢٨٤.

٣ـ أمالي الطوسي ٢١/٢.

وكان سلمان محدَّثاً قال : قلت : فما آية المحدَّث ؟ قال : يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت ؛ ← ٢٩١ [٢٦/ ٦٧] و و[٦] ، عز[٧٧] : ٧٥٠ [٢٢/ ٣٢٦] .

باب فيه أنّ علياً عليه السلام كان محدَّثاً ؛ ط[٩] ، صب[٩٢] : ٤٥٦ [٤٠/ ١٢٧] .

باب فيه كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة ؛ يو[٢/١٦] ، لز[٣٧] : ٣٩ [٧٦/ ١٧٨] .

قرب الإسناد(١): الصادقيّ : عليك بالأحداث فإنّهم أسرع إلى كلّ خير ؛ ز[٧] ، يج[١٣] : ٤٨ [٢٣/ ٢٣٦] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما قلب الحَدَث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء إلّا قبلته ؛ ضه[١٧] ، ح[٨] : ٥٨ [٧٧/ ٢٠٠] .

باب حدوث العالم وبدو خلقه وكيفيّته ؛ يد[١٤] ، ا[١] : ١ [٥٧/ ٢] .

باب ذكر الحوادث بعد الفتح إلى غزوة حنين ؛ و[٦] ، نز[٥٧] : ٦٠٦ [٢١/ ١٣٩] .

باب ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر إلى غزوة موتة ؛ و[٦] ، نج[٥٣] : ٥٨١ [٢١/ ٤١] .

أقول : حوادث السنة يذكر في (وقع) وفي (سنة) .

حدد

إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحدّ على المرأة التي أقرّت بالزنا ، وعلى الرجل الذي أقرّ بالزنا ، وعلى الذي أقرّ باللّواط ، وغير ذلك ؛ ط[٩] ، صو[٩٦] : ٤٩٣ - كا*- ٤٩٤ [٤٠/ ٢٩٠ ، ٢٩٥] .

باب أنّ لكلّ شيء حدّاً ، وأنّه ليس شيء إلّا ورد فيه كتاب أو سنّة ، وعلم ذلك كلّه عند الإمام عليه السلام ؛ ا[١] ، كز[٢٧] : ١١٤ [٢/ ١٦٨] .

رجال الكشيّ(٢): الباقريّ : الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه ، ثمّ ذكر حدّ الخوان وحدّ الكوز ، أمّا حدّ الخوان إذا وُضع ذكر اسم الله ، وإذا رُفع حمد الله ، وحدّ الكوز يُذكر اسم الله عليه إذا شرب ، ويحمد الله إذا فرغ ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه ؛ د[٤] ، يو[١٦] : ١٢٧ [١٠/ ١٥٩] .

بيان : كبار حدود الصلاة والزكاة والحجّ والصوم والوضوء والولاية ؛ يمن[١/١٥] ، كز[٢٧] : ٢١٠ [٦٨/ ٣٨٧] .

قوله تعالى : «وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ»(٣) فإنّ آلات الحروب مُتّخذة منه ، «وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ»(٣) إذ ما من صنعة إلّا والحديد آلتها .

قال الرازيّ(٤): إنّ مصالح العالم إمّا أُصول وإمّا فروع ، أمّا **الأُصول** فأربعة : الزراعة والحياكة وبناء البيوت والسلطنة ، وذلك لأنّ الإنسان مضطرّ إلى طعام يأكله ، وثوب يلبسه ،

١- قرب الإسناد ٦٠.

* الكافي ٧/ ٢٠١.
٢- رجال الكشي ٢٢٠.
٣- الحديد (٥٧) ٢٥.
٤- التفسير الكبير ٢٩/ ٢٤٢.

وبناء يسكن فيه ، والإنسان مدنيّ الطبع ، فلا تتمّ مصلحته إلّا عند اجتماع جمع من أبناء جنسه ليشتغل كلّ واحد منهم بمهمّ خاصّ ، فحينئذ ينتظم من الكلّ مصالح الكلّ ، وذلك الانتظام لا بدّ وأن يُفضي إلى المزاحمة ، ولا بدّ من شخص يدفع ضرر البعض عن البعض ، وذلك هو السلطان ، وهذه الأُصول الأربعة محتاجة إلى الحديد كما لا يخفى ، فلو لم يوجد الحديد لاختلّ جميع مصالح الدنيا ، ثمّ إنّ الحديد لمّا كانت الحاجة إليه شديدة جعله الله سهل الوجدان ، كثير الوجود ، والذهب لمّا قلّت الحاجة إليه جعله عزيز الوجود ، وعند هذا يظهر أثر جود الله ورحمته على عبيده ، فإنّ كلّ ما كانت حاجاتهم إليه أكثر جعل وجدانه أسهل ، ولهذا قال بعض الحكماء : إنّ أعظم الأُمور حاجة إليه هو الهواء(١) فإنّه لو انقطع وصوله إلى القلب لحظة مات الإنسان في الحال ، فلا جَرَم جعله الله أسهل الأشياء وجداناً وهيّأ أسباب التنفّس وآلاته حتى أنّ الإنسان يتنفّس دائماً بمقتضى طبعه من غير حاجة فيه إلى تكلّف عمل ، وبعد الهواء الماء ، وبعد الماء الطعام ، ثمّ تتفاوت الأطعمة في درجات الحاجة والعزّة ، فكلّما كانت الحاجة إليه أكثر كان وجدانه أسهل بخلاف عكسه ، والجواهر لمّا كانت الحاجة إليها قليلة جداً لا جَرَم كانت عزيزة جداً ، ولمّا كانت الحاجة إلى رحمة الله تعالى أشدّ من الحاجة إلى كلّ شيء فنرجو من رحمة الله تعالى أن يجعلها أسهل الأشياء في الدنيا وجداناً ؛ يد[١٤] ، له[٣٥] : ٣٢٩ [٦٠/ ١٧٥] .

التهذيب(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجنّ والشياطين فحرّم على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة إلّا أن يكون المسلم في قتال عدوّ فلا بأس به ؛ يد[١٤] ، صب[٩٢] : ٥٨٥ [٦٣/ ٧٣] .

مكارم الأخلاق(٣) : عن نَصْر الخادم قال : نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى سُفرة عليها حَلَق صفر ، فقال : انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديداً ، فإنّه لا يقرب(٤) شيئاً ممّا فيها من الهوامّ ؛ يو[١٦/٢] ، مط[٤٩] : ٧٦ [٧٦/ ٢٧٤] .

علل الشرائع(٥) : عن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في الرجل يُصلّي وعليه خاتم حديد ؟ قال : لا ، ولا يتختّم به الرجل لأنّه من لباس أهل النار ؛ مع[٣] ، نز[٥٧] : ٣٤٠ [٨/ ١٧١] .

١ـ ولنعم ما قيل في هذا المقام :

سبحان من خصّ الفلزّ بعزّة والناس مستغنون عن أجناسه
وأذلّ أنفاس الهوى إذ كلّ ذي نفس لمحتاج إلى أنفاسه ؛

منه مدّ ظله العالي

٢ـ التهذيب ٢/٢٢٧/ضمن ح ١٠٢ .
٣ـ مكارم الأخلاق ٣٠٦ .
٤ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) : لا يقدر ، وفي البحار : لايقذر ، وفي المصدر : لا يقدم على شيء ، وما أثبتناه من نسخة من المصدر .
٥ـ علل الشرائع ٣٤٨/ح ١ .

ذكر جماعة من الأصحاب منهم الشيخ والعلّامة أنّه يُستحبّ لمن قصّ أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره أو حلق أن يمسح الموضع بالماء مستنداً إلى رواية عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ طه١/١٨ ، يط١٩ : ٢٧ [٨٠/ ١١٥] .

إلانَةُ الحديد لداود عليه السلام ليعمل الدروع ولا يأكل من بيت المال ؛ ه ٥ ، ن٥٠ : ٣٣٥ [١٤/ ١٣] .

إلانَةُ الحديد لأمير المؤمنين عليه السلام وقوله : بنا ألانَ اللهُ الحديد لداود عليه السلام ؛ ط٩ ، قيا١١١ : ٥٧٣ [٤١/ ٢٦٦] .

عدّة الداعي(١): خبر الحدّاد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام ويضعه في أرضه ؛ ه ٥ ، ما٤١ : ٣٠٦ [١٣/ ٣٤٥] و يمن١/١٥ ، لز٣٧ : ٣٠٣ [٦٩/ ٣٢٣] و عشر١٦ ، ه ٥ : ٤٢ [٧٤/ ١٤٥] .

قصة الحديدة المحماة ؛ ط٩ ، قكا١٢١ : ٦٢٧ [٤٢/ ١١٧] .

نهج البلاغة(٢) : قال عليه السلام : والله لقد رأيت عَقِيلاً وقد أملق حتى استماحني من برّكم صاعاً ، ورأيت صبيانه شُعث الألوان من فقرهم كأنّما سُوِّدت وجوههم بالعِظلم ، وعاودني مؤكّداً وكرّر عليّ القول مردّداً ، فأصغيت إليه سمعي فظنّ أنّي أبيعه ديني وأتبع قياده مفارقاً طريقتي ، فأحميت له حديدة ثمّ أدنيتها من جسمه ليعتبر ، فضجَّ ضجيج ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها ، فقلت له : ثكلتك الثواكل ياعقيل ، أتئنّ من حديدة أحماها إنسانها لِلَعِبِهِ وتجرّني إلى نار سجّرها جبّارها لغضبِهِ ؟! أتئنّ من الأذى ولا أئنّ من لظى !؛ ط٩ ، قو١٠٦ : ٥٤٦ [٤١/ ١٦٢] وضه١٧ ، يه١٥ : ١٠٤ [٧٧/ ٣٩٣] .

كلام ابن أبي الحديد(٣) في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط٩ ، ص٩٠ : ٤٤٥ [٤٠/ ٧٩] و ط٩ ، قو١٠٦ : ٥٣٩ [٤١/ ١٣٢] .

ما نقله عنه عليه السلام من إخباره بالغيب ؛ ط٩ ، قيج١١٣ : ٥٩٣ و ٥٩٤ [٤١/ ٣٤٣-٣٤٨] .

أقول : ابن أبي الحَدِيد ، هو عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المَدَائِنيّ ، الفاضل الأديب الأريب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح «نهج البلاغة» المكرّمة ، وصاحب القصائد السبع المشهورة ، وكان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في إحدى قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

ورأيتُ دينَ الاعتزالِ وإنّني
أهوى لِأَجْلِكَ كُلَّ مَنْ يتشَيّعُ

توفّي ببغداد سنة ٦٥٥ (خنه) ، يروي آية الله العلّامة عن أبيه عنه(٤) .

١ـ عدة الداعي ٢٣٦.
٢ـ نهج البلاغة ٣٤٦/خطبة ٢٢٤ باختلاف يسير.
٣ـ في شرح النهج ١٦٦/٩.
٤ـ انظر الكنى والألقاب ١٨٩/١، والأعلام للزركلي ٦٠/٤.

حدق

خبر الحدائق السبع التي رآها أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وقال في كلّ منها : ما أحسنها من حديقة ! وقال له النبي صلّى الله عليه وآله : ولك في الجنة أحسن منها ، ثمّ اعتنقه النبيّ صلّى الله عليه وآله ، ثمّ أجهش باكياً وقال : بأبي الوحيد الشهيد ـ فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال ـ قلت : يارسول الله ، ما يبكيك؟ فقال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلّا من بعدي ، أحقاد بدر وترات أُحد ، قلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك ؛ ح[٨] ، ب[٢] : ١٢ ـ ١٧ [٢٨/ ٥٤ ـ ٧٥] و ح [٨] ، سح [٦٨] : ٧٣٧ [٣٤/ ٣٣٩] وط[٩] ، صح[٩٨] : ٥٠٨ [٤١/ ٤] .

حذر

باب التدبير والحزم والحذر؛ خلق[٢/١٥] ، مه[٤٥] : ١٩٨ [٧١/ ٣٣٨] .

الخصال(١): عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد ، و بكوره في طلب الرزق ، وحذره ؛ ← ١٩٨ [٧١/ ٣٣٩] .

حذف

حُذَيْفَة بن أُسَيْد الغِفَاري ، كان من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله ، و يأتي في (حور) أنّه من حواريّي الحسن بن عليّ عليه السلام ، ورأى الديوان الذي فيه اسمه وأسامي الشيعة عند الحسن بن عليّ عليه السلام وعند عليّ بن الحسين عليه السلام .

بصائر الدرجات(٢): عن حُذَيْفَة بن أُسَيْد الغِفَاريّ قال : لما وادع الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صَحِبْتُهُ في مُنصرفه ، وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجّه ، فقلت له ذات يوم : جُعلتُ فداك يا أبا محمد ، هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجّهت ! فقال : ياحذيفة ، أتدري ما هو؟ قلت : لا ، قال : هذا الديوان ، قلت : ديوان ماذا ؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم ، قلت : جُعلت فداك ، فأرني اسمي ؟ قال : فاغد بالغداة ، قال : فغدوتُ إليه ومعي ابن أخ ٍ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ ، قال : ما غدا بك؟ قلت : الحاجة التي وَعَدْتَني ، قال : من ذا الفتى معك؟ قلت : ابن أخ ٍ لي وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لي : اجلس ، فجلست ، فقال : عَلَيَّ بالديوان الأوسط ، قال : فأُتي به ، قال : فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح ، قال : فبينما هو يقرأ إذ قال : هو ياعمّاه هو ذا اسمي ! قلت : ثكلتك أُمّك ، انظر أين اسمي ؟ قال : فصفّح ثمّ قال : هو ذا اسمك ، فاستبشرنا ، واستشهد الفتى مع الحسين ابن عليّ عليه السلام ؛ ز[٧] ، صب[٩٢] : ٣٠٥ [٢٦/ ١٢٤] .

١ ـ الخصال ١٠٠/ح ٥١.

٢ ـ بصائر الدرجات ١٩٢/ح ٦.

حُذَيْفَة بن مَنْصُور بن كَثِير الخُزَاعيّ من أجـلّاء الثقات ؛

رجال النّجاشيّ (١) : ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام ، وابناه الحسن ومحمد رو يا الحديث ، له كتاب يرو يه عدّة من أصحابنا ؛ انتهى . ووثّقه شيخنا المفيد ومدحه ، يروي عنه ابن أبي عُمير وصفوان وغيرهما من أجـلّاء الرواة .

ذكر حُذَيْفة بن اليَمَان رضي الله عنه ؛

أمالي الطوسي (٢) : عن خالد اليَشْكُريّ قال : خرجت سنة فتح تستر حتى قدمت الكوفة ، فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجل جهم من الرجال ، فقلت : من هذا ؟ فقال القوم : أما تعرفه ؟! فقلت : لا ، فقالوا : هذا حُذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقعدت إليه فحدّث القوم فقال : إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٦ [٢٢/ ١٠٥] .

ذكر هذا الخبر بروايات العامّة ؛ ح٨ ، ب٢ : ١٠ [٢٨/ ٤٤] .

ما رُوي عن حُذَيْفَة في فضل عليّ عليه السلام والحثّ على متابعته ؛ و٦ ، سز٦٧ : ٦٩٧ [٢٢/ ١١٠] .

ما رُوي عنه في فضل الحسين عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله من قوله : هذا الحسين بن عليّ خير الناس جدّاً وجدّة ، وهذا الحسين خير الناس أباً وأُمّاً ، وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمّة وخير الناس خالاً وخالة ؛ ز٧ ، ز٧ : ٢٣ [٢٣/ ١١١] .

كتاب أبي ذرّ إلى حُذَيْفَة رضي الله عنهما وجواب حُذَيْفَة عنه : عن أبي أُمَامَة ، قال : كتب أبو ذرّ إلى حُذَيْفَة بن اليَمَان رضي الله عنهم يشكو إليه ما صنع به عثمان : بسم الله الرحمٰن الرحيم أمّا بعد ياأخي ، فخف الله مخافة يكثر منها بكاء عينيك ، وحرّر قلبك ، وسهّر ليلك ، وأنصب بدنك في طاعة ربّك ، فحقّ لمن علم أنّ النار مثوى من سخط الله عليه أن يطول بكاؤه ونَصَبُه وسهرُ ليله حتى يعلم أنّه قد رضي الله عنه ، وحقّ لمن علم أنّ الجنّة مثوى مَنْ رَضِي الله عنه أن يستقبل الحقّ كي يفوز بها ، و يستصغر في ذات الله الخروج من أهله وماله ، وقيام ليله وصيام نهاره ، وجهاد الظالمين الملحدين بيده ولسانه حتى يعلم أنّ الله أوجبها له ، وليس بعالم ذلك دون لقاء ربّه ، وكذلك ينبغي لكلّ من رغب في جوار الله ومرافقة أنبيائه أن يكون ، ياأخي أنت ممّن أستريح إلى الضريح (٣) إليه بثّي وحزني ، وأشكو إليه تظاهر الظالمين عَلَيّ ، إنّي رأيت الجور يُعمل به بعيني وسمعتُه يُقال فرددته فحُرِمْت العطاء ، وسُيِّرتُ إلى البلاد ، وغُرِّبتُ عن العشيرة والإخوان وحرم الرسول صلّى الله عليه وآله ، وأعوذ بربّي العظيم أن يكون هذا منّي له شكوى أن ركب مني ما

١ـ رجال النجاشي ١٤٧.
٢ـ أمالي الطوسي ١/٢٢٥.
٣ـ الظاهر أنها : التصريح .

ركب، بل أنبأتك أنّي قد رضيت ما أحبَّ لي ربّي وقضاه عليّ، وأفضيت ذلك إليك لتدعو الله لي ولعامّة المسلمين بالروح والفرج وبما هو أعمّ نفعاً وخير مغبّة وعقبى والسلام.

فكتب إليه حُذَيْفَة: بسم الله الرحمٰن الرحيم، فقد بلغني كتابك تخوّفني به وتحذّرني فيه منقلبي، وتحثّني فيه على حظّ نفسي، فقديماً ياأخي كنت بي و بالمؤمنين حفيّاً لطيفاً، وعليهم حدباً[1] شفيقاً، ولهم بالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً، وليس يهدي إلى رضوان الله إلّا هو، لا إله إلّا هو، ولا يُتناهىٰ من سخطه إلّا بفضل رحمته وعظيم منّـهِ، فنسأل الله ربّنا لأنفسنا وخاصّتنا وعامّتنا وجماعة أُمّتنا مغفرة عامّة ورحمة واسعة، وقد فهمت ما ذكرت من تسييرك ياأخي وتغريبك وتطريدك فعزَّ والله عليّ ياأخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يُفتدى ذلك بمالٍ لأعطيت فيه مالي طيّبةً بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه -إلى أن قال- فكأنّي وإيّاك قد دُعينا فأجبنا وعرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا، ياأخي ولا تأسَ على ما فاتك ولا تحزن على ما أصابك واحتسب فيه الخير، وارتقب فيه من الله أسنى الثواب، ياأخي لا أرى الموت لي ولك إلّا خيراً من البقاء، فإنّه قد أظلّتنا فتن يتلو بعضها بعضاً كقطع اللّيل المظلم، قد ابتعثت من مركبها، ووطئت في حطامها، تُشهر فيها السيوف، و ينزل فيها الحتوف، يُقتل فيها من اطّلع لها والتبس بها وركض فيها، ولا تبقى قبيلة من قبائل العرب من الوبر والمدر إلّا دخلت عليهم فأعزّ أهل ذلك الزمان أشدّهم عتوّاً، وأذلّهم أتقاهم، فأعاذنا الله تعالى وإيّاك من زمان هذه حال أهله فيه، لن أدع الدعاء لك في القيام والقعود واللّيل والنهار، وقد قال الله سبحانه -ولا خُلف لموعوده-: «ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»[2] فنستجير بالله من التكبّر عن عبادته، والاستنكاف عن طاعته، جعل الله لنا ولك فرجاً ومخرجاً عاجلاً برحمته والسلام عليك؛ و٦، عط٧٩: ٧٧١ [٢٢/ ٤٠٨].

كشف الغمّة[3]: عن حُذَيْفَة بن اليَمان قال: سألتني أُمّي: متى عهدك بالنبيّ صلّى الله عليه وآله؟ فقلت لها: منذ كذا وكذا، فنالت مني وسبّتني، قال: فقلت لها: دعيني فإنّي آتي النبيّ صلّى الله عليه وآله فأُصلّي معه المغرب ثمّ لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبيّ صلّى الله عليه وآله فصلّيت معه المغرب فصلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله العشاء ثمّ انفتل فتبعته، فعرض له عارض فناجاه ثمّ ذهب، فاتّبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة، قال: ما

١ـ الحدب: المتعطف؛ منه.

٢ـ غافر (٤٠) ٦٠.

٣ـ كشف الغمّة ١/٤٥٢.

لك ؟ فحدّثته بالأمر فقال : غفر الله لك ولأُمّك ؛ ط[٩]، ن[٥٠] : ١٩١ [٣٧/ ٧٩] .

كان حُذَيْفَة والياً على المدائن في أيّام عثمان ، فلمّا قُتل عثمان أقــرّه أمير المؤمنين عليه السلام على عمله وكتب عهده إليه وإلى أهل المدائن ، وكان فيما كتبه إليهم : قد وَلَّيْتُ أُموركم حُذَيْفَة بن اليَمَان ، وهو ممّن أرتَضِي بهُداه وأرجو صلاحَه ، وقد أمرته بالإحسان إلى مُحسنكم والشدّة على مُريبكم والرفق بجميعكم ، أسأل الله تعالى لنا ولكم حسن الخيرة والإحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته ؛ ح[٨]، ج[٣] : ١٩ [٢٨/ ٨٩] .

ذكر ما حكاه حُذَيْفَة لفتى من أبناء الأعاجم من تمهيد المخالفين لغصب الخلافة ، فعرف الفتى المنافقين وصار من مخلصي أمير المؤمنين عليه السلام ولحق به فقتل معه بالجمل بعد أن أخذ المصحف ودعا القوم إليه وقطعت يداه ؛ ← ١٩ـ ٢٦ [٢٨/ ٨٩ـ ١١٣] .

ذكر مختصر من ذلك ؛ ط[٩]، ند[٥٤] : ٢٥٥ [٣٢٥/٣٧] .

دخول حُذَيْفَة على النبيّ صلّى الله عليه وآله في اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل وما سمع منه صلّى الله عليه وآله في فضل ذلك اليوم ؛ ح[٨]، كد[٢٤] : ٣١٥ .

في أنّ حُذَيْفة تكلّم بالخطبة بأمر أمير المؤمنين عليه السلام حين اختارت شهربانو يه الحسين بن عليّ عليه السلام فخطب فزوّجت بالحسين عليه السلام ؛ ← ٣١٧ و ى[١٠]، مح[٤٨] : ٢٧٧ [٤٥/ ٣٣٠] .

إنكار حُذَيْفة على عثمان وقوله : وددتُ أنّ كلّ سهم في كنانتي في بطنه ، وقوله : إنّه دخل حفرته وهوفاجر؛ ح[٨]، كو[٢٦] : ٣٣٩ .

مجالس المفيد(١): عن حَبَّة العُرَنيّ قال : سمعت حُذَيْفَة اليمانيّ قبل أن يُقتل عُثْمَان بن عَفَّان بسنة وهو يقول : كأنّي بأُمّكم الحُمَيْراء قد سارت يُساق بها على جمل وأنتم آخذون بالشوى والذنب ، معها الأزد أدخلهم الله النار، وأنصارها بنو ضَبَّة جدّ الله أقدامهم ، قال : فلمّا كان يوم الجمل و برز الناس بعضهم لبعض نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : لا يبدأنّ أحد منكم بقتال حتى آمركم ، قالوا : فرموا فينا ، فقلنا : ياأمير المؤمنين قد رُمينا ، فقال : كفّوا ، ثمّ رمونا فقتلوا منّا ، قلنا : ياأمير المؤمنين قد قتلونا ، فقال : احملوا على بركة الله ، قال : فحملنا عليهم فأنشب بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشى ماشٍ لمشى عليها ، ثمّ نادى منادي عليّ عليه السلام : عليكم بالسيوف ، فجعلنا نضرب بها البيض فتنبو لنا ، قال : فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالأقدام ، قال : فما رأينا يوماً كان أكثر قطع أقدام منه ،قال :فذكرت حديث حذيفة «أنصارها بنو ضبة جدّ الله أقدامهم» فعلمت أنّها دعوة مستجابة ، ثمّ نادى منادي أمير

١ـ مجالس المفيد ٥٨/ح ٣.

المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبعير فإنّه شيطان، قال: فعقره رجل برمحه، وقطع إحدى يديه رجل آخر فبرك ورغا وصاحت المرأة صيحة شديدة فولّى الناس منهزمين، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجيزوا على جريح، ولا تتّبعوا مُدْبِراً، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن؛ ح٨، لو٣٦: ٤٣٢ [٣٢/ ١٨٦].

المناقب(١): حُذَيْفَة قال: لو أُحدّثكم بما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله لوجهتموني(٢)، قالو: سبحان الله، نحن نفعل؟! قال: لو أُحدّثكم أنّ بعض أُمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها، شديد بأسها تقاتلكم صَدَّقْتُم؟ قالوا: سبحان الله، ومن يُصدّق بهذا؟! قال: تأتيكم أُمّكم الحُمَيْراء في كتيبة يسوق بها أعلاجها من حيث تسوء وجوهكم؛ و٦، كط٢٩: ٣٣٢ [١٨/ ١٤٢].

أقول: رُوي عن حذيفة قال: إنّه كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كانوا يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ مخافة أن أقع فيه، وأنّه كان يقول: لو كنت على شاطئ نهرٍ وقد مددت يدي لأغترف فحدّثتكم بكل ما أعلم فما وصلت يدي إلى في حتى أُقتل(٣).

١ـ المناقب ١/١٤٠.
٢ـ كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة)، وفي البحار: لوجتموني، وفي المصدر: لرجمتموني.
٣ـ انظر تنقيح المقال ١/٢٦٠.

قوله لربيعة بن مالك: والذي نفس حُذَيْفة بيده، لو وضع جميع أعمال أُمّة محمد صلّى الله عليه وآله في كفّة الميزان منذ بعث الله محمداً صلّى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال عليّ عليه السلام في الكفّة الأُخرى، لرجح على أعمالهم كلّها ـ ثمّ ذكر يوم الخندق وقتل عليّ عليه السلام عَمْراً وقال ـ والذي نفس حُذَيْفة بيده، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أُمّة محمد صلّى الله عليه وآله إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم الساعة، رواه ابن أبي الحديد(٤)؛ ح٨، سز٦٧: ٧٣١ [٣٤/ ٣٠٤] وط٩، سط٦٩: ٣٤٧ [٣٩/ ٣].

«تقريب المعارف»(٥) لأبي الصَّلاح الحَلَبيّ: عن الواقديّ عن عبد الله بن سائب قال: لمّا قُتل عثمان أُتي حُذَيْفَة وهو بالمدائن فقيل: يا أبا عبد الله، لقيت رجلاً آنفاً على الجسر فحدّثني أنّ عثمان قتل، قال: هل تعرف الرجل؟ قلت: أظنّني أعرفه وما أُثْبته، قال حذيفة: إنّ ذلك عيثم الجنّي، وهو الّذي يسير بالأخبار، فحفظوا ذلك اليوم ووجدوه قتل في ذلك اليوم؛ يد١٤، صب٩٢: ٥٩٠ [٦٣/ ٩٤].

الكافي(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي النبيّ صلّى الله عليه وآله حُذَيْفَة فمدّ النبيّ صلّى الله عليه وآله يده فكفّ حُذيفة يده

٤ـ في شرح نهج البلاغة ١٩/٦١.
٥ـ لم نجده في القسم المطبوع من تقريب المعارف.
٦ـ الكافي ٢/١٨٣/ح ١٩.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ياحُذيفة، بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟! فقال حُذيفة: يارسول الله صلّى الله عليه وآله، بيدك الرغبة ولكنّي كنت جنباً فلم أُحبّ أن تمسّ يدي يدك وأنا جنب، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: أما تعلم أنّ المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا تحاتّت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر؛ عشر[١٦]، ق[١٠٠]: ٢٥٢ [٧٦/ ٣٢].

العلويّ في حُذَيْفَة: ذاك امرؤ علم أسماء المنافقين، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عارفاً(١)؛ د[٤]، يب[١٢]: ١٢٠ [١٠/ ١٢٣] و و[٦]، عز[٧٧]: ٧٥٠ [٢٢/ ٣٣٠].

كان سعد وحُذيفة ممّن يحرسون النبيّ صلّى الله عليه وآله فلمّا نزلت: «وَٱللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ»(٢) قال صلّى الله عليه وآله لحرّاسه: الحقوا بملاحقكم فإنّ الله عصمني من الناس؛ و[٦]، يط[١٩]: ٢٣٦ [١٧/ ١٧٦].

ذكر ما روي عن حُذَيْفَة في غزوة الأحزاب، قال حُذيفة: والله لقد رأينا يوم الخندق و بنا من الجهد والجوع والخوف ما لا يعلمه إلّا الله، وقام رسول الله صلّى الله عليه وآله فصلّى ما شاء الله من اللّيل ثمّ قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله الله رفيقي في الجنّة؟ قال حُذيفة: فوالله ما قام منّا أحد ممّا بنا من الخوف والجهد والجوع، فلمّا لم يقم أحد دعاني فلم أجد بدّاً من إجابته، قلت: لبّيك، قال: اذهب فجئني بخبر القوم، ولا تُحْدِثنّ شيئاً حتى ترجع، قال: وأتيت القوم فإذا ريح الله وجنوده، يفعل بهم ما يفعل، ما يستمسك لهم بناء ولا يثبت لهم نار، ولا يطمئنّ لهم قِدْر، فإنّي كذلك إذ خرج أبوسفيان من رحله ثمّ قال: يامعشر قريش، لينظر أحدكم مَن جليسه؟ قال حُذيفة: فبدأت بالذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان، قال: ثمّ عاد أبو سفيان براحلته، فقال: يامعشر قريش، والله ما أنتم بدار مقام، هلك الخفّ والحافر وأُخلفتنا بنو قريظة، وهذه الريح لا يستمسك لنا معها شيء، ثمّ عجّل فركب راحلته وإنّها لمعقولة ما حلّ عقالها إلّا بعد ما ركبها، قال: قلت في نفسي: لو رميتُ عدوّ الله فقتلته كنتُ قد صنعتُ شيئاً، فوتّرتُ قوسي ثمّ وضعت السهم في كبد القوس وأنا أُريد أن أرميه فأقتله، فذكرتُ قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تُحْدِثنّ شيئاً حتى ترجع، قال: فحططتُ القوس ثمّ رجعتُ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهويصلّي فلمّا سمع حسّي فرّج بين رجليه(٣) فدخلت تحته وأرسل عليّ طائفة من مرطه(٤) فركع وسجد، ثمّ قال: ما الخبر؟ فأخبرته؛ و[٦]، مز[٤٧]: ٥٣٠-٥٣١ [٢٠/ ٢٠٨-٢٠٩].

١ ـ عالمـ خ ل (الهامش).
٢ ـ المائدة (٥) ٦٧.

٣ ـ كذا في الأصل والبحار والمصدر (مجمع البيان مجلد ٣٤٥/٤). والأظهر: رحليه، أي أدخله تحت خبائه.
٤ ـ المرط: إزار خزّ. لسان العرب ٢٧٨/١١.

سبب معرفة حذيفة بالمنافقين لقصّة العقبة ؛ و٦ ، نط٥٩ : ٦٢٨-٦٣٢ [٢١/ ٢٢٩-٢٤٧] .

أقول : حُذَيْفَة بن اليَمَان العَبْسيّ ، من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ، أحد الأركان الأربعة ، سكن الكوفة ومات بالمدائن .

وعن «أُسد الغابة» أنّه كان صاحب سِرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنافقين ، لم يعلمهم أحد إلّا حُذيفة ، أعلمه بهم رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ انتهى . قُتل أبوه في أُحد ، قتله المسلمون خطأً يحسبونه من العدوّ وحُذيفة يصيح بهم ، فلم يفقهوا قوله حتى قُتل ، فلمّا رأى حُذيفة أنَّ أباه قد قُتل استغفر للمسلمين فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فزاده عنده خيراً ، وحُكي أنَّ له درجة العلم بالسنّة .

وعن العلّامة الطباطبائيّ : إنّه يُستفاد من بعض الأخبار أنّ له درجة العلم بالكتاب أيضاً ، وقال أيضاً : وعند الفريقين أنّه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم ، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن ينفّروا ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله في منصرفهم من تبوك ، وكان حذيفة تلك اللّيلة قد أخذ بزمام الناقة و يقودها ، وكان عمّار من خلف الناقة ليسوقها ، وتوفّي في المدائن بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ستّ وثلاثين ، وأوصى ابنيه صفوان وسعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام واتّباعه ، فكانا معه بصفّين وقُتلا بين يديه(١) .

أمالي الصدوق(٢) : عن الثُّماليّ قال : دعا حُذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه وقال : يابنيّ ، أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس ، فإنّ فيه الغنىٰ ، وإيّاك وطلب الحاجات إلى الناس فإنّه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس ، وإذا أنت صلّيت فصلّ صلاة مودّع للدنيا كأنّك لا ترجع ، وإيّاك وما يُعتذر منه ؛ ضه١٧ ، لج٣٣ : ٢٤٥ [٧٨/ ٤٤٧] .

حرب

كتاب عليّ عليه السلام إلى أُمراء عسكره في آداب الحرب ؛ ح٨ ، مد٤٤ : ٤٧٧ [٣٢/٤١٠] و ح٨ ، سب٦٢ : ٦٢٧[٣٣/٤٦٥].

ومن كلام له عليه السلام في بعض أيّام صفّين يشتمل على آداب الحرب ؛ ح٨ ، مه٤٥ : ٥٠٧ [٣٢/ ٥٥٧] .

بشارة المصطفىٰ(٣) : عن أَبَان بن تَغْلِب ، عن عِكْرِمَة مولى عبد الله بن عبّاس قال : عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ما كشف النساء ذيولهنّ عن مثله ، لا والله ما رأيت فارساً محدثاً يوزن به ، لرأيته يوماً ونحن معه بصفّين وعلى رأسه عمامة سوداء وكأنّ عينيه سِرَاجا **سَليطٍ**(٤) يتوقّدان من تحتها ،

١ـ تنقيح المقال ١/٢٥٩ عن أُسد الغابة ١/٣٩٠، ورجال السيد بحرالعلوم ٢/١٧٢.
٢ـ أمالي الصدوق ٢٦٥/ح ١٢.
٣ـ بشارة المصطفى ١٤١.
٤ ـ سَليط : دهن الزيت ، انظر لسان العرب ٧ : ٣٢١.

يقف على شرذمة شرذمة يحضّهم حتى انتهى إلى نفرٍ أنا فيهم ، وطلعت خيل لمعاوية تُدعى بالكتيبة الشهباء ، عشرة آلاف دارع على عشرة آلاف أشهب ، فاقشعرَّ الناس لها لمّا رأوها وانحاز بعضهم إلى بعض ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : فيم النخع والخنع ياأهل العراق ؟! هل هي إلاّ أشخاص ماثلة فيها قلوب طائرة ؟! لو مسّها قلوب أهل الحقّ لرأيتموها كجراد بقيعة سفته الريح في يوم عاصف ، ألا فاستشعروا الخشية ، وتجلببوا السكينة ، وادّرعوا الصبر ، وغضّوا الأصوات ، وقلقلوا السيوف في أغمادها قبل السلّة ، وانظروا الشزر ، واطعنوا الوجر ، وكافحوا بالظّبي ، وصلوا السيوف بالخطى والنبال بالرماح ، وعاودوا الكرّ ، واستحيوا من الفرّ ، فإنّه عار في الأعقاب ، ونار يوم الحساب ، وطيبوا عن أنفسكم نفساً ، وامشوا إلى الموت مشية سُجُحاً[١] فإنّكم بعين الله عزّوجلّ ومع أخي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وعليكم بهذا السّرادق الأدلم والرواق المظلم ، فاضربوا ثبجه[٢] فإنّ الشيطان راقد في كسره ، نافج حضنيه ، مفترش ذراعيه ، قد قدّم للوثبة يداً ، وأخّر للنكوص رِجْلاً ، فصمداً صمداً حتّى ينجلي لكم عمود الحقّ وأنتم الأعلون ، والله معكم ولن يَتِرَكم أعمالكم ، ها أنا شادّ فشدّوا باسم الله «حمْ لا يُنصرون» ، ثمّ حمل عليهم عليه السلام حملة وتبعه خويلة لم تبلغ المائة فارس فأجالهم فيها جولان الرّحى المسرّحة بثفالها ، فارتفعت عجاجة منعتني النظر ثمّ انجلت فأثبتّ النظر فلم نر إلاّ رأساً نادراً ويداً طائحة ، فما كان بأسرع أن ولّوا مدبرين «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»[٣]فإذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل وسيفه ينطف ووجهه كشقّة القمر وهو يقول : قاتلوا أئمّة الكفر إنّهم لا أيمان لهم ، لعلّهم ينتهون .

بيان : «فيم النخع والخنع» أي الذلّ والخضوع ، «ماثلة» أي قائمة ، أو متمثّلة مشبّهة بإنسان وفي بعض النسخ «مايله» من الميل أي عادلة عن الحقّ ، و«الوجر» كالكهف من الجبل ، . ولعلّ المراد به الثقب والفتق ، و«السجح» اللّين السهل ، و«المكافحة» المضاربة ، و«الأدلم» الأسود صورة أو معنى ، و«الخويلة» كأنّه تصغير خيل وإن لم يساعده القياس ، أو تصغير الخول بمعنى الخدم والحشم ، و«الثفال» بالمثلّثة والفاء ـ ككتاب وغراب ـ الحجر الأسفل من الرحى ، و«ندر» سقط ، و«طاح» هلك وذهب وسقط ، «ينطف» أي يقطر ، و«الشِقّة» بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء إذا شُقّ ؛ ← ٥١٧ [٣٢/ ٦٠١] .

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في

١ـ مشية سجح : أي سهلة . لسان العرب ٢/ ٤٧٥ .
٢ـ الثبج : الوسط . لسان العرب ٢/ ٢٢٠ .
٣ـ المدّثر (٧٤) ٥٠، ٥١ .

حروبه ؛ ح[8]، سا[61] : ٦٢٢ [٣٣/ ٤٤١].

باب حكم من حارب علياً عليه السلام ؛ ح[8]، ما[41] : ٤٥٩ [٣٢/ ٣١٩].

حرث

كتاب النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى الحارث ابن أبي الشَّمِر(١) الغَسّاني وكان بغوطة دمشق ، ورميه بالكتاب وموته في عام الفتح ؛ و[6]، نا[51] : ٥٧١ [٢٠/ ٣٩٣].

قصص الأنبياء(٢) : الحارث الأعور الهَمْدانيّ قال : رأيت مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخاً بالنخيلة ، فقلت : ياأمير المؤمنين ، من هذا ؟ قال : هذا أخي الخضر، جاءني يسألني عمّا بقي من الدنيا وسألته عمّا مضى من الدنيا ، فأخبرني وأنا أعلم بما سألته منه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فأُتينا بطبق رطب من السماء ، فأمّا الخضر عليه السلام فرمى بالنوى ، وأمّا أنا فجمعته في كفّي ، قال الحارث : فقلت : فهبه لي ياأمير المؤمنين ، فوهبه فغرسته فخرج مشاناً جيّداً بالغاً عجباً ، لم أر مثله قط ؛ ط[9]، عح[78] : ٣٧٥ [٣٩/ ١٣١].

الكافي(٣) : إنّ الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياأمير المؤمنين ، أُحبّ أن تكرمني بأن تأكل عندي ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : على أن لا تتكلّف لي شيئاً ، فدخل فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل فقال له الحارث : إنّ معي دراهم -وأظهرها وإذا هي في كمّه- فإن أذنت لي اشتريت لك ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذه ممّا في بيتك ؛ ط[9]، قكد[124] : ٦٣٨ [٤٢/ ١٦٠].

مجالس المفيد(٤) : عن جَميل بن صالح ، عن أبي خالد الكَابليّ ، عن الأصْبَغ بن نَبَاتة قال : دخل الحارث الهَمْدانيّ على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام -وكانت له منه منزلة- فقال : كيف تجدك ياحارث ؟ فقال : نال الدهر -ياأمير المؤمنين- منّي وزادني أواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك ، قال : وفيم خصومتهم ؟ قال : فيك وفي الثلاثة من قبلك ، فمن مفرط منهم غال ومقتصد قالٍ ، ومن متردّدٍ مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم ؟ فقال : حسبك ياأخا همدان ، ألا إنّ خير شيعتي النَّمط الأوسط ، إليهم يرجع الغالي ، وبهم يلحق التالي ... الحديث -إلى أن قال أمير المؤمنين عليه السلام- وأُبشّرك ياحارث ، **لَتَعْرِفني** عند الممات ، وعند الصراط ، وعند الحوض ، وعند المقاسمة .

قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة

١- في أعلام الزركلي ١٥٧/٢ : شمر.
٢- قصص الأنبياء ١٥٧/ح ١٧٢.
٣- الكافي ٢٧٦/٦/ح ٤.
٤- مجالس المفيد ٣/ح ٣.

النار أُقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليّي فاتركيه، وهذا عدوّي فخذيه، ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: ياحارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته -يعني عصمته- من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت ياعليّ بحجزتي، وأخذ ذريّتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه؟ وما يصنع نبيّه بوصيّه؟ خذها إليك ياحارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت -يقولها ثلاثاً- فقام الحارث يجرّ رداءه و يقول: ما أُبالي بعدها متى لقيتُ الموتَ أو لقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيّد الحميريّ رحمه الله فيما تضمّنه هذا الخبر:

قــولُ عــلــيّ لحــارثٍ عــجــبٌ
كــم ثَــمَّ أُعــجــوبــة لــه حَــمَــلا
يــاحــارَ همــدان مــن يَــمُــتْ يَــرَني
مــن مــؤمــنٍ أو مــنــافــق قُــبُــلا
يــعــرفني طــرفُــهُ وأعــرفُــه
بــعــيــنــهِ واســمــه ومــا عَــمِــلا
وأنــتَ عــنــد الــصــراط تــعــرفني
فــلا تَــخَــفْ عَــثْــرة ولا زَلَــلا
أســقــيــكَ مــن بــاردٍ على ظَــمَــأ
تخــالُــهُ في الحــلاوة العــسَــلا
أقــول للــنــار حين تــوقــف للــعــر
ض دعــيــه لا تــقــبلي الــرّجــلا
دعــيــه لا تــقــربــيــه إنّ لــهُ
حبلاً بحبلِ الوصيّ متّصلا[(١)]؛

مع[٣]، ل[٣٠]: ١٤١ [٦/١٧٨] و ز[٧]، فكو[١٢٦]: ٣٩٢ [٢٧/ ١٥٩] و ط[٩]، فه[٨٥]: ٣٩٩ [٣٩/ ٢٣٩] و يمن[١/١٥]، يح[١٨]: ١٣٣ [٦٨/ ١٢٠].

أقول: الحارث الأعور بن عبد الله الهَمْدانيّ -بسكون الميم- عدّه البَرْقيّ[(٢)] في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وعن ابن داود: إنّه كان أفقه الناس، مات سنة خمس وستّين[(٣)]. وعن شيخنا البهائيّ كان يقول: هو جدّنا وهو من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام[(٤)].

دعوات الراوندي[(٥)]: عن الحارث الأعور قال: أتيتُ أميرَ المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار فقال: ما جاء بك؟ قلت: حبّك والله، قال: إنْ كنتَ صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه -وأومأ بيده إلى حنجرته- وعند الصراط، وعند الحوض؛ مع[٣]، ل[٣٠]: ١٤٥ [٦/ ١٩٥].

الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس الحمدانيّ، يأتي في (فرس).

١ ـ ديوان السيّد الحميري ٣٢٧.
٢ ـ رجال البرقي ٤.
٣ ـ عنه، منتهى المقال ٨٤، وفيه ابن أبي داود.
٤ ـ انظر تنقيح المقال ١/٢٤٢، ٢٤٥، وفيه ابن أبي داود، وذكر في حاشية التنقيح: من علماء العامة.
٥ ـ دعوات الراوندي ٢٤٩/ح ٦٩٩.

الحارث بن الصِّمَّة الأنْصَاريّ الخَزْرَجيّ، صحابيّ شهد بعض مشاهد النبيّ صلّى الله عليه وآله، وعن «أُسد الغابة»: إنّه بايع رسول الله صلّى الله عليه وآله على الموت، ثمّ شهد بئر معونة وقُتل شهيداً(١). ويأتي ما يدل على مدحه في (دجن).

نزول العذاب على الحارث بن عَمْرو(٢) الفِهْريّ لقوله: «فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»(٣)؛ ط٩، ى١٠: ٦٢ [٣٥/ ٣٢٤] و ط٩، نب٥٢: ٢٠٦ ـ ٢١٦ [٣٧/١٣٦ ـ ١٧٤].

إسلام الحارث بن كَلَدَة الثَّقَفِيّ حين رأى معجزة رسول الله صلّى الله عليه وآله في طاعة الشجر له، وشهادته له بالرسالة؛ و٦، ك٢٠: ٢٧٢ [١٧/ ٣١٦].

وملخّص قصّته كما في «الاحتجاج»(٤): عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أتاه ثقفيّ كان أطبّ العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك، فقال له محمد صلّى الله عليه وآله: أتحبّ أن أُريك آية تعلم بها غناي عن طبّك وحاجتك إلى طبّي؟ قال: نعم، قال: أيّ آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق ـ وأشار إلى نخلة سحوق(٥) ـ فدعاها فانقلع أصولها من الأرض وهي تخدّ الأرض خدّاً حتّى وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه ولتستقرّ في مقرّها الّذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرّها؛ و٦، كب٢٢: ٢٨٥ [١٧/٣٧٠].

سُئل طبيب العرب الحارث بن كَلَدَة عن إدخال الطعام على الطعام؟ فقال: هو الّذي أهلك البريّة وأهلك السباع في البرّيّة؛ يد١٤، نا٥١: ٥٠٤ [٦٢/ ٧١].

كشف اليقين(٦): عن هِشَام بن سالم، عن الحارث بن مُغِيرَة النَّصْريّ قال: حول العرش كتاب جليل مسطور: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين؛ و٦، يا١١: ١٨٠ [١٦/ ٣٦٥].

أقول: الحارث بن مُغِيرَة النَّصْريّ، من بني نَصْر بن مُعَاوِيَة، بصريّ روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر عليهم السلام وزيد بن عليّ عليه السلام، ثقة ثقة، رُوي أنّه من أهل الجنّة وأنّه رفيق زيد الشحّام في درجته في الجنّة؛ رجال الكشي: عن يونس بن يعقوب قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما لكم من مفزع! أما لكم من مستراح تستريحون إليه! ما

١ ـ تنقيح المقال ١/٢٤٥ عن أُسد الغابة ١/٣٣٣.
٢ ـ النعمان ـ خ ل (الهامش).
٣ ـ الأنفال (٨) ٣٢.
٤ ـ الاحتجاج ٢٣٦.
٥ ـ سموق ـ خ ل (الهامش).
٦ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٥.

يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصريّ !.

حارثة بن سُرَاقَة: هو الذي أصابه سهم من المشركين في بدر وهو(١) يكرع في الحوض فوقع في نحره فمات. فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله أُمّه بأنّه في الفردوس الأعلى فقالت: لا أبكي عليه أبداً، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله بماء فغمس يده فيه ومضمض فاه، ثمّ ناول أُمّ حارثة وابنتها فشربتا، ثمّ أمرهما فنضحتا في جيوبهما، ثمّ رجعتا من عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وما بالمدينة امرأتان أقرّ عيناً منهما ولا أسرّ؛ و٦، م٤٠ ٤٧٨ [١٩/ ٣٤٠].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي(٢): عن عبد الملك ابن عُمَيْر اللَّخْميّ قال: قدم حارثة بن قُدَامَة السَّعْديّ على معاوية ومع معاوية على السرير الأَحْنَف بن قَيس والحُبَاب المُجَاشِعيّ، فقال له معاوية: من أنتَ؟ قال: أنا حارثة بن قُدَامَة، قال: وكان نبيلاً، فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون، هل أنت الاّ نحلة! فقال: لا تفعل يامعاوية، قد شبّهتني بالنحلة، وهي والله حامية اللّسعة حلوة البصاق، ما معاوية إلاّ كلبة تعاوي الكلاب، وما أُميّة إلاّ تصغير أَمَة، فقال معاوية: لا تفعل، قال: إنّك فعلتَ، قال له: فادنُ اجلُسْ معي على السرير، فقال: لا أفعل، قال: ولِمَ؟ قال: لأنّي رأيتُ هذين قد أماطاك عن مجلسك فلم أكن لأُشاركهما قال له معاوية: ادنُ أُسارّك، فدنا منه فقال: ياحارثة، إنّي اشتريت من هذين الرجلين دينهما، قال: ومنّي فاشترِ يامعاوية، قال: لا تجهر؛ ى١٠، كا٢١: ١٣١ [٤٤/ ١٣٣].

أقول: احتمل بعضهم أنّ حارثة بن قُدَامَة هو جارية بن قُدَامَة(٣) الذي تقدّم ذكره في باب الجيم.

حارثة بن مالِك بن النُّعْمَان، هو الذي أخبر النبيّ صلّى الله عليه وآله عن حقيقة يقينه وسأله أن يدعو له بالشهادة، و يأتي خبره في (يقن)؛ و٦، سز٦٧: ٧٠١ [٢٢/ ١٢٦] و يمن١٥/١، يد١٤: ٧٥-٨٢ [٦٧/ ٢٨٧- ٣١٣] و خلق١٥/٢، يه١٥: ٦٣ [٧٠/ ١٥٩].

حارثة بن النُّعْمَان الأنصاريّ الخَزْرَجيّ أبو عبد الله، شهد بدراً وأُحداً وما بعدهما من المشاهد، ورُوي أنّه ممّن ثبتَ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم حنين في ثمانين رجلاً لمّا انهزم الناس، ونُقل أنّه رأى جبرئيل عليه السلام على صورة دِحْيَة الكَلْبيّ دفعتين؛ أوّلهما حين خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى بني قريظة، والثاني حين رجع من حنين، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام القتال وتوفّي في زمان معاوية(٤).

وفي قصّة تزويج أمير المؤمنين عليه السلام

١ - في الأصل: حين. وما أثبتناه من البحار.
٢ - مجالس المفيد ١٧١/ح ٦، أمالي الطوسي ١/١٩٥.
٣- كما في مجالس المفيد ١٧١.
٤ - انظر تنقيح المقال ١/٢٤٩.

بفاطمة قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : هيّىء منزلاً حتّى تحوّل فاطمة إليه ، فقال عليّ عليه السلام : يارسول الله ، ما هاهنا منزل إلاّ منزل حارثة بن النعمان ـ وكان لفاطمة عليها السلام يوم بنى بها أمير المؤمنين عليه السلام تسع سنين ـ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : والله لقد استحيينا من حارثة بن النعمان قد أخذنا عامّة منازله ، فبلغ ذلك حارثة فجاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ، أنا ومالي لله ولرسوله ، والله ما شيء أحبّ إليّ ممّا تأخذه ، والّذي تأخذه أحبّ إليّ ممّا تتركه ، فجزاه رسول الله صلّى الله عليه وآله خيراً ، فحوّلت فاطمة إلى عليّ عليه السلام في منزل حارثة ، وكان فراشها إهاب كبش جعلا صوفه تحت جنوبها ؛ و[٦] ، لز[٣٧] : ٤٢٨ [١٩/ ١١٣] .

حرج

باب فيه نفي الحرج في الدين ؛ مع[٣] ، يد[١٤] : ٨٢ [٥/ ٢٩٨] .

الحجّ : «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»(١) .

أقول : تقدّم في (ثلث) حديث يتعلّق بذلك .

حرر

المناقب(٢) : الرضويّ : الحَرُّ أنفع من البرد لأنّ الحرّ من حرّ الحياة والبرد من برد الموت ، وكذا السموم القاتلة الحارّ منها أسلم وأقلّ ضرراً ؛ مع[٣] ، كج[٢٣] : ١٢٤ [٦/ ١١٢] و يد[١٤] ، له[٣٥] : ٣٣٠ [٦٠/ ١٨٠] .

طب النبيّ(٣) : قال : بشّر المحرورين بطول العمر ، وقال : أصل كلّ داء البرودة ؛ يد[١٤] ، فط[٨٩] : ٥٥١ [٦٢/ ٢٩٠] .

باب النهي عن أكل الطعام الحار ؛ يد[١٤] ، رج[٢٠٣] : ٨٩٢ [٦٦/ ٤٠٠] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (طعم) .

الحروريّة : طائفة من الخوارج نسبوا إلى الحروراء ، موضع قرب الكوفة كان أوّل اجتماعهم فيه ؛ ز[٧] ، ا[١] : ٥ [٢٣/ ١٨] .

اجتماع الخوارج في صحراء بالكوفة تُسمّى حروراء ؛ ح[٨] ، ن[٥٠] : ٦٠٠ [٣٣/ ٣٤٣] .

إخبار النبيّ صلّى الله عليه وآله عن قتلى أهل الحرّة بقوله صلّى الله عليه وآله لمّا مرّ بها : يُقتل بهذه الحرّة خيار أُمّتي بعد أصحابي ، قال أنس بن مالك : قُتل يوم الحَرَّة سبعمائة رجل من حَمَلَةِ القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وكان الحسن يقول : لمّا كان يوم الحرّة قُتل أهل المدينة حتّى كاد لا ينفلت أحد ، وكان فيمن قُتل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وهما ابنا زَمَعَة بن عبد الله بن الأسود ، وكانت وقعة الحَرَّة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وستّين ؛ و[٦] ،

١ـ الحج (٢٢) ٧٨.
٢ـ المناقب ٤/٣٥٤.
٣ـ طب النبي ١٩.

كط٢٩ : ٣٢٨ [١٨/ ١٢٥].

الطرائف(١): الإشارة إلى واقعة الحرّة ؛ ط٩، سج٦٣ : ٣٠٧ [٣٨/ ١٩٣].

المناقب(٢): روى سَعيد بن المُسَيَّب أنّه كان في واقعة الحَرَّة رجل عليه حُلل خضر على فرس أشهب بيده حربة، كان إذا أومأ الرجل إلى حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه، فلمّا كفّوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين عليه السلام على النساء فلم يترك قرطاً ولا حلياً على امرأة إلّا أخرجه إلى الفارس، فقال الفارس: إنّي ملك من الملائكة استأذنت ربّي في نصرتكم ؛ يا١١، ح٨ : ٣٨ [٤٦/ ١٣١].

أقول: يأتي ما يتعلّق بواقعة الحرّة في (سرف).

الحُرّ بن يَزيد الرياحيّ وملاقاته الحسين عليه السلام ؛ ى١٠، لز٣٧ : ١٧١ و١٨٧ [٤٤/ ٣١٤، ٣٧٥].

اتّصاله بالحسين عليه السلام وجهاده في سبيل الله وقتله ؛ ← ١٧٢، ١٩٤ [٤٤/ ٣١٩- ٤٥/ ١١].

أقول: قال في «منتهى المقال»: الحُرّ بن يَزيد ابن ناجية بن سعيد، من بني رِيَاح بن يَرْبُوع (سين)(٣)، ثمّ قال: قال السيّد نعمة الله الجزائريّ التُسْتَريّ في كتابه «الأنوار النعمانيّة»: حدّثني جماعة من الثقات أنّ الشاه إسماعيل لمّا ملك بغداد أتى إلى مشهد الحسين عليه السلام وسمع من بعض الناس الطعن على الحرّ، أتى إلى قبره وأمر بنبشه، فنبشوه فرأوه نائماً كهيئته لمّا قُتل، ورأوا على رأسه عصابة مشدود بها رأسه، فأراد الشاه نوّر الله ضريحه أخذ تلك العصابة، لما نُقل في كتب السِّيَر والتواريخ أنّ تلك العصابة هي دستمال(٤) الحسين عليه السلام شدّ به رأس الحرّ لمّا أُصيب في تلك الواقعة، ودُفن على تلك الهيئة، فلمّا حلّوا تلك العصابة جرى الدم من رأسه حتّى امتلأ منه القبر، فلمّا شدّوا عليه تلك العصابة انقطع الدم، فلمّا حلّوها جرى الدم، وكلّما أرادوا أن يعالجوا قطع الدم بغير تلك العصابة لم يمكنهم، فتبيّن لهم حسن حاله، فأمر فبُني على قبره بناء، وعيّن له خادماً يخدم قبره، انتهى(٥).

قال ابن نما(٦): وروِيت بإسنادي أنّه قال للحسين عليه السلام: لمّا وجّهني عُبَيْد الله إليك خرجتُ من القصر فنُوديت من خلفي: أَبْشِرْ يا حرّ بخير، فالتفتُّ فلم أرَ أحداً، فقلت: والله ما هذه بشارة وأنا أسير إلى الحسين وما أُحدّث نفسي باتّباعك، فقال عليه السلام: لقد أصبت أجراً وخيراً، انتهى ؛ ← ١٩٥ [٤٥/ ١٥].

وفي «تنقيح المقال»: وروى ابنُ الجَوْزيّ في

١- الطرائف ١٦٦.
٢- المناقب ٤/ ١٤٣.
٣- أي من أصحاب الحسين عليه السلام.
٤- هذه كلمة أعجميّة أي العِصَابة (الهامش).
٥- منتهى المقال ٨٩، ضمنه عن الأنوار النعمانية ٣/ ٢٦٥.
٦- في مثير الأحزان ٥٩.

«التذكرة» أنّه قصّ ذلك على الحسين عليه السلام فقال له : ذلك هو الخضر عليه السلام جاء مبشّراً لك (١) .

أقول : يأتي ما يتعلّق به في (ختم) .

شيخ المحدّثين وأفضل المتبحّرين ، شيخنا الأجلّ العالم الفقيه النبيه ، المحدّث المتبحّر ، الورع الثقة الجليل ، أبو المكارم والفضائل ، الشيخ الحُرّ العامليّ محمد بن الحسن بن عليّ المَشْغَريّ صاحب «الوسائل» الذي منّ على جميع أهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف ، الذي هو كالبحر لا يُساحل ، وغير ذلك من الكتب والرسائل، جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته الشريعة الغرّاء .

قال في «أمل الآمل» في ترجمة نفسه : كان مولده في قرية مَشْغَر ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ (غلج) ، قرأ بها على أبيه وعمّه الشيخ محمد الحرّ ، وجدّه لأُمّه الشيخ عبد السلام بن محمد الحُرّ ، و خال أبيه الشيخ عليّ بن محمود وغيرهم ، وقرأ في قرية جبع على عمّه أيضاً ، وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين ، وعلى الشيخ حسين الظَّهيريّ وغيرهم ، وأقام في تلك البلاد أربعين سنة وحجّ فيها مرّتين ثمّ سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ، ثمّ زار الرضا عليه السلام بطوس ، واتّفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدّة أربع وعشرين سنة ، وحجّ فيها أيضاً مرّتين وزار أئمّة العراق عليهم السلام أيضاً مرّتين ، له كتب ، ثمّ شرع في تعداد كتبه وذكر بعض أشعاره(٢) ؛ انتهى .

وقد تقدّم في (حجج) أنّه كان في الحجّة الثالثة ماشياً من وقت الإحرام إلى أن فرغ ، وكان معه جماعة مشاه نحو سبعين رجلاً ، وذكر رؤيا فيها فائدة .

وبالجملة كان رحمه الله متوطّناً في المشهد المقدّس وأُعطي شيخوخة الإسلام ومنصب القضاء ، وصار من أعاظم علماء خراسان المشار إليهم بالبنان إلى أن تُوفّي في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ (غقد) وهو ابن اثنتين(٣) وسبعين سنة ، ودُفن في إيوان حجرة في صحن الروضة الرضويّة المعروف بالصحن العتيق جنب مدرسة الميرزا جعفر قدّس الله تربته ، وجمعني وإيّاه في مستقرّ رحمته إن شاء الله تعالى(٤) .

وقد أجاز للمجلسي وصورة إجازته في الإجازات[25] : ١٥٨ [١٠٣/١١٠] .

و يروي عن المجلسيّ رحمه الله .

ابن الحُرّ الجُعْفيّ ، هو عُبيد الله بن الحُرّ، وقد أشرنا إلى حاله في كتابنا «نَفَس المهموم»(٥) .

١ ـ تنقيح المقال ٢٦١/١ عن التذكرة.

٢ ـ أمل الآمل ١٤١/١/رقم ١٥٤.
٣ ـ ثلاث ـ خ ل (الهامش).
٤ ـ انظر روضات الجنات ٩٦/٧/رقم ٦٠٥.
٥ ـ نفس المهموم ١٩٦.

حرز

في أحراز الأئمّة عليهم السلام وعوذاتهم ؛ عا١٩/٢ ، لو٣٦ : ١٢٠ [٩٤/ ١٩٢] .

مكارم الأخلاق(١) : حرز لأمير المؤمنين عليه السلام للمسحور والمصروع وجميع ما يخافه الإنسان من السارق والسباع والحيّات والعقارب وغيرها ، يكتب و يعلّق عليه : بسم الله الرحمٰن الرحيم أي كنوش ، أي كنوش ، ارشش ... إلىٰ آخره ؛ ← ١٢١ ، ١٣١ [٩٤/ ١٩٣، ٢٢٨] .

حرز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب : بسم الله الرحمٰن الرحيم أعوذ بالرحمٰــن منك إن كنت تقيّاً ؛ ← ١٢١ [٩٤/١٩٢] و عا١٩/٢ ، مو٤٦ : ١٦٤ [٩٤/٣٤٣] .

حرز يكتب للحمّى وهو دعاء النور، وعن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يُعَوِّذُ الحسن والحسين عليهما السلام . و يأتي في (عوذ) ؛ عا١٩/٢ ، لو٣٦ : ١٢٢ [٩٤/ ١٩٦] .

أبواب أحراز النبيّ والأئمّة عليهم السلام وعوذاتهم وأدعيتهم عليهم السلام زائداً على ما سبق :

باب أحراز النبيّ صلّى الله عليه وآله وأزواجه وعوذاته ؛ عا١٩/٢ ، لح٣٨ : ١٢٥ [٩٤/ ٢٠٨] .

حرز أبي دُجَانَة لدفع الجنّ والسحر نقل عن بعض الكتب ، وهوحرزطويل ؛ ← ١٢٩ [٩٤/ ٢٢٠] .

حرز خديجة رضي الله تعالى عنها : بسم الله الرحمٰن الرحيم ياحيّ ياقيّوم برحمتك أستغيث فأغثني ، ولا تكِلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، وأصلح لي شأني كلّه ؛ ← ١٣٠ [٩٤/ ٢٢٤] .

باب أحراز مولا تنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و بعض أدعيتها وعوذاتها ؛ عا١٩/٢ ، لط٣٩ : ١٣٠ [٩٤/ ٢٢٥] .

باب أحراز مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و بعض أدعيته وعوذاته ، ومن جملتها دعاء الصباح له عليه السلام ؛ عا١٩/٢ ، م٤٠ : ١٣١ [٩٤/ ٢٢٨] .

باب أحراز الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ، و بعض أدعيتهما وعوذاتهما ؛ عا١٩/٢ ، ما٤١ : ١٤١ [٩٤/ ٢٦٤] .

أقول : ذكر المجلسي رحمه الله لكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام باباً في أحرازه و بعض أدعيته وعوذاته ؛ ← ١٤١ـ ١٧٠ [٩٤/ ٢٦٤ـ٣٦٥] .

حرز الجواد عليه السلام : بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين...الدعاء، وأمّاما يُنقش على قصبته : «يامشهوراً في السمٰوات يامشهوراً في الأرضين ، يامشهوراً في الدنيا والآخرة ، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك ، وإخماد ذكرك ، فأبى الله إلّا أن يتمّ نورك ، و يبوح بذكرك ولو كره المشركون» ؛ عا١٩/٢ ، مو٤٦ : ١٦٩ [٩٤/ ٣٥٤] و يب١٢ ، كح٢٨ : ١٢٢ [٥٠/ ٩٨] .

ذكر بعض الأحراز القرآنية للأمن من الحرق

ـــــــ
١ـ مكارم الأخلاق ٤٧٩ .

والغرق والسرق وردّ الضالة وغيرها ؛ ط[٩]، صب[٩٢] : ٤٦٨ [٤٠/ ١٨٢].

جملة من الأحراز الّتي كتبها أبو جعفر الجواد لعليّ الهادي عليهما السلام ؛ يد[١٤]، صج[٩٣] : ٦٣٠ [٦٣/ ٢٦٦].

باب سائر الأحراز المرويّة والعوذات المنقولة ؛ عا[٢/١٩]، نا[٥١]، ١٧١ [٩٤/ ٣٦٦].

حرز من كلّ همّ وغمّ : بسم الله الرحمٰن الرحيم لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً ؛ ← ١٧١ [٩٤/ ٣٦٦].

الأحراز الّتي رواها السيّد الدّاماد رحمه الله ؛ ← ١٧٢ [٩٤/ ٣٦٩].

دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفيّ ، يأتي ما يناسبه في (دعا) ، وتقدّم في (تجر) حرز للمسافر والمتجر إذا دخل حانوته .

الاختصاص(١) : حَريز بن عبد الله ، انتقل إلى سِجِسْتَان وقُتل بها ، وكان سبب قتله أن كان له أصحاب يقولون بمقالته ، وكان الغالب على سِجِسْتَان الشُّراة(٢) ، وكان أصحاب حَريز يسمعون منهم ثَلْبَ أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه فيخبرون حريزاً و يستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك ، فأذن لهم ، فلا يزال الشّراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهّمون على الشيعة لقلّة عددهم ، و يطالبون المرجئة و يقاتلونهم ، فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم ، فاجتمع أصحاب حَريز إلى حريز في المسجد فعرقبوا عليهم المسجد وقلّبوا أرضه رحمهم الله ؛ يا[١١]، لج[٣٣] : ٢٢٤ [٤٧/ ٣٩٤].

رجال الكشيّ(٣) : في أنّه دخل حريز على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بينهما ، فقال : هذه الكتب كلّها في الطلاق ، وأقبل يقلّب بيده فقال حريز: نحن نجمع هذا كلّه في حرف وهو قوله تعالى : «يَاأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا ٱلْعِدَّةَ»(٤) ، ثمّ سأله أبو حنيفة عن مسألتين فأجاب عنهما حريز رحمه الله ؛ يا[١١]، لد[٣٤] : ٢٢٩ [٤٧/ ٤٠٩].

أقول : حَرِيز ـ كشريف ـ ابن عبد الله السِّجِسْتَانيّ ، أبو محمد الأَزْدِيّ من أهل الكوفة ؛ أكثر السفر والتجارة إلى سِجِسْتَان فعُرف بها ، وكانت تجارته في السمن والزيت ، عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة ، وقال الشيخ : إنّه ثقة ، قيل : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتب في العبادات ، منها كتاب صلاته الذي كان يعتمد عليه الأصحاب و يعملون به ، وفي رواية حمّاد المشهورة قال للصادق عليه السلام : أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة ، والصادق

١ـ الاختصاص ٢٠٧.
٢ـ الشراة: هم الخوارج، وإنّما لزمهم هذا اللقب لأنّهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة، أي باعوا. مجمع البحرين ١/ ٢٤٥.
٣ـ رجال الكشي ٣٨٤/ح ٧١٨.
٤ـ الطلاق (٦٥) ١.

عليه السلام أقرّه على العمل بكتابه، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً رحمهما الله تعالى(١).

قال شيخنا في «المستدرك»: وحَريز من أعاظِم الرواة وعيونها، ثقة ثبت لا مغمز فيه، وحديث الحجب واضح التأويل ظاهر الحكمة مبيّن المراد، قد أكثر الأجــلاء من الرواية عنه، ولعدم الحاجة طوينا الكشح عن عدّهم؛ انتهى كلامه رحمه الله(٢).

حرس

حرّاس رسول الله صلّى الله عليه وآله: سَعْد ابن مُعَاذ، حرسه يوم بدر وهو في العريش، وقد حرسه ذَكْوان بن عبد الله، وبأُحد محمد بن مسلمة، وبالخندق الزُّبَير، وليلة بنىٰ بصفيّة وهو بخيبر سَعْد بن أَبي وَقَّاص وأبو أيُّوب الأنصاريّ، وبـِلال بوادي القرى، وزيَاد بن أسد ليلة فتح مكّة، وكان سَعْد بن عُبَادَة يلي حرسه، فلمّا نزل: «وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ»(٣) ترك الحرس؛ و٦، عب٧٢: ٧٣١ [٢٢/ ٢٤٨].

حرش

باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات؛ يد١٤، قب١٠٢: ٧٠٦ [٦٤/ ٢٢١].

رُوي: التحريش بين البهائم كلّه مكروه إلّا الكلاب؛ ← ٧٠٧ [٦٤/ ٢٢٦].

قال المجلسيّ رحمه الله: كأنّ المراد تحريش الكلب على الصيد لا تحريش الكلاب بعضها على بعض؛ انتهى.

وفي «مجمع البحرين»: والحريش دابّة لها مخالب كمخالب الأسد، ولها قرن واحد في هامتها يسمّيها الناس الكركدنّ، قاله الجوهريّ. وقال غيره: لها قرن وسط رأسها مصمت [مستقيم](٤) يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء، والحريش نوع من الحيّات أرقط(٥)؛ انتهى.

حرص

باب الحرص وطول الأمل؛ كفر١٥/٣، لا٣١: ١٠٥ [٧٣/ ١٦٠].

المعارج: «إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعاً»(٦).

أمالي الصدوق(٧): عن الصادق عليه السلام: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً.

أمالي الصدوق(٨): سُئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّ ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا.

الخصال(٩): عن الصادق عليه السلام قال:

١ـ تنقيح المقال ١/ ٢٦١ ضمنه عن فهرست ابن النديم ٣١١، وفهرست الشيخ ٨٥/رقم ١٦٨.
٢ـ مستدرك الوسائل ٣/ ٥٨٧.
٣ـ المائدة (٥) ٦٧.
٤ـ من المصدر (مجمع البحرين).
٥ـ مجمع البحرين ٤/ ١٣٣، ضمنه عن الصحاح ٣/ ١٠٠١.
٦ـ المعارج (٧٠) ١٩ـ٢١.
٧ـ أمالي الصدوق ٢٨/ح ٤.
٨ـ أمالي الصدوق ٣٢٢/ح ٤.
٩ـ الخصال ٥٣/ح ٦٩.

منهومان لا يشبعان : منهوم علم ومنهوم مال ؛ ← ١٠٥ [١٦١/٧٣] .

الخصال(١) : عنه عليه السلام : حُرِم الحريصُ خصلتين ولزمته خصلتان : حُرم القناعة فافتقد الراحة ، وحُرم الرضا فافتقد اليقين .

الخصال(٢) : عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من علامات الشقاء : جمود العين ، وقسوة القلب ، وشدّة الحرص في طلب الرزق ، والإصرار على الذنب .

الخصال(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إظهار الحرص يورث الفقر.

علل الشرائع (٤) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اعلم ياعليّ إنّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظنّ .

مصباح الشريعة (٥) : قال الصادق عليه السلام : لا تحرص على شيء لو تركته لوصل إليك وكنت عند الله مستريحاً محموداً بتركه ، ومذموماً باستعجالك في طلبه ، وتركِ التوكّل عليه ، والرضا بالقسم ، فإنّ الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلّك إن طلبته أتعبك ولا تلحقه أبداً ، وإن تركته تبعك وأنت مستريح ؛ ← ١٠٦ [٧٣/ ١٦٥] .

كنز الكَرَاجِكيّ (٦) : قال الله تعالى : يابن آدم في كلّ يوم تؤتى برزقك وأنت تحزن ، و ينقص من عمرك وأنت لا تحزن ، وتطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك! ورُوي أنّه سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو؟ قال : هو طلب القليل بإضاعة الكثير؛ ←١٠٧ [١٦٧/٧٣] .

الكافي(٧) : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القزّ، كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج ، حتى تموت غمّاً .

بيان : قد أنشد بعضهم فيه :

ألم تَـرَ أنَّ المـرء طـول حـيـاتِـهِ
حـريـصٌ على مـا لا يـزالُ يـنـاسجه
كَـدُودٌ كَـدودِ الـقَـزّ يـنـسجُ دائماً
فيهلك غمّاً وسط ما هو ناسجه ؛

كفر[١٥/٣] ، كه[٢٥] : ٧٠ [٢٣/٧٣] .

أقول : يأتي في (نمل) الإشارة إلى حرص النملة .

حرف

الاختصاص(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف ، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف ؛ ز[٧] ، نو[٥٦] : ٢٨٢

١ ـ الخصال ٦٩/ح ١٠٤.
٢ ـ الخصال ٢٤٣/ح ٩٦.
٣ ـ الخصال ٥٠٥/ضمن ح ٢.
٤ ـ علل الشرائع ٥٥٩/ح ١.
٥ ـ مصباح الشريعة ١١٧.
٦ ـ كنز الكراجكي ١٦.
٧ ـ الكافي ٣١٦/٢/ح ٧.
٨ ـ الاختصاص ٢٨٥.

[٢٦/ ٣٠] و ط[٩]، صب[٩٢]: ٤٥٧ [٤٠/ ١٣٢].

الكافي(١): ما ورد في تفسير قوله تعالى: «وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»(٢)؛ و[٦]، سز[٦٧]: ٧٠٣ [٢٢/ ١٣٢].

حرق

الحريق الواقع بمسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله في أوّل ليلة من شهر رمضان سنة ٦٥٤ (خند)، فاحترق المنبر وسقوف المسجد، ووقع بعض أساطينه وذاب رصاصها.

ووقع في سنة ١١٠٦ (غقو) حريق في الروضة المنوّرة بسرّ من رأى فاحترقت الفرش والصناديق المقدّسة والأخشاب والأبواب، فعمل الشاه سلطان حسين الصفويّ لها صناديق أربعة وضريحاً مشبّكاً، ورمّ الروضة المقدّسة. آخر المجلّد الثاني عشر(٣).

أقول: يأتي في (دور) تحريق الحسن بن زيد دار مولانا الصادق عليه السلام، وفي (فجا) إحراق أبي بكر فجاءة السلميّ وفي (حرمل) إحراق المختار حَرْمَلَة بن كَاهِل الأَسَدِيّ.

حرقص

حُرْقُوص بن زُهَيْر، هو أصل الخوارج، وهو ابن أبي الخُويصرة التَّمِيميّ، وهو الذي قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله: اعدِلْ يارسول الله، حين كان يقسم غنائم هوازن(٤)، و يأتي ذكره في (خرج) و(خصر).

قال الفَيْرُوزآباديّ: الحُرْقُوص -بالضمّ- دو يبة كالبرغوث حمتها كحمة الزنبور أو كالقراد تلصق بالناس، أو أصغر من الجُعَل، يثقب الأساقي وتدخل في فروج الجواري -إلى قوله- وابن زهير كان صحابياً فصار خارجياً(٥).

حرك

باب فيه نفي الحركة والانتقال عنه تعالى؛ ب[٢]، يد[١٤]: ٩٦ [٣/ ٣٠٩].

أمالي الصدوق(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لا يُوصف بزمانٍ ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال، تعالى عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

حرم

باب أداء الفرائض واجتناب المحارم؛ خلق[١٥/٢]، كح[٢٨]: ١٦٨ [٧١/ ١٩٤].

الكافي(٧): الصادقيّ في قوله تعالى: «وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

١- الكافي ٢/٤١٣.
٢- الحج (٢٢) ١١.
٣- انظر البحار ٥٠/٣٣٧.
٤- انظر تنقيح المقال ١/٢٦١.
٥- القاموس المحيط ٢/ ٣٠٩.
٦- أمالي الصدوق ٢٣٠/ح ٧.
٧- الكافي ٢/٨١/ح ٥.

مَنْثُوراً»(١) قال : أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطيّ(٢)، ولكن كانوا إذا عُرض لهم حرام لم يدعوه ؛ ← ١٦٨ [٧١/ ١٩٦].

الكافي(٣): عن مُفَضَّل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال، فقلت أنا : ما أضعف عملي ! فقال : مه، استغفر الله، ثمّ قال لي : إنّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى، قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم، مثل الرّجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله، فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى، ويكون الآخر ليس عنده، فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه ؛ خلق١٥/٢، يا١١ : ٥٠ [١٠٤/٧٠].

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام ؛ عشر١٦، نح٥٨ : ١٦٣ [٧٥/ ١٧٠].

شدّة الأمر في أخذ الحرام ؛ مع٣، ما٤١ : ٢٥١ [٢٠٥/٧].

قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله عزّوجلّ، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عزّوجلّ ؛ كا٢١، عب٧٢ : ٩٤ [١٠٠/ ١٠].

أمالي الطوسي(٤): الباقريّ : إنّ الرجل إذا أصاب مالاً من حرام لم يُقبل منه حجّ ولا عمرة ولا صلة رحم، حتّى إنّه يفسد فيه الفرج .

وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله : إذا وقعت اللّقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلّ ملك في السمٰوات وفي الأرض ؛ كج٢٣، ١٠١: ٦[١٠٣/١٢].

الروايات الكثيرة في عقاب أكل الحرام وفضل الردّ إلى الخصماء في باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً ؛ كد٢٤، يد١٤ : ١٤ [١٠٤/ ٢٩٢].

أقول : يأتي ما يتعلّق بالحرام وذمّه في (حلل)، وتقدّم بعض ما يناسب ذلك في (أكل)، و يأتي في (شرك) تأثير أكل الحرام .

وحُكي عن بعض العارفين أنّه قال : إنّ آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة، ألا ترى أنّ الجُنب ممنوع عن دخول بيته، والمُحْدِث مُحرَّم عليه مسّ كتابه، مع أنّ الجنابة والحدث أثران مباحان، فكيف بمن هو منغمس في قذر الحرام وخبث الشبهات ! لا جرم أنّه أيضاً مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم(٥) .

باب ذمّ الطعام الحرام ؛ يد١٤، قصا١٩١ : ٨٧١ [٦٦/ ٣١٣].

١ ـ الفرقان (٢٥) ٢٣.
٢ ـ القباطي: ثياب بيض رقيقة تُجلب من مصر. مجمع البحرين ٢٦٦/٤.
٣ ـ الكافي ٧٦/٢/ح ٧.
٤ ـ أمالي الطوسي ٢٩٣/٢، وفي الأصل : علل الشرائع، وهو من سهو القلم .
٥ ـ انظر كشكول البهائي ٩٠/٢.

امتحان اليهود رسول الله صلّى الله عليه وآله في عرض الحرام والشبهة عليه وحفظ الله إيّاه عن ذلك ؛ و[٦] ، ك [٢٠] : ٢٧١ [١٧/ ٣١١] .

باب التداوي بالحرام ؛ يد[١٤] ، نب[٥٢] : ٥٠٦ [٦٢/ ٧٩] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (دوي) .

أبواب الصيد والذبائح وما يحلّ وما يحرم من الحيوان وغيره :

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات ، وحكم المشتبه بالحرام وما اضطرّوا إليه ؛ يد[١٤] ، قيو[١١٦] : ٧٥٣ [٦٥/ ٩٢] .

باب الأسباب العارضة المقتضية للتحريم ، وفيه أحكام الجلّال والاستبراء منه ؛ يد[١٤] ، قكا[١٢١] : ٧٩٠ [٦٥/ ٢٤٦] .

باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره ؛ يد[١٤] ، قكو[١٢٦] : ٨١٩ [٦٦/٣٣] .

ما يتعلّق بقوله تعالى : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ»[(١)] ؛ و[٦] ، لح[٣٨] : ٤٣٤- ٤٤٥ [١٩/١٤١- ١٩١] .

باب أنّهم عليهم السلام حرمات الله ؛ ز[٧] ، نا[٥١] : ١٢٨ [٢٤/ ١٨٥] .

أبواب ما يتعلّق بشهر محرّم الحرام وأدعيته ؛ ك [٢٠] ، قط[١٠٩] : ٣٢٢ [٩٨/ ٣٢٤] .

ما ورد عن الرضا عليه السلام لشهر المحرّم في حديث إبراهيم بن أبي محمود والرَّيّان بن شَبيب ؛ ي[١٠] ، لد[٣٤] : ١٦٤ و١٦٥ [٤٤/ ٢٨٣، ٢٨٥] .

كان وصول عليّ عليه السلام إلى صفّين لثمان بقين من المحرم من سنة ٣٧ ؛ ح[٨] ، مد[٤٤] : ٤٨٢ [٣٢/ ٤٣٤] .

باب علّة الحرم وأعلامه وشرفه وأحكامه ؛ كا[٢١] ، ز[٧] : ١٦ [٩٩/ ٧٠] .

علل الشرائع[(٢)] : الرضويّ : إنّ الله عزّوجلّ لمّا أهبط آدم من الجنّة أهبطه على أبي قُبَيْس ، فشكا إلى الله عزّوجلّ الوحشة وأنّه لا يسمع ما كان يسمع في الجنّة ، فأهبط الله عزّوجلّ عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام ، وكان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام فعُلِّمت الأعلام على ضوئها فجعله الله عزّوجلّ حرماً .

قرب الإسناد[(٣)] : وعنه عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم ، بعض أطنابه في الحرم و بعضها في الحلّ ، وإذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ .

الخصال[(٤)] : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة .

علل الشرائع[(٥)] : عن حَفْص بن البَخْتَريّ

١- البقرة (٢) ٢١٧.

٢- علل الشرائع ٤٢٠/ح ١.
٣- قرب الإسناد ١٦٠.
٤- الخصال ٦٢٨/ضمن ح ١٠.
٥- علل الشرائع ٤٤٤.

قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثمّ يلجأ إلى الحرم ، يُقام عليه الحدّ ؟ قال : لا ، ولا يُطعم ولا يُسقى ولا يُكلّم ولا يُبايع ، فإنّه إذا فُعِل ذلك به يوشك أن يخرج فيُقام عليه الحدّ ، وإذا جنى في الحرم جناية أُقيم عليه الحدّ في الحرم لأنّه لم يرع للحرم حرمة ؛ ← ١٧ [٩٩/ ٧٣] .

وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بيت) ، و يأتي في (كعب) .

باب ثواب من مات في الحرم أوبين الحرمين ؛ كا[٢١] ، ع[٧٠] : ٩١ [٩٩/ ٣٨٧] .

المحاسن(١) : عن الصادق عليه السلام : من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة .

وعنه عليه السلام : من دُفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قال الراوي : من برّ الناس وفاجرهم ؟ قال : من برّ الناس وفاجرهم .

كامل الزيارة(٢) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من مات في أحد الحرمين مكّة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب ، ومات مهاجراً إلى الله ، وحُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر؛ ← ٩١ [٩٩/ ٣٨٧] .

باب حكم الحريم ؛ كد[٢٤] ، ب[٢] : ٣ [١٠٤/ ٢٥٣] .

نوادر الراونديّ(٣) : عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله . ما بين بئر العطن إلى بئر العطن أربعون ذراعاً ، وما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستّون ذراعاً ، وما بين العين إلى العين خمسمائة ذراع ، والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع ؛ ← ٤ [١٠٤/ ٢٥٥] .

١ ـ المحاسن ٧٠/ح ١٤٠.
٢ ـ كامل الزيارات ١٣.
٣ ـ نوادر الراوندي ٤٠ .

حرمل

باب الحرمل والكُنْدُر؛ يد[١٤] ، فد[٨٤] : ٥٣٨ [٦٢/ ٢٣٣] .

طب الأئمّة(٤) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما أنبت الحرمل(٥) من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلّا وملك موكّل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه أو تصير حطاماً ، وإنّ في أصلها وفرعها نُشرَة ، وإنَّ في حَبِّها الشفاء من اثنين وسبعين داءً فتداووا بها و بالكُنْدُر.

والصادقيّ : إنّ الشيطان لعنه الله ليتنكّب سبعين داراً دون الدار التي هو فيها ، وهو شفاء من سبعين داءً أهونه الجُذام فلا تغفلوا عنه .

وورد في «مكارم الأخلاق»(٦) أكله لرفع الجُبْن ولزيادة الشجاعة .

الفردوس(٧) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : من شرب الحرمل أربعين صباحاً كلّ يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه ، وعُوفي من اثنين

٤ ـ طب الأئمة ٦٧.
٥ ـ يعنى اسپند (الهامش).
٦ ـ مكارم الأخلاق ٢١٢.
٧ ـ الفردوس.

وسبعين داءً أهونه الجُذام.

أقول: قال الفَيْرُوزآبادي: الحرمل حبّ نبات معروف يخرج السوداء والبلغم إسهالاً وهو غاية، و يصفّي الدم و ينوّم، واستفاف مثقال ونصف منه غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة يُبْرِئُ من [عرق] النسا، مُجرّب[1]؛ انتهى.

قَتْلُ حَرْمَلَة بن كَاهِل لعنه الله؛ ى١٠، مط٤٩: ٢٧٨ [٤٥/ ٣٣٢].

قال ابن نما في رسالة «شرح الثار»: حدّث المِنْهال بن عَمْرو قال: دخلت على زين العابدين عليه السلام أُودّعه وأنا أُريد الانصراف من مكّة، فقال: يامِنْهال، ما فعل حَرْمَلَة بن كَاهِل، وكان معي بِشْر بن غَالِب الأسديّ فقال: ذلك من بني الجرش[2] أحد بني موقد النار، وهو حيّ بالكوفة، فرفع عليه السلام يديه وقال: اللّهمّ أذقه حرّ النار، اللّهمّ أذقه حرّ الحديد، قال المنهال: وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت إليه فلقيته خارجاً من داره فقال: يامنهال، لم تشركنا في ولايتنا هذه؟ فعرّفته أنّي كنت بمكّة، فمشى حتى أتى الكناس ووقف كأنّه ينتظر شيئاً، فلم يلبث أن جاء قوم قالوا: أبشر أيّها الأمير فقد أُخذ حرملة فجيءَ به، فقال: لعنك الله، الحمد لله الذي أمكنني منك، الجزّار الجزّار، فأُتي بجزّار وأمره بقطع يديه ورجليه، ثمّ قال: النار النار، فأُتي بنار وقصب فأُحرق، فقلت: سبحان الله! سبحان الله! فقال: إنّ التسبيح لحسن، لِمَ سبّحت؟ فأخبرته دعاء زين العابدين عليه السلام، فنزل عن دابّته وصلّى ركعتين وأطال السجود وركب وسار فحاذى داري، فعزمت عليه بالنزول والتحرّم بطعامي، فقال: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام دعا بدعوات فأجابها الله على يدي ثمّ تدعوني إلى الطعام، هذا يوم صوم شكراً لله تعالى، فقلت: أحسن الله توفيقك؛ ← ٢٩٠ [٤٥/ ٣٧٥].

حرا

حِراء ـ بالكسر والمدّ وكَعَلَى[3] ـ جبل بمكّة، كان يأنس به رسول الله صلّى الله عليه وآله و يعتزل للعبادة فيه، وكان يغدو إليه كلّ يوم يصعده و ينظر من قلله إلى آثار رحمة الله و بدائع حكمه، إلى أن نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ»[4]؛ و٦، ك٢٠: ٢٧٠ [١٧/ ٣٠٩] و و٦، لا٣١: ٣٤٨ [١٨/ ٢٠٥].

نهج البلاغة[5]: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وضعت بكلكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول الله صلّى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد،

١ ـ القاموس المحيط ٣/٣٦٧. وما بين المعقوفتين من المصدر.
٢ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) ونسخة من البحار (الطبعة الحجريّة): الحريش.
٣ ـ كما في القاموس المحيط ٤/٣١٨ عن عياض.
٤ ـ العلق (٩٦) ١.
٥ ـ نهج البلاغة ٣٠٠/ضمن خطبة ١٩٢.

يضمّني إلى صدره، و يكنفني في فراشه، ويمسّني جسده، و يشمّني عَرفه، وكان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، وما وجد فيَّ كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به من لدُن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم عَلَماً من أخلاقه و يأمرني بالاقتداء به، ولقد كان صلّى الله عليه وآله يجاور في كلّ سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري؛ ط[٩]، سو[٦٦] : ٣٣٧ [٣٨/ ٣٢٠].

ومن كتاب «الأنوار»(١) للشيخ البكريّ في ذكر مقدّمات تزويج رسول الله صلّى الله عليه وآله بخديجة رضي الله تعالى عنها: سار إليه العبّاس في جبل حراء فإذا هو فيه نائم في مرقد إبراهيم الخليل عليه السلام، ملتفاً ببُرْدته وعند رأسه ثعبان عظيم في فمه طاقة ريحان يروّحه بها؛ و[٦]، ه[٥] : ١٠٥ [١٦/ ٢٦].

حزب

باب غزوة الأحزاب وبني قريظة؛ و[٦]، مز[٤٧] : ٥٢٥ [٢٠/ ١٨٦].

قال في «مجمع البحرين»: الحِزب -بالكسر فالسكون- الطائفة وجماعة الناس، والأحزاب جمعه، و يوم الأحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو يوم الخندق، فالأحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف من الأحابيش ومن كنانة وأهل تِهامَةَ وقائدهم أبو سُفْيَان، وغَطَفَان في ألف، وهوازن وبني قريظة والنضير؛(٢) انتهى.

في قتال عليّ عليه السلام في حرب الأحزاب، «وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ»(٣) بعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقتله عمرو بن عبد ودّ؛ ط[٩]، قه[١٠٥] : ٥٢٨ [٤١/ ٨٨].

دعاء الأحزاب وفضله، رواه السيّد ابن طاووس في «جمال الأُسبوع»(٤) عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، وممّا يذكر من فضله أنّ من دعا به كلّ يوم جمعة مرّة أو مرّتين لم يزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه؛ صل[٢/١٨]، صح[٩٨] : ٧٨٢ [٩٠/ ٥٤].

حزبل

قصة حِزبيل وهو مؤمن آل فرعون؛ ه[٥]، له[٣٥] : ٢٦٠ [١٣/ ١٦٢].

وله تورية حسنة مع قوم فرعون الذين وَشَوْا به إلى فرعون وقالوا له: إنّه يدعو إلى مخالفتك و يُعِينُ أعداءك على مضادّتك، فطلبه فرعون، فجاءوا بحزبيل و بالوُشاة فقالوا له: أنتَ تكفر بربوبيّة فرعون الملك وتكفر نعماءه؟ قال حزبيل: أيّها

١- الأنوار في مولد النبي محمد(ص) للبكري ٢٥١.

٢- مجمع البحرين ٢/ ٣٩.

٣- الأحزاب (٣٣) ٢٥.

٤- جمال الأُسبوع ٣٤٧.

الملك ، هل جرَّبت عليَّ كذباً قط ؟ قال : لا ، قال : فسلهم مَنْ ربّهم وخالقهم ورازقهم ، الكافل لمعاشهم ؟ قالوا : فرعون هذا ، قال حزبيل : أيّها الملك ، فأُشهدك ومن حضرك أنَّ ربّهم هو ربّي ، وخالقهم هو خالقي ، ورازقهم هو رازقي ، لا ربَّ لي ولا خالق ولا رازق غير ربِّهم وخالقهم ورازقهم ، وكلّ ربّ وخالق ورازق سوى ربّهم وخالقهم ورازقهم فأنا بريٌ منه ومن ربوبيّته ، وكافر بإلهيّته ، فأمر فرعون بتعذيب الوشاة بالأوتاد والأمشاط «فَوَقَاهُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ ٱلْعَذَابِ»(١) ؛ عشر[١٦] ، فز[٨٧] : ٢٢٧ [٧٥/ ٤٠٢] .

حزر

مهج الدعوات(٢) : من كتاب عبد الله بن حَمّاد الأنصاريّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام وذُكر عنده حزيران فقال : هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني إسرائيل فمات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس ؛ ه[٥] ، لز[٣٧] : ٢٧٧ [١٣/ ٢٣٠] .

وتقدّم في (حجم) الحجامة في حزيران .

حزق

الطَّبَرانيّ بإسناد جيّد عن أبي هُرَيْرة قال : سمِعَتْ أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو آخذ بكفّيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمَيْ رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يقول : «حزقّة حزقّة ترقَّ عين بقّة» ، فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ثمَّ قال : افتح فاك ، ثمَّ قبّله ثمّ قال : من أحبّه فإنّي أحبّه .

رواه البزّار ببعض هذا اللفظ ، والحزقّة : الضعيف المتقارب الخطو ، ذكر له ذلك على سبيل المداعبة والتأنيس ، وترقَّ : معناه اصعد ، وعين بقّة : كناية عن ضعف العين ، مرفوع خبر مبتدأ محذوف ؛ يد[١٤] ، قه[١٠٥] : ٧٢٩ [٦٤/ ٣١٧] .

بيان : خبر مبتدأ محذوف أي أنت ، والظاهر أنَّ عين بقّة كناية عن صغر الجثة لا صغر العين ؛ ى[١٠] ، يب[١٢] : ٨٠ [٤٣/ ٢٨٧] و ط[٩] ، ما[٤١] : ١٤٧ [٣٦/ ٣١٤] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (حسن) .

حزقل

إحياء الأموات بدعاء حِزْقِيل النبيّ عليه السلام ؛ مع[٣] ، كو[٢٦] : ١٢٦ [٦/ ١٢٣] .

باب قصّة حِزْقِيل وإحياء الله تعالى عدداً كثيراً من الأموات بدعائه ؛ ه[٥] ، مد[٤٤] : ٣١٤ [١٣/ ٣٨١] .

البقرة : «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»(٣) .

أقول : روي أنّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن

١ ـ غافر (٤٠) ٤٥ .
٢ ـ مهج الدعوات ٣٥٧ .
٣ ـ البقرة (٢) ٢٤٣ .

الشام ، وكانوا سبعين ألف بيت ، وكان الطاعون يقع فيهم في كلّ أوان ، فيخرج الأغنياء و يبقى الفقراء ، فكان الموت يكثر في الفقراء ، فاجتمع رأيهم جميعاً على أنّه إذا وقع الطاعون خرجوا كلّهم ، فلمّا أحسّوا بالطاعون خرجوا جميعاً فرّوا بمدينة خَربة فنزلوا بها ، فلمّا حطّوا رحالهم واطمأنّوا ، قال الله عزّوجلّ لهم : موتوا جميعاً ، فماتوا من ساعتهم فصاروا رميماً عظاماً ، فمرّ بهم حزقيل فرآهم و بكى وقال : ياربّ لو شئت أحييتهم الساعة ، فأحياهم الله ، وفي رواية : أُوحي إليه أن رشّ الماء عليهم ، ففعل فأحياهم(١) .

المحاسن(٢) : عن الثُّماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس ، اجتمع الناس إلى حزقيل النبيّ عليه السلام فشكوا ذلك إليه فقال : لعلّي أناجي ربّي اللّيلة ، فلمّا جنّهْ اللّيل ناجى ربه ، فأوحى الله تعالى إليه : إنّي قد كفيتكم(٣) ، وكانوا قد مضوا فأوحى الله إلى ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم ، فماتوا كلّهم ، فأصبح حزقيل النبي عليه السلام وأخبر قومه بذلك ، فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا ، ودخل حزقيل النبيّ العجب فقال في نفسه : ما فضل سليمان النبيّ عليه السلام عليَّ وقد أعطيت مثل هذا ! قال : فخرجت قرحة على كبده فآذته ، فخشع لله وتذلّل وقعد على الرماد فأوحى الله إليه أن : خذ لبن التّين فحكّه على صدرك من خارج ، ففعل فسكن عنه ذلك ؛ ← ٣١٤ [١٣/ ٣٨٣] و يد١٤ ، قو١٤٦ : ٨٥٢ [٦٦/ ١٨٤] .

باب فيه ما جرى بينه وبين داود عليه السلام ؛ ه ٥ ، نا٥١ : ٣٣٧ [١٤/ ١٩] .

تنبيه الخاطر(٤) : دخل داود عليه السلام غاراً من غيران بيت المقدس فوجد حِزْقِيل يعبد ربّه وقد يبس جلده على عظمه ، فسلّم عليه فقال : أسمعُ صوت شبعان ناعمٍ ، فمن أنت ؟ قال : أنا داود قال : الذي له كذا وكذا امرأةً ، وكذا وكذا أمة ؟ قال : نعم ، وأنت في هذه الشدّة ، قال : ما أنا في شدّة ولا أنت في نعمة حتى ندخل الجنّة ؛ ← ٣٣٩ [١٤/ ٢٥] .

حزم

باب التدبير والحزم والحذر والتثبّت في الأمور وترك اللّجاجة ؛ خلق١٥/٢ ، مه٤٥ : ١٩٧ [٧١/ ٣٣٨] .

نهج البلاغة(٥) : قال عليه السلام : الظَّفَرُ بالحزم ، والحزم بإجالة الرأي ، والرأي بتحصين الأسرار ، وقال : بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة ؛ ← ١٩٨ [٧١/ ٣٤١] .

وقال عليه السلام : أصل الحزم الوقوف عند

١ـ انظر البحار ١٣/ ٣٨٢ ، ٣٨٥ .
٢ـ المحاسن ٥٥٣/ ح ٩٠٢ .
٣ـ كفيتكهم ـ خ ل (الهامش) .
٤ـ تنبيه الخواطر ١/ ٦٧ .
٥ـ نهج البلاغة ٤٧٧/ حكمة ٤٨ .

الشبهة ؛ ضه[١٧] ، يو[١٦] : ١٣٠ [٥٣/٧٨] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : في الحديث : الحزم مساءة الظن ، لعلّ المعنى أنّ الحازم هو الذي يسيء الظنّ بغيره إلى أن يعرف أحواله ، والحزم ضبط الرجل أمره(١) .

حزن

باب الحزن ؛ خلق[٢/١٥] ، نط[٥٩] : ٢٣٧ [٧٢/ ٧٠] .

مصباح الشريعة(٢): قال الصادق عليه السلام : الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم ، وطول مباهاتهم تحت سِرّ الكبرياء،والمحزون ظاهره قبض و باطنه بسط ، يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربى ـإلى أن قال ـ ويمين الحزن الابتلاء وشماله الصمت ، والحزن يختصّ به العارفون لله تعالى ، والتفكّر يشترك فيه الخاصّ والعامّ ، ولو حُجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا .. إلى آخره .

مجالس المفيد(٣): عن الصادق عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم ، ياعيسى ، هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون، وقم على قبور الأموات فنادِهِمْ بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم ، وقل : إنّي لاحقٌ بهم في اللّاحقين .

التمحيص(٤): عن جعفر عليه السلام قال : قرأت في كتاب عليّ عليه السلام : إنّ المؤمن يمسي حزيناً و يصبح حزيناً ولا يصلح له إلّا ذلك ؛ ← ٢٣٧ [٧٢/ ٧١] .

دعوات الراونديّ(٥): عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّ من الذنوب ذنوباً لا يكفّرها صلاة ولا صدقة ، قيل : يارسول الله ، فما يكفّرها ؟ قال : الهموم في طلب المعيشة . وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إذا كثرت ذنوب المؤمن ولم يكن له من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها به عنه ؛ كفر[٣/١٥] ، كح[٢٨] : ١٠٥ [٧٣/ ١٥٧] و يمن[١/١٥] ، يب[١٢] : ٦٢ [٦٧/ ٢٣٥] .

و يأتي ما يناسب ذلك في (همم) .

الكافي(٦): قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي اذا أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا ؛ يا[١١] ، يز[١٧] : ٨٥ [٤٦/ ٢٩٧] .

علل الشرائع(٧): قال أبو بَصِير للصادق عليه السلام : جُعلت فداك يابن رسول الله ، إنّي لأغتمّ وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منّا ، ثمّ ذكر عليه السلام إنّ ذلك من أجل الطينة ؛ يد[١٤] ، مد[٤٤] : ٤٢٩ [٦١/ ١٤٥] و

١ - مجمع البحرين ٦/٣٩.
٢ - مصباح الشريعة ١٨٧.
٣ - مجالس المفيد ٢٣٦/ح ٧.
٤ - التمحيص ٤٤/ح ٥٥.
٥ - دعوات الراوندي ٥٦/ح ١٤١.
٦ - الكافي ٢/٤٨٧/ح ٣.
٧ - علل الشرائع ٩٣/ح ٢.

مع[٣]، ى[١٠] : ٦٧ [٥/ ٢٤٢] و عشر[١٦]، يو[١٦] : ٧٥ [٧٤/ ٢٦٧].

وتقدّم في (أمن) مثله .

في أنّ الأئمّة عليهم السلام يحزنون لحزن شيعتهم كما في حديث رميلة وعمرو بن الحمق ؛ ز[٧]، صد[٩٤] : ٣٠٩ [٢٦/ ١٤٠].

في أنّ الحزن يكفّر الذنوب كالسقم وشدّة النزع وعذاب القبر؛ مع[٣]، يه[١٥] : ٨٧ [٥/ ٣١٥].

قصص الأنبياء(١) : الصادقيّ : كان آدم إذا لم يأته جبرئيل اغتمّ وحزن ، فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال : إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل : لا حول ولا قوّة إلّا بالله ؛ هـ °، ح[٨] : ٥٧ [١١/ ٢١٠].

تفسير القمّي(٢) : سُئل الصادق عليه السلام : ما بلغ حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين ثكلى بأولادها ؛ هـ °، كح[٢٨] : ١٧٦ ـص °ـ ١٨٩ [١٢/ ٢٤٢، ٢٩١].

في أنّه بلغ يعقوب عليه السلام من الحزن والهمّ حدّاً من الكبر بحيث يظنّه الناس أنّه إبراهيم عليه السلام ؛ ← ١٩٤ [١٢/ ٣١٠].

تحقيق من السيّد المرتضى(٣) رحمه الله في سبب حزن يعقوب و بكائه ، وتحقيق المجلسيّ في ذلك ؛ ← ١٩٨ [١٢/ ٣٢٤] وقد تقدّم في (حبب).

ورُوي عنه عليه السلام في حديث قال : إنّ أشدّ الناس حزناً وخوفاً أذكرهم للمعاد ، وإنّما أسرع الشيب إليّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة ، وأبكاني و بيّض عينيّ الحزن على حبيبي يوسف ؛ ← ١٨٠ [١٢/ ٢٥٨].

حزن رسول الله صلّى الله عليه وآله على إبراهيم ابنه ؛ و[٦]، ك[٢٠] : ٢٦٣ [١٧/ ٢٨٠].

حزن أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبة رسول الله صلّى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام يأتي في (صيب) ، وحزنه عليه السلام على قتل الأشْتَر ومحمّد بن أبي بَكْر وعمّار يأتي في (شتر) و (حمد) و (عمر).

حزنه عليه السلام على غارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفة ؛ح[٨]، سد[٦٤]: ٦٩٨[٣٤/ ١٣٩].

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم و بكائها وحزنها ؛ ى[١٠]، ز[٧] : ٤٤ [٤٣/ ١٥٥].

باب حزن عليّ بن الحسين عليه السلام و بكائه على شهادة أبيه عليه السلام ؛ يا[١١]، و[٦] : ٣١ [٤٦/ ١٠٨].

عن أبي عبد الرحمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي ربّما حزنت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد ، وربّما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد ! فقال : إنّه ليس من أحدٍ إلّا ومعه مَلَك وشيطان ، فإذا كان فرحه كان دنوّ المَلَك منه ، وإذا كان حزنه كان دنوّ الشيطان

١ـ قصص الأنبياء ٤٩/ذح ١٨.
٢ـ تفسير القمي ١/ ٣٥٠.
° قصص الأنبياء ١٣٢/ح ١٣٥.
٣ـ في تنزيه الأنبياء ٤٥.

منه ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : «ٱلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»(١) .

بيان : لعلّ المراد أنّ هذا الهمّ من أجل وساوس الشيطان وأمانيه في أمور الدنيا الفانية وإن لم يتفطّن به الإنسان فيظنّ أنّه لا سبب له ، أو يكون غرض السائل فوت الأهل والمال والولد في الماضي فلا ينافي الهمّ للمتفكّر فيها لأجل ما يستقبل ، أو المراد أنّه لمّا كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوّه سبباً للهمّ، وفي المَلَك بعكس ذلك في الوجهين ؛ يد١٤ ، مد٤٤ : ٤٢٨ [٦١/ ١٤٥] ويد١٤ ، صح٩٣ : ٦١٦ [٦٣/ ٢٠٥] .

تفسير العيّاشي(٢) : ما يقرب منه ؛ خلق١٥/٢ ، ز٧ : ٣٨ [٧٠/ ٥٦] .

أقول : حَزْن بن أبي وَهْب القُرَشيّ المَخْزوميّ ، كان من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وكان من المهاجرين ومن أشراف قريش ، وكان جدّ سعيد بن المسيّب ، ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان حَزْن جدّ سعيد أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام(٣) .

حزا

باب الحزا ؛ يد١٤ ، قع١٧٠ : ٨٦٤ [٦٦/ ٢٤٢] .

عن الصادق عليه السلام : إنّ الحزا جيّد للمعدة بماء بارد .

بيان : الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلّا أنّه أعرض ورقاً ، وذكر له منافع كثيرة ؛ ← ٨٦٤ [٦٦/ ٢٤٢] .

أقول : قال الفيروزآباديّ : الحزا ـ ويمدّ ـ نبت الواحدة حزاة وحزاءة ، وغلط الجوهريّ فذكره بالخاء(٤) .

حسب

باب محاسبة العباد وحُكْمه تعالى في مظالمهم ؛ مع٣ ، مه٤٥ : ٢٦٤ [٧/ ٢٥٣] .

البقرة : «وَإِن تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشاءُ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»(٥) .

عيون أخبار الرضا(٦) : عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّوجلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك بالله عزّوجلّ فإنّه لا يُحاسب و يُؤمر به إلى النار .

تفسير العيّاشي(٧) : الصادقيّ : «وَيَخافُونَ سُوءَ ٱلْحِسَابِ»(٨) أي الاستقصاء والمداقّة .

الكافي(٩) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :

١ـ البقرة (٢) ٢٦٨.
٢ـ تفسير العياشي ١/١٥٠/ح ٤٩٥.
٣ـ انظر تنقيح المقال ١/٢٦٣:

٤ـ القاموس المحيط ٤/٣١٨، والصحاح ٦/٢٣٢٧.
٥ـ البقرة (٢) ٢٨٤.
٦ـ في الأصل: الخصال، وهو اشتباه في نقل الناسخ والصحيح ما أثبتناه عن البحار عن عيون أخبار الرضا ٢/٣٤/ح ٦٦.
٧ـ تفسير العياشي ٢/٢١٠/ح ٣٩.
٨ـ الرعد (١٣) ٢١.
٩ـ الكافي ١/١١/ح ٧.

إنّما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدرما آتاهم من العقول في الدنيا .

التهذيب(١) : وعنه عليه السلام : أوّل ما يُحاسَب به العبد الصلاة فإن قُبلت قُبل ما سواها ؛ ← ٢٦٨ [٧/ ٢٦٧] .

كلام الشيخ الصدوق والشيخ المفيد(٢) في الحساب ؛ مع٣ ، مد٤٤ : ٢٦٣ [٧/ ٢٥٢] .

في أنّ حساب شيعتهم إليهم عليهم السلام ؛ يمن١٥/١ ، يج١٣ : ١٣٢ [٦٨/١١٤] .

الزهد(٣) : القاسم بن محمّد ، عن عليّ قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يُحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول : عبدي فعلتَ كذا وكذا ، وعملت كذا وكذا ، فيقول : نعم ياربِّ ، قد فعلتُ ذلك ، فيقول : قد غفرتها لك وأبدلتها حسنات ، فيقول الناس : سبحان الله ! ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ! وهو قول الله عزّوجلّ : «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً * وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً»(٤) قلت : أيّ أهل ؟ قال : أهله في الدنيا هم أهله في الجنّة إن كانوا مؤمنين ، قال : وإذا أراد بعبد شرّاً حاسبه على رؤوس الناس وبكّته (٥) وأعطاه كتابه بشماله ، وهو قول الله عزّوجلّ : «وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُوثُبُوراً * وَيَصْلَى سَعِيراً * إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً» (٦) قلت : أيّ أهل ؟ قال : أهله في الدنيا ، قلت : قوله تعالى : «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى» (٧) قال : ظنّ أنه لن يرجع ؛ مع٣ ، ل٣٠ ؛ ٢٨٤ [٧/ ٣٢٤] .

أمالي الطوسي(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا ، فإنّ في القيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون ، ثمّ تلا هذه الآية : «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»(٩) ؛ مع٣ ، لط٣٩ : ٢٢٧ [٧/ ١٢٦] و عشر١٦ ، مط٤٩ : ١٤٦ [٧٥/ ١٠٧] وخلق١٥/٢ ، لح٣٨ : ١٨٢ [٧١/٢٦٥].

باب فيه محاسبة النفس ومجاهدتها ؛ خلق١٥/٢ ، ح٨ : ٣٩ [٧٠/٦٢].

تفسير العسكريّ(١٠): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ألا أُنبّئكم بأكيس الكيّسين وأحمق الحمقى ! قالوا : بلى يارسول الله ، قال : أكيس الكيّسين من حاسب نفسه ، وعمل لما بعد الموت ،

١ـ التهذيب ٢/٢٣٩/ح ١٥ وقد ورد في الأصل: الكافي، سهواً.
٢ـ اعتقادات الصدوق ٢٦، تصحيح الاعتقاد ٥٣.
٣ـ الزهد ٩٢/ح ٢٤٦.
٤ـ الانشقاق (٨٤) ٧-٩.
٥ـ التبكيت : التقريع والتوبيخ، وبكّته بالحجة إذا غلبه. مجمع البحرين ٢/١٩٢.
٦ـ الانشقاق (٨٤) ١٠-١٣.
٧ـ الانشقاق (٨٤) ١٤، ١٥.
٨ـ أمالي الطوسي ١/١٠٩، ٣٤.
٩ـ المعارج (٧٠) ٤.
١٠ـ تفسير العسكري ٣٨.

وأحمق الحمقى من أتْبَعَ نفسه هواه ، وتمنّى على الله الأمانيّ ، فقال الرجل : ياأمير المؤمنين[1] ، وكيف يحاسب الرجل نفسه ؟ قال : إذا أصبح ثمّ أمسى رجع إلى نفسه وقال : يانفس ، إنّ هذا يوم مضى عليكِ لا يعود إليكِ أبداً ، والله يسألكِ عنه فيما أفنيتِهِ فما الـّذي عملتِ فيه ؟ أذكرتِ الله أم حمدتـهِ ؟ أقضيتِ حقّ أخٍ مؤمن ؟ أنفستِ عنه كربته ؟ أحفظتـهِ بظهر الغيب في أهله وولده ؟ أحفظتهِ بعد الموت في مخلّفيه ؟ أكففت عن أخٍ مؤمنٍ بفضل جاهك ؟ أأعنتِ مسلماً ؟ ما الـّذي صنعتِ فيه ؟ فيذكر ما كان منه ، فإن ذكر أنّه جرى منه خير حمد الله عزّوجلّ وكبّره على توفيقه ، وإن ذكر معصيةً أو تقصيراً استغفر الله عزّوجلّ وعزم على ترك معاودته ، ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيّبين ، وعرض بيعة أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه وقبولها ، وإعادة لعن شانئيه وأعدائه ودافعيه عن حقوقه ، فإذا فعل ذلك قال الله عزّوجلّ : لست أُناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك أوليائي ومعاداتك أعدائي ؛ ← ٤١ [٧٠/ ٦٩] .

نُقل عن خطّ الشيخ محمد بن عليّ الجُبَعِيّ عن خط الشيخ الشهيد رحمه الله : قال أحمد بن أبي الجَواري : تمنّيتُ أن أرى أبا سليمان الدَّارَانيّ[2] في المنام[3] فرأيته بعد سنة فقلت له : يامعلّم ، ما فعل الله بك ؟ فقال : ياأحمد ، جئتُ من باب الصغير فلقيت وسق شيح[4] فأخذت منه عوداً ، ما أدري تخلّلت به أو رميت به ، فأنا في حسابه منذ سنة إلى هذه الغاية ؛ ضه١٧ ، ز٧ : ٤٧ [٧٧/ ١٦٧] .

أقول : و يصدّق هذه الحكاية قوله تعالى حكاية عن لقمان : «يابُنَيَّ إنَّها إن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ... الآية»[5] . وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : أليست النفوس عن مثقال حبّة من خردل مسـؤولة ؟! وفي «النهاية الأثيرية» : وحديث عليّ عليه السلام : يوم يجمع الله فيه الأوّلين والآخرين لنقاش الحساب ، وهو مصدر منه ، وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه[6] .

تحف العقول[7] : قال عليّ بن الحسين عليه السلام في كتابه إلى الزُّهْريّ يعِظُهُ : فانظر أيّ رجل تكون غداً إذا وقفتَ بين يدي الله فسألك عن نِعَمِه عليك ، كيف رعيتها ؟ وعن حججه عليك كيف قضيتها ؟ ولا تحسبنّ الله قابلاً منـك بالتعذير ، ولا راضياً منك بالتقصير ، هيهاتَ

١ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام ينقل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله المستمع.
٢ ـ قال في المراصد [٥٠٩/٢]: داريّا قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة بها قبر أبي سليمان الداراني معروف يُزار؛ منه.
٣ ـ أي بعد وفاته.
٤ ـ بارشتر (الهامش). الوسق: حمل البعير. والشيح: نبات بالبادية معروف ـ مجمع البحرين ٢٤٧/٥، ٣٨١/٢.
٥ ـ لقمان (٣١) ١٦.
٦ ـ النهاية ١٠٦/٥.
٧ ـ تحف العقول ٢٧٥.

هيهاتَ، ليس كذلك أخذ على العلماء في كتابه إذ قال لنبيّه: «لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ»(١)؛ ضه[١٧]، كا[٢١]: ١٥٢ [٧٨/ ١٣١].

أقول: يأتي في (ذنب) حكاية توبة ابن صمّة في حسابه نفسه.

حسد

باب الحسد؛ كفر[١٥/٣]، لد[٣٤]: ١٢٦ [٧٣/ ٢٣٧].

الفلق: «وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ»، الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنّى زوالها عنه وتكون له دونه، والغبطة أن يتمنّى أن يكون له مثلها ولا يتمنّى زوالها عنه، فهو حرام مطلقاً أو إظهاره؛ ← ١٢٧ [٧٣/ ٢٣٨].

الكافي(٢): عن الصادق عليه السلام: إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب؛ ← ١٢٨ [٧٣/ ٢٤٤].

الصادقيّ: اتّقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً.

الكافي(٣): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

بيان: قال الراونديّ في شرح «الشهاب»: اعلم أنّ للحسد تأثيراً قوياً في النظر في إزالة النعمة عن المحسود، أو التمنّي لذلك، فإنّه ربّما يحمله حسده على قتل المحسود وإهلاك ماله وإبطال معاشه، فكأنّه سعى في غلبة المقدور لأنّ الله تعالى قد قدّر للمحسود الخير والنعمة وهو يسعى في إزالة ذلك عنه، وقيل: الحسد مُنْصِفٌ لأنّه يبدأ بصاحبه، وقيل: الحسود لا يسود، وقيل: الحسد يأكل الجسد؛ ← ١٢٩ [٧٣/ ٢٤٧].

وقال الشاعر:

اصبر على حسد الحسو
د فإنّ صبرك قاتله
كالنار تأكل نفسها
إنْ لم تَجِدْ ما تأكله

قال أبو عبد الله عليه السلام: آفة الدين الحسد والعجب والفخر.

الكافي(٤): عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ لموسى ابن عِمْران عليه السلام: يا بن عمران، لا تحسدنّ الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدّنّ عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك، فإنّ الحاسد ساخط لنِعَمي، صادٌّ لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يكُ كذلك فلست منه وليس منّي.

الكافي(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط.

١ـ آل عمران (٣) ١٨٧.
٢ـ الكافي ٢/٣٠٦/ح ٢.
٣ـ الكافي ٢/٣٠٧/ح ٤.
٤ـ الكافي ٢/٣٠٧/ح ٦.
٥ـ الكافي ٢/٣٠٧/ح ٧.

معاني الأخبار(١): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أقلّ الناس لذّة الحسود.

الخصال(٢): عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن.

الخصال(٣): عنه عليه السلام قال: قال لُقْمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، و يتملّق إذا شهد، و يشمت بالمصيبة.

الخصال(٤): عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد؛ ← ١٣٠ [٧٣/ ٢٥٢].

معاني الأخبار(٥): عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنّه سُئل عن الحسد؟ فقال: لحم ودم يدور في الناس حتّى إذا انتهى إلينا يئس، وهو الشيطان.

الخصال(٦): عنه عليه السلام: ثلاث لم يَعْرَ منها نبيّ فمن دونه: الطِّيَرَةُ والحسد والتفكّر في الوسوسة في الخلق.

قال الصدوق رحمه الله: معنى الطِّيَرَة هاهنا أن يتطيّر منهم عليهم السلام قومهم، فأمّا هم فلا يتطيّرون، وكذلك الحسد هاهنا أن يُحسدوا لا أنّهم يحسدون غيرهم، والتفكّر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم بأهل الوسوسة، كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة «إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ»(٧)؛ انتهى ملخّصاً.

مصباح الشريعة(٨): قال الصادق عليه السلام: الحاسد مضرّ بنفسه قبل أن يضرّ بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللّعنة، ولآدم الاجتباء والهدىٰ والرفع إلى محلّ حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسوداً ولا تكن حاسداً، فإنّ ميزان الحاسد أبداً خفيف بثقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم، فماذا ينفع حسد الحاسد فماذا(٩) يضرّ المحسود الحسد؟ والحسد أصله من عمى القلب، وجحود فضل الله تعالى، وهما جناحان للكفر، و بالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد وهلك مهلكاً لا ينجو منه أبداً.

نهج البلاغة(١٠): قال عليه السلام: العجب لغفلة الحسّاد عن سلامة الأجساد.

وقال: صحّة الجسد من قلّة الحسد.

كنز الكَرَاجِكي(١١): قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيتُ ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد،

١ - معاني الأخبار ١٩٥/ضمن ح ١.
٢ - الخصال ٨٣/ح ٨.
٣ - الخصال ١٢١/ضمن ح ١١٣.
٤ - الخصال ٣٢٩/ح ٢٤.
٥ - معاني الأخبار ٢٤٤/ح ١.
٦ - الخصال ٨٩/ح ٢٧.
٧ - المدثر (٧٤) ١٨، ١٩.
٨ - مصباح الشريعة ١٠٤.
٩ - في البحار: فماذا ينفع حسد الحاسد وما يضر. وفي المصدر: فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر، وهو الأنسب.
١٠ - نهج البلاغة ٥٠٨/حكمة ٢٢٥ وص ٥١٣/حكمة ٢٥٦.
١١ - كنز الكراجكي ٥٧.

نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم .

وقال : يكفيك من الحاسد أنّه يغتمّ في وقت سرورك . وقال لقمان لابنه : إيّاك والحسد فإنّه يتبيّن فيك ولا يتبيّن فيمن تحسده ، وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : ألا إنّه قد دبَّ إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ، ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين ؛ ← ١٣١ [٧٣/ ٢٥٦] .

ذكر صاحب «الضـــوء» حكاية عجيبة في الحسد ملخّصها : إنّ رجلاً من أهل النعمة ببغداد في أيّام موسى الهادي حسد بعض جيرانه ، وسعى عليه بكلّ ما يمكنه فما قدر عليه ، فاشترى غلاماً صغيراً فربّاه ، فلمّا شبَّ واشتدَّ أمَرَهُ بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليُؤخذ جاره به و يُقتل ، حُكي أنه عمد إلى سكّين فشحذها ودفعها إليه ، وأشْهَدَ على نفسه أنّه دبّره ودفع إليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم ، وقال : إذا فعلتَ ذلك فخُذْ في أيّ بلاد الله شئتَ ، فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمنّع والالتواء وقوله له : اللهَ اللهَ في نفسك يامولاي ، وأن تتلفها للأمر الذي لا يُدرىٰ أيكون أم لا يكون ، فإن كان لم ترَ منه ما أمّلت وأنت ميّت ، فلمّا كان في آخر ليلة من عمره ، قام في وجه السحر وأيقظ الغلام فقام مذعوراً وأعطاه المُدْيَة ، فجاء حتى تسوّر حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه ، فاستقبل القبلة ببدنه ، وقال للغلام : ها وعجّل ، فترك السكّين على حلقه ، وفرى أوداجه ورجع إلى مضجعه وخـلّاه يتشحّط في دمه ، فلمّا أصبح أهله خفي عليهم خبره ، فلمّا كان في آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولاً فأُخذ جاره ، فحُبس فلمّا ظهر الحال أمر الهادي بإطلاقه ؛ ← ١٣٢ [٧٣/ ٢٥٩] .

الشهاب[1] : إنَّ الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ .

الضوء: قال منصور الفقيه :

ألا قُـلْ لِـمَـنْ كَـانَ لِي حـاسـداً
أتـدري على مَـنْ أسـأتَ الأدبْ
أسـأتَ على اللهِ في فـعـلِـهِ
إذا أنـتَ لم تـرضَ لي مـا وهـبْ
جـزاؤكَ مـنـه الـزّيـادات لي
وأن لا تـنـال الـذي تَـطَّـلِـبْ

وقال الشاعر :

إنّـي لأرحـمُ حـاسِـدِيَّ لِـحَـرِّ ما
ضَـمِـنَـتْ صدورُهُـمُ مِن الإسعارِ[2]
نـظـروا صـنـيـعَ الله لي فـعـيـونُـهـم
في جـنّـةٍ وقـلـوبُـهـم في نـارِ

ورُوي أنّ في السماء الخامسة مَلَكاً يمرّ به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس ، فيقول : قف فأنا مَلَك الحسد أضرب به وجه صاحبه فإنّه حاسد و يقال : لا يُوجد ظالم وهو مظلوم إلّا الحاسد ، وأنشد :

قـل للـحـسـود إذا تـنـفّـس حـسـرة

١ـ شهاب الأخبار ١٢٥/ح ٦٩٣.
٢ـ السعر: الحر (الهامش).

يــاظــالمــاً وكــأنّــه مــظــلــوم ؛
← ١٣٣ [٧٣/ ٢٦١] .

تحف العقول(١): في وصيّة الصادق عليه السلام لأبي جعفر بن النُّعمان الأحول : إنّ أبغضكم إليّ **المترئسون** ، المشّاؤون بالنمائم ، الحَسَدَةُ لإخوانهم ، ليسوا منّي ولا أنا منهم ، إنّما أوليائي الّـذين سلّموا لأمرنا ، واتّبعوا آثارنا ، واقتدوا بنا في كلّ اُمورنا ، ثمّ قال عليه السلام : والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثمّ حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب ممّا يُكوىٰ به في النار ؛ ضه[١٧] ، كد[٢٤] : ١٩٦ [٧٨/ ٢٨٨] .

باب أنّهم عليهم السّلام هم الناس المحسودون الذين قال الله تعالى : «أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ»(٢) ؛ ز[٧] ، يز[١٧] : ٥٩ [٢٣/ ٢٨٣] .

حسد الأوّل لأمير المؤمنين عليه السلام وأوّل عداوة بدت له منه ؛ و[٦] ، لز[٣٧] : ٤٢٩ [١٩/ ١١٦] .

حسر

مريم : «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»(٣) .

الطبرسيّ : يوم الحسرة يوم يتحسّر المسيء هـلّا أحسن ! والمحسن هـلّا ازداد من العمل ! وهو يوم القيامة . وروى مسلم في «الصحيح» عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا دخل أهل الجنّةِ الجنّةَ وأهل النارِ النارَ قيـل : ياأهـل الجنّـة ، فيشرئبّـون(٤) و ينظرون ، وقيل : ياأهل النار، فيشرئبّون و ينظرون ، فيُجاء بالموت كأنّه كبش أملح ، فيقال لهم : تعرفون الموت ؟ فيقولون : هذا هو وَكُلٌّ قد عرفه ، قال : فيُقدّم فيذبح ، ثمّ يقال : ياأهل الجنّة ، خلود فلا موت ، و ياأهل النار خلود فلا موت ، قال : وذلك قوله : «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ... الآية»(٥) ورواه أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثمّ جاء في آخره : فيفرح أهل الجنّة فرحاً لو كان أحد يومئذ ميّتاً لماتوا فرحاً ، و يشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميّتاً لماتوا(٦) ؛ انتهى .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يالها حسرة على كلّ ذي غفلة .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (غفل) وغيره .

خبر حسرة الأنصاريّة الّتي كانت تزور أهل البيت عليهم السلام فصدَّها زفر، و يأتي الإشارة إليها في (سلم) ؛ و[٦] ، ع[٧٠] : ٧٢٥ [٢٢/ ٢٢٣] و ح[٨] ، ك[٢٠] : ٢١١ ـ كا*ـ ٢٢٦ .

حسس

باب قوى النفس ومشاعرها من الحواسّ

١ ـ تحف العقول ٣٠٩.
٢ـ النساء (٤) ٥٤.
٣ـ مريم (١٩) ٣٩.
٤ـ فيشرفون ـ خ ل (الهامش).
٥ـ صحيح مسلم ٤/٢١٨٨/ح ٤٠ من كتاب الجنة.
٦ـ مجمع البيان مجلد ٣/٥١٥ عنه البحار ٨/٣٤٤.
* الكافي ٨/١٥٦/ح ١٤٥.

الظاهرة والباطنة ؛ يد[١٤] ، مز[٤٧] : ٤٥٨ [٦١/ ٢٤٥] .

الكلام في الحسّ المشترك المسمّى باليونانيّة بنطاسيا ، أي لوح النفس ؛ ← ٤٦٧ [٦١/ ٢٧٣] .

قال في «مجمع البحرين» : والحواسُّ جمع حاسّة كدوابّ جمع دابّة ، وهي المشاعر الخمس : السمع ، والبصر ، والشمّ ، والذوق ، واللّمس ، وهذه الحواسّ الظاهرة ، وأما الحواسّ الباطنة فهي الخيال ، والوهم ، والحسّ المشترك ، والحافظة ، والمتصرّفة ، ولتحقيق كلّ منها محلّ آخر(١) ؛ انتهى .

باب فيه أنّه تعالى لا يُدرك بالحواسّ والأوهام والعقول والأفهام ؛ ب[٢] ، يج[١٣] : ٨٩ [٣/ ٢٨٧] .

حسن

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرّتي عين رسول الثقلين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة أجمعين عليهما السلام .

باب فيه أسماؤهما عليهما السلام ؛ ى[١٠] ، يا[١١] : ٦٧ [٤٣/ ٢٣٧] .

حُكي أنّ الله عزّوجلّ حجب هذين الاسمين عن الخلق حتّى يُسمّى بهما ابنا فاطمة عليهما السلام ، فإنّه لا يُعرف أنّ أحداً من العرب تَسمّى بهما في قديم الأيّام إلى عصرهما ، نعم سُمّي بحَسْن بسكون السين ، وحَسين بفتح الحاء ، والحسنان في قول أمير المؤمنين عليه السلام في بيعة الناس له : حتّى لقد وطئ الحسنان الإبهامان واحدهما حسن ، قال الشنفرى :

مهضومةُ الكشحين درماءُ الحَسَن
جمّاء ملساءُ بكفّيها شَثَنْ ؛

← ٧١ [٤٣/ ٢٥٢] .

و يظهر من خبر عُرْوَة البَارِقيّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ الحسن والحسين اسمان لشجرتين في رياض الجنّة أكل النبي صلّى الله عليه وآله من ثمرتها ليلة المعراج ؛ ى[١٠] ، يب[١٢] : ٨٨ [٤٣/ ٣١٤] .

باب ولادة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ؛ ى[١٠] ، يا[١١] : ٦٧ [٤٣/ ٢٣٧] .

إرشاد المفيد(٢) : وُلد أبو محمّد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وجاءت به أُمّه فاطمة صلوات الله عليها إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم السابع من مولده في خرقة(٣) من حرير الجنّة كان جبرئيل نزل بها إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فسمّاه حسناً وعقّ عنه كبشاً ؛ ← ٧١ [٤٣/ ٢٥٠] .

وفي «الكافي»(٤) و«التهذيب»(٥) : وُلد في

١ ـ مجمع البحرين ٤/ ٦٢.

٢ ـ إرشاد المفيد ١٨٧.
٣ ـ في الأصل: سرقة، وفي الهامش: محركة شقة حرير، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.
٤ ـ الكافي ١/ ٤٦١.

←

شهر رمضان سنة اثنتين ، وقال المفيد والكفعميّ [١] و«المناقب»[٢] و«كشف الغمّة»[٣] : سنة ثلاث ، وقبض شهر صفر في آخره كما في «الكافي»[٤] و«كفاية الأثر»[٥] ، أو في سابعه كما قال المفيد والكفْعَميّ [٦] ، سنة ٤٩ أو سنة ٥٠ ؛ ى١٠ ، كب٢٢ : ١٣١ [١٣٤/٤٤].

إرشاد المفيد [٧] : ولد أبو عبد الله الحسين عليه السلام بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة (٤) ؛ ى١٠ ، يا١١ : ٧١ [٢٥٠/٤٣] .

كشف الغمّة [٨] : مثله ، وفي «إعلام الورى» [٩] : لثلاث خلون منه ، وفي «التهذيب»[١٠] و«الدروس»[١١] : آخر شهر ربيع الأوّل ، والأشْهَرُ أنّه لثلاث من شعبان للتوقيع الشريف ؛ ى١٠ ، كو٢٦ : ١٤٦ [٢٠٢/٤٤] .

المناقب[١٢]: وُلد الحسين عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنة (٤) بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً ؛ ← ٦٧ [٢٣٧/٤٣] .

عيون أخبار الرضا[١٣]: عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت : قَبِلتُ جدّتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام ، فلمّا وُلد الحسن عليه السلام جاء النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : ياأسماء ، هاتي ابني ، فدفعتُ إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال : ياأسماء ، ألم أعهد إليكم أن لا تلفّوا المولود في خرقة صفراء ! فلففته في خرقة بيضاء ، فدفعته إليه ، فأذّن في أُذنه اليمنى وأقام في اليسرى ـوذكرتِ الحديث إلى أن قالت ـ فلمّا كان يوم سابعه عقّ النبيّ صلّى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً ، وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر وَرِقاً ، وطلى رأسه بالخَلوق ثمّ قال : ياأسماء ، الدّم فعل الجاهلية ، قالت أسماء : فلمّا كان بعد حَوْل وُلد الحسين عليه السلام وجاءني النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : ياأسماء ، هلمّي ابني ، فدفعته إليه في خرقة بيضاء ، ثمّ ذَكَرَتْ فعله بالحسين عليه السلام مثل ما فعل بالحسن عليه السلام .

معاني الأخبار[١٤]: عن عِكْرِمَة : لمّا ولدتْ فاطمةُ الحسنَ عليها السلام جاءت به إلى النبيّ

٥ ـ التهذيب ٣٩/٦.
١ ـ في إرشاد المفيد ١٨٧ ، مصباح الكفعميّ ٥٢٢ .
٢ ـ المناقب ٢٨/٤.
٣ ـ كشف الغمّة ٥١٥/١.
٤ ـ الكافي ٤٦١/١ .
٥ ـ كفاية الأثر ٢٢٩.
٦ ـ في إرشاد المفيد ١٩٢ ، مصباح الكفعميّ ٥٢٢ .
٧ ـ إرشاد المفيد ١٩٨.
٨ ـ كشف الغمّة ٣/٢.
٩ ـ إعلام الورى ٢١٣ .
١٠ ـ التهذيب ٤١/٦ .
١١ ـ الدروس ١٥٢ .
١٢ ـ المناقب ٧٦/٤.
١٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢٥/٢/ح ٥ .
١٤ ـ معاني الأخبار ٥٧/ح ٧.

صلّى الله عليه وآله فسمّاه حسناً، فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت : يارسول الله، هذا أحسن من هذا، فسمّاه حسيناً .

معاني الأخبار(١) : عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله اسم الحسن بن عليّ عليهما السلام في خرقة حرير من ثياب الجنّة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن ؛ ← ٦٨ [٤٣/ ٢٤١] .

في أنّه كانت ممّن تولّى حضانة الحسين عليه السلام وكفالته أُمّ الفضل وأُمّ أيمن وصَفِيَّة بنت عبد المطّلب وأُمّ سَلَمة، وقِيلتْ أسماء بنت عُمَيْس فاطمة عليها السلام بالحسنين عليهما السلام ؛ ← ٦٨ ، ٦٩ [٤٣/ ٢٤٢ و٢٤٥] .

علل الشرائع(٢) : الصادقيّ : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأتي الحسين عليه السلام في كلّ يوم فيضع لسانه في فمه فيمصّه حتّى يَروى ، فأنبت الله عزّوجلّ لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط ؛ ← ٦٩ [٤٣/ ٢٤٥] .

أقول : وفي «المناقب»(٣) : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فعل ذلك أربعين يوماً فنبت لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ← ٧١ [٤٣/ ٢٥٤] .

في أنّ مدّة حمل الحسين عليه السلام كانت ستّة أشهر؛ ← ٧٣ ، ٧٠ [٤٣/ ٢٥٨ ، ٢٤٧] .

وتقدّم في (جبر) اللّوح السماويّ الّـذي أهداه الله عزّوجلّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عند ولادة الحسين عليه السلام ليسرّها به .

باب فيه نقش خواتيـمهما عليـهما السلام ، ويأتي في (ختم).

باب مكارم أخلاقهما عليهما السلام وإقرار المخالف والمؤالف بفضلهما ؛ ى١٠ ، يج١٣ : ٨٨ [٤٣/ ٣١٨] .

خبر المذنب الذي احتملهما عليهما السلام على عاتقيه وأتى بهما النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ، إنّي مستجير بالله وبهما ؛ ← ٨٩ [٤٣/ ٣١٨] .

تعليمهما الشيخ الجاهل الوضوء بطور حسن ؛ ← ٨٩ [٤٣/ ٣١٩] .

أقول : و يأتي في أحوال الحسين عليه السلام ذكر بعض فضائلهما ومناقبهما .

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ؛ ى١٠ ، يو١٦ : ٩١ [٤٣/ ٣٣١] .

أمالي الصدوق(٤) : كان الحسن بن عليّ عليه

١ـ معاني الأخبار ٥٨/ح ٨.
٢ـ علل الشرائع ٢٠٦/ضمن ح ٣.
٣ـ المناقب ٤/ ٥٠.
٤ـ أمالي الصدوق ١٥٠/ح ٨.

السلام أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم .

المناقب(١): وكان إذا توضّأ ارتعدت مفاصله ، واصفرّ لونه فقيل له في ذلك، فقال :حقّ على كلّ من وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفرّ لونه وترتعد فرائصه ، وكان إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه و يقول : إلٰهي ضيفك ببابك، يامحسن قد أتاك المسيء فتجاوزعن قبيح ما تعلم منّي بجميل ما عندك يا كريم ؛ ← ٩٣ [٤٣/ ٣٣٩] .

أمالي الصدوق(٢): وكان عليه السلام إذا حجّ حجّ ماشياً ، وربّما مشى حافياً ، وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى ، وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى ، وإذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يُغشى عليه منها ، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربّه عزّوجلّ ، وكان إذا ذكر الجنّة والنار اضطرب اضطراب السَّليم(٣) وسأل الله الجنّة وتعوّذ به من النار؛ ← ٩١ [٤٣/ ٣٣١] .

ورُوي أنّه كان عليه السلام يحضر مجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي اُمّه فيلقي إليها ما حفظه ، كلّما دخل عليّ عليه السلام وجد عندها عِلْماً بالتنزيل ، فيسألها عن ذلك؟ فقالت : من ولدك الحسن ، فتخفّى عليه السلام يوماً في الدار وقد دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي فأراد أن يلقيه إليها فأرتجّ فعجبت اُمّه من ذلك فقال : لا تعجبي يااُمّاه فإنّ كبيراً يسمعني واستماعه قد أوقفني ، فخرج عليّ عليه السلام فقبّله . وفي رواية اُخرى قال : يااُمّاه ، قلّ بياني وكلّ لساني لعلّ سيّداً يرعاني ؛ ← ٩٣ [٤٣/ ٣٣٨] .

ورُوي أنّه قاسم الله ماله مرّتين ، وحجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً ، وفي خبر: قاسم ربّه ثلاث مرّات .

المناقب(٤): محمد بن إسحاق في كتابه قال : ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ما بلغ الحسن عليه السلام ، كان يُبسط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق ، فما مرّ أحد من خلق الله إجلالاً له ، فإذا علم قام ودخل بيته فمرّ الناس ، ولقد رأيته في طريق مكّة ماشياً، فما من خلق الله أحد رآه إلّا نزل ومشى حتّى رأيت سعد بن أبي وقّاص يمشي ؛ ← ٩٤ [٤٣/ ٣٣٨] .

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحِكَمه ؛ ضه١٧ ، يط١٩ : ١٤٤ [٧٨/ ١٠١] .

باب معجزات الحسن بن عليّ عليه السلام ؛ ى١٠ ، يه١٥ : ٨٩ [٤٣/ ٣٢٣] .

فيه اخضرار النخلة وحملها رطباً بدعائه ؛ ←

١ ـ المناقب ٤/ ١٤.
٢ ـ أمالي الصدوق ١٥٠/ح ٨.
٣ ـ السّليم: اللديغ، يقال: سلمته الحيّة أي لدغته. لسان العرب ١٢/ ٢٩٢.
٤ ـ المناقب ٤/ ٧.

٨٩ [٣٢٣/٤٣].

جعل المرأة رجلاً والرجل امرأة بدعائه؛ ← ٩٠ [٣٢٧/٤٣].

إخباره عليه السلام عمّا في بطن بقرة حُبلى، وإراءته لجمع من الناس أمير المؤمنين عليه السلام بعد شهادته؛ ← ٩١ [٣٢٨/٤٣].

ذكر بعض ما جرى عليه عليه السلام من الأذية من أعدائه ومن منافقي أصحابه؛ ى١٠، يو١٦: ٩٨ [٣٥٤/٤٣] و ى١٠، يط١٩: ١٠٧ [٣٣/٤٤].

قال في «الخرائج»(١): أغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة؛ ← ١١٠ [٤٥/٤٤].

وقال الشيخ المفيد(٢): قالوا: كفر والله الرجل، ثمّ شدّوا على فسطاطه وانتهبوه، حتّى أخذوا مصلّاه من تحته، ثمّ شدّ عليه عبد الرحمان ابن عبد الله بن جعال الأزديّ فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالساً متقلّداً بالسيف بغير رداء، ثمّ دعا بفرسه وركبه وأحدق به طوائف من خاصّته ومن شيعته ومنعوا منه من أراده، فقال: ادعوا لي ربيعة وهمدان، فدُعوا له فأطافوا به وأوقفوا الناس عنه، وسار عليه السلام ومعه شوب من غيرهم، فلمّا مرّ في مظلم ساباط بَدَرَ إليه رجل من بني أسد يُقال له «الجَرّاح بن سِنان» وأخذ بلجام بغلته وبيده مِغْوَل(٣) وقال: الله أكبر، أشركت ياحسن كما أشرك أبوك من قبل، ثمّ طعنه في فخذه فشقّه حتّى بلغ العظم، ثمّ اعتنقه الحسن عليه السلام وخرّا جميعاً إلى الأرض، فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له «عبد الله بن خطل الطائيّ» فانتزع المِغْوَل من يده، وخضخض به جوفه، فأكبّ عليه آخر يقال له «ظَبْيان بن عُمارة» فقطع أنفه فهلك من ذلك، وأُخذ آخرُ كان معه فقُتل، وحُمل الحسن عليه السلام على سرير إلى المدائن، فأُنزل به على سعد ابن مسعود الثقفيّ وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها، فأقرّه الحسن على ذلك، واشتغل الحسن بنفسه يعالج جرحه؛ ← ١١١ [٤٤/ ٤٧].

وعن الفضل بن شاذان قال: وثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأوّل، فانتهبوا فسطاطه، وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسديّ في خاصرته، فردّوه جريحاً إلى المدائن حتّى تحصّن فيها عند عمّ المختار بن أبي عبيدة؛ ← ١١٤ [٤٤/ ٦١].

في كلام ابن أبي الحديد(٤)، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: ووثب أهل العراق على الحسن عليه السلام حتّى طُعن بخنجر في

١ـ في الأصل: قال ابن أبي الحديد، والصواب ما أثبتناه عن البحار عن الخرائج والجرائح ٥٧٦/٢.

٢ـ في إرشاد المفيد ١٩٠.

٣ـ المِغْوَل ـ كمِنْبر ـ: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً؛ القاموس المحيط [٢٧/٤ الهامش].

٤ـ في شرح النهج ٤٣/١١.

جنبه وانتُهب عسكره، وعُولجت خلاخيل أمّهات أولاده، فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته؛ ← ١١٦ [٤٤/ ٦٨].

باب سائر ما جرى بينه عليه السلام وبين معاوية وأصحابه؛ ى١٠، ك٢٠: ١١٦ [٤٤/ ٧٠].

الاحتجاج(١): روى الشَّعْبيّ أنَّ مُعَاوِيَة قدم المدينة فقام خطيباً فنال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقام الحسن بن عليّ عليه السلام فخطب فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثمّ قال: إنّه لم يُبعث نبيّ إلّا جُعل له وصيّ من أهل بيته، ولم يكن نبيّ إلّا وله عدوّ من المجرمين، وإنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله من بعده، وأنا ابن عليّ وأنت ابن صخر، وجدّك حرب وجدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأمّك هند وأُمّي فاطمة عليها السلام، وجدّتي خديجة رضي الله عنها وجدّتك نثيلة، فلعن الله ألأمنا حسباً، وأقدمنا كفراً، وأخملنا ذكراً، وأشدّنا نفاقاً، فقال عامّة أهل المسجد: آمين، فنزل معاوية وقطع خطبته.

قال ابن أبي الحَدِيد(٢): قال أبو الحسن المَدَائِنيّ: طلب زياد رجلاً من أصحاب الحسن عليه السلام ممّن كان في كتاب الأمان، فكتب إليه الحسن عليه السلام: من الحسن بن عليّ إلى زياد، أما بعد، فقد علمتَ ما كنّا أخذنا من الأمان لأصحابنا، وقد ذَكَرَ لي فلانٌ أنّك تعرّضتَ له فأحبُّ أن لا تتعرض له إلّا بخير والسلام. فلمّا أتاه الكتاب وذلك بعد أن ادّعاه معاوية، غضب حيث لم ينسبه إلى أبي سفيان فكتب إليه: من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن، أمّا بعد، فإنّه أتاني كتابك في فاسق يؤويه الفسّاق من شيعتك وشيعة أبيك، وايمُ الله لأطلبنّه بين جلدك ولحمك، وإنّ أحبّ الناس إليّ لحماً أنا آكله للحم أنت منه، والسلام. فلمّا قرأ الحسن عليه السلام الكتاب بعث به إلى معاوية، فلمّا قرأه غضب وكتب: من معاوية بن أبي سفيان إلى زياد، أما بعد، فإنَّ لك رأيين رأياً من أبي سفيان ورأياً من سُميّة، فأمّا رأيك من أبي سفيان فحلم وحزم، وأمّا رأيك من سميّة فما يكون من مثلها، إنّ الحسن بن عليّ كتب إليّ أنّك عرضت لصاحبه فلا تعرُضْ له، فإنّي لم أجعل لك عليه سبيلاً؛ ← ١٢١ [٤٤/ ٩٢].

المناقب(٣): ذكروا أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام دخل على معاوية يوماً فجلس عند رجله وهو مضطجع، فقال له: ياأبا محمّد، ألا أُعجبك من عائشة تزعم أني لست للخلافة أهلاً! فقال الحسن عليه السلام: وأعجبُ من ذلك جلوسي عند رجلك وأنت نائم! فاستحيا معاوية واستوى قاعداً واستعذره؛ ← ١٢٤ [٤٤/ ١٠٥].

١ـ الاحتجاج ٢٨٢.
٢ـ في شرح النهج ١٦/ ١٨.
٣ـ المناقب ٤/ ٢٣.

باب جمل تواريخه وأحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه عليه السلام ؛ ي١٠ ، كب٢٢ : ١٣١ [٤٤/ ١٣٤] .

الكافي(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قُبض الحسن بن عليّ عليه السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أربعين سنة .

الكافي(٢) : عن أبي بَكْر الحَضْرَميّ قال : إنّ جعدة بنت الأشعث بن قيس الكنديّ سَمَّتِ الحسن بن علي وسمّت مولاة له ، فأمّا مولاته فقاءت السمّ ، وأمّا الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثمّ انتفط به فمات .

نَفِطَت الكفّ ـ كفرح ـ قرحت عملاً أو مَجُلَتْ ، وفي بعض النسخ انتقض .

وقال ابن أبي الحديد(٣) : روى أبو الحسن المَدَائِنيّ قال : سُقِي الحسن عليه السلام السمّ أربع مرّات فقال : لقد سُقيته مراراً فما شقّ عليّ مثل مشقّته هذه المرّة ، وروى المَدائنيّ عن جُوَيْرِيَة بن أسماء قال : لمّا مات الحسن عليه السلام أخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره ، فقال له الحسين عليه السلام : تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرّعه الغيظ ! قال مروان : نعم ، كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال ؛ ← ١٣٤ [١٤٥/٤٤].

إرشاد المفيد(٤) : لمّا استقرّ الصلح بين الحسن عليه السلام و بين معاوية ، خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة ، فأقام بها كاظماً غيظه لازماً بيته منتظراً لأمر الله عزّوجلّ ، إلى أن تمّ لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد ، فدسَّ إلى جَعْدَة بنت الأشعث بن قيس ـ وكانت زوجة الحسن عليه السلام ـ مَنْ حملها على سمّه ، وضمن لها أن يزوّجها بابنه يزيد ، فأرسل إليها مائة ألف درهم ، فسقته جَعْدَة السمّ فبقي أربعين يوماً مريضاً ، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله يومئذٍ ثمانٍ وأربعون سنة ، وكانت خلافته عشر سنين ، وتولّى أخوه ووصيّه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع .

المناقب(٥): قال الحسين عليه السلام لمّا وُضع الحسن عليه السلام في لحده :

أأدهنُ رأسي أم تطيبُ محاسني
ورأسُك معفورٌ وأنت سليبُ
بكائي طويلٌ والدموعُ غزيرةٌ
وأنتَ بعيدٌ والمزارُ قريبُ
غريبٌ وأطرافُ البيوت تحوطُهُ
ألا كُلُّ من تحت التُرابِ غريبُ
فليس حريباً من أُصيب بمالِهِ

١ـ الكافي ٤٦١/١.
٢ـ الكافي ٤٦٢/١/ح ٣.
٣ـ في شرح نهج البلاغة ١٠/١٦، ١٣.
٤ـ إرشاد المفيد ١٩١.
٥ـ المناقب ٤٥/٤.

ولـكـنّ مـن وارى أخـاه حـريبُ ؛

← ١٣٧ [١٦٠/٤٤] .

شهادته بالسمّ الذي جعلته امرأته في اللّبن ؛ ى١٠ ، يه١٥ : ٩١ [٣٢٨/٤٣] .

المناقب(١) : ورموا بالنبال جنازته حتى سُلّ منها سبعون نبلاً ؛ ى١٠ ، كب٢٢ : ١٣٧ [٤٤/ ١٥٧] .

ذِكْر ما صدرعن مُعَاوِيَة في وفاة الحسن عليه السلام من السرور وسجدة الشكر ، وما قال في ذلك لابن عبّاس ، وإقامة ابن عبّاس مجلس عزاء له ؛ ح٨ ، نج٥٣ : ٥٧٩ [٢٥٤/٣٣] .

باب ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام وأزواجه وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم ؛ ى١٠ ، كج٢٣ : ١٣٨ [٤٤/ ١٦٣] .

إرشاد المفيد(٢) : أولاده عليه السلام خمسة عشر : زيد وأمّ الحسن وأمّ الحسين ، وأُمّهم أمّ بِشْر بنت أبي مَسْعُود بن عُقْبَة ، والحسن أُمّه خولة ، والحسين الأثرم وطَلْحَة وفاطمة ، **وأُمّهم** أُمّ إسحاق بنت طَلْحَة بن عُبَيْد الله ، وعمرو والقاسم وعبد الله وعبد الرحمان وأمّ عبد الله وفاطمة وأمّ سلمة ورقيّة **لأمّهات** أولاد ، وكان زيد أسنّ أولاد الحسن عليه السلام ، وكان جليل القدر كثير البرّ يلي صدقات رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ومات وله تسعون سنة ورثاه الشعراء ؛ ← ١٣٨ [٤٤/ ١٦٣] .

وأمّا الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً ، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته ، وكان له مع الحجّاج خبر ، وحضر مع عمّه الحسين عليه السلام كربلاء ، فلمّا قُتل الحسين عليه السلام وأُسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأُسارى ، و يقال إنّه أُسر وكان به جراح قد أُشفي منها ؛

ورُوي أنّه خطب إلى عمّه إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام : اختريابنيّ أحبّهما إليك ، فاستحيا الحسن ، فاختار له عمّه فاطمة لأنّها كانت أكثرهما شبهاً بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها ؛

وقُبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة وضربت زوجته فاطمة على قبره فسطاطاً ، وكانت تصوم النهار وتقوم اللّيل إلى سنة ، و يظهر من كلام يحيى بن أُمّ الحكم أنّ الحسن كان مهيباً بحيث كان عبد الملك بن مروان يهابه ؛ ← ١٣٩ [٤٤/ ١٦٦] .

أقول : وفي كتاب «غاية الاختصار» للسيّد تاج الدين بن زُهْرة الحسينيّ قال : وشهد الحسن ابن الحسن الطف مع عمّه الحسين عليه السلام فأثبت ، ورأى في منامه قبل وفاته بقليل كأنْ بين عينيه مكتوب «قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ» فاستبشر بذلك أهله وفرحوا ، فقال سعيد بن المُسَيَّب : إن كان رآها فلّما بقي ، فما أتى عليه إلّا قليل حتّى مات رحمه

١ ـ المناقب ٤٤/٤.
٢ ـ إرشاد المفيد ١٩٤.

الله ، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره[1] ؛ انتهى . وفي «عمدة الطالب»[2] أنّ الوليد بن عبد الملك سمّه .

أقول : الّذي ذكرناه عن زوجته فاطمة من أنّها ضربت على قبره فسطاطاً وكانت تصوم النّهار وتقوم اللّيل إلى سنة ، نقله الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسُنّة ، وكان هذا شائعاً بين النساء المحترمات الحانيات[3] .

قال ابن الأثير في أحوال الرباب امرأة الحسين عليه السلام : وبقيت بعده سنة لم يظلّها سقف بيت حتّى بَليت وماتت كمداً ، وقيل : إنّها قامت على قبره سنة ، وعادت إلى المدينة فماتت أسفاً عليه[4] ؛ انتهى .

وحُكي أنّه لمّا بلغ موت لَبيد بن رَبيعَة الشاعر عمّ حِزام والد أُمّ البنين أُمّ العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى بنتيه بالنياحة عليه سنة فقال :

ونـائـحـتـان تـنـدبـان بـعـاقـل
أخـا ثـقـة لا عين مـنـه ولا أَثَـرْ
فـقـوما وقـولا بـالّـذي تـعـلـمـانـه
ولا تخـمـشا وجـهـاً ولا تحـلـقا شَـعَرْ
إلى الحول ثـمّ اسـم الـسلام علـيكما
ومـن يَبْـكِ حـولاً كـامـلاً فـقـد اعتذَرْ

فناحت بنتاه عليه سنة كاملة[5] . كما أنّه نيح على الحسين عليه السلام سنة كلّ يوم وليلة .

وحُكي عن فاطمة زوجة الحسن أنّه لمّا كانت رأس السنة قالت لمواليها : إذا أظلم اللّيل فقوّضوا هذا الفسطاط ، فلمّا أظلم اللّيل وقوّضوه سمعتْ قائلاً : «هل وجدوا ما فقدوا» فأجابه آخر : «بل يَئسوا فانقلبوا»[6] .

وقال بعض : فتمثّلت فاطمة ببيت لَبيد :

إلى الحَـوْل ثـمّ اسـم الـسلام عـليكما
ومـن يـبـكِ حولاً كـاملاً فقد اعتذر[7]

فظهر ممّا ذكرنا كـــذب ما نقله أبو الفرج الأصفهانيّ المَرْوَانيّ عن الزّبَيْر بن بَكّار الزُّبَيْريّ المعروف عداوته[8] وعداوة آبائه للعلويّين وأولاد الأئمّة الأطهار، من أنّها لمّا انقضت عدّتها

١ـ غاية الاختصار ٥٩.
٢ـ عمدة الطالب ١٠٠.
٣ـ في إرشاد المفيد ١٩٧.
٤ـ في الكامل في التاريخ ٨٨/٤.

٥ـ انظر نفثة المصدور ٦٧٦ نحوه.
٦ـ انظر البحار ١٦٧/٤٤.
٧ـ انظر كشكول البهائي ٣٩/١.
٨ـ روى ابن الأثير في كامله [٥٢٦/٦] عند ذكر سيرة المعتصم أنّه قدم الزبير بن بكّار العراق هارباً من العلويين لأنه كان ينال منهم فتهدّدوه فهرب منهم وقدم على عمّه مصعب بن عبدالله بن الزبير وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين وسأله إنهاء حاله إلى المعتصم، إلى آخره. وقال الشيخ المفيد رحمه الله في ذكر تزويج أُمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر: إنّ الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت وطريقه من الزبير بن بكّار ولم يكن موثوقاً به في النقل وكان متّهماً فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام وغير مأمون والحديث نفسه مختلف، ثم ذكر الاختلافات فيه ثمّ قال: وهذا الاختلاف ممّا يبطل الحديث، انتهى [عنه البحار ١٠٧/٤٢] وكلامه رحمه الله يجري بعينه في هذا المقام فتبصّر؛ منه مدّ ظلّه العالي.

تزوّجها عبد الله بن عمرو بن عثمان، بالتفصيل الـذي لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلاً عمن كان من أهل الإيمان، ولا عجب منه من نقل ذلك وأمثاله فإنّه عرقت فيه عروق أُميّة ومروان.

والعجب أنّه رُوي عن أحمد بن سعيد في أمر تزويجه إيّاها ما يكذّب هذه الرواية الموضوعة أيضاً، فإنّه روى مسنداً عن إسماعيل بن يعقوب: إنّ فاطمة بنت الحسين عليه السلام لمّا خطبها عبد الله أبت أن تتزوّجه، فحلفت أُمّها عليها أن تَزَوَّجه وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتّى تَزَوَّجَهُ، فكرهت فاطمة أن تحرّج فزوّجته(١).

وأمّا عمرو والقاسم وعبد الله فإنّهم استشهدوا بالطفّ، وأما عبد الرحمان فإنّه خرج مع عمّه الحسين عليه السلام إلى الحجّ فتوفّي بالأبواء وهو مُحرم؛ ← ١٣٩ ـكا*ـ ١٤٠ [٤٤/ ١٦٧، ١٧٢].

وطَلْحَة بن الحسن كان جواداً؛ ← ١٣٩ [٤٤/ ١٦٧].

وأُمّ عبد الله كانت أُمّ أبي جعفر الباقر عليه السلام، ذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صدّيقة لم يُدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها؛ يا١١، يب١٢: ٦١ [٤٦/ ٢١٥].

باب فيه أحوال من خرج من بني الحسن في زمان الصادق عليه السلام؛ يا١١، لا٣١: ١٨٥ [٤٧/ ٢٧٠].

ذكر جملة من آل الحسن؛ ← ١٩٣ [٤٧/ ٢٩٤].

ذكر ما جرى عليهم؛ ← ١٩٧ [٤٧/ ٣٠٥].

باب فضائل الحسن والحسين ومناقبهما عليهما السلام؛ ى١٠، يب١٢: ٧٣ [٤٣/ ٢٦١].

قرب الإسناد(٢): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أمّا الحسن فأُنحله الهيبة والعلم، وأمّا الحسين فأُنحله الجود والرحمة. وفي رواية أُخرى: أمّا الحسن فإنّ له هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين فإنّ له شجاعتي وجودي؛ ← ٧٤ [٤٣/ ٢٦٣].

كامل الزيارة(٣): عن عِمْران بن الحُصَيْن قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ياعِمْران بن حُصَيْن، إنّ لكلّ شيء موقعاً من القلب، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قطّ، فقلت: كلّ هذا يارسول الله! قال: ياعِمْران، وما خفي عليك أكثر، إنّ الله أمرني بحبّهما؛ ← ٧٥ [٤٣/ ٢٦٩].

كامل الزيارة(٤): عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال: من أحبّ هذين الغلامين وأباهما وأُمّهما فهو معي في درجتي يوم القيامة؛ ← ٧٦ [٤٣/ ٢٧١].

١ـ مقاتل الطالبيين: ١٨٠، ٢٠٤.
* الكافي ٤/٣٦٨/ح ٣.
٢ـ قرب الإسناد ٥٤.
٣ـ كامل الزيارات ٥٠.
٤ـ كامل الزيارات ٥٣.

«جامع الترْمِذيّ»(١) و «فضائل أحمد» و«شرف المصطفى»(٢) و«فضائل السّمْعَانيّ» و«أمالي ابن شُرَيْح» و«إبانة ابن بَطّة» : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي في الجنّة يوم القيامة .

وقد نظمه أبو الحسين في «نظم الأخبار» فقال :

أخذ النبيُّ يدَ الحسين وصِنْوه
يوماً وقال وصَحْبُهُ في مَجْمع
مَنْ ودّني ياقومُ أو هذينِ أو
أبويهما فالخُلْدُ مسكنُهُ معي ؛

← ٧٨ [٤٣/٢٨٠] .

كامل الزيارة(٣): عن الصادق عليه السلام قال : كأنّي بسرير من نور قد وُضع وقد ضُربت عليه قبّةٌ من ياقوتة حمراء ، مكلّلة بالجوهر ، وكأنّي بالحسين عليه السلام جالساً على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبّة خضراء ، وكأني بالمؤمنين يزورونه و يسلّمون عليه ، فيقول الله عزّوجلّ لهم : أوليائي سلوني فطالما أُوذيتم وذلّلتم واضطهدتم ، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم ، فيكون أكلهم وشربهم من الجنّة ، فهذه والله الكرامة .

بيان : قال المجلسيّ : سؤال حوائج الدنيا والآخرة يدلّ على أنّ هذا في الرجعة إذ هي لا تُسأل في الآخرة ، انتهى .

قلت : ويحتمل أنّ ذلك كان في البرزخ وسؤالهم حوائج الدنيا ليس لهم بل لأقربائهم وجيرانهم وللمؤمنين من الأحياء ، والله العالم ؛ يج١٣ ، له٣٥ : ٢٢٩ [٥٣/ ١١٦] .

روى بعضُ مؤلّفي أصحابنا عن هِشَام بن عُرْوَة ، عن أُمّ سلمة قالت : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يُلبِس ولده الحسين عليه السلام حُلّة ليست من ثياب الدنيا ، فقلت له : يارسول الله ، ما هذه الحُلّة ؟ فقال : هذه هديّة أهداها إليّ ربيّ للحسين ، وإنّ لُحْمَتَها من زَغَبِ جناح جبرئيل ، وها أنا أُلبسه إيّاها وأُزيّنه بها ، فإنّ اليوم يوم الزينة وإنّي أُحبّه .

الخرائج(٤): النبويّ : إنّ للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة ؛ ى١٠ ، يب١٢ : ٧٦ [٤٣/ ٢٧٢] .

النبويّ : ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة من عانده حرّم الله عليه ريح الجنّة ؛ ط٩ ، ك٢٠ : ٧٦ [٣٥/ ٤٠٥] .

كمال الدين ، عيون أخبار الرضا(٥): عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : دخلت على

١ـ الجامع الصحيح ٥/٣٢٢/ح ٣٨٥٨ (كتاب المناقب).
٢ـ شرف المصطفى للخركوشي ٢٦٧/الباب ٢٧ (الطبعة الفارسية).
٣ـ كامل الزيارات ١٣٦.
٤ـ الخرائج والجرائح ٢/٨٤٢/ضمن ح ٦٠.
٥ـ كمال الدين ٢٦٥/ح ١١، عيون أخبار الرضا ١/٥٩/ح ٢٩.

رسول الله صلّى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : مرحباً بك ياأبا عبد الله ، يازين السماوات والأرضين ، فقال له أُبيّ : وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال : ياأُبيّ ، والـذي بعثني بالحقّ نبيـاً إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنّه لمكتوب عن يمين عرش الله : مصباح هدى وسفينة نجاة ؛ ط٩ ، م٤٠ : ١٢٢ [٣٦/ ٢٠٤] .

إرشاد المفيد(١) : كان الحسن بن عليّ عليه السلام يُشبَّه بالنبيّ صلّى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه ، والحسين عليه السلام يُشبَّه به من صدره إلى رجليه ، وكانا حبيبيْ رسول الله صلّى الله عليه وآله من بين جميع أهله وولده .

المناقب ، إرشاد المفيد(٢) : روى إبراهيم الرافعيّ عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان إلى الحجّ فلم يمرّا برجلٍ راكب إلاّ نزل يمشي ، فثقُل ذلك على بعضهم ، فقالوا لسعد بن أبي وَقّاص : قد ثقُل علينا المشي ولا نستحسن أن نركب وهذان السيّدان يمشيان ، فقال سعد للحسن : ياأبا محمد ، إنّ المشي قد ثقُل على جماعة ممّن معك ، والناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما ، فقال الحسن عليه السلام : لا نركب ، قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا ، ولكنّا نتنكّب عن الطريق ، فأخذا جانباً من الناس ؛ ى١٠ ، يب١٢ : ٧٧ [٤٣/ ٢٧٦] .

إرشاد المفيد(٣) : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله يصلّي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه ، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً فلمّا عاد عادا ، فلمّا انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن ، وهذا على فخذه الأيسر ثمّ قال : من أحبّني فليحبّ هذين ؛ ← ٧٧ [٤٣/ ٢٧٥] .

ما يقرب منه ؛ ← ٧٩ [٤٣/ ٢٨٣] .

المناقب(٤) : عن أبي هُرَيْرَة قال : رأيتُ النبيّ صلّى الله عليه وآله يمصّ لعاب الحسن والحسين عليهما السلام كما يمصّ الرجل التمرة ، رُوي أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله بكاءهما وهو على المنبر ، فقام فزعاً ثمّ قال : أيّها الناس ما الولد إلاّ فتنة ؛ ← ٧٩ [٤٣/ ٢٨٤] .

رُوي أنّهما كانا يركبان ظهر النبيّ صلّى الله عليه وآله و يقولان : حلْ حلْ ، و يقول صلّى الله عليه وآله : نِعْم الجمل جملكما ؛ ← ٨٠ [٤٣/ ٢٨٥] .

وكانت أمّ سَلَمَة تربّي الحسن عليه السلام وتقول :

بـــــأبي إبـــــن عـــــلـــــي

١- إرشاد المفيد ١٩٨ .
٢- المناقب ٣/٣٩٩، إرشاد المفيد ٢٥٠ .
٣- إرشاد المفيد ١٩٨ .
٤- المناقب ٣/٣٨٥.

أنـــت بـــالخير مـــلِـــي
كـــن كـــأســـنـــان الحلي
كـــن كـــكـــبـــش الحـــولـــي

وكانت أُمّ الفضل امرأة العبّاس تربّي الحسين عليه السلام وتقول:

يـــابـــنَ رســـول اللهِ
يـــابـــن كـــثير الجـــاهِ
فـــردٌ بـــلا أشـــبـــاه
أعـــاذه إلهـــي
مـــن أمـــم الـــدواهـــي؛

← ٨٠ [٤٣/ ٢٨٧].

جملة من الروايات في ركوبها ظهر النبيّ صلّى الله عليه وآله؛ ← ٨٠ـ ٨٤ [٤٣/ ٢٨٥ـ ٣٠٠].

عن ابن عمر: إنَّ النبيّ صلّى الله عليه وآله بينما هو يخطب على المنبر، إذ خرج الحسين عليه السلام فوطئ في ثوبه فسقط، فبكى فنزل النبيّ صلّى الله عليه وآله عن المنبر فضمّه إليه فقال: قاتل الله الشيطان إنّ الولد لفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت أنّي نزلت عن منبري.

ورُوي أنّه خرج النبيّ صلّى الله عليه وآله من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة، فسمع الحسين عليه السلام يبكي فقال: ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني!؛ ← ٨٢ [٤٣/ ٢٩٥].

كفاية الأثر(١): عن أبي هُرَيْرة قال: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العبّاس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن عليّ عليه السلام فأخذه النبيّ صلّى الله عليه وآله وقبّله ثمّ قال: حُزقّة حُزقّة ترقَ عين بقّة، ووضع فمه على فمه وقال: اللّهم إنّي أُحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه، ياحسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة، تسعة من ولدك أئمّة أبرار؛ ط٩، ما٤١: ١٤٦ [٣٦/ ٣١٢].

أقول: تقدّم في (حزق) ما يتعلّق بذلك.

عن طاووس اليَمانيّ: إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم(٢) يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله [كان](٣) كثيراً ما يُقبّل جبينه ونحره، وإنّ جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي فجعل يُناغيه و يسلّيه حتى استيقظتْ؛ ى١٠، كه٢٥: ١٤٣ [٤٤/ ١٨٧].

أقول: وفي كتاب «التعازي» للسيّد الشريف الزاهد أبي عبد الله محمد(٤) بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمان العلويّ ما هذا لفظه: و بالإسناد عن

١ـ كفاية الأثر ٨١.

٢ـ ولعلّ إلى ذلك أشارت زوجته الرباب في رثائها إياه:
إنّ الذي كان نوراً يُستضاء به بكربلاء قتيلاً غير مدفون؛
منه مدّ ظله العالي.

٣ـ من البحار.

٤ـ يروي عنه عمادالدين الطبري بواسطة واحدة والشيخ محمدبن المشهدي بواسطتين؛ منه مدّ ظله.

أبي حازم الأعرج ، قال : كان الحسن عليه السلام يعظّم الحسين عليه السلام حتّى كأنّه هو أسنّ منه ، قال ابن عبّاس ـ وقد سألته عن ذلك ـ : سمعت الحسن وهو يقول : إنّي لأهابه كهيبة أمير المؤمنين عليه السلام ، ولقد كان يجلس معنا بلا خلاف[1] حتى إذا جاء الحسين عليه السلام غيّرها ، ولقد كان الحسين بن عليّ رجلاً زهد في الدنيا في صِغَر سنّه و بدوِّ أمره ، واستقبال شبابه ، يأكل مع أمير المؤمنين عليه السلام من قوته ، و ينافسه في ضيقه وصبره ، و يصلّي قريباً من صلاته ، وإنّما جعلهما الله تعالى قدوة للأمّة ، ثمّ فرق بين إرادتهما ليستنّ الناس بهما ، فلو أجمعا على شيء واحد ما وسع الناس أن يأتوا بغيره .

و بالإسناد إلى مَسْروق قال : دخلت يوم عرفة على الحسين بن عليّ عليه السلام ، وأقداح السويق بين يديه و بين يدي أصحابه والمصاحف في حجورهم وهم ينتظرون الإفطار، فسألته عن مسألة فأجابني ، وخرجت فدخلتُ على الحسن بن عليّ عليه السلام والناس يدخلون إلى موائد موضوعة عليها طعام عتيد ، فيأكلون ويحملون ، فرآني وقد تغيّرتْ فقال : يامسروق ، لم لا تأكل ! فقلت : ياسيّدي ، أنا صائم وأنا أذكر شيئاً ، فقال : اذكر ما بدا لك ، فقلت : أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين ، دخلت على الحسين عليه السلام فرأيته ينتظر الإفطار ودخلت عليك وأنت على هذه الصفة والحال ! فضمّني إلى صدره وقال : يابن الأشرس ، أما علمت أنّ الله تعالى ندبنا لسياسة الأمّة ، ولو اجتمعنا على شيء ما وسعكم غيره ، إنّي أفطرت لمفطركم وصام أخي لصوّامكم[2] ... إلى آخره .

ذكر ما يتعلّق بالحسين عليه السلام :

كلماته عليه السلام مع أهله وأصحابه بكربلاء وحلّ بيعته عنهم ؛ ه ٥ ، و٦ : ٤٠ [١١/ ١٤٩] و ى ١٠ ، لز٣٧ : ٢١٣ [٤٥/ ٩٠] .

علل الشرائع[3] : تحقيق للشيخ الصدوق في قبض الحسين عليه السلام لحيته المباركة يوم عاشوراء ؛ ه ٥ ، لز٣٧ : ٢٧٥ [١٣/ ٢٢٠] .

حكمة تركه عليه السلام البيعة ؛ ه ٥ ، م٤٠ : ٢٩٧ [١٣/ ٣٠٧] .

عن الصادق عليه السلام ، عن محمد بن عليّ ابن الحسين عليه السلام قال : لمّا تجهّز الحسين عليه السلام إلى الكوفة فأتاه ابن عبّاس فناشده الله والرَّحِم أن يكون المقتول بالطفّ ، فقال : أنا أعرف بمصرعي منك وما وكدي[4] من الدنيا إلاّ فراقها ، ألا أُخبرك يابن عبّاس بحديث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا ؟ ... إلى آخره ؛ ضه١٧ ، ز٧ : ٥٦ [٧٧/ ١٩٤] و عشر١٦ ، فا٨١ : ٢١٦ [٧٥/ ٣٦٢] .

١ـ بالأحلاف ـ ظ ل ـ جمع حلف أي الصداقة، والمعنى على ذلك واضح؛ منه.

٢ـ المستدرك ١/٥٩٥/ح ٤ عن التعازي.
٣ـ علل الشرائع ٦٩.
٤ـ يعني مرادي (الهامش).

في خبر المُفَضَّل ، عن الصادق عليه السلام في فضل كربلاء : وإنّ الدالِيَةَ الّتي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام فيها غسلتْ مريمُ عيسى عليه السلام واغتسلت لولادتها ؛ ه[٥] ، سز[٦٧] : ٣٨٩ [١٤/ ٢٤٠] و يج[١٣] ، لد[٣٤] : ٢٠٣ [٥٣/ ١٢] .

قال أبو الصلاح في «تقريب المعارف»(١) : ورووا عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : شهدت أبي : محمد ابن عمر،ومحمّد بن عمر بن الحسن ، وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلاء،وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقّه وفضله ، قال : فكلّمه في أبي فلان،فقال محمد ابن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأبي : اسكت فإنّك عاجز ، والله إنّهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام ؛ ح[٨] ، ك[٢٠] : ٢٥٠ .

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام وجمل أحوالهم وأحوال أزواجه ؛ ى[١٠] ، مح[٤٨] : ٢٧٧ [٤٥/ ٣٢٩] .

أولاده ستة : عَليّان ، وعبد الله المقتول ، وجعفر المتوفّى في حياة أبيه ، وسُكَيْنَة ، وفاطمة . وقال كمال الدين بن طَلْحة : أولاده عشرة ، بزيادة عليّ الأصغر ومحمّد وزينب وبنت أخرى ؛ ← ٢٧٧ [٤٥/ ٣٢٩] .

في أنّ عليّاً السجّاد كان عليّاً الأصغر ؛ يا[١١] ، ب[٢] : ٧ [٤٦/ ١٩] .

في أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام تزوّج أُمّ ولد عليّ المقتول ؛ يا[١١] ، يا[١١] : ٤٥ [٤٦/ ١٦٣] .

في أنّ عليّ بن الحسين المقتول كانت أمّه ليلى بنت مُرَّة بن عُرْوَة بن مَسْعُود الثقفيّ ، وكانت عمّة أمّه أُمّ سعيد بنت عروة بن مسعود زوجة أمير المؤمنين عليه السلام ، وكانت أُمّ أُمّ الحسن ورملة بنتي أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط[٩] ، قك[١٢٠] : ٦٢٠ [٤٢/ ٩٠] .

أقول : ونحن ذكرنا مقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في كتابنا المترجم بـ «نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم عليه السلام» ، وذكرت في «نفثة المصدور» خبر محسن بن الحسين عليه السلام وأنّه سقط ودُفن بجبل جوشن بقرب حلب(٢) .

أبواب تاريخ الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام :

باب ولادته وأسمائه ونقش خاتمه وأحوال أمّه و بعض جمل أحواله عليه السلام ؛ يب[١٢] ، له[٣٥] : ١٥٤ [٥٠/ ٢٣٥] .

المصباحان، إقبال الأعمال(٣) : وُلد يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢ بالمدينة .

١ـ تقريب المعارف، ولم نجد الخبر في المطبوع منه .

٢ـ نفس المهموم ٤٢٨، نفثة المصدور ٦٧٨.

٣ـ انظر مصباح المتهجد ٧٣٣، إقبال الأعمال ٦١٨.

المناقب(١): ألقابه: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكيّ، النقيّ، كنيته: أبو محمد عليه السلام، وكان هو وأبوه وجدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا؛ ← ١٥٥ [٥٠/ ٢٣٦].

أقول: يظهر من رواية «الدعوات»(٢) المذكورة في يو^٢/١٦، نه^٥٥: ٨١ [٧٦/ ٢٩٢] أنّ مولانا أبا محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام وأخاه الحسين بن عليّ يُسمّيان بالسبطين تشبيهاً لهما بجدّيهما سبطي نبيّ الرحمة الحسن والحسين عليهما السلام، ومن ذلك يُعلم أنّ الحسين أخاه، وهو المدفون في قبّته، كان في كمال الجلالة والعظمة، والرواية هذه عن أبي هاشم قال: ركبت دابّة فقلت: «سُبْحانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»(٣) فسمع منّي أحد السبطين قال: لا بهذا أُمرتَ، أمرتَ أن تذكر نعمة ربّك إذا استويت عليه... إلى آخره.

علل الشرائع(٤): سمعتُ مشايخنا ـ رضي الله عنهم ـ [يقولون] إنّ المحلّة الّتي كان يسكنها الإمامان عليّ بن محمد والحسن بن عليّ عليهما السلام بسُرّ مَنْ رأى كانت تُسمّى «عسكر» فلذلك قيل لكلّ واحد منهما «العسكريّ».

عيون المعجزات(٥): اسم أُمّه على ما رواه أصحاب الحديث «سليل» رضي الله عنها، وقيل: «حديث» والصحيح «سليل»، وكانت من العارفات الصالحات؛ ← ١٥٥ [٥٠/ ٢٣٨].

كمال الدين(٦): عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حَكِيمَة بنت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام في سنة اثنتين وستّين ومائتين، فكلّمتها من وراء حجاب، وسألتها عن دينها، فسمّت لي من تأتمّ بهم عليهم السلام ثمّ قالت: والحجّة ابن الحسن بن عليّ عليه السلام، فسمّته، فقلت لها: جعلني الله فداك، معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبر عن أبي محمد كتب به إلى أُمّه، فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستور، فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أُمّ أبي محمّد، فقلت لها: أقتدي بمن وصيّته إلى امرأة؟ فقالت: اقتداءً بالحسين بن عليّ، والحسين بن عليّ أوصى إلى أُخته زينب بنت عليّ في الظاهر، فكان ما يخرج من عليّ بن الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب ستراً على عليّ بن الحسين عليه السلام؛ يج^١٣، كب^٢٢: ٩٩ [٥١/ ٣٦٤].

كمال الدين(٧): عن محمد بن صالح القَنْبَريّ في حديث قال: فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن عليه

١ـ المناقب ٤/ ٤٢١.
٢ـ دعوات الراوندي ٢٩٦/ح ٦٢ (مستدركات).
٣ـ الزخرف (٤٣) ١٣.
٤ـ علل الشرائع ٢٤١، ومابين المعقوفين منه.
٥ـ عيون المعجزات ١٣٤.
٦ـ كمال الدين ٥٠٧.
٧ـ كمال الدين ٤٤٢/ذ ح ١٥.

السلام ، أمرتْ أن تُدفن في الدار ، فنازعهم جعفر وقال : هي داري لا تُدفن فيها ، فخرج الحجّة عليه السلام فقال له : ياجعفر دارك هي ! ثمّ غاب فلم يرَهُ بعد ذلك ؛ يج[١٣] ، كد[٢٤] : ١١٥ [٥٢/ ٤٢] .

بصائر الدرجات(١) : عن أُمّ أبي محمد عليه السلام قالت : قال لي أبو محمد عليه السلام يوماً من الأيّام : تصيبني في سنة ستّين حزازة(٢) أخاف أن أُنكب(٣) فيها نكبة(٤) ، فإن سلمت منها فإلى سنة سبعين ، قالت : فأظهرتُ الجزع وبكيتُ ، فقال :لا بدَّ لي من وقوع أمر الله فلا تجزعي ، فلمّا أن كان أيّام صفر أخذها المُقيمُ المُقْعِد(٥) وجعلت تقوم وتقعد ، وتخرج في الأحايين إلى الجبل(٦) وتجسّس الأخبار حتّى ورد عليها الخبر؛ يب[١٢] ، لط[٣٩] : ١٧٦ [٥٠/ ٣٣٠] ويب[١٢] ، لح[٣٨] : ١٧٣ [٥٠/ ٣١٣] .

باب مكارم أخلاقه ونوادر أحواله عليه السلام ، وما جرى بينه وبين خلفاء الجور؛ يب[١٢] ، لح[٣٨] : ١٧١ [٥٠/ ٣٠٦] .

غيبة الطوسيّ(٧) : روى التّلّعُكْبَرِيّ عن محمد ـشاكريّ سيدّنا أبي محمد عليه السلام ـ في حديثه عن أبي محمد عليه السلام أنّه قال : كان يركب إلى دار الخلافة بسُرَّ مَنْ رأى في كل اثنين وخميس ، قال : وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ، و يغصّ الشارع بالدوابّ والبغال والحمير والضجّة ، فلا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال : فإذا جاء أُستاذي سكنت الضجّة ، وهدأ صهيل الخيل ونُهاق الحمير، قال : وتفرّقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقّى من الدوابّ ـ إلى أن قال ـ كان عليه السلام يجلس في المحراب و يسجد فأنام وأنتبه وأنام وهو ساجد ، وكان قليل الأكل ، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ، و يقول : شِلْ(٨) هذا يامحمد إلى صبيانك ، فأقول : هذا كلّه ؟! فيقول : خذه ، ما رأيت قطّ أسدى منه ؛ يب[١٢] ، لز[٣٧] : ١٥٨ [٥٠/ ٢٥١] .

ذكر صومه عليه السلام في أيّام حبسه ؛ ← ١٥٩ [٥٠/ ٢٥٥] .

في أنّه لمّا أمر الخليفة بإطلاقه من الحبس ، وقف عند باب المحبس وقال : حتّى يجيء جعفر ، فقال السجّان : إنّما أمرني بإطلاقك دونه ، فقال له : ترجع إليه فتقول له : خرجنا من دار واحدة جميعاً ، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء عليك ، فأمر بإطلاقه لأجله ؛ يب[١٢] ،

١ـ بصائر الدرجات ٥٠٢/ح ٨.
٢ـ حزازة ـ بالمهملة المفتوحة والزايَيْن ـ: وجع في القلب من غيظ ونحوه (الهامش).
٣ـ أي أصيب (الهامش).
٤ـ أي مصيبة (الهامش).
٥ـ أي الحزن الذي يقيمها ويقعدها؛ منه.
٦ـ خارج المدينة ـ خ ل (الهامش).
٧ـ غيبة الطوسي ١٢٨.
٨ـ أي ارفعه (الهامش).

لح[٣٨] : ١٧٣ [٥٠/ ٣١٤].

أقول : قال السيّد الأجلّ السيّد هاشم البَحْرَانيّ في كتاب « حلية الأبرار محمّد وآله الأطهارعليهم السلام» في أحوال أبي محمّد عليه السلام ما هذا لفظه : الباب السابع : حديثه مع أنوش النصرانيّ ، رُوي عن أبي جعفر أحمد القصير البصريّ قال : حضرنا عند سيّدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك : كاتبنا أنوش النصرانيّ يريد أن يطهّر ابنين له ، وقد سَأَلَنا مسألتكَ أنْ تركب إلى داره وتدعو لابنه بالسلامة والبقاء ، فأحبّ أن تركب وأن تفعل ذلك فإنّا لم نجشّمك هذا العناء إلّا لأنّه قال : نحن نتبرّك بدعاء بقايا النبوّة والرسالة ، فقال مولانا عليه السلام : الحمد لله الذي جعل النصارى أعرف بحقّنا من المسلمين ، ثمّ قال : أسرجوا لنا ، فركب حتّى وردنا أنوش فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين وحوله القسّيسون والشماسة والرهبان وعلى صدره الإنجيل فتلقّاه على باب داره وقال له : ياسيّدنا ، أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منّا إلّا غفرت لي ذنبي في عناك ، وحقّ المسيح عيسى ابن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلّا لأنّا وجدنا كم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله ، فقال مولانا عليه السلام : الحمد لله ، ودخل على فرشه والغلامان على منصّته وقد قام الناس على أقدامهم فقال : أمّا ابنك هذا فباق عليك ، وأمّا الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيّام ، وهذا الباقي يُسْلِم ويحسُن إسلامه و يتولّانا أهل البيت ، فقال أنوش : والله ياسيّدي إنّ قولك الحقّ ولقد سهّل عليّ موت ابني هذا لمّا عرّفتني أنّ الآخر يُسْلِم و يتولّاكم أهل البيت ، فقال له بعض القسّيسين : ما لك لا تُسلم ؟! فقال له أنوش : أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك ، فقال مولانا : صدق ، ولولا أن يقول الناس إنّا خبّرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما أخبرناك لسألنا الله تعالى بقاءه عليك ، فقال أنوش : لا أريد ياسيّدي إلّا ما تريد . قال أبو جعفر أحمد القصير : مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة أيّام ، وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيّدنا أبي محمّد عليه السلام(١) ؛ انتهى .

و يأتي في (محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام) ما يذكر فيه بعض دلائله صلوات الله عليه .

وفي بعض الزيارات : وبحقّ الحسن التقيّ من التقيّين والسجّاد الثاني ومكابد ليله التمام بالسهر(٢) .

باب وفاته عليه السلام والردّ على من ينكرها ؛
يب[١٢] ، لط[٣٩] : ١٧٥ [٥٠/ ٣٢٥] .

المصباحان ، مصباح الكفعميّ(٣): في أوّل يوم

١ـ حلية الأبرار ٢/٤٩٨.
٢ـ انظر البحار ١٠١/ ٣٧٢.
٣ـ انظر مصباح المتهجد ٧٣٢، مصباح الكفعمي ٥٢٣.

من ربيع الأوّل كانت وفاة أبي محمد عليه السلام.

إقبال الأعمال، الكافي، روضة الواعظين، إرشاد المفيد، الدروس(1): كانت وفاته في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ ستّين ومائتين، ودُفن في داره في البيت الذي دُفن فيه أبوه بسُرَّمَنْ رأى؛ ← ١٧٨ [٥٠/ ٣٣٤].

كمال الدين(2): قال أحمد بن عُبَيْد الله بن خَاقَان في ذكر وفاته عليه السلام: توفّي لأيّام مضت من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ ستّين ومائتين فصارت سُرَّمَنْ رأى ضجّة واحدة «مات ابن الرضا» و بعث السلطان إلى داره من يفتّشها و يفتّش حُجَرَها، وختم على جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده، وأخذوا في تهيئته، وعُطّلت الأسواق وركب أبي و بنو هاشم والقوّاد والكتّاب وسائر الناس إلى جنازته، فكانت سُرَّ من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة.

كمال الدين(3): عن محمد بن الحسين بن عَبَّاد أنّه قال: مات أبو محمد عليه السلام مع صلاة الغداة، وكان في تلك اللّيلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة وذلك في شهر ربيع الأوّل لثمان خلون سنة ٢٦٠، ولم يحضره في ذلك الوقت إلّا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما؛ قال عقيد: فدعا بماء قد أُغلي بالمصطكيّ فجئنا به إليه فقال: أبدأ بالصلاة هيّئوني(4)، فجئنا به و بسطنا في حجره المنديل، وأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرّة مرّة، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلّى صلاة الصبح على فراشه، وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه و يده ترعد، فأخذت صقيل القدح من يده، ومضى عليه السلام من ساعته صلّى الله عليه، فدُفن في داره بسُرَّ من رأى إلى جانب أبيه، وصار إلى كرامة الله جلّ جلاله، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة؛ ← ١٧٦ [٥٠/ ٣٣١].

وفي «غيبة الطوسيّ»(5) رُوي هذا الخبر بوجه أبسط عن أبي سَهْل النُّوبَخْتِيّ وفيه أنَّ الحجّة وضّأه وسقاه ثمّ مات عليه السلام؛ يج[13]، كد[24]: ١٠٨ [٥٢/ ١٦].

في أنّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليه السلام حضر غسله عُثْمَان بن سعيد -رضي الله عنه وأرضاه- وتولّى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك؛ يج[13]، كب[22]: ٩٣ [٥١/ ٣٤٦].

في أنّه جرى على متخلّفيه أذيّة كثيرة، قال عثمان بن سعيد لعبد الله بن جعفر الحميريّ: وهو ذا، عيالُهُ يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرّف

١ ـ إقبال الأعمال ٥٩٨، الكافي ٥٠٣/١، روضة الواعظين ٢٥١، إرشاد المفيد ٣٣٥، الدروس ١٥٤.
٢ـ كمال الدين ٤٣.
٣ـ كمال الدين ٤٧٣.
٤ـ في الأصل والبحار: جيئوني، والأنسب ما أثبتناه عن المصدر.
٥ـ غيبة الطوسي ١٦٤.

إليهم أويُنيلهم شيئاً ؛ يج[١٣] ، كب[٢٢] : ٩٤ [٥١/ ٣٤٨] .

الحسن بن أبي طالب اليُوسُفِيّ ، عزّ الدين المعروف بالآبيّ و«ابن الربيب» و«شارح النافع» و«تلميذ المحقّق»(١) عالم فاضل ، محقّق فقيه ، قويّ الفقاهة ، وشهرته دون فضله وعلمه أكثر من ذكره ونقله ، وكتابه «كشف الرموز» كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة وتنبيهات جيّدة ، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع ، وهو ممّن اختار «المضايقة» في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد ، وفرغ من تأليف كتابه سنة ٦٧٢ (خعب) ، نقل ذلك عن العلّامة الطباطبائيّ بحر العلوم رحمه الله(٢) .

والآبيّ نسبة إلى «آبة» ، وإليها يُنسب أيضاً الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبيّ صاحب كتاب «نثر الدرر» معاصر الصاحب بن عبّاد(٣) ، وقد تقدّم ذكر «آبة» في (أوى) .

الحسن بن أبي عقيل ، يأتي بعنوان (ابن عليّ بن أبي عقيل) .

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛

رجال النجاشيّ : الشريف النقيب أبو محمد سيّد في هذه الطائفة ، غير أنّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته ، له كتب منها كتاب «خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن» قرأت عليه فوائد كثيرة ، وقُرئ عليه وأنا أسمع ومات(٤) ؛ انتهى .

أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هِبَة الله بن نما الحلّيّ ، كان فاضلاً يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد ، و يروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب أب عن أب كذا في «الأمل»(٥) .

الحسن البصريّ : هو الحسن بن يسار أبو سعيد ابن أبي الحسن مولى زيد بن ثابت الأنصاريّ أخو سعيد وعُمَارة ، وأُمّهم خيرة مولاة أُمّ سلمة زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله(٦) .

الاحتجاج(٧) : عن عيسى بن يونس قال : كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصريّ فانحرف عن التوحيد ، فقيل له : تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة ! قال : إنّ صاحبي كان مخلّطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر ، فما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه ؛ ب[٢] ، ج[٣] : ١١ [٣/ ٣٣] .

تحف العقول(٨) : كتب الحسن البصريّ إلى

١ ـ ورد اللقبان الأخيران بعد كلمة (الفقاهة) في الأصل، والأفضل ما وضعناه كما في (رجال السيد بحر العلوم).
٢ ـ انظر رجال السيد بحر العلوم ٢/ ١٧٩.
٣ ـ انظر الكنى والألقاب ٢/ ٢ وأعلام الزركلي ٨/ ٢٣٧.
٤ ـ رجال النجاشي ٦٥/ رقم ١٥٢.
٥ ـ أمل الآمل ٢/ ٦٢/ رقم ١٦٢.
٦ ـ انظر الكنى والألقاب ٢/ ٧٦، والأعلام للزركلي ٢/ ٢٤٢.
٧ ـ الاحتجاج ٣٣٥.
٨ ـ تحف العقول ٢٣١.

أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام : أمّا بعد ، فإنكم معشر بني هاشم الفُلْك الجارية في اللّجج الغامرة ، والأعلام النيّرة الشاهرة ، أو كسفينة نوح عليه السلام الّتي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون ، كتبتُ إليك يابن رسول الله عند اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الاستطاعة ، فأخْبِرْنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام ؛ مع[٣] ، [١١] : ١٢ [٥/ ٤٠] .

وفي «العُدد» : كتب إليه عليه السلام : أمّا بعد ، فأنتم أهل بيت النبوّة ومعدن الحكمة ، وإنّ الله تعالى جعلكم الفُلك الجارية في اللّجج الغامرة ، يلجأ إليكم اللاّجىء ، ويعتصم بحبلكم العالي ، منْ اقتدى بكم اهتدى ومن تخلّف عنكم هلك وغوى ، وإنّي كتبتُ إليك عند الحيرة واختلاف الأُمّة في القدر، فتفضي إلينا ما أفضاه الله إليكم أهل البيت فنأخذ به ، فكتب إليه الحسن بن عليّ عليه السلام : أمّا بعد ، فإنّا أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند أوليائه ، فأمّا عندك وعند أصحابك فلو كنّا كما ذكرت ما تقدمتمونا ولا استبدلتم بنا غيرنا ، ولعمري لقد ضرب الله مثلَكُم في كتابه حيث يقول : «أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ»(١) ... إلى آخره ؛ د[٤] ، يج[١٣] : ١٢٢ [١٠/ ١٣٦] .

الاحتجاج(٢): احتجاج عليّ بن الحسين عليه السلام عليه حين كان الحسن يَعِـظ الناس بمنى ، فما رُئي الحسن بعد ذلك يعظ الناس ؛ د[٤] ، يد[١٤] : ١٢٥ [١٠/ ١٤٦] و يا[١١] ، ح[٨] : ٣٣ [٤٦/ ١١٦] .

الغرر والدرر(٣) : احتجاجه عليه السلام عليه وقوله له : لِمَ تشغل الناسَ عن الطواف ؟! حين كان يقصّ عند الحجر؛ ط[٩] ، قكج[١٢٣] : ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٤] .

الغرر والدرر(٤): روى أبو بكر الهُذَليّ أنّ رجلاً قال للحسن : ياأبا سعيد ، إنّ الشيعة تزعم أنّك تبغض علياً ! فأكبّ يبكي طويلاً ، ثمّ رفع رأسه فقال : لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهماً من مرامي الله عزّوجلّ على عدوّه ، ربّانيُّ هذه الأُمّة، ذو شرفها وفضلها ... إلى آخره ؛ ← ٦٣٤ [٤٢/ ١٤٤] .

الاحتجاج(٥) : عن أبي حمزة الثُّمالي قال : أتى الحسن البصريّ أبا جعفر عليه السلام فقال : جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله عزّوجلّ ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : ألستَ فقيه أهل البصرة ؟ قال : قد يُقال ذلك ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟ قال : لا ، قال : فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال : نعم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : سبحان الله ، لقد تقلّدت عظيماً من الأمر! ثمّ سأله عن قوله

١ـ البقرة (٢) ٦١.
٢ـ الاحتجاج ٣١٣.
٣ـ الغرر والدرر أو آمالي المرتضى ١٦٢/١.
٤ـ الغرر والدرر أو آمالي المرتضى ١٦٢/١.
٥ـ الاحتجاج ٣٢٧.

تعالى : «سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ»[١] ؛ ز[٧]، نط[٥٩] : ١٣٨ [٢٤/ ٢٣٢] .

الاحتجاج[٢]: في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من قتال أهل البصرة مرّبالحسن البصريّ وهو يتوضّأ، فقال: ياحسن، أسبغ الوضوء، فقال: ياأمير المؤمنين، لقد قتلت بالأمس أناساً يشهدون الشهادتين يصلّون الخمس و يسبغون الوضوء! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد كان ما رأيتَ فما منعك أن تُعين علينا عدوّنا ؟ فقال: لقد خرجت في أوّل يوم فاغتسلت وتحنّطت وصببت عليّ سلاحي وأنا لا أشكّ في أنّ التخلّف عن أمّ المؤمنين هو الكفر، فلمّا انتهيت إلى موضع من الخريبة[٣] نادى مناد: ياحسن، ارجع، فإنّ القاتل والمقتول في النار، فرجعت ذَعِراً، وكذلك في اليوم الثاني، قال عليّ عليه السلام: صدقت، أفتدري من ذاك المنادي ؟ قال: لا، قال: ذاك أخوك إبليس، وصدقك أنّ القاتل والمقتول منهم في النار، فقال الحسن: الآن عرفت أنّ القوم هَلْكى ؛ ح[٨]، لز[٣٧]: ٤٤١ [٣٢/ ٢٢٥] .

قال ابن أبي الحديد[٤]: وممّن قيل فيه أنّه يبغض عليّاً عليه السلام و يذمّه الحسن بن أبي الحسن البصريّ، روى حمّاد بن سلمة أنّه قال: لو كان عليّ يأكل الحشف[٥] بالمدينة لكان خيراً له ممّا دخل فيه، وروي أنّه كان من المُخذِّلين عن نصرته، ورووا عنه أنّ عليّاً عليه السلام رآه وهو يتوضّأ للصلاة وكان ذا وسوسة، فصبّ على أعضائه ماءً كثيراً فقال له: أرقت ماءً كثيراً ياحسن! فقال له: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر، قال: أو ساءك ذلك؟ قال: نعم، (قال)[٦]: فلا زلت مسوءاً، قال: فما زال عابساً قاطباً مهموماً إلى أن مات ؛ ح[٨]، سز[٦٧] : ٧٢٩ [٣٤/٢٩٤] .

الخرائج[٧]: رُوي أنّ عليّاً عليه السلام أتى الحسن البصريّ يتوضّأ في ساقية فقال: أسبغ طهورك يا «لفتي»، قال: لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء! قال: وإنّك لحزين عليهم ؟ قال: نعم، قال: فأطال الله حزنك، قال أيّوب السِّجِسْتانيّ: فما رأينا الحسن قطّ إلّا حزيناً كأنه رجع عن دفن حميم أو خربندج ضلّ حماره، فقلت له في ذلك فقال: عمل فيَّ دعوة الرجل الصالح، و«لفتي» بالنبطيّة شيطان، وكانت أُمّه سمّته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتّى دعاه به عليّ عليه السلام .

بيان: خربندج لعلّه معرّب خربنده أي مكاري الحمار؛ ط[٩]، قيج[١١٣] : ٥٨٢ [٤١/

١ـ سبأ (٣٤) ١٨.
٢ـ الاحتجاج ١٧١.
٣ـ الخريبه ـ كجهينة ـ موضع بالبصره تسمّى البصرة الصغرى (الهامش).
٤ـ في شرح نهج البلاغة ٤/٩٥.
٥ـ أردأ التمر ؛ منه .
٦ـ استظهرت في الأصل.
٧ـ الخرائج والجرائح ٢/٥٤٧/ح ٨.

٣٠٢] .

باب حال الحسن البصري ؛ ط٩ ، قكج١٢٣ : ٦٣٤ [٤٢/ ١٤١] .

الاحتجاج(١) : عن أبي يحيى الواسطيّ قال : لمّا افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصريّ ومعه الألواح ، فكان كلّما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته : ما تصنع ؟ قال : نكتب آثاركم لنحدّث بها بعدكم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما إنّ لكلّ قوم سامرياً ، وهذا سامريّ هذه الأمّة إلّا أنّه لا يقول : لامساس، ولكنّه يقول : لا قتال ؛ ← ٦٣٤ [٤٢/ ١٤١] .

أقول : يأتي في (زهد) أنّه أحد الزهّاد الثمانية . وكان يلقى الناس بما يهوون ، و يتصنّع للرئاسة ، وكان رئيس القدريّة ، وعن السيّد المرتضى رحمه الله قال : أحد من تظاهر من المتقدّمين بالعدل الحسن بن أبي الحسن البصريّ ، واسم أبيه يسار ، من أهل ميسان ـ وهي قرية بالبصرة ـ مولى لبعض بني الأنصار ، وكانت أمّه خيرة مملوكة لأمّ سلمة زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله ، و يقال إنّ أمّ سلمة رضي الله عنها كانت تأخذ الحسن إذا بكى فتسكّنه بثديها ، فكان يدرّ عليه ، فيقال إنّ الحكمة التي أُوتيها الحسن من ذلك ، و بلغ الحسن من العمر تسعاً وثمانين سنة(٢) .

١ـ الاحتجاج ١٧١.
٢ـ أمالي السيد المرتضى ١/١٥٢.

السيّد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسينيّ العامليّ الكَرَكيّ ، كان فاضلاً جليل القدر، كان ابن خالة الشيخ عليّ بن عبد العالي الكَرَكيّ ، وهو من أجداد الميرزا حبيب الله العامليّ الذي تقدّم ذكره(٣) ، يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسيّ ، و يروي عنهما الشهيد الثاني ، له كتاب «المحجّة البيضاء والحجّة الغرّاء» جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهيّة ، وكتاب «العمدة الجليّة» ، و«مقنع الطلاب» وغير ذلك ، توفّي سنة ٩٣٣ (ظلج) ، أخذ ذلك عن «الأمل»(٤) .

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفيّ ، صاحب كتاب «أنوار الفقاهة» و«شرح مقدمات كشف الغطاء» كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ، ومعظّمي الشعائر الداعين إلى الله تعالى بالأقوال والأفعال ، تولّد سنة ١٢٠١ وتوفّي سنة ١٢٦٢ (غرسب)(٥) .

الشيخ الحسن بن جعفر بن محمد الدُّوْرِيَسْتي ، فاضل جليل مدحه القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين»(٦) وأثنى عليه ، وذكر أنّه شاعر، وأورد من شعره قوله :

٣ـ أي في سفينة البحار.
٤ـ أمل الآمل ١/٥٦/رقم ٤٤.
٥ـ انظر مستدرك الوسائل ٣/٤٠٢.
٦ـ مجالس المؤمنين ١/٤٨٢.

بُغضُ الوصيِّ علامةٌ معروفةٌ
كُتِبَتْ على صفحات أولاد الزنا
مَنْ لم يُوالِ من الأنام وليّه
سيّان عند الله صلّى أو زنى

كذا في «الأمل»(١) . ومرّ ذكر أبيه ودوريست .

الحسن بن الجهم بن بُكَيْر بن أعين، أبو محمّد الشَّيْبانيّ ، ثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ، قال أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو غالب الزُّرَاري : وكان جدّنا الأدنى الحسن بن جهم من خواصّ سيّدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وله كتاب معروف قد رويته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد العاصميّ (٢) ؛ انتهى .

الكافي : عنه قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : لا تنسني من الدعاء، قال : تعلم أنّي أنساك ؟ قال : فتفكّرت في نفسي وقلت : هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته ، قلت : لا تنساني ، قال : كيف علمت ذلك ؟ قلت : أنا من شيعتك وأنت تدعو لهم ، فقال : هل علمت بشيء غير هذا ؟ قال : قلت : لا ، قال : إذا أردت أن تعلم ما لك عندي فانظر ما لي عندك (٣) .

الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المدنيّ ، المعبّر عنه بالحسن المثلّث ، من أصحاب الباقر عليه السلام تابعيّ ، روى عن جابر بن عبد الله ، وهو أخو عبد الله وإبراهيم ابني الحسن ، واُمّهم فاطمة بنت الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، توفّي في محبس المنصور بالهاشميّة في ذي القعدة سنة ١٤٥ (قه) ، وهو ابن ثمان وستّين سنة(٤) .

الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، تقدّم ذكره في أولاد الحسن بن عليّ عليه السلام .

الشيخ الجليل شمس الإسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه القمّيّ ، نزيل الريّ المدعوّ حسكاً ، فقيه ثقة وجه ، قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر ـ قدّس الله روحه ـ جميع تصانيفه بالغريّ، على ساكنه السلام ، وقرأ على الشيخين سالار بن عبد العزيز وابن البرّاج جميع تصانيفهما ، وله تصانيف في الفقه ، منها كتاب «العبادات» وكتاب «الأعمال الصالحة» وكتاب «سير الأنبياء والأئمّة عليهم السلام» أخبرنا بها الوالد عنه ، قاله الشيخ الأجلّ منتجب الدين (٥) .

الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أبو محمد الطبريّ يعرف بالمرعشيّ ؛

رجال النجاشيّ : كان من أجلّاء هذه الطائفة وفقهائها ، قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ستّ

١ ـ أمل الآمل ٢/٦٤/رقم ١٧٠.
٢ ـ انظر تنقيح المقال ١/٢٧١.
٣ ـ الكافي ٢/٦٥٢/ح ٤.
٤ ـ انظر تنقيح المقال ١/٢٧٢.
٥ ـ الفهرست لمنتجب الدين ٤٢/رقم ٧٢.

وخمسين وثلاثمائة، ومات في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، له كتب منها كتاب «المبسوط في عمل يوم وليلة»[1]، ثمّ عدّ كتبه. وزاد العلّامة: كان فاضلاً ديّناً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن أديباً، روى عنه التلعكبريّ، وكان سماعه منه أوّلاً سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة بجميع كتبه ورواياته[2]؛ انتهى. ووثّقه العلّامة الطباطبائيّ وقال: قد صحّ بما قلناه أنّ حديث الحسن صحيح[3].

الحسن بن خالد [بن][4] محمد بن عليّ البرقيّ، أبو عليّ أخو محمد بن خالد، كان ثقة له كتب، وعن «معالم» ابن شهرآشوب قال: من كتبه «تفسير العسكريّ عليه السلام» من إملاء الإمام مائة وعشرون مجلّداً[5].

الحسن بن خُرّزاذ -بالمعجمة المضمومة والراء المشدّدة والزاي والذال المعجمة- قمّيّ، كثير الحديث، له كتاب «أسماء رسول الله صلّى الله عليه وآله» وكتاب «المتعة»، قيل إنّه غلا في آخر عمره[6].

الحسن بن راشد، اعلم أنّ المذكور بهذا الاسم في الكتب الرجاليّة ثلاثة:

الأوّل: الطُّفَاوِيُّ الذي قال فيه «النجاشيّ»: له كتاب «النوادر» حسن كثير العلم[7].

الثاني: أبو عليّ البغداديّ الوكيل مولى (آل)[8] المهلّب، الثقة الجليل المذكور في الأسامي والكنى من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام[9].

الثالث: أبو محمد الحسن بن راشد مولى بني العبّاس، من أصحاب الصادق عليه السلام، وعن رجال البرقيّ: كان وزيراً للمهديّ[10].

الحسن بن ذكروان، كان ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة؛

المناقب: روي عنه قال: رأيت عليّاً عليه السلام في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده وسمّاني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة، وشهدت معه مشاهده كلّها، فقلت له يوماً من الأيّام: ياأمير المؤمنين، ادعُ الله تعالى لي، فقال: يافارسيّ، إنّك ستعمّر وتُحمل إلى مدينة بناها رجل من بني عمّي العبّاس تُسمّى في ذلك الزمان «بغداد» ولا تصل إليها، تموت بموضع يقال له «المدائن»، فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات[11].

الحسن بن زياد العَطّار؛

رجال النجاشي: مولى بني ضَبَّة كوفيّ ثقة روى

١- رجال النجاشي ٦٤/رقم ١٥٠.
٢- خلاصة العلّامة ٤٠.
٣- رجال السيد بحر العلوم ٢/١٩٤.
٤- من تنقيح المقال.
٥- تنقيح المقال ١/٢٧٥ ضمنه عن معالم العلماء ٣٤/رقم ١٨٩.
٦- انظر تنقيح المقال ١/٢٧٦.
٧- رجال النجاشي ٣٨/رقم ٧٦.
٨- استنسخت في الأصل.
٩- انظر منتهى المقال ٩٢، ورجال الشيخ ٤٠٠ و٤١٣.
١٠- تنقيح المقال ١/٢٧٦ ضمنه عن رجال البرقي ٢٦.
١١- المناقب ٢/٢٦٣.

عن أبي عبد الله عليه السلام[١].

مجالس المفيد[٢]: عنه قال: لمّا قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال: فخرجت إلى مكّة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنّي أُحبّ أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه ثمّ نظر إليّ فقال: ياحسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغنيت عن هذا، ثمّ قال: هات، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال معي مثلها، فقلت: أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله، قال: فسكت، قلت: وأشهد أنّ علياً إمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، فرض طاعته من شكّ فيه كان ضالاً ومن جحده كان كافراً، قال: فسكت، قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتّى انتهيت إليه فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمّة عليهم السلام، قال: كفّ، قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلّا أنّ أتولّاك على هذا، قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا بلغت الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه... إلى آخره؛ يا١١، لج٣٣: ٢٠٩ [٤٧/ ٣٤٨].

الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب المَدَنيّ الهاشميّ؛ عن «عمدة الطالب»: أنّه كان أمير المدينة من قبل الدوانيقيّ، وعيناً له على غير المدينة أيضاً، وكان مظاهراً لبني العبّاس على بني عمّه الحسن المثنّى، وهو أوّل من لبس السّواد من العلويين، وأدرك زمن الرشيد، وقال: إنّه أعقب [الحسن][٣] من سبعة رجال: القاسم وهو أكبر أولاده، وكان زاهداً عابداً إلّا أنّه كان مظاهراً لبني العبّاس على بني عمّه الحسن المثنى[٤]؛ انتهى.

و يأتي في (دور) ما يتعلّق به.

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب صاحب طبرستان الملقّب بالداعي إلى الحقّ، ظهر بها في سنة ٢٥٠ (رن)، ومات بطبرستان مملّكاً عليها سنة ٢٧٠ (رع) وقد ذكرته في كتاب «منتهى الآمال»[٥].

الشيخ جمال الدين أبومنصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، قال في حقّه صاحب «السلافة»[٦]: شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس المذهب والملّة، الواضح الطريق والسَّنَن، والموضح الفروض والسُّنَن، يمّ العلم الذي يفيد و يفيض، وجمّ الفضل الذي لا ينضب ولا

١ ـ رجال النجاشي ٤٧/ح ٩٦.
٢ ـ مجالس المفيد ٣٢/ح ٦.

٣ ـ من المصدر.
٤ ـ عمدة الطالب ٧٠.
٥ ـ منتهى الآمال ٣٠٣/١.
٦ ـ سلافة العصر ٣٠٤.

يغيض، المحقّق الذي لا يُراعُ له يَراع، والمدقّق الذي راق فضله وراع، المتفنّن في جميع الفنون، والمفتخر به الآباء والبنون، قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع، ومدحه بفقرات كثيرة ليس مقام نقلها؛ الإجازات٢٥ : ١٢٤ [١٠٩/ ١١٤].

وقال شيخنا صاحب «المستدرك»: العالم المحقّق المدقّق النقّاد أبو منصور جمال الدين الشيخ حسن المتولّد في ١٧ شهر رمضان سنة ٩٥٩ على الأصحّ المتوفّى سنة ١٠١١، صاحب «المعالم» و«منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان» و«التحرير الطاووسي» وغيرها ممّا يُنبيء عن جودة فهمه ودقّته وطول باعه، وبلوغه الغاية من التحقيق والتهذيب، وكان هو والسيّد صاحب «المدارك» -كما في «الدرّ المنثور» وغيره- كفرسَي رهان ورضيعَي لبان، وكانا متقاربين في السنّ وبقي بعد السيّد بقدر تفاوت ما بينهما من السنّ تقريباً، وكتب على قبر السيد: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً»(١)، وكانا مدّة حياتهما إذا اتّفق سبق أحدهما إلى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة، بل كان كلّ منهما إذا صنّف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه فيتّفقان فيه على ما يوجب التحرير، وكذا إذا رجّح أحدهما مسألة وسئل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفاني مؤنتها. قال في «الدرّ»: بلغ من التقوى والورع أقصاهما، ومن الزهد والعبادة منتهاهما، ومن الفضل والكمال ذروتها وسنامها، وكان لا يحوز قوت أكثر من أُسبوع أو شهر -الشكّ منّي فيما نقلته عن الثقات- لأجل القرب إلى مساواة الفقراء والبعد عن التشبّه بالأغنياء. وقال المحدّث الجزائريّ في «الأنوار النعمانيّة»: وقد حدّثني أوثق مشايخي أنّ السيّد الجليل محمّداً صاحب «المدارك» والشيخ المحقّق الشيخ حسن صاحب «المعالم» قد تركا زيارة المشهد الرضويّ على ساكنه أفضل الصلاة خوفاً من أن يكلّفهم الشاه عبّاس الأوّل بالدخول عليه مع أنّه كان من أعدل سلاطين الشيعة، فبقيا في النجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد العجم احترازاً من ذلك المذكور(٢).

الحسن بن سهل ذو القَلَمين، أخو الفضل بن سهل ذي الرئاستين؛

قال السيّد ابن طاووس(٣): وممّن كان عالماً بالنجوم من المنسوبين إلى الشيعة الحسن بن سهل. ثمّ ذكر حديث الحمّام والفضل المذكور في «عيون أخبار الرضا»(٤)، وحاصله أنّه كتب إلى أخيه الفضل: إنّي نظرت في تحويل هذه السنة في

١- الأحزاب (٣٣) ٢٣.

٢- مستدرك الوسائل ٣٩١/٣ ضمنه عن الدرر المنثور من المأثور وغير المأثور ١٩٩/٢، والأنوار النعمانية ٣٤٢/٣.

٣- في فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٣٣.

٤- عيون أخبار الرضا ١٦٣/٢/ضمن ح ٢٤.

حساب النجوم ووجدت فيه أنّك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار، وأرى أن تدخل أنت والرضا عليه السلام وأمير المؤمنين الحمّام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فعرض الفضل ذلك للمأمون فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله، فكتب إليه الرضا عليه السلام : لست بداخل غداً الحمّام، ولا أرى لك ياأمير المؤمنين أن تدخل الحمّام غداً، ولا أرى للفضل أن يدخل الحمّام غداً، وكرّر ذلك مرّتين، فقال المأمون: لست بداخل غداً الحمّام، والفضل فهو أعلم، فدخل الفضل الحمّام فقُتل؛ يب[١٢]، يد[١٤] : ٤٨ [٤٩/ ١٦٨].

ثمّ الحسن هذا هو الذي تزوّج المأمون بنته المسمّاة «بوران» وبذل لها ما لم يبذله ملك لامرأة -وتقدّم في (برن) ذكرها- وهو الذي قتل محمد بن زبيدة المخلوع أخا المأمون لأبيه، وحاصر بغداد بمشاركة طاهر بن الحسين ذي اليمينين(١).

الحسن بن صالح بن حيّ الهَمْداني الثوريّ الكوفيّ، صاحب «المقالة» زيديّ إليه تُنسب الصالحيّة؛ وعن ابن النديم قال: ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة مائة ومات متخفّياً سنة ثمان وستين ومائة، وكان من كبّار الشيعة الزيديّة وعظمائهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلّماً، ثمّ عدّ له كتباً؛ انتهى. وذكر أبو الفرج في «المقاتل» في ذكر عيسى بن زيد وقال: إنّه مات بعد عيسى بشهرين في أيّام المهديّ العبّاسيّ، وأنّه لمّا أُخبر المهديّ بموتها قال: ما أدري أنا بموت أيّهما أشدّ فرحاً. وعن بعض التواريخ أنّه ولد هو وأخوه عليّ توأمين ومات عليّ قبله، وكان عليّ يُحيي الثلث الأوّل من اللّيل، يقرأ فيه ثلث القرآن ثمّ ينام فتقوم **أُمّه** تقرأ ثلث القرآن في الثلث الثاني ثم تنام، فيقوم الحسن فيقرأ الثلث الثالث في الثّلث الثّالث، فلمّا ماتت **أُمّهما** اقتسما اللّيل نصفين، ثمّ مات عليّ فقام الحسن اللّيل كلّه. وقد أرّخ بعضهم موته بسنة ١٥٤، وقيل غير ذلك(٢).

أقول: و يأتي في (الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام) خبر يدلّ على كثرة خوف ذلك الرجل من الله تعالى.

الحسن بن عبد الله، الزاهد العابد الذي حصلت له المعرفة ببركة أبي الحسن الكاظم عليه السلام في حديث معروف في «الكافي»(٣) و«إرشاد المفيد»(٤) و«إعلام الورى»(٥) و«الخرائج»(٦) وغيرها من الكتب المعتبرة، والحديث هذا:

بصائر الدرجات(٧): إبراهيم بن إسحاق، عن محمد ابن فلان الرافعيّ قال: كان لي ابن عمّ

١ـ انظر تنقيح المقال ٢٨٤/١.

٢ـ انظر تنقيح المقال ٢٨٥/١، ضمنه عن فهرست ابن النديم ٢٥٣ ومقاتل الطالبيين ٤٢٠.
٣ـ الكافي ٣٥٢/١/ح ٨.
٤ـ إرشاد المفيد ٢٩٢.
٥ـ إعلام الورى ٢٩٢.
٦ـ الخرائج ٦٥٠/٢/ح ٢.
٧ـ بصائر الدرجات ٢٧٤/ح ٦.

يقال له «الحسن بن عبد الله» وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يلقيه[1] السلطان وربّما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه، فلم يزل هذه حاله حتّى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه، فادّنى إليه ثمّ قال له: ياأبا عليّ، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه وأسَرّني بك إلّا أنّه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة، قال: جُعلت فداك، وما المعرفة؟ قال له: اذهب وتفقّه واطلب الحديث، قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثمّ اعرض الحديث عليّ، قال: فذهب فتكلّم معهم ثمّ جاء فقرأ عليه فأسقطه كلّه، ثمّ قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنيًّا بدينه، فلم يزل يترصّد أبا الحسن عليه السلام حتّى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له: جُعلتُ فداك، إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة، قال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فقبل منه، ثمّ قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام، حتّى انتهى إلى نفسه ثمّ سكت، قال: جُعلتُ فداك، فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جُعلت فداك، فقال: أنا هو، قال: جُعلتُ فداك، فشيء أستدلّ به؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة ـ وأشار إلى أُمّ غيلان ـ فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي، قال: فأتيتها، قال: فرأيتها والله تجبّ الأرض جبوباً حتى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها فرجعت، قال: فأقرّ به، ثمّ لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤ يا الحسنة و يُرى له، ثمّ انقطعت عنه الرؤ يا، فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤ يا، فقال: لا تغتمّ فإنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رُفع عنه الرؤ يا؛ يا[11]، لح[38]: ٢٤٦ [٤٨/ ٥٢].

الحسن بن عليّ بن أبي عقيل، أبو محمد العُمَانيّ الحذّاء، نسبة إلى عُمان ـ كغراب ـ كورة عربيّة على ساحل بحر اليمن تشتمل على بلدان يضرب بحرّها المثل.

السرائر: وجه من وجوه أصحابنا، ثقة فقيه متكلّم، كان يثني عليه الشيخ المفيد، وكتابه ـ أي كتاب «المتمسّك بحبل آل الرسول» ـ كتاب حسن كبير، وهو عندي قد ذكره شيخنا أبو جعفر في «الفهرست» وأثنى عليه[2]؛ انتهى.

وعن العلاّمة الطباطبائيّ: إنّ حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه

١ـ يتقيه/ الكافي [٣٥٢/١/ح ٨]ـ خ ل (الهامش).

٢ـ السرائر ٩٩. (حجري). وراجع فهرست الشيخ ٩٦/ح ٢٠٠ و ٣٦٨/ح ٨٠٦.

أظهر من أن يحتاج إلى البيان ، وللأصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضِلَيْن[١] ومن تأخّر عنهما ، وهو أوّل من هذّب الفقه ، واستعمل النظر ، وفتق البحث عن الأُصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى ، و بعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد ، وهما من كبار الطبقة السابقة ، وابن أبي عقيل أعلى منه طبقة ، فإنّ ابن الجُنَيْد رحمه الله من مشايخ المفيد ، وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمّد بن قُولُوَيْه كما علم من كلام النجاشيّ[٢] .

الشيخ حسن بن عليّ بن أحمد العامليّ ، كان فاضلاً عالماً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً فقيهاً محدّثاً صدوقاً معتمداً جليل القدر ، قرأ على أبيه وعلى الشّيخ نعمة الله بن خاتون والشّيخ إبراهيم الميسيّ وغيرهم ، واستجاز من صاحبي «المعالم» و«المدارك» فأجازاه ، له كتب منها كتاب «حقيبة الأخبار» في التاريخ و«نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان» و«فرقد الغرباء» وديوان شعريقارب سبعين ألف بيت[٣] .

الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام ، أبو محمد الأُطروش «ناصر الحقّ» ، و«الناصر الكبير» ، جدّ السيّدين المرتضى والرضيّ من قبل أُمّهما فاطمة بنت أبي محمّد الحسن بن أحمد بن الحسن المذكور ، وهو صاحب الدّيلم .

قال ابن أبي الحديد في حقّه : شيخ الطّالبيّين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم ، ملك بلاد الدّيلم والجبل ، ولقّب بالنّاصر للحقّ ، وجرت له حروب عظيمة مع السّامانيّة ، توفّي بطبرستان سنة (٣٠٤) أربع وثلا ثمائة ، وسنّه تسع وسبعون سنة[٤] ؛ انتهى .

رجال النجاشيّ : كان رحمه الله يعتقد الإمامة وصنّف فيها كتباً منها كتاب في الإمامة صغير ـ إلى أن قال ـ كتاب «أنساب الأئمّة إلى صاحب الأمر عليه السّلام» وهذا صريح في كونه من علماء الإماميّة[٥] .

وقال السّيّد المرتضى في محكيّ «شرح المسائل الناصريّة» : وأمّا أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن عليّ ففضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة وهو الّذي نشر الإسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا به عائدين عن الجهالة وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تخفى ، وما ذكر اسمه في هذا الشرح إلّا مترضّياً أو مترحّماً أو قائلاً : كرّم الله وجهه ، وكلّما ذكره الصدوق قال : قدّس الله روحه[٦] .

١ـ أي المحقق الحلي والعلامة.
٢ـ رجال السيد بحرالعلوم ٢/٢٢٠، وانظر رجال النجاشي ٤٨/رقم ١٠٠.
٣ـ انظر تنقيح المقال ١/٢٩٢.
٤ـ في شرح نهج البلاغة ١/٣٢.
٥ـ رجال النجاشي ٥٧/ح ١٣٥.
٦ـ المسائل الناصرية ١٧٨ ضمن الجوامع الفقهية.

وفي «تنقيح المقال» نقلاً عن رسالة لشيخنا البهائيّ في إثبات وجود صاحب الزمان عليه السلام قال: اعلم ـ وفّقك الله للتزوّد في يومك لغدك قبل أن يخرج الأمر من يدك ـ أنّ المحقّقين من علمائنا رضوان الله عليهم يعتقدون أنّ ناصر الحقّ كان تابعاً في دينه للإمام جعفر الصادق عليه السلام، كما يظهر من تأليفاته، وأنّه لمّا كان يدعو الفرق المختلفة في المذاهب إلى نصرته أظهر بعض الأمور الّتي توجب ائتلاف القلوب خوفاً من أن ينصرف الناس عنه، كما أظهر الجمع بين الغسل والمسح في الوضوء، وكما جمع في قنوت الإماميّة والشافعيّة كما تضمّنته كتبهم، وكما أظهر التوقّف والتردّد في تحليل المتعة وتحريمها حيث قال في بعض كتبه: إنَّ النكاح قد يوجب الميراث وهو ما كان بوليّ وشاهدين وقد لا يوجبه وهو نكاح المتعة، وقد كان الصحابة في عصر النبيّ صلّى الله عليه وآله يتمتّعون، ثمّ ادّعى بعض الناس أنّه صلّى الله عليه وآله حرّمها يوم خيبر، ولم تجمع الأُمّة على أنّه حلال ولا أنّه حرام، والنكاح الذي لم تجمع الأُمّة على تحليله فإنّي لا أُحبّه ولا آمر به، والتوقّف عند اختلاف الأُمّة هو الصواب[1].

الشيخ تقيّ الدين الحسن بن علي بن داود الحلّيّ، صاحب كتاب «الرجال»، شيخ جليل من تلامذة المحقّق، وفقيه أهل البيت جمال الدين بن طاووس، تولّد في خامس جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ (خمز)، له أزيد من ثلاثين كتاباً، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً جليلاً صالحاً محقّقاً متبحّراً، من تلامذة المحقّق نجم الدين الحلّيّ، يروي عنه الشهيد بواسطة ابن معيّة، قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصَّمَد العامليّ عند ذكر ابن داود: صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة الّتي من جملتها كتاب «الرجال» سلك فيه مسلكاً لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب، وله من التصانيف في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطوّلاً وفي العربيّة والمنطق والعروض وأُصول الدين نحو من ثلاثين مصنّفاً[2]؛ انتهى.

الحسن بن عليّ بن زياد الوشّاء، يأتي في (وشي).

المولى حسن عليّ، ابن مولانا عبد الله التُّسْتَريّ، كان عالماً فاضلاً نحريراً فقيهاً في عصر السلطان الشاه صفيّ والسلطان الشاه عبّاس الثاني، له كتاب «التبيان في الفقه» ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة، يروي عن أبيه، وعن الشيخ البهائيّ، و يروي عنه المجلسيّ، توفّي سنة ١٠٧٥، قيل في تاريخ وفاته «عَلَم عِلم بر زمين افتاد»[3].

الحسن بن عليّ الأصغر بن عليّ بن الحسين بن

١ـ تنقيح المقال ٢٩٢/١.

٢ ـ تنقيح المقال ٢٩٣/١ ضمنه عن أمل الآمل ٧١/٢/ رقم ١٩٦.

٣ـ انظر مستدرك الوسائل ٤١٣/٣.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الملقّب بالأفْطَس، والفَطَسُ -بالتحريك- تطامُنُ قصبة الأنف وانتشارها.

عن أبي نصر البخاريّ قال: خرج الأفطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكيّة وبيده راية بيضاء، وأبلى، ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر، وكان يقال له «رمح آل أبي طالب» لطُوله وطَوله، وعن أبي الحسن العُمَريّ أنّه كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء، ولمّا قُتل النفس الزكيّة اختفى الحسن الأفطس ابن عليّ، فلمّا دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي أبا جعفر المنصور، قال له: ياأمير المؤمنين، تريد أن تُسدي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يداً؟ قال: نعم ياأبا عبد الله، قال: تعفو عن ابنه الحسن بن عليّ بن عليّ، فعفا عنه(١).

غيبة الطوسي(٢): عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت: كنتُ عند أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأُغمي عليه، فلمّا أفاق قال: أُعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين -وهو الأفطس- سبعين ديناراً، وأعطوا(٣) فلاناً (كذا) وفلاناً (كذا) فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟! قال: تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عزّوجلّ: «وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ ٱللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ ٱلحِسَابِ»(٤)! نعم ياسالمة، إنّ الله تعالى خلق الجنّة فطيّبها وطيّب ريحها، وإنّ ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريحها عاقّ ولا قاطع رحم؛ يا١١، كج٢٣: ١٠٦ [٤٧/ ٢].

الحسن بن عليّ بن فضّال التَّيْمَليّ نسبة إلى تيم الله ابن ثَعْلَبَة يأتي في (فضل) بعنوان (ابن فضّال).

الأمير سيّد حسن ابن الأمير سيّد عليّ ابن الأمير محمد باقر ابن الأمير إسماعيل الواعظ الحسينيّ الأصبهانيّ، السيّد الجليل والعالم النبيل، أورده شيخنا في مستدركه في ذكر مشايخ شيخه السيّد الأجلّ الآميرزا هاشم وقال: إليه انتهت رئاسة التدريس في الفقه **والأُصول** في إصفهان، وكان تُشدُّ إليه الرواحل لاستفادة العلوم الشرعيّة من أطراف البلدان، وما كانت الهجرة إلى العراق لتحصيل العلوم الدينيّة متعارفة في طلبة إصفهان قبل وفاته كتعارفها في غيرهم، وقد برز من مجلسه علماء فضلاء وفقهاء نبلاء، جزاه الله تعالى خير الجزاء(٥)؛ انتهى.

ونُقل في «دار السلام» عنه رؤيا ينبغي نقلها هاهنا قال: حدّثني السيّد المؤيّد الفاضل الأرشد الورع العالم التقيّ الأمير سيّد عليّ ابن العالم الجليل والفقيه النبيل قدوة أرباب التحقيق،

١- تنقيح المقال ١/٢٩٦ عن المجدي في أنساب الطالبيين ٢١٢.
٢- غيبة الطوسي ١١٩.
٣- في الأصل والبحار: أعط وما أثبتناه من المصدر.
٤- الرعد (١٣) ٢١.
٥- مستدرك الوسائل ٣/٤٠٢.

ومن إليه كان تشدُّ الرواحل من كلّ فجّ عميق ، المُبرّأ من كلّ شين ودرن ، الأمير سيّد حسن ابن الأمير سيّد عليّ ابن الأمير محمد باقر ابن الأمير إسماعيل الواعظ الحسينيّ الأصفهانيّ ، ألبسه الله حلل الأمان وحشره مع سادات الجنان ، قال : لمّا توفّي الوالد العلّامة كنت مقيماً بالمشهد الغرويّ مشغولاً بتحصيل العلوم ، وهو الآن فيه ، وكان أموره رحمه الله بيد بعض الإخوان ، ولم يكن لي علم بتفاصيلها ، ولمّا مضى من وفاته سبعة أشهر تُوفّيت أمّي وحملوا جنازتها إلى النجف ، فلمّا كان بعض تلك الأيّام رأيت في المنام كأنّي قاعد في بيتي الذي كنت ساكناً فيه إذ دخل عليّ الوالد رحمه الله ، فقمت وسلّمت فجلس في صدر المجلس وتلطّف بي في السؤال وتبيّن لي أنّه ميّت ، فقلت : إنّك توفّيت بأصفهان وأراك في هذا المكان ! فقال : نعم ، أنزلونا بعد الوفاة في النجف ، ومكاننا الآن فيه ، فقلت : إنّ الوالدة عندكم ؟ فقال : لا ، فتوحّشت من ذلك ، فقال : هي أيضاً بالنجف ولكن في مكان آخر ، فعرفت حينئذ وجه ذلك ، وأنّ العالم محلّه أرفع من مكان الجاهل ، ثمّ سألته عن حاله فقال : كنتُ في ضيق والآن فالحمد لله في حال حسن وفرّج ما كان بي من الضيق والشدّة ، فتعجّبت من ذلك فقلت متعجّباً : أأنت كنتَ في ضيق ! فقال : نعم ، كان الحاجّ رضا ابن آغا بابا الشهير بنعلبند يطلب منّي ومن أجل طلبه ساءت حالي ، فزاد تعجّبي فانتبهت من النوم فزعاً متعجّباً ، وكتبت إلى أخي الذي كان وصيّه صورة المنام ، وسألته أن يكتب إليّ أنّ للرجل المذكور ديناً عليه أو لا ؟ فكتب : إنّي تفحّصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الديّانين ، فكتبت إليه ثانياً أن أنشد من نفسه ، فأجاب بأنّي سألته عن ذلك فقال : نعم ، كان لي عليه ثمانية عشر توماناً لا يعلمه إلّا الله ، و بعد وفاته سألتك : هل وجدت اسمي في الدفتر ؟ فأنكرت فقلت : لو أظهرته لم أقدر على إثباته، فضاق صدري لأنّي أقرضته بلا حجّة ولا بيّنة وثوقاً بأنّه يثبته في الدفتر، وانكشف لي أنّه تسامح في ذلك، فرجعت مأيوساً ، فذكر له أخي صورة المنام ، وأراد وفاء دينه فقال : إنّي قد أبرأتُ ذمّته لأجل إخبـاره بذلك[1].

الشيخ حسن بن عليّ بن محمد ، الحرّ العامليّ المَشْغَريّ ، والد شيخنا الحرّ، قال ابنه في «الأمل» : كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربيّة والفقه والأدب ، مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث ، قرأت عليه جملة من كتب العربيّة والفقه وغيرها ، توفّي في طريق خراسان ودفن في المشهد سنة ١٠٦٢ ، وكان مولده سنة ألف ، سمعت خبر وفاته في منى وكنت حججتُ تلك السنة ، وكانت الحجّة الثانية ، ورثيته بقصيدة طويلة منها :

١ ـ دار السلام ٢/١٦٤.

كـنـتُ أرجـو والآن خـاب رجـائي
قـصـرت هـمّتي وطـال عـنـائي
... إلى قوله :
لـيـس شـيء مـن الجـواهـر أغلى
ثـمـنـاً مـن جـواهـر الـفُـضَـلاء
لا تـلـمني على الـبـكـاء عسـى أن
يـذهـب الـيـوم بعض وجدي بكائي(١)

الحسن بن عليّ بن يَقْطِين بن موسى ، مولى بني هاشم وقيل : مولى بني أسد ، كان ثقة فقيهاً متكلّماً ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، له كتاب «مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام»(٢) .

الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ :
تنقيح المقال : قال في «تكملة أمل الآمل» : إنّه كان فاضلاً محدّثاً ، له كتاب «مكارم الأخلاق» ، و يُنسب إليه أيضاً «جامع الأخبار» وربّما ينسب إلى محمد بن محمد الشعيريّ لكنّ بين النسختين تفاوتاً ، انتهى (٣) .
وقال المجلسيّ : وكتاب «المكارم» في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ومؤلّفه قد أثنى عليه جماعة من الأخيار(٤) .

الحسن بن محبوب السرّاد و يقال «الزرّاد» :
الفهرست : يُكنّى أبا عليّ مولى بجيلة ، كوفيّ ثقة ، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، وكان جليل القدر يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره ، له كتب كثيرة منها : كتاب «المشيخة» كتاب «الحدود» كتاب «الديات» كتاب «الفرائض» كتاب «النكاح» كتاب «الطلاق» كتاب «النوادر» نحو ألف ورقة(٥) .
رجال الكشيّ : عليّ بن محمد القُتَيْبيّ قال : حدّثني جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب ، نسبة جدّه الحسن بن محبوب : إنّ الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب ، وكان وهب عبداً سنديّاً مملوكاً لجَرير بن عبد الله البَجَليّ زرّاداً ، فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه من جرير فكره جرير أن يخرجه من يده فقال : الغلام حرّ ، فلمّا صحّ عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام ، ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة ، وكان آدمَ شديد الأدمة ، أنزَع «سباطاً»(٦) خفيف العارضين ، ربعة من الرجال ، يجمع من وركه الأيمن(٧) .
رجال الكشيّ : عن أبي نَصْر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّ الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة ، قال : صدق لا تقل «الزّراد»

١ـ أمل الآمل ١/٦٥/رقم ٥٢.
٢ـ انظر تنقيح المقال ١/٣٠٠.
٣ـ تنقيح المقال ١/٣٠٢ عن تكملة أمل الآمل.
٤ـ البحار ١/٢٨.
٥ـ فهرست الشيخ الطوسي ٩٦/ح ٢٠٣.
٦ـ السبط: الشعر الذي لاجعودة فيه، ورجل سبط طويل. لسان العرب ٧/٣٠٨.
٧ـ رجال الكشي ٥٨٤/ح ١٠٩٤.

بل قل «السرّاد» ، إنّ الله تعالى يقول : «وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ» (١) .

رجال الكشّيّ : وسمعت أصحابنا أنّ محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رئاب درهماً واحداً(٢) ؛ انتهى .

قال السيّد ابن طاووس في كتابه المسمّى «غياث سلطان الورى لسكّان الثرى» : الثاني عشر: ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب «المشيخة» عن الصادق عليه السلام أنه قال : يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبِرّ والدعاء ، قال : و يكتب أجره للذي يفعله وللميّت ، وهذا الحسن بن محبوب يروي عن ستّين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عن الرضا عليه السلام وقد دعا له الرضا عليه السلام وأثنى عليه فقال فيما كتبه : إنّ الله قد أيّدك بحكمة وأنطقها على لسانك ، قد أحسنت وأصبت ، أصاب الله بك الرشاد ، وَيسّرك للخير ووفّقك لطاعته ؛ صل^{٢/١٨} ، فح^{٨٨} : ٦٨٠ [٨٨/ ٣١١] .

الشيخ عز الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العامليّ الدمشقيّ ، كان فاضلاً فقيهاً جليلاً قرأ على فخر المحقّقين ، قال في «الأمل» : ورأيت له إجازة عامّة بخطّ الشيخ فخر الدين بن العلاّمة على ظهر كتاب «القواعد» لأبيه تأريخها سنة ٧٥٣ وقد أثنى عليه فيها فقال : قرأ عليّ مولانا الشيخ الإمام المعظّم شيخ الطائفة مولانا الحاجّ عزّ الحقّ والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمّد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقيّ (٣) ؛ انتهى .

الشيخ الجليل أبو عليّ الحسن بن الشيخ الجليل أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، كان ثقة فقيهاً عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً ، له كتاب «الأمالي» و«شرح النهاية» وغير ذلك ، قرأ على والده جميع تصانيفه ، وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن والده شيخ الطائفة رضوان الله عليهما(٤) .

السيّد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين سيّد الشهداء بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم سلام الله ، صالح فقيه دَيِّن مقرئ ، قرأ على السيّد الأجلّ المرتضى ذي الفخرين المطهّر رفع الله درجتها . قاله الشيخ منتجب الدين (٥) .

أبو علي الحسن بن محمد بن سَمَاعة الكِنْدِيّ الصَّيْرَفِيّ ؛

رجال النجاشيّ (٦) : من شيوخ الواقفة ، كثير

١ـ رجال الكشي ٥٨٥/ ح ١٠٩٥ والآية ١١ في سورة سبأ (٣٤).
٢ـ رجال الكشي ٥٨٥/ذح ١٠٩٥.
٣ـ تنقيح المقال ٣٠٥/١ عن أمل الآمل ٦٦/١/رقم ٥٥.
٤ـ انظر تنقيح المقال ٣٠٦/١.
٥ـ الفهرست لمنتجب الدين ٤٧/رقم ٨٣.
٦ـ رجال النجاشي ٤٠/ح ٨٤.

الحديث فقيه ثقة، وكان يعاند في الوقف و يتعصّب، ثمّ ذكر خبراً مشتملاً على أخبار عليّ ابن محمد بن الرضا عليه السلام بموت قائد من دار السلطان، وموت الرجل كما ذكر، وإنكار الحسن بن سماعة ذلك لعناده، والخبر في يب[١٢]، لا[٣١]: ١٤٣ [٥٠/ ١٨٦].

توفّي أبو عليّ ليلة الخميس لخمس خلون من جمادى الأُولى سنة ٢٦٣ (رسج).

الفهرست: الحسن بن محمّد بن سَمَاعة الكوفيّ، واقفيّ المذهب إلّا أنّه جيّد التصانيف، نقيّ الفقه حسن الاعتقاد(١)، وله ثلاثون كتاباً وعدّ بعض كتبه منها كتاب «وفاة أبي عبد الله (الصادق)»(٢)عليه السلام(٣).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمد بن مكيّ العامليّ الجِزّيني، وهو ابن الشهيد، فاضل فقيه محقّق جليل، يروي عن أبيه وقد أجاز له ولأخيه رضيّ الدين أبي طالب محمد ولأخيه ضياء الدين أبي القاسم عليّ(٤)؛ انتهى.

الحسن بن محمد بن يحيى، أبو عليّ العلويّ المعروف بابن أخي طاهر، روى عنه التَّلَّعُكْبريّ وسمع منه سنة ٣٢٧ (شكز)؛

رجال النجاشيّ: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أبو محمّد المعروف بابن أخي طاهر روى عن جدّه يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة، رأيت أصحابنا يضعّفونه، له كتاب «المثالب» وكتاب «الغيبة» و«ذكر القائم» أخبرنا عنه عدّة من أصحابنا ـ كثيرة ـ بكتبه، مات في شهر ربيع الأوّل سنة ٣٥٨ (شنح)، ودفن في منزله بسوق العطش(٥).

الحسن بن مسعود هو الذي قال كما في «تحف العقول»: دخلتُ على أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام وقد نكبت أصبعي، وتلقّاني راكب وصدم كتفي، ودخلتُ في زحمة فخرّقوا عليّ بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرّك من يوم فما أشأمك! فقال لي أبو الحسن: ياحسن، هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له! قال الحسن: فأثاب إليّ عقلي وتبيّنت خطأي فقلت: مولاي أستغفر الله، فقال: ياحسن ما ذنب الأيّام حتى صرتم تتشاءمون بها إذا جُوزيتم بأعمالكم فيها! قال الحسن: أنا أستغفر الله أبداً، وهي توبتي يا بن رسول الله، قال: والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذمّ عليها فيه، أما علمتَ ياحسن أنّ الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وآجلاً؟ قلت: بلى يامولاي قال: لا تَعُد ولا تجعل للأيّام صنعاً في حكم الله تعالى(٦).

١ـ في الأصل: الانتقاد، والأفضل ما أثبتناه عن المصدر.
٢ـ استنسخت في الأصل.
٣ـ فهرست الشيخ الطوسي ٩٧/ح ٢٠٥.
٤ـ انظر تنقيح المقال ٣٠٩/١.
٥ـ تنقيح المقال ٣٠٩/١ عن رجال النجاشي ٦٤/رقم ١٤٩.
٦ـ تحف العقول ٤٨٢.

أبو محمد الحسن بن موسى النُّوبَخْتِيّ ابن أُخت أبي سَهْل ابن نُوبَخْت[1]، متكلّم فيلسوف من أعاظم متكلّمي الإماميّة، وكان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقيّ وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان جمّاعةً للكتب، قال الشيخ: وكان إمامياً حسن الاعتقاد نسخ بخطّه شيئاً كثيراً، وله مصنّفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما، ثمّ عدّ بعض كتبه[2].

رجال النجاشيّ: الحسن بن موسى، أبو محمد النُّوبَخْتِيّ، شيخنا المتكلّم المبرّز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها، له على الأوائل كتب كثيرة منها: كتاب «الآراء والدّيانات» كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله، وله كتاب «فرق الشيعة»[3].

أقول: وكتاب «الفرق» موجود عندنا، ويذكر أبو الفرج بن الجوزيّ كثيراً في كتاب «تلبيس إبليس» عن كتاب «الآراء والديانات» في مذاهب السوفسطائيّة والدّهريّة والطبيعيّين والثنويّة والفلاسفة، وقال ابن الجَوْزيّ: وكان النوبختيّ هذا من متكلّمي الشيعة الإماميّة، انتهى. وله أيضاً كتاب «الردّ على المنجّمين» وحجج طبيعية مستخرجة من كتب أرسطاطاليس في الردّ على من زعم أنّ الفلك حيّ ناطق[4].

الحسن بن النَّضْر يظهر من بعض المواضع أنّه قمّيّ[5] ويظهر من خبر صحيح أنّه كان من وكلاء الناحية المقدّسة، والخبر هذا:

الكافي[6]: عليّ بن محمد، عن سعد بن عبد الله قال: إنّ الحسن بن النَّضْر وأبا صدّام وجماعة تكلّموا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فيما [في][7] أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدّام فقال: إنّي أُريد الحجّ، فقال أبو صدّام: أخّره هذه السنة، فقال له الحسن: إنّي أفزع في المنام ولابُدّ من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يَعْلى بن حَمّاد، وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلّفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثمّ جاءني آخر بمثلها وآخر حتّى كبسوا الدار، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجّبت وبقيت متفكّراً، فوردت عليّ رقعة الرجل: إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك، فرحلت وحملت

١ـ نوبخت كلمة فارسية أي جديد الحظ (الهامش).
٢ـ تنقيح المقال ٣٠٩/١ عن فهرست الشيخ الطوسي ٩٨/رقم ٢٠٨.
٣ـ رجال النجاشي ٦٣/رقم ١٤٨.
٤ـ تلبيس إبليس ٤٦.
٥ـ كما في كمال الدين ٤٤٣/ح ١٦.
٦ـ الكافي ٥١٧/١/ح ٤.
٧ـ من البحار والمصدر.

ما معي ، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستّين رجلاً فاجتزت عليه وسلّمني الله منه ، فوافيت العسكر ونزلت ، فوردتْ عليَّ رقعة أن أحمِل ما معك ، فصببته في صنان الحمّالين ، فلمّا بلغت الدّهليز فإذا فيه أسود قائم فقال : أنت الحسن بن النَّضْر؟ فقلت : نعم ، قال : ادخل ، فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرّغت صنان الحمّالين وإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأُخرجوا ، وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه : ياحسن بن النضر ، احمد الله على ما منَّ به عليك ولا تشكّنَّ ، فودَّ الشيطان أنّك شككت ، وأخرج إليّ ثوبين وقيل لي : خذهما فتحتاج إليهما ، فأخذتهما وخرجت ، قال سعد : فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفّن في الثوبين .

بيان: كَبَسَ دارَه هجَمَ عليه وأحاطه ، وكَبَسْتُ النهرَ والبئر طممتها بالتراب ، والصنان شبه سلّة يجعل فيها الخبز ؛ يج[١٣] ، كا[٢١] : ٨١ [٣٠٨/٥١].

الحسن بن وَجْنَاء النَّصِيْبِيّ ، روى عنه «كمال الدين»(١) قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة ، وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محـرّك فقال : قم ياحسن بن وَجْنَاء ، قال : فقمتُ فإذا جارية صفراء نحيفة البدن... الحديث ، وفيه أنّه مشى معها إلى دار خديجة عليها السلام وتشرّف هناك بلقاء الحجّة صلوات الله عليه ؛ يج[١٣] ، كد[٢٤] : ١١٢ [٣١/٥٢].

آية الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطَهَّر الحليّ الشهير بالعلاّمة رفع الله مقامه ، يأتي في (علم) .

الحسنيّ وخروجه وبيعته لصاحب الزمان عليه السلام في حديث مفضّل بن عُمَر ؛ يج[١٣] ، لد[٣٤] : ٢٠٤ [١٥/٥٣].

ما يظهر من «الكافي»(٢) أنّ صاحب الزمان عليه السلام لمّا يخرج يطّلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسنيّ فيخبره الخبر فيبتدر الحسنيّ إلى الخروج فيثب عليه أهل مكّة فيقتلونه ويبعثون رأسه إلى الشام فيظهر عند ذلك صاحب الزمان عليه السلام ؛ يج[١٣] ، لب[٣٢] : ١٧٨ [٣٠١/٥٢].

تاريخ قمّ : وفي خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال : يخرج الحسنيّ صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خَيْلِهِ ورَجِلِهِ حتى يأتي نيسابور فيفتحها و يقسم أبوابها ، ثمَّ يأتي إلى إصبهان ثمّ إلى قمّ فيقع بينه و بين أهل قمّ وقعة عظيمة ... إلى آخره . و يأتي في (قمم) ؛ يد[١٤] ، لز[٣٧] : ٣٣٩ [٢١٥/٦٠] .

الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسينيّ ، في «الأمل» : كان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً ذكره

١ـ كمال الدين ٤٤٣/ح ١٧.

٢ـ الكافي ٢٢٥/٨/ح ٢٨٥.

صاحب «السلافة» وذكر أنّه جدّه وأثنى عليه كثيراً، وذكر أنّه كان هو وأخوه أحمد يشبّهان بالرضيّ والمرتضى، توفّي سنة ١٠٢٣[١].

السيّد حسين بن إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمد معصوم الحسينيّ القَزْوِينيّ، هو كما في «المستدرك»: العالم الجليل والسيّد النبيل صاحب الكرامات الباهرة، صاحب كتاب «معارج الأحكام في شرح مسالك الأفهام وشرائع الإسلام» وهو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنة نافعة وغير ذلك، وقبره الشريف بقزوين مزار معروف يُتبرّك به ويظهر منه الخوارق، ويروي عنه العلّامة الطباطبائيّ وهو يروي عن والده، ووالده البحر الخضمّ والطود الأشمّ الأمير إبراهيم، بحر متلاطم موّاج ويمّ واسع الأرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم إلّا وقد حلّ في أعماقه، وما من فنّ من الفنون إلّا وقد شرب من عذبه وزعاقه، وكتب بخطّه الشريف سبعين مجلّداً، إمّا من تأليفاته أو غيرها، توفّي سنة ١١٤٥ وعمره قريب من الثمانين، يروي عن جماعة أوّلهم المجلسيّ[٢].

الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراونديّ، عالم صالح شهيد، كذا قاله منتجب الدين[٣].

الحسين بن أحمد بن الحجّاج الشاعر، تقدم في (حجج).

الحسين بن أحمد السُّوراويّ، كان عالماً فاضلاً جليلاً، روى عنه السيّد رضيّ الدين [بن] طاووس رحمه الله[٤].

الحسين بن بِسْطَام؛

رجال النجاشيّ: وقال أبو عبد الله بن عَيَّاش: هو الحسين بن بِسْطَام بن سابور، له ولأخيه أبي عَتَّاب كتاب جمعاه في الطبّ كثير الفوائد والمنافع على طريق الطبّ في الأطعمة ومنافعها والرُّقى والعُوَذ[٥].

الحسين بن ثُوَيْر بن أبي فاختة، ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام[٦]، وهو الذي يروي الزيارة المعتبرة التي علّمها الصادق عليه السلام يونسَ بن ظَبْيَان، رواها «كامل الزيارة»[٧]، «الكافي»[٨]، «من لا يحضره الفقيه»[٩]، «التهذيب»[١٠] وفيها جملة من غرائب فضائلهم عليهم السلام، أوّلها: السلام عليك ياحجّة الله وابن حجّته.

قال الصدوق رحمه الله في «من لا يحضره الفقيه» بعد هذه الزيارة: وقد أخرجت في كتاب الزيارات وكتاب مقتل الحسين عليه السلام

١ـ أمل الآمل ٨٦/٢/رقم ٢٢٦. وراجع سلافة العصر ٤٩٠.
٢ـ مستدرك الوسائل ٣٨٤/٣.
٣ـ فهرست منتجب الدين ٥٦/رقم ١١١.

٤ـ انظر تنقيح المقال ٣١٨/١.
٥ـ رجال النجاشي ٣٩/رقم ٧٩.
٦ـ انظر تنقيح المقال ٣٢٢/١.
٧ـ كامل الزيارات ١٩٨.
٨ـ الكافي ٥٧٦/٤/ح ٢.
٩ـ الفقيه ٥٩٥/٢/ح ٣١٩٩.
١٠ـ التهذيب ٥٤/٦/ح ١.

أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنّها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية، وفيها بلاغ وكفاية[١]؛ انتهى.

وتقدّم ما يتعلّق به في (جلس)، وتقدّم ذكر أبيه في (ثور).

السيّد حسين ابن السيّد أبي القاسم ابن جعفر بن الحسين الحسينيّ الموسويّ الخُونساريّ، كان سيّداً عالماً بارعاً جليلاً، تلمذ عليه المحقّق صاحب «القوانين» سنين عديدة، له شرح دعاء أبي حمزة وزيارة عاشوراء وغيره، توفّي سنة ١١٩١، يروي عنه العلاّمة الطباطبائيّ بحر العلوم[٢].

الشيخ حسين بن الحسن العامليّ المشغريّ، قال في «الأمل»: كان فاضلاً جليل القدر شاعراً أديباً، قرأ على شيخنا البهائيّ، وعلى الشيخ محمد ابن الحسن ابن الشهيد الثاني، سافر إلى الهند ثمّ إلى أصفهان ثمّ إلى خراسان وسكن بها حتّى مات، وكان عمّي الشيخ محمد بن عليّ بن محمد الحرّ العامليّ المشغريّ يصف فضله وعلمه وفصاحته وكرمه، رأيت جملة من كتبه منها كتاب النكاح من «التذكرة» وعليه خطّ شيخنا البهائيّ بالإجازة له، يروي عن عمّي عنه[٣].

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن عليّ بن زين الدين بن الحسام الظَّهيريّ العامليّ العينائيّ، قال في «الأمل»: كان شيخنا فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين، بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأتُ عنده جملة من كتب العربيّة والفقه وغيرهما من الفنون -إلى أن قال- وهو أوّل من أجازني، وكان ساكناً في جبع ومات بها رحمه الله[٤].

الحسين بن حمدان الجُنْبُـلائيّ -نسبة إلى جُنبلاء كقُرْفُصاء بُلَيْدٌ بين واسط والكوفة- الخُصَيْنيّ أو الخُصَيبيّ، يكنّى أبا عبد الله، روى عنه التلّعُكْبَريّ، مات سنة ٣٥٨ (شنح)؛

رجال النجاشيّ: الحسين بن حمدان الخصيبيّ الجُنبلائيّ، أبو عبد الله، كان فاسد المذهب، له كتب منها: كتاب «الإخوان»، كتاب «المسائل»، كتاب «تاريخ الأئمّة عليهم السلام»، كتاب «الرسالة» تخليط[٥].

الحسين بن خالد الصَّيْرَفيّ، كان من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام[٦]. روى الصدوق عن صفوان قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فدخل الحسين بن خالد الصيرفيّ فقال له: جُعلت فداك، إنّي أُريد الخروج إلى الأعوص، فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوص فقُطع

١- الفقيه ٥٩٨/٢/ح ٣٢٠.
٢- انظر المستدرك ٣٨٥/٣.
٣- أمل الآمل ٦٩/١/رقم ٦٤.
٤- أمل الآمل ٧٠/١/رقم ٦٥.
٥- تنقيح المقال ٣٢٦/١ عن رجال النجاشي ٦٧/رقم ١٥٩.
٦- انظر جامع الرواة ٢٣٨/١.

(عليه)[1] الطريق وأُخذ كلّ شيء كان معه من المال[2].

أبوعبد الله الحسين بن خَالَوَيْه الهَمْدانيّ النَّحْوِيّ، سكن حلب ومات بها، كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربيّة واللّغة والشعر، كذا عن «رجال النجاشيّ»[3]. ويأتي ذكره في (خول).

الحسين بن خليفة سلطان الحسينيّ الشهير بسلطان العلماء، يأتي في (سلط).

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح -سلام الله عليه- النوبختيّ، أحد النوّاب الأربعة رضي الله عنهم وما يتعلّق به؛ يج١٣، كا٢١: ٨٥ــ٩١ [٥١/ ٣٢٠ ــ٣٣٦].

استئذان عليّ بن بابويه من الشيخ أبي القاسم في الخروج إلى الحجّ وجاء الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد: وهو نذر واجب، فخرج في الجواب: إن كان لا بدّ فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقُتل من تقدّمه في القوافل الأُخَر، وكان ذلك في السنة التي خرجت القرامطة على الحاجّ؛ ← ٧٧ [٥١/ ٢٩٣].

إخباره بموضع السبيكة التي ضاعت من محمد ابن الحسن الصَّيْرَفيّ البَلْخيّ؛ ← ٩٢ [٥١/ ٣٤١].

كمال الدين[4]: جاءت امرأة إلى الحسين بن روح فقالت: أيّها الشيخ، أيّ شيء معي؟ فقال: ما معكِ فألقيه في دجلة ثمّ ائتيني حتى أُخبرك، ففعلت المرأة ذلك ورجعت إليه، فقال أبو القاسم لمملوكة له: أخرجي إليّ الحقّة، فأخرجت إليه حقّة، فقال للمرأة: هذه الحقّة التي كانت معك ورميتِ بها في دجلة، أُخبرك بما فيها أو تخبريني؟ فقالت: بل أخبرني، فأخبرها بما فيها؛ ← ٩٢ [٥١/ ٣٤٢].

ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام؛ يج١٣، كب٢٢: ٩٥ [٥١/ ٣٥٢].

غيبة الطوسيّ[5]: أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو عليّ محمد بن هَمَّام رضي الله عنه وأرضاه أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العَمريّ قدّس الله روحه جمعنا قبل موته، وكنّا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا: إنْ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختيّ فقد أُمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعوّلوا في أُموركم عليه.

وفي رواية أُخرى ما حاصلها: إنّه لمّا اشتدّت حال أبي جعفر رحمه الله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له: إن حدث أمر

١- استظهرت في الأصل.
٢- في عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٩/ح ١.
٣- رجال النجاشي ٦٧/رقم ١٦١.
٤- كمال الدين ٥١٩/ح ٤٧.
٥- غيبه الطوسي ٢٢٦.

فمن يكون مكانك؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختيّ القائم مقامي والسفير بينكم و بين صاحب الأمر، والوكيل والثقة الأمين فارجعوا إليه في أموركم وعوّلوا عليه في مهمّاتكم ، فبذلك أُمرتُ وقد بلّغتُ .

وعن أُمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها قالت : كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمه الله وكيلاً لأبي جعفر ـ أي محمد بن عثمان ـ سنين كثيرة ينظر له في أملاكه و يلقي بأسراره الرؤساء من الشيعة ، وكان خصّيصاً به ، حتّى أنّه كان يحدّثه بما يجري بينه و بين جواريه لقربه منه وأُنسه ، وكان يدفع إليه في كلّ شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة ، مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محلّه عندهم ، فحصّل في أنفس الشيعة محصّلاً جليلاً لمعرفتهم باختصاص أبي إيّاه وتوثيقه عندهم ، ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الأمر ، فتمهّدتْ له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصيّة إليه بالنصّ عليه فلم يختلف في أمره ولم يشكّ فيه أحد إلّا جاهل بأمر أبي ؛ ← ٩٦ [٥١/ ٣٥٥] .

كان أبو القاسم الحسين بن روح يستعمل التقيّة ، كما سنشير إليها في (وق) . مات رحمه الله في شعبان سنة ٣٢٦ ستّ وعشرين وثلاثمائة ، وقبره في بغداد كما يأتي في (قبر) .

وكان أبو سهل النوبختيّ يقول في حقّه : إنّه لو كان الحجّة تحت ذيله وقُرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه ؛ ← ٩٨ [٥١/ ٣٥٩] .

الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يلقّب ذا الدمعة ، كان أبو عبد الله عليه السلام تبنّاه وربّاه وزوّجه بنت الأرقط(١) ، و يكنّى أبا عاتقة ، وإنّما لقّب بذي الدمعة لبكائه في تهجّده(٢) ؛

وعن «أنساب المجدي» قال : ولد الحسين هذا بالشام ، و يكنّى أبا عبد الله ، وتكفّل به الصادق عليه السلام بعد قتل أبيه فأصاب الحسين بن زيد من الصادق عليه السلام علماً كثيراً ، وكان الحسين ورعاً يلقّب ذا الدمعة لبكائه ، وهو لأُمّ ولد ، مات وله ستّ وسبعون سنة(٣) ؛ انتهى .

وفي «قرب الإسناد»(٤) ما يدلّ على معرفته بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا١١ ، ما٤١ : ٢٨٠ [٤٨/ ١٦٠] .

يروي عنه ابن أبي عمير و يونس بن عبد الرحمان وغيرهما ، و ينتهي إليه نسب بهاء الدين النّيليّ وبهاء الشرف ، وقد أوردت تراجمهم في ذيل أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام من كتابنا المسمّى بـ «منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل»(٥) .

١ـ الأرقط هو محمد بن عبدالله بن الباهر بن علي بن الحسين عليه السلام؛ منه.
٢ـ انظر جامع الرواة ١/ ٢٤٠.
٣ـ المجدي في أنساب الطالبيين ١٥٩.
٤ـ قرب الإسناد ١٣٢.
٥ـ منتهى الآمال ٢/ ٦٥.

الحسين بن سعيد الأهوازيّ ، قال الشيخ كما عن «الفهرست» : الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران ، من موالي عليّ بن الحسين عليه السلام الأهوازيّ ، ثقة روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام ، وأصله كوفيّ وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثمّ تحوّل إلى قمّ فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفّي بقمّ وله ثلاثون كتاباً[1] ؛ انتهى .

وبالجملة الرجل ثقة جليل القدر، فعن المجلسيّ الأوّل أنّه قال : مدار العلماء على العمل برواياته وكتبه فهو وإن لم ينقل الإجماع عليه لكن المشاهد الاتّفاق عليه وعلى أخباره .

الشيخ حسين بن شِهاب الدين بن حسين بن محمد ابن حيدر العامليّ الكَرَكيّ الحكيم ، قال في «الأمل» : كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً من المعاصرين ، له كتب منها «شرح نهج البلاغة» كبير ـ ثمّ عدّ كتبه ـ ثمّ قال : وشعره حسن جيّد خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليهم السلام ، سكن أصفهان مدّة ثمّ حيدرآباد سنين ومات بها ، وكان فصيح اللّسان حاضر الجواب متكلّماً حكيماً ، حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار، توفّي سنة ١٠٧٦ وكان عمره ثمانيّ وستّين سنة ، وذكره السيّد عليّ بن الميرزا أحمد في كتاب «سلافة العصر» وأكثَرَ مدحه ، ثمّ ذكر بعض ما قال فيه وبعض أشعاره وممّا ذكر من أشعاره قوله من قصيدة :

فخاض أميرُ المؤمنين بسيفه
لظاها وأملاكُ السماء له جندُ
وصاح عليهم صيحة هاشميّة
تكاد لها شمّ الشوامخ تنهدُّ
غمامٌ من الأعناق تهطل بالدّما
ومن سيفه بَرْقٌ ومن صوته رَعْدُ
وصيُّ رسولِ الله ِ وارث علمه
ومَنْ كان في خُمّ له الحلّ والعقدُ
لقد ضلّ من قاس الوصيَّ بضدّه
وذو العرش يأبى أن يكون له نِدُّ[2]

الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن محمّد الحارثيّ الهمدانيّ العاملي الجُبَعيّ ، والد شيخنا البهائيّ رحمه الله ؛

قال في «الأمل» : كان عالماً ماهراً محقّقاً مدقّقاً متبحّراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن ، جليل القدر ثقة ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ، له كتب منها : كتاب «الأربعين حديثاً» ، ورسالة في الردّ على أهل الوسواس سمّاها «العقد الحسينيّ» ، و«حاشية الإرشاد» ورسالة رحلته وما اتّفق في سفره ، وديوان شعره ، ورسالة سمّاها «تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان» ردّ فيها على الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ حيث أمرهم أن يجعلوا الجَدْي بين الكتفين ، وغيّر محاريب كثيرة مع أنّ طول تلك

١ـ فهرست الشيخ ١٠٤/ح ٢٢٥.

٢ـ أمل الآمل ١/٧٠/رقم ٦٦ ضمنه عن سلافة العصر ٣٤٧.

البلاد يزيد على طول مكّة كثيراً ، وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى نحو المغرب كثيراً ، في بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة ، خمسة وأربعين درجة ، وفي بعضها أقلّ ، وله رسائل أُخرى ، وكان سافر إلى خراسان وأقام بهراة ، وكان شيخ الإسلام بها ، ثمّ انتقل إلى البحرين وبها مات سنة ٩٨٤ (ظفد) ، وكان عمره ستاً وستّين سنة ، وقد أجازه الشهيد الثاني إجازة عامة مطوّلة مفصّلة نقلنا منها كثيراً في هذا الكتاب[١] .

أقول : ثمّ ذكر أسطراً من الإجازة ، والإجازة مذكورة بتمامها في الإجازات[٢٥] : ٨٤ [١٤٦/١٠٨].

وتقدّم في (بحر) سبب انتقاله إلى البحرين ووفاته بها .

ومن قصيدة ولده يرثيه قوله :

يا جيرة هَجَروا واستوطنوا هَجَراً
واهاً لقلبي المُعَنّى بعدكم واها

ياثاوياً بالمُصلّى من قُرى هَجَرٍ
كُسيتَ من حُلَلِ الرضوان أضفاها[٢]

أقمتَ يابحرُ في البحرين فاجتمعتْ
ثلاثةٌ كنّ أمثالاً وأشباها

ثلاثةٌ أنتَ أنداها وأغزرها
جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها

حويتَ من دُرر العلياء ما حويا
لكنّ درّك أعلاها وأغلاها

ويا ضريحاً حوى فوق السّماك علا
عليك من صلوات الله أزكاها[٣]

الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغَضَائريّ ، وجه الشيعة وشيخ مشايخهم ، كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال ، ووصفه غير واحد من علماء العامّة بأنّه شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومنقبة[٤] ؛

رجال النجاشي : الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغَضَائريّ أبو عبد الله شيخنا رحمه الله ، له كتب، وعدّ كتبه ثمّ قال: أجازنا جميعها وجميع مرويّاته عن شيوخه ، ومات في نصف صفر سنة ٤١١ (تيا)[٥] .

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن زُهْرة الحسينيّ الحلبيّ ، في «الأمل» : كان فاضلاً فقيهاً جليل القدر، روى عن العلاّمة واستجازه فأجازه[٦] .

مؤيّد الدين الحسين بن عليّ الأصفهانيّ ، المنشيء المعروف بالطُّغْرائيّ ، في «الأمل» : فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب ، قُتل ظلماً وقد جاوز ستّين سنة ، وشعره في غاية الحسن ، ومن جملته «لاميّة العجم» المشتملة على

١ـ أمل الآمل ١/٧٤/رقم ٦٧.
٢ـ ضفا الثوب يَضْفو ضَفْواً فهو ضَافٍ أي تام واسع؛ مجمع البحرين [١/٢٧١ـالهامش].
٣ـ أمل الآمل ١/٧٧.
٤ـ انظر روضات الجنات ٢/٣١٢.
٥ـ رجال النجاشي ٦٩/رقم ١٦٦.
٦ـ أمل الآمل ٢/٩٠/رقم ٢٥٦.

الآداب والحِكَم، وهي أشهر من أن تُذكر، وله ديوان شعر جيّد ـثمّ ذكر بعض أشعاره ثمّ قال ـ وذكره ابن خَلِّكان فقال: الحسين بن عليّ بن محمد بن عبدالصمد الإصفهانيّ الطُغْرائيّ، وأثنى عليه وذكر له أشعاراً، وذكر أنّه توفّي سنة ٥١٥ (ثيه)[1].

الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، صاحب فخّ، اُمّه زينب [بنت][2] بنت عبدالله بن الحسن؛

خرج في أيّام موسى الهادي بن المهديّ بن أبي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويّين بالمدينة في ذي القعدة سنة ١٦٩ (قسط)، وصلّى بالناس الصبح ولم يتخلّف عنه أحد من الطالبيّين إلّا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وموسى ابن جعفر عليه السلام، وخطب على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله، وخرج إلىٰ الحجّ في تلك السنة، وحجّ أيضاً العبّاس بن محمّد وسليمان ابن أبي جعفر وموسى بن عيسى، فلمّا صاروا بفخّ ـوهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه و بين مكّة فرسخ تقريباًـ وقع بينهم الحرب، فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح، فكان أوّل من بدأهم موسى، فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتّى انحدروا في الوادي، وحمل عليهم محمّد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة، حتى قُتل أكثر أصحاب الحسين، ثمّ قُتل الحسين وسليمان بن عبدالله بن الحسن المثنّى وعبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنّى، وأصاب الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن المثنّى نشّابة في عينه فتركها، وجعل يقاتل أشدّ القتال حتّى أمّنوه ثمّ قتلوه، وجاء الجند بالرؤوس والأسرى إلى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم؛ ← ٢٨١ [١٦١/٤٨].

ما روى أبو الفرج في «مقاتل الطالبيّين»[3] في مدح الحسين بن عليّ شهيد فخّ؛ ← ٢٨٣ [١٦٩/٤٨].

وروى في «عمدة الطالب»[4] و«معجم البلدان»[5] عن أبي نَصْر البُخَاريّ، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ؛ ← ٢٨٢ [٤٨/ ١٦٥].

أقول: وقد تقدّم في (جشن) ما يتعلّق بذلك.

الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عمّ الصادق عليه السلام، تابعيّ مدنيّ مات سنة ١٥٧ (قنز)، وله أربع وسبعون سنة أو أربع وستّون سنة، ودُفن بالبقيع، يكنّى أبا عبدالله، كان عفيفاً محدّثاً فاضلاً؛

١ ـ أمل الآمل ٢/ ٩٠/ رقم ٢٦٠. وانظر وفيات الأعيان ٢/ ١٨٥/ رقم ١٩٧.
٢ ـ من البحار.
٣ ـ مقاتل الطالبيين ٤٣١.
٤ ـ عمدة الطالب ١٨٣.
٥ ـ معجم البلدان ٤/٢٣٨.

إرشـاد المفيد: وكـان الحسين بن عليّ بن الحسين فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام وعمّته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه أبي جعفر عليه السلام[١].

ثمّ ذكر بعض الروايـات عنه منها: عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: إنّي لم أرَ أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن عليّ بن الحسين، فلم أر أشدّ خوفاً منه كأنّما أُدخل النار ثمّ أُخرج منها لشدّة خوفه[٢].

أقول: اعلم أنّ الشيخ المفيد[٣] وغيره ذكروا في أولاد الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ابنين سُمّيا حسيناً، ولم يُعلم منه هذا المدح لأيّهما كان، لكن قد ظهر لي من بعض المواضع أنّ ذلك للحسين الأصغر الـّذي كان صاحب الأعقاب والأولاد، وقد أوردتُ ترجمته وترجمة جماعة من أعقابه في «منتهى الآمال»[٤]. وتقدّم في (برهم) رواية عنه في (إبراهيم بن هشام المخزوميّ).

الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن يوسف، الوزير المَغْربيّ أبو القاسم؛

رجـال النجاشي: من ولد بَلاس بن بَهْرام جور، وأُمّه فاطمة بنت أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ شيخنا صاحب كتاب «الغيبة»، له كتب ـ ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال ـ توفّي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ٤١٨ (تيح)[٥].

الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ أبو عبدالله، الذي وُلد هو وأخوه الصدوق بدعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية، روى عن جماعة، وعن أخيه وعن أبيه، محمد وعليّ[٦]؛

رجال النجاشي: ثقة روى عن أبيه إجازة، له كتب منها: كتاب «التوحيد ونفي التشبيه»، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد، أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيدالله[٧]؛ انتهى.

قال مُنْتَجَب الدين: الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء[٨].

الحسين بن عليّ بن سُفيان، أبو عبدالله البَزَوْفَرِيّ، من أجلاّء هذه الطائفة، يروي عنه التلعكبريّ وغيره؛

رجال النجاشي: شيخ ثقة جليل من

١ـ تنقيح المقال ١/٣٣٧ عن إرشاد المفيد ٢٦٩.
٢ـ في إرشاد المفيد ٢٦٩.
٣ـ في إرشاد المفيد ٢٦١.
٤ـ راجع منتهى الآمال ٢/٧٨.

٥ـ رجال النجاشي ٦٩/رقم ١٦٧.
٦ـ رجال النجاشي ٦٨/رقم ١٦٣.
٧ـ أي (وعن أبيه وعن أخيه محمد بن عليّ) كما في رجال الطوسي ٤٦٧.
٨ـ فهرست منتجب الدين ٧٤/رقم ٧٥ و٧٦ و٧٧.

أصحابنا، له كتب منها: كتاب «الحجّ» وكتاب «ثواب الأعمال» وكتاب «أحكام العبيد» قرأتُ هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله رحمه الله، كتاب «الردّ على الواقفة» كتاب «سيرة النبيّ والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين في المشركين» أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبوعبدالله البزّازعنه(١).

الشيخ حسين بن عليّ بن محمد الحرّ العامليّ المَشْغَري، في «الأمل»: عمّ مؤلف هذا الكتاب(٢)، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً، سافر إلى أصفهان وأسكنه شيخنا البهائيّ في داره، وكان يقرأ عنده حتّى مات شيخنا البهائيّ، ومات بعده بمدّة يسيرة، يروي عن الشيخ بهاء الدين، وأروي عن والدي عنه، وكان الشهيد الثاني جدّه لأُمّه لأنّه ابن بنت الشيخ حسن وكذا أخوه الشيخ محمد الحرّ(٣).

الشيخ حسين بن عليّ بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العامليّ الجُبَعيّ، في «أمل الآمل»: كان فاضلاً صالحاً محقّقاً، قرأ على أبيه، وتُوفّي في أصفهان، ودُفن في المشهد، وذكره والده في كتاب «الدرّ المنثور» وأثنى عليه(٤).

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن عليّ ابن محمّد الخُزاعيّ الرازيّ، يأتي في (فتح).

الحسين بن قياما، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفيّ لايقول بإمامة الرضا عليه السلام(٥).

ذكر ما جرى بينه و بين الرضا عليه السلام؛ يب١٢، ج٣: ١٠ [٣٤/٤٩] و يب١٢، كه٢٥: ١٠٤ - كش*- ١٠٧ [٣٤،٢٢/٥٠].

الشيخ الجليل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين ابن محمد تقيّ النُّوريّ الطَّبرِسي، صاحب «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل» شيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين مروّج علوم الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، العالم العامل الفاضل الكامل، المتبحّر الخبير المحدّث الناقدالبصير، ناشرالآثار وجامع شمل الأخبار، طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف، ومالك أزمّة التأليف والتصنيف، حجّة الرواة وأحد الحفّاظ الثقاة، صاحب التصانيف الكثيرة والعلوم الغزيرة، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، وهوأشهرمن أن يُذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي، وأنضيت إلى موائد فوائده يَعْمَلات(٦) رحالي، فوهبني من

١- رجال النجاشي ٦٨/رقم ١٦٢.
٢- أي أمل الآمل.
٣- أمل الآمل ٧٨/١/رقم ٧٠.
٤- أمل الآمل ٧٨/١/ رقم ٧٠ وراجع الدر المنثور والمأثور وغير المأثور ٢٤٦/٢.

٥- رجال الشيخ- أصحاب الكاظم عليه السلام- باب الحاء ٣٤٨/رقم ٢٧.
* رجال الكشي ٥٥٣/ح ١٠٤٤.
٦- اليعملات جمع اليعملة: الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة ←

فضله ما لا يضيع وحنا عليّ حنوّ الظئر على الرضيع ، ففرش لي حجر علومه ، وألقمني ثدي معلومه ، فعادت عليّ بركات أنفاسه واستضأت من ضياء نبراسه ، فما يسفح قلمي إنّما هو من فيض بحاره ، وما ينفح بها كلمي هو من نسيم أسحاره .

هر بوى كه از مشك وقرنفل شنوى
از دولت ان زلف چه سنبل شنوى

لازمت خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر ، وكنت أستفيد من جنابه في البين إلى أن نَعَبَ بيننا غراب البين ،فطوى الدهر ما نشر ، والدهر ليس بمأمون على بشر ، فتوفّي في أواخر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠ (غشك) وهو ابن ستّ وستّين سنة ، ودفن في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف قدّس الله تعالى تربته وجمعني وإيّاه في دار كرامته(١) .

المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخُونسَاريّ ، المعروف بآقا حسين ، قال صاحب «جامع الرواة» في وصفه : فريد عصره وحيد دهره ، قدوة المحقّقين سلطان الحكماء المتألّهين ، و برهان أعاظم المتكلّمين ، انتهت رئاسة الفضيلة في زمانه إليه ، وأمره في علوّ قدره وعظم شأنه وسُموّ رتبته ، وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة ، ودقّة نظره وإصابة رأيه وحدسه ، وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة ، وكان ملجأً للفقراء والمساكين ، ساعياً في حوائجهم جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين ، له تلامذة أجلاّء ، وله كتب جيّدة منها : «شرح الدروس» في غاية البسط وكمال الدقّة مشتمل على جميع أخبار الأئمّة عليهم السلام ، وأقوال فقهائنا الإماميّة رضي الله عنهم بحيث لا يشذّ منه شيء ، ـ ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال ـ وُلد في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٦ (غيو) ، ومات غرّة رجب سنة ١٠٩٨ (غصح) ، رضي الله عنه وأرضاه(٢) ؛ انتهى .

وفي «الأمل» : فاضل عالم حكيم ، متكلّم محقّق مدقّق ثقة ثقة ، جليل القدر عظيم الشأن ، علاّمة العلماء فريد العصر ، له مؤلّفات منها : «شرح الدروس» حسن لم يتمّ ، وعدّة كتب في الكلام والحكمة ، وترجمة القرآن الكريم ، وترجمة الصحيفة... وغير ذلك ، من المعاصرين أطال الله بقاءه ، نروي عنه إجازة(٣) ؛ انتهى .

السيّد حسين بن محمد بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسويّ العامليّ الجُبَعِي ، في «الأمل» : كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً ، جليل القدر عظيم الشأن ، قرأ على أبيه صاحب «المدارك» وعلى الشيخ بهاءالدين وغيرهما من معاصريه ، وسافر إلى خراسان وسكن بها ، وكان

→
على العمل. لسان العرب ١١/٤٧٦.
١ ـ انظر الكنى والألقاب ٢/٤١٠، الأعلام للزركلي ٢/٢٨٢.
٢ ـ جامع الرواة ١/٢٣٥.
٣ ـ أمل الآمل ٢/١٠١/رقم ٢٧٦.

شيخ الإسلام -يعني أقضى القضاة- بالمشهد المقدّس على مشرّفه السلام، وكان مدرّساً في الحضرة الشريفة في القبّة الكبيرة الشرقيّة وأُعطيت التدريس في مكانه[1].

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أبو محمّد؛ رجال النجاشي: شيخ من الهاشميّين ثقة روى أبوه، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العبّاس وعمومته كذلك إسحاق و يعقوب وإسماعيل، وكان ثقة صنّف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان[2].

وعن الشيخ المفيد في «الإرشاد»: الحسين ابن محمّد بن الفضل بن يعقوب من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفضل من شيعته[3].

الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبداللّطيف ابن أبي جامع العامليّ، في «الأمل»: فاضل عالم فقيه معاصر، يروي عن أبيه، عن جدّه، عن شيخنا البهائيّ، له شرح قواعد العلاّمة، وكتاب في الفقه وكتاب في الطبّ، وديوان شعر، وغير ذلك[4].

الشيخ الإمام محيي الدين أبو عبد الله الحسين ابن المظفّر بن عليّ الحَمْدانيّ[5]، نزيل قزوين، ثقة وجه كبير، قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدّة ثلاثين سنة بالغريّ على ساكنه السلام، وله تصانيف؛ قاله منتجب الدين -ثمّ عدّ تصانيفه وقال- أخبرنا بها السيّد أبو البركات المشهديّ عنه[6].

الشيخ حسين بن مُفْلِح الصَّيْمَريّ، في «الأمل»: فاضل عالم محدّث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحجّ، وحسن الخلق واسع العلم، له كتاب «المناسك الكبير» كثير الفوائد، ورسائل أُخر، توفّي سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين[7].

تنقيح المقال: ونقل العلاّمة الطباطبائيّ رحمه الله في رجاله من كتاب «مشايخ الشيعة» أنّه قال: الشيخ الفاضل نصير الحقّ والملّة والدين الحسين بن مُفْلح بن الحسن الصيمريّ، ذو العلم الواسع والكرم الناصع، صنّف كتاب «المناسك الكبير» كثير الفوائد وقد استفدت منه، وعاشرته زماناً طويلاً ينيف على ثلاثين سنة، فرأيت منه خُلقاً حسناً وصبراً جيلاً، وما رأيت منه زلّة فعلها ولا صغيرة اجترأ عليها فضلاً عن الكبيرة، وكان له فضائل ومكرمات، كان يختم القرآن كلّه في كلّ ليلة الإثنين والجمعة مرّة، وكان كثير

١- أمل الآمل ١/٧٩/رقم ٧٣.
٢- رجال النجاشي ٥٦/رقم ١٣١.
٣- لم نجده في «الإرشاد» بهذا الاسم بل وجدناه في ص ٣٠٤ عن الحسين بن المختار وهو الصواب انظر جامع الرواة ١/٢٥٤ ورجال السيد بحر العلوم ٢/٣٦، وفي تنقيح المقال ١/٣٤٣ عن الارشاد كما في المتن.
٤- أمل الآمل ١/٨٠/رقم ٧٤.
٥- الهمداني-خ ل (الهامش).
٦- فهرست منتجب الدين ٤٣/رقم ٧٣.
٧- أمل الآمل ٢/١٠٣/رقم ٢٨٥.

النوافل المرتّبة في اليوم واللّيلة ، كثير الصوم ، ولقد حجّ مراراً متعدّدة ، تغمّده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه بحبوحة الجنان ، ومات بـ «سلمى باد» إحدى قرى البحرين مفتتح شهر محرّم الحرام سنة ٩٣٣ وعمره ينيف على الثمانين سنة(١) .

الحسين بن منصور الحـــلاج ، يأتي ما يتعلّق به في (حلج) .

الحسين بن موسى الأرْدَبيلي ، في «الأمـل» : سكن استراباد ، كان فاضلاً فقيهاً صالحاً معاصراً لشيخنا البهائيّ ، له كتب منها : «شرح الرسالة الصوميّة» للبهائيّ ، ذكر في موضع منها أنّه لما وصل إلى ذلك الموضع سمع وفاة المصنّف بأصبهان وأنّه حُمل إلى مشهد الرضا عليه السلام ، وله حواشٍ على شرح تهذيب الأُصول للعميديّ ، وغير ذلك(٢) .

الشيخ عزّ الدين حسين بن موسى العامليّ البابليّ ، في «الأمل» : كان عالماً فاضلاً علّامة صالحاً معاصراً للشيخ إبراهيم الكَفْعَميّ ، وذكر في «مصباحه» أنّه سأله نظم الصوم المندوب فنظم أُرجوزة قال فيها :

وبَـعْـدُ فـالمولى الـفـقـيـهُ الأمجدُ
الـكـامـلُ المـفـضّـلُ المـؤيّـدُ
العـالمُ البحرُ الفتى العـــلّامه
الـبـابـلـيُّ صـاحبُ الـكرامه(٣)

السيّد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، في «الأمل» : والد السيّدين المرتضى والرضي عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين ، أثنى عليه جماعة من أصحابنا وغيرهم من المحدّثين والمؤرّخين(٤) .

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك المتطبّب المعروف بالنَّوْفَلِيّ ، قال في «المستدرك» : أمّا النوفليّ فقال النجاشي : كان شاعراً أديباً ، وسكن الريّ ومات بها ، وقال قوم من القمّيّن : إنّه غلا في آخر عمره والله أعلم ، وما رأينا له رواية تدلّ على هذا ... إلى آخره ، وذكر الشيخ في «الفهرست» كتاباً له ، وذكر الطريق إليه من غير إشارة إلى غلوّه ، وقال فخر المحقّقين في «الايضاح» : احتجّ الشيخ بما رواه عن السكونيّ -في الموثّق- عن الصادق عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة ... إلىٰ آخره ، ثمّ ذكر شيخنا رواية الأجلّاء عنه ، وقال في آخره : ومن جميع ذلك ربّما يورث الظنّ بوثاقته مضافاً إلىٰ ما يأتي في السكونيّ مع أنّ الغلوّ في آخر العمر لو سلّم غير مضر بأحاديثه كما نصّ عليه الأُستاذ الأكبر(٥) ؛ انتهى .

١ـ تنقيح المقال ١/٣٤٥ عن رجال السيد بحر العلوم ٢/٣١٢.
٢ـ أمل الآمل ٢/١٠٤/رقم ٢٨٧.
٣ـ أمل الآمل ١/٨٠/رقم ٧٦، ضمنه عن مصباح الكفعمي ٤٦٦.
٤ـ أمل الآمل ٢/١٠٤/رقم ٢٨٨.
٥ـ مستدرك الوسائل ٣/٥٧٥ ضمنه عن رجال النجاشي ٣٨/رقم ٧٧ وفهرست الشيخ ١١٠/رقم ٢٤١ وايضاح الفوائد في شرح القواعد ١/٤٠٣.

محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، هو الذي طرحته بعض نساء الحسين عليه السلام في قرب حلب بموضع يقال له «جبل جوشن» ، ودُفن هناك وعمّر مشهده سيف الدولة الحَمْدانيّ ، و يسمّى مشهد السقط ، وإنّي قد زرته وأوردت خبره في «نفثة المصدور»(١) .

محسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛

تفسير القميّ(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة دُعي محمّد صلّى الله عليه وآله فيُكسى حلّة ورديّة، ثمّ يُقام عن يمين العرش -إلى أن قال- ثمّ ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والأفق الأعلى : نِعْم الأب أبوك يا محمّد ،وهو إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك ، وهو عليّ بن أبي طالب ، ونعم السبطان سبطاك،وهما الحسن والحسين ، ونعم الجنين جنينك ،وهو محسن ؛ مع٣ ، نا٥١ : ٢٨٥ [٧/ ٣٢٨] وز٧ ، ز٧ : ٢٧ [٢٣/١٣٠] .

كامل الزيارة(٣) : الصادقي : وأوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ عليه السلام في قاتله ؛ ح٨ ، ب٢ : ١٥ [٢٨/٦٤] .

في الرواية المفصّلة عن المفضّل ، عن الصادق عليه السلام في باب ما يكون عند ظهور الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه : ثمّ يقوم الحسين عليه السلام مخضّباً بدمه هو وجميع من قُتل معه ، فإذا رآه رسول الله صلّى الله عليه وآله بكى و بكى أهل السماوات والأرض لبكائه ، وتصرخ فاطمة عليها السلام فتزلزل الأرض ومن عليها ، و يقف أمير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ، و يقبل الحسين فيضمّه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى صدره ، و يقول : يا حسين فديتك ، قرّت عيناك وعيناي فيك ، وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة أسد الله في أرضه ، وعن شماله جعفر ابن أبي طالب الطيّار ، و يأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد اُمّ أمير المؤمنين عليه السلام وهنّ صارخات واُمّه فاطمة تقول : «هَذَا يَومُكُمُ ٱلَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ»(٤) «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً»(٥) قال : فبكى الصادق عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بالدموع ثمّ قال : لا قرّت عين لا تبكي عند هذا الذكر، قال : وبكى المفضّل بكاءً طويلاً ؛ يج١٣ ، لد٣٤ : ٢٠٦ [٥٣/٢٣] .

السيّد محسن الأعرجيّ ، قال شيخنا في «المستدرك» : العالم المحقّق الناقد الزاهد السيّد محسن بن السيّد حسن الحسينيّ الأعرجيّ الكاظميّ البغداديّ صاحب كتاب «الوسائل في الفقه» في عدّة مجلّدات ، وهو من الكتب النفيسة

١ـ نفثة المصدور ٦٧٨ وانظر معجم البلدان ١٨٦/٢ .
٢ـ تفسير القمي ١٢٨/١.
٣ـ كامل الزيارات ٣٣٤.
٤ـ الأنبياء (٢١) ١٠٣.
٥ـ آل عمران (٣) ٣٠.

الحاوية الجامعة ، وكان الشيخ الأُستاذ أي الحاجّ الشيخ عبدالحسين رحمه الله يقول : إنّ كتاب القضاء من وسائل السيّد أحسن ما كتب في هذا الباب ، و«المحصول» ، و«الوافي» ، و«شرح مقدّمات الحدائق» ، أو جرحها وغير ذلك ، المتوفّى سنة ١٢٤٠ ، وكان من الزهّاد والناسكين ، حدّثني الأخ الصفيّ الروحانيّ جامع الكمالات آغا علي رضا الأصفهاني عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السَّلْمَاسي قال : رأيت في الطيف بيتاً عالياً رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع ، وعليه وعلى جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين ، فسألت عن صاحب الدار فقيل : إنّه للسيّد محسن الكاظميّ ، فتعجّبت من ذلك وقلت : كانت داره التي في مشهد الكاظمين عليهما السلام صغيرة حقيرة ضيّقة الباب والفناء ، فمن أين أُوتي هذا البناء؟! فقالوا : إنّه لمّا دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه الله تعالى هذا الباب العالي الكبير ، وكان بيته رحمه الله كما ذكره المولى في المنام في غاية الحقارة ، وبلغ من زهده على ما حدّثني به جماعة أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه ، وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدر، شَكَرَ الله سعيه ، يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العامليّ ، عن شيخنا صاحب «الحدائق» و يروي عنه سيّد الفقهاء السيّد محمد باقر الموسويّ الشفتيّ المدعو بحجّة الإسلام[١] .

المولى محسن الفيض ، قال في «الأمل» : المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعوبمحسن الكاشانيّ ، كان عالماً فاضلاً ماهراً حكيماً متكلّماً محدّثاً فقيهاً محقّقاً شاعراً أديباً ، حسن التصنيف من المعاصرين ، له كتب منها : كتاب «الوافي» جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشكلة إلّا أنّ فيه ميلاً إلى بعض طريقة الصوفيّة، وكذاجملة من كتبه ـثمّ ذكر بعض كتبه، وقال ـ: وقد ذكره السيّد علي بن ميرزا أحمد في «السلافة» وأثنى عليه ثناءاً بليغاً[٢] ؛ انتهى .

وعن «جامع الرواة» قال فيه : المحقّق المدقّق ، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة ، فاضل كامل أديب متبحّر في جميع العلوم ، له قريب من مائة تأليف منها : كتاب «تفسير الصافي» ، وكتاب «الوافي» ، وكتاب «الشافي» ملخّص الصافي ، وكتاب «المحجّة البيضاء في إحياء الأحياء» ، وكتاب «الحقائق» ملخّصه ، وكتاب «مفاتيح الشرائع» ، وكتاب «علم اليقين» وكتاب «عين اليقين»، وغيرها من الكتب[٣] ؛ انتهى .

محسن بن محمد مؤمن الأَسْتَرَابادِيّ ، في «الأمل» : كان فاضلاً محقّقاً زاهداً عابداً معاصراً ، عمّر نحواً من ثمانين سنة ، ثمّ انتقل إلى

١ـ مستدرك الوسائل ٣/٣٩٩.
٢ـ أمل الآمل ٢/٣٠٥/رقم ٩٢٥، وراجع سلافة العصر ٤٩١.
٣ـ جامع الرواة ٢/٤٢.

مشهد الرضا عليه السلام بقصد المجاورة، ومات فيه[1]؛ انتهى.

حَسَّان بن ثابت بن المُنْذِر بن حرام الأنصاريّ الخَزْرَجيّ، شاعر رسول الله صلّى الله عليه وآله، يُكنّى أبا الوليد، كان من فحول الشعراء، حُكي أنّه عاش مائة وعشرين سنة ستّين سنة في الجاهليّة وستّين سنة في الإسلام، وكذلك عاش أبوه ثابت وجدّه المنذر وأبو جدّه حرام، عاش كلّ واحد منهم مائة وعشرين سنة، ولا يُعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كلّ منهم مائة وعشرين سنة غيرهم، وقد تضمّنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلّفه بعد هلاك عثمان عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من العثمانيّة[2].

وممّا يدلّ على جبنه ما حُكي أنّه في أوقات الحرب يتحصّن مع النساء، ففي «أمالي الطوسي»[3]: عَن صَفِيَّة بنت عبدالمطّلب أنّها قالت: كنّا مع حسّان بن ثابت في حصن فارع[4] والنبيّ صلّى الله عليه وآله بالخندق، فإذا يهوديّ يطوف بالحصن، فخفنا أن يدلّ على عورتنا[5] فقلت لحسّان: لو نزلت إلى هذا اليهوديّ فإنّي أخاف أن يدلّ على عورتنا، قال: يا بنت عبدالمطّلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا، قالت: فتحزّمت ثمّ نزلتُ وأخذتُ عموداً وقتلته به، ثمّ قلتُ لحسّان: اخرج فاسلبه، قال: لا حاجة لي في سلبه؛ و٦، مز٤٧: ٥٣٨ [٢٠/ ٢٤٤].

أقول: عن «مختصر الذهبيّ»: إنّه لم يكن شهد مشهداً كان يجبن، قال ابن الكلبي: كان لسِناً شجاعاً أصابته علّة فجبن، توفّي سنة (٥٤)[6].

أشعاره في يوم غدير خمّ:

ينـاديهُـمُ يـوم الـغدير نبيّـهم
بـخـمّ وأَسْـمِـعْ بـالرسول مـناديـا

... الأبيات، وقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: لا تزال يا حسّان مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك، قال الشيخ المفيد[7] رحمه الله: وإنّما اشترط رسول الله صلّى الله عليه وآله في الدعاء له لعلمه بعاقبة أمره في الخلاف، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على الإطلاق؛ و٦، سو٦٦: ٦٦٤ [٢١/ ٣٨٨].

أقول: قال في «تنقيح المقال»: ودعا له رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت ناصرنا، وفي تقييده صلوات الله عليه وآله الدعاء «بما دام» معجزة

١- أمل الآمل ٢/ ٢٢٨/ رقم ٦٨٧.
٢- انظر تنقيح المقال ١/ ٢٦٤، وأعلام الزركلي ٢/ ١٨٨.
٣- أمالي الطوسي ١/ ٢٦٧.
٤- اسم حصن بالمدينة (الهامش).
٥- العورة: كل خلل يُتخوّف منه في ثغر أو حرب. الصحاح ٢/ ٧٦٠.
٦- تنقيح المقال ١/ ٢٦٤ عن مختصر الذهبي.
٧- في إرشاد المفيد ٩٥.

وكرامة لإخباره بالغيب ، فإنّ الرجل بعد أنْ كان موالياً لأهل بيت النّبيّ صلّى الله عليه وآله قائلاً في مدحهم الأشعار، مرغماً أُنوف الكفرة الفجّار، استماله القوم وغرّته الأطماع الدنيئة والزخارف الدنيويّة ، فرجع القهقرى وخالف النصّ حتّى إنّه ـ على ما قيل ـ سبّه وهجاه وصار دعاؤه على نفسه بقوله في قصيدته الأُولى : وكن للّذي عادىٰ عليّاً مُعاديا ... إلىٰ آخره[1] .

ورُوي في «البحار» : إنّه لمّا عزل أمير المؤمنين (ع) قيس بن سعد بن عبادة ، وقدم إلى المدينة جاء حسّان بن ثابت شامتاً ، وكان عثمانيّاً ، فقال له : نزعك عليّ بن أبي طالب وقد قتلتَ عثمان فبقي عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر! فزجره قيس وقال : يا أعمى القلب يا أعمى البصر ، والله لولا أُلقي بين رهطي ورهطك حرباً لضربت عنقك ، ثمّ أخرجه من عنده[2] ؛ انتهى .

إرشاد المفيد[3]: ذكره فيمن تخلّف عن بيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ؛ ح^٨ ، لد^٣٤ : ٣٩٧ [٣٣/٣٢] .

أشعار حسّان في مدح أبي بكر:

إذا تذكّرت شجواً من أخي ثقة
فاذْكُر أخاكَ أبا بكرٍ بما فعلا
خيرُ البريّةِ أتقاها وأعدلها
بعدَ النبيِّ وأوفاها بما حملا
والثانيَ التالي المحمودُ مشهدُه
وأوّلُ الناس منهم صدّق الرّسُلا

قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه[4] : وأمّا قول حسّان فإنّه ليس بحجّة ، من قبل أنّ حسّاناً كان شاعراً وقصد الدولة والسلطان ، وقد كان فيه بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان عثمانيّاً ، وحرّض الناس على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكان يدعو إلى نصرة معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه ، ألا ترى إلى قوله :

يا ليتَ شعري وليت الطير تخبرني
ما كان بين عليّ وابن عفّانا
ضحّوا بأشمطَ عنوان السجود به
يقطّع اللّيل تسبيحاً وقرآنا
ليسمعنَّ وشيكاً في ديارهُمُ
الله أكبر يا ثاراتِ عثمانا ؛

ط^٩ ، سه^٦٥ : ٣٢٤ [٢٦٦/٣٨] .

المناقب[5] : فأمّا شعر حسّان بأنّ أبا بكر أوّل من أسلم فهو شاعر وعناده لعليّ عليه السلام ظاهر؛ ← ٣١٥ [٢٢٨/٣٨] .

أقول : وتقدّم في (جبل) ما يتعلّق به .

باب حسن الخلق ؛ خلق^٢/١٥ ، ند^٥٤ : ٢٠٥ [٣٧٢/٧١] .

١ـ تنقيح المقال ٢٦٤/١.
٢ـ البحار (الطبعة الحجرية) :٦٤٤/٨[٥٣٩/٣٣] .
٣ـ إرشاد المفيد ١٣٠.
٤ـ في الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢٠٨.
٥ـ المناقب ٥/٢.

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (خلق) .

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر؛ يو٢/١٦ ، مط٤٩ : ٧٢ [٧٦/٢٦٦] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (سفر) .

باب حُسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللّقاء وحسن البِشر؛ عشر١٦ ، ي١٠ : ٤٤ [٧٤/١٥٤] .

النساء : «وَٱعْبُدُوا ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ... الآية»(١) .

أمالي الصدوق(٢) : عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس ، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس ، وأحْسِن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً ؛ ← ٤٥ [٧٤/١٥٩] .

باب أصناف الناس ومدح حِسان الوجوه ؛ خلق٢/١٥ ، ه° : ٢٦ [٧٠/٨] .

أمالي الطوسي(٣) : عن أبي سعيد الخُدْريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ؛ ← ٢٦ [٧٠/٩] .

الزهد(٤) : عن زُرارَة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: أيّما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لايشينه ثمّ تواضع لله كان من خالصة الله قال : قلت : ما موضع لا يشينه؟ قال : لا يكون ضرب فيه سفاح ؛ ← ٢٧ [٧٠/١١] . ومع٣ ، يا١١ : ٧٨ [٥/٢٨١] .

الصادقيّ : في قوله تعالى : «إِنَّا نَرَيٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِيْنَ»(٥) قال : كان يقوم على المريض ، و يلتمس المحتاج ، و يوسّع على المحبوس ؛ ه° ، كح٢٨ : ١٧٣ [١٢/٢٣٠] .

باب أنّ الحسنة والحسنى الولاية والسيّئة عداوتهم عليهم السلام ؛ ز٧ ، كح٢٨ : ٨٩ [٢٤/٤١] .

الكنز(٦) : عن أبي عبدالله الجَدَليّ قال : قال لي أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا عبدٱلله هل تدري ما الحسنة الّتي مَن جاء بها « هُم من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء بالسّيئة فكبّت وجوههم في النار»(٧) ؟ قلت : لا ، قال : الحسنة مودّتنا أهل البيت ، والسيّئة عداوتنا أهل البيت .

الكنز(٨) : عن العبد الصالح عليه السلام في قوله تعالى : «وَلاَ تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلاَ ٱلسَّيِّئَةُ»(٩) قال : نحن الحسنة وبنو اُميّة السيّئة ؛ ← ٨٩ [٢٤/٤٧] .

ذكر ما يقرب من ذلك ؛ ط٩ ، لط٣٩ : ١٠٢

١ـ النساء (٤) ٣٦.
٢ـ أمالي الصدوق ١٦٨/ح ١٣.
٣ـ أمالي الطوسي ٢/٨.
٤ـ الزهد ٦٩/ح ١٨٢.
٥ـ يوسف (١٢) ٣٦.
٦ـ تأويل الآيات ١/٤١٠/ح ١٦.
٧ـ النمل (٢٧) ٨٩ ، ٩٠ .
٨ـ تأويل الآيات ٢/٥٤٠/ح ١٤.
٩ـ فصلت (٤١) ٣٤.

[١٠٢/٣٦] وي[١٠] ، يز[١٧] : ١٠٠ [٣٦١/٤٤] .

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة ؛ خلق[٢/١٥] ، لد[٣٤] : ١٨١ [٢٥٧/٧١] .

باب الاستبشار بالحسنة ؛ خلق[٢/١٥] ، له[٣٥] : ١٨١ [٢٥٩/٧١] .

سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن خيار العباد؟ فقال : الّذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤا استغفروا ؛ ← ١٨١ [٢٥٩/٧١] .

باب الحسنات بعد السيّئات وتفسير قوله تعالى : «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ»(١) ؛ خلق[٢/١٥] ، لج[٣٣*] : ١٧٨ [٢٤١/٧١] .

عن الرضا عليه السلام : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإنْ أسأتم فلها ربٌّ يغفر لها(٢) .

تفسير القمّيّ(٣) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ ما من دار فيها فرحة إلّا يتبعها ترحة ، وما من همّ إلّا وله فرج إلّا همّ أهل النار ، فإذا عملت سيّئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعاً ، وعليك بصنائع الخير فإنّها تدفع مصارع السوء ؛ ← ١٧٨ [٢٤٢/٧١] .

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات الذنوب بفضل الله تعالى وثواب نيّة الحسنة والعزم عليها ، وأنّه لايعاقب على العزم على الذنوب ؛ خلق[٢/١٥] ، لح[٣٨] : ١٧٩ [٢٤٥/٧١] .

الأنعام : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ»(٤) .

الخصال(٥) : عن الصادق عليه السلام : إذا همَّ العبد بحسنة كُتبت له حسنة ، فإذا عملها كُتبت له عشر حسنات ، وإذا همَّ بسيّئة لم تُكتب عليه ، فإذا عملها أُجّل تسع ساعات ، فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم تُكتب عليه ، وإن لم يندم ولم يتب منها كُتبت عليه سيّئة واحدة .

باب فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن هو أهل لها ؛ عشر[١٦] ، ل[٣٠] : ١١٥ [٤٠٦/٧٤] .

باب حُسن العاقبة وإصلاح السريرة ؛ خلق[٢/١٥] ، نب[٥٢] : ٢٠٣ [٣٦٢/٧١] .

أمالي الصدوق(٦) : عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أحسن فيما بقي من عمره لم يُؤاخذ بما مضى من ذنبه ، ومن أساء فيما بقي من عمره أُوخذ بالأوّل والآخر.

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (ختم) و(عقب) .

حشر

باب إثبات الحشر وكيفيّته وكُفْر من أنكره ؛ مع[٣] ، لو[٣٦] : ١٨٧ [١/٧] .

١ ـ الإسراء (١٧) ٧.
* في الأصل: (لب) وفي نسخه أُخرى (لط) والصواب ما أثبتناه كما هومثبت في فهرس البحار (الطبعة الحجريّة) .
٢ ـ البحار ٢٤٤/٧١.
٣ ـ تفسير القمي ٣٦٤/١.

٤ ـ الأنعام (٦) ١٦٠.
٥ ـ الخصال ٤١٨/ح ١١.
٦ ـ أمالي الصدوق ٥٥/ح ٩.

يس: «أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ... الآيات»(١) وتفسيرها؛ ← ١٩٤ [٢٢/٧].

تفسير القمّي(٢): عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البرّ وسباع البحر ثمّ يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجّب إبراهيم فقال: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَى -فقال الله له: -أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ... الآية»(٣) فأخذ إبراهيم صلوات الله عليه الطاووس والديك والحمام والغراب، قال الله عزّوجلّ: «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أي قطعهنّ ثمّ اخلط لحماتهن وفرّقهنّ على عشرة جبال ثمّ خُذ مناقيرهنّ وادعُهنّ يأتينك سعياً، ففعل إبراهيم ذلك وفرّقهنّ على عشرة جبال ثمّ دعاهنّ فقال: أجيبنّي بإذن الله تعالى فكانت يجتمع و يتألّف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم، فعند ذلك قال إبراهيم: «إِنَّ ٱللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

الاحتجاج(٤): عن هِشَام بن الحَكَم أنّه قال الزنديق للصادق عليه السلام: أنّى للروح بالبعث والبدن قد بلي والأعضاء قد تفرّقت، فعضو في بلدة تأكلها سباعها، وعضواً أخرى تمزّقه هوامّها، وعضو قد صار تراباً بُني به مع الطين حائطاً، قال: إنّ الذي أنشأه من غير شيء وصوّره على غير مثال كان سُبق إليه قادر على أن يعيده كما بدأه، ثمّ أوضح عليه السلام له ذلك؛ ← ١٩٩ [٣٧/٧].

١- يس (٣٦) ٧٧.
٢- تفسير القمي ٩١/١.
٣- البقرة (٢) ٢٦٠.
٤- الاحتجاج ٣٥٠.

باب صفة المحشر؛ مع٣، لح٣٨: ٢٠٦ [٦٢/٧].

إبراهيم: «وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ... الآيات»(٥) في حشر الوحوش والحيوانات؛ مع٣، مه٤٥: ٢٧٠ [٢٧٦/٧].

كلام الرازي(٦) في قوله تعالى: «وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ»(٧) وقول المجلسي: الأخبار الدالّة على حشرها عموماً وخصوصاً وكان بعضها ممّا يكون في الجنّة، كثيرة سيأتي(٨) بعضها في باب الجنّة وفي باب الركبان يوم القيامة، وكقولهم عليهم السلام في مانع الزكاة: تنهشه كلّ ذات ناب بنابها، و يطؤه [كلُّ](٩)

٥- إبراهيم (١٤) ٤٢-٥١.
٦- في التفسير الكبير ٦٧/٣١.
٧- التكوير (٨١) ٥.
٨- يعود ذلك للبحار، أمّا في السفينة فقد مرّ ذكره.
٩- من البحار والمصدر.

ذات ظلف بظلفها ؛ ← ٢٧١ [٢٧٦/٧] .

باب تظلّم فاطمة عليها السلام في القيامة وكيفيّة مجيئها إلى المحشر؛ ي[١٠] ، ج[٣] : ٦٢ [٢١٩/٤٣] .

حصر

تأثير الحصير في جنب رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و[٦] ، ط[٩] : ١٥٧ [٢٥٧/١٦] .

الزهد(١) : الصادقيّ : دخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله رجل وهو على حصير قد أثّر في جسمه ، ووسادة ليف قد أثّرت في خدّه ؛ ← ١٦٢ [٢٨٢/١٦] و و[٦] ، يا[١١] : ١٨٤ [١٦/ ٣٨٥] .

عيون أخبار الرضا(٢) : عن أبي عَبّاد : كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح ؛ يب[١٢] ، ز[٧] : ٢٦ [٨٩/٤٩] .

حصن

حُصَيْن بن نُمَيْر، هو الذي كان على شرطة عُبَيْد الله بن زياد ، وهو من بني تميم وسلّطه ابن زياد على دور أهل الكوفة في واقعة مسلم بن عقيل ليأخذه ويأتيه به ؛ ي[١٠] ، لز[٣٧] : ١٨٠ [٣٥٢/٤٤] .

وهو الّذي أخذ قَيْس بن مُسْهِر رحمه الله رسول الحسين عليه السلام فبعث به إلى ابن زياد ، فأمر ابن زياد أن يُرمى به من فوق القصر فرُمي به فتقطّع رحمه الله ؛ ← ١٨٥ [٣٧٠/٤٤] .

وهو الذي نصب المنجنيق على أبي قُبَيْس ورمى به الكعبة لمّا تحصّن منه ابن الزبير في المسجد الحرام ؛ خلق[٢/١٥] ، كو[٢٦] : ١٥٢ ، ١٥٨ [١٢٤/٧١ ، ١٤٨] .

قلت : وقد أشار إلى ذلك الشاعر بقوله :

وابـــن نمير بـئـــس مـــا تــولّـــى
قــد أحــرق المـقــام والمـصلّـى

قتاله مع سُلَيْمَان بن صُرَد الخُزَاعِيّ ؛ ي[١٠] ، مط[٤٩] : ٢٨٦ [٣٦٠/٤٥] .

كيفيّة قتله في نهر الخازر(٣) ؛ ← ٢٩٢ [٣٨٢/٤٥] .

أقول : ذكر ابن أبي الحديد(٤) أنّ حصيناً المذكور والده تميم بن أُسامة ، وهو الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله : سلوني قبل أن تفقدوني ؛ ط[٩] ، صب[٩٢] : ٤٧٠ [١٩٢/٤٠] .

حصا

قصص صاحبات الحصاة كحَبَابة الوَالبيّة وأُمّ غانم وأُمّ سُلَيْم ؛ ز[٧] ، عو[٧٦] : ٢٢٤ ← ٢٢٦ [١٧٥/٢٥-١٨٠] ويب[١٢] ، لز[٣٧] : ١٧٠

١ـ الزهد ٥٠/ح ١٣٤.
٢ـ عيون أخبار الرضا ١٧٨/٢/ح ١.

٣ـ هو نهر بين الموصل واربل؛ القاموس المحيط [٢/ ٢٠ـ الهامش].
٤ـ في شرح نهج البلاغة ١٤/١٠.

[٣٠٢/٥٠].

خبر غانم بن أُمّ غانم -صاحب الحصاة- وطلبه عليّ بن الحسين عليه السلام ليختم عليها فدلّوه على عليّ بن عبدالله بن العبّاس فسلب منه الحصاة فرأى في منامه الحسين عليه السلام، فأعطاه الحصاة ودلّه على ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام؛ يا[١١]، ج[٣]: ١٢ [٣٥/٤٦].

رَمْي أبي جعفر عليه السلام بعد الجمرات بحصاتين في ناحية وثلاثة في ناحية للفاسقين؛ ز[٧]، قمد[١٤٤]: ٤٢٤ [٣٠٥/٢٧] وح[٨]، ك[٢٠]: ٢١٤.

تسبيح الحصى في يد رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ و[٦]، ك[٢٠]: ٢٦٧ [٢٩٥/١٧] وو[٦]، كب[٢٢]: ٢٨٧ [٣٧٩/١٧].

عيون أخبار الرضا(١): الرضويّ: إنّ أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثمّ يدين بذلك و يبرأ ممّن خالفه؛ ا[١]، كا[٢١]: ١٠٠ [١١٥/٢] وا[١]، لط[٣٩]: ١٦٢ [٣٠١/٢] وز[٧]، قو[١٠٦]: ٣٣٢ [٢٣٩/٢٦].

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها؛ ب[٢]، كح[٢٨]: ١٥٧ [١٨٤/٤].

باب علاج تقطير البول ووجع المثانة والحصاة؛ يد[١٤]، سز[٦٧]: ٥٢٩ [١٨٨/٦٢].

حضر

باب آداب الاحتضار وأحكامه؛ طه[١٨/١]، ن[٥٠]: ١٤٧ [٢٣٠/٨١].

علل الشرائع(٢): عن الصادق عليه السلام قال: لا تحضر الحائض والجنب عند التّلقين، إنّ الملائكة تتأذّى بهما.

ثواب الأعمال(٣): عنه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وعليهم أجمعين قال: لقّنوا موتاكم كلمة «لا إله إلّا الله»، فإنّ من كان آخر كلامه «لا إله إلّا الله» دخل الجنّة؛ ← ١٤٧ [٢٣٢/٨١].

المشهور وجوب الاستقبال بالميّت حال الاحتضار، وذهب جماعة كالشيخين [والمحقّق](٤) في «المعتبر»(٥) إلى الاستحباب، ويُستحبّ التلقين عند الاحتضار بالعقائد وكلمات الفرج.

خبر احتضار الغلام اليهوديّ الّذي لقّنه رسول الله صلّى الله عليه وآله الشهادتين، فتلقّاه الغلام فختم له بالخير ببركته صلّى الله عليه وآله.

في أنّ أبا سعيد الخُدْريّ كان مستقيماً، نزع ثلاثة أيّام فحُمِل إلى مصلاّه، فمات فيه؛ ← ١٤٨ [٢٣٧/٨١].

تلقين أبي بكر الحَضْرَميّ رجلاً من أهل بيته واستحباب قراءة «يس» و«الصافّات» عند المحتضر ليعجّل الله راحته واستحباب آية الكرسيّ

١- عيون أخبار الرضا ٣٠٤/١/ضمن ح ٦٣.

٢- علل الشرائع ٢٩٨/ح ١.

٣- ثواب الأعمال ٢٣٢/ح ١.

٤- من البحار.

٥- المعتبر ٢٥٨/١.

وغيرها؛ ← ١٤٩، ١٥٠ [٢٣٨/٨١، ٢٤٠].

النبويّ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس عنده قال: «اللّهمّ فاطر السماوات والأرض... الوصيّة» فهذا عهد الميّت يوم يوصي بحاجته؛ ← ١٥٠ [٢٤٢/٨١].

علل الشرائع(١): لايُترك الميّت وحده فإنّ الشيطان يعبث به في جوفه.

بيان: لايبعد أن يكون المراد به حال الاحتضار، فالمراد بعبث الشيطان وسوسته وإضلاله، والأصحاب حملوه على ظاهره؛ طه[١/١٨]، نا[٥١]: ١٥١ [٢٤٧/٨١].

باب الدعاء عند الاحتضار؛ عا[٢/١٩]، قكب[١٢٢]: ٢٨١ [٣٤٢/٩٥].

أقول: رُوي عن «دعوات الراونديّ»(٢) أنّه كان زين العابدين عليه السلام يقول: اللّهمّ ارحمني فإنّك كريم، اللّهمّ ارحمني فإنّك رحيم، فلم يزل يردّدها حتّى توفّي سلام الله عليه.

ذكر ما يتعلّق بحال الاحتضار؛ مع[٣]، كط[٢٩]: ١٣١ [١٤٥/٦].

ذكر حضور النبيّ وأهل بيته وجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام عند احتضار المؤمن؛ ← ١٣٦، ١٣٩، ١٤٦ [١٦٢/٦، ١٧٣، ١٩٨].

باب فيه حضور الأئمّة عليهم السلام عند المحتضر وعند الدفن؛ مع[٣]، ل[٣٠]: ١٣٩ [١٧٣/٦].

تفسير العسكريّ(٣): فيه: ثمّ يقول محمّد صلّى الله عليه وآله: يا ملك الموت هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوصِ به خيراً، وفيه: فإذا أُدخل قبره وجد جماعتنا هناك؛ ← ١٤٠ [١٧٤/٦].

الكافي(٤): عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنّه ليس بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور وقرّة العين إلّاأن تبلغ نفسه هاهنا ـ وأومأبيده إلى حلقه ـ ثمّ قال: إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ وجبرئيل وميكائيل وملك الموت عليهم السلام، فيدنو منه عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول الله، إنّ هذا كان يحبّنا أهل البيت فأحبّه، و يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا جبرئيل، إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه، و يقول جبرئيل لملك الموت: يا ملك الموت، إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وأرفق به، فيدنو منه ملك الموت ـ إلى أن قال ـ: ثمّ يسلّ نفسه سلّاً رفيقاً، ثمّ ينزل بكفنه من الجنّة، وحنوطه من الجنّة بمسك أذفر، فيُكفّن بذلك و يُحنّط بذلك الحنوط، ثمّ يُكسى حلّة

١ـ علل الشرائع ٣٠٧/ح ١.
٢ـ دعوات الراوندي ٢٥٠/ح ٧٠٤.
٣ـ تفسير العسكري ٢١٣.
٤ـ الكافي ١٣١/٣/ح ٤.

صفراء من حلل الجنّة ، فإذا وُضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجنّة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر، وعن يمينه وعن يساره ، ثمّ يُقال له : نم نومة العروس على فراشها ، أبشر بروح وريحان وجنّة نعيم وربّ غير غضبان ، ثمّ يزور آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى ، فيأكل معهم من طعامهم و يشرب معهم من شرابهم ، و يتحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً ، فعند ذلك يرتاب المبطلون ، و يضمحلّ المحلّون ، وقليل ما يكونون ، هلك المحاضير ونجا المقرّبون ، من أجل ذلك قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت أخي، وميعاد ما بيني و بينك وادي السلام ؛ ← ١٤٦ ، ١٦٠ [٦/١٩٧، ٢٤٣] .

الكافي(١) : ذكر ما علّمه النبيّ صلّى الله عليه وآله لرجل من أصحابه كان محتضراً : اللّهمّ اغفر لي الكثير من معاصيك ، واقبل منّي اليسير من طاعتك ؛ و[٦] ، سز[٦٧] : ٧٠١ [١٢٥/٢٢] .

قراءة والصافّات عند المحتضر موجب لتعجيل راحته ؛ يا[١١] ، مو[٤٦] : ٣١٧ [٤٨/ ٢٨٩] .

المناقب(٢) : الكاظميّ في خبر شطيطة : إنّي ومن يجري مجراي من الأئمّة عليهم السلام لا بدّ لنا من حضور جنائزكم في أيّ بلد كنتم فاتّقوا الله في أنفسكم ؛ يا[١١] ، لح[٣٨] : ٢٥٣ [٤٨/٧٥] .

باب فيه أنّهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره ؛ ز[٧] ، فكو[١٢٦] : ٣٩١ [٢٧/١٥٧] وط[٩] ، فه[٨٥] : ٣٩٩ [٣٩/٢٣٧] و يا[١١] ، لج[٣٣] : ٢١٤ [٤٧/٣٦٢] و يد[١٤] ، مج[٤٣] : ٤٠٠ [٦١/٤٨] .

أقول : قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حرث) .

أحوال الرجلين عند احتضارهما وإظهارهما الندامة ؛ ح[٨] ، يط[١٩] : ٢٠٣ و يد[١٤] ، مو[٤٦] : ٤٥٧ [٦١/ ٢٤٠] .

حال مُعاذ بن جَبل حين احتضاره ، وأنّه ألصق خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات ؛ ح[٨] ، يط[١٩] : ٢٠٤ .

حال ابن عبّاس حين احتضاره ، و يأتي في (عبس) .

حال الأعْمَش حين احتضاره ؛ ط[٩] ، فج[٨٣] : ٣٩٠ [٣٩/١٩٧] و يا[١١] ، لج[٣٣] : ٢١٢ [٤٧/٣٥٧] .

احتضار أبي بكر الحَضْرميّ ؛ يمن[١/١٥] ، يح[١٨] : ١٣٢ [٦٨/١١٤] .

حال احتضار عبد الملك بن مروان وعبادة بن الصامت ، يأتي في (عبد) ، وحال احتضار خطاب الجهنيّ الناصبيّ يأتي في (خطب) .

حال احتضار السيّد الحميريّ ؛ ط[٩] ، فه[٨٥] : ٤٠٠ [٣٩/٢٤١] و يا[١١] ، لب[٣٢] : ١٩٩

١ـ الكافي ٣/١٢٥/ح ١٠.
٢ـ المناقب ٤/٢٩١.

[٣١٢/٤٧] .

حال احتضار أبي نؤاس ودعبل؛ يب[١٢] ، يز[١٧] : ٧١-ن°-٧٢ [٤٩/٢٣٨، ٢٤١] .

وحُكي عن بعض العارفين أنّه حضر جنازة فالتمس الحاضرون منه تلقين الميّت فلقّنه بهذه الرباعيّة :

گر من گنه جمله جهان كردستم
لطف تو اميد است كه گيرد دستم
گفتى كه بوقت عجز دستت گيرم
عاجزتر از اين مخواه كه اكنون هستم

رواية النعمانيّ في كتاب «التسلّي» عن الصادق عليه السلام في احتضار الكافر؛ ي[١٠] ، مو[٤٦] : ٢٧٢ [٣١٢/٤٥] .

أقول : قال شيخنا البهائيّ في «الكشكول» : احتضر بعض المترفين وكان كلّما قيل له قل «لا إله إلّا الله» يقول هذا البيت :

يـا رُبَّ قـائـلـةٍ يـومـاً وقـد تـعـبـتْ
أيـن الـطريق إلى حـمّـام مـنـجـاب

سبب ذلك أنّ امرأة عفيفة حسناء خرجت إلى حمّام معروف بحمّام منجاب، فلم تعرف طريقها وتعبت من المشي فرأت [رجلاً](١) على باب داره فسألته عن الحمّام؟ فقال: هو هذا، وأشار إلى باب داره، فلمّا دخلت أغلق الباب عليها ، فلمّا عرفت بمكره أظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت : اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام وعجّل بالعود إلينا ، فلمّا خرج واثقاً بها و برغبتها فخرجت وتخلّصت منه ، فانظر كيف منعته هذه الخطيئة عن الإقرار بالشهادة عند الموت مع أنّه لم يصدر منه إلّا إدخاله المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه(٢) ؛ انتهى .

وحُكي عن محمد بن سليمان العبّاسي وهو الذي قاتل الحسين بن عليّ الحسنيّ بفخّ لمّا احتضر لُقّن الشهادة فكان يقول بدل الشهادة :

ألا لـيـت أُمّـي لـم تـلـدنـي ولـم أكـن
لـقـيـت حُـسـيـنـاً يوم فخٍّ ولا حسن(٣)

حضور قلب مولانا السجّاد عليه السلام في العبادة؛ يا[١١] ، هـ° : ١٨، ٢٤ [٥٨/٤٦، ٨٠] .

أقول : قال المجلسي في «عقائده» : اعلم يا أخي أنّ لكلّ عبادة روحاً وجسداً ، وظاهراً وباطناً ، فظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة ، و باطنها الأسرار المقصودة منها ، والثمرات المترتّبة عليها ، وروحها حضور القلب ، والإقبال عليها ، وطلب حصول ما هو المقصود منها ، ولا تحصل تلك الثمرات إلّا بذلك كالصلاة الّتي هي عمود الدين جعلها الله تعالى أفضل الأعمال البدنيّة ، ورتّب عليها آثاراً

° عيون أخبار الرضا ٢/٢٦٦/ح ٣٦.
١ـ من المصدر.
٢ـ كشكول البهائي ١/ ٢١٦.
٣ـ انظر البحار ٤٨/١٦٥.

عظيمة قال الله تعالى: «إِنَّ ٱلصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ»(١)، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصلاة معراج المؤمن، ولا يترتّب عليها تلك الثمرات إلّا بحضور القلب الّتي هي روحها، إذ الجسد بلا روح لايترتّب عليه أثر، ولذا صلاتنا لاتنهانا عن الفحشاء والمنكر، ولايحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنيّة إلى الدرجات العليّة، فإنّ الصلاة معجون إلٰهيّ، ومركّب سماويّ، إذا لوحظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانيّة والأدواء الروحانيّة، فيلزم أن يكون الإنسان متذكّراً في كلّ فعل من أفعال الصلاة سرّ ذلك الفعل والغرض المقصود منه(٢)؛ انتهى.

وقال المحقّق الكاشانيّ في «خلاصة الأذكار»: إنّ روح الذِكر حضور القلب، ونعني به أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له ومتكلم به، و يكون العلم بالقول مقروناً به، ولا يكون الفكر جارياً في غيره، وأن يكون القلب متّصفاً بمعنى الذكروالحال مساعدأله، فلايقول «الله أكبر» وفي قلبه شيء أكبر من الله سبحانه، ولا يتكلّم بكلمة الاستثناء عند تقدير أمر من أُموره إلّا و يستشعر و يعلم أنّ تدبير الأُمور وتقديرها كلّها بيد الله سبحانه، وأنّها تابعة لمشيئته وقضائه وقدره، وأنّه لارادّ لقضائه، ولامعقّب لحكمه، وأنّه تعالى لولم يشأ إمضاء ذلك الأمر على ما يقدّره هذا المسكين لايكون ذلك أبداً -إلى أن قال- وإلىٰ هذا الاتّصاف أشار من قال:

تـا زهـر بد زبانت كوته نيست
يـك اعـوذت اعـوذ بـالله نيـست
بلكـه آن نـزد صـاحـب عـرفان
نيـست الا اعـوذ بـالـشيـطان
گـاه گـوئـى اعـوذ وگـه لا حـول
لـيـك فـعـلـت بـود مكـذّب قـول
سوى خـو يشـت دو اسبـه ميـرانـد
بـر زبـانـت اعـوذ مـيخـوانـد
طـرفـه حـالى كـه دزد بـيگـانـه
شـده همـراه صـاحـب خـانـه
مـيـكـنـد همـچـو اوفـغـان ونـفير
در بـدر گـو بـگـو كـه دزد بـگير

وقريب من هذا ما قاله بعض العلماء حيث مثّل حال من يتعوّذ بالله بلسانه، وهو مع ذلك غير منفكّ من المعاصي الّتي هي سبب هلاكه بحال من يقصده سبع ضارٍ في صحراء، ووراءه حصن، فإذا رأى أنياب السبع وصولته من بعد، قال: أعوذ بهذا الحصن الحصين وأستعيذ بشدّة بنيانه وإحكام أركانه فيقول ذلك بلسانه، وهو قاعد في مكانه، فأنّى يُغني بذلك عن السبع؟ انتهى.

أقول: و يأتي في (ذكر) ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالى.

حضرم

خبر ابن الحَضْرميّ، هو عمرو بن

١ـ العنكبوت (٢٩) ٤٥.
٢ـ الاعتقادات ٢٩.

الحَضْرميّ ، كان في عير تجارة لقريش ، فلقيته سريّة رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل قتال بدر بشهرين في آخر يوم جمادى الآخرة ، وكانوا يرون أنّه من جمادى وهو رجب ، فاختصم المسلمون فقال قائل منهم : هذه غرّة من عدوّ وغنم رُزقتموه فلا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا ! فقال قائل منهم : لا نعلم هذا اليوم إلّا من الشهر الحرام ، ولا نرى أن تستحلّوه ، فغلب على الأمر الذين يريدون عَرَض الحياة الدنيا ، فشدّوا على ابن الحضرميّ فقتلوه وغنموا عيره ، فبلغ ذلك كفّار قريش فركب وفد كفّار قريش حتى قدموا على النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فقالوا : أيحلّ القتال في الشهر الحرام ؟ فنزل : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ... الآية»(١) ؛ و٦ ، لح٣٨ : ٤٣٤ -عم٭- ٤٤٤ [١٤٠/١٩ ، ١٨٩] .

أقول : وأمّا ابن الحَضْرميّ الذي بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة إلى البصرة لدفعه فهو عبدالله بن عامر الحضرميّ ، وتقدّم ذكره في (جرى) .

الصادقيّ : وشرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت ، وهو وادٍ بحضرموت ترد عليه هام الكفّار وصداهم ؛ مع٣ ، لب٣٢ : ١٧٣ [٢٨٩/٦] .

بيان : المراد بالهام والصدى في الخبر أرواح الكفّار ، جرياً على وفق تعبيرات العرب .

١- البقرة (٢) ٢١٧.
٭ إعلام الورى ٨٤.

حطأ

أقول : الحُطَيْئَةُ هو جَرْوَل بن أَوْس الشاعر المشهور ، مخضرم أدرك الجاهليّة والإسلام ، حكي أنّه لمّا حضرت عبدالله بن شدّاد الوفاة أوصى ابنه محمّداً وقال : يا بنيّ ليكن أولى الأمور بك تقوى الله في السّر والعلانية والشكر لله وصدق الحديث والنيّة ، فإنّ للشكر مزيداً والتقوى خير زاد كما قال الحطيئة :

ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ
ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزّادِ ذُخراً
وعندَ اللهِ للأتقى مزيدُ
وما لابدَّ أن يأتي قريبٌ
ولكنَّ الّذي يمضي بعيدُ(٢)

حطب

قال ابن عبد ربّه : إنّ عمر كان حطّابـًا في الجاهليّـة كأبيه الخطّاب ؛ انتهى .

وعن عمرو بن العاص قال : قبّح الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطّاب ، والله إنّي لأعرف الخطّاب يحمل حزمةً من حطب وعلى ابنه مثلها وما معه إلّا نَمِرَة(٣) لا تنفع منفعة(٤) .

٢- انظر الكنى والألقاب ١٦٦/٢، والأغاني ١٥٧/٢.
٣- النمرة: كساء مخطط تلبسه الأعراب؛ مجمع البحرين [٥٠٣/٣-الهامش].
٤- انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ١٧٥/١.

وقال ابن الأثير في «النهاية»(١) في تفسير الخبط : وهو ورق الشجر ، وفي حديث عمر : لقد رأيتني في هذا الجبل احتطب مرّة واختبط أُخرى -أي أضرب الشجر- لينتشر الخبط منه ؛ ح^٨ ، كد^٢٤ : ٣١٣ .

أقول : حمّالة الحطب هي أُمّ جميل بنت حرب أُخت أبي سفيان ، لُقّبت بذلك لأنّها كما في «مجمع البحرين»(٢) كانت تشوِّكُ الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا خرج إلى الصلاة ليعقره .

خبر حاطب بن أبي بَلْتَعَة في كتابه إلى مكّة ، ونزول قوله تعالى فيه : «لاَتَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ»(٣) ، وقول عمر فيه : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، وقوله صلّى الله عليه وآله : وما يدريك يا عمر لعلّ الله اطّلع على أهل بدر فغفر لهم ؛ و^٦ ، نو^٥٦ : ٥٩٤ ← ٦٠١ [١١٩،٩٤/٢١] وح^٨ ، كج^٢٣:٢٨٢ وعشر^١٦ ، فه^٨٥ : ٢٢٣ [٣٨٨/٧٥] .

ويتعلّق بحاطب أيضاً و^٦ ، كط^٢٩ : ٣٢٤ ← ٥٠٨ [١٨/ ١١٠-٢٠/١٠٧] .

أقول : حاطب بن أبي بَلْتَعَة اللَّخْميّ شهد بدراً ، توفّي سنة ثلاثين ، وصلّى عليه عثمان ، وكان عمره خمساً وستّين سنة(٤) .

١- النهاية ٨/٢.
٢- مجمع البحرين ٤٤/٢ .
٣- الممتحنة (٦٠) ١.
٤- انظر الإصابة ٣٠٠/١.

حطط

باب فضائل أهل البيت من خبر الثقلين والسفينة وباب حطّة ؛ ز^٧ ، ز^٧ : ٢٢ [١٠٤/٢٣] .

أقول : وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في (بوب) .

حطم

باب الحطيم وفضله ؛ كا^٢١ ، ما^٤١ : ٥٢ [٢٢٩/٩٩] .

الحطيم أفضل بقعة من مكّة، ومكّة أفضل بقاع الأرض ، وقد تقدّم ما يتعلّق به في (حجج) .

تفسير العياشي(٥) : الباقريّ : ما بين الحجر الأسود إلى باب الكعبة ، ذلك حطيم إبراهيم عليه السلام نفسه ، الذي كان يذود فيه غنمه و يصلّي فيه ، فوالله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلّياً حتى يجنّه اللّيل وقام اللّيل مصلّياً حتى يجنّه النهار، ثمّ لم يعرف لنا حقّنا أهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئاً أبداً ؛ يمن^١٥/١ ، يو^١٦ : ١٢٥ [٨٦/٦٨] .

النبويّ في ذمّ الحُطيم بن هِنْد الذي أخذ سرح المدينة ؛ و^٦ ، كط^٢٩: ٣٣٠ [١٣٣/١٨].

حفص

حَفْص بن الأبيض التمّار الكوفيّ ، عدّه الشيخ(٦) من أصحاب الصادق عليه السلام ،

٥- تفسير العياشي ٢٣٣/٢/ح ٤١ .
٦- رجال الطوسي ١٧٦/رقم ١٨٦.

و يظهر من روايته كونه من أهل سرّه والرواية هذه :

الاختصاص[١] : ابن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سَعْدان ، عن حفص الأبيض التمّار قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أيّامَ قتلِ مُعَلَّى بن خُنَيْس وصلبهِ رحمه الله فقال لي : يا حفص إنّي أمرت مُعَلَّى بن خُنَيْس بأمر فخالفني فابتُلي بالحديد ، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين ، فقلت : مالك يا مُعَلَّى كأنّك ذكرت أهلك ومالك وعيالك ؟ قال : أجل[٢] ، فقلت : ادن منّي ، فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني في بيتي ، هذه زوجتي وهؤلاء ولدي ، فتركته حتى تملّى منهم واستترت منه حتى نال ما ينال الرجل من أهله ، ثمّ قلت له : ادن منّي ، فدنا منّي فمسحت وجهه ، فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني معك في المدينة وهذا بيتك ، فقلت له : يا معلّى إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه ، يا معلّى لا تكونوا أُسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاؤوا منّوا عليكم ، وإن شاؤوا قتلوكم ، يا معلّى من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزّة في الناس ، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح أو يموت بخبل ، يا معلّى وأنت مقتول فاستعدّ ؛ ز٧ ، فد٨٤ : ٢٧٢ [٢٥/٣٨٠] .

كفاية الأثر[٣] : عن حَفْصَة بنت سِيرِين قالت : قال لي أنس بن مالك : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : الأئمّة بعدي اثنا عشر ، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول : كلّهم من قريش ؛ ط٩ ، ما٤١ : ١٤٦ [٣٦/٣١٢] .

باب فيه أحوال حفصة ؛ و٦ ، عا٧١ : ٧٢٦ [٢٢/٢٢٧] .

روى الواحديّ بالإسناد عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال : هل لكِ أن أجعل بيني و بينكِ رجلاً ؟ قالت : نعم ، فأرسل إلى عمر فلمّا أن دخل عليهما قال لها : تكلّمي ، قالت : يا رسول الله تكلّم ولا تقل إلّا حقّاً ، فرفع عمر يده فوجأ وجهها ثمّ رفع يده فوجأ وجهها ، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : كفّ فقال عمر: يا عدوّة الله ، النبيّ لا يقول إلّا حقّاً ، والذي بعثه بالحقّ لولا مجلسه ما رفعت يدي حتّى تموتي ، فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله فصعد إلى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نسائه يتغدىٰ و يتعشى فيها ، فأنزل الله تعالىٰ : «يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا... الآيات»[٤] ؛ و٦ ، سط٦٩ : ٧١٣ [٢٢/١٧٣] .

١ـ الاختصاص ٣٢١.
٢ـ استظهرت في الأصل.
٣ـ كفاية الأثر ٧٨.
٤ـ الأحزاب (٣٣) ٢٨ـ٤٠.

قال أبو مِخْنَف : لمّا نزل عليّ عليه السلام ذي قار كتبت المرأة إلى حفصة : أمّا بعد ، فإنّي أُخبركِ أنّ عليّاً قد نزل ذي‌قار، وأقام بها مرعوباً خائفاً لما بلغه من عدّتنا وجماعتنا ، فهو بمنزلة الأشقر ، إن تقدّم عقر وإنْ تأخّر نحر ، فدعت حفصة جواري لها يتغنّين و يضربن بالدفوف فأمرتهنّ أن يقلن في غنائهنّ : ما الخبر ما الخبر... عليّ في سفر... كالفرس الأشقر... إن تقدّم عقر... وإن تأخّر نحر... وجعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة ويجتمعن لسماع الغناء ، فبلغ أُمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام ذلك ، فلبست جلابيبها ودخلت عليهنّ في نسوة متنكّرات ، ثمّ أسفرت عن وجهها ، فلمّا عرفتها حفصة خجلت واسترجعت ، فقالت أُمّ كلثوم : لئن تظاهرتما عليه اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل ، فقالت حفصة : كفّي رحمك الله ، وأمرت بالكتاب فمزّق واستغفرت الله ؛ ح^٨ ، لد^٣٤ : ٤١١ [٣٢/٩٠] .

أقول : في «الدرّ النظيم» قالت حفصة : أعوذ بالله من نكرك ، قالت : كيف يعيذك الله من شرّي ؟ وقد ظلمتِني ميراثي من أُمّي من رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وميراثي من أبيك ، وقد شهدتِ وصاحِبَتُكِ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يورِّث ، فمنعتمونا ميراثنا ودفعتمونا عن حقّنا الذي جعله الله لنا ، وأقبلت النساء على حفصة يلمنها وأمرت حفصة بتخريق الكتاب ، وقال في ذلك سهل بن حُنيف :

عذرنا الرجال بحرب الرجال ... فما للنساء وما للشعاب
أما حَسْبُنا ما ابتُلينا به ... لك الخير من هتك ذات الحجاب
ومخرجها اليوم من بيتها ... تعرّفها الحوبَ نبحُ الكلاب
إلى أن أتانا كتابٌ لها ... فيا قبّح الله فحش الكتاب

قلت : قد ظهر من هذا الخبر أنّ حفصة كانت أيضاً ممّن شهد بأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لا يورِّث ، وأمّا شهادة صاحبتها على ذلك فهي مسلّمة ، وقد ذكرنا في (أوس) ما يتعلّق بذلك .

المحاسن(١) : عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عمر دخل على حفصة فقال : كيف رسول الله صلّى الله عليه وآله فيما فيه الرجال ؟ فقالت : ما هو إلّا رجل من الرجال ، فأنف الله لنبيّه فأنزل إليه صحفة فيها هريسة من سنبل الجنّة فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً ؛ يد^١٤ ، قل^١٣٠ : ٨٣٠ [٦٦/٨٧] .

بيان : البَضْع كالمنع ، المجامعة كالمباضعة .

ورُوي عن عمر قال : كنّا معاشر المهاجرين متسلّطين على نسائنا بمكّة ، وكانت نساء الأنصار متسلّطات على الأزواج ، فاختلط نساؤنا فيهنّ فتخلّقن بأخلاقهنّ ، وكلّمتُ امرأتي يوماً

١ـ المحاسن ٤٠٤/ح ١٠٦.

فراجعتني، فرفعت يدي لأضربها وقلت: أتراجعيني يا لكعاء! فقالت: إنّ نساء رسول الله صلّى الله عليه وآله يراجعنه وهو خير منك، فقلت: خابت حفصة وخسرت، ثمّ أتيت حفصة وسألتها فقالت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد يظلّ على بعض نسائه طول نهاره غضباناً، فقلتُ: لاتغترّي بابنة أبي قحافة، فإنّها حِبة(١) رسول الله صلّى الله عليه وآله يحمل منها ما لا يحمل منك؛ و٦، يا١١: ١٨٤ [١٦/ ٣٨٤].

حفظ

باب الأمور التي تُورِثُ الحفظ والنسيان؛ يو٢/١٦، سا٦١: ٩١ [٧٦/ ٣١٩].

الخصال(٢): في وصايا النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم(٣): اللّبان والسواك وقراءة القرآن.

وقال المحقّق الطوسي في «آداب المتعلّمين»(٤) ما ملخّصه: وأقوى أسباب الحفظ الجدّ والمواظبة، وتقليل الغذاء، وصلاة اللّيل بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن، قيل: ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لاسيما آية الكرسي، وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله عليه السلام: أفضل أعمال أمّتي قراءة القرآن نظراً، وتكثير الصلوات على النبيّ صلّى الله عليه وآله والسواك، وشرب العسل، وأكل الكندر مع السكّر، وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كلّ يوم، وكلّ شيء يورث الحفظ يشفي من كثير الأمراض والأسقام، وكلّ ما يقلّل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ؛ ← ٩١ [٧٦/ ٣٢٠].

في تعريف القوّة الحافظة؛ يد١٤، مز٤٧: ٤٦٨ [٦١/ ٢٧٧].

جملة من الأدوية الواردة لقوّة الحافظة منها: أكل كلّ يوم مثقالاً من زنجبيل مربّى، ومنها إدمان أكل الزبيب على الريق، ومنها الصوم والسواك وقراءة القرآن.

قال الكَفْعَميّ: وممّا جُرِّب للحفظ أن يأخذ زبيباً أحمر منزوع العَجم(٥) عشرين درهماً ومن السعد الكوفيّ مثقالاً ومن اللّبان الذكر درهمين، ومن الزعفران نصف درهم يدقّ الجميع ويعجن بماء الرازيانج حتى يبقى في قوام المعجون، ويستعمل على الريق كلّ يوم وزن درهم(٦).

وعن أبي بصير، قال قلت للصادق عليه السلام: كيف نقدر على هذا العلم الّذي فرَغْتُمُوه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ومثلها كندر ذكر، ودقّها ناعماً ثم استَفّ على الريق كلّ يوم قليلاً.

١ـ الحِبة ـ بالكسر ـ: المحبوبة. لسان العرب ١/ ٢٩٠.
٢ـ الخصال ١٢٦/ح ١٢٢.
٣ـ البلغم ـ خ ل (الهامش).
٤ـ آداب المتعلمين ١٩٨ (المطبوع ضمن جامع المقدمات).
٥ـ العَجَم: بالتحريك ـ النوى، وكل ما كان في جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه عَجَم. لسان العرب ١٣/ ٣٩١.
٦ـ مصباح الكفعمي ٢٠٠.

وعن عليّ عليه السلام: من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً، ومن السعد جزءاً و يضاف° إليهما عسلاً، و يشرب منه مثقالين في كلّ يوم فإنّه يتخوّف عليه من شدّة الحفظ أن يكون ساحراً؛ يد[14]، فح[88]: ٥٤٧ [٦٢/٣٤٠].

باب ما يدفع قلّة الحفظ؛ عا[19/2]، قيط[119]: ٢٨١ [٩٥/٢٧٢].

باب الدعاء لحفظ القرآن؛ عا[19/2]، قك[120]: ٢٨١ [٩٥/٣٤١].

قرب الإسناد(١): اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني... الدعاء؛ ← ٢٨١ [٩٥/٣٤١].

الاختصاص(٢): قال ابن دأب في حفظ أمير المؤمنين عليه السلام: هو الذي تسمّيه العرب العقل، لم يخبره رسول الله صلّى الله عليه وآله بشيء إلّا حفظه، ولا نزل عليه شيء قطّ إلّا عني به، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلّا سأل عنه حتى نزل فيه: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»(٣) وأتى يوماً باب النبيّ صلّى الله عليه وآله وملائكة يسلّمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثمّ دخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله سلّم عليك أربعمائة مَلَك ونيّف، قال: وما يدريك؟ قال: حفظتُ لغاتهم، فلم يسلّم عليه مَلَك إلّا بلغة غير لغة صاحبه، قال السيّد:

فظلّ يعقدُ بالكفّين مُستمعاً ... كأنّه حاسبٌ من أهل دارينا

أدّت إليه بنوع من مفادتها ... سفائنُ الهند مغلقن الربابينا

قال ابن دأب: «وأهل دارينا» قرية من قرى أهل الشام وأهل الجزيرة وأهلها أحسب قوم؛ ط[9]، ص[90]: ٤٥٣ [٤٠/١٠٩].

باب من حفظ أربعين حديثاً؛ ا[1]، كه[25]: ١١٠ [٢/١٥٣].

غوالي اللآلي(٤): قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصّة والعامّة، بل قيل: إنّه متواتر، واختلف فيما أُريد بالحفظ فيها، فقد قيل: إنّ المراد الحفظ عن ظهر القلب، فإنّه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف، فإنّ مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر، وقيل: المراد الحراسة عن الاندراس بما يعمّ الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من كتاب وأمثال ذلك، وقيل غير ذلك، والحقّ أنّ للحفظ مراتب يختلف الثواب باختلافها(٥)،

° ـ كذا في الأصل والبحار، وصوابها: يضيف.

١ـ قرب الإسناد ٤.

٢ـ الاختصاص ١٥٤.

٣ـ الحاقة (٦٩) ١٢.

٤ـ غوالي اللآلي ٤/٧٩/ح ٧٧.

٥ـ في البحار: بحسبها.

أحدها : حفظ لفظها سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر وتصحيح لفظها واستجازتها وروايتها ، وثانيها : حفظ معانيها والتفكّر في دقائقها واستنباط الحكم والمعارف منها ، وثالثها : حفظها بالعمل بها والاعتناء بشأنها ، وقوله صلّى الله عليه وآله : «علىٰ أمّتي» الظاهر أنّ «على» بمعنى «اللام» أي لأجله كما قالوا ذلك في قوله تعالى : «وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ»(١) أي لأجل هدايته إيّاكم ، وظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلّق بأمور الدين من أُصول العقائد والعبادات القلبيّة والبدنيّة ، بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعة لأُمّهات العقائد والعبادات والخصال الكريمة والأفعال الحسنة ؛ فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أنْ يوفّقه الله تعالى لأن يصير بالتدبّر في هذه الأحاديث والعمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين ؛ ← ١١١ [١٥٦/٢] .

أقول : وقد تقدّم في (حدث) معنى الحديث ، و يأتي في (فقه) معنى الفقيه .

باب أنّ الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده وجيرانه؛ خلق[٢/١٥] ، لا[٣١] : ١٧٨ [٢٣٦/٧١] .

تفسير العياشي(٢) : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله يحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة ، وإنّ الغلامين كان بينهما و بين أبيهما سبعمائة سنة ؛ ← ١٧٨ [٢٣٦/٧١] .

التوحيد(٣) : العلويّ : ليس أحد من الناس إلّا ومعه ملائكة حَفَظَةٌ يحفظونه ؛ ط[٩] ، صح[٩٨] : ٥٠٨ [٤١/٢] ومع[٣] ، ج[٣] : ٣٣ [١١٣/٥] وط[٩] ، قيح[١١٨] : ٦١٢ [٥٨/٤٢] وخلق[٢/١٥] ، يه[١٥] : ٦٢ [١٥٤/٧٠] .

ما يتعلّق بالحفظة ؛ مع[٣] ، يز[١٧] : ٨٨ [٣١٩/٥] وخلق[٢/١٥] ، لج[٣٣] : ١٧٩ [٧١/ ٢٤٧] .

الخصال(٤) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : ثلاثة لا يتقبّل الله لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلّى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها ؛ صل[٢/١٨] ، كز[٢٧] : ١١٩ [٣١٧/٨٣] .

أقول : الحافظ في اصطلاح أهل الحديث له إطلاقات مذكورة في محالّها ، منها : أنّهم يُطلقونه على من أحاط علمه بمائة ألف حديث متناً وإسناداً ، والطالب هو المبتدىء الراغب فيه ، والمحدّث والشيخ والإمام هو الأُستاذ الكامل ، والحجّة من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً وإسناداً وأحوال رواته جرحاً وتعديلاً وتأريخاً ، والحاكم هوالذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المرويّة كذلك ، وقيل : الحافظ من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج لديه ، وقيل :

١ ـ البقرة (٢) ١٨٥ .
٢ ـ تفسير العياشي ٣٣٩/٢/ح ٧٠ .
٣ ـ التوحيد ٣٦٨/ح ٥ .
٤ ـ الخصال ١٤١/ح ١٦١ .

الحافظ من كان حافظاً للكتاب والسنّة، ثمّ الحافظ يُطلق على جماعة كثيرة من علماء الفريقين.

والحافظ رَجَب البُرْسِيّ يأتي في (رجب).

والحافظ الشيرازي هو شمس الدين محمد الشيرازيّ صاحب الديوان المعروف، و يظهر من شعره أنّه كان حافظاً للقرآن المجيد:

نديدم خوشتر از شعر تو حافظ
بقرآنى كه اندر سينه دارى

قال الچلبيّ في «كشف الظنون»[1]: ذكر مُرَتِّبُ ديوان حافظ في ديباجته أنّ مولانا حافظ لم يرتّب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشّاف والمطالع ودرسهما، فرتّب بعده بإشارة قوام الدين عبدالله، وهو ديوان معروف متداول بين أهل الفرس و يُتفأّل به، وكثيراً ما جاء بيت منه مطابقاً بحسب حال المتفئّل، ولهذا يقال له: لسان الغيب[1]؛ انتهى. توفّي الحافظ المذكور في حدود سنة ٧٩١ ودُفن في شيراز عند باب البلد، وقبره معروف هناك، واتّفق مُروري به سنة ١٣١٩ في رجوعي من بيت الله الحرام إلى قمّ المحروسة على طريق شيراز، قيل في تاريخ وفاته بالفارسيّة:

چراغ اهل معنى خواجه حافظ
كه شمعى بود از نور تجلّى
چو در خاك مصلى يافت منزل
بجو تاريخش از خاك[2] مصلّى

١ ـ كشف الظنون ٧٨٣/١.
٢ ـ فوق هاتين الكلمتين في الأصل: ٧٩١، وهي سنة الوفاة.

الشيخ شمس الدين مَحْفُوظ بن وَشّاح بن محمّد، كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً، من أعيان العلماء في عصره، وجرى بينه وبين المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات من النظم والنثر، وممّا كتب إلى المحقّق قوله:

قلبي وشخصُك مقرونان في قرن
عند انتباهي و بعد النوم يغشاني
حَلَلْتَ فيه محلّ الروح في جسدي
فأنت ذكري في سرٍّ وإعلانِ
لولا المخافةُ من كُرْهٍ ومن مَلَلٍ
لطالَ نحوكَ تَردادي وإتياني
يا جعفر بن سعيدٍ يا إمام هُدىً
يا واحد الدهر يا من لا له ثاني
فأنت سيّدُ أهل الفضلِ كلّهم
لم يختلف أبداً في فضلك اثنانِ

وله قصيدة في مرثية المحقّق أورد أشعاراً منها شيخنا الحرّ العامليّ في «الأمل»[3]، ولمّا توفّي الشيخ محفوظ رثته جماعة من العلماء، وممّن رثاه الشيخ حسن بن داود بقصيدة ذكر بعضها في «الأمل»[4]:

سقى الله مضجعه رحمة
تروّي ثراه وتأبى انقطاعا

ورثاه أيضاً محمود بن يحيى الحلّيّ، و يأتي في

٣ ـ أمل الآمل ٢٢٩/٢/رقم ٦٨٨، وانظر روضات الجنات ١٠٥/٦.
٤ ـ أمل الآمل ٧٣/٢/رقم ١٩٦.

(حمد) .

حقب

ذكر قوله تعالى : «لَأَبِـثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً»(١) ومعنى الحقب ؛ مع[٣] ، نح[٥٨] : ٣٧٣ [٢٨٣/٨] .

تفسير القمّيّ(٢) : «لَأَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً» ، قال : الأحقاب السنين ، والحقب [ثمانون](٣) سنة ، والسنة عددها ثلاثمائة وستّون يوماً ، واليوم «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ»(٤) ، ثمّ روى عن حُمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : «لَأَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً ... الآيات» قال : هذه في الذين يخرجون من النار ؛ ← ٣٧٦ [٢٩٥/٨] .

حقد

باب الحقد والبغضاء ؛ عشر[١٦] ، سد[٦٤] : ١٧٤ [٢٠٩/٧٥] .

الحشر : «وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا»(٥) .

السرائر(٦) : من كتاب أبي القاسم بن قولويه ، عن عبدالله بن سِنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : حقد المؤمن مقامَهُ ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً ، وحقد الكافر دهره ؛ ← ١٧٥ [٢١١/٧٥] .

حقر

قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تحقّرنَّ عبداً آتاه الله علماً ، فإنَّ الله لم يحقّره حين آتاه إيّاه ؛ ا[١] ، يه[١٥] : ٨٢ [٤٤/٢] .

تفسير العياشي(٧) : الصادقيّ : ولا تحقِرَنَّ سيّئة فإنّها ستسوؤك يوماً ، ولا تحقِرنَّ حسنة وإن صغرت عندك ، وقلّت في عينك ، فإنّها ستسرّك يوماً ؛ خلق[١٥/٢] ، كز[٢٧] : ١٦٦ [١٨٤/٧١] .

الكافي(٨) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لا تُغفر ؛ كفر[١٥/٣] ، م[٤٠] : ١٥٥ [٣٤٥/٧٣] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (ذنب) .

مكارم الأخلاق(٩) : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا رأى من جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأر(١٠) إليه ، فيقال له : يا رسول الله ، ما هو ببأس فيقول : إنّ الله إذا أراد أن يعظّم صغيراً عظّم ، وإذا أراد أن يصغّر عظيماً صغّر ؛ طه[١٨/١] ، مز[٤٧] : ١٤٢ [٢١١/٨١] .

١- النبأ (٧٨) ٢٣.
٢- تفسير القمي ٤٠١/٢.
٣- من البحار والمصدر.
٤- الحج (٢٢) ٤٧.
٥- الحشر (٥٩) ١٠.
٦- مستطرفات السرائر ١٤١/ح ٢.
٧- تفسير العياشي ١٦٣/٢/ح ٨٠.
٨- الكافي ٢٨٧/٢/ح ١.
٩- مكارم الأخلاق ٤١٣.
١٠- جأر: رفع صوته من تضرّع واستغاثة، وجأر الرجل إلى الله إذا تضرّع بالدعاء. لسان العرب ١١٢/٤.

حقف

الأحقاف : «وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ» (١) .

تفسير: الأحقاف جمع حقف ، وهو الرمل المستطيل العظيم لايبلغ أن يكون جبلاً ، قيل : هو واد بين عُمَان ومَهَرَة ، وقيل : رمال فيما بين عمان إلى حضرموت ، ذكر المفسّرون في قصة هود أنّ عاداً كانوا ينزلون اليمن ، وكانت مساكنهم منها بالشحر (٢) ، والأحقاف وهي رمال يقال لها رمال عالج والدّهناء وبيرين ما بين عمان إلى حضرموت ، وكان لهم زرع ونخل ، ولهم أعمار طويلة وأجساد عظيمة، وكانوا أصحاب أصنام يعبدونها ، فبعث الله إليهم هوداً نبيّاً ، وكان من أوسطهم نسباً ، وأفضلهم حسباً ، فدعاهم إلى التوحيد وخَلْع الأنداد ، فأبوا عليه فكذّبوه وآذوه ، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين وقيل : ثلاث سنين ، حتّى قحطوا وكان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد التجأوا إلى بيت الله الحرام بمكّة مسلمهم وكافرهم ، فبعث عادٌ وفداً إلى مكّة ليستسقوا لهم ، فنزلوا على معاوية بن بكر سيّد العماليق بمكّة وأقاموا عنده شهراً يشربون الخمر ثمّ بعد ذلك استسقوا لعاد ، فساق الله سبحانه لعاد سحابة سوداء ، فلمّا رأوها استبشروا بها وقالوا : «هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا» (٣) يقول الله تعالى : «بَلْ هُوَمَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٤) فسخّرها الله «عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً» (٥) أي دائمة فلم تدع من عاد أحداً إلّا هلك ، واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه إلّا ما تلين عليه الجلود وتلتذّ النفوس ؛ ه [٦] ، يز[١٧] : ١٠١ [٣٦٤/١١].

تفسير القمّيّ (٦) : «وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ» (٧) والأحقاف من بلاد عاد من الشقوق إلى الأجفر وهي أربعة منازل ، قال : حدّثني أبي قال : أمر المعتصم أن يُحفر بالبطاينة بئر، فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء ، فتركه ولم يحفره ، فلمّا ولي المتوكّل أمَرَ أن يُحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء ، فحفروا حتى وضعوا في كلّ مائة قامة بكرة ، حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت ، فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها ، فأخبروا المتوكّل بذلك فلم يعلم ماذاك ، فقالوا : سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك وهو أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام ، فكتب إليه يسأله عن ذلك ، فقال أبو الحسن عليه

١ـ الاحقاف (٤٦) ٢١.
٢ـ في الأصل والبحار : بالشجر، والصواب ما أثبتناه عن (مجمع البيان مجلد ٤٣٨/٢) و (معجم البلدان ٣٢٧/٣).
٣ـ الأحقاف (٤٦) ٢٤.
٤ـ الأحقاف (٤٦) ٢٤.
٥ـ الحاقة (٦٩) ٧.
٦ـ تفسير القمي ٢٩٨/٢.
٧ـ الأحقاف (٤٦) ٢١.

السلام : تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر، ثمّ حكى الله تعالى قول قوم عاد «قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا»(١) أي لتزيلنا بكذبك عمّا كان يعبد آباؤنا «فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ»(٢) وكان نبيّهم هود، وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجدبوا، وذهب خيرهم من بلادهم، وكان هود يقول لهم ما حكى الله تعالى: «ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»(٣) إلى قوله: «وَلاَ تَتَوَلَّوا مُجْرِمِينَ»(٣) فلم يؤمنوا وعتوا، فأوحى الله إلى هود أنّه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب أليم، فلمّا كان ذلك الوقت نظروا إلى سحابة قد أقبلت ففرحوا فقالوا: «هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا»(٤) الساعة يمطر، فقال هود: «بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ»(٥) في قوله: «فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إن كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ»(٦) «رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها»(٧) فلفظه عامّ ومعناه خاصّ لأنّها تركت أشياء كثيرة لم تدمّرها وإنّما دمّرت مالهم كلّه فكان كما قال الله: «فَأَصْبَحُوا لاَ يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ»(٨) وكلّ هذه الأخبار من هلاك الأُمم تخويف وتحذير لأُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله؛ ← ٩٨ [٣٥٣/١١].

خبر البئر التي حفرها المهديّ فبلغ قعره بالأحقاف؛ يا[١١]، لط[٣٩]: ٢٦٣ -يج*- ٢٦٧ [٤٨/١٠٤، ١٢٠].

خبر الأعرابيّ الذي جاء من الأحقاف، أحقاف عاد، فأخبره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالسدرة التي كانت ثمّة يستظلّ التجّار بفيئها؛ يا[١١]، يو[١٦]: ٦٨ [٤٦/٢٤٢].

حقق

باب إيثار الحقّ على الباطل بقول الحقّ وإنْ كان مرّاً؛ خلق[١٥/٢]، يا[١١]: ٥٠ [٧٠/١٠٦].

تنبيه الخاطر(٩): عن الصادق عليه السلام أنّه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف مايحبّ، فرأى أبو عبدالله عليه السلام الكراهة فيه فقال: يا هذا اصبر على الحقّ، فإنّه لم يصبر أحد قطّ لحقّ إلّا عوّضه الله ما هو خير له؛ خلق[١٥/٢]، يا[١١]: ٥١ [٧٠/١٠٧].

باب الإعراض عن الحقّ والتكذيب به؛ كفر[١٥/٣]، يو[١٦]: ٣٤ [٧٢/٢٢٨].

١ـ الأحقاف (٤٦) ٢٢.
٢ـ الأحقاف (٤٦) ٢٢.
٣ـ هود (١١) ٥٢.
٤ـ الأحقاف (٤٦) ٢٤.
٥ـ الأحقاف (٤٦) ٢٤.
٦ـ الأحقاف (٤٦) ٢٢.
٧ـ الأحقاف (٤٦) ٢٤-٢٥.
٨ـ الأحقاف (٤٦) ٢٥.
* الخرائج والجرائح ٢/٦٥٥/ح ٨.
٩ـ تنبيه الخواطر ١/١٧.

تفسير القمّي(١) : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ»(٢) قال : العنيد المُعرِض عن الحقّ .

تحف العقول(٣) : عن أبي محمّد عليه السلام قال : ما ترك الحقّ عزيزٌ إلّا ذلّ ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزّ ؛ ← ٣٥ [٢٣٢/٧٢] .

باب جوامع الحقوق ؛ عشر[١٦] ، ا[١] : ٣ [٢/٧٤] .

الخصال (٤) : عن أبي حمزة الثُّماليّ قال : هذه رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه : اعلم أنّ لله عزّوجلّ عليك حقوقاً محيطة بك في كلّ حركة تحرّكتها ... إلى آخره ؛ ← ٣ [٢/٧٤] .

تحف العقول (٥) : رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق ؛ ← ٥ـ٩ [٢١-١٠/٧٤] .

الخبر المرويّ عن الحجّة عليه السلام : والله إنّه ليدخلها ـأي يدخل الجنّةـ قوم يُقال لهم : الحقّيّة ، وهم قوم من حبّهم لعليّ عليه السلام يحلفون بحقّه ولا يدرون ما حقّه وفضله ؛ يج[١٣] ، كد[٢٤] : ١١٧ [٥١/٥٢] وز[٧] ، فا[٨١] : ٢٦١ [٣٣٦/٢٥] .

١ـ تفسير القمي ٣٦٨/١.
٢ـ إبراهيم (١٤) ١٥.
٣ـ تحف العقول ٤٨٩.
٤ـ الخصال ٥٦٤/ح ١.
٥ـ تحف العقول ٢٥٥.

أقول : قد تقدّم في (حبب) خبر حلف جارية عمياء بحقّ محمد وآل محمد عليهم السلام وردّ بصرها عليها .

باب حقّ الدابّة على صاحبها ؛ يد[١٤] ، قا[١٠١] : ٧٠١ [٢٠١/٦٤] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (دبب) .

مكارم الأخلاق(٦) : رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله [أنّه] قال : أعطوا المجالس حقّها ، قيل : وما حقّها ؟ قال : غضّوا أبصاركم ، وردّوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، وأمروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر؛ و[٦] ، ط[٩] : ١٥٣ [٢٤١/١٦] .

باب حقّ الإمام على الرعيّة وعكسه ؛ ز[٧] ، قلج[١٣٣] : ٤١٠ [٢٤٢/٢٧] .

وتقدّم في (أمم) ما يتعلّق به .

باب حقّ العالم ؛ ا[١] ، يه[١٥] : ٨١ [٤٠/٢] .

و يأتي ما يتعلّق به في (علم) .

باب ذمّ إنكار الحقّ والإعراض عنه والطعن على أهله ؛ ا[١] ، كج[٢٣] : ١٠٦ [١٤٠/٢] .

التنزيل «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ»(٧) .

معاني الأخبار(٨) : عن عبد الأعلى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من دخل مكّة مُبرّءاً من

٦ـ مكارم الأخلاق ٢٦.
٧ـ السجدة (٣٢) ٢٢.
٨ـ معاني الأخبار ٢٤٢/ح ٦.

الكبر غُفر ذنبه، قلت: وما الكبر؟ قال: غمصُ الخلق[1] وسفه الحقّ، قلت: وكيف ذاك؟ قال: يجهل الحقّ و يطعن على أهله؛ ← ١٠٧ [١٤٢/٢].

الكافي[2]: في رسالة الصادق عليه السلام إلى أصحابه: وإيّاكم أيّتها العصابة المرحومة المفضّلة على من سواها وحبسَ حقوق الله قِبَلكم يوماً بعد يوم، وساعة بعد ساعة، فإنّه من عجّل حقوق الله قِبَله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل والآجل، وأنّه من أخّر من حقوق الله قِبَله كان الله أقدر على تأخير رزقه، ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدّوا إلى الله حقّ ما رزقكم يطيّب لكم بقيّته، و ينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة الّتي لايعلم عددها ولاكُنْه فضلها إلّا الله ربّ العالمين؛ ضه١٧، كج٢٣: ١٧٧ [٢١٨/٧٨].

النبويّ: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، اللّهمّ أدرِ الحقّ معه حيث دار؛ ح٨، يا١١: ١٣٠.

باب في أنّه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه؛ ط٩، نز٥٧: ٢٦٦ [٢٦/٣٨].

عيون أخبار الرضا[3]: قال الرضا عليه السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله صلّى الله عليه وآله فمن أخذ برسول الله حقّاً ولم يعط الناس من نفسه فلا حقّ له؛ يا١١، ما٤١: ٤٩ [١٧٧/٤٦].

باب حقوق المؤمن على الله تعالى وما ضمن الله تعالى له؛ يمن١٥/١، و٦: ٣٩ [١٤٥/٦٧].

الخصال[4]: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للمؤمن على الله عزّوجلّ عشرون خصلة، يفي له بها: له على الله تبارك وتعالى أن لايفتنه ولا يضلّه، ثمّ عدّ عليه السلام كلّ خصلة له على الله تعالى ـ إلى أن قال ـ: وله على الله تعالى أن يختم له بالأمن والإيمان، ويجعله معنا في الرفيق الأعلى؛ ← ٣٩ [١٤٥/٦٧].

الكافي[5]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق قوماً للحقّ فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ قبلته قلوبهم وإن كانوا لايعرفونه، وإذا مرّ بهم الباطل أنكرته قلوبهم وإن كانوا لايعرفونه، وخلق قوماً لغير ذلك، فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه، وإذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وإن كانوا لايعرفونه.

بيان: خلق قوماً للحقّ كأنّ اللّام للعاقبة، أي عالماً بأنّهم يختارون الحقّ أو يختارون خلافه، وإن كانوا لايعرفونه، قيل: هذا مبنيّ على أنّه قد

١ـ غمصَ الخلق: أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً. النهاية لابن الأثير ٣٨٦/٣.
٢ـ الكافي ٩/٨.
٣ـ عيون أخبار الرضا ٢٣٦/٢/ح ٩.
٤ـ الخصال ٥١٦/ح ٢.
٥ـ الكافي ٢١٤/٢/ح ٥.

يحكم الإنسان بأمر و يذعن به ، وهو مبنيّ على مقدّمة مركوزة في نفسه لايعلم بها أو بابتناء إذعانه عليها ، والغرض من ذكره في هذا الباب أنَّ السعي لامدخل له كثيراً في الهداية ، وإنّما هو لتحصيل الثواب ، فلا ينبغي فعله في موضع التقيّة لعدم ترتّب الثواب عليه .

باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب ؛ عشر١٦ ، يه١٥ : ٦١ [٧٤/٢٢١] .

أقول : قد تقدّم جملة من مطالب هذا الباب في (أخا) .

تفسير القمّي(١): عن حَمَّاد، عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله فرض التحمّل في القرآن ، قلت : وما التحمّل جُعلت فداك ؟ قال : أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك ، فتحمّل له وهو قوله تعالى : «لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ»(٢) .

تفسير القمّيّ(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله تعالى فرض عليكم زكاة جاهكم ، كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيمانكم .

الخصال(٤) : سأل المُعَلَّى بن خُنَيس الصادق عليه السلام عن حقّ المؤمن؟ قال: سبع حقوق واجبات ، وفيه قال : أيسر حقٍّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك ، وتكره له ما تكره لنفسك ؛ ← ٦١ ـكا*ـ ٦٦ [٧٤/٢٢٤، ٢٣٤] .

أمالي الطوسي(٥) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : إنَّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً : يسلّم عليه إذا لقيه ، و يعوده إذا مرض ، و يسمّته إذا عطس ، و يشهده إذا مات ، ويجيبه إذا دعاه ويحبّ له ما يحبّ لنفسه ، و يكره له ما يكره لنفسه .

فقه الرضا(٦) : اعلم يرحمك الله أنّ حقّ الإخوان واجب فرض لازم ـإلى أن قالـ : وروي أنّه سُئل العالم عليه السلام عن الرجل يصبح مغموماً لايدري سبب غمّه ؟ فقال : إذا أصابه ذلك فليعلم أنّ أخاه مغموم ، وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح ، فبالله نستعين على حقوق الإخوان ، وقال : أيضاً : رُوي عن العالم عليه السلام أنّه وقف حيال الكعبة ثمّ قال : ما أعظم حقّك يا كعبة ! ووالله إنّ حقّ المؤمن لأعظم من حقّك ؛ ← ٦٢ [٧٤/٢٢٦] .

الكاظميّ قال لجعفر بن محمد العاصميّ : يا عاصميّ كيف أنتم في التواصل والتواسي ؟ قلت : على أفضل ما كان عليه أحد ، قال : أيأتي أحدكم إلى دكّان أخيه أو منزله عند الضائقة(٧)

١ـ تفسير القمي ١/١٥٢.
٢ـ النساء (٤) ١١٤.
٣ـ تفسير القمي ١/١٥٢.
٤ـ الخصال ٣٥٠/ح ٢٦.

* الكافي ٢/١٦٩/ح ٢.
٥ـ أمالي الطوسي ٢/٩٢.
٦ـ فقه الرضا ٣٣٥.

←

فيستخرج كيسه و يأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكره عليه؟ قال : لا ، قال : فلستم على ما أحبّ في التواصل؛ ← ٦٤ [٢٣١/٧٤] .

كنز الكَرَاجِكيّ (١) : عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : للمسلم على أخيه ثلاثون حقّاً لا براءة [له] (٢) منها إلّا بالأداء أو العفو؛ يغفر زلّته ، و يرحم عبرته ، و يستر عورته ، و يُقيل عثرته ، و يقبل معذرته ، و يردّ غيبته ، و يديم نصيحته ، ويحفظ خلّته ، و يرعى ذمّته ، و يعود مرضته ، و يشهد ميّته ، ويجيب دعوته ، و يقبل هديّته ، و يكافيء صلته ، و يشكر نعمته ، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليلته ، و يقضي حاجته ، و يشفّع مسألته ، و يسمّت عطسته ، و يرشد ضالّته ، و يردّ سلامه ، و يطيّب كلامه ، و يبرّ إنعامه ، و يصدّق أقسامه ، و يوالي وليّه ولا يعاديه و ينصره ظالماً ومظلوماً ، فأمّا نصرته ظالماً فيردّه عن ظلمه ، وأمّا نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقّه ، ولا يُسلمه ولا يخذله ، ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه ، و يكره له من الشرّ ما يكره لنفسه . ثمّ قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ أحدكم لَيَدَعُ من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه .

الكافي (٣) : عن الصادق عليه السلام قال : للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه ، و يعوده إذا مرض ، و ينصح له إذا غاب ، و يسمّته إذا عطس ، ويجيبه إذا دعاه ، و يتبعه إذا مات ؛ ← ٦٨ [٢٤٧/٧٤] .

الكافي (٤) : عن مُعَلَّى بن خُنَيْس قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المؤمن ؟ فقال : سبعون حقّاً لا أُخبرك إلّا بسبعة ، فإنّي عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل ، فقلت : بلى إنْ شاء الله تعالى ، فقال : لا تشبع ويجوع ، ولا تكتسي و يعرى ، وتكون دليله ، وقميصه الذي يلبسه ، ولسانه الذي يتكلّم به ، وتحبّ له ما تحبّ لنفسك ، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهّد فراشه ، وتسعى في حوائجه باللّيل والنهار ، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا و ولايتنا بولاية الله عزّوجلّ ؛ ← ٧١ [٢٥٥/٧٤] .

الكافي (٥) : أبَان بن تَغْلِب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن ؟ قال ، فقال : حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك ، لو حدّثتكم لكفرتم ، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له : أبشر بالكرامة من الله والسرور... إلى آخره ؛ عشر[١٦] ، ك[٢٠] : ٨٢ [٢٩٥/٧٤] .

→

٧- في الأصل: الضائعة والأفضل ما أثبتناه كما في البحار.
١ - البحار ٢٣٦/٧٤ عن كنز الكراجكي ١٤١.
٢ - من البحار والمصدر.

٣- الكافي ١٧١/٢/ح ٦.
٤- الكافي ١٧٤/٢/ح ١٤.
٥- الكافي ١٩١/٢/ح ١٠.

الكافي(١) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة ؛ ← ٨٤ [٣٠١/٧٤] .

باب حقّ الحصاد والجداد وسائر حقوق المال ؛ ك٢٠ ، ي١٠ : ١٢٤ [٩٢/٩٦] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (زكا) .

حقن

باب الحجامة والحقنة والسَّعوط والقيء ؛ يد١٤ ، ند٥٩ : ٥١٣ [١٠٨/٦٢] .

الخصال(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحقنة من الأربع ، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ أفضل ما تداو يتم به الحقنة ، وهي تعظّم البطن ، وتنقّي داء الجوف ، وتقوّي البدن ، استعطوا بالبنفسج وعليكم بالحجامة ؛ ← ٥١٤ [١١٤/٦٢] .

أمالي الطوسي(٣) : عن أبي الأسود أنّ رجلاً سأل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال ، فبادر فدخل منزله ، ثمّ خرج فقال : أين السائل ؟ فقال الرجل : ها أنا ياأميرالمؤمنين ، قال : ما مسألتك ؟ قال : كيت وكيت ، فأجابه عن سؤاله ، فقيل : يا أمير المؤمنين كنّا عهدناك إذا سُئلت عن المسألة كنت فيها كالسكّة المحماة جواباً ، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثمّ خرجت فأجبته ؟ فقال : كنت حاقناً ، ولا رأي لثلاثة : لا رأي لحاقن ولا حازق ، ثمّ أنشأ يقول :

إذا المشكلات تصدّين لي
كشفتُ حقائقها بالنظر

... الابيات ؛ ط٩ ، قكه١٢٥ : ٦٤٥ [١٨٧/٤٢] .

بيان : كالسكّة المحماة ، هذا كالمثل في السرعة في الأمر أي كالحديدة الّتي حُميت في النار كيف يسرع في النفوذ في الوبر عند الكيّ ، كذلك كنت تسرع في الجواب .

قوله عليه السلام : لا رأي لثلاثة ، الظاهر أنّه سقط أحد الثلاثة من النسّاخ وهو الحاقب . الحازق : الذي ضاق عليه خفّه فحزق رجله أي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول، والحاقن : هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط ، ويُحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو في موضع اثنين منهما ؛ ا١ ، يز١٧ : ٨٦ [٦٠/٢].

حكر

معاني الأخبار(٤) : النبويّ : ولئن يلقى اللهَ العبدُ سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً ؛ كج٢٣ ، يه١٥ : ٢١ [٧٧/١٠٣] .

باب الاحتكار ؛ كج٢٣ ، يح١٨ : ٢٣ [٨٧/١٠٣] .

١ ـ الكافي ٢/٢٠٧/ح ٨.
٢ ـ الخصال ٦٣٧.
٣ ـ أمالي الطوسي ١٢٨/٢.
٤ ـ معاني الأخبار ١٥١.

قرب الإسناد[١]: عن عليّ عليه السلام أنّه كان ينهى عن الحُكْرة في الأمصار، وليس الحُكْرة إلّا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن، وفي رواية أُخرى: زيادة الزيت.

أمالي الطوسيّ[٢]: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّما رجل اشترى طعاماً فكبَسَه أربعين صباحاً يُريد به غلاء المسلمين، ثمّ باعه فتصدّق بثمنه، لم يكن كفّارة لما صنع.

وعنه عليه السلام: من احتكر فوق أربعين يوماً، فإنّ الجنّة توجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، وإنّه لحرام عليه.

وعنه عليه السلام: طَرَقَ طائفةً من بني إسرائيل ليلاً عذابٌ، فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف: الطبّالين والمغنّين والمُحتكرين للطعام والصيارفة ـ أَكَلَة الربا منهم ـ؛ ← ٢٤ [١٠٣/ ٨٩].

وفي كتاب عهد أميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر: ثمّ استوصِ بالتجّار وذوي الصناعات، وأوصِ بهم خيراً ـ إلى أن قال ـ واعلم مع ذلك أنّ في كثير منهم ضيقاً فاحشاً، وشُحّاً قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكّماً في البياعات، وذلك باب مضرّة للعامّة وعيب على الوُلاة، فامنع من الاحتكار، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله منع منه، وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عدل، وأسعار لا تُجحِف بالفريقين من البائع والمبتاع، فمن قارف حُكْرة بعد نَهْيك إيّاه فنكّل وعاقب في غير إسراف؛ ح[٨]، سج[٦٣]: ٦٦٢ [٣٣/٦٠٧].

وفي «طبّ النبيّ»[٣] صلّى الله عليه وآله قال: المحتكر ملعون، وقال: الاحتكار في عشرة: البرّ والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والجبن والجوز والزيت، وقال: إذا لم يكن للمرء تجارة إلّا في طعام طغى وبغى، وقال: من جمع طعاماً يتربّص به الغلاء أربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه، وقال: من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس؛ يد[١٤]، فط[٨٩]: ٥٥٢ [٦٢/ ٢٩٢].

حكم

أمالي الطوسي[٤]: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لتُنْقَضَنَّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، كلّما انتقضت[٥] عُروة تشبّث الناس بالتي تليها، **فأوّلهنّ نقض الحكم وآخرهنّ الصلاة**؛ صل[٢/١٨]، [١١]: ٦ [٨٢/ ٢٠٨].

عيون أخبار الرضا[٦]: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما أخلص عبد لله عزّوجلّ أربعين صباحاً إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على

١ـ قرب الاسناد ٦٣.
٢ـ أمالي الطوسي ٢٨٩/٢.
٣ـ طب النبي ٢٢.
٤ـ أمالي الطوسي ١٨٩/١.
٥ـ نقضت ـ خ ل (الهامش).
٦ـ في الأصل: (التوحيد) وهو اشتباه في نقل الناسخ، والصواب ما أثبتناه كما في البحار عن عيون أخبار الرضا ٦٩/٢ / ح ٣٢١.

لسانه ؛ خلق[١٥/٢] ، يز[١٧] : ٨٥ [٧٠/ ٢٤٢] .

باب فيه تفسير الحكمة ؛ ا[١] ، يا[١١] : ٦٥ [٢٠٩/١].

باب أنّ الحكمة معرفة الإمام ؛ ز[٧] ، لب[٣٢] : ١٠٨ [٢٤/ ٨٦] .

فيه : تفسير الحكمة بمعرفة إمام زمانه وطاعة الله ، واجتناب الكبائر الّتي أوجب الله عليها النار ، وبالمعرفة والتفقّه في الدّين ، فن فقه منكم فهوحكيم ؛ ← ١٠٨ [٢٤/ ٨٦] .

مدح الحكمة؛ ا[١]، د[٤]: ٤٦ — ٤٩ [١/ ١٣٥-١٤٨].

وفي وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لِهشَام ابن الحَكَم : واعلموا أنّ الكلمة من الحكمة ضالّة المؤمن ، فعليكم بالعلم قبل أن يُرفع ، ورفعه غيبة عالِمكم بين أظهركم .

بيان : قال في «النهاية» : وفي الحديث : الكلمة الحكيمة ضالّة المؤمن ، وفي رواية : ضالّة كلّ حكيم . أي لا يزال يتطلّبها كما يتطلّب الرجل ضالّته(١) ؛ انتهى . وقيل : المراد أنّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده وإن كان كافراً أو فاسقاً ، كما أنّ صاحب الضالّة يأخذها حيث وجدها ، وقيل : المراد أنّ مَنْ كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقّها يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالّة ، وإذا وجد من يستحقّها وجب أن لا يبخل في البذل كالضالّة ؛ ← ٤٩ [١/ ١٤٨] .

وقال عليه السلام أيضاً لهشام : ياهشام ، إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا ، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ، ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار، لأنَّ الله تعالى جعل التواضع آلة العقل ، وجعل التكبّر من آلة الجهل ، ألم تعلم أنّ من شمخ إلى السقف برأسه شجّه ؟ ومن خفض رأسه استظلّ تحته وأكنّه ؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ، ومن تواضع لله رفعه الله ؛ ← ٥١ [١/ ١٥٣] .

حكمة الملوحة في العينين، والمرارة في الأُذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الفم ؛ ا[١]، لط[٣٩] : ١٥٨-١٦١ [٢/ ٢٨٦-٢٩٦].

الحكمة المودعة في خلق الإنسان ، في توحيد المفضّل وغيره ؛ ب[٢] ، د[٤] : ١٩ ، ٢٧ [٣/ ٦٢ ، ٨٩] ود[٤] ، يز[١٧] : ١٣٨ [١٠/ ٢٠٥] .

الحكمة المودعة في الحيوان ؛ ب[٢] ، د[٤] ؛ ٢٨ [٣/ ٩٠] .

الحكمة المودعة في الطير وفي السمك ؛ ← ٣٢ و ٣٤ [٣/ ١٠٣ ، ١٠٩] .

الحكمة المودعة في السماء والشمس والقمر والنجوم وأمثال ذلك ؛ ← ٣٤ [٣/ ١١١] .

وفي الأرض والماء والنار؛ ← ٣٨ [٣/ ١٢١] .

وفي الصحو والمطر ؛ ← ٣٩ [٣/ ١٢٥] .

وفي المعادن والنباتات ؛ ← ٤٠ [٣/ ١٢٨] .

١ـ النهاية لابن الأثير ٣/ ٩٨.

وفي الأشجار ؛ ← ٤١ [٣/ ١٣٠] .

وفي الآفات والموت ؛ ←٤٣ [١٣٧/٣] .

باب قصص لُقْمَان وحِكَمِه ؛ ه[°] ، مح[٤٨] : ٣٢٠ [١٣/ ٤٠٨] .

باب ما أُوحي إلى داود النبيّ عليه السلام وصدر عنه من الحِكَم ؛ هـ[°]، نب[٥٢] : ٣٤٠ [١٤/ ٣٣].

باب ما أُوحي إلى سُليمان بن داود عليه السلام وما صدرعنه من الحِكَم ؛ ه[°] ، نط[٥٩] : ٣٦٤ [١٤/ ١٣٠] .

باب مواعظ عيسى عليه السلام وحِكَمِه وما أُوحي إليه عليه السلام ؛ ه[°] ، ع[٧٠] : ٤٠٠ [١٤/ ٢٨٣] .

ومن حِكَمِهِ : بحقٍّ أقول لكم لا تكونوا كالمُنْخُل يُخرج الدقيق الطّيب ويُمسك النُخالة ، كذلك أنتم تُخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغلّ في صدوركم ؛ ← ٤٠٧ [١٤/ ٣١٤] .

حِكَمُ قُسّ بن سَاعِدَة الإيَاديّ ؛ و[٦] ، ب[٢] : ٤٣ [١٥/ ١٨٥] .

باب مواعظ رسول الله صلّى الله عليه وآله وحِكَمِه ؛ ضه[١٧] ، و[٦] : ٣٣ [٧٧/ ١١٠] .

باب مواعظ أميرالمؤمنين عليه السلام وحِكَمِه ؛ ضه[١٧] ، يه[١٥] : ٩٨ [٧٧/ ٣٧٦] .

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحِكَمِه ؛ ضه[١٧] ، يط[١٩] : ١٤٤ [٧٨/ ١٠١] .

معاني الأخبار(١) : سأل أميرالمؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال : يابني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه ، قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك ، قال : فما المجد ؟ قال : حمل المغارم وابتناء المكارم ، قال : فما السماحة ؟ قال : إجابة السائل وبذل النائل ... الحديث،وفي آخره : ثمّ التفت عليه السلام إلى الحارث الأعور فقال : ياحارث علّموا هذه **الحِكَمَ** أولادكم ، فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي ؛ ← ١٤٤ [٧٨/ ١٠١] .

أقول : يأتي في (وصى) و (وعظ) الإشارة إلى أبواب حِكَم سائر الأئمّة عليهم السلام .

قال لُقْمَان في وصاياه لابنه : يابنيّ تعلّم الحكمة تَشرُف بها ، فإنَّ الحكمة تدلّ على الدين ، وتشرّف العبد على الحرّ ، وترفع المسكين على الغنيّ ، وتقدّم الصغير على الكبير ، وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتزيد الشريف شرفاً، والسيّد سؤدداً، والغنيّ مجداً، وكيف يظنّ ابنُ آدم أن يتهيأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة! ولن يهيّئ الله عزّوجلّ أمر الدنيا والآخرة إلّا بالحكمة، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس، ومثل الصعيد بغير ماء، ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء، ولا للحكمة بغير طاعة، آخر كتاب «الروضة»؛ ← ٢٤٩ [٧٨/ ٤٥٨] وا[١] ، يا[١١] : ٦٨ [١/ ٢١٩].

١ـ معاني الأخبار ٤٠١/ ح ٦٢ .

أقول : رُوي عن «نزهة الناظر» لأبي يَعْلى الجعفريّ خليفة الشيخ المفيد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة[1] .

وفي «منية المريد» : رُوي عن الصادق عليه السلام قال : قام عِيسى بن مريم عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فقال : يابني إسرائيل ، لا تُحدّثوا الجهّال بالحِكْمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم[2] .

فأقول على طبق ما قال عليه السلام : إيّاك وأن تُعرِّج مع الجاهل على بثّ الحكمة ، وأن تذكر له شيئاً من الحقائق ما لم يتحقّق أنّ له قلباً طاهراً لا تَعَافُهُ الحكمة ، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلّقوا الجواهر في أعناق الخنازير[3] . ولقد أجاد من قال : إنّ لكلّ تربة غرساً ، ولكلّ بناء أسّاً ، وما كلّ رأس يستحقّ التيجان ، ولا كلّ طبيعة يستحقّ إفادة البيان[4] . وقال العالم عليه السلام : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب[5] . فإن كان لا بدّ فاقتصر معه على مقدار يبلغه فهمه ويسعه ذهنهُ ، فقد قيل : كما أنّ لبّ الثمار مُعدّ للأنام ، فالتبن مُتاح للأنعام ، فلبُّ الحكمة مُعدّ لذوي الألباب وقشورها مجعولة للأغنام .

ويأتي ما يتعلّق بذلك في (علم) وقد تقدّم في (أمن) عند ذكر المأمون ما يدلّ على ذمّ حكمة اليونان .

خبر إيزد خواه الحكيم مع المأمون ؛ و٦ ، ج٣ : ٦٤ [١٥/ ٢٧٤] .

باب علل الشرائع والأحكام ؛ مع٣ ، كج٢٣ : ١٠٨ [٦/ ٥٨] .

الحَكَم بن أبي العاص بن أُميّة ، طريد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، هو الذي كان يحكي مِشيَةَ النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فطرده النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ ردّه عثمان ؛ ح٨ ، كو٢٦ : ٣٢٣ .

أمالي الطوسي[6] : في أنّ الحَكَمَ عَوَجَ فمه مستهزئاً بالنبيّ صلّى الله عليه وآله ، فدعا عليه فصُرع شهرين ثمّ أفاق ، فطرده النبيّ صلّى الله عليه وآله ونفاه عن المدينة ؛ ح٨ ، لب٣٢ : ٣٧٩ .

وقيل في سبب طرد النبيّ صلّى الله عليه وآله الحَكَم : إنّه اطّلع على رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً في داره من وراء الجدار وكان من سعف ، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله بقوس ليرميه فهرب ، وفي رواية : إنّه قال للنبيّ صلّى الله عليه وآله في قسمة خيبر : اتّق الله يامحمد ، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : لعنك الله

١ـ نزهة الناظر ٣ .
٢ـ منية المريد ٨٠ .
٣ـ انظر منية المريد ٨٠ .
٤ـ انظر أدب الدين والدنيا للماوردي ٨٩ .
٥ـ غوالي اللآلي ١/ ٢٦١/ ح٤٣ عن رسول الله (ص) .
٦ـ أمالي الطوسي ١/ ١٧٩ .

ولعن ما في صُلبك ، أتأمرني بالتقوى وأنا حبّ من الله !؛ ← ٣٨٢ .

الحَكَم بن عُتَيْبَة -كقتيبة- الكوفيّ الكِنْديّ ، يُكنّى أبا محمد ، كان من فقهاء العامّة زيدياً بترياً ، وقد وردت في ذمّه روايات ، مات في حدود سنة ١١٥ ، حُكي عن ابن فضّال أنّه قال : كان الحَكَم من فقهاء العامّة وكان أُستاذ زُرَارَة وحُمْران والطّيار قبل أن يروا هذا الأمر ، وقيل : إنّه كان مُرجئاً[١] .

الكافي[٢]: قال أبوجعفر عليه السلام لسَلَمَة بن كَهيل والحَكَم بن عُتَيْبَة : شرِّقا وغرِّبا فلا تجدان علماً صحيحاً إلّا شيئاً خرج من عندنا ؛ يا[١١]، يط[١٩] : ٩٧ [٤٦/ ٣٣٥].

الحَكَم بن عِلْبَاء الأسَدِيّ -بكسر العين وسكون اللّام والباء الموحّدة- هو الذي روى الشيخ عن محمّد بن أبي عُمَيْر عنه قال : وُلِّيتُ البحرين وأصبتُ مالاً كثيراً فأنفقتُ واشتريتُ متاعاً كثيراً، واشتريتُ رقيقاً وأُمّهات أولاد وولد لي، ثمّ خرجت إلى مكّة فحملت عيالي وأُمّهات أولادي ونسائي، وحملت خُمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر عليه السّلام فقلت له : إنّي وُلِّيتُ البحرين، فأصبت بها مالاً كثيراً، واشتريتُ ضياعاً واشتريت رقيقاً واشتريت أمّهات أولاد، وولد لي وأنفقت، وهذا خُمس ذلك المال، وهؤلاء أُمّهات أولادي ونسائي، وقد أتيتك به، فقال : أمّا إنّه كلّه لنا، وقد قبلت ماجئت به، وقد حلّلتك من أُمّهات أولادك ونسائك وما أنفقت، وقد ضمنت لك عليَّ وعلى أبي الجنّة[٣].

الحَكَم بن عمرو الغِفاريّ، صحابيّ سكن البصرة، استعمله زياد ابن أبيه على خراسان، وغـزا الكفّار فغنم غنائم كثيرة، فكتب إليه زياد : إنّ أميرالمؤمنين -يعني معاوية- كتب أن يصطفي له الصفراء والبيضاء، فلا تقسّم في الناس ذهباً ولا فضّة، فكتب إليه الحَكَم : بلغني ماذكرت من كتاب أميرالمؤمنين، وانّي وجدتُ كتاب الله تعالى قبل كتاب أميرالمؤمنين، وإنّه والله لو أنّ السماواتِ والأرض كانتا رتقاً على عبد، ثمّ اتّقى الله تعالى، جعل له مخرجاً والسلام. وقسّم الفيء بين الناس وقال : اللّهمّ إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك، فمات بخراسان بمرو سنة خمسين[٤] .

الحَكَم بن عُيَيْنَة وسؤاله أباجعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرّتين؛ هـ[٥]، سه[٦٥] : ٣٧٨ [١٤/ ١٩٢].

الحَكَم بن المُخْتَار بن أبي عُبَيْدَة الثقفيّ، عدّه الشيـخ رحمه الله في أصحاب الباقر عليه السلام، وقال: ثقة روى عنه وعن أبي عبد الله

١- انظر تنقيح المقال ٣٥٨/١، ورجال الكشي ٢١٠ / ذح ٣٧٠ .
٢- الكافي ٣٩٩/١ / ح ٣ .
٣- التهذيب ١٣٧/٤ / ح ٧ .
٤- انظر تنقيح المقال ٣٥٩/١ .

عليه السلام[1] .

رجال الكشّي[2] : عن عبد الله بن شُرَيْك قال : دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متّكئ، وقد أرسل إلى الحلاق ، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة ، فتناول يده ليقبّلها ، فمنعه ثمّ قال : من أنت ؟ قال : أنا أبو محمد ، الحَكَم بن مختار بن أبي عُبيدة الثقفيّ ، ـ وكان متباعداً عن أبي جعفر عليه السلام فمدّ يده إليه حتّى كاد يُقعده في حِجْره بعد منعه يده ـ ثمّ قال : أصلحك الله ، إنّ الناس قد أكثروا في أبي ، والقول والله قولك ، قال : وأيّ شيء يقولون ؟ قال : يقولون : كذّاب ، ولا تأمرني بشيء إلّا قبلته ، فقال : سبحان الله ... الحديث ، وفي آخره قال : رحم الله أباك ، رحم الله أباك ، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلّا طلبه ، قتل قَتَلَتنا ، وطلب بدمائنا ؛ ى١٠ ، مط٤٩ : ٢٨١ [٣٤٣/٤٥] .

الحَكَم بن هِشَام بن الحَكَم أبو محمد ؛

رجال النجاشيّ : مولى كِنْدَة سكن البصرة كان مشهوراً بالكلام ، كلّمَ الناس ، وحُكي عنه مجالس كثيرة ، ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنّه رأى له كتاباً في الإمامة[3] ؛ انتهى .

أُمّ الحَكَم بنت أبي سفيان ، إحدى النساء التي لَحِقْنَ بالمشركين وهنّ ستّ ؛ و٦ ، ن٥٠ : ٥٥٩ [٣٤١/٢٠] .

حَكَم بن بَشّار المَرْوَزِي ، قالوا : إنّه غال ، وهو الذي تمتّع في بغداد في دار قوم فعلموا به ، فأخذوه وذبحوه وأدرجوه في لِبْد ، وطرحوه في مزبلة ، فجاء توقيع الجواد عليه السلام لأصحابه بأن يذهبوا به ويداووه بكذا وكذا فبرئ ببركة الجواد عليه السلام ؛ يب١٢ ، كو٢٦ : ١١٥ [٦٤/٥٠] .

حَكِيم بن جَبَلَة العَبْدي ، مكبّراً أو مصغّراً كما عن «أُسد الغابة»[4] . كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ؛

تنقيح المقال : وقد عدّه ابن عبْد البَرّ من الصحابة ، وتأمّل ابن الأثير في صحبته وقال : إنّه كان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه ، وهو الذي بعثه عثمان على السند ـ إلى أن قال ـ إنّه أقام بعد قتل عثمان بالبصرة ، فلمّا قدم إليها الزُّبَيْر وطَلْحَة مع عائشة وعليها عثمان بن حُنَيْف أميراً لعليّ عليه السلام ، بعث عثمانُ بن حُنَيْف حَكِيمَ بن جَبَلَة في سبعمائة من عبد القيس وبَكْر ابن وائل ، فلقي طَلْحَة والزبير بالزابوقة قريب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً فقُتل ، وقيل : إنّ طَلْحَة والزُّبَيْر لمّا قدما البصرة استقرّ الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف أن يكفّوا عن القتال إلى أن يأتي عليّ عليه السلام ، ثمّ إنّ عبد الله بن الزبير بيّت عثمان فأخرجه من القصر ، فسمع

١ ـ رجال الطوسي ١١٤ / رقم ١٣ .
٢ ـ رجال الكشي ١٢٥ / ح ١٩٩ .
٣ ـ رجال النجاشي ١٣٦ / رقم ٣٥١ .
٤ ـ أسد الغابة ٣٩/٢ .

حكيم فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتّى أخرجهم من القصر، ولم يزل يقاتلهم حتّى قُطعت رجله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتّى نزفه الدم فاتكأ على الرجل الذي قطع رجله وهو قتيل، فقال له قائل: من فعل بك هذا؟ قال: وسادتي، فما رؤي أشجع منه، ثمّ قتله سحيم الحدّاني[١]؛ انتهى.

وفي «المستدرك»: حَكِيم بن جَبَلَة العَبْدِيّ في «الدرجات الرفيعة»، عن جماعة من أهل السِّيَر: إنّه كان رجلاً صالحاً شجاعاً مذكوراً مطاعاً في قومه -إلى أن قال- وكان حكيم المذكور أحد من شنّع على عثمان لسوء أعماله، وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، مشهوراً بولائه والنصح له، وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابن عبد ربّه في «العقد»:

دعا حكيمٌ دعوةً سميعه
نالَ بها المنزلةَ الرفيعه

ثمّ ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر، ويظهر منها قوّة إيمانه وشدّة يقينه[٢]؛ انتهى.

حكيم بن حِزام بن خُوَيْلِد، أبو خالد القرشيّ ابن أخي خَدِيجَة رضي الله عنها، قالوا: عاش في الجاهليّة ستّين وفي الإسلام ستّين، تُوفّي سنة ٥٤، وقيل سنة ٦٨. وعن «أُسد الغابة»: إنّه كان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهليّة والإسلام، وكان من المؤلّفة قلوبهم، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين مائة بعير ثمّ حسن إسلامه -إلى أن قال- وشهد بدراً مع الكفّار ونجا منهم، فكان إذا اجتهد في اليمين قال: والذي نجّاني يوم بدر، ولم يصنع شيئاً من المعروف في الجاهليّة إلّا وصنع في الإسلام مثله، وكانت بيده دار الندوة فباعها من معاوية بمائة ألف وتصدّق بثمنها -إلى أن قال- وحجّ في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جلّلها بالحبرة أهداها، ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضّة منقوش فيها «عُتُقاء الله عن حَكِيم بن حزام»، وأهدى ألف شاة، وكان جواداً -إلى أن نقل عدم قبوله من أبي بَكْر ولا عمر شيئاً ممّا كانا يعطيان للمسلمين- وقال: فما سأل أحداً شيئاً حتّى مات وعَمِيَ قبل موته[٣]؛ انتهى.

الخبر في حمله طعاماً إلى عمّته خديجة في أيّام الشعب؛ و٦، له٣٥: ٤٠٧ [١٩/ ١٩].

تنقيح المقال: مقتضى ما سمعتُ حُسن حال الرجل، لولا ما نقله الطبريّ في تاريخه من كونه عثمانيّاً متصلّباً، تلكّأ من بيعة عليّ عليه السلام[٤].

أقول: قد تقدّم في (بدل) ما يتعلّق به.

١- تنقيح المقال ١/ ٣٦١ عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٣٢٤، وأُسد الغابة ٢/ ٣٩.
٢- مستدرك الوسائل ٣/ ٧٩٥ عن الدرجات الرفيعة ٣٩١ والعقد الفريد ٣/ ٣٠٩.
٣- تنقيح المقال ١/ ٣٦١ عن أُسد الغابة ٢/ ٤٠.
٤- تنقيح المقال ١/ ٣٦١ عن تاريخ الطبريّ ٣/ ٣٩٤، ٤٣٨، ٤٣٩.

حَكِيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، هي التي حضرت ولادة الإمام صاحب الزمان عجّل الله فرجه ، وكانت صائمة يوم الرابع عشر من شعبان ، وقَبِلَت اُمّ الحجّة ، وعلّمت نرجس الفرائض والسُنن ، وكانت ترى الحُجّة عليه السلام صباحاً ومساءً ، وأنّه صلّى الله عليه يُنبئُها بما يسألونها ؛ يج[١٣] ، [١١] : ٣ [٥١/ ١٧] .

كلامها مع محمّد بن عبد الله المُطَهّريّ ، في أنّ الأرض لا تخلو عن حجّة ، وإخبارها بولادة مولانا الحجّة صلوات الله عليه ؛ ← ٢ [٥١/ ١١] .

قال المجلسيّ في كتاب «المزار» في باب [٦] ص : ٢٣٧ في باب زيارة الإمامين الهمامين العسكريّين عليهما السلام : ثمّ اعلم أنّ في القبّة الشريفة قبراً ، منسوباً إلى النجيبة الكريمة ، العالمة الفاضلة ، التقيّة الرضيّة حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، ولا أدري لِمَ لم يُتعرّض لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها ! وأنّها كانت مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام ، ومودعة أسرارهم ، وكانت اُمّ القائم عليه السلام عندها ، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمّد العسكريّ عليه السلام ، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته ، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللّسان ممّا يناسب فضلها وشأنها ، والله الموفّق[١] .

حَكِيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام هي التي حضرت ولادة أبي جعفر الجواد عليه السلام ؛

المناقب[٢] : عنها قالت : لمّا حضرت ولادة الخَيْزُرَان اُمُّ أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال : ياحكيمة احضري ولادتها ، وادخلي وإيّاها والقابلة بيتاً ، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا ، فلمّا أخذها الطَّلْق طَفِئَ المصباح وبين يديها طست ، واغتممتُ بطفء المصباح ، فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست ، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتّى أضاء البيت فأبصرناه ، فأخذته ووضعته في حجري ، ونزعت عنه ذلك الغشاء ، فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا من أمره ، فأخذه ووضعه في المهد وقال : ياحكيمة الزمي مهده ؛ يب[١٢] ، كد[٢٤] : ١٠١ [٥٠/ ١٠] .

في أنّ حَكِيمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام ركبتها الحُمّى سنة لسماعها كلام عامر الزهرائيّ الجنيّ ؛ ز[٧] ، قيج[١١٣] : ٣٦٣ [٢٧/ ٢٤] ويب[١٢] ، ج[٣] : ٢٠ [٤٩/ ٦٩] .

باب بدوّ قصّة التحكيم والحكمين ، وحكمهما بالجور رأي العين ؛ح[٨] ، ند[٥٤] : ٥٨٩ [٣٣/ ٢٩٧] .

لمّا اختار الأشْعَثُ وابنُ الكَوَّا ومِسْعرُ الفَدَكيّ وزيدُ الطائيّ أبا موسى للتحكيم ، ولم

١ ـ وانظر البحار ١٠٢/ ٧٩ .

٢ ـ المناقب ٤/ ٣٩٤ .

يسمعوا قول أمير المؤمنين عليه السلام في ابن عبّاس والأشتر ، قال الأعمش : حدّثني من رأى عليًّا عليه السلام يوم صفّين ، يَصْفِقُ بيديه ويقول : ياعجباً أُعْصى ويُطاع معاوية ؟! وقال : قد أبيتم إلّا أبا موسى ؟! قالوا : نعم ، قال : فاصنعوا ما بدا لكم ، اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من صنيعهم ، فقال خزيم بن فاتك الأسديّ :

لـو كـان للـقـوم رأيٌ يُرْشِـدون بـه
أهلَ العراق رَمَـوْكُم بـابـن عبّاسِ
لكـن رَمَوْكُـم بشيـخٍ مـن ذوي يَـمَنٍ
لم يَدْرِ ما ضَرْب أسداس وأخماس ؛

← ٥٩٣ [٣٣/ ٣١٣] .

ومن خطبة له عليه السلام في شأن الحَكَمَيْن ؛ ← ٥٩٦ [٣٣/ ٣٢٣] .

حكى

حكاية عجيبة اتّفقت للشيخ الكَراجِكيّ مع رفيقه بالقاهرة ؛ ا[١] ، يو[١٦] : ٨٦ [٢/ ٥٨] .

جملة من الحكايات في باب صفات خيار العباد ؛ يمن[١/ ١٥] ، لز[٣٧] : ٢٨٥ [٦٩/ ٢٥٤] .

حكاية الرجل الذي كان في جزيرة من جزائر البحر ، وكان يقطع الطريق وينتهك حرمات الله ثمّ تاب ؛ خلق[٢/ ١٥] ، كب[٢٢] : ١١٢ [٧٠/ ٣٦١] .

حكاية بعض التوّابين ؛ ← ١١٧ [٧٠/ ٣٧٧] .

الإشارة إلى بعض الحكايات تأتي في (زنى) و (زوج) .

حكاية عجيبة في الحسد ، أشرنا إليها في (حسد) .

حكاية عجيبة من حيل بعض النساء ؛ يد[١٤] ، ق[١٠٠] : ٦٩٩ [٦٤/ ١٩٤] .

حكاية معالجة بعض أبناء النبيّين الملك الأعمى بدماغ هرّ أسود ؛ عشر[١٦] ، ل[٣٠] : ١١٧ [٧٤/ ٤١٥] .

حكاية العلويّة والمجوسيّ ، وحكاية ابن المبارك وإحسانه إلى علوية ، نشير إليها في (علا) .

باب حكاية الأذان ؛ صل[٢/ ١٨] ، لو[٣٦] : ١٧٩ [٨٤/ ١٧٣] .

وقد تقدّم ما يتعلّق به في (أذن) .

حلب

باب الحُلْبة ؛ يد[١٤] ، مج[٤٣] : ٥٣٨ [٦٢/ ٢٣٣] .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : عليكم بالحُلْبة[(١)] ولو بيع وزنها ذهباً .

مكارم الأخلاق[(٢)] : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالحُلْبة ، ولو يعلم أُمّتي ما لها في الحُلْبة ، لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً .

باب آداب الحلب والرعي ؛ يد[١٤] ، صح[٩٨] : ٦٩٠ [٦٤/ ١٤٩] .

١ـ الحُلْبة : نبتة لها حبّ أصفر يتعالج به . لسان العرب ١/ ٣٣٣ .
٢ـ مكارم الأخلاق ٢١٣ .

قال في «النهاية»[1] : فيه أنه أمر صلى الله عليه وآله ضِرَارَ بن الأَزْوَر أن يحلب له ناقة ، وقال له : دع داعي اللّبَن لا تجهده . أي أبْقِ في الضرع قليلاً من اللّبن ولا تستوعبه كلّه ، فإنّ الذي تُبقيه فيه يدعوما وراءه من اللّبن فيُنزله ، وإذا استُقْصِي كلُّ ما في الضرع أبطأ دَرُّهُ على حالبه ؛ ← ٦٩١ [٦٤/ ١٤٩] .

أقول : الحَلَبِيّ في عرف أهل الحديث ، يُطلق على جماعة من آل أبي شُعْبَة الحلبيّ ، منهم : محمد وعبيد الله ابنا عليّ بن أبي شُعْبَة ، قال أبوعليّ : الحلبيّ يُطلق على محمد بن عليّ بن أبي شعبة ، وعلى اخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى ، وعلى أبيهم ، وأحمد بن عمر بن أبي شعبة وأبيه عمر ، وأحمد بن عمران ، وفي الأوّل ثمّ الثاني أشهر ، كذا في «النقد»[2] ؛ انتهى .

وفي اصطلاح الفقهاء : الحلبيّ ، هو أبو الصلاح تقيّ بن نجم الحلبيّ الفقيه الثقة الجليل ، الذي قرأ على علم الهدى وعلى الشيخ أبي جعفر الطوسيّ له كتب منها «تقريب المعارف» وعن إجازة الشهيد الثاني قال في حقّه : الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبيّة[3] ؛ انتهى .

والحلبيّ عند العامّة يُطلق على جماعة منهم : عليّ ابن برهان الدين الحلبيّ الشافعيّ ؛ المتوفى سنة ١٠٤٤ (غمد) صاحب كتاب «إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون» المعروف بالسيرة الحلبية[4] .

والحلبيّان بصيغة التثنية ، أبو الصلاح والسيّد ابن زهرة رضوان الله عليهما . والحلبيّون في شعر العلّامة الطباطبائيّ في الدرّة :

والحلبيّون وذو الوسيله ... ممّن مضى وآثروا تحليله[5]

الظاهر أنّه هما مع ابن البراج ويقال لهم الشاميّون أيضاً ، وذو الوسيلة هو ابن حمزة أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسيّ أحد مشايخ ابن شهرآشوب .

وحلب مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة ، قيل : سُمّيت به لأنّ إبراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه في الجُمُعات ويتصدّق به فيقول الفقراء : حلب ، وقيل : كان حلب وحمص وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كلّ منهم مدينة سُمِّيت به[6] .

حلج

أحوال الحسين بن منصور الحَلّاج نقلاً عن الشيخ الطوسيّ في كتاب «الغيبة»[7] في ادّعائه البابيّة ، وظهور فضيحته وخزيه على يد أبي سَهْل النُّوبَخْتِيّ ، وأنّه سار إلى قمّ ، وكتب إلى قرابة عليّ بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه

١ـ النهاية لابن الأثير ١٢٠/٢ .
٢ـ نقد الرجال ٤٠٧ .
٣ـ انظر أعيان الشيعة ٦٣٤/٣ ، ورجال الطوسي ٤٥٧ .
٤ـ انظر أعلام الزركلي ٥٤/٥ وقد ضبطه بعلي بن إبراهيم بن أحمد .
٥ـ الدرّة النجفية ١٠٤ .
٦ـ انظر مراصد الاطلاع ٤١٧/١ .
٧ـ غيبة الطوسي ٢٤٧ .

ويقول : أنا رسول الإمام ووكيله ، فلمّا وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرّقه ، وأمر بإخراج الحـلّاج من داره متذلّلاً ، فخرج الحـلّاج من قمّ ؛ يج[١٣] ، كج[٢٣] : ١٠١ [٥١/ ٣٦٩] .

قال شيخنا الصدوق في «**العقائد**»: وعلامة الحـلّاجيّة من الغلاة ، دعوى التجلّي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى ، ودعوى انطباع الحقّ لهم ، وأنّ الوليّ إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام ، ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء ، ولم يعلموا منه إلّا **الـدغـل وتـنـفـيـق الشـبـه والرصـاص** على المسلمين[١] . قال الشيخ المفيد في شرحه [٢] : والحـلّاجيّة ضَرْبٌ من أصحاب التصوّف وهم **أصحـاب الإبـاحـة والقـول بـالحـلـول** ، وكـان الحـلّاج يتخصّص بإظهار التشيّع وإن كان ظاهر أمره التصوّف ، وهم قوم ملحدة وزنادقة يموّهون بمظاهرة كلّ فرقة بدينهم ، ويدّعون للحـلّاج الأباطيل ، ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات ، ومجرى النصارى في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيّنات ، والمجوس والنصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم ، وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس ؛ ز[٧] ، فا[٨١] : ٢٦٣ [٢٥/ ٣٤٤] .

١ ـ عقائد الصدوق ٤٠ .
٢ ـ شرح عقائد الصدوق للمفيد ٦٥ .

أقول : قال ابن النَّدِيم في «الفهرست» في ترجمة الحـلّاج : اسمه الحسين بن منصور ، وقد اختُلِف في بلده ومنشئه ، فقيل : إنّه من خراسان من نيسابور ، وقيل : من مرو ، وقيل : من الطالقان . وقال بعض أصحابه : إنّه من الريّ ، وقال آخرون : من الجبال ، وليس يصحّ في أمره وأمر بلده شيء بتّة . قرأتُ بخطّ أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر : الحسين بن منصور الحـلّاج ، كان رجلاً محتالاً مشعبذاً ، يتعاطى مذاهب الصوفيّة ، يتحلّى ألفاظهم ، ويدّعي كلّ علم وكان صفراً من ذلك ، وكان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء ، وكان جاهلاً مقداماً مدهوراً جسوراً على السلاطين ، مرتكباً للعظائم ، يروم انقلاب الدول ، ويدّعي عند أصحابه الإلٰهيّة ، ويقول بالحلول،ويُظهر مذاهب الشيعة للملوك ، ومذاهب الصوفيّة للعامّة ، وفي تضاعيف ذلك يدّعي أنّ الإلهيّة قد حلّت فيه ، وأنّه هو هو ، تعالى الله جلّ وتقدّس عمّا يقول هؤلاء علوّاً كبيراً .

قال : وكان يتنقّل في البلدان ، ولمّا قُبض عليه سُلِّم إلى أبي الحسن عليّ بن عيسى ، فناظره فوجده صفراً من القرآن وعلومه ، ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب ، فقال له عليّ بن عيسى : تعلُّمك لطهورك وفروضك أجدى عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها ، كَمْ تكتبُ ويلك إلى الناس : ينزل ذو النور الشعشعانيّ الذي يلمع بعد شعشعته ، ما أحوجك

إلى أدب ! وأمر به فصُلِب في الجانب الشرقيّ بحضرة مجلس الشرطة وفي الجانب الغربيّ ، ثمّ حُمل إلى دار السلطان فحُبس فجعل يتقرّب بالسنّة إليهم فظنّوا أنّ ما يقول حقّ - إلى أن قال - ودفع إلى نصر الحاجب واستغواه ، وكان في كتبه : إنّي مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود ، فلمّا شاع أمره وذاع وعرف السلطان خبره على صحّته ، وقّع بضربه ألف سوط وقطع يديه ، ثمّ أحرقه بالنار في آخر سنة ٣٠٩ تسع وثلا ثمائة[١] ؛ انتهى .

ونُسب إليه :

والله ما طَلَعَتْ شمسٌ ولا غربتْ
إلّا وذكرُكَ مقرونٌ بأنفاسي
ولا جَلَسْتُ إلى قومٍ أُحدّثُهم
إلّا وأنتَ حديثي بين جُلاسي
ولا هَمَمْتُ بشُربِ الماءِ من عَطَشٍ
إلّا رأيتُ خيالاً منك في كاسي

وروى ابن الجَوْزيّ في كتاب «تلبيس إبليس» بإسناده عن محمّد بن يحيى الرازيّ ، قال : سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلّاج ويقول : لو قدرت عليه لأقتله بيدي ، فقلت له : بأيّ شيء وجد عليه الشيخ ؟ فقال : قرأت آية من كتاب الله عزّوجلّ فقال : يمكنني أن أقول أو أؤلّف مثله وأتكلّم به . ثمّ نقل عنه كتاباً بخطّه عنوانه : «من الرحمن الرحيم إلى فلان» فقالوا : كنتَ تدّعي النبوّة صرت تدّعي الربوبيّة ! فقال : ما أدّعي الربوبيّة ، ولكن هذا عين الجمع عندنا ، هل الكاتب إلّا الله واليد آلة ؟ قال ابن الجوزيّ : وقد جمعتُ في أخبار الحلّاج كتاباً بيّنت فيه حِيَله ومخاريقه ، وما قال العلماء فيه. وقال أيضاً : قد روينا عن الحلّاج أنّه كان يدفن شيئاً من الخبز والحلواء والشواء في موضع من البريّة ، ويُطلِع بعضَ أصحابه على ذلك ، فإذا أصبح قال لأصحابه : إنْ رأيتم أن نخرج على وجه السياحة ، فيقوم ويمشي والناس معه ، فإذا جاءوا إلى ذلك المكان ، قال له صاحبه الذي أطلعه على ذلك : نشتهي الآن كذا وكذا ، فيتركهم الحلّاج وينزوي عنهم إلى ذلك المكان فيصلّي ركعتين ويأتيهم بذلك ، وما زال يمخرق إلى وقت صلبه ، ولمّا أُخرج للقتل قال لأصحابه : لا يهولنّكم هذا ، فإنّي عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً[٢] .

قال في «منهج المقال» : الحسين بن منصور الحلّاج في فوائد «الخلاصة» إنّه من الكذّابين ، قال : وذكر الشيخ له أقاصيص[٣] ؛ انتهى .

وقال المجلسيّ في «الوجيزة» : فيه ذمّ كثير[٤] ؛ انتهى .

وذكر السيّد المرتضى الرازيّ في «تبصرة العوامّ»

١ - فهرست ابن النديم ٢٦٩ .

٢ - في تلبيس إبليس ١٧١ .
٣ - منهج المقال ١١٧ .
٤ - الوجيزة ١٥٠ .

حكايات من سحره ومخاريقه[١] .

وفي «المستدرك» نقلاً عن أحد مجاميع الشيخ الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكّي قدّس سرّه قال : أبو مُعَتّب ، الحسين بن منصور الحـلاج الصوفيّ كان جماعة يستشفون ببوله ، وقيل : إنّه ادّعى الربوبيّة ووُجِد له كتاب فيه : إذا صام الإنسان ثلاثة أيّام بلياليها ولم يفطر ، فأخذ وريقات هندباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان ، ومن صلّى في ليلة ركعتين من أوّل اللّيل إلى الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك ، ومن تصدّق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحجّ ، وإذا أتى قبور الشهداء بمقابر قريش ، فأقام فيها عشرة أيّام يُصلّي ويدعو ويصوم ، ولا يفطر إلّا على قليل من خبز الشعير والملح ، أغناه ذلك عن العبادة[٢] ؛ انتهى .

قال شيخنا البهائيّ قدّس سره في «كشكوله»: الحسين بن منصور الحـلاج ، أجمع أهل بغداد على إباحة دمه ، ووضعوا خطوطهم على محضر يتضمّن ذلك وهو يقول : الله في دمي فإنّه حرام ، ولم يزل يردّد ذلك وهم يثبتون خطوطهم ، وحُمل إلى السجن ، وأمر المقتدر بالله بتسليمه إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فإن مات وإلّا يضربه حتّى يموت ألفاً أُخرى ، ثمّ يُضرب عنقه ، فسلّمه الوزير إلى الشرطيّ ، وقال له : إنْ لم يمت فاقطع يديه ورجليه وحزّ رأسه وأحرق جثّته ، ولا يقتل خديعة[٣] ، فتسلّمه الشرطيّ وأخرجه إلى باب الطاق يتبختر في قيوده ، واجتمع خلق كثير وضربه ألف سوط فلم يتأوّه ، وقطع أطرافه ثمّ حزّ رأسه وأحرق جثته ، ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ٣٠٩[٤] .

١ـ تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام ١٢٢ (فارسي) .
٢ـ مستدرك الوسائل ٣/٣٧٢ .

حلف

باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير ؛ كد٢٤ ، ى١٠ : ١٠ [٢٧٨/١٠٤] .

أمالي الصدوق[٥] : في خبر سلمان رحمه الله تقول الطير في يوم الجمعة : قدّوس قدّوس ربّنا الرحمن الملك ، ما يعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً .

ثواب الأعمال[٦] : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من قدّم غريماً إلى السلطان يستحلفه ، وهو يعلم أنّه يحلف ثمَّ تركه تعظيماً لله عزّوجلّ ، لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة إلّا منزلة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ؛ ← ١٠ [١٠٤/ ٢٨٠] .

نوادر ابن عيسى[٧] : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ مسلم فإنّما قطع جذوة من النار .

٣ـ في المصدر: ولا تقبل خدعه .
٤ـ الكشكول ٢٨١/١ .
٥ـ أمالي الصدوق ٣٩٠/ح ٥ .
٦ـ ثواب الأعمال ١٥٩ .
٧ـ نوادر أحمد بن عيسى ١٧٠ / ح ٤٤٥ .

أعلام الدِّين(١) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : من حلف على يمين وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله بالمحاربة ، وإنّ اليمين الكاذبة تَذَرُ الدّيار بلاقِعَ(٢) من أهلها ، وتورث الفقر في العقب ، وإنّه لا يعرفُ عظمةَ الله من يحلف به كاذباً ؛ ← ١١ [١٠٤/ ٢٨٣] .

ثواب الأعمال(٣) : عن الرضا عليه السلام قال : تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو «لا والله» و «بلىٰ والله» ؛ طه١٨/١ ، لب٣٢ : ٧٢ [٨٠/ ٣٠٣] .

باب أحكام الحلف ؛ كد٢٤ ، يا١١ : ١١ [١٠٤/ ٢٨٣] .

نوادر ابن عيسى(٤) : عن مَعْمَر بن يحيى قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ معي بضائع للناس ونحن نمرّ بها على هؤلاء العُشّار فيحلّفونا عليها ، فنحلف لهم ؟ قال : وددت أنّي أقدر أن أُجير أموال المسلمين كلّها وأحلف عليها ، كلّما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقيّة ؛ ← ١١ [١٠٤/ ٢٨٤] .

نهج البلاغة(٥) : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أحلِفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه بريءٌ من حول الله وقوّته ، فإنّه إذا حلف بها كاذباً عوجل ، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلّا هو لم يعاجل لأنّه قد وحّد الله سبحانه ؛ ← ١٢ [١٠٤/ ٢٨٥] .

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى ، وعقاب من حلف بالله كاذباً ؛ كج٢٣ ، **قكح**١٢٨ : ١٤١ [١٠٤/ ٢٠٥] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (يمن) .

قال عيسى عليه السلام : بحقّ أقول لكم ، إنّ موسى كان يأمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين ، وأنا أقول : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، ولكن قولوا لا ونعم ؛ هـ٥ ، ع٧٠ : ٤٠٧ - كا٥ - ٤١١ [١٤/ ٣١٣ ، ٣٣١] .

تفسير قوله تعالى : «يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا»(٦) ؛ و٦ ، يط١٩ : ٢٣٨ [١٧/ ١٨٣] .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للحلف بين اليمن وربيعة ، وفي آخره : كتب عليّ بن أبي طالب . قال ابن مَيْثَم(٧) : وفي رواية : كتب عليّ بن أبوطالب ، وهي المشهورة عنه ، ووجهها أنّه عليه السلام جعل الكنية عَلَماً بمنزلة لفظة واحدة لا يتغيّر إعرابها ؛ ح٨ ، سب٦٢ : ٦٤١ .

حلف رجل ادّعى على الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كذباً وموته بعده ؛ ى١٠ ، يه١٥ : ٩٠ [٤٣/ ٣٢٧] .

في إحلاف الصادق عليه السلام الرجل

١- أعلام الدين ٤٠٢ .
٢- أي خالية . انظر مجمع البحرين ٤/ ٣٠٢ .
٣- ثواب الأعمال ٣٣ .
٤- نوادر أحمد بن عيسى ٧٣/ ح ١٥٤ .
٥- نهج البلاغة ٥١٢/ حكمة ٢٥٣ .

٥- الكافي ٥/ ٥٤٢/ ح ٧ .
٦- التوبة (٩) ٧٤ .
٧- في شرح النهج ٥/ ٢٣٢ .

الذي وشى به إلى المنصور وموته بعد الحلف ؛ يا[١١] ، كح[٢٨] : ١٥٢ـ ١٦٥ [٤٧/ ١٦٤ـ ٢٠٤] .

إحلاف يحيى بن عبد الله صاحب الدَّيْلَم عبدَ الله بن مُصْعَب الزبيري ، الذي وشى به إلى الرشيد ، وموته بعد الحلف بثلاثة أيّام بعد أن أصابه الجذام فتقطّع ؛ يا[١١] ، ما[٤١] : ٢٨٧ [٤٨/ ١٨٣] .

ما يقرب منه ؛ يب[١٢] ، ه[٥] : ٢٥ [٤٩/ ٨٥] .

حلق

في تشريح الحلق والحنجرة ؛ يد[١٤] ، مط[٤٩] : ٤٨٩ [٦٢/ ١٩] .

طبّ الأئمّة(١) : عن الحلبيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو(٢) اللّبن ؛ يد[١٤] ، سد[٦٤] : ٥٢٨ [٦٢/ ١٨٢] .

لمّا نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ في حجّة الوداع ـ الشجرة ، أمر الناس بنتف الإبط وحلق العانة والغسل والتجرّد في إزار ورداء ؛ و[٦] ، سو[٦٦] : ٦٦٦ [٢١/ ٣٩٦] .

الذي حلق رأس رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجّته مَعْمَر بن عبد الله ، وهو الذي يُرْحِل لرسول الله صلّى الله عليه وآله أيضاً ؛ ← ٦٦٧ [٢١/ ٤٠٠] .

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفَرْق وترتيبه ؛ يو[١٦/٢] ، د[٤] : ٧ [٧٦/ ٨٢] .

إذا أخذت من شعر رأسك فاستقبل القبلة ، وابْدأ بالناصية ومقدّم رأسك ، وقل : «بسم الله وبالله وعلى ملّة إبراهيم وسنّة محمد وآل محمد ... الدعاء» ثمّ تجمع شعرك وتدفنه وتقول : «اللّهمّ اجعله إلى الجنّة لا إلى النار» . **وروي** أنّه اُتي النبيّ صلّى الله عليه وآله بصبيّ يدعو له ، وله قنازع(٣) ، فأبى أن يدعو له وأمر بحلق رأسه ؛ ← ٧ [٧٦/ ٨٢] .

وعن الصادق عليه السلام قال : استأصل شعرك تقلّ دوابّه ودرنه ووسخه، وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك ؛ ← ٨ [٧٦/ ٨٥] .

أقول: ويأتي في (لحي) مايتعلّق بحلق اللّحية.

حلل

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم ؛ يد[١٤] ، قيو[١١٦] : ٧٥٣ [٦٥/ ٩٢] .

فيه : كلّ شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام فتدعه بعينه ؛ ← ٧٦٩

١ـ طب الأئمة ٨٩ .

٢ـ الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء وفي الحديث: [ما] التلْبينة؟ قال صلى الله عليه وآله: الحسو باللبن؛ مجمع البحرين [١/ ٩٩] وفي القاموس المحيط [٤/ ٢٦٧]: التلبينة حساء يتخذ من نُخالة ولبن وعسل ، أو من نُخالة فقط ؛ منه مدّظلّه .

٣ـ القنزعة : واحدة القنازع ، وهي أن يحلق الرأس إلا قليلاً ويترك وسط الرأس. انظر مجمع البحرين ٤/ ٣٧٩.

[٦٥/ ١٥٥] .

باب ما يحلّ من الطيور وسائر الحيوان وما لا يحلّ ؛ يد[١٤] ، قيح[١١٨] : ٧٧٢ [٦٥/ ١٦٨] .

باب الحثّ على طلب الحلال ومعنى الحلال ؛ كج[٢٣] ، ا[١] : ٤ [١٠٣/ ١] .

المائدة: «قُلْ لاَ يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ... الآية»(١) .

أمالي الصدوق(٢) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من بات كالاًّ من طلب الحلال بات مغفوراً [له](٣) .

الكافي(٤) : عن البَزَنْطِيّ قال : قلت للرضا عليه السلام : جُعلت فداك ، اُدعُ الله عزّوجلّ أن يرزقني الحلال ، فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيّب ، فقال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفين ، ثمّ قال : قل أسألك من رزقك الواسع ؛ ← ٤ [١٠٣/ ٢] .

معاني الأخبار(٥) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال .

أمالي الطوسي(٦) : عن عَمْرو بن سَيف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : لا تدع طلب الرزق من حلّه فإنّه عون لك على دينك ، واعقل راحلتك وتوكّل ؛ ← ٥ [١٠٣/ ٥] .

المحاسن(٧) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلّه سُلّط عليه البناء والطين والماء .

جامع الأخبار(٨) : روى [ابن] عبّاس قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، قال صلّى الله عليه وآله : سقط من عيني ، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه.

الاختصاص(٩) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من اكتسب مالاً من غير حلّه كان زاده إلى النار .

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتّى يفرغ من أكله . وقال : لَرَدّ دانقٍ من حرام يعدل عند الله تعالى سبعين ألف حجّة مبرورة ؛ ← ٦ [١٠٣/ ١٢] .

عدّة الداعي(١٠) : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ملعون ملعون من ضيّع من يعول . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّي أركب في

١ـ المائدة (٥) ١٠٠ .
٢ـ أمالي الصدوق ٢٣٨/ ح ٩ .
٣ـ من البحار والمصدر .
٤ـ الكافي ٥/٨٩/ ح ١ .
٥ـ البحار ١٠٣/٧ عن معاني الأخبار ٣٦٧ .
٦ـ أمالي الطوسي ١/١٩٦ .
٧ـ المحاسن ٦٠٨/ ح ١ .
٨ـ جامع الأخبار ١٣٩ .
٩ـ الاختصاص ٢٤٩ .
١٠ـ عدة الداعي ٧٢ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

الحاجة التي كفاها الله ، ما أركب فيها إلّا التماس أن يراني الله أُضحي في طلب الحلال ، أما تسمع قول الله عزّ اسمه : «فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَاةُ فَٱنتَشِرُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ ٱللهِ»(١) ... إلى آخره . ويُروى عن سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لمّا كان يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم ، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده ، وهو مع ذلك ذاكر الله جلّ جلاله . وعن النبي صلّى الله عليه وآله : من أكل الحلال أربعين يوماً نوّر الله قلبه ، وقال : إنّ لله ملكاً ينادي على بيت المقدس كلّ ليلة : مَنْ أكل حراماً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، والصرف : النافلة ، والعدل : الفريضة . وعنه صلّى الله عليه وآله : العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل . وقيل(٢) : على الماء ؛ ← ٧ [١٠٣/ ١٦] .

باب مدح الطعام الحلال وذم الحرام ؛ يد[١٤] ، قصا[١٩١] : ٨٧١ [٦٦/ ٣١٣] .

النبويّ : حلالي(٣) حلال إلى يوم القيامة ، وحرامي(٣) حرام إلى يوم القيامة ؛ ا[١] ، لو[٣٦] : ١٥٠ [٢/ ٢٦٦] وو[٦] ، يا[١١] : ١٧٧ [١٦/ ٣٥٤] .

ما يقرب منه ؛ يا[١١] ، كو[٢٦] : ١١٤ [٤٧/ ٣٥] .

في الحديث القدسيّ : ياأحمد ، إنّ العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال، فإذا طيّبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكَنَفي ؛ ضه[١٧] ، ب[٢] : ٨ [٧٧/ ٢٧] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ياكميل ، إنّ اللّسان يبوح(٤) من القلب والقلب يقوم من الغذاء ، فانظر فيما تغذّي قلبك وجسمك ، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك ؛ ضه[١٧] ، يا[١١] : ٧٦ [٧٧/ ٢٧٣] .

ما يُعلم منه كثرة الاهتمام على الحلال ، حيث كان يختم أمير المؤمنين عليه السلام وعاء طعامه ؛ ط[٩] ، صز[٩٧] : ٥٠٢ [٤٠/ ٣٣٥] .

أقول : وتقدّم في (حرم) ما يناسب ذلك .

باب التحليل وأحكامه ؛ كج[٢٣] ، ع[٧٠] : ٧٦ [١٠٣/ ٣٢٦] .

رُوي : إذا أحلَّ الرجل لأخيه المؤمن جاريته فهي له حلال ، ولو أحلّ له قبلة لم يحلّ ما سوى ذلك ، ولو أحلّ له دون الفرج لا ينبغي له أن يفضيها ، ولو غلبت الشهوة ففعل ذلك يكون خائناً لا زانياً ؛ ← ٧٦ [١٠٣/ ٣٢٧] .

الكافي(٥) : النبويّ : لعن الله المُحَلِّل والمُحَلَّل له ، ومن توالى غير مَواليه ، ومن ادّعى نسباً لا يُعرف ، والمتشبّهين من الرجال بالنساء ، والمتشبّهات من النساء بالرجال ، ومن أحدث

١- الجمعة (٦٢) ١٠ .
٢- هذا من كلام الراوي - ظ ؛ منه .
٣- حلاله ، حرامه - خ ل (الهامش) .
٤- ينزح - خ ل (الهامش) .
٥- الكافي ٧١/٨ .

حدثاً في الإسلام أو آوى مُحدثاً ... إلى آخره .

بيان : المُحَلِّل والمحلَّل له : هو أن يُطلِّق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخر على شريطة أن يطلّقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها الأوّل ، وقيل : سُمّي محلّلاً بقصده إلى التحليل كما يُسمَّى مشترياً إذا قصد الشراء . وقال الطيبيّ : وإنّما لُعِنَ لأنّه هَتْكُ مروءةٍ وقِلّةُ حميّةٍ وخِسّةُ نَفْسٍ ، وهو بالنسبة إلى المحلَّل به ظاهر ، وأمّا المحلِّل فإنّه كالتيْس يُعير نفسه بالوطء لغرض الغير . قال المجلسيُّ : مع الاشتراط ذهب أكثر العامّة إلى بطلان النكاح ، ولا يبعد القول بالبطلان على أُصول الأصحاب أيضاً ؛ و[٦] ، سز[٦٧] : ٧٠٤ [٢٢/ ١٣٦] .

باب نفي الحلول والاتّحاد ؛ ب[٢] ، يج[١٣] : ٨٩ [٣/ ٢٨٧] .

باب أنّه تعالى ليس محلاً للحوادث ؛ ب[٢] ، ك[٢٠] : ١٢٢ [٤/ ٦٢] .

من مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد الجُبَاعيّ ، مسنداً عن الأصْبَغ بن نُبَاتة قال : صحبت مولاي أميرَ المؤمنين عليه السلام عند وروده إلى صفّين ، وقد وقف على تلّ يُقال له تلّ عرير(١) ، ثمّ أومأ إلى أجمة ما بين بابل والتلّ وقال : مدينة وأيّ مدينة ! فقلت له : يامولاي أراك تذكر مدينة ، أكان هاهنا مدينة وانمحت آثارها ؟ فقال : لا ، ولكن ستكون مدينة يُقال لها الحلّة السيفيّة يمدّنها رجل من بني أسد يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قَسَمهُ ؛ يد[١٤] ، لز[٣٧] : ٣٤١ [٦٠/ ٢٢٢] .

أقول : قال المجلسيّ في الإجازات[٢٥] : ٣٦ [١٠٧/ ١٧٩] :

صورة : رواية الحاجّ زين الدين عليّ بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر الدين بن العـلامة حديثَ مدح بلدة الحلّة وأهلها عن مشايخه عن أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ ذكر الرواية مرسِلاً مثلها ؛ انتهى .

وقال الحَمَويّ في «معجم البلدان» ما ملخّصه : إنّ الحلّة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمّى الجامعين ، وكان أوّل من عمّرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دُبَيْس بن عليّ ابن مزيد الأسديّ وذلك في محرّم سنة ٤٩٥ وكانت أجَمَة تأوي إليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره ، وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة ، وتأنّق أصحابه في مثل ذلك ، فصارت ملجأً ، وقد قصدها التجّار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدّة حياة سيف الدولة(٢) ؛ انتهى .

قلت : يأتي في (شمل) عن «المناقب»(٣) أنّ مسجد الصادق عليه السلام في الحلّة ، وذكرنا في

١ـ عرير بالمهملتين أي المفرد و بالمعجمتين أي المنيع والرفيع ؛ النهاية [٣/ ٢٠٤ و٢٢٨ (بتصرف) الهامش] .

٢ـ معجم البلدان ٢/ ٢٩٤ .

٣ـ المناقب ٤/ ٢٨١ .

كتاب «هدية الزائرين»[١] أنّ بها مسجد ردّ الشمس ومسجد جمجمة أيضاً .

حلم

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ ؛ خلق ٢/١٥ ، نه ٥٥ : ٢١١ [٧١/ ٣٩٧] .

السجدة: «وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّيهَا إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّيهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ»[٢] .

الكافي[٣] : قال الرضا عليه السلام : لا يكون الرجل عابداً حتّى يكون حليماً ، وإنّ الرجل كان إذا تعبّد في بني إسرائيل لم يُعدّ عابداً حتّى يصمت قبل ذلك عشر سنين .

تبيين : قال الراغب : الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب[٤] . وقيل : الحلم الأناة والتثبّت في الأُمور ، وهو يحصل من الاعتدال في القوّة الغضبيّة ويمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهة المؤذية ، ومن آثاره عدم جَزَع النفس عند الأُمور الهائلة ، وعدم طيشها في المؤاخذة ، وعدم صدور حركات غير منتظمة منها وعدم إظهار المزيّة على الغير وعدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه شرعاً و (لا) عقلاً .

الكافي[٥] : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : إنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه .

الكافي[٦] : عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ الله عزّوجلّ يُحبّ الحييّ الحليم .

الكافي[٧] : عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ما أعزّ الله بجهل قطّ ولا أذلّ بحلم قطّ .

الكافي[٨] : قال الصادق عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً ؛ وقال : إنْ لم تكن حليماً فتحلّم ؛ ← ٢١٣ [٧١/ ٤٠٤] .

أمالي الصدوق[٩] : فيما ناجى الله به موسى ابن عِمْران عليه السلام أنْ قال : إلٰهي ما جزاء من صبر على أذى الناس وشَتْمهم فيك ؟ قال : اُعينه على أهوال يوم القيامة .

مجالس المفيد[١٠]: عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قَنْبَراً ، وقد رام قنبر أن يردّ عليه ، فناداه أمير المؤمنين عليه السلام : مهلاً ياقنبر ، دع شاتمك مُهاناً تُرْضِ الرحمن وتُسخِط الشيطان وتُعاقب عدوّك ، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل

١ ـ هدية الزائرين ٥٠ و ٥١ .
٢ ـ فصّلت (٤١) ٣٤ ـ ٣٥ .
٣ ـ الكافي ٢/١١١ / ح ١ .
٤ ـ في الذريعة الى مكارم الشريعة ٢٣٣ .

٥ ـ الكافي ٢/١١٢ / ح ٣ .
٦ ـ الكافي ٢/١١٢ / ح ٤ .
٧ ـ الكافي ٢/١١٢ / ح ٥ .
٨ ـ الكافي ٢/١١٢ / ح ٦ .
٩ ـ أمالي الصدوق ١٧٣ / ضمن ح ٧ .
١٠ ـ مجالس المفيد ١١٨ / ح ٢ .

الحلم ، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ، ولا عُوقب الأحمق بمثل السكوت عنه ؛ ← ٢١٨ [٧١/ ٤٢٤] .

عيون أخبار الرضا(١) : في نسخة وصيّة موسى ابن جعفر عليه السلام ، ما يُعلم منها حِلْم الرضا عليه السلام عن أخيه العبّاس ، ومكارم أخلاقه عليه السلام ؛ يا١١ ، مه٤٥ : ٣١٥ [٤٨/ ٢٨٠] .

ما أنشده الرضا عليه السلام في الحِلْم :

إذا كان دوني من بُليتُ بجهله

أبَيْتُ لنفسي أن تُقابَل بالجهلِ

... الأبيات . ويأتي في (شعر) .

الخصال(٢) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما جُمِع شيء أفضل من حِلْم إلى علم ؛ ا١ ، يو١٦ : ٨٢ [٢/ ٤٦] .

إرشاد المفيد(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما شِيب شيء بشيء أحسن من حِلْم بعلم ؛ ← ٨٤ [٢/ ٥٣] .

قال تعالى : «إنَّ إبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ»(٤) يُقال : بلغ من حِلْم إبراهيم أنَّ رجلاً قد آذاه وشتمه فقال له : هداك الله ؛ ه٥ ، كا٢١ : ١١٧ [١٢/ ٢٠] .

حِلْم عليّ عليه السلام عمّن سفه عليه بعد قوله عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ؛ د٤ ، يب١٢ : ١٢٠ [١٠/ ١٢٥] .

ما ذكره ابن أبي العوجاء في حِلْم الصادق عليه السلام ، ويأتي في (خلق) ؛ ب٢ ، د٤ : ١٨ [٣/ ٥٨] .

حكاية حِلْم ذي الكِفْل وعدم غضبه على الأبيض ، وهو الذي وكّله إبليس به ليُغضبه ؛ ه٥ ، مز٤٧ : ٣١٩ [١٣/ ٤٠٤] و يد١٤ ، صج٩٣ : ٦١٤ [٦٣/ ١٩٦] .

باب حُسْن خُلق أمير المؤمنين عليه السلام وحِلْمه وعفوه ؛ ط٩ ، قج١٠٣ : ٥١٩ [٤١/ ٤٨] وط٩ ، قو١٠٦ : ٥٤٢ [٤١/ ١٤٤] ويد١٤ ، ا١ : ٥٦ [٥٧/ ٢٣١] .

وسيأتي الإشارة إلى حِلْمه في (سأل) أيضاً ، وإلى حِلْم رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وحِلْم الحسين عليه السلام في (خلق) .

حِلْم الحسن عليه السلام ، في خبر الشاميّ المعروف ؛ ى١٠ ، يو١٦ : ٩٥ [٤٣/ ٣٤٤] .

وفي استماعه المكروه من مروان ؛ ← ٩٧ [٤٣/ ٣٤٤] .

ويُعلم حِلْمه من خطبته بأمر معاوية ، وقَطْع معاوية كلامه بقوله : حدِّثنا بنعت الرُّطَب ، وقول عمرو بن العاص : أبا محمد هل تنعت الخرأة ... إلىٰ آخره ؛ ← ٩٨ [٤٣/ ٣٥٥] .

أقول : وتقدّم في (حسن) أنّه لمّا مات الحسن ابن عليّ عليه السلام وأخرجوا جنازته ، حمل مروانُ سريره فقال له الحسين عليه السلام :

١ ـ عيون أخبار الرضا ١/ ٣٦ .
٢ ـ الخصال ٤/ ح ١٠ .
٣ ـ إرشاد المفيد ٢٦٦ .
٤ ـ التوبة (٩) ١١٤ .

أتحمل سريره ؟ أما والله لقد كنت تجرّعه الغيظ ! فقال مروان : إنّي كنتُ أفعل ذلك بمن يوازي حِلْمه الجبال .

حِلْم عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ ى[١٠] ، لط[٣٩] : ٢٣٤ [٤٥/ ١٦٦] ويا[١١] ، ه[٥] : ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ [٤٦/٥٤ ، ٩٥ ، ٩٨] .

في أنّ الأحلام لم تكن فيما مضى في أوّل الخَلْق وإنّما حدثت ؛ ه[٥] ، ف[٨٠] : ٤٤٧ [١٤/٤٨٤] .

في أنّ الإمام لا يحتلم ، لأنّ حال الأئمّة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة ، وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان ؛ ز[٧] ، عه[٧٥] : ٢١٩ [٢٥/ ١٥٧] .

في خبر توحيد المُفَضَّل ، قال الصادق عليه السلام : فكّر يامفضّل في الأحلام ، كيف دُبّر الأمر فيها فمُزج صادقها بكاذبها ! فإنّها لوكانت كلّها تصدق لكان الناس كلّهم أنبياء ، ولو كانت كلّها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلاً لا معنى له ، فصارت تصدُق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يُهتدى لها أو مَضَرّة يُتحذّر منها ، وتكذب كثيراً لئـلّا يُعتمد عليها كلّ الاعتماد ؛ ب[٢] ، د[٤] : ٢٧ [٣/ ٨٥] .

في أنّ حَليمة بنت أبي ذُؤَيْب جاءت إلى مكّة تلتمس الرضيع ، فمَنّ الله عليها بمحمد صلّى الله عليه وآله فأخذته ، فحصل لها من البركة ما لا يُحصى ؛ و[٦] ، د[٤] : ٧٨-٩٢ [١٥/٣٣١-٣٨٦] .

ذكرنا ما شاهدت حليمة منه صلّى الله عليه وآله في أيّام كان عندها ؛ ← ٨٠-٩٣ [١٥/ ٣٤٠-٣٩٥] .

وفي الأخبار : إنّ حليمة قَدِمت على رسول الله صلّى الله عليه وآله بمكّة وقد تزوّج بخديجة ، فشكت إليه جَدْب البلاد وهلاك الماشية ، فكلّم رسول الله صلّى الله عليه وآله خديجة فأعطتها أربعين شاةً وبعيراً ، وانصرفت إلى أهلها ، ثمّ قَدِمت عليه بعد الإسلام ، فأسلمت هي وزوجها ؛ ← ٩٦ [١٥/ ٤٠١] .

إعلام الورى(١) : في أنّه أُسرت في يوم حنين بنت حليمة ، فقامت على رأس النبيّ صلّى الله عليه وآله وقالت : يامحمّد ، أُختك سُبيّتْ ، بنت حليمة ، فنزع رسول الله صلّى الله عليه وآله بُرْدَهُ ، فبسطه لها فأجلسها عليه ، ثمّ أكبّ عليها يسائلها ـوهي التي كانت تحضنه إذا كانت أُمّها ترضعه صلّى الله عليه وآلهـ وكلّمته في الأسارى ، فوهب لها نصيبه ونصيب بني عبد المطّلب وقال لها : أمّا ما كان للمسلمين فاستشفعي بي عليهم ، فلمّا صلّوا الظهر قامت فتكلّمت ، فوهب لها الناس أجمعون إلّا الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، فأقرع رسول الله صلّى الله عليه وآله بينهم فأصاب أحدهما خادماً لبني عقيل وأصاب الآخر خادماً لبني نمير ، فلمّا رأيا ذلك وهبا ما منعا ، ولولا أنّ النساء وقعن في القسمة لوهبهنّ لها كما وهب ما لم يقع في القسمة ، ولكنّهنّ وقعن في أنصباء الناس

١ـ إعلام الورى ١٢٦ .

فلم يأخذ منهم إلّا بطيبة النفس ؛ و٦ ، نح٥٨ ، ٦١٥ [٢١/ ١٧٢] .

احتجاج حُرَّة بنت حَليمَة السعديّة على الحجّاج بتفضيل عليّ عليه السلام على الصحابة ، وعلى سبعة من الأنبياء أُولي العزم ؛ يا١١ ، ح٨ : ٣٩ [٤٦/ ١٣٤] .

خبر مُحَلِّم بن جَثَّامة اللَّيْثيّ وعدم قبول الأرض له لمّامات لسفكه الدم الحرام ؛ و٦ ، لح٣٨ : ٤٣٦[١٤٨/١٩].

حلا

أبواب الحلاوات والحموضات :

باب أنواع الحلاوات ؛ يد١٤ : قفد١٨٤ : ٨٦٤ [٦٦/ ٢٨٥] .

المحاسن(١) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : المؤمن عَذْب يُحبّ العذوبة ، والمؤمن حُلْو يُحبّ الحلاوة .

وفي الموسوي : إنّا وشيعتنا خُلقنا من الحلاوة ، فنحن نُحبّ الحلواء(٢) ؛ ← ٨٦٤ [٦٦/ ٢٨٥] و يد١٤ ، فح٨٨ : ٥٥٠ [٦٢/ ٢٨١] .

ورُوي مدح الفالوذج ، وهو ما يُعمل من السمن والعسل ومخّ الحنطة .

الدعوات(٣) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت .

مكارم الأخلاق(٤) : وقال صلّى الله عليه وآله : إذا وُضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردّوها ؛ ← ٨٦٥ [٦٦/ ٢٨٨] .

حمد

تفسير سورة الحمد ؛ ز٧ ، قج١٠٣ : ٣٤٠ [٢٦/٢٧٤] .

كيفيّة الاستشفاء بالحمد ، يأتي في (حمى)(٥) .

في أنّه ليس شيء من القرآن والكلام جُمع فيه ما جُمع في سورة الحمد ، و بيان ذلك ؛ مع٣ ، كج٢٣ :١١١ [٦/٦٨] .

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون ، أبو عبدالله الكاتب النديم ، قال العلماء : إنّه كان شيخ أهل اللّغة ووجههم ، أُستاذ أبي العبّاس ، ثعلب وابن الأعرابيّ ، وكان خصّيصاً بالحسن بن عليّ العسكريّ وأبي الحسن قبله عليهما السلام ، وله معه عليه السلام مسائل(٦) .

أحمد بن إدريس بن أحمد ، أبو عليّ الأشعريّ القميّ ؛

رجال النجاشي : كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا ، كثير الحديث صحيح الرواية له كتاب نوادر ،

١ـ المحاسن ٤٠٨ / ح ١٢٥ .
٢ـ الحلاوة ـ خ ل (الهامش) .
٣ـ دعوات الراوندي ١٤١ / ح ٣٥٩ ، وفيه « الموقف » بدل « الموت » .
٤ـ مكارم الأخلاق ١٨٧ .
٥ـ الصواب : في «حمم» .
٦ـ رجال النجاشي ٩٣ / رقم ٢٣٠ .

أخبرني عدّة من أصحابنا إجازة عن أحمد بن جعفر ابن سفيان عنه ، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ٣٠٦ (شو) من طريق مكّة على طريق الكوفة(١) .

أحمد الأَرْدَبيليّ ، يأتي بعنوان أحمد بن محمد الأردبيليّ .

ذِكْرُ أبي عليٍّ أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأَحْوَص الأشعريّ القمّيّ : كان ثقة ووافد القميّين ، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان خاصّة أبي محمد عليه السلام وهوشيخ القميّين ، رأى صاحب الزمان عليه السلام(٢) .

و يأتي -إن شاء الله تعالى- ذكرُ بعض أهل بيته ، كعيسى بن عبدالله بن سعد ، وأخيه عِمْران ، وزكريّا بن آدم بن عبدالله .

الكافي(٣) : سؤالُ أحمد بن إسحاق أبا محمّد العسكريّ عليه السلام أن يكتب لينظر إلى خطّه فيعرفه إذا ورد عليه ، وعَرْضه عليه حديث أقسام النوم ، وأنّه لا يمكنه أن ينام على يمينه ، فمسح بيديه إلى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره ؛ يب[١٢] ، لز[٣٧] : ١٦٦ [٢٨٦/٥٠] .

ما جرى بين أحمد بن إسحاق والحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقمّ ، وكان يشرب الخمر علانية ، فاستأذن على أحمد فلم يأذن له ، فتوجّه أحمد إلى سُرّ من رأى فاستأذن على أبي محمد عليه السلام فلم يأذن له؛ يب[١٢] ، لح[٣٨] : ١٧٦ [٣٢٣/٥٠] .

إرجاع أبي محمد عليه السلام أحمدَ بن إسحاق إلى عثمان بن سعيد العَمريّ ؛ يج[١٣] ، كب[٢٢] : ٩٣ [٣٤٥/٥١] .

التوقيع في مدح أحمد بن إسحاق وإبراهيم بن محمد الهَمدانيّ وأحمد بن حمزة بن اليَسَع ؛ ← ٩٩ [٣٦٣/٥١] .

ذكر تعبّده في تاسع ربيع الأوّل ، ونقله حديثاً في فضله ؛ ح[٨] ، كد[٢٤] : ٣١٥ .

وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (تسع) .

كتاب أبي محمد العسكريّ عليه السلام إليه بخطّه : وُلِدَ المولود ، فليكن عندك مستوراً عن جميع الناس مكتوماً ، فإنّا لم نُظْهِر عليه إلّا الأقرب لقرابته ، والمولى لولايته ، أحببنا إعلامك ليسرّك الله تعالى كما سرّنا والسلام ؛ يج[١٣]، ا[١] : ٣ [٥١/ ١٦] .

الاحتجاج(٤) : كتاب أحمد بن إسحاق إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام وجوابه إيّاه ، وقد تقدّم في (جعفر بن عليّ) تشرُّف أحمد بلقاء الحجّة عليه السلام ؛ يد[١٤] ، كد[٢٤] : ١١٠ [٢٣/٥٢] .

وفاة أحمد بن إسحاق بحُلْوان ، و بعث أبي

١- رجال النجاشي ٩٢ / رقم ٢٢٨ .
٢- منتهى المقال ٣٠ .
٣- الكافي ٥١٣/١ / ح ٢٧.
٤- الاحتجاج ٤٦٨ .

محمد العسكريّ عليه السلام كافور الخادم بالأكفان، فغسّله وكفّنه ثمّ غاب رحمه الله؛ يج[١٣]، كه[٢٥]: ١٢٨ [٨٧/٥٢].

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو عليّ؛ رجال النّجاشيّ: بَجَليّ عربيّ من أهل قمّ يلقّب «سمكة»، كان من أهل الفضل والأدب والعلم، يقال إنّه عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، وله عدّة كتب لم يُصنَّف مثلها، وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، وممّن تأدّب عليه، ومن كتبه: كتاب «العبّاسي» وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العبّاسيّة، رأيت منه أخبار الأمين وهو كتاب حسن، وله كتاب «الأمثال» كتاب حسن مستوفٍ، ورسالة إلى أبي الفضل بن العَميد، ورسالة في معانٍ أُخَر أخبرنا بها محمّد بن محمد ابن جعفر، عن جعفر بن محمّد عنه(١).

أحمد بن الحسن القَطّان يروي عنه الصدوق مترضّياً، وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الريّ، و يُعرف بأبي عليّ بن عبد ربّه(٢).

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغَضَائريّ، نسبة إلى الغضائر، جَمْع الغضارة -بالمعجمتين- هي الخزف المصنوع من الطين الحرّ الأخضر، كان من المعاصرين للشيخ والنجاشي، وهو الذي قيل فيه: قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قدحه. عن الأُستاذ الأكبر قال: إنّه من المشايخ الأجلّة والثقات الذين لا يحتاجون إلى النصّ بالوثاقة، وهو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال، و يعدّونه في جملة الأقوال، و يأتون به في مقابل أقوال الأعاظم الثقات، و يعبّرون عنه بالشيخ، و يذكرونه مترحّماً، و يكثرون من قوله والاعتناء بشأنه(٣)؛ انتهى.

وقال المجلسيّ: ورجال ابن الغَضَائريّ، وهو إنْ كان الحسين فهو من أجلّة الثقات، وإنْ كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيراً، وعلى أيّ حال الاعتماد على هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة(٤).

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهَمْدانيّ، أبو الفضل بديع الزمان، تقدّم في (بدع).

أحمد بن حنبل وما يتعلّق به؛ يب[١٢]، يج[١٣]: ٧٧ [٢٦١/٤٩].

دخوله الكوفة وأخذه الحديث عن المُحدِّث الإماميّ؛ ط[٩]، صا[٩١]: ٤٥٥ [١٢٣/٤٠].

الطرائف(٥): رأيت كتاباً كبيراً مجلّداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام، تأليف أحمد ابن حَنْبَل، فيه أحاديث جليلة، قد صرّح فيها نبيّهم محمد صلّى الله عليه وآله بالنصّ على عليّ

١- رجال النجاشي ٩٧ / رقم ٢٤٢.
٢- انظر تنقيح المقال ٥٦/١.
٣- انظر تنقيح المقال ٥٧/١.
٤- في البحار ٤١/١.
٥- الطرائف ١٣٧.

ابن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس ، ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف ، وهي حجّة عليهم ، وفي خزانة مشهد عليّ بن أبي طالب بالغريّ من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة ، من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة ؛ ط٩ ، ص٩٠ : ٤٤٤ [٧٢/٤٠] .

أقول : وفي «الدرّ النظيم» لجمال الدين يوسف بن حاتم العامليّ تلميذ المحقّق قال : قال أحمد بن حنبل: دخلت في بعض الأيّام على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتّى أقرأ عليه ، إذا ثعبان قد وضع فمه على أُذن موسى بن جعفر كالمحدّث له ، فلمّا فرغ حدّثه موسى بن جعفر حديثاً لم أفهمه ، ثمّ انساب الثعبان ، فقال : يا أحمد ، هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألني فأخبرته بها ، بالله عليك يا أحمد ، لا تخبر بهذا أحداً إلّا بعد موتي ، فما أخبرت به أحداً حتّى مات عليه السلام(١) .

وسيأتي إن شاء الله ـ في أحوال موسى بن جعفر عليه السلام ـ أنّ علماء بغداد وفقهاءها كتبوا شهادتهم بموت موسى بن جعفر حتف أنفه إلّا أحمد بن حنبل ، فكلّما زجروه لم يكتب شيئـًا . وسيأتي في (سنن) عن ابن العربيّ : إنّ أحمد بن حنبل لم يأكل البطيخ لأنّه قال : إني لا أعلم أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كيف أكله ؟ .

توفيّ في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤١ ، ودُفن ببغداد بباب حرب ، قالوا : إنّ ذا الثُديّة الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان كان جدّه ، وكان أحمد صاحب الشافعيّ ومن خواصّه ، وأخذ عنه الحديث البخاري ومسلم ، ودُعي إلى القول بخلق القرآن فلم يُجب ، فضُرب وحُبس ، أشار إلى ذلك الدميريّ في «حياة الحيوان» عند ذكر المعتصم(٢) .

قتل أحمد بن الخَصِيب بدعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام ؛ يب١٢ ، لا٣١ : ١٣٢ [١٣٩/٥٠] .

أحمد بن داود أبو حنيفة الدّينَوري، يأتي في (حنف) .

أحمد بن داود بن سعيد الفَزاري، أبو يحيى الجرجانيّ ، كان من أجلّة أصحاب الحديث من العامّة ، رزقه الله هذا الأمر ، له تصنيفات كثيرة في فنون الاحتجاجات على المخالفين(٣) .

أحمد بن العبّاس النجاشي ، أبو العباس صاحب كتاب الرجال المعروف ، وهو شيخ ثقة جليل مسلّم ، الكلّ يقدّم قوله على الأقوال عند التعارض ، حتّى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله،قال في «تنقيح المقال» بعد ضبط النجّاشي ـبتشديد الجيم ـ : هو الذي يثير الصيد ليمرّ على الصائد ، فالياء ليست ياء نسبة كما في النَجّاشي

١ ـ انظر مدينة المعاجز ٤٥٠ ..

٢ ـ حياة الحيوان ١١٢/١ .

٣ ـ انظر جامع الرواة ٥٠/١ / رقم ٢٨٩ .

مخفّفاً ملك الحبشة، فإنّ الياء فيه أيضاً جزء الاسم(١).

أحمد بن عبد العزيز الكوفيّ الجوهريّ، أبو شبل، عدّه الشيخ(٢) من أصحاب الصادق عليه السلام، له كتاب «السقيفة».

قال ابن [أبي] الحديد في «شرح النهج» في الكلام على فدك في الفصل الأوّل: وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهريّ، وهو عالم محدّث كثير الأدب ثقة، وَرِع أثنى عليه المحدّثون، ورووا عنه مصنّفاته(٣).

أحمد بن عبد الله الإصفهانيّ(٤) الحافظ أبو نعيم، يأتي في (نعم).

أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوّج، المشهور بابن المتوّج البحرانيّ، فاضل معروف بالعلم والتقوى، في أسانيد أصحابنا موصوف، أُستاذ أبي العبّاس ابن فهد، ومن أجلاّء تلامذة الشهيد وفخر المحقّقين رحمهم الله، ووالده الشيخ عبد الله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأُدباء الشعراء، وكذا ولده ناصر بن أحمد، ويُنسب إلى أحمد بن عبد الله القول باشتراط عِلْمَي الفصاحة والبلاغة في الاجتهاد، وقد نُقل من غاية حفظه أنّه ما فطن شيئاً ونَسِيَه، وهو الذي يعبّر عنه الفاضل المقداد في «كنز العرفان» بالمعاصر، له مصنّفات منها «آيات الأحكام»، أخذنا ذلك من «تنقيح المقال»(٥).

أحمد بن عبدالله بن مِهْران، المعروف بابن خانبه، يأتي في (حنب).

أحمد بن عبدالواحد، المعروف بابن عُبْدُون -بمهملتين بينهما موحّدة كعصفور-؛

رجال النجاشي: كان قوّياً في الأدب، قد قرأ كُتُب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وقد لقي أبا الحسن عليّ بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علواً في الوقت(٦)؛ انتهى.

وعن «رجال الشيخ» أنّه قال: أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، يكنّى أبا عبدالله، كثير السماع والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع ما رواه، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة(٧)؛ انتهى.

وليعلم أنّ أحمد بن عبدون غير أبي عبدالله أحمد بن عبدوس الخلنجيّ الذي يروي عنه النجاشي بتوسّط ابن أبي جيد عن ابن وليد عن ابن متّوية عنه(٨).

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، له

١- تنقيح المقال ٦٣/١.
٢- رجال الشيخ ١٤٣.
٣- عنه تنقيح المقال ٦٤/١.
٤- قبره في أصفهان في المقبرة المعروفة آب بخشگاه؛ منه مدظله.
٥- تنقيح المقال ٦٥/١ عن كنز العرفان ١٤٣/١.
٦- رجال النجاشي ٨٧ / رقم ٢١١ وعلواً في الوقت: أي عالياً رتبة في زمانه، راجع تنقيح المقال ٦٦/١.
٧- رجال الطوسي ٤٥٠ / رقم ٦٩.
٨- انظر تنقيح المقال ٦٧/١.

مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام؛ يب١٢، لط٣٩: ١٧٦[٥٠/٣٣٠].

أحمد بن عَلَوِيَّة الإصفهاني، المعروف بابن الأسود الكاتب؛

رجال النجاشي: أخبرنا ابن نوح قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمّيّ قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشر البطّال ابن بشير الرحّال قال: وسُمّي الرحّال لأنّه رحل خمسين رحلةً من حجّ إلى غزوة، قال: حدّثنا ابن عَلَوِيَّة بكتابه «الاعتقاد» في الأدعية(١)؛ انتهى.

وذكره الشيخ(٢) في باب من لم يَرْوِ عنهم عليهم السلام وقال: وله دعاء «الاعتقاد» تصنيفه؛

تنقيح المقال: وقد احتمل الفاضل المجلسي رحمه الله كون المراد بدعاء الاعتقاد الذي نسبوا إليه: دعاء العَدِيلَة المعروفة، وهو وإنْ أمكن بالنسبة إلى عبارة «الفهرست» إلّا أنّه لا يلائم عبارة النجاشي(٣)؛ انتهى.

أحمد بن عَلَوِيّ المرعشي؛

تنقيح المقال: قال الفاضل المجلسي رحمه الله: إنّ أحمد بن علويّ المرعشي كان فاضلاً عالماً نسّابة، وسافر في طلب العلم والحديث إلى الحجاز والعراق وخراسان وماوراء النهر والبصرة وخوزستان، ولقي أئمّة الحديث، وفي آخر عمره توطّن في ساري من بلاد مازندران، وكان غالياً في التشيّع معروفاً، وُلد في صفر سنة ٤٦٢ (تسب)، وتُوُفّي في شهر رمضان سنة ٥٣٩ (ثلط)، كذا بخطّه قدّس سرّه(٤).

أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

رجال الشيخ الطوسي: يُكنّى أبا العبّاس الكوفيّ الجَوّانيّ، روى عنه التَّلَّعُكْبَرِيّ أحاديث يسيرة، وسمع منه دعاء الحريق، وله منه إجازة(٥).

الشيخ أبو منصور، أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، نسبة إلى طبرستان، في «الأمل»: عالم فاضل محدّث ثقة، له كتاب «الاحتجاج على أهل اللّجاج» حسن كثير الفوائد، يروي عن السيّد العالم العابد أبي جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشي؛(٦) انتهى؛ و يروي عنه ابن شهرآشوب.

أحمد بن عليّ بن شُعَيْب النسائيّ، يأتي في (نسأ).

أحمد بن عليّ بن العبّاس بن نوح السِّيرافيّ، نزيل البصرة؛

رجال النجاشي: كان ثقة في حديثه متقناً لما

١- رجال النجاشي ٨٨/ رقم ٢١٤.
٢- رجال الطوسي ٤٤٧/ رقم ٥٦.
٣- تنقيح المقال ٦٨/١ عن فهرست الشيخ ١٨.
٤- تنقيح المقال ٦٩/١.
٥- رجال الشيخ ٤٤١/ رقم ٢٨.
٦- أمل الآمل ١٧/٢/ رقم ٣٦.

يرو يه ، فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية ، وهو شيخنا وأُستاذنا ومن استفدنا منه ، وله كتب كثيرة[1] .

أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، المعروف بالعَقِيقِيّ ؛

رجال النجاشي : كان مقيماً بمكّة وسمع أصحابنا الكوفيّين وأكثر منهم ، صنّف كتباً وقع إلينا منها : كتاب « المعرفة» كتاب « فضل المؤمن» كتاب « تاريخ الرجال» كتاب « مثالب الرجلين والمرأتين»[2] .

أحمد بن عمر بن أبي شُعْبَة الحَلَبِيّ ، ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبيه من قبل ؛

رجال الكشي : عنه قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جُعلت فداك كنّا أهل بيت غبطة[3] وسرور ونعمة ، وإنَّ الله تعالى قد أذهب ذلك كلّه حتّى احتجت إلى من كان يحتاج إلينا ، فقال لي : يا أحمد ، ما أحسن حالك ! قلت : جُعلت فداك حالي ما أخبرتك ، فقال لي : يا أحمد ، أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء ، ولك الدنيا مملوءة ذهباً ؟ فقلت : لا والله يابن رسول الله ، فضحك ثمَّ قال : ترجع من هاهنا إلى خلف ، فمن أحسن حالاً منك و بيدك بضاعة لا تبيعها بملء الأرض ذهباً ![4] .

أحمد بن فارس بن زَكَرِيَّا ، عن ابن خَلّكان قال : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا [بن] محمد بن حبيب الرازيّ اللّغويّ ، كان إماماً في علوم شتّى وخصوصاً اللغة ، فإنّه أتقنها وألّف كتابه « المجمل في اللّغة» وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً ، وله كتاب « حلية الفقهاء»[5] ؛ انتهى .

كمال الدين[6] : سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يُقال له أحمد بن فارس الأديب ، يقول : سمعتُ بهمدان حكايةً حكيتُها كما سمعتُها لبعض إخواني .

أقول : الحكاية تتضمّن تشيّع بني راشد بهمدان بسبب تشرّف جدّهم راشد بلقاء الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ؛ يج[13] ، كد[24] : ١١٥ [٥٢/٤٠] .

أحمد بن محمد بن أبي نَصْر البَزَنْطِيّ ، تقدّم في (بزنط) .

أحمد بن محمد الأرْدَبِيليّ ، أمْرُهُ في الثقة والجلالة ، والفضل والنبالة ، والزهد والديانة ، والورع والأمانة ، أشهر من أن يحيط به قلم أو يحو يه رقم[7] .

كان متكلّماً فقيهاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع

١ ـ رجال النجاشي ٨٦ / رقم ٢٠٩ .
٢ ـ رجال النجاشي ٨١ / رقم ١٩٦ .
٣ ـ عطيّة ـ خ ل (الهامش) .
٤ ـ رجال الكشي ٥٩٧ / رقم ١١١٦ .
٥ ـ في وفيات الأعيان ١/١١٨ / رقم ٤٩ .
٦ ـ كمال الدين ٤٥٣ / ح ٢٠ .
٧ ـ انظر تنقيح المقال ١/٨٠ .

المنزلة أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم، وكفى في ذلك ما قال المجلسي والمحقّق الأردبيليّ في **الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى، ولم أسمع بمثله في المتقدمين** والمتأخّرين جمع الله بينه و بين الأئـمّة الطاهرين.

وذكره في باب من رأى الإمام صاحب الزمان عليه السلام في الغيبة الكبرى قال:

أخبرني جماعة عن السيّد الفاضل أمير علاّم قال: كنتُ في بعض اللّيالي في صحن الروضة المقدّسة بالغريّ على مشرّفها السلام، وقد ذهب كثير من اللّيل، فبينا أنا أجول فيها إذ رأيتُ شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدّسة فأقبلتُ إليه، فلمّا قربتُ منه عرفتُ أنّه أُستاذنا الفاضل العالم التقيّ الزكيّ، مولانا أحمد الأردبيليّ -قدّس الله روحه-، فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب، وكان مُغلقاً فانفتح له عند وصوله إليه، ودخل الروضة فسمعته يُكَلّم كأنّه يناجي أحداً، ثمّ خرج وأغلق الباب، فمشيتُ خلفه حتى خرج من الغريّ وتوجّه نحو مسجد الكوفة، فكنتُ خلفه بحيث لا يراني، حتّى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذي استُشهد أمير المؤمنين عليه السلام عنده، ومكث طويلاً ثمّ رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغريّ، فكنتُ خلفه حتّى قرب من الحنّانة فأخذني سُعال لم أقدر على دفعه، فالتفت إليّ فعرفني وقال: أنت أمير علاّم؟ قلت: نعم، **قال: ما تصنع هاهنا؟ قلت: كنتُ معك حيث دخلت الروضة المقدّسة إلى الآن، وأقسم عليك بحقّ صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية إلى النهاية، فقال: أُخبرك على** أن لا تخبر به أحداً ما دمتُ حيّاً، فلمّا توثّق ذلك منّي قال: كنت اُفكّر في بعض المسائل وقد أُغلقت عليَّ، فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك، فلمّا وصلت إلى الباب فُتح لي بغير مفتاح كما رأيت، فدخلتُ الروضة وابتهلتُ إلى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك، فسمعت صوتاً من القبر أن ائتِ مسجدَ الكوفة وسل(١) القائم صلوات الله عليه فإنّه إمام زمانك، فأتيت عند المحراب، وسألته عنها وأُجبت، وها أنا أرجع إلى بيتي؛ يج[١٣]، ل[٣٠]: ١٤٨ [١٧٤/٥٢].

له مصنّفات جيّدة منها: «آيات الأحكام» و«مجمع البرهان» شرحه على الإرشاد، و«حديقة الشيعة» قرأ على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقين، وله الرواية عن السيّد عليّ الصائغ، وهو من كبار تلامذة الشهيد الثاني، وقرأ عليه جلة من الأجلاء كصاحبي «المعالم» و«المدارك» والمولى عبدالله التُّسْتَريّ تُوفّي (رحمه الله) في المشهد المقدّس الغرويّ في شهر صفر سنة ٩٩٣، ودُفن في الحجرة المتّصلة بالمخزن المتّصل بالرواق الشريف(٢).

١- يأتي في (رأى) أيضاً حكاية فيها ارجاعه عليه السلام السائل إليه عليه السلام. (بخط الشيخ القمي رحمه الله).
٢- انظر تنقيح المقال ٨٠/١.

أحمد بن محمد التُّونيّ البَشْرَويّ، قال في «الأمل»: فاضل عالم زاهد عابد وَرِع، من المعاصرين المجاورين بطوس، له كُتُب منها: «حاشية شرح اللّمعة» و«رسالة في تحريم الغناء» و«رسالة الردّ على الصوفيّة» وغير ذلك(١)؛ انتهى.

قلت: هو أخو المولى عبدالله صاحب الوافية، وكلاهما عالمان جليلان، ثقتان ورعان، يحذوان حذو المولى الأردبيليّ وابن أخيهما الشيخ محمد سعيد بن حسين التونيّ، كان عالماً رأيت تهذيباً بخطّه(٢).

أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ، تقدّم في (برق).

أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عُقْدة الحافظ، يأتي في (عقد).

أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن الحسن بن عَيَّاش، يأتي في (عيش).

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحْوَص بن السائب بن مالك بن عامر الأشْعَريّ، وكان السائب وفد إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، وأسلم وهاجر إلى الكوفة وأقام بها، وأوّل من سكن قمّ من أحفاده سعد بن مالك، و يُكنّى أحمد أبا جعفر، وهو شيخ القميّين ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان، ولقي أبا الحسن وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكريّ عليهم السلام، وكان ثقة وله كُتُب، والظاهر عدم تأمّل المشايخ في علوّ شأنه ووثاقته، وديدنهم الاستناد إلى قوله والاعتداد به(٣).

وله قصّة مع الخيرانيّ في نصّ الجواد على الهادي عليهما السلام؛ يب١٢، ل٣٠: ١٢٧ [١١٩/٥٠].

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجَهْم بن بُكَيْر بن أعْيَن بن سُنْسُن، أبو غالب الزُّراريّ، له رسالة مشتملة على أحوال زرارة وإخوانه وأولادهم وأحفادهم وأسانيدهم وكتبهم ورواياتهم(٤)؛

قال المجلسي: وهذا الرجل كان من أفاضل الثقات والمحدّثين، وكان أُستاذ الأفاضل الأعلام، كالشيخ المفيد وابن الغضائريّ وابن عُبْدُونَ قدّس الله أسرارهم(٥).

أحمد بن محمد بن فَهْد الحِلّيّ، يأتي في (فهد).

أحمد بن موسى بن جعفر من آل طاووس، يأتي في (طوس).

أحمد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، المعروف بـ«شاه چراغ» والمدفون بشيراز؛

قال في «إرشاد المفيد»(٦): كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه

١ـ أمل الآمل ٢٣/٢ / رقم ٥٨.
٢ـ انظر الكنى والألقاب ١١٥/٢.
٣ـ انظر تنقيح المقال ٩٠/١.
٤ـ انظر رجال النجاشي ٨٣ / رقم ٢٠١.
٥ـ رجال المجلسي (الوجيزة) ١٧١.
٦ـ إرشاد المفيد ٣٠٣.

و يقدّمه ، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ، و يُقال إنّ أحمد بن موسى رحمه الله أعتق ألف مملوك . ثمّ روى عن إسماعيل بن موسى عليه السلام قال: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة ، قال: فكنّا في ذلك المكان ، فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي وحَشَمِه إنْ قام أحمد قاموا معه ، وإنْ جلس جلسوا معه ، وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه ، فما انقلبنا حتّى انشجّ(١) أحمد بن موسى بيننا ؛ يا[١١] ، مو[٤٦] : ٣١٦ [٢٨٧/٤٨] .

قول الرضا عليه السلام لأُمّ أحمد: هاتي الذي أودعك أبي ، فصرخت ولطمت وشقّت وقالت: مات سيّدي! تعني موسى بن جعفر عليه السلام- فدفعت إليه سفطاً ؛ يب[١٢] ، ج[٣] : ٢١ [٧١/٤٩] .

حَمَّاد بن عيسى ، أبو محمد الجُهَنِيّ ، من عيون هذه الطائفة ومن أصحاب الإجماع ، وله مناقب جمّة ، وهو الذي دعا الصادق عليه السلام له بأن يحجّ خمسين حجّةً ، و يرزقه الله ضياعاً وداراً حسنة ، وزوجة صالحة وأولاداً أبراراً ، فرُزِق ذلك كلّه ؛ يا[١١] ، كز[٢٧] : ١٣٧ [١١٦/٤٧] .

قرب الإسناد(٢) : دُعاء الكاظِم عليه السلام له بذلك ؛ يا[١١] ، لح[٣٨] : ٢٤٤ [٤٧/٤٨] و يا[١١] ، ما[٤١] : ٢٨٦ [١٨٠/٤٨] .

نهى الجواد عليه السلام حَمَّاداً عن الخروج من المدينة إلى مكّة ، فخرج فجرى الوادي فغرق ، وقبره بسَيالة ؛ يب[١٢] ، كو[٢٦] : ١٠٩ [٤٣/٥٠] .

أقول : سيالة -بفتح أوّله وتخفيف ثانيه ، كسَحابة -هي أوّل مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكّة(٣) .

موعظة الصادق عليه السلام حمّاداً بقوله: كن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء اللّيل والنهار، وإنْ أردتَ أن تقرَّ عينك وتنال خيرَ الدنيا والآخرة، **فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس ؛ كفر[٣/١٥] ، ط[٩] : ٣٠ [٢٠٦/٧٢] .**

قَتْلَ حُمَيْد بن قَحْطَبَة ستّين علو يّاً بأمر هارون الرشيد ؛ يا[١١] ، ما[٤١] : ٢٨٥ [٤٨/ ١٧٦] .

دخول الرضا عليه السلام دار حُمَيْد بن قَحْطَبة والقبّة التي فيها قبر هارون ؛ يب[١٢] ، يب[١٢] : ٣٦ [١٢٥/٤٩] .

حُمَيْد بن مسلم الكوفيّ ، عدّه الشيخ من أصحاب السجاد عليه السلام(٤) .

في أنّه كان في عسكر التوّابين الذين خرجوا إلى حرب أهل الشام لطلب ثأر الحسين عليه السلام؛ ي[١٠] ، مط[٤٩] : ٢٨٥ [٣٦٠/٤٥] و ٢٨٦ [٣٦٢/٤٥] .

كونه مع المختار ومع إبراهيم الأشتر؛ ←

١- تشيّخ-خ ل (الهامش) .
٢- قرب الاسناد ١٢٨ .
٣- معجم البلدان ٢٩٢/٣ .
٤- رجال الطوسي ٨٧ / رقم ٨ .

٢٨٧ [٣٦٧/٤٥].

مقاتلته ورجزه:

لأضـــربــنَّ عـــن أبـــي حـــكـيـــم
مـــفـــارق الأعـــبُـــد والحـــمـــيـم؛

← ٢٨٩ [٣٧٣/٤٥].

أقول: عبدالحميد، كاتب مروان الحمار، يُضربُ به المثلُ في البلاغة، تأتي إليه الإشارة في (مرا).

ذكر أحوال حميدة المصفّاة أمّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا[١١]، له[٣٥]: ٢٣٢ [٤٨/ ٥].

عيون أخبار الرّضا(١): كانت سلام الله عليها من أشراف العجم.

الكافي(٢): عن مُعَلّى بن خُنَيِّس أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: حميدة مصفّاة من الأدناس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتّى أُدّيت إليَّ كرامة من الله لي والحجّة من بعدي؛ ← ٢٣٢ [٦/٤٨].

حَميدة بنت المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرُّوَيْدَشْتِيّ الإصفهانيّ، قال شيخنا في «الفَيْض القُدْسِي»، حاكياً عن «الرياض»: إنّها كانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقيّة الكلام بقيّة الفضلاء الأعلام، تقيّة من بين الأنام، لها حواش وتدقيقات(٣) على كتب الحديث كـ«الاستبصار» وغيره، تدلّ على غاية فهمها ودقّتها واطّلاعها، وخاصّة فيما يتعلّق بتحقيق الرجال. قال: وكان والدي كثيراً ما ينقل حواشيها في هوامش كتب الحديث و يستحسنها ويحسّنها، وكان عندنا نسخة من الاستبصار وعليها حواشي الحميدة المذكورة بخط والدي إلى أواخر كتاب الصلاة، حسنة الفوائد. وكان والدها من تلامذة الشيخ البهائيّ، وأخذ عنه الأُستاذ الاستناد الإجازة، وقد قرأت، هي على والدها، وكان أبوها يُثْني عليها و يستطرف و يقول: إنَّ لحميدة ربطاً بالرجال -يعني تعتني بعلم الرجال- وكان يسمّيها بعلاّمتة - بالتاءين - و يقول: إنّ إحداهما للتأنيث والأخرى للمبالغة، توفّيت سنة ١٠٨٧، وكانت لها بنت تُسمّى فاطمة، وهي أيضاً كما في «الرياض»: كانت فاضلة عالمة عابدة ورعة، وهي أيضاً تكون عالمة معلّمة لنسوان عصرها في الأغلب تكون في بيت سلسلة الوزير المرحوم خليفة سلطان(٤)؛ انتهى.

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليه السلام، والصلاة عليهم والتوجّه إليهم والتوسّل بهم عليهم السلام؛ عا[٢/١٩]، كج[٢٣]: ٦٢ [٩٤/ ١].

تفسير العياشي(٥): عن الرضا عليه السلام قال:

١- عيون أخبار الرضا ١٤/١ / ضمن ح ٢.
٢- الكافي ٤٧٧/١ / ح ٢.
٣- تعليقات- ظ (الهامش).
٤- البحار ٧٧/١٠٥ عن رياض العلماء ٤٠٤/٥.
٥- تفسير العياشي ٤٢/٢ / ح ١١٩.

إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله ، وهو قول الله تعالى : «وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا»(١) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يُقبل من أحدٍ إلّا بمعرفتنا ، قال : فادعوه بها ؛ ← ٦٣ [٥/٩٤].

الروايات الكثيرة المنقولة عن «تفسير الإمام» عليه السلام في الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام ؛ ← ٦٤-٦٧ [٦/٩٤-١٩] .

في أنّ الكلمات التي تلقّى آدمُ من ربّه فتاب عليه ، هو أن سأله بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

خبر عَفْرَاء الجنيّة التي رأت إبليس عليه لعائن الله في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ، مادّاً يديه إلى السماء ، يسأل الله تعالى بحقّ الخمسة النجباء عليهم السلام أن يخلّصه من نار جهنّم .

الاختصاص(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جابر الأنصاريّ : قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله : ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : ذاك نفسي ، قلت : فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال : هما روحي ، وفاطمة أُمّهما ابنتي ، يسوؤني ما ساءها و يسرّني ما سرّها ، أُشهد الله ، إنّي حربٌ لمن حاربهم ، سلمٌ لمن سالمهم ، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك ، فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّوجلّ ؛ ← ٦٨ [٢١/٩٤] .

خبر أبي العبّاس أحمد بن كشمرد ، وإطلاقه من الحبس بالاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام ؛ ← ٦٩ [٢٣/٩٤] .

نسخ الرقاع إلى الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ؛ ← ٧٠ [٢٧/٩٤] .

صور الاستغاثات إليه عليه السلام ؛ ← ٧١ [٣٠/٩٤] .

خبر أبي الوفاء الشيرازيّ وتوسّله بالحُجج الطاهرة عليهم السلام ، ودعاء التوسّل ؛ ← ٧٢ [٣٢/٩٤] .

الدعوات(٣) : عن الأعمش قال : خرجت حاجّاً فرأيت في البادية أعرابيّاً أعمى وهويقول : اللّهمّ إنّي أسألك بالقبّة التي اتّسع فِناؤها وطالت أطنابها ... إلى آخره ؛ ← ٧٤ [٤٠/٩٤] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بالصلاة على محمد وآل محمد في (صلا). اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد .

باب بدو خلقة محمد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله وما جرى له في الميثاق ، وبدو نوره وظهوره صلّى الله عليه وآله من لدن آدم عليه السلام ، و بيان أحوال آبائه العظام عليهم السلام

١ ـ الأعراف (٧) ١٨٠ .
٢ ـ الاختصاص ٢٢٣ .
٣ ـ دعوات الراوندي ١٩٥ /ح ٥٣٧ .

وأجداده الكرام ، لاسيّما عبدالمطّلب ووالديه عليهم السلام ، وبعض أحوال العرب في الجاهليّة ، وقصّة الفيل ، وبعض النوادر؛ و٦ ، ١ : ٢ [١٥/٢] .

أقول : تقدّم في (أبا) ذكر آبائه صلّى الله عليه وآله ، وفي (أمن) أُمّه آمنة رضي الله تعالى عنها .

باب البِشارة بمولده صلّى الله عليه وآله ، ونبوّته من الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الكهنة وسائر الخلق ، وذكر بعض المؤمنين في الفترة ؛ و٦ ، ب٢ : ٤١ [١٥/١٧٤] .

باب تاريخ ولادته صلّى الله عليه وآله وما يتعلّق بها ، وما ظهر عندها من المعجزات والكرامات والمنامات ؛ و٦ ، ح٨ : ٥٧ [١٥/ ٢٤٨] .

اتّفقت الإماميّة إلّا من شذّ منهم على أنّ ولادته صلّى الله عليه وآله في سابع عشر شهر ربيع الأوّل ، وذهب أكثر المخالفين إلى أنّها كانت في الثاني عشر منه ، واختاره الكليني[1] رحمه الله ، والمشهور بيننا أنّ الولادة كانت يوم الجمعة بعد طلوع الفجر في عهد كسرى أنوشروان في شِعْب أبي طالب ، في الدار المعروفة بدار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى ،وكانت للنبيّ صلّى الله عليه وآله فوهبها لعقيل بن أبي طالب ،فباعها أولاده محمد بن يوسف أخا الحجّاج ،فأدخلها في داره إلى أن أخذتها خيزران وجعلتها مسجداً ؛ ← ٥٨ [١٥/٢٥١] .

في أنَّ جبرئيل وميكائيل غسّلاهُ وقت ولادته الشريفة ، وذكر ما وقع بعد ولادته ؛ ← ٦٨ [١٥/٢٨٨] .

باب منشئه ورضاعه وما ظهر من إعجازه عند ذلك إلى نبوّته ؛ و٦ ، د٤ : ٧٨ [١٥/٣٣١] .

مات أبو رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في بطن اُمّه أو بعد ولادته بمدّة قليلة ، وماتت اُمّه وهو ابن سنتين ، ومات جدّه وهو ابن ثماني سنين . وروي أنّه أُوتم عن أبويه لئلاّ يكون لمخلوق عليه حقّ؛ و٦ ، ز٧ : ١٣٠ [١٦/١٣٧] .

أقول : روى الشيخ العالم الجليل جمال الدين يوسف بن حاتم العامليّ الشاميّ المعاصر للمحقّق في «الدرّ النظيم» : عن أبي حمزة الثُّماليّ ، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال : لمّا أتى على رسول الله صلّى الله عليه وآله اثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته ، رمدت عيناه ، فقال عبدالمطّلب لأبي طالب : اذهب بابن أخيك الى عرّاف الجُحْفَة ، وكان بها راهبٌ طبيبٌ في صومعته ، قال : فحمله غلامٌ له في سَفَطٍ هنديّ حتّى أتى به الراهبَ فوضعه تحت الصومعة ، ثمَّ ناداه أبو طالب : يا راهب يا راهب ، فأشرف عليه فنظر حول الصومعة فإذا نور ساطع ، وسمع حفيف أجنحة الملائكة فقال له : من أنت؟ قال : أنا أبو طالب بن عبدالمطّلب ، جئتك بابن أخي لتداوي عينه ، فقال : وأين هو؟

١ـ في الكافي ٤٣٩/١ .

قال: في السَفَط قد غطّيته من الشمس قال: اكشف عنه، فكشف عنه فإذا هو بنور ساطع في وجهه قد أذعر الراهب، فقال له: غطّه، فغطّاه، ثمّ أدخل الراهب رأسه في صومعته فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسوله حقّاً حقّاً، وأنّك الذي بُشِّر به في التوراة والإنجيل على لسان موسى وعيسى عليهما السلام، فأشهدُ أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، ثمّ أخرج رأسه فقال: يا بنيّ انطلق به، فليس عليه بأس، فقال له أبوطالب: و يلك يا راهب، لقد سمعت منك قولاً عظيماً! فقال: يا بُنيّ شأن ابن أخيك أعظم ممّا سمعتَ منّي وأنت معينُه على ذلك ومانعُه ممّن يريد قتله من قريش، قال: فأتى أبو طالب عبدَ المطّلب فأخبره بذلك، فقال له عبدالمطّلب: اسكت يا بُنيّ لا يسمع هذا الكلام منك أحد، فوالله لا يموت محمد صلّى الله عليه وآله حتّى يسود العرب والعجم.

قلت: وما أشبه هذا الخبر بخبر الراهب الدَّيرانيّ ورأس الحسين عليه السلام، فراجع ى١٠، لط٣٩: ٢٣٩ [١٨٥/٤٥] وى١٠، مو٤٦: ٢٦٩ [٣٠٣/٤٥].

باب تزوّجه صلّى الله عليه **وآله** بخديجة، وفضائلها، و بعض أحوالها رضي الله عنها؛ و٦، هـ٥: ٩٩ [١/١٦].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (خدج).

باب أسمائه صلّى الله عليه وآله وعللها، ومعنى كونه أُميّاً، وأنّه كان عالماً بكلّ لسان، وذكر خواتيمه ونقوشها، وأثوابه وسلاحه ودوابّه، وغيرها مما يتعلّق به صلّى الله عليه وآله؛ و٦، و٦: ١١٨ [٨٢/١٦].

كانت عمامته تُسمّى السحاب، وسيفه ذو الفقار، و بغلته دلدل، وحماره يعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز، وقضيبه الممشوق، وفسطاطه الكنّ، وقصعته المنبعة، وقعبه الريّ، وفرساه المرتجز(١) والسكب(٢)، و بغلتاه الدّلدل والشهباء، وناقتاه العضباء والجدعاء، وسيفاه المخذم والرسوب(٣)، ودرعه ذات الفضول، ورايتُه العقاب، و بعيره الذي يحمل عليه [يقال له](٤) الديباج، ولواؤه المعلوم ومغفره الأسعد، فسلّم كلّ ذلك إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند موته؛ ← ١٢٢ [٩٨/١٦].

أقول: و يأتي في (ختم) و(سما) ما يناسب ذلك.

باب المبعث وإظهار الدعوة، وما لقي صلّى الله عليه وآله من القوم وما جرى بينه و بينهم، وجمل أحواله إلى دخول الشِعْب، وفيه إسلام حمزة رضي الله عنه، وأحوال كثير من أصحابه وأهل زمانه؛ و٦، لا٣١: ٣٣٣ [١٤٨/١٨].

أقول: ذكرنا في (اذى) نُبَذاً ممّا جرى عليه صلّى الله عليه وآله من كفّار قريش، وفي (بعث)

١ـ سمي به لحسن صهيله؛ منه.
٢ـ أي كثير الجري (الهامش).
٣ـ أي يمضي في الفريسة و يغيب فيها (الهامش).
٤ـ من البحار.

مختصراً ممّا يتعلّق ببعثه صلّى الله عليه وآله ، و يأتي إن شاء الله تعالى في (حمز) أحوال حمزة ، وفي (خلق) مختصر من أخلاقه صلى الله عليه وآله وفي (خصص) نُبَذٌ من خصائصه ، وفي (عجز) الإشارة إلى معجزاته ، وفي (عرج) معراجه ، وفي (غزا) الإشارة إلى غزواته ، إلى غير ذلك ممّا يتعلّق به في اللّفظ الذي يناسبه ، ونحن ألّفنا كتاباً سمّيناه « كُحْل البصر في سيرة سيّد البشر» وذكرنا فيه سيرته وأخلاقه الشريفة وغزواته ، وأحوال آبائه و وفاته صلّى الله عليه وآله .

أمالي الصدوق(١) : لا يسأل اللهَ عبدٌ بحقِّ محمد وأهل بيته عليهم السلام إلّا غفر اللهُ له ؛ مع٣ ، نح٥٨ : ٣٧٣ [٢٨٢/٨] .

مكارم الأخلاق(٢) : عن أبي رافع قال : سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : إذا سمّيتم محمداً فلا تقبّحوه ولا تجبهوه(٣) ولا تضربوه ، بورك لبيت فيه محمد ، ومجلس فيه محمد ، ورفْقة فيها محمد ؛ و٦ ، ط٩ : ١٥٣ [٢٣٩/١٦] .

الكافي(٤) : عن أبي هارون مولى آل جَعْدَة قال : كنت جليساً لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة ففقدني أيّاماً ، ثمّ إنّي جئتُ إليه فقال لي : لم أرك منذ أيّام يا أبا هارون؟ فقلت : وُلد لي غلام ، فقال : بارك الله لك فيه ، فما سمّيته ؟

١ـ أمالي الصدوق ٥٣٥ / ضمن ح ٤ .
٢ـ مكارم الأخلاق ٢٥ .
٣ـ جبهه : أصابه بمكروه ؛ القاموس [٢٨٤/٤ ـ الهامش] .
٤ـ الكافي ٣٩/٦ / ح ٢ .

قلت : سمّيته محمداً ، فأقبل عليه السلام بخدّه نحو الأرض وهو يقول : محمد محمد محمد ، حتى كاد يلصق خدّه بالأرض ثمّ قال : بنفسي و بولدي و بأُمّي و بأبويّ و بأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، لا تسبّه ولا تضربه ولا تُسيء إليه ، واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها [اسم](٥) محمّد إلّا وهي تُقدّس كلّ يوم ؛ و٦ ، يد١٤ : ٢٠٠ [٣٠/١٧] .

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ، باقر علم النبيّين عليه السلام :

باب تاريخ ولادته ووفاته ؛ يا١١ ، يب١٢ : ٦٠ [٢١٢/٤٦] .

إعلام الورىٰ ، المصباحان ، المناقب(٦) : وُلد بالمدينة سنة ٥٧ سبع وخمسين غرّة رجب ، وقيل : الثالث من صفر ، وهذا مختار « كشف الغمة »(٧) « **مصباح الكفعمي** »(٨) « **روضة الواعظين** »(٩) « **الدروس** »(١٠) وصاحب « **الفصول المهمة** »(١١) ، وتُوفّي سابع ذي الحجة « مصباح الكفعمي »(١٢) و « الدروس »(١٣) . وفي سنة وفاته اختلاف ، ففي

٥ ـ من البحار والمصدر .
٦ـ إعلام الورى ٢٥٩ ، وانظر مصباح المتهجد ٧٣٧ ، المناقب ٢١٠/٤ .
٧ ـ كشف الغمّة ١١٧/٢ .
٨ ـ مصباح الكفعمي ٥٢٢ .
٩ ـ روضة الواعظين ٢٠٧ .
١٠ـ الدروس ١٥٣ .
١١ـ الفصول المهمة ٢١١ .
١٢ـ مصباح الكفعمي ٥٢٢ .

←

«الكافي» : عن الصادق عليه السلام قال: قُبِض عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام أربع عشر ومائة ، عاش بعد عليّ بن الحسين عليه السلام تسع عشرة سنة وشهرين (١) . وعن **الصدوق وابن طاووس (٢) : إنّ ابراهيم بن الوليد بن يزيد لعنه الله سمّه؛ ← ٦٢ [٢١٢/٤٦-٢١٧] .**

اُمّه اُمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وهو هاشميّ من هاشميين وعلويّ من علويّين .

دعوات الراونديّ (٣) : عن أبي جعفر قال: كانت اُمّي قاعدة عند جدار، فتصدّع الجدار، وسمعنا هدّة شديدة فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفى صلى الله عليه وآله ما أذن الله لك في السقوط ، فبقي معلّقاً حتّى جازته ، فتصدّق عنها أبي بمائة دينار، وذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صدّيقة لم يُدرك في آل الحسن مثلها؛ ← ٦١ [٢١٥/٤٦] و يا[١١] ، كب[٢٢] : ١٠٥ [٣٦٦/٤٦] .

باب أسمائه عليه السلام وعللها ونقش **خواتيمه وحليته؛ يا[١١]، يج[١٣]: ٦٢ [٢٢١/٤٦] .**

سُمّي باقراً لأنّه بقر العلم بقراً ، أي شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً . وكان يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام ، ونقشه : «إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ»(٤) .

عيون أخبار الرضا(٥) : عن الصادق عليه السلام: كان على خاتم محمد بن عليّ عليه السلام

ظَنّي باللهِ حَسَنْ
وبالنبيّ المؤتمن
وبالوصيّ ذي المنن
وبالحسين والحسن

الكافي(٦) : عن أبي عبدالله عليه السلام: كان نقش خاتم أبي «العزّة لله»؛ ← ٦٣ [٢٢٢/٤٦] .

الفصول المهمّة(٧) : صفة الباقر عليه السلام أسمر معتدل ، شاعره الكُمَيْت والسيّد الحِمْيَرِي ، و بوّابه جابر الجُعْفِيّ ، ونقش خاتمه «رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً»(٨)؛يا[١١] ، يط[١٩] : ٩٨ [٣٤٥/٤٦] .

[باب](٩) علمه صلوات الله عليه؛

إرشاد المفيد(١٠):عن عبدالله بن عطاء المكّيّ قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر الباقر عليه السلام ، ولقد رأيت الحَكَم →

١٣- الدروس ١٥٣ .
١ - الكافي ١/ ٤٧٢/ح ٦.
٢ - اعتقادات الصدوق ٣٨ ، إقبال الأعمال ٩٧ .
٣ - دعوات الراوندي ٦٨ / ح ١٦٥ .
٤ - الطلاق (٦٥) ٣ .
٥ - عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٧/ ح ١٥ .
٦- الكافي ٦/ ٤٧٣/ ح ١ .
٧- الفصول المهمّة ٢١١ .
٨- الأنبياء (٢١) ٨٩ .
٩ - من البحار .
١٠- إرشاد المفيد ٢٦٣ .

ابن‌عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنّه صبيّ بين يدي معلّمه ، وكان جابر بن يزيد الجعفيّ إذا روى عن محمد بن عليّ عليه السلام شيئاً قال : حدّثني وصيّ الأوصياء ، ووارث علم الأنبياء محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ يا[11] ، يز[17] : ٨٢ [٤٦/٢٨٦] .

رجال الكشّيّ(١) : عن محمد بن مسلم قال : ما شجر في رأيي شيء قطّ إلّا سألتُ عنه أبا جعفر عليه السلام ، حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث ، وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث ؛ ← ٨٣ [٤٦/٢٩٢] .

المناقب(٢) : و يُقال لم يظهر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه عليه السلام من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام .

قال محمد بن مسلم : سألته عن ثلاثين ألف حديث ، وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ، ورؤساء فقهاء المسلمين ... إلى آخره ؛ ← ٨٤ [٤٦/٢٩٤] .

و يظهر علمه أيضاً من باب مناظراته مع المخالفين ؛ يا[11] ، ك[20] : ٩٩ [٤٦/٣٤٧] .

ومن الروايات الواردة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، في الإخبار عنه قوله صلّى الله عليه وآله فيه : سميّي وأشبه الناس بي ، علمُه علمي ، وحُـكـمُه حُكمي ؛ ط[9] ، ما[41] : ١٥٣ [٣٦/٣٣٩] .

كفاية الأثر(٣) : السجّاديّ في وصفه : وإنّه الإمام وأبو الأئـمّة ، معدن الحِلْم وموضع العلم ، يبقره بقراً ، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ط[9] ، مد[44] : ١٦٤ [٣٦/٣٨٨] .

وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر ، وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم ، حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم و بيّن لهم مناسك حجّهم ، وحلالهم وحرامهم ، حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس ؛ يمن[15/1] ، كز[27] : ١٩٥ [٦٨/٣٣٧] .

التوحيد(٤) : ورُوي عن الباقر عليه السلام قال : لو وجدتُ لعلمي حَـمَـلَـةً لنشرتُ التوحيد والإسلام والدين والشرائع من «الصمد» ، وكيف لي ولم يجد جدّي أمير المؤمنين عليه السلام حَـمَـلَـةً لعلمه ! ؛ ب[2] ، و[6] : ٧١ [٣/٢٢٥] .

تصديق الحجّاج في حديث شَـهْر بن حَـوْشَب عن علمه عليه السلام ، وأنّه العين الصافية ؛ د[4] ، ا[1] : ٥٥ [٩/١٩٥] .

إفتاؤه في ألف مسألة مشكلة في مجلس واحد ؛ يا[11] ، يو[16] : ٧٣ [٤٦/٢٥٩] .

ما جرى بينه و بين عالم النصارى في الشام ،

١ـ رجال الكشي ١٦٣ / ح ٢٧٦ .
٢ـ المناقب ٤/١٩٥ .
٣ـ كفاية الأثر ٢٣٧ .
٤ـ التوحيد ٩٢ / ضمن ح ٦ .

وفي مَدْين شُعيب ، وجوابه عليه السلام لسؤالاته المشكلة ؛ د[٤] ، يو[١٦] : ١٢٥ [١٠/١٤٩ ، ١٥٢] .

اضطراب قَتَادَة فقيه أهل البصرة قدّامه ، وقوله : والله لقد جلستُ بين يدي الفقهاء وقُدّام ابن عبّاس فما اضطرب قلبي قُدّام واحد منهم ما اضطرب قُدّامك! وقول أبي جعفر عليه السلام له : أتدري أين أنت ؟ بين يدي « بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ ... الآية»(١)؛← ١٢٦ [١٠/١٥٥].

ارتعاد فرائص جابربن عبد الله الأنصاري قُدّامه بحيث قام كلّ شعرة في بدنه ؛ ط[٩] ، ما[٤١] : ١٣٣ [٣٦/٢٥١].

ارتعاد فرائص عِكْرِمَة عنده ؛ يا[١١] ، يو[١٦] : ٧٣ [٤٦/٢٥٨] .

وتقدّم في (بسر) قوله عليه السلام لإسحاق الجَريْرِيّ وكان مبتلًى ببواسير: أفلا أصف لك دواء؟ قال : يابن رسول الله ، والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك ، فقال : ويحك يا جريريّ! فإنّي طبيب الأطبّاء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء ، وسيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض .

أقول : قال السيّد محمد بن عليّ الموسويّ صاحب كتاب « تنبيه وسن العين» في أحوال هذا الإمام عليه السلام ما هذا لفظه : أظهر من مُخبّآت كنوز المعارف ، وحقائق الأحكام والحكم واللّطائف ، ما لا يخفى إلّا على منطمس البصيرة وفاسد الطويّة والسريرة ، ومن ثمّ قيل : هو باقر العلوم وشاهرها ، ورافعها بصفاء قلبه وطهارة نفسه ، وغمرت أوقاته بطاعة الله ، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنة الواصفين ، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة ؛ انتهى .

و يأتي في (خلق) ذكر مكارم أخلاقه .

ذكر ما جرى عليه عليه السلام من هِشام بن عبدالملك في خروجه إلى الشام؛ يا[١١] ، يح[١٨] : ٨٧ [٤٦/٣٠٦] .

التوحيد(٢) : رُوي أنّه دخل على أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام رجلٌ من أتباع بني أُميّة فخفنا عليه ، فقلنا له : لوتواريت وقلنا ليس هو هاهنا ، قال : بل إئذنوا له فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّوجلّ عند لسان كلّ قائل و يد كلّ باسط ، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلّا ما شاء الله ، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلّا بما شاء الله ، فدخل عليه فسأله عن أشياء وآمن بها وذهب ؛ مع[٣] ، ج[٣] : ٣٢ [٥/١٠٦] .

باب أزواجه وأولاده عليه السلام؛ يا[١١] ، كب[٢٢] : ١٠٥ [٤٦/٣٦٥] .

إعلام الورى ، إرشاد المفيد(٣) : كان أولاده سبعة : أبو عبدالله الصادق عليه السلام وعبدالله

١- النور (٢٤) ٣٦ .

٢- التوحيد ٣٣٧ / ح ٣ .
٣- إعلام الورى ٢٦٥ ، إرشاد المفيد ٢٧٠ .

أُمّهما أُمّ فَرْوَة ، وإبراهيم وعبدالله درجا[1] أُمّهما أُمّ حكيم الثقفيّة ، وعليّ وزينب لأُمّ ولد ، وأُمّ سلمة لأُمّ ولد .

إرشاد المفيد[2] : وكان عبدالله يُشار إليه بالفضل والصلاح ، و يُروى أنّه دخل على بعض بني أُميّة فأراد قتله ، فقال له عبدالله : لا تقتلني أكن لله عليك عوناً واتركني أكن لك على الله عوناً ، فقال له الأُمويّ : لست هناك ، وسقاه السمّ فقتله رحمه الله ؛ ← ١٠٥ [٤٦/٣٦٥] .

أقول : نُقل عن صاحب « رياض العلماء» قال : إنّ قبر عليّ بن محمد عليه السلام بحوالي كاشان وعليه قبّة رفيعة عظيمة وله كرامات ظاهرة[3] .

الكافي[4] : كانت أُمّ سلمة أُمّ إسماعيل بن الأرْقَط[5] ، وهي التي علّمها الصادق عليه السلام لشفاء إسماعيل ولدها أن تصعد إلى فوق البيت بارزة إلى السماء وتصلّي ركعتين وتقول : اللّهمّ إنّك وهبته لي ولم يك شيئاً ، اللّهمّ وإنيّ أستوهبكه مبتدئاً فأعِرْنيه ؛ يا١١ ، لا٣١ : ١٩٦ [٤٧/٣٠٤] .

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبي جعفر محمد ابن عليّ التقيّ الجواد عليه السلام :

باب مولده ووفاته وأسمائه وألقابه ، وأحوال أولاده عليه السلام ؛ يب١٢ ، كد٢٤ : ٩٩ [٥٠/١] .

الكافي ، إرشاد المفيد ، إعلام الورى ، الدروس[6] : وُلد في شهر رمضان سنة ١٩٥ خمس وتسعين ومائة ، وفي « روضة الواعظين»[7] ، « المناقب»[8] ، « كشف الغمة»[9] : لتسع عشرة ليلة خلت منه ، و يقال : للنصف منه ، وقال ابن عيّاش : يوم الجمعة لعشر خلون من رجب ؛ ← ١٠٣ [٥٠/١٤] .

الكافي ، روضة الواعظين ، إعلام الورى ، الدروس[10]: قُبض سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، ودُفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر عليه السلام ؛ ← ٩٩ [٥٠/١] .

وقيل : تُوفّي لستّ خلون من ذي الحجّة ، وقيل : لخمس خلون منها ؛ ← ١٠٠-١٠٤ [٥٠/٢—١٧] .

ونقش خاتمه «نِعْمَ القادر الله» ؛ ← ١٠٣ [٥٠/١٥] .

١- أي ماتا .
٢- إرشاد المفيد ٢٧٠ .
٣- رياض العلماء ٤/٢١٦ .
٤- الكافي ٣/٤٧٨ / ح ٦ .
٥- الأرقط : هو محمد بن عبدالله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ منه مدظلّه .

٦- الكافي ١/٤٩٢ ، إرشاد المفيد ٣١٦ ، إعلام الورى ٣٢٩ ، الدروس ١٥٤ .
٧- روضة الواعظين ٢٤٣ .
٨- المناقب ٤/٣٧٩ .
٩- كشف الغمّة ٢/٣٤٣ .
١٠- الكافي ١/٤٩٢ ، روضة الواعظين ٢٤٣ ، إعلام الورى ٣٢٩ ، الدروس ١٥٤ .

الكافي(١) : وامُّه امُّ ولد يُقال لها «سبيكة» نوبيّة ، وقيل أيضاً : إنّ اسمها كان خَيـْزُرَان ، ورُوي أنّها كانت من أهل بيت ماريّة امُّ إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ← ٩٩ [٥٠/١] .

وفي حديث يزيد بن سُلَيْط ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : فبشّره ـ أي الرضا عليه السلام ـ أنّه سيُولد له غلام أمين مأمون مبارك ، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت ماريّة القبطيّة ، جارية رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وإن قدرتَ أن تبلّغها منّي السلام فافعل ذلك ؛ يب[١٢] ، كه[٢٥] : ١٠٥[٥٠/٢٧] .

أقول : وتقدّم في (حكم) خبرٌ في ولادته عليه السلام .

علمه عليه السلام ، كفى في ذلك ما ظهر منه في مناظرته مع يَحْيى بن أكْثَم ؛ يب[١٢] ، كز[٢٧] : ١١٨ [٥٠/٧٥] .

امتحان المأمون الجواد عليه السلام في السمكة الصغيرة التي صادتها البزاة من الجوّ ؛ يب[١٢] ، كح[٢٨] : ١٢٢ [٥٠/٩٢] .

كشف الغمة(٢) : وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه قال : استأذن على أبي جعفر عليه السلام قومٌ من أهل النواحي ، فأذن لهم فدخلوا ، فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة ، فأجاب وله عشر سنين .

بيان : ذكر المجلسي الإشكال فيه وجوابه عنه ؛ ← ١٢٢ [٥٠/٩٣] .

اجتماع فقهاء بغداد والأمصار ـ وهم ثمانون ـ في دار جعفر الصادق عليه السلام في المدينة لامتحان الجواد عليه السلام وسؤالاتهم ، وجوابه عليه السلام عنها ، وكان سنُّه نحو سبع سنين ؛ ← ١٢٤ [٥٠/٩٩] .

أقول : يأتي في (رسخ) و (صغر) ما يناسب المقام .

باب مكارم أخلاقه وجوامع أحواله ؛ يب[١٢] ، كح[٢٨] : ١٢٠ [٥٠/٨٥] .

ذكر نُبَذٍ ممّا جرى عليه عليه السلام :

الخرائج(٣) : أمر المعتصم جمعاً من وزرائه ليشهدوا على الجواد عليه السلام بالكذب أنّه أراد الخروج عليه ، ودُعاء الجواد عليه السلام عليهم ، فصار البهو يرجف ويذهب ويجيء ، فتاب المعتصم ، فدعا الجوادُ عليه السلام بسكونه فسكن ؛ يب[١٢] ، كو[٢٦] : ١٠٩ [٥٠/٤٥] .

عرضه على القافة(٤) يأتي في (قوف) .

احتيال المأمون عليه بكلّ حيلة إلى أن بعث مخارق المغنّي إليه ، تقدّم في (أمن) .

قول عمر بن فرج له عليه السلام : أظنّك

١ـ الكافي ٤٩٢/١ .
٢ـ كشف الغمة ٣٦٤/٢ .

٣ـ الخرائج والجرائح ٢ / ٦٧٠ / ح ١٨ .
٤ـ جمع قائف : الذي يتتبع الآثار و يعرفها و يعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ، انظر لسان العرب ٢٩٣/٩ .

سكران! وقول الجواد عليه السلام: اللّهمّ إنّك كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماً فأذِقْهُ طعم الحَرَبِ(١) وذُلّ الأسْر، فاستجاب الله له دعاءه؛ ← ١١٤[٦٢/٥٠].

الخرائج(٢): شكاية أُمّ الفضل عنه إلى المأمون، ودخول المأمون سكران عليه عليه السلام وهو نائم، ووضع سيفه فيه وذبحه في الظاهر، وسلامته بحفظ الله إيّاه؛ ← ١١٦ [٦٩/٥٠] ويب١٢، كح٢٨: ١٢٢ [٩٦/٥٠].

خبر ابن أبي دؤاد وسعايته على أبي جعفر الجواد عليه السلام إلى المعتصم، وإشارة المعتصم إلى بعض كتّاب وزرائه أن يدعوه إلى منزله، فدعاه فصار إليه، فلمّا طعم من طعامه أحسّ السمّ فدعا بدابّته، فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفة(٣) حتّى قُبض عليه السلام: يب١٢، كد٢٤: ١٠٠ [٥/٥٠].

المناقب(٤): قال ابن بابويه: سمّ المعتصمُ محمد بن عليّ عليهما السلام.

المناقب(٥): رُوي أنّ امرأته أُمّ الفضل سمّته بمنديل، فلمّا أحسّ بذلك قال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له، فوقعت الآكلة في فرجها، فماتت من علّتها؛ ← ١٠١ [١٠/٥٠].

وفي «عيون المعجزات»(٦): سمّته أُمّ الفضل في عنب رازقي بإشارة المعتصم، فدعا الله تعالى عليها فماتت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسوراً، فأنفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك العلّة حتّى احتاجت إلى الاسترفاد؛ ← ١٠٤ [١٧/٥٠].

إرشاد المفيد(٧): وقُبض عليه السلام ببغداد، وكان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرّم سنة٢٢٠عشرين ومائتين، وتُوفّي بها في ذي القعدة من هذه السنة، وقيل: إنّه مضى مسموماً، ولم يثبت عندي بذلك خبرٌ فأشهد به، ودُفن بمقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام، وكان له يوم قُبض خمس وعشرين سنة وأشهُر، وكان منعوتاً بالمنتجب والمرتضى، وخلّف من الولد عليّاً ابنه الإمام من بعده وموسى، وفاطمة وأُمامة ابنتيه، ولم يخلّف ذكراً غير من سمّيناه؛ يب١٢، كد٢٤: ٩٩ [٢/٥٠].

وفي «عمدة الطالب»(٨) في أحوال موسى المُبَرْقَع وروده بقمّ قال: فأتته أخواته زينب وأُمّ محمد وميمونة بنات الجواد عايه السلام ونزلن عنده، فلمّا متن دُفِنّ عند فاطمة بنت موسى عليه

١- حربه حربا: ربود مال اورا (الهامش).
٢- الخرائج والجرائح ١ / ٣٧٣ / ح ٢.
٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة): حلقة، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر (تفسير العيّاشيّ ٣٢٠/١). والخِلفة: الهيضة. انظر القاموس المحيط ١٤١/٣.
٤- المناقب ٣٨٠/٤.
٥- المناقب ٣٩١/٤.

٦- عيون المعجزات ١٢٩.
٧- إرشاد المفيد ٣٢٦.
٨- عمدة الطالب ٢٠١.

السلام ؛ يب[١٢] ، لا[٣١] : ١٣٧ [١٦١/٥٠] .
أقول : ومن أولاده أيضاً حكيمة ، كما تقدّم في (حكم) .

محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أبو عبدالله الكاتب النعمانيّ ، صاحب كتاب « الغيبة » يروي عن الشيخ الكلينيّ وغيره ؛

رجال النجاشي : محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أبو عبدالله الكاتب النعمانيّ ، المعروف بابن أبي زينب ، شيخ من أصحابنا ، عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة كثير الحديث ، قَدِم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها ، له كتب منها : كتاب « الغيبة » ... إلى آخره(١) .

المولى صَدْرَا محمد بن إبراهيم الشيرازيّ ، الحكيم المتألّه ، فارس حكماء فارس المحيي من الحكمة ما هوعافٍ ودارس ، صاحب « الأسفار الأربعة » و« شرح الكافي » وتفسير بعض السور القرآنيّة و« كسر أصنام الجاهليّة » وغير ذلك .

قال في « الأمل » : المولى صدر الدين محمد بن **إبراهيم الشيرازي ، فاضل من فضلاء** المعاصرين ، ذكره صاحب « السلافة » فقال : كان عالم أهل زمانه في الحكمة ، متقناً لجميع الفنون ، تُوُفِّي في العشر الخامس من هذه المائة ، انتهى(٢) .

وقال شيخنا صاحب « المستدرك » في ذكر مشايخ المحدّث الفاضل المولى محسن الكاشاني : وسابعهم : الحكيم المتألّه الفاضل محمد بن إبراهيم الشيرازيّ ، الشهير بملاّ صدرا محقّق مطالب الحكمة ، ومروّج دعاوى الصوفيّة بما لا مزيد عليه ، صاحب التصانيف الشائعة الّتي عكف عليها من صدّقه في آرائه وأقواله ونسج على منواله ، وقد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء وحَـمَـلَةِ الدين وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء ، **وعكس** الأمر في حال ابن العربيّ صاحب « الفتوحات » فمدحه و وصفه في كلماته بأوصاف لا تنبغي إلّا للأوحديّ من العلماء الراسخين ، مع أنّه لم يُـرَ في علماء العامّة ونواصبهم أشدّ نَـصْباً منه ، أليس هو القائل في « الفتوحات » في ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه : ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وحسن ومعاو ية بن يزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكّل . وهذا المتوكّل الذي عدّه من الأقطاب ، وممّن حاز الخلافة الظاهرة والباطنة ، هو الذي صرّح السيوطيّ الذي هو أيضاً من المتعصّبين في « تاريخ الخلفاء » بأنّه في سنة ستّ وثلا ثين [ومائتين](٣) أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من الدور وأنْ يُعمَل مزارع ، ومنع الناس من زيارته وخرب و بقي صحراء ، وكان المتوكّل

١ـ رجال النجاشي ٣٨٣ / رقم ١٠٤٣ .
٢ـ أمل الآمل ٢٣٣/٢ / رقم ٦٩٢ عن سلافة العصر ٤٩١ .
٣ـ الصواب ما أثبتناه عن الكامل في التاريخ ٥٥/٧ .

معروفاً بالتعصّب فتألّم المسلمون من ذلك ، وكتب أهل بغداد شتّمه على الحيطان ، وهجاه الشعراء وممّا قيل في ذلك :

بـالله إنْ كـانـت أُمـيّـةُ قـد أتـت
قـتـلَ ابـن بـنـتِ نـبـيّـهـا مـظـلومـا
فـلـقـد أتـاهُ بـنـو أبـيـهِ بـمـثـلِهـا
هـذا لَـعَـمْـري قـبـرُهُ مـهـدومـا
أسِـفُـوا على أن لا يـكـونـوا شـاركـوا
في قـتـلـهِ فـتـتـبّـعُـوه رَمـيـمـا[١]

وصرّح أيضاً فيه : بأنّ أصل الضلالات من الشيعة ، وصرّح في « مسامرة الأبرار» بأنّ الرجبيّين جماعة لهم رياضة ، من آثارها أنّهم يرون الروافض بصورة الخنزير ، وصرّح في « الفتوحات» بعصمة ابن الخطّاب ، وغير ذلك ممّا هو نصّ على كونه من نواصبهم ، وتصريحه بكون المهديّ الموعود صلوات الله عليه هو الحجّة ابن الحسن العسكريّ عليه السلام ، كما عليه الإماميّة لا ينافي التّـصْب فضلاً عن التسنّن كما أوضحناه في كتابنا « النجم الثاقب»[٢] ، وله في هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم في الكتاب المذكور ، ومع ذلك كلّه كيف يقول الإماميّ في حقّه : المحقّق العارف بالله ومن لا يجازف في القول! وأمثال ذلك فيه وفي أضرابه .

ومن تصانيفه : « شرح أُصول الكافي» شرحه على مذاقه وعقائده وأُصوله ومطالبه فاستحسنه من استصوبها واستحقره من استضعفها ، بل في « الروضات» : فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الأُصول : شروح الكافي كثيرة جليلة قدراً ، وأوّل من شرحه بالكفر صدرا[٣] ؛ انتهى. وفيه منه أوهام عجيبة ، بل في كتاب « التوحيد» منه وَهْمٌ لم يسبقه إلى مثله أحد ولم يلحقه أحد[٤] ؛ انتهى .

توفّي بالبصرة وهو متوجّه إلى الحجّ سنة ١٠٥٠ ، يروي عن الشيخ البهائيّ والمحقّق الداماد ، قال في « نخبة المقال» :

ثمّ ابن إبـراهـيـم صـدرٌ الأجـل
في سـفـر الحـجّ مـريضاً ارتحل[٥]
قـدوة أهـل الـعـلـم والـصـفـاء
يـروي عـن الـدامـاد والـبـهـائـي[٦]

محمد بن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ ، كان أبوه وكيل الناحية المقدّسة ؛

رجال الكشّي : ما روى في « محمد بن إبراهيم بن محمد الهَمْداني» : محمد بن سعيد بن يزيد أبو الحسن قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمدانيّ ، وكان إبراهيم وكيلاً ، وكان حجّ أربعين حجّة قال : أدركتْ بنت لمحمد بن إبراهيم بن محمّد ، فوصف جمالها وكمالها وخطَبها

١ ـ تاريخ الخلفاء ٣٩٢ .
٢ ـ النجم الثاقب للنوري ١٥٣ (فارسي) .
٣ ـ روضات الجنات ١٢١/٤ .
٤ ـ مستدرك الوسائل ٤٢٢/٣ .
٥ ـ سنة ١٠٥٠ (الهامش) .
٦ ـ انظر الكنى والألقاب ٣٧٧/٢ .

أجلّة الناس، فأبى أن يزوّجها من أحد، فأخرجها معه إلى الحجّ فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام، ووصف له هيئتها وجمالها وقال: إنّي إنّما حبستها(١) عليك تخدمك، فقال: قبلتها فاحملها معك إلى الحجّ وارجع من طريق المدينة، فلمّا بلغ المدينة راجعاً ماتت، فقال له أبو الحسن عليه السلام: بنتك زوجتي في الجنّة يابن إبراهيم(٢).

ذكر محمد بن أبي بكر: وُلد بالبيداء في حجّة الوداع؛ و[٦]، سو[٦٦] : ٦٦٢ [٢١/٣٧٩].

يُروى عن كَثِير النَّوَا: إنَّ أبا بكر خرج في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزاة، فرأت أسماء بنت عُمَيْس ـ وهي تحته ـ كأنّ أبا بكر متخضّب بالحنّاء رأسه ولحيته، وعليه ثياب بيض، فجاءت إلى عائشة فأخبرتها، فبكت عائشة وقالت: إنْ صدقَتْ رؤياكِ فقد قُتِل أبو بكر، إنّ خضابه الدم وإنّ ثيابه أكفانه، فدخل النّبيّ صلّى الله عليه وآله وهي كذلك فقال: ما أبكاها؟ فذكروا الرؤيا، فقال: ليس كما عبّرتْ عائشة، ولكن يرجع أبو بكر صالحاً فتحمل منه أسماء بغلام تسمّيه محمداً، يجعله الله تعالى غيظاً على الكافرين والمنافقين، قال: فكان كما أخبر صلّى الله عليه وآله؛ ح[٨]، سج[٦٣] : ٦٥٠ [٣٣/٥٦٢].

١ ـ في الأصل: جئتها.
٢ ـ رجال الكشي ٦٠٨/ح ١١٣١.

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر رضي الله عنه؛ ← ٦٤٣ [٣٣/٥٣٣].

العلويّ: وهذه مصر قد انفتحت وقَتَل معاوية بن حُدَيْج محمدَ بن أبي بكر، فيا لها من مصيبة، ما أعظمها مصيبتي بمحمد! فوالله ما كان إلّا كبعض بَنيَّ؛ ح[٨]، يو[١٦] : ١٨٤.

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر حين ولّاه مصر؛ ح[٨]، سج[٦٣] : ٦٤٤ - ٦٥٥ [٣٣/ ٥٣٩ - ٥٨١] وضه[١٧]، يه[١٥] : ١٠١ [٧٧/٣٨٥].

لمّا قُتِل محمد بن أبي بكر وقع كتاب العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد إلى معاوية، فكان ينظر إليه ويتعجّب، فقال له الوليد بن عقبة وقد رأى إعجابه به: مُرْ بهذه الأحاديث أن تُحرق، فقال معاوية: فإنّه لا رأي لك، فقال له الوليد: أفمن الرأي أن يعلم الناس أنّ أحاديث أبي تراب عندك تتعلّم منها! قال معاوية: ويحك، أتأمرني أن أحرق علماً مثل هذا! والله ما سمعتُ بعلم هو أجمع منه ولا أحكم، ثمّ نظر إلى جلسائه فقال: ألا لا نقول إنّ هذه من كتب عليّ بن أبي طالب، ولكن نقول من كتب أبي بكر عند ابنه محمد، فنحن ننظر فيها ونأخذ منها ـ فلم تزل تلك الكتب في خزائن بني أُميّة حتّى ولي عمر بن عبد العزيز فهو الذي أظهر أنّها من أحاديث عليّ بن أبي طالب ـ قال: فلمّا بلغ عليّاً عليه السلام أنّ ذلك الكتاب صار إلى معاوية اشتدّ عليه حزناً؛ ح[٨]، سج[٦٣] :

٦٤٧ [٥٥٠/٣٣].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر، وكتاب محمد في جوابه، وما جرى بين معاوية وعمروبن العاص و بين محمد من الكتب؛ ← ٦٤٩-٦٥٤ [٥٥٧/٣٣-٥٨١].

قَتَل معاو يةُ بن حُدَيْج محمدَ بن أبي بكر عطشاناً بمصر، ثمّ وضعه في جوف حمار، وإحراقه سلام الله عليه؛ ← ٦٥٠ [٥٦١/٣٣].

أقول: ذكر الدميريّ في «حياة الحيوان» في لفظ حمار شهادة محمد، وأنّ قاتله معاو ية بن حُدَيْج -بحاء مهملة مضمومة ودال مهملة مفتوحة والجيم في آخره- وأنّه قتله في صفر سنة ٣٨ بعد أخْذه ور بْطه بالحبال، وجرّه على الأرض، ثمّ إحراقه بالنار في جيفة حمار، قال: ولمّا قُتِل محمد ووصل خبره إلى المدينة، أمرت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بكبش فشُوي، و بعثت به إلى عائشة وقالت: هكذا قد شُوي أخوك، فلم تأكل عائشة بعد ذلك شواءً حتّى ماتت، وتقبّل نائلة -امرأة عثمان- رجْل معاو ية بن حُدَيْج، وقالت: بك أدركتُ ثأري، ولمّا سمعت أمّه أسماء بقتله كظمت الغيظ حتّى شخبت ثدياها دماً، ووجد(١) عليه عليّ بن أبي طالب وجداً عظيماً(٢)؛ انتهى ملخّصاً.

حزن أمير المؤمنين عليه السلام لقتل محمد حتّى رُؤي ذلك فيه وتبيَّن في وجهه، وقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه إلى أن قال: ألا وإنّ محمد ابن أبي بكر قد استُشهد رحمة الله عليه، وعند الله نحتسبه؛ ← ٦٥١ [٥٦٣/٣٣].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابن عبّاس وهو بالبصرة في قتل محمد، وجواب ابن عبّاس في ذلك، ومجيؤه من البصرة لتعزية عليّ عليه السلام في مصيبة محمد.

قال المدائنيّ: وقيل لعليّ عليه السلام: لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين! فقال: وما يمنعني إنّه كان لي ربيباً، وكان لبنيّ أخاً، وكنت له والداً أعدّه ولداً؛ ← ٦٥١ [٥٦٥/٣٣].

رُوي أنّه قدم عبدالرحمان بن المُسَيَّب وكان عيناً لعليّ عليه السلام، وأخبره أنّه لم يخرج من الشام حتّى قَدِمت البُشرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضاً بفتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر، وقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت يوماً قطّ سروراً مثل سرور رأيته بالشام حين أتاهم خبر قتل محمد، فقال عليّ عليه السلام: أما إنّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به، لا بل يزيد أضعافاً؛ ← ٦٥١ [٥٦٤/٣٣].

رجال الكشي(٣): في أنّ محمد بن أبي بكر بايع عليّاً على البراءة من أبيه. وأنّ الصادق عليه السلام ذكره فقال: رحمه الله وصلّى عليه، وقال:

١- أي حزن (الهامش).
٢- حياة الحيوان ٣٥٠/١.
٣- رجال الكشي ٦٤/ح ١١٣، ١١٤.

كانت النجابة من قبل اُمّه أسماء بنت عُمَيْس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه؛ ← ٦٥٦[٥٨٥/٣٣] .

قال ابن أبي الحديد(١) في أحوال محمد بن أبي بكر، ونشوئه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام: وإنّه لم يكن يعرف أباً غير عليّ عليه السلام، حتّى قال أمير المؤمنين عليه السلام: محمد ابني من صُلب أبي بكر، وكان يُكنّى أبا القاسم، وكان من نُسّاك قريش، وكان ممّن أعان في يوم الدار، ومن ولده القاسم بن محمد، فقيه أهل الحجاز وفاضلها، ومن ولد القاسم عبدالرحمان من فضلاء قريش و يُكنى أبا محمد، ومن ولد القاسم أيضاً اُمّ فروة تزوّجها الباقر أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام؛ ط٩، قكد١٢٤ : ٦٣٩ [١٦٢/٤٢] .

أقول: يأتي في (حور) أنّه من حواريّي أمير المؤمنين عليه السلام، وفي (محمد بن الحنفيّة) أنّه أحد المحامدة التي تأبى أن يُعصى الله عزّوجل.

وفي «مجمع البحرين»: إنّ محمد بن أبي بكر قُتل بعد وقعة صفّين، قتله عمرو بن العاص وحشا جثّته [في](٢) جوف حمار ميّت وأحرقه، وكان هذا حبيباً لعليّ عليه السلام، ربّاه في حجره صغيراً حين تزوّج اُمّه أسماء بنت عميس فكان يقول: هو ابني من ظهر أبي بكر، وكان قتله بمصر لمّا ولاّه عليّ عليه السلام عليها ـإلى أن قال ـ ونقل بعض الأفاضل أنّه أنشد أباه عندما لاحاه عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات:

يا أبانا قد وجدنا ما صَلُح
خابَ مَنْ أنتَ أبوه وافتَضَح
إنّما أنقذني منكَ الّذي
أنقذ الدُرَّ من الماء المَلح
يا بني الزهراء أنتم عدّتي
و بكم في الحشر ميزاني رَجَح
وإذا صحّ ولائي فيكم
لا اُبالي أيّ كلب قد نَبَح(٣)

محمد بن أبي حُذَيْفَة بن عُتْبَة بن رَبيعَة، كان ابن خال معاوية، ومن أنصار أمير المؤمنين وشيعته، وكان عامله على مصر، وكان من خيار المسلمين، فلمّا تُوفّي عليّ عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن، فبعث إليه يوماً وأخرجه من السجن فقال له معاوية: يا محمد ابن [أبي] حُذيفة، ألم يأنِ لك أن تُبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك عليّ بن أبي طالب الكذّاب؟ ألم تعلم أنّ عثمان قُتل مظلوماً، وأنّ عائشة وطَلْحَة والزُّبير خرجوا يطلبون بدمه، وأنّ عليّاً هو الذي دسّ في قتله، ونحن اليوم نطلب بدمه؟! قال محمد بن أبي حُذَيْفَة: إنّك لتعلم أنّي أمسُّ القوم بك رَحِماً وأعرفهم بك، قال: أجل، قال: فوالله الّذي لا إله غيره ما أعلم أحداً شَرِك في دم عثمان وألّب الناس عليه غيرك لمّا

١ـ في شرح نهج البلاغة ٦/٥٣ .
٢ـ من المصدر.
٣ـ مجمع البحرين ٣/٤٠ .

استعملك ومن كان مثلك ، فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى ، ففعلوا به ما بلغك ـ إلى أن قال ـ فوالله إنّي لأشهد أنّك منذ عرفتك في الجاهليّة والإسلام لعلى خُـلُـق واحد ، ما زاد الإسلام فيك قليلاً ولا كثيراً ، وإنّ علامة ذلك فيك لبيّنة ، تلومني على حبّي علياً ! خرج مع عليّ كلّ صوّام قوّام مهاجريّ وأنصاريّ ، كما خرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء ، خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك ، والله يا معاو ية ، ما خفي عليك ما صنعت ، وما خفي عليهم ما صنعوا ، إذ أحلّوا أنفسهم سُـخْـط الله في طاعتك ، والله لا أزال أُحبّ علياً لله ولرسوله ، وأبغضك في الله وفي رسوله أبداً ما بقيت ، قال معاو ية : وإنّي أراك على ضلالك بعد ، ردّوه . فمات في السجن رحمه الله ؛ ح^٨ ، نج^٥٣ : ٥٧٦ [٢٤٣/٣٣] .

أقول : هو أحد المحامدة التي تأبى أن يُعصى الله عزّوجلّ(١) .

عن الكلبيّ : إنّ محمد بن أبي حذيفة هو الذي حرّض المصريّين على قتل عثمان ، وندبهم إليه وكان حينئذٍ بمصر ، فلمّا صاروا إلى عثمان وحصروه ، وثب هو بمصر على عامل عثمان عليها وهو عبدالله به سَعْد بن أبي سَرْح فطرده عنها وصلّى بالناس ؛ ح^٨، سج^٦٣ : ٦٤٣ [٥٣٣/٣٣] .

محمّد بن أبي سعيد بن عقيل ، من شهداء الطفّ ، زوجته فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، كذا في « المستدرك »(٢) .

محمد بن أبي عُمير زِيَاد بن عيسى ، أبو أحمد الأزْدِيّ ، كان أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم ، وأدرك أبا الحسن موسى والإمامين بعده عليهم السلام ، وكان من أصحاب الإجماع ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، وأصحابنا يسكنون إلى مراسيله لأنّه لا يرسل إلّا عن ثقة ، تُوفّي سنة ٢١٧ . قيل في حقّه : إنّه أفقه من يونس وأفضل وأصلح(٣) .

رجال الكشي : محمد بن أبي عُـمَـيْر ، أُخذ وحُبس وأصابه من الجهد والضيق أمرٌ عظيم ، وأُخذ كلُّ شيء كان له ، وصاحَبَه المأمون ، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام ، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه ، فكان يحفظ أربعين جلداً فسمّاه « نوادر» فلذلك تُـؤخذ أحاديثه منقطعة الأسانيد(٤) .

و يأتي إن شاء الله تعالى في (سجد) خبر طول سجدته .

وفي « علل الشرائع »(٥) : ابن الوليد ، عن عليّ ، عن أبيه قال : كان ابن أبي عُمير رجلاً بزّازاً ، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم ، فذهب ماله وافتقر ، فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه ، فدقّ عليه الباب

١ ـ رجال الكشي ٧٠ / رقم ١٢٥ .

٢ ـ مستدرك الوسائل ٨٣٩/٣ .
٣ ـ انظر رجال العلامة ١٤٠ / رقم ١٧ .
٤ ـ رجال الكشّي ٥٩٠/ رقم ١١٠٣.
٥ ـ علل الشرائع ٥٢٩ / ح ٢ .

فخرج إليه محمد بن أبي عُـمَـيْر رحمه الله ، فقال له الرجل : هذا مالك الذي لك عليّ فخذه ، فقال ابن أبي عُـمَـيْر : فمن أين لك هذا المال ورثته ؟ قال : لا ، قال : وُهِب لك ؟ قال : لا ولكنّي بعت داري الفلانيّ لأقضي ديني ، فقال ابن أبي عُـمَـيْر: حدَّثني ذَرِيح المُحَارِبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدَّينْ ، اْرْفعها فلا حاجة لي فيها ، والله إنّي محتاج في وقتي هذا إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم ؛ يب١٢ ، يج١٣ : ٨٠ ـختص*ـ ٨٢ [٢٧٣/٤٩، ٢٧٨] .

من لا يحضره الفقيه(١) : رُوي عن ابن أبي عُـمَـيْر أنّه قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء ، فشكوتُ ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين ثمَّ امضِ ، فإنَّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك ؛ يد١٤ ، يا١١ : ١٥٦ [٢٧٢/٥٨] .

قال السيّد ابن طاووس: لو لم يكن في الشيعة عارف بالنجوم إلّا محمد بن أبي عُـمَـيْر رحمه الله لكان حجّة في صحتها وإباحتها ، لأنّه من خواصّ الأئـمّة والحُجج ، في مذاهبها ورواياتها(٢) .

بيان : أقول: روى هذا الخبر البرقي في « المحاسن » ، عن ابن أبي عُـمَـيْر ، عن ابن اُذَيْـنَة ، عن سفيان بن عمر كما مرّ(٣) ، فظهر أنَّ العارف بالنجوم لم يكن ابن أبي عُـمَـيْر بل رجلاً مجهول الحال ، و وقع سقط من نسخ « الفقيه » ، ولو سَلِم فجوابه عليه السلام يدلّ على أنّه لما كان اُبتلي بهذا العلم ، وكان في نفسه من ذلك شيء ، علّمه ما يدفع ذلك من الصدقة كما يدفع به الطِّيَـرَة الّتي لا أصل لها ، ولم يكن ابن أبي عُـمَـيْر معصوماً حتّى يكون فعله حجّة(٤) .

أقول : يظهر من رواية « إرشاد المفيد »(٥) وغيره في باب النصوص على الرضا عليه السلام أنَّ له أخاً اسمه الحسن بن أبي عُـمَـيْر ، يروي عن محمد بن إسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام حديثاً في النصّ على الرضا عليه السلام ؛ يب١٢ ، ب٢ : ٨ [٢٤/٤٩] .

الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن عليّ الطبريّ ، ثقة جليل القدر، صاحب كتاب « بشارة المصطفى » ، قال المجلسي : وكتاب « بشارة المصطفى » من الكتب المشهورة ، وقد روى عنه كثير من علمائنا ، ومؤلّفه من أفاخم المحدّثين وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة ، وهو يروي عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته ، وقال الشيخ منتجب الدين في « الفهرست » : الشيخ الإمام عماد الدين محمد

*ـ الاختصاص ٨٦ .
١ـ الفقيه ٢٦٩/٢ / ح ٢٤٠٦ .
٢ـ في فرج المهموم ١٢٤ .
٣ـ أي في البحار .
٤ـ البحار ٢٧٣/٥٨ عن المحاسن ٣٤٩ / ح ٢٦ .
٥ـ إرشاد المفيد ٣٠٥ .

ابن أبي القاسم الطبريّ ، فقيه ثقة ، قرأ على الشيخ أبي عليّ الطوسي ، وله تصانيف ، قرأ عليه قطب الدين الراونديّ(١) ؛ انتهى .

محمد بن أحمد بن الجُنَيْد ، أبو عليّ الكاتب الإسكافيّ تقدّم في (جند) .

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ، قد أكثر الشيخ المفيد الرواية عنه ، على ما في «أمالي الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي» ، ووصفه بالشريف الفقيه ، كذا في «تنقيح المقال»(٢) .

محمد بن أحمد بن يحيى بن عِمْران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ القمّيّ ، أبو جعفر ، كان ثقةً في الحديث ، جليل القدر ، كثير الرواية ، إلّا أنَّ أصحابنا قالوا : إنّه كان يروي عن الضعفاء و يعتمد المراسيل ، ولا يبالي عمّن أخذ ، وما عليه في نفسه طعن في شيء ، كذا قاله العلاّمة(٣) ، له كتب منها : كتاب «نوادر الحكمة» ، وهو كتاب حسن يعرفه القمّيّون بدبّة شبيب وشبيب فامي ـأي بائع الفوم ـ كان بقمّ له دبّة ذات بيوت ، يعطي منها ما يُطلب من دهن ، فشُبّه هذا الكتاب بذلك(٤) .

الميرزا محمد الأسْتَرَاباديّ ، هو ابن عليّ بن إبراهيم الأسْتَرَاباديّ ، السيّد الجليل العالم الفاضل ، المتكلّم المحقّق المدقّق ، العابد الزاهد الثقة الورع ، أُستاذ أئمّة الرجال ، صاحب «منهج المقال» الّذي يُعبّر عنه بالرجال الكبير ، جاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمة الله في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٠٢٨ ، فدُفن في المَعْلاة عند سيّدتنا خديجة الكبرى(٥) .

قال المجلسي : أخبرني جماعة عن جماعة ، عن السيّد السند الفاضل الكامل الميرزا محمد الأسْتَرَاباديّ أنّه قال : إنّي كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام ، إذ أتى شابٌّ حسن الوجه ، فأخذ في الطواف ، فلمّا قرب منّي أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه ، فأخذتُ منه وشممتُه وقلتُ له : من أين يا سيّدي ؟ قال : من الخرابات ، ثمّ غاب عنّي فلم أره ؛ يج١٣ ، ل٣٠ : ١٤٨ [١٧٦/٥٢] .

الخرابات : هي جزيرة المغرب من البحر المحيط ، منها الجزيرة الخضراء كما عن «أنساب السمعانيّ»(٦) .

ونقل عن «النقد» لمعاصره الفاضل التفريشي قال : محمد بن عليّ بن كُمَيْل الأسْتَرَابادي ـمدّ الله تعالى في عمره وزاد الله في شرفه ـ فقيه متكلّم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعُبّادها وزُهّادها ، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً

١ـ البحار ٣٣/١ عن فهرست منتجب الدين ١٦٣ / رقم ٣٨٨ .
٢ـ تنقيح المقال ٧٣/٢ (من أبواب الميم) .
٣ـ رجال العلامة الحلي ١٤٦/ رقم ٤٠ .
٤ـ انظر تنقيح المقال ٧٥/٢ (من أبواب الميم) .
٥ـ انظر تنقيح المقال ١٥٩/٣ .
٦ـ عنه روضات الجنات ٣٨/٧ .

لا مزيد عليه ، كان من قَبْل من سكان [العتبة] العليّة الغرو يّة على ساكنها من الصلوات أفضلها ومن التحيّات أكملها ، وهواليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونسّاكهم ، وله كتب جيّدة منها كتاب «الرجال» حسن الترتيب ، يشتمل على جميع أسماء الرجال ، يحتوي على جميع أقوال القوم قدّس الله أرواحهم من المدح والذمّ إلّا شاذاً ومنها كتاب «آيات الأحكام»[١] ؛ انتهى .

و يأتي ما يتعلّق به في (خلف) .

أبو الفرج محمد بن إسحاق النَّدِيم ، البغداديّ الورّاق ، الكاتب الفاضل الخبير المتبحّر، الماهر الشيعيّ الإماميّ ، مصنّف كتاب «الفهرست» الّذي جوّد فيه واستوعب استيعاباً يـدلّ على اطّلاعه على فنون من العلم ، وتحقّقه بجميع الكتب ، ذكر في ترجمته : إنّه وُلد في جمادى الآخرة سنة ٢٩٧ وتُوفّي لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥ .

وفي «تنقيح المقال» أنّه صنّف «الفهرست» سنة ٣٧٧ سبع وسبعين وثلاثمائة ، و يُستفاد من النجاشي والشيخ اعتمادهما عليه حيث نَقَلا في مقامات عديدة ـ كترجمة بُنْدار بن محمد وثابت الضرير والحسن بن عليّ بن فضّال وداود بن أبي زيد ومحمد بن الحسن بن زيادة وغيرهم ـ عنه معتمدين عليه ، بل نُقل أنّه وُجد جملة وافية في «فهرست الشيخ» مأخوذاً من فهرسته بلا تغيير ، فيكشف ذلك عن نهاية وثوق الشيخ رحمه الله وغاية اطمئنانه به[٢] ؛ انتهى .

وليُعلم أنّه قد ذكروا أنّه كان ورّاقاً ، و يصفه بعض الكتب أيضاً بأنّه كان كاتباً ، وكلا الحِرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب ، فالوراقة كانت حرفة احترفها كثيرمن العلماء ، و وظيفتها انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها ، فهذه المهمّة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا ، وقد اتّخذ صناعة الوراقة كثير من الأُدباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في «معجم الأُدباء» ، بل كان ياقوت نفسه ورّاقاً ينسخ الكتب ويبيعها ، وخلّف مكتبةً كبيرة انتفع بها ابن الأثير صاحب كتاب «الكامل في التاريخ» فالوِراقة والكتابة مكّنتا ابن النَّدِيم من سعة الاطّلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب «الفهرست» ، فهو مطّلع على كلّ ما أُلّف باللّغة العربيّة في كلّ فنٍّ دينيّ أو فلسفيّ أو تاريخيّ أو أدبيّ ، هذا إلى الدقّة المتناهية في تحرّي الحقّ ، فما رآه يقول قد رأيته ، وما سمعه ينصّ على أنّه لم يره ، ويخلّي نفسه من تبعته[٣] ؛ انتهى

١ـ نقد الرجال ٣٢٤ / رقم ٥٨١ وما بين المعقوفتين من المصدر.

٢ـ تنقيح المقال ٧٧/٢ (من أبواب الميم)عن رجال النجاشي ١١٤ / ضمن رقم ٢٩٤ وفهرست الشيخ ٧٠ / رقم ١٣٥ وص ٧٢ / رقم ١٣٨ وص ٩٣/ رقم ١٩١ وص ١٢٦ / رقم ٢٧٣ .

٣ـ انظر الكنى والألقاب ٤٣٢/١ ، وأعلام الزركلي ٢٥٣/٦ .

ما قالوا في حقّه رحمه الله .

محمد بن إسحاق بن يَسَار المَدَنِيّ ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: محمد بن إسحاق بن يَسار المدنيّ ، مولى فاطمة بنت عُتْبَة أُسند عنه ، يكنّى أبا بكر صاحب المغازي ، من سَبْي عين التمر ، وهو أوّل سبيٍّ دخل المدينة ، وقيل: كنيته أبو عبدالله ، روى عنهما ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة(١) ؛ انتهى. وظاهره أنّ الرجل إماميّ ، ونصّ عليه ابن حَجَر في «التقريب» حيث قال: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطَّلبيّ ، مولاهم المدنيّ نزيل العراق ، إمام صدوق مدلّس ، ورُمي بالتشيّع والقدر من صغار الخامسة(٢) ؛ انتهى .

وورد مدحه في كلمات العامّة فعن «مختصر الذهبيّ» : إنّه كان صدوقاً من بحور العلم . وعن «تاريخ اليافعيّ» : عن شعبة بن الحجّاج أنّه قال: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين ، يعني في الحديث . وعن الشافعيّ: من أراد أن يتبحّر في المغازي فهو عيال محمد بن إسحاق إلى غير ذلك(٣) .

محمد بن إسماعيل بن بَزيع كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل ، كان في عداد الوزراء ، وهو الذي قال في حقّه الرضا عليه السلام: إنّ لله تبارك وتعالى بأبواب الظالمين من نوّره(٤) الله أخذ له البرهان ومكّن له في البلاد ، ليدفع بهم عن أوليائه ، و يصلح الله به أُمور المسلمين ، إليهم يلجأ المؤمن من الضَّرّ ، وإليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا ، و بهم يؤمّن الله روعة المؤمن في دار الظَلَمة ، أُولئك المؤمنون حقّاً ، أُولئك أمناء الله في أرضه ... إلىٰ آخره ؛ عشر[١٦] ، فا[٨١] : ٢١٣ [٣٥٠/٧٥] .

أقول : حُكي عن السيّد المرتضى الطباطبائي والد العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله ، أنّه رأى ليلة ولادة بحر العلوم ، أنّ مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن إسماعيل بن بَزِيع وأشعلها على سطح دارهم ، فعلا سناها ولم يدرك مداها يتحيّر عند رؤيته النظر ، و يقول لسان حاله : ما هذا بشر!(٥) .

ذكر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ، وسعايته بموسى بن جعفر عليه السلام مع كثرة إحسان موسى عليه السلام إليه ؛ يا[١١] ، مج[٤٣] : ٣٠٥ [٢٣٩/٤٨] .

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ، كان أسنّ شيخٍ من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله بالعراق ، رأى الحجّة عليه السلام بين المسجدين وهو غلام ، وتأتي الإشارة إليه في (سمعل) ؛ يج[١٣] ، كد[٢٤] : ١٠٧ [١٣/٥٢] .

١ـ رجال الشيخ ٢٨١ / رقم ٢٢ .
٢ـ تقريب التهذيب ١٤٤/٢ / رقم ٤٠ .
٣ـ انظر الكنى والألقاب ٢٠٦/١ .
٤ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة) والمصدر (رجال النجاشيّ ٣٣٠) : نور، والصواب ما أثبتناه عن البحار .
٥ـ مقدمة رجال السيد بحر العلوم ٣٢ .

قال المجلسي: لعلّ المراد بالمسجدين مسجدا مكّة والمدينة.

أقول: والظاهر أنهما هنا مسجدا الكوفة والسهلة.

محمد بن الأشعث بن قَيْس الكِنْدِيّ، الملعون الذي سرت اللّعنة إليه من أبيه، لقول أمير المؤمنين عليه السلام: **إنّ الله لعن أقواماً فسرت اللّعنة في** أعقابهم، منهم الأشعث(١).

في «أمالي الصدوق»(٢): **إنّه مات في يوم** عاشوراء بلدغة العقرب بادي العورة بدعاء الحسين عليه السلام عليه؛ ي١٠، لز٣٧: ١٧١ [٣١٧/٤٤].

ذكر ما جرى منه على مسلم بن عقيل؛ ← ١٧٩-١٨١ [٣٤٩/٤٤-٣٥٨].

محمد باقر بن محمد أكْمَل البَهْبَهانيّ، قال الشيخ أبو عليّ الحائريّ في «منتهاه» في وصفه: أُستاذنا العالم العلاّمة، وشيخنا الفاضل الفهّامة، علاّمة الزمان نادرة الدوران، عالم عِرِّيف وفاضل غِطريف(٣)، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، فالحريّ به أن لا يمدحه مثلي و يصف، فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصُحُف، لأنّه المولى الّذي لم تكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبّئك مثل خبير، كان ميلاده الشريف في سنة ثماني عشرة أوسبع عشرة بعد المائة والألف في أصفهان، وقطن برهة في بَهْبَهان، ثمّ انتقل إلى كربلاء شرّفها الله، ثمَّ ذكر أبو عليّ ترجمة ولده العالم الآغا محمّد عليّ وكتبه، وعدَّ كتب والده رحمه الله، من شاء العثور عليها فليراجعه، تُوفي رحمه الله في كربلاء المشرّفة سنة ١٢٠٨ (غرح)، ودُفن في الرواق الشرقيّ المطهّر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء(٤).

وقد تقدَّم في (جلس) كيفيّة اتّصاله بالمجلسيَّيْن رحمه الله.

محمد باقر بن محمد تقيّ المجلسي تقدَّم في (جلس).

السيد الأجلّ محمد باقر بن محمد تقيّ الموسويّ الشفتيّ الجِيلاَنيّ، الشهير بحجّة الإسلام، أمره في العلم والعمل والديانة والجلالة ومكارم الأخلاق أشهر من أن يسطّر، وأجلى من أن يحرّر، وُلد في حدود الثمانين بعد الألف ومائة وانتقل إلى العراق سنة ١١٩٧ (غقصز)، وتلمذ على علماء ذلك اليوم وهم بحر العلوم والسيّد محسن الأعرجيّ والشيخ الأكبر، وبقي فيها ثماني سنين

١ـ انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٩٦/١، والنهج ٦١ / خطبة ١٩.

٢ـ أمالي الصدوق ١٣٤.

٣ـ الغِطريف: السيد. انظر لسان العرب ٢٧٠/٩.

٤ـ منتهى المقال ٢٩٠.

ثمّ عزم على الرجوع ، فلمّا وصل إلى قمّ حضر عند المحقّق القمّي فأجازه ، فانتقل إلى أصفهان فسكن بها ، وانتقلت إليه رئاسة الإماميّة في أغلب الأقطار بعد ذهاب المشايخ (له مصنفات فائقة نافعة منها كتاب «السؤال والجواب» ، وكتاب «مطالع الأنوار» في الفقه ، و«تحفة الأبرار» بالفارسيّة بلغ فيه إلى أبواب التعقيب مشتملاً على فوائد مهمّة وفروع نادرة ، و«رسالة في مناسك الحجّ» و«رسائل في الفقه» ، وفي الرجال أكثرها معروفة مشحونة بالتحقيقات والفوائد الكثيرة،حجّ سنة ١٢٣٢ من طريق البحر ، وفي حدود سنة ١٢٤٥ أخذ في بناء المسجد الأعظم بأصبهان ، وأنفق عليه مالاً جزيلاً وجعل له مدارس وحجرات للطلبة ، وأسس أساساً لم يعهد مثله أحد من العلماء والمجتهدين ، و بنى فيه قبّة لمدفن نفسه ، فدُفِن فيها رحمه الله)(١) ، قيل: إنّه كان يرى وجوب إقامة الحدّ ، وله حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه ، تُوفّي بمرض الاستسقاء ثاني شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٦٠ (غرس) وقبره في أصفهان في القبّة الّتي بناها لنفسه ، مزار مشهور، وولده السيّد السند العالم الفقيه الجليل ، السيّد أسد الله كان من أجلّاء تلامذة صاحب «الجواهر» ، قيل: إنّ الناس كانوا يقدّمونه على أبيه في أغلب مكارم أخلاقه ومحامد أوصافه ، تُوفّي سنة ١٢٩٠ (غرص) ، وقبره في النجف الأشرف(٢) .

محمد بن بَحْر الشَّيْبَانيّ ، له رسالة ، و يذكر كلامه في تفضيل الأنبياء والأئـمّة عليهم السلام على الملائكة؛ يد١٤ ، م٤٠ : ٣٦٥ [٣٠٨/٦٠] .

أقول : محمد بن بَحْر ، هو الرُّهْني أبو الحسين ساكن نَرْمَا شير من أرض كِرْمَان ، حُكي عن «الفهرست» أنّه قال: محمد بن بحر الرُّهْني من أهل سِجِسْتَان ، وكان من المتكلّمين ، وكان عالماً بالأخبار فقيهاً إلّا أنّه متّهم بالغلوّ، وله نحو من خمسمائة مصنّف ورسالة ، وكتبه موجودة أكثرها ببلاد خراسان ، فمن كتبه كتاب «**الفرق بين الآل والأُمّة**» وكتاب «القلائد »(٣) ؛ انتهى .

محمد بن بِشْر السُوسَنْجِرْدِيّ ، من غلمان أبي سَهْل النُوبَخْتِيّ و يُعرف بالحَمْـدُونيّ ، يُنسب إلى آل حَمْدُون ، وله كتب؛

رجال النجاشي: متكلّم جيّد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد ، له كتب: منها كتاب «المقنع في الإمامة» ، كتاب «المنقذ في الإمامة»(٤) ؛ انتهى .

وقال العلاّمة رحمه الله فيه : كان من عيون أصحابنا وصالحيهم ، متكلّم جيّد الكلام ، صحيح الاعتقاد ، وكان يقول بالوعيد ، وحجّ على

١ـ ما بين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله .

٢ـ انظر روضات الجنات ٩٩/٢ / رقم ١٤٤ .
٣ـ الفهرست للطوسي ١٣٢ .
٤ـ رجال النجاشي ٣٨١/ رقم ١٠٣٦ .

قدميه خمسين حجّة رحمه الله(١) ؛ انتهى .

و يأتي في (محمد بن عبد الرحمن) ما يتعلّق به .

محمد بن بشير، كان من أصحاب الكاظم عليه السلام، ثمّ غلا وادّعى الالُوهيّة له عليه السلام والنبوّة لنفسه من قبله، ولمّا تُوفي موسى عليه السلام قال بالوقف عليه، وقال: إنّه قائم بينهم موجود كما كان، غير أنّهم محجوبون عنه وعن إدراكه، وإنّه هو القائم المهديّ، وإنّه في وقت غيبته استخلف على الاُمّة محمد بن بشير وجعله وصيّه، وأعطاه خاتمه، وأعلمه بجميع ما تحتاج إليه رعيّته من أمر دينهم ودنياهم، وكان صاحب شعبذة ومخاريق، وكانت عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنّه صورة أبي الحسن موسى عليه السلام من ثياب حرير، قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة إنسان، و يريهم من طريق الشعبذة أنّه يكلّمه و يناجيه، وكانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة، فهلك بها جماعة حتّى رُفع خبره إلى بعض الخلفاء، وتقرّب إليه بمثل ذلك، أي عمل له الدواليّ، ثمّ قُتل لعنه الله؛ ط[٩]، مط[٤٩] : ١٧٨ [٢٩/٣٧] .

الروايات في ذمّه وعقيدته الخبيثة؛ ز[٧]، فا[٨١] : ٢٥٥ [٣٠٨/٢٥] .

محمد بن جرير، تقدّم في (جرر) .

محمد بن جعفر بن أبي طالب، يأتي في (محمد بن الحنفيّة) .

محمد بن جعفر الأسديّ، تقدّم في (أسد) .

محمد بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: كان سخيّاً شجاعاً، وكان يصوم يوماً و يفطر يوماً، و يرى رأي الزيديّة بالخروج بالسيف، ورُوي عن زوجته خديجة بنت عبد الله ابن الحسن أنّها قالت: ما خرج من عندنا محمد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتى يكسوه، وكان يذبح في كلّ يوم كبشاً لأضيافه، وخرج على المأمون في سنة ١٩٩ تسع وتسعين ومائة بمكّة، فخرج لقتاله عيسى الجَلُوديّ ففرّق جمعه وأخذه وأنفذه إلى المأمون، فأكرمه المأمون ووصله، وكان مقيماً معه بخراسان إلى أن تُوفّي فيه، فحمل المأمون جنازته فدخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتى وضع به، فتقدّم وصلّى عليه ونزل في قبره، ثمّ قام على قبره حتى دُفن، وقضى دينه، وهي خمسة وعشرون ألف دينار، وكان محمد بن جعفر أبيّاً للضيم، فروي أنّ غلمان ذي الرئاستين قد ضربوا غلمانه على حطب اشتروه، فخرج متّزراً ببُرْدتين ومعه هراوة مرتجزاً:

* «الموت خير لك من عيش بذل» *

وتبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذي الرئاستين، وأخذ الحطب منهم، فُرفع الخبر إلى المأمون، فبعث ذا الرئاستين إليه ليعتذر إليه ويحكّمه في غلمانه، فأُخبر محمد بمجيء ذي الرئاستين إليه فقال: لا يجلس إلّا على الأرض، فتناول بساطاً

١- رجال العلامة الحلّي ١٦١ .

كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية ، ولم يبق في البيت إلّا وسادة جلس عليها محمد ، فلمّا دخل عليه ذو الرئاستين وسّع له محمد على الوسادة ، فأبى ذو الرئاستين أن يجلس عليها ، وجلس على الأرض واعتذر إليه وحكّمه في غلمانه ، وكان المأمون يحتمل من محمد ما لا يحتمله السلطان من رعيّته ؛ يا١١ ، ل٣٠ : ١٧٨ [٢٤٣/٤٧] .

في «عيون أخبار الرضا»(١) : إنّه مات بجُرْجَان ؛ ← ١٧٩ [٢٤٧/٤٧] .

أقول : رأيت في بعض كتب الأنساب قال : ومحمد بن زيد الداعي بعد أخيه ملك طَبَرِسْتَان سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وأقام بها سبع عشرة سنة وسبعة أشهر ثمّ قُتل بجُرْجَان ، وحُمِل رأسُه إلى بُخَارى مع ابنه زيد بن محمد بن زيد أسيراً ، ودُفِن بدنه بجُرْجان عند قبر محمد الديباج بن جعفر الصادق عليه السلام(٢) .

رُوي أنَّ الرضا عليه السلام جعل على نفسه أن لا يظلّه ومحمّداً سقف بيت صلاحاً له و برّاً به ؛ ← ١٧٨ [٤٧/ ٢٤٦] ويَب١٢ ، ج٣ : ٩ [٤٩/ ٣١] .

عيون أخبار الرضا(٣) : عن محمد بن داود قال : كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام ، فأتاه من أخبره أنّه قد رُبِطَ ذقنُ محمد بن جعفر ، فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه وإذا لَحياهُ قد رُبطا ، وإذا إسحاق بن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يبكون ، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسّم ، فنقم من كان في المجلس عليه ، فقال بعضهم : إنّما تبسّم شامتاً بعمّه ، قال : وخرج عليه السلام ليصلّي في المسجد فقلنا له : جُعلنا فداك ، قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّما تعجّبتُ من بكاء إسحاق ، وهو والله يموت قبله و يبكيه محمد ، قال : فبرىء محمد ومات إسحاق ؛ ← ١٠ ، ٢٠ [٤٩/ ٣١ ، ٦٧] .

خروج محمد بن جعفر وانهزامه من الجَلُوديّ ، وخلعه نفسه من الخلافة ، وإخراجه إلى خراسان وموته بجُرْجَان ، وفي رواية أُخرى بمَرُو؛ ← ١٠ [٣٣/٤٩] .

في أنّه لمّا أراد محمد بن جعفر الخروج قال الرضا عليه السلام لمسافر: اذهب إليه وقل له لا تخرج غداً ، فلم يسمع منه فغلب عليه هارون بن المُسَيَّب ؛ ← ١٧ [٥٧/٤٩] .

ماجرى من الجَلُوديّ على أهل بيت الرسول لمّا خرج محمد بن جعفر ، وقد تقدّم في (جلد) .

صلاة الناس خلف محمد بن جعفر في مجلس المأمون ، يوم احتجاج الرضا عليه السلام على أصحاب المقالات والمتكلّمين وغلبته عليهم ، وقول محمد بن جعفر: أخاف على الرضا عليه

١ـ عيون أخبار الرضا ٢٠٧/٢ / ح ٨.
٢ـ انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٩٣ .
٣ـ عيون أخبار الرضا ٢٠٦/٢ / ح ٦ .

السلام أن يحسده هذا الرجل فيسمّه، أو يفعل به بليّة، وقول الرضا عليه السلام: حفظ الله عمّي، ما أعرفني به!؛ ← ٥٢ [١٧٦/٤٩] ود٤، كج٢٣: ١٦٥ [٣١٨/١٠].

قرب الإسناد(١): عن الحسن بن سالم قال: بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمّته، يسألها شيئاً كان لها تُعين به محمد بن جعفر في صداقه، فلمّا قرأت الكتاب ضحكت، ثمّ قالت لي: قل له بأبي أنت واُمّي الأمر إليك فاصنع به ما تريد في ذلك... إلىٰ آخره؛ عشر١٦، كب٢٢: ١٠١ [٣٥٦/٧٤].

أقول: يأتي في (لوح) كلام لعبد العظيم في حقّ محمد هذا، وفي أحوال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كلام محمّد مع المأمون في علم الرضا عليه السلام.

محمد بن حَرْب الهِلاَليّ، أمير المدينة له سؤالات سألها الصادق عليه السلام، و يظهر منها أنه كان من الشيعة، وكان فاضلاً، وفي آخرها قام وقبّل رأس الصادق عليه السلام و يديه قائلاً: «ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»(٢)؛ ط٩، س٦٠: ٢٧٨ [٧٩/٣٨].

محمد بن الحسن ـشنبولهـ بن أبي خالد الأشعريّ القمّيّ، كان من أصحاب الرضا عليه السلام، و يظهر من الأخبار أنّه كان وصي سعد بن سعد الأشعري(٣)؛

الكافي: روى عنه قال: قلتُ لأ بي جعفر الثاني عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ مشايخنا رووا عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام ـوكانت التقيّة شديدةـ فكتموا كتبهم فلم تُروَ عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا، فقال عليه السلام: حدّثوا بها، فإنّها حقّ ثابت(٤).

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر؛ رجال النجاشي: شيخ القميّين وفقيههم ومتقدّمهم و وجوههم، و يقال أنّه نزيل قمّ، وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين، مسكون إليه، له كتب منها: «تفسير القرآن» وكتاب «الجامع»(٥)؛ انتهى.

وقال الشيخ الصدوق في ذيل خبر صلاة الغدير: وكلّما لم يصحّحه ذلك الشيخ ولم يحكم بصحّته من الأخبار، فهو عندنا متروك غير صحيح.

أبو يَعْلى، محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه، متكلّم فقيه قيّم بالأمرين، له كتب وأجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج) ودُفن في داره(٦).

١ـ قرب الإسناد ١٢٣.
٢ـ الأنعام (٦) ١٢٤.
٣ـ انظر رجال الطوسي ٣٩١ / رقم ٥١، ومنتهى المقال ٢٦٨.
٤ـ الكافي ١/٥٣/ح ١٥.
٥ـ رجال النجاشيّ ٣٨٣/رقم ١٠٤٢.
٦ـ انظر رجال النجاشيّ ٤٠٤/رقم ١٠٧٠.

محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزديّ، اللغويّ البصريّ الشاعر، كان في اللغة نظير الخليل بن أحمد، له كتاب «الجمهرة في اللّغة» وغيره، وله قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام، تُوفّي سنة ٣٢٢ (شكب)[١].

محمد بن الحسن الرضي الأسْتَرآباديّ، يأتي في (رضي).

محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، كان عالماً فاضلاً مُحقّقاً مدقّقاً متبحّراً، جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً، ثقة فقيهاً محدّثاً متكلّماً، حافظاً شاعراً أديباً منشئاً، جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه وعلى صاحب «المدارك» وعلى الميرزا محمد بن عليّ الأسترابادي، سافر إلى مكّة المشرّفة وبقي فيها مدّة، ثمّ رجع ثمّ عاد إليها وبقي فيها إلى أن مات بها في عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ ألف وثلاثين، وهو ابن خمسين سنة[٢].

محمد بن الحسن الشيبانيّ، وسؤاله موسى بن جعفر عليه السلام عن التظليل للمُحْرِم وإساءة أدبه، وقد تقدّم في (حجج)؛ ا١، لط٣٩ : ١٥٩ [٢٨٩/٢].

محمد بن الحسن الشِيرُوانيّ المعروف بملاّ ميرزا، عن «جامع الرواة» أنّه قال في حقّه: العلاّمة المحقّق المدقّق، الرضي الزكيّ، الفاضل الكامل، المتبحّر في العلوم كُلاًّ، دقيق الفطنة كثير الحفظ، وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسموّ رتبته، وتبحّره وكثرة حفظه ودقّة نظره، وإصابة رأيه وحدسه، أشهر من أن يُذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، له تصانيف حيّدة منها: حاشية عربيّة على معالم الأُصول، وحاشية فارسيّة عليه، ثمّ عدّ تصانيفه وقال في آخره: تُوفّي رحمه الله في شهر رمضان سنة ١٠٩٨ (غصح)[٣]؛ انتهى.

وقد تقدّم ذكره في (جلس) عند ذكر أصهار المجلسي الأوّل، قبره في المشهد الرضويّ على ساكنه السلام في مدرسة الميرزا جعفر.

محمد بن الحسن الصَّفّار أبو جعفر، عدّه الشيخ من أصحاب العسكريّ عليه السلام، له كتب منها كتاب «بصائر الدرجات» تُوفّي بقمّ سنة ٢٩٠ (رص)[٤]؛

رجال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القمّيّين، ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية[٥].

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، يأتي في (طوس).

محمد بن الحسن بن يوسف بن مُطَهَّر الحِلّيّ، فَخْر المحقّقين، يأتي في (فخر).

١ـ انظر تاريخ بغداد ١٩٥/٢، والأعلام للزركلي ٣١٠/٦.
٢ـ انظر تنقيح المقال ١٠١/٣.
٣ـ جامع الرواة ٩٢/٢ / رقم ٦٦٠.
٤ـ رجال الطوسي ٤٣٦ / رقم ١٦، فهرست الشيخ ٢٨٨ / رقم ٦٢١.
٥ـ رجال النجاشي ٣٥٤ / رقم ٩٤٨.

محمد بن الحسين بن عبدالصمد البهائيّ، تقدّم في (بها).

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العَميد، يأتي في (عمد).

محمد بن الحَنَفِيَّة أبوه أمير المؤمنين عليه السلام، والحنفيّة لقب اُمّه، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن سَلَمَة بن ثَعْلَبَة، وهي من سبيّ اليمامة الذين سُبوا لولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وأرادوا بيعها فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام، و يأتي ذلك في (حنف).

قول النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ سيُولد لك ولد قد نحلته اسمي وكُنيتي؛ و٦، كط٢٩: ٣٢٥ [١١٢/١٨] و ط٩، سو٦٦: ٣٣٣ [٣٠٤/٣٨] وط٩، قك١٢٠: ٦٢٢ [٩٩/٤٢].

أحوال خَوْلَة اُمّ محمد؛ ← ٥٨٢ - ٥٨٨ [٣٠٣/٤١-٣٢٦][1].

تفسير فرات[2]: عنه في قوله تعالى: «وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ»[3] قال: والذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً عبد الله بين الرّكن والمقام حتّى تلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحبّ؛ ز٧، سز٦٧: ١٧٠ [٣٦٦/٢٤].

عنه، قال: إنّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن؛ ز٧، كا٢١: ٧٦ [٣٦٦/٢٣].

فيما أوصاه عليّ عليه السلام يوم الجمل، وكان صاحب راية أبيه في ذلك اليوم، قال عليه السلام: يا بنيّ تَزول الجبال ولا تَزُل، عضّ على ناجذك، أعر الله جمجمتك، تِدْ[4] في الأرض قدميك، ارْمِ ببصرك أقصى القوم، وغضّ بصرك، واعلم أنّ النصر من الله، ثمّ صبر سُويعة، فصاح الناس من كلّ جانب من وقع النبال فقال عليه السلام: تقدّم يا بنيّ، فتقدّم وطعن طعناً منكراً وقال:

اطعنْ بها طعنَ أبيك تُحمدِ
لا خير في الحرب إذا لم تُوقدِ
بالمشرفيّ والقنا المُسَدَّد
والضرب بالخطّيّ والمهنّد؛

ح٨، لو٣٦: ٤٣٠ -قب-[5] ٤٣٢ [١٧٤/٣٢، ١٩٥].

في أمر أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه يوم صفّين أن يمشي نحو راية الأعداء؛ ح٨، مه٤٥: ٥٢١، ٤٨٩ [٦١٤/٣٢، ٤٦٩].

وكان محمد على ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين، مع محمد بن أبي بكر وهاشم المِرْقال؛ ← ٥١١ [٥٧٣/٣٢].

قرب الإسناد[5]: عن جعفر، عن أبيه

١- والبحار ٤٢ / ٩٩-١٠٨.
٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة): الكافي، والصواب ما أثبتناه عن البحار عن تفسير فرات ٢٠٣.
٣- التكوير (٨١) ٧.
٤- أي أثبتهما في الأرض كالوتد (الهامش).
٥- المناقب ١٥٥/٣.
٥- قرب الإسناد ١٤.

عليهما السلام : إنَّ عليّا عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه ، وإنّه نادى ابنه محمد بن الحنفيّة يوم النهروان : قدّم يا بنيَّ اللّواء ، فقدّم ثمَّ وقف ، فقال له : قدّم يا بنيّ ، فتكعكع الفتى فقال : قدّم يابن اللّخناء ، ثمَّ جاء عليّ عليه السلام حتّى أخذ منه اللّواء فمشى به ما شاء الله ، ثمَّ أمسك ثمَّ تقدّم عليّ عليه السلام بين يديه فضرب قدماً ؛ ح[٨]، نو[٥٦] : ٦٠٩ [٣٣/٣٨٠] .

رجال الكشّي(١) : الرضويّ : إنّ المحامدة تأبى أن يُعصى الله عزّوجلّ ، وهم : محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حُذَيفة ، ومحمد ابن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح[٨]، نج[٥٣] : ٥٧٦ [٣٣/ ٢٤٢] وح[٨]، سز[٦٧] : ٧٢٧ [٣٤/ ٢٨٢] .

أقول : محمد بن جعفر، هو محمد بن جعفر بن أبي طالب ، واُمّه أسماء بنت عُمَيْس ، ذكره أبو الفرج في «مقاتل الطالبيّين» وأنّه بارز عبيد الله ابن عمر فتعانقا بعد أن انكسر رماحهما وسيف محمد ، وعضَّ كلّ واحدٍ منهما أنف صاحبه ، فوقعا عن فرسيهما ، وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً ، حتّى صار عليهما مثل التلّ العظيم في القتلى ، فلمّا كشفوهما فإذا هما متعانقان ، فقال عليّ عليه السلام : أما والله ، لَعَنْ غيرِ حبّ تعانقتما(٢) ؛ انتهى .

الكيسانيّة : هم القائلون بإمامة محمد بن الحنفيّة ، و بيان ما تمسّكوا به في ذلك و بطلانه ؛ ط[٩] ، مط[٤٩] : ١٧١ [١/٣٧] وط[٩] ، قك[١٢٠] : ٦١٦ [٤٢/٨١] .

روى عبدالله بن عطاء ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : أنا دفنت عمّي محمد بن الحنفيّة ونفضت يدي من تراب قبره؛ ط[٩] ، قك[٤٩] : ١٧٢ [٣٧/٣] .

أقول : روى الشيخ الصدوق ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخلت على محمد بن عليّ بن الحنفيّة وقد اعتُقل لسانه ، فأمرته بالوصيّة ، فلم يُجِب ، قال : فأمرت بطشت فجُعِلَ فيه الرمل فوُضع فقلت له : خطّ بيدك ، فخطّ وصيته بيده في الرمل ، ونسخت أنا في صحيفة(٣) .

قال الصادق عليه السلام لِحَيّان السَّرَّاج : حدّثني أبي أنّه كان فيمن عاد محمداً في مرضه ، وفيمن غمّضه وأدخله حفرته ، وزوّج نساءه وقسّم ميراثه(٤) ، و يأتي ذلك في (حَـيَـيَ) .

قال الشيخ المفيد(٥) : إنّ محمداً لم يدّع قطّ الإمامة لنفسه ، ولا دعا أحداً إلى اعتقاد ذلك فيه ، وقال رحمه الله في جواب من تمسّك بإمامته بقول أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة وقد أقدم بالراية «أنت ابني حقاً» : إنّ محمداً لمّا حمل الراية ثمّ صبر حتّى كشف أهل البصرة ، فأبان من شجاعته و بأسه ونجدته ما كان مستوراً ، سُرّ

١ـ رجال الكشي ٧٠ / رقم ١٢٥ .
٢ـ مقاتل الطالبيين ٢١ .

٣ـ من لا يحضره الفقيه ١٩٧/٤ / رقم ٥٤٥٤ .
٤ـ رجال الكشي ٣١٥ / رقم ٥٧٠ .
٥ـ في الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢٤٣ .

بذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، فأحبّ أن يعظّمه ويمدحه على فعله ، فقال ذلك يريد به أنّك أشبهتني في الشجاعة والبأس والنجدة ، وقيل: من أشبه أباه فما ظلم ، وقيل : إنّ من نعمة الله على العبد أن يشبه أباه ليصحّ نسبه؛ ط٩ ، سط٦٩ : ١٧٢ [٥/٣٧] .

إحياء الصادق عليه السلام محمد بن الحَنَفِيّة للسيّد الحِمْيَرِيّ ليرجع عن رأيه فيه؛ يا١١ ، لب٣٢ : ٢٠١ [٣٢٠/٤٧] .

تُوفّي سنة إحدى وثمانين ، وكان ابن خمس وستين سنة؛ ط٩ ، سه٦٥ : ٣٢٧ [٢٧٩/٣٨] .

أقول : قيل: إنّه مات بالطائف ودُفِن بها(١) .

كتاب محمد إلى ابن عبّاس حين سيّره ابن الزُّبَير إلى الطائف : أمّا بعد فقد بلغني أنّ ابن الكاهليّة(٢) سيّرك إلى الطائف ، فرفع الله تعالى بذلك لك ذكراً ، وعظّم لك أجراً ، وحطّ به عنك وزراً ، يابن عمّ ، إنّما يُبتلى الصالحون ، وإنّما تُهدى الكرامة للأبرار، ولو لم تؤجر إلّا فيما تحبّ إذاً قلّ أجرك ، قال الله تعالى : «وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»(٣) ؛ ط٩، قك١٢٠ : ٦١٦ [٧٦/٤٢] .

ما جرى بين محمد وعليّ بن الحسين عليه السلام في أمر الإمامة وتحاكمهما إلى الحجر الأسود؛ ← ٦١٧ [٧٧/٤٢] .

السرائر(٤) : فيه رواية ظاهرها ذمّ محمد ، ويمكن تأويلها بما يناسب حاله؛ ← ٦٢٠ [٨٨/٤٢] .

قال ابن أبي الحديد : دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته إلى محمد ابنه ، وقد استوت الصفوف وقال له: احمل ، فتوقّف قليلاً فقال: يا أمير المؤمنين، أما ترى السماء كأنّها شآبيب(٥) المطر! فدفع في صدره وقال: أدركك عرق من أُمّك ، ثمّ أخذ الراية بيده فهزّها ثمّ قال :

اطعن بها طعن أبيك تُحمدِ
لا خير في الحرب إذا لم توقدِ
بالمشرفيّ والقنا المُسدّدِ

ثمّ حمل وحمل الناس خلفهُ فطحن عسكر البصرة(٦) ، قيل لمحمد : لم يغرّر بك أبوك في الحرب ولا يغرّر بالحسن والحسين؟ فقال : إنّهما عيناه وأنا يمينه ، فهويدفع عن عينيه بيمينه(٧) .

كان عليّ عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب ، و يكفّ حسناً وحسيناً عنها؛ ← ٦٢٢ [٩٨/٤٢] .

حملاته يوم الجمل مع خُزَيْمَة بن ثابت في جمع من الأنصار، وقول خُزَيْمَة لأمير المؤمنين عليه

١ ـ انظر تنقيح المقال ١١٢/٣ .
٢ ـ في البحار: الجاهلية ، وفي المصدر (مجالس المفيد ٣٤٧) موافق لما ثبت .
٣ ـ البقرة (٢) ٢١٦ .
٤ ـ مستطرفات السرائر ٤٢ /ح ١٢ .
٥ ـ الشآبيب : الدُّفعات . لسان العرب ٤٧٩/١ .
٦ ـ في شرح نهج البلاغة ٢٤٣/١ .
٧ ـ في شرح نهج البلاغة ٢٨/١١ .

السلام : أما إنّه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ، إلى أن قال خُزَيْمَة بن ثابت في محمد :

محـمّـدُ مـا في عـودِكَ الـيـومَ وصـمـة
ولا كـنـت في الحـرب الضروس مُعرّدا

أبـوك الّـذي لـم يـركـبِ الخـيـلَ مـثله
عـلـيّ وسـمّـاك الـنـبـيُّ محـمـدا

... الأ بيات.

عن سَعيد بن جُبَيْر قال : خطب عبدالله بن الزبير فنال من عليّ عليه السلام ، فبلغ ذلك محمد ابن الحَنَفِيّة ، فجاء إليه وهو يخطب ، فوُضِع له كرسي ، فقطع عليه خطبته وقال : يا معشر العرب ، شاهت الوجوه أيُنتقص عليّ وأنتم حضور؟ إنَّ عليّاً كان يد الله على أعدائه ، وصاعقة من أمر الله أرسله على الكافرين به والجاحدين لحقّه ، فقتلهم بكفرهم فشنؤوه وأبغضوه ... الخطبة. فعاد ابن الزُّبَـيْر إلى خطبتـه فقال : عذرت بني الفواطم يتكلّمون ، فما بال ابن اُمّ حنفيّة ! فقال محمد : يابن اُم فتيلة ، ومالي لا أتكلّم ، وهل فاتني من الفواطم إلّا واحدة؟ ولم يفتني فخرها لأنّها اُمّ أخويَّ ، أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم ، جدّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وابن فاطمة بنت أسد بن هاشم كافلة رسول الله صلّى الله عليه وآله والقائمة مقام اُمّه ، أما والله لولا خديجة بنت خُوَيْلِد ما تركت في أسد بن عبد العُزَّى عظماً إلّا هشمته ، ثمَّ قام فانصرف[١] .

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب : إنّ بني اُميّة من أيّ طريق عرفتْ أنَّ الأمر سينتقل عنهم و يصير إلى بني هاشم ، وأوّل من يلي منهم يكون اسمه عبدالله؟ وجوابه : أصل هذا كلّه محمد بن الحنفيّة ، ثمّ ابنه أبو هاشم عبدالله ، قال ابن أبي الحديد : أفكان محمّد مخصوصاً من أمير المؤمنين عليه السلام بعلم يستأثر به على الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال : لا ، ولكنّهما كتما وأذاع ، ثمَّ قال : قد صحّت الرواية أنَّ عليّاً عليه السلام لما قُبض أتى محمد أخويه حسناً وحسيناً عليهما السلام ، فقال لهما : أعطياني ميراثي من أبي؟ فقالا له : قد علمت أنّ أباك لم يترك صَفْراءَ ولا بيضاءَ ، فقال : قد علمت ذلك ، وليس ميراث المال أطلب ، إنّما أطلب ميراث العلم ، فدفعا إليه صحيفة لو أطلعاه على أكثر منها لهلك ، فيها ذكر دولة بني العبّاس[٢] ؛ ← ٦٢٣ [١٠٠/٤٢] .

ورُوي عن عيسى بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس قال : لمّا أردنا الهرب من مروان بن محمد ـ لمّا قُبض على إبراهيم الإمام ـ جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفيّة إلى محمد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس ـ وهي التي كان آباؤنا يسمّونها صحيفة الدولة ـ في صندوق من نحاس صغير ، ثمَّ دفنّاها تحت زيتونات بالشراة[٣] ، فلمّا أفضى السلطان إلينا

١ـ انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦٢/٤ .
٢ـ شرح النهج ١٤٨/٧ .
٣ـ صقع بالشام (الهامش) .

وملكنا الأمر، أرسلنا إلى ذلك الموضع ، فبحث وحفر فلم يوجد شيء ، فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع حتّى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً . قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفيّة صرّح بالأمر لعبد الله بن العبّاس وعرّفه تفصيله ، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصّل لعبد الله بن العبّاس الأمر وإنّما أخبره [به](١) مجملاً كقوله: خذ إليك أبا الأملاك ، ونحو ذلك ممّا كان يعرّض له به ، ولكنّ الّذي كشف القناع وأبرز المستور هو محمد بن الحنفيّة؛ ← ٦٢٤ [١٠٣/٤٢] .

التوحيد(٢) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي: إنّ محمد بن الحَنَفِيّة كان رجلاً رابط الجأش -وأشار عليه السلام بيده- وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجّاج ، فقال: قد هممت أن أضرب الّذي فيه عيناك ، قال له محمد: كلاّ إنّ لله تبارك وتعالى في خلقه في كلّ يوم ثلا ثمائة لحظة أو لمحة ، فلعلّ إحداهنّ تكفّك عنّي؛ ← ٦٢٤ [١٠٦/٤٢] وخلق ٢/١٥ ، يه ١٥ : ٦٩ [١٨٢/٧٠] .

أقول : لقد أخذ محمد هذا الجواب عن عليّ ابن الحسين عليه السلام فراجع يا ١١ ، ح ٨ : ٣٨ [١٣٢/٤٦] .

رُوي في بعض مؤلّفات الأصحاب عن ابن عبّاس قال: لمّا كنّا في حرب صفّين ، دعا عليّ عليه السلام ابنه محمد بن الحنفيّة وقال له: يا بنيّ شدّ على عسكر معاو ية ، فحمل على الميمنة حتّى كشفهم ، ثمّ رجع إلى أبيه مجروحاً فقال: يا أبتاه العطش العطش ، فسقاه جرعة من الماء ، ثمّ صبّ الباقي بين درعه وجلده ، فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حَلَقِ درعه ، فأمهله ساعة ثمّ قال له: يا بني ، شدّ على الميسرة ، فحمل على عسكر معاو ية فكشفهم ، ثمّ رجع و به جراحات وهو يقول: الماء الماء يا أباه ، فسقاه جرعة من الماء فصبّ باقيه بين درعه وجلده ، ثمّ قال: يا بني ، شدّ على القلب ، فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً ، ثمّ رجع إلى أبيه وهو يبكي ، وقد أثقلته الجراح ، فقام إليه أبوه وقبّل ما بين عينيه وقال له: فداك أبوك ، فقد سررتني والله يا بنيّ بجهادك هذا بين يديّ ، فما يبكيك أفرحاً أم جزعاً؟ فقال: يا أبتِ ، كيف لا أبكي وقد عرّضتني للموت ثلاث مرّات ، فسلّمني الله وها أنا مجروح كما ترى ، وكلّما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب ساعةً ما أمهلتني ، وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب! فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقبّل وجهه وقال له: يا بنيّ أنت ابني ، وهذان ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ، أفلا أصونهما عن القتل! فقال: بلى يا أبتاه ، جعلني الله فداك وفداهما من كلّ سوء؛ ط ٩ ، قك ١٢٠ : ٦٢٤ [١٠٥/٤٢] .

أقول : إنّ الحسين عليه السلام كان حاضراً

١ ـ من البحار.
٢ ـ التوحيد ١٢٨/ ح ٧ .

في صفّين ، وشاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام بابنه محمد لمّا رجع من قتال الأعداء قائلاً: العطش العطش ، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام الماء ، وصبَّ باقيه بين درعه وجلده ليسكّن حرارة الجراحات من الحديدة المحماة ، فكيف كان حال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لمّا رجع ابنه عليّ بن الحسين إليه ، وقد أصابته جراحات كثيرة قائلا : يا أبه العطش قد قتلني ، وثقل الحديد أجهدني ؟! فشكا إلى أبيه العطش وشدّة وقع الحديدة المحماة من درعه على جراحاته ، ولم يكن لأبيه ماء يبرّد كبده ، و يسكّن حرارة جراحاته ، فبكى عليه السلام وقال : واغوثاه يا بني . . . إلى آخره .

هذا ويحتمل أن يكون مراد عليّ بن الحسين عليه السلام من ثقل الحديد كثرة عسكر المخالفين وما قاسى منهم ، فإنّه عليه السلام اختصّ من بين الشهداء بكثرة الحملات والشدّ على القوم حتّى قال الراوي فيه : وشدّ على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتّى ضجّ النّاس من كثرة من قتل منهم . وفي بعض التواريخ : إنّ حملاته بلغت اثنتي عشرة مرّة ، وأمّا التعبير عن العسكر بالحديد ، فهذا تعبير شائع ، فانظر ما قال الشيخ الكشّيّ في حبيب بن مظاهر قال : وكان حبيب من السبعين الرجال الّذين نصروا الحسين عليه السلام ، ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم ، وهم يُعرضُ عليهم الأمان والأموال فيأبون و يقولون : لا عذر لنا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنْ قُتل الحسين عليه السلام ومنّا عَيْنٌ تطرف ، حتّى قُتلوا حوله(١) ؛ انتهى .

سأل السيّد مُهَنَّا بن سِنَان العلاّمةَ الحِلّيّ رضوان الله عليهما عن محمد بن الحَنَفِيّة ، هل كان يقول بإمامة زين العابدين عليه السلام؟ وكيف تخلّف عن الحسين عليه السلام وكذلك عبدالله بن جعفر؟ فأجاب العلاّمة رفع الله مقامه : بأنَّ محمّداً وعبدالله وأمثالهم أجلُّ قدراً من اعتقادهم خلاف الحقّ، وخروجهم عن الإيمان ، وأمّا تخلّفه عن الحسين عليه السلام فقد نُقل أنّه كان مريضاً ، ويحتمل في غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السلام من القتل وغيره ، و بنوا على ما وصل من كتب الغَدَرة إليه وتوهموا نصرتهم له ؛ ← ٦٢٥ [١٠٩/٤٢] .

أقول : رُوي عن ابن عبّاس أنّه عُنّف على تركه الحسين عليه السلام فقال : إنَّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً ، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم . وقال محمد بن الحنفية : وإنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ؛ انتهى .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته الحسن عليه السلام لمّا حضرته الوفاة : وأُوصيك بأخيك محمد خيراً فإنّه شقيقك وابن أبيك ، وقد

١ـ رجال الكشي ٧٩ / ذح ١٣٣ .

تعلم حبّي له ، وأمّا أخوك الحسين عليه السلام فهو ابن اُمّك ولا أُريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم ؛ ط[٩] ، قكز[١٢٧] : ٦٤٩ ـ كشف ـ* ٦٦٠ [٤٢/٢٠٣ ، ٢٤٥] .

المناقب(١) : عن الباقر عليه السلام : ما تكلّم الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام إعظاماً له ، ولا تكلّم محمد بن الحَنَفِيّة بين يدي الحسين عليه السلام إعظاماً له ؛ ي[١٠] ، يج[١٣] : ٨٩ [٤٣/٣١٩].

تمّغر وجه محمد يوم الجمل حين قصد الجمل فمنعه بنو ضَبّة ، ثمّ أشرع الحسن عليه السلام رمحه وقصد الجمل وطعنه برمحه ، ورجع إلى والده وعلى رمحه أثر الدم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمّد : لا تأنف فإنّه ابن النبيّ وأنت ابن عليّ ؛ ي[١٠] ، يو[١٦] : ٩٥ [٤٣/٣٤٥] .

ما جرى بين محمد والمرأة في تشييع جنازة الحسن عليه السلام ؛ ي[١٠] ، كب[٢٢] : ١٣٤ [٤٤/١٤٣] .

إعلام الورى(٢) : لمّا حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال : يا قَنْبَر انظر هل ترى وراء بابك مؤمناً من غير آل محمّد ؟ فقال : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : امضِ فادع لي محمد بن عليّ ، قال : فأتيته فلمّا دخلت عليه قال : هل حدث إلّا خير؟

قلت : أجب أبا محمد ، فعجّل عن شسع نعله فلم يُسوّه ، فخرج معي يعدو ، فلمّا قام بين يديه سلّم ، فقال له الحسن عليه السلام : اجلس ، فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الأموات ، ويموت به الأحياء ، كونوا أوعية العلم ، ومصابيح الدّجى ـ إلى أن قال عليه السلام ـ يا محمد ألا أُخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟ قال : بلى ، قال : سمعت أباك يقول يوم البصرة : من أحبّ أن يبرّني في الدنيا والآخرة فليبرّ محمداً ، يا محمد بن عليّ ، لو شئت أن أُخبرك وأنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتك ، يا محمد بن عليّ ، أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي إمام من بعدي ، وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبيّ صلّى الله عليه وآله أصابها في وراثة أبيه واُمّه ، علم الله أنّكم خير خلقه ، فاصطفى منكم محمداً واختار محمد عليّاً صلوات الله عليهما وآلهما ، واختارني عليّ عليه السلام للإمامة ، واخترت أنا الحسين عليه السلام ، فقال له محمد بن عليّ عليه السلام : أنت إمامي ، أنت إمام ، وأنت وسيلتي إلى محمد صلّى الله عليه وآله ، والله لوددت أنّ نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام ، ألا وإنّ في رأسي كلاماً ، لا تنزفه الدلاء ، ولا تغيّره بعد الرياح ، كالكتاب المعجم في الرّق المنمنم ، أهمّ بإبدائه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزّل ، وما جاءت به الرسل ، وإنه لكلام يكلُّ به لسان الناطق ، و يد الكاتب ولا

*ـ كشف الغمة ١/٤٣١ .
١ـ المناقب ٣/٤٠١ .
٢ـ إعلام الورى ٢١٤ .

يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، الحسين عليه السلام أعلمنا علماً، وأثقلنا حلماً، وأقربنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله رحماً، كان إماماً فقيهاً قبل أن يُخلق، وقرأ الوحي قبل أن ينطق... الحديث وشرحه؛ ي[١٠]، كد[٢٤]: ١٤٠ [١٧٤/٤٤].

كتاب محمد بن الحنفيّة إلى الحسين عليه السلام ليجيىء إلى منزله ليُرضيه في كلام كان بينهما؛ ي[١٠]، كو[٢٦]: ١٤٤ [١٩١/٤٤].

مكالمات الحسين عليه السلام مع محمد حين عزم على الخروج من المدينة نحو مكّة؛ ي[١٠]، لز[٣٧]: ١٧٤، ١٨٤ [٣٢٦/٤٤، ٣٦٤].

في كتاب وصيّة الحسين عليه السلام: هذا ما أوصى به الحسين بن عليّ بن أبي طالب إلى أخيه محمد، المعروف بابن الحنفيّة، إنّ الحسين يشهد: أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، جاء بالحقّ من عند الحقّ... الوصيّة؛ ← ١٧٤ [٣٢٩/٤٤].

كتاب الحسين إلى محمد ومن قبله من بني هاشم: أمّا بعد، فإنّه من لحق بي منكم استُشهد معي، ومن تخلّف لم يبلغ الفتح والسلام؛ ← ٢١٢ [٨٧/٤٥].

كتاب يزيد لعنه الله إلى محمد بن الحنفيّة، ومصيره إليه وأخذ جائزته؛ ي[١٠]، مز[٤٧]: ٢٧٦ [٣٢٥/٤٥].

أقول: نقله المجلسي من بعض كتب المناقب القديمة، وعندي أنّه بعيد ولا أعتمد عليه، ومحمّد أجلُّ شأناً ممّا نُسب إليه في هذا الخبر، والله العالم.

في «رسالة شرح الثأر» بيان جلالة محمد، وأنّه كان يرى تقديم زين العابدين عليه السلام فرضاً وديناً، ولا يتحرّك حركة إلّا بما يهواه، ولا ينطق إلّا عن رضاه، ويتأمّر له تأمّر الرعيّة للوالي، ويفضّله تفضيل السيّد على الخادم، ثمّ ذكر منازعته مع عليّ بن الحسين عليه السلام في الإمامة وحكومة الحجر الأسود بينهما؛ ي[١٠]، مط[٤٩]: ٢٨٢ [٣٤٦/٤٥] ويا[١١]، ج[٣]: ٨ [٢٢/٤٦].

الخرائج(١): قيل: إنّ محمد بن الحنفيّة فعل ذلك -أي المنازعة والتحاكم إلى الحجر- إزاحة لشكوك الناس في ذلك؛ ← ١٠ [٣٠/٤٦].

رجوع محمد إلى زين العابدين عليه السلام في طلب المختار بدماء أهل البيت عليهم السلام، وقوله عليه السلام: يا عمّ لو أنّ عبداً زنجيّاً تعصّب لنا أهل البيت لوجب على الناس مؤازرته، وقد ولّيتك هذا الأمر فاصنع ما شئت؛ ي[١٠]، مط[٤٩]: ٢٨٧ [٣٦٥/٤٥].

دعاء محمد للمختار ولإبراهيم الأشتر بعد قتل ابن زياد؛ ←٢٩٣[٣٨٥/٤٥].

باب ما جرى بين عليّ بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفيّة وسائر أقربائه؛ يا[١١]، ز[٧]: ٣٢ [١١١/٤٦].

١ـ الخرائج والجرائح ٢٥٨/١ / ضمن ح ٣.

أمالي الصدوق(١) : عن عَوْن بن عبدالله قال: كنت مع محمد بن الحنفيّة في فِناء داره ، فمرّ به زَيْد بن الحسن فرفع طرفه إليه ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له: زيد ابن عليّ عليه السلام ، وليُصلبنّ بالعراق ، من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبّه الله على وجهه في النار؛ يا[١١] ، يا[١١] : ٤٧ [٤٦/١٧٠] .

رُوي أنّه مرّ زيد بن عليّ على محمد بن الحنفيّة ، فرق له وأجلسه وقال: أُعيذك بالله يابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالكناسة يا[١١] ، يا[١١] : ٦٠ [٤٦/ ٢٠٩] .

إخبار محمد بن الحنفيّة عن الملاحم ، وظهور القائم عجّل الله فرجه ؛ يج[١٣] ، لا[٣١] : ١٦٦ ، ١٧٢ [٥٢/٢٤٦ ، ٢٧٠] .

سؤال ابن عبّاس إيّاه عن جرادة وقعت على مائدته بالطائف؛ يد[١٤] ، قيط[١١٩] : ٧٨٢ ، ٧٨٣ [٦٥/٢١٢] .

باب وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الحسن بن عليّ وإلى محمدبن الحنفيّة: بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد الفانِ المقرّ للزمان، المدبر العمر المستسلم للدهر، الساكن مساكن الموتى، الظاعن إليهم غداً، إلى الولد المؤمّل ما لا يُدرك ، السالك سبيل من قد هلك ، غرض الأسقام ورهينة الأيّام؛ ضه[١٧] ، ح[٨] : ٥٦ [٧٧/ ١٩٨].

الخصال(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد: إياك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر، فإنّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب... إلى آخره ؛ عشر[١٦] ، يا[١١] : ٤٨ [٧٤/١٧٤] وضه[١٧] ، يه[١٥] : ١٠٥ [٧٧/ ٣٩٦] .

وصيّة محمد لمِنْهال بن عمرو ، يأتي إن شاء الله في (نهل) .

مصباح الشريعة(٣) : قيل لمحمد بن الحنفيّة : من أدّبك؟ قال: أدّبني ربّي في نفسي ، فما استحسنته من أُولي الألباب والبصيرة تبعتهم به فاستعملته ، وما استقبحت من الجهّال اجتنبته وتركته مستنفراً ، فأوصلني ذلك إلى كنوز العلم ؛ ا[١] ، لز[٣٧] : ١٥١ [٢/٢٦٥] .

رُوي أنّه بعث معاوية إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ليسأله عن شيء سأله ابن الأصفر، ولم يكن عنده جواب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليّ بالحسن والحسين ومحمد ، فأُحضروا فقال: يا شاميّ ، هذان ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وهذا ابني ، فاسأل أيّهم شئت ، فاختار السؤال من الحسن عليه السلام؛ د[٤] ، يج[١٣] : ١٢١ [١٠/١٢٩] .

أقول : من هذا الخبر يظهر كثرة علم محمد

١ ـ أمالي الصدوق ٢٧٥/ ح ١٠ .

٢ ـ الخصال ١٤٧/ ح ١٧٨ .

٣ ـ مصباح الشريعة ١٥٧ .

وأهليّته لأنْ يُسأل .

جامع الأخبار(١) : سُئل ابن الحنفيّة عن الصمد ، فقال: قال عليّ عليه السلام: تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه . . . إلىٰ آخره؛ ب٢ ، و٦ : ٧٢ [٢٣٠/٣] .

أقول : رأيت في مجموعة منقولة عن الميرداماد أنّه قال لمحمد بن الحنفيّة : اللّهمّ ارزقنا توفيق الطاعة ، وبُعْد المعصية ... إلى آخر الدعاء المعروف .

في أنّ دُلْدُل رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام كان يركبها محمد بن الحنفيّة؛ و٦ ، و٦ : ١٢٨ [١٢٦/١٦] .

تفسير فرات(٢) : عن محمد بن بِشْر ، عن محمد ابن الحنفيّة أنّه خرج إلى أصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال: تنجّزوا(٣) البشرى من الله ، فوالله ما من أحد يتنجّز البشرى من الله غيركم ، ثمّ قرأ هذه الآية: «قُل لَّا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ»(٤) قال : نحن أهل البيت قرابته ، جعلنا الله منه ، وجعلكم الله منّا ، ثمّ قرأ هذه الآية : «قُل هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ»(٥) الموت ودخول الجنّة وظهور أمرنا فيريكم الله ما تقرّ به أعينكم ، ثمّ قال: أما ترضون أنّ صلاتكم تُقبل وصلاتهم لا تُقبل ، وحجّكم يقبل وحجّهم لا يقبل ؟ قالوا: لِمَ يا أبا القاسم؟ قال: فإنَّ ذلك كذلك؛ ز٧ ، يج١٣ : ٥١ [٢٤٨/٢٣] .

المناقب(٦) : من رجال عليّ بن الحسين إبراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفيّة؛ يا١١ ، ح٨ : ٣٨ [١٣٣/٤٦] .

أقول : ورأيت خارج نيسابور بقرب الدرب الجنوبيّ منه قبرين على لوح أحدهما محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعلى الآخر عبدالله بن إبراهيم بن محمد ابن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام .

احتجاج واحد من أولاد محمد بن الحنفيّة على المتوكّل ، ومنه يُعلم قوّة قلب ذلك الحنفيّ العلويّ؛ يب١٢ ، لب٣٢ : ١٤٩ [٢١٣/٥٠] .

محمد بن خليل أبو جعفر السَّكّاك - كشدّاد - صانع سكك الحديد ، بغداديّ ، كان متكلّماً من أصحاب هِشام بن الحَكَم وتلميذه أخذ عنه ، له كتب؛

رجال الكشّيّ : عن سَهْل بن بَحْر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خَلَفٌ لمن مضى ، أدركت محمد بن أبي عُمَيْر

١- جامع الأخبار ٦ .
٢- تفسير فرات ١٤٩ .
٣- تنجز حاجته استنجحها والعدة سأل إنجازها ، القاموس المحيط [٢٠/٢ - الهامش] .
٤- الشورى (٤٢) ٢٣ .
٥- التوبة (٩) ٥٢ .
٦- المناقب ٢٧٠/٢ (الطبعة الحجرية) .

وصَفْوَان بن يحيى وغيرهما ، وحملت عنهم منذ خمسين سنة ، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله ، وكان يونس بن عبد الرحمان رحمه الله خَلَفَه كان يردّ على المخالفين ، ثمّ مضى يونس بن عبد الرحمان رحمه الله ، ولم يخلّف غير السَّكّاك ، فردّ على المخالفين حتّى مضى رحمه الله ، وأنا خَلَفٌ لهم من بعدهم رحمهم الله(١) ؛ انتهى .

أبو عبد الله ، محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المدنيّ ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام(٢) .

عيون أخبار الرضا(٣) : عن حيدر بن أيّوب قال : كنّا بالمدينة في موضع يُعرف بقُبَا فيه محمد ابن زيد بن عليّ ، فجاء بعد الوقت الّذي كان يجيئنا فيه ، فقلنا له : جُعلنا فداك ، ما حبسك ؟ قال : دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم ، سبعة عشر رجلاً من ولد عليّ وفاطمة عليهم السلام فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته و [بعد](٤) موته ... إلىٰ آخره ؛ يب١٢ ، ب٢ : ٦ [٤٩/ ١٦] .

أقول : ينتهي إليه نسب السيّد الأجلّ السيّد علي خان الشيرازيّ المدنيّ ، وحكى عنه في شرحه على الصحيفة السجّاديّة -على منشئها السلام- قصّة تدلّ على فتوّته وجلالته ، وقد أوردنا ما يتعلّق به في كتابنا «منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل» فراجع ثمّة(٥) .

محمد بن سعد أبو عبد الله ، كاتب الواقديّ ومن أصحابه ، روى عنه ، وألّف كتبه من تصنيفات الواقديّ ، وكان ثقة مستوراً ، عالماً بأخبار الصحابة والتابعين ، كذا عن ابن النَّدِيم توفّي سنة ٢٣٠ (رل)(٦) .

السيد محمد بن سعيد الطباطبائيّ القُهبائيّ(٧) ، جليل القدر، رفيع المنزلة ، عالم فاضل صالح ديّن ، له تأليفات منها كتاب «مفاتيح الأحكام في شرح آيات الأحكام» للمحقّق الأردبيليّ ، ورسالة في إحياء الموات ، إلى غير ذلك ، تُوفّي سنة ١٠٩٢ (غصب) ، ذكره صاحب «جامع الرواة»(٨) .

محمد بن سعيد بن هبة الله الراونديّ ، الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل ، فقيه ثقة عدل عين ، قاله منتجب الدين(٩) .

محمد بن سَلَمة بن أَرْتَبِيل ، أبو جعفر اليَشْكُريّ ؛ رجال النجاشي : جليل من أصحابنا الكوفيّين ، عظيم القدر ، فقيه قارىء لغويّ راوية ، خرج إلى

١- تنقيح المقال ١١٥/٣ عن رجال الكشي ٥٣٩ / رقم ١٠٢٥ .
٢- رجال الطوسي ٢٨٧/ رقم ١٠٨ .
٣- عيون أخبار الرضا ١/ ٢٨/ ح ١٦ .
٤- من البحار والمصدر .
٥- منتهى الآمال ٧٧/٢ ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ١٣٨/١ .
٦- الفهرست لابن النديم ١٤٥ .
٧- في الأصل : الصهبائي ، وما أثبتناه من المصدر .
٨- جامع الرواة ١١٨/٢ / رقم ٨٦٣ .
٩- فهرست منتجب الدين ١٧٢ / رقم ٤١٨ .

البادية ولقي العرب وأخذ عنهم، وأخذ عنه يعقوب بن السِّكِّيت ومحمد بن عَبْدة الناسب، ويقول كثيراً: حدّثنا محمد بن سَلَمة اليَشْكُرِيّ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتمييز(١)؛ انتهى.

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجَهْم بن بُكَيْر بن أعْيَن، أبوطاهر الزُّرَاريّ الثقة.

ذكر ما يدلّ على جلالته؛ يج١٣، كا٢١: ٨٤ [٥١/٣١٨].

محمد بن سِنَان، أبو جعفر الزاهريّ الخُزَاعيّ، قال موسى بن جعفر عليه السلام له: أما إنّك في شيعتنا أبْيَنُ من البرق في اللّيلة الظلماء، ثمّ قال: يا محمد إنّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما -أي أُنس الرضا والجواد عليهما السلام- حرام على النار أن تمسّك أبداً؛ يب١٢، ب٢: ٧ [٤٩/٢١].

ما رواه السيّد ابن طاووس في «فلاح السائل»(٢) في مدح محمد بن سِنَان، وردّه على من يذكر الطعن عليه، ونَقْلُهُ عن الشيخ المفيد ما يدلّ على مدحه، وأنّه روى عن عبدالله بن الصَّلْت القُمّيّ قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول: جزى الله محمد بن سِنَان عنّي خيراً، فقد وفى لي. وروي عنه عليه السلام أيضاً أنّه يذكر محمد بن سِنَان و يقول: رضي الله عنه برضاي عنه، فما خالفني ولا خالف أبي قطّ. مع جلالته في الشيعة وعلوّ شأنه ورئاسته، وعظم قدره ولقائه من الأئمّة عليهم السلام ثلاثة، وروايته عنهم وكونه بالمحلّ الرفيع منهم، وأنّه كان ضرير البصر، فتمسّح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده، وأنّه كان متقشّفاً متعبّداً؛ يب١٢، يح١٨: ٨٢ [٤٩/٢٧٦].

ما رواه محمد بن سِنَان، عن الرضا عليه السلام في النصّ على أبي جعفر ابنه عليه السلام، وفيه ما يشعر بمدحه لقول الرضا عليه السلام له فيه: يمدّ الله في عمرك، وتسلّم له حقّه، وتقرّ له بإمامته، وإمامة من يكون بعده؛ يب١٢، كه٢٥: ١٠٤ [٥٠/١٩].

خبر شفاء عينيه ببركة الجواد عليه السلام؛ يب١٢، كو٢٦: ١١٥ [٥٠/٦٦].

أقول: و ينتهي نسب محمد بن سنان إلى زاهر مولى عَمْرو بن الحَمِق الخُزَاعِيّ، المقتول في نصرة الحسين عليه السلام بكربلاء، وقد أشرت إلى حاله في كتاب «نفس المهموم»(٣).

محمد بن شُجَاع القَطّان، شمس الدين، شيخ فاضل محقّق، الظاهر أنّه مؤلّف كتاب «معالم الدين في فقه آل يس» وقد تكرّر ذكره في الإجازات، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله

١ـ رجال النجاشي ٣٣٣/ رقم ٨٩٥.
٢ـ فلاح السائل ١٢.
٣ـ نفس المهموم ٢٩٦.

المِقْدَاد بن عبدالله السُّيوريّ الحلّيّ عن الشيخ الشهيد رحمه الله(١) .

محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين المازندرانيّ ، الإمام العلاّمة ، المحقّق المدقّق الرضي الزكيّ ، التقيّ النقيّ ، جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة ، فاضل كامل صالح ، متبحّر في العلوم العقليّة والنقليّة ، ثقة ثبت عين ، له أخلاق كريمة وخصائص حسنة ، له كتب منها «شرح أُصول الكافي» كتاب حسن جيّد كبير خمس مجلدات ، وكتاب «شرح الروضة» وكتاب «شرح زبدة الأُصول» وحاشية على «معالم الأُصول» وغيرها ، تُوفّي رحمه الله سنة ١٠٨٦ (غفو) ، رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، كذا عن «جامع الرواة»(٢) .

وتقدّم في (جلس) ذكره ، وذكر زوجته آمنة بيگم ، وذكر أولاده ، وأنّ قبره عند قبر المجلسيّين رضوان الله عليهم أجمعين .

محمد بن صالح بن محمد الهَمْدانيّ الدّهقَان ، عن «ربيع الشيعة» : إنّه من وكلاء القائم عليه السلام؛

غيبة الطوسي(٣): عن محمد بن صالح الهَمْدانيّ قال : كتبتُ إلى صاحب الزمان عليه السلام : إنّ أهل بيتي يؤذونني ، و يقرّعونني بالحديث الّذي رُوي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا : خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله ، ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى : «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قرى ظَاهِرَةً»(٤) فنحن والله القرى الّتي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة؛ يج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٣ [٣٤٣/٥١] .

محمد طاهر بن محمد حسين القُمِّيّ ، عن «جامع الرواة» قال مُدّظلّه العالي : الإمام العلاّمة المحقّق المدقّق ، جليل القدر عظيم المنزلة ، دقيق الفطنة ، ثقة ثبت عين ، ديّن متصلّب في الدين ، لا تُحصى مناقبه وفضائله ، له كتب نفيسة منها كتاب «شرح تهذيب الأحكام» ، وكتاب «الأربعين في مناقب أمير المؤمنين» عليه السلام(٥) ، ثمّ عدّ كتبه . وقد ذكره شيخنا العلاّمة النُوريّ في «الفيض القدسي» في مشايخ المجلسي وذكر وفاته في سنة ١٠٩٨ (غصح)(٦) .

قلت : قبره بقمّ ، عند قبر زكريّا ابن آدم القمي رحمه الله .

محمد بن عَبَّاد البَصْريّ : هو الّذي يروي عن جاره رؤياه رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وأمره بأن يذبح جاره الّذي كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ، ففعل ذلك في المنام فأصبح وجاره مذبوح في فراشه؛ ط ٩ ، قيد ١١٤ : ٥٩٦ [٤/٤٢] .

رواية العلاّمة المجلسي مسنداً هذا الخبر إلى

١- انظر تنقيح المقال ١٣١/٣ .
٢- جامع الرواة ١٣١/٢ / رقم ٩٤٢ .
٣- غيبة الطوسي ٢٠٩ .
٤- سبأ (٣٤) ١٨ .
٥- جامع الرواة ١٣٣/٢ / رقم ٩٦٤ .
٦- انظر البحار ٨٠/١٠٥ .

محمد بن عبّاد؛ ← ٥٩٦ [٣/٤٢].

محمد بن العبّاس بن مَرْوان بن المَاهيار، أبو عبدالله، ثقة وجهٌ(١).

منتخب البصائر(٢): ومن كتاب «[تأويل] ما نزل من القرآن في النبيّ وآله عليهم السلام» تأليف أبي عبدالله محمد بن العبّاس بن مَرْوان، وعلى هذا الكتاب خطّ السيّد رضيّ الدين عليّ ابن موسى بن طاووس ما صورته: قال النجاشي في كتاب «الفهرست»، ما هذا لفظه: محمد بن العبّاس ثقة ثقة في أصحابنا عين سديد، له كتاب «المقنع في الفقه»، كتاب «الدواجن»، وقال جماعة من أصحابنا: إنّه لم يُصنّف في معناه مثله؛ يج[١٣]، له[٣٥]: ٢٢٧ [١٠٩/٥٣].

محمد بن عبدالجبّار، أبو الصهبان القمّيّ: ثقة من أصحاب الجواد والهادي والعسكريّ عليهم السلام؛

تنقيح المقال: ويظهر من «كشف الغمّة» أنّه كان خادماً لأبي محمّد عليه السلام يسأله عن مسائل كثيرة(٣).

محمد بن عبدالرحمان بن قِبَة -بكسر القاف وفتح الباء الموحّدة المخفّفة- أبو جعفر الرازي؛

رجال النجاشي: متكلّم عظيم القدر، حسن العقيدة، قوي في الكلام، كان قديماً من المعتزلة وتبصّر وانتقل، له كتب في الكلام، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بَطّة. وساق كلامه إلى أنْ - روى عن أبي الحسين السُوسَنجردي، وكان من عيون أصحابنا وصالحيهم المتكلمين، وله كتاب في الإمامة معروف، وكان قد حجَّ على قدمه خمسين حجّة يقول: مضيت إلى أبي القاسم(٤) البَلْخي إلى بلخ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس، فسلّمت عليه وكان عارفاً بي، ومعي كتاب أبي جعفربن قِبَة في الإمامة، المعروف «بالإنصاف» فوقف عليه ونقضه «بالمسترشد» في الإمامة، فعدتُ إلى الريّ فدفعت الكتاب إلى ابن قِبَة فنقضه «بالمستثبت» في الإمامة، فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بـ«نقض المستثبت»، فعدت إلى الريّ، فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله(٥)؛ انتهى.

وذكره العلاّمة في «الخلاصة» وقال: كان حاذقاً، شيخ الإماميّة في زمانه(٦).

محمد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَرِي، أبو جعفر القمّيّ؛

رجال النجاشي: محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميريّ أبو جعفر القمّيّ كان ثقةً وجهاً، كاتب صاحب الأمر

١- انظر تنقيح المقال ١٣٥/٣.
٢- منتخب البصائر ٢٠٥، رجال النجاشي ٣٧٩ / رقم ١٠٣٠.
٣- تنقيح المقال ١٣٥/٣، كشف الغمّة ٤١٨/٢.
٤- أبو القاسم هذا كان شيخ المعتزلة ببغداد وقد أكثر ابن أبي الحديد عنه وذكر أنّ ابن قبة كان من تلاميذه؛ منه مدّ ظلّه العالي.
٥- رجال النجاشي ٣٧٥ / رقم ١٠٢٣.
٦- رجال العلامة ١٤٣ / رقم ٣١.

عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة، ولمحمد كتب منها: كتاب «الحقوق» كتاب «الأوائل» كتاب «السماء» كتاب «الأرض» كتاب «المساحة والبلدان» وكتاب «إبليس وجنوده» كتاب «الاحتجاج»(١)؛ انتهى.

نسخة مسائل محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَرِيّ، وجوابها من التوقيعات في باب ما خرج من توقيعاته عليه السلام؛ يج[١٣]، لز[٣٧]: ٢٣٧-٢٤٢ [١٥١/٥٣-١٧٤].

محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الملقّب بالنفس الزكيّة، الروايات الكثيرة الواردة عن الصادق عليه السلام بإخباره عن الكتاب الّذي كان عنده عليه السلام، فيه أسامي الملوك، ولم يجد لمحمد فيه شيئاً؛ ز[٧]، صه[٩٥]: ٣١٣ [١٥٥/٢٦].

في أنّ محمداً دعا أبا عبدالله عليه السلام إلى منزله، فأبى أن يذهب وأرسل معه إسماعيل وأومأ إليه: أن كفّ، ووضع يده على فِيهِ وأمره بالكفّ؛ ز[٧]، صح[٩٨]: ٣٢٠ [١٨٦/٢٦] و يا[١١]، لا[٣١]: ١٨٥ [٢٧٠/٤٧].

ذكر بيعة بني هاشم له، وعدم بيعة الصادق عليه السلام، وإخباره عليه السلام عن دولة بني العبّاس، وقتل محمد وأخيه؛ يا[١١]، يا[١١]: ٥٣ [١٨٥/٤٦] و يا[١١]، كز[٢٧]: ١٤٢ [١٣١/٤٧] و يا[١١]، لا[٣١]: ١٨٧ [٢٧٧/٤٧].

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام أسلمَ مولى محمّد بن الحنفيّة، بقتل محمد بن عبدالله بن الحسن، وأخذه عليه الكتمان؛ يا[١١]، يو[١٦]: ٧١ [٢٥١/٤٦] و يا[١١]، كز[٢٧]: ١٤٧ [١٤٩/٤٧].

جملة من الروايات في أحوال محمد بن عبدالله ابن الحسن؛ يا[١١]، لا[٣١]: ١٨٥ - ١٨٦ [٢٧٠/٤٧ - ٢٨٣].

قوله للصادق عليه السلام: والله، إنّي لأعلم منك، وأسخى منك، وأشجع منك؛ ← ١٨٦ [٢٧٥/٤٧].

الكافي(٢): قول الصادق عليه السلام لعبدالله، والد محمد: فاتَّقِ الله، وارحم نفسك و بني أبيك، فوالله إنّي لأ راه -أي محمداً ابنه- أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، والله إنّه المقتول بسدّة أشجع من بين دورها، والله لكأنّي به صريعاً مسلوباً بزّته، بين رجليه لبنة؛ ← ١٨٩ [٢٨٢/٤٧].

ما جرى من محمد وعيسى بن زيد على الصادق عليه السلام لأخذ البيعة لمحمد، فممّا جرى عليه أن دُفع في ظهره عليه السلام حتّى أُدخل السجن، واصطُفي ما كان له من مال، وما كان لقومه، ممّن لم يخرج مع محمد، وقُتل

١- رجال النجاشي ٣٥٤ / رقم ٩٤٩.

٢- الكافي ٣٦٠/١.

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله ؛ ← ١٩٠ [٢٨٣/٤٧] .

خرج محمد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ ، وقُتل يوم الإثنين لأربع عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥ (قمه) ؛ ← ١٩٣ [٢٩٥/٤٧] .

أقول : وقد ذكرت قتل محمد وأخيه إبراهيم في كتاب «تتمّة المنتهى في وقائع أيّام الخلفاء»[١] .

خبر محمد بن عبدالله الحِمْيَرِيّ في مدحه عليّاً عليه السلام في أبيات له عند معاوية ، وأخذه البَدْرَة[٢] منه ، والخبر هذا:

بشارة المصطفىٰ[٣] : عن هشام بن محمد ، عن أبيه ، قال : اجتمع الطِّرِمَّاح وهِشَام المُرَاديّ ومحمد بن عبدالله الحِمْيَريّ عند معاوية بن أبي سفيان ، فأخرج بَدْرَة فوضعها بين يديه ، ثمَّ قال : يا معشر شعراء العرب ، قولوا قولكم في عليّ بن أبي طالب ، ولا تقولوا إلّا الحقّ ، وأنا نفيٌّ من صخر بن حرب إنْ أعطيت هذه البدرة إلّا من قال الحقّ في عليّ ، فقام الطرمّاح فتكلّم وقال في عليّ ووقع فيه ، فقال معاوية : اجلس ، فقد عرف الله نيّتك ورأى مكانك ، ثمَّ قام هشام المراديّ فقال أيضاً ووقع فيه ، فقال معاوية : اجلس مع صاحبك ، فقد عرف الله مكانكما ، فقال عمرو ابن العاص لمحمد بن عبدالله الحميريّ ـ وكان خاصّاً به ـ : تكلّم ، ولا تقل إلّا الحقّ ، ثمّ قال : يا معاوية ، قد آليت أن لا تعطي هذه البَدْرَة إلّا قائل الحقّ في عليّ ؟ قال : نعم ، أنا نفيٌّ من صخر ابن حرب إن أعطيتها منهم إلّا من قال الحقّ في عليّ ، فقام محمد بن عبدالله فتكلّم ، ثمّ قال :

بحقّ محمدٍ قولوا بحقٍّ ... فإنّ الإفْكَ من شِيَمِ اللّئام
أبَعْدَ محمدٍ بأبي واُمّي ... رسولِ الله ذي الشَّرفِ التمام
أليس عَليٌّ أفضلَ خلقِ ربّي ... وأشرفَ عند تحصيلِ الأنام
ولايتُهُ هي الإيمانُ حقّاً ... فَذَرْني من أباطيلِ الكلام
عليٌّ إمامُنا بأبي واُمّي ... أبو الحسن المطهَّرُ من حرام
إمامُ هدًى أتاه الله علماً ... به عُرِف الحلالُ من الحرام
ولو أنّي قَتلْتُ النَّفْسَ حُبّاً ... له ما كان فيها من أثَام
يحلّ النارَ قومٌ يبغضوه ... وإن صاموا وصلّوا ألفَ عام
ولا والله ما تزكو صلاةٌ ... بغير ولايةِ العدلِ الإمام
أميرُ المؤمنين بكَ اعتمادي ... وبالغُرَرِ الميامين اعتصامي
بَرِئْتُ من الّذي عادىٰ عليّاً

١ـ تتمة المنتهى ١٣٥/٣ .
٢ـ البدرة : عشرة آلاف درهم . انظر الصحاح ٥٨٧/٢ .
٣ـ بشارة المصطفى ١٠ .

وحـــاربـــه مـــن أولادِ الحـــرام
تـنـاسَـــوْا نَـصْـبَـه في يـوم خُـــمٍّ
مـن الـبـاري ومـن خـيـرِ الأنـام
بـرغـم الأنف من يَشْنَـا كـلامـي
عـلـيٌّ فـضـلُـــهُ كـالـبـحر طـام
وأبـــرأ مـــن أُنـــاس أخّـــروه
وكـان هـــو الـمُـقـدَّمُ بـالمـقـام
على آل الـــنـبـــيّ صـــلاةُ ربّـــي
صـلاةٌ بـالـكـمـال و بـالـتـمـام

فقال معاوية : أنت أصدقهم قولاً فخُذ هذه البدرة ؛ ح[٨]، نج[٥٣] : ٥٨٠ [٢٥٨/٣٣].

محمد بن عبدالله بن عليّ بن زُهْرَة الحسينيّ ، الصادقيّ الحَلَبيّ ، يُكنّى أبا حامد محيي الدين ، الفقيه العالم الفاضل ، كان غزير العلم ، من مشايخ الإماميّة ، وُلِد في شوّال سنة ٥٦٦ (ثسو) ، تفقّه على الشيخ الجليل محمد بن إدريس ، وروى عنه وعن أبيه عبدالله ، وعن حمزة عمّه ، كذا عن السيّد صدرالدين في « حاشية المنتهى »(١) .

أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن مُمْلِك ـ كمُحْسِن ـ الأصبهانيّ الجُرْجانيّ ؛

رجال النجاشي : جليل في أصحابنا ، عظيم القدر **والمنزلة ، كان معتزليّاً ، ورجع على يد** عبدالرحمان بن أحمد بن خَيْرُو يه رحمه الله ، له كتب(٢) ؛ انتهى .

محمد بن عبيد الله القمّيّ ، هو الّذي ساح في طلب الحجّة عليه السلام ثلاثين سنة ، وتشرّف بخدمته ؛ يج[١٣] ، كد[٢٤] : ١٠٤ [٣/٥٢] .

محمد بن عثمان بن سعيد العَمريّ ـ بفتح العين ـ أبو جعفر، باب الهادي عليه السلام ، وهو وكيل الناحية في خمسين سنة ، الّذي ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر عليه السلام معاجز كثيرة ، ولمّا سأل أحمدُ بن إسحاق أبا محمد عليه السلام فقال : من أُعامل ، وعمّن آخذ ، وقول من أقبل ؟ فقال عليه السلام : العَمريّ وابنه ثقتان ، فما أدّيا إليك فعنّي يؤدّيان ، وما قالا لك فعنّي يقولان ، **فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان. ومناقبه وفضائله أشهر من أن تُذكر(٣).**

في أنّه كان أبو جعفر العَمريّ ، محمد بن عثمان وأبوه ـ أبو عمرو ـ جميعاً وكيلين من جهة صاحب الزمان عليه السلام ، وكان محمد رحمه الله شيخاً متواضعاً في بيت صغير، ليس له غلمان ؛ يج[١٣] ، كا[٢١] : ٧٩ [٣٠١/٥١] .

رجوع الشيعة إليه ؛ ز[٧] ، فا[٨١] : ٢٥٩ [٣٢٩/٢٥] .

إخباره بالأمر الّذي لا يقف عليه إلّا نبي أو إمام ؛ يج[١٣] ، كا[٢١] : ٨٤ـ ك* ٩١ [٣١٦/٥١ـ ٣٣٦] .

١ـ انظر تنقيح المقال ١٤٤/٣ .
٢ـ رجال النجاشي ٣٨٠ / رقم ١٠٣٣ وفيه : « جَبْرُو يه » بدل « خَيْرُو يه » .
٣ـ انظر تنقيح المقال ١٤٩/٣ و ٢٤٥/٢ .
*ـ كمال الدين ٥٠٤ / ح ٣٥ .

ذكر التوقيعات الشريفة في توثيقه وأمانته وإقامته مقام أبيه ، ففي بعضها : وأمّا محمد بن عثمان العَمريّ ، رضي الله عنه وعن أبيه من قبل ، فإنّه ثقتي وكتابه كتابي ؛ يج[١٣] ، كب[٢٢] : ٩٥ [٣٥٠/٥١] .

له كتب مصنّفة في الفقه ، ممّا سمعها من أبي محمد الحسن ، ومن الصاحب عليهما السلام ومن أبيه عنهما عليهما السلام ، وروي عنه قال : والله ، إنَّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلَّ سنة ، يرى الناس فيعرفهم ، و يرونه ولا يعرفونه . ورُوي أنّه قيل له : رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهويقول : اللّهمّ أنجز لي ما وعدتني . وعنه أيضاً قال : ورأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهويقول : اللّهمّ انتقم بي من أعدائك. ورُوي أنّه حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج ، وَنَقَش فيه آياتٍ من القرآن ، وأسماء الأئـمّة عليهم السلام على حواشيه . قيل : سُئل عن ذلك ، فقال : للناس أسباب ، وكان في كلّ يوم ينزل في قبره و يقرأ جزءاً من القرآن ثمّ يصعد ، مات في آخر جمادى الأُولى سنة خمس أو أربع وثلاثمائة ، وكان قد أخبر عن يوم وفاته ، وكان متولّياً هذا الأمر نحواً من خمسين سنة ، وقبره ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة ؛ ﺣ ٩٥ [٣٥٠/٥١] .

أقول : وقبره اليوم في مقبرة كبيرة قرب درب سلمان رحمه الله ، و يُعرف عند أهل بغداد بالشيخ الخلانيّ .

ذكر تشرّفه بلقاء الحجّة عليه السلام ؛ يج[١٣] ، كد[٢٤] : ١١١ ، ١١٢ [٢٦/٥٢ ، ٣٠] .

ذكر أمر أبي بكر البغداديّ ، ابن أخي الشيخ أبي جعفر العَمريّ ؛ يج[١٣] ، كج[٢٣] : ١٠٣ [٣٧٧/٥١] .

محمد بن عليّ بن إبراهيم بن أبي جُمْهُور، تقدّم في (جمهر).

محمد بن عليّ بن إبراهيم الأسْتَرَاباديّ، تقدّم بعنوان (الميرزا محمد الأسْتَرَابادي) .

محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد الهَمَذانيّ -بالذال المعجمة- نسبة إلى البلدة المعهودة، روى عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام، وكان محمد وكيل الناحية، وأبوه وجدّه كانا وكيلين، ولمحمد ولد يُسمّى القاسم، كان وكيل الناحية(١) .

محمد بن علي بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام؛

إرشاد المفيد(٢) : ابن قولويه ، عن الكُلَينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم(٣) ، المعروف بابن الكُرْديّ ، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : ضاق بنا الأمر، قال لي أبي: امضِ بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل -يعني أبا محمد

١- انظر رجال النجاشي ٣٤٤ / رقم ٩٢٨ .
٢- إرشاد المفيد ٣٤١ .
٣- في الأصل: علي بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

عليه السلام - فإنّه قد وُصِف عنه سماحة ، فقلت : تعرفه؟ فقال لي : ما أعرفه ولا رأيته قطّ ، قال : فقصدناه ، قال أبي وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم؛ مائتي درهم للكسوة ، ومائتي درهم للدقيق ، ومائة درهم للنفقة! وقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاثمائة درهم؛ مائة أشتري بها حماراً ، ومائة للنفقة ، ومائة للكسوة وأخرجُ إلى الجبل! فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه ، وقال : يدخل عليّ بن إبراهيم وابنه محمد ، فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأ بي : يا عليّ ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟ قال : يا سيّدي ، استحييت أن ألقاك على هذه الحال ، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّةً وقال : هذه خمسمائة؛ مائتان للكسوة ، ومائتان للدقيق ، ومائة للنفقة ، وأعطاني صرّة وقال : هذه ثلاثمائة درهم ، فاجعل مائة في ثمن حمار ، ومائة للكسوة ، ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل ، وصر إلى سوراء ، قال : فصار إلى سوراء ، وتزوّج امرأة منها ، فَدَخْلُهُ اليوم أربعة آلاف دينار ، ومع هذا يقول بالوقف . قال محمّد بن إبراهيم الكرديّ : أتريد أمراً أبيَن من هذا! فقال : صدقت ، ولكنّا على أمر قد جرينا عليه؛ يب١٢ ، لز٣٧ : ١٦٤ [٢٧٨/٥٠] .

محمد بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن ، الموسويّ العامليّ الجُبَعِيّ ، صاحب « المدارك » ؛

أمل الآمل : كان فاضلاً متبحّراً ، ماهراً محقّقاً مدقّقاً ، زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ، محدّثاً كاملاً جامعاً للفنون والعلوم ، جليل القدر عظيم المنزلة ، قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الأ ردبيليّ ، وتلامذة جدّه لأُمّه الشهيد الثاني ، وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس ، وكان كلّ منهما يقتدي بالآخر في الصلاة ويحضر درسه ، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما، له كتاب « مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام» خرج منه العبادات في ثلاثة مجلّدات ، فرغ منه سنة ٩٩٨ ، وهو من أحسن كتب الاستدلال ، و «حاشية الاستبصار» و «حاشية التهذيب» و« حاشية على ألفيّة الشهيد» و« شرح المختصر النافع» وغير ذلك(١) ؛ انتهى .

تُوفّي سنة ١٠٠٩ (غط) في قرية جُبَع وكتب خاله الشيخ حسن على قبره : «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً»(٢) وكتب أيضاً :

لَهْفي لرهنِ ضريح كان كالعَلَمِ
للجُودِ والمَجْد والمعروفِ والكَرَمِ
قد كان للدِّينِ شمساً يُستضاءُ بِهِ
محمّدٌ ذو المزايا طاهرُ الشِّيَمِ
سقى ثراه وهنّاه الكرامة وال‍
ريحانَ والرّوح طُرّاً بارئُ النَّسَمِ(٣)

١- أمل الآمل ١/١٦٧ / رقم ١٧٠.
٢- الأحزاب (٣٣) ٢٣.
٣- رجال النجاشي ٣٦٦ / رقم ٩٩٢.

وتقدّم في (حسن بن زين الدين) ما يتعلّق به).

محمد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛

رجال النجاشي: له نسخة يرويها عن الرضا عليه السلام[1].

محمدبن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّـيّ الصدوق، يأتي في (صدق).

محمد بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

رجال النجاشي: ثقة عين في الحديث صحيح الاعتقاد له رواية عن أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، وأيضاً له مكاتبة، وفي داره حصلت أمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام، له كتاب «مقاتل الطالبيّين»، أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: حدّثنا عليّ بن محمد القَلاَنِسي قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، عن عمّه محمد بن عليّ بن حمزة[2]؛ انتهى.

محمد بن عليّ بن حمزة الطوسي المشهديّ أبو جعفر، فقيه عالم واعظ، له تصانيف منها: «الوسيلة»، «الواسطة»، «الرائع في الشرائع»، «**المعجزات**»، «**مسائل في الفقه**»، **قاله منتجب الدين**[3].

١ـ انظر روضات الجنات ٥٤/٧، ورياض العلماء ١٣٢/٥.

٢ ـ رجال النجاشي ٣٤٧ / رقم ٩٣٨.

٣ـ الفهرست لمنتجب الدين ١٦٤ / رقم ٣٩٠.

محمد بن عليّ بن شهر آشوب السَّرويّ المازندرانيّ، رشيد الملّة والدين، فخر الشيعة وتاج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل، المحدّث المفسّر المحقّق، الأديب البارع الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب «المناقب» الّذي هو من نفائس كتب الإماميّة، و«معالم العلماء» وكتاب «متشابه القرآن»، وغير ذلك، وقد أذعن أهل السنّة بجلالة قدره وعلوّ مقامه. قال الصفديّ في حقّه: أبو جعفر السَّرَويّ المازندرانيّ، رشيد الدين الشيعيّ، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، و بلغ النهاية في أُصول الشيعة، كان يُرحَل إليه من البلاد، ثمّ تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيّامَ المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع عليه، وكان بهيَّ المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللّهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجّد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنىٰ عليه ابن أبي طيّ في تاريخه ثناءً كثيراً، تُوفّي سنة ٥٨٨ (ثفح)[4]؛ انتهى.

أقول: وقبره في حلب في جبل جَوْشَن، عند مشهد السقط[5].

أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكَرَاجِكيّ، شيخ فقيه جليل، قال شيخنا في «المستدرك»: الّذي يعبّر عنه الشهيد كثيراً ما في

٤ـ انظر روضات الجنات ٦ / ٢٩٠ / رقم ٥٨٥، والوافي بالوفيات ١٦٤/٤.

٥ـ انظر نفثة المصدور ٦٧٨.

كتبه بالعلاّمة مع تعبيره عن العلاّمة الحلّي بالفاضل[١]؛ وفي «المنتجب»: فقيه الأصحاب[٢]، وفي «الأمل»: عالم فاضل متكلم، فقيه محدّث، ثقة جليل القدر، ثمّ ذكر بعض مؤلّفاته[٣]، ولم أرَ من المترجِمين من استوفى مؤلّفاته، فاللاّزم علينا ذكرها، فذكر مؤلّفاته ثمّ ذكر مشايخه منهم: الشيخ المفيد، والسيّد المرتضى، وسلاّر بن عبد العزيز الديلميّ، والحسين بن عبيد الله الواسطيّ، وأبو الحسن بن شاذان القميّ، «تنقيح المقال»: وقد تكررت روايته عنه، وفي جملة منها: بمكّة في المسجد الحرام محاذي المستجار[٤].

قال المجلسي: وأمّا الكَرَاجِكيّ فهو من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلّمين، وأسند إليه جميع أرباب الإجازات وكتابه «كنز الفوائد» من الكتب المشهورة الّتي أخذ عنه جلّ من أتى بعده وسائر كتبه في غاية المتانة[٥]؛ انتهى.

أبو جعفر محمد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ القميّ؛

رجال النجاشي: شيخ القميّين في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب له كتب[٦].

١- المستدرك ٣/٣٢٥.
٢- فهرست منتجب الدين ١٥٤/ رقم ٣٥٥.
٣- أمل الآمل ٢/٢٨٧/ رقم ٨٥٧.
٤- تنقيح المقال ٣/١٥٩.
٥- انظر البحار ١/٣٥.
٦- رجال النجاشي ٣٤٩/ رقم ٩٤٠.

محمد بن عليّ بن النُّعْمَان، أبو جعفر مؤمن الطاق، يأتي في (محمد بن النعمان).

محمد بن عليّ الهادي عليه السلام، يكنّى أبا جعفر؛

بصائر الدرجات، إرشاد المفيد[٧]: تُوفي في حياة أبيه، فجاء أبوه فوُضع له كرسي فجلس عليه، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية، فلمّا فرغ من غسل أبي جعفر، التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمّد عليه السلام فقال: يا بنيّ أحدِث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً.

إرشاد المفيد[٨]: وفي رواية أُخرى: جاء أبو محمد مشقوق الجيب، فلمّا قال أبوه له ذلك بكى واسترجع وقال: الحمد لله ربّ العالمين، وإيّاه أشكر تمام نِعَمِه علينا، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون؛ يب١٢، لو٣٦: ١٥٦ [٥٠/٢٤٠، ٢٤٥].

أقول: أبو جعفر هذا قبره بقرب بَلَدٍ، على مرحلة من سامراء، مشهور يقصده الناس بالنذور ويتبرّكون به، ويطلبون منه الحاجات، وينقلون عنه كثيراً من الكرامات، وكان لشيخي المحدّث المتبحّر الفاضل صاحب «المستدرك على الوسائل» اعتقاد عظيم بزيارته، سعى في تعميرِ بقعته ونصب ضريحه، وكتب في كتيبة ضريحه ما هذا لفظه: «هذا مرقد السيّد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن عليّ

٧- بصائر الدرجات ٤٩٢ ح ١٣، إرشاد المفيد ٣٣٦.
٨- إرشاد المفيد ٣٣٦.

الهادي عليه السلام» عظيم الشأن جليل القدر، كانت الشيعة تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السلام، فلمّا تُوفّي نصّ أبوه على أخيه أبي محمد الزكيّ وقال له: أحْدِث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً. خلّفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامرّاء مشتدّاً، ونهض إلى الرجوع إلى الحجاز، ولمّا بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتُوفّي، ومشهده هناك، ولمّا تُوفّي شقّ أبو محمد ثوبه، وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هارون. وكانت وفاته في حدود اثنتين وخمسين بعد المائتين[1]؛ انتهى.

أقول: ورأيت في بعض المشجّرات في أحوال أبي جعفر هذا قال: قال أبو الحسن النسّابة: أراد ـ أي أبو جعفر ـ النهضة إلى الحجاز فسافر في حياة أخيه[2] حتّى بلغ بلد، وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ، ومات بالسواد وقبره هناك على مشهد، وكان أبو محمد العسكريّ عليه السلام يأنس بأخيه محمد هذا، وكان خلّفه بالحجاز طفلاً، وقدم بسامراء مشتدّاً، كان جليل القدر[3]؛ انتهى. وقد أخذ شيخي بعض عبارة الكتيبة من هذا المشجّر.

وقال الحَمَويّ في «معجم البلدان»: و بَلَد وربّما قيل لها بَلَط بالطاء ـ إلى أن قال ـ وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ، و بينهما و بين نصيبين ثلاثة وعشرين فرسخاً، قالوا: إنّما سُمّيت بلط لأنّ الحوت ابتلعت يونس النبيّ في نينوى مقابل الموصل و بلطته[4] هناك، و بها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال عبدالكريم بن طاووس: بها قبر أبي جعفر محمد بن عليّ الهادي عليه السلام باتّفاق[5]؛ انتهى.

أقول: صدق ابن طاووس في قوله: ببلد قبر أبي جعفر محمد بن عليّ الهادي عليه السلام، ومراده بلد الّتي هي من نواحي دُجَيْل، و يشير إليه الحَمَويّ بعد في قوله: و بلد أيضاً بُليدة معروفة من نواحي دُجَيْل قرب الحظيرة، وحَرْبى من أعمال بغداد، فلمّا رأى الحَمَويّ في كلام ابن طاووس لفظة بلد، ظنّها بلد الّتي فوق الموصل، كما اشتبه ذلك أيضاً على أبي الحسن النسّابة في قوله: **حتّى بلغ بلد وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ. ومنشأ هذا الاشتباه أنّ بلد الّتي فوق الموصل كانت في تلك الأزمنة مدينة قديمة** معروفة، بخلاف الّتي من نواحي دُجيل فإنّها قرية تُعدّ من قُرى دجيل.

قال في «القاموس» في معاني بلد: ومدينة بالجزيرة و بفارس و بلدة ببغداد[6]. وفي «المراصد»: و بلد مدينة قديمة فوق الموصل على

١ـ انظر مشاهد العترة الطاهرة وأعيان الصحابة والتابعين للسيد عبدالرزاق كمونه ٥٦.

٢ـ أبيه ـ ظ (الهامش).

٣ـ المجدي في أنساب الطالبيين ١٣٠ و ١٣٢.

٤ـ أي وضعته وافترشته (الهامش).

٥ـ انظر معجم البلدان ١/ ٤٨١.

٦ـ القاموس المحيط ١/ ٢٨٨.

دجلة بينهما سبعة فراسخ، وبلد أيضاً قرية معروفة من قرى دجيل قرب الحظيرة[١] وحربى[٢]؛ انتهى والله العالم.

محمد بن عَمّار بن ياسر المَخْزُومي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقال: عداده في الكوفيّين، وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله قد عاده في مرضه ودعا له[٣].

محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن العوّام؛

رجال النجاشي: متكلّم حاذق من أصحابنا، له كتاب في الإمامة حسن يُعرف بكتاب «الصورة»[٤].

محمد بن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الّذي كان بكربلاء، قال أبو الصلاح في «تقريب المعارف»: ورووا عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الّذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلاء وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقّه وفضله، قال: فكلّمه في أبي فلان، فقال محمد بن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب لأبي: اسكت، فإنّك عاجز، والله إنّهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام؛ ح^٨، ك^٢٠: ٢٥٠.

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكَشّيّ أبو عمرو، قال الشيخ: محمد بن عمر بن عبد العزيز يُكنّى أبا عمرو، والكَشّيّ صاحب كتاب «الرجال» من غلمان العيّاشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار مستقيم المذهب؛ انتهى. وقال النجاشي: كان ثقةً عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العيّاشي وأخذ عنه وتخرّج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب «الرجال» كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة، أخبرنا عليّ بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد عنه بكتابه[٥].

محمد بن عمر بن محمد بن سالم التَّمِيميّ المعروف بالجُعَابيّ، تقدّم في (جعب).

أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المَدَنيّ، صاحب «المغازي»؛

تنقيح المقال: قال ابن النَّدِيم: محمد بن عمر أبو عبد الله الواقديّ الأسلميّ، مولى الأسلميين من سهم بني أَسْلَم، كان يتشيّع، حسن المذهب يلزم التقيّة، وهو الّذي روى أنّ عليّاً عليه السلام كان من معجزات النبيّ صلّى الله عليه وآله كالعصا لموسى عليه السلام، وإحياء الموتى لعيسى ابن مريم عليه السلام، وغير ذلك من الأخبار،

١- في الأصل: الجزيرة وفي هامش الأصل الحظيرة / ظ. وما أثبتناه من المصدر وهامش الأصل.
٢- مراصد الاطلاع ١/٢١٧.
٣- رجال الطوسي ٣٠/ رقم ٤٨.
٤- رجال النجاشي ٣٣٩/ رقم ٩٠٩.
٥- تنقيح المقال ٣/١٦٥ عن رجال الطوسي ٤٩٧ / رقم ٣٨ ورجال النجاشي ٣٧٢/ رقم ١٠١٨.

وكان من أهل المدينة ، انتقل إلى بغداد وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهديّ ، عالماً بالمغازي والسِّيَر والفتوح واختلاف الناس بالحديث والفقه والأحكام والأخبار؛

قال محمد بن إسحاق: قرأت بخطّ عتيق قال: خلّف الواقديّ بعد وفاته ستّمائة قمطر كتباً ، كلّ قمطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان اللّيل والنهار، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار؛

قال محمد بن سعد كاتبه: أخبرني أبو عبدالله الواقديّ أنّه وُلد سنة ١٣٠ ثلاثين ومائة ، ومات عشيّة يوم الإثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة ٢٠٧ سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنةً ، ودُفِن في مقابر الخيزران وصلّى عليه محمد بن سَماعة ، ثمّ عدّ له ثمانية وعشرين كتاباً[١] .

محمد بن عيسى البحرانيّ ، الذي تشرّف بلقاء الحجّة عليه السلام في قضيّة الرمّانة المختلقة ؛ يج[١٣] ، ل[٣٠] : ١٤٩ [١٧٩/٥٢] .

محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعريّ القمّيّ أبو عليّ ؛

رجال النجاشي : شيخ القمّيّن ووجه الأشاعرة ، متقدّم عند السلطان ، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه ، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، له كتاب «الخطب»[٢] ؛ انتهى .

محمد بن عيسى بن عُبَيْد بن يَقْطِين ، قال شيخي في «المستدرك» : ضعّفه بعضهم وتوقّف فيه آخرون ، والحقّ أنّه ثقة ثبت جليل لقوّة ما دلّ عليه ، وضعف ما جرحوه به ، أمّا الأوّل فهي أمور:

أ : ما في «رجال النجاشي» : محمد بن عيسى بن عُبَيْد بن يَقْطِين بن موسى ، مولى أسد بن خُزَيْمَة أبو جعفر، جليل في أصحابنا ، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف ، يروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة .

ب : رواية الأجلاء عنه وإكثارهم منها ، بحيث يظهر اعتمادهم عليه ، مثل محمد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبدالله ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وعبدالله بن جعفر الحِمْيَري ... إلى آخر ما أفاد في ذلك بطوله ، ومن أراد الوقوف على كلمات العلماء واختلافهم فيه فعليه بـ «تكملة الرجال» ورسالة السيّد الأجلّ الناقد السيّد محمّد باقر قدّس سرّه فيه[٣] .

محمد بن فُرات الجُعْفِيّ الكوفيّ ، كان يدّعي أنّه باب ، فدعا عليه الرضا عليه السلام بأن يُذيقه الله حرّ الحديد ، فقتله إبراهيم بن شَكْلَة أخبث قتلة ؛ ز[٧] ، فا[٨١] : ٢٥٧ [٣١٩/٢٥] .

أقول : إبراهيم بن شَكْلَة ، هو إبراهيم بن المهديّ بن المنصور الدَّوانيقيّ عمّ المأمون ، أُمّه شَكْلَة[٤] ، وكان محمد بن فرات يدّعى أنّه باب

١ ـ تنقيح المقال ١٦٦/٣ عن فهرست ابن النديم ١٤٤ .
٢ ـ رجال النجاشي ٣٣٨ / رقم ٩٠٥ .
٣ ـ المستدرك ٥٧١/٣ عن رجال النجاشي ٣٣٣ / رقم ٨٩٦ .
٤ ـ انظر تاريخ بغداد ١٤٢/٦ .

وأنّه نبيّ(١) .

محمد بن الفرج الرُّخَجيّ (ضا)(٢) : ثقة ، وفي باب أحوال أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الهادي عليهما السلام روايات تدلّ على مدحه وعظم منزلته(٣) ، وعن الشيخ البهائيّ قال : إنّ الفرج الرُّخَجيّ والد محمد هذا كان معدوداً من الوزراء ، وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره(٤) .

محمد بن الفضل الهاشميّ ، يظهر من «الخرائج»(٥) أنّ له اختصاصاً بالكاظم والرضا عليهما السلام .

و يُروى عنه احتجاج الرضا عليه السلام على الجاثليق بالبصرة والكوفة ؛ يب١٢ ، د٤ : ٢١ [٧٣/٤٩] .

محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، بايعه أبو السَّرَايا بالكوفة بعد موت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا ، واستولى على العراقَيْن وفرّق فيهما عمّاله من بني هاشم ، إلى أن جهّز الحسن بن سهل ذو الرئاستين له جيشاً مع هَرثمة بن أعْين ، فأُسر وحُمل إلى خراسان إلى المأمون ، فحبسه أربعين يوماً في دار جُعل له فيها فرشاً وخادماً ، فكان فيها على سبيل الاعتقال ، ثمّ دسّ إليه شربة سمّ فجعل يختلف كبده وحشوته حتّى مات ، قاله أبو الفرج(٦) .

محمّد بن محمّد بن طاهر الموسويّ الشريف ، كان شريفاً جليلاً ، كما يظهر من اجتماع الشرفاء والعلماء والشيخ المفيد في داره قضاءً لحقّه ؛ د٤ ، ل٣٠ : ١٨٩ ، ١٩٠ [٤٠٨/١٠ ، ٤١٤] .

محمد بن محمد بن النُّعْمَان ، أبو عبدالله المفيد ، من أجلّ مشايخ الشيعة ورئيسهم وأُستاذهم ، وكلّ من تأخر عنه استفاد منه ، وفضله أشهر من أن يُوصَف ، يأتي إن شاءالله تعالى في (فيد) الإشارة إليه وإلى جملة من إفاداته الشريفة ، مات قدّس سرّه لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣ ، وقبره بالقرب من أبي جعفر الجواد عليه السلام .

محمد بن مسلم بن رَباح أبو جعفر الطَّحّان الثَّقَفيّ ؛

رجال النجاشي : وجه أصحابنا بالكوفة فقيه ورع صحب أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام وروى عنهما ، وكان من أوثق الناس ؛انتهى . . . مات رحمه الله سنة خمسين ومائة(٧) .

ذكر خروجه إلى المدينة ومرضه ، وإرسال أبي جعفر عليه السلام إليه بشراب مغطّى بمنديل ، وشفائه به بمحض أن شَربَهُ ؛ يا١١ ، يو١٦ : ٧٣

١- انظر جامع الرواة ١٧٢/٢ .
٢- أي من أصحاب الرضا عليه السلام .
٣- انظر تنقيح المقال ١٧١/٣ .
٤ - عنه تنقيح المقال ١٧١/٣ .
٥- الخرائج والجرائح ٣٤١/١/ح ٦ .
٦- في مقاتل الطالبيين ٥٤٩ .
٧- رجال النجاشي ٣٢٣/ رقم ٨٨٢ .

[٢٥٧/٤٦] ويا[١١]، يط[١٩]: ٩٦ [٣٣٣/٤٦].

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ثلاثين ألف حديث، وسؤاله الصادق عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث؛ يا[١١]، يز[١٧]: ٨٣ [٢٩٢/٤٦] و يا[١١]، يط[١٩]: ٩٥ [٣٢٨/٤٦].

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس، وقول أبي جعفر عليه السلام له: يا محمد ما أصغر جثّتك وأعظم مسألتك! ثمّ أجابه بعد ثلاثة أيّام وقال: إنّك لأهلٌ للجواب.

الاختصاص(١): ورُوي عن ابن يَعْفُور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي ليس كلّ ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلّ ما يسألني عنه؟ قال عليه السلام: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفيّ! فإنّه قد سمع من أبي وكان عنده مرضيّاً وجيهاً؛ ← ٩٥ [٣٢٨/٤٦] وا[١]، لد[٣٤]: ١٤٧ [٢٤٩/٢].

الكافي(٢): رؤيا محمد بن مسلم أنّه دخل داره، وخرجت عليه أهله فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليه، وتعبير أبي حنيفة له بأنّه يخاصم ويجادل لئاماً في مواريث أهله، وتعبير الصادق عليه السلام له بأنّه يتمتّع بامرأة فتعْلمُ بها أهلُه فتخرّق عليه ثياباً جُدداً، فإنّ القشر كسوة اللّبّ، ووقع كما قاله عليه السلام؛ يا[١١]، كط[٢٩]: ١٧١ [٢٢٣/٤٧].

كان محمد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً، أمره الصادق عليه السلام بالتواضع، فأخذ قَوصَرَةَ(٣) تمر فجعل ينادي بالتمر؛ يا[١١]، لج[٣٣]: ٢٢٣ [٣٨٩/٤٧].

الاختصاص(٤): شهادة أبي كُرَيْبة(٥) الأَزْديّ ومحمد بن مسلم عند شُرَيْك القاضي، رُوي أنّ شُريْكاً نظر في وجههما مليّاً، ثم قال: جعفريّين فاطميّين! فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ فقالا: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سُخف وَرَعنا، ونسْبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته، فإنْ تفضّل وقَبِلَنا فله المنّ علينا والفضل قديماً فينا، فتبسّم شريك، ثمَّ قال: إذا كانت الرجال فليكن أمثالكما(٦)، يا وليد أجزهما هذه المرّة ولا يعودا، قال: فحججنا فخبّرنا أبا عبدالله عليه السلام بالقضيّة فقال: وما لشُرَيْك! شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

الاختصاص(٧): ابن أبي عُمَير، عن هِشام ابن سالم قال: أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله،

١ـ الاختصاص ٢٠١.
٢ـ الكافي ٢٩٢/٨ / ح ٤٤٧.

٣ـ القوصرة: ما يكنز فيه التمر. مجمع البحرين ٤٦٠/٣.
٤ـ الاختصاص ٢٠٢.
٥ـ في البحار: كدينه، والصواب كما في الأصل والمصدر. انظر تنقيح المقال ٣٢/٣ (الكنى).
٦ـ في الأصل: أمثالكم، وفي هامشها: أمثالكما ـ خ ل.
٧ـ الاختصاص ٢٠٣.

ثمّ كان يدخل على أبي عبدالله عليه السلام يسأله ، قال ابن أبي عُمَيْر: سمعت عبدالرحمان ابن الحجّاج وحَمّاد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم ؛ ← ٢٢٤ [٣٩٣/٤٧] .

شهادة محمد بن مسلم عند شُرَيْك وردّه شهادته ؛ يا[١١] ، لد[٣٤] : ٢٢٧ [٤٠٢/٤٧] .

شهادة شُرَيْك على أنّ محمداً مأمون على الحديث ؛ ← ٢٢٧ [٤٠٤/٤٧] .

إرجاع أبي حَنيفَة في مسألة كان جاهلاً بحكمها إليه ؛ ← ٢٢٩ [٤١٠/٤٧] .

سؤال ابن أبي ليلى محمدَ بن مسلم عن جارية لا يكون على ركبها شعر، أيكون ذلك عيباً؟ فأجابه عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: كلّما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب؛ ← ٢٣٠ [٤١١/٤٧] .

عن حُمْران بن أعْيَن قال : قالت امرأة محمد ابن مسلم ، وكانت ولوداً : أقرىء أبا جعفر السلام ، وأخبره أنّي كنت أقعد في نفاسي أربعين يوماً ، وأنّ أصحابنا ضيّقوا عليَّ فجعلوها ثمانية عشر يوماً ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : من أفتاها بثمانية عشر يوماً ! قال : قلت : الرواية الّتي رووها في أسماء بنت عُمَيْس ؛ طه[١٨/١] ، مح[٤٨] : ١١٧ [١٠٩/٨١] .

نكير محمد بن مسلمة على عثمان وقوله يوم قتل عثمان : ما رأيتُ يوماً قطّ أقرّ للعيون ولا أشبه بيوم بدر من هذا اليوم ؛ ح[٨] ، كو[٢٦] : ٣٤٠ .

أقول : رُوي عن كتاب سُلَيْم بن قيس : إنّ الناس بايعت عليّاً عليه السلام بعد عثمان طائعين غير مكرهين ، غير ثلاثة رهط بايعوه ثمّ شكّوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم : محمد بن مسلمة وسعد بن أبي وَقّاص وابن عمر. وروى أهل السيرة أنّه بعد عثمان كسر سيفه واتّخذ سيفاً من خشب وتباعد عن الأمصار، ولم يشهد شيئاً من حروب أمير المؤمنين عليه السلام ولا غيرها(١) .

تنقيح المقال : وقد مات بالمدينة سنة ستّ أو سبع وأربعين ، وكان عمره سبعاً وسبعين سنة ، وكان أسمر شديد السمرة طويلاً أصلع(٢) .

محمد بن مِقْلاَص الأسديّ الكوفيّ ، هو أبو الخطّاب لعنه الله ، و يأتي في (خطب) .

محمد بن مكيّ ، أبو عبدالله الشهيد ، يأتي في (شهد) .

محمد بن المُنْكَدِر؛

أقول : الظاهر أنّه كان من رجال العامّة ، وكان مسلكه مسلك الزهد والعبادة ، حكى صاحب «المستطرف» عنه أنّه جزّأ عليه وعلى اُمّه وعلى اُخته اللّيل أثلاثاً ، فماتت اُخته فجزّأ عليه وعلى اُمّه ، فماتت اُمّه فقام اللّيل كلّه . لكن مع هذه العبادة كان قليل المعرفة(٣) .

١- كتاب سليم بن قيس ٢١١ .
٢- تنقيح المقال ١٨٨/٣ .
٣- المستطرف ٧/١ .

فإنّه كما في «أرشاد المفيد»[1]: أراد أن يعظ الباقر عليه السلام حيث رآه في الحرِّ في بعض نواحي المدينة متكئاً على غلامين يسعى في وجه المعيشة فوعظه عليه السلام، فانصرف محمد بن المنكدر بخزي؛ يا[11]، يز[17]: ٨٢ [٢٨٧/٤٦] و يا[11]، ك[20]: ١٠٠ [٣٥٠/٤٦].

ما يقرب منه؛ يا[11]، كو[26]: ١٢٠ [٥٥/٤٧].

عن «جامع الأُصول»: إنّه سمع جابر بن عبدالله وأنس بن مالك، وروى عنه الثَّوْريّ وشُعْبَة بن جُرَيج ومالك، مات سنة ١٣١، وقيل سنة ١٤١[2].

محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام، كان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كلّه يتوضّأ و يصلّي و يسمع سكب الماء، وكانت رؤيته تُذَكِّر قوله تعالى: «كَانُوا قَلِيلاً مِنَ ٱللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»[3].

إرشاد المفيد[4]: وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاة.

وعن «إعلام الورىٰ»[5]: إنّه كان ورعاً صالحاً؛ يا[11]، مه[45]: ٣١٦ [٢٨٧/٤٨].

محمد بن نَصِير الفِهْريّ النُّمَيْريّ الملعون، غالٍ تُنسب إليه النصيريّة.

الغيبة للطوسي[6]: كان محمد بن نَصِير النُّمَيْريّ يدّعي أنّه رسول نبيّ، وأنَّ عليّ بن محمد أرسله، وكان يقول بالتناسخ، و يغلو في أبي الحسن عليه السلام و يقول فيه بالربوبيّة، و يقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، و يزعم أنَّ ذلك من التواضع والإخبات؛ يج[13]، كج[23]: ١٠١ [٣٦٨/٥١] وز[7]، فا[81]: ٢٥٧ [٣١٨/٢٥].

مناظرة محمد بن النُّعْمَان الأحول مع الرجل الشاميّ، وما قال الصادق عليه السلام له؛ ز[7]، ا[1]: ٤ [٩/٢٣].

وصيّة الصادق عليه السلام له؛ ضه[17]، كد[24]: ١٩٥ [٢٨٦/٧٨].

أقول: محمد بن النعمان، هو محمد بن عليّ ابن النعمان، أبو جعفر الملقّب بمؤمن الطاق، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، كان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد، فلقّبه المخالفون: شيطان الطاق، وكان كثير العلم حسن الخاطر، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة، رُوي عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلاً، فدخل عليه الأحول، فدخل به من التذلّل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: مالك! وجعل يكلّمه

١ـ إرشاد المفيد ٢٦٣.
٢ـ انظر ترجمته في تقريب ابن حجر ٢/٢١٠.
٣ـ الذاريات (٥١) ١٧.
٤ـ إرشاد المفيد ٣٠٣.
٥ـ إعلام الورى ٣٠١.
٦ـ غيبة الطوسي ٢٤٤.

حتّى سكن، ثمّ قال له: بم تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس، ولم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا. وعن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زُرارة و بُرَيْد بن معاوية ومحمد ابن مسلم والأحول، أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً. واحتجاجاته مع المخالفين والخوارج مشهورة(١).

سؤال بعض الزنادقة إيّاه عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً»(٢) وقوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا»(٣) وسؤاله الصادق عليه السلام عن ذلك، وجوابه عن الأوّل بقوله: فإنّما عنى في النفقة، وعن الثانية: في المودّة، فإنّه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودّة؛ د٤، يز١٧: ١٣٧ [١٠/ ٢٠٢].

احتجاجه على زيد بن عليّ حيث دعاه للخروج معه؛ يا١١، يا١١: ٥٠ ـ قب*ـ ٥٢ [٤٦/ ١٨٠، ١٨٩].

أقول: و يأتي ذكره أيضاً في (طوق).

محمد بن وَهْبان، أبو عبدالله الدُّبَيْلِيّ النَّبْهانيّ ساكن البصرة؛

رجال النجاشي: ثقة من أصحابنا، واضح الرواية قليل التخليط، له كتب منها: كتاب الصلاة على النبي، كتاب أخبار الصادق عليه السلام مع المنصور، كتاب أخباره مع أبي حنيفة... إلى آخره(٤).

محمد بن هارون أبو عيسى الوَرّاق، قال المحقّق الداماد كما عن «الرواشح»: هو من أجلّة المتكلّمين من أصحابنا وأفاضلهم، والسيّد المرتضى علم الهدى في «المسائل» وفي كتاب «الشافي» وفي «التباينات» وغيرها، كثيراً ما ينقل عنه، ويبني على قوله، و يعوّل على كلامه، و يكثر من قوله: قال أبو عيسى الوَرّاق في كتابه كتاب «المقالات»(٥).

محمد بن هَمّام البغداديّ، أبو عليّ الكاتب الإسْكافيّ، منسوب إلى إسْكاف وهي النهروانات، وإسكاف بني الجُنَيْد موضعان أعلى وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد، وكان بنو الجُنَيْد رؤساء هذه الناحية، وكان فيهم كرم ونباهة، فعُرِف الموضع بهم؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمد بن هَمّام قال: حدّثنا أحمد بن ما بنداذ قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة، وهداه الله إلى الحقّ ـ إلى أن قال ـ ومات أبو عليّ

١ـ انظر تنقيح المقال ٣/ ١٦٠.
٢ـ النساء (٤) ٣.
٣ـ النساء (٤) ١٢٩.
*ـ المناقب ١/ ٢٥٩.
٤ـ رجال النجاشي ٣٩٦/ رقم ١٠٦٠.
٥ـ تنقيح المقال ٣/ ١٩٨ عن الرواشح السماوية ٥٥.

ابن همّام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ (شلو)، وكان مولده يوم الإثنين لستّ خلون من ذي الحجّة سنة ٢٥٨ (رنح)[1].

محمد بن يحيى، أبو جعفر العطّار الأشعريّ القمّيّ؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة عين كثير الحديث، له كتب منها: كتاب «مقتل الحسين» عليه السلام وكتاب «النوادر»، أخبرني عدّة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه[2].

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، هو الّذي كان في مجلس المأمون لمّا خطب الرضا عليه السلام الخطبة الطويلة في التوحيد، فسمعها محمد ورواها منه؛ ب٢، كط٢٩: ١٦٩ [٢٢٨/٤].

أقول: الظاهر أنّه غير محمد بن يحيى بن عبدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، فقد حُكي عن «بحر الأنساب» أنّه قال: إنّ محمداً هذا يُدعى الصوفيّ، وكان زاهداً عابداً يُقال لولده: بنو الصوفيّ، وقال: قتله الرشيد محبوساً ودُفن بمقابر بمسجد السهلة[3].

محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكُلَيْنيّ الرازيّ المعروف، ثقة الإسلام، وكان خاله عَلاّن الكلينيّ الرازيّ؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يُسمّى «الكافي» في عشرين سنة ـ إلى أن قال ـ وله غير كتاب «الكافي» كتاب «الردّ على القرامطة» كتاب «رسائل الأئمّة» عليهم السلام كتاب «تعبير الرؤيا» وكتاب «الرجال»، كتاب «ما قيل في الأئمّة عليهم السلام من الشعر» كنت أتردّد إلى المسجد المعروف بمسجد اللّؤلؤيّ وهو مسجد نَفطَوَيه النحويّ، أقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب «الكافي» على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفيّ الكاتب ـ إلى أن قال ـ ومات أبو جعفر الكُلَيْني رحمه الله ببغداد سنة ٣٢٩ (شكط)، سنة تناثر النجوم، وصلّى عليه محمد بن جعفر الحسنيّ أبو قيراط، ودُفِن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره وقد دُرِس رحمه الله[4]؛ انتهى.

وقال أبو علي الحائريّ: وفي (تعق)[5] عدّه في «جامع الأُصول» من مجدّدي مذهب الإماميّة على رأس المائة الثالثة، والسيّد المرتضى في رأس المائة الرابعة، بعد أن عدّ الرضا عليه السلام من

١ـ رجال النجاشي ٣٧٩ / رقم ١٠٣٢ عنه تنقيح المقال ٥٨/٢.
٢ـ رجال النجاشي ٣٥٣ / رقم ٩٤٦.
٣ـ انظر المجدي في أنساب الطالبيين ٢٨٢.
٤ـ رجال النجاشي ٣٧٧ / رقم ١٠٢٦.
٥ـ أي تعليقة البهبهاني على الرجال الكبير للميرزا الاسترآبادي ٣٢٩.

المجدّدين له في رأس المائة الثانية[١]، وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازيّ الإمام على مذهب أهل البيت، عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور[٢].

محمود بن الحسين بن السِّنْدي بن شَاهك، المعروف بكُشَاجِم، ذكره ابن شَهْرآشُوب في شعراء أهل البيت المجاهرين[٣] وله قصائد في مدح آل محمّد عليهم السلام ويقال له: كُشَاجِم، لأنّه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجّماً، فأخذوا من كلّ صفة حرف أوّلها فصارت كُشَاجِم.

قال المسعوديّ في «مروج الذهب»: أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسن[٤] بن السِّنْديّ بن شاهك، الكاتب المعروف بكُشَاجِم، وكان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب، أنّه كتب إلى صديق له يذمّ النرد ـ وكان بها مشتهراً ـ أبياتاً... إلى آخره[٥].

محمود بن علي بن الحسن الحِمْصيّ، يأتي في (حمص).

سلطان محمود بن غُلاَم علي الطَّبَسي، في «الأمل»: كان فاضلا فقيهاً عارفاً بالعربيّة، جليلاً معاصراً قاضياً بالمشهد، له «مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد» و«رسالة في إثبات الرجعة» و«رسالة في العروض» وغير ذلك[٦].

أقول: قد رأيت بخطّه الشريف كتباً كثيرة في خراسان، وكان خطه حسناً رضوان الله عليه.

الشيخ مُهَذَّب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشَّيْبَانيّ الحِلِّيّ، في «الأمل»: كان فقيهاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً مُنشئاً بليغاً، يروي عنه ابن مُعَيَّة، ومن شعره قوله من قصيدة في مرثيّة الشيخ مَحْفُوظ بن وِشاح:

عزّ العزاءُ فلاتَ حين عزاءِ
من بعد فُرقة سيّدِ الشعراءِ
العَالمُ الحِبْرُ الإمامُ المُرتضى
عَلَمُ الشريعةِ قُدْوةُ العُلماءِ

إلى أن قال:

أيموتُ محفوظٌ وأبقى بعدهُ
غَدْرٌ لعمرِكَ موتُهُ وبقائي
مولاي شمس الدين يا فخر العُلى
مالي أُنادي لا تُجيبُ ندائي[٧]

حمر

حُمْران ـ كسُبحان ـ ابن أعْيَن ـ كأحمد ـ الشيبانيّ الكوفيّ، قال له أبو جعفر عليه السلام: أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة، ورُوي أنّه كان من حواريّي محمد بن عليّ وجعفر بن محمد

١ـ وعلى رأس المائة الأولى محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ منه مدّظله.
٢ـ في منتهى المقال ٢٩٨.
٣ـ معالم العلماء ١٤٩.
٤ـ محمود بن الحسين... المعروف بكشاجم، كذا في مروج الذهب.
٥ـ مروج الذهب ٢٣٦/٤.
٦ـ أمل الآمل ٣١٦/٢.
٧ـ أمل الآمل ٣١٧/٢ / رقم ٩٧٠.

عليهم السلام[١] .

الكافي[٢] : قوله لأبي جعفر: لو حدّثتنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به؟ فذكر عليه السلام في جوابه حكاية العالم الّذي مات، وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه وما جرى له؛ هـ[٥] ، فا[٨١]: ٤٥٠ [٤٩٧/١٤] .

الكافي[٣] : قوله لأبي جعفر عليه السلام: أُخبرك ـ أطال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك ـ فإنّا نأتيك فما نخرج حتى ترقّ قلوبُنا، وتسلو أنفسُنا عن الدنيا، و يهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثمّ نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجّار أحببنا الدنيا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما هي القلوب مرّة تصعب ومرّة تسهل؛ مع[٣] ، كا[٢١] : ١٠٣ [٤١/٦] وخلق[٢/١٥] ، ز[٧] : ٣٨ [٥٦/٧٠] .

رُوي أنّه كان موالي الصادق عليه السلام عنده يناظرون، وحُمْران بن أعْيَن ساكت، فقال عليه السلام: مالك لا تتكلّم يا حُمْران! فقال: يا سيّدي، إنّي لا أتكلّم في مجلس تكون أنت فيه، فقال عليه السلام: إنّي قد أذنت لك في الكلام فتكلّم؛ يمن[١/١٥] ، كح[٢٨] : ٢١٤ [٣/٦٩] .

وصيّة الصادق عليه السلام: يا حُمْران، انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك؛ خلق[٢/١٥] ، يه[١٥] : ٦٧ [١٧٣/٧٠] .

الباقريّ في حُمْران: إنّه لا يرتدّ والله أبداً؛ يا[١١] ، لج[٣٣] : ٢٠٧ [٣٤٢/٤٧] .

الاختصاص[٤] : عن هِشام بن الحَكَم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم الشفيع أنا وأبي لحُمْران بن أعيَنْ يوم القيامة، نأخذ بيده ولا نزايله حتّى ندخل الجنّة جميعاً .

الاختصاص[٥] : عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في حمران: إنّه رجل من أهل الجنّة؛ ← ٢١٠ [٣٥٢/٤٧] .

في إرجاع الصادق عليه السلام الرجل الشاميّ الماهر في المناظرة إليه وقوله له: إن غلبت حُمْران فقد غلبتني؛ يا[١١] ، لد[٣٤] : ٢٢٩ [٤٠٧/٤٧] .

قول يونس بن يعقوب في حقّ حُمْران: إنّه يُحسن الكلام؛ ز[٧] ، ا[١] : ٤ [٩/٢٣] .

الباقريّ في حقّ حُمْران: إنّه من المؤمنين حقّاً لا يرجع أبداً؛ ز[٧] ، فز[٨٧] : ٢٩٤ [٨١/٢٦] .

ذكر ما يتعلّق به؛ و[٦] ، عز[٧٧] : ٧٥٤ [٣٤٥/٢٢] .

أقول: ذكر «تنقيح المقال»: وفي «رسالة أبي غالب الزُّراري» رحمه الله إنّ حُمْران بن أعْيَن لقي سيّدنا سيّد العابدين عليه السلام، وكان

١ـ انظر جامع الرواة ٢٧٨/١.
٢ـ الكافي ٣٦٢/٨ / ح ٥٥٢.
٣ـ الكافي ٤٢٣/٢ / ح ١.
٤ـ الاختصاص ١٩٦.
٥ـ الاختصاص ١٩٦.

حُمران من أكابر مشايخ الشيعة المفضّلين الّذين لا يُشكّ فيهم، وكان أحد حَمَلة القرآن ومن بعده يذكر اسمه في القراءات، وروى أنّه قرأ على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللّغة، انتهى المهمّ من كلامه رحمه الله(١).

الحمار: جمعه حمير وحُمُر وأحمرة، وكنيته أبو صابر وأبو زياد، ولقد أجاد يزيد بن مُفَرِّغ في هجاء زياد بن أبيه حيث قال:

زيـاد لـسـت أدرى مـن أبـوه
ولـكـنّ الحـمـار أبـو زياد(٢)

ويوصف الحمار بالهداية إلى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرّة واحدة، وبحدّة السمع، ومن عجيب أمره إذا شمّ رائحة الأسد رمى نفسه عليه من شدّة الخوف، يريد بذلك الفرار منه.

ورُوي أنّه كان أحبّ المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحُمُر؛ يو٢/١٦، نه٥٥: ٨١ [٧٦/٢٩٠] و يد١٤، ق١٠٠: ٧٠١ [٦٤/٢٠٠].

في اختيار الصادق عليه السلام لركوبه الحمار دون البغل وقوله: إنّه أرفقهما بي؛ ← ٧٠١ [٦٤/٢٠٠].

رُوي أنّ الحمار يلعن العشّار و ينهق في عين الشيطان؛ ه ٥، عو٧٦: ٤٣٠ [١٤/٤١٢].

خبر سوق إبليس خمسة أحمرة عليها أحمال، وقد تقدّم في (بلس).

اليحمور: حمار الوحش، له قرنان طويلان كأنّهما منشاران ينشر بهما الشجر، ودهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقّي الإنسان، إذا استُعمل مع دهن البَلَسان، وجلده يُشَدّ بها إبهاما المصروع، ينفع في دفع شيطانه، كما هو في حكاية ذكرها الدَّميريّ(٣)؛ يد١٤، قيه١١٥: ٧٥٢ [٦٥/٨٦].

روى الصدوق(٤) رحمه الله أنّه بلغ الرضا عليه السلام القرية الحمراء، وأراد الصلاة فلم يكن ماء، فبحث الأرض فنبع من الماء ما توضّأ به هو ومن معه، وأثره باقٍ؛ يب١٢، يب١٢: ٣٦ [٤٩/١٢٥].

غزوة حمراء الأسد؛ و٦، مب٤٢: ٥٠٦ [٢٠/٩٩].

أقول: هي على ثمانية أميال من المدينة، وكانت صبيحة الأحد في غد يوم أُحد، وذلك لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا رجع من غزاة أُحد، أوحى الله تعالى إليه: أن اُخرُج في وقتك هذا لطلب قريش، ولا يخرج معك من أصحابك إلّا من كانت به جراحة، فأعلمهم بذلك، فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح، فروي عن أبي السائب أنّ رجلاً من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وآله من بني عبد الأشهل كان شهد

١ـ تنقيح المقال ١/٣٧٠ عن رسالة أبي غالب الزراريّ ١١٣.
٢ ـ حياة الحيوان ١/٣٣٨.
٣ـ حياة الحيوان ٢/٤٣٤، والبُلْسُن حبٌّ كالعدس. انظر لسان العرب ١٣/٥٨.
٤ـ في عيون أخبار الرضا ٢/١٣٦/ ح ١.

أُحداً قال: شهدت أُحداً أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلمّا أذّن مؤذّن رسول الله صلّى الله عليه وآله بالخروج في طلب العدوّ، قلنا: لا تفوتنا غزوة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، والله ما لنا دابّة نركبها وما منّا إلّا جريح، فخرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكنت أيسر جرحاً من أخي، فكنت إذا غُلِبَ حملتُهُ عقبةً ومشى عقبة ـ أي إذا غلبه الوجع حملته نوبة، ومشى نوبة ـ حتّى بلغنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله حمراء الأسد، قيل: وإنّما خرج بهم خاصّة لإرهاب العدوّ ليظنّوا بهم قوّةً وأنّهم لم يوهنهم ما أصابهم، وأقام صلى الله عليه وآله بها الإثنين والثلاثاء والأربعاء، ثمّ رجع إلى المدينة(١).

حديث أبي الحمراء خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله في فضل عليّ عليه السلام؛ ز٧، قل١٣٠: ٤٠٥ [٢٢٠/٢٧] وط٩، سا٦١: ٢٨٥ [١٠٨/٣٨].

أحوال السيّد الحِمْيَرِيّ عند وفاته كاسوداد لونه ثمّ ابيضاضه، وقوله في هذا الحال:

أُحبّ الّذي من مات من أهل ودّكم(٢)
تلقّاه بالبُشرى لدى الموت يضحكُ

وقوله أيضاً:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً
لن يُنجّي مُحبَّهُ من هناتِ؛

يا١١، لب٣٢: ١٩٩ [٣١٢/٤٧] ومع٣، ل٣٠: ١٤٢ - كشف* - ١٤٤ [١٨١/٦، ١٩٢] وط٩، فه٨٥: ٤٠٠ [٢٤١/٣٩].

ما جرى بينه وبين سوّار القاضي بمحضر المنصور، وهجاء السيّد إيّاه؛ د٤، يط١٩: ١٤٥ [٢٣٢/١٠] ويج١٣، له٣٥: ٢٣٣ [١٣٠/٥٣].

ما جرى بينه وبين جعفر بن عفّان، وسنشير إليه في (ذلل)؛ يا١١، لب٣٢: ١٩٩ [٣١٤/٤٧].

اهتداؤه عن الكيسانيّة ببركة مولانا الصادق عليه السلام، وأشعاره في ذلك؛ ← ٢٠٠ [٣١٧/٤٧].

بعث الصادق عليه السلام الحنوط والكفن له.

المناقب(٣): «الأغاني»: قال عَبَّاد بن صُهَيْب: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فأتاه نَعْيُ السيّد، فدعا له وترحّم عليه، فقال له رجل: يابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة! فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي أنّ محبيّ آل محمد لا يموتون إلّا تائبين، وقد تاب؛ ← ٢٠١ [٣٢٠/٤٧].

ذكر قصيدته العينيّة:

لأُمّ عمرو باللّوى مربع
طامسة أعلامها(٤) بلقع

١ـ انظر البداية والنهاية لابن كثير ٤٩/٤.
٢ـ وذه ـ خ ل (الهامش).

* كشف الغمة ٤١٤/١.
٣ـ المناقب ٢٤٦/٤ عن الاغاني ٢٧٧/٧.
٤ـ كذا في الأصل، وفي البحار والمصدر (رجال الكشي ٢٨٥): أعلامه، والأنسب ما أثبتناه؛ انظر هامش ديوان ←

وهي الّتي أُنشدت عند الصادق عليه السلام بعد ما قُتل زيد بن عليّ؛ ← ٢٠٢ [٤٧/٣٢٥].

وهي الّتي رُوي عن الرضا عليه السلام أنّه رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله في منامه مع عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأنّ السيّد الحِمْيَريّ بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلمّا فرغ منها قال النبيّ صلى الله عليه وآله للرضا عليه السلام: احفظ هذه القصيدة ومُرْ شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها ضمنتُ له الجنّة على الله تعالى؛ ← ٢٠٣ [٤٧/٣٢٨].

قال الشيخ المفيد: وكان من الكيسانيّة أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحِمْيَريّ، وله في مذهبهم أشعار كثيرة، ثمّ رجع عن القول بالكيسانيّة و بريء منهم ودان بالحقّ، وذكر من شعره في هذا المذهب قوله:

ألا حيّ المقيم بشِعْب رضوى
وَأَهْدِ له بمنزله السلاما
وما ذاق ابنُ خولة طعمَ موتٍ
ولا وارت له أرضٌ عظاما(١)؛

ط٩، مط٤٩: ١٧٢ [٣٧/٣].

ذكر الصدوق في «كمال الدين»(٢): إنّ السيّد ابن محمد اعتقد مذهب الكيسانيّة وقال فيه: ألا إنّ الأئمة من قريش... الأبيات، وقال أيضاً:

أيا شِعْبَ رضوىٰ ما لمن بك لا يرى
فحتّى متى تَخْفى وأنت قريبُ

إلى أن ذكر الصدوق تشرّفه بخدمة مولانا الصادق عليه السلام، وما شاهد منه من علامات الإمامة ودلالات الوصيّة، فرجع عن مقالته واستغفر من اعتقاده؛ ط٩، قك١٢٠: ٦١٧ [٤٢/٧٨].

أقول: سيأتي في (كثر) عن الشيخ المفيد أنّ شعر «ألا إنَّ الأئمّة من قريش» لكُثيِّرعزّة، وأنّه كان كيسانيّاً، ومات على ذلك.

وللسيّد الحِمْيَريّ عند رجوعه إلى الحقّ: تجعفرت باسم الله والله أكبر؛ ط٩، مط٤٩: ١٧٢ [٣٧/٤].

الأغاني(٣): قال المَدائنيّ: إنّ السيّد الحِمْيَريّ وقف بالكناس وقال: من جاء بفضيلة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليّ، فجعلوا يحدّثونه و يُنشدهم فيه، حتّى روى رجل عن أبي الرَّعْل المُرَادِيّ أنّه قدم أمير المؤمنين عليه السلام فتطهّر للصلاة، فنزع خُفّه فانسابت(٤) فيه أفعى، فلمّا دعا ليلبسه فانقضّ عقاب من السماء فحلّق ثمّ ألقاها، فخرجت الأفعى منه، قال: فأعطاه السيّد ما.

→ السيد الحميري ٢٦٢.

١ـ في الفصول المختارة ٢٤١.

٢ـ كمال الدين ٣٢.

٣ـ الأغاني ٧/٢٥٦.

٤ـ انساب: أي جرى ومشى؛ القاموس المحيط [١/٨٧ ـ الهامش].

وعده وأنشأ يقول:

ألا يـا قـوم للـعـجـب الـعُـجـاب
لـخُــفّ أبـي الحسين وللحبـاب؛

ط[٩]، قي[١١٠]:٥٦٧[٢٤٣/٤١].

أقول: وفي «إثبات الوصيّة»: إنّ والد السيّد الحِمْيَريّ كان هو الأسود الذي أعطى الدهن لورم قدمي الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام(١)، وخبر الأسود في ي[١٠]، يه[١٥]: ٩٠ [٣٢٤/٤٣].

وعن «الأغاني» قال: قال المَوْصِليّ: حدّثني عمّي قال: جمعت للسيّد في بني هاشم ألفين وثلا ثمائة قصيدة، فخلت أنّني استوعبت شعره، حتّى جلس إليّ يوماً رجل ذوأطمار رثّة فسمعني أُنشد شعره، فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي، فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كلّه، ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً! فكيف وهو لا يعلم وإنّما أنشد ما حضره؟! وعرفت حينئذ أنّ شعره ليس ممّا يُدرك ولا يمكن جمعه كلّه(٢)؛ انتهى.

ومن أشعاره: «القصيدة المذهبة» وقد شرحها علم الهدى المرتضى رضي الله عنه، قال ابن شهرآشوب في «معالم العلماء»: وسمع مَرْوَان بن أبي حَفْصَة القصيدة المذهبة فقال: لكلّ بيت سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام! وفيه أيضاً: وذكر ابن المُعْتَزّ في «طبقات الشعراء» أنّه رُئي في بغداد حمّال مُثقل فسُئِل عن حمله؟ فقال: ميميّات السيّد(٣). وقيل له: لم لا تقول شعراً فيه غريب؟ فقال: أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج إلى التفسير، ثمّ أنشأ يقول:

أيـا ربّ إنّـي لَـم أُرد بـالـذي [بـه]
مَـدَحـتُ عـليـّـاً غيروجهك فارْحَم

أقول: السيّد الحميريّ، هو إسماعيل بن محمد، ولقبه السيّد، ولم يكن علويّاً ولا هاشميّاً، رُوي أنّ الصادق عليه السلام لقيَه فقال: سمّتك أُمّك سيّداً ووفّقتَ في ذلك، أنت سيّد الشعراء، وقال العلاّمة في حقّه: ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة(٤).

وتقدّم في (جبر) خبر: انتهى علم الأئـمّة إلى أربعة نفر أحدها السيّد.

قال أبو الفرج في «الأغاني» في أخبار السيّد الحِمْيَري: وذكر التَّيمي وهو عليّ بن إسماعيل عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، إذ استأذن آذنه للسيّد، فأمره بإيصاله وأقعد حَرَمه خلف ستر، ودخل فسلّم وجلس فاستنشده، فأنشده قوله:

أمْـرُرْ على جَـدثِ الـحُـسَـيْـ
ـنِ فـقُـل لأعْــظُـمِـهِ الزكـيّه
يـا أعْـظُـمـاً لا زلـتِ مِـن

١-إثبات الوصية ١٣٦.
٢-الأغاني ٢٣٦/٧.
٣-معالم العلماء ١٤٦ عن طبقات الشعراء ٣٦.
٤- رجال العلامة ١٠ / رقم ٢٢.

وظفاء ساكبة رويّه
وإذا مَرَرْتَ بقبره
فأطِلْ به وَقْفَ المطيّه
وأبكِ المُطَهَّرَ للمُطَهْهَرِ والمُطَهَّرةِ النقيّه
كبُكاءِ مُعْوِلَةٍ أتَتْ
يوماً لواحدها المنيّه

قال: فرأيت دموع جعفر بن محمد عليه السلام تنحدر على خدّيه، وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتّى أمره بالإمساك فأمسك(١).

محمد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَريّ، تقدّم في (حمد).

خبر الحميراء وجنازة الحسن بن عليّ عليه السلام؛ ي١٠، كب٢٢: ١٣٣ [١٤٢/٤٤].

في أنّها اسم يبغضه الله تعالى؛ يا١١، لز٣٧: ٢٣٥ [١٩/٤٨] و يا١١،لح٣٨: ٢٥٢ [٧٣/٤٨].

حمز

أمالي الطوسي(٢): مدح حمزة سيّد الشهداء، وأنّه يركب يوم القيامة ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله العضباء؛ مع٣، مب٤٢: ٢٥٨ [٢٣٣/٧] ومع٣، نب٥٢: ٢٩٠ [٥/٨].

أقول: تقدّم في (جعفر) أنّ حمزة وجعفراً عليهما السلام هما الشاهدان للأنبياء بما بلّغوا.

بشارة المصطفى(٣): في أنّهما يوم القيامة عن جانبي أمير المؤمنين وفاطمة من ورائه، والحسنان فيما بينهما صلوات الله عليهم أجمعين(٣)؛ ← ٢٨٦ [٣٣١/٧].

تفسير فرات(٤): في أنّه يُدفع يوم القيامة إلى عليّ عليه السلام لواء الحمد، وإلى حمزة لواء التكبير، وإلى جعفر لواء التسبيح؛ ← ٢٩١ [٧/٨] وط٩، ص٩٠: ٤٤٢ [٦٥/٤٠].

تفسير العسكري(٥): في أنّه يأتي [عليٌّ] عليه السلام بالرمح الّذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله إيّاه، و يقول: يا عمّ رسول الله، ذُد(٦) الجحيم عن أوليائك برمحك؛ مع٣، نو٥٦: ٣٠٩ [٦٨/٨] وو٦، ك٢٠: ٢٥٤ [٢٤٥/١٧] وو٦، عب٧٢: ٧٣٩ [٢٨١/٢٢].

المناقب(٧): فضل حمزة وجعفر في القيامة؛ مع٣، نو٥٦: ٣٠٨ [٦٧/٨].

الاحتجاج(٨): فجيعة النبيّ صلّى الله عليه وآله بقتل حمزة، أسد الله وأسد رسوله وناصر دينه، وصبر النبيّ صلّى الله عليه وآله واستسلامه لله تعالى، وقوله: لو لا أن تحزن صفيّة لتركته حتّى يُحشر من بطون السباع وحواصل(٩) الطير؛ د٤، و٦: ٩٩ [٣٣/١٠] و و٦، ك٢٠: ٢٦٢

١ـ الأغاني ٢٤٠/٧.
٢ـ أمالي الطوسي ٢٦٤/١.
٣ـ بشارة المصطفى ١٥٩.
٤ـ تفسير فرات ٢٠٦.
٥ـ تفسير الامام العسكري ٤٣٦.
٦ـ ادفع (الهامش).
٧ـ المناقب ١٥٥/٢.
٨ـ الاحتجاج ٢١٤.
٩ـ جمع حوصلة (الهامش).

[٢٧٩/١٧] وو٦ ، عب٧٢ : ٧٣٨ [٢٧٤/٢٢] .

جملة من الروايات في فضل حمزة وجعفر عليهما السلام؛ د٤ ، يج١٣ : ١٢٣ [١٤٠/١٠] وه ٥ ، يط١٩ : ١٠٥ [٣٨٠/١١] وز٧ ، كو٢٦ : ٨٧ [٣٠/٢٤] وز٧ ، قز١٠٧ : ٣٣٥ [٢٥٤/٢٦] و يج١٣ ، و٦ : ١٩ [٧٨/٥١] .

أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله بزيارة قبر حمزة وإلمامه به وبالشهداء؛ د٤ ، ل٣٠ : ١٩٦ [٤٤٢/١٠] .

زيارة فاطمة عليها السلام قبره؛

كفاية الأثر(١) : عن محمود بن لَبيد قال : لمّا قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء ، وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك ، فلمّا كان في بعض الأيّام أتيتُ قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك ، فأمهلتها حتّى سكنت ، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت : يا سيّدة النسوان ، قد والله قطّعت نياط(٢) قلبي من بكائك ! فقالت : يا أبا عمرو ، يحقّ لي البكاء ، فلقد أُصبت بخير الآباء رسول الله صلّى الله عليه وآله ، واشوقاه إلى رسول الله ، ثمّ أنشأت تقول :

إذا مات يوماً ميّتٌ قلّ ذكرُهُ
وذِكْرُ أبي مُذ ماتَ واللهِ أكثَرُ؛

ط٩ ، ما٤١ : ١٥٧ [٣٥٢/٣٦] .

أقول : قال فخر المحقّقين قدس سرّه في «الرسالة الفخرية في معرفة النيّة» في أواخر كتاب الحجّ : و يُستحبّ زيارة حمزة عليه السلام بأُحد و باقي الشهداء ، لما روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : من زارني ولم يزر عمّي حمزة فقد جفاني(٣) .

تفسير العيّاشي(٤) : اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم؛ ه ٥ ، سه٦٥ : ٣٧٩ [١٩٣/١٤] .

أقول : بيان هذا الخبر يظهر من خبر «جامع الأُصول»(٥) وغيره؛ و٦ ، ن٥٠ : ٥٦٦ [٣٧١/٢٠] وط٩ ، سو٦٦ : ٣٣٩ [٣٢٨/٣٨] .

كان حمزة أكبر من النبيّ صلّى الله عليه وآله بأربع سنين ، وكان أخاه من الرضاعة كما يأتي في (رضع) ؛ و٦ ، ج٣ : [٢٨١/١٥] .

سبب إسلام حمزة؛ و٦ ، لا٣١ : ٣٤٩ [٢١١/١٨] وط٩ ، ج٣ : ١٩ [٩٠/٣٥] وكفر١٥/٣ ، لو٣٦ : ١٣٩ [٢٨٥/٧٣] .

أقول : تقدّم في (جهل) ما يتعلّق بذلك .

ذبّ حمزة وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام المشركين عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في ليلة بيعة الأنصار، حيث وقف هو وأمير المؤمنين عليهما السلام على العقبة ومعه السيف وقال : والله ، لا يجوز أحد هذه العقبة إلّا ضربته بسيفي ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن بايعه من

١ـ كفاية الأثر ١٩٨ .
٢ـ النياط : عرق علق به القلب من الوتين ، فاذا قطع مات صاحبه . لسان العرب ٤١٨/٧ .
٣ـ الرسالة الفخرية ٤٣٦ (ضمن مجموعة كلام المحققين) .
٤ـ تفسير العياشي ١٧٤/١ / ح ٤٨ .
٥ـ جامع الأصول ٢٤٦/٩ / ح ٦١٢٣ .

الأنصار في دار عبد المطلب على العقبة بمنى؛ و[٦]، له[٣٥]: ٤٠٦ [١٣/١٩] وو[٦]، لو[٣٦]: ٤١٤ [٤٨/١٩].

ما ورد في مدح حمزة وأمير المؤمنين وعُبَيْدة بن الحارث بن عبد المطّلب؛ د[٤]، كب[٢٢]: ١٦٠ [٢٩٨/١٠] وط[٩]، كا[٢١]: ٧٧ [٤١٠/٣٥] وو[٦]، م[٤٠]: ٤٦٧، ٤٧٢ [٢٨٩/١٩، ٣١٤].

شجاعة حمزة في قتله طُعَيْمَة بن عَدِيّ؛ ← ٤٧٨ [٣٣٩/١٩].

قَتْلُ حمزة وتمثيل هِنْد آكلة الأكباد به؛ و[٦]، مب[٤٢]: ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٤ [٥٥/٢٠، ٨٣، ٩٦].

وكان يُقال: كان حمزة يوم الجمعة صائماً، ويوم السبت وهو يوم أُحد صائماً فلاقاهم وهو صائم؛ ← ٥١٢ [١٢٥/٢٠].

معانقة النبيّ صلّى الله عليه وآله إيّاه وتقبيله بين عينيه يوم أُحد قبل أن يُستشهد؛ ← ٥١٠ [١١٥/٢٠].

ضرب أبي سفيان في شدق حمزة بزُجّ(١) الرمح وقوله: ذُقْ عقق، ونكير الحُلَيْس عليه في فعله هذا، وقول أبي سفيان: اكتمها عليّ فإنّها كانت زلّة؛ ← ٥٠٥ [٩٧/٢٠].

أقول: ولقد اقتدى بأبي سفيان حفيده يزيد بن معاوية في فعله، قال السِّبْط في «التذكرة»:

وأمّا المشهور عن يزيد في جميع الروايات، فإنّه لمّا حضر الرأس بين يديه، جمع أهل الشام، وجعل ينكت عليه بالخيزران، ويقول أبيات ابن الزِّبَعْرَى: ليت أشياخي ببدر شهدوا... إلى آخره(٢).

قلت: ولقد شفت الصدور زينبُ بنت عليّ عليه السلام بخطبتها في تلك الحال، وقولها فيها: وكيف يُرتجى مراقبة من لفظ فوهُ أكبادَ الأزكياء، ونبت لحمُهُ من دماء الشهداء... الخطبة(٣).

ما سُمع يوم أُحد من هاتف يهتف:

لا سيف إلا ذو الفقا ... ر ولا فتى إلّا عليّ
فإذا ندبتم هالكاً ... فابكوا الوفيّ أخا الوفيّ

الوفيّ الأوّل هو حمزة، والثاني هو أبو طالب عليه السلام؛ ← ٥٠٠ [٧٢/٢٠].

ما من يوم أشدّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله من يوم أُحد قُتِل فيه عمّه حمزة؛ ي[١٠]، له[٣٥]: ١٦٧ [٢٩٨/٤٤].

الكافي(٤): إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى على حمزة وكفّنه لأنه كان [قد] جُرِّد؛ و[٦]، مب[٤٢]: ٤٩٤ [٤٧/٢٠].

١- الزّج: الحديدة التي في أسفل الرّمح؛ القاموس المحيط [١٩٨/١- الهامش].

٢- تذكرة الخواص لابن الجوزي ٢٣٥.
٣- انظر البحار ١٥٨/٤٥.
٤- الكافي ٢١١/٣ / ذح ١ وما بين المعقوفتين من المصدر.

التهذيب(١) : دفن رسول الله صلّى الله عليه وآله عمّه حمزة بثيابه الّتي أُصيب فيها ، وزاده النبيّ صلّى الله عليه وآله بُرداً ، فقصُر عن رجليه فدعا له بإذخر(٢) فطرحه عليه ، وصلّى عليه سبعين صلاة ، وكبّر عليه سبعين تكبيرة؛ ← ٥٠٨ [١٠٧/٢٠] .

بكاء نسوة الأنصار على حمزة ، حيث قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لكنّ حمزة لا بواكي له؛ ← ٥٠٦ [٩٨/٢٠] .

أقول : ولقد رَثَىٰ حمزةَ وشهداء أُحد رضوان الله عليهم جماعةٌ كثيرة منهم : حسّان بن ثابت ، وكعب بن مالك في قصائد كثيرة من أرادها فعليه بـ «سيرة ابن هِشَام» وغيرها(٣) .

باب أحوال عشائر النبيّ صلّى الله عليه وآله وأقربائه ، لا سيّما حمزة وجعفر والزُّبَيْر وعبّاس وعقيل؛ و٦ ، عب٧٢ : ٧٣١ [٢٤٧/٢٢] .

بصائر الدرجات(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : على قائمة العرش مكتوب «حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيّد الشهداء»؛ ← ٧٣٩ [٢٨٠/٢٢] وز٧ ، قيب١١٢ : ٣٥٩ [٧/٢٧] .

الباقريّ في ذكر شجرة النبوّة : ومنهم الملك الأزهر والأسد الباسل حمزة بن عبد المطّلب؛ ز٧ ، يج١٣ : ٥١ [٢٤٦/٢٣] وز٧ ، قز١٠٧ : ٣٣٥ [٢٥٢/٢٦] .

الكنز(٥) : عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى : «فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَن تُرْفَعَ ... الآية»(٦) ، قال : بيوت آل محمد عليهم السلام؛ بيت عليّ وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر ، وقال : ثمّ وصفهم الله عزّوجلّ وقال : «رِجَالٌ لاَ تُلهِيهِمْ تِجَارَةٌ ... الآية»(٧) ، قال : هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم؛ ز٧ ، يط١٩ : ٦٩ [٣٢٦/٢٣] .

قوله تعالى : «أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاَقِيهِ»(٨) نزلت في عليّ عليه السلام وحمزة عليه السلام؛ ز٧ ، مح٤٨ : ١٢٤ [١٦٣/٢٤] .

قوله تعالى : «أَفَمَنْ شَرَحَ ٱللهُ صَدْرَهُ لِلإسْلاَمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِن رَبِّهِ»(٩) نزلت في حمزة وعليّ . «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ»(٩) أبو لَهَب وأولاده؛ ط٩ ، سه٦٥ : ٣١٦ [٢٣٣/٣٨] .

الكافي(١٠) : عن سَدِير قال : كنّا عند أبي جعفر عليه السلام ، فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيّهم واستذلالهم أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال

١ـ التهذيب ٣٣١/١ / ذح ١٣٨ .
٢ـ الإذخر: نبات عريض الأوراق طيب الرائحة . مجمع البحرين ٣٠٦/٣ .
٣ـ السيرة النبوية لابن هشام ١٤٦/٣ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ .
٤ـ بصائر الدرجات ١٤١ / ح ١ .
٥ـ تأويل الآيات ٣٦٢/١ / ح ١٠ .
٦ـ النور (٢٤) ٣٦ .
٧ـ النور (٢٤) ٣٧ .
٨ـ القصص (٢٨) ٦١ .
٩ـ الزمر (٣٩) ٢٢ .
١٠ـ الكافي ١٨٩/٨ / ح ٢١٦ .

له رجل من القوم: أصلحك الله، فأين كان عِزُّ بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟! فقال أبو جعفر عليه السلام: ومن كان بقي من بني هاشم؟! إنّما كان جعفر وحمزة فمضيا، و بقي معه رجلان ضعيفان ذليلان، حديثا عهد بالإسلام: عبّاس وعقيل، وكانا من الطلقاء، أما والله لو أنّ حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا إليه، ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفيسهما؛ ح٨، د٤: ٥٠ [٢٥١/٢٨].

كتاب الطُرف(١): لمّا كانت اللّيلة الّتي أُصيب حمزة في يومها دعاه رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا حمزة يا عمّ رسول الله يُوشك أن تغيب غيبة بعيدة، فما تقول لو وردت على الله تعالى وسألك عن شرائع الإسلام وشروط الإيمان؟ فبكى حمزة وقال: بأبي أنت وأُمّي أرشدني وفهّمني؟ فقال: يا حمزة تشهد: أن لا إله إلّا الله مخلصاً، وأنّي رسول الله تعالى بالحقّ... إلى آخره؛ يمن١٥/١، كز٢٧: ٢١٢ [٣٩٥/٦٨].

حمزة بن حبيب(٢)، **أحد القرّاء السبعة**، عن ابن النَّدِيم أنّه قال: أوّل من صنّف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزَّيَّات الكوفيّ من شيعة أبي عبدالله الصادق عليه السلام وصاحبه، المتوفى سنة ستّ وخمسين بعد المائة بحُلْوان(٣).

الدرّ المنثور(٤): عن حمزة الزَّيَّات قال: خرجت ذات ليلة أُريد الكوفة فآواني اللّيل إلى خرابة فدخلتها، فبينا أنا فيها إذ دخل عليَّ عفريتان من الجنّ، فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزة بن حبيب الزَّيَّات الّذي يقرىء الناس بالكوفة، قال: نعم والله لأقتلنّه، قال: دعه المسكين يعيش، قال: لأقتلنّه، فلمّا أزمع على قتلي قلت: بسم الله الرحمن الرحيم «**شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ** - إلى قوله - **ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ**»(٥) وأنا على ذلك من الشاهدين، فقال له صاحبه: دونك الآن فاحفظه راغماً إلى الصباح؛ يد١٤، صب٩٢: ٥٩٤ [١١٣/٦٣].

حمزة بن حُمْران بن أعين، كوفيّ روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ورواياته سديدة مقبولة(٦).

حمزة بن الطَّيّار، روى «الكشي» عن أبي عبدالله عليه السلام الترحّم عليه بعد موته، والدعاء له بالنَّضْرَة والسرور، وأنّه كان شديد الخصومة عن أهل البيت عليهم السلام(٧).

حمزة بن عليّ بن زُهْرةَ الحسينيّ الحَلَبيّ، أبو المكارم، العالم الفاضل الثقة الجليل، صاحب المصنّفات الكثيرة في الإمامة، والردّ على

١ ـ الطرف ٩.
٢ ـ في الأصل بعد حبيب: يد، صب ٥٩٤ وهو اشتباه في نقل الناسخ فحذفناه ووضعناه بعد كلمة «الصباح» طبقاً لطريقة الشيخ القمي رحمه الله.
٣ ـ الفهرست لابن النديم ٤٤.
٤ ـ تفسير الدر المنثور ١٢/٢.
٥ ـ آل عمران (٣) ١٨.
٦ ـ انظر تنقيح المقال ٣٧٤/١.
٧ ـ رجال الكشي ٣٤٩ / ح ٦٥١.

الفلاسفة، والفقه وغير ذلك، تُوفّي سنة ٥٨٥ (ثفه)، وقبره بحلب في جبل جَوْشَن عند مشهد السقط.

قال أبوعليّ: وذكره في كتاب «مجالس المؤمنين» وأثنى عليه كثيراً، ونقل عن «تاريخ ابن كثير الشاميّ»: إنّ الملك صلاح الدين أيّوب، بعد أخذه بلاد مصر ومجيئه إلى حلب، اضطرب واليها واستعطف أهلها واستنجدهم للحرب، فضمنوا له ذلك، وشرط الروافض عليه إعادة «حيّ على خير العمل» في الأذان، وأن يُنادى في جميع الجوامع والأسواق، و يُستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم، و ينادى بأسامي الأئمّة الاثني عشر سلام الله عليهم أمام الجنائز، و يُكبّر على الجنائز خمس تكبيرات، وأن يُفوَّض أمرُ العقود والأنكحة إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة ابن زُهْرَة الحُسَيْنيّ مقتدى شيعة حلب، فقبل الوالي ذلك[1]؛ انتهى.

حمزة بن عمارة البَرْبَريّ، هو الذي لعنه الباقر والصادق عليهما السلام، وأنّه أفّاك أثيم من الذين تنزّل عليهم الشياطين[2].

حمزة بن القاسم بن عليّ بن حَمْزَة بن الحسن بن عُبَيْد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

رجال النجاشي: أبو يَعْلى، ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتابُ «مَنْ روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال» وهو كتاب حسن، كذا عن «رجال النجاشي»[3].

وذكر الشيخ أنّه يروي عن سعد بن عبدالله، و يروي عنه التَّلَّعُكْبَرِيّ إجازة[4].

قلت: وهو المدفون في جنوب الحلّة، قرب القرية المزيديّة من قرى الحلّة، وقد ذكر شيخنا صاحب «المستدرك» في الحكاية الخامسة والأربعين من كتابه «جنّة المأوى» قصة تشرّف السيّد السند العلاّمة السيّد مهدي القَزْوِينيّ قدّس سرّه بلقاء مولانا الحجّة، وأنّه صلوات الله عليه بيّن ذلك القبر وقال: هو قبر أبي يَعْلَى حمزة ابن القاسم العلويّ العبّاسي، أحد علماء الإجازة وأهل الحديث، وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم وأثنوا عليه بالعلم والورع[5].

حمزة بن محمد القَزْوينيّ العلويّ، يروي عن عليّ بن إبراهيم ونُظرائه، روى عنه محمد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه «لم»[6]، وعن «تعليقة الأُستاذ الأكبر»: أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضّياً، وربّما يظهر كونه من مشايخه، وبالجلمة غير خفيّ جلالته، وفي «العيون»: حدّثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

١ـ منتهى المقال ١٢٢ عن مجالس المؤمنين ٦٣/١ نقلا عن تاريخ ابن كثير.
٢ـ انظر تنقيح المقال ٣٧٦/١.
٣ـ رجال النجاشي ١٤٠ / رقم ٣٦٤.
٤ـ رجال الطوسي ٤٦٨ / رقم ٣٩.
٥ـ جنة المأوى ٢٨٦ (ملحق البحار ٥٣).
٦ـ أي في من لم يروعن الأئمة عليهم السلام.

عليه السلام[1] . والظاهر أنّه هذا .

أبو حمزة الثُّماليّ ، هو ثابت بن دِينار، وكان ثقةً وكان عربيّاً أزدياً ، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثُّماليّ في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه ، وذلك أنّه خدم أربعة منّا : عليّ بن الحسين ، ومحمد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ، انتهى. وروى عنه العامّة ومات في سنة خمسين ومائة[2] .

رجال الكشي[3] : عن علي بن أبي حمزة في خبر قال: قال الصادق عليه السلام لأبي بصير: إذا رجعت إلى أبي حمزة الثُّماليّ فأقرئه منّي السلام ، وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا ، قال أبو بصير: جُعِلت فداك ، والله لقد كان فيه أُنس وكان لكم شيعة ، قالَ: صدقت ما عندنا خير لكم ، قلت : شيعتكم معكم ؟ قال : إنْ هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقّى الذنوب ، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا ، قال عليّ : فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتّى توفّي رحمه الله ؛ يمن$^{1/15}$ ، يح^{18} : ١٣٢ [١١٣/٦٨].

رجال الكشي[4] : سقطت بُنَيّة لأبي حمزة فانكسرت يدها ، فدخلته رقّة عليها فبكى ودعا ، فتناول بيد الصبيّة فلم ير بها شيئاً ، فاستُجيب له في أسرع من طرفة عين ؛ يمن$^{1/15}$ ، لز^{37} : ٢٩٢ [٢٨٢/٦٩] .

أقول : رُوي عن الحسين بن أبي حمزة ، عن أبيه قال: والله ، إنّي لعلى ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول ، فقال: أجب يا أبا حمزة ، فجئت وأبو عبدالله عليه السلام جالس فقال: إنّي لأستريح إذا رأيتك ... إلى آخره[5] .

وذكر السيّد عبد الكريم بن طاووس في «فرحة الغري» : إنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثُّماليّ ، وكان من زهّاد أهل الكوفة ومشايخها ، فصلّى ركعتين ، قال أبو حمزة: فما سمعت أطيب من لهجته ، فدنوت منه لأسمع ما يقول ، فسمعته يقول: إلٰهي إن كان قد عصيتك ... الدعاء[6] .

أقول : وفي رواية أُخرى قال أبو حمزة : بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة إذا رجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل ، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأنظفهم ثوباً ، معمّم بلا طيلسان ولا إزار ، عليه قميص ودرّاعة وعمامة ، وفي رجليه نعلان عربيّان ، فخلع نعليه ثمّ قام عند

١ـ رجال الشيخ ٤٦٨ / رقم ٤٠ ، وعيون أخبار الرضا ٢/٢ / سند ح١٣ ، تعليقة الوحيد البهبهاني على رجال الاسترابادي ١٢٦ .
٢ـ انظر تنقيح المقال ١٨٩/١ .
٣ـ رجال الكشي ٢٠٢ / ح ٣٥٦.
٤ـ رجال الكشي ٢٠٢ / ح ٣٥٥.
٥ـ انظر تنقيح المقال ١٩١/١ .
٦ـ فرحة الغري ٤٧ .

السابعة، ورفع مسبّحتيه حتّى بلغتا شحمتي أُذنيه، ثمّ أرسلهما بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة إلّا قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال: إلهي إنْ كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك... والدعاء معروف(١).

قال السيد في «فرحة الغري»: ثمّ نهض عليه السلام، قال أبو حمزة: وتبعته إلى مناخ الكوفة، فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة، فقلت: يا أسود، مَن الرجل؟ قال: أوَيخفى عليك شمائله! هو عليّ بن الحسين عليه السلام، قال أبو حمزة: فأكببت على قدميه أُقبّلهما، فرفع رأسي بيده وقال: لا يا أبا حمزة، إنّما يكون السجود لله عزّوجلّ، قلت: يابن رسول الله ما أقدمك إلينا؟ قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً، هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: أجل، فسرتُ في ظلّ ناقته يحدّثني حتّى أتينا الغريّين، ـ وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً ـ فنزل عن ناقته ومرّغ خدّيه عليها وقال: يا أبا حمزة، هذا قبر جدّي عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، ثمّ زاره بزيارة أوّلها: **السلام على اسم الله الرضي، ونور وجهه المضيء**، ثم ودّعه ومضى إلى المدينة، ورجعت أنا إلى الكوفة(٢)؛ انتهى.

١ ـ انظر البحار ١٠٠ / ٣٩٠ / ح ١٥.
٢ ـ فرحة الغري ٤٧.

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أنّ أبا حمزة رحمه الله زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه.

و يظهر من خبر «الخرائج»(٣) أنّه كان يأتي عند قبره عليه السلام مع جماعة من فقهاء الشيعة ويحدّثهم و يفيدهم العلم؛ فعن أبي جعفر وافد خراسان، أنّه ورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام، ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ، **فقالوا**: هو أبو حمزة الثُّماليّ، قال: بينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابيّ فقال: جئت من المدينة، وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام، فشهق أبو حمزة ثمّ ضرب بيده الأرض ثمّ سأل الأعرابيّ عمّن أوصى إليه؛ يا[١١]، ل[٣٠]: ١٨٠ [٢٥١/٤٧].

حمص

باب الحِمّص؛ يد[١٤]، قعط[١٧٩]: ٨٦٨ [٢٦٣/٦٦].

المحاسن(٤): عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الحِمّص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام و بعده.

بيان: كأنّه ردّ على الأطبّاء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام، ونهوا عن أكله قبل الطعام و بعده.

المحاسن(٥): **الصادقيّ**: فأوحى الله إليه ـ أي

٣ ـ الخرائج والجرائح ١/٣٢٨/ح ٢٢.
٤ ـ المحاسن ٥٠٥ / ح ٦٤٣.
٥ ـ المحاسن ٥٠٥ / ٦٤٦.

إلى أيّوب ـ: خذ من سبحتك أكفّاً [و] ابذره. وكانت لأ يّوب سبحة فيها ملح[1]، فأخذ أيّوب أكفّاً منها فبذره فخرج هذا العدس، وأنتم تسمّونه الحِمّص، ونحن نسمّيه العدس.

مكارم الأخلاق[2]: عن الصادق عليه السلام، ذكر عنده الحِمّص فقال: هو جيّد لوجع الصدر.

بيان: قالوا في الحمّص إنّه حارّ يابس في الأولى، إذا طُبخ مع اللّحم أعان على نضجه، وإذا غُسل به أثر الدم قلعه من الثوب، ولو دُقّ وخُلط بماء الورد الحار وضُمِّد به على الظهر الوَجِع نفع، و يدرّ البول والحيض، و يوافق الصدر والرئة، و يهيّج الباه، و يليّن البطن، و يضرّ قرحة الكلى والمثانة، و يغذو الرئة أكثر من كلّ شيء، و ينفع طبخه من وجع الظهر والاستسقاء والبرقان؛ ← ٨٦٨ [٦٦/٢٦٤].

أقول: الحِمْصي، هو الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحِمْصي الرازيّ، العلاّمة المتكلّم المتبحّر، صاحب التعليق العراقيّ في فنّ الكلام، وفي «المنتجب»: علاّمة زمانه في الأُصوليّين ورع، وعَدّ له جملة من المؤلّفات وقال: حضرت مجلس درسه سنين[3]؛ انتهى.

والحِمْصي، نسبة إلى الحِمْص ـ بكسر الحاء ـ البلد المعروف بالشامات، الواقع بين حلب ودمشق، وعن خطّ الشيخ البهائيّ أنّه قال: وجدت بخطّ بعضهم أنّ سديد الدين الحِمْصي، الّذي هو من مجتهدي أصحابنا، منسوب إلى حِمْص، قرية بالريّ وهي الآن خراب.

وقال صاحب «الروضات» في كلام طويل: إنّه ليس بالحمصي ـ بالصاد المهملة ـ بل هو حُمُّضِّيّ ـ بتشديد الميم والضاد ـ لأنه قال في «القاموس» في مادة «حمض»: ومحمود بن علي الحُمُّضِيّ بضمّتين مشدّدة متكلم شيخ للفخر الرازي. ثم قال: وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتحفّظ وليتقبّل ولا تغفل[4].

قال شيخنا صاحب «المستدرك»: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر ثمّ ردّ عليه بأحسن بيان، وقال في آخره: فظهر بهذه السبع الشداد أنّ ما حقّقه من أفحش أغلاط كتابه، إن شئت العثور عليه فراجع خاتمة «المستدرك»: ص ٤٧٨.

حمق

الروايات في التحذير عن مجالسة الأحمق ومصاحبته؛

أمالي الطوسي[5]: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: أردت سفراً فأوصى أبي

١ـ أي فيها ملاحة وحسن أو فيها بياض يخالطه سواد؛ منه مدّظله.
٢ـ مكارم الأخلاق ٢١٤ وفيه لوجع الظهر، في الأصل: الكافي، والصواب ما أثبتناه عن البحار.
٣ـ الفهرست لمنتجب الدين ١٦٤.

٤ـ روضات الجنات ١٦٤/٧ عن القاموس المحيط ٣٤١/٢.
٥ـ أمالي الطوسي ٢٢٦/٢.

عليّ بن الحسين عليه السلام ، فقال في وصيّته : إيّاك يا بنيّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه ، واهجره ولا تجادله ، فإنّ الأحمق هجنة(١) عن غائباً كان أو حاضراً ، إن تكلّم فضحه حُمْقه ، وإن سكت قصّر به عيُّه ، وإن عمل أفسد ، وإن استرعى أضاع ، لا علمه من نفسه يُغنيه ، ولا علم غيره ينفعه ، ولا يطيع ناصحه ، ولا يستريح مقارنه ، تودّ اُمّه ثكلته ، وامرأته أنّها فقدته ، وجاره بُعْدَ داره ، وجليسه الوحدة من مجالسته إن كان أصغر من في المجلس أعيا من فوقه ، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه ؛ عشر[١٦] ، يد[١٤] : ٥٣ [١٩٧/٧٤] .

الاختصاص(٢) : العيسويّ : داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله ، وأبرأت الأَكْمَهَ والأَبْرَص بإذن الله ، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله ، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه ، فقيل : يا روح الله ، وما الأحمق ؟ قال : المُعْجَبُ برأيه ونفسه ، الّذي يرى الفضل كلّه له لا عليه ، و يوجب الحقّ كلّه لنفسه ، ولا يوجب عليها حقّاً ، فذلك الأحمق الّذي لا حيلة في مداواته ؛ ه[٥] ، ع[٧٠] : ٤٠٩ [٣٢٣/١٤] .

لكلّ داء دواء يستطبّ به
إلّا الحماقة أعيت من يداويها(٣)

الاختصاص(٤) : الصادقيّ : إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه في خلال حديثك بما لا يكون ، فإن أنكره فهو عاقل ، وإن صدّقه فهو أحمق ؛ ا[١] ، د[٤] : ٤٣ [١٣١/١] .

كان عُيَيْنَة بن الحصن الفَزَاريّ يُسمّى الأحمق المطاع في قومه ؛ عشر[١٦] ، عا[٧١] : ١٩٥ [٢٨٢/٧٥] .

حمل

حمل فعل الأخ على الصحّة ؛

الخصال(٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اطلب لأخيك عذراً ، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً ؛ يمن[١/١٥] ، ك[٢٠] : ١٥٦ [٢٠٠/٦٨] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (ظنن) .

باب أقلّ الحمل وأكثره ؛ كج[٢٣] ، صط[٩٩] : ١٠٧ [٦٦/١٠٤] .

الأحقاف : «وَحَمْلُهُ وفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً»(٦) .

إرشاد المفيد(٧) : روي عن يونس بن الحسن **أنّ عمر أُتي بامرأة قد ولدت لستّة أشهر فهمّ برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنْ خاصَمَتْكَ بكتاب الله خَصَمَتْكَ ، إنّ الله تعالى يقول : «وَحَمْلُهُ وفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً» و يقول جلّ قائلاً : «وَالْوَالِدَاتُ يُرضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أرَادَ أنْ يُتِمّ**

١ ـ أي عيب (الهامش) .
٢ ـ الاختصاص ٢٢١ .
٣ ـ المستطرف ١٦/١ .
٤ ـ الاختصاص ٢٤٥ .
٥ ـ الخصال ٦٢٢ / ح ١٠ .
٦ ـ الأحقاف (٤٦) ١٥ .
٧ ـ إرشاد المفيد ١١٠ .

ٱلرَّضَاعَةَ»(١) فإذا تمّمت المرأة الرضاعة سنتين وكان «حمله، وفصاله ثلاثين شهراً» كان الحمل منه ستّة أشهر، فخلّى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا؛ ← ١٠٧ [٦٦/١٠٤].

بعض العلل المتعلّقة بالحمل والولد؛ مع[٣]، كج[٢٣]: ١٢٤ [١١٢/٦].

في أنّ مدّة حمل الحسين عليه السلام كان ستّة أشهر؛ ى[١٠]، يا[١١]: ٧٠-٧٣ [٤٣/ ٢٤٥-٢٥٨].

وفي «المناقب»(٢): كان مدّة حمل الحسين عليه السلام بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً؛ ← ٦٧ [٤٣/٢٣٧].

طبّ النبيّ(٣): «صلّى الله عليه وآله» قال: ما من امرأة حاملة أكلت البطيخ إلّا أن يكون مولودها حسن الوجه والخلق؛ يد[١٤]، فط[٨٩]: ٥٥٣ [٦٢/٢٩٩].

مكارم الأخلاق(٤): عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: أطعموا نساءكم **الحوامل** اللبان فإنّه يزيد في عقل الصبيّ، وعن الرضا عليه السلام: أطعموا حبالاكم اللبان، فإن يكون في بطنها غلام خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية حسُن خلقها وخلقتها، وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها؛ يد[١٤]، ريج[٢١٣]: ٩٠٢ [٦٦/٤٤٤].

أقول: وروي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: أطعموا حبالاكم السفرجل، فإنّه يحسّن أخلاق أولادكم(٥).

وقد نظمه **ابن الأعسم** بقوله:

وفي السفرجلِ الحديثُ قد ورد
تأكلُهُ الحُبلى فيحسُن الولد(٦)

باب العوذة والدعاء للحوامل من الإنس والدوابّ؛ عا[١٩/٢]، نز[٥٧]: ١٩٤ [٩٥/٣٩].

باب حمل المتاع للأهل؛ عشر[١٦]، ز[٧]: ٤٢ [٧٤/١٤٧].

الخصال(٧): عن مُعَاوِيَة بن وَهَب قال: رآني أبوعبدالله عليه السلام بالمدينة، وأنا أحمل بقلاً، فقال عليه السلام: يُكره للرجل السريّ أن يحمل الشيء الدنيء فيُجترَأ عليه.

الخصال(٨): عنه عليه السلام: من رقع جيبه، وخصف نعله، وحمل سلعته، فقد أمِن من الكبر.

صفات الشيعة(٩): عن عبدالله بن خالد الكِنَانيّ قال: استقبلني أبو الحسن موسى عليه

١- البقرة (٢) ٢٣٣.
٢- المناقب ٧٦/٤.
٣- طب النبي ٢٩.
٤- مكارم الأخلاق ٢٢١.
٥- انظر مكارم الأخلاق ١٩٥.
٦- منظومة ابن الأعسم ٢٦.
٧- الخصال ١٠/ ح ٣٥.
٨- الخصال ١٠٩/ ح ٧٨.
٩- صفات الشيعة ٢٣/ ح ٣١.

السلام وقد علّقت سمكة بيدي ، فقال : اقذفها ، إني لأكره للرجل أن يحمل الشيء الدنيء بنفسه ، ثمّ قال عليه السلام : إنّكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق -يا معشر الشيعة- فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه ؛ ← ٤٢ [١٤٨/٧٤] .

باب حمل النائبة عن القوم وحُسن العشرة معهم ؛ عشر[١٦] ، ح[٨] : ٤٢ [١٤٨/٧٤] .

تحميل جميع الآثام والظلم والجور على الرجلين ، و بيان ذلك ؛ يج[١٣] ، لد[٣٤] : ٢٠٤ ، ٢٠٩ [١٤/٥٣ ، ٣٧] .

حمم

باب الحمام وأنواعه من الفواخت والقَماريّ والدُّباسي وغيرها ؛ يد[١٤] ، قي[١١٠] : ٧٣٥ [١٢/٦٥] .

علل الشرائع(١) : سأل الشاميّ أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى هدير الحمام الرَّاعِبيّة ؟ فقال : تدعو على أهل المعازف والقيانِ والمزامير والعيدان ؛ ← ٧٣٥ [١٣/٦٥] .

بيان : قال الدَّميريّ(٢) : الرَّاعِبيّ طائر متولّد بين الوَرَشان والحمام وهو شكل عجيب ، قاله القَزْوِينيّ ، وقال : الورشان هو ساق حرّ.وقيل : طائر متولّد بين الفاختة والحمامة .

المعازف في «القاموس» : المعازف الملاهي كالعود والطنبور، والواحدعزف أو معزف - كِمنبر ومِكنسة(٣)- ، والقيان جمع القينة ، الأمة المغنّية ، فهو عطف على الأهل ، و يقدّر المضاف في الأخيرين .

كامل الزيارة(٤) : قال أبو عبدالله عليه السلام : اتّخذوا الحمام الراعبيّة في بيوتكم فإنّها تلعن قَتَلَة الحسين عليه السلام .

إرشاد المفيد(٥) : في أنّه كان في دار أبي جعفر عليه السلام حمام كثير، وأمر عليه السلام أبا حمزة مكان ذبحه حمامات ابن ابنته غضباً ، أن يتصدّق عن كلّ واحدة منهنّ ديناراً .

الكافي(٦) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لنفضة من حمامة منمّرة أفضل من سبع ديوك فرق بيض .

بيان : النمرة-بالضمّ-:النكتة من أيّ لون كان .

الكافي(٧) : عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ أصل حمام الحرم بقيّة حمام كان لإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام اتّخذها ، كان يأنس بها .

الكافي(٨) : عنه عليه السلام : الحمام طير من طيور الأنبياء عليهم السلام الّتي كانوا يمسكون في بيوتهم ، وليس من بيت فيه حمام إلّا لم يُصب

١- علل الشرائع ٥٩٦ .
٢- حياة الحيوان ٥٢٢/١ .

٣- القاموس المحيط ١٨٠/٣ .
٤- كامل الزيارات ٩٨ .
٥- لم نجده في «الإرشاد» بل انظره في طب الائمة ١١١ سنداً ومتناً .
٦- الكافي ٦ / ٥٥٠ / ح ٢ .
٧- الكافي ٦ / ٥٤٦ / ح ٣ .
٨- الكافي ٦ / ٥٤٧ / ح ٨ .

أهل ذلك البيت آفة من الجنّ ... إلىٰ آخره؛ ← ٧٣٦ [١٨/٦٥] .

الكافي(١): عنه عليه السلام: إنّ حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين.

الكافي(٢): عنه عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يدفع بالحمام عن هدّة الدار - أي كسرها وهدمها - و يظهر من بعض الروايات استحباب إطعام الحمام الراعبيّة وفتّ الخبز لها .

الكافي(٣): قال أبو عبدالله عليه السلام: احتفر أمير المؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها ، فأُخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال: لتكفُّن أو لأسكننّها الحمام؛ ← ٧٣٧ [٢٠/٦٥] وط٩ ، فب٨٢ : ٣٨٤ [١٧٢/٣٩] .

الكافي(٤): وعنه قال: من اتّخذ طيراً في بيته فليتّخذ ورشاناً ، فإنّه أكثر شيء ذكراً لله عزّوجلّ وأكثر تسبيحاً ، وهو طير يحبّنا أهل البيت . وعنه عليه السّلام: إنّ الورشان يقول: بُوركتم بوركتم؛ يد١٤ ، قي١١٠ : ٧٣٧ [٢١/٦٥] .

كلام الدَّميري(٥) في أنواع الحمام ، عن عائشة: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يعجبه النظر إلى الخُضرة وإلى الأترجّ وإلى الحمام الأحمر، ومن عجيب الطبيعة في الحمام أنّه يستعمل التقبيل عند السفاد كالإنسان ، والأُنثى تحضن أربعة عشر يوماً وتبيض بيضتين ، يخرج من الأُولى ذَكَرٌ ومن الثانية أُنثى و بينهما يوم وليلة ، والذَّكَرُ يجلس على البيض و يسخّنه جزءً من النهار والأُنثى بقيّة النهار، وكذلك في اللّيل ، وإذا باضت الأُنثى وأبت الدخول على بيضها لأمر ما ضربها الذَّكَر واضطرّها إلى الدخول ، وإذا أراد الذَّكَر أن يسفد الأُنثى أخرج فراخه عن الوكر ، وقد أُلهم هذا النوع أنّ فراخه إذا خرجت من البيض بأن يمضغ الذَّكَر تراباً مالحاً ، و يطعمها إيّاه ليسهل به سبيل المطعم ، وزعم أرسطو أنّ الحمام يعيش ثماني سنين؛ ← ٧٣٩ [٢٦/٦٥-٢٩] .

جملة من الروايات في استحباب اتّخاذ الحمام في المنزل في باب اتّخاذ الدواجن؛ يو١٦/٢ ، لب٣٢ : ٣٣ [١٦٢/٧٦] .

خبر الحمامة التي قالت لذَكَرها: أنتَ استبدلتَ بي غيري ، فحلف الذَّكَرُ لها بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل؛ ط٩ ، قز١٠٧ : ٦١١ [٥٦/٤٢] .

بصائر الدرجات(٦): عن الفُضَيْل بن يَسَار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده ، فهدر الذكر على الأُنثى ، فقال عليه السلام لي: أتدري ما يقول؟ قلت: لا ، قال يقول: يا سكني وعرسي ، ما خَلْقٌ

١- الكافي ٦ / ٥٤٧ / ح ١١ .
٢- الكافي ٦ / ٥٤٧ / ح ١٢ .
٣- الكافي ٦ / ٥٤٨ / ح ١٧ .
٤- الكافي ٦ / ٥٥٠ / ح ١ .
٥- في حياة الحيوان ١/ ٣٦٧ .
٦- بصائر الدرجات ٣٦٢ / ح ٤ .

أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام؛ يا[11] ، كز[27] : ١٢٨ -قب*- ١٤٠ [٨٥/٤٧، ١٢٤] .

ومثله رُوي في أحوال مولانا الكاظم عليه السلام؛ يا[11] ، لح[38]: ٢٤٧ [٤٨/ ٥٦] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : الحَمام -كسَحاب - جنس الحَمامة - كسَحابة أيضاً - يقال للذكر والأُنثى ، والهاء فارقة بينه و بين الجنس ، وقال الجَوْهَرِيّ : الحمام عند العرب ذوات الأطواق كالفواخت والقُماريّ -بضم القاف وتشديد الياء- وساق حُرّ والقطا -بالفتح- والوراشين وأشباه ذلك ، وجمع الحمامة : حمام وحمامات وحمائم . ونقل عن الأصْمَعِيّ أنّ كلّ ذات طوق فهو حمام ، والمراد بالطوق الخُضرة أو الحُمرة أو السواد المحيط بعنق الحمامة ، وعن الأزهريّ ، عن الشافعيّ : إنّ الحمام كلُّ ما عَبّ وهَدَر وإن تفرّقت أسماؤه ، والحِمامُ -بالكسر والتخفيف- الموت ، و -بالفتح والتشديد- الموضع المُعدّ للاغتسال ، والحمّامات جمعه ، وهي ما اتّخذته الشياطين لبلقيس ، وكذلك النورة وأرحية الماء(١) ؛ انتهى .

باب آداب الحمّام وفضله وأحكامه ، والأدعية المتعلّقة به ، والتدلّك وغسل الرأس بالطين ؛ يو[٢/١٦] ، ج[3] : ٢ [٦٩/٧٦] .

*- المناقب ٢١٧/٤ .
١- مجمع البحرين ٥١/٦ عن الصحاح ١٩٠٦/٥ .

فيه : إنّ الله تعالى كرّه الغسل تحت السماء بغير مئزر ، وكرّه دخول الأنهار إلّا بمئزر ، وكرّه دخول الحمّامات إلّا بمئزر .

وروي : أن تأخذ من الماء الحار وتضعه على هامتك ، وتصبّ منه على رجليك ، وتدعو بالمأثور عند نزع الثياب ولبسها ، ودخول كلّ من البيوت الثلاثة ، وتقول في البيت الثالث : نعوذ بالله من النار ونسأله الجنّة ، تكرّرها إلى وقت خروجك من البيت الحارّ ، وإيّاك وشرب الماء البارد فيه فإنّه يُفسد المعدة ، وأن تصبّه على بدنك فإنّه يُضعف البدن ، وإيّاك والاضطجاع في الحمّام فإنّه يُذيب شحم الكليتين ، وإيّاك والاستلقاء فيه والتمشّط والسواك فيه ، ولا تغسل رأسك بالطين فإنّه يسمج الوجه (وإياك أن تدلك رأسك ووجهك بمئزر فإنّه يذهب بماء الوجه)(٢) ولا تدلك بالخزف فإنّه يورث البرص .

قال الصدوق رحمه الله : رويت في خبر آخر؛ إنّ هذا الطين هو طين مصر ، وإنّ هذا الخزف هو خزف الشام(٣) .

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر ، ولا تشربوا في فخّارها ، فإنّه يُورث الذلّة و يذهب بالغَيْرة ؛ ← ٣ [٧٣/٧٦] .

ولا بأس بقراءة القرآن في الحمّام ما لم يُرد به

٢- في الأصل : ما بين القوسين يأتي بعد انتهاء قول الصدوق ، والصواب تقديمه كما في البحار.
٣- في علل الشرائع ٢٩٢ .

الصوت إذا كان عليك مئزر، وغضّ بصرك عن عورة أخيك ليؤمنك الله تعالى الحميم يوم القيامة، واستر عورتك من أن يُنْظَر إليها، فإنّ الناظر والمنظور إليه ملعون.

ورُوي: ثلاث يهدمن البدن وربّما قتلن: أكل القديد الغابّ(١)، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز؛ ← ٤ [٧٥/٧٦].

وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدخل الحمّام إلّا وفي جوفك شيء يُطفيء عنك وَهَجَ المعدة، وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنت ممتليء من الطعام.

وعنه عليه السلام قال: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام فإنّه يذهب بالشقيقة(٢)، وإذا خرجت فتعمّم(٣)، ومن الأدب أن لا يُدخل الرجل ولده معه الحمّام فينظر إلى عورته.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته إلى الحمّام. وقال صلّى الله عليه وآله: أنهى نساء أُمّتي دخول الحمّام؛ ← ٥ [٧٧/٧٦].

الكافي(٤): عن أبي مريم الأنصاريّ -رفعه- قال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام خرج من الحمّام فلقيه إنسان فقال: طاب استحمامك، فقال: يالكع وما تصنع بالاست هاهنا؟ فقال: طاب حميمك، فقال: أما تعلم أنّ الحميم العرق! قال: طاب حمّامك، فقال: إذا طاب حمّامي فأي شيء لي؟ قل: طهر ما طاب منك، وطاب ما طهر منك.

بيان: ما تصنع بالاست؟ لعلّه قال ذلك على وجه المطايبة، لكون الاست موضوعاً لأمر قبيح، وإن لم يكن مقصوداً هاهنا، تنبيهاً له على أنّه لابدّ أن يرجع في تلك الأُمور إلى المعصوم عليه السلام، ولا يخترعوا بآرائهم.

قلت: وفي «مكارم الأخلاق»(٥) ما يقرب منه وفي آخره قال: كيف أقول؟ قال: قل؛ طاب ما طهر منك، وطهر ما طاب منك؛ يو٢/١٦، ج٣: ٥ [٧٨/٧٦].

آداب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حمّامه؛ يا١١، لط٣٩: ٢٦٥ [١١٠/٤٨].

في أنّ أبا جعفر الجواد عليه السلام إذا أراد الحمّام كانوا يُخلون له الحمّام: يب١٢، كو٢٦: ١١٤ [٦١/٥٠].

خبر أبي راجح الحمّاميّ بالحلّة، وهو الذي أمر بضربه مرجانُ الصغير حاكمُ الحلّة لتشيّعه، فضربوه ضرباً شديداً حتّى إنّه ضُرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأُخرج لسانُه فجُعل فيه مسلّة من الحديد، وخُرق أنفه، ووُضع فيه شركة من

١- أي المنتن (الهامش).

٢- الشقيقة: نوع من الصداع يعرض في مقدم الرأس [أ] و أحد جانبيه؛ مجمع البحرين [١٩٦/٥- الهامش].

٣- البحار ٧٦ / ٧٩.

٤- الكافي ٥٠٠/٦/ح ٢١.

٥- مكارم الأخلاق ٥٨.

الشعر وشُدّ فيها حبلٌ ، وأمر جماعةً أن يدوروا به في أزقة الحلّة، والضرب يأخذ من جميع جوانبه ، حتّى سقط إلى الأرض وعاين الهلاك ، فأمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه ، فنقله أهله في الموت ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته ، فلمّا كان من الغد غد عليه الناس وهوقائم يصلّي على أتمّ حالة ، وقد عادت ثناياه الّتي سقطت واندملت جراحاته ،وعاد كأنّه ابن عشرين سنة ، فسُئل عن ذلك ؟ قال : لمّا عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت إلى سيّدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام، فلمّا جنّ اللّيل فإذا بمولاي وقد امتلأت الدار نوراً، فأمرّ يده الشريفة على وجهي وقال لي:أخرج وكدّ على عيالك، فقد عافاك الله، فأصبحت كما ترون.

قال الراوي: فلمّا رآه الحاكم داخَلَهُ رُعبٌ عظيم ، فصار يحترم مقام المهديّ عليه السلام بالحلّة بعد ذلك ، وعاد يتلطّف بأهل الحلّة ؛ يج[١٣] ، كد[٢٤] : ١٢٣ [٧٠/٥٢] .

باب علاج الحُمّى واليرقان؛ يد[١٤] ، نج[٥٣] : ٥٠٩ [٩٣/٦٢] .

قد كثرت الروايات عنهم عليهم السلام بالأمر بأكل التفّاح وإفاضة الماء البارد للحمّى .

المحاسن(١) : قال الصادق عليه السلام: إنّا أهل بيت لا نتداوى إلّا بإفاضة الماء البارد يُصبّ علينا ، وأكل التفّاح .

المحاسن(٢) : وعنه عليه السلام قال : لويعلم الناس ما في التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به .

بيان : اعلم أنَّ أكثر الأطباء يزعمون أنَّ التفّاح بأنواعه مضرّ للحمّى يهيّج لها ، وقد ألفيت أهل المدينة ـ زادها الله شرفاً ـ يستشفون في حمّياتهم الحارّة بأكل التفّاح الحامض ، وصبّ الماء البارد عليهم في الصيف ، و يذكرون أنّهم ينتفعون بهما ، وأحكام البلاد في أمثال ذلك مختلفة جدّاً .

الصادقيّ: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الحُمّى من فيح جهنّم ـ وربّما قال: من فور جهنّم ـ فأطفِئوها بالماء البارد ، قال ذلك وهو محموم ، وعليه ثوب خَلَق قد طرحه على فخذيه ، فقالت مولاة له : لو تدثّرتَ حتى تعرق فقد أبرزتَ جسدك للريح ؛ ← ٥٠٩ [٩٥/٦٢] .

طبّ الأئمّة(٣) : عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان إذا حُمَّ بُلَّ ثوبان يطرح عليه أحدهما ، فإذا جفّ طرح عليه الآخر . وقال محمد بن مسلم : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما وجدنا للحمّى مثل الماء البارد والدّعاء .

عيون أخبار الرضا(٤) : دخل النبيّ صلّى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام وهو محموم فأمره

١ـ المحاسن ٥٥١ / ح ٨٩٠.

٢ـ المحاسن ٥٥١ / ح ٨٩١.
٣ـ طب الأئمة ٥٠.
٤ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٣ / ح ١٥٢، في الأصل : علل الشرائع والصواب ما أثبتناه عن البحار.

بأكل الغبيراء[1] .

الخصال[2] : العلويّ : اكسروا حرّ الحُـمّى بالبنفسج والماء البارد ، وقال : صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف فإنّه يُسكّن حرّها .

المحاسن[3] : عن يَحْيَى بن بَشِير النَّبّال قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لأ بي : يا بشير بأيّ شيء تداوون مرضاكم ؟ قال : بهذه الأدوية المرار ، قال : [لا][4] ، إذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأ بيض ، فدقّه ثمّ صبّ عليه الماء البارد واسقه إيّاه ، فإنَّ الّذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة .

طبّ الأئمّة[5] : عنه عليه السلام : إنَّ الحمّى تُضاعَف على أولاد الأنبياء .

طبّ الأئمّة[6] : وعنه عليه السلام أيضاً قال : ما اختار جدّنا للحمّى إلّا وزن عشرة دراهم سكّر بماء بارد على الريق .

طبّ الأئمّة[7] : قال الباقر عليه السلام : إخراج الحُـمّى في ثلاثة أشياء : في القيء ، وفي العرق وفي إسهال البطن ؛ ← ٥١٠ [٦٢/٩٩] .

أقول : ويجيء في (وعك) أنّ الباقر عليه السلام كان إذا وعك استعان بالماء البارد ، و ينادي فاطمة بنت محمد صلّى الله عليه وآله ، وكأنَّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات الله عليها للشفاء ، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ذِكرُنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الرِّيَب . وقد بيّنت في كتاب « بيت الأحزان في مصائب سيّدة النسوان» عليها السلام أنّ نداءه عليه السلام بهذا النداء كان من قبيل نفثة المصدور وتنفّس الصعداء[8] .

رُوي : إنّه اعتلّ الحسن عليه السلام فاشتدَّ وجعه فاحتملته فاطمة عليها السلام ، فأتت به النبيّ صلّى الله عليه وآله مستغيثة مستجيرة ، فنزل جبرئيل فقال : إنّ الله لم ينزّل عليك سورة من القرآن إلّا وفيها فاء ، وكلّ فاء من آفة ، ما خلا الحمد فإنّه ليس فيها فاء ، فادع قدحاً من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّةً ، ثمّ صبّه عليه فإنّ الله يشفيه ، ففعل ذلك ، فكأنما أُنشط من عقال ؛ ← ٥١١ [٦٢/١٠٤] .

الشهاب[9] : الحُمّى رائد الموت ، الحُمّى من فيح جهنم ، الحمّى حظّ كلّ مؤمن من النار ؛ ← ٥١٢ [٦٢/١٠٤] .

قال الشهيد[10] : ورُوي مداواة الحُـمّى بصبّ الماء ، فإنْ شقّ فليدخل يده في ماء بارد ، ومن اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء أربعين مرّة الحمد ، ثمّ يصبّه عليه ، وليجعل المريض مكتلاً

١- يعني سنجد (الهامش) .
٢- الخصال ٦٢٠ و٦٢٣ .
٣- المحاسن ٥٠١/ ح ٦٢٦ .
٤- من البحار والمصدر .
٥- البحار ٦٢/٩٩ عن طب الأئـمّة ٥٠ .
٦- طب الأئـمّة ٥٠ .
٧- طب الأئـمّة ٥٠ .

٨- بيت الأحزان ١٠٠ .
٩- شهاب الأخبار ١١/ح ٥٢ و٥٣ وص ١٢/ ح ٥٤ .
١٠- في الدروس ٢٩١ .

برّاً و يناول السائل منه بيده ، و يأمره أن يدعوله فيُعافى إن شاء الله تعالى؛ يد[١٤] ، فح[٨٨] : ٥٥١ [٦٢/٢٨٦] .

علّمت فاطمةُ عليها السلام سلمانَ رضي الله عنه دعاءَ النور وقالت: إنْ سرّكَ أن لا يمسّك أذى الحُمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ، قال سلمان: فتعلّمتهنّ ، فوالله لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكّة ممّن بهم الحُمّى ، فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى؛ ي[١٠] ، ج[٣] : ٢١ [٤٣/٦٧] .

المناقب(١) : زُرَارة بن أعْيَن قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدّث عن آبائه عليهم السلام ، أنّ مريضاً شديد الحُمّى عاده الحسين عليه السلام ، فلمّا دخل من باب الدار طارت الحُمّى عن الرجل ، فقال له: رضيت بما أُوتيتم به حقّاً حقّاً ، والحُمّى تهرب عنكم ، فقال له الحسين عليه السلام : والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا ، قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبّيك ، قال: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمركِ أن لا تقربي إلّا عدوّاً ، أو مذنباً لكي تكوني كفّارة لذنوبه ؟ فما بال هذا! فكان المريض عبدالله بن شَدّاد بن الهادي اللَّيْثيّ؛ ي[١٠]، كه[٢٥]:١٤٢ [٤٤/١٨٣].

رُقية الحمّى الرّبع ، عن العسكريّ عليه السلام: يُكتب في ورقة وتعلّقها على المحموم «يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيم»(٢) ؛ يب[١٢] ، لز[٣٧] : ١٦١ [٥٠/٢٦٤] .

أقول : قال الراونديّ في محكيّ دعواته: دخل بعض علماء الإسلام على الفضل بن يحيى وقد حُمّ- وعنده بَخْتَيَشُوع المتطبّب- فقال له: ينبغي لمن حُمّ يوماً أو ليلة أن يحتمي سنة ، فقال العالم: صدق الرجل فيما يقول، فقال له الفضل: سرعان ما صدّقته! قال: إنّي لا أُصدّقه ، ولكن سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: حُمّى يوم كفّارة سنة . فلولا أنّه يبقى تأثيرها في البدن سنة لما صارت كفّارة ذنوب سنة ، وإنّما قال الفضل ذلك لأنّ العلماء في ذلك الزمان كانوا يلومون الخلفاء والوزراء في تعظيمهم النصارى المتطبّبين(٣) .

دعائم الإسلام(٤) : عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عاد رجلاً من الأنصار فشكا إليه ما يلقى من الحُمّى ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الحُمّى طهور من ربٍّ غفور، قال الرجل: بل الحمّى يفور بالشيخ الكبير حتى تحلّه في القبور، فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: ليكن بك ما قلت ، فمات منه .

وعنه صلّى الله عليه وآله قال: حُمّى يوم كفّارة سنة ، سمع بعض الأطبّاء هذا فقال : هذا

١- المناقب ٥١/٤ .

٢- الأنبياء (٢١) ٦٩ .
٣- دعوات الراوندي ١٧٠ /ح ٤٧٦ .
٤- دعائم الاسلام ٢١٧/١ .

يصدّق قول أهل الطبّ إنّ حُـمّى يوم تؤلم البدن سنة ؛ طه[1/18] ، مو[46] : ١٣٣ [١٧٦/٨١] .

علل الشرائع (١) : عن الزُّهريّ قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : حُـمّى ليلة كفّارة سنة ، وذلك أنّ ألمها يبقى في الجسد سنة ؛ ← ١٣٥ [١٨٢/٨١] .

مكارم الأخلاق (٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : حُـمّى ليلة من مرض تعدل عبادة سنة ، وحُـمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين ، وحُـمّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة . قال أبو حمزة : قلت ، فإن لم يبلغ سبعين سنة ، قال : فلأ بيه وأمه ، قال : قلت ، فإنْ لم يبلغا ؟ قال : لقرابته ، قال : قلت ، وإن لم يبلغ قرابته ؟ قال عليه السلام : فجيرانه ؛ ← ١٤٠ [٢٠٠/٨١] .

باب عوذة الحُـمّى وأنواعها ؛ عا[2/19] ، نو[56] : ١٨٩ [٢٠/٩٥] .

طبّ الأئـمّة (٣) : عن أحدهما عليهما السلام قال : ما قرأت الحمد سبعين مرّة إلّا سكن ، وإن شئتم فجرّ بوه ولا تشكّوا ؛ ← ١٨٩ [٢١/٩٥] .

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : ما من رجل يُحمُّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل : «بسم الله اللّهمّ إنّما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيّك» إلّا كُشف عنه ؛ ← ١٩١ [٢٧/٩٥] .

١ ـ علل الشرائع ٢٩٧ .
٢ ـ مكارم الأخلاق ٤١٤ .
٣ ـ طب الأئـمة ٥٣ .

حمو

خبر حَـمُّـوَيه في أنّه كان فقيراً فزار الرضا عليه السلام وسأله ولاية خراسان ، فركله رجل برجله وقال : مثلك بهذا الحال يطمع في خراسان ! فاستجاب الله دعاءه ببركة الرضا عليه السلام ، وصار صاحب جيش خراسان ، وأحسن إلى من رَكَلَهُ برجله ؛ يب[12] ، كج[23] : ٩٨ [٣٣٥/٤٩] .

حمي

باب الحمية (٤) ؛ يد[14] ، نه[55] : ٥١٩ [١٤٠/٦٢] .

معاني الأخبار (٥) : عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه ، إنّما الحمية من الشيء الإقلال منه .

معاني الأخبار (٦) : سُئل الصادق عليه السلام : كم يحمى المريض ؟ فقال : ربقاً (٧) ، فلم يدر السائل كم ربقاً ، فقال : عشرة أيّام .

طبّ الأئـمّة (٨) : وعنه عليه السلام أيضاً : لا تنفع الحمية بعد سبعة أيّام .

مكارم الأخلاق (٩) : عن الرضا عليه السلام : لو أنّ الناس قصّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم . وعن العالم عليه السلام قال : الحمية رأس الدواء ، والمعدة بيت الداء ،

٤ ـ يعني پرهيز نمودن (الهامش) .
٥ ـ معاني الأخبار ٢٣٨ .
٦ ـ معاني الأخبار ٢٣٨ .
٧ ـ الكلمة رومية (الهامش) .
٨ ـ طب الأئـمّة ٥٩ .
٩ ـ مكارم الأخلاق ٤١٩ .

وعوّد بدناً ما تعوّد .

نوادر الراونديّ (١) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّا أهل بيت لا نحمى ولا نحتمي إلّا من التمر .

دعائم الإسلام (٢) : عنه صلّى الله عليه وآله قال : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ، فإنّ الله يطعمهم و يسقيهم .

فقه الرضا (٣) : قال العالم عليه السلام : رأس الحمية الرّفق بالبدن ؛ ← ٥٢٠ [١٤١/٦٢] .

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : اثنان عليلان أبداً : صحيح محتم وعليل مخلّط ؛ ضه١٧ ، يو١٦ : ١٣٩ [٨٣/٧٨] .

الباقري : عن جدّه النبيّ صلّى الله عليه وآله في حديث : ألا وإنّ لكلّ ملك حِمىً ، ألا وإنّ حِمى الله عزوجل محارمه ، فتوقّوا حِمى الله ومحارمه ؛ عشر١٦ ، يج١٣ : ٧٨ [٢٨٠/٧٤] .

الحميّة يذكر في باب العصبيّة وفيه :

الكافي (٤) : عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : لم تدخل الجنّة حميّة غير حميّة حمزة بن عبدالمطّلب ، وذلك حين أسلم غضباً للنبيّ صلّى الله عليه وآله في حديث السلى الذي ألقي على النبيّ صلّى الله عليه وآله ، ثمّ ذكر المجلسي حديث إسلام حمزة عن سيرة الحلبيّ ؛ كفر٣/١٥ ، لو٣٦ : ١٣٩ [٢٨٥/٧٣] .

أقول : وقد تقدّم في (جهل) حديث إسلامه رحمه الله .

حامي الظعن حيّاً وميّتاً ، هو رَبيعَة بن مُكَدَّم الشجاع المشهور ، ولم يحمِ الحريم وهو ميّت أحد غيره ، عرض له فُرسان من بني سليم ومعه ظعائن من أهله يحميهم وحده ، فطاعنهم فرماه نُبَيْشَة بن حَبيب بسهم أصاب قلبه ، فنصب رمحه في الأرض واعتمد عليه وهو ثابت في سرجه لم يَزِلّ ولم يَمِل ، وأشار إلى الظعائن بالرواح ، فسرنَ حتّى بلغنَ بيوت الحيّ ، و بنو سليم قيام إزاءه لا يقدمون عليه ، و يظنّونه حيّاً حتّى قال قائل منهم : إنّي لا أراه إلّا ميّتاً ، ولو كان حيّاً لتحرّك ، إنه والله لماثل راتب(٥) على هيئة واحدة لا يرفع يده ولا يحرّك رأسه ، فلم يُقدِم أحد منهم على الدّنوّ منه حتّى رموا فرسه بسهم ، فشبَّ من تحته فوقع وهو ميّت وفاتتهم الظعائن(٦) .

وإليه أشار السيّد جعفر الحليّ رحمه الله في مدحه العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام :

بطل تورّث من أبيه شجاعة
فيها أُنوف بني الضلالة ترغمُ
حامي الظعينة أين منه ربيعة
أم أين من عليا أبيه مكدّم(٧)

١ـ نوادر الراوندي ٩ .
٢ـ دعائم الاسلام ٢/١٤٤/ ح ٥٠٦ .
٣ـ فقه الرضا ٣٤٠ .
٤ـ الكافي ٢/٣٠٨/ ح ٥ .
٥ـ أي ثابت (الهامش) .
٦ـ انظر العقد الفريد ٦/٣٥ .
٧ ـ ديوان سحر بابل وسجع البلابل ٤٣١ .

حنأ

طبّ النبيّ(١) : قال صلّى الله عليه وآله : ما خلق الله شجرة أحبّ إليه من الحنّاء ؛ يد١٤ ، فط٨٩ : ٥٥٣ [٢٩٩/٦٢] .

التهذيب(٢) : روي أنّ أبا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمّام ، وهو من قرنه إلى قدمه مثل الورد ، من أثر الحنّاء ؛ يب١٢ ، كح٢٨ : ١٢٢ [٩٥/٥٠] .

أقول : يأتي في (خضب) ما يناسب ذلك .

وقال في «مجمع البحرين» : في الحديث : أربع من سُنن المرسلين : العِطر والسواك والنساء والحِنّاء ، وفيه : سُمّيت الحنّاء لأنّها حنّت إلى أهل البيت عليهم السلام ، وهي خشبة خرجت من الجنّة . قال الجوهريّ : الحنّاء ـ بالمدّ والتشديد ـ معروف ، إلى أن قال : قال بعض شرّاح الحديث من العامّة : افترق أهلُ الرواية في قوله «الحنّاء من سُنن المرسلين» على ثلاث طوائف : منهم من يرويه الختان بإسقاط النون ، قال : وهذا أشبه الألفاظ ، لأنّ الختان لم يزل مشروعاً في الرُسل من لدُن إبراهيم عليه السلام إلى زمان نبيّنا صلّى الله عليه وآله ، إلاّ عيسى عليه السلام فإنّه وُلد مختوناً على ما نُقل ، ومنهم من يرويه الحياء ـ بالياء المثنّاة ـ من الستر والانقباض عمّا يفحش و يُستقبح قوله ، ومنهم من يرويه بالنون ، وقد قيل : إنّه تصحيف ، ومن الشواهد على ذلك أنّه لو كان لكان مرجعه أن يقول : التحنية ، أو استعمال الحنّاء أو الخضاب بالحنّاء ، ولو قدر ذلك لكان إمّا في الأطراف أو في الشعور ، أمّا في الأطراف فمنفيّ في حقّهم ، لأنّ ذلك من دأب أهل التصنّع ، وقد نزّه الله تعالى أقدارهم عن ذلك ، كما دلّ عليه قوله صلّى الله عليه وآله : طِيب الرجال ما خفي لونُه ، وطيب النساء ما ظهر لونُه وخفي ريحُه . وكان صلّى الله عليه وآله يأمر النساء بتغيير أظفارهنّ بالحنّاء . وأمّا في الشعور والخِضاب فيها فمن شعار هذه الأُمّة لم يشاركهم فيها أحد ، لأنّه لم يبلغنا عن أحد من الرُسل قبل نبيّنا صلّى الله عليه وآله أنّه كان يختضب ، فاللّفظ غير محفوظ ، والأكثرون على أنّه تصحيف ، انتهى .

وفيه ما فيه ، فإنّ ارتكاب التصحيف لا حاجة إليه ، وما ذكره من الشواهد غير شاهد ، وإلاّ لجرى مثله في نظائرها ، ودعوى أنّ خضاب الشعور من مخصوصات هذه الأُمّة تحكُّم لا شاهد له ، وقوله : لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبيّنا صلّى الله عليه وآله أنّه كان يختضب ، غير مُسَلَّم ، كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به(٣) ؛ انتهى .

وقال أبو جعفر الطبريّ في «ذيل المذيل» : عن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع ، عن جدّته سلمى :

١ـ طب النبي ٣٠ .
٢ـ التهذيب ٣٧٧/١/ ذح ١٩ .
٣ـ مجمع البحرين ١٠٩/١ عن الصحاح ٤٥/١ .

إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان إذا كانت به القرحة أو الشيء جعل عليه الحنّاء(١) .

حنبل

أحمد بن حنبل: رابع الأئمّة الأربعة السنيّة ، ينتهي نسبه إلى ذي الثُدَيَّة رئيس الخوارج ، تُوفّي سنة ٢٤١ ودُفن بباب الحرب في بغداد ، وقد تقدّم في (حمد) ذكره ، ويأتي في (قصص) أيضاً .

خبر الرجل الحنبليّ الّذي رأى بالكوفة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام جوعاً عظيمة تتجاوز حدّ الإحصاء يسبّون في يوم الغدير الصحابة ، وحكى ذلك لإسماعيل الحنبليّ الفقيه ، وكان مقدّم الحنابلة ببغداد ، فقال له إسماعيل : أيّ ذنب لهم ! والله ما جرّأهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب إلّا صاحب ذلك القبر ، قال : يا سيّدي هو الّذي سنّ لهم ذلك وعلّمهم إيّاه وطرّقهم إليه ؟ قال : نعم والله ، قال : يا سيّدي فإنْ كان محقّاً فما لنا نتولّى فلاناً وفلاناً ؟ وإن كان مبطلاً فما لنا نتولّاه ؟ ينبغي أن نبرأ إمّا منه أو منهما ! قال الراوي -وهو ابن عالية الحنبليّ- لابن أبي الحديد: فقام إسماعيل مُسرعاً فلبس نعليه ، وقال : لعن الله إسماعيل الفاعل ابن الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة ، ودخل دار حرمه ؛ ح[٨] ، يه[١٥] : ١٨٣ .

١ـ المنتخب من ذيل المذيل ١١٢ .

حنط

باب الحنطة والشعير وبدوّ خلقهما ؛ يد[١٤] ، قعه[١٧٥] : ٨٦٦ [٢٥٥/٦٦] .

علل الشرائع(٢) : العلويّ : كلّما زرع آدم جاء حنطة ، وكلّما زرعت حوّاء جاء شعيراً .

بيان : المشهور أنّ الحنطة حارّة معتدلة في الرطوبة واليبس ، والمقلوّ منها بطيئة الهضم ، يولّد الدود وحبّ القرع ؛ ← ٨٦٦ [٢٥٥/٦٦] .

حنظلة

باب قصّة أصحاب الرسّ وحنظلة نبيّهم ؛ ه[٥] ، سب[٦٢] : ٣٦٨ [١٤٨/١٤] .

كنز الكراجكيّ(٣) : رُوي عن ابن عبّاس في حديث ذكر فيه إتيان رجل جهنيّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وإسلامه ، وأنّهم تحدّثوا يوماً في ذكر القبور والجهنيّ حاضر ، فحدّثهم أن جُهَيْنَة ابن العَوْسَان(٤) أخبره عن أشياخه أنّ سنة نزلت بهم حتّى أكلوا ذخائرهم ، فخرجوا من شدّة الأزل وهم جماعة في طلب النبات ، فجنّهم اللّيل فأووا إلى مغارة ، وكانت البلاد مسبعة وهم لا يعلمون ، قال : فحدّثني رجل منهم يُقال له مالك ، قال : رأينا في الغار أشبالاً ، فخرجنا هاربين حتّى دخلنا وهدة من وهاد الأرض ، بعدما تباعدنا من ذلك الموضع ، فأصبنا على باب الوهدة حجراً مطبقاً ، فتعاونّا عليه حتّى قلبناه ،

٢ـ علل الشرائع ٥٧٤ / ح ٢ .
٣ـ كنز الكراجكي ١٧٩ .
٤ـ في المصدر: القوسان .

فإذا رجل قاعد عليه جبّة صوف، وفي يده خاتم عليه مكتوب: أنا حنظلة بن صفوان رسول الله، وعند رأسه كتاب في صفيحة(١) نحاس فيه: بعثني الله تعالى إلى حمير وهمدان والعزيز من أهل اليمن بشيراً ونذيراً، فكذّبوني وقتلوني. فأعادوا الصخرة على ما كانت عليه في موضعها؛ ← ٣٧١ [١٤/١٦٠].

خبر حَنْظَلَة بن أبي عامر غسيل الملائكة في (غسل)؛ و٦، سز٦٧: ٦٩٥ [٢٢/٩٩].

عداوة حَنْظَلَة بن أبي سفيان لعليّ عليه السلام، و بعثه عُمَيْر بن وَائِل الثقفيّ أن يدّعي عليه ثمانين مثقالاً من ذهب وديعة عند محمّد صلّى الله عليه وآله، وما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من فصل القضاء في ذلك؛ ط٩، سو٦٦: ٤٧٦ [٤٠/٢١٩].

حنف

باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله؛ ب٢، يا١١: ٨٧ [٣/٢٧٦].

تفسير القمّي(٢): الحنيفيّة العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام، خمسة في الرأس وخمسة في البدن، فالّتي في الرأس: فطمّ(٣) الشعر، وأخذ الشارب، وإعفاء اللّحى، والسواك، والخلال. وأمّا الّتي في البدن: فالغسل من الجنابة، والطهور بالماء(٤)، وتقليم الأظفار، وحلق الشعر من البدن، والختان، وهذه لم تنسخ إلى يوم القيامة؛ ه٥، ك٢٠: ١١٢ [١٢/٧] وه٥، كب٢٢: ١٢٧ [١٢/٥٦].

خبر خَوْلَة الحنفيّة أمّ محمد بن الحنفيّة، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاها عن رؤيا أمّها، وعن العلامة الّتي بينها و بين أمّها؛ ح٨، يج١٣: ١٥٣.

الخرائج(٥): لمّا حضرت السبيُ، وقد أدخلت الحنفيّة فيمن أُدخل، عدلت إلى تربة رسول الله صلّى الله عليه وآله فرنّت رنّة وزفرت زفرة، وأعلنت بالبكاء والنحيب تشكو إليها ذلّ الأسر، ثمّ ذهب إليها طلحة وخالد يرميان في التزويج إليها ثوبين، فقالت: لستُ بعريانة فتكسوني! قيل: إنّهما يريدان أن يتزايدا عليكِ، فأيّهما زاد على صاحبه أخذك من السبي، قالت: هيهات والله لا يكون ذلك أبداً، ولا يملكني ولا يكون لي ببعل إلّا من يخبرني بالكلام الّذي قلته ساعة خرجت من بطن أُمّي، فسكت الناسُ ينظر بعضهم إلى بعض، وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما، وجلست الحنفيّة ناحيةً من القوم، فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها، فقال: هي صادقة فيما قالت، وكان حالها وقصّتها كيت وكيت في حال ولادتها، وكلّ ذلك مكتوب على لوح معها، فرمت باللّوح

١ - صحيفة - خ ل (الهامش).
٢ - تفسير القمي ١/٣٩١.
٣ - أي جزّه (الهامش).
٤ - استظهرت في الأصل.
٥ - الخرائج والجرائح ٢/٥٩٠ ح ١.

إليهم لمّا سمعت كلامه عليه السلام، فقرأوها على ما حكى أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد حرفاً ولا ينقص، فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن، بارك الله لك فيها، فبعث عليّ عليه السلام خولة إلى بيت أسماء بنت عُمَيْس قال لها: خذي هذه المرأة وأكرمي مثواها، فلم تزل خولة عندها إلى أن قدم أخوها فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط٩، قك١٢٠: ٦١٩ [٨٤/٤٢].

أقول: قد تقدّم في (حمد) أحوال محمد بن الحنفية رضوان الله عليه.

أبو حنيفة، نعمان بن ثابت بن زَوطِيّ، أحد الأئـمّة الأربعة السنيّة، صاحب الرأي والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه؛

قيل: إنّ الفقه زرعه عبدالله بن مسعود الصحابيّ، وسقاه عَلقمة بن قيس النَّخَعيّ، وحصده إبراهيم النَّخَعيّ، وداسه حمّاد أُستاذ أبي حنيفة، وطحنه أبو حنيفة، أي أكثر أُصوله وفروعه وأوضح سُبُله، تُوفّي سنة ١٥٠ وقبره ببغداد في مقابر خَيْزُران، وكان خزّازاً يبيع الخز(١).

المحاسن(٢): عن محمد بن مسلم قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى، إذ أقبل أبو حنيفة على حمار له، فاستأذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن له، فلمّا جلس قال لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أُريد أن أقايسك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ليس في دين الله قياس، ولكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره؟ قال: وعن أيّ أمره تسأل؟ قال أخبرني عن هاتين النكتتين اللّتين بين يديه ما هما؟ فقال أبو حنيفة: خَلْق في الدوابّ كخلق أُذنيك وأنفك في رأسك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: خلق الله أُذنيّ لأسمع بهما، وخلق عينيّ لأبصر بهما، وخلق أنفي لأجد به الرائحة الطيّبة والمنتنة، ففيما خلق هذان؟ وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع؟ فقال أبو حنيفة: سبحان الله، أسألك عن دين الله، وتسألني عن مسائل الصبيان! فقام وخرج، قال محمد بن مسلم: فقلت له؛ جُعلت فداك، سألته عن أمر أُحبّ أن أعلمه، فقال: يا محمد، إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: «لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ»(٣) يعني منتصباً في بطن أُمّه - إلى أن قال - وإنّ الله تعالى خلق جميع البهائم في بطون أُمّهاتها منكوسة مقدّمها إلى مؤخّر أُمّها، ومؤخّرها إلى مقدّم أُمّها، وهي تتربّص في الأرحام منكوسة، قد أُدخل رأسها بين يديها ورجليها، تأخذ الغذاء من أُمّها، فإذا دنا ولادتها انسلّت انسلالاً وامترقت من بطون أُمّهاتها، وهاتان التي بين أيديها كلّها موضع أعينها في بطون أُمّهاتها، وما

١ - انظر أعلام الزركلي ٩/٤، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٣.
٢ - المحاسن ٣٠٤/ح ١٤.
٣ - البلد (٩٠) ٤.

في عراقيبها موضع مناخيرها، لا ينبت عليه الشعر، وهو للدوابّ كلّها ما خلا البعير فإنّ عنقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه في بطن أمّه؛ يد[١٤]، صه[٩٥]: ٦٨٦ [١٢٧/٦٤].

قول أبي حنيفة: العتق أفضل بعد حجّة الإسلام من الحجّ، وقول الصادق عليه السلام: كذب والله وأثم، الحجّة أفضل من عتق رقبة ورقبة، حتّى عدّ عشراً؛ يا[١١]، لج[٣٣]: ٢١٧ [٣٧١/٤٧].

في أنّ رجلاً أوصى لرجل من أهل خراسان بمائة ألف درهم، وأمره أن يُعطي أبا حنيفة منها جزءاً فلم يعلم كم الجزء منها، فسأل أبا حنيفة وغيره عن ذلك فقالوا: هو الربع، فأمره أبو حنيفة أن يرجع لذلك إلى الصادق عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لهم: لِمَ قلتم هو الربع؟ قالوا: لقول الله تعالى: «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ ٱلطَّيْرِ» قال: قد علمتُ الطير أربعة، فكم كانت الجبال؟ إنّما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننّا أنّها أربعة، فقال عليه السلام: ولكنّ الجبال عشرة؛ كج[٢٣]، نو[٥٦]: ٥٠ [٢١٣/١٠٣].

قول أبي حنيفة لفضل بن موسى: أفيدك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه؟ ثمّ نقل عن **النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لزيد بن ثابت: لا تتزوّجنّ شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتاً. قال زيد: يا رسول الله، ما عرفت ممّا قلت شيئاً، وإنّي بأُخراهنّ لجاهل! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألستم عرباً! أمّا الشهبرة: فالزرقاء البذيئة، وأمّا اللّهبرة: فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة: فالقصيرة الذميمة، وأما الهيدرة: فالعجوز المدبرة، وأمّا اللّفوت: فذات الولد من غيرك؛ كج[٢٣]، سا[٦١]: ٥٣ [٢٣٠/١٠٣].**

حديث أبي ولّاد وفتوى أبي حنيفة المعروف، وقول الصادق عليه السلام: في مثل هذه القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها، وتمنع الأرض بركتها؛ يا[١١]، لج[٣٣]: ٢١٨ **[٣٧٥/٤٧].**

الاحتجاج(١): وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ما رُوي أنّه قال يوماً من الأيّام لمؤمن الطاق: إنّكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتّى أُعطيك ألف دينار إذا رجعنا، قال الطاقيّ لأبي حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً. وقال له يوماً آخر: لِمَ لَمْ يطالب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحقّه بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله إن كان له حقّ؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الجنّ كما قتلوا سعد ابن عُبادَة بسهم المُغيرَة بن شُعْبَة. وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكّة من سكك الكوفة، إذا بمنادٍ ينادي: من يدلّني على صبيّ ضالّ؟ فقال مؤمن الطاق: أما الصبيّ

١ ـ الاحتجاج ٣٨١ والآيتان ٣٧-٣٨ في سورة الحجر (١٥).

الضالّ فلم نره، وإن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا، عنى به أبا حنيفة. ولمّا مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات إمامك؟ قال: نعم، أمّا إمامك فـ«مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»؛ يا[11]، لد[34]: ٢٢٦ [٣٩٩/٤٧].

رجال الكشي(١): ما جرى بينه و بين حَرِيز وغيره؛ ← ٢٢٩ [٤٠٩/٤٧].

جهله بعدم رباعيّة للظبي، يأتي في (ظبى).

الاختصاص(٢): قال أبو حنيفة يوماً لموسى ابن جعفر عليه السلام: أخبرني أيّ شيء كان أحبّ إلى أبيك العود أم الطّنبور؟ قال: لا بل العود، فسُئل عن ذلك فقال: يحبّ عود البخور و يُبغِض الطنبور؛ يا[11]، ما[41]: ٢٨٦ [١٧٩/٤٨].

عن العياشي(٣)، قال أبو حنيفة لأبي عبدالله عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: لأنّ الهدهد يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة، فنظر أبو حنيفة إلى أصحابه وضحك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما يضحكك؟! قال: ظفرت بك جُعلت فداك، قال: وكيف ذاك؟ قال: الذي يرى الماء في بطن الأرض لا يرى الفخّ في التراب حتى تأخذ بعنقه! فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا نعمان، أما علمت أنّه إذا نزل القدر غُشِي البصر؛ هـ[5]، نح[58]: ٣٦٠ [١١٦/١٤] و يد[14]، صد[94]: ٦٥٧ [٢١/٦٤].

ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام من الاحتجاجات؛ ا[1]، لط[39]: ١٥٨-١٦١ [٢٨٦/٢-٢٩٥].

علل الشرائع(٤): قول أبي حنيفة: وما يعلم جعفر بن محمد! أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم، وجعفر بن محمد صفحيّ؛ ← ١٦٠ [٢٩٢/٢].

حديثه مع حجّام بمنى؛ د[4]، يز[17]: ١٤١ [٢٢٠/١٠].

أقول: قد تقدّم ذلك في (حجم).

احتجاج الصادق عليه السلام في بطلان القياس وغيره؛ ← ١٣٧، ١٤٢ [٢٠٣/١٠، ٢٢٢] و يد[14]، مح[48]: ٤٧٩ [٣١٤/٦١].

احتجاج مؤمن الطاق عليه؛ د[4]، يط[19]: ١٤٤ [٢٣٠/١٠].

احتجاج فضّال بن الحسن عليه؛ ← ١٤٥ [٢٣١/١٠] وح[8]، كج[23]: ٣١١.

و يأتي في (صغر) احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام عليه.

سؤاله الصادق عليه السلام -لمّا قدم عليه السلام العراق- عن الأمر بالمعروف وعن المنكر؛ ز[7]، كط[29]: ١٠٣ [٥٨/٢٤].

١- رجال الكشي ٣٨٤/ح ٧١٨.
٢- الاختصاص ٩٠.
٣- نقله الطبرسي في مجمع البيان مجلد ٢١٧/٤ عن العياشي.
٤- علل الشرائع ٨٩.

أمالي الطوسي(١) : عن شُرَيْك بن عبدالله القاضي ، قال : حضرتُ الأعْمَش في علّته التي قُبض فيها ، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوّف من خطيئاته ، وأدركته رنّة فبكى ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد ، اتّق الله وانظر لنفسك ، فإنّك في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة ، وقد كنت تحدِّثُ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك . قال الأعمش : مثل ماذا يا نعمان؟ قال : مثل حديث عباية : «أنا قسيم النار» ، قال : أو لمثلي تقول يا يهوديّ ! أقعدوني ، سنّدوني أقعدوني (سنّدوني) ، حدّثني -والذي إليه مصيري- موسى ابن طريف ولم أر أسديّاً كان خيراً منه ، قال : سمعت عباية بن رِبعيّ إمام الحيّ ، قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار ، أقول هذا وليّي دعيه وهذا عدوّي خذيه ؛ ط٩ ، فج٨٣ : ٣٩٠ [١٩٦/٣٩] و يا١١ ، لد٣٤ : ٢٣٠ [٤١٢/٤٧] .

رجال الكشي(٢) : ما يقرب منه ؛ يا١١ ، لج٣٣ : ٢١٢ [٣٥٦/٤٧] .

المناقب(٣) : وجاء أبو حنيفة إليه -أي إلى الصادق عليه السلام- ليسمع منه ، وخرج أبو عبدالله عليه السلام يتوكّأ على عصا ، فقال له أبو حنيفة : يا بن رسول الله ما بلغتَ من السنّ ما تحتاج معه إلى العصا ، قال : هو كذلك ولكنّها عصا رسول الله صلّى الله عليه وآله أردت التبرّك بها ، فوثب أبو حنيفة إليها وقال له : أُقبّلها يا بن رسول الله ؟ فحسر أبو عبدالله عليه السلام عن ذراعه وقال له : والله لقد علمت أنّ هذا بشر رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وأنّ هذا من شعره فما قبّلته وتقبّل عصا !؛ يا١١ ، كو٢٦ : ١١٣ [٢٨/٤٧] .

الخبر الذي رُوي في تفسير قوله تعالى : «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ»(٤) قال المفضّل بن عمر : إنّ أبا حنيفة لمّا أحسّ بالموت روى هذا الخبر وسجد فقُبِض في سجدته ؛ ط٩ ، م٤٠ : ١٢٤ [٢١٤/٣٦] .

أقول : قوله : إنّ أبا حنيفة... إلى آخره اشتباه ، والصحيح أنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أحسّ بالموت... إلى آخره ، فراجع لذلك كتاب الطّهارة من «مستدرك الوسائل»(٥) في باب التختّم باليمين ، و يأتي في (شيع) .

باب مناظرات الصادق عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه ؛ يا١١ ، كط٢٩ : ١٦٨ [٢١٣/٤٧] .

جهل أبي حنيفة في لا شيء ، وحيلته في

١- أمالي الطوسي ٢٤١/٢.
٢- رجال الكشي ٣٩٣/ ح ٧٤١.
٣- المناقب ٢٤٨/٤.
٤- الصافات (٣٧) ٨٣.
٥- مستدرك الوسائل ٢١٥/١ (كتاب الصلاة).

تعلّمه بأن باع بغلته من الصادق عليه السلام بلا شيء، فاشتراها منه بالسراب؛ ← ١٧٦ [٢٣٩/٤٧].

كنز الكراجكيّ[١] : ذكر أنّ أبا حنيفة أكل طعاماً مع الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فلمّا رفع عليه السلام يده من أكله قال: «الحمد لله رب العالمين، اللّهمّ إنّ هذا منك ومن رسولك صلّى الله عليه وآله» فقال أبو حنيفة: يا أبا عبدالله، أجعلتَ مع الله شريكاً؟ فقال له: ويلك، إنّ الله تعالى يقول في كتابه: «وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ»[٢] ويقول في موضع آخر: «وَلَو أَنَّهُمْ رَضُوا... الآية»[٣] فقال أبو حنيفة: والله لكأنّي ما قرأتهما قطّ من كتاب الله ولا سمعتهما إلّا في هذا الوقت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: بلى قد قرأتهما وسمعتهما، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك: «أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا»[٤]، وقال: «كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»[٥]؛ ← ١٧٧ [٢٤٠/٤٧].

ويأتي حكاية عنه بُعَيْد هذا في ترجمة أبي حنيفة الشيعة.

أقول: أبو حَنِيفَة، هو النُّعْمَان بن ثابت التيمليّ الكوفيّ، قال ابن النَّدِيم في محكيّ «فهرسته»: إنّه كان خزّازاً بالكوفة، وجدّه زُوطَيّ من موالي تيم الله بن ثعلبة، وهو من أهل كابل[٦]؛

وفي «منتهى المقال»: قال أبو حامد محمد بن محمد الغزّاليّ الشافعيّ في كتابه الموسوم بـ«المنخول في الأُصول» ما لفظه: فأمّا أبو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهراً لبطن، وشوّش مسلكها وغيّر نظامها وأردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، ومن فعل شيئاً من هذا مستحلاً كفر، ومن فعل غير مستحلّ فسق، ثمّ أطال الكلام في طعنه وتفسيقه[٧]؛ انتهى.

وُلد سنة ثمانين وتُوفّي سنة ١٥٠، قيل: مات في سجن المنصور، وقيل: سقاه السمّ لأنّه كان يفتي بإمامة إبراهيم ومحمّد ابني عبدالله، وقالت له امرأة: أشرت على ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد ابنيْ عبدالله بن الحسن حتى قُتِل! فقال: ليتني كنت مكان ابنك[٨].

أبو حَنِيفَة الدِّيْنَوَرِيّ[٩]، أحمد بن داود النحويّ اللّغويّ الأديب الأريب[١٠] الفاضل العالم

١ـ كنز الكراجكي ١٩٦.
٢ـ التوبة (٩) ٧٤.
٣ـ التوبة (٩) ٥٩.
٤ـ محمد «صلى الله عليه وآله» (٤٧) ٢٤.
٥ـ المطففين (٨٣) ١٤.

٦ـ فهرست ابن النديم ٢٨٤.
٧ـ منتهى المقال ٣١٧.
٨ـ انظر تنقيح المقال ٢٧٢/٣.
٩ـ دينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْميسين بينها وبين همدان نيّف وعشرون فرسخاً كثيرة الثمار والزرع؛ مراصد الاطلاع [٥٨١/٢ / الهامش].
١٠ـ أي البصير والخبير.

بالهندسة والحساب والفلسفة ، وكان من نوادر الرجال ممّن جمع بين بيان العرب وحِكَم الفلاسفة ، أكثر عن ابن السكّيت وذكره ابن النديم وقال : أخذ عن البصريين والكوفيين وكان متفنّناً في علوم كثيرة وثقة فيما يرو يه معروف بالصدق(١٠) ؛ انتهى .

له كتب كثيرة منها : «الأخبار الطوال» و«إصلاح المنطق» وكتاب «البلدان» وغير ذلك ، تُوفّي في حدود سنة ٢٩٠ (رص)(٢) .

أبو حنيفة سائق الحاجّ ، اسمه سعيد بن بيّان الهمدانيّ ، وسائق الحاجّ : ـ بالمثنّاة التحتانيّة قبل القاف ـ أي أمير الحاج في كلّ سنة من الكوفة إلى مكّة ، وقيل : بالموحدة مكان المثنّاة ، أي يسبقهم بوصول مكّة أو الكوفة ؛

رجال النجاشي : سعيد بن بَيّان أبو حَنيفَة سَائق الحاجّ الهَمْدانيّ ، ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، له كتاب يرو يه عدّة من أصحابنا(٣) ؛ انتهى ؛

رجال الكشي : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى قَنْبَرُ أميرَ المؤمنين عليه السلام فقال : هذا سائق الحاجّ قد أتى وهو في الرحبة ، فقال : لا قرّب الله داره ، هذا خاسر الحاج ، يُتعِب البهيمة و ينقر الصلاة(٤) ، اخرُج إليه فاطرده(٥) .

رجال الكشي(٦) : عن عبدالله بن عثمان قال : ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام أبو حنيفة السائق وأنّه يسير في أربع عشرة ، فقال : لا صلاة له ؛ كا٢١ ، ك٢٠ : ٢٨ [١٢٣/٩٩] .

أقول : الخبر الأوّل خالٍ عن ذكر أبي حَنِيفَة ، و يبعد أن يكون سائق الحاجّ في زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو أبو حنيفة هذا بل غيره ، وقوله : إنّه يسير في أربع عشرة ، الظاهر أنّه يسير من العراق إلى مكّة .

المحاسن(٧) : عن الوليد بن صَبِيح يقول لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجّة بالقادسيّة وشهد معنا عرفة ، فقال : ما لهذا صلاة ؛ ← ٢٨ [١٢٢/٩٩] .

أبو حَنِيفَة الشيعة ، هو القاضي النُّعْمَان بن محمد ابن منصور قاضي مصر ، كان رحمه الله مالكيّاً أوّلاً ، ثمّ اهتدى وصار إماميّاً ، وصنّف على طريق الشيعة كتباً منها : كتاب «دعائم الإسلام» ، وفي كتاب «دائرة المعارف» : أبو حنيفة المغربيّ هو النعمان بن أبي عبدالله محمد ابن منصور بن أحمد بن حيوان أحد الأئمّة الفضلاء المُشار إليهم ، ذكره الإمام المسبحيّ في تاريخه فقال : كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه ، وله عدّة مصنّفات منها : كتاب «اختلاف أُصول المذهب» وغيره ،

١ـ فهرست ابن النديم ١١٦ .
٢ـ انظر أعلام الزركلي ١١٩/١ .
٣ـ تنقيح المقال ٢٥/٢ عن رجال النجاشي ١٨٠ .
٤ـ في البحار: ينفر الحاج وهو الأنسب.
٥ـ رجال الكشي ٣١٨/ رقم ٥٧٥ .
٦ـ رجال الكشي ٣١٨/ رقم ٥٧٦ .
٧ـ المحاسن ٣٦٢/ ح ٩٤ .

وكان مالكيّ المذهب ثمّ انتقل إلى مذهب الإماميّة. وقال ابن زُولاق: كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه، عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللّغة والشعر، والمعرفة بأيّام الناس مع عقل وإنصاف، وألّف لأهل البيت من الكتب آلاف الأوراق بأحسن تأليف وأفصح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً، وله رد على المخالفين، له ردّ على أبي حنيفة ومالك والشافعيّ وعليّ بن سُرَيْج، وكتاب «اختلاف الفقهاء» ينتصر فيه لأهل البيت، وله القصيدة الفقهيّة لقّبها بـ «المنتخبة» وكان ملازماً صحبة المعزّ العلويّ، توفّي سنة ٣٦٣ (شسج)(١)؛ انتهى ملخّصاً.

ثمّ اعلم أنّ أخبار كتابه «الدعائم» أكثرها موافق لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يَرْوِ عن الأئـمّة بعد الصادق عليهم السلام خوفاً من الخلفاء الإسماعيليّة، حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر، ولكنه تحت ستر التقيّة أظهر الحقّ لمن نظر فيه متعمّقاً، وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد، ولا بأس بنقل حكاية منه يناسب ذكره المقام.

قال رحمه الله فيه في ذكر من يجب أن يُؤخذ عنه العلم ومن يُرْغَب فيه و يُرفضُ قولُه بعد كلام طويل في التشنيع على أئـمّة الضلال ما هذا لفظه:

وقد رووا أنّ رجلاً من أهل خراسان حجّ فلقي أبا حنيفة وكتب عنه ثمّ عاد في العام الثاني فلقيه فعرضها عليه ثانية فرجع عنها كلّها، فحثا الخراسانيّ التراب على رأسه وصاح فاجتمع الناس عليه فقال: يا معشر الناس هذا رجل أفتاني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فانصرفت إلى بلدي في العام الماضي فحلّلت به الفروج وأرقت به الدماء وأخذت به وأعطيت به المال ثمّ رجع لي عنه العام كلّه، قال أبوحنيفة: إنّما هو رأي رأيته ورأيت الآن خلافه، قال الخراسانيّ: ويحك! ولعلّي لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لي عنه من قابل، قال أبو حنيفة: لا أدري، قال الخراسانيّ: ولكنّي أدري أنّ عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين(٢)؛ انتهى.

تنقيح المقال: وكان أولاده من الأفاضل منهم: أبو الحسن عليّ بن النعمان وأبوعبدالله محمد بن النعمان(٣).

الأحنف بن قَيْس، كنيته أبو بحر واسمه الضحّاك، من أعاظم أهل البصرة، أحد السادات الطّلس، وهم الأحْنَف وابن الزُّبَيْر وقَيْس بن سَعْد وشُرَيْح القاضي، وهو الذي يُضرب به المثل في الحِلم، و يُقال: أحلم من

١ـ انظر أمل الآمل ٢/٣٣٥ / رقم ١٠٣٤، وروضات الجنات ٨/١٤٧.

٢ـ انظر البحار ١/٣٨.

٣ـ تنقيح المقال ٣/٢٧٣.

أحنف ، وله في ذلك أخبار مأثورة وحُكي من جلالته أنّه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة لا تبقى حِبوة(١) إلّا حُلّت إعظاماً له .

وعن «أُسد الغابة» : إنّه كان أحد الحكماء الدّهاة العقلاء ؛ انتهى. تُوفّي سنة ٦٧ (سز) بالكوفة وشيّعه مُصعب بن الزُبير ودُفن بالثويّة(٢) .

وتقدّم في (ثوى) ، وسيأتي في (صعصع) شكايته إلى صعصعة وجعاً في بطنه ، وجواب صعصعة إيّاه ، وهو خبرٌ شريف فراجعه .

المناقب(٣) : بعث الأحنف إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل : إن شئتَ أتيتُك في مائتي فارس فكنتُ معك ، وإن شئتَ اعتزلتُ ببني سعد فكففتُ عنك ستّة آلاف سيف ، فاختار عليه السلام اعتزاله ؛ ح^٨ ، لد^٣٤ : ٤١٧ [١٢٠/٣٢] .

قدوم الأحنف بالكوفة على أمير المؤمنين عليه السلام مع جمع من أشراف أهل البصرة ؛ ح^٨ ، مج^٤٣ : ٤٦٨ [٣٦٢/٣٢] .

رجال الكشي(٤) : رُوي أنَّ الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وحَارِثَة بن قُدَامَة والحُبَاب ابن يَزِيد ، فقال معاوية للأحنف : أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أُمّ المؤمنين عائشة والوارد الماء على عليّ بصفّين ؟! فقال : يا أمير المؤمنين ، من ذاك ما أعرف ومنه ما أُنكر ، أمّا أمير المؤمنين عثمان فأنتم -معشر قريش- حضرتُموه بالمدينة والدار منّا عنه نازحة ، وقد حضره المهاجرون والأنصار عنه بمعزل ، وكنتم بين خاذل وقاتل ، وأمّا عائشة فإنّي خذلتها في طول باع ورحب سرب ، وذلك أنّي لم أجد في كتاب الله إلّا أن تقرّ في بيتها ، وأمّا ورودي الماء بصفّين ، فإنّي وردت حين أردت أن تقطعَ رقابنا عطشاً ، فقام معاوية وتفرّق الناس ، ثمَّ أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصِلة ، فقال للأحنف حين ودّعه : حاجتك؟ قال : تدرّ على الناس عطيّاتهم وأرزاقهم ، وإن سألت المدد أتاك منّا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية ، وقيل : إنّه كان يرى رأي العلويّة ، ووصل الحُباب بثلاثين ألف درهم ، وكان يرى رأي الأمويّة ، فصار الحباب إلى معاوية وقال : يا أمير المؤمنين تُعطي الأحنف ورأيُهُ رأيُهُ خمسين ألف درهم ، وتعطيني ورأيي رأيي ثلاثين ألف درهم ! فقال : يا حباب ، إنّي اشتريتُ بها دينه ، فقال الحباب : يا أمير المؤمنين تشتري منّي أيضاً ديني ؟ فأتمّها له وألحقه بالأحنف ، فلم يأت على الحباب أُسبوع حتّى مات ، ورُدّ المال بعينه إلى معاوية ، فقال الفرزدق يرثي الحباب :

أتأكل ميراث الحباب ظلامة
وميراث حرب جامد لك ذائبه

١ـ الحِبوة ـ بالكسر والضم ـ الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب أو اليدين . مجمع البحرين ٩٤/١ .
٢ـ تنقيح المقال ١٠٣/١ عن أسد الغابة ٥٥/١ .
٣ـ المناقب ١٥٢/٣ .
٤ـ رجال الكشي ٩١ / رقم ١٤٥ .

... الأبيات .

بيان : طول باعه : كناية عن الاقتدار والشوكة ، والرحب -بالضمّ- السعة ، والسرب الطريق ، أي إنّي لم أخذلها وهي محتاجة إلى الانتصار ، بل خذلتها وهي في طول باع ورحب سرب ، أي في مندوحة وفسحة عن القتال وتجهيز الجيش ، بأن تقرّ في بيتها موقّرة مكرّمة رخيّة البال ، لأنّها لم تكن مأمورة بالمسير إلى البصرة وتجهيز الجيش ومقاتلة عليّ بن أبي طالب ، قوله : جامد لك ذائبه ، لعلّه كناية عن أنّه محفوظ لك لم يبطل منه شيء ممّا كان في معرض البطلان والضياع ، ولم يتعدّ إلى الغير ؛ ح[٨] ، نج[٥٣] : ٥٧٦ [٣٣/٢٤٥] .

وفي خبر آخر : إنّ حارثة أيضاً قال : اشترمنّي ديني يا معاوية ، وقد تقدّم في (حرث) ؛ ي[١٠] ، كا[٢١] : ١٣١ [٤٤/١٣٣] .

خطب معاوية يوماً بجامع دمشق وقال في خطبته : إنّ الله أكرَمَ خلفاءه ، فأوجب لهم الجنّة ، وأنقذهم من النار ، ثمّ جعلني منهم وجعل أنصاري أهلَ الشام الذابّين عن حُرم الله ، المؤيّدين بظفر الله ، المنصورين على أعداء الله ، وكان في الجامع من أهل العراق الأحنف وصَعْصَعَة ، فقال الأحنف لصَعْصَعَة : أتكفيني أم أقوم إليه ؟ فقال صَعْصَعَة : بل أكفيكه ثمّ قام وردّ عليه ؛ ← ١٣١ [٤٤/١٣٢] .

أقول : يأتي في (صعصع) ما يناسب ذلك .

كتاب الحسين عليه السلام إلى الأحنف وجماعة أُخرى من أشراف البصرة ودعوتهم إلى نصرته ، وجواب الأحنف : «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ»(١) ؛ ي[١٠] ، لز[٣٧] : ١٧٧ [٤٤/٣٤٠] .

حُكي أنّه قيل للأحنف : من أينِ اقتبست هذه الحكم ، وتعلّمت هذا الحلم ؟ قال : من حكيم عصره ، وحليم دهره قَيْس بن عَاصِم المِنْقَرِيّ ، ولقد قيل لقيس : حلم من رأيتَ فتحلّمتَ ، وعلم من رأيت فتعلّمت ؟ فقال : من الحكيم الّذي لم تنفد قطّ حكمته : أَكْثَم بن صَيْفِيّ التَّمِيميّ ، ولقد قيل لأكثم : ممّن تعلّمت الحكمة والرئاسة والحلم والسيادة ؟ فقال : من حليف العلم والأدب سيّد العجم والعرب أبي طالب ابن عبد المطّلب عليه السلام ؛ ط[٩] ، ج[٣] : ٢٨ [٣٥/١٣٣] .

حنك

قال المجلسي رحمه الله : إنّ الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنك ، وأسنده في «المعتبر» (٢) إلى علمائنا ، وقال في «المنتهى»(٣) : ذهب إليه علماؤنا أجمع ، وهذا أيضاً مثل أصل العمامة إذ الأخبار الواردة بذلك لا اختصاص لها بحال الصلاة -إلى أن قال- : ونقل العلاّمة في «المختلف»(٤) ومن تأخّر عنه ،

١- الروم (٣٠) ٦٠ .
٢- المعتبر في شرح المختصر ٢/٩٧ .
٣- منتهى المطلب ١/٢٣٣ .
٤- مختلف الشيعة ١/٨٣ .

عن الصدوق القول بالتحريم، وكلامه في «الفقيه»(١) هكذا: وسمعت مشايخنا رحمهم الله يقولون: لا تجوز الصلاة في الطابقيّة ولا يجوز للمقيم(٢) أن يصلّي إلّا وهو متحنّك.

وقال الشيخ البهائيّ قدّس سرّه: لم نظفر في شيء من الأحاديث بما يدلّ على استحبابها لأجل الصلاة، ومن ثمّ قال في «الذكرى»: استحباب التحنك عامّ، ولعلّ حكمهم في كتب الفروع بذلك مأخوذ من كلام عليّ بن بابويه، فإنّ الأصحاب كانوا يتمسّكون بما يجدونه في كلامه عند إعواز النصوص، فالأَوْلى المواظبة على التحنك في جميع الأوقات، ومن لم يكن متحنّكاً وأراد أن يصلّي به، فالأوْلى أن يقصد أنّه مستحبّ في نفسه، لا أنّه مستحبّ لأجل الصلاة(٣)؛ انتهى.

ولنرجع إلى معنى التحنيك، فالظاهر من كلام بعض المتأخّرين هو أن يدير جزءً من العمامة تحت حنكه، و يغرزه في الطرف الآخر كما يفعله أهل البحرين في زماننا، و يوهمه كلام بعض اللغويّين أيضاً، والّذي نفهمه من الأخبار هو إرسال طرف العمامة من تحت الحنك، وإسداله مثل تحنيك الميّت، وكما هو المضبوط عند سادات بني حسين أخذوه عن أجدادهم خلفاً عن سلف، ولم يذكر في تعمّم الرسول والأئـمّة عليهم السلام إلّا هذا؛ صل[١٨/٢]، يه[١٥]: ٩١ [١٩٣/٨٣].

قلت: ولصاحب «الحدائق» رحمه الله مع المجلسي هنا كلام طويل فراجع «الحدائق»(٤).

قال في «مجمع البحرين»: واتّفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر، فإنْ تعذّر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتّى يصير مائعاً، فيوضع في فيه ليصل شيء إلى جوفه، و يُستحبّ كون المُحنِّك من الصالحين، وأن يدعو للمولودِ بالبركة، و يُستحبّ تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كأن يدخل ذلك إلى حنكه وهو أعلى داخل الفم، وفي الحديث: ما أظنّ أحداً يُحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت(٥).

حنن

باب غزوة حنين والطائف وأوطاس؛ و[٦]، مح[٤٨]: ٦٠٨ [١٤٦/٢١].

فيه: فرار الأصحاب وثبات عليّ عليه السلام في نفر من بني هاشم.

في «أمالي الطوسي»(٦): فضرب عليّ عليه السلام يومئذ أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه حتّى أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة ـ أي بِكراً ـ يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً؛ ← ٦١٦ [١٧٩/٢١].

أقول: حُنين وادٍ بين مكّة والطائف، حارب

١ ـ الفقيه ٢٦٥/١ / ذح ٨١٧.
٢ ـ في البحار والمصدر: للمعتم، وهو الأنسب للسياق.
٣ ـ الحبل المتين ١٨٨، ذكرى الشيعة ١٤٩.
٤ ـ الحدائق الناضرة ١٢٨/٧.
٥ ـ مجمع البحرين ٢٦٣/٥.
٦ ـ أمالي الطوسي ١٨٧/٢.

فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله والمسلمون ، وهو مذكّر منصرف ، وقد يؤنّث على معنى البقعة[1] .

علل الشرائع[2] : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما مرَّ بالنبيّ صلّى الله عليه وآله يوم كان أشدّ عليه من يوم حنين ، وذلك أنَّ العرب تباغت عليه .

قال الطّبرِسي : ذكر أهل التفسير وأصحاب السير : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا افتتح مكّة خرج منها متوجّهاً إلى حنين لقتال هوازن وثقيف في آخر شهر رمضان ، أو في شوّال سنة ثمانٍ من الهجرة ، وذكر القصّة إلى أن ذكر هزيمة المسلمين ونداء العبّاس ، ثمّ قال : فلمّا سمع المسلمون صوت العبّاس تراجعوا وقالوا : لبّيك لبّيك ، وتبادر الأنصار خاصّة ، ونزل النصر من عند الله ، وانهزمت هوازن هزيمةً قبيحة ـ إلى أن قال ـ : قال سعيد بن المسيّب : حدّثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال : لمّا التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقفوا لنا حلب شاة ، فلمّا كشفناهم جعلنا نسوقهم حتّى انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء ـ يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فتلقّانا رجال بيض الوجوه ، فقالوا لنا : شاهت الوجوه ارجعوا ، فرجعنا وركبوا أكتافنا ، فكانوا إيّاها ، يعني الملائكة[3] .

المناقب[4] : عن الصادق عليه السلام قال : سبا رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم حنين أربعة آلاف رأس واثني عشر ألف ناقة ، سوى ما لا يُعلم من الغنائم . وقال الزُّهرِيّ : ستّة آلاف من الذراريّ والنساء ، ومن البهائم ما لا يُحصى ولا يُدرى ؛ ← ٦١٧ [١٨٣/٢١] .

« ذهب بخفّي حُنَين » مثل سائر في خيبة الإنسان عمّا يرجوه . قال الجَوْهَرِيّ : قال ابن السِّكّيت عن أبي اليَقْظَان : كان حُنين رجلاً شديداً ادّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف ، فأتى عبد المطّلب وعليه خُفّان أحمران ، فقال : يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم ، فقال عبد المطّلب : لا وثياب هاشم ! ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع ، فقالوا : « ذهب حنين بخفّيه » فصار مثلاً ، وقال غيره : هو اسم إسكاف من أهل الحيرة ، ساومه أعرابيّ بخفّين فلم يشترهما ، فغاظه ذلك وعلّق أحد الخفّين في طريقه ، فتقدّم فطرح الآخر وكمن له ، وجاء الأعرابيّ فرأى أحد الخفّين فقال : ما أشبه هذا بخفّ حنين ! لو كان معه آخر لاشتريته ، فتقدّم فرأى الخفّ الثاني مطروحاً في الطريق ، فنزل وعقل بعيره ورجع إلى الأوّل ، فذهب الإسكاف براحلته وجاء إلى الحيّ بخُفّي حنين[5] ؛ يد[14] ، ي[10] : ١٤٣ [٢١٦/٥٨] .

١ ـ انظر مجمع البحرين ٢٣٩/٦ .
٢ ـ علل الشرائع ٤٦٢ / ح ٣ .
٣ ـ مجمع البيان مجلد ١٨/٣ .
٤ ـ المناقب ٢١١/١ .
٥ ـ الصحاح ٢١٠٥/٥ . وفيه «رجع بخُفّي حُنين» .

الخرائج[١] : روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق ، إذا خطب يستند عليه ، فلمّا اتّخذ له المنبر وصعد حنّ ذلك الجذع كحنين الناقة إلى فصيلها ، فنزل رسول الله صلّى الله عليه وآله فاحتضنه وسكن من الحنين .

أقول : إنّي تذكّرت في هذا المقام قول البُحْتُرِيّ :

ولـو أنّ مـشـتـاقاً تـكـلّـف فـوق مـا
في وسـعـه لـسـعـى إلـيـك المـنـبـر[٢]

رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله ويسمّى الحنّانة إلى أن هدم بنو أُميّة المسجد وجدّدوا بناءه فقطعوا الجذع ؛ و٦ ، كب٢٢ : ٢٨٤ [١٧/٣٦٥] .

المناقب[٣] : في «سنن ابن مَاجَة» : إنّه لمّا هُدِم المسجد أخذ أُبَـيّ بن كَعْب الجذع الحنّانة ، فكان عنده في بيته حتّى بلي فأكلته الأرضة وعاد رفاتاً ؛ ← ٢٨٧ [١٧/٣٨٠] .

أيضاً خبر في حنين الجذع ؛ و٦ ، ك٢٠ : ٢٧٥ [١٧/٣٢٦] .

كان يُوحَنَّا الدَّيْلَمِيّ أحبّ الناس إلى المسيح عليه السلام؛ د٤ ، كج٢٣ : ١٦١ [١٠/٣٠٢] .

حَنَان بن سَدِير ـ بفتح الأوّل منهما وتخفيف النون ـ الصَّيْرَفيّ ، من أصحاب الكاظم عليه السلام ، واقفيّ قاله الشيخ[٤] وقال : إنّه ثقة ، وتوقّف العلاّمة[٥] في روايته ، وكان كثير الرواية يروي عنه عيون الأصحاب ، وكان حريصاً على أخذ الحديث كما يومىء إليه الشيخ في أماليه [٦] في ز٧ ، فكد١٢٤ : ٣٨٧ [٢٧/١٣٥] .

قال شيخنا في «المستدرك» : وحنان ثقة ، في «فهرست الطوسي» : واقفيّ في (ظم)[٧] ، ولم يتعرّض «النجاشي» لمذهبه فهو عنده إماميّ كما يظهر من ديدنه ، وقد روى عنه من الرواة عيونها ، ثمّ ذكر أسماءهم رضوان الله عليهم أجمعين[٨] .

حوت

أصاب أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله مجاعة في ناحية البحر فقذف البحر لهم حوتاً ، فأكلوا منه نصف شهر ، وقدموا بودكه[٩] ، وكان الجيش خلقاً كثيراً ؛ و٦ ، ك٢٠ : ٢٥٧ [١٧/٢٥٥] .

خبر الحوت أو الحيتان التي ظهرت في قبر الرضا عليه السلام قبل دفنه ؛ يب١٢ ، كا٢١ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ [٤٩/٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧]

١ـ الخرائج والجرائح ١/١٦٥ / ح ٢٥٥ .
٢ـ ديوان البحتري ٢/١٠٧٣ .
٣ـ المناقب ١/٩١ عن سنن ابن ماجة ١/٤٥٤ / ح ١٤١٤ .
٤ـ رجال الشيخ ٣٤٦ / رقم ٥ .
٥ـ رجال العلامة ٢١٨ / رقم ٢ .
٦ـ أمالي الطوسي ٢/٢٦٢ .
٧ـ أي من أصحاب الكاظم عليه السلام .
٨ـ المستدرك ٣/٥٩٣ عن فهرست الطوسي ١١٩ / رقم ٢٦٠ ، ورجال النجاشي ١٤٦ / رقم ٣٧٨ .
٩ـ الودك : دسم اللحم ودُهنه الذي يستخرج منه . لسان العرب ١٠/٥٠٩ .

و يب[١٢] ، كو[٢٦] : ١١١ [٥١/٥٠] .

تسليم حيتان الفرات على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين إلّا الجريّ والمارماهي والزمار؛ ط[٩] ، قيا[١١١] : ٥٧٤ [٢٦٨/٤١] .

خبر الحوت الذي كان تحت صخرة ، والصخرة تحت بقرة ، والبقرة تحت مَلَك ، والمَلَكُ حامل الأرض ؛ يد[١٤] ، ا[١] : ٧ ، ٤٩ [٢٩/٥٧ ، ٢٠١] و يد[١٤] ، لب[٣٢] : ٣٠١ [٧٩/٦٠] .

أقول : يأتي جملة من أخبار الحيتان في (سمك) وفي (زلزل) .

حوج

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها ؛ عشر[١٦] ، ك[٢٠] : ٧٩ [٢٨٣/٧٤] .

حديث المُشْمَعِلّ الأسديّ في فضل الحجّ ، وقول الصادق عليه السلام له : لَقَضاء حاجة امرىء مؤمن أفضل من حجّة وحجّة وحجّة ، حتى عدّ عشر حجج ؛ ← ٧٩ [٢٨٤/٧٤] .

أمالي الطوسي(١) : عن الصادق عليه السلام قال : من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه .

مشكاة الأنوار(٢) : عنه عليه السلام : من سأله أخوه المؤمن حاجةً من ضُرٍّ فمنعه من سعة ، وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره ، حشره الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه ، حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلق .

وعنه عليه السلام قال : من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله ؛ ← ٨٠ [٢٨٧/٧٤] .

أمالي الطوسي (٣) : عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من قضى لأخيه المؤمن حاجة ، كان كمن عبد الله دهراً .

ثواب الأعمال(٤) : عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيّئة ، ورفع له ألف درجة ، وغرس له ألف شجرة في الجنّة ، وكتب له ثواب عتق ألف نسمة ، حتّى إذا صار إلى المُلتَزَم(٥) فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يُقال له : ادخل من أيّها شئت ، قال : فقلت : جُعِلت فداك ، هذا كلّه لمن طاف؟ قال : نعم ، أفلا أُخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قال : قلت : بلى ، قال : من قضى لأخيه المؤمن حاجةً كتب الله له طوافاً وطوافاً ، حتّى بلغ عشراً ؛ ← ٨٥ [٣٠٣/٧٤] .

ثواب الأعمال(٦) : عنه عليه السلام : ما

١ـ أمالي الطوسي ٩٤/١ .
٢ـ مشكاة الأنوار ١٠١ .
٣ـ أمالي الطوسي ٩٥/٢ .
٤ـ ثواب الأعمال ٧٣ / ح ١٣ .
٥ـ المُلتَزَم : بفتح الزاي دبر الكعبة سمّي به لأنّ الناس يعتنقونه أي يضمّونه الى صدورهم . مجمع البحرين ١٦٢/٦ .
٦ـ ثواب الأعمال ٢٢٣ .

قضى مسلم لمسلم حاجةً إلّا ناداه الله عزّوجلّ: عليَّ ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنّة.

قصص الأنبياء(١): عنه عليه السلام قال: كان في زمن موسى عليه السلام ملكٌ جبّار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح، فتُوفّي في يوم الملك الجبّار والعبد الصالح، فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيّام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته، وتناولت دوابّ الأرض من وجهه، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث فقال: يا ربّ هو عدوّك وهذا وليّك! فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، إنَّ وليي سأل هذا الجبّار حاجة فقضاها فكافأتُه عن المؤمن، وسلّطتُ دوابّ الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار؛ ← ٨٦ [٣٠٦/٧٤].

الاختصاص(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام لكُميل بن زياد: يا كُميل مُرْ أهلك أن يسعوا(٣) في المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم... إلى آخره.

كتاب قضاء الحقوق(٤): عن صَدَقَة الحُلْوَاني قال: بينا أنا أطوف وقد سألني رجل من أصحابنا قرض دينارين، فقلت له: اقعد حتّى أُتمّ طوافي، وقد طفتُ خمسة أشواط، فلمّا كنتُ في السادس اعتمد عليَّ أبو عبدالله عليه السلام ووضع يده على منكبي، فأتممت السابع، ودخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه وهو معتمد عليَّ، فأقبلت كلّما مررت بالآخر وهو لا يعرف أبا عبدالله عليه السلام، يرى أنّي أوهمت حاجته، فأقبل يومئ إليَّ بيده، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما لي أرى هذا يومئ بيده؟ فقلت: جُعلت فداك، ينتظر حتّى أطوف وأخرج إليه، فلمّا اعتمدتَ عليَّ كرهتُ أن أخرج وأدعكَ، قال: فاخرج عنّي ودعني واذهب فأعطه. قال: فلمّا كان من الغد أو بعده دخلتُ عليه، وهو في حديث مع أصحابه، فلمّا نظر إليَّ قطع الحديث ثمَّ قال: لَئِنْ أسعى مع أخٍ لي في حاجة حتّىٰ تُقضى أحبّ إليّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مُسرجةً مُلجمةً.

وقال أبو الحسن موسى عليه السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا.

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّوجلّ إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرّة.

نوادر الراوندي(٥): عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم

١ـ قصص الأنبياء ١٥٤/ ح ١٦٦.
٢ـ الاختصاص لم نجده بل وجدناه في كتاب قضاء الحقوق ١٨٩/ ح ٢٨ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦هـ).
٣ـ يروحوا في كسب ـ خ ل (الهامش).
٤ـ قضاء الحقوق ١٩٤/ح ٤٣ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦هـ).
٥ـ نوادر الراوندي ٨.

ينظر الله تعالى له في حاجته حتى يقضي حاجة أخيه المسلم .

أمالي الطوسي[1] : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من أجرى الله على يده فرجاً لمسلم فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ؛ ← ٨٩ [٣١٦/٧٤] .

عدّة الداعي[2] : عن الصادق عليه السلام قال : أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهويقدر على قضائها ولم يقضها له ، سلّط الله عليه شُجاعاً[3] في قبره ينهش أصابعه .

وفي رواية أُخرى[4] : ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذّباً ؛ ← ٩٠ [٣١٩/٧٤] .

الكافي[5] : عن المفضّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا مفضّل اسمع ما أقول لك ، واعلم أنّه الحقّ وافعله وأخبر به علية إخوانك ، قلت : جُعِلت فداك وما علية إخواني ؟ قال : الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم ، قال : ثمّ قال : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله عزّوجلّ له يوم القيامة مائة ألف حاجة ، من ذلك أوّلها الجنّة ، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنّة بعد أن لا يكونوا نصّاباً ، وكان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه ، قال له : أما تشتهي أن تكون من علية الإخوان .

الكافي[6] : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قضاء حاجة المؤمن خيرمن عتق ألف رقبة ، وخيرمن حملان ألف فرس في سبيل الله .

الكافي[7] : عنه عليه السلام : لقضاء حاجة امرىء مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حجّة ، كلّ حجة يُنفق فيها صاحبها مائة ألف ؛ ← ٩١ [٣٢٤/٧٤] .

الكافي[8] : عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تنافسوا[9] في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله ، فإنَّ للجنة باباً يُقال له المعروف ، لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا ، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكّل الله عزّوجلّ به ملكين : واحداً عن يمينه وآخر عن شماله ، يستغفرون له ربّه ، و يدعون بقضاء حاجته ، ثمّ قال : والله لَرسول الله صلّى الله عليه وآله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة ؛ ← ٩٣ [٣٢٨/٧٤] .

الكافي[10]: عن أبي عُبَيْدة الحَذّاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من مشى في حاجة

١ـ أمالي الطوسي ١٩٩/٢ .
٢ـ عدة الداعي ١٧٧ .
٣ـ الشجاع ـ بالكسر والضم ـ الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها. انظر مجمع البحرين ٣٥١/٤ .
٤ـ في الكافي ٢ / ١٩٤ / ح ٥ .
٥ـ الكافي ٢ / ١٩٢ / ح ١ .
٦ـ الكافي ٢ / ١٩٣ / ح ٣ .
٧ـ الكافي ٢ / ١٩٣ / ح ٤ .
٨ـ الكافي ٢ / ١٩٥ / ح ١٠ .
٩ـ تنافسوا أي اسعوا (الهامش) .
١٠ـ الكافي ٢ / ١٩٧ / ح ٣ .

أخيه المسلم أظلّه الله بخمسة وسبعين ألف مَلَكٍ، ولم يرفع قدماً إلّا كتب الله له بها[1] حسنة وحطّ عنه بها سيّئة و يرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزّوجلّ له بها أجر حاجّ ومعتمر.

الكافي[2]: عن صَدَقَة [عن][3] رجل من أهل حُلْوَان، عِن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَئِنْ أمشي في حاجة أخٍ لي مسلم أحبّ إليّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرجة ملجمة.

الكافي[4]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله عزّوجلّ له ألف ألف حسنة، يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه، ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة، قيل له: ادخل النار، فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزّوجلّ إلّا أن يكون ناصبيّاً؛ ← ٩٤ [٧٤/٣٣٣].

الكافي[5]: عن صَفْوَان الجمّال قال: كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام، إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يُقال له ميمون، فشكى إليه تعذّر الكراء عليه فقال لي: قم فأعِنْ أخاك، فقمتُ معه فيسّر الله كراه، فرجعتُ إلى مجلسي، فقال أبوعبدالله عليه السلام: ما صنعتَ في حاجة أخيك؟ قلت: قضاها الله بأبي أنت وأُمّي، فقال: أما إنّك أَنْ تُعين أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف أُسبوع بالبيت مبتدئاً، ثمّ قال: إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: بأبي أنت وأُمّي أعِنّي على قضاء حاجة، **فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلّي، فقال: أين كنتَ عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك؟! قال: قد فعلتُ بأبي أنت وأُمّي، فذكر أنّه معتكف، فقال له: أما إنّه لو أعانك لكان خيراً من اعتكافه شهراً.**

بيان: إن قيل: كيف لم يختر الحسين عليه السلام إعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يُجاب بوجوه:

١ ــ يمكن أن يكون له عذر آخر لم يظهره للسائل.

٢ ــ يمكن أنّه لم يفعل ذلك لإيثار أخيه على نفسه في إدراك ذلك الفضل.

٣ ــ يمكن أن يُقرأ «فذكر» على بناء المجهول، أي ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنّه معتكف.

الكافي[6]: عن أبي عُمَارَة قال: كان حَمّاد بن أبي حَنِيفَة إذا لقيني قال: كرّر عليّ حديثك فأُحدّثه.

١ـ استظهرت في الأصل.
٢ـ الكافي ٢/ ١٩٧/ ح ٤.
٣ـ من المصدر.
٤ـ الكافي ٢/ ١٩٧/ ح ٦.
٥ـ الكافي ٢/ ١٩٨/ ح ٩.
٦ـ الكافي ٢/ ١٩٩/ ح ١١.

قلت : روينا أنّ عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة ، صار مشّاءً في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم ؛ ← ٩٥ [٣٣٦/٧٤] وهـ ٥ ، فا٨١ : ٤٥٣ [١٤/٥٠٨] .

في وصيّة الصادق عليه السلام لعبد الله بن جُنْدُب : يابن جُنْدُب ، الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة ، وقاضي حاجته كالمتشحّط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأُحد ، وما عذّب الله أُمّة إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم ؛ ضه١٧ ، كد٢٤ : ١٩٤ [٢٨١/٧٨] .

الاختصاص(١) : الصادقيّ : وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قُضيت أولم تُقضَ إلّا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ، ولا يُؤجر به ؛ عشر١٦ ، نح٥٨ : ١٦٤ [١٧٢/٧٥] .

فضل السعي في حاجة أخيه المسلم ؛ مع٣ ، سا٦١ : ٣٩٦ [٣٦٢/٨] وهـ ٥ ، نب٥٢ : ٣٤١ [٣٦/١٤] وح٨ ، لد٣٤ : ٤٢٠ [١٣٢/٣٢] .

الخصال(٢) : عن أبي هارون المكفوف قال : قال لي أبو عبدالله : يا أبا هارون ، إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن ، قال : قلت : وما الخائن ؟ قال : من ادّخر عن مؤمن درهماً ، أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا ، قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله ، فقال : إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنّته أصنافاً ثلاثةً : رادّ على الله عزّوجلّ ، أو رادّ على إمام هُدىً ، أو مَنْ حبس حقّ امرىء مؤمن ، قال : قلت : يُعطيه من فضل ما يملك ؟ قال : يعطيه من نفسه وروحه ، فإن بخل عليه بنفسه فليس منه ، إنّما هو شَرَك شيطان .

قال الصدوق رحمه الله : الإعطاء من النفس والروح ، إنّما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته ، وهو السعي له في حوائجه ؛ عشر١٦ ، نط٥٩ : ١٦٤ [١٧٣/٧٥] .

ثواب الأعمال(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ، قال أبو بصير : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما تعني بقولك والمؤمنين ؟ قال : من لَدُن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم ؛ ← ١٦٤ [١٧٥/٧٥] .

كتاب «قضاء الحقوق»(٤) للصّوريّ : قال الصادق عليه السلام : المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنيّ القويّ ، فإذا خرج الرسول بغير حاجته ، غُفِرت للرسول ذنوبُه ، وسلّط الله على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه [قلت : كيف تنهشه ؟] قال : يُخلّى بينه وبين أصحاب الدنيا ، فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم ،

١ـ الاختصاص ٢٤٢ .
٢ـ الخصال ١٥١ / ح ١٨٥ .
٣ـ ثواب الأعمال ٢٩٧ / ح ٢ .
٤ـ قضاء الحقوق ١٨٤ / ح ١٥ و ١٧ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦ هـ) وما بين المعقوفتين من المصدر.

يدخل عليهم الشاعر فيُسمِعُه فيعطيه ما شاء فلا يُؤجرُعليه ، فهذه الشياطين التي تنهشه .

وعنه عليه السلام قال لرِفَاعَة بن موسى في حديث : يا رفَاعَة ، ما آمن بالله ولا بمحمّد ولا بعليّ عليهما وآلهما السلام من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه ، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها ، وإن لم يكن من عنده تكلّف من عند غيره حتّى يقضيها له ، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه؛ ← ١٦٥ [١٧٦/٧٥] .

الكافي(١) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه ، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدّة من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة ؛ ← ١٦٦ [١٨١/٧٥] .

قال الباقر عليه السلام : إنّما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الأفعى ، أنت إليه محوج ، وأنت منها على خطرٍ؛ ضه[١٧] ، كب[٢٢] : ١٦٤ [١٧٤/٧٨] .

قضاء الحقوق(٢) : الرضويّ : ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام؛ عشر[١٦] ، يه[١٥] : ٦٤ [٢٣٣/٧٤].

الكافي(٣) : عن أَبَان بن تَغْلِب قال : كنتُ أطوفُ مع أبي عبدالله عليه السلام فعرض لي رجلٌ من أصحابنا كان يسألني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ ، فكرهتُ أن أدع أبا عبدالله عليه السلام وأذهب إليه ، فبينا أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً ، فرآه أبو عبدالله عليه السلام ، فقال : يا أبان إيّاك يريد هذا؟ قلت : نعم ، قال : فمن هو؟ قلتُ : رجل من أصحابنا ، قال : هوعلى مثل ما أنت عليه؟ قلت : نعم ، قال : فاذهب إليه ، قلت : فأقطع الطواف؟ قال : نعم ، قلت : وإنْ كان طواف الفريضة؟ قال : نعم ، قال : فذهبتُ معه؛ ← ٦٩ [٢٤٨/٧٤] .

عدّة الداعي(٤) : عن ابن عبّاس قال : كنتُ مع الحسن بن عليّ عليه السلام في المسجد الحرام ، وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة ، فعرض له رجلٌ من شيعته فقال : يابن رسول الله إنّ عليَّ ديناً لفلان ، فإنْ رأيت أن تقضيه عني؟ فقال : وربِّ هذه البنيّة ، ما أصبح عندي شيء ، فقال : إن رأيت أن تستمهله عنّي فقد تهدّدني بالحبس ، قال ابن عباس : فقطع الطواف وسعى معه ، فقلت : يابن رسول الله أنسيت أنك معتكف؟ فقال : لا ، ولكن سمعتُ أبي عليه السلام يقول : سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عَبَدَالله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله؛ ك[٢٠] ، سو[٦٦] : ١٣٥[١٢٩/٩٧].

١ـ الكافي ٢ / ٣٦٦ / ح ٢ .
٢ـ قضاء الحقوق ١٩٥ / ضمن ح ٤٥ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦ هـ) .
٣ـ الكافي ٢ / ١٧١ / ح ٨ .
٤ـ عدة الداعي ١٧٩ .

رُوي أنّه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته ، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة؛ و٦ ، ح٨ : ١٣٣ [١٥١/١٦] .

قال الحسين عليه السلام: صاحبُ الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك ، فأكرم وجهك عن ردّه؛ ي١٠ ، كو٢٦ : ١٤٥ [١٩٦/٤٤] .

باب ثواب من كفى لضرير حاجة ؛ عشر١٦ ، كد٢٤ : ١١٠ [٣٨٨/٧٤] .

أمالي الصدوق(١) : في خبر مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ، ومشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته ، أعطاه الله براءة من النفاق و براءة من النار، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّوجلّ حتّى يرجع؛ ← ١١١ [٣٨٨/٧٤] .

الكافي(٢) : عن الصادق عليه السلام: من تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء ، فإنّه اليوم الذي ألان الله [فيه](٣) الحديد لداود عليه السلام؛ هـ ٥ ، ن٥٠ : ٣٣٦ ، ٣٣٣ [١٤/١٣، ٣] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس ، و يقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنّا أنزلناه في ليلة القدر وأُمّ الكتاب ، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة؛ يو٢/١٦ ، لد٣٤ : ٣٦ [١٧٠/٧٦] .

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة؛ صل٢/١٨ ، صح٩٨ : ٧٧٤ [٢٨/٩٠] .

باب صلاة الحاجة وذكر صلوات للحاجات؛ صل٢/١٨ ، قك١٢٠ : ٩٥٨ - لي٥٠ - ٩٦٥ [٩١/ ٣٤١-٣٧٨] .

رُوي أنّ من ألحّ به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع يقول: «يا أرحم الراحمين» سبع مرّات ، ثمّ يسأل حاجته ، فعن الصادق عليه السلام قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلّا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الرّاحمين ، سل حاجتك؛ عا٢/١٩ ، يا١١ : ٢٢ [٢٣٤/٩٣] .

باب الأدعية لقضاء الحوائج؛ عا٢/١٩ ، قه١٠٥ : ٢٢٢ [١٥٤/٩٥] .

باب آداب التوجّه إلى حاجة؛ يو٢/١٦ ، سه٦٥ : ٩٣ [٣٢٥/٧٦] .

دعوات الراونديّ(٤) : قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكُلْ كِسرة بملح ، فهو أعزّ لك وأقضى للحاجة ، وإذا أردت حاجةً فاستقبل إليها استقبالاً ولا تستدبرها استدباراً .

١- أمالي الصدوق ٣٥١ .
٢- الكافي ٨ / ١٤٣ / ذح ١٠٩ .
٣- من البحار والمصدر.
٥ أمالي الصدوق ١٩٩ / ح ٦ .
٤ - دعوات الراونديّ ١٤٠/ح ٣٥١ .

قرب الإسناد(١) : عنه ، عن أبيه عليهم السلام قال : بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام في سريّة ثمّ بدت له إليه حاجة ، فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال له : لا تصح به من خلفه ، ولا عن يمينه ، ولا عن شماله ، ولكن جُزْهُ ثمّ استقبله بوجهك ، فقل له : يقول لك رسول الله كذا وكذا ؛ ← ٩٣ [٣٢٥/٧٦] .

رجال الكشي(٢) : عن الصادق عليه السلام قال : عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فهجّرتُ(٣) فيها إلى المسجد ، وكذلك كنتُ أفعل إذا عرضت لي الحاجة ؛ كفر١٥/٣ ، ز٧ : ٢٤ [١٨٠/٧٢] .

عنه عليه السلام : من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق ، وتقضى حاجته ، ولا يُصيبه قتر ولا ذلّة ؛ يو١٦/٢ ، كب٢٢ : ٢٨ [١٤٤/٧٦] .

الكاظميّ : إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجةً ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير ، فإنّ الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته ؛ يا١١ ، لح٣٨ : ٢٣٩ [٣١/٤٨] .

عنه عليه السلام : من كانت له إلى الله حاجةً وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه ، فليغتسل ثلاث ليالٍ يناجي بنا فإنّه يرانا ؛ ز٧ ، قز١٠٧ : ٣٣٦ [٢٥٦/٢٦] .

دعوات الراوندي(٤) : عن سَماعة بن مِهْرَان قال : قال أبو الحسن عليه السلام : إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى فقل : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن ، وقدراً من القدر ، فبحقّ ذلك الشأن و بحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا» . فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق مَلَك مقرّب ، ولا نبيّ مُرسل ولا مؤمن ممتحن إلّا وهو يحتاج(٥) إليهما في ذلك اليوم ؛ مع٣ ، نه٥٥ : ٣٠٦ [٥٩/٨] وز٧ ، قمو١٤٦ : ٤٢٦ [٣١٧/٢٧] .

باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئـمّة عليهم السلام والتوسّل والاستشفاع بهم ؛ كب٢٢ ، س٦٠:٢٨٦ [٢٣١/١٠٢] وعا١٩/٢ ، كح٢٨ : ٧٠ [٢٩/٩٤].

حور

وصف الحور العين ؛ مع٣، نز٥٧ : ٣٢٨-٣٣٦ [١٢٧/٨-١٦١] .

قال في «مجمع البحرين» : وفي الحديث : الحور العين خُلقن من تربة الجنّة النورانيّة ، و يُرى مخّ ساقيها من وراء سبعين حلّة (٦) .

باب الحواريين وأنّهم لِمَ سُمّوا حواريين ؛ ه٥ ، سط٦٩ : ٣٩٧ [٢٧٢/١٤] .

١ـ قرب الإسناد ٥٧ .
٢ـ رجال الكشي ٢٣١ / رقم ٤١٨ .
٣ـ يعنى رفتم در وقت هجير به جهت آن حاجت بمسجد (الهامش).
٤ـ دعوات الراوندي ٥١ / ح ١٢٧ .
٥ـ محتاج ـ خ ل (الهامش).
٦ـ مجمع البحرين ٢٧٨/٣.

علل الشرائع ، عيون أخبار الرضا(١) : عن الحسن بن فضّال قال : قلت للرضا عليه السلام : لِمَ سُمِّي الحواريّون حواريين ؟ قال : أمّا عند الناس فإنّهم سُمّوا حواريين لأنّهم كانوا قصّارين يخلّصون الثياب من الوسخ بالغسل ، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار ، وأما عندنا فسُمّي الحواريّون حواريّين لأنّهم كانوا مخلصين في أنفسهم ، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير؛ ← ٣٩٧ [٢٧٢/١٤] .

الحواريّون ، هم خواصّ أصحاب عيسى عليه السلام، وقد ذكر شيخنا البهائيّ في وجه تسميتهم به وجوهاً ؛ كفر١٥/٣ ، كه٢٥ : ٦٦ [١١/٧٣] .

الكافي(٢) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ حواريّي عيسى عليه السلام كانوا شيعته ، وإنّ شيعتنا حواريّونا ، وما كان حواريّو عيسى عليه السلام بأطوع له من حواريّينالنا ، وإنّما قال عيسى عليه السلام للحواريّين : «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى ٱللهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ ٱللهِ»(٣) فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه ، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قَبض اللهُ عزّذكره رسولَ الله صلّى الله عليه وآله ينصرونا و يقاتلون دوننا ، و يُحرَقون و يُعذَّبون و يُشرَّدون في البلدان ، جزاهم الله عنّا خيراً ؛ ه ٥ ، سط٦٩ : ٣٩٨ [٢٧٤/١٤] .

عيون أخبار الرضا ، الاحتجاج(٤) : في حديث الرضا عليه السلام والجاثليق : قال الجاثليق : أخبرني عن حواريّي عيسى بن مريم عليه السلام كم كان عدّتهم ؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا ؟ قال الرضا عليه السلام : على الخبير سقطتَ ، أمّا الحواريّون فكانوا اثني عشر رجلاً ، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا ؛ ← ٣٩٩ [٢٧٩/١٤]ود٤،يح١٨ : ١٦١ [٣٠٣/١٠] .

الدرّ المنثور(٥) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ عيسى بن مريم عليه السلام قال : يا معشر الحواريّين ، الصلاة جامعة ، فخرج الحواريّون في هيئة العبادة قد تضمّرت البطون وغارت العيون واصفرّت الألوان ، فسار بهم إلى فلاة من الأرض ، فقام على رأس جرثومة فحمد الله وأثنى عليه ، ثمَّ أنشأ يتلوعليهم من آيات الله وحكمته ، فقال : يا معشر الحواريّين ، اسمعوا ما أقول لكم ، و يأتي بقيّة الخبر في (خصل) ؛ يد١٤ ، ي١٠ : ١٤١ [٢٠٧/٥٨] .

قصة رُزَيْب بن ثملا، من حواريّي عيسى بن مريم عليه السلام ، أظهر نفسه من جبل حُلْوَان في أيّام عمر ، وأخبر بخصال مذمومة تظهر في أُمّة محمد صلى الله عليه وآله ينبغي الحذر والهرب في ذلك الزمان ؛ ح٨ ، كه٢٥ : ٣١٨ .

١ـ علل الشرائع ٨٠ ، عيون أخبار الرضا ٧٩/٢ / ح ١٠ .
٢ـ الكافي ٢٦٨/٨ / ح ٣٩٦ .
٣ـ الصف (٦١) ١٤ .
٤ـ عيون أخبار الرضا ١٥٨/١ ، الاحتجاج ٤١٨ .
٥ـ تفسير الدر المنثور ٣٥٦/٥ .

أقول: روى «الكشي» بسنده عن أسْبَاط ابن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين حواريّو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضَوْا عليه؟ فيقوم سلمان والمِقْداد وأبو ذرّ، ثمّ ينادي منادٍ: أين حواريّو عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبدالله صلوات الله عليهما وآلهما؟ فيقوم عَمْرو ابن الحَمِق الخُزَاعِيّ ومحمد بن أبي بكر ومَيْثَم بن يَحْيَى التَّمَّار مولى بني أسد وأُوَيْس القَرَنِيّ، قال: ثمّ ينادي منادٍ: أين حواريّو الحسن بن عليّ بن فاطمة ابنة محمد بن عبدالله رسول الله صلوات الله عليهم؟ فيقوم سُفيان بن أبي ليلى الهَمْداني وحُذَيْفَة بن أُسَيْد الغِفَاريّ، قال: ثمّ ينادي منادٍ: أين حواريّو الحسين عليه السلام؟ فيقوم كلّ من استُشهد معه ولم يتخلّف عنه، قال: ثمّ ينادي منادٍ: أين حواريّو عليّ بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جُبَيْر بن مُطْعِم و يَحْيَى بن أُمّ الطَّويل وأبو خالد الكَابُليّ وسعيد ابن المُسيَّب، قال: ثمّ ينادي منادٍ: أين حواريّو محمد بن عليّ وحواريّو جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فيقوم عبدالله بن شُرَيْك العَامِريّ **وزُرَارَة بن أعْيَن وبُرَيْد بن مُعَاوِيَة العِجْليّ ومحمد بن مسلم وأبو بَصِير - لَيْث بن البَخْتَريّ المُرَاديّ - وعبد الله بن أبي يَعْفُور وعامر بن عبد الله بن جُذَاعَة وحُجْر بن زائدة وحُمْران بن أعْيَن، قال: ثمّ يُنادي سائر الشيعة مع سائر الأئمّة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المتحوّرين من التابعين**[1].

ذكر ما جرى على الحائر الشريف في زمن خلفاء الجور؛ ي[١٠]، ن[٥٠]: ٢٩٤-٣٠٠ [٤٥/٣٩٠-٤٠٩].

الكافي[2]: بعث أبو الحسن الهادي عليه السلام في حال مرضه رجلاً إلى الحير ليدعو له؛ يب[١٢]، لج[٣٣]: ١٥٢ [٥٠/٢٢٤].

باب الحائر وفضله وفضل كربلاء والإقامة بها؛ كب[٢٢]، لج[٣٣]: ١٣٩ [١٠١/١٠٦].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (كربل).

قال المجلسي: اختلف كلام الأصحاب في حدّ الحائر، فقيل: إنّه ما أحاطت به جدران الصحن، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتّصلة بالقبّة المنوّرة والمسجد الذي خلفها، وقيل: إنّه القبّة الشريفة حسب، وقيل: هي مع ما اتّصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها، والأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم، ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب. قال ابن إدريس في «السرائر»[3]: والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه، قال: لأنّ ذلك

١- رجال الكشي ٩/ رقم ٢٠.
٢- الكافي ٤/ ٥٦٧/ ح ٣.
٣- السرائر ٧٧ (الحجري).

هو الحائر حقيقة لأنَّ الحائر في «لسان العرب»(١) الموضع المطمئنّ الذي يحار فيه الماء. وذكر الشهيد رحمه الله في «الذكرى»(٢) : إنّ في هذا الموضع حار الماء لمّا أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه. ثمّ ذكر المجلسيّ كلام أُستاذه السيّد الشُّولستانيّ، ثمّ قال: وفي شموله لحجرات الصحن إشكال، والله يعلم؛ ← ١٤٢ [١٠١/١١٧] .

وقال رحمه الله في صل^١٨/٢^ ، صا^٩١^ : ٧٠٣ [٨٩/٨٩] ما ملخّصه: إنّ الأظهر أنّ الحائر مجموع الصحن القديم دون ما تجدّد منه في الدولة الصفويّة، وهو تمام جهة القبلة من الصحن وحجراته، وما انخفض فيه من الجهات الثلاث دون حجراتها؛ انتهى.

حوش

ابن حَوّاش، هو الحبر الذي جاء من الشام إلى المدينة ليدرك النبيّ صلى الله عليه وآله .

كمال الدين(٣) : عن ابن عبّاس قال: لمّا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأُخرج، وذلك في غزوة بني قُريظة، نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا كعب أما نفعك وصيّة ابن حَوّاش المقبل من الشام فقال: تركتُ الخمر والخمير وجئتُ إلى البؤس والتمور لنبيٍّ يُبعث، هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكة، وهذه دار هجرته، وهو الضحوك القتّال، يجتزىء بالكسرة والتميرات، ويركب الحمار العاري، في عينيه حمرة، وبين كتفيه خاتم النبوّة، يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر؟! قال كعب: قد كان ذلك يا محمد، ولولا أنَّ اليهود تعيّرني أنّي جَشِئْتُ عند القتل لآمنتُ بك وصدّقتك، ولكنّي على دين اليهوديّة عليه أحيا وعليه أموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قدّموه واضربوا عنقه، فقُدِّم وضُرب عنقُه.

أقول: قال الفيروزآبادي: جَشِئَ ـ كفرح ـ ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل(٤) ؛ و^٦^ ، ب^٢^ : ٤٨ [١٥/٢٠٦] .

وأشار النبيّ صلى الله عليه وآله أيضاً بقوله ليهود المدينة: وأخبرَكُم عالمٌ منكم جاءكم من الشام فقال: تركت الخمر والخمير... إلى آخره؛ و^٦^ ، لز^٣٧^ : ٤٢٨ [١٩/١١٠] .

حوض

باب صفة الحوض وساقيه؛ مع^٣^ ، ند^٥٤^ : ٢٩٣ [٨/١٦] .

مجالس المفيد، أمالي الطوسي(٥) : عن عبدالله ابن عبّاس قال: لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ»(٦) قال له عليّ بن

١ ـ لسان العرب ٤/٢٢٣.
٢ ـ ذكرى الشيعة ٢٥٦.
٣ ـ كمال الدين ١٩٨/ح ٤٠.
٤ ـ القاموس المحيط ١/١٦٩.
٥ ـ مجالس المفيد ٢٩٤/ح ٥، أمالي الطوسي ١/٦٧.
٦ ـ الكوثر (١٠٨) ١.

أبي طالب عليه السلام: ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله تعالى به، قال عليّ عليه السلام: إنَّ هذا النهر شريف؟ فانعته لنا يا رسول الله؟ قال: نعم يا عليّ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشدّ بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل وألين من الزّبد، وحصباؤه الزّبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذْفَر(١)، قواعده تحت عرش الله عزّوجلّ، ثمَّ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في جنب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا عليّ إنّ هذا النهر لي ولك ولمحبّيك من بعدي؛ ← ٢٩٤ [١٨/٨].

الاختصاص، بصائر الدرجات(٢): عن ابن سِنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحوض، فقال: هو حوض ما بين بُصرىٰ إلى صنعاء، أتحبّ أن تراه؟ فقلت له: نعم، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة، ثمّ ضرب برجله، فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللّبن والماء، فقلت: جُعلت فداك، من أين يخرج هذا؟ ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه أنّها في الجنّة: عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر، ورأيت حافّاته عليها شجر فيهنَّ جوار معلّقات برؤوسهنّ، ما رأيت شيئاً أحسن منهنَّ، و بأيديهن آنية ما رأيت أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهنَّ فأومأ إليها لتسقيه، فنظرتُ إليها وقد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجرة معها، فاغترفتْ ثمّ ناولته فشرب، ثمَّ ناولها وأومأ إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثمَّ ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألذَّ، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جُعلت فداك، ما رأيت كاليوم قطّ وما كنت أرى أنّ الأمر هكذا؟ فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا تُوفّي صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه، وشربت من شرابه، وإنّ عدوّنا إذا تُوفّي صارت روحه إلى وادي بَرَهُوت وأُخلدت في عذابه وأُطعمت من زقّومه وسُقيت من حَميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي؛ ز٧، فد٨٤: ٢٧٢ [٣٨١/٢٥].

النبوي: أنا فرطكم(٣) على الحوض؛ ح٨، آ١: ٦و٧ [٢٦،١٧/٢٨].

باب أنَّ عليّاً عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء، ط٩، فد٨٤: ٣٩٣ [٢١١/٣٩].

١ـ أي طيب الريح.

٢ـ الاختصاص ٣٢١، بصائر الدرجات ٤٢٣/ح ٣.

٣ـ الفرط: الذي إذا تقدم القوم ليرتاد لهم الماء، و يُهيّىء لهم الدلاء. وفرطكم: أي متقدّمكم إليه. النهاية لابن الأثير ٤٣٤/٣.

حوط

باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين؛ ا[١]، لو[٣٦]: ١٤٩ [٢٥٨/٢].

أمالي الطوسي(١): عن الرضا عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لكُمَيْل ابن زياد فيما قال: يا كُمَيْل أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت.

التهذيب(٢): عن عبدالله بن وَضّاح قال: كتبتُ إلى العبد الصالح عليه السلام: يتوارى القرص، و يُقبل اللّيل ارتفاعاً، وتُسْتَر عنّا الشمس، وترتفع فوق الجبل حمرة، و يؤذّن عندنا المؤذّنون، فأُصلّي حينئذ وأفطرُ إن كنتُ صائماً، **أوأنتظرحتّى**تذهب الحمرة؟ فكتب إليّ: أرى لك أن تنتظر حتّى تذهب الحمرة، وتأخذ بالحائطة لدينك.

الصادقي: وإيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً.

كان مُخَيْرِيق أحد بني النضير حبراً عالماً أسلم، وقاتل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وقُتِل بأحد، وأوصى بماله لرسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو سبع حوائط وهي: الميثَب والصافية والحُسْنَى و بُرْقة والعَوَاف والكلا(٣) ومَشْرَبة أُمّ إبراهيم؛و[٦]، و[٦]: ١٢٤[١٠٨/١٦] وو[٦]،مب[٤٢]: ٥١٣[١٣٠/٢٠].

وهذه الحوائط السبعة هي التي أوصت بها فاطمة سلام الله عليها إلى عليّ عليه السلام، فإن مضى فإلى الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام، ثم الأكبر من ولدها؛ ي[١٠]، ي[١٠]: ٦٧ [٢٣٥/٤٣].

الكافي(٤): محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة سلام الله عليها فقال: إنّما كانت وقفاً، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه، والتابعة تلزمه فيها، فلمّا قُبِض جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها، فشهد عليّ عليه السلام وغيره أنّها وقْف على فاطمة عليها السلام، وهي: **الدّلاَل والعَوَاف والحُسْنَى** والصافية وما لأُمّ إبراهيم والمِيْثَب والبُرْقة؛ ← ٦٧ [٢٣٦/٤٣].

بيان: المِيْثَب ـ كمنبر ـ [بثاء](٥) مثلّثة بعد الياء المثنّاة التحتانيّة، و بُرْقة بضمّ الباء وسكون الرّاء، وتعيين هذه الحوائط في «تاريخ المدينة الشريفة»(٦) للسمهودي؛ و[٦]، عد[٧٤]: ٧٤٣

١ ـ أمالي الطوسي ١٠٩/١.
٢ ـ التهذيب ٢٥٩/٢/ ح ٦٨.
٣ ـ والدّلاَل ـ خ ل (الهامش).

٤ ـ الكافي ٧/ ٤٧/ ح ١.
٥ . من البحار.
٦ ـ تاريخ المدينة الشريفة أو وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ١٥٢/٢ (طبعة مصر).

[٢٩٧/٢٢] .

الكافي(١) : عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى **حائط** مائل يقضي بين الناس ، فقال بعضهم : لا تقعد تحت هذا الحائط فإنّه مُعور(٢) ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : حرس امرءاً أجلُه ! فلمّا قام أمير المؤمنين عليه السلام سقط الحائط ، وسيأتي في (يقن) ؛ خلق ١٥/٢ ، يه١٥ : ٦١ [١٤٩/٧٠] .

حوك

الحوك : الباذروج ، وقد تقدّم في (بذرج) .

كانت الحياكة أنبل صناعة إلى أن دعت مريم عليها السلام على الحاكة بأن يكون كسبهم عاراً ، ودعت للتجّار بالبركة واحتياج الناس إليهم ؛ ه ٥ ، سو٦٦ : ٣٨٢ [٢٠٩/١٤] .

شرح النهج لابن مَيْثم : رُوي عن الصادق عليه السلام : عقل أربعين معلّماً عقل حائك ، وعقل حائك عقل امرأة ، والمرأة لا عقل لها . وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال : لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكة ، فإنّ الله تعالى قد سلبهم عقولهم . ورُوي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع إلى حائك من بني النجّار غزلاً لينسج له صوفاً ، فكان يمطله و يأتيه متقاضياً و يقف على بابه ، و يقول : ردّوا علينا ثوبنا لنتجمّل به في الناس ، ولم يزل يُمطله حتّى تُوفّي صلّى الله عليه وآله(٣) .

وعن كتاب « الإمام والمأموم» لجعفر بن أحمد القمّي ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تُصلّوا خلف الحائك ولو كان عادلاً(٤) ، ولا تصلّوا خلف الحجّام ولو كان زاهداً ، ولا تصلّوا خلف الدبّاغ ولو كان عابداً ؛ كج٢٣ ، يه١٥ : ٢٢ [٧٩/١٠٣] .

حول

كمال الدين(٥) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة أحبّ الناس إليّ أحياءاً وأمواتاً : بُرَيْد العِجْلِي ، وزُرَارَة بن أعْيَن ومحمّد بن مسلم والأَحْوَل ، أحبّ الناس أحياءاً وأمواتاً ؛ يا١١ ، لج٣٣ : ٢٠٧ [٣٤٠/٤٧] .

أقول : قد تقدّم ما يتعلّق به في (حمد) عند ذكر محمّد بن النعمان .

تفسير قوله تعالى : «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ»(٦) ؛ مع٣ ، ز٧ : ٥٧ [٢٠٥/٥] .

معنى الحوقلة : لا حول لنا عن معاصي الله إلّا بعصمة الله ، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلا بعون الله ؛ مع٣ ، ا١ : ٨ [٢٤/٥] ومع٣ ، ز٧ : ٥٨ [٢٠٣/٥] .

خبر الحولاء العطّارة التي اشتكت إلى النبيّ

١- الكافي ٢/٥٨/ح ٥ .
٢- أي ذو عيب (الهامش) .
٣- شرح النهج ٣٢٤/١ .
٤- عالمّا-خ ل(الهامش) . وانظر جامع الأحاديث ٣٢٨ .
٥- كمال الدين ٧٦ .
٦- الأنفال (٨) ٢٤ .

صلى الله عليه وآله زوجها، وتقدّم ذكرها في (جمع)؛ و٦، سز٦٧ : ٧٠١ [١٣٤/٢٢].

الكافي(١) : عن أبي عبدالله عليه السلام **قال**: جاءت زينب العطّارة الحولاء إلى نساء النبيّ صلى الله عليه وآله، فجاء النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا هي عندهم، فقال: إذا أتيْتِنا طابت بيوتُنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال: إذا بعتِ فأحسني ولا تغشّي، فإنّه أتقى لله وأبقى للمال؛ ← ٧٠٣ [١٣٤/٢٢].

حوا

الروايات الواردة في أنَّ حوّاء خُلقت من قصير أجنب آدم عليه السلام، ورُوي تكذيب خلقها من آدم عليه السلام، بل خُلقت من فضلة طين آدم عليه السلام، ولأصحاب الأرثماطيق تحقيق في هذا المقام؛ ه٥، ه٥ : ٣١ [١١٦/١١].

في أنَّ إبليس مكر بحوّاء في آخر عمر آدم، فأخذ عنقوداً من عنب فمصّه، فجذبته حواء من فيه فحرم عصيرة الخمر، ومصّ أيضاً من التمر؛ ه٥، ح٨ : ٥٩ [٢١٥/١١].

أقول : تقدّم في (أدم) ما يتعلّق بحواء.

حير

باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، وغصب الخلافة؛ ح٨، يح١٨ : ١٩٢.

١ـ الكافي ٥/ ١٥١/ ح ٥.

أقول : تقدّم في (حور) ذكر الحائر.

حيض

باب غسل الحيض والاستحاضة والنّفاس؛ طه١/١٨، مج٤٣ : ١٠٧ [٧٤/٨١].

البقرة : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ... الآية»(٢) وتفسيرها؛ ← ١٠٨ [٧٤/٨١].

أقول : قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًىٰ فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَاءَ فِي ٱلْمَحِيضِ» قيل: المحيض يجيء مصدراً كالمجيء والمبيت، واسم زمان واسم مكان، فالمحيض الأوّل مصدر لا غير، لعود الضمير إليه بقوله تعالى «هو أذى» أي مستقذر. وأمّا الثاني فيُحتمل المصدريّة فيكون [فيه](٣) تقدير مضاف أي في زمان المحيض، ويُحتمل اسم الزمان والمكان، فلا يحتاج إلى تقدير مضاف. والحيض: اجتماع الدم، وبه سُمّي الحوض لاجتماع الماء فيه، وحاضت المرأة إذا سال دمها في أوقات معلومة ـ إلى أن قال ـ والحيضة بالكسر الخرقة التي تستثفر بها المرأة، ومنه حديث عائشة: «ليتني كنت حيضة مُلغاة» قال في «النهاية»(٤)؛ انتهى.

وتقدّم في (حجب) سبب حيض النساء في كلّ شهر مرّة، ويأتي في (نسأ) ما يناسب ذلك؛ طه١/١٨، يو١٦ : ١٠٩ [٨٢/٨١].

٢ـ البقرة (٢) ٢٢٢.

٣ـ من المصدر.

٤ـ مجمع البحرين ٢٠١/٤ عن النهاية لابن الأثير ٤٦٩/١.

دعاء الطهر(١) للحائض ؛ يا[١١] ، لج[٣٣] : ٢١٦ [٣٧٠/٤٧] .

حيل

حيلة ارجعانوس في عمل الموسيقات في هيكل اُورشَلِيم العتيق عند تجديده إيّاه ، وذلك أنّه اتّفق له أن كان مجتازاً بفلاة من الأرض ، فوجد فيها فرخاً من فراخ البراصل ـ والبراصل هو طائر عطوف ـ فكان يصفر صفيراً حزيناً بخلاف صفير سائر البراصل ، فكانت البراصل تجيئوه بلطائف الزيتون فتطرحها عنده ، فيأكل بعضها و يفضل بعضها عن حاجته ، فتأمّل حال هذا الفرخ ، وعلم أنّ في صفيره المخالف لصفير البراصل ضرباً من التوجّع والاستعطاف ، حتّى رقّت له الطيور فتلطّف لعمل آلة تشبه الصفّارة إذا استقبل الريح بها أدّت ذلك الصفير ، ولم يزل يُجرّب ذلك حتّى وثق بها ؛ وجاءته البراصل بالزيتون كما كانت تجيء إلى ذلك الفرخ ، لأنها تظنّ أنّ هناك فرخاً من جنسها ، فأخذ صورة من زجاج مُجوّف على هيئة البرصلة ، ونصبها فوق هيكل اُورشَلِيم ، فكان يظهر صوت البرصلة بسبب نفوذ الريح في تلك الصورة ، وكانت البراصل تجيء بالزيتون حتى كانت تمتلىء القبة كل يوم من ذلك الزيتون ، والناس اعتقدوا أنه من كرامات ذلك المدفون ؛ يد[١٤] ، كو[٢٦] : ٢٥٦ [٢٩٥/٥٩] .

١ـ هو الدعاء الذي دعت به الحائض فطهرت (الهامش) .

حكاية زوجة الإسرائيليّ التي اتّخذت خدناً ، فساء ظنّ زوجها بها فطلب منها أن تحلف له أنّها لم تعرف رجلاً غيره ، فاحتالت المرأة لذلك ، وحلفت له عند جبل يقسمون عنده ، فاضطرب الجبل وزال عن مكانه ؛ يد[١٤] ، ق[١٠٠] : ٦٩٩ [١٩٤/٦٤] .

حيلة الحيوانات في صيدهنّ ، يُذكر في ذَيْل أسمائهن .

أقول : عن فضائل الشيخ شاذان(٢) القميّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه رأى ليلة الإسراء هذه الكلمات مكتوبةً على الباب الثاني من الجنّة : لا إله إلّا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، عليّ وليّ الله ، لكلّ شيء حيلة ، وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال : مسح رأس اليتامى ، والتعطّف على الأرامل ، والسعي في حوائج المؤمنين ، وتعهّد الفقراء والمساكين(٣) .

حين

قول عُبَيْد الله بن زِياد لهَاني بن عُرْوَة لما دخل عليه : «أتتك بحائن رجلاه» ؛ ي[١٠] ، لز[٣٧] : ١٧٨ [٣٤٥/٤٤] .

أقول : الحائن : إمّا بمعنى الأحمق ، أي أحمق سعى برجليه إلى الهلاك ، أو من الحَيْن بمعنى الهلاك ، أي هالك ساقه الموت برجليه .

٢ـ للعلم : أنّ مناقب ابن شاذان غير كتاب فضائل شاذان بن جبرئيل القمي الذي ينقل منه العلامة المجلسي في البحار وجعل رمزه (يل) .
٣ـ فضائل شاذان ١٥٣ .

وأوّل من قاله عُبَيْد بن الأبْرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه ، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه ، فلمّا انتهى إليه قال النعمان : ما جاء بك يا عبيد؟ قال : أتتك بحائن رجلاه ، وقيل غير ذلك(١) .

حيا

باب الحياء من الله ومن الخلق ؛ خلق ١٥/٢ ، مح ٤٨ : ١٩٥ [٣٢٩/٧١] .

الكافي(٢) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنّة .

بيان : الحياء مَلَكة للنفس تُوجب انقباضها عن القبيح وانزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللّوم .

الكافي(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء حياءان : حياء عقل وحياء حُمق ، فحياء العقل هو العلم ، وحياء الحُمق هو الجهل .

بيان : يدلّ على انقسام الحياء إلى قسمين : ممدوح ، وهو حياء عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه ، كالحياء عن المعاصي أو المكروهات ، ومذموم ، وهو حياء عن أمر يستقبحه أهل العُرف من العوام ، وليست له قباحة واقعيّة كالاستحياء عن سؤال المسائل العلميّة ، أو الإتيان بالعبادات الشرعيّة التي يستقبحها الجُهّال .

١- انظر مجمع الأمثال ٢٣/١ .
٢- الكافي ٢ / ١٠٦ / ح ١ .
٣- الكافي ٢ / ١٠٦ / ح ٦ .

الكافي(٤) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من رقّ وجهه رقّ علمه .

بيان : المراد برقّة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم ، ورقّة العلم كناية عن قلّته .

الكافي(٥) : عن أحدهما عليه السلام قال : الحياء والإيمان مقرونان في قرن(٦) ، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه ؛ ← ١٩٦ [٣٣١/٧١] .

عيون أخبار الرضا(٧) : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس : إذا لم تستح فاصنع ما شِئتَ .

أمالي الطوسي(٨) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان الفُحش في شيء قطّ إلّا شانه ، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه .

معاني الأخبار(٩) : وقال صلى الله عليه وآله : أوّل ما ينزع الله من العبد الحياء ، فيصير ماقتاً ممقتاً ، ثمّ ينزع منه الأمانة ثمّ ينزع منه الرحمة ، ثمّ يخلع دين الإسلام عن عنقه ، فيصير شيطاناً لعيناً(١٠) .

مصباح الشريعة(١١): وصاحب الحياء

٤- الكافي ٢ / ١٠٦ / ح ٣ .
٥- الكافي ٢ / ١٠٦ / ح ٤ .
٦- القرن - بالتحريك - : حبل يجمع به البعيران ؛ منه مدّ ظله .
٧- عيون أخبار الرضا ٥٦/٢ / ح ٢٠٧ .
٨- أمالي الطوسي ١٩٣/١ .
٩- معاني الأخبار ٤١٠ / ح ٩٤ .
١٠- لغيا - ظ (الهامش) .
١١- مصباح الشريعة ١٩٠ .

مشتغل بشأنه، معتزل من الناس، مزدجر عمّا هم فيه، ولوتُرك صاحب الحياء ما جالس أحداً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيراً ألهاه عن محاسنه وجعل مساوئه بين عينيه، وكرّهه مجالسة المُعرِضين عن ذكر الله.

الاختصاص(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً استحيا من ربّه حقّ الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر القبر والبلى، وذكر أنّ له في الآخرة معاداً؛ ← ١٩٧ [٣٣٦/٧١] وضه١٧، و٦: ٣٤ [١١٥/٧٧].

نهج البلاغة(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام: قُرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرّمرّ السحاب، فانتهزوا فُرص الخير.

وقال عليه السلام: من كساه الحياءُ ثوبَه لم يَر الناسُ عيبَه؛ خلق١٥/٢، مح٤٨: ١٩٧ [٣٣٧/٧١].

الكافي(٣): عن سلمان رضي الله عنه قال: إذا أراد الله عزّوجلّ هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا خائناً مخوناً، فإن كان خائناً مخوناً نُزعت منه الأمانة، فإذا نُزعت منه الأمانة لم تلقه إلّا فظّاً غليظاً، فإذا كان فظّاً غليظاً نُزعت منه ربقة الإيمان، فإذا نُزعت منه ربقة الإيمان، لم تلقه إلّا شيطاناً ملعوناً؛ كفر١٥/٣، ب٢: ٩ [١١٠/٧٢].

الكافي(٤): عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروّته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

بيان: شبّه صلى الله عليه وآله الإسلام برجُلٍ والحياءَ بلباسه، فكما أنَّ اللّباس يستر العورات والقبائح الظاهرة، فكذلك الحياء يستر القبائح والمساوىء الباطنة، ولا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث إنّه مسلم، أو يكون إسناد العري واللّباس إليه على المجاز، أي لباس صاحبه، وكذا الفقرات الآتية؛ يمن١٥/١، كز٢٧: ١٩٧ [٣٤٣/٦٨].

ذكر الصادق عليه السلام خصال المكارم وذكر في آخره: ورأسهنّ الحياء؛ خلق١٥/٢، ١١: ١٤ [٣٧٥/٦٩].

يأتي في (خلق) عند ذكر أخلاق الصادق عليه السلام خبر فيه: إنّه لا إيمان لمن لا حياء له.

قال عليّ عليه السلام: من كثُر كلامه كثُر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار؛ خلق١٥/٢، م٤٠: ١٨٦ [٢٨٦/٧١].

أمالي الطوسي(٥): عن الصادق عليه السلام

١- الاختصاص ٢٢٩.
٢- نهج البلاغة ٤٧١/ حكمة ٢١.
٣- الكافي ٢٩١/٢/ح ١٠.
٤- الكافي ٤٦/٢/ح ٢.
٥- أمالي الطوسي ٤٣/١.

قال : أربع من كنّ فيه كمل إيمانه ، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك ، وهي : الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق ؛ يمن[1/15] ، يد[14] : ٧٨ [٢٩٥/٦٧] .

حياء فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام أن تكلّفه ما لا يقدر عليه ؛ ط[9] ، قا[101] : ٥١٥ [٣٠/٤١] .

حياء أمير المؤمنين عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله أن يخطب منه ابنته ؛ ى[10] ، هـ[5] : ٣٧ [١٢٦/٤٣] .

الخرائج(١) : رُوي أنّ عَمْرُو بن العاص قال لمعاوية : إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام رجل حيي ، وإنّه إذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع لو أذنت له ؛ ى[10] ، لـ[20] : ١٢٠ [٨٨/٤٤] .

الاحتجاج(٢) : ما يناسب ذلك ؛ ى[10] ، كز[27] : ١٤٧ [٢٠٥/٤٤] .

كثرة حياء رسول الله صلّى الله عليه وآله حين نزل على حصن بني قُريظة ، وكان كَعْب بن أسد يشتمه و يشتم المسلمين ، فلمّا دنا رسول الله صلى الله عليه وآله من حصنهم قال : «يا أُخوة القِرَدَةِ والخنازير وعَبَدَة الطاغوت ، أتشتموني ! إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم» فأشرف عليهم كعب بن أسد من الحصن فقال : والله يا أبا القاسم ما كنت جهولا (ولا سبّاباً) فاستحيا رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى سقط الرداء من ظهره حياءً ممّا قال ؛ و[6] ، مز[47] : ٥٣٦ ، ٥٤١ [٢٣٣/٢٠ ، ٢٦٢] .

وفي رواية الطَّبرسي(٣) : قال بعد قوله : فساء صباح المنذرين : «يا عبّاد الطواغيت اخسأوا أخسأكم الله» فصاحوا يميناً وشمالاً : يا أبا القاسم ما كنتَ فحّاشاً ، فما بدا لك؟ قال الصادق عليه السلام : فسقطت العَنَزَة من يده ، وسقط رداؤه من خلفه ، ورجع يمشي إلى ورائه حياءً ممّا قال لهم ؛ ← ٥٤٤ [٢٧٣/٢٠] .

ما يظهر منه كثرة حيائه صلى الله عليه وآله ؛ ط[9] ، ما[41] : ١٤٢ [٢٩٦/٣٦] .

حياء أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث عرق وجهه ، حين سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر ؛ ز[7] ، قمو[146] : ٤٢٥ [٣١٤/٢٧] .

الكافي(٤) : الصادقي : وكان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا كُلّم استحيا وعرق وغضّ طرفه عن الناس حياءً حين كلّموه ؛ و[6] ، ع[70] : ٧٢٦ [٢٢٥/٢٢] .

أقول : ولقد مدح الفَرَزْدَق عليّ بن الحسين عليه السلام بذلك في قصيدته :

يُغضي حياءً و يُغضى من مهابته
فلا يُكلّم إلا حين يبتسم(٥)

١ـ الخرائج والجرائح ٢٣٦/١ / ح ٢ .
٢ـ الاحتجاج ٢٩٨ .
٣ـ إعلام الورى ١٠٢ .
٤ـ الكافي ٥٦٥/٥ / ح ٤١ .
٥ـ انظر حياة الحيوان ١٥/١ .

عن كتاب «الاخلاق» لأبي القاسم الكوفي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه نظر إلى رجل يغتسل بحيث يراه الناس، فقال: أيها الناس إنّ الله يحبّ من عباده الحياء والستر، فأيكم اغتسل فليتوار من الناس، فإنّ الحياء زينة الإسلام(١).

وفي «توحيد المفضّل» قال الصادق عليه السلام: انظر الآن يا مفضّل إلى ما خُصّ به الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق، الجليل قدره، العظيم غناؤه ـ أعني الحياء ـ فلولاه لم يُقرَ ضيف، ولم يُوف بالعدات، ولم تُقض الحوائج، ولم يُتحرَّ الجميل، ولم يُتنكّب القبيح في شيء من الأشياء، حتّى إنّ كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنّما يُفعل للحياء، فإنّ من الناس من لولا الحياء لم يَرْعَ حقّ والديه، ولم يصل ذا رحم، ولم يُؤدِّ أمانة، ولم يَعِفّ عن فاحشة، أفلا ترى كيف وفّى للإنسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام أمره!؛ ب٢، د٤: ٢٥ [٨١/٣].

كان عليّ عليه السلام كثير الحياء؛ ح٨، يا١١: ١٠١.

في أنّ عليّاً عليه السلام استحيا أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المذي، فأمر المِقْدَاد أن يسأله؛ ا١، لح٣٨: ١٥٥ [٢٧٩/٢].

وكان عليه السلام إذا أراد قضاء الحاجة قال للمكيه: أميطاعني؛ مع٣، يز١٧: ٩٠ [٣٢٧/٥] وط٩، نط٥٩: ٢٧٦ [٦٩/٣٨].

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى يذهب الحياء من الصبيان والنساء؛ مع٣، لد٣٤: ١٨١ [٣١٥/٦].

حياء الحسن عليه السلام من أبيه عليه السلام أن يخطب في محضره الشريف؛ د٤، يب١٢: ١١٩ [١٢٠/١٠] وي١٠، يو١٦: ٩٧ [٣٥٠/٤٣] و[ي١٠]*، يو١٦: ٩٩ [٣٥٨/٤٣].

حياء امرأة العزيز من صنم كان في بيتها؛ ه٥، كح٢٨: ١٧٢-١٩١ [٢٢٥/١٢-٣٠٠].

النبويّ: أكرموا البقر فإنّه سيّد البهائم، ما رفعت طرفها إلى السماء حياءً من الله عزّوجلّ منذ عُبِد العجل؛ ه٥، لز٣٧: ٢٧٢ [٢٠٩/١٣].

الخصال(٢): عن الصادق عليه السلام قال: الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال، فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها، فإذا تزوّجت ذهب جزء، فإذا أُفترعت(٣) ذهب جزء، فإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه، وإن ولدت وعفّت بقي [لها](٤) خمسة أجزاء؛ كج٢٣، سب٦٢: ٥٧ [٢٤٤/١٠٣].

١ـ عنه مستدرك الوسائل ٨٥/٢/ح ١٢.

* الظاهر سقط سهواً من الأصل.
٢ـ الخصال ٤٣٩/ح ٢٩.
٣ ـ في الأصل والبحار (الطبعة الحجريّة): أفرغت، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.
٤ـ أضفناه من المصدر.

باب التحيّة والتسليم والعطاس وما يتعلّق بها؛ عشر[16] ، صنز[97] : ٢٤٤ [١/٧٦] .

التحف والتحيّة التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء؛ ط[9] ، نا[51] : ١٩٦ [٩٩/٣٧] وي[10] ، يب[12] : ٨٦ [٤٣/ ٣١٠] .

أقول : تقدّم في (تحف) ما يتعلّق بذلك .

باب فيه ذكر الحيّات؛ يد[14] ، قج[103] : ٧٠٨ [٢٢٩/٦٤] .

عيون أخبار الرضا(١) : عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قتل حيّة قتل كافراً .

الشهاب(٢) : قال صلى الله عليه وآله : إنّ الله يحبّ البصر النافذ عند مجيء الشهوات ، والعقل الكامل عند نزول الشبهات ، ويحبّ السماحة ولو على تمرات ، ويحبّ الشجاعة ولو على قتل حيّة ؛ ← ٧١٧ [٢٦٩/٦٤] .

قرب الإسناد(٣) : في أنّه سُئل الصادق عليه السلام عن قتل الحيّات والنمل في الدور إذا آذين ، قال : لا بأس بقتلهن وإحراقهن إذا آذين ، ولكن لا تقتلوا من الحيّات عوامر البيوت . ثمّ ذكر عليه السلام حديث الشاب الأنصاري وقتله الحيّة التي كانت في فراشه وسقوطه على الأرض ودقّ عنقه؛ ← ٧١٨، ٧٢٠ [٦٤/ ٢٧١، ٢٨١] .

١ ـ عيون أخبار الرضا ٢/٦٥ / ح ٢٨٤ .
٢ ـ شهاب الأخبار ١٢٧ / ح ٧٠٧ .
٣ ـ قرب الإسناد ٤٠ .

تحف العقول(٤) : في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إذا رأيت حيّة في رحلك فلا تقتلها حتى تحرّج عليها ، فإن رأيتها في الرابعة فاقتلها فإنها كافرة ، يا عليّ إذا رأيت حيّة في الطريق فاقتلها ، فإني اشترطت على الجن أن لا يظهروا في صورة الحيّات ؛ ← ٧١٨ [٢٧٢/٦٤] .

بيان : تحرّج عليها : أي تعزم عليها وتُقسم بأن لا تضرّ ولا تظهر. قال الدَّميري : واختلف العلماء في تفسير الإنذار هل هو ثلاثة أيّام أو ثلاث مرّات؟ والأوّل عليه الجمهور، وكيفيّته أن يقول : أُنشدكنّ بالعهد الذي أخذه عليكنّ نوح وسليمان أن لا تبدوا لنا ولا تعادونا(٥) ؛ ← ٧٢١ [٢٨٢/٦٤] .

ذكر الدَّميري ما ملخّصه : إنّ ابن خَالَوَيْه ذكر للحيّة مائتي اسم ، والحيّة أنواع : منها الرَّقْشَاء ، وهي التي فيها نقط سواد و بياض ، و يقال لها : الرَّقْطَاء أيضاً ، وهي من أخبث الأفاعي ـ إلى أن قال ـ ومنها الشُّجَاع ، وهي الحيّة العظيمة التي تواثب الفارس والراجل وتقوم على ذَنَبها ، وربما لقمت(٦) رأس الفارس وتكون بالصحارى . ومنها : العَرْبَد ، وهي حيّة عظيمة تأكل الحيّات .

٤ ـ تحف العقول ١٢ .
٥ ـ في حياة الحيوان ١/٤٠٢ .
٦ ـ في البحار (الطبعة الحروفيّة) : لقت ، وفي المصدر (حياة الحيوان ١/٥٩٦) : بلغت ، وهو الأنسب .

قلت: وإلى هذين النوعين أشار أبو طالب رضي الله عنه بقوله مخاطباً للنبي صلّى الله عليه وآله:

أتــــىٰ تُضــــام ولم أمُتْ   وأنـا الشـجـاع الـعـربـدُ
وبـنـو أبـيـك كـأنّـهـم   أسـدُ الـعـريـن توقّدُ(١)

ومنها الصِّلّ(٢)، وهي شديدة الفساد تحرق كلَّ ما مرَّت عليه، ولا ينبت حول جحرها شيء من الزرع أصلاً، وإذا حاذى مسكنها طائر سقط، ولا يمرّ حيوان بقربها إلّا هلك، وتقتل بصفيرها على غلوة سهم، ومن وقع عليها بصره ولو من بُعْد مات، ومن نهشته مات في الحال، وضربها فارس برمحه فمات هو وفرسه، وهي كثيرة ببلاد الترك. ومنها الناظر، متى وقع نظره على إنسان مات الإنسان من ساعته. ومنها نوع آخــــر إذا ســــمع الإنســــان صوته مــــات. ثمَّ ذكر جملة من أسماء الحيّة وكُناها، ثمّ قال ما ملخّصه: وزعم أهل الكلام في طبائع الحيوان أنّ الحيّة تعيش ألف سنة، وهي في كلّ سنة تسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة عدد أضلاعها، فتجمع النمل فيفسد غالب بيضها، وإذا لدغتها العقرب ماتت، ولسان الحيّة مشقوق لا أنّ له لسانين، والحيّة تبتلع الفِراخ من غير مضغ، وإذا ابتلعت شيئاً له عظم أتت شجرة أو نحوها فتلتوي عليها التواءً حتى يتكسَّر ذلك في بطنها، وإذا لم تجد طعاماً عاشت بالنسيم، وتقتات به الزمن الطويل، ولا تأكل إلّا لحم الشيء الحي، وتهرب من الرجل العريان، وعينها لا تدور في رأسها كأنّها مسمار كعين الجراد، وإذا قُلِعت عادت، وكذلك نابها وذنبها، وتحبّ اللّبن حُبّاً شديداً، وإذا ضُربت بسوط مسّه عرق الخيل ماتت، وتُذبح وتبقى أياماً لا تموت، وإذا عميت أو أُخرجت من الأرض وهي لا تُبصر طلبت الرازيانج الأخضر فتحكّ به بصرها فتُبصر، فسبحان من قدّر فهدى، قدّر عليها العمى وهداها إلى ما يزيله عنها، وليس في الأرض مثل الحيّة إلّا وجسم الحيّة أقوى منه، وكذلك إذا أدخلت صدرها في جحر أو صدع لم يستطع أقوى الناس إخراجها منه، وربّما تقطّعت ولا تخرج، وليس لها قوائم ولا أظفار تتشبّث بها، وإنّما قوى ظهرها هذه القوّة بسبب كثرة أضلاعها، فإنَّ لها ثلاثين ضلعاً، وإذا مشت مشت على بطنها فتدافع أجزاؤها وتسعى بذلك الدفع الشديد(٢)؛ ← ٧١٩ [٦٤/٢٧٥].

حكاية الذي عضّته حيّة فلم تفعل به شيئاً إلا أنّه لم يعلم فلمّا أُخبر بذلك مات، فقيل: إنَّ الفزع هو الذي يُهيّج السمّ و يفتح مسامّ البدن(٣).

حكاية الذي أُدمي ساقه بعود ثمّ عمد إلى جارية بارعة الجمال لتداويه، فقالت: إنّه

١ - في الأصل: ترتّد. وما أثبتناه من شرح نهج البلاغة ١٤: ٧٧.
٢ - مار باريك (الهامش).

٢- حياة الحيوان ١/٣٩١.
٣- انظر حياة الحيوان ١/٣٩٤.

خدشه عود بال عليه حيّة ذَكَر، فإذا طلعت الشمس يموت فصار كما قالت[1] .

حكاية أخوين نزلا تحت شجرة بجنب صفاة ، فرأيا حيّة خرجت من تحت صفاة فألقت إليهما ديناراً ، وهي في كلّ يوم تفعل ذلك ، فقالا : إنّ هاهنا لكنزاً فرصد واحد منهما الحيّة فضربها بفأس جرحت رأسها ، فبادرت إليه الحيّة فقتلته[2] .

حُكْم قتل حيّات البيوت؛ ← ٧٢٠ [٢٨١/٦٤] .

قال المجلسي : وأمّا الحيّات فالظاهر جواز قتلها مطلقاً إلّا عوامر البيوتات إذا لم تُؤذ أصحاب البيت ، فإنّه يُحتمل أن يكون فيها كراهة ، لكن ينبغي أن لا يكون الاحتراز عن قتلهنّ لتوهّم إثم في قتلهنّ أو ضرر منهنّ ، وأمّا التفاصيل الواردة في أخبار العامّة فلم نجده في أخبارنا ، وأمّا سائر المؤذيات فلا بأس بقتلهنّ ، وما لم يؤذ منها فلعلّ الأفضل الاجتناب عن قتلها تنزّهاً لا تحريماً ، وأمّا تعذيب الحيوان الحيّ بلا مصلحة داعية إلى ذلك فهو قبيح عقلاً ، و يُشعر فحاوى بعض الأخبار بالمنع عنه فالأحوط تركه؛ ← ٧٢٥ [٢٩٨/٦٤] .

من لا يحضره الفقيه[3] : عن الحَلَبي أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قتل الحيّات؟ قال : اقتل كلّ شيء تجده في البرّيّة إلّا الجانّ ، ونهى عن قتل عوامر البيوت ، قال : لا تدعهنّ مخافة تبعاتهنّ فإنّ اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تركهنّ مخافة تبعاتهنّ فليس منّي وإنما تتركها لأنّها لا تريدك ، وقال عليه السلام : ربّما قتلهنّ في بيوتهنّ .

بيان : قال الدَّميري[4]: الجانّ حيّة بيضاء، وقيل: الحيّة الصغيرة؛ ← ٧١٥ [٢٦٠/٦٤].

تفسير القمّي[5] : عن الصادق عليه السلام : إن الله تعالى خلق حيّة قد أحدقت بالسماوات والأرض ، قد جمعت رأسها وذَنَبها تحت العرش ، فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السماوات والأرض؛ يد١٤ ، كه٢٥ : ٢٤٥ [٢٥٢/٥٩] .

تكلّم إبليس من بين لحيي الحيّة ؛ ه ٥ ، ز٧ : ٥٢ ، ٥٣ [١١/١٩٠ ، ١٩٥] .

خروج حيّة على الوليد بن المغيرة حين حرّك حجراً من الكعبة ليهدمها؛ و٦ ، د٤ : ٧٩ [٣٣٨/١٥] .

ومثله في قضيّة الحجّاج ؛ يا١١ ، ح٨ : ٣٣ [١١٥/٤٦] .

١ـ انظر حياة الحيوان ٣٩٥/١.
٢ـ انظر حياة الحيوان ٣٩٨/١.
٣ـ الفقيه ٣٥١/٣ / ح ٤٢٣٤.
٤ـ في حياة الحيوان ٢٦٠/١.
٥ـ لم نجده في تفسير القمّي، وفي البحار عن مدينة العلم للصدوق.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحيّة التي كانت في ناحية البيت، وكان أبو رافع مضطجعاً بينها و بين النبيّ صلّى الله عليه وآله، ويجيء في (رفع).

رُقية العقارب والحيّات يأتي في (عقرب)، عن الصادق عليه السلام قال: يُقرأ عند المساء: بسم الله و بالله وصلّى الله على محمد وآله، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النهار، إن شاء الله تعالى؛ عا ٢/١٩، قج ١٠٣ : ٢٢٠ [١٤٦/٩٥].

حَيّان السَّرّاج، روى «الكشي»(١) أنه كان كيسانياً، وروى الصدوق في «كمال الدين»(٢) عن جعفر بن مختار قال: دخل حَيّان السَّرّاج على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال له: يا حيّان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفيّة؟ قال: يقولون حيّ يُرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام أنّه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه وأدخله حفرته، وزوّج نساءه، وقسّم ميراثه، فقال: يا أبا عبدالله، إنّما مثل محمد في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم شُبّه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شُبّه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه، قال: أتزعم أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام عدوّ عمّه محمّد بن الحنفية؟ فقال: لا، ثمّ قال الصادق عليه السلام: يا حيّان إنّكم صدفتم عن آيات الله تعالى، وقد قال الله تبارك وتعالى: «سَنَجْزِي ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ»(٣)؛ ط ٩، قك ١٢٠ : ٦١٧ - كش* - ٦٢٢ [٤٢/٨٠، ٩٦].

حَيَّان بن عليّ العَنزي، أسند عنه (ق)(٤)، وفي «خلاصة العلّامة»: روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة(٥).

أبو حَيّان، هو أثير الدين محمد بن يوسف الحيّانيّ الأندلسي النحوي، الأديب الفاضل شيخ النحاة بالديار المصرية، صاحب «شرح التسهيل» و«مختصر المنهاج» للنووي «والارتشاف» وغير ذلك، قيل: كان كثير الخشوع، من محبّي أمير المؤمنين عليه السلام، تُوفّي بالقاهرة سنة ٧٤٥ (ذمه)، ومن كلماته وكان يوصي بها: ينبغي للعاقل أن يعامل كلّ أحد في الظاهر معاملة الصديق، وفي الباطن معاملة العدوّ في التحفّظ منه والتحرّز، وليكن في التحرّز عن صديقه أشدّ ممّا يكون في التحرّز عن عدوّه، وأن يعذر الناس في مباحثهم وإدراكاتهم فإنّ ذلك على حسب

١ـ انظر مضمونه في رجال الكشي ٣١٤، ٣١٥.
٢ـ كمال الدين ٣٦.
٣ـ الأنعام (٦) ١٥٧.
* رجال الكشي ٣١٤ / ح ٥٦٩.
٤ـ من أصحاب الصادق عليه السلام، انظر رجال الطوسي ١٨٢ / رقم ٢٨٥.
٥ـ خلاصة العلامة ٦٤ / رقم ١٠.

عقولهم ، وأن يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف بأبناء زمانه ، وأن لا يبحث إلّا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث ، وأن لا يغضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه ، وأن لا يُقدِم على تخطئة أحد ببادىء الرأي ولا يعرض بذكر أهله ، ولا يُجري ذكر حرمه بحضرة جليسه ، وأن لا يركن إلى أحد إلّا على الله تعالى ، وأن يكثر من مطالعة التواريخ ، فإنّها تلقح عقلاً جديداً ، ومن شعره :

أرحتُ روحي من الإيناس بالناس
لـمّا غنيتُ عن الأكياس بالياس
وصرتُ في البيتِ وحدي لا أرى أحداً
بنات فكري وكتبي هُنَّ جُلاّسي

وقال أيضاً :

وزهّدني في جمعي المال أنّه
إذا ما انتهى عند الفتى فارقَ العُمرا
فلا روحَهُ يوماً أراح من العَنا
ولم يكتسب حَمْداً ولم يدّخِر أجرا

يروي شيخنا الشهيد رحمه الله عنه بواسطة تلميذه جمال الدين عبدالصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادي(١) .

وأبو حيّان التوحيدي يأتي في (وحد) .

وأبو حيّة النُّمَيْريّ ، صاحب سيف لعاب المنيّة ، تقدّم ذكره في (جنن).

يُستحبّ إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، قال الصدوق(٢) رحمه الله : ومن أحيا هاتين اللّيلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل؛ د٤ ، كط٢٩ : ١٨٥ [٤٠١/١٠] .

تفسير قوله تعالى: «بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»(٣) ؛ مع٣ ،لا٣١ : ١٤٧ [٢٠٣/٦] .

تفسير قوله تعالى: «أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ ٱللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا»(٤) ؛ مع٣ ، لو٣٦ : ١٩٨ [٣٤/٧] .

تفسير قوله تعالى : «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى»(٥) ؛ ← ١٩٩ [٣٦/٧] .

أقول : قال البيضاويّ : وكفى لك شاهداً على فضل إبراهيم عليه السلام، و يُمْن الضّراعة في الدعاء ، وحُسن الأدب في السؤال ، أنّه تعالى أراه ما أراد أن يُريه في الحال على أيسر الوجوه ، وأراه عزيراً بعد أن أماته مائة عام(٦) ؛ انتهى .

إحياء جبرئيل بعض الأموات بإذن الله تعالى؛ مع٣ ، لو٣٦ : ٢٠٠ [٣٩/٧] .

ذكر بعض من أحياهم الله تعالى؛ د٤ ، يز١٧ : ١٣١ [١٧٥/١٠] ود٤ ، كج٢٣ : ١٦١ [٣٠٤/١٠] .

إحياء الله تعالى أهل أيّوب النبيّ من مات

١ ـ انظر الكنى والألقاب ٥٧/١ ، والأعلام للزركلي ٢٦/٨ .

٢ـ أمالي الصدوق ٥١٧ .
٣ـ آل عمران (٣) ١٦٩ .
٤ ـ البقرة (٢) ٢٥٩ .
٥ـ البقرة (٢) ٢٦٠ .
٦ ـ تفسير البيضاوي ١٣٧/١ .

منهم قبل بليّته ، ومن مات منهم في بليّته ؛ ه °، كط[٢٩] : ٢٠٤ [٣٤٦/١٢] .

إحياء الله تعالى السبعين الذين كانوا مع موسى عليه السلام في الطور فأخذتهم الصاعقة ؛ ه °، لز[٣٧] : ٢٧٥ [٢١٥/١٣] .

إحياء الله تعالى الإسرائيليّ المقتول في زمان موسى عليه السلام ، بعد أن أمر بذبح بقرة وضُرب المقتول ببعض البقرة . قال الله تعالى : «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَٱللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحيِ ٱللهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»(١) ؛ ه °، لط[٣٩] : ٢٨٥ [٢٥٩/١٣] .

مرور أبي الحسن الهادي عليه السلام في انصرافه من مكة إلى المدينة على الرجل الخراسانيّ الذي مات حماره ، وكان واقفاً عليه يبكي فقال الهادي عليه السلام : لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله منّي! فوكزه برجله اليمنى وقال : قم بإذن الله ، فتحرّك الحمار فقام؛ يب[١٢] ، لا[٣١] : ١٤٢ [١٨٥/٥٠] .

إحياء بقرة ميّتة بمنى بدعاء الصادق عليه السلام وضرب رجله عليها؛ يا[١١] ، كز[٢٧] : ١٣٧ [١١٥/٤٧] .

ومثله ما رُوي عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام؛ يا[١١] ، لح[٣٨] : ٢٤٧ ، ٢٥٢ [٥٥/٤٨ ، ٧١] .

مثله عن أبي جعفر عليه السلام؛ يا[١١] ، يو[١٦] : ٧٤ [٢٦٠/٤٦] .

ما يتعلّق بقوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»(٢)؛ ه °، مد[٤٤] : ٣١٤ [٣٨١/١٣] .

أقول : وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في (حزقل) .

إحياء الله تعالى يحيى عليه السلام بدعاء عيسى عليه السلام؛ ه °، سد[٦٤] : ٣٧٧ [١٨٧/١٤] .

و يظهر من رواية اتّصال الوصيّة بقاء يحيى بعد عيسى عليه السلام؛ ز[٧] ، ب[٢] : ١٢ [٥٨/٢٣] .

إحياء سام بن نوح بدعاء عيسى عليه السلام ، وإحياء صديق عيسى عليه السلام أيضاً ؛ ه °، سز[٦٧] : ٣٨٨ [٢٣٣/٤١] .

إحياء سام أيضاً بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط[٩] ، قط[١٠٩] : ٥٥٩ [٢١٢/١٤] .

إحياء عيسى عليه السلام حام بن نوح للحواريّين ليخبرهم عن السفينة؛ يد[١٤] ، قيج[١١٣] : ٧٤٧ [٦٦/٦٥] .

إحياء ابن ملك أنطاكية بدعاء الرجلين المبعوثين من طرف عيسى عليه السلام؛ ه °، سز[٦٧] : ٣٨٩-ص*-٣٩٢ [٢٤١/١٤ ، ٢٥٢] .

١- البقرة (٢) ٧٢-٧٣ .

٢- البقرة (٢) ٢٤٣ .
* قصص الأنبياء ٢٧٤/ ح ٣٣٢ .

في أنّ عيسى عليه السلام أحيا أربعة أنفس بإذن الله ؛ ← ٣٩٤ [٢٥٩/١٤] .

إحياء عيسى عليه السلام ثلاثة نفر قُتلوا لِلَبِناتٍ ثلاث من ذهب؛ هـ°، ع٧٠ : ٤٠٠ [٢٨٤/١٤] .

إحياء عيسى عليه السلام واحداً من أهل القرية التي مات أهلها بسخط من الله ، وسؤاله إيّاه: ما كانت أعمالكم في الدنيا؟؛ ← ٤٠٩ [٣٢٢/١٤] وكفر٣/١٥، كه٢٥ :٦٦[١٠/٧٣].

إحياء الله تعالى عُزَيْرا أو أرميا بعد ما أماته مائة عام؛ هـ°، عد٧٤: ٤١٧، ٤٢١ [٣٦٠/١٤، ٣٧٣].

الكافي(١) : إحياء ميّت بدعاء فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبّدين وسؤالهم إيّاه : كيف وجدت طعم الموت؟ وجوابه لهم: لقد سكنتُ في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عنّي ألم الموت وكربه؛ هـ°، فا٨١: ٤٥١ [٥٠١/١٤].

إحياء الله تعالى والدي رسول الله صلى الله عليه وآله ليشهدوا بالتوحيد والنبوّة والولاية لعليّ عليه السلام ؛ و٦ ، ا١ : ٢٦ [١٠٩/١٥] .

باب استجابة دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله في إحياء الموتى والتكلّم معهم ؛ و٦ ، كد٢٤ : ٢٩٧ [١/١٨] .

فيه : إحياء عناق ذُبِح لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ ← ٢٩٨ -قب°- ٣٠٢ [٦/١٨، ١٩] .

الخرائج(٢) : رُوي أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إنّي قَدِمتُ من سفر لي ، فبينا بنيّة خماسيّة تدرج حولي في صبغها وحليّها ، أخذت بيدها فانطلقت بها إلى وادي كذا فطرحتها فيه ، فقال صلى الله عليه وآله : انطلق معي وأرني الوادي ، فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الوادي فقال لأ بيها : ما اسمها؟ قال: فلانة ، فقال: يا فلانة إحييْ بإذن الله تعالى ، فخرجت الصبيّة تقول: لبّيك وسعديك ، فقال: إنَّ أبويك قد أسلما فإنْ أحببت أردّك عليهما؟ قالت: لا حاجة لي فيهما ، وجدتُ الله خيراً لي منهما؛ ← ٢٩٩ [٨/١٨] .

الخرائج(٣) : يُروى أنّه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها ، وقال لأهله : اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً ، فلعلَّ رسولنا صلى الله عليه وآله يشرّفنا ويحضر بيتنا اللّيلة و يُفطر عندنا ، وخرج إلى المسجد ، وكان له ابنان صغيران ، وكانا يريان أباهما يذبح العناق ، فقال أحدهما للآخر: تعال حتّى أذبحك ، فأخذ السكّين وذبحه ، فلمّا رأتهما الوالدة صاحت ، فعدا الذابح فهرب فوقع من الغرفة فمات ، فسترتهما وطبخت وهيّأت

١ـ الكافي ٢٦٠/٣/ ح ٣٨.

° المناقب ١٣١/١ .
٢ـ الخرائج والجرائح ٣٧/١/ ح ٤٢ .
٣ـ الخرائج والجرائح ٩٢٦/٢ .

الطعام، فلمّا دخل النبيّ صلى الله عليه وآله دار الأنصاريّ نزل جبرئيل وقال: يا رسول الله استحضر ولديه، فخرج أبوهما يطلبهما، فقالت والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وأخبره بغيبتهما، فقال: لا بدّ من إحضارهما، فخرج إلى أُمّهما فأطلعته على حالهما فأخذهما إلى مجلس النبيّ صلى الله عليه وآله، فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين؛ ← ٣٠١ [١٦/١٨].

إحياؤه صلّى الله عليه وآله شاة أبي أيّوب الأنصاريّ وجَدْيَيه؛ ← ٣٠٢ [٢٠/١٨].

إحياء الله ميّتاً بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط[٩]، ي[١٠]: ٦٠ [٣١٤/٣٥].

باب استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في إحياء الموتى وشفاء المرضى؛ ط[٩]، قط[١٠٩]: ٥٥٤ [١٩١/٤١].

باب أنّهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكْمَه والأبْرَص؛ ز[٧]، قيه[١١٥]: ٣٦٤ [٢٩/٢٧].

إحياء الله تعالى المثرم الراهب لأبي طالب عليه السلام؛ ط[٩]، ا[١]: ٤ [١٣/٣٥] وط[٩]، ج[٣]: ٢٢ [١٠٣/٣٥].

إحياء الله تعالى امرأة مؤمنة بدعاء الحسين عليه السلام؛ ي[١٠]، كه[٢٥]: ١٤٢ [١٨١/٤٤].

إحياء زوجة المؤمن البَلْخِي، كان يحجّ و يأتي عليّ بن الحسين عليه السلام في أكثر الأعوام و يزوره و يأخذ مصالح دينه منه عليه السلام؛ يا[١١]، ج[٣]: ١٦ [٤٧/٤٦].

إحياء بعض الأموات ببركة أبي عبدالله الصادق عليه السلام؛ يا[١١]، كز[٢٧]: ١٢٦-١٣٨ [٧٩/٤٧-١١٨].

إحياء الله ميّتين بدعاء الرضا عليه السلام؛ يب[١٢]، ج[٣]: ١٨ [٦٠/٤٩].

باب حكم ما لا تحلّه الحياة من الميتة وما لا يُؤكل لحمه؛ يد[١٤]، قكح[١٢٨]: ٨٢٢ [٤٨/٦٦].

باب النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا وحياتك وحياة فلان؛ عشر[١٦]، ند[٥٤]: ١٥٥ [١٣٩/٧٥].

النبويّ: من أحبَّ أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، و يدخل جنّة ربّي جنّة عدن غرسها ربّي بيده، فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وليتولّ وليّه وليعاد عدوّه، وفي رواية أُخرى: فليتولّ عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده، فإنّهم لا يخرجونكم من هُدى، ولا يدخلونكم في ضلالة؛ ط[٩]، ما[٤١]: ١٣٢ [٢٤٨/٣٦].

في أنَّ للإنسان حياة بدنيّة بالروح الحيوانيّة، وحياة أبديّة بالعلم والإيمان والكمالات الروحانيّة التي هي موجبة لفوزه بالسعادات الأبديّة، وقد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفّار بأنّهم أموات غير أحياء، ووصف أموات كُمّل المؤمنين بالحياة كما قال تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتاً»(١)

١ـ آل عمران (٣) ١٦٩.

وقال: «فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً»(١)... إلى غير ذلك من الآيات والأخبار، وحقّ الوالدين في النسب إنّما يجب لمدخليّتهما في الحياة الأولى الفانية لتربية الإنسان فيما يقوّي و يؤيّد تلك الحياة، وحقّ النبيّ والأئمّة عليهم السلام إنّما يجب من الجهتين معاً، أمّا الأولى: فلكونهم علّة غائيّة لإيجاد جميع الخلق، و بهم يبقون و بهم يُرزقون، و بهم يُمطرون و بهم يدفع الله العذاب، و بهم يسبّب الله الأسباب، وأمّا الثانية التي هي الحياة العظمى: فبهدايتهم اهتدوا، ومن أنوارهم اقتبسوا و بينابيع علمهم أحياهم الله حياةً طيّبة لا يزول عنهم أبد الآبدين؛ ط[٩]، كو[٢٦]: ٨٥ [١٣/٣٦].

باب التراحم والتعاطف وإحياء المؤمن؛ عشر[١٦]، كح[٢٨]: ١١١ [٣٩٠/٧٤].

فيه: تفسير قوله تعالى: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعاً»(٢).

الكافي(٣): عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّوجلّ في كتابه: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»؟ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذاك تأويلها الأعظم؛ ← ١١٤ [٤٠٣/٧٤].

فضل إحياء أمر الأئمّة عليهم السلام؛ ا[١]، ط[٩]: ٦٢، ٦٣ [١٩٩/١، ٢٠٢]وا[١]، يد[١٤]: ٧٨ [٣٠/٢].

الرضوي: من جلس مجلساً يُحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب؛ ي[١٠]، لد[٣٤]: ١٦٣ -ب*- ١٦٤ [٢٧٨/٤٤، ٢٨٢].

قتل حُيَيّ بن أخطب اليهودي، عدوّ الله وعدوّ رسوله؛ و[٦]، مز[٤٧]: ٥٣١ و٥٣٧ [٢١٢/٢٠، ٢٣٧].

وهو الذي بعث كَعْب بن أُسَيْد على نقض عهده مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومزّق الكتاب الذي كان بينهم وبين النبيّ صلّى الله عليه وآله؛ ← ٥٣٣ [٢٢١/٢٠].

ذِكْرُ أشعاره حين جِيء به إلى القتل، واستدعائه من أمير المؤمنين عليه السلام أن لايسلبه حلّته؛ ← ٥٤٢ [٢٦٣/٢٠].

ذِكْرُ ما نزل فيه وفي أمثاله من الذم؛ و[٦]، سز[٦٧]: ٦٧٤ [١٤/٢٢].

باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام؛ هـ[٥]، سد[٦٤]: ٣٧٢ [١٦٣/١٤].

فيه: ذِكْرُ زهده وعبادته مع الأحبار والرهبان في بيت المقدس وبكائه من خشية الله؛ ← ٣٧٢ [١٦٥/١٤].

أقول: وقد تقدّم في (بكى) ما يتعلّق بذلك.

الكافي(٤): كان يحيى عليه السلام إذا قال:

١- النحل (١٦) ٩٧.
٢- المائدة (٥) ٣٢.
٣- الكافي ٢/٢١٠/ح ٢.

* قرب الاسناد ١٨.
٤- الكافي ٢/٥٣٥/ح ٣٨.

«يارب» قال الله عزّ وجلّ له : لبيّك يا يحيى ؛ ← ٣٧٢ [١٦٤/١٤].

أمّ يحيى، هي أمّ كُلْثُوم قرينة خديجة وآسية ؛ ← ٣٧٣ [١٦٨/١٤].

قيل : إنّ الصبيان قالوا ليحيى : اذهب بنا نلعب، قال : ما للّعب خُلقت ! فأنزل الله تعالى فيه : «وَآتَيْنَاهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيّاً»(١) ٣٧٥ - م - ٣٧٧ [١٧٧/١٤، ١٨٥].

قصص الانبياء(٢) : لمّا وُلد يحيى رُفع إلى السماء فُغذّي بأنهار الجنة حتّى فُطِم ، ثمّ نزل إلى أبيه، وكان البيت يُضيء بنوره ؛ ← ٣٧٦ [١٨٠/١٤].

مقتل يحيى عليه السلام وارتفاع دمه حتّى قتل عليه بُخْت نُصَّر سبعين ألفاً حتّى سكن ؛ ← ٣٧٦ [١٨١/١٤] و هـ٥، عـد٧٤: ٤١٦ [١٤/ ٣٥٤] و ى١٠، مه٤٥: ٢٦٨ [٢٩٩/٤٥].

كان عند الأحبار جبّة صوف بيضاء قد غُمست في دم يحيى بن زكريّا ، وكانوا قد قرأوا في كتبهم : إذا رأيتم هذه الجبّة تقطر دماً ، فاعلموا أنّه قد وُلد أبو السفّاك ، أي والد رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ١١ : ٢٧ [١١٤/١٥] .

أقول : قد تقدّم في (بلس) عرض إبليس على يحيى مصائده وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم .

يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّي ، ابن عمّ المحقّق وتلميذه ، صاحب كتاب «الجامع» . قال في «أمل الآمل» : يروي عنه العلاّمة ، وقال : إنّه كان زاهداً ورعاً ، وقال ابن داود : يحيى بن أحمد ابن سعيد شيخنا الإمام العلاّمة الورع القدوة ، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبيّة والفقهيّة والأُصوليّة ، كان أورع الفضلاء وأزهدهم ، له تصانيف جامعة الفوائد منها : كتاب «الجامع للشرائع» في الفقه ، وكتاب «المدخل في أُصول الفقه» وغير ذلك ، مات في ذي الحجّة سنة ٦٩٠ (خص) قدّس الله روحه(٣) .

يحيى بن أحمد بن محمد الأكبر، ابن عبدالله الشهيد قتيل البرامكة ، ابن الحسن المكفوف ابن عليّ الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، يُكنّى أبا محمد ، كان نقيب النقباء بنيسابور، وكان يُلقّب شيخ العترة ؛

رجال النجاشي : كان فقيهاً عالماً متكلّماً سكن نيشابور، صنّف كُتباً منها « كتاب الأُصول» كتاب «الإمامة» كتاب «الفرائض» كتاب «الايضاح في المسح على الخفّين»(٤) ؛ انتهى .

يحيى بن أَكْثَم التَّمِيمي القاضي ، أَلْوَطُ قاضٍ نعرفه في العراق ، ذكره ابن خَلّكان والمسعودي وغيرهما ، و بسط الأ ول الكلام في ترجمته ، وكان محبوب المأمون لم يقدّم عليه أحداً،قال المأمون له

١-مريم (١٩) ١٢ .
٥ تفسير الإمام العسكري ٦٥٩ .
٢-قصص الأنبياء ٢١٦ /ح ٢٨٢ .
٣- أمل الآمل ٣٤٧/٢ عن رجال ابن داود ٢٠٢ / رقم ١٦٩٢ .
٤- رجال النجاشي ٤٤٣ / رقم ١١٩٤ .

يوماً: لمن هذا الشعر؟

قــاضٍ يـرى الحـدّ في الـزنـاء ولا
يـرى على مـن يـلـوطُ مـن بـاس

قال: الذي قال:

مـا أحْـسَـبُ الجَـوْر يَـنْـقضي وعلى الـ
أمّـــــةِ والٍ مـــن آلِ عـبّــاسِ

قيل: إنّه كان إماماً في كلّ علم، وكان أجلّ فقهاء بني تميم، وله مصنّفات(١).

مناظرته مع مولانا الجواد عليه السلام في مجلس المأمون عند حضور علمائهم في مسألة مُحْرِمٍ قتل صيداً، وتفصيل الإمام في جواب المسألة بحيث تحيّر يحيى، وبان في وجهه العجز والانقطاع، والجلج حتّى عرف جماعة أهل المجلس أمره؛ يب[١٢]، كز[٢٧]: ١١٨ [٧٦/٥٠] ود[٤]، كو[٢٦]: ١٨٢ [٣٨٢/١٠].

عرض يحيى الأحاديث الموضوعة في مدح الرجلين على الإمام الجواد عليه السلام وجوابه عنها؛ يب[١٢]، كز[٢٧]: ١١٩ [٨٠/٥٠].

سؤالاته الهادي عليه السلام وجوابه عنها، وكان ممّا سأله عنها قوله تعالى: «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً»(٢) فكان الجواب: أي يُولد له ذكور و يُولد له أُناث، يُقال: لكلّ اثنين مقرونين زوجان كلّ واحد منهما زوج، ومعاذ الله أن يكون عَنَى الجليل ما لبّست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ٭ يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً»(٣) إن لم يتُب؛ د[٤]، كز[٢٧]: ١٨٣ [٣٨٩/١٠] و يب[١٢]،لا[٣١]:١٣٨[١٦٦/٥٠].

الكافي(٤): عن محمد بن أبي العلاء قال: سمعت يحيى بن أكْثَم قاضي سامراء بعدما جهدت به وناظرته وحاورته وراسلته وسألته عن علوم آل محمدعليهم السلام، فقال: بينا أنا ذات يوم دخلتُ أطوفُ بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ رأيتُ محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ، فقلت له: والله إنّي أُريد أن أسألك مسألة واحدة وإنّي والله لأستحيي من ذلك، فقال لي: أنا أُخبرك قبل أن تسألني؛ تسألني عن الإمام؟ فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو، فقلت: علامة؟ فكان في يده عصا فنطقت فقالت: إنَّ مولاي إمام هذا الزمان، وهو الحجّة؛ يب[١٢]، كو[٢٦]: ١١٦ [٦٨/٥٠].

قال الدَّميري في «الزاغ» من حياته: تُوفّي يحيى بالربذة ودُفن هناك سنة ٢٤٢ أو سنة ٢٤٣(٥).

يَحْيَى بن أُمّ الطَّوِيل، كان باب عليّ بن الحسين عليه السلام، ومن حواريّيه عليه السلام، قتله الحجّاج فدُفِن بواسط؛ يا[١١]، ا[١]: ٦

١- وفيات الأعيان ١٤٧/٦ / رقم ٧٩٣، ومروج الذهب ٤٣٤/٣.
٢- الشورى (٤٢) ٥٠.
٣- الفرقان (٢٥) ٦٨ - ٦٩.
٤- الكافي ٣٥٣/١ / ح ٩.
٥- في حياة الحيوان ٥٣٠/١.

[١٦/٤٦].

في «عيون المعجزات»(١) : كان يَحْيَى بن أُمّ الطّويل ابن داية زين العابدين عليه السلام؛ يا[١١] ، ه[٥] : ٢٩ [١٠٢/٤٦].

الكافي(٢) : عن اليَمان بن عُبَيْد الله قال: رأيت يَحْيَى بن أُمّ الطّويل وقف بالكناسة ، ثمّ نادى بأعلى صوته : معشر أولياء الله ، إنّا بُرآء ممّا تسمعون ، من سبَّ عليّاً فعليه لعنة الله ، ونحن برآء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ، ثمّ يخفض صوته فيقول: من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه ، ومن شكّ فيما نحن عليه فلا تفاتحوه ، ومن احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد خنتموه ، ثم يقرأ: «إنّا أَعْتَدْنَا لِلظّالِمِينَ نَاراً... الآية»(٣) .

بيان : يَحْيَى بن أُمّ الطّويل المُطْعِمِي(٤) ، من أصحاب الحسين عليه السلام ، وقال الفضل ابن شاذان : لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس ، وذكر من جملتهم يحيى بن أُمّ الطّويل ، ورُوي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة : أبو خالد الكابُلي ويحيى ابن أُمّ الطّويل وجُبَيْر بن مُطْعِم ، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا . وفي رواية أُخرى مثله ، وزاد فيها : وجابر بن عبدالله الأنصاري . ورُوي عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ الحجّاج طلبه وقال: تلعن أبا تراب ! وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله ، وأقول: كان هؤلاء الأجلاّء من خواصّ أصحاب الأئمة عليهم السلام؛ عشر[١٦]، يد[٤٤] : ٦٠ [٢٢٠/٧٤].

يحيى بن حبيب الزَّيّات ، روى الكَلْبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة ، منهم يحيى بن حبيب وأبو عُبَيْدة الحَذّاء وعبد الرحمن بن الحجّاج ، وروى «إرشاد المفيد وإعلام الورى»(٥) عنه النص من الرضا عليه السلام على أبي جعفر الجواد عليه السلام؛ يب[١٢] ، كه[٢٥] : ١٠٤ [٢٤/٥٠].

أقول : ولعلّك تقول: يظهر من الخبر الأوّل موته في زمان الصادق عليه السلام ، فكيف روى النصّ عن الرضا عليه السلام ؟! والجواب: إنّه لا يستلزم من الخبر الأوّل موته في زمان الصادق عليه السلام ، لأنّ قوله: منهم يحيى بن حبيب ، إن كان من الراوي أمكن كون الإلحاق بعد موته ، وإن كان من الإمام الصادق عليه السلام كان إخباراً بما يأتي ، والله العالم .

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين ابن الإمام زين العابدين عليه السلام أبو الحسين؛

١- عيون المعجزات ٧٢.
٢- الكافي ٣٧٩/٢ / ح ١٦.
٣- الكهف (١٨) ٢٩.
٤- المطعمي: نسبة الى جده مطعم - كمحسن- من أشراف قريش ابن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي؛ منه مدّ ظلّه.
٥- إرشاد المفيد ٣١٩ ، وإعلام الورى ٣٣٢.

رجال النجاشي: العالم الفاضل الصدوق، روى عن الرضا عليه السلام، صنّف كتباً منها: كتاب «نسب آل أبي طالب»، كتاب «المسجد». أخبرنا محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى ابن الحسن عن جدّه(١)؛ انتهى.

يحيى بن خَالِد البَرْمَكِي، كان ثقةَ هارون الرشيد ووزيره وصاحب أمره، وتقدّم في (برمك) بعض ما يتعلّق به.

وكان قد وَجَدَ على هشام بن الحكم، وأحبّ أن يُغري به هارون و نُصْرته على القتل، ففعل لذلك ما فعل ممّا نُشير إليه في (هشم)؛ يا[11]، مب[42]: ٢٨٨ [١٨٩/٤٨].

وكان سبب ذلك طعن هِشَام على الفلاسفة، فإنّ يحيى كان محبّاً لهم وناصراً لمذهبهم، وعرف من كتب الفرس كثيراً؛ يد[14]، له[35]: ٣٣٤ [١٩٧/٦٠].

سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام، وسعايته بجعفر بن محمد بن الأشعث؛ يا[11]، مج[43]: ٢٩٤ -غط- ٣٠٢ [٢٠٧/٤٨، ٢٣١].

مختصر البصائر، بصائر الدرجات(٢): بعث يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين إلى موسى بن جعفر عليهما السلام؛ ← ٣٠٣ [٢٣٦/٤٨].

الرضويّ: إنّ يحيى بن خالد سمّه -أي موسى ابن جعفر عليه السلام- في ثلاثين رطبة؛ يب[12]، ج[3]: ٢٠ [٦٦/٤٩] و يا[11]، مج[43]: ٣٠٥ [٢٤٢/٤٨].

غيبة الطوسي(٣): عن داود بن زُرْبِي(٤) قال: بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام -وهو في الحبس- فقال: ائت هذا الرجل -يعني يحيى بن خالد- فقل له: يقول لك أبو فلان ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي، وفرّقت بيني و بين عيالي! فأتيته فأخبرته فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الأيمان، لوددتُ أنّه غرم الساعة ألفي ألف، وأنت خرجت؛ يا[11]، مج[43]: ٣٠٤ [٢٣٧/٤٨].

الكافي(٥): انتقام الله من يحيى بن خالد وآل برمك لأبي الحسن عليه السلام؛ ← ٣٠٨ [٢٤٩/٤٨] و يب[12]، هـ[5]: ٢٥ [٨٥/٤٩].

عيون أخبار الرضا(٦): قال يحيى بن خالد للطاغي هارون: هذا عليّ بن موسى عليه السلام قد قعد وادّعى الأمر لنفسه! فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه! تريد أن نقتلهم جميعاً! ولقد كانت البرامكة مُبغضين لأهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله، مُظهرين العداوة لهم؛ يب[12]، ط[9]:

١- رجال النجاشي ٤٤١/ رقم ١١٨٩.
* - غيبة الطوسي ٢١.
٢- مختصر البصائر ٧، بصائر الدرجات ٥٠١/ح ٣.
٣- غيبة الطوسي ٣٤.
٤- أو زِرْبي.
٥- الكافي ٢٢٤/٢/ح ١٠.
٦- عيون أخبار الرضا ٢٢٦/٢/ح ٤.

٣٢ [١١٣/٤٩].

أقول: رأيت في مجموعة الشهيد الأوّل بخط الشيخ الأجلّ الشيخ محمد بن عليّ الجُبَعِي، جدّ شيخنا البهائي قال: قال ابن مِسْكَوَيْه: كانت ليحيى بن خالد صحيفة يدفعها إلى معلّم أولاده و يأمرهم بتعليمهم ما فيها، منها: الحمد مفتاح المواهب، الذمّ قفل المطالب، الصبر يورث التسلّي، الجزع يبثّ الهم، البِرّ يستعبد الحرّ، من عزّت عليه المعصية هانت عليه الطاعة، من استعان بالدنيا أسلمته إلى النوائب، العجز المُفرط تركُ التأهّب للمعاد، القلب العليل تُسرع إليه الأ باطيل.

يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لمّا قُتل أبوه زيد وفرغ من دفنه، خرج إلى نينوى ثمّ أتى المدائن، فسرّح يوسف بن عمر الثقفي له قوماً يأتونه به ففاتهم، وذهب إلى سرخس فسرّح إليه نصر بن سَيَّار -عامل خراسان- جيشاً كثيفاً فقاتلهم، ثمّ مضى إلى الجُوزجان فسرّح إليه جيشاً آخر، فقتل أصحابه وأتته نشابة أصابت جبهته فمات منها، فاحتزّوا رأسه وهو ميّت، وصلبوا جسده على باب مدينة الجُوزجان، ولم يزل مصلوباً إلى أن ظهرت المسودة، وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة، وأُمّه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة، وقد ذكرت ترجمته في «منتهى الآمال»[١] وفي سند الصحيفة الكاملة ما يتعلّق به، وفيه: إنّ مولانا الصادق عليه السلام بكى لقتله واشتدّ حزنه عليه[٢].

كفاية الأثر[٣]: عن المتوكّل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجّه إلى خراسان، فما رأيتُ مثله رجلاً في عقله وفضله، فسألته عن أبيه؟ فقال: إنّه قُتِل وصُلب بالكناسة، ثمّ بكى و بكيتُ حتّى غُشي عليه، فلمّا سكن قلت له: يابن رسول الله، وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي! وقد علم من أهل الكوفة ما علم؟ فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك. فقال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه الحسين ابن عليّ عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صُلبي فقال: يا حسين يخرج من صُلبك رجل يقال له زيد يُقتَل شهيداً، فإذا كان يوم القيامة يتخطّى هو وأصحابه رقاب الناس و يدخل الجنة، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ قال: رحم الله أبي زيداً، كان والله أحد المتعبّدين، قائم ليله صائم نهاره، يجاهد في سبيل الله عزّوجلّ حقّ جهاده، فقلت: يابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة؟ فقال: يا عبدالله، إنّ أبي لم يكن بإمام، ولكن من سادات الكرام وزهّادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله، قلت: يابن رسول الله أما إنّ أباك

١- منتهى الآمال ٦١/٢.
٢- الصحيفة السجادية ٢٠، وانظر رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين للسيد علي خان ٦٩/١.
٣- كفاية الأثر ٣٠٣.

قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهداً في سبيل الله ! وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادّعى الإمامة كاذباً ؟ فقال : مه يا عبدالله ، إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعي ما ليس له بحق ، وإنّما قال : أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام ، عنى بذلك عمّي جعفراً ، قلت : فهو اليوم صاحب الأمر ؟ قال : نعم ، هو أفقه بني هاشم ، ثمّ أخبر عن عبادة أبيه وزهده ؛ يا[11] ، يا[11] : ٥٧ [١٩٩/٤٦] .

قال الفيروزآبادي في « القاموس » : سورين نهر بالري ، وأهلها يتطيّرون منه لأنّ السيف الذي قُتِل به يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام غُسِل فيه(١) .

يحيى بن سعيد الحِلّي ، مضى بعنوان (يحيى بن أحمد بن سعيد) .

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وقال : تابعي أُسند عنه ، يُكنّى أبا سعيد ، أحد بني مالك ابن النجار ، تُوفّي بالهاشميّة سنة ١٤٣ (قمج) وكان قاضياً بها لأبي جعفر(٢) .

يَحْيَى بن الضَّحّاك السَّمَرْقَنْدِي ، كان واحد خراسان ، وهو الذي ناظر الرضا عليه السلام في الإمامة ؛ ز[7] ، قمز[147] : ٤٢٦ [٣١٨/٢٧] .

يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب المدنيّ ، صاحب الدَّيْلَم لأنّه هرب إلى بلاد الدَّيْلَم ، وظهر هناك واجتمع عليه الناس و[بايعه](٣) أهل تلك الأعمال ، وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمّه وانزعج منه غاية الانزعاج ، فآمنه وأعطاه بالأمان على نفسه وأصحابه عهداً ، وكتب له بذلك صكّاً ، فلمّا صار إليه أراد قتله ، ونقض أمانه ، فنقضه أبو البَخْتَري ـ وَهب بن وَهب ـ ثم حبسه ، وقُتِل في حبسه شهيداً سنة ١٧٥ (قعه) بالسمّ أو جوعاً ، أو بردم الباب عليه أو ببناء ركن عليه وهو حيّ ، وقصته طويلة مذكورة في « عمدة الطالب »(٤) وكتاب « مقاتل الطالبين »(٥) وغيرهما ؛ يا[11] ، ما[41] : ٢٨٦-٢٨٨ [١٨٠/٤٨-١٨٨] .

الكافي(٦) : عن عبدالله بن إبراهيم الجعفريّ قال : كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن إلى موسى ابن جعفر عليه السلام : أمّا بعد ، فإنّي أُوصي نفسي بتقوى الله ، و بها أُوصيك ، فإنّها وصيّة الله في الأوّلين ، و وصيّته في الآخرين ، خبّرني من ورد عليَّ من أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحنّنك مع خذلانك ، وقد شاورتُ في الدعوة للرضا من آل محمّد عليهم السلام ، وقد احتجبتها واحتجبها أبوك من قبلك ، وقديماً

١ـ القاموس المحيط ٥٥/٢ .
٢ـ رجال الطوسي ٣٣٣ / رقم ٤ .

٣ـ من البحار والمصدر .
٤ـ عمدة الطالب ١٥١ .
٥ـ مقاتل الطالبين ٤٧٩ و ٤٦٥ .
٦ـ الكافي ٣٦٦/١ / ح ١٩ .

ادّعيتم ما ليس لكم ، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يُعطكم الله فاستهو يتم وأضللتم ، وأنا محذّرك ما حذّرك الله من نفسه ؛ ← ٢٨٢ [١٦٥/٤٨] .

السيد الأجل عزّالدين أبو القاسم ، يحيى ابن شرف الدين أبي الفضل محمد ، ابن أبي القاسم علي ، ابن عزّ الإسلام والمسلمين محمد ، ابن السيّد الأجل نقيب النقباء الأعلم الأ زهد أبي الحسن المُـطَـهَّـر ، ابن ذي الحسبين عليّ الزكي ، ابن أبي الفضل محمد المعروف بالسلطان محمد الشريف الواقع قبره في بلدتنا قم المحميّة في حارة معروفة باسمه الشريف ، ابن السيد الجليل أبي القاسم علي نقيب قم ، ابن أبي جعفر محمد بن حمزة القميّ بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله الباهر ، ابن الإمام زين العابدين عليه السلام ، نقيب الطالبيّة بالعراق ، عالمٌ عَـلَـمٌ فاضل كبير ، عليه تدور رحى الشيعة ، متّع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه ، وحراسة حومائه ، له رواية الأحاديث عن والده المرتضى السيد شرف الدين محمد ، وعن مشايخه قدّس الله أرواحهم . قاله الشيخ منتجب الدين في آخر « فهرسته » (١) . وأثنى عليه في أوّله ثناءً بليغـًا ، ومدحه مدحـًا عجيبـًا طويلاً ؛

وملخّصه ما قال : قد حضرت عالي مجلس سيّدنا ومولانا الصدر الكبير ، الأمير الإمام ، السيد الأجل ، الرئيس الأنور الأطهر الأشرف ـ إلى أن قال ـ سلطان العترة الطاهرة ، عمدة الشريعة رئيس رؤساء الشيعة ، صدر علماء العراق قدوة الأكابر ، معين الحق حجة الله على الخلق ، ذي الشرفين كريم الطرفين ، وساق الكلام في مدحه وذَكَر آباءه ـ إلى أن قال ـ علم الفضل والإفضال ـ ومقتدى العترة والآل ، وعضو من أعضاء الرسول صلّى الله عليه وآله ، وجزء من أجزاء الوصي والبتول ، وأحد القوم الذين ولاؤهم بـرزخ بين النعيم والجحيم ، متّعه الله بأيّامه الناضرة ودولته الزاهرة ، فعرض عليَّ كتاب « الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين » عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري قدس سرّه وكان يتعجّب منه ، وجرى أيضاً في أثناء كلامه أنَّ الشيخ أبا جعفر الطوسي قد صنّف كتاباً في أسامي مشايخ الشيعة ومصنّفيهم ولم يصنف بعده شيء من ذلك ، ثمَّ ذكر أنّه جمع له كتاب « الفهرست » في أسماء مشايخ الشيعة ومصنّفيهم من عصر الشيخ إلى زمانه ، وجمع أيضاً كتاب « حديث الأربعين (٢) عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين » عليه السلام (٣) .

يَـحْـيَى بن وَثَّاب ـ بالمثلثة قبل الموحدة ككتّان ـ

١ ـ فهرست منتجب الدين ٢٠٠/ رقم ٥٣٨ ، وانظر أمل الآمل ٣٤٨/٢/ رقم ١٠٧٤ .

٢ ـ أي أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابيّا ، ثم اعلم أنّا ذكرنا في منتهى الآمال أنّ هذا السيد قتله خوارزمشاه ، وقبره في الري يُزار ؛ منه مدّ ظله العالي .

٣ ـ الفهرست لمنتجب الدين ٣ .

قرأ على عُبَيْد بن نَضْلة ، كان يقرأ عليه كلّ يوم آية ، وفرغ من القرآن المجيد في سبع وأربعين سنة ، وكان يَحْيَى بن وَثَّاب مستقيماً ، ذكره الأعمش ، قاله العلاّمة رحمه الله(١) .

يحيى بن هَرْثَمَة بن أعْيَن ، هو الذي أرسله المتوكل إلى المدينة لإحضار أبي الحسن عليه السلام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام ، فلمّا ورد عليه عليه السلام رأى بين يديه خيّاطاً يقطع من ثياب غلاظ له ولغلمانه ، ثمّ أمر أن يجمع جماعة من الخيّاطين حتّى يفرغوا منها في يوم واحد ، ثمّ قال: يا يحيى اقضوا وَطَرَكُم من المدينة في هذا اليوم ، واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت ، قال: فخرجت من عنده وأنا متعجّب وأقول في نفسي: نحن في تموز وحرّ الحجاز و بيننا و بين العراق مسيرعشرة أيّام ، فما يصنع بهذه الثياب ؟ ثمّ قلت في نفسي : هذا رجل لم يسافر وهويقدّر أنَّ كلَّ سفريُحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب ، والعجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا ـ وكنت أنا على مذهب الحشو ية ـ ثمّ رحلوا إلىَ أن بلغوا موضعاً من البرّ ، فارتفعت سحابة واسودّت وأرعدت وأبرقت وأرسلت عليهم بَرَداً مثل الصخور ، فلبس عليه السلام هو وغلمانه اللّبابيد ودفع إلى يحيى لُبّادَة ، وقُتِل من أصحاب يحيى ثمانون رجلاً ، فرمى يحيى نفسه عن دابّته وقبّل ركاب أبي الحسن عليه السلام ورجله ، وقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنّكم خلفاء الله في أرضه ، وكنت كافـــراً وإنّني الآن قـد أسلمت على يديك ؛ يب١٢ ، لا٣١ : ١٣٢ [١٤٢/٥٠] .

احتجاج يحيى بن يَعْمَر على الحجّاج بأنّ الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ د٤ ، يه١٥ : ١٢٥ [١٤٧/١٠] وز٧ ، عح٧٨ : ٢٤٠ [٢٤٤/٢٥] .

أقول : محيي الدين يأتي في (عرب) .

باب عموم الحيوان وأصنافها ؛ يد١٤ ، صد٩٤ : ٦٥٢ [١/٦٤] .

تقسيم للحيوان: اعلم أنّ الحيوان منه ولود ومنه بيوض ، وكلّ أذون ولود ، وكلّ صموخ(٢) بيوض سوى الخفّاش .

تقسيم : بعض الحيوانات هادىء الطبع قليل الغضب مثل البقر ، و بعضها شديد الجهل حادّ الغضب كالخنزير البري ، و بعضها حليم حمول كالبعير ، و بعضها سريع الحركات كالحيّة ، و بعضها قويّ جريء نهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد ، ومنها قويّ محتال وحشي كالذئب ، ومنها محتال مكّار ذو الحركات كالثعلب ، ومنها غضوب شديد الغضب سفيه إلّا أنّه مَلِق متودّد كالكلب ، ومنها شديد اللّين مستأنس كالفيل والقرد ، ومنها حسود مباهٍ

١ـ رجال العلامة ١٨١ / رقم ١ .

٢ـ الصماخ : خرق الأذن؛ القاموس المحيط [٢٧٣/١ - الهامش] .

بجماله كالطاووس، ومنها شديد الحفظ كالجمل والحمار لا ينسى كلّ منهما الطريق الذي رآه؛ ← ٦٥٦ [١٨/٦٤].

ذكر ما تقول الحيوانات في أصواتها وأذكارها؛ ← ٦٥٧ -يج*- ٦٥٨ [١٩/٦٤، ٢٧] و ه *، نو٥٦: ٣٥٥ [٩٥/١٤] و ه *، عو٧٦: ٤٣٠ [٤١١/١٤].

ذكر أسامي جملة من الحيوانات والإشارة إلى بعض أخلاقها؛ يد١٤، صد٩٤: ٦٥٩ [٦٤/ ٢٩].

في أنّ الحيوانات هل لها شعور أم لا؟ والكلام في ذلك؛ ← ٦٧٢ [٨٠/٦٤].

ذكر جملة من الحِيَل الدقيقة لجملة منها، وستأتي الإشارة إليها في (خسس) و (خطف) و (نعم) وتقدّم في (ثعلب)؛ ← ٦٧٦ [٨٩/٦٤].

باب فيه ذكر ما نُهي عن قتله من الحيوانات؛ يد١٤، قج١٠٣: ٧٠٨ [٢٢٩/٦٤].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (خطف).

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات؛ ← ٧١٣ [٢٤٧/٦٤].

من لا يحضره الفقيه(١): في مناهي النبي صلّى الله عليه وآله: ونهى أن يُحرق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن قتل النحل؛ ← ٧١٧ [٢٦٧/٦٤].

باب ما ظهر من إعجاز رسول الله صلّى الله عليه وآله في الحيوانات بأنواعها؛ و٦، كج٢٣: ٢٩٠ [٣٩٠/١٧].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في استنطاق الحيوانات وانقيادها له؛ ط٩، قي١١٠: ٥٦٤ [٢٣٠/٤١].

و يتلوه حرف «الخاء» إن شاء الله تعالى.

* الخرائج والجرائح ٢٤٨/١ / ح ٥.

١- الفقيه ٥/٤ وص ٩.

فهرست الموضوعات*

باب الهمزة

* اكتفينا في نهاية كلّ جزء من الكتاب بذكر فهرست للمواد اللغوية التي تتضمّن عناوين ماعالجه المؤلّف ، وقد أرجأنا فهرسة الموضوعات التفصيليّة للكتاب الى الجزء الخاصّ بالفهارس ، والله المستعان .

باب الباء الموحّدة

باب التاء

باب الثاء المثلّثة

باب الجيم

باب الحاء المهملة